

١٧
أول

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
قسم الدراسات العليا - شعبة التفسير وعلوم القرآن
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٤
١٤١٤
١٤١٤

مختصر التبيين لهجاء التنزيل

للاهم الحجة أبي داود سليمان بن نجاح
المتوفى ٤٩٦ هـ

تحقيق ودراسة

أحمد بن أحمد بن عمر شرشال

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه»

بإشراف

الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عمر الأمين

وكيل كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٣-١٤١٢ هـ

١٩٩٢-١٩٩١ م

العام الجامعي

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال إبراهيم بن سهل^(١) بن محمد العبدري^(٢) رحمه الله :
قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح ، [مولي^(٣) المؤيد بالله^(٤)] في
سنة تسع وستين وأربع مائة قلت له : قلت^(٥) رضي الله عنك : قال أبو داود سليمان بن
أبي القاسم الأموي :
الحمد لله^(٦) فاطر السموت والأرض^(٧) ، وما بينهما وما تحت الثرى^(٨) ، وله الحمد

- (١) فى م : « سهيل » ومضبوطة بالشكل .
(٢) سقطت من : ه ، ويستفاد من السياق أنه تلميذ المؤلف رحمه الله . ولم أقف على ترجمته ، وفى
ب : « بن محمد العبدوى » .
(٣) يقال للمعتق مولى ، وللمعتوق مولى ، والمراد هنا المعتوق ، لأن هشاما هو الذي أعتق نجاحا أبا
سليمان بن نجاح .
انظر : تنبيه العطشان ورقة ٥٣ .
(٤) المؤيد بالله : المنصور ، والمقوي ، والمعان ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾ من الآية
٦٢ الانفال ، ولفظ الجلالة ساقط من : ج .
والمراد به هنا هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه ، لما توفي الحكم المستنصر بالله سنة
٣٦٦ هـ ، بويع ولي عهده هشام الملقب بالمؤيد بالله ، وهو يومئذ صبي يناهز عشر سنين ، وكان طول
مدة خلافته مغلوبا ، لا يظهر ولا ينفذ له أمر ثم قتل سنة ٤٠٣ هـ
انظر : ترجمته : كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب ٤٣ ، ٤٤ ، بغية المتلمس للضببي ٢١ ، مابين
القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « الأموى » .
(٥) سقطت من : ب ، ج .
(٦) من هنا بداية نسخة : ق .
(٧) مقتبس من أول سورة فاطر ، وعليها طمس في : ه .
(٨) مقتبس من الآية ٦ سورة طه وبعضه عليه طمس في : ه .

في الأولى والآخرة^(١)، وهو على كل شيء قدير^(٢) وصلى الله أولا وآخرا، على البشير
النذير، السراج المنير، نبينا محمد ﷺ^(٣)، وعلى جميع إخوانه، من النبيين، والمرسلين
، وجميع ملائكة ربنا المقربين ، وعلى^(٤) عباد الله الصالحين [من الجنة ، والناس
أجمعين^(٥)] ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

[قال أبو داود - رضى الله عنه^(٦) -] سألتني سائلون^(٧) من بلاد شتى أن أجرد^(٨)
لهم^(٩) من كتابي المسمى بـ : «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان
رضى الله عنه»^(١٠) المجتمع^(١١) عليه، وعلى سائر النسخ،^(١٢) بالزيادة في بعضها والنقصان
من^(١٣) بعضها، وأن أنبه^(١٤) على ذلك كله، وأذكر لهم في أول^(١٥) كل سورة، إن كانت

(١) مقتبس من الآية ٧٠ القصص وعلى بعضه طمس فى : ه .

(٢) مقتبس من نحو الآية ٢ الحديد .

(٣) فى ه : « نبينا محمد وسلام عليه » .

(٤) فى ه : « وعلى كل عباد الله » .

(٥) مقتبس من الآية ١٣ السجدة . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، ج ، وجملة الترضية من كلام الناسخ .

(٧) فى ب : « جماعة » ومن هؤلاء السائلين ما ذكره فى أول كتابه، أصول الضبط فقال : « فجمعناه حسبا

سألنا صاحبنا، ورفيقنا أبو محمد ابن شرباط، وكتب إلينا فى ذلك من « المربة » ورجبنا فى تأليفه »

وقال فى آخره : « والسائل لنا تأليفه أخى أبو محمد بن شرباط » . انظر : أصول الضبط ورقة ١٣١ ، ١٧٠ .

(٨) فى ب : « إلا أن أجرد » وفى ج ، ق : « إلى أن أجرد » والأول تصحيف .

(٩) عليها طمس فى ق : « لهم من » .

(١٠) تقدم التعريف به فى الدراسة فى ذكر مؤلفاته وسيذكره باسم : « الكتاب الكبير » .

(١١) فى ب : « المجموع » وهو تصحيف .

(١٢) فى ه : « النسخ معه » .

(١٣) ألحقت فى هامش : ه ، وسقطت من المتن .

(١٤) فى ق : « وأن أبينه » .

(١٥) فى ب : « على » وهو تصحيف .

مكية، أو مدنية،^(١) وعدد آي كل سورة، في أولها أيضا، دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور، من الأصول، والقراءات، والمعنى، والتفسير، والشرح والأحكام، والتبيين، والرد على الملحددين، والتقديم والتأخير، والوقف التام، والكافي والحسن، والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل، والحجج والتعليل، لينخف نسخه على من أراد^(٢)، ويسهل^(٣) نسخ المصحف منه^(٤)، لمن رغبه^(٥)، وإصلاح^(٦) ما قد حذف من هجائه^(٧) من سائر المصاحف^(٨) لمن رامه، وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفا حرفا، من أوله إلى آخره، فيستغني به^(٩) من لا يحفظ القرآن من الناسخين، للمصاحف^(١٠)، والدارسين له من المريدين^(١١) والمتعلمين^(١٢)، عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما [يقتدى به^(١٣)]

- (١) في ب : « تقديم وتأخير » .
- (٢) في ج : « أراد » .
- (٣) بياض في موضعها في : ج .
- (٤) المراد بذلك أن يكتب المصحف على الهجاء الذي وصفه في كتابه هذا ، حذفاً وإثباتاً ، ووصلا ، وفصلا ، لأنه جرد منه ما ذكر ، وأبقى على الرسم .
- (٥) وقع فيها تصحيف في ب .
- (٦) في ب ، ج ، ق : « وأصطلح » وفي م : « وأصلح » ولعله يريد : « وإلحاق » أو هي وتصحفت ، وفي ب : « وأصطلح على ما قد » .
- (٧) في هـ : « حذف هجاؤه » .
- (٨) في هـ : « المصحف » .
- (٩) غير واضحة في ب .
- (١٠) في هـ : « للمصحف ، للمصاحف » .
- (١١) إجراؤها على ظاهرها اللغوي ، ولا تصرف إلى إصطلاح الصوفية المحدث ، وهي عندهم تعنى أتباع الشيخ ، ومقلدوه .
- (١٢) في ج : « والمعلمين عن » وفي ب : « على » وما أثبت من : ج ، ق ، هـ .
- (١٣) عليه طمس في : ق .

الجاهل، ويستعين به^(١) الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الإلتباس^(٢) في الحروف، والكلم، والآي لكثرة تشابه الآي^(٣)، والكلم، وتكرار^(٤) القصص، رغبة منهم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم، واقتفاء آثارهم، وامتنال ما اصطلحوا^(٥) عليه^(٦) من الهجاء قديما، مع ثناء^(٧) الله تعالى^(٨)، في كتابه على التابعين لهم مجملا، بقوله تعالى^(٩) : ﴿والذين اتبعوهم بإحسن رضي الله عنهم، ورضوا عنه^(١٠)﴾ الآية، فعم تعالى، ولم يخص^(١١) وكذلك^(١٢) ما روينا^(١٣) عن الرسول ﷺ بقوله : «اتبعوا السواد الأعظم ما أنا عليه

(١) في ج، ق : « ويستغنى » وهو تصحيف .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) في هـ : « الآي فيه » .

(٤) في هـ : « وتكرير » .

(٥) تعبيره بالإصطلاح يشعر بأن الرسم العثماني اصطلاح عليه الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم في الدراسة، ولعله يشير إلى قول عثمان للرهط القرشيين « إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش » يريد - والله أعلم - إذا اختلفتم في رسم لفظ من ألفاظ القرآن ، فاكتبوه بالرسم الذي يوافق لغة قريش كما يدل على ذلك قصة اختلافهم، في كتابة لفظ « التابوت » فقال زيد : « التابوه »، وقال القرشيون : « التابوت » فترافعا فقال عثمان : اكتبوا : « التابوت » وإنما أنزل القرآن على لسان قريش » أخرجه البخاري والترمذي عن حذيفة .

انظر : فتح الباري ٢٠/٩ جامع الأصول ٣٠٥/٢ المقنع للداني ٢٤ البرهان ١/٣٧٦ .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) في ب : « سناء » وهو تصحيف .

(٨) سقطت من : ج .

(٩) لم تظهر في ب .

(١٠) من الآية ١٠٠ التوبة .

(١١) في ب ، ج : « تخص » .

(١٢) في هـ : « وكذا » .

(١٣) سقطت من : ب، هـ، وفي ج، ق : « أعني »، ولعل ما أثبت هو الصواب قياسا على الموضع الثاني .

وأصحابي^(١)» فعم أيضا، ولم يخص، وكذلك^(٢) ما روينا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وعبد الله بن مسعود، أنهما^(٣) قالوا: «اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم^(٤)» [فجاء^(٥) أيضا على العموم دون خصوص شيء بعينه]^(٦).

(١) جزء من حديث أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمتي لا تجتمع على الضلالة، فإذا رأيتم اختلافًا، فعليكم بالسواد الأعظم». سنن ابن ماجه ١٣٠٣/٢ رقم ٣٩٥٠، كتاب الفتن، كنز العمال ١٨٠/١ رقم ٩٠٩، وجاء مرويا عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، ووائلثة بن الأسقع، وأنس بن مالك: ... وفيه: «... كلهم على الضلالة، إلا السواد الأعظم، قالوا يا رسول الله ! وما السواد الأعظم؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي». قال الهيثمي، ورواه الطبراني في الكبير، مجمع الزوائد ١٥٦/١، ورواه الحاكم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «اتبعوا السواد الأعظم يد الله مع الجماعة من شد شد في النار». قال الترمذي هذا حديث غريب. وضعفه الشيخ الألباني، لكن له شاهد عن ابن عباس عند الحاكم بإسناد حسن. قال الحاكم: «استقر الخلاف في اسناد هذا الحديث وقد روى بأسانيد يصح بثلاثها الحديث، فلا بد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد».

المستدرک ١١٥/١ مشكاة المصابيح ٦٢/١، وتنقيح الرواة ٤٢/١ جامع الترمذي تحفة الأحوذى ٣٦٨/٣.

(٢) في هـ: «وكذا» وعليها طمس، وفي ق: «كذلك».

(٣) غير واضحة في: ج، هـ.

(٤) الحديث رواه الدارمي في سننه عن عبد الله بن مسعود سنن الدارمي ٦٩/١، والطبراني في المعجم الكبير، وفيه زيادة: «كل بدعة ضلالة» رقم ٨٧٧٠ ج ٩ ص ١٦٨ قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٨١/١ وكنز العمال ج ١ ص ٢٢١ رقم ١١١٢، وقال في التمييز: «وسنده صحيح». وأخرجه الديلمي في مسنده وكذا ابن عدي، والطبراني، وأدلته كثيرة.

انظر: كشف الخفاء للعجلوني ٣٦/١ رقم ٦٣ والمقاصد الحسنة للسخاوي ٤٠٧ ومختصره للزرقاني، وتبيير الطيب لابن الديبغ ص ٨ الدرر المنتشرة ص ٣١ رقم ٥٥ للسيوطي وفيه زيادة: «عليكم بالأمر العتيق» وسلسلة الأحاديث الضعيفة، والموضوعة ٣٧٤/١ ومعنى الحديث صحيح، كما لا يخفى.

ولم أتف عليه مرويا عن عمر بن الخطاب كما جاء عن المؤلف، والله أعلم.

(٥) في أ، ب، ج، ق: «وهما أيضا»، وما أثبت من: م.

(٦) سقط من: ج «شيء بعينه» وفي موضعه بياض، وعليها طمس في: هـ.

ومابين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ق، وفيه إقحام سطرين، من خاتمة المقدمة بدءا من قوله: «على خوف النسيان على ناسخ القرآن» إلى خاتمتها.

وكذلك^(١) «رغبوا أن أجعل لهم، في آخره أصولاً^(٢) [من الضبط على^(٣)] قراءة نافع بن أبي نعيم المدني^(٤)، ومن وافقه،^(٥) إذ مصاحف الأندلس كلها أو معظمها^(٦)، إنما تضبط على قراءته، وعلى مصاحف^(٧) أهل المدينة، يكون تعويلنا إن شاء الله^(٨) في الهجاء^(٩)، وعدد الآي^(١٠)، والخمس^(١١) والعشر^(١٢) مع تنبيهنا^(١٣) على من خالفهم

(١) بداية النسخة : أ، بعد السطرين المقحمن المذكورين .

(٢) في ب : «أصول» .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وألحق في هامشها عليها : «صح» . وسقطت من ق : «من الضبط» .

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رؤم، ويقال : أبو نعيم، ويقال : أبو الحسن، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، قال الذهبي : «وأشهرها أبو رؤم، وقال الأندرابي : فليل عبد الرحمن، وهو الأصح، قرأ على سبعين من التابعين، وأقرأ الناس دهرًا في مسجد الرسول ﷺ، وقرأ عليه مالك، وقال : «نافع إمام الناس في القراءة»، وله عناية كبيرة برسم المصاحف، واختلف في سنة وفاته فليل ١٧٠ هـ وقيل أقل من ذلك . انظر : معرفة القراء ١٠٧/١ غاية النهاية ٣٣٠/٢، قراءات القراء الأندرابي ٥١ .

(٥) في ب : « وفقه » .

(٦) في ب : « ومعظمها » .

(٧) في ج : « مصحف » .

(٨) جملة المشيئة سقطت من : هـ .

(٩) المراد به هجاء حروف الكلمة وتقطيعها وتصويرها وتعداد حروفها ، وكيفية رسمها ، وليس المراد به

الذم والشم كما هو معروف في الشعر . وسقطت من : جـ .

(١٠) الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ، ويعدون بها في الآفاق ستة على عدد المصاحف الموجه بها إلى

الأمصار ، وهو اختيار الداني وغيره ، ومنهم من اعتبرها سبعة ، وهو اختيار الجعبري ، وهي المدني

الأول والمدني الأخير ، والمكي والكوفي والبصري والشامي والحمصي ، وهو السابع ، ومراد المؤلف

هنا أنه يتبع عدد المدني الأخير ، وهو الذي بنى كتابه عليه وهو مارواه الإمام الداني بسنده إلى

إسماعيل ابن جعفر عن سليمان بن جماز ، عن أبي جعفر وشيبة بن نصح ، مرفوعا عليهما : انظر :

البيان لأبي عمرو ٢٢ ، بيان ابن عبد الكافي ٤ ، القول الوجيز ٧ ، نفائس البيان ٢٥ ، المحرر الوجيز ٤٧ .

(١١) في ب : « الخمس » .

(١٢) في ب : « والعشور » وهو تصحيف .

(١٣) وقع فيها في ب تصحيف ، وفي ج : « تبينها » .

في الهجاء^(١)، من سائر المصاحف الموجهة^(٢) إليهم، بنسخة من تلك النسخ^(٣)، وإن كانوا، قد اختلفوا في السؤال، لإختلاف طبائعهم، إلا أنهم اتفقوا في معنى ما ذكرته، أو أكثره،^(٤) فأجبتهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله عزوجل، على لسان^(٥)، نبيه محمد ﷺ من جزيل^(٦) الثواب في غير ما حديث^(٧)، وخوف الدخول في الوعيد^(٨)

(١) في ب : « الهجاء » .

(٢) في هـ : « الموجه » .

(٣) في ب : « بنسختين تلك النساخ » فيه تصحيف ونقص .

(٤) في ب : « كثرة » .

(٥) في ب : « أثر » .

(٦) وقع عليها تصحيف في : ب .

(٧) في ب : « محدث » وهو تصحيف .

بلغت الأحاديث في فضل نشر العلم ، والتعليم ، وبثه بين الناس في كتب السنة حد الكثرة ، ومنها ما جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » صحيح مسلم رقم ١٦٣١ ج ٣ ص ١٢٥٥ كتاب الوصية وشرح النووي ١٠/٨٥ باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته . قال القاضي عياض : إن عمل الميت منقطع بموته ، لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها . . . من إكتسابه الولد ، وبثه العلم عند من حمله عنه أو إيداعه تأليفا بقي بعده ، وإيقافه هذه الصدقة بقيت له ، أجورها ما بقيت ، ووجدت ، ونقله النووي عن العلماء . وذكر القاضي تاج الدين السبكي أن حمل العلم المذكور على التأليف أقوى لأنه أطول مدة ، وأبقى على عمر الزمن . وقال الأخنائي : « وعلم ينتفع به وهو ما خلفه من تعليم أو تصنيف ورواية ، وربما دخل في ذلك نسخ كتب العلم ، وتسطيرها ، وضبطها ، ومقابلتها ، وتحريرها .

انظر : سنن النسائي ومعه زهر الربي على المجتبى للسيوطي ٦/٢١٠ ، صحيح مسلم ٤/٢٠٦٠ رقم ٢٦٧٤ كتاب العلم ، فتح الباري لابن حجر ١/١٧٥ باب فضل من علم وعلم مسند أحمد ٢/٢٧٢ ، ١٦، ٣، ٣٥٠ سنن الدارمي كتاب الوصايا ١/٩٤-١٠٠، الحاكم ١/٩١-١٠٠ سنن ابن ماجه ١/٨٨ رقم ٢٤٢، ٢٤٣، ١٤١ باب ثواب معلم الناس الخير، الترمذي في الأحكام ١٣٧٦ وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ : « مات صدق الناس بصدقة مثل علم ينشر » . رواه الطبراني في الكبير، مجمع الزوائد للهيثمي ١/١٦٦ .

[لمن سئل ^(٢)] عن علم ^(٣) فكتمه ^(٤) .

وقد اختلف ^(٥) في بعض سور القرآن ، فقيل مكية ، وقيل مدنية ، وأنا أجعل ^(٦)

- (١) في هـ : في التوحيد « وفي ب : « في الوفيد » وهو تصحيف .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب . وفي جـ : « يسأل » وما أثبت من ق ، هـ ، م .
- (٣) في هـ : « علما » وفي ب : « عن عم فكهة » وهو تصحيف .
- (٤) ولفظ الحديث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار » . أخرجه الإمام أحمد ٢/٢٦٣ ، ٣٠٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، وأبو داود رقم ٣٦٥٨ في العلم ، باب كراهية منع العلم ، ، والترمذي رقم ٢٦٥١ في العلم باب ماجاء في كتمان العلم ، وقال حديث حسن ، انظر عارضة الأحوذى لابن العربي ١٠/١١٨ .
- وله شاهد عند الحاكم ١٠٢/١ من حديث عبد الله بن عمرو ، ، شرح السنة للبقوي ١/٣٠١ ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد للهيثمي ١/١٦٣ ، قال الحاكم ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لاغبار عليه ١٠١/١ وأخرجه ابن ماجة رقم ٢٦١ - ٢٦٥ باب من سئل عن علم فكتمه عن جابر وانظر عون المعبود ١٠/٩١ .
- وأما الحديث عن عبد الله بن عمرو أخرجه ابن حبان في صحيحه بنحو حديث أبي هريرة والحاكم ، وأحمد ، وأبي داود والنسائي ، وقال الحاكم صحيح ونحوه لعبدالله بن مسعود ، مجمع الزوائد ١/١٦٣ باب في من كتم علما .
- أقول : ولهذا كان أبوهريرة رضي الله عنه يخاف من هذا الوعيد ، ويحدث الناس وقال : « لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم ، بشئ » ثم تلا : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ ﴾ المستدرک ١/١٠٨ ونحوه في سنن ابن ماجة ١/٩٧ رقم ٢٦٢ وقال قتادة : « هذا ميثاق أخذ الله على أهل العلم ، فمن علم شيئا فليعلمه ، وإياكم وكتمان العلم » . قال ابن كثير : « وفي هذا تحذير للعلماء أن يسلكوا مسلكهم ، فيصيبهم ما أصابهم ، ويسلك بهم مسلكهم ، فعلى العلماء أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح ، ولا يكتموا منه شيئا » .
- انظر : معاني القرآن للنحاس ١/٥٢٠ ، تفسير ابن كثير ١/٤٤٦ .
- (٥) قبلها في ب : « قال الشيخ أبو داود رضي الله عنه » .
- (٦) تصحيف في ب .

ذلك على الأصح من الروايات ^(١) - إن شاء الله - حسبما ألفيته ^(٢)، ورضيت مسنده ^(٣)،
وقيدته عن الإمام الحافظ ^(٤) أبي عمرو الأموي ^(٥) - رضي الله عنه - فالمختلف ^(٦) فيه من
السور - حسب انتقادي ^(٧) - تسع عشرة سورة فقيل ^(٨)، مكية، وقيل : مدنية، وأنا
أقيدتها أولاً هنا لتحفظ ^(٩)، وهن ^(١٠) :

الحمد، والرعد، والنحل، والحج، وص ^(١١)، والرحمن، والحواريون، والتغابن،
والانسان، والمطففين، وسبح، والفجر، والليل، والقدر، وزلزلة، والعاديات ^(١٢)،
والاخلاص، والمعوذتان تمت العدة ^(١٣) .

واعلم ^(١٤) أيضاً أن المدني منها حسب ^(١٥) انتقادي وتقييدى احدى وعشرون سورة
وهن : البقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة، والانفال، والتوبة، والنور، والأحزاب،

(١) في ب : « على أصح رواية » .

(٢) تصحفت في ب ، ج ، وفي هـ : « انتقدته » .

(٣) في هـ : « سنده » .

(٤) تصحفت في : ب .

(٥) ذكره أبو عمرو في البيان في عد اي القرآن ورقة ٤٠ .

(٦) في ب : « في المختلف » .

(٧) تصحفت في ب وعليها مسح في : ج .

(٨) في ب ، هـ : « فقيل فيها مكية » .

(٩) فيهما تصحيف في : ب

(١٠) سقطت من : ب

(١١) وقع فيها تصحيف في : ب

(١٢) سقطت من : ب

(١٣) سقطت من ب : « تمت العدة » .

(١٤) في ب : « اعلم »

(١٥) في ب : « حسبما »

والقتال، والفتح والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر والمنتحنة، والجمعة، والمنافقون، والطلاق، والتحريم، ولم يكن والنصر تمت العدة.

وسائرهن مكيات^(١) وجملتهن^(٢) [على^(٣) حسب انتقادي، وتقييدي أيضا أربعة^(٤)] وسبعون سورة^(٥) تنتم^(٦) مائة، وأربع عشرة سورة.

(١) في ج: « وسائر باقيهن هن مكيات » وفي ب: « مكية » .

(٢) في هـ: « وهن على » .

(٣) سقطت من: ج، ق

(٤) ما بين القوسين المعقوفين وقع فيه تصحيف ونقص في: ب .

(٥) اختلف العلماء في بيان المكى والمدني على أقوال كثيرة، فذكر ابن شهاب الزهري أن المكى خمس وثمانون سورة، والمدني تسع وعشرون سورة، وأخرج ابن الضريس بسنده عن ابن عباس، ونقله الحافظ ابن حجر، ورواه ابن عبدالكافي عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، أن المدني تسع وعشرون سورة وروى أبو عبيد، أن المدني خمس وعشرون سورة، وروى أبو بكر بن الأتباري عن قتادة أن المدني ست وعشرون، وحدث ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس: قال نزلت بمكة خمس وثمانون سورة ونزل بالمدينة ثمان وعشرون سورة .

وسبب اختلافهم في وصف السورة بأنها مدنية أو مكية، إنما يكون تبعا لما يقبل عليها، أو تبعا لفاحتها، فقد ورد عن ابن عباس أنه قال: إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وقال البيهقي في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة، فألحقت بها، ونحوه لابن شهاب الزهري .

واختار أبو الحسن بن الحصار في نظمه أن المدني باتفاق عشرون سورة، واختلف فيه اثنتا عشرة سورة، والباقي مكى، وسنذكر في فاتحة كل سورة اتفاقهم واختلافهم .

انظر: تنزيل القرآن لابن شهاب الزهري ٤١ الفهرست لابن النديم ٢٨ بيان ابن عبدالكافي ١٢ البيان لأبي عمرو ٤٢، دلائل النبوة ١٤٢/٧، فضائل القرآن ٧٣، فتح الباري ٤١/٩، الإتيان ٢٩/١، التجبير ٤٢، البرهان للزركشي ١٩٤/١، مقدمتان في علوم القرآن ١٤، ١٥ .

(٦) في ج، ق، هـ: « تمت » .

وسأقول^(١) في أول كل سورة^(٢)، سورة كذا وكذا آية، وهي^(٣) مكية، أو مدنية^(٤) [فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات^(٥) المختلف فيهن أضربت عن ذكرها، فإذا لم ير في أولها مكي ولا مدني^(٦) علم أنها من المختلف فيها^(٧)] وسأجعل^(٨) لهم^(٩) عند رأس كل آية ثلاث نقط^(١٠)، وأرسم الخمس^(١١) والعشر^(١٢)، ورأس الجزء كلما^(١٣) مررت بموضوع من ذلك^(١٤) مع تقييدي لذلك^(١٥) إرادة البيان ورفع الإشكال^(١٦).

- (١) في ب، هـ: « وسأقول إن شاء الله » .
- (٢) في ب: « سورة منها » وسقطت من: هـ
- (٣) في ب: « أهى »
- (٤) بعدها في أ، ب: « إن كانت مدنية »
- (٥) بعدها في ج: « كذا وفيها » إقحام .
- (٦) في ق: « مكية ولامدنية »
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين في ب فيه سقط وتصحيف ورداءة «
- (٨) في ق: « سأجعل » وفي ب: « وأجعل »
- (٩) سقطت من: هـ، ب
- (١٠) في ب: « نقاط »
- (١١) في ب: « والخمس »
- (١٢) في ب: « والعشر » وسقطت من: ج
- (١٣) في ب: « وكل ما »
- (١٤) بعدها في ق: « ضع » لالزوم لها
- (١٥) سقطت من: ب
- (١٦) في ب: « إرادة للبيان ورفعاً للإشكال » على القطع .

فإن كان الحرف مما اتفق^(١) المصاحف عليه، [ويختلف^(٢) القراء فيه^(٣)] نبهت أيضا عليه، فإن كان مما اتفق حمزة، والكسائي عليه، قلت: قرأ الأخوان، أو مما اتفق ابن كثير، وأبو عمرو عليه^(٤)، قلت: قرأ الصحابان، أو مما اتفق^(٥) عاصم وحمزة، والكسائي عليه، قلت: قرأ الكوفيون، [أو مما اتفق أبو بكر، وأبو عمرو عليه، قلت: قرأ الأبوان،^(٦)] أو مما اتفق ابن كثير ونافع عليه، قلت: قرأ الحرميان^(٧) أو مما اتفق الكسائي وأبو عمرو عليه^(٨)، قلت: قرأ النحويان^(٩)، أو مما اتفق ابن عامر، وأبو عمرو عليه^(١٠)، قلت: قرأ العربيان، أو مما اتفق، ابن كثير، وابن عامر عليه،^(١١) قلت: قرأ الإبنان [جريا على^(١٢) الاختصار، وإذا أتى حرف^(١٣)] مما له^(١٤) أصل، يكثر دورانه، ويطرده، ذكرته في أول حرف^(١٥) منه، [وعرفت^(١٦)

(١) في ب: « ماتتفق » في ج، هـ: « اتفق » .

(٢) سقطت من: ج، ق

(٣) سقطت من: ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين في ب وقع فيه تصحيف .

(٤) تقديم وتأخير في: ب

(٥) وقع فيها تصحيف في: ب

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في: ب ذكر الابنين، فحصل تكرار في الابنين ونقص في الأبوين .

(٧) وقع فيها تصحيف في: ب

(٨) سقطت من: ج، ق .

(٩) في ب: « النحويون » وهو تصحيف .

(١٠) سقطت من: ج، ق .

(١١) تقديم وتأخير في أ، وسقطت من: ج، ق .

(١٢) في ج، هـ: « جريا إلى الإختصار » .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين وقع فيه تصحيف: « حربا لاختصار القوم في ذلك » .

(١٤) في ج، ق: « مال » وهو تصحيف .

(١٥) في ب: « في أول كل حرف » .

(١٦) في ق: « عرفت » .

بكثرة^(١) [دورانه ، واطراداه ، وحصرته^(٢) بعدد ، ثم [أتيت بكل موضع منه بعد في
سورته^(٣)] حسب نسق^(٤) التلاوة وربما قيده ، إن كان قليلا ، ونبهت^(٥) عليه ، بعد
رسمي [له حسبما قيده أولا^(٦)] خوف النسيان على ناسخي^(٧) القرآن وأنا^(٨) أسأل
الله تعالى ، أن يمدني بعونه ، ويعصمني من الزلل في القول ، والعمل ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم^(٩) .



-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين تصحف في : ب .
 - (٢) في ب : « وقصدته » .
 - (٣) ما بين القوسين المعقوفين في ب : « آت بكل حرف منه » .
 - (٤) في ب : « نصف » وهو تصحيف .
 - (٥) في ب : « وأنبه » .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب
ومن هنا إلى آخر المقدمة : « العظيم » أقحم وأدرج في أ ، ب ، ق فيما تقدم ص :
 - (٧) في ب ، ج ، ق : « وعلى ناسخ » على الأفراد .
 - (٨) في ق : « أنا » .
 - (٩) اقتصار في ب على قوله : « ولا قوة إلا بالله » .

الفاتحة

سورة الحمد ^(١) سبع ^(٢) آيات في جميع العدد ^(٣)

واختلف السلف والخلف ^(٤)، في التسمية ^(٥) في أولها، فمنهم من جعلها ^(٦) من نفس ^(٧) السورة، وأنها لا تتم سبع ^(٨) آيات إلا بها، وهم أهل الكوفة ^(٩)، [وأهل

(١) ذكرها المؤلف في مقدمة ضمن السور المختلف فيها، فقيل إنها مكية، بل إنها من أوائل ما نزل، وهو المروي عن علي وابن عباس وقتادة وأبي ميسرة وأكثر الصحابة.

وعن مجاهد أنها مدنية، وقيل ثنيت في النزول بالمدينة حين حولت القبلة، وقد وجه العلماء هذين القولين فقالوا: لعلها نزلت على حرف بمكة ونزلت ببقية وجوها في المدينة، واستحسنه الحافظان الكبيران ابن حجر وابن الجزري، وقيل بعضها مكّي وبعضها مدني، وضعفه الألوسي والشهاب الخفاجي، قال ابن كثير: وهو غريب جدا « وقد يحمل على المتقدم، واستدل جمهور المفسرين على مكيتها بقوله تعالى: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ من سورة الحجر، وهي مكية بإجماع والمراد بالسبع المثاني الفاتحة، وقد ورد التفسير به مسندا إلى النبي ﷺ، عن أبي هريرة وأبي بن كعب وابن عباس، وبعد تفسير النبي فلا تفسير.

قال البيهقي: « والتفسير الأول - تفسير النبي - أولى لموافقة الحديث.

انظر: فتح الباري ١٥٧/٨، ٣٨٢ دلائل النبوة ١٥٨/٢ الجامع للبيهقي ٢٩٠/٥ حاشية الشهاب ٢٧/١ الاتقان ٣٦/١ أحكام القرآن لابن العربي ١١٣٦/١ البرهان ٢٠٦/١ روح المعاني ٣٣/١ جمال القراء ٣٤/١.

(٢) في ب: « وهي سبع ».

(٣) عند جميع علماء العدد إجمالا، ثم اختلفوا في التفصيل، كما يبينه المؤلف وسقطت من: ق وبعدها في ق: « وهي مكية » وهو إجماع، لأن المؤلف ذكر هذه السورة ضمن السور المختلف فيها، وقرر أن المختلف فيها يخليها من ذكر المكّي والمدني.

(٤) في ب: « والخلفون » وهو تصحيف.

(٥) ألحقت في حاشية: أ

(٦) في ب: « جعل البسمة ».

(٧) سقطت من: ب

(٨) سقطت من: ب

(٩) تصحفت في ب: « أهل الكوفة ».

مكة^(١) [فرأس الخمس عندهم ، على^(٢) ذلك : ﴿ نستعين ﴾ والآية^(٣) السادسة :
﴿ المستقيم^(٤) ﴾ .

ومنهم من أسقطها أولاً نية^(٥) ولفظاً^(٦) ، في صلاة الفرض^(٧) وهم أهل المدينة ،

(١) مابن القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، وما أثبت من : م .

(٢) في ب ، ج ، د ، هـ ، ق : « في ذلك » .

(٣) في ب : « بالآية » .

(٤) وحجة هؤلاء ما روته أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمد لله رب العلمين ﴾ ... إلى قوله : ﴿ ولا الضالين ﴾ فقطعها آية آية ، وعدّها عد الأعراب ،

وعد : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية ، ولم يعد : ﴿ أنعمت عليهم ﴾ .

قال : اليعمري رواه موثقون .

أخرجه الدارقطني ، وابن خزيمة والحاكم وأحمد ، وذكره الحافظ الزيلعي والنووي والشوكاني .

انظر : سنن الدارقطني ١/٣٠٧ ، صحيح ابن خزيمة ١/٢٤٨ ، المستدرک ٢/١٣١ ، الفتح الرباني

٣/١٨٥ ، نصب الراية ١/٣٣٩ ، المجموع للنووي ٣/٢٧٠ ، صحيح مسلم بشرح النووي ٤/١١٣ ،

نيل الأوطار ٢/٢٣٠ ، السنن الكبرى ٢/٤٠ ، الدر المنثور ١/٤ ، البيان لأبي عمرو ١٧ .

(٥) وقع عليها تصحيين في : ب

(٦) يقصد سرا وجهراً .

(٧) في ب : « الفريضة » .

وهذا تسامح من المؤلف في إدخاله مذاهب الفقهاء في نسق مذاهب علماء العدد ، وقد فعل مثل ذلك

جار الله الزمخشري فعدّ مذاهب الفقهاء في نسق عد الآي ، وأنكر عليه الشيخ الإمام الطاهر بن عاشور :

أقول : ولعله لم تعرف عند المتقدمين هذه التخصصات ، والإصطلاحات المتأخرة ، انظر : الكشف

١/٤١ التحرير والتنوير ١/١٣١ .

واختلف العلماء في قراءتها في الصلاة فذهب الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين أنها واجبة وجوب

الفاتحة وهو قول طائفة من أهل الحديث ، وذهب الأوزاعي ومالك وهو المشهور عنه أنها مكروهة سرا

وجهراً إلا في النوافل ، وذهب أبوحنيفة والمشهور عن أحمد وأكثر أهل الحديث أنها جائزة بل

مستحبة .

ويجهر بها الشافعي ومن وافقه ، ويسر بها غيره ، وبه قال أبوحنيفة وجمهور أهل الحديث والرأى =

والبصرة^(١) والشام ، لكونها عندهم استفتاحا لها ، ولكل^(٢) ما يبتدأ به^(٣) من القرآن ، [وفصلا حاجزا بينهن في سائر سور^(٤) القرآن^(٥)] وغير^(٦) آية كاملة في شئ من القرآن ، لمجيئها^(٧) في سورة النمل ، بإجماع من القراء^(٨) ، والفقهاء ،

=
وفقهاء الأمصار ، وجماعة من أصحاب الشافعي ، وهو مذهب أحمد بن حنبل .
قال الترمذي : « والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق لا يرون أن يجهر بها ، وقالوا : يقولها في نفسه » .
هذا غييض من فيض ، ولبسط الموضوع والنظر فيه استدلالا وتعقيبا ينظر : سنن الترمذي ١٥٤/١
سنن الدارقطني ٣٠٢/١ الأم للشافعي ٩٣/١ ابن ماجة ٢٦٧/١ صحيح مسلم ١١٠/٤ تنوير الحوالك ١٠٢/١ الاستذكار ١٦٣/٢ المغني ٢١٥/٢ الفتاوى ٤٠٥/٢٢ نصب الراية ٣٢٣/١ الانصاف للمردوي ٤٨/٢ المجموع ٢٧٤/٣ الفتح الرباني ١٩٠/٣ المنتقى للباقي ١٥٠/١ المدونة ٦٤/١ .

(١) في ب : « وأهل مصر » وهو تصحيف ظاهر .
(٢) في ب : « ولكن » وهو تصحيف .
(٣) سقطت من : ب
(٤) سقطت من : ب ، وما قبلها فيها تصحيف .
(٥) ما بين القوسين المقوفين سقطت من : ج ، ق .
وقد جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وفي رواية له : « لا يعلم ختم السورة » وفي رواية : « لا يعلمون انقضاء السورة » وفي أخرى : « كان إذا جاء جبريل فقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ علم أنها سورة » .
أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم ، وهو من أدلة الأحناف على أنها آية مستقلة من القرآن .

انظر : المنهل شرح سنن أبي داود للسبكي ٢٠٨/٥ المستدرک ٢٣١/١ فتح الباري ٤٢/٩ .
(٦) في ب : « وأنها غير » .
(٧) وقع فيها تصحيف في : ب
(٨) في ب : « بأجمعون للقراء » وهو تصحيف .

العالمين ^(١) بكتاب الله وسنة نبيه محمد ^(٢) ﷺ [النصف الآخر من الآية ^(٣)] إذ أول ^(٤) [الآية هناك بإجماع من أهل العلم ^(٥)] : ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فصارت الآية هناك بإجماع ^(٦) [ثمان كلم ، أربع منها في التسمية وأربع قبلها ، وهي : ﴿ إنه من سليمان ، وإنه ^(٧) ﴾] وبعيد ^(٨) أن تكون في النمل نصف آية ^(٩) بإجماع ، وتكون ^(١٠) في أول ^(١١) : ﴿ الحمد ﴾ آية كاملة بغير إجماع ، واللفظ ^(١٢) فيهما واحد ^(١٣) من غير زيادة ^(١٤) ، مع

(١) في حاشية هـ « العالمين » وفي ب « العارفين »

(٢) سقطت من : ب .

(٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٤) في ب : « إذ أولها » .

(٥) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٦) بعدها في ب : « من أهل العلم » .

(٧) مابين القوسين المعقوفين سقط من : ب وبعدها في ق : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٨) في هـ : « بعيد » وفي ق : « وبعيد » .

(٩) سقطت من : ق .

(١٠) في ق : « تكون » .

(١١) سقطت من : ج ، ق .

(١٢) في ق : « فاللفظ » .

(١٣) في ب : « حد » .

(١٤) استدلال المؤلف ، لا يسلم له ، فكونها ليست آية تامة في سورة النمل لا يمنع أن تكون آية في غيرها ،

لوجود ذلك في القرآن كقوله تعالى : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ هو آية تامة في سورة الفاتحة ، وليست بآية

تامة من قوله تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ عند الجميع ، كذلك قوله تعالى : ﴿ الحمد لله رب

العلمين ﴾ هو آية تامة في الفاتحة ، وهي بعض آية في قوله تعالى : ﴿ وء اخر دعوتهم أن الحمد لله

رب العلمين ﴾ من الآية ١٠ يونس . وقد رد الألوسي على من قال بقول المؤلف ، فقال : « قياس

باطل لوجود المقتضى للجزئية هناك ، وانتفائه هنا » .

انظر : روح المعاني ٤٦/١ ، أحكام القرآن للجصاص ١٢/١ مفاتيح الغيب ٢٠٣ .

تكرار^(١) لفظ^(٢) : ﴿الرحمن الرحيم﴾ في آيتين متجاورتين في أول السورة^(٣) إذ هو عند بعضهم ، على التقديم^(٤) ، والتأخير^(٥) ، فمن ادعى ذلك بقياس^(٦) ، أو بحديث غير معارض ، فعليه الدليل^(٧) ، ولن^(٨) يجد [إلى ذلك^(٩)

(١) في أ ، هـ : « تكرير » وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٢) سقطت من أ ، وألحقت في حاشيتها .

(٣) ولقد أبطل هذه الحجة كثير من العلماء ، فقال الرازي : إن التكرار لأجل التأكيد كثير في القرآن ،

وتأكيد كون الله تعالى رحمانا رحيمًا من أعظم المهمات .

وقال أبوحيان : « تنبيه على قدر هاتين الصفتين وتأكيدهما » .

وقال ابن جرير الطبري : « لا توجد في القرآن كلمة زائدة لغير معنى مقصود » .

أقول : إن هذه الحجة عليه ، لاله ، إن التكرار بلفظ واحد ورسم واحد ، هو الذي يثبت أنها من

القرآن ، ونظيره قوله تعالى : ﴿فبأىء آلاء ربكما تكذبن﴾ في الرحمن وقوله تعالى :

﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ في المرسلات .

انظر : مفاتيح الغيب ٢٠٥/١ البحر ٢٩/١ أحكام القرآن للجصاص ١٢/١ .

(٤) في ب : « التقدير » وهو تصحيف .

(٥) وتقديره عندهم : « الحمد لله ، الرحمن الرحيم ، رب العالمين » وقد قال بذلك ابن جرير الطبري ،

وتبعه مكّي بن أبي طالب ، وعلل ذلك بقوله : « لأن مجاورة الرحمة بالحمد أولى ، ومجاورة الملك

بالملك أولى ، والتقديم والتأخير كثير في القرآن وذكره الطبري عن جماعة من أهل التأويل .

وقد رد أبوحيان على مكّي ، ومن قال بقوله ، فقال : « وكلام مكّي مدخول من غير وجه ،

والترتيب القرآني جاء في غاية الفصاحة ، لأنه تعالى وصف نفسه بصفة الربوبية ، وصفة

الرحمة ، ثم ذكر شيئين ، أحدهما : ملكه يوم الجزاء والثاني : العبادة ، فكان الأول للأول ،

والثاني للثاني » .

انظر : جامع البيان ٦٤/١ ، البحر المحيط ٢٩/١ ملاك التأويل للفرناطي ٢٢/١ .

(٦) في ب : « يقيس » وهو تصحيف .

(٧) في ق : « بالدليل »

(٨) في ب : « ولم »

(٩) في ج : « يسلك » وهو تصحيف .

السييل^(١) [فوجب على هذا ، أن يكون رأس الخمس : ﴿ المستقيم ﴾ ،
والآية السادسة : ﴿ أنعمت عليهم ﴾^(٢) وهذا^(٣) اعتقادي وإليه أميل^(٤) ،

(١) في ب : « سيلا » وما بين القوسين المعقوفين عليه مسح في ق .
الأدلة التي ذكرها المؤلف على أن البسمة ليست آية من الفاتحة مقابلة بأدلة أخرى أقوى منها على
أن البسمة آية من الفاتحة أو آية مستقلة .

قال الشيخ أحمد الساعاتي : « والذي يظهر أن أدلة القائلين بعدم البسمة مطلقا غير قوية » وقال
ابن تيمية : والتحقيق أن هذه الحجة مقابلة بمثلا ، فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن ، وهو
قول سائر من حقق القول في هذه المسألة ، وهو أوسط الأقوال وأعدلها .

وتقدم بعض ما يعارض كلام المؤلف من الحديث والقياس ، وقال الحافظ الزيلعي : والأحاديث
الصحيحة توافق هذا القول ، وذكر ابن خزيمة أنه استقصى الأدلة على أن البسمة آية من القرآن
في كتاب وفعل مثل ذلك الدارقطني . انظر : الفتح الرباني ١٨٥/٣ الفتاوى ١٨/١٣ نصب الراية
٢٢٨/١ صحيح ابن خزيمة ٢٤٨/١ سنن الدارقطني ٣٠٧/١ .

(٢) أي رأس الآية السادسة ، وما بعدها إلى آخر السورة الآية السابعة سقطت من : ق .

(٣) في ب : « وهو » .

(٤) وحجة المؤلف ، ومن وافقه ما رواه مسلم ومالك وابن خزيمة والدارقطني عن أبي هريرة جاء فيه :

« ... قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبي ما سأل ، فإذا قال العبد :
﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ قال الله تعالى : « حمدني عبدي » وإذا قال : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ قال
الله : « أثنى علي عبدي » وإذا قال : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ قال : « مجدني عبدي » فإذا قال : ﴿ إياك
نعبد وإياك نستعين ﴾ قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل ، فإذا قال : ﴿ اهدنا الصراط ﴾ إلى
قوله : ﴿ ولا الضالين ﴾ قال هؤلاء لعبي ولعبي ما سأل . ووجه الدلالة من الحديث أن قوله :
« هؤلاء لعبي » إشارة إلى ثلاث آيات ، وصحت قسمة السبع ، ولم يذكر البسمة في أول الحديث .

قال شيخ الإسلام : « فهذا الحديث صحيح صريح في أنها ليست من الفاتحة ، وأجود ما يروى في هذا
الباب » قال النووي : « وهو من أوضح ما احتجوا به » وقال ابن عبد البر : « وهذا الحديث أبين ما
يروى عن النبي ﷺ في سقوط البسمة من أي فاتحة الكتاب » .

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٠١/٤ فتاوى ابن تيمية ٢٧٦/٢٢ الاستذكار ١٧٣/٢ سنن
النسائي ١٣٥/٢ سنن الدارقطني ٣١٢/١ صحيح ابن خزيمة ٢٥٣/١ الفتح الرباني ١٩١/٣ شرح
الزرقاني ١٧٢/١ المنتقى للباقي ١٥٦/١ .

[وقد ^(١) بينت ذلك كله ^(٢)، في كتابي الكبير، في أول فاتحة القرآن ^(٣)، واستدللت ^(٤) على ذلك بدلائل جملة ^(٥) يرى ذلك هناك من رغبه إن شاء الله ^(٦)] .

(١) في ق : « قد »

(٢) سقطت من : ق

(٣) في ق : « الكتاب » وتقدم التعريف به في الدراسة في مؤلفاته .

(٤) وقع فيها تصحيف في : ج .

(٥) في ج ، ق : « جملة » وفي حاشية : أمشروحة : أي كثيرة .

(٦) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ب .

تنازع الفقهاء والمحدثون والعلماء في البسمة وكونها من الفاتحة أم لا أو آية مستقلة أو هي من أوائل السور ، والبحث فيها لا تحمله هذه الهوامش وقد استفاد ابن تيمية في فتاويه ، والشوكاني في شرحه للمنتقى ، والحافظ الزيلعي في نصب الراية ، والنووي في المجموع ، وابن عبد البر في الإنصاف ، والإستذكار والساعاتي في الفتح الرباني والرازي والألوسي في تفسيرهما وألف فيها بعضهم كتباً كالخطيب البغدادي ، وابن خزيمة والدارقطني وابن حبان والبيهقي والمقدسي .

والمؤلف هنا يرى أنها ليست من الفاتحة واستدل على ذلك بما قدمه ، وبعد التأمل في المسألة والنظر في أدلة القوم وما يرد عليها ، رأيت - والله أعلم - أن البسمة في أول الفاتحة آية وهي قرآن ، ومن قرأها في الصلاة أو في غيرها فقد قرأ قرآناً مثلوا مرسوموا والدليل على ذلك وجودها في سورة النمل رسماً ولفظاً ، ولأن أئمة القراءات اتفقوا جميعاً على قراءة البسمة في إبتداء كل سورة سوى براءة والإجماع على أن ما بين دفتي المصحف كلام الله ثم إن جميع المصاحف الأمهات التي كتبها سيدنا عثمان كتبت فيها البسمة بنفس الرسم مع محافظتهم على تجريد المصحف من كل ما ليس بقرآن ، والرسم كما هو معروف حجة قطعية ، وأحد أركان القراءة الصحيحة ، ثم إن بعض القراء السبعة أثبت البسمة ، والقراءات السبعة متواترة فيلزم تواترها .

قال الساعاتي : والذي يظهر أن أدلة القائلين بعدم البسمة مطلقاً غير قوية « وقال ابن تيمية رداً على من قال بقول المؤلف : « والتحقيق أن هذه الحجة مقابلة بمثلها فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن حيث كتبت ، وأن ما بين اللوحين قرآن ، وهو قول سائر من حقق القول في هذه المسألة وتوسط أكثر فقهاء الحديث كأحمد ومحققي أصحاب أبي حنيفة ، وعبد الله بن المبارك ، وقالوا كتابتها في المصحف تقتضي أنها من القرآن ، فهي آية من كتاب الله وهو أوسط الأقوال وأعدلها » =

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى^(١) : ﴿ الحمد لله ﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿ الرحيم ﴾ كتبوا^(٣) :

قال الحافظ الزيلعي : « وهو الذي تجتمع عليه الأدلة ، وهو القول الأوسط » .
قال ابن خزيمة : وأمليت مسألة قدر جزئين في الاحتجاج في هذه المسألة أن ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية من كتاب الله في أوائل سور القرآن .

إلا أن الذي أرتاح إليه وأميل هو ما ذكره ابن الجزري وابن حجر والسيوطي وابن تيمية وابن حزم ونقله غيرهم أن حكم البسمة حكم الحروف المختلف فيها بين القراء ، فإن البسمة نزلت مع السورة في بعض الأحرف ، فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها ، ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها ، الاختلاف في العدد كالاختلاف في أوجه القراءات .

قال ابن الجزري : « وهذه الأقوال ترجع إلى النفي والإثبات ، والذي نعتقده أن كليهما صحيح ، وإن كل ذلك حق ، فيكون الإختلاف فيها كاختلاف القراءات » .

قال ابن حزم : وصارت في قراءة صحيحة آية من أم القرآن وفي قراءة صحيحة ليست آية من أم القرآن ، ومثل هذا وارد في القرآن وهذا كله حق ، وهذا كله من تلك الأحرف .
ولذلك قال صاحب المراقي :

وبعضهم إلى القراءة نظر وذاك للوفاق رأى معتبر

قال الحافظ ابن حجر ينظر إلى القراءات ، وذلك أي النظر إلى القراءات رأى معتبر لما فيه من التوفيق بين كلام الأئمة ، فلا خلاف حينئذ قال بعض العلماء ، وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين أئمة الفروع ، قال البقاعي : « وهذا من نفائس الأنظار » .

والأحاديث التي استدلت بها من نفاها أنها من الفاتحة ، تدل على هذا والأحاديث التي استدلت بها من أثبتها تدل على هذا . ولا تعارض حينئذ . والحمد لله والله أعلم .

انظر : النشر ٢٦٣/١ - ٢٧٠ ، نشر البنود للشنقيطي ٨١/١ ، المنهل ٢٠١/٥ ، الفتح الرباني ١٨٥/٣ ، الاتقان ٦٩/١ ، إتحاف ٣٥٨ ، الفتاوى ٤١٨/١٣ ، المحلى ٣٥١/٣ ، الألوسي ٤٠/١ ، ابن خزيمة ٢٤٨/١ .

(١) سقطت من أ ، ج ، ق وما أثبت من : ب

(٢) سقطت من : ب ، ق وكتبت الآيتان كاملتان

(٣) في ق : « وكتبوا » والضمير يعود على علماء الصحابة الذين جمعوا القرآن بهذا الرسم .

﴿ الحمد لله ﴾ بغير ألف ، بين اللام ، والهاء ^(١) [وكذلك ^(٢) في ^(٣) : ﴿ بسم الله ﴾ و ﴿ قل اللهم ﴾ ^(٤) و ﴿ رسل الله ﴾ ^(٥) وشبهه ولا خلاف بين القراء السبعة ^(٦) والصحابة ^(٧) والتابعين في إثباتها لفظا ^(٨)]
وكذلك ^(٩) أجمعوا على إسقاط ألف ^(١٠) الوصل ^(١١) خطأ ولفظا من خمسة

(١) في هـ « والحاء » وفي حاشيتها : « لعله والهاء » .

ويريد الألف المعانقة للام ، كيف ما وقع ، وكيف ماتصرف ، وأجمع على ذلك علماء الرسم وعلماء العربية باتفاق الفريقين ، وقال الخراز : « لاخلاف بين الأمة في الحذف في اسم الله واللهم » وتكلف بعض الشراح في تفسير : « الأمة » واستعمالاتها ، وقالوا : المراد بها علماء الرسم ، أقول إن التعبير بـ « الأمة » يبقى على ظاهره المستعمل والمتبادر ، لأن علماء العربية وافقوا علماء الرسم قاطبة ، نص عليه ابن الحاجب في مقدمته في الخط ، والسيوطي في علم الخط والداني والشاطبي وغيرهم ، وهذا لتحصيل التخفيف ، لكثرة الإستعمال ، وكراهة توالي الأمثال ، وقيل لثلاث يشبه رسم : « اللات » وقيل هي لغة فاستعملت في الخط . انظر : المقنع ١٧ شافية ابن الحاجب ٣/٣٣٠ مفاتيح الغيب ١/١١٤ محرر ١/٥٨ التبيان ٤٣ تنبيه العطشان ٣٧ نثر المرجان ١/٢٠ الجميلة ٥٢ .

(٢) في ج ، ق وحاشية أ : « وكذا »

(٣) الفاء ساقطة من : ج ، ق ، هـ

(٤) سيأتي في الآية ٢٦ آل عمران ، وهو موافق لما سبق ، لأن أصله : « يا الله » .

(٥) من الآية ١٢٥ الأنعام .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، والأولى إسقاطها ، لأن الأمة أجمعت على إثباتها لفظا ، لأنه مدّ طبيعي ، والظاهر أنها مدرجة لا لزوم لها ليتناسق الكلام .

(٧) في أ ، ج « من الصحابة » وما أثبت من : ق ، هـ

(٨) واتفق علماء الضبط على عدم إلحاق الألف بالحمراء . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٩) في ق : « كذلك » وفي ب : « وكذا » .

(١٠) في ق : « لفظ » .

(١١) هي همزة زائدة تثبت في الإبتداء ، وتسقط في الدرج يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن ، لأن العرب لا تبتدئ بساكن ، ولا تقف على متحرك ولهذا المعنى سماها الخليل ، سلم اللسان ، وتسمى ألف الوصل ، لأنها لا ترسم إلا بالألف ، وتسمى همزة الوصل ، لأنه ينطق بالهمزة لا بالألف .

انظر : ايضاح الوقف والإبتداء ١/١٦٥ تنبيه العطشان ٦٨ معاني الحروف للرماني ١٤٣ .

مواضع ، أولها ^(١) من كلمة : ﴿ بسم الله ﴾ حيث ما وقعت ^(٢) ، إلا أن يأتي بعد [كلمة : ﴿ بسم ﴾ ^(٣)] لفظة غير : ﴿ الله ﴾ فإن الألف فيها ثابتة ^(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ فسيح باسم ربك ﴾ ^(٥) و ﴿ باسم ربك الذي خلق ﴾ ^(٦) .

وفي كلام المخلوقين : « أبدأ باسم ^(٧) زيد » و « أبدأ باسم محمد ^(٨) » وشبهه وكذلك

(١) في ب : « الأول » .

(٢) في ب : « حيث وقعت » .

وقعت في ثلاثة مواضع في أوائل السور ، وهود في الآية ٤١ ، والنمل في الآية ٣٠ ، وأغفل الداني موضع النمل ، قال الرجراجي : « ولو سئل عنه لقال بحذفه » .

واتفق علماء الرسم وعلماء العربية على حذف الألف تخفيفاً لكثرة الإستعمال وطولت الباء عوضاً عن الألف ، وأثر عن عمر بن عبد العزيز ، قال لكتابه : « طول الباء وأظهر السين ودور الميم » والأولى عدم حذف شئ منه لأنه جاء على لغة من يقول : « سِمَّ » و « سُمَّ » بلاهمز في أوله ، ولما دخلته الباء خفف بتسكين السين .

انظر : المقنع ٢٩ ، تنبيه العطشان ٧٠ إعراب النحاس ١٦٧/١ مفاتيح الغيب ١١٢/١ المحرر ٥٢/١ معالم التنزيل ٣٧/١ الكشاف ٩٣/١ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ومكنى عنه بالضمير .

(٤) في ب : « ثانية » وهو تصحيف

(٥) من الآية ٧٧ الواقعة وه٥ الحاقة .

(٦) من أول العلق ، وقع فيها تصحيف في أ ، ج ، ق وما أثبت من : ب ، هـ .

وجوز الكسائي والأخفش حذف الألف ، ولو أضيف إلى غير لفظ الجلالة نحو : « الرحمن » و « القاهر » ورده الفراء ، وقال : هذا باطل ، ولا تجوز أن تحذف إلا مع « الله » لأنها كثرت معه ، فإذا عدوت ذلك أثبت الألف ، وهو القياس « ولم يرد هذا في القرآن » .

انظر : المطالع النصرية ١٧٠ البيان ٣١/١ معاني الفراء ٢/١ نثر المرجان ٢٠/١ شرح الطرة على الغرة للآلوسي ٤٦٠ .

(٧) في ب : « كباسم » وفي هـ : « باسم ربك » وألحقت في هامشها .

(٨) سقطت من : ب ، وفي ق : « فأبدأ » .

إن اتصل بها لام ، ، نحو ^(١) قولك : « لاسم محمد حلاوة ^(٢) » أو كاف نحو قولك ^(٣) :
« ليس اسم زيد كاسم عمرو ^(٤) » وشبهه ^(٥) .

والثاني إذا ^(٦) دخلت لام المعرفة ^(٧) ، ووليها من قبلها لام أخرى للتأكيد
كانت ^(٨) أو للجر ^(٩) ، نحو قوله ^(١٠) تعالى : ﴿ ولله الاسماء الحسنی ^(١١) ﴾ و
﴿ فله وللرسول ^(١٢) ﴾ و ﴿ للذي انعم الله عليه ^(١٣) ﴾ و ﴿ للذين اتقوا ^(١٤) ﴾

(١) سقطت من ب ، وبعدها : « كقولك » .

(٢) في ب : « لاسم زيد ، و لاسم محمد حلاوة » .

(٣) في ب : « كقولك » .

(٤) في ق : « كاسم محمد » ، في هـ : « عمر » في موضع : « زيد » ، وفي هامشها : « ليس اسمك كاسم » .

(٥) وذكر علم الدين السخاوي علة الحذف في : « بسم الله » والإثبات ، في غيرها فقال : « وسبب ذلك
قلة هذا وكثرة ذلك » . انظر : المقنع ٢٩ الوسيلة ٦٤ الجميلة ٦٩ شرح العقيله لملا ١٢٢ .

(٦) في ق : « إن »

(٧) أراد ما شأنه التعريف ، لأن أل في : « الذي » ليست فيه على الصحيح معرفة ، قال ابن جنى : « إنما
تعرفه بصلته دون اللام التي فيه » .

انظر : سر صناعة الإعراب ١/٣٥٣ مغني اللبيب لابن هشام ٧٤ .

(٨) سقطت من : ب .

(٩) ويندرج في الأولى لام الإبتداء ، بدليل تمثيله للثلاثة ، وقد يكون اقتصر على مذهب البصريين ،
ف عندهم لام الإبتداء من أصناف لام التوكيد ، وقد استوعب المؤلف التمثيل للمعاني الثلاثة ،
وكلاهما يفيد التأكيد .

انظر : الجنى الداني ١٦٥ حروف المعاني للزجاجي ٥٠ المقنع ٣٠ تنبيه المعطشان ٦٨ .

(١٠) في هـ : « لله المذكور » وهو تصحيف .

(١١) من الآية ١٨٠ الأعراف ، وقبلها في ب ، ج ، ق : « لله الأمر » .

(١٢) من الآية ٧ الحشر .

(١٣) من الآية ٣٧ الأحزاب .

(١٤) من الآية ٣٠ النحل .

و ﴿ للذي ببكة ^(١) ﴾ و ﴿ وللدار الآخرة ^(٢) ﴾ ، و ﴿ للذين اتبعوه ^(٣) ﴾
وشبهه .

والثالث : إذا دخلت ألف الوصل ، على همزة الأصل ^(٤) الساكنة ، ووليه ^(٥) واو أو
فاء ، نحو : ﴿ فاتوا بسورة ^(٦) ﴾ و ﴿ فاتوا حرثكم ^(٧) ﴾ و ﴿ فاتوا بعشر
سور ^(٨) ﴾ و ﴿ فأت بها ^(٩) ﴾ ، ﴿ واتوا البيوت من ابوبها ^(١٠) ﴾ ، ﴿ واتوني
باهلكم ^(١١) ﴾ و ﴿ واتمروا بينكم بمعروف ^(١٢) ﴾ وشبهه ^(١٣) ، فإن وليها ^(١٤) :

- (١) من الآية ٩٥ آل عمران ، واللام فيها للتوكيد . انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٥ .
- (٢) من الآية ٣٣ الأنعام ، واللام فيه للإبتداء . انظر : الكشف المكي ١/٤٢٩ ، الجامع للقرطبي ٦/٤١٥ .
- (٣) من الآية ٦٧ آل عمران ، وفي ج ، ق : « اتبعوهم » وليس فيه موضع الاستشهاد .
- (٤) وهي التي تقابل فاء الفعل ، ثابتة في الفعل المستقبل ، ويبتدأ بها في الماضي بالفتح ، مثل :
« أتى » يأتي ، وتثبت في التصغير في الأسماء .
انظر : إيضاح الوقف والإبتداء ١/١٥١ ، ٢٠٢ .
- (٥) في ب : « ووليها » وفي ق : « ووليه »
- (٦) سيأتي في الآية ٢٢ البقرة .
- (٧) سيأتي في الآية ٢٢١ البقرة
- (٨) من الآية ١٤ هود .
- (٩) من الآية ٢٥٧ البقرة .
- (١٠) ستأتي في الآية ١٨٨ البقرة .
- (١١) ستأتي في الآية ٩٣ يوسف .
- (١٢) من الآية ٥ الطلاق .
- (١٣) ووجه سقوط ألف الوصل ، أنه اتصل بها مالا يمكن استقلاله ، والوقف عليه ، ونزكت الواو ، والفاء
منزلة الجزء من الكلمة ، فاستغني بهما عنها ، لاستثقالهم اجتماع المثلين ، فجاء الخط موافقا للفظ ،
ووافق الكتاب علماء الرسم في هذا الباب .
- انظر : الوسيلة ٦٤ شرح العقيلة للا ١٢١ إرشاد القراء ٤٧ الدرة الصقيلة ٣٧ فتح المنان ٤١ جميلة ١٤٨ .
- (١٤) بعدها في ب : « حرف » .

﴿ ثم ﴾ أو غيرها، مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت^(١) ألف^(٢) الوصل بلاخلاف أيضا^(٣) نحو: ﴿ الذي اوتمن^(٤) ﴾ و ﴿ الملك ايتوني^(٥) ﴾ و ﴿ ثم ايتوا صفا^(٦) ﴾ و ﴿ قال ايتوني ﴾^(٧) وشبهه .

والرابع : إذا كانت^(٨) مكسورة، ودخل عليها ألف الإستفهام^(٩)، نحو : ﴿ قل أتخذتم^(١٠) ﴾، ﴿ ولدا اطلع^(١١) ﴾ و ﴿ جديدا افترى^(١٢) ﴾ و ﴿ بيدي استكبرت^(١٣) ﴾ و ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم^(١٤) ﴾ وشبهه^(١٥) .

(١) في ب ، هـ : « أثبت » .

(٢) في ب : « الألف » .

(٣) سقطت من : ب

(٤) من الآية ٢٨٢ البقرة .

(٥) من الآية ٥٠ يوسف .

(٦) من الآية ٦٣ طه .

(٧) من الآية ٥٩ يوسف .

(٨) في ب ، ج، ق وحاشية هـ : « أتت » .

(٩) قال ابن الأنباري : فإنك تعرفها بمحتين إذا جاءت بعدها « أم » أو حسن في موضعها : « هل » قال الخليل : « وأمارتها : « أم » .

انظر : إيضاح الوقف والإبتداء ١٥٢/١ كتاب الجمل للخليل ٢٣١ .

(١٠) ستأتي في الآية ٧٩ البقرة .

(١١) من الآية ٧٨ مريم .

(١٢) من الآية ٨ سيل .

(١٣) من الآية ٧٤ سورة ص .

(١٤) من الآية ٦ المنافقون .

(١٥) وقعت في سبعة مواضع الخمسة المذكورة، وسيأتي ذكر الموضعين الباقيين عند قوله: ﴿ قل اتخذتم ﴾ في الآية ٧٩ البقرة .

وذكر السخاوي وتبعه المخللاتي وغيرهما أن العلة في حذف الألف كراهة اجتماع ألفين، وقيل إنما =

فإن أتت ألف الوصل مفتوحة ، نحو : ﴿ ء الذكرين ^(١) ﴾ و ﴿ ء الله خير ^(٢) ﴾ و ﴿ ء السن ^(٣) ﴾ وشبهه ، فقوم ^(٤) يذهبون إلى أن المرسومة ، هي ألف الإستفهام ، وذهب آخرون ^(٥) إلى أن ألف الوصل ، هي المرسومة وأن المحذوفة هي ألف الاستفهام ^(٦) .

والخامس : إذا دخلت في فعل الأمر المواجه ^(٧) به ^(٨) ، ووليها أيضا ^(٩) واو ،

= حذف همزة الوصل في الأفعال السبعة لعدم الالتباس بين همزة الاستفهام ، وهمزة الوصل ، لاختلاف حركتيهما ، لأن همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة الوصل مكسورة ، فلا التباس فاستغني عنها بألف الاستفهام .

انظر : المحكم ٦٧ ، الوسيلة ٦٣ ، شرح العقيلة لملا ١٢٠ ، تنبيه المطشان ١٧٦ ، كتاب الأزهيه للهروري ٣٣ .

(١) ستأتي في الآية ١٤٤ ، ١٤٥ الأنعام .

(٢) ستأتي في الآية ٥٩ يونس و٦١ النمل .

(٣) ستأتي في الآية ٥١ ، ٩١ يونس ، والمثال سقط من : ق

(٤) في أ : « وقوم » وغير واضح في ج ، والصواب ما أثبتته من : ب ، ق ، ه لأن الفاء رابطة لجواب الشرط .

(٥) في ج : « قوم آخرون »

(٦) وهو المشهور والمختار عند جميع الشيوخ ، كما سيأتي عند قوله : ﴿ ء انذرتهم ﴾ في الآية ٥ البقرة . وثبتت همزة الوصل هنا ليتبين الفرق بين الخير ، والاستفهام ، إذ لو حذفتم همزة الوصل مع لام التعريف ، وقع الالتباس بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل لأنهما مفتوحتان معا ، ويقوي هذا رأى الخليل حيث يعد : « أل » بجملتها حرف تعريف .

انظر : إيضاح الوقف للأنباري ١/١٩٣ ، ١٥٤ ، المقتضب للمبرد ١/٨٣ ، ٣٧٨/٢ ، التصريح على التوضيح للأزهري ١٤٨ ، المقنع ٢٩ ، تنبيه المطشان ٦٩ .

(٧) في ب : « من المواجه » .

(٨) في ب : « بها » .

(٩) سقطت من : ب .

وفاء، في نحو قوله عز وجل : ﴿ وسل (١) ﴾ و ﴿ فسل (٢) ﴾ من السؤال خاصة (٣) .

واعلم أيضا أن الألف (٤) الداخلة ، مع اللام (٥) ، في نحو : ﴿ الحمد لله ، رب العلمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين (٦) ﴾ وشبهه (٧) ألف (٨) الوصل (٩) بإجماع من القراء ، والنحويين ، إلا أن (١٠) ابن كيسان (١١) وحده ، فإنه يجعلها ألف قطع (١٢) ، وهو شاذ لمخالفته جماعة النحويين والقراء (١٣) فاعلمه ، وقد عرفنا

(١) من الآية ٨٢ يوسف .

(٢) من الآية ٩٤ يونس وقع في ثمانية مواضع .

(٣) وقيل في علة الحذف ، أن الواو والفاء ، قامت مقام ألف الوصل على مراد الاتصال ، فاستغني بهما عنها ، وقيل رسمت على قراءة النقل لابن كثير والكسائي وخلف العاشر ، وهي لغة معروفة .

قال ابن عاشر : هذا أظهر ، لأن التوجيه الأول يعترض عليه بنحو : ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ مع أنها لم تحذف . وهو الأولى بدليل إجماعهم على قوله : ﴿ سل بني إسرائيل ﴾ و ﴿ سلهم أيهم ﴾ .

انظر : تنبيه العطشان ٦٨ فتح المنان ٤٢ الوسيلة ٦٣ الجميلة ٧٠ إرشاد ٤٩ التبيان ٨٣ .

(٤) في ج ، ق : « ألف الوصل » .

(٥) بعدها في ق : « للتعريف » .

(٦) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ الفاتحة .

(٧) سقطت من : ب

(٨) غير واضحة في : ق

(٩) في ج ، هـ : « وصل » .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١١) أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن كيسان عالم بالعربية لغة ونحو أخذ عن المبرد وشعبل واخليل ، ومن كتبه المهذب في النحو وغريب الحديث ومعاني القرآن توفي سنة ٢٩٩ هـ .

انظر : شذرات الذهب ٢/٢٣٢ ، طبقات النحويين ١٥٣ ، مراتب النحويين ١٣٨ .

(١٢) في ج : « القطع » .

(١٣) اختلف في « أل » المعرفة ، فذهب سيبويه إلى أنها اللام فقط ، وألف الوصل اجتمعت =

بمذهبه ^(٢) في ذلك ، واعتلاله ، وغلبنا ^(٣) حجة غيره ، في كتابنا الكبير ، المسمى بالتبيين ^(٤) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ العلمين ، الرحمن الرحيم ^(٥) ﴾ بغير ألف بين العين ، واللام ، والميم والنون ^(٦) ، وكذلك حذفوها من الجمع المسلم ^(٧) الكثير

= للإبتداء بالساكن ، ونقله أبوحيان عن جميع النحويين ، إلا ابن كيسان ، فإنه ذهب إلى أن «أل» بجملتها تفيد التعريف ، وألف القطع تحذف في الروصل لكثرة الاستعمال .

انظر : حاشية الصبان ١/١٧٦ ، همع الهوامع للسيوطي ١/٢٧٢ ، المقتضب للمبرد ١/٨٣ ، التصريح على التوضيح للأزهري ١/١٤٨ ، شرح كافيته ابن الحاجب للجامي ١/١٨٥ .

(٢) تصحفت في ب .

(٣) في ق : «وعللنا» .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة ص .

وقد بسط أدلة كل مذهب حسن الرجراجي في تنبيه العطشان على مورد الظمان ورقة ٦٨ .

(٥) الآية ٢ الفاتحة .

(٦) فيه لف ونشر مرتب .

وقد اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الميم من : «الرحمن» حيث ما وقع كما نص عليه الداني والشاطبي والسيوطي ولم يقع في القرآن إلا معرفا ، ذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف واختلف فيه علماء العربية ، فقال الكسائي تحذف ، وقال ابن قتيبة فإذا حذفت الألف واللام ، فأحب إلي أن يعيدوا الألف ، فيكتبوا : «رحمان الدنيا والآخرة» ومثله للسيوطي .

انظر : المقنع ١٦ الجميلة ٥٢ أدب الكاتب ٢٣٠ ، الوسيلة ٥٦ .

(٧) قال الجعبري : «فالمسلم والسالم والصحيح والمصحح كل جمع سلم واحده من التغيير» هذا في

باب النحو والصرف ، ونريد هنا بالسالم الذي سلم من الهمز والتضعيف والإعلال والحذف وغيرها

كما سيأتي .

انظر : الجميلة ٦٣ .

الدور^(١) في المذكر والمؤنث معا ، سواء كان في موضع رفع أو نصب^(٢) أو خفض ، نحو:
﴿الصبرين^(٣)﴾ و﴿الصبرون^(٤)﴾ ، و﴿الصدقين^(٥)﴾ و﴿الصدقون^(٦)﴾
و﴿الصلحين^(٧)﴾ و﴿الصلحون^(٨)﴾ و﴿الفسقين^(٩)﴾ و﴿الفسقون^(١٠)﴾
و﴿الظلمين^(١١)﴾ و﴿الظلمون^(١٢)﴾ [و﴿المنفقين^(١٣)﴾ و﴿المنفقون^(١٤)﴾]

(١) اختلف المصنفون لكذب الرسم في حد كثرة الدور ، فمنهم من قال : إذا تكرر ثلاث مرات فصاعدا ، ومنهم من قال : خمس مرات ، ومنهم من قال : سبع مرات .

قال السخاوي : والقول الأول أظهر ، وعليه العمل .

وقال الجعبري : كثير الدور هو الذي تكرر في القرآن ، والشاطبي لم يحد الكثرة فلتستقرأ من الأمثلة . أقول ذكر هذا الشرط أبو عمرو الداني والمؤلف ، والشاطبي ، إلا أنهم مثلوا بالمتكرر ، وغير المتكرر كما سيأتي للمؤلف مما يدل على عدم اعتباره .

قال الرجرجاني : يحتمل أن يكونوا ذكروا التكرار تنبيها على علة حذف الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرة دورها من حيث الجملة ، أو كثرة دورها على الألسن « أقول : أراد علماء الرسم وضع قواعد وضوابط لحصر مسائله ، ولكنها لاتنضب ، لأن الرسم يتبع فيه النقل والرواية و هو سنة متبعة .

انظر : الدرّة ٣٤ الجميلة ٦٣ فتح المنان ٢٣ تنبيه العطشان ٥٢ المقنع ٢٢ .

(٢) في ب : « تقديم وتأخير » .

(٣) من الآية ١٥٢ البقرة .

(٤) من الآية ٨٠ القصص .

(٥) من الآية ١٧ آل عمران .

(٦) من الآية ١٥ الحجرات .

(٧) من الآية ١٢٩ البقرة .

(٨) من الآية ١٦٨ الأعراف .

(٩) من الآية ٢٥ البقرة .

(١٠) من الآية ٩٨ البقرة .

(١١) من الآية ٣٤ البقرة .

(١٢) من الآية ٢٢٧ البقرة .

(١٣) من الآية ٦٠ النساء .

(١٤) من الآية ٥٠ الأنفال .

﴿الكافرين^(١)﴾ و﴿والكفرون^(٢)﴾ و﴿الחסرين^(٣)﴾ و﴿الחסرون^(٤)﴾
 و﴿السجدين^(٥)﴾ و﴿السجدون^(٦)﴾ [وما أشبه ذلك .
 ومن المؤنث السالم نحو^(٧)] : ﴿والمسلمت﴾ و﴿والمومنت^(٨)﴾
 [و﴿الطيبت^(٩)﴾ و﴿بينت^(١٠)﴾ ، و﴿المتصدقت^(١١)﴾ و﴿الغرفت^(١٢)﴾
 و﴿الثمرت^(١٣)﴾ و﴿الخبيثت^(١٤)﴾ وشبهه^(١٥) .

- (١) من الآية ١٨ البقرة .
 (٢) من الآية ٢٥٢ البقرة .
 (٣) من الآية ٦٣ البقرة .
 (٤) من الآية ٢٦ البقرة .
 (٥) من الآية ٩٨ الحجر ، وج ، ق ، ه ، : « الساحرين » وهو تصحيف لعدم وجوده في القرآن ،
 وقد نقل هذا الخطأ ابن عاشر في فتح المنان ٢٣ .
 (٦) من الآية ١١٣ التوبة ، وفي ج ، ق ، ه ، : « الساحرون » ٧٧ يونس .
 وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
 (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ج ، ق ، ه ، وما أثبت من : ب .
 (٨) كلاهما في الآية ٣٥ الأحزاب .
 (٩) من الآية ٥ المائدة .
 (١٠) من الآية ٩٧ آل عمران ، وفي ج ، ق ، ه ، : « ثيبت » ه التحريم .
 (١١) من الآية ٣٥ الأحزاب ، وفي ج ، : « والمصدقت » ١٧ الحديد .
 (١٢) من الآية ٣٧ سبأ .
 (١٣) من الآية ٢١ البقرة .
 (١٤) من الآية ٢٦ النور .
 (١٥) اتفق أهل الرسم كلهم على حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث السالم ذى الألف الواحد ، غير المشدد
 والمهموز ، واتفقت على ذلك المصاحف ، نص عليه أبو عمرو الداني والشاطبي وغيرهما .
 انظر : المقنع ٢٢ إرشاد القراء والكتابين ٥١ ، تنبيه العطشان ٢٨ التبيان ٤٥ فتح المنان ٢٣ الجميلة
 ٦٣ ، الدرّة ٣٤ .
 وسيذكر المؤلف الجمع المشدد والمهموز ذا الألف الواحد عند قوله : ﴿ولا الضالين﴾ .

وكذا مما ^(١) اجتمع فيه ألفان من جمع ^(٢) المؤنث السالم، وسواء ^(٣) كان بعد الألف، حرف مضعّف، أو همزة ^(٤) وفي هذا ^(٥) اختلاف، من ^(٦) بعض المصاحف فبعضها حذف منها الألف الثاني، وأثبت الأول ^(٧)، وبعضها - وهو الأكثر - حذف منها الألفان ^(٨)، على الإختصار، وتقليل حروف المد، وبذلك

(١) في ج، ق: «وكذلك ما اجتمع» .

(٢) في أ، ق، هـ: «جميع» وما أثبت من: ج، م .

(٣) في ج، ق: «سواء» .

(٤) المراد بالمشدد والمهموز، ما كان الشد والهمز فيه بعد الألف مباشرة، وروى أصحاب المصاحف في هذا النوع الحذف عن أكثر المصاحف، وورد عن بعض المصاحف المدنية والعراقية ثلاثة أقوال: ١ - إثبات الأولى وحذف الثانية . ٢ - إثبات الثانية وحذف الأولى . ٣ - إثباتهما معا، والقولان الأخيران ضعيفان، والمشهور الذي عليه العمل حذف ألفيه معا موافقة لمصاحف أهل العراق والشام، واختاره المؤلف كما سيأتي .

انظر: الوسيلة ٦١ الجميلة ٦٣، المقنع ٢٢ تنبيه العطشان ٤١ التبيان ٤٥ .

(٥) في ق: «وهذا» .

(٦) في ج، ق: «بين» وما بعدها سقط من: ق

(٧) قال الهوريني: «لأن الثاني يخص الجمع أنسب بالحذف، إذ هي المعهودة بالحذف حالة الإنفراد» واختار الجعبري عكسه حذف الأول، وإثبات الثاني، فقال: «والأول أولى، لأنه السابق» وبرهن بـ «سموات» فصلت، ورده صاحب الجوهر الفريد فقال: «ولا وجه لمن نظر في كلام أبي عمرو وأثبت عنه الثاني وحذف الأول ولا لمن برهن بـ «سموت» فصلت . ولتوقيفيه الرسم، مهما وضع العلماء قواعد وضوابط، فإن مسائله لا تنتظم وتطرد تحت هذه القواعد، فإن في القرآن كلمات أثبت فيها الألف الأولى، وكلمة أثبتت فيها الألف الثانية، والجل حذف منها الألفان .

انظر: الجوهر الفريد ٦٢، الجميلة ٦٣ فتح المنان ٣٥ إرشاد ٥١ تنبيه العطشان ٤١ الجامع ٣٧ .

(٨) وهو الأكثر قال أبو عمرو الداني: «فإن الرسم في أكثر المصاحف، ورد بحذفهما معا سواء كان بعد

الألف حرف مضعّف أو همزة» ثم ذكر أنه أنعم النظر في مصاحف أهل العراق الأصلية، فلم يرها تختلف في ذلك» ومثله للشاطبي . انظر: المقنع ٢٣ تلخيص الفوائد ٥٢ تنبيه العطشان ٤٢ .

في أ، ب: «ألفان» وما أثبت من: ج، ق، هـ .

أكتب، وإياه أختار^(١)، وذلك^(٢) نحو قوله^(٣): ﴿الصلحت^(٤)﴾
[﴿والحفظت^(٥)﴾ و﴿حفظت^(٦)﴾ و﴿والصبرت﴾ و﴿والخشعت^(٧)﴾]
﴿والصدقت^(٨)﴾ و﴿عبدت^(٩)﴾ و﴿قنتت^(١٠)﴾ و﴿تبيت^(١١)﴾،
و﴿سيحت^(١٢)﴾ و﴿والصيئت^(١٣)﴾، و﴿النزعت^(١٤)﴾، و﴿النشطت^(١٥)﴾،
﴿والصفت^(١٦)﴾، و﴿السبحت^(١٧)﴾، و﴿فالسبقت^(١٨)﴾، و﴿والعديت^(١٩)﴾،

(١) وبه جرى العمل موافقه لأكثر المصاحف ، واتفقت على ذلك مصاحف أهل المشرق والمغرب ، إلا
كلمات منصوص عليها في مواضعها .

انظر : دليل الحيران ٥٢ سمير الطالبين ٣٦ .

(٢) في أ : « وكذلك » وما أثبت من : ج ، ق ، م ، ه ، وهو الصواب .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب

(٤) من الآية ٢٤ البقرة .

(٥) من الآية ٣٥ الأحزاب .

(٦) من الآية ٣٤ النساء .

(٧) كلاهما في الآية ٣٥ الأحزاب . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب

(٨) من الآية ٣٥ الأحزاب .

(٩) من الآية ٥ التحريم ، سقطت من : ب

(١٠) من الآية ٥ التحريم ، وفي ب : « والقننت والغرفت » وهو تصحيف .

(١١) في أ ، ق : « تبيت » وما أثبت من ج ، ه ، م لأن الكلام في الجمع ذي الألفين ، وهو الصواب .

(١٢) من الآية ٥ التحريم .

(١٣) من الآية ٣٥ الأحزاب .

(١٤) من الآية ١ النازعات .

(١٥) من الآية ٢ والنازعات .

(١٦) من الآية ١ والصفات .

(١٧) من الآية ٣ والنازعات .

(١٨) من الآية ٤ والنازعات .

(١٩) من الآية ١ والعديات .

﴿ غيبت ^(١) ﴾ وشبهه ^(٢) .

ويحتاج الناسخ لكل مصحف يضبطه ^(٣) ، أن يترك لموضع ^(٤) الألف ، والياء والواو ، في كل ما ذكرناه ، ^(٥) وشبهه ، فسحة ^(٦) نحو : ﴿ يا دم ^(٧) ﴾ و ﴿ يا يها ^(٨) ﴾ و ﴿ ينوح ^(٩) ﴾ و ﴿ يلوط ^(١٠) ﴾ ، [و ﴿ ترا الجمعن ^(١١) ﴾ و ﴿ ونا بجانبه ^(١٢) ﴾ و ﴿ برا وا ^(١٣) ﴾ و ﴿ جانا ^(١٤) ﴾ وشبهه مما حذفت منه الألف ، والياء والواو ويترك لها ^(١٥) أيضا ^(١٦) فسحة ، في نحو ^(١٧) قوله ^(١٨) : ﴿ داود ^(١٩) ﴾

(١) سيأتي في الآية ١٥ يوسف . وما بين القوسين المقوفين سقط من : ب .

(٢) في ب : « وشبه ذلك » .

(٣) في أ ، ج ، م : « يضبط » وما أثبت من : ب ، ه .

(٤) في ه : « موضع » .

(٥) في ب ، ج : « ما ذكرنا » وفي ق : « ذكرت » .

(٦) في ب ألحقت فوق السطر .

(٧) ستأتي في الآية ٣٣ البقرة .

(٨) ستأتي في الآية ٢٠ البقرة .

(٩) من الآية ٣٢ هود .

(١٠) من الآية ٧٠ هود .

(١١) ستأتي في الآية ٦١ الشعراء .

(١٢) ستأتي في الآية ٨٣ الاسراء ، والمثال سقط من : ب .

(١٣) ستأتي في الآية ٤ المتحنة .

(١٤) ستأتي في الآية ٣٧ الزخرف .

(١٥) في ب : « له » وفي أ ، ج : « لهما » وما أثبت من : ه .

(١٦) سقطت من : ب ، و في ج : تقديم وتأخير .

(١٧) سقطت من : ب

(١٨) في أ : « له » وبعدها في ب : « للواو مثل » وما أثبت من : ج ، ه .

(١٩) سيأتي في الآية ٢٤٩ البقرة و ١٦٢ النساء .

﴿ مَا وَرَىٰ عَنْهُمَا ^(١) ﴾ و﴿ فَاوَا إِلَى الْكَهْفِ ^(٢) ﴾ ، و﴿ وَإِنْ تَلَوْا أَوْ
تَعْرَضُوا ^(٣) ﴾ و﴿ لَيْسُوا ^(٤) ﴾ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ ضَمِّ ^(٥) الْهَمْزَةِ ^(٦) وَكَذَلِكَ :
﴿ الْغَاوِنَ ^(٧) ﴾ و﴿ لَا يَسْتَوْنَ ^(٨) ﴾ .

وكذلك ^(٩) بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ ^(١٠) لِرَوَايَةِ وَرَشٍ ^(١١) ، وَمِنْ ^(١٢) تَبَعِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ :
﴿ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ^(١٣) ﴾ و﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ^(١٤) ﴾ ، و﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
آمِنُوا ^(١٥) ﴾ وَشَبَّهَهُ .

-
- (١) ستأتي في الآية ١٩ الأعراف .
 - (٢) ستأتي في الآية ١٦ الكهف .
 - (٣) ستأتي في الآية ١٣٤ النساء .
 - (٤) ستأتي في الآية ٧ الإسراء .
 - (٥) في ب : « يضم » .
 - (٦) أما على قراءة من فتح الهمزة ، فلا مجال لترك الفسحة ، لنيابة الواو السوداء عن الواو الحمراء في قراءة الضم ، وسيأتي في موضعه .
 - (٧) ستأتي في الآية ٩٤ الشعراء .
 - (٨) من الآية ١٩ التوبة ، و في ب : « يستون » . وسيذكر حذف الواو عند قوله : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ﴾ في الآية ١٣ البقرة .
 - (٩) في ب ، ه : « كذلك » .
 - (١٠) في أ : « الجميع » وما أثبت من ، ب ج ، م ، ه .
 - (١١) قرأ ورش من طريقه بالصلة ، إذا وقع بعد ميم الجميع همزة قطع ، قال الإمام الشاطبي :
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم
انظر : إبراز المعاني ٧٤ ، النجوم الطوالع ٣٥ ، النشر ٢٧٤/١ .
 - (١٢) في ب : « من » .
 - (١٣) ستأتي في الآية ٥ البقرة .
 - (١٤) من الآية ١٠٧ المائدة .
 - (١٥) من الآية ١٢ البقرة .

وكذلك^(١) إن أراد^(٢) ضبطه لابن كثير، وقالون^(٣)، من غير رواية أبي نسيب^(٤) نحو^(٥) قوله: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾^(٦)، ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾^(٧) ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾^(٨) و ﴿أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾^(٩) وشبهه .
وكذلك^(١٠) بعد : ﴿هاء﴾ الضمير^(١١) يترك فسحة لمكان الواو، إن كانت

(١) في ب : « وكذا »

(٢) في هـ : « إن أريد » وألحقت في حاشيتها .

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(٤) أي من طريق الحلواني ، قال مكّي : « والاختيار عند القراء ، ضم الميمات كلها للحلواني ، وإسكانها كلها لأبي نسيب » وهذا إذا وقعت قبل حرف متحرك ، قال الشاطبي :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

انظر : سراج القاري ٣٢ ، النجوم الطوالع ٣٦ النشر ٢٧٣/١ التبصرة ٣٥٣ غاية النهاية ٢٧٢/٢ .

(٥) في ب ، ج : « في نحو » .

(٦) ستأتي في الآية ٧ الفاتحة .

(٧) ستأتي في الآية ٢ البقرة .

(٨) من الآية ٣ البقرة .

(٩) من الآية ٥ البقرة ، والمثال سقط من : ب .

(١٠) في ب ، هـ : « وكذا » .

(١١) وتسمى في عرف القراء هاء الكناية ، يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، ولا تكون إلا زائدة ،

متصلة بفعل ، أو باسم ظاهر أو بحرف ، ولها أربعة أحوال . الأولى : أن تقع بين ساكنين ،

الثانية : أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك ، واتفق القراء على عدم الصلة في هاتين الحالتين .

الحالة الثالثة : أن تقع بين متحركين ، وهو مقصود المؤلف ، وعليه تلحق للصلة واو حمراء أو ياء

مردودة حمراء بحسب حركة الهاء ، قال الشاطبي :

ولم يصلوها مضمر، قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا

وسيدكر المؤلف الحالة الرابعة عقب هذا .

انظر : النشر ١/٣٠٤ إتخاف ١/١٤٩ سراج القارئ ٥٥ التبصرة ٢٥٤ .

مضمومة ، نحو قوله : ﴿ اذ جاءه اليس ^(١) ﴾ و﴿ تاويله الا الله ^(٢) ﴾ ، ﴿ وانه اهلك ^(٣) ﴾ و﴿ انه يقول ^(٤) ﴾ و﴿ لا تاخذه سنة ^(٥) ﴾ ، ﴿ وانه هو ^(٦) ﴾ وشبهه .

وكذلك ^(٧) يفعل ، في رواية ^(٨) ابن كثير خاصة ، إذا سكن ما قبل الهاء ^(٩) في نحو ^(١٠) قوله : ﴿ لا ريب فيه هدى ^(١١) ﴾ و﴿ ما عقلوه وهم ^(١٢) ﴾ ، ﴿ وشروه بثمان ^(١٣) ﴾ و﴿ فاجتبه ربه ^(١٤) ﴾ و﴿ عنه تلهى ^(١٥) ﴾ و﴿ منه حبا ^(١٦) ﴾ وشبهه .

-
- (١) من الآية ٣١ الزمر .
 - (٢) من الآية ٧ آل عمران .
 - (٣) من الآية ٤٩ والنجم .
 - (٤) من الآية ٦٧ البقرة .
 - (٥) من الآية ٢٥٣ البقرة ، ووقع فيها تصحيف في ب .
 - (٦) من الآية ٤٣ والنجم .
 - (٧) في ب : « وكذا » .
 - (٨) في قراءة ابن كثير على ما اصطلح عليه القراء .
 - (٩) وهي الحالة الرابعة لهاء الكناية أن تقع قبل متحرك ، وقبلها ساكن ، فيصلها ابن كثير بواو لفظية ، فتلحق واو حمراء أو ياء مردودة حمراء ويوافقها حفص في قوله تعالى : ﴿ فيه مهانا ﴾ . انظر : التبصرة ٢٥٥ .
 - (١٠) في ب : « نحو قوله » وفي ج : « في قوله » .
 - (١١) ستأتي في الآية ١ البقرة .
 - (١٢) من الآية ٧٤ البقرة .
 - (١٣) من الآية ٢٠ يوسف .
 - (١٤) سيأتي في الآية ٥٠ سورة ن .
 - (١٥) من الآية ١٠ عبس .
 - (١٦) من الآية ٩٩ الأنعام ، في ب : « منه » و« عنه » .

وكذا^(١) يترك للياء ، فسحة ، في نحو^(٢) قوله^(٣) : ﴿الداع اذا دعان^(٤)﴾
و﴿ما كنا نبغ فارتدا^(٥)﴾ وشبهه من الزوائد^(٦) .

وكذلك^(٧) في قوله : ﴿النبين^(٨)﴾ و﴿رينين^(٩)﴾ و
﴿الامين^(١٠)﴾ وشبهه .

وكذلك^(١١) يفعل^(١٢) في قوله : ﴿وما يضل به إلا الفسقين^(١٣)﴾ و﴿على
عبده^(١٤)﴾ ، و﴿واتوا به متشبهها^(١٥)﴾ ، ﴿به ان كنت^(١٦)﴾ و﴿بتاويله

(١) في ج : «وكذلك» .

(٢) في ب : «نحو» .

(٣) سقطت من ج

(٤) ستأتي في الآية ١٨٥ البقرة .

(٥) ستأتي في الآية ٦٣ الكهف ، ووقع فيها تصحيف في : ب

(٦) وسيذكرها عند قوله : ﴿وإيسى فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة .

(٧) في ب ، هـ : «وكذا» .

وبعدها في ج : «يترك» .

(٨) سيذكرها في الآية ٦٠ البقرة .

(٩) من الآية ٧٨ آل عمران .

(١٠) من الآية ٧٤ آل عمران .

(١١) في ب ، هـ : «وكذا» .

(١٢) سقطت من أ ، وما أثبت من : ب ، هـ وفي ج : «يترك» .

(١٣) من الآية ٢٥ البقرة .

(١٤) من الآية ٩ الحديد .

(١٥) من الآية ٢٤ البقرة ، وقبلها في ب ، ج : ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ .

(١٦) من الآية ٣٠ الشعراء سقطت من : ج ، وفي كل النسخ : «به إن كنتم» .

انا ^(١) ﴿ و ﴿ بمزحزحه من العذاب ^(٢) ﴿ وشبهه ^(٣) ليثبت الياء ^(٤) أيضا ،
مكان المحذوف ^(٥) ، أو يخلف مكانها مطة ^(٦) .

وكذلك ^(٧) يترك لمكان ^(٨) الهمزات ^(٩) ، أيضا فسحة ، نحو ^(١٠) : ﴿ من امن ^(١١) ﴿
﴿ من عين انية ^(١٢) ﴿ ، ﴿ ولقد اتينا ^(١٣) ﴿ [و ﴿ المستهزين ^(١٤) ﴿
﴿ متكين ^(١٥) ﴿] و ﴿ ليواطوا ^(١٦) ﴿ و ﴿ يوسا ^(١٧) ﴿ ، وشبهه ، فقس

(١) من الآية ٣٦ يوسف .

(٢) من الآية ٩٥ البقرة .

(٣) في ب : « وشبه ذلك » .

(٤) ألحقت في حاشية أ ، وسقطت من : ج .

(٥) في ب : « المحذوفة » .

(٦) ولاعمل عليه ورجح أبو داود في أصول الضبط إلحاق المحذوف بالأحمر دون الإستغناء بالمطة فقال :
« وهو الأوجه والأولى في الإستعمال أن ترسم الألف والياء والواو المحذوفات من الرسم بالحمراء » وعلل
ذلك بقوله : « فرقا بين المد الطبيعي والمد المتكلف » وبه العمل . انظر : أصول الضبط ١٤٩ .

(٧) في ب : « وكذا » .

(٨) في ج : « مكان » .

(٩) في ب : « الهمزة » .

(١٠) في ب : « في نحو » .

(١١) من الآية ١٨ التوبة .

(١٢) من الآية ٥ العاشية .

(١٣) من الآية ٥١ الأنبياء .

(١٤) من الآية ٩٥ الحجر ، وفي جميع النسخ وقعت منكرا .

(١٥) من الآية ٥٣ الرحمن ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(١٦) سيأتي في الآية ٣٧ التوبة .

(١٧) من الآية ٨٣ الإسراء .

انظر : قوله تعالى : ﴿ وإذا لقوا ﴾ في الآية ١٣ البقرة .

على هذا كله ، واهتد به ^(١) ، فهو من كمال الناسخ ^(٢) ، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط ، وإلا لم يتم له المراد ، ولا استبان ^(٣) .

[ثم قال ^(٤) تعالى : ﴿ ملك يوم الدين ^(٥) ﴾] ، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ بغير ألف ، مثل : ﴿ ملك الناس ^(٦) ﴾ وكذا كتبوا : ﴿ قل اللهم ملك الملك ^(٧) ﴾ بإجماع ^(٨) ، واختلف القراء هنا خاصة ، فقرأه ^(٩) عاصم والكسائي ^(١٠) بألف بين الميم ، واللام في اللفظ ، مثل المجمع عليه في آل عمران ، وقرأ ^(١١) سائر القراء بغير ألف ، مثل الذي في الناس ^(١٢) ، بإجماع أيضا هناك ^(١٣) ، وفي

(١) في أ ، ج ، هـ : « وأهتبل » و في ب : « وأبتهل » وهو تصحيف وما أثبت من : م .

(٢) في ب : « جل النسخ » وهو تصحيف .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) سقطت من : أ ، ج ، هـ ، وما أثبت أولى .

(٥) الآية ٣ الفاتحة ، ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٦) من الآية ٢ الناس .

(٧) من الآية ٢٦ آل عمران .

(٨) واتفق على ذلك جميع شيوخ الرسم ، فذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف

الأمصار عن محمد بن عيسى عن نصير ، وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة أنه في مصحف عثمان بن عفان : « ملك » ثلاثة أحرف ، ومثله للطلنكي والشاطبي وغيرهم ، ورواها أبو عبيد عن أم سلمة أنها بغير ألف ، رعاية للقراءتين .

انظر : المقنع ٨٣ الدرة ١٣ الوسيلة ٢٠ الجميلة ٤١ .

(٩) في ج ، هـ : « فقرأ » .

(١٠) ويوافقهما يعقوب وخلف العاشر .

انظر : النشر ١/٢٧١ إتخاف ١/٣٦٣ التيسير ١٨ .

(١١) في ب : « وقرأه » .

(١٢) في ب : « في سورة الناس » .

(١٣) في ب : « منهم هناك » .

آل عمران .

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿ اياك نعبد و اياك نستعين ﴾ رأس الآية الرابعة ، عند
المدنيين ^(٢) والبصري ، والشامي ^(٣) .

واعلم أن الهمزة ترد على ضربين ^(٤) : متحركة وساكنة .

فأما المتحركة ^(٥) : فتقع ^(٦) من الكلمة ابتداء ، ووسطا ، وطرفا .

فأما التي تقع ابتداء ، فإنها ترسم - بأي حركة تحركت ، من ^(٧) كسر ، أو فتح أو
ضم - ألفا لا غير ، نحو : ﴿ اياك نعبد ، و اياك نستعين ﴾ ، وشبهه ^(٨) ، ونحو :
﴿ انعمت عليهم ^(٩) ﴾ و ﴿ الم تر ^(١٠) ﴾ و ﴿ انزل ^(١١) ﴾ وشبهه ^(١٢) ، ونحو :

(١) سقطت من : أ ، ب ، ج ، وما أثبت أولى .

(٢) في هـ : «المدني» .

(٣) لأنهم لا يعدون البسمة آية ، وهي رأس الآية الخامسة عند المكّي والكوفي .

انظر : البيان ٤٣ بيان ابن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٦٥ .

(٤) في أ : «الوجهين» وفي حاشيتها : «ضربين» عليها علامة : «صح» .

(٥) في ب : «فالمتحركة» .

(٦) في ب : «تقع» .

(٧) سقطت من : ج .

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في المقنع ٥٩ .

(٩) من الآية ٦ الفاتحة .

(١٠) من الآية ٢٣ آل عمران .

(١١) من الآية ٧ آل عمران .

(١٢) سقط من : ب

﴿ انزل ﴾^(١) و ﴿ اوليك ﴾^(٢) و ﴿ اخرجوا ﴾^(٣) و ﴿ ايسلوا ﴾^(٤) وشبهه^(٥) ، لأنها لاتخفف رأسا^(٦) من حيث كان التخفيف ، يقربها من الساكن^(٧) ، والساكن لا يقع^(٨) أولا^(٩) ، فجعلت لذلك على صورة^(١٠) واحدة ، واستعيرلها الألف دون الياء والواو ، واقتصرعليها دونهما من حيث شاركت الهمزة في المخرج^(١١) ، وفارقت أختيها في الخفة^(١٢) .

(١) من الآية ٧١ آل عمران .

(٢) سيأتي في الآية ٤ البقرة .

(٣) من الآية ٣٨ الحج .

(٤) من الآية ٧٠ الأنعام .

(٥) سقطت من : ب

(٦) ب : « لا تختلف رأس » وهو تصحيف .

(٧) في ج : « للساكن » .

(٨) في ب : « لا يقف بها » وهو تصحيف .

(٩) وتقريبها من الساكن ينزل منزلة الساكن ، فيؤدي ذلك إلى الابتداء بالساكن ، والعرب لا تبدئ بساكن ولا تقف على متحرك ، ومن أجل هذا الغرض اجتلبت همزة الوصل ، إشعارا بحالة الابتداء ، لأنها ليست في موضع التخفيف .

انظر : تنبيه العطشان ١١٢ ، نثر المرجان ٨٤/١ .

(١٠) في هـ : « سورة » .

(١١) قال مكّي : « الألف منخرجها من مخرج الهمزة ، والهاء من أول الحلق ، لكن الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق ، فنسب في المخرج إلى الحلق لأنه آخر خروجه » وذكره سيبويه مع مخرج الهمزة والهاء أيضا .

انظر : الرعاية ١٦٠ المقنع ٦٠ الكتاب ٤٣٣/٤ .

(١٢) قال مكّي : « إنه حرف خفي شديد الخفاء ، إذ لاعلاج على اللسان فيه عند خروجه » .

وذكر شراح المورد توجيهها آخر ، لاختيار الألف صورة للهمزة فلما كانت الهمزة المبتدأة لاتتغير ، جعل لها الألف ، لأنها لاتتغير عن حال المد واللين بخلاف الواو ، والياء ، لأنها يتغيران عن حال المد واللين ، لأن المد واللين لايلزمان الواو ، والياء ، فجعل ما لايتغير صورة لما لايتغير .

انظر : الرعاية ١٦٠ ، ١٢٧ التبيان ١٤٠ تنبيه العطشان ١١٣ .

وكذا ^(١) حكمها ، إن اتصل بها حرف دخيل ، نحو : ﴿ بايمن ^(٢) ﴾
 و﴿ للايمن ^(٣) ﴾ و﴿ لبامام ^(٤) ﴾ و﴿ لايلف ^(٥) ﴾ و﴿ لاخونهم ^(٦) ﴾
 و﴿ بامولهم ^(٧) ﴾ و﴿ ساصرف ^(٨) ﴾ و﴿ افانت ^(٩) ﴾ و﴿ فباي ^(١٠) ﴾
 و﴿ باية ^(١١) ﴾ و﴿ لاية ^(١٢) ﴾ و﴿ كانه ^(١٣) ﴾ و﴿ كاين ^(١٤) ﴾
 و﴿ فلامه ^(١٥) ﴾ و﴿ سانزل ^(١٦) ﴾ و﴿ لاقطعن ^(١٧) ﴾ و﴿ لاصلبنكم ^(١٨) ﴾
 و﴿ ساوريكم ^(١٩) ﴾ و﴿ لاوليهم ^(٢٠) ﴾ و﴿ لاخريهم ^(٢١) ﴾ وشبه ذلك

(١) في ج : « وكذلك » .

(٢) من الآية ١٩ والطور .

(٣) من الآية ١٧ الحجرات .

(٤) من الآية ٧٩ الحجر .

(٥) من الآية ١ قريش .

(٦) من الآية ١١ الحشر .

(٧) من الآية ٢٠ التوبة .

(٨) من الآية ١٤٦ الأعراف .

(٩) من الآية ٩٩ يونس .

(١٠) من الآية ١٨٥ الأعراف .

(١١) ستأتي في الآية ٣٨ البقرة .

(١٢) من الآية ٦٧ الشعراء .

(١٣) من الآية ٤٣ النمل .

(١٤) من الآية ١٤٦ آل عمران .

(١٥) من الآية ١١ النساء .

(١٦) من الآية ٩٤ الأنعام .

(١٧) من الآية ١٢٣ الأعراف .

(١٨) ستأتي في الآية ١٢٣ الأعراف .

(١٩) ستأتي في الآية ١٤٥ الأعراف .

(٢٠) من الآية ٣٦ الأعراف ، وفي أ : « ولأوليائهم » وما أثبت من : ب ، ج ، ه ، م .

(٢١) من الآية ٣٨ الأعراف ، وفي أ ، ه : « لإخوانهم » وقد تقدم هذا المثال ، وما أثبت من : ب ، ج .

كله ^(١) .

وأما ^(٢) التي تقع وسطا ، فإنها ما لم تفتح ^(٣) ، وينكسر ما قبلها [أوتنضم وينكسر ما قبلها ^(٤)] ترسم بصورة ^(٥) الحرف الذي منه حركتها ، دون حركة ما قبلها ^(٦) ، لأنها به تخفف ، فإن كانت حركتها فتحة ، رسمت ألفا ، نحو : ﴿ سالتم ^(٧) ﴾ و ﴿ رأيت ^(٨) ﴾ و ﴿ بدا كم ^(٩) ﴾ و ﴿ لتقراه ^(١٠) ﴾ وشبهه .

وإن كانت كسرة رسمت ياء ، نحو : ﴿ ييس ﴾ و ﴿ ييسوا ^(١١) ﴾ و ﴿ فلا تبتييس ^(١٢) ﴾ وشبهه .

(١) وقد لخص هذا الباب الخراز في بيت في غاية الإيجاز ، فقال :
فأول بألف يصور ومايزاد قبل لا يعتبر
وتوجيه ذلك أن هذا الحرف الزائد يقدر كأنه معدوم ، فرسمت على مراد الانفصال على لغة التحقيق ، ولاعبرة بالزوائد قبلها ، ولايخرجها ذلك عن حكم المبتدأة .
انظر : تنبيه العطشان ١١٣ ، فتح المنان ٨٥ ، التبيان ١٤٠ .

(٢) سقطت من : ب

(٣) في ج ، هـ : « تنفتح » .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ و أثبت في حاشيتها .

(٥) في هـ : « سورة » .

(٦) وقع فيها تصحيف في : ب .

(٧) من الآية ٦٠ البقرة .

(٨) من الآية ٢٠ الإنسان ، وقبلها في ب : « ورأيتم » .

(٩) من الآية ٢٨ الأعراف .

(١٠) من الآية ١٠٦ الإسراء ، وفي ب : « ولتقرأ » .

(١١) كلاهما في الآية ١٣ الممتحنة .

(١٢) من الآية ٣٦ هود .

وإن^(١) كانت ضمة رسمت واوا ، نحو : ﴿ يكلوكم ^(٢) ﴾ و ﴿ نقروه ^(٣) ﴾ وشبهه .

فإن انفتحت وانكسر ما قبلها ، أو انضم^(٤) ، [أو انضمت ، وانكسر ما قبلها ^(٥)] ، صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة ، دون حركتها ، لأنها به تبدل في التخفيف ، فترسم مع الكسرة ياء ، ومع الضمة واو .

فالمفتوحة ^(٦) التي قبلها كسرة نحو : ﴿ بالخاطية ^(٧) ﴾ ، و ﴿ ناشية الليل ^(٨) ﴾ و ﴿ خاسيا ^(٩) ﴾ وشبهه .

والتي قبلها ضمة ، نحو : ﴿ الفواد ^(١٠) ﴾ و ﴿ يويد ^(١١) ﴾ و ﴿ يولف ^(١٢) ﴾ و ﴿ كفوا ^(١٣) ﴾ وشبهه .

-
- (١) في ج : « فإن » .
 - (٢) من الآية ٤٢ الأنبياء .
 - (٣) من الآية ٩٣ الإسراء .
 - (٤) وقع فيها تصحيف في : ب .
 - (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
 - (٦) في ج : « فأما المفتوحة » .
 - (٧) من الآية ٨ الحاقة ، وفي ب : ﴿ أنبئكم ﴾ و ﴿ سنقرتك ﴾ ، ﴿ خاطئة ﴾ .
 - (٨) من الآية ٦ المزمل .
 - (٩) من الآية ٤ الملك .
 - (١٠) من الآية ١١ والنجم ، وفي ب : « فواد » .
 - (١١) من الآية ١٣ آل عمران .
 - (١٢) من الآية ٤٢ النور .
 - (١٣) من الآية ٤ الإخلاص ، وسيأتي عند قوله : ﴿ أتخذنا هزوا ﴾ ٦٦ البقرة .

والمضمومة التي قبلها كسرة، نحو: ﴿ نبييكم ^(١) ﴾ و﴿ سنقریک ^(٢) ﴾ وشبهه ^(٣) وهذا مع كون ما قبل المتوسطة ^(٤) متحرکا ، وإن كان ساكنا ^(٥) - حرف صحة كان ^(٦) أو حرف علة - لم ترسم خطأ ، لأنها تذهب من اللفظ ، إذا خففت ، إما بالنقل ، وإما بالبدل ، وذلك نحو: ﴿ فصل ^(٧) ﴾ و﴿ يسمون ^(٨) ﴾ و﴿ المشمة ^(٩) ﴾ و﴿ جزا ^(١٠) ﴾ و﴿ سوة ^(١١) ﴾ و﴿ سو تكم ^(١٢) ﴾ و﴿ شيا ^(١٣) ﴾

(١) من الآية ٩٩ الكهف ، وفي ب ، ج : « أنبيئکم » ٢٢١ الشعراء .

(٢) من الآية ٦ الأعلى .

(٣) ما لم تكن واو الجمع بعد الهمزة ، نحو: ﴿ نبوني ﴾ و﴿ ليواطوا ﴾ فإنها ترسم بصورة تجانس حركتها ، وحذفت لاجتماع الصورتين ورعاية للقراءتين ، قال الصنهاجي : وسبب إفتراق هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه ، فذهب الأخفش إلى أن هذا الضرب يسهل إما بين نفسه ، وبين مجانس حركة ما قبله ، وإما بإبداله ياء محضة ، وذهب سيبويه إلى أنه يسهل بينه وبين مجانس حركة نفسه ، فجاء خط المصحف على وفق اللغتين .

انظر : تنبيه العطشان ١٢٠ فتح المنان ٩٤ التبيان ١٥٤ .

(٤) في ج : « المتوسط » .

(٥) في ب : « بماكان » وهو تصحيف .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) من الآية ٥٩ الفرقان ، وتقدمت في أول الفاتحة .

وفي ب ، ج ، هـ : ﴿ يسل ﴾ .

(٨) من الآية ٣٧ فصلت .

(٩) من الآية ١٠ الواقعة .

(١٠) من الآية ١٤ الزخرف ، وفي أ ، ج : « جزء » .

(١١) من الآية ٣٣ المائدة .

(١٢) ستأتي في الآية ٢٥ الأعراف .

(١٣) من الآية ٢٦ مريم .

﴿ سیت ^(١) ﴾ و﴿ هنيامريا ^(٢) ﴾ وشبهه .

وكذا ^(٣) لاترسم ^(٤) المفتوحة خطأ ، إذا وقع بعدها ألف ، ولا المكسورة ^(٥) ، إذا وقع بعدها ياء ، ولا المضمومة ^(٦) ، إذا وقع بعدها واو ، لثلا يجتمع فى الكتابة ألفان ، وياوان ، وواوان ^(٧) .

فالمفتوحة ^(٨) : نحو ﴿ من امن ^(٩) ﴾ و﴿ ادم ^(١٠) ﴾ و﴿ ازر ^(١١) ﴾ و﴿ شان ^(١٢) ﴾ و﴿ ان تبوا ^(١٣) ﴾ و﴿ ر ا ^(١٤) ﴾ و﴿ ر اك ^(١٥) ﴾

(١) ستأتي فى الآية ٢٧ الملك ، ويذكرها فى قوله : « وإذا قيل » ١٢ البقرة .

(٢) من الآية ٤ النساء ، وفى ب ، ج مفصولتان بواو العطف .

(٣) فى ج : « وكذلك » .

(٤) فى ب : « ترسم » وهو خطأ .

(٥) فى ب : « والمكسورة » .

(٦) فى ب : « والمضمومة » .

(٧) باتفاق علماء الرسم والى هذا المعنى أشار الخزاز بقوله :

وما يؤدي لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل بذاك دون مين

انظر : المقنع ٦١ التبيان ١٥٥ تنبيه العطشان ١٢١ .

(٨) فى ج : « فأما المفتوحة » .

(٩) من الآية ٨٦ الكهف .

(١٠) من الآية ١١٨ طه .

(١١) من الآية ٨٥ الأنعام .

(١٢) سيأتي فى الآية ٣ المائدة .

(١٣) سيأتي فى الآية ٨٧ يونس ، وفى ب : تقديم وتأخير .

(١٤) ستأتي فى الآية ٧٧ الأنعام .

(١٥) من الآية ٣٦ الأنبياء

- ﴿ فر اه ^(١) ﴾ وشبهه .
- [والمكسورة ^(٢) نحو : ﴿ المستهزين ^(٣) ﴾ و ﴿ الخاطين ^(٤) ﴾ و ﴿ متكين ^(٥) ﴾ و ﴿ إسرائيل ^(٦) ﴾ وشبهه ^(٧)] .
- والمضمومة ^(٨) نحو : ﴿ يوده حفظهما ^(٩) ﴾ و ﴿ يوسا ^(١٠) ﴾ و ﴿ مبر ون ^(١١) ﴾ وشبهه .
- [وإذا كان الساكن الواقع ^(١٢) قبلها ألفا ^(١٣) ، وانفتحت لم ترسم ^(١٤) خطأ ، أيضا نحو : ﴿ ابنا نا ^(١٥) ﴾ و ﴿ جا نا ^(١٦) ﴾ ، ﴿ ونسا نا ونسا كم ^(١٧) ﴾ وشبهه ^(١٨)] .

-
- (١) من الآية ٥٥ والصفات .
- (٢) في ج : « وأما المكسورة » .
- (٣) من الآية ٩٥ الحجر ، وفي أ : « مستهزين » .
- (٤) من الآية ٢٩ يوسف ، وفي ج ، هـ : « خطين » ٩٧ يوسف .
- (٥) من الآية ٥٣ الرحمن .
- (٦) ستأتي في الآية ٢٨ ، ٣٩ البقرة .
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
- (٨) في ج : « وأما المضمومة » .
- (٩) من الآية ٢٥٣ البقرة وصُححت في حاشية أ .
- (١٠) من الآية ٨٣ الإسراء .
- (١١) من الآية ٢٦ النور .
- (١٢) ألحقت في حاشية أ عليها « صح » .
- (١٣) في ب : « ألف » .
- (١٤) في ب : « ترسم لها صورة » وهو تفسير وبيان .
- (١٥) من الآية ٦٠ آل عمران .
- (١٦) من الآية ٩ الملك .
- (١٧) من الآية ٦٠ آل عمران .
- (١٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

فإن انضمت رسمت واوا ، وإن كسرت رسمت ياء .

فالمضمومة ^(١) نحو : ﴿اباؤكم وابناؤكم^(٢)﴾ و﴿اولياؤه^(٣)﴾ .

والمكسورة ^(٤) نحو : ﴿من ابايهم^(٥)﴾ و﴿نسايهم^(٦)﴾ و﴿باباينا^(٧)﴾ .

وأما ^(٨) التي تقع طرفا ، فإنها ترسم ، إذا تحرك ما قبلها ، بصورة الحرف الذي منه

تلك الحركة [بأي حركة تحركت هي ، لأنها به تخفف لقوته ، فإن كانت الحركة ^(٩)]

فتحة ، رسمت ألفا ، نحو : ﴿بدا^(١٠)﴾ و﴿انشأ^(١١)﴾ و﴿من سبا بنبا^(١٢)﴾

و﴿الملا^(١٣)﴾ و﴿الى الملا^(١٤)﴾ و﴿ويستهزا^(١٥)﴾ و﴿نتبوا^(١٦)﴾

وشبهه .

(١) سقطت من أ ، ج ، هـ وما أثبت من : ب كما هو في المقنع ٦٢ .

(٢) من الآية ١١ النساء .

(٣) ستأتي في الآية ٣٤ الأنفال ، وسيذكرها عند قوله : «أولياؤهم» في الآية ٢٥٦ البقرة .

(٤) سقطت وما بعدها من أ ، ج ، هـ وما أثبت من : ب كما هو في المقنع ٦٢ .

(٥) من الآية ٢٥ الرعد .

(٦) من الآية ٣ المجادلة .

(٧) من الآية ٢٤ الجاثية ، وفي ب ، ج : «بأبنائنا» .

(٨) سقطت من : ب

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ

(١٠) من الآية ١٩ المنكوت .

(١١) من الآية ١٤٢ الأنعام .

(١٢) من الآية ٢٢ النمل .

(١٣) من الآية ٨٧ الأعراف .

(١٤) من الآية ٢٤٤ البقرة ، وسقط من : ج .

(١٥) من الآية ١٣٩ النساء .

(١٦) من الآية ٧١ الزمر .

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو : ﴿ يستهزى بهم ^(١) ﴾ و﴿ قرى ^(٢) ﴾ و﴿ استهزى ^(٣) ﴾ و﴿ لكل امرى ^(٤) ﴾ و﴿ من شطى ^(٥) ﴾ و﴿ يبدى ^(٦) ﴾ و﴿ تبوى ^(٧) ﴾ وشبهه .

وإن كانت الحركة أيضا ضمة رسمت واوا، نحو : ﴿ ان امروا هلك ^(٨) ﴾ و﴿ لولو ^(٩) ﴾ وشبهه .

فإن سكن ما قبلها - حرف سلامة ^(١٠) كان ذلك الساكن، أو حرف مد، ولين، وهي حروف التعليل - لم ترسم خطأ لذهابها ^(١١) من اللفظ إذا خففت، وذلك نحو : ﴿ الخب ^(١٢) ﴾ و﴿ بين المر ^(١٣) ﴾ و﴿ دف ^(١٤) ﴾ و﴿ مل الارض ^(١٥) ﴾

-
- (١) من الآية ١٤ البقرة .
 - (٢) من الآية ٢٠٤ الأعراف .
 - (٣) من الآية ٣٣ الرعد .
 - (٤) من الآية ٣٦ عبس .
 - (٥) من الآية ٣٠ القصص .
 - (٦) من الآية ١٣ البروج .
 - (٧) من الآية ١٢١ آل عمران .
 - (٨) سيأتي في الآية ١٧٥ النساء .
 - (٩) من الآية ٢٢ والطور ، وفي ب : « واللؤلؤ » وبعدها في هـ : « ولؤلؤا » ، وسيأتي في الآية ٢١ الحج .
 - (١٠) العبارة في ب : « وكان حرف سلامة ذلك » .
 - (١١) وقع فيها بعض التصحيف : ب .
 - (١٢) من الآية ٢٥ النمل .
 - (١٣) من الآية ١٠١ البقرة .
 - (١٤) من الآية ٥ النحل .
 - (١٥) من الآية ٩٠ آل عمران .

﴿ جز ﴾^(١) و﴿ شى ﴾^(٢) و﴿ السو ﴾^(٣) و﴿ سى بهم ﴾^(٤) و﴿ وحي ﴾^(٥)
 و﴿ المسي ﴾^(٦) و﴿ برى ﴾^(٧) و﴿ يضى ﴾^(٨) و﴿ بالسو ﴾^(٩) و﴿ ثلثة ﴾
 قرو^(١٠) و﴿ دائرة السو ﴾^(١١) و﴿ سو اعلمهم ﴾^(١٢) و﴿ شا ﴾^(١٣) و﴿ جا ﴾^(١٤)
 و﴿ ابنا ﴾^(١٥) و﴿ سوا ﴾^(١٦) و﴿ الما ﴾^(١٧) و﴿ السفها ﴾^(١٨) و﴿ ومن
 اسا ﴾^(١٩) و﴿ من الما ﴾^(٢٠) و﴿ ما ﴾^(٢١) و﴿ سوا ﴾^(٢٢) وشبهه .

- (١) من الآية ٤٤ الحجر .
 (٢) من الآية ٣٥ النحل وسقطت من : ج ، هـ .
 (٣) من الآية ١٧ النساء .
 (٤) من الآية ٧٦ هود ، وسيأتي في الآية ١٢ البقرة . وفي ب : « شىء بهم » وهو تصحيف .
 (٥) من الآية ٦٦ الزمر ، وتأتي في الآية ١٢ .
 (٦) من الآية ٥٨ غافر ، في ب : « النسىء » .
 (٧) من الآية ٢٠ الأنعام .
 (٨) من الآية ٣٥ النور .
 (٩) من الآية ١٤٨ النساء .
 (١٠) ستأتي في الآية ٢٢٦ البقرة .
 (١١) من الآية ٦ الفتح ، غير واضحة في : ب
 (١٢) من الآية ٣٧ التوبة .
 (١٣) من الآية ٢٢ عبس .
 (١٤) من الآية ١ النصر .
 (١٥) من الآية ٥٥ الأحزاب ، وستأتي في الآية ٢٠ المائدة .
 (١٦) ستأتي في الآية ٥ البقرة .
 (١٧) من الآية ١٣ الحاقة .
 (١٨) من الآية ١٢ البقرة .
 (١٩) من الآية ١٤ الجاثية .
 (٢٠) من الآية ٣٠ الأنبياء .
 (٢١) سيأتي في الآية ٢١ البقرة ، وتكرر .
 (٢٢) تكرر في هامش ١٦ .

إلا قوله عز وجل^(١) : ﴿ان تبوا باثمي^(٢)﴾ و﴿لتنوا بالعصبة^(٣)﴾
[و﴿ليسوا^(٤)﴾ على قراءة^(٥)] من نصب^(٦) ، فإن ذلك جاء^(٧) مرسوماً ، بألف بعد
الواو ، الساكنة صورة^(٨) الهمزة المفتوحة^(٩) .

أما الهمزة الساكنة ، فتقع أيضاً من الكلمة ، وسطاً^(١٠) وطرفاً ، وترسم^(١١) في
الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، لأنها به تبدل في التخفيف ،
فإن كانت الحركة فتحة ، رسمت ألفاً ، نحو : ﴿الباس﴾ و﴿الباسا^(١٢)﴾

- (١) سقطت من : ب .
- (٢) ستأتي في الآية ٣١ المائدة .
- (٣) ستأتي في الآية ٧٦ القصص .
- قال أبو العباس المهدوي : «هكذا هما في جميع المصاحف» وقال أبو عمرو : «ولأعلم همزة متطرفة
قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير» .
- انظر : هجاء مصاحف الأمصار ٩٣ المقنع للداني ٤٣ .
- (٤) ستأتي في الآية ٧ الإسراء ، وسقطت من : ب .
- (٥) ومابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٦) وهم ابن عامر وشعبة وحزمة وخلف العاشر ، بالياء والنصب ، والكسائي بالنون والنصب ، والباقون
بالياء والضم مع المد ، وسيأتي في موضعه .
- (٧) سقطت من : ب .
- (٨) في ب : « صورت » وفي ج : « تصور » والأول خطأ .
- (٩) وهي ستة أحرف خرجت عن الأصل ، خمسة منها تصور همزتها بألف وذكر منها المؤلف كلمتين ،
وبقيت ثلاث كلمات : ﴿السواى أن﴾ في الروم و﴿النشأة﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة ،
ولفظ واحد تصور همزته بالياء وهو : ﴿موتلا﴾ بالكهف وسيدكرها المؤلف في مواضعها .
- انظر : المقنع ٤٣ ، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٣ ، التبيان ١٤٤ تنبيه العطشان ١١٥ .
- (١٠) في ج : « تقديم وتأخير » .
- (١١) في أ : « ترسم » وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ .
- (١٢) كلاهما في الآية ١٧٦ البقرة .

﴿الضان^(١)﴾ و﴿شان^(٢)﴾ و﴿كاسا^(٣)﴾ و﴿دابا^(٤)﴾ و﴿كذاب^(٥)﴾
و﴿اقرا^(٦)﴾ و﴿ان نشا^(٧)﴾ و﴿ام لم ينبا^(٨)﴾ وشبهه .

وإن كانت كسرة^(٩) رسمت ياء نحو : ﴿انبيهم^(١٠)﴾ و﴿نبينا^(١١)﴾
و﴿جيت^(١٢)﴾ و﴿جينا^(١٣)﴾ [و﴿شيت^(١٤)﴾ و﴿شيتم^(١٥)﴾ ، ﴿ولمليت
منهم رعبا^(١٦)﴾ و﴿نبي^(١٧)﴾ و﴿وهيي^(١٨)﴾ ، [و﴿ويهيي^(١٩)﴾ وشبهه .

- (١) من الآية ١٤٤ الأنعام .
- (٢) من الآية ٢٧ الرحمن ، وفي جميع النسخ : « الشان » ولم يرد في القرآن .
- (٣) من الآية ٣٤ النبا .
- (٤) من الآية ٤٧ يوسف .
- (٥) من الآية ١١ آل عمران .
- (٦) من الآية ١٤ الاسراء .
- (٧) من الآية ٩ سبأ .
- (٨) من الآية ٣٥ والنجم .
- (٩) في أ : « وإن كسرت » وما أثبت من ب ، ج ، هـ ، م .
- (١٠) من الآية ٣٢ البقرة .
- (١١) من الآية ٣٦ يوسف .
- (١٢) من الآية ٧٠ الكهف .
- (١٣) من الآية ٤١ النساء .
- (١٤) من الآية ٦٠ النور .
- (١٥) من الآية ١٦١ الأعراف ، وألحقت في حاشية أ .
- (١٦) من الآية ١٨ الكهف .
- (١٧) ستأتي في الآية ٤٩ الحجر .
- (١٨) ستأتي في الآية ١٠ الكهف ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب .
- (١٩) ستأتي في الآية ١٦ الكهف .

وإن كانت ضمة رسمت واوا نحو : ﴿يؤمنون^(١)﴾ و ﴿المؤمنين^(٢)﴾
و ﴿يوفكون^(٣)﴾ و ﴿تسوكم^(٤)﴾ وشبهه .

فهذا^(٥) قياس رسم الهمزة ، فقس عليه [موفقا للصواب^(٦)] إن شاء الله ، [إلا ما
جاء من ذلك نادرا ، خارجا عن أصله لمعان ، سأرسمها لك ، وأبينها^(٧) ، إن شاء الله ،
والله المستعان^(٨)] .

ثم قال تعالى^(٩) : ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ رأس الخمس عند المدنيين
والبصري والشامي^(١٠) ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿الصرط﴾ بغير ألف بين الراء
والطاء حيث ما وقع^(١١) ، [لفظ : ﴿الصرط^(١٢)﴾] سواء^(١٣) كان معرفا [بالألف
واللام^(١٤)] أو غير معرف ، نحو : ﴿صرط الذين انعمت عليهم^(١٥)﴾ و ﴿صرطك

(١) من الآية ٦٠ النور .

(٢) من الآية ٣٥ الأحزاب ، وقبلها في ب : «مؤمنين» وبعدها : «المؤمنون» .

(٣) من الآية ٤ المنافقون .

(٤) من الآية ١٠٣ المائدة .

(٥) غير واضحة في : ب

(٦) سقطت من : ج ، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٧) بعدها في ج : «لك» .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب

(٩) في موضعها بياض في أ ، وسقطت من ب ، ج وما أثبت أولى .

(١٠) ورأس الآية السادسة عند المكّي والكوفي ، كما تقدم ، في ب : «والبصريين ، والشاميين» .

(١١) في ب : «حيث وقع» .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(١٣) في ب : «وسواء» .

(١٤) أو بالإضافة بدليل تمثيله بالضاف ، والنص الذي نقله ابن عاشر فيه :

«سواء كان معرفا أم لا» وهو الصواب .

(١٥) الآية ٦ الفاتحة .

المستقيم^(١) و﴿صرطا^(٢)﴾ و﴿الى صرط العزيز الحميد^(٣)﴾ وشبهه^(٤) [وفي بعضها^(٥) بالالف^(٦) ، وكلاهما حسن ، والأول أختار^(٧) .

وأجمعوا على كتب^(٨) : ﴿الذين﴾ بلام واحدة ، سواء كان^(٩) جمعا ، أو مفردا أو تثنية ، حيث ما وقع كما فعلوا في « مد » و« رد » كراهة اجتماع صورتين متفتقتين ، وكذلك^(١٠) فعلوا^(١١) في كلمة : ﴿اليل^(١٢)﴾ و﴿التي

(١) من الآية ١٥ الأعراف .

(٢) من الآية ٦٨ النساء .

(٣) من الآية ٢ إبراهيم .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٥) في أ : « وبعضها » وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ أولى ليتناسق مع الأول .

(٦) قال المخللاتي : « وألفه ثابتة عند الداني » .

أقول : لم يذكر الداني تصريحا وإنما أخذوا له الإثبات من عموم قوله : « إثبات الألف في كل ما كان على وزن فعال » فيندرج في هذا الوزن ، وليس ذلك بمطرد ، لأن الكتاب يرسم بحذف الألف مع أنه يوازن « فعال » فالأصل اقتفاء الأثر واتباع النقل .

انظر : إرشاد القراء ٦٥ ، المقنع ٤٤ ، تنبيه العطشان ٤٦ التبيان ٥٣ فتح المنان ٢٦ .

(٧) أطلق الخراز الخلاف للمؤلف ، وكان حقه أن يذكر اختياره ، قال ابن القاضي : « جرى العمل بالحذف وهو مختار التنزيل » .

انظر : بيان الخلاف ٢٧ طرر على مورد الظمان ١١٢ .

(٨) في ج : « كتابة » .

(٩) سقطت من ج ، ومشار إليه في الحاشية .

(١٠) في ب ، هـ : « وكذا » .

(١١) سقطت من : ج .

(١٢) حيث وقع أيضا بإجماع المصاحف ، ذكر ذلك أبو عمرو الداني والشاطبي وغيرهم .

انظر : المقنع ٦٧ ، تلخيص الفوائد ٨٥ الجميلة ١١١ الوسيلة ٨٤ .

ارضعنكم^(١) ، والى ييسن^(٢) ، والتي ياتين^(٣) ، و﴿التي دخلتم بهن^(٤)﴾ و﴿الى تظهرون^(٥)﴾ في هذه الحروف^(٦) المذكورة^(٧) حيث ما وقعت ، مع حذف الألف ، بعد اللام في جميع القرآن^(٨) .

(١) ستأتي في الآية ٢٣ النساء ، وتكررت في ب ، ه .

(٢) من الآية ٣ الطلاق .

(٣) ستأتي في الآية ١٥ النساء .

(٤) ستأتي في الآية ٢٣ النساء .

(٥) من الآية ٤ الأحزاب ، وسقطت من : ب .

(٦) في ب : «فهذه الكلمات» .

(٧) سقطت من : ب ، ج .

(٨) باتفاق الشيخين ، واختلفا في اللام المحذوفة ، فقال الداني : والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية ، وجائز أن تكون لام المعرفة والأول أوجه» ورجحه الخزاز ، وسكت عن مذهب أبي داود ، إلا أن قول المؤلف : «كما فعلوا في «مدّ وردّ» وتصريحه في موضع سورة النساء ، معين لمذهبه ، في اختيار أن المحذوفة الأولى ، فقال : كتبوه بلام ، وهي عندي «المتحركة المشددة» ، وعلل ذلك بقوله «لأن الفرق بين الواحد والثنية والجمع ظاهر» وتبعه أبو اسحاق التجيبي في اختياره ، ورجحه ابن عاشر ، فقال : «ومذهب أبي داود ظاهر الرجحان على غيره» .

ومن الحجج القاطعة علي صحة مذهب أبي داود ، أن اللام الأولى هي أولى بالحذف لذهابها بالإدغام ، فلما ذهبت في اللفظ بالإدغام ، حذفت أيضا في الخط حملا للخط على اللفظ ، فإبقاء الثانية كبقائهما معا ، وحذفها كحذفهما معا ، وحذف الأولى كلاحذف ، وإبقاؤها كالعدم .

ومن جهة أخرى أنه يحصل الفرق للجاهل بقواعد العربية بين لفظ : «التي» مفردا ولفظ : «التي» جمعا على مذهب أبي داود دون مذهب أبي عمرو ، فعلى رأي أبي داود الفرق بين المفرد والجمع حاصل بعدم تظهير «إلحاق الألف» اللام المفرد ، ومع تظهيرها في الجمع ، وعلى رأي أبي عمرو لا يحصل الفرق بين المفرد والجمع ، فيقع الجاهل الذي ما شرع الضبط ، وجازت زيادته على ما تأصل في المصحف إلا من أجله في الخط وحينئذ يجب وضع الشدة على اللام وإلحاق الألف «تظهير اللام» في المثني والجمع هكذا : «التي» وجرت على ذلك مصاحف أهل المشرق ، في حين خلت من ذلك بعض مصاحف أهل المغرب اتباعا للداني ، فلا يضعون الشدة ولا يلحقون الألف ، فيقع اللبس بين =

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين ^(٢)﴾ اجتمعت المصاحف على حذف الواو ، من ميم الجمع ^(٣) ، أين ^(٤) ما أتت ، سواء أتت ^(٥) بعدها ، همزة ، أو لم يأت ^(٦) ، واختلف القراء في إسكانها ، وصلتها بواو ^(٧) .

وكتبوا : ﴿ولا الضالين﴾ بألف بين الضاد ^(٨) واللام المشددة ، وكذا ^(٩) كل ما جاء من هذا النوع المضعف ، نحو : ﴿العادين ^(١٠)﴾ و﴿حافين ^(١١)﴾ و﴿الظانين ^(١٢)﴾ [وكذا ^(١٣) إن جاء بعد الألف همزة ^(١٤)] نحو : ﴿الصايمين ^(١٥)﴾

= المفرد والجمع . قال الشيخ الإمام المقرئ محمد صالح التونسي : فضبط اللام في زماننا كاد أن يكون متعينا لازما في «التي» و «التي» للفرق بين صيغة الإفراد وصيغة الجمع .
انظر : المقنع ٦٧ ضبط الأسماء الموصولة ورقة ٧٣٧ التبيان ١٣٨ تنبيه العطشان ١١٠ فتح المنان ٨٣ دليل الحيران ٢٠٥ .

- (١) سقطت من أ ، ب ج ، وما أثبت أولى قياسا على بقية المواضع .
- (٢) رأس الآية ٧ بإجماع وآخر السورة .
- (٣) سقطت من : ب .
- (٤) في ج : «حيث» .
- (٥) في ب : «أتت» .
- (٦) في ب : «تأت» .
- (٧) تقدم الكلام على مذهب القراء في ميم الجمع في أول السورة .
- (٨) سقطت من : ب .
- (٩) في ب : «وهذا في كل» .
- (١٠) من الآية ١١٤ المؤمنون .
- (١١) من الآية ٧٢ الزمر .
- (١٢) من الآية ٦ الفتح .
- (١٣) في ج : «وكذلك» .
- (١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، وفي موضعه : «وفي هذا الصنف الآخر خلاف بين المصاحف ، وهو هذا من المهموز» وهو تكرار .
- (١٥) ستأتي في الآية ٣٥ الأحزاب ، واقتصر هناك على الحذف للنظائر المجاورة لها .

﴿والقائمين﴾^(١) ، ﴿والسائيلين﴾^(٢) و﴿الخائنين﴾^(٣) وفي هذا الصنف الأخير^(٤) خلاف بين المصاحف^(٥) .



-
- (١) من الآية ٢٤ الحج .
(٢) من الآية ١٧٦ البقرة .
(٣) من الآية ٥٢ يوسف .
(٤) سقطت من : ج ، وفي ب : «الآخر» .
(٥) وهو المهموز قال الداني : «فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف أثبتت الألف في ذلك ، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق المتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها ، فالمشدد المذكور لم يرد فيه عن الشيخين خلاف ، وإنما نقل الإثبات فيه عن جميعهم ، والخلاف ورد عنهم في المهموز ، والمشهور الذي عليه العمل ، الإثبات ، وعللوا الإثبات فيهما بأن المد قد وجب فوجب ثبوت حرفه ، لأن الاشباع منزل منزلة حرف آخر ، فلم يحذف لقيامه مقام حرفين» .
والأولى اتباع النقل والرواية ، ويقيد هذا بما إذا كان مهموز العين ، ولا يندرج فيه مهموز الفاء ، واللام والمنقوص ومحذوف النون ، وسيأتي ذلك في أول مواضعه .
انظر : المقنع ٢٣ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٦ الوسيلة ٦١ تنبيه العطشان ٤١ التبيان ٤٧ الجميلة ٦٥ ، فتح المنان ٢٣ إرشاد القراء ٥١ .

سورة البقرة

مدنية ^(١) وهي خمس ^(٢) وثمانون ومائتا آية ^(٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الم ﴾ رأس آية عند الكوفي وحده ^(٤).

﴿ ذلك الكتب ﴾ إلى قوله ^(٥) : ﴿ للمتقين ﴾ ^(٦) كتبوا : ﴿ الم ﴾

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وابن الأباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة ، وذكرها المؤلف ضمن السور المدنية ، ويدل على أنها مدنية ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده .

قال ابن حجر : « اتفقوا على أنها مدنية ، وأنها أول سورة أنزلت ، لأنه لم يدخل على عائشة إلا بالمدينة » واستثنى بعضهم قوله تعالى : ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه ﴾ فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى « وكونها كذلك لا يخرجها عن المدني على القول المشهور بأن المدني ما نزل بعد الهجرة . انظر : فتح الباري ٢٢٦/٩ الاتقان ٢٩/١ التحبير ٤٨ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ١٤١/٧ الجامع للقرطبي ١٥٢/١ .

(٢) في ب : « خمسة » .

(٣) عند المدني الأول والأخير ، والمكي والشامي ، وست وثمانون ومائتا آية عند الكوفي ، وسبع وثمانون ومائتا آية عند البصري .

انظر : البيان ٤٣ ، بيان ابن عبد الكافي ١٣ ، القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٧ .

(٤) قال الشيخ القاضي رحمه الله :

ما بداه حرف التهجي الكوفي عد لا الوتر مع طس مع ذى الرا اعتمد

نفائس البيان ٢٨ .

(٥) سقطت من : أ وما أثبت من : ج ، و في ب : « كتبت الآية كاملة » .

(٦) رأس الآية البقرة .

موصولا، وكذا سائر ما ورد من حروف^(١) المعجم، الواقعة^(٢) في أوائل السور^(٣)، وهي^(٤) أيضا^(٥) تسع وعشرون سورة، على عدد حروف المعجم، وعدد الحروف المفتوحة^(٦) بهن أربعة عشر حرفا، وهن^(٧): «أ، ل، م، ص، ر، ك، ه، ي، ع، ط، س، ح، ق، ن» ويجمعهن^(٨) سورة «يونس» و«مريم» و«النمل» و«غافر» و«الباسقات» و«ن والقلم»^(٩).

وكتبوا: ﴿ ذلك ﴾ بغير ألف بين الذال، واللام، حيث ما وقع^(١٠) وكذلك^(١١): ﴿ الكتب ﴾ بغير ألف بين التاء والباء، وسواء^(١٢) كان معرفا أو غير معرف، إلا في

- (١) في ب: «من ذلك».
- (٢) سقطت من: ب.
- (٣) إلا في أول سورة الشورى فإن: ﴿ حم ﴾ مقطوعة عن: ﴿ عسق ﴾ فجرى مجرى نظائرها طردا للباب، ومن ثم عدت آية، و ﴿ عسق ﴾ آية أخرى عند الكوفي.
- انظر: الاتقان ٤٧٩/٢ الجامع للقرطبي ١/١٦ إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٠/١.
- (٤) في ه: «وهن».
- (٥) سقطت من: ب.
- (٦) في ب: «المفتتح».
- (٧) سقطت من أ، ج، وما أثبت من: ب، ه. وسقطت الألف من: ب.
- (٨) في ه: «وتحتهن» وهو تصحيف.
- (٩) في ج: «تقديم وتأخير».
- (١٠) أجمع علماء الرسم على حذف الألف، ذكر ذلك أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ووافق الشاطبي، واتفق علماء العربية أيضا على الحذف للتخفيف لكثرة الاستعمال.
- انظر: المقنع ١٦، الدرّة ٣١، التبيان ٦٢، تنبيه العطشان ٥٣، فتح المنان ٣١.
- وفي ب: «حيث وقع».
- (١١) في ب، ه: «وكذا».
- (١٢) في ب، ه: «سواء».

أربعة ^(١) مواضع ، فإنهن بألف ^(٢) ثابتة ، أولاهن ^(٣) في الرعد ﴿ لكل اجل كتاب ﴾ ^(٤) والثاني في الحجر : ﴿ إلا ولها كتاب معلوم ﴾ ^(٥) والثالث في الكهف : ﴿ من كتاب ربك ﴾ ^(٦) والرابع في النمل : ﴿ وكتاب مبين ﴾ ^(٧) .

وكتبوا : ﴿ لا ريب فيه ﴾ بالهاء ، اجتمعت ^(٨) المصاحف [على ذلك ^(٩)] وعلى كل ^(١٠) ما كان مثله ، من هاء ^(١١) الضمير ^(١٢) ، في حال الجر ، والضم ، وسواء تحرك ما قبلها نحو : ﴿ به الا ﴾ ^(١٣) ، ﴿ تاويله إلا الله ﴾ ^(١٤) وشبهه ، أو سكن نحو :

(١) فيها نقص في : ب .

(٢) في ب ، ج : « بالألف » .

(٣) في ب ، ج : « أولهن » .

(٤) سيأتي في الآية ٣٩ الرعد في موضعه الثالث .

(٥) سيأتي في الآية ٤ الحجر في موضعه الثاني .

(٦) سيأتي في الآية ٢٧ الكهف في موضعه الثاني .

(٧) سيأتي في الآية ١ النمل في موضعه الأول .

واتفق الشيخان على ذلك ماعدا الأربعة المذكورة نص عليها الداني والشاطبي والبلنسي صاحب المنصف .

انظر : المقنع ٢٠ التبيان ٦٣ تنبيه العطشان ٥٤ فتح المنان ٣٢ الدرّة ٣٣ .

(٨) في ب : « بإجماع من » .

(٩) ما بين القوسين المقوفين سقط من : ب .

(١٠) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، م ، هـ .

(١١) في ب : « بهاء » .

(١٢) في أ ، ب ، ج ، هـ : « التكثير » وما أثبت من : م .

(١٣) من الآية ٢٥ البقرة .

(١٤) من الآية ٧ آل عمران ، وفيها نقص في ج .

﴿فيه﴾ و﴿اليه^(١)﴾ و﴿عليه^(٢)﴾ و﴿ابويه^(٣)﴾ و﴿عنه^(٤)﴾
و﴿منه^(٥)﴾ ، واختلف القراء في صلتها بواو ، وياء^(٦) إذا سكن ما قبلها ،
ما لم^(٧) تلق الهاء^(٨) ساكنا^(٩) .

﴿هدى للمتقين﴾ بالياء ، واجتمعت^(١٠) المصاحف على ذلك^(١١) ، وعلى
ما كان مثله من ذوات الياء ، نحو : ﴿قرى^(١٢)﴾ و﴿عمى^(١٣)﴾ و﴿فتى^(١٤)﴾
و﴿مولى^(١٥)﴾ و﴿مسمى^(١٦)﴾ و﴿سوى^(١٧)﴾ و﴿مصلى^(١٨)﴾ و﴿مصطفى^(١٩)﴾

- (١) من الآية ١٠ فاطر .
- (٢) من الآية ١٠٤ يوسف .
- (٣) من الآية ١٠٠ يوسف .
- (٤) من الآية ١٠ عبس .
- (٥) من الآية ١١٥ التوبة .
- (٦) تقديم وتأخير في : ه .
- (٧) في ج : «مالم» .
- (٨) في موضعها في ب : «الياء أو الواو» .
- (٩) تقدم عند قوله : «الحمد لله» في أول الفاتحة .
- (١٠) في ب : «بإجماع من» .
- (١١) سقطت من : ب .
- (١٢) موضعان في الآية ١٨ سبأ ، ١٤ الحشر .
- (١٣) في الآية ٤٤ فصلت .
- (١٤) في الآية ٦٠ الأنبياء .
- (١٥) موضعان في الآية ٤١ الدخان .
- (١٦) من الآية ٢٨١ البقرة ، وقعت في واحد وعشرين موضعا .
- (١٧) في الآية ٥٧ طه ، لاغير ، وفي ب : «هدى» وفي ه : «سدى» .
- (١٨) في الآية ١٢٤ البقرة لاغير .
- (١٩) في الآية ١٦ القتال لاغير .

﴿غزى﴾^(١) و﴿مفتري﴾^(٢) و﴿سدى﴾^(٣) و﴿اذى﴾^(٤)

وكذلك: ﴿السلوى﴾^(٥) و﴿الموتى﴾^(٦) و﴿المرضى﴾^(٧) و﴿الاسرى﴾^(٨)
﴿لشتى﴾^(٩) و﴿طوبى﴾^(١٠) و﴿الحسنى﴾^(١١) و﴿اليسرى﴾^(١٢) و﴿العسرى﴾^(١٣)

-
- (١) في الآية ١٥٦ آل عمران لاغير .
(٢) في الآية ٣٦ القصص ٤٣ سبلا لاغير .
(٣) من الآية ٣٦ القيامة ، لاغير إحترازا من قوله : «سدا» فرسم بالألف في جميع مواضعه .
سقط من : ج ، وفي هـ : «سوى» .
(٤) من الآية ١٩٦ البقرة ، وقع في ثمانية مواضع ، وستأتي في موضعها .
وقد حصر علماء الرسم هذا الاسم المقصور في خمسة عشر لفظا ، نظمها الرجراجي ، وجمعها ابن
عاشر والفرمي في بيتين ونقلها المخلاتي .
انظر : حلة الأعيان ٤٠ فتح المنان ١٠٦ تقييد من شرح الفرسي ٢٤٧ إرشاد القراء ٦٧ .
(٥) من الآية ٥٦ البقرة ، وقعت في ثلاثة مواضع .
(٦) من الآية ٧٣ البقرة وقعت في سبعة عشر موضعا ، وفي ب : «المثوى» .
(٧) من الآية ٩٢ التوبة ، وفي ج : «ومرضى» .
(٨) من الآية ٧١ الانفال ، وبعدها في ب : «والسرى» .
(٩) من الآية ٤ الليل ، وفي ب ، ج ، هـ : «وشتى» .
(١٠) من الآية ٣٠ الرعد .
(١١) من الآية ٩٥ النساء وقعت في سبعة عشر موضعا .
(١٢) من الآية ٨ الأعلى ، ٧ الليل لاغير ، وفي ب ، هـ : «اليسرى» .
(١٣) من الآية ١٠ الليل ، لاغير احتراز من قوله : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ في
الآية ١٨٤ البقرة .
وفي ب ، هـ : «العسرى» .

﴿بشرى^(١)﴾ و﴿موسى^(٢)﴾ و﴿عيسى^(٣)﴾ و﴿اخرى^(٤)﴾ و﴿احديهما^(٥)﴾
و﴿احديهن^(٦)﴾ و﴿بشريكم^(٧)﴾ و﴿اخرىكم^(٨)﴾ و﴿مجريها
ومرسيها^(٩)﴾ و﴿الهدى^(١٠)﴾ و﴿العمى^(١١)﴾ و﴿الهوى^(١٢)﴾ و﴿اذنى^(١٣)﴾

(١) من الآية ١٢٦ آل عمران ، و في ب ، ه : «البشرى» ٦٤ يونس وبعدها : «بشريك» ١٢ الحديد -
وكله مقصود .

(٢) رسم بالياء على مراد الإمالة ، وتقليب الأصل نص عليه الداني فيها اتفقت المصاحف على رسمه
بالياء ، وذكر المهدي أن ألفه للتأنيث وزنه : «فعلى» وقيل وزنه : «مُفعل» وهو مذهب سيبويه ،
وقيل إنه اسم اعجمي واقتصر المؤلف في موضعه الأول على أن وزنه : «فعللى» وهو مذهب القراء
واختاره المهدي . وقبلها في ب : «وعسى» .

انظر : الموضح للمهدي ٦٩ ، الإقناع ٢٩٨/١ الموضح للداني ٢٩ الكتاب ٢١٣/٣ .

(٣) رسم بالياء على مراد الإمالة ووزنه عند القراء : «فعللى» ، وهو قول سيبويه ، والياء فيه ملحقة ،
قال أبوعلي الفارسي : وليست للتأنيث ، وقال بعضهم إن وزنه : «فمئل» واستدلوا على صحة ذلك
بالجمع ، واختار المهدي أن وزنه «فعللى» وألفه للتأنيث ، لأنك إذا ثنيت انقلبت الالف ياء تقول :
«موسيان» و«عيسيان» .

انظر : الموضح للمهدي ٦٩ الموضح للداني ٢٩ الإقناع ٢٩٨/١ الكتاب ٢١٣/٣ الدر الثبير ٥٤٠/٢ .
و في ه : «تقديم وتأخير» .

(٤) من الآية ١٠١ النساء ، وفي ب ، ه : ﴿إحدى﴾ .

(٥) من الآية ٢٨١ البقرة .

(٦) من الآية ٢٠ النساء .

(٧) من الآية ١٢ الحديد . وفي ج : «مثويكم» وسقطت من : ب ، ه .

(٨) من الآية ١٥٣ آل عمران ، وقبلها في ب : «وأخرى» و«أخرىهم» وهو كذلك .

(٩) سيأتي في الآية ٤١ هود ، ويأتي في الآية ١٨٧ الأعراف .

(١٠) سيأتي في الآية ١٨٤ البقرة بعدها في ب : «وهديهم» و«هويه» .

(١١) من الآية ١٦ فصلت لاغير .

(١٢) من الآية ١٣٤ النساء وقعت في أربعة مواضع . وفي ج ، ه : «تقديم وتأخير» وسقطت من : ب .

(١٣) ستأتي في الآية ٦٠ البقرة .

﴿أزكى﴾^(١) و﴿أبى﴾^(٢) و﴿سعى﴾^(٣) و﴿رمى﴾^(٤) و﴿تتلى﴾^(٥)
و﴿تدعى﴾^(٦) و﴿لا يخفى﴾^(٧) و﴿واخفى﴾^(٨) و﴿ولا تعمى﴾^(٩)
و﴿واتيكم﴾^(١٠) و﴿أتيها﴾^(١١) و﴿أريكم﴾^(١٢) و﴿لا يصلها﴾^(١٣)
وشبهه^(١٤)، إلا في أصل مطرد ، وسبعة أحرف متفرقة ، فإن المصاحف^(١٥) اتفقت على
رسم^(١٦) ذلك بالألف .

- (١) من الآية ٢٣٢ البقرة ، وقع في أربعة مواضع ، وانظر قوله : « وَإِذْ أَخْلَا » ٧٥ البقرة .
(٢) في أ : « أنى » وهو تصحيف ، لأنها ستأتي وغير واضحة في ج ، وما أثبت من : ب ، ه ، وهي من
الآية ٣٣ البقرة .
(٣) ستأتي في الآية ١١٣ البقرة .
(٤) في الآية ١٧ الأنفال لاغير .
(٥) في الآية ١٠١ آل عمران ، وستأتي في الآية ٧٥ البقرة .
(٦) في الآية ٣٧ الجاثية وبالياء في الآية ٧ الصف .
(٧) من الآية ٥ آل عمران و في ب : « ويخفى » .
(٨) من الآية ٦ طه
(٩) من الآية ١١٥ طه
(١٠) من الآية ٢٢ المائدة .
(١١) من الآية ٦ الطلاق ، وقبلها في ب : « وءاتيهم » في الآية ١٤٨ آل عمران .
(١٢) من الآية ١٥٢ آل عمران ، وتصحفت في : ب
(١٣) من الآية ١٥ الليل وتصحفت في : ب .
وتوجيه رسمها بالياء ذكره أبو عمرو فقال : « اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات
الياء ، من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمامة ، وتعليب الأصل » قال الجعبري موضحا كلام
الداني : « الدلالة على أصلها ، وهو معنى قول المقنع على تعليب الأصل ، ونقله المخللاتي .
انظر : المقنع ٦٣ ، الجميلة ١٠٦ الدرة ٤٨ إرشاد القراء ٦٧ .
(١٤) في ب : « وشبه ذلك » .
(١٥) وقع فيها تصحيف في : ب .
(١٦) في ب : « رسمها بالألف » وما بينهما سقط .

فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء ^(١) أخرى ، نحو : ﴿الدنيا^(٢)﴾
و﴿العليا^(٣)﴾ و﴿الرءيا^(٤)﴾ و﴿الحوايا^(٥)﴾ و﴿فاحيا به^(٦)﴾ و﴿نموت
ونحيا^(٧)﴾ و﴿أحياهم^(٨)﴾ و﴿محياهم^(٩)﴾ و﴿ومحياي^(١٠)﴾ و﴿هداي^(١١)﴾
و﴿مثنوي^(١٢)﴾ و﴿يبشرى﴾ في يوسف ^(١٣) ، وما كان مثله كراهية اجتماع
ياءين في الصورة ^(١٤) .

واختلفت ^(١٥) المصاحف في هذه الحروف الستة الأخيرة ^(١٦) ، ففي بعضها بألف كما

- (١) سقطت من : ب .
- (٢) من الآية ٨٥ البقرة ، وهي ألف تأنيث على وزن : «فعلى» وقعت في خمسة عشر ومائة موضعا .
- (٣) من الآية ٤٠ التوبة لاغير .
- (٤) ستأتي في الآية ٥ يوسف وهي من الآية ٦٠ الاسراء .
- (٥) سيأتي في الآية ١٤٧ الأنعام .
- (٦) ستأتي في الآية ١٦٣ البقرة وقعت في ستة مواضع .
- (٧) في الآية ٢٣ الجاثية .
- (٨) ستأتي في الآية ٢٤١ البقرة ، وقبلها في ه : «أحياكم» وهو كذلك .
- (٩) ستأتي في الآية ٢٠ الجاثية ، و في ب مكرر .
- (١٠) ستأتي في الآية ١٦٤ الأنعام .
- (١١) ستأتي في الآية ٣٧ البقرة .
- (١٢) ستأتي في الآية ٢٣ يوسف .
- (١٣) ستأتي في الآية ١٩ يوسف .
- (١٤) ذكر هذا التعليل أبو عمرو الداني ، ورواه بسنده عن الكسائي قال : إنما كتبها بالألف للياء التي في الحرف ، فكروا أن يجمعوا بين ياءين .
انظر : المقنع ٦٤ .
- (١٥) في ب : «واختلف» .
- (١٦) ابتداء من قوله : «وأحياهم» وما بعدها .
في : ب الآخرة ، وفي ه : «السبعة الأخيرة» .

رسمت^(١) ، وفي بعضها بغير ألف^(٢) : ﴿أحيهم^(٣)﴾ و﴿محيهم﴾ ، و﴿محيي﴾ ،
و﴿هدي﴾ ، و﴿يبشري﴾ ، و﴿مثوي^(٤)﴾ ، وكذا : ﴿وسقيها﴾ في
والشمس^(٥) ، وكلاهما حسن ، والحذف أختار ، ولا أمنع من الإثبات لمجئ ذلك
كذلك^(٦) .

وأما قول^(٧) الله عزوجل [: ﴿يحيي﴾ إذا كان اسما نحو^(٨)] : ﴿يحيي﴾
خذ الكتب بقوة^(٩) و﴿بغلم اسمه يحيى^(١٠)﴾ وشبهه من لفظه ، وقوله في
الأنفال : ﴿ويحيى من حي عن بينة^(١١)﴾ وفي «طه» و«سبح» :
﴿ولا يحيى^(١٢)﴾ فإن ذلك كله مرسوم^(١٣) بالياء على الإمالة^(١٤) .

- (١) سقطت من : ب
- (٢) سيأتي بيان ذلك في مواضعها من السور ، وبيان مابه العمل .
- (٣) في هـ : «أحياكم» و«أحياهم» .
- (٤) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .
- (٥) سيأتي في موضعه في الآية ١٣ ، وهي ساقطة من : ب .
- (٦) إلا أن اختياره في قوله : «هدي» في موضعها في الآية ٣٧ يخالف ما ذكره هنا فاختر هنا الحذف ،
واختار هناك الإثبات ، كما سيأتي بيان ذلك عند كل كلمة في موضعها .
- (٧) في ب : «قوله عزوجل» .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين تقديم وتأخير في ب مذكور بعد قوله : «وشبهه» .
- (٩) من الآية ١١ مريم .
- (١٠) من الآية ٦ مريم .
- (١١) سيأتي في الآية ٤٣ الأنفال ، وسيذكره عند قوله : «إن ولي الله» في الآية ١٩٦ الأعراف .
- (١٢) من الآية ٧٣ طه . ومن الآية ١٣ الأعلى .
- (١٣) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .
- (١٤) باتفاق الشيخين ، سواء كان إسما أو فعلا كما يلاحظ في الأمثلة التي أوردها الشيخان ، وهو مذهب
أهل المصاحف ، ومذهب النحاة أنه لا يرسم بالياء إلا الاسم العلم ، فاتفق الفريقان في الاسم ، واختلفا
في الفعل . انظر : المقنع ٦٤ التبيين ١٧٩ فتح المنان ١٠٨ تنبيه المعطشان ١٣٨ .

وأما قوله تعالى : ﴿ خَطِينَا ^(١) ﴾ و﴿ خَطِيئِكُمْ ^(٢) ﴾ و﴿ خَطِيئِهِمْ ^(٣) ﴾ حيث وقع ، فمرسوم بغير ياء ولا ألف بعد الياء المتحركة ^(٤) ، واختلفت ^(٥) المصاحف في إثبات ألف ^(٦) بين الطاء والياء المتحركة المذكورة ، ففي بعضها بألف ، وفي بعض ^(٧) المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة ^(٨) أيضا ^(٩) .

وأما السبعة الأحرف ، فهن في إبراهيم : ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ^(١٠) ﴾ و﴿ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ^(١١) ﴾ في بني إسرائيل ^(١٢) ، و في الحج : ﴿ أَنَّهُ مِنْ تَوْلَاهُ ^(١٣) ﴾ و في القصص ، ويس ^(١٤) معا : ﴿ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ^(١٥) ﴾ و في الفتح : ﴿ سَيِّمَاهُمْ ^(١٦) ﴾ و في الحاقة : ﴿ طَغَا الْمَاءُ ^(١٧) ﴾ هذه السبعة لا غير [ورسومها بالألف ^(١٨) على مراد

(١) من الآية ٧٢ طه و ٥١ الشعراء .

(٢) من الآية ٥٧ البقرة و ١١ العنكبوت .

(٣) من الآية ١١ العنكبوت .

(٤) في ب : « المفتوحة » و في ج : « المحركة » .

(٥) في ب : « واختلف » .

(٦) في ب : « الفاء » وهو تصحيف .

(٧) في ج : « وفي بعضها بغير ألف » وما بعدها ساقط .

(٨) انظر التفصيل عند قوله : ﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ في الآية ٥٧ البقرة .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) من الآية ٣٨ إبراهيم .

(١١) ستأتي في الآية ١ سبحان .

(١٢) ستأتي في الآية ٥ الحج .

(١٣) سقطت من : ب .

(١٤) سيأتي في الآية ١٩ القصص ، وفي الآية ١٩ يس .

(١٥) سيأتي في الآية ٢٩ الفتح ، وسيذكره عند قوله : « تعرفهم بسيماهم » في الآية ٢٧٢ البقرة .

(١٦) ستأتي في الآية ١٠ الحاقة .

(١٧) في ب : « بألف » .

التفخيم^(١) و الله أعلم^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿ينفقون^(٤)﴾ وكتبوا : ﴿يؤمنون﴾ بواو بعد الياء ، صورة للهمزة الساكنة ، وكذلك كل ما يأتي مثله^(٥) .

وكتبوا : ﴿الصلوة﴾ بالواو ، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦) ، وأصلها : «صَلَوَة» على وزن «فعله» بفتح الفاء ، والعين واللام^(٧) .

(١) اتفق علماء الرسم على هذه المستثنيات السبعة ، فرست بالألف ، ذكر ذلك أبو عمرو الداني ووافقته الشاطبي وغيره ، قال الجعبري : ووجه الألف المخصص للدلالة على اللفظ أو على بقاءه على أصله من الفتح ، وهو معنى قولهم : «على مراد التفخيم» .

انظر : المقنع ٦٤ الجميلة ١٠٦ فتح المنان ١٠٧ تنبيه المعطشان ١٣٦ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(٣) سقطت من أ ، ب ، وما أثبت من : ج .

(٤) رأس الآية ٢ البقرة .

(٥) في ب ، هـ : «من مثله» وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٦) أين وقع هذا اللفظ إذا كان معرفاً بالألف واللام ، أو مضافاً إلى اسم ظاهر نحو قوله : ﴿صلوة الفجر﴾ وقوله : ﴿صلوة العشاء﴾ فإن أضيف إلى ضمير لم يرسم بالواو ، كما سيذكره عقب هذا .

(٧) وجه ذلك أبو عمرو الداني فقال : رسمت الألف واوا على لفظ التفخيم قال الجعبري معقبا على كلام الداني : هو معنى قول ابن قتيبة : بعض العرب يميل بلفظ الألف إلى الواو ، ولم أصل به لعدمه في القرآن ، وكلام الفصحاء ، ونحوه لابن الأنباري فقال : رسمت على لغة الأعراب ، لأنهم ينحون بها نحو الواو .

وقال ابن قتيبة : بل كتبت على الأصل ، وأصل الألف فيها واو ، فقلبت ألفا لما انفتحت ، وانفتح ما قبلها « وهو الموافق لكلام المؤلف .

انظر : المقنع ٥٤ الجميلة ١٠٤ فتح المنان ١١٣ البيان لابن الأنباري ٤٨/١ أدب الكاتب ٢٤٧ تنبيه المعطشان ١٤٣ .

وشاهد^(١) ذلك من قول الله عز وجل: ﴿أوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة^(٢)﴾ و﴿ا صلواتك تامرک^(٣)﴾ على قراءة من قرأ بالجمع^(٤).

وكذلك كتبوا: ﴿الحیوة^(٥)﴾ و﴿الزکوة^(٦)﴾ و﴿الربوا^(٧)﴾ في جميع القرآن اجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف^(٨).

ومثله: ﴿بالغدوة^(٩)﴾ في الأنعام^(١٠) و﴿الكهف^(١١)﴾ و﴿كمشكوة﴾ في النور^(١٢)

-
- (١) في ب : «ذكر» وهو تصحيف ، وما بعدها سقط من : ه وألحق في هامشها .
(٢) ستأتي في الآية ١٥٦ البقرة .
(٣) ستأتي في الآية ٨٧ هود .
(٤) سيذكره في قوله : ﴿إن صلواتك سكن لهم﴾ في الآية ١٠٤ التوبة .
(٥) من الآية ٨٤ البقرة ، وينبغي تقييده بالمعرف بأل حيث وقع ، وسيأتي المنكر في قوله : ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ ذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل ، ويدل على ذلك قوله : ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ في الآية ٦٤ العنكبوت ، وسيذكر المضاف إلى الضمير .
انظر : المقنع ٥٤ الجميلة ١٠٤ سر صناعة الإعراب لابن جني ٥٩٠/٢ تنبيه العطشان ١٤٣ .
(٦) من الآية ٤٢ البقرة رسم بالواو على الأصل ، لأنه من «زكا يزكو» تنبيهها على أصله ، كيف وقع ولم يقع في القرآن مضافا .
انظر : المقنع ٥٤ الجميلة ١٠٤ الوسيلة ٨٢ فتح المنان ١١٣ تنبيه العطشان ١٤٣ .
(٧) ستأتي عند قوله : ﴿الذين ينفقون أموالهم﴾ في الآية ٢٧٣ البقرة .
(٨) ذكر أبو عمرو الداني المواضع الأربعة المطردة بالواو ، وروى بشر عن عاصم الجحدري : قال في الإمام بالواو ، ووافقه الشاطبي وغيره .
انظر : المقنع ٥٤ الدرة ٤٨ الوسيلة ٨٢ الموضح الداني ٢ .
(٩) وأصل ألف الواو لأنه من : «غدا يغدو» ومنه الغدوة ، ورسم كذلك على قراءة ابن عامر الشامي .
(١٠) سيأتي في الآية ٥٣ الأنعام .
(١١) من الآية ٢٨ الكهف ، وسقطت من : ب .
(١٢) ستأتي في الآية ٣٥ النور .

﴿النجوة﴾ في المؤمن^(١) ، ﴿ومنوة﴾ في والنجم^(٢) ، فإذا أضيفت الثلاثة الأحرف المتقدمة إلى مكنى ، نحو : ﴿صلاتي^(٣)﴾ و﴿صلاتك^(٤)﴾ و﴿زكاتي﴾ و﴿زكاتك^(٥)﴾ و﴿حياتي^(٦)﴾ و﴿حياتك^(٧)﴾ لم تكتب بالواو^(٨) .

واختلفت المصاحف في إثبات ألف مكانها وفي حذفها^(٩) ، وسيأتي ذلك في موضعه^(١٠) إن شاء الله .

- (١) ستأتي في الآية ٤١ المؤمن .
- (٢) ستأتي في الآية ٢٠ والنجم .
- (٣) ستأتي في الآية ١٦٣ الأنعام .
- (٤) ستأتي في الآية ١١٠ الإسراء .
- (٥) لم ترد كلمة : «الزكاة» مضافة في القرآن ولم تقع إلا معرفة بأل أو منكرة ، ولا يصح التمثيل بها .
انظر : تنبيه العطشان ١٤٣ دليل الحيران ٢٨٤ .
- (٦) في قوله تعالى : ﴿قدمت لحياتي﴾ من الآية ٢٧ والفجر .
- (٧) لم يرد هذا اللفظ في القرآن ولعله يقصد قوله : ﴿حياتنا الدنيا﴾ سيأتي في الآية ٣٠ الأنعام ومثله في الآية ٣٧ المؤمنون ، و٢٤ الجاثية أو قوله : ﴿في حياتكم الدنيا﴾ سيأتي في الآية ١٩ الأحقاف .
- (٨) اتفقت المصاحف على رسمها بغير واو ، إذا إضيفت إلى الضمير كما سيأتي .
- (٩) وهي : «الصلوة» و «الحياة» فقط ، لأن : «الزكاة» لم ترد مضافة . فإن أضيفت إلى ضمير فيها خلاف والمشهور رسمه بألف ثابتة .
- قال أبو عمرو الداني : «فمرسوم ذلك كله بغير واو ، وربما رسمت الألف في بعض المصاحف ، وهو الأكثر ، وربما لم ترسم ، وهو الأقل ، كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق» وسكت عن بقية المصاحف ، إلا في ثلاثة مواضع فإنها ترسم بالواو في الآية ١٠٤ التوبة ، ٨٩ هود ، ٩ المؤمنون وستأتي .
انظر : التبيان ١٨٨ فتح المنان ١١٣ تنبيه العطشان ١٤٣ المقنع ٥٤ .
- (١٠) ذكر المؤلف هنا الخلاف دون ترجيح ، وكذا حين ذكر تلك الكلم في مواضعها ، واقتصر في بعضها كالأحقاف والفجر والماعون على الخلاف ، قال ابن عاشر : «فربما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف» وجرى العمل على إثبات الألف موافقة للفظ ، ولأكثر المصاحف .
انظر : دليل الحيران ٢٨٤ فتح المنان ١١٣ .

وكتبوا : ﴿ومما﴾ متصلا ^(١) في جميع القرآن إلا في النساء ^(٢) ، والروم ^(٣) والمنافقين ^(٤) ، و﴿رزقنهم﴾ بحذف الألف التي هي ضمير جماعة ^(٥) المتكلمين ^(٦) الموجودة في اللفظ، بين النون والهاء ^(٧) من هذه الكلمة، وشبهها حيث ما أتت ^(٨) ، نحو: ﴿اتينهم^(٩)﴾ ، ﴿واذ نجينكم^(١٠)﴾ ، و﴿ووعدنكم^(١١)﴾ ، و﴿مكنكم^(١٢)﴾

(١) أى وصل : «من» الجارة لـ : «ما» الموصولة المحرورة بها .

(٢) في قوله تعالى : ﴿فمن ماملكت﴾ سيأتي في الآية ٢٥ النساء .

(٣) في قوله : ﴿هل لكم من ماملكت﴾ سيأتي في الآية ٢٧ الروم ، وذكر فيه الخلاف في موضعه .

(٤) في قوله : «وأنفقوا من مارزقنكم» سيأتي في الآية ١٠ المنافقون .

ذكر أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى المواضع الثلاثة بالقطع ، وذكر موضع المنافقين بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وتابعه الإمام الشاطبي ، ونقل المؤلف الخلاف في موضع الروم فقط ، وجرى العمل بالقطع في المواضع الثلاثة ، وعليها اقتصر أبو العباس المهدوي ، ووصل ما عداهن .

انظر : المقنع ٦٩ ، ٩٨ الجميلة ١١٣ الرحيق المختوم ٢٩ هجاء المهدوي ٨٢ دليل الحيران ٢٨٨ الجامع ٨١ البديع ٢٧٧ .

(٥) في ب : «هي في جماعة» وما بينهما سقط .

(٦) وقع فيها في ب تصحيف .

(٧) في ب : «تقديم وتأخير» .

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف ، إذا اتصل بها ضمير المفعول ، وتابعه الإمام الشاطبي وغيره وأجمع عليها كتاب المصاحف .

انظر : المقنع ١٧ الجميلة ٥٤ الدرة ٣٢ الوسيلة ٥٧ .

(٩) من الآية ١٢٠ البقرة .

(١٠) من الآية ٤٨ البقرة ، وفي ج ، هـ : ﴿أنجينكم﴾ و في ب : ﴿أنجينهم﴾ .

(١١) من الآية ٧٨ طه ، وستأتي في الآية ٥٠ البقرة .

(١٢) من الآية ٢٥ الأحقاف ، وبعدها في ب ، ج ، هـ : ﴿ومكنهم﴾ نفس الآية .

﴿آتَيْنَهُ^(١)﴾ و﴿عَلَّمْنَاهُ^(٢)﴾ و﴿أَنْزَلْنَاهُ^(٣)﴾ ، و﴿آتَيْنَكَ^(٤)﴾
و﴿أَرْسَلْنَاكَ^(٥)﴾ و﴿فَاغْوَيْنَاكُمْ^(٦)﴾ و﴿فَفَهَّمْنَاهَا^(٧)﴾ و﴿آتَيْنَاهَا^(٨)﴾
و﴿فَرَشْنَاهَا^(٩)﴾ و﴿أَنْشَأْنَهُنَّ^(١٠)﴾ و﴿فَجَعَلْنَهُنَّ^(١١)﴾ و﴿فَجَعَلْنَاهَا^(١٢)﴾
وشبهه^(١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله^(١٤) : ﴿هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾ رأس
الخمسة عند الكوفيين^(١٥) ، لأنهم عدّوا : ﴿السم﴾ آية ، ولم يعدها الباقيون^(١٦) ، وفي

-
- (١) من الآية ١٧٥ الأعراف .
 - (٢) من الآية ٦٨ يوسف .
 - (٣) من الآية ٩٣ الأنعام .
 - (٤) من الآية ٨٧ الحجر .
 - (٥) من الآية ١١٨ البقرة .
 - (٦) من الآية ٣٣ والصافات .
 - (٧) من الآية ٨٧ الأنبياء .
 - (٨) من الآية ٨٤ الأنعام .
 - (٩) من الآية ٤٨ والذاريات .
 - (١٠) من الآية ٣٧ الواقعة .
 - (١١) من الآية ٣٨ الواقعة .
 - (١٢) من الآية ٦٥ البقرة .

(١٣) ويلاحظ في الأمثلة المذكورة أن هذه الألف الواقعة بعد نون الضمير وقعت في وسط الكلمة ، وهذا شرط ، وإن لم يصرح به الشيخان لكن يستقرأ من الأمثلة المذكورة ، وإذا وقعت طرفاً تثبت باتفاق أئمة الرسم لثلاث تلتبس بضمير المؤنث بإجماع من كتاب المصاحف نحو : «وأخذن» .

انظر : الجامع ٣٥ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥ تنبيه العطشان ٥٧ فتح المنان ٣٤ التبيان ٦٨ .

(١٤) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج .

(١٥) رأس الآية ٥ البقرة ، ورأس الآية ٤ البقرة عند غيرهم .

(١٦) تقدم في أول السورة .

هاتين الآيتين من ^(١) الهجاء ، كتبوا : ﴿اوليك﴾ بواو ، بين الألف التي هي صورة الهمزة ^(٢) المضمومة ، واللام من غير ألف بينها ، وبين الياء ، التي هي صورة الهمزة ^(٣) المكسورة أيضا ، حيث وقعت هذه الكلمة ، أعني ﴿اوليك﴾ ، ﴿واوليك﴾ ^(٤) اجتمعت على ذلك المصاحف فلم ^(٥) تختلف ^(٥) ، وكذلك زادوا هذه الواو ، في قوله : ﴿اولوا ^(٦)﴾ و﴿اولت ^(٧)﴾ و﴿اولى ^(٨)﴾ و﴿اولا ^(٩)﴾ حيث وقع أيضا .

وكذلك زادوها في كلمة : ﴿ساوريكم﴾ في الأعراف ^(١٠) والأنبياء ^(١١) .

وكتبوا : ﴿على﴾ بالياء أين ما أتت ، إذا كانت حرفا ، فرقا بينها وبين :

-
- (١) سقطت من : ب .
(٢) في هـ : «للهمزة» في الموضعين .
(٣) من الآية ٩٠ النساء والآية ٤٣ القمر لاغير ، وسقط المثال من : ب .
(٤) وقع عليها تصحيف في : ب .
(٥) وأجمع على ذلك كتاب المصاحف بحذف الألف بعد اللام وزيادة الواو ذكره أبو عمرو الداني ، وهذه من الكلمات التي وافق فيها علماء العربية كتاب المصاحف بإجماع الفريقين ، وزيدت الواو للفرق بينها وبين ما يشبهها في اللفظ ، أو تكون هي الحركة نفسها .
انظر : المقنع ١٦ ، ٥٣ المحكم ١٧٩ التبيان ١٧٣ فتح المنان ١٠٥ تلخيص الفوائد ٤٦ .
(٦) من الآية ٢٦٩ البقرة .
(٧) من الآية ٤ الطلاق .
(٨) من الآية ١٧٨ البقرة .
(٩) موضعان في الآية ١١٩ آل عمران والآية ٨٤ طه .
(١٠) سيذكرها في موضعها في الآية ١٤٥ الأعراف .
(١١) من الآية ٣٧ الأنبياء سيذكرها مع موضع الأعراف .

﴿علا في الارض^(١)﴾ التي هي فعل، وكذلك كتبوا: ﴿الى﴾ بالياء أيضا^(٢)، فرقا بينها، وبين: ﴿إلا﴾ المشددة^(٣) اللام^(٤).

وكذلك: ﴿لدى الحناجر﴾ في المؤمن^(٥) بالياء، و في يوسف: ﴿لدا الباب^(٦)﴾ بالألف للفرق أيضا^(٧) بينها وبين اسم الإشارة الذي دخلت عليه لام، التوكيد^(٨)، إذا قيل: لدا زيد^(٩) ودليل^(١٠) هذا إجماع القراء على

(١) في الآية ٣ القصص، ونظيرها: ﴿ولملا بعضهم﴾ في الآية ٩٢ المؤمنون، رسمتا بالألف باتفاق لأنها من ذوات الواو.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في ج: «المشدد».

(٤) اقتصر المؤلف على سبب رسمها بالياء للفرق اتباعا لأبي عمرو الداني وذكر مكّي والمهدوي أنها رسمت بالياء لانقلاب ألفها مع الضمير إلى الياء في اللفظ، مثل: «عليه» و «إليه» وهي اللغة المشهورة.

انظر: الموضح للداني ٥ الموضح في تعليل وجوه القراءات للمهدوي ٤١ الكشف ١٩٣/١ تنبيه العطشان ١٤١ التبيان ١٨٤ المقنع ٦٥ الجميلة ١٠٨.

(٥) ستأتي في الآية ١٧ غافر، و في ب، ج: «المؤمنين» وهو تصحيف.

(٦) ستأتي في الآية ٢٥ يوسف.

ذكر أبو عمرو الداني: «لدا الباب» في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر «لدى الحناجر» في باب ما اختلفت فيه أهل الأمصار، وقال: وأكثرها على الياء وروى بسنده عن أبي عبيد أنها بالياء، وروى بسنده عن خلف قال سمعت الكسائي يقول: «لدا الباب» كتبت في يوسف بألف، وبه جرى العمل، وجرى العمل في «لدى الحناجر» بالياء موافقة لأكثر المصاحف.

انظر: المقنع ٦٥، ٨٥ الدرة ٢١ الوسيلة ٣٣.

(٧) سقطت من: ب، ج.

(٨) العبارة في ب: «التي قد دخلت عليها لام التأكيد» و في ج، هـ: «التي قد دخلت لام التوكيد»

انظر: الموضح للداني ١٧٧.

(٩) في أ، ج: «لذي» وما أثبت من: ب، هـ، م.

(١٠) في أ: «دليل» وما أثبت من: ب، ج.

ترك (١) الإمامة فيهن (٢) .

وكذلك كتبوا: ﴿حتى^(٣)﴾ و﴿متى^(٤)﴾ و﴿يويلى^(٥)﴾ و﴿يحسرتى^(٦)﴾ و﴿ياسفى^(٧)﴾ و﴿عسى^(٨)﴾ و﴿بلى^(٩)﴾ و﴿انى^(١٠)﴾ التى بمعنى كيف ، ومتى (١١) حيث ما وقعت ، هذه الأحد عشر حرفا .

(١) ألحقت في حاشية : أ .

(٢) لأنهن حروف والحروف لا أصل لهن في الإمامات و «لدي» ظرف غير متمكن بمعنى : «عند» ألفه مجهولة الأصل ، وتنقلب ياء مع الضمير ونقل الداني عن المفسرين أن معنى الذي في يوسف : «عند» والذي في غافر بمعنى : «في» فلذلك فرق بينهما في الكتابة .

انظر : المقنع ٩٨ ، الموضع ٥ ، الكشف ١٩٣/١ ، تنبيه العطشان ٢٤١ ، التبيان ١٨٤ ، حروف المعاني للزجاجي ٣٩ .

(٣) ذكر الداني بسنده عن أبي عبيد قال : «فالجهور الأعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالألف» قال أبو عمرو : «وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف ، ولاعمل على ذلك لمخالفته الإمام ومصاحف الأمصار» وقال أيوب لسعيد بن زيد : اجعل : «حتا» ، «حتى» أى اجعل ألفها ياء ، وهي حرف لا أصل له في الإمامة ، وقال المهدي : «كتبت بالياء ليفرقوا بين إضافتها إلى الظاهر ، وبين إضافتها إلى المضمر» ولاعمل عليه كما قال الداني واستقر العمل على رسمها بالياء في كل الأحوال . انظر : الموضع للمهدي ٥٩ المقنع ٦٦ الموضع للداني ٥ الجميلة ١٠٨ الدر النثير ٥٤٣/٢ .

(٤) سيذكرها عند قوله : ﴿متى نصر الله﴾ في الآية ٢١٢ البقرة .

(٥) سيذكرها عند قوله : ﴿يويلى أعجزت﴾ في الآية ٣٣ المائدة .

(٦) ستأتي في الآية ٥٣ الزمر .

(٧) من الآية ٨٤ يوسف ، وسيذكرها في موضع المائدة .

ورسمت الألف ياء فيهن لأنها منقلبة عن ياء الإضافة وهو الأصل .

انظر : الموضع في تعليل وجوه القراءات للمهدي ٦٩ .

(٨) رسمت بالياء بالإتفاق على الأصل لظهورها في قوله : ﴿فهل عسيتم﴾ وستأتي في قوله : ﴿وعسى أن تكرهوا﴾ في الآية ٢١٤ البقرة .

(٩) ستأتي عند قوله : ﴿بلى من كسب﴾ في الآية ٨٠ البقرة .

(١٠) سيذكرها في قوله : ﴿أنى شئتم﴾ في الآية ٢٢١ البقرة .

(١١) في أ : «وهي» وهو تصحيف وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ إن الذين كفروا سواء ﴾ إلى قوله ^(١) : ﴿ لا يؤمنون ﴾ رأس
الخمس ^(٢) عند المدني ^(٣) والمكي ^(٤) والبصري والشامي ^(٥) ، وفيها من الهجاء : إثبات
الألف بعد الواو ، ^(٦) في : ﴿ كفروا ﴾ وكذلك ^(٧) أثبتت ^(٨) في : ﴿ فسقوا ^(٩) ﴾
و﴿ ظلموا ^(١٠) ﴾ و﴿ نسوا الله ^(١١) ﴾ و﴿ اشتروا الضللة ^(١٢) ﴾ ، و﴿ عملوا ^(١٣) ﴾
و﴿ تابوا ^(١٤) ﴾ و﴿ امنوا ^(١٥) ﴾ ، و﴿ اعتصموا ^(١٦) ﴾ ، و﴿ اصلحوا وبيئنا ^(١٧) ﴾
و﴿ قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ^(١٨) ﴾ ، و﴿ فلا يربوا ^(١٩) ﴾ ، و﴿ وارجوا ^(٢٠) ﴾

(١) سقطت من أ ، ب وما أثبت من : ج .

(٢) رأس الآية ٥ البقرة .

(٣) يشمل المدني الأول ، والأخير كما جاء صريحا في ب : «المدنيين» .

(٤) في ج : «الكوفي» وهو تصحيف .

(٥) وهي رأس الآية ٦ عند الكوفي ، لأنه يعد : «ألم» آية كما تقدم .

(٦) بعدها في هـ : «من في» .

(٧) في هـ : « وكذا » وصححت على حاشيتها .

(٨) في ب : «أثبت» .

(٩) من الآية ٣٣ يونس ، وقعت في ثلاثة مواضع .

(١٠) من الآية ٥٩ البقرة ، وجملتها ثلاثة وأربعون موضعا .

(١١) من الآية ٦٧ التوبة ووقع في تسعة مواضع .

(١٢) من الآية ١٥ البقرة وقعت في سبعة مواضع .

(١٣) من الآية ٢٥ البقرة وجملتها ثلاثة وسبعون موضعا .

(١٤) من الآية ١٦٠ البقرة وجملتها عشرة مواضع .

(١٥) من الآية ٩ البقرة وقعت في ثمانية وخمسين ومائتين .

(١٦) موضعان في الآية ١٤٥ ، ١٧٤ النساء .

(١٧) من الآية ١٥٩ البقرة .

(١٨) من الآية ١٠٩ الإسراء .

(١٩) من الآية ٣٨ الروم موضعان في الآية نفسها .

(٢٠) من الآية ٣٦ العنكبوت .

﴿يرجوا﴾^(١) و﴿انما اشكوا﴾^(٢) و﴿اندعوا﴾^(٣) و﴿اسوا﴾^(٤) .

وكذا^(٥) : ﴿وغدوا﴾^(٦) و﴿مشوا﴾^(٧) و﴿اعتدوا﴾^(٨) و﴿واتقوا﴾^(٩) و﴿لووا﴾^(١٠) و﴿اووا﴾^(١١) .

وكذا^(١٢) : ﴿ليبلوا﴾^(١٣) ، و﴿او يعفوا الذي﴾^(١٤) ، و﴿لن ندعوا﴾^(١٥) و﴿لتتلوا عليهم﴾^(١٦) ، وما كان مثله من واو الجمع ، وواو الأصل ، التي في الفعل

(١) من الآية ١٠٥ الكهف ، وقعت في خمسة مواضع .

(٢) من الآية ٨٦ يوسف .

(٣) من الآية ٧١ الأنعام .

(٤) من الآية ٩ الروم .

(٥) في أ : « وكذلك » وألحقت في حاشيتها عليها : « صح » .

(٦) من الآية ٢٥ القلم .

(٧) من الآية ٢٠ البقرة .

(٨) من الآية ٦٤ البقرة ، و في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٩) من الآية ١٠٢ البقرة ، وجملتها تسعة عشر موضعا .

(١٠) من الآية ٥ المنفقون .

(١١) من الآية ٧٢ ، ١٧٤ الأنفال لاغير .

(١٢) في ب ، ج ، أ ، : « وكذلك » و في حاشيتها : « وكذا » عليها : « صح » .

(١٣) من الآية ٥ القتال .

(١٤) من الآية ٢٣٥ البقرة ، واحترز بقيد المجاور عن موضع النساء في الآية ٩٨ ، وسيذكره .

(١٥) من الآية ١٤ الكهف .

(١٦) من الآية ٣١ الرعد .

حيث وقع ^(١) وسواء كان الفعل الذي الواو فيه ، لام في موضع نصب ، أو رفع ، لوقوع ^(٢) الواو طرفا في الجميع ^(٣) .

وكذلك ^(٤) أثبتت ^(٥) بعد الواو ، التي ^(٦) هي علامة الرفع ، في نحو قوله : ﴿اولوا الالب ^(٧)﴾ ﴿واولوا العلم ^(٨)﴾ و﴿اولوا بقية ^(٩)﴾ وما كان مثله [حيث وقع ^(١٠)].

وكذا ^(١١) أثبتت ^(١٢) أيضا بعد الواو ^(١٣) التي هي علامة الرفع ، والجمع في قوله :

(١) ومن أحسن التوجيهات التي ذكرت في سبب زيادة الألف على مذهب أهل المصاحف أنها زيدت للفرق بين ما يتصل ، وما ينفصل نحو قول : «ضربوهم» فإن هذا الضمير يحتمل أن يكون مفعولا ، فيكون متصلا ، ويحتمل أن يكون تأكيدا لضمير الفاعل أو بدلا منه ، فيكون منفصلا ، وقد أتيا معا في القرآن ، مثال الضمير المتصل : ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم﴾ ومثال الضمير المنفصل : ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ واستظهره الرجائي ، لأنه مطرد في القرآن وفي الكلام وهو الدلالة على فصل الكلمة عما بعدها ، وصحة الوقف عليها ، وثبت أقوال أخرى لا تخلوا من إعتراض ، وعدم اطراد ، لكن النحاة يزدون الألف بعد واو الجمع ، دون واو الفرد ، فرقا بين النوعين ، والله أعلم .
انظر : المقنع ٢٦ تنبيه المطشان ١٣١ التبيان ١٦٦ فتح المنان ١٠١ كشف الغمام ١٧٠ .

(٢) في ج : «إن وقع» و في ب : «بوقوع» .

(٣) في ب : «في الجمع» .

(٤) في ب ، هـ : «وكذا» .

(٥) في ب : «ثبت» .

(٦) في ب : «والتي» .

(٧) في الآية ٢٦٩ البقرة ، وجملته سبعة عشر موضعا .

(٨) من الآية ١٨ آل عمران ، وبعدها في ج ، هـ : «و أولو العزم﴾ «٣٤ الأحقاف .

(٩) من الآية ١١٦ هود .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، هـ ، وما أثبت من ب ، ج .

(١١) في ج أ : «وكذلك» و في حاشية أ : «وكذا» عليها : «صح» .

(١٢) في ب : «ثبت» .

(١٣) في ب : «بغير الواو» وهو تصحيف .

[﴿بنوا اسرا ييل﴾ في يونس ^(١) .

وكذا ^(٢) أثبتوها في قوله ^(٣) : ﴿ملقوا الله ^(٤)﴾ ، و﴿ملقوا ربهم ^(٥)﴾ ،
و﴿مرسلوا الناقة ^(٦)﴾ ، و﴿كاشفوا العذاب ^(٧)﴾ وشبهه من الأسماء ^(٨) .

واستثنى الصحابة رضي الله عنهم من هذا الباب ثلاثة أصول مطردة ، وسبعة
مواضع مفترقة ، فحذفوا الألف [بعد الواو ^(٩)] فيهن ، واجتمعت أيضا ^(١٠) على ذلك
المصاحف ^(١١) فلم تختلف .

فالأصول الثلاثة المطردة هن ^(١٢) : ﴿جا و ^(١٣)﴾ ، ﴿وبا و ^(١٤)﴾ حيث ^(١٥)

-
- (١) من الآية ٩٠ يونس .
 - (٢) في أ : « وكذلك » وفي حاشيتها : « وكذا » وعليها : « صح » .
 - (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .
 - (٤) سيأتي في الآية ٢٤٧ البقرة .
 - (٥) ستأتي في الآية ٤٥ البقرة .
 - (٦) من الآية ٢٧ القمر .
 - (٧) من الآية ١٤ الدخان .
 - (٨) من كل جمع مذكر سالم الذي حذف نونه باتفاق المصاحف ويندرج معه ما يشبهه مما تقدم كنحو :
« أولوا » . انظر : المقنع ٢٦ تنبيه العطشان ١٣١ الدرة ٣٧ .
 - (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
 - (١٠) سقطت من : هـ .
 - (١١) تقديم تأخير في ب ، ج .
 - (١٢) سقطت من : ب ، ج .
 - (١٣) من الآية ١٨٤ آل عمران ، ووقع في تسعة مواضع .
 - (١٤) من الآية ٦١ البقرة ووقعت في ثلاثة مواضع .
 - (١٥) في ج : « وحيث » .

ما وقعا، والثالث: هو الإسم المفرد^(١) المضاف، نحو قوله عز وجل: ﴿ذو الجلال﴾^(٢) و﴿ذو الفضل﴾^(٣) و﴿لذو فضل﴾^(٤) و﴿ذو العرش﴾^(٥) و﴿لذو مغفرة للناس﴾^(٦)، و﴿وذو عقاب أليم﴾^(٧) و﴿لذو علم﴾^(٨) وما كان مثله حيث وقع، وهو يرد في نيف وعشرين^(٩) موضعا^(١٠).

وأما السبعة الأحرف المتفرقة^(١١) فهن هنا في البقرة: ﴿فان فا و فان الله غفور رحيم﴾، [رأس أربع وعشرين، ومائتي^(١٢) آية^(١٣)] والثاني في النساء: ﴿عسى الله ان يعفو عنهم﴾ عند ثمانية^(١٤) وتسعين^(١٥) آية منها^(١٦) والثالثة^(١٧) في الفرقان،

- (١) في أ: «المنفرد» وما أثبت من ب، ج، م، هـ.
- (٢) سيأتي في الآية ٢٧ الرحمن.
- (٣) من الآية ١٠٥ البقرة وقع في ستة مواضع.
- (٤) من الآية ٦٠ يونس وقع في ستة مواضع.
- (٥) من الآية ١٥ غافر، ١٥ البروج لاغير.
- (٦) من الآية ٦ الرعد، ومثله في الآية ٤٣ فصلت، لاغير، و في هـ: ﴿ذو مغفرة﴾.
- (٧) من الآية ٤٣ فصلت.
- (٨) من الآية ٦٨ يوسف.
- (٩) في ب: «وعشرون»، والصواب: «في عشرين ونيف».
- (١٠) وبالتحديد والحصر يرد في خمس وثلاثين موضعا، واتفقت على ذلك المصاحف. انظر: المقنع ٢٨.
- (١١) في ب: «المفترقة فيهن».
- (١٢) في ب ج: «ومائتا».
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، وألحق في حاشيتها، وسيأتي في موضعه.
- (١٤) في ب: «ثمان».
- (١٥) في ب: «وسبعين».
- (١٦) قال السخاوي: «وفي استثنائه نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية، فوجدته بالألف كأخواته، وكذلك رأيت في المصحف الشامي بعد الواو، وسيأتي في موضعه».
- (١٧) في ب، ج، هـ: «والثالث».

رأس إحدى وعشرين آية ، منها : ﴿ عتو عتوا ﴾^(١) والرابع في سبأ في الآية الخامسة منها : ﴿ سعو ﴾^(٢) والخامس في الحشر : ﴿ تبو و الدار والايمن ﴾^(٣) والسادس في التطفيف : ﴿ كالوهم ﴾ والسابع فيها : ﴿ او وزنوهم ﴾^(٤) واختلفت بعد هذا في حرفين ، وهما : ﴿ لتربوا ﴾ في الروم^(٥) ، و ﴿ ادوا ﴾ في الأحزاب^(٦) ، ففي بعضها بألف و في بعضها بغير ألف^(٧) .

و كذلك^(٨) اجتمعت المصاحف أيضا على زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة الهمزة المتطرفة^(٩) ، سواء^(١٠) وقع قبلها ألف ملفوظ بها أو لم يقع .

(١) سيأتي في موضعه في السورة .

(٢) سيأتي في موضعه في السورة .

(٣) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف كما سيأتي في موضعه في الآية ٩ الحشر .

(٤) ولا يحسن عدما في جملة المستثنيات إلا عند من يجعل الضمير فيها منفصلا للتوكيد أو للبدل ، والراجع أن الضمير متصلا فيهما ، وحينئذ فلا حذف وسيأتي بيان ذلك في موضعه في الآية ٣ المطففين .

(٥) ستأتي في الآية ٣٨ الروم .

(٦) من الآية ٦٩ الأحزاب .

(٧) ذكر أحمد بن يزيد الحلواني : أن في مصاحف أهل المدينة : ﴿ لتربوا ﴾ في الروم ، ﴿ ادوا ﴾ في الأحزاب بغير ألف بعد الواو ، وأهمل الخزاز الخلاف ، واستدركه عليه كثير من الشراح ، وأصلحوا النظم بأبيات ، وأدرجوا فيها الخلاف ، واعتذر له بعض الشراح ، قال الراجحي : إنما سكت عنه لضعفه وشذوذه ، لأن أباعمره : ضعفه ، لأنه قال بعد أن ذكره : « ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف » وأطلق الشراح الخلاف فيه لأبي داود من غير ترجيح ، لكن مما يرجح زيادة الألف فيه للمؤلف ، أنه أطلق الخلاف فيه هنا ، ثم لما ذكره في موضعه اقتصر على زيادة الألف ، وهو الذي جرى به العمل .

انظر : المقنع ٢٧ تنبيه العطشان ١٣٢ فتح المنان ١٠٢ دليل الخيرات ٢٥٠ .

(٨) في هـ : « وكذا » .

(٩) في ب : « همزة طرفة » وهو تصحيف .

(١٠) في جـ : « سوى » .

فأما التي قبلها ألف في اللفظ دون الخط لاجتماعهم أيضا على حذفها، فنحو^(١) : ﴿جزوا^(٢)﴾ ، و﴿شركوا^(٣)﴾ ، و﴿ما نشوا^(٤)﴾ ، و﴿ابنوا^(٥)﴾ ، و﴿وما دعوا^(٦)﴾ ، و﴿الضعفوا^(٧)﴾ ، و﴿البلوا^(٨)﴾ ، و﴿بلوا مبين^(٩)﴾ ، و﴿شفعوا^(١٠)﴾ ، و﴿بر وا^(١١)﴾ وشبهه .

وأما التي لا ألف قبلها في اللفظ والخط ، وأثبت^(١٢) الألف بعدها فنحو قوله عز وجل : ﴿تفتوا^(١٣)﴾ و﴿يعبوا^(١٤)﴾ و﴿اتوكوا^(١٥)﴾ و﴿يدرؤا^(١٦)﴾

(١) في ج : «نحو» .

(٢) سيأتي بيان ذكر المتفق عليه والمختلف عند قوله : ﴿وذلك جزؤا﴾ في الآية ٣١ المائدة .

(٣) سيأتي عند قوله : ﴿أنهم فيكم شركوا﴾ في الآية ٩٥ الأنعام .

(٤) سيأتي في الآية ٨٧ هود .

(٥) سيأتي في الآية ٢٠ المائدة .

والمثال سقط من : ب ، ج .

(٦) سيأتي في الآية ٥٠ غافر ، وذكره أيضا في قوله : ﴿ومادعاء﴾ في الآية ١٥ الرعد .

(٧) سيأتي في الآية ٢٣ إبراهيم .

(٨) سيأتي في الآية ١٠٦ والصفات .

(٩) سيأتي في الآية ٣٢ الدخان .

(١٠) سيأتي في الآية ١٢ الروم .

(١١) من الآية ٤ الممتحنة .

(١٢) في : «وأثبتت أيضا» .

(١٣) سيذكره في الآية ٨٥ يوسف .

(١٤) سيذكره في الآية ٧٧ الفرقان .

(١٥) سيذكره في الآية ١٧ طه .

(١٦) سيذكره في الآية ٨ النور .

﴿يتفياوا^(١)﴾ ، و﴿ينشوا^(٢)﴾ ، و﴿ينبوا الانسن^(٣)﴾ ، و﴿نبوا
الخصم^(٤)﴾ ، و﴿نبوا الذين^(٥)﴾ ، و﴿نبوا عظيم^(٦)﴾ وشبهه .

و كذلك ^(٧) زادوها في كلمة : ﴿الربوا﴾ حيث وقع ^(٨) ، وفي قوله في النساء :
﴿ان امروا هلك^(٩)﴾ و في قوله : ﴿ولولوا﴾ في الحج ^(١٠) وفاطر ^(١١) ، على قراءة
من خفض الهمزة ، وهم الجماعة حاشا نافع وعاصم ^(١٢) .

وكتبوا : ﴿سوا﴾ بألف ^(١٣) واحدة من غير صورة للهمزة اجتمعت على ذلك
المصاحف ^(١٤) وعلى ما كان مثله .

- (١) سيذكره في الآية ٤٨ النحل .
- (٢) سيذكره في الآية ١٧ الزخرف .
- (٣) سيذكره في الآية ١٣ القيامة .
- (٤) سيذكره في الآية ٢٠ سورة ص .
- (٥) سيأتي في الآية ١١ إبراهيم والآية ٥ التغابن .
- (٦) سيأتي في الآية ٦٦ سورة ص .
- (٧) في هـ : «وكذا» .
- (٨) في جـ : «وقعت» .
- وستأتي في الآية ٢٧٤ البقرة .
- (٩) ستأتي في الآية ١٧٥ النساء .
- (١٠) سيأتي في الآية ٢١ الحج .
- (١١) من الآية ٣٣ فاطر ، وذكرها مع موضع الحج .
- (١٢) ويوافقهما أبو جعفر ، ويعقوب في موضع الحج ، ويوافق الجماعة في موضع فاطر ، وسيأتي بيان ذلك
في موضعه .

وفي ب ، ج ، هـ : «نافعا وعاصما» .

(١٣) في ب : «بالألف» .

(١٤) في ب ، ج : «تقديم وتأخير» .

وكتبوا ﴿ انذرتهم ﴾ بألف واحدة ، وكذلك جميع ما أتى من مثله ، مما يستفهم به كراهة ^(١) اجتماع ^(٢) ألفين ، ويحتمل أن تكون المرسومة ^(٣) هي همزة الإستفهام ، والمحدوفة همزة الأصل والقطع ^(٤) فعلى هذا تكون الهمزة في رأس الألف ^(٥) ، ويحتمل أن تكون المرسومة هي الثانية ، فتكون الهمزة حينئذ قبل المرسومة وتكون المرسومة هي همزة الأصل أو القطع ^(٦) .

وقد أتى في كتاب الله عزوجل من الإستفهام موضعان ، دخلت فيه همزة الإستفهام على همزتين : الأولى للقطع ^(٧) والثانية للأصل ، واجتمع ^(٨) فيه ثلاث ألفات ^(٩)

(١) في أ ، ب ، ج : « كراهية » وما أثبت من : ه .

(٢) في ب : « إجماع » وهو تصحيف .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) ألف القطع تكون في كل ماكان على أربعة أحرف في ماضيه ومستقبله ، وسميت ألف القطع لأنها تقطع في الأمر في الاستثناء والوصل ، نحو : « أحسن » و « أكرم » و « أقام » .
انظر : معاني الحروف للرماني ١٤٤ .

(٥) وهو مذهب الفراء وأحمد بن يحيى ثعلب وابن كيسان ، وحجتهم أنها مبتدأة وجاءت لمعنى .

(٦) وهو مذهب الكسائي ، وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف ، وصحح أبو عمرو الداني الوجهين ، فقال : « والوجهان في ذلك صحيحان » واختار أن تكون المرسومة هي الثانية ، فقال : « وهي عندي الثانية » .

واختار جماعة من العلماء إعمال القولين والجمع بين المذهبين ، فاختاروا في المتفقتين مذهب الكسائي واختاروا في المختلفتين مذهب الفراء ، لأن الجمع بين القولين أولى من طرح أحدهما ، وعليه العمل .
انظر : المحكم ٩٥ ، المقنع ٢٤ حلة الأعيان ٢٤١ تنبيه العطشان ١٢٢ كشف الغمام ٩٤ .

(٧) وقع فيها تصحيف في : ب .

(٨) في ب ، ج : « فاجتمع » .

(٩) لأن قياس هذا اللفظ أن يرسم بثلاث ألفات ، لأن الهمزة الأولى مبتدأة فقياسها أن ترسم ألفا ، وكذلك الهمزة الثانية ، قياسها أيضا أن ترسم ألفا ، لأنها مبتدأة في التقدير ، إذ لا عبرة بالزائد قبلها ، والهمزة الثالثة وهي همزة الأصل ، فقياسها أن ترسم ألفا ، لأنها ساكنة بعد فتح .
انظر : تنبيه العطشان ١٢٢ .

كذلك ^(١) كتبت أيضا ^(٢) بألف واحدة مثل ما تقدم سواء ^(٣) ، وهما كلمة : ﴿ امنتم ﴾ في الأعراف ^(٤) وطه ^(٥) والشعراء ^(٦) وكلمة : ﴿ الهتنا خير ﴾ في الزخرف ^(٧) لاغير ، وتحتل هذه المرسومة أن تكون ^(٨) لهزمة الإستفهام وأن تكون لهزمة القطع و أن تكون لهزمة الأصل ^(٩) .

وكذلك ^(١٠) كتبوا كل همزة مفتوحة ، دخلت على ألف سواء ^(١١) كانت تلك ^(١٢) الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة .

(١) في أ ب ، ج : «لذلك» وما أثبت من : ه .

(٢) في ب ، ج : «تقديم وتأخير» .

(٣) في ج : «سوى» .

(٤) من الآية ١٢٢ الأعراف .

(٥) من الآية ٧٠ طه .

(٦) من الآية ٩٤ الشعراء .

(٧) من الآية ٥٨ الزخرف .

ستأتي كلها في مواضعها و في موضع الأعراف .

(٨) مكررة في : ه .

(٩) والمشهور الذي عليه العمل من هذه الثلاثة هو إثبات الصورة للهمزة القطع ، دون همزة الإستفهام

ودون همزة الأصل ، واختاره الأشياخ كلهم أبو عمرو وأبواد والتجيبيني .

قال أبو عمرو الداني : «وعلى ذلك أصحاب المصاحف ، وهو اختياري وإليه أذهب وبه أنقط» وقال :

«وكذلك قال أصحاب المصاحف ، وذلك عندي أوجه» .

انظر : المقنع ٢٤ ، المحكم ١٠٠ تنبيه المعطشان ١٢٢ حلة الأعيان ١٥٥ .

(١٠) في ب ، ج : «وكذا» .

(١١) في ج : «سوى» .

(١٢) سقطت من : ب .

فالمبدلة نحو: ﴿امنوا^(١)﴾، و﴿امن^(٢)﴾، و﴿ادم^(٣)﴾، و﴿اخر^(٤)﴾
و﴿ازر^(٥)﴾ وشبهه .

وأما الزائدة فنحو: ﴿ولا امين^(٦)﴾ و﴿الا اتى^(٧)﴾، و﴿وكل اتوه^(٨)﴾
و﴿اسن^(٩)﴾ و﴿انفا^(١٠)﴾ على^(١١) قراءة بعضهم^(١٢) و﴿سيات^(١٣)﴾
و﴿السيات^(١٤)﴾ و﴿لات^(١٥)﴾ و﴿مارب^(١٦)﴾ و﴿المنشات^(١٧)﴾ على

- (١) من الآية ٩ البقرة ، وجملتها ثمانية وخمسون ومائتان موضعا .
- (٢) من الآية ١٣ البقرة ، وجملتها ثلاثة وثلاثون موضعا .
- (٣) سيأتي في الآية ٣١ البقرة .
- (٤) من الآية ٩٦ الحجر ، ووقع في خمسة عشر موضعا . وسقطت من : ب ، ج ، هـ .
- (٥) من الآية ٧٥ الأنعام ، و في ج : «تقديم وتأخير» في بعض الأمثلة .
- (٦) من الآية ٣ المائدة .
- (٧) من الآية ٩٣ مريم .
- (٨) من الآية ٨٩ النمل على قراءة المد ، وعلى قراءة القصر تكون الألف صورة الهمزة ، وسيأتي بيانه في موضعه من السورة .
- (٩) من الآية ١٦ القتال ، على قراءة الجماعة بالمد ، أما على قراءة ابن كثير بالقصر ، فترسم الهمزة على الألف صورة لها . انظر : النشر ٣٧٤/٢ إتحاف ٤٧٦/٢ التيسير ٢٠٠ .
- (١٠) من الآية ١٧ القتال .
- (١١) سقطت من : ب .
- (١٢) وهي قراءة الجماعة بخلف عن البيزي ، والوجه الثاني له القصر ، وحينئذ ، فترسم الهمزة على هذا الوجه على الألف . انظر : النشر ٣٧٤/٢ إتحاف ٤٧٦/٢ .
- (١٣) من الآية ٣٤ النحل .
- (١٤) من الآية ١٨ النساء ، وكلاهما سيأتي عند قوله : «بلى من كسب سيئة» ٨١ البقرة .
- (١٥) من الآية ٤ العنكبوت .
- (١٦) من الآية ١٧ طه ..
- (١٧) سيذكره في موضعه في الآية ٢٢ الرحمن .

قراءة من فتح الشين^(١) وشبهه فرسم ذلك كله بألف واحدة .

ثم قال تعالى : ﴿ ختم الله ﴾ إلى قوله : ﴿ عظيم ﴾^(٢) وفيها من الهجاء حذف الألف من : ﴿ ابصرهم ﴾^(٣) ومن ﴿ غشوة ﴾ في الكلمتين^(٤) أين ما أتتا^(٥) .

وإثبات الألف في ﴿ عذاب ﴾ بإجماع حيث ما أتى ذلك ، سواء كان معرفا نحو : ﴿ العذاب ﴾ أو غير معرف ، نحو هذا^(٦) .

وكذلك أثبتوها في كلمة : ﴿ الحساب ﴾^(٧) و﴿ العقاب ﴾^(٨) و﴿ النار ﴾^(٩)

(١) هم الجماعة ماعدا حمزة وشعبة بخلف عنه ، فإنهم قرأوا بكسر الشين ، وسيأتي في موضعه

(٢) من الآية ٦ البقرة .

(٣) كيف وقع سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا ، وعليه العمل ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٦٢ فتح المنان ٣١ تنبيه العطشان ٥٣ .

(٤) أراد هنا ، وفي الآية ٢٢ في الجاثية ، ونسب الشيخ الضباع الحذف في موضع الجاثية إلى أبي عمرو ، ولم يتعرض له الداني كما نص على ذلك شرح المورد صراحة وضمنا ، وسيأتي في موضعه .

انظر : التبيان ٧٧ ، فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٣ .

(٥) في ب ، ه ، هـ : « أتت » .

(٦) أي سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا .

سقطت من ج ، و في ب ، هـ : « مثل هذا » .

(٧) من الآية ٢٠٢ البقرة .

(٨) من الآية ١٩٥ البقرة .

(٩) من الآية ٢٤ البقرة .

﴿الجبار^(١)﴾ ، و﴿الفجار^(٢)﴾ ، و﴿الساعة^(٣)﴾ ، و﴿النهار^(٤)﴾ ،
﴿والانصار^(٥)﴾ من النصرة أين ما أتى ذلك ^(٦) كله سواء كان أيضا معرفا أو غير
معرف في هذه التسع كلم ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ومن الناس﴾ إلى قوله : ﴿وما يشعرون^(٨)﴾ و في هاتين

(١) من الآية ٢٣ الحشر .

(٢) من الآية ٢٧ سورة ص ، ولم يقع منكرا .

في أ ، ج ، ه ، «والغفار» وكذا في المقنع المطبوع ، والمخطوط ، وفي ب : «والقهار» وكلاهما
تصحيف ، وبالرجوع إلى المصادر والمراجع وشرح المورد تبين لي أن الصواب : «والفجار» تصحفت ،
لأن هاتين الكلمتين نص المؤلف وغيره على الحذف فيهما في موضعهما ، ثم إن الرجراجي وابن
أجطا والماغني لم يذكرهما ، بل ذكروا : «والفجار» وهو الصواب .

انظر : المقنع ٤٤ المخطوط ٢٧٩ تنبيه العطشان ٥٢ التبيان ٦٢ دليل الخيران ٦٦ .

(٣) من الآية ٤١ الأنعام .

(٤) من الآية ١٦٣ البقرة .

(٥) من الآية ١٠١ التوبة .

(٦) في ه : «أيضا ذلك» .

(٧) وزاد أبو عمرو الداني عن الغازي بن قيس موضعا عاشرا ، وهو : «البيان» من الآية ٢ الرحمن ،
ونقص مما قاله أبو داود هنا : «النار» و «الأنصار» فصارت عشرة ألفاظ كلها بإثبات الألف حيث
وقعت ، وقد جمعها الرجراجي في هذه الأبيات :

وألف الساعة والعقاب	وألف العذاب والحساب
وألف النهار والجبار	وألف البيان والفجار
وألف النار مع الأنصار	ثبت في الخط لدى الأخيار

انظر : المقنع ٤٤ ، تنبيه العطشان ٥٤ التبيان ٦٢ .

(٨) رأس الآية ٨ البقرة .

الآيتين من الهجاء حذف الألف من : ﴿يخدعون﴾ في الكلمتين ^(١) و كذلك ^(٢) في النساء : ﴿يخدعون الله وهو خدعهم﴾ ^(٣) و كذا ^(٤) حذفوها بعد الخا من : ﴿خلدين﴾ و ﴿خلدون﴾ ^(٥) و ﴿خلدا﴾ ^(٦) حيث ما وقع .

ثم قال تعالى : ﴿في قلوبهم مرض﴾ إلى قوله ^(٧) : ﴿مصلحون﴾ ^(٨) رأس

(١) وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء ، وألف بعد الخاء ، وكسر الدال ، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء ، وفتح الدال من غير ألف .

انظر : النشر ٢٠٧/٢ إتخاف ١/٣٧٧ التيسير ٧٢ .

(٢) في ب ، ج : «وكذا» .

(٣) من الآية ١٤١ النساء ، باتفاق الشيخين ، فذكر ذلك أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف

أهل الأمصار ، وذكر الثاني فيما رواه عن نافع ، واختلف أهل الرسم في قوله : ﴿وهو خدعهم﴾

لأن الشيخين ذكره بقصد الحذف ، أو تميمها للكلام ، إلا أن ابن عاشر قال : «وجدت بطرة

مكتوبة على المحل الثاني من التنزيل مانصه «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه :

﴿يخدعون الله وهو خدعهم﴾ بحذف ألفيهما » ولقد وقفت على هذه الطرة على الهامش في نسخة

م كما ذكر ابن عاشر ، ولعلها هي نفسها نسخة ابن عاشر ، وقال التجيبي : «في النساء بغير ألف

فيهما» ، وقال ابن القاضي بالحذف وبه العمل ، وهو الحق قاله في التبيين وعمدة البيان والإتقان

والدرة ، ونظم ذلك في بيتين فقال :

خادعهم بالحذف في التبيين وفي التجيبي فخذ تبيين

ونصه في عمدة البيان كذلك في اللبيب والإتقان

انظر : المقنع ١٠ ، ٨٤ بيان الخلاف ٧١ فتح المنان ٣٣ الدرة ٢٦ .

(٤) في ج ، هـ : «وكذلك» .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما ، لاندراجهما في قاعدة حذف ألف الجمع كما تقدم في الفاتحة .

(٦) سيأتي عند قوله : «هو الذي جعل لكم» في الآية ٢٨ .

(٧) سقطت من أ ، ب ، ج ، وما أثبت أولى .

(٨) رأس الآية ١٠ البقرة .

العشر^(١) عند الجميع ، حاشا الشامي وحده^(٢) ، وفيها من الهجاء ، إثبات الألف في كلمة^(٣) : ﴿ فزادهم الله مرضا ﴾ ، بين الزاي والبدال أين^(٤) ما أتى ، لفظ الزيادة ، اجتمعت على ذلك المصاحف ، واختلفت^(٥) القراء في إمالة فتحة الزاي وفي تفخيمها^(٦) .

وكتبوا : ﴿ قيل ﴾ بياء بعد القاف أين ما أتى^(٧) وكذلك^(٨) : ﴿ سى بهم ﴾ في هود^(٩) والعنكبوت^(١٠) و﴿ سبت ﴾ في الملك^(١١) ، و﴿ وغيض ﴾ في هود^(١٢)

- (١) سقطت من ه وألحقت على حاشيتها .
(٢) لأن الشامي يعد قوله تعالى : ﴿ عذاب أليم ﴾ رأس آية ، فيكون رأس العشر عنده قوله تعالى : ﴿ بما كانوا يكذبون ﴾ بعدها .
ويوافقه الكوفي ، لأنه يعد : ﴿ ألم ﴾ آية ، فقول المؤلف : « عند الجميع حاشا الشامي وحده » ليس صحيحا ، ولعله سهو من المؤلف .
انظر : البيان ٤٣ ، بيان ابن عبدالكافي ١٣ ، معالم اليسر ٦٧ ، القول الوجيز ٢٤ .
(٣) في ه « من كلمة » .
(٤) في ج : « حيث ما أتى » .
(٥) في ب ، ه : « واختلف » .
(٦) المراد بها النطق بالحرف مفتوحا من غير تسمين ولا تغليظ . وقرأ بالإمالة حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه ، وكذا حكم كل ماجاء من هذا الفعل ، ووقع في خمسة عشر موضعا ، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير موضعه الأول .
انظر : النشر ٦٠/٢ ، إتحاف ٣٧٨/١ .
(٧) وجملة ما وقع منه تسع وأربعون موضعا .
(٨) ب ، ج ، ه : « وكذا » .
(٩) من الآية ٧٦ هود .
(١٠) من الآية ٣٣ العنكبوت ليس في القرآن غيرها .
(١١) من الآية ٢٧ الملك .
(١٢) من الآية ٤٤ هود ، وسقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، ه وما أثبت من : م .

﴿وحيل﴾ في سبأ^(١) و﴿وسيق﴾ في الزمر^(٢)، ﴿وجى﴾ فيها^(٣) وفي الفجر^(٤) باختلاف^(٥) في هذين الموضوعين معا ، فكتبوها^(٦) في بعض المصاحف بألف بين الجيم والياء [وفي بعض المصاحف جيم ، وياء من غير صورة للهمزة ، ولا ألف بين الجيم والياء^(٧)] واجتمعت^(٨) على ذلك المصاحف [فلم تختلف^(٩)] واختلف القراء فيها^(١٠)

- (١) من الآية ٥٤ سبأ ، وسقطت من : ج .
- (٢) موضعان في الآية ٦٨ ، وفي الآية ٧٠ الزمر .
- (٣) من الآية ٦٦ الزمر ، وفي هـ : «وفي الزمر» .
- (٤) من الآية ٢٥ والفجر .
- (٥) في ج : «واختلف» .
- (٦) في ب ، ج ، هـ : «فكتبنا» .
- (٧) لم يذكرها أبو عمرو في المقنع ، وإنما ذكرها في المحكم فقال : وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة بألف بين الجيم ، والياء فيهما» ثم قال ولم يجد ذلك في مصاحف أهل العراق القديمة « وذكر السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالألف» واختار المؤلف رسمها بغير ألف في آخر والفجر ، وعليه العمل .
- نسبوا الألف لمصحف المدينة ، فقد أطبقوا على ذلك فنجدها في المصحف برواية حفص والمصحف السوداني برواية الدوري بالألف ومع أنهما يتبعان المصاحف العراقية .
- ولاغرابة في رسم المصحف برواية ورش أو قالون هذه الكلمة بالألف لأنها منسوبة إلى مصاحف أهل المدينة وهو الذي يأخذ عنه نافع .
- ومابين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، وما أثبت من : هـ .
- انظر : المحكم ١٧٤ الدرة ٢٨ الوسيلة ٤٩ التبيان ١٦٤ مع المصاحف للشيخ يوسف نور ٤٢ .
- (٨) في ب ، هـ : «اجتمعت» .
- (٩) يعود الإجماع على رسمها بالياء باعتبار ما وجب لها من إعلال .
- ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج .
- (١٠) ستأتي في مواضعها من السور . وانظر : النشر ٢٠٨/٢ إتحاف ٣٧٨/١ .

لروايتهم ذلك كذلك عن من أخذوا عليه ^(١) متصلا بالنبى ﷺ مع اختلاف العرب أيضا ^(٢) فيها ، إذ فيها لغتان ، الضم والكسر ^(٣) إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز من قریش ، وكنانة ومن جاورهم ، وهي الكسر لاغير ^(٤) وجملتها ست كلم ، وهي كلها أفعال ماضية .

ثم قال تعالى: ﴿إلا أنهم هم المفسدون﴾ إلى قوله ^(٥) : ﴿لا يعلمون﴾ ^(٦) وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف بين اللام والكاف من: ﴿لكن﴾ أين ما أتى ^(٧)

(١) في هـ : «عنه» .

(٢) سقطت من أ وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

(٣) وأصل العين في هذه الأفعال الواو ، إلا : «غيض» و«جئ» فأصل العين فيهما ياء ، على وزن : «فعل» فمن قرأ بالإشمام أراد التنبيه على الحركة الأصلية المحذوفة لموجب التصريف ، ومن كسرها أتى بها على ماوجب لها من إعلال .

وفيها ثلاث لغات : الأولى الفصيحة الفاشية ترك فائه على كسره كما جاء بها خط المصحف ، والثانية إشمام الضمة الكسرة ، وهاتان اللغتان مشهورتان ، والأولى أشهر من الثانية ، وقرئ بهما في العشر ، والثالثة : ترك فائه على الضم الذي هوأصله ، وتقلب عينه واوا ، وهذه اللغة شاذة لم يقرأها أحد من القراء ، وشاهدها من الشعراء : «ليت شبابا بوع ، فاشترت» .

انظر : الكشف ٢٢٩/١ ، حجة القراءات ٩٠ شرح ابن عقيل ١١٥/٢ الحجة ٣٤٠/١ .

(٤) سقطت من : جـ .

(٥) سقطت من : أ ، ب ، ج ، هـ ، وما أثبت أولى .

(٦) رأس الآية ١٢ البقرة .

(٧) باتفاق شيوخ الرسم والعربية حيث وقعت وكيف وقعت ، فذكرها أبوعمرو الداني في فصل ماأجمع عليه كتاب المصاحف ، واقتصر الشاطبي على : «لكن» الساكن النون ، قال الجعبري : وحيث كان وضع الباب على العموم عمت عوارضها ، فاندرجت : «لكن» المشددة في المنخفضة» وذكر أبوعمرو أمثلة منوعة وقال : «وشبهه من لفظه حيث وقع» .

انظر : المقنع ١٨ الجميلة ٥٢ الوسيلة ٥٥ التبيان ٨٨ .

وكذلك^(١) حذف^(٢) صورة^(٣) الهمزة من : ﴿ امنوا ﴾ كما قدمنا^(٤) حيث وقع^(٥) .
ثم قال تعالى : ﴿ واذا لقوا الذين امنوا ﴾ إلى قوله^(٦) : ﴿ مهتدين ﴾ رأس
الخمس الثاني^(٧) وفي هذه الثلاث الآيات^(٨) من الهجاء إثبات الألف بعد الواو من :
﴿ خلوا ﴾ وقد ذكر^(٩) وحذف الألف من : ﴿ شيطينهم ﴾^(١٠) ، و﴿ مستهزون ﴾
بواو واحدة ، من غير صورة للهمزة^(١١) ، واجتمعت^(١٢) على ذلك المصاحف ، وكل^(١٣)

(١) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ أندرتهم ﴾ في الآية هـ .

(٥) في هـ : « ما وقع » .

(٦) سقطت من : أ ، ب ، ج وما أثبت أولى .

(٧) رأس الآية ١٥ البقرة .

(٨) في ج : « الثلاثة آيات » .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية هـ .

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف ، وقد ذكرها أبو عمرو ضمن جموع السلامة سهوا ، إذ هو جمع تكسير .

انظر : المقنع ٢٢ التبيان ٦٦ تنبيه العطشان ٥٧ فتح المنان ٣٣ .

(١١) وجه إخلاء صورة الهمزة هنا ، وشبهه فيه من بلاغة الرسم وفصاحته ، كبلاغة نظمه ، فقد ذكر

علماء الرسم ، وجه الحذف لثلاث تجتمع واوان ، وهو كذلك ، إلا أنه لاح لي وجه آخر يبدو لي أنه أهم

من كراهية اجتماع المثلين ، وهو أن الصحابة رضي الله عنهم كتبوها بواو واحدة ، وهي الواو الدالة

على الجمع ، وحذفوا صورة الهمزة جمعا بين اللغتين وهو مذهب سيبويه والأخفش ، لأن سيبويه

يسهلها لمجانس حركتها ، والأخفش يبدلها لمجانس حركة ما قبلها ، فحذف الصورة أوعب للوجهين

وأشمل لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا ، ورعاية أيضا لوقف حمزة .

انظر : سراج القارئ ٨٨ ، وغيث النفع ٨٦ ، التبيان ١٥٦ تنبيه العطشان ١٢٣ .

(١٢) في ب ، ج ، هـ : « اجتمعت » .

(١٣) في ب : « وعلى » وفي ج : « وكلما » .

ما كان مثله نحو : ﴿ قل استهزوا ﴾^(١) و ﴿ اخطون ﴾^(٢) و ﴿ متكون ﴾^(٣) و ﴿ فمالون ﴾^(٤) ، و ﴿ الصبون ﴾ على قراءة من همز^(٥) و ﴿ انبوني ﴾^(٦) و ﴿ ليطفوا ﴾^(٧) و ﴿ ليواطوا ﴾^(٨) و ﴿ فادر وا ﴾^(٩) ، و ﴿ ولايوده ﴾^(١٠) و ﴿ مبرون ﴾^(١١) ، و ﴿ ويستنبونك ﴾^(١٢) و ﴿ بدوكم ﴾^(١٣) ، و ﴿ ولايطون ﴾^(١٤) و ﴿ يوسا ﴾^(١٥) وشبهه أين ما أتى^(١٦).

- (١) من الآية ٦٤ التوبة لاغير .
- (٢) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ الحاقة .
- (٣) من الآية ٥٥ يس ، ومثله : « يتكؤن » ٣٤ الزخرف و « متكئين » ٣١ الكهف .
- (٤) من الآية ٦٦ والصفات ومن الآية ٥٦ الواقعة لاغير .
- (٥) سيأتي في الآية ٦١ البقرة .
- (٦) ستأتي في الآية ٣١ البقرة .
- (٧) من الآية ٨ الصف ومثله في الآية ٣٢ التوبة لاغير .
- (٨) سيذكره في موضعه في الآية ٣٧ التوبة .
- (٩) من الآية ١٦٨ آل عمران ، وقبلها في ب ، ج : ﴿ ويدرعون ﴾ وهو كذلك من الآية ٢٢ الرعد و ٥٤ القصص .
- (١٠) من الآية ٢٥٤ الرعد .
- (١١) من الآية ٢٦ النور .
- (١٢) من الآية ٥٣ يونس .
- (١٣) من الآية ١٣ التوبة .
- (١٤) من الآية ١٢١ التوبة ومثلها في الآية ٢٧ الأحزاب وفي الآية ٢٥ الفتح .
- (١٥) من الآية ٨٣ الإسراء .
- (١٦) اتفقت المصاحف على حذف صورة الهمزة ، واختار ذلك أبو عمرو الداني فقال : « وجائز أن تحذف واو الجمع وواو البناء ، وأن تثبت صورة الهمزة ، والأول أقيس ، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة وحرف قائم بنفسه ، واختلال اللفظ والمعنى جميعا بحذف ما يدل على الجمع أو على البناء » ، وقال : « والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية ، واختاره أبو داود في أصول الضبط ، فقال : « والأول أختار وبه أنقط ، وإليه أميل » . انظر : المقنع ٣٦ المحكم ١٧٢ أصول الضبط لأبي داود ١٦٧ .

وكذا ^(١) : ﴿الغاون ^(٢)﴾ و﴿لايستون ^(٣)﴾ ، ﴿ولاتلون ^(٤)﴾
و﴿فاوا إلى الكهف ^(٥)﴾ وشبهه .

وكذا ^(٦) : ﴿ماوري ^(٧)﴾ و﴿داود ^(٨)﴾ مما يجتمع فيه واوان ، أين ما أتى
ذلك كله ^(٩) .

و﴿يستهمزى بهم﴾ بياء صورة للهمزة ، لانكسار ما قبلها ^(١٠) ، ﴿في طغينهم ^(١١)﴾
بحذف الألف على ستة أحرف ^(١٢) .

(١) ج : « وكذلك » .

(٢) سيذكره في موضعه في الآية ٩٤ والآية ٢٢٣ الشعراء .

(٣) من الآية ١٩ التوبة ، ٧٥ النحل ، ١٨ السجدة ثلاثة مواضع .

(٤) سيذكرها في الآية ١٥٣ والآية ٧٨ آل عمران ، ومثلها : « وإن تلوها » سيذكرها في موضعها في الآية
١٣٥ النساء .

(٥) سيذكرها في موضعها في الآية ١٦ الكهف .

(٦) في ب ، ج : « وكذلك » .

(٧) سيذكرها في الآية ١٩ الأعراف .

(٨) سيذكرها في الآية ١٨ ، والآية ٢٤٩ البقرة ، والآية ١٦٢ النساء .

(٩) اتفق الشيخان على رسم الواو الأولى وحذف الواو الثانية ، قال أبو عمرو الداني : « والأوجه هاهنا ،
أن تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها ، والمحدوفة الواو الثانية لسكونها من حيث كان الساكن أولى
بالحذف من المتحرك في ذلك لتولده منه ولداللمحركة المتحرك عليه » ووافقه أبو داود ، وقال :
« فصار لذلك كالثابت الذي يعرفه كتاب العرب قديما » .

انظر : المقنع ٣٦ المحكم ١٧٣ أصول الضبط ١٦٧ .

(١٠) لأنها متطرفة وقعت بعد كسر ، وتقدم عند قوله : « إياك نعبد » في الآية ٤ الفاتحة .

(١١) وجملته تسعة مواضع .

(١٢) حيث ماورد ، وكيف ماجاء لأبي داود ، ونص أبو عمرو الداني على إثبات ألف هذا الوزن :

« فعلان » وذكره ضمن أمثله ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : المقنع ٤٤ تنبيه العطشان ٦٠ فتح المنان ٣٦ التبيان ٧٢ .

﴿الضللة﴾ بلامين من غير ألف بينهما اجتمعت على ذلك المصاحف فلم
تختلف، وكذا ^(١) كل ما كان مثله مما فيه لامان ^(٢) نحو ^(٣) : ﴿الضلل ^(٤)﴾
و﴿ضل ^(٥)﴾ و﴿ظله ^(٦)﴾، و﴿وظللهم ^(٧)﴾، و﴿ظللها ^(٨)﴾، و﴿الكللة ^(٩)﴾،
و﴿لاخلل ^(١٠)﴾، و﴿من خلله ^(١١)﴾، و﴿خللكم ^(١٢)﴾، و﴿خلل ^(١٣)﴾
و﴿خللها ^(١٤)﴾ و﴿اغللا ^(١٥)﴾ و﴿الاعغل ^(١٦)﴾ و﴿من سللة ^(١٧)﴾ وشبهه ^(١٨).

(١) في هـ : «وكذلك» .

(٢) وأجمع علماء الرسم والرواة على حذف الألف مما اجتمع فيه لامان، وذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع
عليه كتاب المصاحف، ووافقته الشاطبي، ونسب البنسي صاحب المنصف الحذف إلى المصحف
الإمام . انظر : المقنع ١٧ التبيان ٨٧ الجميلة ٥٣ الوسيلة ٥٦ تنبيه العطشان ٦٠ .

(٣) في جـ : «من نحو» .

(٤) من الآية ٣٢ يونس ، ووقع في أربعة مواضع .

(٥) من الآية ١٦٤ آل عمران ووقع في ثلاثة وثلاثين موضعا . في جـ : «في ضلل» .

(٦) سيأتي في الآية ٤٨ النحل .

(٧) سيأتي في الآية ١٥ الرعد ، وفي هـ : «تقديم وتأخير» .

(٨) سيأتي في الآية ١٤ الإنسان .

(٩) سيأتي في الآية ١٧٥ النساء .

(١٠) من الآية ٣٣ إبراهيم .

(١١) سيأتي في الآية ٤٢ النور ، ومثله في الآية ٤٨ الروم .

(١٢) سيأتي في الآية ٤٧ التوبة . وفي أ : «خلقكم» وهو تصحيف ، وما أثبت من ب ، ج ، هـ .

(١٣) سيأتي في الآية ٥ الإسراء . وبعدها في ب : «خللا» ولم يقع في القرآن .

(١٤) وقعت في الآية ٩١ الإسراء وفي الآية ٦١ النمل ، ومثلها : ﴿خللها﴾ في الآية ٣٣ الكهف .

(١٥) ستأتي في الآية ٨ يس والآية ٤ الإنسان .

(١٦) سيأتي في الآية ١٥٧ الأعراف ، ووقع في أربعة مواضع .

(١٧) من الآية ١٢ المؤمنون ، وسيأتي في الآية ٨ السجدة .

(١٨) سقطت من أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من جـ .

﴿بالهدى﴾ بالياء ، ووزنها : «فعل» ^(١) بضم الفاء وفتح العين ^(٢) و﴿تجرتهم﴾ بغير ألف ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ إلى قوله ^(٤) : ﴿بالكافرين﴾ ^(٥) وفي هذه الثلاث ^(٦) الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿ظلمت﴾ في الموضعين ^(٧) وحذف الألف من : ﴿اصبعمهم﴾ ^(٨) و﴿في اذانهم﴾ بألف ثابتة بين الذال والنون أين ما أتى ^(٩) ، وحذف ^(١٠) الألف من : ﴿الصوعق﴾ ^(١١)

-
- (١) في أ ، ج : «فعل» وهو تصحيف وما أثبت من : ب ، ج .
(٢) على الأصل والإمالة ، لأنها من ذوات الياء ، وتقدم .
(٣) كيف وقع لأبي داود سواء كانت معرفة بالألف واللام ، أو بالإضافة أو منكرة وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٧٧ ، فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٣ .
(٤) سقطت من : ب .
(٥) من الآية ١٨ البقرة .
(٦) في ج : « الثلاث آيات» .
(٧) في الآية ١٦ ، والآية ١٨ وحيث وقع باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة .
(٨) ورد في موضعين هنا ، وفي الآية ٧ نوح ، ونص على حذفه في موضعه ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف .
انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ تنبيه العطشان ٦١ .
(٩) وكيف وقع إذا كان بمعنى الجارحة التي هي حاسة السمع احترازاً من قوله تعالى : ﴿وأذن من الله﴾ فإنه سينص عليه بالحذف في موضعه في الآية ٣ التوبة .
(١٠) في ج : «وحذفوا» .
(١١) ورد في موضعين ، هنا وفي الآية ١٤ الرعد ، وذكره بالحذف ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٦٥ تنبيه العطشان ٥٥ فتح المنان ٣٢ .

ومن ﴿الكافرين﴾ وقد ذكر^(١).

ثم قال تعالى : ﴿يكاد البرق﴾ إلى قوله : ﴿قدير^(٢)﴾ ، ﴿ابصرهم﴾
مذكور^(٣) و﴿كلما﴾ موصول^(٤) ، ﴿اضاء لهم مشوا فيه﴾ المذكور^(٥) وكذا :
﴿بسمعهم وأبصرهم﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ياايها الناس اعبدوا ربكم﴾ إلى قوله : ﴿تتقون﴾
رأس العشرين ، وكتبوا بإجماع من الصحابة : ﴿ياايها الناس﴾ بألف واحدة بين^(٦)
الياءين ، ولاخلاف في إثبات ألف^(٧) بعد الهاء أين ما أتت هذه الكلمة^(٨) إلا في
ثلاثة مواضع ، في النور^(٩) والزخرف^(١٠) والرحمن^(١١) .

(١) بحذف الألف بإتفاق ، لأنه جمع مذكر ، وتقدم عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة .

(٢) رأس الآية ١٩ البقرة .

(٣) تقدم نظيره في قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ .

(٤) باتفاق المصاحف والرواة ، وسيذكر المؤلف ما فيه الخلاف عند قوله عزوجل : ﴿كل ما ردوا إلى
الفتنة﴾ في الآية ٩٠ النساء .

وفي ب ، ج ، هـ : «موصول» .

(٥) بزيادة ألف بعد واو الجمع ، وتقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ .

(٦) مكررة في : هـ .

(٧) في ج ، هـ : «الألف» .

(٨) بإجماع كتاب المصاحف ، ما عدا الموضع الثلاثة .

انظر : المقنع ٢٠ تلخيص الفوائد ٥٠ .

(٩) ستأتي في قوله تعالى : ﴿أيه المؤمنون﴾ في الآية ٣١ .

(١٠) من قوله تعالى : ﴿ياايه الساحر﴾ في الآية ٤٨ .

(١١) ستأتي في قوله : ﴿أيه الثقلن﴾ في الآية ٢٩ ، وسيتكلم عليها في سورة النور أول مواضعها .

وكذا : ﴿يادم^(١)﴾ و﴿يابرهيم^(٢)﴾ و﴿ياولى^(٣)﴾ و﴿ياخت^(٤)﴾
و﴿يارض ابلعي^(٥)﴾ و﴿يابت^(٦)﴾ و﴿ياسفى^(٧)﴾ وشبهه^(٨).

والمحدوفة هي ألف النداء^(٩)، بدليل إجماعهم على حذفها من قوله^(١٠) :

﴿يرب^(١١)﴾ و﴿يقوم^(١٢)﴾ و﴿يبني^(١٣)﴾ و﴿ينوح^(١٤)﴾ و﴿يلوط^(١٥)﴾

(١) سيأتي في الآية ٣٤ البقرة .

(٢) من الآية ٦٧ هود .

(٣) من الآية ١٧٩ البقرة .

(٤) من الآية ٢٨ مريم .

(٥) من الآية ٤٤ هود .

(٦) من الآية ٤ يوسف .

(٧) من الآية ٨٤ يوسف .

(٨) سقطت من : أ ، ب ، ج وما أثبت من : ه وهامش ب .

(٩) مراده الألف الواقعة بعد ياء النداء ، لأن الألف لاتقتضي النداء ، والذي يأتي للنداء هو الياء ،
وقيل مجموع الحرفين الياء والألف المصاحبة لها كلاهما معا يفيد النداء ، ومن ثم ساغ التعبير
بـ «ألف النداء» .

وذهب أحمد بن يحيى ثعلب وموافقوه، أن المحدوفة هي صورة الهمزة والمرسومة هي الألف الساكنة،
ورده أبو عمرو وقال : «وليس ذلك بالوجه وذهب علماء الرسم وجمهور النحاة إلى أن المحدوفة هي ألف
النداء، لوقوعها طرفا، والهمزة وقعت ابتداء، ولأنها ساكنة، والثانية متحركة، ولأن التغيير في
إجتماع المثلين يلحق الأول دون الثاني قال أبو العباس المهدي : وهو الأولى وصححه الداني وقال :
«وبه أقول» . انظر : المحكم ١٥٣ تنبيه العطشان ٧٦ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٨ التبيان ٨٩ الجامع ٤١ .

(١٠) سقطت من : ج .

(١١) من الآية ٣٠ الفرقان .

(١٢) سيأتي في الآية ٥٣ البقرة .

(١٣) من الآية ٤٠ البقرة ، ووقع في عشرة مواضع .

(١٤) من الآية ٣٢ هود ، وقعت في أربعة مواضع .

(١٥) من الآية ٨٠ هود لاغير .

﴿يَهُودٌ^(١)﴾ و﴿يَصْلِحُ^(٢)﴾ و﴿يَشْعِبُ^(٣)﴾ و﴿يَهُرُونَ^(٤)﴾ ، و﴿يَمْرِمُ^(٥)﴾
و﴿يَمْلِكُ^(٦)﴾ و﴿يَفْرَعُونَ^(٧)﴾ و﴿يَهَامُنُ^(٨)﴾ و﴿يُؤِيلَتِي^(٩)﴾
و﴿يَحْسُرَتِي^(١٠)﴾ وشبهه .

[ثم قال تعالى^(١١)] : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾ إلى قوله : ﴿وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ^(١٢)﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الراء والشين من :
﴿فَرَشَا^(١٣)﴾ .

واتفقت المصاحف على حذف ألف النصب ، إذا كان قبلها همزة ، قبلها^(١٤) ألف
ساكنة وعلى حذف صورة الهمزة أين ما أتى ذلك ، نحو قوله هنا : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَّا

-
- (١) من الآية ٥٣ هود لاغير .
 - (٢) من الآية ٧٦ الأعراف ، ٦٢ هود لاغير .
 - (٣) من الآية ٨٧ الإعراف ٩١،٨٧ هود ، ثلاثة مواضع لاغير .
 - (٤) من الآية ٩١ طه .
 - (٥) من الآية ٣٧ آل عمران وقعت في خمسة مواضع .
 - (٦) من الآية ٧٧ الزخرف لاغير .
 - (٧) من الآية ١٠٣ الأعراف ١٠٢ الإسراء لاغير .
 - (٨) من الآية ٣٦ غافر ، وسيأتي في الآية ٥ القصص .
 - (٩) وقعت في ثلاثة مواضع ٣١ المائدة ، ٧٢ هود ، ٢٨ الفرقان .
 - (١٠) من الآية ٥٦ الزمر .
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، ج .
 - (١٢) رأس الآية ٢١ البقرة .
 - (١٣) ليس في القرآن غيره ، وانفرد بحذف الألف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني وعليه العمل .
انظر : التبيان ٦٤ تنبيه العطشان ٥٤ فتح المنان ٣٢ .
 - وسقطت من : ب ، وفي موضعها إشارة إلى الحاشية .
 - (١٤) سقطت من أ ، وألحقت في الحاشية عليها «صح» .

وانزل من السماء ما ﴿ وكذلك ﴾^(١) : ﴿ غشا ﴾^(٢) و ﴿ جفا ﴾^(٣) و ﴿ مرا ﴾^(٤) و ﴿ افترا ﴾^(٥) و ﴿ مكا ﴾^(٦) و ﴿ ندا ﴾^(٧) وشبهه لثلا يجتمع ألفان^(٨) ، وقد يحتمل أن تكون المحذوفة ألف النصب ، كما قدمنا ، وأن تكون الأولى^(٩) هي المحذوفة ، وتكون المرسومة ألف النصب^(١٠) والأول أقيس^(١١) .

فصل : فإن تحرك ما قبل الهمزة ، سواء كانت الألف بعدها للنصب أو

- (١) في ب هـ : « وكذا » .
- (٢) من الآية ٥ الأعلى .
- (٣) من الآية ١٩ الرعد .
- (٤) من الآية ٢٢ الكهف .
- (٥) موضعان في الآية ١٣٩ ، ١٤١ الأنعام لاغير .
- (٦) من الآية ٣٥ الأنفال .
- (٧) موضعان في الآية ١٧١ البقرة ٣ مريم .
- (٨) والأصل ثلاث ألفات : الألف المرسومة ، وصورة الهمزة ، وألف التنوين .
- (٩) في ب : « الأول » .
- (١٠) بعدها في ب : « كما قدمنا » .
- (١١) اختلف علماء الرسم في الألف المحذوفة في باب : « ماء » قيل المحذوفة هي التي قبل الألف السوداء ، وقيل المحذوفة هي ألف التنوين التي بعد الهمزة ، وهو المشهور والمختار عند الشيخين ، لوقوع الألف طرفا في موضع الخذف والتغيير ، ولأن من العرب من لا يعوض من التنوين في حال النصب ألفا كما لا يعوض منه في حال الرفع والخفض حكاه عن العرب الفراء والأخفش .
- قال أبو العباس المهدوي : « وكونها التي قبل الهمزة أولى لوجودها في الوصل والوقف فهي لازمة ، وليست المعوضة من التنوين لازمة » وهو الراجح وبه العمل .
- انظر : المحكم ٦٦ المقنع ٢٦ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٩ الدررة الجليلة ٢٠ كشف الغمام ٢٩ الميمونة الفريدة للقيسي ٣٦ جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٦١ .

للتثنية، نحو: ﴿خطأ^(١)﴾ و﴿ملجأ^(٢)﴾ و﴿متكا^(٣)﴾ و﴿ان تبوا^(٤)﴾ وما كان مثله [حيث وقع ^(٥)] فأحدى الألفين محذوفة أيضا ^(٦) إلا ^(٧) أن الألف المرسومة في هذا الضرب هي ألف النصب وألف التثنية لا غير ، وأن المحذوفة هي صورة الهمزة ^(٨) فاعلمه .

وكتبوا : ﴿فاخرج به من﴾ بحذف صلة هاء الكناية حيث ما وقع في القرآن، سواء ^(٩) كانت مكسورة أو مضمومة إذا تحرك ما قبلها ^(١٠) و﴿من الثمرت﴾ بحذف الألف أيضا ^(١١) .

(١) موضعان في الآية ٩١ النساء وفي الآية ٣١ الإسراء على أحد وجوه القراءات .

(٢) من الآية ٥٧ التوبة لاغير .

(٣) من الآية ٣١ يوسف .

(٤) ستأتي في الآية ٨٧ يونس .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، هـ ، وما أثبت من : ب ، جـ .

(٦) في ب ، جـ ، هـ : «تقديم وتأخير» .

(٧) سقطت من : جـ .

(٨) واتفق على ذلك الشيخان ، قال أبو عمرو : «إلا أن الثانية هاهنا هي ألف النصب وألف التثنية

لاغير» وقال أبو داود في أصوله : «وهو الأوجه عندي ، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة ، فلا ترسم خطأ» وهو المشهور وعليه المصاحف .

وقد أشار أبو عبد الله القيسي إلى هذين الوجهين فقال :

وجهان في : ﴿تبوء﴾ المختار الحذف في الأولى حكى الأخيار

انظر : المحكم ١٦٣ المقنع ٢٦ الميمونة الفريدة ٤٢ تنبيه العطشان ٦٤ .

(٩) في جـ : «وسواء» .

(١٠) أجمعت المصاحف على ذلك ، وحينئذ تلحق ياء حمراء بعدها مردودة .

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه على صيغة الجمع المؤنث .

ثم قال تعالى : ﴿ وان كنتم في ريب ﴾ إلى قوله ^(١) : ﴿ صدقين ﴾ ^(٢) ووقع هنا ، في هذه الآية من الهجاء : ﴿ مما ﴾ متصلا على الإدغام ^(٣) .

﴿ فاتوا بسورة من مثله ﴾ [وقع هنا بزيادة « من »] ^(٤) وفي يونس : ﴿ بسورة مثله ﴾ ^(٥) بإسقاط « من » وفي هود ﴿ بعشر سور مثله ﴾ ^(٦) .

وكتبوا : ﴿ فاتوا بسورة ﴾ ، ﴿ واتوا البيوت ﴾ ^(٧) و﴿ فاتوا حرثكم ﴾ ^(٨) و﴿ فات بها ﴾ ^(٩) ، ﴿ واتوني باهلكم ﴾ ^(١٠) بألف بعد الواو، والفاء ^(١١) صورة لهزمة ^(١٢) الأصل ^(١٣) الساكنة ، إجماع ^(١٤) من المصاحف من غير ألف وصل قبلها

(١) سقطت من أ ، ب ، ج ، وما أثبت أولى .

(٢) رأس الآية ٢٢ البقرة .

(٣) بإجماع المصاحف ، وتقدم بيان الموصول والمقطوع في قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : م .

(٥) من الآية ٣٨ يونس .

(٦) من الآية ١٣ هود .

انظر : ملاك التأويل ١/ ٣٧ البرهان ٥ متشابه القرآن ١٦٢ .

(٧) ستأتي في الآية ١٨٨ البقرة .

(٨) ستأتي في الآية ٢٢١ البقرة .

(٩) من الآية ٢٥٧ البقرة .

(١٠) من الآية ٩٣ يوسف .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٢) في ج : « للهمزة » ولا يصح .

(١٣) ألحقت على حاشية أ ، وعليها علامة : « صح » .

(١٤) في هـ : « بإجماع » .

استغناء بالواو، والفاء عنها، كما قدمنا^(١) فإن أتى قبل همزة^(٢) الأصل كلمة: «ثم» أو غيرها، مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت^(٣) ألف الوصل بلاخلاف أيضا^(٤) في ذلك نحو قوله تعالى: ﴿الذي أوتمن^(٥)﴾ و﴿الملك ايتوني به^(٦)﴾ و﴿قال ايتوني^(٧)﴾ و﴿ثم ايتوا صفا^(٨)﴾ وشبهه، وصورت^(٩) همزة الأصل على حركة همزة^(١٠) الوصل.

وكتبوا: ﴿صدقين﴾ بحذف الألف حيث ما وقع^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿فان لم تفعلوا﴾ إلى قوله^(١٢): ﴿للكافرين^(١٣)﴾ و في هذه الآية أيضا^(١٤) من الهجاء: ﴿فان لم تفعلوا﴾ بالنون [على الأصل^(١٥)] في جميع

(١) تقدم عند قوله: ﴿الحمد لله رب العلمين﴾ في أول الفاتحة.

في ب: «قدمناه».

(٢) في ب ج: «هنا» وهو تصحيف.

(٣) في ج: «أثبت».

(٤) سقطت من: ب، ج وألحقت في حاشية: ب.

(٥) من الآية ٢٨٢ البقرة.

(٦) من الآية ٥٠ يوسف.

(٧) من الآية ٥٩ يوسف.

(٨) من الآية ٦٣ طه.

(٩) في أ، ج: «وصورة» وما أثبت من: ب، هـ.

(١٠) سقطت من: ب، ج.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١٢) سقطت من أ، ب، ج وما أثبت أولي.

(١٣) رأس الآية ٢٣ البقرة.

(١٤) سقطت من: ج، وفي هـ: تكرار.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

القرآن، حاشا الذي في هود وحده^(١) فإنه بغير نون ، و ﴿الكافرين﴾ مذكور أنه بغير ألف^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وبشر الذين امنوا وعملوا الصلحت﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿خلدون^(٤)﴾ ، وفي هذه الآية أيضا^(٥) من الهجاء حذف الألف من ﴿الصلحت﴾ و﴿جنت^(٦)﴾ و﴿الانهر﴾ حيث ماورد ، وكذلك^(٧) : ﴿انهر^(٨)﴾ ولاخلاف في إثبات الألف^(٩) بعد الهاء في كلمة : ﴿النهار﴾ أين ما أتت ، وبأي وجه تصرفت ، من كسر أو نصب أو رفع ، كما قدمنا^(١٠).

وكذا أثبتوها أيضا في كلمة : ﴿هاجروا﴾ حيث^(١١) وقعت ، وحذفوها من كلمة ﴿جهدوا﴾ أين ما أتت^(١٢) ، [و﴿كلما﴾ متصلا^(١٣) و﴿متشبا﴾ بغير

-
- (١) وهو قوله عزوجل : ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ في الآية ١٤ وسيذكرها في موضعها من السورة .
 (٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
 (٣) سقطت من أ ، ب وما أثبت من : ج .
 (٤) رأس الآية ٢٤ البقرة .
 (٥) سقطت من : ه .
 (٦) يندرجان في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث كما تقدم .
 (٧) في ه : «وكذا» .
 (٨) باتفاق الشيخين ، فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف حيث وقع ، ووافقه الشاطبي ، سواء كان معرفا أو منكرا .
 انظر : المقنع ١٨ الجميلة ٥٦ الدررة ٣٢ التبيان ٦٢ فتح المنان ٣١ .
 (٩) في أ ، عليها طمس ، وتبدو أنها : «ألف» وما أثبت من : ب ، ج ، ه ، م .
 (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ختم الله﴾ في الآية ٦ ، وفي ب ، ج : «قدمناه» .
 (١١) في ج : «حيثما» .
 (١٢) سيذكرهما معا عند قوله : ﴿إن الذين امنوا وهاجروا وجهدوا﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 (١٣) باتفاق ، وسيأتي بيان الموصول والمقطوع عند قوله : ﴿كلما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء .

ألف بين الشين والباء ^(١) ، ﴿ازوج مطهرة ^(٢)﴾ [بغير ألف بين الواو والجيم ، أين ما أتى في جميع القرآن وكيفما تصرف ^(٣) وكذا : ﴿خلدون ^(٤)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ان الله لا يستحيى ان يضرب﴾ إلى قوله : ﴿الفسقين﴾ .
رأس الخمس الثالث ^(٥) ، في هذه ^(٦) الآية من الهجاء : ﴿يستحيى﴾ بياء واحدة ، وكذا ^(٧) كل ما يأتي من مثله ، مما تقع فيه الياء طرفا ، ولم يتصل به ^(٨) ضمير نحو : ﴿انى يحيى ^(٩)﴾ و ﴿يحيى ويميت ^(١٠)﴾ و ﴿انت وليى ^(١١)﴾ وشبهه ، سواء

(١) وكذلك جميع الألفاظ المشتقة من مادة : «تشابه» حيث وقع ، وكيف ما تصرف ، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على قوله : «تشبه علينا» في الآية ٦٩ كما سيأتي ، وجرى العمل على الحذف في الجميع .

انظر : التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧١ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٣) وقد وقع في القرآن معرفا بالألف واللام ، وبالإضافة ، ومنكرا ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٨٠ تنبيه العطشان ٦٥ ، فتح المنان ٤١ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) رأس الآية ٢٥ البقرة .

(٦) في ج ، ه : «وفي هذه» .

(٧) في ج : «وكذلك» .

(٨) في ج ، ه : «بها» .

(٩) من الآية ٢٥٨ البقرة .

(١٠) من الآية ٢٥٧ البقرة .

(١١) من الآية ١٠١ يوسف .

كانت الياء أصلية أو زائدة ، للإضافة ، فإن الكلمة مرسومة بياء واحدة^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿الذين ينقضون عهد الله﴾ إلى قوله : ﴿ترجعون﴾^(٢) وفي هاتين الآيتين [من الهجاء^(٣)] حذف الألف ، من : ﴿ميشقه﴾^(٤) و﴿أوليك﴾^(٥) و﴿الخسرون﴾^(٦) مذكور ، وكذا^(٧) : ﴿أموتا﴾ أين ما أتى ، وكيف ماتصرف بحذف الألف بين الواو والتاء^(٨) .

(١) اتفقت المصاحف على رسم ذلك بياء واحدة ، قال اللبيب : « كتبت في الإمام بياء واحدة ، وذكر الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق بياء واحدة ، واختار الشيخان رسم الأولى وحذف الثانية ، فقال أبو عمرو : « وهي عندي المتحركة » وقال ابن عاشر قال أبو داود في الذيل : « الأوجه عندي أن تكون الساكنة هي المحذوفة لدلالة الأولى عليها » وعلل أهل الرسم اختيارهم لحذف الثانية لسكونها بعد حركة تجانسها ، وتدل عليها ، ووقوعها في الطرف ، والأطراف محل التغيير ، مع جواز أن تكون المحذوفة هي الأولى ، وهو المرجوح .

انظر : المقنع ٥٠ ، الدرر ٤٠ ، التبيان ١٣٤ ، تنبيه العطشان ١٩٠٧ ، فتح المنان ٨٠ ، الجامع ٤٥ ، تلخيص الفوائد ٦٥ .

(٢) رأس الآية ٢٧ البقرة .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج .

(٤) وهو متعدد ومتنوع حيث وقع ، لأن المؤلف نص في موضعه الثاني على ذلك فقال : « بحذف الألف حيث وقع ، وكذا ميشق » سيأتي في الآية ٦٢ وعليه العمل سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا ، ولم يترخص له الداني .

انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿أولئك﴾ في الآية ٤ .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم ، وفي ب ، ج : ﴿وأولئك هم الخسرون﴾ .

(٧) سقطت من أ ، ج ، هـ وما أثبت من : ب .

(٨) انفرد بحذف الألف أبو داود وعليه العمل ، ولم يترخص له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٢ فتح المنان ٣٦ تنبيه العطشان ٦٠ .

﴿فاحيكم﴾ بألف واحدة ، وهي التي للهمزة ، وياء واحدة ^(١) بإجماع ^(٢) ،
واختلفوا في حذف الألف ، بين الياء والكاف وإثباتها ، وقد تقدم ^(٣) ، و﴿ثم
يحييكم ^(٤)﴾ بياءين إجماع ^(٥) ، وكذا ^(٦) : ﴿يحيين ^(٧)﴾ و﴿يحييها ^(٨)﴾
و﴿يحييهم ^(٩)﴾ و﴿يحييكم ^(١٠)﴾ حيث وقع ^(١١) ، وكذا : ﴿حييتم ^(١٢)﴾
إذا اتصل به ^(١٣) ضمير خاصة ، وكذلك ^(١٤) أثبتوها ، في قوله : ﴿عليين﴾ في
التطفيف ^(١٥) ، و﴿افعيننا﴾ في الباسقات ^(١٦) .

- (١) بعدها في ب : «أيضا» فوق السطر .
- (٢) في ب : «إجماع» لأنه من الأصل المطرد الذي وقع الإجماع عليه أن يرسم بياء كراهة اجتماع مثلين ،
وتقدم .
- (٣) تقدم عند قوله : «هدى للمتقين» في أول السورة ، وذكر اختياره هناك ، فقال : والحذف اختار ،
ولأمنع من الإثبات ، وجرى العمل بالإثبات عند المغاربة حيث وقع ، وجرى العمل عند المشاركة
بالحذف في موضعي البقرة وماعداهما بالإثبات .
- (٤) وقعت في خمسة مواضع .
- (٥) في هـ : «إجماع» .
- (٦) في جـ : «وكذلك» .
- (٧) من الآية ٨١ الشعراء لاغير .
- (٨) من الآية ٧٨ يس لاغير .
- (٩) هكذا في جميع النسخ ، ولم يوجد هذا اللفظ في القرآن ، وكذا لم يمثل به أبو عمرو في المقنع ٤٩ .
- (١٠) تقدم ، وسقط من : هـ وهو الأولى بالسقوط .
- (١١) في هـ : «حيث ما وقع» .
- (١٢) من الآية ٨٥ النساء ، وسيذكره في موضعه .
- (١٣) في ب ، هـ : «بها» .
- (١٤) في هـ : «وكذا» .
- (١٥) من الآية ١٦ ، وفي ب : «المطففين» .
- (١٦) من الآية ١٥ سورة ق ، واتفقت المصاحف على ذلك ، ذكره أبو عمرو والشاطبي وغيرهما .
انظر : المقنع ٤٩ تلخيص الفوائد ٦٥ .

ثم قال تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم﴾ إلى قوله: ﴿عليم﴾^(١) وفي هذه الآية^(٢) أيضا من الهجاء: ﴿استوى﴾ بالياء، ووزنه: «افتعل» بسكون الفاء، وفتح العين^(٣)، و﴿فسويهن﴾ بالياء ووزن هذه الكلمة: «فَعَلَّ» بفتح الفاء^(٤) وتشديد العين^(٥) و﴿سموت﴾ بحذف الألفين^(٦) قبل الواو، وبعدها^(٧)، هنا وفي جميع القرآن سواء كان معرفا، أو غير معرف إلا موضعا واحدا في حم السجدة: ﴿فقضيهن سبع سموات﴾^(٨) فإنهم أثبتوا الألف، بعد الواو خاصة، هنالك^(٩) وحذفوها قبلها^(١٠).

(١) رأس الآية ٢٨ البقرة .

(٢) ألحقت في حاشية : ه .

(٣) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٤) ألحقت في حاشية : ه .

(٥) على الأصل والإمالة، لأنه صار بالتضعيف من ذوات الياء .

(٦) في ج : «الألفان» .

(٧) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، ه .

(٨) من الآية ١١ فصلت، وسيأتي في موضعه .

(٩) تقديم وتأخير في : ج .

(١٠) ذكرها أبو عمرو الداني بمثل ما ذكر المؤلف في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف عن محمد بن عيسى، وذكر اللبيب أن الصحابة رضي الله عنهم رسموها كذلك، إلا أنني عثرت على نص لعلم الدين السخاوي يبطل الإجماع، ويجعل هذه الكلمة تدرج في الجمع ذي الألفين، وعدم الإعتداد بهذه الخصوصية فقال :

« وهذا الذي ذكره أبو عمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من : «سموت» في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي» ثم قال : «فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم بأن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع» فهذا النص يبطل الإجماع، ويجري في هذه الكلمة ما يجري في الجمع ذي الألفين، وهو الأولى، وجرى العمل بما نص عليه الشيخان .

انظر: المقنع ١٩، الدر ٢٦، الوسيلة ٤٥، التبيان ٥٥، فتح المنان ٢٧، تشبيه العطشان ٤٧ .

وكذلك ^(١) حذفوا الألف بعد الميم من كلمة: ﴿ثمني^(٢)﴾ و ﴿ثمنين^(٣)﴾،
﴿ثمنية أيام^(٤)﴾ وكذا ^(٥) حذفوها قبل الميم من: ﴿اليتمى﴾ و ﴿يتمى^(٦)﴾
وكتبوا ياء بعدها ^(٧) على الأصل ، والإمالة .
وكذا حذفوها بعدها من سائر ^(٨) الأسماء الأعجمية ^(٩) نحو : ﴿سليمن^(١٠)﴾
و ﴿لقمين^(١١)﴾ و ﴿ملك^(١٢)﴾ و ﴿اسماعيل^(١٣)﴾ وكذا حذفوها من سائر الأسماء

(١) في ب : «وكذا» .

(٢) من الآية ٢٧ القصص لاغير .

(٣) من الآية ٤ النور لاغير .

(٤) من الآية ٦ الحاقة ، وما ذكر معها ليس قيذا ، لأن أباعمرود الداني ذكرها وقال : «حيث وقع» ووقعت
في أربعة مواضع محذوفة باتفاق الشيخين ، قال اللبيب : وهو المشهور عند جميع المصنفين لكتب
الرسم ، وبه العمل .

انظر : المقنع ١٨ ، الدرر ٣٣ فتح المنان ٤٩ التبيان ٩٤ .

(٥) في ب ، ج ، هـ : «وكذلك» .

(٦) سيأتي في موضعه في قوله : «واليتمى والمسكين» في الآية ٨٢ .

(٧) وقع بعدها : «مكانها» .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) قال ابن عاشر : «أي التي وضعها العجم ، وهم خلاف العرب» ثم ذكر أربعة شروط لحذفها ، أن
يكون علما زائدا على ثلاثة أحرف ، كثير الدور والإستعمال ، وألفه وسطا ، واتفقت على ذلك
المصاحف .

انظر : المقنع ٢١ فتح المنان ٣٤ تنبيه العطشان ٥٧ .

(١٠) من الآية ١٠٢ البقرة ، وجملته سبعة عشر موضعا .

(١١) من الآية ١٣٠١٢ لقمان موضعان لاغير .

(١٢) من الآية ٣ الفاتحة وجملته ثلاثة مواضع وقع صفة وعلما ، وهو من الأسماء العربية ، وأدرجه أبوداود
ضمن الأسماء الأعجمية تبعا لشيخه أبي عمرو الداني وجرى العمل بالحذف مطلقا .

انظر : المقنع ٢١ ، تنبيه العطشان ٦٠ فتح المنان ٣٥ ، التبيان ٧٠ .

(١٣) من الآية ١٢٥ البقرة ، وجملته اثنا عشر موضعا .

الأعجمية ، التي لاميم قبلها ، نحو : ﴿ابراهيم^(١)﴾ ، ﴿واسحق^(٢)﴾ ،
﴿هرون^(٣)﴾ و﴿عمرن^(٤)﴾ ، وكذا حذفوها^(٥) من : ﴿صلح^(٦)﴾
و﴿خلد^(٧)﴾ وليستا^(٨) بأعجمية^(٩) مما كثر استعماله^(١٠) .

فأما ما لم يستعمل من الأسماء الأعجمية ، نحو : ﴿طالوت^(١١)﴾ و﴿جالوت^(١٢)﴾

- (١) من الآية ١٢٣ البقرة، وجملته تسع وستون موضعا، وسيأتي في أول موضعه.
- (٢) من الآية ١٣٣ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.
- (٣) من الآية ٢٤٨ البقرة، وجملته عشرون موضعا.
- (٤) من الآية ٣٣ والآية ٣٥ آل عمران والآية ١٢ التحريم ، لاغير.
- (٥) في ج : «حذفوا» .
- (٦) حيث ورد في القرآن سواء كان اسما، أو كان صفة نص على ذلك المؤلف وجملته أربع وأربعون موضعا.
- (٧) لم يقع في القرآن : « خلد » اسم علم، وقد ذكره ضمن الأعلام اتباعا لشيخه أبي عمرو وليس الأمر كذلك ، فإنه لم يقع في القرآن إلا صفة في أربعة مواضع كما في الآية ١٥ القتال .
- (٨) في ه : «وليسا» .
- (٩) في ب، ه : «بأعجميين» .
- (١٠) وردت في القرآن الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام، قسم محذوف باتفاق الشيوخ وهو ماكثر استعماله كما هنا ، وجملته تسعة أسماء ويلحق به : «ميكيل» وإن كان غير مستعمل رعاية لما فيه من قراءات كما سيأتي في موضعه .
- انظر : المقنع ٢١ التبيان ٧١، تنبيه العطشان ٥٧ الوسيلة ٦٠ الدرة ٣٤ .
- (١١) وقع في الآية ٢٤٧ و في الآية ٢٤٩ البقرة لاغير .
- (١٢) وقع في ثلاثة مواضع في الآية ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩ البقرة لاغير .

﴿ ياجوج وماجوج ﴾^(١) و شبهها^(٢) فإنهم أثبتوا الألف فيها^(٣).

واختلفت المصاحف في : ﴿ اسرايل ﴾^(٤) و ﴿ هاروت وماروت ﴾^(٥) و ﴿ وهامن ﴾^(٦) و ﴿ قرون ﴾^(٧) هذه الخمسة الأسماء^(٨) ففي بعضها بالألف ، وفي

(١) من الآية ٩٠ الكهف والآية ٩٥ الأنبياء .

(٢) ومثلها قوله تعالى : ﴿ إلياس ﴾ في موضعين : في الآية ٨٥ الأنعام وفي الآية ١٢٣ الصافات ومثلها قوله : ﴿ عال ياسين ﴾ في الآية ١٣٠ والصافات ، ولم يتعرض لهما الشيخان صراحة . وزاد الرجراجي قوله تعالى : ﴿ ببابل ﴾ في الآية ١٠١ البقرة . وقال الخزاز في عمدة البيان مشيراً إلى الأول : والنص في إلياس فيه نظر وثبتته فيما رأيت أجدر وجرى العمل بالإثبات في الثلاث كلمات .

انظر : فتح المنان ٣٤ ، تنبيه العطشان ٥٨ دليل الحيران ٧٧ ، سير الطالبين ٣٨ .

(٣) وهذا القسم الثاني المتفق على إثبات ألفه وهو ما قل استعماله ، ويضاف له : « داود » وإن كثر استعماله بسبب حذف الواو فيه كما سيأتي في موضعه في الآية ٢٤٩ البقرة وفي الآية ١٦٢ النساء .

انظر : المقنع ٢١ الجميلة ٦١ التبيان ٧٠ ، فتح المنان ٣٤ تنبيه العطشان ٥٩ .

(٤) من الآية ٤٠ البقرة ، وجملته ثلاثة وأربعون موضعاً ، واختلفت المصاحف ، فقال الداني : رسم بالألف في أكثر المصاحف لأجل حذف الياء صورة الهمزة ، ثم قال : « وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية المتق القديمة بغير ألف ، وإثباتها أكثر » .

وهو المشهور وعليه ، مصاحف أهل المغرب ليلاً يتوالى حذفان ، وذهب المشاركة إلى الحذف اتباعاً لأبي داود ، وموافقة لأقل المصاحف ، وسيأتي في قوله : ﴿ بيني إسرائيل ﴾ في الآية ٣٩ .

انظر : المقنع ٢٢ التبيان ٦٩ تنبيه العطشان ٥٧ دليل الحيران ٧٦ .

(٥) من الآية ١٠١ البقرة .

(٦) من الآية ٧ القصص .

(٧) من الآية ٧٦ القصص .

(٨) سقطت من : ه .

بعضها بغير ألف^(١).

ولم يختلفوا في حذف الألف بعد الميم من : ﴿ها من^(٢)﴾ وأنا أختار كتب^(٣) هذه الخمسة الأسماء بغير ألف ، حملا على سائرها^(٤) مع مجئ^(٥) ذلك كذلك في بعض المصاحف .

ثم قال تعالى : ﴿واذ قال ربك للمليكة﴾ إلى قوله : ﴿مالا تعلمون^(٦)﴾ وفي هذه الآية من الهجاء ، أيضا حذف الألف من : ﴿المليكة﴾ وكذا^(٧) حيث وقع ، معرثا كان أو غير معرف^(٨).

(١) هذه الكلمات من القسم الثالث المختلف فيه من الأسماء الأعجمية ففي بعضها بالألف وهو الأكثر المشهور ، وعليه مصاحف أهل المغرب ، وفي بعضها بالحذف وهو الأقل وعليه مصاحف أهل المشرق . قال أبو عمرو الداني : «والأكثر على إثبات الألف» وشهره الشاطبي ، وقال الداني : وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة : ﴿هروت ومروت﴾ و﴿قرون﴾ بغير ألف رسما لا ترجمة» وحينئذ ينبغي لأهل المغرب أن يتبعوا مرسوم مصاحف أهل المدينة ، اتباعا لأصولهم العتيقة ، واختيار أبي داود الحذف يدل على ذلك ، ويؤكدده ، وقال السخاوي : «وكشفت أنا ذلك المصحف الشامي فوجدت الكل بغير ألف» وذكرها . والله أعلم .
انظر : المقنع ٢٢ التبيان ٧١ الوسيلة ٦٠ تنبيه العطشان ٥٩ الجميلة ٦١ .

(٢) قال الداني : «وفي كلها-المصاحف- بغير ألف بعد الميم . انظر : المقنع ٢٢ التبيان ٧١ ، فتح المنان ٣٥ .
(٣) في هـ : «كتاب» .

(٤) من المتفق عليه ، وموافقه للمصاحف المدنية ، والمصحف الشامي ، كما تقدم وهو الذي ينبغي أن تكون عليه مصاحف أهل المغرب .

وفي جـ : «سائرهن» .

(٥) في جـ : «هي» وهو تصحيف ، وما بعدها سقط .

(٦) رأس الآية ٢٩ البقرة .

(٧) في بـ ، جـ : «وكذلك» .

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، ووافقه الشاطبي والمهدوي ، ولم يختلفوا في ذلك . انظر : المقنع ١٧ ، الجميلة ٥٢ ، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥ تنبيه العطشان ٧٣ .

ولا خلاف في إثباتها في كلمة: ﴿جاعل﴾ وكذا ^(١) كل ما كان مثله على وزن: «فاعل ^(٢)» نحو: ﴿طارد ^(٣)﴾ و﴿مارد ^(٤)﴾ و﴿سارب ^(٥)﴾ وشبهه ^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وعلم ادم الاسماء كلها﴾ إلى قوله ^(٧) ﴿صدقين﴾ رأس الثلاثين آية ^(٨)، وفي هذه الآية أيضا ^(٩) من الهجاء أنهم كتبوا: ﴿ادم﴾ بألف واحدة ^(١٠)، و﴿المليكة﴾ بحذف الألف، وقد ذكر ^(١١).

(١) سقطت من أ، ج، هـ وما أثبت من: ب .

(٢) باتفاق الشيخين ، وذكر أبو عمرو الداني هذا الوزن بالإثبات أيضا، وليس على إطلاقه ، ولا يطرد، لأن الرسم يتبع فيه النقل والرواية والأثر ، وقد وردت كلمات كثيرة على هذا الوزن واختلفت فيها المصاحف كقوله: ﴿جاعل الليل﴾ و﴿فالق﴾ في الأنعام أو اتفقت فيها على الحذف كقوله: ﴿علم الغيب﴾ بسبب وغيرها كثير، وحصرها الرجاعي في عشرين كلمة حذفت باتفاق أو خلاف وهي على نحو هذا الوزن وحيث لا ينبغي أن يقاس على هذا الوزن إلا باستثناء هذه الكلمات .

انظر: تنبيه المطشان ١٠١ المقنع ٤٤ .

(٣) وردت في موضعين: ﴿بطارد الذين ءامنوا﴾ ٢٩ هود، وقوله: ﴿بطارد المومنين﴾ ١١٤ الشعراء .

(٤) في قوله: ﴿من كل شيطان مارد﴾ في الآية ٧ الصافات .

(٥) من الآية ١١ الرعد .

في أ، ج: ﴿وشارب﴾ وهو تصحيف، وما أثبت من ب ، هـ .

(٦) سقطت من: ب .

(٧) سقطت من أ، ب وما أثبت من: ج .

(٨) سقطت من: هـ .

(٩) سقطت من: ب .

(١٠) وهي التي بعد الهمزة ، وحذفوا صورة الهمزة ، لإستغنائها عن الصورة ، وتقدم عند قوله :

﴿ءانذرتهم﴾ في الآية ٥ .

(١١) في أول مواضعه في الآية ٢٩ .

﴿انبوني﴾ على ثلاثة أحرف ، متصلة من غير صورة للهمزة المضمومة ^(١) .
و﴿هولا﴾ بواو بعد الهاء ، صورة للهمزة المضمومة ، من غير ألف بينهما وذلك
من حيث وصلت الكلمتان ، وجعلت كلمة واحدة تخفيفا ، فحذفوا من هذه الكلمة
ألفين : ألف التنبيه ^(٢) و ألف : ﴿اولا﴾ لما وصلت الكلمتان ^(٣) ، وكذا حذفوا
الألف ، بعد «هاء» التنبيه أين ما أتت ، نحو : ﴿هذا ^(٤)﴾ و﴿هذه ^(٥)﴾
و﴿هذن ^(٦)﴾ و﴿هتين ^(٧)﴾ و﴿اهكذا ^(٨)﴾ وشبهه .
وكذا : ﴿هانتم ^(٩)﴾ كتبوه بألف واحدة ، وهي الساكنة ^(١٠) .

- (١) وحذفت صورة الهمزة رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة ، وضم الباء وصلا ووقفا ويوافق حمزة في الوقف في وجهه ، وله تسهيل الهمزة بين بين ، وله إبدال الهمزة ياء خالصة ، وهو مذهب الأخفش .
انظر: البدور ٢٦ سراج القاري ٨٨ .
- (٢) في أ ، : «التثنية» وهو تصحيف ، وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ .
- (٣) أي أن هاء التنبيه ، دخلت على : «أولاء» فصارت الهمزة مع ما قبلها متوسطة ، ونزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة ، فصارت في حكم المتوسطة بعد ألف ، فرسمها من نفسها ، وهو قول أصحاب المصاحف .
- انظر: المحكم ١٥٦ التبيان ١٤٢ فتح المنان ٨٧ تنبيه العطشان ١١٤ .
- (٤) من الآية ١٠ الجاثية .
- (٥) من الآية ٤٢ الرحمن ، وتقديم وتأخير في : هـ .
- (٦) وقعت في موضعين في الآية ٦٢ طه ، وفي الآية ١٩ الحج ، وفي هـ : «هذين» .
- (٧) من الآية ٢٧ القصص لاغير .
- (٨) من الآية ٤٣ النمل لاغير .
- (٩) من الآية ٦٥ آل عمران ، ووقعت في أربعة مواضع ، وستأتي في موضعها .
- (١٠) أراد المؤلف بالساكنة هي ألف «أنتم» وعبر بالساكنة لأنها تكون ساكنة مبدلة في قراءة من يبدل كورش ، لأنها قراءة أهل الأندلس ، وهي المتحركة في قراءة من يهمزون ، وهي المرسومة الثابتة على مذهب أهل المصاحف .
انظر: الكشف ٣٤٦/١ حجة القراءات ١٦٥ النشر ٤٠٢/١ سراج القارئ ١٨٠ .

و ﴿ان كنتم صدقين﴾ مذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا سبحنك لا علم لنا﴾ إلى قوله : ﴿تكتُمون^(٢)﴾
في هاتين^(٣) الآيتين من الهجاء : ﴿يادم﴾ كتبوه بألف واحدة ، إجماعا^(٤) من
المصاحف ، وهي الألف الساكنة المبدلة من فاء^(٥) الفعل التي هي^(٦) همزة مفتوحة
منخفضة^(٧) في أول الكلمة^(٨) لا ألف النداء لما قدمناه في كلمة : ﴿يايها^(٩)﴾
و﴿انبيهم﴾ بياء صورة للهمزة الساكنة ، وقد تقدم^(١٠) و﴿باسمايهم﴾ بياء بين
الألف والهاء ، صورة للهمزة المكسورة ، وقد ذكر أيضا^(١١) ، وكذا : ﴿فلما انبأهم
باسمايهم﴾ و﴿السموت﴾ مذكورة^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿واذ قلنا للمليكة اسجدوا لادم﴾ إلى قوله : ﴿من

- (١) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه جمع .
- (٢) رأس الآية ٣٢ البقرة .
- (٣) في ب ، هـ «وفي هاتين» .
- (٤) في ب ، هـ : «إجماع» .
- (٥) في ب : «همزة فاء» .
- (٦) سقطت من : ب .
- (٧) في ب ، ج : «محققة» وهو تصحيف .
- (٨) لأن أصلها : «أ آدم» فحذفت الألف التي بعد ياء النداء والألف التي هي صورة للهمزة مفتوحة ،
وتقدم عند قوله : ﴿ءآنذرتهم﴾ في الآية ٥ .
- (٩) عند قوله : ﴿يايها الناس﴾ في الآية ٢٠ .
- (١٠) عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ .
و في هـ : «مذكور» .

الظلمين^(١) ﴿ وفي هاتين الآيتين من الهجاء^(٢) : ﴿ للمليكة ﴾ ، [وقد ذكر^(٣)] حذف الألف منها^(٤) بين الياء واللام^(٥) و ﴿ أبي ﴾ بالياء على الأصل والإمالة مكان الألف الموجودة في اللفظ ، وهي فعل ثلاثي على وزن : « فعل » بفتح الثلاثة الأحرف ، و ﴿ الكافرين ﴾ مذكور ، وكذا : ﴿ الظلمين^(٦) ﴾ وسائر^(٧) ما في الآيتين .

ثم قال تعالى : ﴿ فازلهما الشيطان عنها ﴾ إلى قوله^(٨) : ﴿ حين ﴾ رأس الخمس الرابع^(٩) ، وفي هذه الآية أيضا^(١٠) من الهجاء : ﴿ فازلهما ﴾ بغير ألف ، إجماع^(١١) من المصاحف^(١٢) واختلفت^(١٣) القراء في إثبات الألف بعد الزاي وفي حذفها^(١٤)

(١) رأس الآية ٣٤ البقرة .

(٢) بعدها في ب : ﴿ يأدم ﴾ كتبه بألف واحدة إجماعاً من المصاحف ، وقد ذكر « وهو تكرر ، لأنه تقدم .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ ، ب ، ج ، وبعدها : « بحذف » وما أثبت من : هـ ومن هامش ب .

(٤) في ج : « منهما » وهو تصحيف .

(٥) في ج ، هـ : « تقديم وتأخير » وتقدم في أول مواضعه في الآية ٢٩ .

(٦) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .

(٧) في هـ : « وسائرهما ذكر » وألحقت في هامش : ب .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، وما أثبت أولى .

(٩) رأس الآية ٣٥ البقرة .

(١٠) سقطت من : هـ

(١١) في ج : « إجماعاً » .

(١٢) باتفاق الشيخين ، نص عليه الشيخ الضباع ومزاه إلى أبي داود وأبي عمرو الداني .

انظر : سمير الطالبين ٤٨ .

(١٣) في ج ، هـ : « واختلف » .

(١٤) فقرأ حمزة بألف بعد الزاي ، وتخفيف اللام ، وقرأ الباقون بالحذف ، والتشديد .

انظر : النشر ٢١١/٢ إتحاف ١/٣٨٨ المبسوط ١١٦ .

﴿الشيطان﴾ بغير ألف بعد الطاء، أين ما أتى، وكيف ما تصرف^(١) ﴿ومتع﴾ بغير ألف^(٢) ﴿الى حين﴾ مذكور^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿فتلقى ادم﴾ إلى قوله: ﴿خلدون^(٤)﴾ وفي هذه الثلاث الآي^(٥) من الهجاء: ﴿فتلقى﴾ بالياء، وهو فعل ماض، على وزن: «تفعل» بفتح التاء^(٦) والعين المشددة^(٧) و﴿كلمت﴾ بغير ألف أين ما أتت في جميع القرآن^(٨)، ﴿هدى﴾ مذكور^(٩).

ووقع هنا: ﴿فمن تبع هداي﴾ ووقع في طه: ﴿فمن اتبع هداي^(١٠)﴾ بألف قبل التاء مثقلا^(١١).

-
- (١) وافقه أبو عمرو الداني، فذكره في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ورافقه الشاطبي.
انظر: المقنع ١٨، الجميلة ٥٥ الدرة ٣٢.
- (٢) حيث وقع لأبي داود ووافقه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني.
انظر: التبيان ٦٤، فتح المنان ٣٢ تنبيه العطشان ٥٤.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿على هدى﴾ في الآية ٤.
- (٤) من الآية ٣٨ البقرة.
- (٥) في ب، ه: «الآيات» وفي ج: «الثلاثة الآي».
- (٦) بعدها في ج: «والقاف».
- (٧) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.
- (٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف عند قوله: ﴿أوليك يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦.
- (٩) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.
- (١٠) في الآية ١٢١ طه.
- (١١) فجاء هنا على الأصل المجرد، وهناك بالزيادة موافقة لقوله: ﴿يتبعون﴾.
- انظر: ملاك التأويل ٤٥/١، البرهان ٢٧ فتح الرحمن ٢٥ متشابه القرآن ١٦٤.

وكتبوا هنا ، وفي طه في بعض المصاحف : ﴿ هداى ﴾ بألف بين الدال والياء فيهما معا ^(١) ، وبغير ألف أيضا ^(٢) : ﴿ هدى ^(٣) ﴾ و في كلها بغير ياء ، بين الدال والياء كراهة اجتماع ياءين ^(٤) وأنا أستحب كتب ^(٥) ذلك بألف ^(٦) موافقة للغة أهل الحجاز ، وللمصاحف ^(٧) المرسومة فيها ذلك ^(٨) كذلك ، وهروبا ^(٩) من لغة هذيل ، وبعض سليم ، الذين يقولون : « هدى » مثل « على » و« لى » و« هوى » و« قفى ^(١٠) » ولا أمانع

(١) في ب : « جميعا » وفوقها « معا » .

(٢) ذكر أبو عمرو الداني أنه وجد في المصاحف المدنية ، وأكثر الكوفية ، والبصرية التي كتبها التابعون في بعضها : ﴿ هدى ﴾ بغير ألف ، وفي أكثرها بالألف وفي كتاب الغازي بن قيس : ﴿ هداى ﴾ بألف .
انظر : المقنع ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) سقطت من : ج .

(٤) اتفقت المصاحف على حذف الياء ، بدون خلاف ذكر ذلك أبو عمرو الداني وتابعه الإمام الشاطبي وغيرهما للعلة التي ذكرها المؤلف .

انظر : المقنع ٦٤ ، الدرّة ٤٩ تلخيص الفوائد ٨٢ .

(٥) في ج : « كتابة » وفي هـ : « كتاب » .

(٦) في ج : « بالألف » .

(٧) في ج : « والمصاحف » .

(٨) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

(٩) في ب : « ومرويا » وهو تصحيف .

(١٠) وروى أبو عمرو حفص الدوري أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ فمن تبع هدى ﴾ مقصورة مثقلة ، أي بقلب الألف وإدغامها في ياء المتكلم ، ونسبها ابن جنبي إلى النبي ﷺ ، وأبي الطفيل ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعاصم الجعدي وعيسى بن عمر الثقفي ، وقال : وهذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر المقصور ، إذا أضيف إلى ياء المنكلم ياء « ثم استشهد على ذلك بأبيات من الشعر ، وهي قراءة شاذة .

قال الزجاج : « فالقراءة التي ينبغي أن تلزم هي : « هداى »

انظر : قراءات النبي للدوري ٦٤ ، المحتسب ٧٦/١ ، مختصر ابن خالويه ٥ ، معاني الزجاج ١١٨/١
البيان للأنباري ٧٦/١ ، التبيان للمكبري ٢٥٥/١ البحر ١٦٩/١ .

أيضا من حذف الألف ، لكون ذلك كذلك ^(١) في بعض المصاحف مع الإختصار وإلى الأول أميل ^(٢).

﴿بايتنا﴾ كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الإعتلال ^(٣) من غير ألف ^(٤) وبعضها بياء واحدة ^(٥) هذا إذا كان قبل الآية باء الجر ^(٦) نحو: ﴿بايتي﴾ ^(٧)

(١) سقطت من أ وما أثبت من : ب، ج، هـ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة أنه حسن الوجهين ، واختار الحذف ، ولم يمنع من الإثبات ، وخالف إختياره هنا ، فاستحب الإثبات ، ومال إليه ، ولم يمنع من الحذف ، فكأنه تعادل عنده الوجهان ، وكلام أبي عمرو المتقدم يقتضي ترجيح الإثبات ولم يذكر غيره أبو العباس المهدوي ، وعليه جرى رسم المصاحف .

انظر: التبيان ١٨٠، فتح المنان ١٠٩ هجاء المصاحف ٧٨، تنبيه العطشان ١٣٨ دليل الحيران ٢٧١ .

(٣) لأن الأصل في «اية» فاؤها همزة، وعينها ولامها ياء، واختلف النحويون فيها، فقال الخليل : أصلها «آييه» بوزن «أمنة» فعله، قلبت الياء الأولى ألفا، لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصارت آية. وقال الكسائي: أصلها «آييه» على «فاعلة» فلما اجتمع المثلاث خفف بالحذف أو الإدغام، وضعفه العكبري وقال سيبويه والأخفش والفراء: أصلها «أية» بياء مشددة على وزن: «فعله» بإسكان العين، فأبدلت الياء الأولى الساكنة ألفا كراهة التشديد .

انظر: البيان ٣٨ القول الوجيز ١٩ التبيان للعكبري ٥٦/١ .

(٤) اتفقت المصاحف، على حذف الألف لأنه يندرج في الجمع المؤنث .

(٥) أطلق المؤلف الخلاف بدون تعيين المصاحف، إلا أن أبا عمرو الداني نسب ذلك إلى بعض مصاحف أهل العراق بياءين، وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر» وقال السخاوي : «قد رأيت في المصاحف العراقية بياءين، ولم أر فيها غير ذلك ثم رأيت في المصحف الشامي كذلك بياءين»، وقال الشاطبي : «وليس مشتهرا» وقال ابن وثيق : «وهذا لا يعوكل عليه» وجرى العمل برسمه بياء واحدة موافقة لأكثر المصاحف .

انظر: الجميلة ٨٣، الوسيلة ٧٤ المقنع ٥٠ نثر المرجان ٢/٣٢٥ الجامع ٥٥ .

(٦) سواء كان مفردا أو جمعا كما بينه الشاطبي في العقيلة .

(٧) من الآية ٤٠ البقرة ، وتعدد .

﴿بايت ربهم^(١)﴾ و﴿بايتنا^(٢)﴾ و﴿بايته^(٣)﴾ ، فإن لم تأت الباء قبلها فلاخلاف في كتابهم^(٤) ذلك بياء واحدة ، نحو : ﴿عن ايتنا^(٥)﴾ و﴿عن ايتي^(٦)﴾ و﴿ايت من ربه^(٧)﴾ و﴿عن ايت^(٨)﴾ وشبهه ، ولاخلاف أيضا بينهم في حذف الألف بعد الياء حيث ما وقع ، إذا كان جمعا ، سواء كان من الضرب الذي تقع الباء^(٩) فيه قبل الهمزة أو لم يكن^(١٠) إلا حرفين وقعا معا^(١١) في سورة يونس ، صلى الله عليه وسلم أولاهما^(١٢) : رأس أربع عشرة آية^(١٣) : ﴿واذا تتلى عليهم اياتنا﴾ والثاني فيها : رأس العشرين^(١٤) : ﴿مكر في اياتنا﴾ فإنهما^(١٥) كتبا ، بألف ثابتة بين الياء والتاء ، ليس في القرآن غيرهما ، ويأتي الإختلاف في قوله :

- (١) من الآية ٥٩ المؤمنون ، وتعدد .
- (٢) من الآية ٣٦ البقرة وتعدد .
- (٣) من الآية ٢٢ الأنعام .
- (٤) في ب ، ج : « كتبهم » .
- (٥) من الآية ١٥٨ الأنعام وهو متعدد .
- (٦) من الآية ١٤٥ الأعراف ، وهو متعدد .
- (٧) ستأتي في الآية ٥٠ العنكبوت وسيذكر في موضعها ما فيها من خلاف ، في أ : « آية » وما أثبت من ب ، ج ، هـ ، م .
- (٨) من الآية ٨٧ القصص ، وهو متعدد .
- (٩) في أ ، ب ، ج : « الياء » المعجمة باثنتين من تحت ، والصواب ما أثبتته من م ، هـ .
- (١٠) لأنه يندرج في حذف ألف الجمع المؤنث باتفاق .
- (١١) سقطت من : ج .
- (١٢) في ج : « أولهما » .
- (١٣) والصواب « رأس خمس عشرة آية » في جميع العدد .
- (١٤) والصواب : « رأس واحد وعشرين آية » في جميع العدد .
- انظر : البيان لأبي عمرو ٥٥ سعادة الدارين ٢٧ .
- (١٥) في ج : « وإنهما » .

﴿ ايت للساييلين ﴾ في يوسف ^(١) و﴿ ايت من ربه ﴾ في العنكبوت ^(٢) [وفي سورة يونس ^(٣) صلى الله عليه وسلم إن شاء الله ^(٤)] .

﴿ فاوليك ^(٥) ﴾ و﴿ اصحب ^(٦) ﴾ و﴿ خلدون ^(٧) ﴾ مذكور .

ثم قال تعالى: ﴿ يبني اسرايل اذكروا نعمتي ﴾ إلى قوله ^(٨): ﴿ فاتقون ﴾ رأس الأربعين، في هاتين ^(٩) الآيتين من الهجاء حذف الألف، من: ﴿ يبني ^(١٠) ﴾ وحذف الألف بعد الراء، من: ﴿ بني اسرايل ﴾ وفيه خلاف ^(١١) كما تقدم ^(١٢) وأجمعوا على حذف صورة الهمزة، وإثبات ياء واحدة بين الراء واللام ^(١٣).

(١) ستأتي في الآية ٧ يوسف في موضعه .

(٢) ستأتي في الآية ٥٠ العنكبوت في موضعه كما تقدم .

(٣) ستأتي في الآية ١٥ يونس في موضعه .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على هدى ﴾ في الآية ٤ .

(٦) هذا أول موضع ورد فيه ذكر ، ولم يتقدم له نظير يدرج معه ، وافق الشيخان على حذف الألف ،

كيف جاء ، فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف ، وتابعه الإمام الشاطبي ،

وذكره في باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها .

انظر : المقنع ١٨ ، الدرر ٣٢ التبيان ٦٨ تنبيه العطشان ٥٧ .

(٧) باتفاق الشيخين بحذف الألف ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) سقطت من أ ، ب وما أثبت من : ج .

(٩) في ج ، هـ : « ر في هاتين » .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ يأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ .

(١١) في ب ، ج ، هـ : « اختلاف » .

(١٢) عند قوله : ﴿ هو الذي جعل لكم ﴾ في الآية ٢٨ ، حذف الألف في الأسماء الأعجمية .

(١٣) كراهة اجتماع صورتين متفقيين ، واستغناء الهمزة عن الصورة ، وتقدم .

﴿واوفوا﴾ مذكور^(١) و﴿اوف﴾ بالفاء ، وواو بينها وبين الألف ، التي هي صورة الهمزة المضمومة من غير ياء^(٢) ، ﴿وايي﴾ بغير^(٣) ألف بين الياءين حيث ما أتت هذه الكلمة^(٤) .

﴿فارهبون﴾ بالنون إجماع [من المصاحف^(٥)] وكذلك^(٦) : ﴿فاتقون^(٧)﴾ ، وجملة ماجاء من هذا الضرب المجتزأ ، بكسر^(٨) ما قبل^(٩) الياء^(١٠) منها أربعون ومائة

(١) بزيادة ألف بعد الواو، وتقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية هـ .

(٢) لأنه جواب الأمر مجزوم بحذف الياء .

(٣) في ج : «من غير» .

(٤) مقيد بالإضافة إلى ياء المتكلم، ولا يدخل فيه المضاف إلى غيره ، وانفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف وجملتها خمسة مواضع .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦١ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، هـ .

(٦) في هـ : «وكذا» .

(٧) من الآية ٤٠ البقرة .

(٨) أشير لها إلى حاشية : ب .

(٩) عليها مسح في أ ، ولكن موجودة في التعميمات في الورقة السابقة .

(١٠) ورد حذف الياء من الرسم على قسمين : قسم حذف منه الياء لغير علة قياسية ، استغناء بكسرة ما قبلها ، لأن الكسرة تدل على الياء ، فيستغني بالدال عن المدلول ، كما يستغني بالفتحة عن الألف في نحو : «أيه» وكما يستغني بالضمة عن الواو ، نحو : «ويدع» وهي لغة فاشية مشهورة ، واردة في أشعار العرب ، وجارية على ألسنتها ، وقد أشار البلنسي صاحب المنصف إلى هذه اللغة فقال :

كذلك جاءت عندنا مسطورة وهي فاعلم لغة مشهورة

وقسم ، حذف منه الياء لعلة نحويه كدخول الجازم والشرط ، والأمر ، وسيتكلم عليها عند قوله :

﴿فادع لنا ربك﴾ في الآية ٦٠ ، وفي قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ .

انظر: تنبيه العطشان ١٠٢ .

آية^(١) منها إحدى^(٢) وستون ياء^(٣)، تسمى الزوائد^(٤) وهن هذه الثلاث المذكورات^(٥)

(١) في ج : «أربع وثمانون ياء» وهو تصحيف .

(٢) في ب : «أحد» .

(٣) واختلف العادون لهذه الياءات المحذوفة من الرسم فمنهم من زاد، ومنهم من نقص، ولعل سبب

الاختلاف هو اختلاف القراءة في بعض الحروف كقوله تعالى : ﴿فبم تبشرون﴾ وقوله :

﴿تشقون﴾ فمن قرأ بالفتح لم بعدها، ومن كسر النون عدّها، ويمكن تصنيفها كالتالي :

أ - حذفت الياء من كل منادي أضافه المتكلم إلى نفسه، وسيتكلم عليه عند قوله : ﴿يقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ .

ب - حذفت الياء من آخر كل اسم منقوص، سيأتي عند قوله : «غير باغ ولاعاد» في الآية ١٧٢ .

ج - حذفت الياء من آخر الاسم المنقوص المعرف بالألف واللام، وليس برأس آية، ولالقيه ساكن

كقوله : ﴿الداع﴾ ذكرها المؤلف هنا مع الزوائد، وجملتها تسعة مواضع .

د - حذفت الياء من الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ الساكن بعدها وجملتها ثمانية عشر موضعا

وسيدكرها عند قوله : ﴿قال إنه يقول﴾ في الآية ٧٠ .

هـ - ومنها ما حذفت منها الياء مما وقع رأس آية طلبا للمجانسة، وهي هذه التي يتكلم عليها، نحو

قوله : ﴿فارهيون﴾ وجملتها إحدى وثمانون ياء .

و - ومنها ما حذت منه الياء لغير علة اكتفاء بكسرة ما قبلها ، مما ليس بمنادى، ولا منقوص ولا لقيه

ساكن، ولا هو رأس آية، وذلك في ثلاثة وعشرين موضعا، نحو قوله : ﴿إذا دعان﴾ ،

﴿واتقون﴾ وسيدكرها هنا .

انظر: النشر ١٧٩/٢ إتحاف ١/٣٤٥ الجامع لابن وثيق ٤٦ .

(٤) وسميت زوائد لزيادتها عن خط المصحف ، وجاء في الطرر : «أن الفرق بين زوائد القراءة، وزوائد

المصحف أن القراءة سماوا زوائدهم زوائد لزيادة اللفظ بها على الرسم والخط، وهو المراد هنا، وأهل

الرسم سماوا زوائدهم، زوائد باعتبار زيادة الخط على اللفظ، فحقيقة عبارة كل فريق عكس حقيقة

عبارة الآخر» .

انظر: طرر على مورد الظمان ٢٦٢ حواشي الزياتي ٣٣ .

(٥) وهو قوله : ﴿فارهيون﴾ و ﴿فاتقون﴾ والثالثة سقطت من جميع النسخ ولم تذكر وهي قوله :

﴿ولاتكفرون﴾ ولم يذكرها في موضعها ، وأثبت الياء فيهن يعقوب في الحاليين، وحذفها الباقون .

انظر: المبسوط ١٣٨ الرحيق المختوم ٥١ الجامع ٤٦ .

﴿الداع إذا دعان﴾^(١) ، ﴿واتقون يا أولى الألباب﴾^(٢) ، وفي آل عمران :
﴿ومن اتبعن﴾^(٣) ، ﴿واطيعون﴾^(٤) ، ﴿وخافون﴾^(٥) وفي النساء : ﴿وسوف
يؤت الله المؤمنين﴾^(٦) وفي المائدة : ﴿واخشون اليوم﴾^(٧) ، ﴿واخشون
ولاتشتروا﴾^(٨) ، وفي الأنعام : ﴿يقض الحق﴾^(٩) ، ﴿وقد هدين﴾^(١٠) ،
وفي الأعراف : ﴿ثم كيدون فلا تنظرون﴾^(١١) معا ، وكذا ﴿في يونس :
﴿ولاتنظرون﴾^(١٢) و﴿ننج المومنين﴾^(١٣) وفي هود : ﴿فلا تسلمن﴾^(١٤) ،

- (١) ستأتي في الآية ١٨٥ من هذه السورة .
(٢) ستأتي في موضعها في الآية ١٩٦ وفي أ، ب، ج : ﴿فاتقون﴾ وما أثبت من : هـ .
(٣) ستأتي في موضعها في الآية ٢٠ آل عمران .
(٤) من الآية ٤٩ آل عمران ، وأثبت الياء يعقوب في الحاليين .
انظر: النشر ٢٤٧/٢ إتحاف ٤٨٠/١ الرحيق المختوم ٥١ .
(٥) من الآية ١٧٥ آل عمران أثبتها في الوصل أبو عمرو ، وأبو جعفر وصلا ، ويعقوب في الحاليين .
انظر: النشر ٢٤٧/٢ إتحاف ٤٩٥/١ الرحيق المختوم ٥١ .
(٦) ستأتي في موضعها من الآية ١٤٥ النساء .
(٧) من الآية ٤ المائدة ، ووقف عليها يعقوب بالياء ، والباقون بال حذف ، انظر: البدور الزاهرة ٨٧ .
(٨) من الآية ٤٦ المائدة ، قرأها أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلا ، ويعقوب بإثباتها في الحاليين ،
والباقون بحذفها في الحاليين .
انظر: النشر ٢٥٦/٢ إتحاف ٥٣٥/١ .
(٩) ستأتي في الآية ٥٩ الأنعام ، وسيذكر ما فيها من خلاف .
(١٠) ستأتي في الآية ٨١ الأنعام .
(١١) سيذكرها في موضعها من السورة في الآية ١٩٥ الأعراف .
(١٢) ألحقت في هامش : هـ .
(١٣) من الآية ٧١ يونس ، وسيذكرها مع نظيرتها في الأعراف .
(١٤) سيذكرها في موضعها في الآية ١٠٣ يونس .
(١٥) ستأتي في الآية ٤٦ هود ، وسيذكرها فيها من خلاف .

﴿ثم لا تنظرون﴾^(١) ﴿ولا تخزون﴾^(٢) ﴿ويوم يات﴾^(٣) ﴿وفي يوسف :
﴿يرتج﴾^(٤) ، ﴿فارسلون﴾^(٥) ﴿ولا تقربون﴾^(٦) ﴿وحتى توتون﴾^(٧) ﴿وإنه
من يتق ويصبر﴾^(٨) ﴿ويات بصيرا﴾^(٩) ﴿وفي الرعد : ﴿المتعالم﴾^(١٠) ،
﴿واليه متاب﴾^(١١) ، ﴿واليه ماب﴾^(١٢) ﴿وكيف كان عقاب﴾^(١٣) ﴿وفي
إبراهيم : ﴿وخاف وعيد﴾^(١٤) ﴿بما اشركتمون﴾^(١٥) ﴿وتقبل دعا﴾^(١٦)

(١) من الآية ٥٤ هود، وسيذكرها مع نظيرها في الأعراف.

(٢) ستأتي في الآية ٧٧ هود.

(٣) سيذكرها في موضعها من الآية ١٠٥ هود.

(٤) سيذكرها في موضعها من السورة في الآية ١٢ يوسف.

(٥) من الآية ٤٥ ، وأثبت يعقوب الياء في الحاليين ، وحذفها الباقون في الحاليين .

انظر : النشر ٢٩٧/٢ إتحاف ٢٤٨/٢.

(٦) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٦ يوسف.

(٧) سيذكرها في موضعها في الآية ٩٠ يوسف.

(٨) سيذكرها في الآية ٩٠ يوسف.

(٩) سيذكرها في الآية ٩٣ يوسف ، ولا يحسن في رأي إدخال هذا المثال والذي قبله في باب الزوائد ، لأن

الياء محذوفة منه ، لأنه جواب الأمر ، وبدليل جزم المعطوف عليه في المثال الأول على أحد الأقوال ،

وكان الأولى إخراج هذين ، وإدخال قوله : ﴿أن تغفدون﴾ فهي من باب الزوائد قطعاً ، وقد ذكرها

أبو عمرو وابن الجزري وابن البناء وغيرهم .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٢ المقنع ٣١ النشر ٢٩٧/٢ إتحاف ١٠٨/٢.

(١٠) سيأتي في الآية ١٠ الرعد .

(١١) من الآية ٣١ الرعد .

(١٢) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ الرعد . وفي ب ، تقديم وتأخير .

(١٣) سيأتي في موضعه في الآية ٣٢ .

(١٤) سيأتي في الآية ١٧ إبراهيم .

(١٥) ستأتي في الآية ٢٥ إبراهيم .

(١٦) من الآية ٤٢ إبراهيم ، أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش ، وأثبتها في الحاليين

يعقوب ، والبرزي ، واختلف عن قنبل ، وصلا ووقفاً .

وفي الحجر : ﴿فلاتفضحون^(١)﴾ و﴿ولاتخزون^(٢)﴾ و﴿فبم تبشرون﴾ على قراءة نافع^(٣) وفي النحل : ﴿فاتقون^(٤)﴾ و﴿فايى فارهبون^(٥)﴾ ، ﴿تشقون﴾ على قراءة نافع^(٦) وفي بني إسرائيل^(٧) : ﴿لين اخرتن^(٨)﴾ ، و﴿المهتد^(٩)﴾ وكذا في الكهف : ﴿فهو المهتد^(١٠)﴾ ، ﴿ان يهدين^(١١)﴾ ، و﴿ان ترن^(١٢)﴾ ، و﴿ان يوتين^(١٣)﴾ ، و﴿على ان تعلمن^(١٤)﴾ ، ﴿ما كنا نبغ^(١٥)﴾ وفي طه : ﴿بالواد^(١٦)﴾ ، و﴿الاتبعن^(١٧)﴾ ، وفي الأنبياء : ﴿فاعبدون^(١٨)﴾ ،

- (١) من الآية ٦٨ الحجر مثل قوله : ﴿فلاتنظرون﴾ المتقدم .
- (٢) من الآية ٦٨ الحجر ، تقدم نظيره في الآية ٧٧ هود .
- (٣) سيأتي ذكر ذلك في الآية ٥٤ الحجر .
- (٤) من الآية ٢ النحل ، وتقدم نظيره في الآية ٤٠ البقرة .
- (٥) من الآية ٥١ النحل ، وتقدم نظيره في الآية ٣٩ البقرة .
- (٦) ستأتي في الآية ٢٧ النحل .
- (٧) ألحقت على هامش : أ .
- (٨) سيأتي ذكرها في الآية ٦٢ الإسراء ٩٧ .
- (٩) ستأتي في الآية ٩٦ الإسراء .
- (١٠) من الآية ١٧ الكهف ، وسيذكرها مع نظيرتها في الإسراء .
- (١١) ستأتي في الآية ٢٤ الكهف ،
وفي ب ، ج : «تقديم وتأخير» .
- (١٢) سيأتي في الآية ٣٨ الكهف .
- (١٣) سيذكرها في الآية ٣٩ الكهف .
- (١٤) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٥ الكهف .
- (١٥) سيذكرها في الآية ٦٣ الكهف .
- (١٦) من الآية ١١ طه ، ووقف يعقوب بالياء ، والباقون بالحذف .
انظر : النشر ١٣٨/٢ البدور ٢٠٠ .
- (١٧) سيأتي في الآية ٩١ طه .
- (١٨) سيأتي في الآية ٢٥ الأنبياء .

﴿فلا تستعجلون﴾^(١) ، ﴿وانا ربكم فاعبدون﴾^(٢) وفي الحج : ﴿الباد﴾^(٣) ،
﴿نكير﴾^(٤) ، و﴿لهاد﴾^(٥) ، وفي المؤمنين ستة : ﴿بما كذبون فإوحينا﴾^(٦) ،
﴿بما كذبون قال عما﴾^(٧) ، ﴿وانا ربكم فاتقون﴾^(٨) ، ﴿رب ان
يحضرون﴾^(٩) و﴿رب ارجعون﴾^(١٠) ، ﴿ولاتكلمون﴾^(١١) وكذا في الشعراء :
﴿ان يكذبون﴾^(١٢) و﴿ان يقتلون﴾^(١٣) و﴿ربي سيهدين﴾^(١٤) ، ﴿فهو
يهدين﴾^(١٥) و﴿يسقين﴾^(١٦) و﴿يشفين﴾^(١٧) ، ﴿ثم يحيين﴾^(١٨) ،

(١) من الآية ٣٧ الأنبياء ، أثبت الياء في الحاليين يعقوب . انظر : النشر ٢/٣٢٥ .

(٢) من الآية ٩١ الأنبياء وسيذكره في موضعه .

(٣) سيأتي في الآية ٢٣ الحج .

(٤) سيأتي في الآية ٤٢ الحج .

(٥) سيأتي في الآية ٥٢ الحج .

(٦) من الآية ٢٦ المؤمنون .

(٧) من الآية ٣٩ المؤمنون .

(٨) من الآية ٥٣ المؤمنون ، أثبت الياء فيهن يعقوب في الحاليين ، والباقيون بالحذف في الحاليين .

انظر : النشر ٢/٣٣٠ إتخاف ٢/٢٨٣ .

(٩) سيأتي في موضعه في الآية ٩٩ المؤمنون .

(١٠) من الآية ١٠٠ المؤمنون وسيذكرها في موضعها .

(١١) ستأتي في الآية ١٠٩ المؤمنون .

(١٢) من الآية ١١ الشعراء .

(١٣) من الآية ١٣ الشعراء .

(١٤) من الآية ٦٢ الشعراء ، وأثبت فيهن الياء يعقوب في الحاليين ، والباقيون بالحذف في الحاليين .

(١٥) ستأتي في الآية ٧٨ الشعراء .

(١٦) ستأتي في الآية ٧٩ الشعراء .

(١٧) ستأتي في الآية ٨٠ الشعراء .

(١٨) ستأتي في الآية ٨١ الشعراء .

﴿واطيعون﴾ في ثمانية مواضع ^(١) و﴿ان قومي كاذبون﴾ ^(٢) وفي النمل : ﴿على واد النمل﴾ ^(٣) ، و﴿اتمدون﴾ ^(٤) ، ﴿فما اتين الله﴾ ^(٥) ، ﴿حتى تشهدون﴾ ^(٦) وفي القصص : ﴿الواد الايمن﴾ ^(٧) ، ﴿ان يقتلون﴾ ^(٨) و﴿ان يكذبون﴾ ^(٩) وفي العنكبوت : ﴿فاعبدون﴾ ^(١٠) وفي الروم ﴿بهده العمي﴾ ^(١١) ، وفي سبأ ﴿كالجواب﴾ ^(١٢) ، و﴿نكير﴾ ^(١٣) ، وفي فاطر : ﴿نكير﴾ ^(١٤) وفي يس : ﴿إن يردن الرحمن﴾ ^(١٥) ، و﴿ولا ينقذون﴾ ^(١٦) ، ﴿فاسمعون﴾ ^(١٧) وفي الصفات :

(١) من الآية ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩ .

وتقدم نظير ذلك في الآية ٤٩ آل عمران .

(٢) سيأتي في الآية ١١٧ الشعراء .

(٣) من الآية ١٨ النمل ، ووقف يعقوب بالياء ، وتقدم نظيره في طه .

(٤) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ النمل .

(٥) سيأتي ذكرها في موضعها من الآية ٣٧ النمل .

(٦) من الآية ٣٢ النمل ، أثبتتها في الحاليين يعقوب ، والباقون بحذفها في الحاليين .

(٧) سيأتي في الآية ٣٠ القصص .

(٨) ستأتي في الآية ٣٣ القصص .

(٩) ستأتي في الآية ٣٤ القصص .

(١٠) من الآية ٥٦ السنكبوت ، وذكرها في الآية ٢٥ الأنبياء .

(١١) من الآية ٥٢ الروم ، وسيدكرها في الآية ٨٣ النمل .

(١٢) سيأتي في الآية ١٣ سبأ .

(١٣) سيأتي في الآية ٤٥ سبأ .

(١٤) من الآية ٢٦ فاطر ، وذكره في الآية ٤٢ الحج .

(١٥) من الآية ٢٢ يس ، أثبت الياء في الحاليين أبو جعفر ، وفتحها وصلا ، وأثبتها يعقوب في الوقف ،

والباقون بالحذف في الحاليين .

انظر : النشر ٢/٣٥٦ ، إتحاف ٢/٣٩٩ الرحيق المختوم ٥٧ .

(١٦) ستأتي في الآية ٢٢ يس .

(١٧) من الآية ٢٤ يس ، أثبتتها في الحاليين يعقوب ، وحذفها الباقيون في الحاليين .

﴿ لتردين^(١) ﴾ ، ﴿ سيهدين^(٢) ﴾ ، ﴿ صال الجحيم^(٣) ﴾ وفي ص: ﴿ عذاب^(٤) ﴾
 و﴿ عقاب^(٥) ﴾ وفي الزمر: ﴿ فبشر عباد الذين^(٦) ﴾ وفي المؤمن: ﴿ عقاب^(٧) ﴾
 و﴿ التلق^(٨) ﴾ ، و﴿ التناد^(٩) ﴾ ، و﴿ اتبعون اهدكم^(١٠) ﴾ ، وفي الشورى :
 ﴿ الجوار^(١١) ﴾ ، وفي الزخرف : ﴿ سيهدين^(١٢) ﴾ ، و﴿ واتبعون^(١٣) ﴾ ،
 و﴿ اطيعون^(١٤) ﴾ ، وفي الدخان : ﴿ ان ترجمون^(١٥) ﴾ و﴿ فاعتزلون^(١٦) ﴾ وفي
 الباسقات : ﴿ وعيد^(١٧) ﴾ في موضعين^(١٧) ، و﴿ يناد المناد^(١٨) ﴾ وفي الذاريات :

- (١) ستأتي في الآية ٥٦ والصفات .
- (٢) من الآية ٩٩ والصفات ، وأثبتها في الحاليين يعقوب ، وحذفها الباقون في الحاليين .
- (٣) ستأتي في الآية ١٦٣ والصفات .
- (٤) ستأتي في الآية ٧ سورة ص .
- (٥) من الآية ١٣ سورة ص ، وتقدم نظيره في الآية ٣٢ الرعد .
- (٦) سيذكرها في الآية ١٦ الزمر ، وسها المؤلف أو سقط قوله تعالى : ﴿ يا عباد فاتقون ﴾ ١٦ ، كما هو في المقنع ٣٢ والنشر ١٨١/٢ والجامع ٤٩ ولم يذكره .
- (٧) من الآية ٤ المؤمن ، وتقدم نظيره في الآية ٣٢ الرعد .
- (٨) سيأتي ذكرها في الآية ١٤ غافر .
- (٩) من الآية ٣٢ غافر ، أثبت الياء في الوصل ابن وردان وورش ، وأثبتها في الحاليين ابن كثير ، ويعقوب ، والباقون بالحذف في الحاليين . انظر: النشر ٣٦٦/٢ ، إتحاف ٤٣٥/٢ .
- (١٠) سيذكرها في الآية ٣٨ غافر .
- (١١) ستأتي في الآية ٣٠ الشورى .
- (١٢) من الآية ٢٦ الزخرف ، وأثبت الياء في الحاليين يعقوب ، وحذفها الباقون في الحاليين .
- (١٣) من الآية ٦١ الزخرف ، أثبتتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو ، وفي الحاليين يعقوب . انظر: النشر ٣٧٠/٢ ، إتحاف ٤٥٨/٢ .
- (١٤) ستأتي في الآية ٦٣ الزخرف .
- (١٥) ستأتي في الآية ٢٠ الدخان .
- (١٦) ستأتي في الآية ١٩ الدخان .
- (١٧) الأول في الآية ١٤ والثاني في الآية ٤٥ سيذكرها في موضعها .
- (١٨) ستأتي في الآية ٤١ سورة ق .

﴿لِيَعْبُدُونَ^(١)﴾ و﴿أَنْ يَطْعَمُونَ^(٢)﴾ ، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ^(٣)﴾ وفي القمر تسعة : ﴿فَمَا تَعْنِ النَّذْرَ^(٤)﴾ ، و﴿يَدْعُ الدَّاعَ^(٥)﴾ و﴿مَهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِ^(٦)﴾ و﴿وَنَذْرَ^(٧)﴾ في ستة مواضع^(٨) وفي الرحمن : ﴿الْجَوَارِ^(٩)﴾ وفي الملك : ﴿نَذِيرَ^(١٠)﴾ ، و﴿نَكِيرَ^(١١)﴾ ، وفي نوح : ﴿وَاطِيعُونَ^(١٢)﴾ ، وفي المرسلت : ﴿فَكِيدُونَ^(١٣)﴾ وفي النازعات : ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ^(١٤)﴾ وفي كورت : ﴿الْجَوَارِ الْكُنَسِ^(١٥)﴾ وفي والفجر : ﴿إِذَا يَسِر^(١٦)﴾ و﴿بِالْوَادِ^(١٧)﴾ و﴿أَكْرَمِنَ^(١٨)﴾

(١) ستأتي في الآية ٥٦ والذاريات .

(٢) سيأتي في الآية ٥٧ الذاريات .

(٣) ستأتي في الآية ٥٩ والذاريات .

(٤) سيذكرها في الآية ٥ القمر .

(٥) سيذكرها في الآية ٦ القمر .

(٦) سيذكرها في الآية ٨ القمر .

(٧) في ب ، ج : «نذير» .

(٨) في الآيات ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩ وسيذكرها في مواضعها .

(٩) من الآية ٢٢ الرحمن سيذكره في الشورى في الآية ٣٠ وفي موضعه من السورة .

(١٠) من الآية ١٧ الملك وسيذكره في موضعه من السورة .

(١١) سيأتي في الآية ١٨ الملك وسيذكره مع نظيره في الآية ٤٤ الحج .

(١٢) من الآية ٣ نوح ، وتقدم نظيره في الآية ٤٩ آل عمران .

(١٣) من الآية ٣٩ المرسلات ، وتقدم نظيره في الآية ١٩٥ الأعراف .

(١٤) سيأتي في الآية ١٢ والنازعات .

(١٥) من الآية ١٦ كورت ، وسيذكره مع نظيره في الآية ٣٠ الشورى .

(١٦) سيذكرها في موضعه من السورة في الآية ٤ والفجر .

(١٧) سيأتي في الآية ٩ والفجر .

(١٨) سيأتي في الآية ١٦ والفجر .

﴿اهنن﴾^(١) وفي الكافرين : ﴿ولي دين﴾^(٢) وسنأتي بها كلها مرسومة في مواضعها إن شاء الله .

ثم قال تعالى : ﴿ولا تلبسوا الحق بالبطل﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿الركعین﴾^(٤) وفي هاتين الآيتين من الهجاء ، حذف الألف ، بين الباء والطاء ، من : ﴿البطل﴾ وحيث ما وقع وكيف ما تصرف^(٥) .

و ﴿الصلوة﴾ و ﴿الزكاة﴾ بالواو ، فيهما^(٦) مكان الألف وقد تقدم^(٧) وحذف الألف بين الراء والكاف من : ﴿الركعین﴾ مثل : ﴿العلمین﴾ و ﴿الصبرین﴾ المتقدم ذكره^(٨) .

(١) سيأتي في الآية ١٨ والفجر .

(٢) من الآية ٦ الكافرون ، وأثبت الياء يعقوب في الحاليين ، وحذفها الباقون في الحاليين .

انظر : النشر ٤٠٤/٢ ، إتحاف ٤٣٤/٢ .

(٣) سقطت من أ ، ب وما أثبت من : ج .

(٤) رأس الآية ٤٢ البقرة .

(٥) وقال في التبيين أصل هذا الكتاب : « باتفاق كتاب المصاحف » ، ووافقه أبو عمرو الداني في موضعين ، في قوله : ﴿وبطل ما كانوا﴾ ١٣٩ الأعراف ، وفي قوله : ﴿ويطل ما كانوا﴾ ١٦ هود ، فذكرهما بسنده في الباب المروي عن قالون عن نافع بالحذف ، وغير هذين الموضعين سكت عنها ، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن «فاعل» ، فبمقتضى ذلك أنها ثابتة عنده ، إلا أن نقل المؤلف اتفاق المصاحف أخرى بالعمل به .

انظر : المقنع ١١ الدرة ١٩ التبيان ٧٨ ، فتح المنان ٣٩ تلخيص الفوائد ٢٦ .

(٦) في أ : «فيها» وفي ب ، ج : «بينهما» وهو تصحيف وما أثبت من : هـ .

(٧) عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ .

(٨) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة .

ثم قال تعالى : ﴿اتامرون الناس بالبر﴾ إلى قوله ^(١) : ﴿رجعون﴾ رأس
الخمس الخامس ^(٢) [وفي هذه الثلاث الآيات من الهجاء] مما لم يجر ذكره ^(٣)] حذف
الألف من ﴿الكتب﴾ ^(٤) و﴿الخشعين﴾ ^(٥) و﴿ملقوا﴾ ^(٦) وقد تقدم ذكر :
﴿الصلوة﴾ ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿يبني اسرايل اذكروا نعمتي﴾ إلى قوله ^(٨) ﴿عظيم﴾ ^(٩) ،
وفي هذه الثلاث الآيات من الهجاء مما لم يجر ذكره ^(١٠) حذف الألف من :
﴿شفعة﴾ ^(١١) .

-
- (١) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج .
(٢) رأس الآية ٤٥ البقرة .
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، وهو الأخرى والصواب : «مما جرى ذكره» .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .
(٥) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم .
(٦) هذا من الجمع المنقوص المحذوف النون لأجل الإضافة ، لأن أصله : «ملاقيون» على وزن :
«مفاعلون» فنقلت ضمة الياء إلى القاف ، وحذفت الياء فصار ملاقون فلما أضيف حذفت منه النون
فصار : «ملقوا» واتفق الشيخان والبلنسي على حذف الألف ، فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه
كتاب المصاحف بالحذف حيث وقع ووافقه الشاطبي .
انظر : المقنع ١٨ ، الدرر ٣٢ ، تنبيه العطشان ٧٤ .
(٧) عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ .
(٨) سقطت من أ ، ب وما أثبت أولى .
(٩) رأس الآية ٤٨ البقرة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج من قوله : «وفي هذه» .
(١٠) في ج : «يجر ذكره قبل» ، وفي ب : «ذكره قبل» ، وفي هـ : «يجر ذكره قبل ذكر» .
(١١) كيف وقع سواء كان معرفاً بالألف واللام أو بالإضافة أو منكراً ، وبه العمل ولم يتعرض له
الداني .
انظر : التبيان ٧٧ ، تنبيه العطشان ٦٣ فتح المنان ٣٩ .

ووقع هنا من المتشابه : ﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ، ولا يقبل منها شفعة ، ولا يؤخذ منها عدل ، ولا هم ينصرون ﴾^(١) وسيأتي شبهه بعد^(٢) على رأس عشرين ومائة آية^(٣) .

ووقع هنا أيضا : ﴿واذ نجينكم﴾ بغير ألف بين الذال والنون .

وقد تقدم حذف الألف بين النون والكاف^(٤) .

ووقع في الأعراف : ﴿واذ انجينكم﴾^(٥) بألف بين الذال والنون .^(٦)

وكتبوا أيضا : ﴿سو العذاب﴾ بسين و واو ، من غير صورة للهمزة ، إجماع من المصاحف هنا وفي كل القرآن ، إذا وقعت الهمزة طرفا [وسكن ما قبلها^(٧)] لم يصوروا للهمزة صورة ، سواء^(٨) كان الساكن ، حرف علة أو حرف^(٩) سلامة نحو :

(١) الآية ٤٧ البقرة .

(٢) في ج : « بعد متشابها » .

(٣) وليس كذلك بل ورد في الآية ١٢٢ ، وسقطت من : ج ، ولم يشر إلى ذلك في موضعه ، وفيها : ﴿ولا يقبل منها عدل ، ولا تنفعها شفعة﴾ قدم الشفاعة وأخر العدل هنا ، وقدم العدل وأخر الشفاعة في الآية الأخرى .

انظر : البرهان ٢٧ ، متشابه القرآن ١٦٤ ، ملاك التأويل ٥١/١ فتح الرحمن ٢٦ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ومما زرقنهم﴾ في الآية ٢ .

(٥) من الآية ١٤١ الأعراف .

(٦) وقع في البقرة مضمعا على وزن : « فعل » ووقع في الأعراف مخففا على وزن « أفعل » .

انظر : ملاك التأويل ٥٥/١ متشابه القرآن ١٦٤ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج .

(٨) في ج : « سوى » .

(٩) في ج : « وحرف » .

﴿قروء^(١)﴾ و﴿من سو^(٢)﴾ وشبهه ، وحرف السلامة ، نحو : ﴿الخب^(٣)﴾
و﴿مل الأرض^(٤)﴾ و﴿دف^(٥)﴾ وشبهه^(٦) وقد تقدم^(٧) .

وقع هنا : ﴿يذبحون ابناكم ويستحيون نساكم^(٨)﴾ ووقع في
الأعراف : ﴿يقتلون^(٩)﴾ مكان : ﴿يذبحون﴾ ووقع في سورة إبراهيم عليه السلام
﴿ويذبحون أبناءكم^(١٠)﴾ بالواو^(١١) .

وقد مضى البيان عن قوله : ﴿نساكم^(١٢)﴾ وحذف الألف من : ﴿ذلكم^(١٣)﴾
وكتبوا : ﴿بلا من ربكم﴾ بلام ألف^(١٤) حيث ما وقع ، حاشا موضعين : في

(١) من الآية ٢٢٦ البقرة .

(٢) من الآية ٢٨ النحل وتكرر وتنوع .

(٣) من الآية ٢٥ النمل .

(٤) من الآية ٩٠ آل عمران .

(٥) من الآية ٥ النحل .

(٦) سقطت من أ ، وما أثبت من : ب ، ج .

(٧) وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ؛ الفاتحة ، وتقدم بيان ما يستثنى من هذا الباب .

(٨) من الآية ٤٨ البقرة .

(٩) من الآية ١٤١ الأعراف ، وقرأها نافع بالتخفيف ، والباقون بالتشديد .

انظر : النشر ٢/٢٧١ المبسوط ١٨٤ .

(١٠) من الآية ٨ إبراهيم .

(١١) انظر : متشابه القرآن ١٦٤ البرهان ٢٨ ، ملاك التأويل ١/٥٥ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

(١٤) سقطت من : ج .

والصفات (١) و الدخان (٢) لا غير ، فإنهم كتبوه (٣) هناك بواو، بعد اللام ،
وألف بعدها (٤) من غير ألف قبلها (٥).

ثم قال تعالى : ﴿واذ فرقنا بكم البحر﴾ إلى قوله : ﴿وانتم ظلمون﴾
رأس الخمسين آية (١) وفي هاتين الآيتين (٢) من الهجاء حذف الألف من كلمة :
﴿فانجينكم﴾ (٣) وبين الواو والعين من : ﴿وعدنا﴾ وكذا في الأعراف :
﴿وعدنا موسى﴾ (٤) وفي طه : ﴿وعدنكم﴾ (٥) واجتمعت المصاحف على ذلك ،
فلم تختلف (٦) ، واختلف القراء في ذلك (٧) ، فأبو عمرو يحذف (٨) الألف بين الواو
والعين (٩) في الثلاث السور والباقون يثبتونها .

- (١) سيأتي في الآية ١٠٦ في الصفات .
 - (٢) سيأتي في الآية ٣٢ الدخان .
 - (٣) في ب ، ج : «كتبوا» .
 - (٤) سقطت من : ب ، ج .
 - (٥) في ح : «بينها» وهو تصحيف .
 - (٦) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج .
 - (٧) بعدها في ب ، هـ : «أيضا» .
 - (٨) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : «ومما رزقنهم» في الآية ٢ .
 - (٩) سيأتي في الآية ١٠٧ الأعراف .
 - (١٠) من الآية ٧٨ طه .
 - (١١) باتفاق الشيخين فذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاث بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ،
ووافقه الشاطبي . انظر : المقنع ١٠ التبيان ٧٩ ، الوسيلة ٢٣ الجميلة ٤٥ .
 - (١٢) بعدها في ب : «يحذف الألف وأبو عمرو» تكرر .
 - (١٣) وفي ج : «يحذف» .
 - (١٤) ويوافقه من القراء العشرة ، أبو جعفر ويعقوب .
- انظر : النشر ٢/٢١٢ إتخاف ١/٣٩١ المبسوط ١١٧ .

ثم كتبوا: ﴿موسى﴾ بالياء مكان الألف حيث ما وقع، ووزنه: ﴿فعلى^(١)﴾ .
ووقع هنا من المتشابهة: ﴿اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده﴾ وفي
الأعراف: ﴿ثلثين ليلة وأتمننها بعشر^(٢)﴾ .
﴿ظلمون﴾ بغير ألف^(٣) [وقد ذكر^(٤)] .

ثم قال تعالى: ﴿ثم عفونا عنكم﴾ إلى قوله: ﴿الرحيم^(٥)﴾ وفي هذه
الآيات الثلاث^(٦) من الهجاء مما قد ذكر^(٧) حذف الألف من: ﴿ذلك^(٨)﴾
﴿موسى﴾ بالياء مكان الألف^(٩) و﴿الكتب^(٨)﴾ .

وكتبوا: ﴿يقوم﴾ بالميم^(١٠) وحذف ألف النداء وقد ذكر أيضا^(١١) ، وكذا^(١٢)

-
- (١) في ب، ج: «فعل» وهو تصحيف .
وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
(٢) من الآية ١٤٢ الأعراف .
(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .
(٤) ما بين القوسين المعقوفين في ه: «مذكور» .
(٥) رأس الآية ٥٣ البقرة .
(٦) في ب، ج: «تقديم وتأخير» .
(٧) في ه: «ذكرنا» .
(٨) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .
(٩) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
(١٠) من غير ياء بعدها في الرسم، روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري ، وتابعه الشاطبي ،
ووقعت في سبعة وأربعين موضعا .
انظر: المقنع ٣٤ الجميلة ٨١ فتح المنان ٧٨ الجامع ٤٦ إيضاح ١٤٦/١ تنبيه العطشان ١٠٥ .
(١١) تقدم عند قوله: ﴿يأياها الناس﴾ في الآية ٢٠ .
(١٢) في ه: «وكذلك» .

كل اسم منادي أضافه المتكلم إلى نفسه ، مثل هذا وشبهه ، وكذا : ﴿وقال الرسول يرب^(١)﴾ ، ﴿وقيله يرب^(٢)﴾ و﴿رب ارجعون^(٣)﴾ و﴿رب اوزعني^(٤)﴾ و﴿رب انصرني^(٥)﴾ وشبهه^(٦) .

وكذا: ﴿يعباد فاتقون^(٧)﴾ و﴿قل يعباد الذين امنوا اتقوا ربكم^(٨)﴾ وشبه^(٩) ذلك كله بغير ياء في الخط واللفظ^(١٠) وصلا ووقفا ، وسواء ظهر^(١١) حرف النداء في اللفظ ، أو قدر في الكلمة خلا أربعة أحرف ، فإن القراء اختلفوا فيها ، في العنكبوت : ﴿يعبادي الذين ءامنوا^(١٢)﴾ فكتب هذا بالياء ، وفي الزمر : ﴿يعباد فاتقون^(١٣)﴾ و﴿قل يعبادي الذين اسرفوا^(١٤)﴾ وكتب^(١٥) بالياء ، وفي

(١) من الآية ٣٠ الفرقان .

(٢) من الآية ٨٨ الزخرف .

(٣) من الآية ١٠٠ المؤمنون ، وفي ب تقديم وتأخير ، وسقطت من : ج .

(٤) من الآية ١٩ النمل ، وألحقت في حاشية : ب .

(٥) من الآية ٢٦ المؤمنون .

(٦) وجملتها سبعة وستون موضعا .

(٧) من الآية ١٥ الزمر ، وسقط المثال من : ب .

(٨) من الآية ١١ الزمر ، وهما الموضعان الأولان .

(٩) سقطت من : ب ، ومشار إليها في الهامش .

(١٠) في ج : «تقديم وتأخير» .

(١١) في ب ، ج : «أظهر» .

(١٢) سيأتي في الآية ٥٦ وما فيه من قراءات في موضعه في العنكبوت .

(١٣) من الآية ١٥ الزمر ، وفي جميع النسخ : ﴿قل يعباد الذين ءامنوا﴾ وهو تصحيف من النسخ ، لأنهم

اتفقوا على حذف الياء فيه ، رسما وقراءة ، قال الشيخ خلف الحسيني : أن الياء محذوفة رسما وقراءة

من قوله تعالى : ﴿قل يعباد الذين﴾ في الزمر بالإجماع ، واستثنى الحافظ الجزري من الإجماع ما

انفرد به أبو العلاء عن رويس . وإن ﴿يعباد فاتقون﴾ اتفقوا على حذف يائه رسما ، وأثبتها لفظا

رويس في الحاليين بخلاف عنه . انظر : النشر ١٣٨/٢ ١٣٤ إتحاف ٣٢٨/٢ الرحيق المختوم ٤٩ .

(١٤) سيأتي في الآية ٥٠ الزمر .

(١٥) في ب : «وكتبوا» واتفقت المصاحف على إثبات الياء فيهما ، وسيأتي .

الزخرف^(١) : ﴿يعبادي لا خوف عليكم^(٢)﴾ ورسم هذا في مصاحف أهل الحجاز والشام بالياء وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿واذ قلتم يموسى لن نؤمن لك﴾ إلى قوله: ﴿تشكرون﴾ رأس الخمس السادس^(٤)، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما^(٥) قد ذكر، حذف ألف النداء^(٦) من: ﴿يموسى^(٧)﴾ واسم: ﴿موسى﴾ رسم بالياء^(٨) وكذلك ﴿حتى^(٩)﴾ و﴿نرى﴾ بالياء^(١٠) حيث وقع، ووزن: ﴿نرى﴾ نفعل^(١١)، و﴿الصعقة﴾ بحذف الألف بين الصاد والعين، حيث ما وقعت^(١٢)،

(١) في أ، ب، ج: «في الزخرف» وما أثبت من: هـ.

(٢) سيأتي في الآية ٦٨ الزخرف.

(٣) ووجه ابن الأنباري الحذف فقال: «المواضع التي حذفت منها الياء، الحجة فيها، أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء، فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس، فقوى الحذف، والمواضع التي أثبتت فيها الياء، أخرجت على الأصل لأنها ياء المتكلم». انظر: إيضاح الوقف والإبتداء ٢٥٠/١.

(٤) رأس الآية ٥٥ البقرة.

(٥) سقطت من: ب، وفي ج: «ما قد».

(٦) في ج: «حذف الندى» وما بينهما سقط.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٢٠.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ٢.

(٩) تقدمت عند قوله: ﴿على هدى﴾ في الآية ٤، وفي ج: «حتى نرى».

(١٠) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت من: هـ.

(١١) على الأصل والإمالة.

(١٢) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا على هذا الموضع فذكره بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتابعه الإمام الشاطبي، وعمم الحذف أبو داود في كل القرآن، وعليه العمل، واقتصر حكم الناقط في كتابه، درة اللافظ على موضع الذاريات في الآية ٤٤، وهو الأولى من قول أبي عمرو رعاية لقراءة الكسائي بحذف الألف وسكون العين.

انظر: المقنع ١٠، الدرة ١٤، التبيان ٦٥، فتح المنان ٣٢ الجميلة ٤٥.

﴿بعثنكم﴾ بغير ألف بين النون والكاف وقد ذكر ^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وظللنا عليكم الغمم﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿يظلمون﴾ ^(٣) :
وفي هذه ^(٤) الآية أيضا من الهجاء ^(٥) : ﴿السلوى﴾ بالياء ووزن هذا الاسم :
«فعلى» بفتح الفاء وإسكان العين ^(٦) وحذف الألف من : ﴿طابت﴾ ^(٧)
﴿ورزقنكم﴾ ^(٨) ﴿ولكن﴾ ^(٩) وقد ^(١٠) ذكر ذلك كله .

ثم قال تعالى : ﴿واذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ إلى قوله ^(١١) :
﴿المحسنين﴾ ووقع ^(١٢) هنا في هذه الآية من التشابه : ﴿خطيكم﴾ على خمسة
أحرف ، من غير ألف قبل الياء وبعدها ، ومثله في العنكبوت في موضعين ^(١٣) إلا
أن الثاني هناك بالهاء مكان الكاف في الأول هناك ، وهنا ، ووقع في الأعراف :

- (١) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ .
- (٢) سقطت من أ ، وما أثبت من : ب ، ج .
- (٣) رأس الآية ٥٦ البقرة .
- (٤) في ه : « في هذه » .
- (٥) تقديم وتأخير ، في : ه .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
- (٧) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم .
- (٨) تقدم نظيره في الآية ٢ .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا تشعرون﴾ في الآية ١١ .
- (١٠) في ب ، ج : « قد » .
- (١١) سقطت من : أ ، ب ، وما أثبت من : ج .
- (١٢) في ب ، ه : « وقع » .
- (١٣) في قوله عزوجل : ﴿ولنحمل خطيكم وماهم بحمليين من خطيهم﴾ في الآية ١١ .
وفي ه : « الموضعين » .

﴿خطيتكم﴾^(١) وفي نوح : ﴿خطيتهم﴾^(٢) على ستة أحرف بتاء زائدة في
الموضعين ، بعد الياء ووقع في طه ، والشعراء : ﴿خطينا﴾^(٣) واتفقت المصاحف على
حذف الألف بعد [الياء في هذه السبعة المواضع^(٤) وكذلك اتفقت على حذف الألف
بعد^(٥)] الطاء^(٦) في التي في الأعراف ، ونوح^(٧) ، ثم اختلفت في حذفها وإثباتها بعد
الطاء ، في الخمسة الباقية ، وهي : ﴿خطيكم﴾ المذكورة^(٨) آنفا والموضعان في
العنكبوت ، و﴿خطينا﴾^(٩) في طه ، والشعراء وأكثرها على الحذف^(١٠) وكلاهما
حسن واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرى^(١١) واحدا^(١٢) مع موافقة المصاحف

- (١) سيأتي في الآية ١٦١ الأعراف ، وما فيه من قراءات .
- (٢) سيأتي في الآية ٢٦ نوح ، وما فيه من قراءات .
- (٣) من الآية ٧٢ سورة طه ، ومن الآية ٥١ في سورة الشعراء .
- (٤) باتفاق الشيخين ، قال الرجراجي : «اتفق الكتاب الناقلون عن المصاحف حذف الألف التي بعد
الياء» ، وقال الداني : «مرسوم بغير ياء ولا ألف» .
انظر : تنبيه العطشان ١٣٩ المقنع ٦٤ .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (٦) أى التي بعد الهمزة وهي ألف الجمع ، وقال : «بعد الطاء» وهي في الحقيقة بعد الهمزة ، لأن الهمزة
ليست لها صورة ، وتعد مستحدثة في عهد الخليل في عصر نقط المصاحف .
- (٧) وسبب اتفاقهم في هذين الموضعين ، لأن كل منهما جمع مؤنث سالم على قراءة الجمع .
انظر : الجامع ٣٧ .
- (٨) في ه : «المذكور» .
- (٩) قبلها في ب : ﴿وخطيكم﴾ .
- (١٠) وهو قول أبي عمرو الداني حيث قال : «وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا»
وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء كما سبق .
انظر : تنبيه العطشان ١٣٩ ، التبيان ١٨٠ ، فتح المنان ١٠٩ .
- (١١) سقطت من : ه .
- (١٢) في أ : «واحد» وما أثبت من : ب ، ج ، م ، ه .

التي ^(١) جاءت فيها محذوفة كذلك ^(٢).
ووزن : ﴿خطينا﴾ على قول ^(٣) الخليل ^(٤) وسيبويه ^(٥) : «فعائل ^(٦)» وعلى
قول الفراء ^(٧) والكسائي ^(٨) : «فعالي ^(٩)» .

- (١) في ب : «الذي» .
(٢) وجرى العمل في المصاحف على إختيار أبي داود بحذف الألف الأول كالثاني المتفق عليه .
(٣) في ب ، ج : «في قول» .
(٤) الخليل بن أحمد ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي ، الأزدي البصري الإمام المشهور ، صاحب العروض ،
وكتاب العين روى عن عاصم ، وابن كثير وهو الذي طور نقط أبي الأسود إلى الحركات أخذها من
صور الحروف ، وصنف في ذلك توفي سنة ١٧٠ هـ أو ١٧٧ هـ .
انظر : غاية النهاية ٢٧٥/١ طبقات النحويين ٤٧ مراتب النحويين ٥٤ أخبار النحويين ٥٤ .
(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب ، ويكنى أبا بشر ، فلزم الخليل ، وكان كثير
المجالسة له ، وبرع في النحو ، وهو صاحب الكتاب ، ولد في قرية من قرى شيراز ثم قدم البصرة
وتوفي سنة ١٨٠ هـ . انظر : مراتب النحويين ١٠٦ طبقات النحويين ٦٦ أخبار النحويين ٦٤ .
(٦) لأن : «خطيئة» على وزن : «فعللة» تجمع على فعائل ، فالأصل أن يقال : «خطايئ» ثم أبدلوا من
الياء همزة فصار : «خطايئ» فقلبوا الثانية للكسرة قبلها ، فصار : «خطايئ» ثم أبدلوا من الكسرة
فتحة ، ومن الياء ألفا ، فصار : «خطاء» ثم أبدلوا همزة ياء ، فصار : «خطايا» فألفه منقلبة عن ياء ،
فكان القياس أن يرسم بياء ، ولكنهم كرهوا اجتماع المثلين .
انظر : البيان ٨٤/١ الإنصاف ٨٠٥/٢ التبيان ٦٦/١ مشكل ٩٦/١ التبيان ١٨٠ تنبيه العطشان ١٣٩ .
(٧) أبوزكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي ، ولقب بالفراء ، لأنه كان يقرئ الكلام أى
يحسن تقطيعه وتفصيله ، ولد ونشأ بالكوفة ، وترى على شيوخها مثل الكسائي ، وسفيان بن عيينة ،
كان حاذقا عالما آخذا من كل فن بطرف وله مصنفات كثيرة من أهمها معاني القرآن ، توفي في
طريق عودته من مكة سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٩ هـ .
انظر : وفيات الأعيان ٢٢٥/٥ تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ الفهرست ٦٦ .
(٨) علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد عالم أهل الكوفة ، وأعلمهم بالعربية والقرآن قرأ على أبي الحسن
الأخفش ورافق الرشيد ، توفي في سنة ١٨٩ هـ . انظر : طبقات النحويين ١٢٧ مراتب النحويين ١٢٠ .
(٩) لأن المفرد : «خطيئة» أبدلوا همزة ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ، فهو مثل «مطية» و«مطايا»
فجمعت على : «فعالي» . انظر : التبيان ٦٦/١ ، الإنصاف ٨٠٦/٢ ، البيان ٨٤/١ إعراب القرآن
للنحاس ٢٣٠/١ وفي ب : «فعال» وهو تصحيف .

ووقع هنا : ﴿وسنزيد المحسنين﴾ بالواو قبل السين، ووقع في الأعراف :
﴿سنزيد^(١)﴾ بغير واو^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿فبدل الذين ظلموا﴾ إلى قوله : ﴿مفسدين^(٣)﴾ ووقع
في هاتين^(٤) الآيتين من الهجاء : ﴿واذ استسقى﴾ بالياء ووزنه : «استفعل» ومثله
في الأعراف^(٥) بالياء بين القاف والهاء أيضا^(٦) ، و﴿موسى﴾ مذكور^(٧).

ووقع فيهما من المتشابه قوله تعالى : ﴿ظلموا قولا غير﴾ ووقع في الأعراف :
﴿ظلموا منهم قولا غير^(٨)﴾ ووقع فيها أيضا : ﴿فارسلنا عليهم﴾ وفي آخرها :
﴿يظلمون^(٩)﴾ ووقع هنا : ﴿فانزلنا على الذين ظلموا﴾ وفي آخرها :
﴿يفسقون^(١٠)﴾.

(١) من الآية ١٦١ الأعراف.

(٢) انظر : ملاك التأويل ١/٦٣، البرهان ٢٩، فتح الرحمن ٢٨.

(٣) رأس الآية ٥٨ البقرة.

(٤) سقطت من : ج .

(٥) في قوله تعالى : ﴿إذ استسقى﴾ في الآية ١٦٠.

(٦) على الأصل والإمالة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٨) من الآية ١٦٢ الأعراف بزيادة : ﴿منهم﴾ في الأعراف وعدمها هنا في البقرة، فناسبت هذه الزيادة
ما جاء قبلها في قوله : ﴿ومن قوم موسى﴾، وقوله : ﴿منهم الصالحون ومنهم دون ذلك﴾ فجاءت
على نسق واحد بخلاف هنا.

انظر: البرهان ٣٠ فتح الرحمن ٢٨ ملاك التأويل ١/٦٢.

(٩) من الآية ١٦٢ الأعراف.

(١٠) قال تاج القراء : «لأن لفظ الرسول والرسالة كثرت في الأعراف فجاء ذلك وفقا لما قبله ، وليس
كذلك في سورة البقرة» فناسب التعبير بأرسلنا .

انظر: البرهان ٣٠، فتح الرحمن ٢٩.

ووقع في الأعراف : ﴿فانبجست^(١)﴾ مكان : ﴿فانفجرت﴾ هنا ، ومعناها واحد ، وقيل الانفجار : خروج الماء الكثير ، والانبجاس : خروج الماء قليلا قليلا^(٢) فكأنه كان^(٣) الانبجاس ابتداءه ، ثم الانفجار بعده^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿واذ قلتم يموسى لن نصبر﴾ إلى قوله^(٥) : ﴿يعتدون﴾ عشر الستين آية^(٦) وفي هذه الآية^(٧) أيضا من الهجاء : ﴿يموسى﴾ وقد ذكر^(٨) و﴿لن نصبر على طعام وحد﴾ بألف ثابتة بين العين والميم أين ما أتى^(٩) ، ﴿وحد﴾ بحذف الألف بين الواو والحاء^(١٠) حيث ما وقع^(١١) .

(١) من الآية ١٦٠ الأعراف .

(٢) سقطت من ج ، ه ، وألحقت في حاشية : ه .

(٣) في أ : «قال» وما أثبت من : ب ، ج ، ه ، م .

(٤) لأن الانبجاس أضيّق من الانفجار ، فيبدأ انبجاسا ثم يصير انفجارا ، قال ابن كثير : أخبر هناك بقوله : ﴿فانبجست﴾ وهو أول الانفجار وأخبرها هنا بما آل إليه الحال آخرها فناسب ذكر الانفجارها هنا ، وذلك هناك ، والله أعلم .

انظر : تفسير ابن كثير ١٠٤/١ الجامع ١٩/١ البرهان ٣٠ ملاك التأويل ٦٧/١ .

(٥) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، ه .

(٦) سقطت من : أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، ه .

(٧) في ه : «الآيات» وهو خطأ ظاهر .

(٨) تقدم حذف ألف عند قوله : ﴿يأيتها الناس﴾ في الآية ٢٠ ، ورسومها بالياء في قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(٩) وجملته ثمانية عشر موضعا ، ومثله : ﴿إطعام﴾ بإثبات الألف ، إلا قوله تعالى ﴿أو إطعام﴾ في سورة البلد ، فإنه بالحذف رعاية للقراءتين .

انظر : سمير الطالبين ٥٤ .

(١٠) ألحقت في حاشية : ه .

(١١) ومثله المفرد المؤنث : ﴿واحدة﴾ بحذف الألف حيث وقع نص على ذلك في أول النساء وعليه العمل ، ولم يتمرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٩ فتح المنان ٤١ تنبيه المعطشان ٦٥ .

﴿فادع لنا ربك﴾ بالعين بغير ^(١) واو، لأنه مجزوم بالأمر، ومثله : ﴿قالوا ادع لنا ربك﴾ بالعين ^(٢) في الثلاثة المواضع ^(٣) ﴿واعف عنا﴾ ^(٤) ، ﴿واتل﴾ ^(٥) وشبهه [وكذلك : ﴿ولا تدع﴾ ^(٦) ، ﴿ولاتقف﴾ ^(٧) ، ﴿ولا تعد عينك﴾ ^(٨) وشبهه ^(٩)] لأنها ساقطة ^(١٠) في الوصل بالنهي، وكذا : ﴿فليدع﴾ ^(١١) لأنها ساقطة بلام الأمر، وكذا ^(١٢) : ﴿قل تعالوا اتل﴾ ^(١٣) و﴿فقل تعالوا ندع﴾ ^(١٤) و﴿ينخل لكم﴾ ^(١٥) لأنها ساقطة ^(١٦) بجواب الأمر، وكذا : ﴿ومن يعيش﴾ ^(١٧)

(١) في ب ، ج : «من غيره».

(٢) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت من هـ.

(٣) في الآية ٦٧، ٦٨، ٦٩ البقرة.

(٤) في الآية ٢٨٦ البقرة، وفي جميع النسخ : «فاعف عنا» وهو تصحيف، وبعدها في : هـ «فاعف عنهم» ١٥٩ آل عمران ١٣ المائدة.

(٥) من الآية ٢٩ المائدة.

(٦) من الآية ١٠٦ يونس.

(٧) من الآية ٣٦ الإسراء.

(٨) من الآية ٢٨ الكهف.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ، وألحق بعضه في هامش : ب .

(١٠) بعدها في ب ، ج : «منه».

(١١) من الآية ٧ الملق.

(١٢) في ب، ج : «وكذلك».

(١٣) من الآية ١٥٢ الأنعام.

(١٤) من الآية ٦٠ آل عمران.

(١٥) من الآية ٩ يوسف.

(١٦) بعدها في هـ : «أيضا».

(١٧) من الآية ٣٥ الزخرف.

﴿ومن يدع مع الله^(١)﴾ ، ﴿وان تدع مثقلة^(٢)﴾ لأنها ساقطة بالشرط، وكذا :
﴿او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير^(٣)﴾ لأنها ساقطة منه بالعطف على جواب
الشرط ، وكذا ما أشبه ذلك كله حيث وقع ، يكتب بغير^(٤) واو، ويقراً كذلك، وصلا
ووقفاً، بإجماع من غير اختلاف^(٥).

﴿ادنى﴾ بالياء حيث وقع^(٦) هنا، وفي آخر السورة: ﴿وادنى الا ترتابوا^(٧)﴾
وفي النساء : ﴿ادنى الا تعولوا^(٨)﴾ وكذلك في المائدة : ﴿ذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة^(٩)﴾ وفي الأعراف : ﴿هذا الادنى^(١٠)﴾ وفي السجدة : ﴿من العذاب
الادنى^(١١)﴾ وفي الأحزاب : ﴿ادنى ان تقر اعينهن^(١٢)﴾ وفيها : ﴿ذلك ادنى

(١) من الآية ١١٨ المؤمنون .

(٢) من الآية ١٨ فاطر .

(٣) سيأتي في الآية ٣١ الشورى .

(٤) في ب: ألحقت في هامشها ، وفي ج: «من غير» .

(٥) وسيكرره عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، فذكره أبو عمرو باتفاق المصاحف .

انظر: المقنع ٦٣ .

(٧) من الآية ٢٨١ البقرة .

(٨) من الآية ٣ النساء .

(٩) من الآية ١١٠ المائدة .

(١٠) من الآية ١٦٩ الأعراف .

(١١) من الآية ٢١ السجدة .

وقد تجاوز المؤلف ذكر موضع الروم : ﴿في أدنى الأرض﴾ في الآية ٢ ، وقد ذكره في موضعه

من السورة .

(١٢) من الآية ٥١ الأحزاب .

ان يعرفن^(١) ﴿ وفي والنجم : ﴿ ادنى^(٢) ﴾ وفي المجادلة : ﴿ ولا ادنى^(٣) ﴾ وفي
المزمل : ﴿ انك تقوم ادنى^(٤) ﴾ واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف ، والقراء
أيضا على ترك همز هذا الإسم^(٥) ووزنه : « أفعل^(٦) » ومثله : ﴿ ازكى ﴾ هنا^(٧)
وفي الكهف^(٨) وفي النور^(٩) لاغير .
﴿ مصرا ﴾ بالألف^(١٠) على الإجراء^(١١) إجماع^(١٢) من المصاحف والقراء ، خطأ

(١) من الآية ٥٩ الأحزاب .

(٢) من الآية ٩ والنجم .

(٣) من الآية ٧ المجادلة .

(٤) من الآية ٢٠ المزمل .

(٥) بخلاف ما جاء شاذا عن زهير الفرقي النحوي الكسائي فقراً : « أدناً » بالهمز ، وردّها كثير من
العلماء فقال الزجاج : « ترك الهمزة أولى بالإتباع » وقال ابن الأنباري : « ولم يهزم أحد من القراء »
ونحو ذلك للقراء ، وهو الصواب .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٣/١ وللقرآني ٤٢/١ ، البيان ٨٧ البحر ٢٣٣/١ والغاية ٢٩٥/١ .

(٦) من الدنو ، فألفه منقلبة عن واو ، وقيل مبدلة عن همزة ، وقيل أصله أدون .

انظر : التبيان للمكبري : ٦٨/١ والبيان للأنباري ٨٦/١ .

(٧) من الآية ٢٣٠ البقرة .

(٨) من الآية ١٩ الكهف .

(٩) موضعان في الآية ٢٨ ، وفي الآية ٣٠ النور ، ورسم بالياء وإن كان أصله الواو ، لأنه صار بدخول

إحدى الزوائد عليه من ذوات الياء ، وسيأتي عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ .

وفي ج : « والنور » .

(١٠) في ب ، ج : « بألف » .

(١١) أي على صرفه وتنوينه وإجرائه ، لأنه يراد به مصرا من الأمصار ، وروى الداني بسنده عن أبي عبيد

قال : رأيت في الإمام بالألف ، قال الجعبري : « وبالألف هو في كل الرسوم العثمانية ، لكنه حكى ما

رآه » ، وتابعه الإمام الشاطبي ، وأجمعت عليه المصاحف إلا ما جاء شاذا في مصحف عبد الله بن

مسعود بلا ألف . انظر : المقنع ٣٨ ، الدرّة ١٤ ، الجميلة ٤٤ ، الوسيلة ٢٢ .

وفي هـ : « الإجزاء » .

(١٢) في ب ، ج : « بإجماع » .

ولفظا وصلا ووقفا، ﴿با و﴾ بغير ألف، بعد الواو، وقد ذكر^(١) والهمزة واقعة قبلها بينها^(٢) وبين الألف ﴿بايت الله﴾ مذكور^(٣).

﴿النبين بغير الحق﴾^(٤) بياء واحدة حيث وقع^(٥)، وكذا ﴿والامين﴾^(٦) و﴿ربنين﴾^(٧) و﴿الحوارين﴾^(٨) وما كان مثله^(٩) حيث وقع^(١٠) مما اجتمع فيه ياءان، كراهة^(١١) الجمع بين ياءين إلا قوله في الباسقات : ﴿أفعيينا﴾^(١٢) وفي التطفيف : ﴿لفي عليين﴾^(١٣) فإنهما رسما^(١٤) بياءين على اللفظ والأصل وقد تقدمتا^(١٥).

(١) عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ .

(٢) في ب، ج، هـ : « بينهما » وهو تصحيف .

(٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) وقرأها نافع وحده بالهمز ، والباقون بغير همز .

انظر : إتحاف ١ / ٣٩٥ .

(٥) وقعت في ثلاثة عشر موضعا .

(٦) من الآية ٢٠ ، ٧٤ آل عمران ، ومن الآية ٢ الجمعة ، ثلاثة مواضع لاغير .

(٧) سيأتي في الآية ٧٨ آل عمران ، لاغير .

(٨) ستأتي في الآية ١١٣ المائدة وفي الآية ١٤ الصف لاغير .

(٩) سقطت من : ج .

(١٠) ذكر ذلك أبو عمرو باتفاق المصاحف ، وسيأتي اختيار ما به العمل في موضعه .

انظر : المقنع ٤٩ .

(١١) في ج : « كراهية » .

(١٢) من الآية ١٥ وهي سورة ق .

(١٣) من الآية ١٨ المطففين .

(١٤) في ب، ج، هـ : « رسما » .

(١٥) تقدمت عند قوله : ﴿الذين ينقضون﴾ في الآية ٢٦ .

والياء المحذوفة من إحدى الياءين المذكورتين التي تكون الثانية ^(١) علامة الجمع ، ويجوز ^(٢) أن تكون المحذوفة منهما ^(٣) الأولى ^(٤) التي هي زائدة للمد ^(٥) ، في بناء فعيل لزيادتها ، لأنها ^(٦) أول اليائين ، ويجوز أن تكون المحذوفة [الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء ^(٧) يختل ^(٨)] بحذف ^(٩) الأولى ، وكأن ^(١٠) الثقل والكراهة ^(١١) للجمع بين صورتين متفتقتين ، إنما وجبت ^(١٢) بالثانية لا بالأولى .

قال أستاذنا الحافظ أبو عمرو القرشي : والمذهب الأول أوجه لملازمتها النون ، ولأنها لا تنفصل عنها ، ولا تفارقها ، من حيث كانتا ^(١٣) معا علامة للجمع ، فوجب لذلك إثباتها ضرورة ^(١٤) ، دون الأولى ^(١٥) .

- (١) سقطت من : ج .
 - (٢) في ج : « ويجوز » .
 - (٣) سقطت من جميع النسخ وما أثبت من : هـ .
 - وبعدهما في جميع النسخ : « الثانية التي هي علامة الجمع ، من حيث كان البناء يختل بحذف » وما صوب من : هـ ، أي تقديم وتأخير بين هـ ، وبقية النسخ .
 - (٤) في ب : « الأول » .
 - (٥) في أ ، ب ، هـ : « للنداء » وهو تصحيف : « للبناء » وما أثبت من : ج .
 - (٦) والصواب : « وأنها » كما هو في الحكم ١٦٥ .
 - (٧) في أ : « الياء » وهو تصحيف ، وفي ب ، ج : « للبناء » وما أثبت من : م ، هـ .
 - (٨) سقطت من : ب ، ج ، هـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : هـ ، ب ، ج ، م .
 - (٩) في أ ، ب ، ج : « منهما » وما أثبت من : م ، هـ .
 - (١٠) مكررة في : أ .
 - (١١) في أ ، ج : « والكراهية » وما أثبت من : ب ، م ، هـ .
 - (١٢) في ب ، ج : « وجب » .
 - (١٣) في ب : « كانت » .
 - (١٤) في أ ، ب ، ج : « صورة » وهو تصحيف ، وما أثبت من : هـ .
 - (١٥) في أ : « الأول » وما أثبت من : ب ، ج ، م ، هـ .
- ذكر ذلك أبو عمرو الداني في الحكم ١٦٥ ، والمقنع ٤٩ ، والشاطبي في العقيلة ٦٥ .

قال أبو داود وأنا أخالف أبا عمرو في هذا ، وأقول : إن ^(١) المذهب الثاني أحسن عندي ، من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى ، وأن الثانية هي التي أدخلت عليها ^(٢) فوجب حذفها لذلك ، لأن الياء ^(٣) الأولى على أصلها قياسا على نقط المزدوج ^(٤) لا الأولى ^(٥) لأنه الذي أدخل الشبه ^(٦) على الأولى ^(٧) فوجب أن يحذف ^(٨) هو الأولى ^(٩) به ^(١٠) وأيضا فإن كسرتها باقية ، ودالة على الياء الثانية ، تنوب عنها ، وتدل عليها ، فكأنها لم تحذف ، وأيضا فإن الأصل فيها ثلاث ياءات ^(١١) فلما حذفت الأولى الساكنة لاندغامها في المتحركة على الأصل ، لسكونها وتحرك ^(١٢) الثانية ، وجب أن تكون المتحركة هي المرسومة لا الساكنة الثانية ، إذ لا شئ يدل عليها كما تدل كسرة

(١) سقطت من : ه .

(٢) في أ ، ب ، ه : «الداخلة عليها» ولا يستقيم المعنى إلا بحذفها ، أو حذف : «التي دخلت» وما أثبت من : ج .

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها : «صح» .

(٤) أى الياء المشددة ، لأنها بحرفين .

(٥) في ج ، ه : «الأول» .

(٦) في ب : «التشبيه» .

(٧) في ج : «الأول» .

(٨) في أ ، ب ، ج ، ه : «يرسم» ولا يساعده السياق وما أثبت من : م .

(٩) في ه : «الأول» .

(١٠) سقطت من أ ، ه وما أثبت من ب ، ج .

(١١) في ب ، ج ، ه : «تقديم وتأخير» .

(١٢) في ب ، ج : «وتحريك» .

واضطربت النسخ في هذا الحرف ، بزيادة ونقص وتخليط لا يؤدي المعنى المطلوب ، فاستعنت على ذلك مما نقله شراح المورد وما نقله أبو عمرو وذكره في المحكم . والله أعلم .

الأولى عليها فاعلمه^(١) موقفا للصواب إن شاء الله والله المستعان .

وأما ما يكون الحرف الرابع ، فيه قبل الياء والنون همزة ، وكتب^(٢) بياء واحدة أيضا ، فنحو قوله عز وجل : ﴿المستهزين^(٣)﴾ و﴿مكتين^(٤)﴾ و﴿خسين^(٥)﴾ و﴿الصبين^(٦)﴾ على قراءة من همز، هذه الكلمة الأخيرة^(٧) وشبهه .

فإن الياء المرسومة قبل النون في ذلك تحتمل وجهين :

أحدهما : أن تكون صورة للهمزة لتحركها وتحرك ما قبلها .

والثاني : أن تكون علامة للجمع ، وهو الأوجه ، لما ذكرناه انفا^(٨) فإن الهمزة

تستغني عن الصورة لكونها حرفا من الحروف .

(١) وعذبه أبي داود جرى العمل .

(٢) في ب ، ج : « وكتبت » .

(٣) من الآية ٩٥ الحجر .

(٤) من الآية ١٨ الطور .

(٥) من الآية ٦٤ البقرة .

(٦) من الآية ٦١ البقرة .

(٧) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر والكوفيين ، قرأوا بالهمز ، ونافع وأبو جعفر قرأ بغير همز .

انظر : إتحاف ١/٣٩٦ .

(٨) حول توجيه اختياره حذف الياء الثانية في كلمة : « النيين » واختار هذا الوجه في كتابه أصول الضبط فقال : « وعلى هذا الوجه أعتمد وبه أنقط وبذلك أمر ، فاعلمه » .

ووافق أبو عمرو الداني في هذا النوع ، وخالفه في الأول كما سبق وجرى العمل في رسم المصاحف على ما ذكره واختاره .

انظر : المحكم ١٦٧ أصول الضبط ١٦٥ .

﴿عصوا﴾ بألف ، وقد ذكر^(١).

ثم قال تعالى: ﴿ان الذين امنوا والذين هادوا﴾ إلى قوله: ﴿يحزنون^(٢)﴾ فيها من الهجاء : ﴿النصرى﴾ بحذف الألف قبل الراء^(٣) وإثبات ياء بعدها على الإمالة ، ووزن هذا الاسم : «فعالى» بفتح الفاء ، وتخفيف العين^(٤).

ووقع هنا ، بعد كلمة ﴿النصرى﴾ : ﴿والصبين﴾.

وكتب أيضا بغير ألف بين الصاد والباء^(٥) وكذا : ﴿والصبون^(٦)﴾ أين ما أتى .

ووقع في سورة الحج : ﴿والصبين﴾ قبل : ﴿والنصرى^(٧)﴾ وكذا في

(١) تقدم عند قوله : ﴿ان الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٢) رأس البقرة ٦١ .

(٣) ذكرها أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف على حذف الألف وتابيه الشاطبي ، حيث وقعت سواء كان معرفا أو منكرا .

انظر : المقنع ١٨ الدررة ٣٢ التبيان ٦٨ فتح المنان ٣٣ ، تنبيه العطشان ٥٧ .

(٤) وهي ألف التأنيث شبيهة بالألف المنقلبة ، عن الياء ، ووجه الشبه بينهما أن ألف التأنيث تنقلب في بعض الأحوال ياء ، كما في التثنية ، والجمع ، ولذلك جازت فيها الإمالة وذكرها الداني ضمن ذوات الياء .

انظر : تنبيه العطشان ١٣٦ التبيان ١٧٦ إبراز المعاني ٢٠٧ .

(٥) نص المؤلف على حذف الألف في الجمع المنقوص في ستة ألفاظ ، وسكت عن غيرها وستأتي ، واختلف النقل عن أبي عمرو الداني ، فنقل بعضهم عنه حذف الألف ، لاندراجها في عموم حذف ألف الجمع ، ونقل بعضهم عنه إثبات الألف لسكوته عنه وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٥٧ ، فتح المنان ٢٨ ، تنبيه العطشان ٤٩ .

(٦) من الآية ٧١ المائدة ، وفي ب : ﴿والصيين﴾ وهو تصحيف .

(٧) من الآية ١٧ الحج .

العقود ، ﴿والصبيون والنصرى﴾^(١) إلا أنه هنالك^(٢) رفع^(٣) .

﴿صلحا﴾ بحذف الألف^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿واذا اخذنا ميثقكم﴾ إلى قوله : ﴿من الخسرين﴾^(٥) وفي هاتين الآتين من الهجاء : ﴿ميثقكم﴾ بحذف الألف حيث ما وقع وكذا : ﴿ميثق﴾^(٦) .

ووقع هنا : ﴿بقوة واذكروا ما فيه﴾ ووقع على رأس إحدى^(٧) وتسعين^(٨) آية شبيهة^(٩) أول^(١٠) هذه الآية إلى قوله : ﴿بقوة﴾ ثم بعدها هناك : ﴿واسمعوا﴾ ، وفيها حذف الألف من : ﴿اتينكم﴾^(١١) وكذا : ﴿من بعد ذلك﴾^(١٢) و﴿من

(١) من الآية ٧١ المائدة .

(٢) في ب ، ج ، هـ : «هنالك» .

(٣) قال تاج القراء : «لأن النصرى مقدمون على الصابيين في الرتبة لأنهم أهل كتاب ، فقدمهم في البقرة ، والصابئون مقدمون على النصرى في الزمن لأنهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج ، وراعى بين المعنيين في المائدة» .

انظر : البرهان ٣١ ، ملك التأويل ١/٧٣ فتح الرحمن ٣٠ متشابه القرآن ١٦٦ .

(٤) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا إذا كان علما ، وأغفله الشاطبي ، وتقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) رأس الآية ٦٣ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : «من بعد ميثقه» في الآية ٢٦ .

(٧) مكررة في هـ .

(٨) وقعت في الآية ٩٢ البقرة .

(٩) في ب ، ج ، هـ : «شبهه» .

(١٠) سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، م ، هـ .

(١١) باتفاق الشيخين وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

الخسرين^(١) ﴿وقد ذكر.

ثم قال تعالى : ﴿ولقد علمتم﴾ إلى قوله : ﴿للمتقين﴾ رأس
الخمس السابع^(٢) وفيها من الهجاء : ﴿خسين﴾ بحذف الألف^(٣) وكذا :
﴿فجعلنها^(٤)﴾ وكذا : ﴿نكلا﴾ بحذف الألف^(٥) أيضا فيهن^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿واذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم﴾ إلى قوله : ﴿من
الجهلين^(٧)﴾ ووقع^(٨) هنا : ﴿واذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن
تذبحوا بقرة﴾ وفي إبراهيم : ﴿واذ قال موسى لقومه اذكروا^(٩)﴾ وسائر ما في
القرآن هو : ﴿واذ قال موسى لقومه يقوم^(١٠)﴾.

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) رأس الآية ٦٥ البقرة .

(٣) وحذف صورة الهمزة ، وكذا نص على الحذف في موضعه الثاني ١٦٦ ، ووافقه الداني لأنه يندرج له
في عموم حذف ألف الجمع ، ووجه النص عليه من المؤلف خوف أن يتوهم أنه ثابت الألف لأجل
حذف الياء صورة للهمزة .

انظر : تنبيه المطشان ٤٨ فتح المنان ٢٨ ، التبيان ٥٧ .

(٤) تقدم نظيره في الآية ٢ .

(٥) وكذا موضع المائدة : ﴿بما كسبا نكلا﴾ في الآية ٤٠ ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ،
ولا يندرج فيه : ﴿أنكالا﴾ ١٢ المزمّل ، و﴿نكال﴾ ٢٥ النازعات .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ .

(٦) في جـ : «فيها وجعلنها» .

(٧) رأس الآية ٦٦ البقرة .

(٨) في بـ ، : «وقع» .

(٩) من الآية ٨ إبراهيم .

(١٠) ذكر ذلك ابن المنادي في متشابه القرآن ١٦٧ .

وفيها من الهجاء : ﴿هزوا﴾ بواو، بين الزاي والألف على لغة من يضم الزاي ^(١)، وعلى نية التسهيل ^(٢) وكذا : ﴿كفوا﴾ ^(٣) مثله .

﴿من الجهلين﴾ بغير ألف ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿قالوا ادع لنا ربك﴾ إلى قوله : ﴿لمهتدون﴾ ^(٥) وفي هذه الثلاث الآيات ^(٦) من الهجاء : ﴿قالوا ادع﴾ في الثلاثة المواضع بالعين ^(٧) وقد ذكر ^(٨) وحذف الألف من : ﴿النظرين﴾ ^(٩) ، ﴿ان البقر﴾ مذكر ^(١٠) لأنه

(١) قرأ بهذه اللغة حفص بالواو ، بدلا من الهمزة ، وصلا ووقفا ، مع ضم الزاي وقرأ خلف بإسكان الزاي وصلا ووقفا ، وقرأ حمزة بإسكان الزاي مع الهمز وصلا ، وله في الوقف ، النقل والبدل ، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلا ووقفا .

انظر : النشر ٢/٢١٥ إتخاف ١/٣٩٧ المبسوط ١١٧ .

(٢) المراد به التخفيف ، وهو لغة تميم ، والتثقيب لغة أهل الحجاز والضم والإسكان لغتان ، قال العكبري وفيه ثلاث لغات .

انظر : التبيان ١/٧٤ حجة القراءات ١٠١ الكشف ١/٤٤٨ الحجة ٨١ الحجة لأبي علي ٢/١٠٠ .

(٣) من الآية ٤ الاخلاص ، وقرأه حفص بإبدال الهمزة واوا، وصلا ووقفا ، وغيره بالهمز، وقرأ حمزة ويعقوب وخلف بإسكان الفاء وغيرهم بضمها كما تقدم .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) رأس الآية ٦٩ البقرة .

(٦) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .

(٧) من غير واوبعدها ، لأنه مجزوم بالأمر .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿فادع لنا ربك﴾ في الآية ٦٠ ، وسيأتي التفصيل في الآية ٢٠٤ .

(٩) باتفاق الشيخين ، مثل المتقدم .

(١٠) في جميع النسخ : «مذكور» وما أثبت من : هـ ، وهو اسم جمع يفرق بينه وبين مفرده بالتاء ، وقرئ

شاذا : «إن الباقر» ورويت عن عكرمة ويحيى بن يعمر ، ومحمد ذي الشامة ، .

انظر : جامع البيان للطبري ١/٢٧٨ مختصر ابن خالوية ٧ البحر ١/٢٥٣ الجامع للقرطبي ١/٤٥١ .

بمعنى الجمع ، وحذف الألف من : ﴿ تشبه ﴾ إجماع من المصاحف ^(١) ولاخلاف بين القراء في إثباتها لفظا ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ قال انه يقول إنها بقرة لا ذلول ﴾ إلى قوله : ﴿ يفعلون ﴾ رأس السبعين ، وفيها من الهجاء : ﴿ تسقى ﴾ بياء بعد القاف على الأصل إجماع من المصاحف ، وتسقط من اللفظ حال الدرج للساكنين وتثبت في الوقف على الأصل ^(٣) وهذا ومثله يسمى وقف الضرورة أو الإمتحان ، إلا أن الواقف إذا انقطع نفسه ، على مثل هذا وشبهه رجع إلى الكلمة فوصلها بما ^(٤) بعدها .

وكذا كل ياء ^(٥) تسقط من اللفظ للساكنين ، وتثبت في الخط مثل : ﴿ يوتى الحكمة ^(٦) ﴾ و ﴿ ان الله لا يهدي القوم ^(٧) ﴾ و ﴿ كيف يهدي الله قوما ^(٨) ﴾

(١) حيث جاءت ، وكيف ما تصرفت ، سواء كانت إسما أو فعلا ، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضع ، فذكره بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وسكت عن الباقي ، وجرى العمل بالحذف في الجميع .

انظر : المقنع ١٠ التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ الدرة ١٤ دليل الحيران ١٠٢ .

(٢) إلا ما جاء شاذا ، فقد وردت فيها قراءات شاذة استوعبها أبوحيان فقال : فهذه اثنتا عشرة قراءة ، وذكر بعضها ابن خالويه ، والنحاس والزجاج .

انظر : البحر ٢٥٤/١ معاني القرآن ١٥٤/١ إعراب القرآن ٢٣٦ مختصر ابن خالويه ٧ .

(٣) وذكر ذلك أيضا أبو عمرو الداني في المقنع ٤٦ .

(٤) في هـ : « بياء » وهو تصحيف .

(٥) في ب : « كل ما تسقط » .

(٦) من الآية ٢٦٨ البقرة .

(٧) من الآية ٥٣ المائدة .

(٨) من الآية ٨٥ آل عمران ، وجملة ما وقع منه قبل ساكنين اثنين وعشرون موضعا .

﴿يوم نطوى السما﴾^(١) و﴿ويربى الصدقت﴾^(٢) و﴿انى اوفى الكيل﴾^(٣)
و﴿انا ناتى الارض﴾^(٤) و﴿إلا اتى الرحمن﴾^(٥) ، و﴿وما تغني الايت
والنذر﴾^(٦) ، و﴿لا نبتغي الجهلين﴾^(٧) ، و﴿ثم نجى الذين اتقوا﴾^(٨) ،
و﴿وينجى الله﴾^(٩) ، و﴿نجى المومنين﴾^(١٠) فى الأنبياء^(١١) ، و﴿بهدى
العمي﴾ فى النمل خاصة^(١٢) و﴿يلقى الروح﴾^(١٣) ، و﴿ما تشهى
الانفس﴾^(١٤) ، و﴿تاتى السما﴾^(١٥) مما هو مكتوب كله ، فى المصحف بالياء .

وقد تقدم عند قوله عزوجل : ﴿فارهبون﴾^(١٦) ذكر المواضع المحذوفة منهم

-
- (١) من الآية ١٠٣ الأنبياء لاغير .
 - (٢) من الآية ٢٧٥ البقرة لاغير .
 - (٣) من الآية ٥٩ يوسف .
 - (٤) من الآية ٤٢ الرعد ، ٤٤ المائدة .
 - (٥) من الآية ٩٣ مريم .
 - (٦) من الآية ١٠١ يونس .
 - (٧) من الآية ٥٥ القصص .
 - (٨) من الآية ٧١ مريم .
 - (٩) من الآية ٥٨ الزمر .
 - (١٠) من الآية ٨٧ الأنبياء .
 - (١١) سقطت من : ج .
 - (١٢) ستأتى فى الآية ٨٣ النمل .
 - (١٣) من الآية ١٤ غافر .
 - (١٤) من الآية ٧١ الزخرف على قراءة من حذف الهاء سيأتى فى موضعه ، وسقطت من : ج ، وفى ب :
«تشتهيه» .
 - (١٥) من الآية ٩ الدخان .
 - (١٦) رأس الآية ٣٩ .

الياءات اللواتي تشبه هذه، وهي سبعة^(١) عشر موضعا ، أولها في النساء : ﴿ وسوف
يؤت الله^(٢) ﴾ وفي المائة : ﴿ واخشون اليوم^(٣) ﴾ وفي الأنعام بخلاف بين القراء :
﴿ يقض الحق^(٤) ﴾ وفي يونس : ﴿ ننج المؤمنين^(٥) ﴾ وفي طه : ﴿ بالواد
المقدس^(٦) ﴾ وفي الحج : ﴿ لهاد الذين^(٧) ﴾ وفي النمل : ﴿ على واد النمل^(٨) ﴾
وفي القصص : ﴿ الواد الايمن^(٩) ﴾ وفي الروم : ﴿ بهد العمي^(١٠) ﴾ وفي يس :
﴿ إن يردن الرحمن^(١١) ﴾ وفي الصافات : ﴿ صال الجحيم^(١٢) ﴾ وفي الزمر :
﴿ فبشر عباد الذين^(١٣) ﴾ وفي قاف : ﴿ يناد المناد^(١٤) ﴾ أعنى : ﴿ يناد ﴾

(١) في ج : « سبع عشر » .

استوعب المؤلف عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ ٣٩ ذكر الياءات المحذوفات جملة وتفصيلا واقتصر هنا
على ما حذف منه الياء في الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ ، لوقوع الساكن بعدها ، ويمكن أن يندرج
ضمن هذه الياءات قوله : ﴿ فماء اتين الله ﴾ ٣٦ النمل ، فيصير العدد ثمانية عشر موضعا .

(٢) من الآية ١٤٥ النساء .

(٣) من الآية ٤ المائة .

(٤) سيأتي عند قوله : ﴿ يقض الحق ﴾ في الآية ٥٨ الأنعام .

(٥) سيأتي في الآية ١٠٣ يونس .

(٦) من الآية ١١ طه .

(٧) من الآية ٥٢ الحج .

(٨) من الآية ١٨ النمل .

(٩) سيأتي ذكر : ﴿ الواد ﴾ في الآية ٣٠ القصص .

(١٠) من الآية ٥٢ الروم ، وسيذكره في الآية ٨٣ النمل .

(١١) من الآية ٢٢ يس .

(١٢) سيأتي في الآية ١٦٣ والصافات .

(١٣) سيأتي في الآية ١٦ الزمر .

(١٤) سيأتي في الآية ٤١ سورة ق .

وفي القمر : ﴿فماتغن النذر^(١)﴾ وفي الرحمن : ﴿الجوار المنشات^(٢)﴾ وفي
والنازعات : ﴿بالواد المقدس^(٣)﴾ وفي كورت : ﴿الجوار الكنس^(٤)﴾ .

وسياتي^(٥) ماكان^(٦) من الجمع جمع سلامة وأضيف في حال نصبه وخفضه^(٧) إلى
اسم ظاهر تعرف^(٨) بالألف واللام ، وثبتت^(٩) فيه^(١٠) الياء في الخط والوقف وسقطت^(١١)
من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون ما بعدها عند قوله عزوجل هنا :
﴿حاضري المسجد الحرام^(١٢)﴾ إن شاء الله .

وفيها حذف الألف بين اللام والنون من : ﴿الن جنيت بالحق﴾ ، وكذا
في جميع القرآن ، نحو^(١٣) : ﴿فالن بشروهن^(١٤)﴾ و﴿الن خفف الله

(١) سيأتي في الآية ٥ القمر .

(٢) سيأتي في الآية ٢٢ الرحمن .

(٣) سيأتي في الآية ٢٢ والنازعات .

(٤) سيأتي في الآية ١٦ التكوير .

وتقدمت كل هذه الأمثلة ، معزوة إلى سورها ، وأعدت عزوها هنا ، استغناء عن الرجوع إلى

مواضعها الأولى ، في الآية ٣٩ .

(٥) في هـ : «وسنأتي» .

(٦) في ب ، ج : «بما كان» .

(٧) في ج : «نصب وخفض» .

(٨) في ج : «يقع» وصححت على هامشها

(٩) في ب ، هـ : «وثبتت» .

(١٠) سقطت من : ج ، وتقديم وتأخير في : هـ .

(١١) في ج : «وتسقط» .

(١٢) من الآية ١٩٥ البقرة .

(١٣) سقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ .

(١٤) من الآية ١٣٦ البقرة .

عنكم^(١) ﴿ والن وقد عصيت^(٢) ﴾ و﴿ السن وقد كنتم به^(٣) ﴾ و﴿ امرات
العزيز السن^(٤) ﴾ وشبهه من لفظه ، إلا حرفا^(٥) واحدا في سورة الجن : ﴿ فمن
يستمع الان^(٦) ﴾ فإنهم كتبوه هنالك^(٧) بلام ألف^(٨) .

وتسقط أيضا الواو ، من : ﴿ قالوا ﴾ هنا في لفظ القاري في حال الدرج في رواية
ورش ، بإجماع من القارئين له ، حملا على الأصل في قراءة الجماعة^(٩) .

(١) من الآية ١٦٧ الأنفال .

(٢) من الآية ٩١ يونس وسيأتي .

(٣) من الآية ٥١ يونس وسيأتي .

(٤) من الآية ٥١ يوسف .

(٥) في هـ : « موضعا » .

(٦) في الآية ٩ الجن .

(٧) في ج ، هـ : « هناك » وسقطت من : ب .

(٨) في ب ، ج : « بلام وألف » مع التقديم والتأخير .

واتفق الشيخان على ذلك ، وذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف
ما عدا موضع الجن فإنه بالإثبات ، وتابعه البنسي والشاطبي على ذلك إلا أن الشيخ محمد الحسيني
قال في موضع الجن : « فبالألف لسكوت أبي داود عنه وأطلق صاحب المنصف حذفه وجرى عليه
أكثر المغاربة » والصواب أن أبا داود لم يسكت عنه بل ذكره هنا وفي موضعه من السورة ، ثم إن
جميع شيوخ الرسم بما فيهم صاحب المنصف ذكره بالإثبات ، وعليه العمل في جميع المصاحف .

انظر : التبيان ٨٩ ، تنبيه العطشان ٧٤ المقنع ١٩ الدرّة ٣٢ ، سمير الطالبين ٥٧ .

(٩) نبه المؤلف على سقوط الواو ، في اللفظ من : « قالوا » وهي ساقطة أصلا ، لأنها بعد همزة الوصل ،
وبعدها سكون اللام من : « السن » ولكن ، إن ورشا كما هو مذهبه ، ينقل حركة الهمزة إلى اللام ،
فتحركت بالفتح ، فصارت الواو قبل حرف مفتوح باعتبار الحال ، ومقتضى ذلك يقرأ بالمد في
الدرج ، فنبه المؤلف ، على عدم الاعتداد بهذه الحركة العارضة ، واعتبار السكون مانعا من المد ،
والله أعلم .

انظر : غيث النفع ١١٩ .

ثم قال تعالى : ﴿واذ قتلتم نفساً^(١)﴾ إلى قوله : ﴿وهم يعلمون﴾ رأس الجزء الأول من أجزاء ستين^(٢) وفي هذه الآيات الأربع^(٣) من الهجاء : ﴿فادرتهم﴾ بحذف الألف الزائدة الموجودة في لفظ القاري بعد الدال ، وحذف صورة الهمزة الساكنة ،^(٤) في حال التحقيق^(٥) التي هي لام الفعل من : «تفاعلتهم» وتنقلب ألفا ساكنة ، في حال التخفيف^(٦) .

﴿يحي﴾ بياء واحدة لثلاثا تجتمع بياءان وقد ذكر^(٧) و﴿الموتى﴾ بالياء^(٨)

(١) من الآية ٧١ البقرة .

(٢) ورأس الآية ٧٤ البقرة ، وهو المعروف بالحزب ، وذكره أبو عمرو عن غير واحد من شيوخه ، وذكر هذا الموضع ، ووافقه ابن الجوزي ، واتفقت عليه مصاحف أهل المغرب ، واختار المشاركة قوله تعالى : ﴿عما تعملون﴾ رأس الآية ٧٣ ، وذكر ابن عبد الكافي قوله : ﴿وما يعلنون﴾ رأس الآية ٧٦ ، وذكر السخاوي عن غير أبي عمرو قوله : ﴿مما يكسبون﴾ رأس الآية ٧٨ ، وسيأتي التعليق على هذه التجزئة في الآية ١٥٧ .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٢ فنون الألفان ٢٧٢ غيث النفع ١٢٠ .

(٣) سقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، هـ .

(٤) اتفق الشيخان على حذف الألفين ، فذكر الداني حذف الألف التي بعد الدال في باب ما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار ، ونص على حذف صورة الهمزة بإجماع المصاحف وتابعه الشاطبي وغيره ، وعليه فتلحق الألفان بالحمراء .

انظر : المقنع ٨٤،٢٦ الدرة ١٣ ، التبيان ٦٦ ، ١٤٧ تنبيه العطشان ٥٦ ، ١١٦ .

(٥) سقطت من : ب

(٦) هي قراءة أبي جعفر والسوسي عن أبي عمرو ، وصلا ووقفا وحمزة عند الوقف ، وأصلها : «تدارأتم» أي تدارعتم ، من الدرء ، فأراد التخفيف ، فقلبوا التاء دالا وأدغمت الدال في الدال ، فاجتلبت له همزة الوصل .

انظر : البحر ١/٢٥٩ الجامع ١/٤٥٦ البدور الزاهرة ٣٢ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿إن الله لا يستحي﴾ ٢٥ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

وحذف الألف من : ﴿ ايتيه ^(١) ﴾ وقد ذكر ذلك كله ، وكذلك ^(٢) ذكر حذف الألف من : ﴿ الانهر ^(٣) ﴾ و ﴿ بنفل ﴾ بغير ألف أيضا حيث ما وقع ^(٤) ، وكذا : ﴿ كلم ﴾ بغير ألف حيث ما وقع ^(٥) .

مسألة : إن قيل ما هذه الألف في قوله : ﴿ افتطمعون ﴾ فالجواب [أن تقول ^(٦)] استفهام ومعناها التقرير وكذا ^(٧) كل ما كان مثله ، مما تدخل الألف فيه على حرف عطف ، نحو : ﴿ ا فلا تعقلون ا ولا يعلمون ^(٨) ﴾ ، ﴿ ا وكلما عهدوا عهدا ^(٩) ﴾ ، ﴿ ا ولم تاتهم ^(١٠) ﴾ ، ﴿ ا و اباونا الاولون ^(١١) ﴾ ، ﴿ ا ومن كان ميتا ^(١٢) ﴾ ، ﴿ ا فتهلكنا ^(١٣) ﴾ ، ﴿ ا فانت تكره الناس ^(١٤) ﴾ ، ﴿ ا فامن

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٢) في هـ : « وكذا » .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الانهر ﴾ في الآية ٢٤ .

(٤) وليست الباء قيذا ، فغلب علماء الرسم دليل العموم ، ولم يعتدوا بالباء ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف . انظر : التبيان ٧٨ ، فتح المنان ٣٩ ، تنبيه العطشان ٦٣ .

(٥) وافقه البلنسي صاحب البلنسي ، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا أن الشيخ الضباع نسب الحذف لأبي عمرو في موضع الفتح ، ولم أجده في المقنع ولا في غيره .

انظر : التبيان ٨٦ ، تنبيه العطشان ٧٢ ، سمير الطالبين ٥٨ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : ج .

(٧) في هـ : « وكذلك » .

(٨) من الآية ٧٥ ، ٧٦ البقرة .

(٩) من الآية ٩٩ البقرة .

(١٠) من الآية ١٣٢ طه .

(١١) من الآية ٥١ الواقعة .

(١٢) من الآية ١٢٣ الانعام .

(١٣) من الآية ١٧٣ الأعراف .

(١٤) من الآية ٩٩ يونس .

الذين مكروا^(١) ، ﴿ ا فامنتم^(٢) ﴾ ، ﴿ ا ثم اذا ما وقع^(٣) ﴾ ، وشبهه .

ثم قال تعالى : ﴿ واذا لقوا الذين امنوا ﴾ إلى قوله^(٤) : ﴿ تعقلون ﴾ رأس
الخمس الثامن^(٥) وفي هذه الآية من الهجاء أنهم كتبوا كل ما كان من الأسماء والأفعال
من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لإمتناع الإمالة فيه^(٦) ، نحو قوله هنا : ﴿ خلا
بعضهم إلى بعض ﴾ و ﴿ ان فرعون علا في الارض^(٧) ﴾ ، و ﴿ لعلا بعضهم على
بعض^(٨) ﴾ و ﴿ وعفا عنكم^(٩) ﴾ و ﴿ دعا^(١٠) ﴾ و ﴿ دنا^(١١) ﴾ و ﴿ بدا^(١٢) ﴾ ،
و ﴿ تلا^(١٣) ﴾ ، و ﴿ ما زكى^(١٤) ﴾ ، و ﴿ نجا منها^(١٥) ﴾ ، وشبهه من
الأفعال .

- (١) من الآية ٤٥ النحل .
- (٢) من الآية ٦٨ الإسراء ، وسقطت من : ب ، ج .
- (٣) من الآية ٥١ يونس .
- (٤) سقطت من : ب ، ج .
- (٥) رأس الآية ٧٥ البقرة .
- (٦) ذكره أبو عمرو الداني بمثل ما ذكره المؤلف باتفاق المصاحف . المقنع ٦٦ .
- (٧) من الآية ٣ القصص .
- (٨) من الآية ٩٢ المؤمنون ، ليس غيرهما .
- (٩) من الآية ١٨٦ البقرة ، ووقع في سبعة مواضع .
- (١٠) من الآية ٣٨ آل عمران ، وجملتها أحد عشر موضعاً .
- (١١) من الآية ٨ والنجم لاغير .
- (١٢) من الآية ٢٩ الأنعام ، ووقع في ستة مواضع .
- (١٣) لم يقع هذا المثال في القرآن ، ولم يذكره أبو عمرو الداني ضمن أمثله .
- (١٤) وقع في موضع واحد في الآية ٢١ النور ، ورسم بالياء باتفاق ، ويعد من المستثنيات من هذا الباب
فإدراجه هنا خطأ ، وسيأتي ، وفي جميع النسخ : « ما زكا » وهو خطأ والصواب ما أثبت .
- (١٥) من الآية ٤٥ يوسف ، وليس في القرآن غيره .

وأما من^(١) الأسماء فنحو: ﴿الصفى^(٢)﴾، و﴿شفا حفرة^(٣)﴾، و﴿شفا جرف^(٤)﴾، و﴿سنا برقه^(٥)﴾، و﴿ابا أحد^(٦)﴾، و﴿مرضات الله^(٧)﴾، و﴿مرضاتي^(٨)﴾، و﴿الربوا^(٩)﴾، و﴿عصاه^(١٠)﴾، و﴿عصاي^(١١)﴾ إلا است كلم، وقعت في أحد^(١٢) عشر موضعا، فإنها رسمت بالياء على وجه الاتباع لما قبلها، وما بعدها مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء، لتأتي^(١٣) الفواصل، على صورة واحدة.

فأولهن كلمة: ﴿ضحى﴾ وردت في الأعراف^(١٤) وطه^(١٥) وفي النازعات:

- (١) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، ج، م.
- (٢) سيأتي في الآية ١٥٧ البقرة.
- (٣) من الآية ١٠٣ آل عمران.
- (٤) من الآية ١١٠ التوبة.
- (٥) من الآية ٤٢ النور.
- (٦) من الآية ٤٠ الأحزاب، وسقط المثال من: أ، ب وأثبت من ج، هـ، م.
- (٧) ستأتي في الآية ٢٦٤ البقرة.
- (٨) من الآية ١ الممتحنة.
- (٩) ستأتي في الآية ٢٧٤ البقرة، هكذا في جميع النسخ، والصواب: ﴿من ربا﴾ في الآية ٣٨ الروم على قول، كما سيأتي.
- (١٠) من الآية ١٠٦ الأعراف، ومن الآية ٣١، ٤٤ الشعراء.
- (١١) من الآية ١٧ طه، ومثلها: «عصاك» في ستة مواضع.
- (١٢) في ب، ج: «إحدى».
- (١٣) في ج: «الثاني» وهو تصحيف ظاهر.
- (١٤) ستأتي في الآية ٩٧ الأعراف، وسيتكلم عليها هناك.
- (١٥) من الآية ٥٨ طه.

﴿ضحيتها^(١)﴾ وكذا^(٢) في : ﴿والشمس وضحيها^(٣)﴾ على لفظها وفي أول
والضحى^(٤) : ﴿والضحى^(٥)﴾ ، والكلمة الثانية : ﴿ما زكى منكم^(٦)﴾ في النور
لا غير ، والكلمة^(٧) الثالثة : ﴿ضحيتها﴾ في والنازعات^(٨) لا غير ، والكلمة الرابعة :
﴿تليها﴾ في والشمس^(٩) لا غير والخامسة أيضا فيها^(١٠) : ﴿طحيتها^(١١)﴾ ،
والسادسة في والضحى : ﴿سجى^(١٢)﴾ لا غير^(١٣) .

وكذلك^(١٤) إذا أتى في أول هذه الأفعال والأسماء المذكورة إحدى الزوائد
الأربع : الهمزة والتاء والياء والنون ، فإنها تكتب بالياء بإجماع أيضا ، لانتقالها
حينئذ من أن تكون ثلاثية لذلك ، نحو : ﴿تدعى﴾ و﴿تتلى﴾ بالياء وبالتاء^(١٥)

- (١) من الآية ٢٩ النازعات .
- (٢) في ج : «وكذلك» .
- (٣) من الآية ١ والشمس .
- (٤) في هـ : «الضحى» .
- (٥) من الآية ١ والضحى .
- (٦) من الآية ٢١ النور ، وهو الصواب ، لا كما تقدم .
- (٧) سقطت من : ب .
- (٨) من الآية ٣٠ والنازعات .
- (٩) من الآية ٢ والشمس .
- (١٠) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .
- (١١) من الآية ٦ والشمس .
- (١٢) من الآية ٢ والضحى .
- (١٣) ذكر أبو عمرو الداني هذه الكلمات ومستثنياتها ، وتابعه الشاطبي واتفقت على ذلك المصاحف .
انظر : المقنع ٦٦ ، تلخيص الفوائد ٨٤ الجميلة ١٠٩ .
- (١٤) في ب ، هـ : «وكذا» .
- (١٥) سقطت من : ب .

فيهما معا ^(١) و«أسنى ^(٢)» و«أشقى ^(٣)» و«أعلى ^(٤)» و«أنجى ^(٥)» وشبهه ، وكذلك ^(٦) إن ضعف الحرف ، نحو : ﴿زكيتها ^(٧)﴾ ، و﴿نجيكم ^(٨)﴾ و﴿نجينا ^(٩)﴾ ثم قال تعالى : ﴿ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون ^(١٠)﴾ إلى قوله تعالى : ﴿خلدون﴾ رأس الثمانين آية ، وفي هذا الخمس الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿الكتب﴾ في الموضعين ، وقد ذكر ^(١١) .

ووقع هنا : ﴿الا اياما معدودة﴾ ووقع في آل عمران : ﴿معدودت ^(١٢)﴾ .

- (١) ﴿تدعى﴾ يالتاء في الآية ٢٧ الجاثية ، وبالياء في الآية ٧ الصف لاغير ، و﴿تتلى﴾ بالتاء في الآية ١٠١ آل عمران ، وبالياء في الآية ١٢٧ النساء ، وجملتها ثلاثة وعشرون موضعا .
 - (٢) لم يرد هذا المثال في القرآن .
 - (٣) وفي ج ، ه ، هـ : «أشقى» وكلاهما لم يرد في القرآن ، وإنما الوارد منه المعرف بالألف واللام في قوله : ﴿الأشقى﴾ في الليل و﴿أشقيها﴾ في والشمس .
 - (٤) ورد في القرآن مرعا بالألف واللام كقوله : ﴿ولله المثل الأعلى﴾ ٦٠ النحل وجملته تسعة مواضع .
 - (٥) لم ترد في القرآن مجردة ، ولعله قصد ذلك لتشمل : ﴿أنجينا﴾ و﴿فأنجيه﴾ و﴿أنجينكم﴾ و﴿أنجيهم﴾ وسيأتي عند قوله : ﴿أنجينا﴾ في الآية ٦٤ الأنعام .
وبعدها في هـ : «ينجي» .
 - (٦) في ب ، ج ، هـ : «وكذا» .
 - (٧) من الآية ٩ والشمس لاغير .
 - (٨) من الآية ٦٧ الإسراء ، ومثله : ﴿نجيهم﴾ في الآية ٦٥ العنكبوت ، وفي الآية ٣٢ لقمان .
 - (٩) من الآية ٨٨ الأعراف ، ومثله في الآية ٢٨ المؤمنون .
 - (١٠) من الآية ٧٦ البقرة .
 - (١١) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .
 - (١٢) في الآية ٢٤ آل عمران .
- لأن جمع التكسر من مذكر غير العاقل ، قد يتبع بالصفة مؤنثة بالتاء وقد يجمع بالألف والتاء ، وناسب من جهة المعنى ، الأفراد الإيجاز ، وناسب الجمع الإسهاب في ذكر وصف اليهود .
انظر : ملك التأويل الفرناطي ٨١/١ البرهان للكرمانى ٣٢ .

وكتبوا : ﴿ قل اتخذتم عند الله ﴾ بألف واحدة وهي ألف الإستفهام ، وحذفت ألف الوصل استغناء عنها ، لتحرك ما قبلها ولئلا أيضا يجتمع ألفان ^(١) وكذا كل ما كان مثله ، نحو : ﴿ اطلع الغيب ﴾ و ﴿ افترى على الله ﴾ ونحو : ﴿ اصطفى البنت ﴾ و ﴿ اتخذنهم سخريا ﴾ وشبهه ^(٢) .

وكتبوا : ﴿ بلى ﴾ بياء بعد اللام من غير ألف ^(٣) وجملة الوارد منه ، في كتاب الله عزوجل اثنان وعشرون موضعا ، وقعت في ست عشرة ^(٤) سورة ووزنها « فعل » وهو حرف جاء لمعنى ^(٥) .

و ﴿ سية ﴾ بياءين ^(٦) وكذا : ﴿ سياتا ﴾ ^(٧) و ﴿ السية ﴾ ^(٨) حيث وقعن

(١) في هـ : « الألفان » مع التقديم والتأخير .

(٢) تقدم الكلام عليه تفصيلا عند قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ في أول الفاتحة .

(٣) وذكروا في سبب رسمها بالياء ، أن ألفها للتأنيث على قول بعض الكوفيين ، وإمالتها مسموعة عن العرب ، وقرأ بها حمزة والكسائي وخلف ، وبالفتح ، والتقليل لأبي عمرو ، والأزرق ، وبالفتح والامالة لشعبة ، وقال البصريون إنها حرف واحد ، وقيل لشبهها بالإسم في كونها ثلاثية ، وقيل : تنبيهها على الجملة المحذوفة لأن الأصل : « بل لا كذا » فحذفت الجملة وعوضت بالألف .

انظر : شرح كلا وبلى ونعم لمكي ، ٧١ تنبيه العطشان ١٤١ الكشف لمكي ١٩٨/١ إتخاف ٣٩٩/١ .

(٤) في أ : « ستة عشرة » وفي ب ، ج : « ستة عشر » وما أثبت من : هـ .

(٥) أن تكون ردا لنفي وقع قبلها ، أو تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي تحققه فيصير معناها التصديق لما قبلها .

انظر : شرح كلا وبلى ونعم ٧١ ، كتاب معاني الحروف ١٠٥ ، مغني اللبيب ١٥٣ ، الجنى الداني ٤٠١ ، البيان ٩٩/١ .

(٦) في ج : « مكررة » .

(٧) في الآية ١٠٢ التوبة لا غير .

(٨) في الآية ١٦١ الانعام ، وجملتها اثنان وعشرون موضعا .

واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات، الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة صورة للهمزة، فحذفت الأولى من الخط، وأدغمت في الثانية وكذا حكم المثلين^(١) يجتمعان إذا سكن الأول منهما، أن يدغم في الثاني، فبقيت الياء الثانية المحركة^(٢) بالكسرة، وصورة الهمزة المحركة^(٣) بالفتح فإن جاءت هذه الكلمة^(٤) جمعا^(٥) نحو: ﴿السيات^(٥)﴾ و﴿سيات^(٦)﴾ و﴿سياتكم^(٧)﴾ و﴿سياته^(٨)﴾ و﴿سياتهم^(٩)﴾ حذفت الياء الأولى الساكنة على الأصل المذكور آنفا، والثالثة التي هي^(١٠) صورة للهمزة لاستغنائها عن الصورة، وبقيت المتحركة بالكسر، المدغم فيها الياء الأولى الساكنة فبقيت ياء، واحدة، الوسطى لا غير، واجتمعت أيضا^(١١) على هذا

(١) في ب، ج: «اللتين» وهو تصحيف.

(٢) في ب، ج: «المتحركة» في الموضعين.

(٣) سقطت من: ب، ج.

(٤) في ب: «جميعا» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ١٨ النساء.

(٦) من الآية ٣٤ النحل، وجملتها معا واحد وعشرون موضعا.

(٧) من الآية ٢٧١ البقرة، ووقعت في خمسة مواضع.

(٨) وقعت في موضعين في الآية ٩ التغابن وفي الآية ٥ الطلاق، وهي ساقطة من أ، ب، وما أثبت من:

هـ، ج وفيها تقديم وتأخير.

(٩) من الآية ١٩٥ آل عمران، ووقعت في سبعة مواضع، وهي ساقطة من: ج، بقي موضع لم يذكره

المؤلف، وإن كان يندرج بطريق أولى، في الأمثلة المذكورة، وهو قوله: ﴿سياتنا﴾ في الآية

١٩٣ آل عمران.

(١٠) سقطت من: ب.

(١١) تكررت في: أ.

المصاحف فلم تختلف^(١).

﴿واحطت به﴾ بغير ألف بين الحاء والطاء^(٢) ﴿خطيته﴾ بياء وتاء^(٣)
بين الطاء والهاء على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة^(٤) الواقعة بين الياء والتاء
ولا ألف بعدها ، على لفظ التوحيد^(٥) في قراءة^(٦) الجماعة حاشا نافع^(٧) وحده^(٨).

﴿اوليك اصحب^(٩)﴾ و﴿خلدون^(١٠)﴾ مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿والذين امنوا وعملوا الصلحت﴾ إلى قوله :

(١) ذكره أبو عمرو الداني ، وقال إنه وجده في مصاحف أهل المدينة والعراق وغيرهما ، ولم يشر المؤلف
إلى إثبات الألف ، ونص الخراز عن جميع أهل الرسم على إثباتها ، والعللة الموجبة لإثباتها مع أنها
جمع مؤنث سالم ، لثلا يجتمع في الكلمة حذفان ، متواليان ، لأنهم حذفوا الياء صورة
للهمزة.

انظر : التبيان ٦٠ فتح المنان ٢٩ تنبيه العطشان ٥١ .

(٢) انفرد بالحذف أبو داود ، ولا يندرج فيه : «وأحاط» فإنه ثابت ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ،
وجرى العمل بالحذف . انظر : تنبيه العطشان ٦٢ فتح المنان ٣٨ .

(٣) في ب : «وطاء» وهو تصحيف .

(٤) لأنها وقعت بعد ساكن .

(٥) باتفاق الشيخين ، فذكرها أبو عمرو بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وذكره أبو بكر بن
أشته في كتاب علم المصاحف ، والشاطبي في العقيلة ، وعليه العمل .

انظر : المقنع ١٠ الدررة ١٤ الجميلة ٤٥ الوسيلة ٢٣ .

(٦) في أ : «وقراه» وفي ج ، هـ : «وهي قراءة» ، وما أثبت من : ب ، م .

(٧) في ب ، هـ : «نافعا» .

(٨) وافقه أبو جعفر من العشرة ، فقد قرأ بصيغة الجمع السالم ، وقرأه الباقون على التوحيد .

انظر : النشر ٢/٢١٨ إتخاف ١/٤٠٠ المبسوط ١١٩ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿أولئك اصحب﴾ في الآية ٣٨ وسقطت من : هـ .

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .

﴿ معرضون ^(١) ﴾ ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما ذكر ^(٢) : ﴿ الصلحت ^(٣) ﴾ ،
﴿ اوليك ^(٤) ﴾ ، ﴿ اصحب ^(٥) ﴾ ، ﴿ خلدون ^(٦) ﴾ ، ﴿ ميثق ^(٧) ﴾ ،
﴿ وبالولدين ﴾ بحذف الألف ^(٨) .

ووقع هنا أيضا : ﴿ وذى القربى ﴾ وكتب ^(٩) بياء بعد الذال ، وتسقط في درج
القراء للساكنين ، و﴿ القربى ^(١٠) ﴾ بياء بعد الباء مكان الألف ووزنها : « فعلى »
بضم الفاء ووردت ^(١١) في كتاب الله عزوجل في خمسة عشر ^(١٢) موضعا ، ووقع ^(١٣) في
النساء : ﴿ وبذي القربى ^(١٤) ﴾ بزيادة باء الجر ، قبل الذال .

- (١) رأس الآية ٨٢ البقرة .
 - (٢) في هـ : « مما قد ذكر » .
 - (٣) تقدم بيان الخلاف في حذف وإثبات ألف الجمع ذي الألفين في أول الفاتحة .
 - (٤) تقدم عند قوله : ﴿ أو لك على ﴾ في الآية ٤ .
 - (٥) تقدم قريبا ، وفي الآية ٣٨ ، وفي ب ، ج : بغير واو العطف كما هو نظم القرآن .
 - (٦) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم .
 - (٧) تقدم عند قوله : ﴿ من بعد ميثقه ﴾ في الآية ٢٦ .
 - (٨) كيف ورد في جميع القرآن سواء كان معرفا بالألف واللام ، أو بالإضافة ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف .
 - انظر : تنبيه العطشان ٦٦ ، التبيان ٨٠ فتح المنان ٤١ دليل الحيران ٩٢ .
 - (٩) في ج : « ويكتب » .
 - (١٠) سقطت من : أ ، ب ، ج وما بعدها « بياء » وما أثبت من : هـ .
 - (١١) في هـ : « ووردة » .
 - (١٢) بل وقعت في ستة عشر موضعا .
 - (١٣) في أ : « وقع » وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .
 - (١٤) من الآية ٣٦ النساء ، وليس في القرآن غيره .
- انظر : متشابه القرآن ١١٣ .

﴿واليتيم﴾ بحذف الألف قبل الميم^(١)، وإثبات^(٢) ياء معرفة بعدها على الأصل ، والإمالة مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٣) وقد ذكر^(٤).

﴿والمسكين﴾ بغير ألف وقد ذكر^(٥) سواء كان معروفاً بالألف واللام ، أو غير معرف ، أو كان جمع : «مَسْكِين»^(٦) أو «مَسْكَن»^(٧) واتفقت على ذلك المصاحف ،

(١) باتفاق الشيخين ، ذكرها أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف في جميع القرآن ، وتابعه الشاطبي ، وغيره .

انظر : المقنع ١٨ ، الجميلة ٥٦ الدررة ٣٢ تلخيص الفوائد ٤٩ .

(٢) سقطت من أ ، ب ، ج ، وفيها : «وبياء» وما أثبت من : هـ

(٣) واتفقت المصاحف على ذلك لأنها على وزن : «فعالي» وهي ألف التأنيث شبيهة بالألف المنقلبة عن الياء ، وأطلق عليها أبو عمرو و الشاطبي ألف التأنيث تسامحا .

انظر : تنبيه العطشان ١٣٦ سراج القارئ ١٠٤ التبيان ١٧٥ فتح المنان ١٠٦ .

(٤) هذا أول مواضعه وتقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) لم يتقدم له ذكر .

(٦) وهو الفقير ، وجمعه : «مساكين» بالياء في مفرده ، وجمعه باتفاق الشيخين وذكره أبو عمرو الداني

في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف حيث وقع ، واتفقا على نقل الخلاف في قوله تعالى :

﴿كفرة طعام مسكين﴾ في الآية ٩٧ في كفارة الصيد كما سيأتي .

(٧) وهو المنزل ، وجمعه : «مسكن» بغير ياء في مفرده وجمعه ، فتختلف معناها وتختلف صيغتهما

إفرادا وجمعا ، وجمع بينهما المؤلف إشارا للإيجاز ، ولم يقع في المقنع من لفظ : «مساكن» بالحذف

إلا المضاف لضمير جماعة الغائبين ، ذكره بسنده فيما رواه عن نافع بالحذف ، وهو موضع سبأ ، وذهب

إلى هذا بعض المحققين فقال :

وعنهما الحذف وافي في مساكنهم وعن سليمان الحذف فيه كيف جرى

إلا أن تعميم الحذف أرجح ، لأنه قال في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف : «ومسكنهم حيث

وقع» وبه العمل خلافا للمصحف برسم الداني .

انظر : فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٥٦ التبيان ١٠٥ المقنع ١٣ ، ١٨ .

فلم تختلف ، و﴿ الصلوة ﴾ و﴿ الزكوة ﴾ مذكورة^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ واذا اخذنا ميثقكم لا تسفكون ﴾ إلى قوله :
﴿ ينصرون ﴾ ، رأس الخمس التاسع^(٢) وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء :
﴿ ميثقكم ﴾ وقد ذكر^(٣) .

و ﴿ من ديركم ﴾ بحذف الألف بين الراء والياء حيث ما وقع^(٤) ووزنها :
« فعال » بكسر الفاء وفتح العين مخففة وجملتها^(٥) خمسة عشر موضعا^(٦) كلها حذفت
الألف منها ، حاشا الذي^(٧) في سبحان : ﴿ خلل الديار^(٨) ﴾ فليست لي رواية فيه^(٩)
فأربعة منها ، وقع فيها^(١٠) بعد الراء [كاف ، وميم ، على لفظ^(١١) هذه هنا وفي النساء^(١٢) ،

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ويقومون الصلوة ﴾ في الآية ٢ ، وفي هـ : « مذكور » .

(٢) رأس الآية ٨٥ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ من بعد ميثقه ﴾ في الآية ٢٦ .

(٤) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٦٥ ، فتح المنان ٣٢ ، تنبيه المطشان ٥٥ .

(٥) غير واضحة في : هـ .

(٦) سقطت من : ج .

والصواب ستة عشر موضعا ، فقد سها المؤلف عن قوله : ﴿ وديهم ﴾ في الآية ٢٧ الأحزاب .

(٧) في ب : « التي » .

(٨) سيأتي في الآية ٥ .

(٩) في ب ، ج : « فيها » وتقديم وتأخير فيهما وفي : هـ .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) ألحقت في هامش أ ، وعليها علامة : « صح » .

(١٢) من الآية ٦٥ النساء .

وموضعان في الممتحنة^(١) ، وتسعة^(٢) وقع فيها بعد الراء^(٣) [هاء وميم ، هنا ، موضعان : ﴿من ديرهم^(٤)﴾ وموضع في آل عمران^(٥) وكذا في الأنفال^(٦) وموضعان في هود^(٧) ، وموضع في الحج^(٨) وموضعان في الحشر^(٩) ووقع هنا أيضا ، في موضع واحد بعد الراء ، نون وألف : ﴿من ديرنا^(١٠)﴾ والخامس عشر^(١١) في بني إسرائيل : ﴿خلل الديار﴾ ، واستحب كتب^(١٢) هذا الذي في بني إسرائيل بألف على اللفظ ، ولا أمتنع من كتبه^(١٣) بغير ألف^(١٤) .

و ﴿هولا^(١٥)﴾ و﴿ديرهم﴾ مذكور .

(١) من الآية ٨ و ٩ الممتحنة .

(٢) الصواب وعشرة ، لأن المؤلف تجاوز موضع الأحزاب كما تقدم .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(٤) الأول في الآية ٨٤ ، والثاني في الآية ٢٤١ البقرة .

(٥) في الآية ١٩٥ آل عمران .

(٦) في الآية ٤٨ الأنفال .

(٧) الأول في الآية ٦٦ والثاني في الآية ٩٤ .

(٨) في الآية ٣٨ الحج .

(٩) الأول في الآية ٢ والثاني في الآية ٨ .

(١٠) في الآية ٢٤٤ البقرة .

(١١) الصواب : «السادس عشر» كما سبق .

(١٢) في هـ : «كتاب» .

(١٣) في ب : «كتابه» وفي هـ : «كتابه» .

(١٤) وجرى العمل بالإثبات .

انظر : دليل الحيران ٧١ .

(١٥) تقدم نظيره في الآية ٣٠ .

﴿تظهرون﴾ بغير ألف بين الظاء والهاء حيث ما وقع ^(١) سواء كان من :
«التعاون» نحو هذا الموضع المذكور، وقوله : ﴿ولم يظهروا عليكم ^(٢)﴾ ،
﴿وان تظهرا عليه ^(٣)﴾ ، ﴿سحرن تظهرا ^(٤)﴾ و﴿ظهروهم ^(٥)﴾ وشبهه .
[أو كان من «الإظهار» و «الظهور» نحو : ﴿ظهر الاثم ^(٦)﴾ ،
﴿مرا ظهرا ^(٧)﴾ ، ﴿ظهري في الارض ^(٨)﴾ ، ﴿فاصبحوا ظهري ^(٩)﴾ ،
وشبهه ^(١٠)].

(١) ولم يوافق الداني إلا على قوله : ﴿تظهرون﴾ هنا في الآية ٨٥ والأحزاب في الآية ٤ والمجادلة في
الآية ٢ ، ٣ وقوله : ﴿تظهرون﴾ في الآية ٤٨ القصص ، وفي الآية ٤ التحريم ذكرها أبو عمرو
الداني ، بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع ، واقتصر الشاطبي على موضع الأحزاب ، والتحريم ،
وأطلق المؤلف في الجميع حيث وقعت وكيف ما تصرفت وبه العمل .

انظر : المقنع ١٠ ، التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧١ الدرة ٢٥ .

وقرأه الكوفيون بالتخفيف ، والباقون بالتشديد .

انظر : النشر ٢ / ٢١٨ المبسوط ١١٩ ، التيسير ٧٤ .

(٢) من الآية ٤ التوبة .

(٣) من الآية ٤ التحريم ، وقرأه الكوفيون بالتخفيف ، والباقون بالتشديد .

(٤) من الآية ٤٨ القصص .

(٥) من الآية ٢٦ الأحزاب .

(٦) من الآية ١٢١ الأنعام .

(٧) من الآية ٢٢ الكهف ، ووقع في ثمانية مواضع .

(٨) من الآية ٢٩ غافر .

(٩) من الآية ١٤ الصف .

وهذان الموضعان ، وإن لم يذكرهما أبو عمرو الداني ، فإنهما يتدرجان له في عموم حذف ألف الجمع

المذكر السالم .

انظر : تنبيه العطشان ٧٢ .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ .

أو من «الظهار»^(١) الذي هو مأخوذ من الظهر، نحو قوله في الأحزاب : ﴿ازوجكم الى تظهرون﴾^(٢) ويقرأ هذا^(٣) بألف، وبغير ألف^(٤) وكذلك^(٥) الذي في المجادلة^(٦).

﴿والعدون﴾ بغير ألف بين الواو^(٧) والنون حيث ما وقع^(٨).
و﴿اسرى﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ، قبل الراء^(٩) على قراءة الجماعة

- (١) في أ، هـ : «ومن الظهار» وفي ب، ج : «من الظهر» وما أثبت من : م .
(٢) من الآية ٤ .
(٣) في ج : «هذا الذي» .
(٤) قرأه عاصم بضم التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف ، إلا أنهم فتحوا التاء والهاء ، وقرأ ابن عامر كذلك ، إلا أنه شدد الظاء ، وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها .
انظر : النشر ٣٤٧/٢ إتحاف ٣٧٠/٢ المبسوط ٢٩٩ .
(٥) في أ، ج : «وكذا هذا» وفي هـ : «وكذا» وما أثبت من : ب ، م .
(٦) من الآية ٣٢ المجادلة موضعان ، وقرأهما عاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما ، وقرأ أبو جعفر ، وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها ، وتخفيف الهاء وفتحها ، وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها .
انظر : النشر ٣٨٥/٢ إتحاف ٣٧٠/٢ المبسوط ٣٦٤ .
(٧) في ج : «الراء» وهو تصحيف .
(٨) سواء وقع معرفاً ، أو منكراً وجملته ثمانية مواضع ، وهو أحد الأوزان التي حذفها أبو داود ، وعليه العمل ، ونص أبو عمرو الداني على إثباتها ، لأنها على وزن : «فعلان» .
انظر : المقنع ٤٤ ، التبيان ١١٢ .
(٩) في هـ : «التاء» وهو تصحيف .
واتفق الشيخان على الحذف ، فذكره أبو عمرو الداني فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ،
واتفقت على ذلك المصاحف .
انظر : المقنع ١٠ ، التبيان ٦٨ ، تنبيه العطشان ٥٧ فتح المنان ٣٣ .

على وزن : «فعالي» بضم الفاء وفتح العين مع تخفيفها ، حاشا حمزة ، فإنه يقرأها على وزن : «فعلي» على الخبط بفتح الفاء ، وإسكان العين ^(١) ، وبياء بعد الراء ، مكان الألف ، على الأصل والإمالة ^(٢) .

وكذا ^(٣) : ﴿تفدوهم﴾ بغير ألف بين الفاء والذال واجتمعت على ذلك المصاحف ^(٤) فلم تختلف ^(٥) واختلف القراء فيه ^(٦) .

﴿الكتب﴾ مذكور ^(٧) ﴿فما جزا﴾ من غير صورة للهمزة ، إجماع ^(٨) من المصاحف في كل القرآن إلا خمسة مواضع ، سأذكرها في المائدة إن شاء الله ^(٩) ، و﴿الدينا﴾ بإثبات ألف ^(١٠) بعد الياء لثلاث تجمعات ياءان ، وقد ذكر ، ووزنها ^(١١) :

(١) انظر : النشر ٢/٢١٨ المبسوط ١١٩ إتحاف ١/١٠١ التيسير ٧٤ .

(٢) لأنها ألف تأنث ، شبيهة بالألف المنقلبة .

(٣) في ب ، ج : «وكذلك» .

(٤) تقديم وتأخير في : ج .

(٥) باتفاق الشيخين ، فذكره أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف وتابعه الشاطبي ، واتفقت على ذلك المصاحف .

انظر : المقنع ١٠ ، تلخيص الفوائد ٢١ التبيان ٦٤ فتح المنان ٣٢ الدرّة ١٤ .

(٦) فقرأه المدنيان وعاصم والكسائي ، ويعقوب بضم التاء ، وألف بعد الفاء ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وسكون الفاء من غير ألف .

انظر : النشر ٢/٢١٨ إتحاف ١/١٠٢ التيسير ٧٤ المبسوط ١١٩ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

(٨) في ب ، ج : «ياجماع» .

(٩) انظر : قوله عزوجل : ﴿وذلك جزاؤا الظلمين﴾ في الآية ٣١ .

(١٠) في ب ، ج : «الألف» .

(١١) في أ : «وزنها» وما أثبت من ب ، ج ، هـ .

«فعلى»^(١) و«القيمة» بحذف الألف ، حيث ما وقع^(٢) ، و﴿بنفل»^(٣) ،
و﴿اوليك»^(٤) و﴿الحيوة»^(٥) مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد اتينا موسى الكتب وقفينا﴾ إلى قوله : ﴿على
الكافرين»^(٦) وفي هذه الثلاث الآيات^(٧) من الهجاء : ﴿موسى﴾ و﴿الكتب﴾
وقد ذكر ، و﴿عيسى﴾ بالياء^(٨) .

﴿ابن مريم﴾ بإثبات ألف الوصل ، وكذا : ﴿المسيح ابن مريم»^(٩) وهما معا
نعت ، فأثبتوا الألف في ذلك حيث ما وقعا^(١٠) كما أثبتوها في الخبر^(١١) ، فيما حكى الله

-
- (١) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
 - (٢) باتفاق الشيخين ، قدكرها أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، وتابعه الإمام الشاطبي .
انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣٢ التبيان ٦٨ فتح المنان ٣٣ .
 - (٣) تقدم عند قوله : ﴿وما الله بغفل﴾ في الآية ٧٤ .
 - (٤) تقدم نظيره في الآية ٤ .
 - (٥) تقدم نظيرها في الآية ٢ .
 - (٦) رأس الآية ٨٨ البقرة .
 - (٧) تقديم وتأخير في ب ، ج .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ وقوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
 - (٩) في الآية ١٩ المائدة .
 - (١٠) وقع في خمسة وثلاثين موضعا .
وفي هـ : «وقع» .
 - (١١) وأجمع كتاب المصاحف على ذلك حيث ما وقع في القرآن سواء كان صفة أو خبرا ، أو منادى أو
مفعولا أو معطوفا أو مجرورا ، مفرداً أو مثني مذكرا أو مؤنثا ، وأهل العربية يحذفون الألف إذا كان
مفرداً صفة بين علمين .
انظر : المقنع ٣٠ تنبيه المعطشان ١٢٨ فتح المنان ٩٩ التبيان ١٦٣ .

سبحانه عن اليهود أنهم ، قالوا : ﴿ عزير ابن الله ^(١) ﴾ وعن النصارى : ﴿ المسيح ابن الله ^(٢) ﴾ سبحان الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ، بل هو الله الواحد الأحد ^(٣) الصمد لم يلد ، ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ^(٤) .

﴿ البينت ^(٥) ﴾ ﴿ وايدنه ^(٦) ﴾ مذكور .

﴿ جا كم ﴾ بألف ^(٧) بين الجيم والكاف ^(٨) أين ما أتت هذه الكلمة ^(٩) وعلى أى ^(١٠) وجه ، وليها ^(١١) الاسم المفرد الظاهر والمكنى والجمع الظاهر ، والمكنى والمذكر ^(١٢) والمؤنث ، والفاعل والمفعول ، والمصادر وغير ذلك ، مما جاء مشروحا ، فى كتابنا الكبير فى الهجاء ^(١٣) إجماع ، ووزن هذه الكلمة : « فعل » بفتح الثلاثة الأحرف .

(١) فى قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ من الآية ٣٠ التوبة .

(٢) سقطت من : ه .

(٣) الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ الإخلاص .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ فى الآية ٢ .

(٦) فى ب : « بالالف » .

(٧) فى ج : « تقديم وتأخير » .

(٨) وذكر أبو حاتم أن مصحف أهل مكة يباء بين الجيم والألف ، كتب على الأصل ، وردده أبو عمرو

الداني فقال : « ولم نجد ذلك كذلك مرسوما فى شئ من مصاحف أهل الأمصار » . وقال السخاوي :

« رأيت ذلك فى المصحف الشامي بغير ياء » ، وأنكره الشاطبي ، وتابعه السخاوي ، وقال : « ليس

ذلك بمتبع ، ولا معمول به » .

انظر : المقنع ٦٦ الوسيلة ٨٤ الجميلة ١٠٩ .

(٩) فى ه : « أن » وهو تصحيف .

(١٠) فى ه : « ولها » وهو تصحيف .

(١١) فى ج : « المذكور » .

(١٢) تقدم التعريف به فى الدراسة .

﴿ تهوى ﴾ بياء بعد الواو، على الأصل والإمالة ووزنها : « تفعل »^(١) .

وقع هنا : ﴿ بل لعنهم الله بكفرهم ﴾ [ووقع في النساء : ﴿ بل طبع الله عليها بكفرهم ﴾^(٢)] .

﴿ ولما جا هم كتب ﴾ مذكور^(٣) و﴿ فلعنة الله ﴾ بالهاء هنا وفي جميع القرآن حاشا موضعين : في آل عمران^(٤) ، والنور^(٥) و﴿ الكافرين ﴾ مذكور^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ بييسما اشتروا به انفسهم ﴾ إلى قوله^(٧) : ﴿ مومنين ﴾ رأس التسعين آية ، وكتبوا : ﴿ بييسما ﴾ موصولا^(٨) ، ﴿ فبا و ﴾^(٩)

(١) لأنها من ذوات الياء كما تقدم في قوله تعالى : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) من الآية ١٥٤ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(٣) كلاهما تقدم ، والثاني في قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة .

(٤) في قوله عز وجل : ﴿ فنجعل لعنت الله ﴾ في الآية ٦١ .

(٥) في قوله عز وجل : ﴿ أن لعنت الله عليه ﴾ في الآية ٧ ، وسيأتي عند قوله : ﴿ أو لك يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ .

(٦) بال حذف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من : أ ، ب ، ج وما أثبت أولى .

(٨) اتفق الرواة على نقل الوصل في هذا الحرف ، ولم يرد عنهم فيه اختلاف ونقل المؤلف وأبو عمرو

الداني اختلاف في قوله : ﴿ قل بئسما ﴾ رسم في بعض المصاحف بالوصل ، وفي بعضها بالقطع ،

واختلفا في قوله : ﴿ بئسما خلفتموني ﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف فنقل فيه الداني الوصل ، ونقل فيه

المؤلف اختلاف ، وسواه شيخنا المرصفي رحمه الله بالمتفق عليه بالوصل ، وليس كذلك ، وجرى

العمل فيهما بالوصل مثل الأول المتفق عليه ، واقتصر عليه محمد بن عيسى الأصبهاني في الثلاثة

، وتابعه أبو العباس المهدوي ، وما عداهن مقطوع باتفاق وهو كل ما كان في أوله اللام أو

الفاء . انظر : المقنع ٩٢٧٤ التبيان ٢٠٢ هجاء المهدوي ٨٣ تنبيه العطشان ٦١ الدرر ٢ هداية القارى ٣٥٠ .

(٩) بدون ألف بعده ، وتقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ .

﴿وللكافرين﴾ مذكور^(١).

﴿قل فلم تقتلون﴾ بالميم إجماع من المصاحف ، والقراء ، وكذا ﴿لم تعظون^(٢)﴾ و﴿فبم تبشرون^(٣)﴾ و﴿فنظرة بم يرجع المرسلون^(٤)﴾ و﴿عم يتسالون^(٥)﴾ و﴿فيم أنت^(٦)﴾ و﴿م خلق^(٧)﴾ وأصلها : « فلما » و« بما » و« عما » و« فيما^(٨) » و« مما » و« ما^(٩) » في موضع خفض باللام ، وحذفت الألف ، فرقا بين الإستفهام والخبر ، وخص الإستفهام بالحذف دون الخبر لكثرة دوره ، فتقول في الإستفهام : « عم تسأل يا رجل » ؟ وفي الخبر : « عما^(١٠) تسأل أسأل أنا » ، وكذا ما أشبهه ، والوقف على ذلك^(١١) كله - لمن انقطع نفسه - على الخط بإسكان الميم ، لجميع القراء ، إلا ما رويناه^(١٢) عن ابن كثير^(١٣) من طريق^(١٤)

(١) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) من الآية ١٦٤ الأعراف .

(٣) من الآية ٥٤ الحجر ، وسيأتي في موضعه .

(٤) من الآية ٣٦ النمل .

(٥) من الآية ١ النبأ .

(٦) من الآية ٤٢ والنازعات .

(٧) من الآية ٥ والطارق .

(٨) سقطت من : ه .

(٩) فيه لف ونشر مرتب .

(١٠) سقطت من ه ، وألحقت في حاشيتها .

(١١) في ج : « في ذلك » .

(١٢) في ب ، ج : « روينا » .

(١٣) في ج : « أبي بكر » وهو تصحيف .

(١٤) باصطلاح القراء : « من رواية » وليس « من طريق » كما عبر المؤلف .

ابن أبي بزة (١) عن أصحابه عنه ، أنه كان (٢) يقف بزيادة هاء بعد الميم (٣) ، إرادة بيان حركة الميم ، إذ من يقف على الميم بالسكون بغير (٤) الإعراب ، وجعل الهاء في ذلك عوضاً من الألف المحذوفة ، هذا مع اتباعه من قرأ عليه ، لقوله ﷺ : « اقرأوا كما علمتم (٥) » .

﴿ انبيا ﴾ بياء تقع الهمزة في قراءة نافع عليها (٦) ولقراءة الباقيين نقطة

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزة راوي ابن كثير ، ومؤذن المسجد الحرام ، ومقرئ أهل مكة ، مولى بني مخزوم ، قرأ على عكرمة بن سليمان ووهب بن واضح ، وغيرهم ، وقرأ عليه أبو ربيعة وإسحاق الخزازي وجماعة ، وروى التكبير عن ابن كثير توفي سنة ٢٥٠ هـ .

انظر : معرفة القراء ١٧٣/١ غاية النهاية ١١٩/١ .

(٢) سقطت من : ه .

(٣) هذا أحد الوجهين للبري ، والوجه الثاني له إسكان الميم كيميية القراء في الخمس كلمات ، ويوافقه من العشرة يعقوب في الوجهين .

انظر : النشر ١٣٤/٢ إتحاف ٣٢٢/١ .

(٤) في أ : « بعد » ، وهو تصحيف .

(٥) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في المسند مطولا عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ، ولفظه :

« إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ » وفي لفظ لابن حبان : « إن رسول

الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم » ، وأخرجه الحاكم بالألفاظ نفسها بإسنادين

وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبري وأبو عمرو الداني بلفظ : « اقرأوا كما علمتم » ، كما جاء

هنا ، وصحح إسناده أحمد شاكر .

انظر : المسند ٣٩٨١ ابن حبان ٨٨/٢ الحاكم ٢٢٣/٢ جامع البيان ٢٣/١ موارد الطمان ٤٤١ فتح

الباري ٢٣/٩ الأحرف السبعة ٦٢ فضائل القرآن ٥٧ .

(٦) فتكون الياء صورة للهمزة في قراءة نافع وحده ، لأنها مفتوحة بعد كسر .

انظر : النشر ٤٠٦/٢ إتحاف ٢١٠/١ .

بالحمراء مكانها ^(١) ثلاثة أحرف وألف بعدها للبناء ، تقع الهمزة لجميع القراء بعدها في السطر .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد جا كم موسى ﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿ بالظلمين ^(٣) ﴾ وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿ بالبينت ﴾ و﴿ ظلمون ﴾ ^(٤) و﴿ ميثقكم ^(٥) ﴾ و﴿ اتينكم ^(٦) ﴾ وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿ قل بيس ما ﴾ منفصلا في بعض المصاحف ، ومتصلا : ﴿ بيسما ﴾ في بعضها ، وكلاهما حسن ^(٧) و﴿ ايمنكم ﴾ بحذف الألف بين الميم والنون حيث ما وقع ^(٨) و﴿ صدقين ﴾ و﴿ بالظلمين ﴾ مذكور ^(٩) .

(١) على القول بأن الهمزة أبدلت ياء ، فعلى هذا قد يكون مسوغا لوضع نقطة حمراء علامة للبدل ، ومع ذلك لم أجد من نص على وضعها في نحو هذا ، وأما على قوله من قال : إنه مشتق من : « نيا ، ينبو » فيكون لا أصل له في الهمزة ، قال أبو زرعة : « وفي ذلك الحجة الواضحة على أن الواحد منه بغير همز » ، فعلى هذا التوجيه ، فلا يحسن وضع نقطة حمراء وبه جرى العمل في نقط المصاحف .

انظر : حجة القراءات ٩٩ ، الحجة لأبي علي ٨٨ معاني الزجاج ١ / ١٤٥ البيان ١ / ٨٨ .

(٢) سقطت من : أ ، ب ، ج وما أثبت أولى .

(٣) رأس الآية ٩٤ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث في الأول ، ومذكر في الثاني .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ من بعد ميثقه ﴾ في الآية ٢٦ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وجرى العمل بالوصل ، وتقدم في موضعه الأول : ﴿ بيسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ .

(٨) سواء كان معرفا أو منكرا ، وانفرد بالحذف أبو داود ، وبه جرى العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٧٦ تنبيه العطشان ٦١ فتح المنان ٣٨ .

(٩) بحذف الألف فيهما باتفاق ، لأنهما جمع مذكر سالم .

ووقع في الجمعة : ﴿ولا ياتمنونه﴾^(١) بلام ألف موضع : «لن» هنا ، ونون زائدة مع هاء الضمير^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ولتجدنهم احرص الناس﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿يعلمون﴾ رأس الخمس العاشر^(٤) وفيها [من الهجاء^(٥)] : ﴿على حيوة﴾ بالواو مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦) هنا^(٧) وفي النحل^(٨) والفرقان^(٩) ، غير أن الكلمة هنا منخفضة ،

(١) من الآية ٧ الجمعة .

(٢) قال الكرمانى تاج القراء : لأن دعواهم في هذه السورة بالغة قاطعة ، وهي كون الجنة لهم بصفة الخلوص ، فبالغ في الرد عليهم بـ : «لن» وهو أبلغ ألفاظ النفي ، ودعواهم في الجمعة قاصرة مترددة ، وهي زعمهم أنهم أولياء الله ، فاقصر على «لا» فجاء كل على ما يجب ويتناسب .

انظر : البرهان ٣٢ ملاك التأويل ٨٤/١ فتح الرحمن ٣٢ .

(٣) سقطت من أ ، ب ، ج وما أثبت من : ب .

(٤) رأس الآية ٩٥ البقرة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) هذا اللفظ ورد في القرآن معرفا بالألف واللام ، وهذا لا يرسم إلا بالواو ، ومثله المضاف إلى الظاهر يرسم بالواو ، أما إذا أضيف إلى الضمير ، فلا يرسم بالواو اتفاقا ، واختلف في حذف الألف ، وإثباتها كما تقدم وسيأتي في ٩٣ الأنعام .

بقي المنكر المنون وهو الذي معنا ، فنص أبو عمرو الداني أنه في عامة المصاحف العراقية بالواو ، وسكت عن بقية المصاحف ، فيفهم منه أنها على غير ما هي عليه ، مصاحف أهل العراق ، فيحمل قول المؤلف هنا على المشهور والأكثر أنها بالواو والأقل بالألف ، ولذا قال الرجراجي :

والواو في المنكر المشهور ورسمه بألف مهجور

انظر : المقنع ٥٥ التبيان ١٨٨ الدرة ٤٨ تنبيه العطشان ١٤٣ فتح المنان ١١٣ .

(٧) في موضعين في الآية ٩٦ وفي الآية ١٧٩ .

(٨) في قوله عز وجل : ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ ٩٧ النحل .

(٩) في قوله عز وجل : ﴿ولا يملكون موتا ولا حيوة﴾ ٣ الفرقان .

وهناك مفتوحة^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ قل من كان عدوا لجبريل ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يعلمون ﴾ رأس المائة آية^(٢) ، وفي هذه الخمس الآيات من الهجاء : ﴿ لجبريل ﴾^(٣) بياء واحدة بين الراء واللام ، إجماع من المصاحف حيث ما وقع هنا^(٤) و في التحريم^(٥) واختلف القراء فيه^(٦) ﴿ وهدى وبشرى ﴾ بالياء ووزن ﴿ بشرى ﴾ « فُعلَى » ، وقد تقدم^(٧) ، ﴿ ومليكته ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر^(٨) ، ﴿ وميكيل ﴾ بياء بين الكاف واللام من غير ألف إجماع من المصاحف^(٩) واختلف القراء في إثبات الألف

(١) في أ، ج، هـ : « مضمومة » وما أثبت من : هـ .

(٢) سقطت من : ب، ج .

(٣) أُلحقت في حاشية أ عليها : « صح » .

(٤) هنا في الموضعين : ﴿ عدو لجبريل ﴾ في الآية ٩٦ وقوله : ﴿ ورسله وجبريل ﴾ في الآية ٩٧ .

(٥) في قوله : ﴿ هو موليه وجبريل ﴾ في الآية ٤ التحريم .

(٦) فالمدنيان والبصريان وابن عامر وحفص بكسر الجيم ، والراء ، وحذف الهمزة ، وإثبات الياء ، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة من غير همز ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة ، وياء ساكنة ، واختلف عن شعبة روى عنه مثل حمزة ، وروى عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة .

انظر : النشر ٤٠٨/٢ المبسوط ١٢٠ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملكة ﴾ في الآية ٢٩ .

(٩) وهو في قوة المستثنى من الأسماء الأعجمية التي ثبتت فيها الألف لقلّة استعمالها ، وقد ذكروا العلة لحذف الألف مع أنه لم يأت في القرآن إلا في موضع واحد ، قيل إنه كثير التغيير باللغات والقراءات ، وقيل لكثرة حروفه ، وقيل لأنه اسم مركب ، والأولى أن يقال رسم كذلك ليحتمل وجوه القراءات .

انظر : التبيان ٧١ تنبيه العطشان ٥٩ فتح المنان ٣٥ .

الموجودة في اللفظ المحذوفة من الرسم وفي حذفها ^(١)، وفي إثبات ^(٢) ياء ، بعد
الهمزة ، وفي حذفها أيضا ^(٣) .

﴿للكافرين﴾ مذكور ^(٤)، و﴿آيت بينت﴾ ^(٥) و﴿الفسقون﴾ ^(٦)
و﴿عهدوا﴾ ^(٧) و﴿جاهم﴾ ^(٨) و﴿الكتب﴾ ، ﴿كتب الله﴾ ^(٩) بحذف الألف
من كل ذلك ، وقد ذكر .

(١) في ب ، ج : « في حذفها » .

(٢) في ج : « وفي إثباتها وفي إثبات » تكرر للزوم لها .

(٣) فقرأه البصريان: أبو عمرو ويعقوب وحفص بنير همز ، ولأياء بعدها ، وقرأه المدنيان نافع وأبو جعفر
بهمزة من غير ياء بعدها ، واختلف عن قنبل روى فيه كالمدينين وروى فيه بهمزة بعدها ياء
كالباقين .

انظر : النشر ٢/٢١٩ إتخاف ١/٤٠٩ المبسوط ١٢٠ التيسير ٧٥ .

(٤) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم فيهما .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما لأنهما جمع مؤنث سالم .

(٦) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود ، لأنه صرح بصيغة التعميم في قوله : ﴿إلى الذين عهدتم﴾
في أول التوبة ، فقال : « حيث وقع » ولم يذكر أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع
إلا موضع البقرة هنا في قوله : ﴿أو كلما عهدوا﴾ في الآية ٩٩ وموضع الفتح في قوله : ﴿بما عهدوا
عليه﴾ في الآية ١٠ وسكت عن غيرهما وتابعه الإمام الشاطبي على ذلك .

وقال اللبيب اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف حيث وقع ، وعزا ذلك إلى أبي عمرو الداني في
المقنع ، ثم قال : « وذكره جميع المصنفين لكتب الرسم في باب الحذف المتفق عليه » ولم أجد في المقنع
إلا ما ذكرته ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٠ التبيان ٧١ تنبيه العطشان ٥٩ فتح المنان ٣٥ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ولما جاءهم﴾ في الآية ٨٨ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

ثم قال تعالى: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين﴾ إلى قوله^(١): ﴿يعلمون﴾^(٢)،
وفي هذه الآية^(٣) من الهجاء أيضا: ﴿الشياطين﴾^(٤) و﴿سليمن﴾^(٥)، [بغير
ألف^(٦)]، وقد ذكر، وكذا ذكر أن المصاحف اختلفت^(٧) في: ﴿هاروت وماروت﴾
عند قوله: ﴿سبع سموت﴾ رأس ثمانين وعشرين^(٨) آية^(٩).

وكذا اختلفت المصاحف في قوله عز وجل: ﴿وما يعلمن﴾ فكتبوه بألف وبغير
ألف أيضا^(١٠)، وبالألف أختار لمعنيين^(١١): أحدهما موافقة لبعض المصاحف^(١٢)،

(١) سقطت من: ب، ج .

(٢) رأس الآية ١٠١ البقرة.

(٣) سقطت من أ، ومعلم في موضعها إلى جهة الحاشية.

(٤) تقدمت عند قوله: ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿هو الذي خلق﴾ في الآية ٢٨.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، هـ، وما أثبت من: ج وفيها تقديم وتأخير .

(٧) في هـ: «اختلف».

(٨) في ج: «عشرين».

(٩) فذكر هناك أن في بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو المختار عنده وتقدم في الآية ٢٨.

(١٠) لم ينقل أبو عمرو الداني الخلاف في ألف التثنية إلا في قوله: ﴿تكذبان﴾ في الرحمن في
باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار .

وروى بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان التثنية
المرفوعة كلها فيه بغير ألف «ووافق الشاطبي».

ولاحلاف بين علماء الرسم والمصاحف في إثبات الألف، إذا وقعت طرفا، لأنها لو حذف لالتبس
المفرد بالثنى، ومحل الخلاف فيما إذا كانت حشوا.

انظر: المقنع ١٥، ١٧، ١٨، ٧٨ الدرة ٣١ الوسيلة ٥٦.

(١١) في ج: «ولمعنيين».

(١٢) وذكر ذلك في آخر النساء فقال: «فكتبه الصحابة بألف، وبغير ألف» واختار إثبات الألف،
وسياتي عند قوله عز وجل: ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

والثاني : إعلاماً ^(١) بالثنائية ^(٢) .

﴿ بين المر وزوجه ﴾ بالراء من غير صورة لوقوعها طرفاً ، وسكون ما قبلها ^(٣) .

ذكر ﴿ الضر ﴾ قبل : ﴿ النفع ﴾ :

وقع ^(٤) «الضر» قبل «النفع» في كتاب الله عز وجل ، في سبع سور ، وجملة ^(٥) ذلك تسعة مواضع ، لا غير على خمسة ^(٦) ألفاظ ، أولها هنا : ﴿ ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ^(٧) ﴾ والثاني في المائة : ﴿ قل ا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ^(٨) ﴾ والثالث في يونس : ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ﴾ والرابع فيها أيضا : ﴿ قل لا املك لنفسي ضرا ولا

(١) في ج : «إعلام» .

(٢) تعبير دقيق من المؤلف ليشمل الألف الواقعة في الأسماء والأفعال ، سواء كانت الألف علامة للرفع ، أو ضمير الاثنين ، وصرح بذلك أبو عمرو الداني فقال : «وسواء كانت الألف اسما ، أو حرفا ما لم تقع طرفا ، ووقعت حشا» وقال المهدي مبيّنا كلام أبي عبيد السابق : «يريد أبو عبيد بقوله : «الثنائية المرفوعة» نحو : ﴿رجلان﴾ و ﴿سحرن﴾ وما أشبههما ، وكذلك الأفعال نحو : ﴿يحكمن﴾ و ﴿يقومن﴾ و ﴿يقتتلن﴾ ويستثنى لأبي داود ، من اختياره قوله تعالى : ﴿يأتينها﴾ في النساء وقوله : ﴿الأوليس﴾ في المقود ، وقوله : ﴿فذنك﴾ و ﴿هذان لساحران﴾ في القصص نص على الحذف كما سيأتي فيوافق الداني فيها ، ويخالفه فيما عداهن وعليه العمل . انظر : هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥ التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطاران ٦١ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿اياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .

(٤) في ج : «وقع» .

(٥) في أ : جملة ، وما أثبت من : ب ، ج ، ه ، م .

(٦) سقطت من : ج .

(٧) من الآية ١٠١ البقرة .

(٨) من الآية ٧٨ المائة .

نفعاً^(١) ﴿ ولا يملك لهم ضرراً ولا نفعاً^(٢) ﴾ والسادس في الحج : ﴿ ما لا يضره وما لا ينفعه ﴾ والسابع فيها أيضاً : ﴿ لمن ضره اقرب من نفعه^(٣) ﴾ والثامن في الفرقان : ﴿ ولا يملكون لانفسهم ضرراً ولا نفعاً^(٤) ﴾ والتاسع في الفتح : ﴿ ان اراد بكم ضرراً او اراد بكم نفعاً^(٥) ﴾ ويأتي ذكر : « النفع » قبل « الضرر » في سورة الأنعام ، إن شاء الله ، وجملتها ثمانية مواضع^(٦) .

وكتبوا : ﴿ لمن اشتره ﴾ بياء بين الراء والهاء مكان الألف ، ووزن هذه الكلمة : « افتعل^(٧) » و ﴿ من خلق ﴾ بحذف الألف^(٨) ، ﴿ ولبيس ما ﴾

(١) الأول من الآية ١٨ والثاني من الآية ٤٩ يونس .

(٢) من الآية ٨٨ طه .

(٣) الأول من الآية ١٢ والثاني من الآية ١٣ الحج .

(٤) من الآية ٣ الفرقان .

(٥) من الآية ١١ الفتح .

(٦) سيأتي ذكر ذلك في قوله تعالى : ﴿ قل أَدْعُوا من دون ﴾ في الآية ٧١ الأنعام .

(٧) على الأصل ، والإمالة .

(٨) استقصى أبو داود ذكر الألف المعانق للام المفردة ، ونص على حذفها ، حيث ما جاءت في القرآن ، إلا مواضع سكت عنها ، ففهم الخراز ، وشرح مورده وبعض الناقلين عنهم أنها مستثناة ، وأنها ثابتة ، وجملتها ثلاثة عشر لفظاً .

ولم يحذف الداني من الألف المعانق إلا ثلاثة وعشرين لفظاً ، وسكت عما عداه ، ولقد تتبع بعض هذه الكلمات عند المؤلف ، فرأيت أنه يحيل بعضها على ما تقدم من المنصوص عليه بالحذف ، وبعضها ذكر غيره الإجماع على حذفها كما سيأتي ، وإن البلنسي صاحب المنصف الذي أصله التنزيل أطلق الحذف في الجميع بل نسب الحذف إلى المصحف الإمام فقال :

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنين الحذف في الإمام

وجاء عن اللبيب في بعضها إجماع المصاحف على الحذف وحينئذ فكيف يصح الاثبات ما نص =

منفصلا^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ إلى قوله : ﴿قدير﴾ رأس
الخمس الحادي عشر^(٢) وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿رعنا﴾ بحذف الألف
بين الراء والعين على الإختصار^(٣) وهو أمر ، ولذلك حذفت الياء ، قبل النون ،
﴿وللكافرين^(٤)﴾ و﴿الكتب^(٥)﴾ مذكور^(٦).

﴿أو ننسها﴾ بهاء^(٧) بين السين والألف على خمسة أحرف من غير صورة
للهمزة في قراءة الصحابين : ابن كثير وأبي عمرو^(٨) وحذف الياء بين السين والهاء على

أبو عمرو ، والبلنسي على حذفه ، وحكى اللبيب إجماع المصاحف عليه ، فسكوت أبي داود لا يقتضي
الإثبات ، وبهذا نقل من الخلاف بين مذهب المشاركة ومذهب المغازبة ، وجرى العمل بالحذف في
مصاحف أهل المغرب وهو الرجح ، وخالف أهل المشرق . وسيأتي بيان ذلك في مواضعه من السور إن
شاء الله وفي الملاحظات على الكتاب .

انظر : المقنع ١٧ ، التبيان ٨٧ تنبيه العطشان ٧٢ فتح المنان ٤٤ الدررة ١٥ دليل الحيران ٥٧ سمير
الطالبين ٥٧ .

(١) هذا من المواضع المتفق على قطعه ، وتقدم عند قوله : «بئسما اشتروا» في الآية ٨٩ وقوله : ﴿قل
بئس ما﴾ في الآية ٩٢ .

(٢) رأس الآية ١٠٥ .

(٣) في موضعين هنا ، وفي قوله : ﴿ورعنا ليا﴾ في الآية ٥٥ النساء ، وعليه العمل ، ولم يتعرض
له الداني .

انظر : التبيان ٦٢ فتح المنان ٣١ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

(٦) سقطت من : ب ، ج .

(٧) في ج : «بياء» وهو تصحيف .

(٨) بفتح النون الأولى والسين ، وهمزة ساكنة بين السين ، والهاء من النساء .

قراءة الجماعة غيرهما ^(١) لأن : ﴿ ما ننسخ ﴾ شرط ، وجوابه : ﴿ ننسها ﴾ بحذف ^(٢) الياء للجزم ، وابن عامر وحده ^(٣) يضم ^(٤) النون من : ﴿ ننسخ ﴾ جعله رباعيا من : « أنسخت الكتب ^(٥) » على معنى وجدته منسوخا ، مثل : « أحمدت الرجل » وجدت محمودا ، و« أبخلته » وجدته بخيلا ، وسائر القراء ^(٦) يفتحونها ، وهو المعنى الظاهر المستعمل ^(٧) ، ﴿ نات ﴾ بالتاء على ثلاثة أحرف ، لأنه جواب الجزاء ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ الم تعلم أن الله له ملك ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ صدقين ﴾ رأس عشر ^(١٠) ومائة ، وفي هذه الآيات الخمس ^(١١) من الهجاء : ﴿ السموت ﴾ وقد ذكر ^(١٢) ﴿ ام تريدون ان تسلوا ﴾ بغير صورة للهمزة لسكون السين قبلها ، [وكذا ^(١٣) كل

(١) في ج : « دونها » .

بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز من النسيان .

انظر : النشر ٢٢٠/٢ إتخاف ٤١١/١ المبسوط ١٢١ التيسير ٧٦ .

(٢) في هـ : « فحذفت » .

(٣) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ م .

(٤) في ب ، ج : « بضم » .

(٥) في أ ، ب ، : « اتسخت » وفي ج : « انسخت » وما أثبت من هـ ، م .

(٦) ويوافقهم هشام في وجهه الثاني من طريق الداجوني .

(٧) في ب ، ج : « والمستعمل » .

(٨) انظر : الكشف ٢٥٧/١ الحجة لأبي علي ١٩٢/٢ حجة القراءات ١٠٩ الحجة لابن خالويه ٨٦ .

(٩) من الآية ١٠٦ البقرة .

(١٠) في ب ، ج : « العشر » .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وفي قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ .

(١٣) في هـ : « وكذلك » .

همزة متوسطة ^(١) وسكن ^(٢) ما قبلها ^(٣) [سواء كان الساكن حرف علة أو حرف صحة ^(٤) فإنها لا ترسم خطأ، لذهابها من اللفظ، إذا خففت، إما بالنقل وإما بالبدل، نحو : ﴿أن تسلوا﴾ هنا، و﴿ولا تسل عن اصحاب الجحيم﴾ ^(٥) و﴿فسل﴾ ^(٦) ، و﴿وسل﴾ ^(٧) و﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون﴾ ^(٨) و﴿لا يسم﴾ ^(٩) و﴿لا يسمون﴾ ^(١٠) ، و﴿إذا هم يجرون﴾ و﴿لا تجروا اليوم﴾ ^(١١) و﴿المثمة﴾ ^(١٢) ، و﴿جزا﴾ ^(١٣) ، و﴿ينون﴾ ^(١٤) ، و﴿الافدة﴾ ^(١٥) ، وكذا : ﴿سوة﴾ ^(١٦) و﴿سوتكم﴾ ^(١٧) و﴿شيا﴾ ^(١٨) و﴿سيت﴾ ^(١٩) .

- (١) في أ، ب، ج، هـ : «تتوسط» وما أثبت من : م .
- (٢) في أ، ب، ج، هـ : «ويسكن» وما أثبت من : م .
- (٣) ما بين القوسين سقط من : ب ، وألحق في هامشها .
- (٤) في ب، ج، هـ : تقديم وتأخير .
- (٥) ستأتي في الآية ١١٨ .
- (٦) من الآية ٩٤ يونس ، وفي ب، ج : «وسئل» .
- (٧) من الآية ٨٢ يوسف ، وفي ب، ج : «ومثلهم» .
- (٨) من الآية ٢٣ الأنبياء .
- (٩) من الآية ٤٨ فصلت .
- (١٠) من الآية ٣٧ فصلت .
- (١١) من الآية ٦٥ المؤمنون في الموضعين .
- (١٢) من الآية ١٠ الواقعة .
- (١٣) من الآية ١٤ الزخرف .
- (١٤) من الآية ٢٧ الأنعام .
- (١٥) من الآية ٧٨ النحل .
- (١٦) من الآية ٣٣ المائدة .
- (١٧) من الآية ٢٥ الأعراف .
- (١٨) من الآية ٤٧ البقرة .
- (١٩) من الآية ٢٧ الملك ، وفي ب : «سيئة» وهو تصحيف .

﴿بريون^(١)﴾ و﴿هنيامريا^(٢)﴾ و﴿بريا^(٣)﴾ وشبهه .
إلا قوله تعالى : ﴿موبلا﴾ في الكهف^(٤) و﴿السواى﴾ في الروم^(٥) لا غير^(٦)
فإنه صورت^(٧) للهمزة المكسورة ياء وللمفتوحة ألف ، وقد سكنت^(٨) الواو قبلهما ،
وكذا : ﴿النشأة﴾ في العنكبوت^(٩) والنجم^(١٠) والواقعة^(١١) على قراءة من
أسكن الشين^(١٢) .

وكذا^(١٣) لا ترسم الهمزة المفتوحة خطأ ، إذا وقع بعدها ألف ، ولا المكسورة
إذا وقع بعدها ياء ، ولا المضمومة ، إذا وقع بعدها واو ، لثلا يجتمع في الكتابة^(١٤) ألفان ،

(١) من الآية ٤١ يونس .

(٢) من الآية ٤ النساء .

(٣) من الآية ١١٢ النساء ، وفي ج : « برئ » .

هذا تكرر ، لأنه تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٤) سيأتي في الآية ٥٧ في الكهف .

(٥) سيأتي في الآية ٩ الروم .

(٦) بل هناك كلمات مثلها في قوله : ﴿أن تبوأ باثمي﴾ ٢٩ المائدة ، ومثلها في قوله :

﴿لتنوأ بالعصبة﴾ ٧٦ القصص ، ومثلها ﴿ليسوا﴾ ٧ الإسراء على قراءة من فتح الهمزة ،

ومثلها : ﴿يسألون عن﴾ ٢٠ الأحزاب ، وسيأتي ذكرها في سورها .

انظر : المقنع ٤٣ الجامع ٧٥ .

(٧) في ب ، ج : « صورة » وفي هـ : « صور » .

(٨) في ب ، ج : « سكن الواو قبلها » .

(٩) سيأتي في الآية ١٩ العنكبوت .

(١٠) من الآية ٤٦ والنجم .

(١١) من الآية ٦٥ الواقعة .

(١٢) وهم المدنيان ، وابن عامر ، والكوفيون ، ويعقوب ، وسيأتي في العنكبوت في الآية ١٩ .

(١٣) في ب ، ج : « وكذلك » .

(١٤) في أ : « الكلمة » وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م .

أو ياعان أو واوان^(١) .

فالمفتوحة نحو ما مضى ، أو يأتي بعد ، من نحو : ﴿ اذم^(٢) ﴾ و ﴿ امن^(٣) ﴾ و ﴿ امنوا^(٤) ﴾ و ﴿ امنا^(٥) ﴾ وكذا : ﴿ ازر^(٦) ﴾ و ﴿ اخر^(٧) ﴾ ، ﴿ شان^(٨) ﴾ و ﴿ را كوكبا^(٩) ﴾ ، و ﴿ راك^(١٠) ﴾ ، و ﴿ فراه^(١١) ﴾ ، و ﴿ نا بجانبه^(١٢) ﴾ ، و ﴿ ان تبوا^(١٣) ﴾ وشبهه .

والمكسورة نحو: ﴿ خسين^(١٤) ﴾ و ﴿ المستهزين^(١٥) ﴾ و ﴿ اسرا يل^(١٦) ﴾

(١) في أ، هـ : « العطف بالواو » وما أثبت من : ب، ج، م .

(٢) من الآية ٣٦ البقرة .

(٣) من الآية ١٢ البقرة .

(٤) من الآية ٢٤ البقرة .

(٥) من الآية ١٣ البقرة .

(٦) من الآية ٧٥ الأنعام .

(٧) من الآية ٩٦ الحجر .

(٨) من الآية ٣ و ٩ المائدة ، ورسم الهمزة بدون صورة يوافق القراءتين في الموضعين ، فقرأ ابن عامر ،

وابن وردان وشعبة بإسكان النون ، واختلف عن ابن جمار روي عنه الإسكان والفتح كالباقين .

انظر : النشر ٢/٢٥٤ إتخاف ١/٥٢٩ .

(٩) سيأتي في الآية ٧٧ الأنعام .

(١٠) من الآية ٣٦ الأنبياء .

(١١) من الآية ٨ فاطر .

(١٢) سيأتي في الآية ٨٣ الإسراء ، وفي الآية ٥١ فصلت .

(١٣) من الآية ٨٧ يونس .

(١٤) تقدمت في الآية ٦٤ البقرة .

(١٥) من الآية ٩٥ الحجر ، ووردت في جميع النسخ منكراً ، ولم ترد في القرآن إلا معرفة بالالف واللام .

(١٦) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ .

وشبهه مما تقدم (١) أو يأتي بعد (٢).

والمضمومة ، نحو : ﴿مستهزون (٣)﴾ و﴿مبرون (٤)﴾ وشبهه مما
قد ذكرناه (٥) ، أيضا ، وكذا : ﴿كما سيل موسى (٦)﴾ .

و﴿بالايمن (٧)﴾ و﴿سوا السبيل (٨)﴾ و﴿الكتب (٩)﴾ ، و﴿ايمنكم
(١٠)﴾ ، و﴿الصلوة﴾ ، و﴿الزكاة (١١)﴾ ، و﴿نصرى (١٢)﴾ ، و﴿صدقين
(١٣)﴾ ، و﴿برهنكم (١٤)﴾ [بحذف الألف ، وقد ذكرنا (١٥)] .

-
- (١) في هـ : «مما قد تقدم» .
(٢) هذا تكرر ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
(٣) من الآية ١٣ البقرة .
(٤) من الآية ٢٦ النور .
(٥) في ب ، ج ، هـ : «ذكرته» .
(٦) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة ، وقوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿يأمركم به إيمانكم﴾ في الآية ٩٢ .
(٨) انظر : قوله تعالى : ﴿سواء عليهم﴾ في الآية ٥ .
(٩) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .
(١٠) تصحفت في ب ، ج .
(١١) الموضعان تقدما عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿والذين هادوا والنصرى﴾ في الآية ٦١ .
(١٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
(١٤) كيف جاء عن أبي داود سواء كان معرفا بالإضافة أو منكرا ، وعليه العمل ولم يتعرض له الداني
بعينه ، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن : «فعلان» وهذا منه .
انظر : المقنع ٤٤ ، التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ تنبيه المعطشان ٦٢ .
(١٥) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ﴾ إلى قوله :
﴿ يختلفون ﴾^(١) وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما قد ذكر : ﴿ بلى ﴾^(٢) ،
﴿ النصرى ﴾ و﴿ الكتب ﴾ و﴿ القيمة ﴾^(٣) .

وكتبوا هنا : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ متصلا ، وكذا في جميع القرآن ، حاشا
أحد عشر حرفا^(٤) فإن المصاحف أيضا^(٥) اختلفت في تسعة منها ، فكتب في بعضها
متصلا ، مثل هذا ، وفي بعضها منفصلا : ﴿ في ما ﴾ وأنا أذكرها هنا جملة .

فأولهن في هذه السورة : ﴿ في ما فعلن في انفسهن من معروف ﴾^(٦) وفي
المائدة : ﴿ ليبلوكم في ما اتيكم ﴾^(٧) وفي الأنعام : ﴿ قل لا اجد في ما اوحى
إلى ﴾^(٨) وفيها : ﴿ ليبلوكم في ما اتيكم ﴾ آخرها^(٩) ، وفي الأنبياء : ﴿ في ما
اشتتت انفسهم ﴾^(١٠) ، واتفقت المصاحف^(١١) على هذه ، وحدها ، وفي النور :
﴿ في ما افضتم ﴾^(١٢) وفي الشعراء : ﴿ في ما ههنا ﴾^(١٣) واتفقت المصاحف أيضا

(١) رأس الآية ١١٢ البقرة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(٣) تقدمت عند قوله : ﴿ ويوم القيمة ﴾ في الآية ٨٤ .

(٤) على حاشية أ موضعا .

(٥) سقطت من : ب ، ج .

(٦) أراد الذي في الآية ٢٤٨ احترازا بقيد المجاور عن الواقع قبلها ، وبعدها .

(٧) أراد الذي في الآية ٥٠ احترازا مما جاء قبلها ، وبعدها .

(٨) في الآية ١٤٦ الأنعام .

(٩) في الآية ١٧٦ آخر السورة .

(١٠) في الآية ١٠١ الأنبياء .

(١١) ألحق على حاشية : ج .

(١٢) في الآية ١٤ النور .

(١٣) في الآية ١٤٦ في قصة صالح عليه السلام الشعراء .

على فصل هذه، وفي الروم^(١) : ﴿ في ما رزقنكم ﴾^(٢) وفي الزمر : ﴿ في ما هم فيه
يختلفون ﴾^(٣) وفيها^(٤) ﴿ في ما كانوا فيه يختلفون ﴾^(٥) وفي الواقعة : ﴿ في
ما لا تعلمون ﴾^(٦) ، فاجتمعوا على التي في الأنبياء ، والشعراء واختلفوا في التسعة
الباقية^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ ومن اظلم ممن منع مسجد الله ﴾ إلى قوله : ﴿ عظيم ﴾^(٨)

(١) في هـ : « في الزمر » وهو تصحيف .

(٢) في الآية ٢٧ الروم .

(٣) في الآية ٣ الزمر .

وهي ساقطة من : أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، هـ ، م .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) في الآية ٤٣ الزمر .

(٦) في الآية ٦٤ الواقعة .

(٧) ومذهب أبي داود يوافق ما ذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف ، عن أبي عبيد قال : رأيت
في الإمام مصحف عثمان بن عفان : « في ما ههنا » في الشعراء مقطوعة ، وكذلك التي في الأنبياء :
﴿ في ما اشتهدت ﴾ .

إلا أن الداني ذكرهما في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالخلاف ، ويحمل قول
المؤلف : « فاجتمعوا » على الأكثر الغالب بالقطع ، كما عبر به الخراز في نظمه ، لأجل كثرة القطع
، بدليل ما ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، قال : وعدوا : « في ما » مقطوعا ، أحد
عشر حرفا ، وقد اختلفوا فيها » ثم قال : « ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء » .

وحينئذ يجب القطع في الموضعين والتخيير في التسعة ، كما صرح به أبو بكر بن أشته بالقطع في
جميعها ، قال أبو عبد الله الصنهاجي : « والمعمول عليه من هذا كله قطع الأحد عشر كلها ، إذ بذلك
جرى العمل ، عند جميع الناس في الحاضرة ، والبادية ، ولكون الحافظ ذكر قطعها عن رجل مقدم إمام
في الرواية بهذا الشأن » .

انظر : المقنع ٧١ ، ٩٦ الدرة ٥٢ التبيان ٢٠١ هجاء المهدي ٨٥ تنبيه العطشان ١٥٠ فتح المنان ١١٨ .

(٨) رأس الآية ١١٣ البقرة .

وليس في هذه الآية من الهجاء ، إلا حذف الألف من : ﴿مسجد﴾ حيث ما وقع ، سواء كان معرفا ، أو غير معرف ^(١) .

﴿وسعى﴾ بياء بعد العين حيث ما وقع ، وهو فعل ثلاثي ، معتل اللام ، صحيح العين ، على وزن ^(٢) : «فعل» ^(٣) وجملة الوارد منها ، في كتاب الله عز وجل خمسة مواضع ^(٤) و﴿اوليك﴾ مذكور ^(٥) وقوله في هذه الآية : ﴿إلا خايفين﴾ ليس ، برأس آية ، إلا ^(٦) عند البصري ، وحده ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ إلى قوله : ﴿عليم﴾ ^(٨) وكتبوا هنا ، في هذه الآية : ﴿فاينما﴾ باتصال ^(٩) النون بالميم ، غير منفصلة ، وكذا في النساء : ﴿اينما تكونوا﴾ ^(١٠) وفي النحل : ﴿اينما يوجهه﴾ ^(١١) وفي الأحزاب :

(١) باتفاق الشيخين فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف حيث وقع ، وتابعه الشاطبي .

انظر : المقنع ١٨ الدرّة ٣١ الوسيلة ٥٥ .

(٢) سقطت من : ج .

(٣) في ج : «فعل» وهو تصحيف .

(٤) هذا أولها ، والثاني في الآية ١١٤ البقرة ، والثالث في الآية ١٩ ، والرابع في الآية ٣٩ في والنجم ، والخامس في الآية ٣٥ والنازعات .

(٥) عند قوله : ﴿أو لك على﴾ في الآية ٤ .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) فالبصري يعدها رأس آية ، ويتركها المدني الأول والأخير والكوفي ، والمكي والشامي .

انظر : البيان لأبي عمرو ٤٣ بيان بن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٧١ .

(٨) رأس الآية ١١٤ البقرة .

(٩) في هـ : «بايصال» .

(١٠) في الآية ٧٧ النساء .

(١١) في الآية ٧٦ النحل .

﴿أينما ثقفوا﴾^(١) هذه الأربعة خاصة، واختلفوا في التي في الشعراء^(٢) ، ففي بعض المصاحف متصلة ، مثل هذه الأربع^(٣) ، وفي بعضها ، منفصلة ، مثل سائر ما في القرآن^(٤) .

وقياس ما رويناه عن نصير النحوي صاحب الكسائي^(٥) من قوله : كل ما في القرآن

(١) من الآية ٦١ الأحزاب .

(٢) في قوله تعالى : ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون﴾ في الآية ٩٢ .

(٣) في هـ : «الأربعة» .

(٤) كلام المؤلف في الأربعة مواضع ، قد يكون مبني على أكثر المصاحف على وصلها أو يكون مبني على اختياره ، وهو الظاهر ، بدليل أنه ذكر الخلاف في موضع الأحزاب وذكر هناك اختياره ، فقال : «والوصل أختار» .

وأقول إن المصاحف إتفقت على موضعي البقرة ، والنحل ولم يذكر أهل المصاحف إلا الوصل فيهما ، وقال أبو عبيد أنهما في المصحف الإمام موصولتان .

واختلفوا في موضع النساء والشعراء والأحزاب ، فذكر محمد بن عيسى ثلاثة أحرف بالوصل موضع البقرة والنحل والشعراء باختلاف ، ثم قال ومنهم من يعد موضع البقرة ، والنحل والنساء ، وذكر أبو حفص الخزاز أربعة أحرف موضع البقرة والنحل والشعراء والأحزاب ، والمشهور وبه جرى العمل الوصل في موضعي النساء والأحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء ، خلافا لما ذهب إليه شيخنا المرصفي - رحمه الله - أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب لأن «أين ما» في الشعراء بمعنى أين الذي فهي موصولة ، و«أينما» في الأحزاب شرطية كلمة واحدة فيفترقان من هذه الجهة ، وحينئذ القطع أولى وأرجح في موضع الشعراء ، والوصل أولى في موضع الأحزاب . انظر : المقنع ٧٢ ، هجاء المهدوي ٨٤ ، الدرر ٥٢ ، البديع ٢٧٧ ، الجامع ٨٣ ، الجميلة ١٢١ ، هداية القاري ٤٤٢ .

(٥) نصير بن يوسف بن أبي نصير ، أبو المنذر الرازي ، ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة ، كان من الأئمة الحفاظ ، لاسيما في رسم المصحف وله فيه مصنف ، وروى عنه الداني في مواضع كثيرة ومثله لابن أبي داود ، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه ، وله عنه نسخة ، وأبي محمد البيهقي ، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى توفي في حدود ٢٤٠ هـ .

انظر : معرفة القراءة ٢١٣/١ غاية النهاية ٣٤٠/٢ .

من الجزء^(١) ، معناه : حيث ما ، ينبغي^(٢) أن يكتب^(٣) موصولا ، وما كان من الإستفهام معناه : أين الذي ؟ ينبغي أن تكتب مقطوعا^(٤) ، يوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور ، منفصلا غير متصل^(٥) ، ويوجب أن تكون الأربعة المذكورة متصلة ، غير مقطوعة^(٦) كما قدمنا^(٧) .

﴿وسع﴾ بحذف الألف بين الواو والسين حيث ما وقع ، وكذا : ﴿ذو رحمة﴾

- (١) في ج : «الجزى» .
(٢) في ج : «ينبغي» .
(٣) في ب : «يكتبه» .
(٤) وعلل ذلك ابن قتيبة بقوله : «لأنها في هذا الموضع صله ، وصلت بها : «أين» ولأنه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن في : «أين» قبل فتقول : «أين تكون» فترفع ، و«أينما تكن» فتجزم» وقال في موضع آخر : «فتقطعها لأنها في موضع اسم ، فإذا لم تكن في موضع اسم ، وصلتها» ومثله ، ومثل كلام المؤلف لابن معاذ الجهني فقال : «والوجه في ذلك أن تكتب : «أينما» موصولة ، إذا كانت للمجازاة ، وإذا كانت : «ما» بمعنى «الذي» فالوجه أن يكتب مقطوعا ، والأولى اتباع النقل . انظر : أدب الكاتب ٢٣٥ ، كتاب البديع ٢٧٨ .
(٥) في ج : «متصلا» .
(٦) في هـ : «منقطعة» .
(٧) أقول إن ما نقله أبو داود عن نصير ، وذكره ابن قتيبة ، وابن معاذ ، في المواضع الخمسة ، هي ظرفية شرطية ، إلا الذي في الشعراء ، فإنها موصولة ، فلا يحسن ذكره في كل مواضع القرآن ، لأن العلة لا تترد فيها فقد وجدت كلمات مفصولة ، وهي شرطية كقوله : ﴿أين ما تكونوا يأت بكم الله﴾ في الآية ١٤٧ البقرة .
ولابأس أن يستعان بهذا الضابط في المواضع المختلف فيها عند فقد الرواية ، لأن الرسم سنة متبعة ، والذي يحسن أن تذكره هنا ، أن ماجاء من : «أين ما» مقطوعا ، و«ما» فيه موصولة ، فهو على الأصل ، وهو القياس فيها ، وما جاء منها متصلا فهو خارج عن القياس ، وما جاء من : «أينما» موصولا وهي شرطية ، فهو على الأصل ، وما جاء منه مقطوعا ، فهو خارج عن القياس .
انظر : التبيان ٢٠١ .

وسعة^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا ﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿ قننتون ﴾ رأس
الخمس الثاني عشر^(٣) وكتبوا في مصاحف^(٤) أهل الحجاز ، وأهل العراق^(٥) :
﴿ وقالوا اتخذ الله ﴾ بواو قبل القاف ، وكذا قرأنا لهم^(٦) ، وكتبوا في مصاحف أهل
الشام : ﴿ قالوا اتخذ ﴾ بغير واو^(٧) وكذلك^(٨) قرأنا لهم أيضا^(٩) ثم أطبقت القراءة ،
والمصاحف على إسقاط^(١٠) الواو من شبهها^(١١) في سورة يونس صلى الله عليه وسلم^(١٢) في قوله :

(١) من الآية ١٤٨ الأنعام ، وذكر الموصوف معها ليس قيذا ، لأنه نص على الحذف في قوله : ﴿ وسعة ﴾
٩٧ النساء وبه العمل ، ولم يتعرض لهما الداني .
انظر : التبيان ٧٨ ، وفتح المنان ٣٩ .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) رأس الآية ١١٥ البقرة .

(٤) في ج : « في بعض المصاحف » .

(٥) سقطت من : ب ، ج .

(٦) وهي قراءة العشرة ما عدا بن عامر الشامي .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار المنتسخة من الإمام ثم رواه بسنده عن
عبد الله بن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء رضى الله عنهم أنه في مصاحف الشام بغير واو ، وفي سائر
المصاحف بالواو ، ووافق الشاطبي .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الدرة ١٦ .

(٨) في ب ، ج ، هـ : « وكذا » .

(٩) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي

انظر : النشر ٢/٢٢٠ إتخاف ١/٤١٣ المبسوط ١٢١ التيسير ٧٦ .

(١٠) في ج : « حذف » وكلاهما صحيح .

(١١) في هـ : « متشابهها » وهو تصحيف .

(١٢) في ب ، ج : « عليه السلام » .

﴿ لايت لقوم يسمعون ، قالوا اتخذ الله ولدا ﴾^(١) .

وفيهما حذف الألف من : ﴿ سبحنه ﴾^(٢) ومن : ﴿ في السموت ﴾
وقد ذكر^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ بديع السموت والارض ﴾ إلى قوله^(٤) : ﴿ الخسرون ﴾
رأس عشرين ومائة آية ، في هذه^(٥) الخمس الآيات^(٦) من الهجاء حذف الألف^(٧) من :
﴿ السموت ﴾ وقد ذكر ، ﴿ واذا قضى امرا ﴾ بالياء^(٨) ووزن هذا الفعل أيضا :
« فعل^(٩) » مثل ﴿ سعى^(١٠) ﴾ وجملة الوارد من هذه الكلمة في كتاب الله عزوجل ثلاثة
عشر موضعا^(١١) .

(١) من الآية ٦٧ و ٦٨ يونس .

(٢) كيف جاء ، وحيث وقع باتفاق الشيخين ، ونقل اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿ قل سبحن
ربي ﴾ في الآية ٩٣ الإسراء كما سيأتي .

انظر : المقنع ١٧ الدررة ٢٢ التبيان ٩٠ تنبيه المطشان ٧٧ الجامع ٣٢ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ رب المسلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وقوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ .

(٤) ساقطة من : ب .

(٥) في ج ، هـ : « وفي هذه » .

(٦) تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٧) ألحقت في هامش : هـ .

(٨) على الأصل والإمالة .

(٩) في ج : « فعلى » وهو خطأ ظاهر .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وسعى ﴾ في الآية ١١٣ .

(١١) اتفقت جميع النسخ على هذا العدد ، والصواب أنها اثنا عشر موضعا ، منها موضع وقع بعده ساكن ،

فلا يمال في الوصل : ﴿ إذا قضى الله ﴾ ٣٦ الأحزاب ، ويضاف لها : ﴿ قضيتها ﴾ ٦٨ يوسف

و﴿ فقضيهن ﴾ ١٢ فصلت فيصير العدد أربعة عشر موضعا .

وكذلك ^(١) : ﴿ تشبهت ^(٢) ﴾ و ﴿ الايت ^(٣) ﴾ و ﴿ ارسلنك ^(٤) ﴾ و ﴿ اصحب ^(٥) ﴾ كل ^(٦) ذلك بحذف الألف ، وقد ذكر ، ﴿ ولن ترضى ﴾ بياء بعد الضاد ^(٧) و ﴿ النصرى ^(٨) ﴾ و ﴿ حتى ^(٩) ﴾ مذكور كله .

﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ مذكور ^(١٠) ووقع مثل هذا في الأنعام ^(١١) ، ووقع في آل عمران : ﴿ قل إن الهدى ، هدى الله ان يوتى ^(١٢) ﴾ ورسم ذلك كله ^(١٣) بياء بعد الدال .

ووقع هنا : ﴿ ولين اتبعن أهواءهم بعد الذي جاك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ^(١٤) ﴾ ويأتي شبهه بعد ^(١٥) .

(١) بعدها في ه : « قال » .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ إن البقر تشبه علينا ﴾ في الآية ٦٩ .

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٤) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك أصحاب ﴾ في الآية ٣٨ .

(٦) في ه : « وكل » .

(٧) على الأصل ، والإمالة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ والذين هادوا والنصرى ﴾ في الآية ٦١ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(١٠) عند قوله : ﴿ على هدى ﴾ في الآية ٤ .

(١١) في الآية ٧١ الأنعام .

(١٢) في الآية ٧٢ آل عمران . ذكر ذلك ابن المنادي في متشابه القرآن ١٦٧ .

(١٣) سقطت من أ وما أثبت من ب ، ج ، ه ، م .

(١٤) من الآية ١١٩ البقرة .

(١٥) من الآية ١٤٤ وفيها : ﴿ من بعد ما جاءك ﴾ ومثلها في الآية ٦٠ آل عمران وشبهها في قوله : ﴿ بعد ما جاءك من العلم ﴾ في الآية ٣٨ الرد ، ولم يشر إلى ذلك كما ذكرنا .

انظر : متشابه القرآن ١٦٨ .

﴿اتينهم^(١)﴾ و﴿الكتب^(٢)﴾ و﴿اوليك﴾ و﴿فاوليك^(٣)﴾
و﴿الخسرون^(٤)﴾ كله مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يبني اسرايل اذكروا نعمتي﴾ إلى قوله^(٥) : ﴿عهدي
الظلمين^(٦)﴾ وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء حذف ألف النداء من ﴿يبني
اسرايل^(٧)﴾ و﴿العلمين^(٨)﴾ و﴿شفعة^(٩)﴾ ، و﴿واذ ابثلى﴾ بياء بعد
اللام ، موضع^(١٠) الألف على الأصل ، والإمالة ومعناه : اختبر ووزنه : «افتعل»
ولم يجيء في القرآن على لفظ^(١١) هذه الكلمة غيرها وأما على وزنها فكثير^(١٢)
وقد مضى منه : ﴿استوى^(١٣)﴾ .

و﴿ابرهـم﴾ بحذف الألف بين الراء والهاء حيث ما وقع هنا ، وفي جميع

- (١) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ .
- (٢) انظر قوله تعالى : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤ .
- (٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
- (٥) سقطت من : ب .
- (٦) رأس الآية ١٢٣ البقرة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنه ملحق بالجمع كما تقدم في أول الفاتحة .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ولا يقبل منها شفعة﴾ في الآية ٤٧ .
- (١٠) في ب ، ج : «وموضع» .
- (١١) في متن أ : «وزن» وألحقت في حاشيتها مصححة .
- (١٢) في ج : «كثير» .
- (١٣) تقدم في الآية ٢٨ .

القرآن^(١) وتكرر هذا الإسم فيه في تسعة^(٢) وستين موضعا ، واختلفت المصاحف في حذف الياء بعد الهاء وفي إثباتها في هذه السورة خاصة .

وجملة الوارد من هذا الاسم في هذه السورة خمسة عشر موضعا ، فكتبوا في بعضها : ﴿ ابرهم^(٣) ﴾ بغير ألف ولا ياء ، وفي بعضها : ﴿ ابرهيم ﴾ بإثبات الياء وحذف الألف .

وحكى أستاذنا الحافظ أبو عمرو بن سعيد أنه وجد ذلك ، في مصاحف أهل العراق والبصرة خاصة بغير ياء ، وقال^(٤) : وكذلك^(٥) رسم في مصاحف أهل الشام [بغير ياء^(٦)] .

قال أبو داود سليمان بن نجاح : ورسم^(٧) كذلك - والله أعلم - لقراءتهم ذلك بألف بين الهاء والميم^(٨) .

(١) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨ .

(٢) في ب ، ج : « تسمع » .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) في ب ، ج : « قال » .

(٥) في ب ، : « وكذا » وما بعدها ساقط ، ومشارلها في ج : في الهامش .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

ذكر ذلك في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وقال معلى الوراق ، عن عاصم الجحدري : « إبرهم » في البقرة بغير ياء ، كذلك وجد في الإمام ، ورواه عن أبي عبيد أيضا ، وقال ابن القاصح : حذفت الياء من الشامي والعراقي وثبتت في الرسم في المدني والمكي والامام ، وفيه خمس لغات فجاء في القرآن بلغتين ، والباقية شاذة لا يقرأ بها ، وجرى العمل بالياء في مصاحف المغرب ، وبحدفها في مصاحف المشرق .

انظر : المقنع ٩٢ الدررة ١٦ الوسيلة ٢٦ تلخيص الفوائد ٢٢ فتح المنان ٥٥ .

(٧) في ج : « ورسم ذلك كذلك » .

(٨) وهي قراءة ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعا منها خمسة عشر في البقرة ،

ويعلم تعيين بقية المواضع في النشر ٢٢١/٢ وإتحاف ١٥٠/١ التيسير ٧٦ .

﴿ بكلمت ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر ^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة ﴾ إلى قوله : ﴿ المصير ﴾ رأس
الخمس الثالث ^(٢) عشر ^(٣) وفي هاتين الآيتين من الهجاء ^(٤) حذف الألف من :
﴿ ابراهيم ﴾ و ﴿ مصلى ﴾ بالياء ^(٥) ﴿ وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل ﴾ مذكور ^(٦)
﴿ والعكفين ﴾ بحذف الألف بين العين والكاف على سبعة أحرف ^(٧) .

ووقع في الحج : ﴿ للطايفين والقايمين ﴾ ^(٨) مكان : ﴿ العكفين ﴾ هنا .

﴿ ابراهيم ^(٩) ﴾ و ﴿ الثمرت ^(١٠) ﴾ و ﴿ هذا بلدا امنا ^(١١) ﴾ مذكور وألف
﴿ اضطره ﴾ ألف المخبر ^(١٢) عن نفسه ، والماضي منه : « اضطرر » على خمسة أحرف
على وزن : « افتعل » .

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(٢) في هـ : « الثاني » وهو خطأ .

(٣) رأس الآية ١٢٥ البقرة .

(٤) سقطت من : ب ، ج .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي جعل ﴾ في الآية ٢٨ .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٨) من الآية ٢٤ الحج

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٨ .

(٩) تقدم تقريبا .

(١٠) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ ، وعند قوله : ﴿ هؤلاء ان ﴾ في الآية ٣٠ .

(١٢) في ب : « الخبر » وهو تصحيف .

ثم قال تعالى : ﴿واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت﴾ إلى قوله :
﴿الرحيم﴾^(١) وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما^(٢) قد ذكر : ﴿ابراهيم
واسماعيل﴾ ، وليس فيهما^(٣) غيره^(٤) وقرأ هنا ابن كثير ، وأبو شعيب^(٥) :
﴿ارنا﴾^(٦) و﴿ارني﴾^(٧) بإسكان الراء^(٨) وتابعهما ابن عامر^(٩) وأبو بكر^(١٠)
على الذي في فصلت ، وقرأ أبو عمرو عن^(١١) اليزيدي^(١٢) باختلاس

(١) رأس الآية ١٢٧ البقرة .

(٢) في أ ، ب ، ج ، د ، ق : «ما قد ذكر» وما أثبت من : ه .

(٣) في ب ، ج «فيها» .

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) وهو المعروف بالسوسي راوي أبي عمرو ، واسمه صالح بن زياد بن عبد الله ابن إسماعيل بن إبراهيم
بن الجارودي بن مسرح الرستبي ، مقرئ ضابط محرر ثقة توفي ٢٦١ هـ .

انظر : معرفة القراء ١/١٩٣ غاية النهاية ١/٣٣٢ .

ويوافقهم يعقوب ، وخلف أبي عمرو ، واقتصر المؤلف على الإسكان للسوسي تبعاً لأبي عمرو في
التيسير ، واقتصر عليه الشاطبي في الحرز ، وسيأتي .

(٦) وقعت في ثلاثة مواضع ، هنا في الآية ١٢٧ البقرة وفي الآية ١٥٣ النساء وفي الآية ٢٩ فصلت .

(٧) وقعت في موضعين في الآية ٢٦٠ البقرة ، وفي الآية ١٤٣ الأعراف .

(٨) لأن الراء في الأصل ساكنة ، وأصلها : «أرئينا» فحذفت الياء للجزم ثم سقطت الهمزة ، وبقيت الراء
ساكنة ، وعلى قراءة الباقيين نقلت كسرة الهمزة إلى الراء . انظر : حجة القراءات ١١٤ .

(٩) من غير طريق الداجوني ، فإنه روى عن أصحابه عن هشام كسر الراء .

(١٠) وهو شعبة راوي عاصم ، ابن عياش بن سالم أبو بكر الحنات الأسيدي المتوفي سنة ١٩٣ هـ ١٩٤ هـ .

انظر : غاية النهاية ١/٣٢٥ .

(١١) في ب ، هـ : «على» وألحقت في حاشية : هـ ، ولاحظ أن «اليزيدي» روى عن أبي عمرو .

(١٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، مقرئ ثقة

علامة ، وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، فكان يؤدب ولده ، أخذ

القراءة عن أبي عمرو ، وهو الذي خلفه بالقيام بها ، وأخذ عن حمزة وغيرهما ، وروى عنه أولاده

والدوري والسوسي وغيرهم ، وله مصنفات توفي ٢٠٢ هـ .

انظر : معرفة القراء ١/١٥١ غاية النهاية ٢/٣٧٥ قراءات القراء ٨٤ .

كسرتها^(١) والباقون بإشباعها^(٢) ولا أرى ضبطها في مذهب من يختلس ، إذ لا يضبطه كتاب^(٣) ولا بد من مشافهة الأستاذ^(٤) فيه ، وإنما ذكرته لأن أستاذنا^(٥) - رحمه الله - قال في هذا ، وشبهه أن يكون ضبط المشع فيه ياء تحت للكسرة^(٦) وواوا^(٧) للضمة ، وألغا للفتحة ، وعلامة الإخفاء [فيه ، وما ضاهاه نقطة^(٨)] واختياري ما قدمته من التعريه لذلك^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ ربنا وابعث فيهم ﴾ إلى قوله : ﴿ العلمين ﴾ رأس

(١) لأبي عمرو من الرويتين الإسكان والاختلاس ، وروى الشاطبي الاختلاس عن الدوري والاسكان عن السوسي .

انظر : النشر ٢٢٢/٢ إتحاف ٤١٨/١ سراج القاري ١٥٧ .

(٢) المراد بالإشباع هنا إتمام النطق بالحركة الكاملة ، غير مختلصة ، وليس بالذي يتولد عنه الحرف .

(٣) في ب ، ج « كتب » .

(٤) في ب ، ج : « الاسناد » .

(٥) المراد به أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ وذكر ضبط المشع والمختلس في المحكم في نقط المصاحف ص ٤٤ .

(٦) في أ ب ، ج : « الكسرة » وما أثبت من : هـ ليتناسب مع ما بعدها .

(٧) في أ ، ج : « وواو » وما أثبت من : ب .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في ج : « وأما ضبطها » وفي ب : « فيه وما ضاهاه بنقطه » وفي أ ، هـ : « وما ضاهاه » وما أثبت أولى .

(٩) وذكره في أصول الضبط فقال : « وأنا أخالفه في هذا الباب ، وأختار ترك ضبط العشر الكلمات المذكورات ، لمن أخفاها ، واختلسها ، ممن تقدم ذكره ، إذ لا يقدر ، أحد ، أن يلفظ بهن مخفاة ، ولا مختلصة ، من الكتاب حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة ، وتفهم وتعلم ، وإذا كان ذلك كذلك ، فلا معنى لضبطهن ، بل تترك عارية من ذلك ، فإذا رآها المتعلم عارية من الضبط ، سأل الأستاذ عنها ، فيعرفه بحقيقة النطق بها » أصول الضبط ٢٣٩ .

ولاشك أن الداني لا يخالفه في التلقي والمشافهة فعلمة الإخفاء فيه زيادة بيان وهو الأولى ، وعليه العمل .

الثلاثين ومائة آية ، وفي هذه الثلاث الآيات^(١) من الهجاء مما ذكر^(٢) : ﴿آيتك^(٣)﴾
و﴿الكتب^(٤)﴾ و﴿ابراهيم^(٥)﴾ و﴿اصطفينه^(٦)﴾ و﴿الصلحين﴾
و﴿العلمين^(٧)﴾ بحذف الألف من ذلك^(٨) كله^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿واوصى بها ابراهيم﴾ إلى قوله : ﴿ونحن له
مسلمون^(١٠)﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء ، إنهم كتبوا في مصاحف أهل
المدينة - التي بنينا هجاء كتابنا عليها - وفي مصاحف أهل الشام^(١١)
أيضا : ﴿واوصى﴾ بألف بين الواوين مخففا وكذلك قرأنا لهم^(١٢) ، في مصاحف
أهل مكة^(١٣) والعراق : ﴿ووصى﴾ بغير ألف بين الواوين مشددة^(١٤) وكذلك قرأنا

(١) في : ب ، ج : «آيات» .

(٢) في ب ، ج ، هـ : «مما قد ذكر» .

(٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

(٥) تقدم قريبا في الآية ١٢٣ وفي قوله : ﴿هو الذي جعل لكم﴾ في الآية ٢٨ .

(٦) باتفاق الشيخين مثل قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم فيهما ، وتقدم .

(٨) في ب ، ج ، هـ : «في ذلك» .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) رأس الآية ١٣٢ البقرة .

(١١) ألحقت في حاشية ج ، عليها علامة : «صح» .

(١٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر .

(١٣) في ب ، : «الشام» وهو خطأ ظاهر .

(١٤) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المنتسخة
من الإمام ، وذكر أبو عبيد أنه رآها في المصحف الإمام بألف ، وفي سائر المصاحف بغير ألف . ورواه
الداني بسنده عن إسماعيل بن جعفر وعن قالون عن نافع أن في مصاحف أهل المدينة والشام بألف ، =

لهم أيضا^(١)، ولا خلاف بين المصاحف في كتب^(٢) ياء، بعد الصاد ، مكان الألف ، على الأصل ، والإمالة .

﴿ يبني ﴾ بحذف ألف النداء^(٣) وقد ذكر^(٤) .

﴿ اصطفى ﴾ بياء بعد الفاء مكان الألف ، ووزن هذه الكلمة : « افتعل » وجملة الوارد منها ، في كتاب الله تعالى ، سبعة^(٥) مواضع هذا أولها ، الثاني في هذه السورة أيضا ، على رأس خمس وأربعين^(٦) ومائتين آية^(٧) من أولها : ﴿ اصطفيه عليكم ﴾ وفي آل عمران ثلاثة : ﴿ ان الله اصطفى^(٨) ﴾ و﴿ اصطفيك ﴾ في موضعين^(٩) وفي النمل : ﴿ الذين اصطفى^(١٠) ﴾ ، وفي الصافات : ﴿ اصطفى

= وفي سائر المصاحف بغير ألف ، فاتفقت المصاحف المدنية والشامية مع الإمام على الألف ، واتفقت بقية المصاحف على حذف الألف .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١٠٨ الدرة ١٦ الوسيلة ٢٥ تلخيص الفوائد ٢٢ .

(١) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب ، والكوفيين .

انظر : النشر ٢٢٢/٢ إتخاف ٤١٨ المبسوط ١٢٣ التيسير ٧٧ .

(٢) في هـ : « كتاب » .

(٣) في ب ، ج : « التي للنداء » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يسأئها الناس ﴾ في الآية ٢٠ .

(٥) في ب ، ج ، هـ : « ثمانية » وهو صحيح إذا لاحظنا الألفاظ وسبعة إذا لاحظنا المواضع ، وفي الإتخاف سبعة ٤١٨/١ .

(٦) في جميع النسخ : « وثلاثين » وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(٧) سقطت من : ب ، ج .

(٨) في الآية ٣٣ آل عمران .

(٩) في آية واحدة ٤٢ فمن جعلها سبعة عدده موضعاً واحداً .

(١٠) في الآية ٦١ النمل .

البنّت^(١) ﴿﴾ ، وفي الزمر : ﴿لاصطفى مما يخلق^(٢)﴾ .

﴿الهك واله﴾ ، و﴿الها﴾ بحذف الألف بين اللام والهاء ، في الثلاث كلم^(٣) و﴿ابراهيم واسماعيل واسحق﴾ بحذف الألف في كل ذلك ، وقد ذكر^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿تلك امة قد خلت﴾ إلى قوله : ﴿ونحن له مسلمون﴾ رأس الخمس الرابع عشر^(٥) وقد ذكر هجاؤه كله ، ولا خلاف في إثبات الألف ، قبل الطاء في كلمة : ﴿والاسباط﴾ أين ما وقعت^(٦) .

ووقع في آل عمران : ﴿قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم﴾ مكان ﴿إلى﴾ هنا ، وإسقاط : ﴿وما اوتي﴾ بعد : ﴿عيسى^(٧)﴾ صلوات الله عليه .

(١) في الآية ١٥٣ ووالصفات وألحقت في حاشية : أ .

(٢) في الآية ٥ الزمر .

(٣) وحيث ما وقع باتفاق الكتاب والرواة ، ذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، ووافقه الشاطبي ، واجتمعت المصاحف على ذلك .

انظر : المقنع ١٧ الوسيلة ٥٦ الدررة ٣١ التبيان ٨٩ تنبيه العطشان ٧٤ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿هو الذي جعل لكم﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) رأس الآية ١٣٥ البقرة .

(٦) وأجمعت على ذلك المصاحف ، ووقعت في خمسة مواضع في الآية ١٣٦ ، ١٤٠ البقرة ، وفي الآية ٨٤ آل عمران ، وفي الآية ١٦٣ النساء ، وفي الآية ١٦٠ الأعراف .

(٧) في الآية ٨٣ آل عمران ، فلما كان الخطاب في البقرة بقوله : ﴿قولوا﴾ لجميع المخاطبين المقصودين

ناسبه : ﴿إلينا﴾ لأن المنزل عليه حقيقة هو الرسول ﷺ ، ف «إلى» للانتهاء ، والكاتب المنزلة

منتهية بالتبليغ إلى الناس جميعا عن طريق الأنبياء ، ولما كان الخطاب في آل عمران في قوله :

﴿قل﴾ للرسول ناسبه : ﴿علينا﴾ لأن القرآن أنزل عليه حقيقة ، فجاء كل على ما يجب .

انظر : ملاك التأويل للفرناطي ١/٩٥ البرهان للكرمانلي ٣٥ فتح الرحمن ٣٧ .

ثم قال تعالى : ﴿فان امنوا بمثل ما امنتم به ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿يعملون﴾ رأس أربعين ومائة آية ، ورأس جزء من أجزاء ثلاثين ، وثان ^(٢) من أجزاء ستين ^(٣) .

وفي هذه الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿اعملنا﴾ و﴿اعملكم ^(٤)﴾ و﴿واسماعيل واسحق ^(٥)﴾ و﴿نصرى ^(٦)﴾ و﴿شهادة ^(٧)﴾ و﴿بنغل ^(٨)﴾ وقد ذكر ذلك كله .

ثم قال تعالى : ﴿سيقول السفها من الناس﴾ إلى قوله : ﴿مستقيم ^(٩)﴾

(١) من الآية ١٣٦ البقرة .

(٢) في ب ، ج : «وثاني» .

(٣) وهو منتهى الحزب الثاني بلاخلاف ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، وافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي والسخاوي باتفاق .

انظر : البيان ١٠٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٢ ، فنون الألفان ٢٧٣ ، غيث النفع ١٤٠ .

(٤) كيف وقع لأبي داود ، سواء كان معرفا أو منكرا وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني . انظر : التبيان ٧٦ ، فتح المنان ٣٨ الجامع ٣٨ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿هو الذي جعل﴾ في الآية ١٨ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿هادوا والنصرى﴾ في الآية ٦١ وسقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، هـ م .

(٧) كيف وقع لأبي داود ، صرح بصيغة التعميم في موضعه الثاني في الآية ١٠٩ في آخر المائة فقال : «حيث ما وقع» وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٣ ،

وفي ب ، هـ : «وشبهه» وهو تصحيف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿وما الله بنغل﴾ في الآية ٧٣ .

(٩) رأس الآية ١٤١ البقرة .

فيها من الهجاء : ﴿ ما وليهم ﴾ بياء بين اللام والهاء على الأصل والإمالة مكان الألف ، لأجل الفتحة ، ^(١) و﴿ صرط ﴾ ^(٢) وقد ذكر ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلنكم أمة وسطا ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾ ^(٤) ، وفي هذه ^(٥) الآية من الهجاء : ﴿ وكذلك ﴾ ^(٦) و﴿ جعلنكم ﴾ ^(٧) و﴿ هدى الله ﴾ ^(٨) و﴿ إيمانكم ﴾ ^(٩) وقد ذكر .

وكتبوا ^(١٠) : ﴿ لروف ﴾ بواو واحدة ^(١١) هنا ، وفي القرآن كله ، وكذلك قرأ ^(١٢) [بواو واحدة ^(١٣)] على وزن : «لرَعْفُ» الأخوان والأبوان ^(١٤) أعني حمزة

(١) لأنها من ذوات الياء على وزن : «فعل» .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ اهدنا الصرط ﴾ في الآية ه الفاتحة .

(٣) في ب ، ج : «قد ذكر» .

(٤) رأس الآية ١٤٢ البقرة .

(٥) في ج : «وفي هذه» .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة .

(٧) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ .

وفي ب ، ج بدون واو عطف .

(٨) تقدم عند قوله ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة ، وسيأتي في قوله ﴿ شهر رمضان ﴾ في الآية ١٨٤ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ يأمركم به إيمانكم ﴾ في الآية ٩٣ .

(١٠) في ه : «وكذا كتبوا» .

(١١) وهي الواو المدية وحذف صورة الهمزة ، لاستغنائها عنها ، كراهة اجتماع صورتين باتفاق الشيخين ،

والأحسن أن تكون رسمت بواو واحد رعاية للقراءتين .

انظر : المحكم ١٧٢ المقنع ٣٦ .

(١٢) تقديم وتأخير في : ه .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، وما أثبت من : ه .

(١٤) تقديم وتأخير في : ه .

والكسائي وأبا عمرو، وأبا بكر^(١) فتكون الواو على قراءتهم صورة للهمزة المضمومة ، وعلى قراءة الباقيين ، وهم الإبنان ، ونافع وحفص^(٢) : ﴿لر وف﴾ على وزن «فعل» و ﴿ر وف﴾ تقع الهمزة قبل الواو في موضع العين .

ووقع في الحج : ﴿ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس﴾^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿قد نرى تقلب وجهك﴾ إلى قوله : ﴿عما يعملون﴾^(٤) وفي هذه الآية^(٥) من الهجاء : ﴿قد نرى﴾ بالياء مكان الألف ، وأصلها : «نراى» على وزن : «نفعل»^(٦) .

و﴿ترضيها﴾ بياء بين الضاد والهاء حيث ما وقعت هذه الكلمة وجملة الوارد منها في كتاب الله عز وجل مما تجوز فيه الإمالة في حال الوصل اثنا^(٧) عشر موضعا^(٨)

(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف .

انظر : النشر ٢/٢٢٣ إتحاف ١/٤٢١ المبسوط ١٢٣ .

(٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .

(٣) في الآية ٧٦ آخر السورة ووقع هنا : ﴿لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا﴾ والفرق واضح .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادى ١٦٨ .

(٤) رأس الآية ١٤٣ البقرة .

(٥) في هـ : «الآيات» وهو خطأ .

(٦) انظر : الإقناع ١/٢٩١ .

(٧) في أ : «اثني» وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م .

(٨) ولم يجرى في القرآن على لفظها غيرها ، وأما على وزنها ، فكما ذكر المؤلف : ﴿ترضى﴾ في أربعة مواضع ، و﴿ترضيه﴾ في موضعين ، و﴿يرضى﴾ في خمسة مواضع .

انظر : الإقناع ١/٢٩١ .

ووزنها أيضا : «تفعل» مثل : «نرى» المذكور .

﴿فول﴾ باللام في الثلاثة المواضع ^(١) هنا لأنه أمر ^(٢) ، و﴿حيث﴾
ما ^(٣) ﴿﴾ هنا وفي كل القرآن منفصلا ^(٤) ، واتفقت المصاحف على ذلك ^(٥) فلم تختلف ،
وكذلك اتفق القراء على ضم الثاء من : ﴿حيث﴾ أين ما أتت هنا ^(٦) وفي كل القرآن
، نحو : ﴿من حيث لا يعلمون﴾ ^(٧) ، ﴿ومن حيث خرجت﴾ وشبهه .

وكتبوا : ﴿فولوا وجوهكم﴾ بواو، قبل الجيم حيث ما وقع أبدلوا من
الهمزة واوا، لانضمامها ^(٨) وكتبوها ^(٩) على اللفظ دون الأصل واجتمعت على
ذلك المصاحف فلم تختلف ، وأجمع ^(١٠) القراء أيضا على ترك همزها أين ما أتت ،

- (١) من غير ياء بعدها ، الأول في الآية ١٤٣ هنا ، والثاني في الآية ١٤٨ والثالث في الآية ١٤٩ .
- (٢) سيأتي ذكره في قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ .
- (٣) في ج : «وحيث ما» .
- (٤) فالذي بعده «ما» وقع في موضعين هنا في الآية ١٤٣ و ١٤٩ البقرة ، وغيرها لم تقع بعده ما ، رواه أبو عمرو الداني وتبعه الشاطبي باتفاق .
انظر : المقنع ٧٣ الدرة ٥٢ الجامع ٨٤ .
- (٥) في ب ، ج ، هـ : «تقديم وتأخير» .
- (٦) سقطت من : ب ، ج .
- (٧) من الآية ١٨٢ الأعراف .
- (٨) من الآية ١٤٨ البقرة .
- (٩) قال أبو زرعة : «وكل واو انضمت وكانت ضميتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة فتقول في «وجوه» أجوه» .

انظر : حجة القراءات ٧٤٣ الكشف ٣٥٧/٢ معاني الزجاج ٢٦٦/٥ إعراب القرآن ١١٥/٥ .

- (١٠) في ب ، ج : «وكتبواها» .
- (١١) في أ ، هـ : «واجتمع» وما أثبت من : ب ، ج ، م .

ثم أطبق كتاب^(١) المصاحف على كتب مثله بالألف دون الواو في قوله تعالى في المرسلات : ﴿أقنت^(٢)﴾ وقرأ ذلك أبو عمرو بن العلاء^(٣) بغير همز على البدل ، على حسب ما أقرئ ، وقرأه^(٤) سائر القراء على الأصل والخط على حسب^(٥) ما أقرئوا^(٦) أيضا^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ولين اتيت﴾ إلى قوله^(٨) : ﴿الظلمين^(٩)﴾ [وفي هذه الآية^(١٠)] من الهجاء : ﴿اوتوا الكتب^(١١)﴾ و﴿انك اذا لمن الظلمين﴾ وفي يونس : ﴿اذا من الظلمين^(١٢)﴾ ، ﴿فاذا لا يوتون الناس نقيرا^(١٣)﴾ ، ﴿واذا لاتينهم^(١٤)﴾ ، و﴿اذا مثلهم^(١٥)﴾ في النساء ، وفي الأنعام : ﴿قد ضللت

(١) في ج : «كتب» .

(٢) من الآية ١١ والمرسلات .

(٣) ويوافقه أبو جعفر بالواو ، وتخفيف القاف ، والباقون بالهمز مع التشديد ، وهو الوجه الثاني لابن جمار .

انظر : النشر ٢/٣٩٦ إتخاف ٢/٥٨٠ المبسوط ٣٩١ السبعة ١٧١ .

(٤) في ج : «وأقرأه» .

(٥) سقطت من : ب .

(٦) في ب ، ج : «ما أقرأوا» وفي أ ، هـ : «وما أقرأوا» وما أثبت من : م .

(٧) انظر موضعه من السورة في الآية ١١ .

(٨) سقطت من : ب .

(٩) رأس الآية ١٤٤ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب ، ج : «وفي هاتين الآيتين» وما أثبت من : هـ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .

(١٢) من الآية ١٠٦ يونس وألحقت في هامش : أ .

(١٣) من الآية ٥٢ النساء .

(١٤) من الآية ٦٦ النساء .

(١٥) من الآية ١٣٩ النساء .

إذا^(١) ﴿ وفي الإسراء^(٢) : ﴿ وإذا لا يلبثون خلفك^(٣) ﴾ ، ﴿ وإذا لا ذقنك^(٤) ﴾
وشبهه^(٥) حيث ما وقع بألف بعد الذال مكان النون ، وكذلك الوقف^(٦) عليها
بالألف أيضا دون النون^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ الذين اتينهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وهم يعلمون^(٨) ﴾ [رأس
الخمس الخامس عشر^(٩)] [وهجاؤه مذكور^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ الحق من ربك ﴾ إلى قوله^(١١) : ﴿ الممترين^(١٢) ﴾ [ووقع

(١) من الآية ٥٧ الأنعام .

(٢) في ج : « الإسرى » .

(٣) من الآية ٧٦ الإسراء ، وفي الآية ٧٣ : ﴿ وإذا لاتخذوك ﴾ .

(٤) من الآية ٧٥ الإسراء ، وألحقت فوق السطر في أ وعليها : « صح » .

(٥) في ب ، ج : « ومثله » .

(٦) في ب : « الواقف » .

(٧) أجمع كتاب المصاحف على رسمها والوقف عليها بالألف ، تشبيها لها بتنوين المنصوب .

قال السيوطي : « وعليه إجماع القراء » وقال : « والإجماع في القرآن على الوقف عليها ، وكتابتها
بالألف » واستحب ذلك ابن قتيبة ، ونقله السيوطي عن شيخه الكافجي واستحسنه .

وأصلها نون خفيفة كتبت ألفا حملا لها على النون مراعاة للوقف ، وقال الجعبري : الرسم تارة
يحمل على الوقف وتارة على الوصل .

انظر : المحكم ٦٧ المقنع ٤٣ الجميلة ٣٨ البرهان ٤ / ١٨٨ المغني ٣١ الإتيقان ١ / ٤٠٤ أدب الكاتب ٢٤٩
رصف المباني ١٥٥ الجني ٣٥٩ حلة الأعيان ٤٣ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق من قوله : ﴿ تراء الجمعن ﴾ وأشرت إلى بدايته في ص ٣٥ .

(٩) رأس الآية ١٤٥ البقرة ، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية ، ه وما بعدها ساقط .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق .

(١١) سقطت من : ب ، ج .

(١٢) رأس الآية ١٤٦ البقرة .

في آل عمران : ﴿الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾^(١) [بالنون
جزم^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ولكل وجهة﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿تهتدون﴾ وفي هذه
الآيات الأربع^(٤) من الهجاء : ﴿موليها﴾ بياء بين اللام والهاء واتفقت^(٥) على
ذلك المصاحف^(٦) فلم تختلف^(٧) ، واختلف^(٨) القراء في كسر اللام قبل الياء وفتحها
فقرأ ابن عامر بفتحها ، فتقع الألف في الضبط بالحمراء على رأسها خارجة يمنة
اللام^(٩) وقرأ سائر القراء بكسرها على الخط^(١٠) .

(١) الآية ٥٩ آل عمران ، ووقع هنا : ﴿فلا تكونن من الممترين﴾ ومثله في الآية ١١٥ الأنعام ، ومثلها في
الآية ٩٤ يونس بنون التوكيد في الثلاثة المواضع ، وبدونها في آل عمران .
انظر : فتح الرحمن ٣٩ .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ه .

(٢) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق : « بالنون جزم » وما أثبت من : ه .

(٣) سقطت من : أ ، ب وما أثبت من : ج ، ق .

(٤) ألحقت في هامش ق ، وفي ه : « الثلاث » .

(٥) في ب ، ج ، ق ، ه : « اتفقت » .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) على الأصل والإمالة لأنها من ذوات الياء .

(٨) في ج ، ق : « واختلفت » .

(٩) اقتصر المؤلف على مذهب الخليل بن أحمد الذي يختار أن الطرف الأول هو الألف والطرف الثاني
هو اللام ، والراجح مذهب الأخفش الذي جعل الطرف الأول هو اللام ، والطرف الثاني هو الألف ،
فحينئذ تلحق ألفا حمراء بعد اللام موافقة للخط واللفظ ، وسيأتي التفصيل في أصول الضبط بذييل
هذا الكتاب .

(١٠) انظر : النشر ٢/٢٢٣ ، إتحاف ١/٤٢٢ المبسوط ١٢٣ السبعة ١٧٢ .

﴿الخيرت﴾ بحذف الألف بين الراء والتاء حيث ما وقع ^(١) و﴿اين ما تكونوا﴾ منفصلا كلمتان ، وقد ذكر ^(٢) و﴿يات﴾ بالتاء المعجمة بنقطتين ، من فوقها على ثلاثة أحرف ^(٣) و﴿بنفعل﴾ مذكور ^(٤) .

وكتبوا : ﴿ليلا﴾ هنا في النساء ^(٥) والحديد ^(٦) بالياء بين الهاء واللام ألف ^(٧) من غير نون ^(٨) على الإدغام والتلين ^(٩) على ثلاثة أحرف واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف وكذلك كتبوا ^(١٠) : ﴿لين﴾ حيث وقعت ^(١١) و﴿يومين﴾ و﴿حينئذ﴾ هذه الأربع الكلم ^(١٢) .

-
- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في حذف ألف الجمع المذكر السالم .
في ج : « وقعت » وفي ق : « أين ما وقعت » .
 - (٢) باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ .
 - (٣) لأنه مجزوم بحذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط .
 - (٤) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بنفعل ﴾ في الآية ٧٣ .
 - (٥) من الآية ١٦٤ .
 - (٦) من الآية ٢٨ .
 - (٧) في ب ، ج ، ق : « والألف » وهو تصحيف .
 - (٨) في ج ، ق : « تنوين » .
 - (٩) وعلى إرادة وصل الكلمة ، والمراد بالتلين ، إبدال الهمزة ياء مفتوحة وبها قرأ ورش وحمزة في الوقف ، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
انظر : إتحاف ١ / ٤٢٣ .
 - (١٠) سقطت من : ق .
 - (١١) سقطت من : ق .
 - (١٢) ذكر أبو عمرو هذه الكلمات فيما رسم على مراد الوصل والتلين بإجماع .
انظر : المقنع ٥٣ الدرّة ٤٤ .

وكتبوا : ﴿ لاهب ^(١) ﴾ بلام ألف على مراد التحقيق ^(٢) [فاعلم ذلك ^(٣)] .
ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسمه بالياء على الأصل مما يشبه ما
تقدم من المحذوف عند قوله : ﴿ وإيىى فارهبون ^(٤) ﴾ .

واعلم أن الياء التي هي لام الفعل ، والزائدة التي هي للإضافة أثبتت في الرسم
في كل المصاحف في أربعة وأربعين موضعا ^(٥) هنا : ﴿ فلا تخشوهم واخشوني ^(٦) ﴾
بياء بعد النون ، و ﴿ فان الله ياتي بالشمس من المشرق ^(٧) ﴾ وفي آل عمران :
﴿ فاتبعوني يحببكم الله ^(٨) ﴾ وفي الأنعام أربعة مواضع ^(٩) : ﴿ لين لم يهديني
ربي ^(١٠) ﴾ ، و ﴿ اتحجوني في الله ^(١١) ﴾ ، و ﴿ يوم ياتي بعض ^(١٢) ﴾ ، و ﴿ قل انني

(١) يقابلها في حاشية هـ : « لعله لأتم » .

(٢) سيذكرها في الآية ١٨ مريم .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .

(٤) رأس الآية ٣٩ البقرة .

(٥) ولم يذكر ابن الجزري إلا خمسة عشر موضعا ، وتابعه الشيخ أحمد البناء ، وذكر أبو عمرو الداني
أربعين موضعا ، وسأشير إلى المواضع التي تركها بعضهم .

انظر : هجاء المهدوي ١١٣ النشر ١٩٢/٢ إتخاف ١/٣٥٤ المقنع ٤٥ .

(٦) من الآية ١٤٩ البقرة .

(٧) من الآية ٢٥٧ البقرة .

(٨) من الآية ٣١ آل عمران .

(٩) لم يذكرها ابن الجزري في النشر ١٩٢/٢ وأحمد البناء في إتخاف ١/٣٥٤ .

(١٠) من الآية ٧٨ الأنعام .

(١١) من الآية ٨١ وسيأتي ذكر ما فيها من خلاف .

(١٢) من الآية ١٥٩ الأنعام .

هديني^(١) ﴿ وفي الأعراف ستة مواضع^(٢) : ﴿ يوم يأتي تاويله^(٣) ﴾
﴿ لن تريني ﴾ و﴿ فسوف تريني^(٤) ﴾ و﴿ استضعفوني وكادوا يقتلونني^(٥) ﴾
﴿ فهو المهتدي^(٦) ﴾ وفي هود موضع : ﴿ فكيدوني جميعا^(٧) ﴾ وفي يوسف
أربعة مواضع : ﴿ ثم يأتي ﴾ في موضعين^(٨) و﴿ ما نبغي هذه^(٩) ﴾ و﴿ انا ومن
اتبعني^(١٠) ﴾ وفي إبراهيم موضع : ﴿ فمن تبعني^(١١) ﴾ وفي الحجر موضعان :
﴿ قال ا بشرتموني^(١٢) ﴾ و﴿ سبعا من المثاني^(١٣) ﴾ وفي النحل موضع :
﴿ يوم تأتي^(١٤) ﴾ وفي سبحن موضع : ﴿ وقل لعبادي^(١٥) ﴾ وفي الكهف

(١) من الآية ١٦٢ الأنعام .

(٢) لم يذكر ابن الجزري من مواضع الأعراف إلا موضعا واحدا : ﴿ فهو المهتدي ﴾ وتابعه
صاحب إتحاف . انظر : النشر ١٩٢/٢ إتحاف ١/٣٥٤ .

(٣) من الآية ٥٢ الأعراف .

(٤) الموضعان من الآية ١٤٣ ، والثاني سقط من : ق .

(٥) من الآية ١٥٠ الأعراف .

(٦) من الآية ١٧٨ وسيأتي في موضعه .

(٧) من الآية ٥٤ هود .

(٨) من الآيتين ٤٨ ، ٤٩ ولم يذكر هذين الموضعين أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدي وابن الجزري
وابن البناء .

انظر : المقنع ٤٥ ، هجاء المصاحف ١١٣ النشر ١٩٢/٢ إتحاف ١/٣٥٤ .

(٩) من الآية ٦٥ يوسف .

(١٠) من الآية ١٠٨ يوسف .

(١١) من الآية ٣٨ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١٢) من الآية ٥٤ الحجر .

(١٣) من الآية ٨٧ ولم يذكر هذين الموضعين ابن الجزري وابن البناء .

(١٤) من الآية ١١١ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١٥) من الآية ٥٢ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

موضعان : ﴿فإن اتبعنتني فلا تسلني﴾^(١) وفي مريم موضعان : ﴿من وراى
وكانت﴾^(٢) و﴿فاتبعني اهدك﴾^(٣) وفي طه موضعان : ﴿ان اسر بعبادي﴾^(٤)
و﴿فاتبعوني واطيعوا أمري﴾^(٥) وفي النور موضعان : ﴿الزانية والزاني﴾^(٦)
و﴿أمننا يعبدونني﴾^(٧) وفي القصص موضع : ﴿ان يهديني سوا السبيل﴾^(٨)
وفي يس موضع : ﴿وان اعبدوني﴾^(٩) وفي ص موضع : ﴿اولى الايدي﴾^(١٠) وفي
الزمر موضعان : ﴿ا فمن يتقي﴾^(١١) و﴿لو ان الله هديني﴾^(١٢) وفي فصلت
موضع : ﴿اين شركاي﴾^(١٣) وفي الدخان موضع : ﴿فاسر بعبادي﴾^(١٤) وفي
الرحمن موضع : ﴿بالنوصي﴾^(١٥) وفي الصف موضعان : ﴿لم توذونني﴾^(١٦)

- (١) من الآية ٦٩ وسيأتي ذكر ما فيها من قراءات، ولم يذكر ابن الجزري وابن البناء الموضع الأول منها.
- (٢) من الآية ٤ ، ولم يذكره أبو العباس المهدي وأبو عمرو الداني .
- (٣) من الآية ٤٢ ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .
- (٤) من الآية ٧٦ ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .
- (٥) من الآية ٨٩ .
- (٦) من الآية ٢ .
- (٧) من الآية ٥٣ ولم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء .
- (٨) من الآية ٢١ .
- (٩) من الآية ٦٠ .
- (١٠) من الآية ٤٤ لم يذكره ابن الجزري وابن البناء .
- (١١) من الآية ٢٣ .
- (١٢) من الآية ٥٤ لم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء .
- (١٣) من الآية ٤٦ ولم يذكرها أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدي وابن الجزري وابن البناء .
- (١٤) من الآية ٢٢ ولم يتعرض له ابن الجزري وابن البناء .
- (١٥) من الآية ٤٠ ولم يتعرض لهما ابن الجزري وابن البناء .
- (١٦) من الآية ٥ .

﴿ برسول ياتي ﴾^(١) وفي المنافقين موضع : ﴿ لولا اخرتني ﴾^(٢) وفي الفجر موضعان^(٣) : ﴿ في عبدى وادخلي جنتي ﴾^(٤) .

﴿ ايتنا ﴾^(٥) و﴿ الكتب ﴾^(٦) مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ كما ارسلنا فيكم رسولا ﴾ إلى قوله : ﴿ تعلمون ﴾ رأس خمسين ومائة^(٧) آية [وهجاؤه مذكور^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فاذكروني اذكركم ﴾ إلى قوله : ﴿ تكفرون ﴾^(٩) وكتبوا^(١٠) : ﴿ فاذكروني ﴾ في بعض المصاحف بياء عقصي ، أعني مردودة إلى

(١) من الآية ٦ ، ولم يتعرض لهما ابن الجزري وابن البناء .

(٢) من الآية ١٠ .

(٣) ويقابلها في حاشية هـ : « لعله ثلاثة مواضع » .

(٤) من الآية ٣٢ آخر السورة .

قال أبو عمرو الداني : فهذا جميع ما وحدته من هذا الباب مرسوما في الخط وثابتا في التلاوة بإجماع من القراء مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذف منه الياء « ومثله لأبي العباس المهدي .

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ١١٣ المقنع ٤٥ النشر ١٩٢/٢ إتخاف ٣٥٤/١ ومما زاده ابن الجزري وابن البناء : ﴿ ياعبادى ﴾ في العنكبوت والزمر ، و﴿ دعاءى ﴾ في نوح ، و ﴿ بهادى العمى ﴾ في النمل .

(٥) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة .

(٧) في أ : « ومائتا » وهو خطأ وما أثبت من ب ، ق ، هـ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ق وفيه في هـ : « تم الجزء الأول والحمد

لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم .

(٩) رأس الآية ١٥١ .

(١٠) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

خلف ، وفي بعضها بياء وقصي أعني معرقة إلى أمام ، وأنا أستحب كتبها ^(١) للمكيين لمن أراد ^(٢) أن يضبط المصحف على قراءتهم بياء وقصي لقراءتهم ذلك بفتح الياء ^(٣) ولسائر المصاحف والأئمة بياء عقصي ، مردودة النون إلى خلف من غير صورة لها ^(٤) .

(١) في ب ، ق ، هـ : « كتابها » .

(٢) في هـ : « أحب » .

(٣) وهي قراءة ابن كثير المكي وحده ، ولسائر الأئمة بالإسكان .

انظر : النشر ٢٣٧/٢ إتحاف ١/٤٢٣ .

(٤) اختلف كتاب المصاحف في الوقص ، والعقص ، في الياء المتطرفة .

فقال التجيبي : إن قلبت أو فتحت أو فتحت ما قبلها فوقص ، وإن انكسرت أو انكسر ما قبلها ، فعقص .

وعن أهل العراق : « الوقص في المكسور ما قبله ، والعقص في المنقلبه » .

وقال اللبيب : إن المنقلبة والحركة مطلقا وقص ، والمصورة الساكنة مطلقا عقص .

وقال البلنسي تلميذ المؤلف :

وكل ياء ظهرت فعقصا ثمت مهما انقلبت فوقصا

وقد نظم الإمام التنسي هذه الأقوال في بيتين فقال :

الوقص في ذي فتح أو قلب كثر في ذات كسر والسكونين نزر

ذو الضم بالسواء وما صور مع ما زيد عين فيهما العقص تطع

وجرى العمل في مصاحف أهل المغرب على الوقص في المنقلبة والمتحركة وعلى العقص في الساكنة

والمصورة والزائدة .

وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق على الوقص في الجميع ، ولاتكون معقوصة إلا إذا ألحقت

للدلالة على الصلة أو كانت محذوفة ، وأريد إلحاقها فرقا بين المرسوم والملحق .

انظر : الميمونة الفريدة للقيسي ورقة ٥٤ ، الدرة الجليلة لميمون الفخار ورقة ٣٢ ، الدرة الصقلية ٤٠ ،

بيان الخلاف والتشهير ٦٩ ، الجامع المفيد لابن القاضي ١٤ ، حلة الأعيان ٩٩ ، الطراز ٤٢٦ ،

دليل الحيران ٤٢٠ ، إرشاد الطالبين ٤٧ .

ثم قال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا﴾ إلى قوله ^(١) :
﴿الصبرين﴾ ^(٢) في هذه الآية ^(٣) [من الهجاء ^(٤)] حذف الألف التي للنداء من :
﴿يا أيها﴾ ^(٥) ﴿والصلوة﴾ بالواو ^(٦) ، و﴿الصبرين﴾ [بحذف الألف ^(٧)]
وقد ذكر ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ إلى قوله : ﴿لا
ت شعرون﴾ ^(٩) وفي هذه الآية حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿اموت﴾ ^(١٠)
وحذف الألف من : ﴿ولكن﴾ ^(١١) وقد ذكر ^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ولنبلونكم﴾ إلى قوله ^(١٣) : ﴿رجعون﴾ رأس الخمس

(١) سقطت من : أ ، ج وما أثبت من : ق .

(٢) رأس الآية ١٥٢ البقرة .

(٣) في ق : «وفي هذه» .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ق ، هـ وما أثبت من : هـ ، ب .

(٥) تقدم نظيرها عند قوله : «يا أيها الناس» في الآية ٢٠ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ .

وسقطت من أ ، ق وما أثبت من : ب ، هـ .

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في ق : «مذكور» .

(٩) رأس الآية ١٥٣ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿وكنتم أمواتا﴾ في الآية ٥٦ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا تشعرون﴾ رأس الآية ١١ .

(١٢) وبعدها في ق : «ذلك كله» .

(١٣) سقطت من أ ، ب ، وما أثبت من : ق .

السادس عشر^(١) و في هاتين الآيتين^(٢) من الهجاء [حذف الألف بين الواو واللام من : ﴿الامول﴾^(٣) ، وكذلك^(٤) من : ﴿والثمرت﴾ ، و﴿الصبرين﴾^(٥)] ، ﴿اذا أصبتهم﴾ بحذف الألف^(٦) وقد ذكر^(٧) وقد تقدم في كتابنا^(٨) الكبير في الهجاء أن يحيى بن معاذ الرازي^(٩) - رحمه الله - قال : مصائب المؤمن في الدنيا ثلاث : أخ^(١٠)

(١) رأس الآية ١٥٥ البقرة .

(٢) كل آية على حدة في : ه .

(٣) كيف وقع لأبي داود ، سواء كان معرفا بالألف واللام أو معرفا بالإضافة أو منكرا ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(٤) في ه : «وكذا» .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما لأن الأول جمع مؤنث ، والثاني جمع مذكر وتقدم .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ه ، وبعدها ، وقد ذكر .

(٦) سواء كان بالهاء والميم أم بالكاف والميم بشرط أن يكون بالتاء ، وكذا قوله تعالى : ﴿أصبهم﴾ فقال

في موضع النساء : «مما اتفقت عليه المصاحف : ﴿أصبتهم﴾ ثم قال : «وكذا» : ﴿أصبكم﴾

بحذف الألف حيثما وقع» وما جاء على غير ما ذكر فهو ثابت الألف ، ولم يتعرض له أبو عمرو

الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات ولكن نقل الإجماع يبطله .

انظر : التبيان ٩٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(٧) لم يتقدم له ذكر ، وهذا أول مواضعه .

(٨) في ه : «وفي كتابنا» وتقدم التعريف به .

(٩) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، واعظ زاهد من المشهورين بالزهد من أهل الري أقام

ببلخ ، وتوفي في نيسابور من آثاره كتاب المريدين ، وتوفي سنة ٢٥٨ هـ ، وذكر له ابن الجوزي

والخطيب البغدادي ، والقشيري حكما ومواعظ في الزهد والورع .

انظر : صفة الصفوة لابن الجوزي ٩٠/٤٠ تاريخ بغداد ٢٠٨/١٤ وفيات الأعيان ١٦٥/٦ طبقات

الصوفية السلمي ١٠٧ الرسالة القشيرية ١٠١/١ .

(١٠) سقطت من : أو ألحقت في حاشيتها .

في الله يموت ، وصلاة تفوته ، وحدث^(١) يحدث في الإسلام^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿اوليك عليهم صلوات﴾ إلى قوله : ﴿المهتدون^(٣)﴾
وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿صلوات^(٤)﴾
[وكذلك^(٥) : ﴿اوليك^(٦)﴾ وقد ذكر^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ان الصفا والمروة﴾ إلى قوله^(٨) : ﴿عليم^(٩)﴾ رأس الجزء
الأول ، من أجزاء سبعة وعشرين المرتبة ، لقيام رمضان على عدد الحروف وعدد كل
جزء^(١٠) منها على ذلك اثنا عشر ألف حرف وخمسة وخمسون^(١١) حرفا وسبعمائة حرف

-
- (١) سقطت من أ ، ومشار على موضعها ، وفي ب ، ق : «حرب» وما أثبت من : ه ، م .
(٢) بعدها في ه : «وليس فيها شئ من الهجاء» .
(٣) رأس الآية ١٥٦ البقرة .
(٤) باتفاق الشيخين ، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف عند قوله : ﴿وصلوات الرسول﴾ في الآية ٩٩ ،
وقوله : ﴿إن صلواتك﴾ في الآية ١٠٣ التوبة .
ورسنت بالواو ، لأنها لما جمعت رجعت إلى الأصل ، وظهرت الواو في اللفظ والخط ، وحذفت الألف
بعد الواو .
انظر : المقنع ٥٤ .
(٥) في ه : «وكذا» .
(٦) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤ ، وسقطت من : ب .
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
(٨) سقطت من : ب .
(٩) رأس الآية ١٥٧ البقرة .
(١٠) في ب : «حرف» وهو تصحيف .
(١١) في أ : «وعشرون» وما أثبت من ب ، ق ، ه ، م وهو الموافق لما ذكره أبو عمرو في البيان ٩٣ وعلم
الدين السخاوي في جمال القراء ١٤٠/١ .

، بزيادة حرفين في الأخير^(١) على سائر الأجزاء .

وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه كلما مررت به^(٢)، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام ببعضه ببعض ، وارتباطه به ، وأستحب الوقوف على ما^(٣) قبل ذلك ، ييسر أو بعده^(٤) بقليل في كل موضع لم يكن الوقف^(٥) عليه لئتم ، وسأنبه^(٦) على ذلك كله في مواضعه^(٧) إن شاء الله .

(١) في ق : « في الآخرة » .

(٢) سقطت من : ق .

(٣) في أ : « على قبل » وما أثبت من : ب ، ق ، ه .

(٤) في ب ، ق : « وبعده » .

(٥) في ه : « يمكن الوقوف » .

(٦) في ب : « سأبينه » .

(٧) فإنه قد علم ، أن أول ما جزئ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين ، وثلاثين وستين - هذه التي تكون رموس الأجزاء والأحزاب ، في أثناء السورة وأثناء القصة ، ونحو ذلك ، كان في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي ، وما بعده وروى أن الحجاج أمر بذلك ، ومن العراق فشا ذلك ، وحكاه أبو عمرو الداني عن شيوخه ، ونقله عنهم علم الدين السخاوي ، ثم ذكر الداني أنه روى تجزئة رمضان عن محمد الأصبهاني .

ودأب أهل المغرب والأندلس سلفهم وخلفهم - وإلى وقتنا هذا - على أن يختموا كل القرآن في صلاة التراويح في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، ومن ثم روعي في تقسيم القرآن على سبعة وعشرين ليلة ، ويصلون في كل ليلة بجزء منه ليوافق الختم ليلة القدر في السابع والعشرين من رمضان اعتقاداً منهم أنها لا تكون إلا في هذه الليلة .

وإذا كانت هذه التجزئة بالحروف وغيرها محدثة من عهد الحجاج بن يوسف بالعراق فإن الصحابة رضي الله عنهم ، قبل ذلك على عهد النبي ﷺ وما بعده كان لهم تحزيب آخر ، فإنهم كانوا يقدرون تارة بالآيات ، وتارة بالسور فمن أوس بن حذيفة قال : فسألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن ، قالوا : ثلاث ، وخمس ، وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، =

= وحزب المفصل». أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد .

قال ابن تيمية : « والتحزيب بالسور التامة أولى من التحزيب بالتجزئة ». وقال أيضا : « وهذا الذي كان عليه الصحابة أحسن » .

ثم إن هذه التجزئات المحدثه تتضمن دائما الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده ، حتى يتضمن الوقف على المعطوف ، دون المعطوف عليه ، فيبتدئ القارئ في اليوم الثاني بمعطوف كقوله : ﴿ والمحصنت ﴾ في النساء ، وأمثال ذلك كثير ، ويتضمن الوقف على بعض القصة دون بعض ، وعلى بعض المعنى دون بعض ، كقوله : ﴿ قال الملأ ﴾ في الأعراف ، بل يتضمن الوقف على كلام السائل ، ويبتدئ في اليوم الثاني بكلام المجيب كقوله : ﴿ قال ألم أقل لك ﴾ في الكهف ، وأكثر من ذلك أني رأيت الآية الواحدة وضع في نصفها رأس الثمن كما هو في مصحف الجزائر والمغرب وتونس وليبيا في قوله تعالى : ﴿ بالاثم والعدون ﴾ في الآية ٨٤ البقرة ، ويحضرني في هذا قول الإمام مالك : « قد جمعه الله وهؤلاء يفرقونه » ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وإذا كان كذلك فمعلوم أن هذا التحزيب والتجزئة فيه مخالفة السنة » .

وهذه التجزئة المحدثه لاسبيل فيها إلى التسوية بين حروف الأجزاء وذلك لأن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط ، في الزيادة والنقصان ، يزيد كل منهما على الآخر ، من وجه دون وجه ، وتختلف الحروف من وجه دون وجه ، فإن ألفات الوصل ثابتة في الخط ، وهي في اللفظ ، تثبت في القطع ، وتحذف في الوصل فالعاد ينتقص عليه بالوصل والقطع ، و أن الحروف المشدد حرفان في اللفظ .

ثم إن حصر وقوع ليلة القدر في السابع والعشرين غير صحيح ، ومخالف للسنة ، فقد ثبت في الصحيح عن عبادة بن الصامت وعائشة وغيرهما كما أخرجه البخاري قال : تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ، بل جاءت الرواية صريحة عن عبادة بن الصامت قال : « فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة » .

وحيدئذ فالأولى أن تستمر صلاة التراويح والتهجيد إلى آخر ليلة منه .

وإن كثيرا من العلماء أنكروا هذه التجزئات .

قال النووي : « ويستحب للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدئ من أول الكلام ، المرتبط =

وفي هذه الآية ^(١) من الهجاء : ﴿الصف﴾ بإثبات الألف بعد الفاء لكونه من ذوات الواو ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ان الذين يكتُمون﴾ إلى قوله : ﴿اللعنون﴾ ^(٣) في هذه الآية ^(٤) من الهجاء حذف الألف من ﴿البينت﴾ ^(٥) ﴿والهدى﴾ بالياء ^(٦)

= بعضه ببعض ، وكذا إذا وقف يقف على المرتبط ، وعلى انتهاء الكلام ، ولا يتقيد في الإبتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب ، فإن كثيرا منها ، في وسط الكلام ، المرتبط بالكلام الذي قبله والذي بعده .

وقال علم الدين السخاوي : « ولا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة » .

وقال السيوطي : « والاشتغال باستيعاب ذلك مما لاطائل تحته ... فإن كتابنا هو موضوع للمهمات ، لا لمثل هذه البطالات » .

ولقد صليت أكثر من عشر سنين في المسجد النبوي وما رأيت وما سمعت أن أئمة الحرم يلقى لها بالا ، ولم يلتزموا بهذه التجزئة المحدثه ، ولقد كانت وقوفاتهم في مواضع يحسن القطع عليها ، والإبتداء بما بعدها .

ثم إنني قرأت القرآن على هذه الأجزاء والأحزاب وحصل لي بسببها مشقة عظيمة ، وتكلفا وجهدا لحفظ القرآن ، فرعاية نهاية المعاني وتمام القصة يسهل الحفظ ، ويثبتته ، ويستقر في الذهن ، والله المستعان .

انظر : مقدمة كتاب المباني ٢٥٠ سنن أبي داود ٤٢٧/١ رقم ١٣٤٥ ابن ماجه ٤٢٧/١ رقم ١٣٤٥ الفتح الرباني ٢٩/١٨ الفتاوى ٤٠٨/١٣ فتح الباري ٢٥٥/٤ الإتيقان ٧٠/١ جمال القراء ٢٣١/١ الأذكار للنووي ١٩٦ ، شرح الموطأ للباقي ٣٤٤/١ .

(١) في ق : « وفي هذا الموضع » .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ .

(٣) رأس الآية ١٥٨ البقرة .

(٤) في ق : « وفي هذه » .

(٥) باتفاق ، لأنه جمع مؤنث .

(٦) في ب ، ق : « بياء » .

مكان الألف ^(١) و﴿بينه﴾ ^(٢) و﴿الكتب﴾ ^(٣) و﴿أوليك﴾ ^(٤) بحذف الألف ^(٥) وقد ذكر، و﴿اللعنون﴾ بلامين ^(٦) من غير ألف ^(٧) بين الثانية والعين فمن ضبط جعل الألف بالحمراء ^(٨) بين اللام والعين خارجة أعلاها ^(٩) إلى يمنة ^(١٠) اللام مظفر بها ^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿الا الذين تابوا﴾ ^(١٢) [إلى قوله ^(١٣) ﴿الرحيم﴾ ^(١٤)] ليس

- (١) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
- (٢) في أ : « بينت » وما أثبت من ب ، ه ، م وسقطت من : ق ، وتقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول السورة .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤ .
- (٥) سقطت من ب ، وتكررت في ه : « بحذف » .
- (٦) في ب ، « بلام » .
- (٧) في ق : « والألف » .
- واتفقت على ذلك المصاحف .
- انظر : المقنع ٦٧ الدرّة ٥٠ .
- (٨) في ه : « الحمراء » .
- (٩) في ب ، ق : « أعلاهما » .
- (١٠) في ق : « يمينة » .
- (١١) اقتصر المؤلف على مذهب الخليل ، في أن الطرف الأول ، في اللام ألف هو الألف ، وذهب الأخفش إلى أن الطرف الثاني هو الألف ، وحينئذ تلحق ألف بالحمراء بعد اللام ولا تظفر ، وهو الراجح ، وتقدم عند قوله : ﴿هو موليتها﴾ في الآية ١٤٧ .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : « ذكر ما اجتمعت » سقط من : ج ، في ص : ٢٢١ .
- (١٣) سقطت من : ب .
- (١٤) رأس الآية ١٥٩ البقرة .

فيها ^(١) من الهجاء إلا ^(٢) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين كفروا ﴾ إلى قوله ^(٣) : ﴿ اجمعين ﴾ ^(٤) [رأس ستين ومائة آية ، وفيها حذف الألف من : ﴿ اوليك ﴾ ^(٥) ، ﴿ والمليكة ﴾ ^(٦) و﴿ لعنة ﴾ بالهاء ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ خلدين فيها ﴾ إلى قوله : ﴿ الرحيم ﴾ ^(٨) فيها ^(٩) أيضا [من الهجاء ^(١٠)] حذف الألف من الستة مواضع ^(١١) ، [وقد ذكر ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ان في خلق السموت ﴾ إلى قوله : ﴿ يعقلون ﴾ ^(١٣) وفي

(١) في ج : « في هذه » .

(٢) في هـ : « غير » .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وألحق في حاشيتها .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملكة ﴾ في الآية ٢٩ .

(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، وسيأتي ذلك عند قوله : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٨ .

(٨) رأس الآية ١٦٢ البقرة .

(٩) في ق : « وفيها » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) وهي قوله عز وجل : ﴿ والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ و﴿ خلدين ﴾ وكل ذلك تقدم .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ .

(١٣) رأس الآية ١٦٣ البقرة .

هذه الآية [من الهجاء^(١)] حذف الألف من ﴿السموت﴾ قبل الواو وبعدها وقد ذكر^(٢)، ﴿واختلف﴾ بحذف^(٣) الألف بين اللام ، والفا^(٤).

وكتبوا : ﴿اليل﴾ بلام واحدة أين ما أتت هذه الكلمة على الاختصار واللفظ^(٥) ، ﴿والنهار﴾ بألف ثابتة^(٦) حيث ما وقع ، وكيف ما تصرف^(٧) وقد ذكر^(٨) وكتبوا : ﴿فأحيا به الأرض﴾ بألف لثلا يجتمع^(٩) ياءان^(١٠).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة من روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني : ﴿وتصرف الريح﴾ بغير ألف بين الياء والحاء^(١١) [في خمسة موضع^(١٢)] هنا^(١٣)

- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ح ، ق ، ه .
- (٢) عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة ، وعند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ١٨ .
- (٣) في ج : « في حذف » .
- (٤) وافقه البلنسي صاحب المنصف ، ونسب ذلك إلى المصحف الإمام وعليه العمل ؛ ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
- انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧٢ .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿صرط الدين﴾ في الآية ٦ الفاتحة .
- (٦) سقطت من أ ، ب ، ج ، ه وما أثبت من : ق .
- (٧) ليس على إطلاقه كما ذكرنا ، وينبغي أن يقيد بما إذا كان معرفا بأل أو كان نكرة ، ليس إلا ، لأنه تقدم له في قوله : ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ النص على حذف الألف .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿ختم الله على﴾ في الآية ٦ .
- (٩) في ب ، ه : « تجتمع » .
- (١٠) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
- (١١) تقديم وتأخير في : ه .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : ه .
- (١٣) قرأه حمزة والكسائي وخلف على الأفراد ، وقرأه الباقون على الجمع .

وفي إبراهيم^(١) و الكهف^(٢) والفرقان^(٣) والشورى^(٤) وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(٥) حرفا سادسا وهو في الحجر : ﴿وارسلنا الريح لوقح^(٦)﴾ وحكى أن المصاحف اختلفت فيه وفي الذي في الكهف^(٧) ، ولم يذكر محمد من هذه الجملة غيرهما^(٨) ولا رسم منهما^(٩) الغازي بن

(١) في الآية ٢١ .

(٢) في الآية ٤٤ .

(٣) في الآية ٤٨ .

(٤) في الآية ٣٠ .

روى أبو عمرو الداني هذه المواضع الخمسة بسنده عن قالون عن نافع في الباب المروى عن نافع بالحذف ، ووافقه الشاطبي في العقيلة ، وبه العمل رعاية للقراءة .

انظر : المقنع ١٠ الدررة ١٤ الجامع ٣٩ .

(٥) محمد بن عيسى ابن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني ، إمام كبير مشهور له إختيار في القراءة ، كان أعلم وقته في فن القراءات والرسم ، قرأ على نصير بن يوسف المتقدم ، وخلاد صاحب الكسائي ، وغيرهما ، وقرأ عليه الفضل بن شاذان ومحمد الأصبهاني وجماعة ، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد ، وكتابا في الرسم ، وكتابا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكان إماما في النحو أستاذا في القراءات توفي سنة ٢٥٣ وقيل ٢٤٢ هـ

انظر : معرفة القراء ١/٢٢٣ غاية النهاية ٢/٢٢٣ .

(٦) سيأتي في الآية ٢٢ الحجر .

(٧) سيأتي في الآية ٤٤ الكهف .

(٨) في ج ، ق : «غيرها» .

وأیضا أبا عمرو الداني ذكر هذين الموضعين عن محمد بن عيسى في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وسيأتي ،

انظر : المقنع ٩٤ ، ٩٥ الجامع ٣٩ .

(٩) في ج ، ق ، هـ : «منها» .

قيس^(١) في كتابه غير الذي في الحجر وكتبه بغير ألف ولم يذكر إختلافا^(٢).

وجملة الوارد من لفظ: ﴿الريح﴾ مما اختلف القراء فيه، فيقرأ بالجمع والإفراد أحد عشر موضعا، الستة^(٣) المذكورة آنفا وحرف في الأعراف^(٤): ﴿وهو الذي يرسل الريح^(٥)﴾ وحرف في الروم: ﴿الله الذي يرسل الريح فتشير^(٦)﴾ وحرف في النمل^(٧): ﴿ومن يرسل الريح^(٨)﴾ وحرف في فاطر: ﴿ارسل الريح^(٩)﴾ وحرف في الجاثية: ﴿وتصريف الريح^(١٠)﴾ تمت^(١١) الأحد

(١) غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي إمام جليل، وثقة ضابط، كان مؤدبا بقرطبة، أخذ القراءات عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم وضبط عنه إختياره، والموطأ عن الإمام مالك، وهو أول من أدخل قراءة نافع والموطأ إلى الأندلس، وصحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشر مرة، وله كتاب في الرسم ذكره المؤلف يسمى: «كتاب هجاء السنة» ونقل منه أبو عمرو والليث وغيرهم مات سنة ١٩٩ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢.

(٢) سيأتي في موضعه من السورة.

(٣) في ق: «والسته».

(٤) في ج، ق: «في الأنعام» وهو خطأ ظاهر.

(٥) سيأتي في الآية ٥٦ الأعراف.

(٦) سيأتي في الآية ٤٧ الروم.

(٧) في هـ: «النمل».

(٨) في الآية ٦٥ وذكرها في الآية ٤٧ الروم.

(٩) في الآية ٩، وذكرها في الآية ٤٧ الروم.

(١٠) في الآية ٤ الجاثية

ولم يذكر أبو عمرو من هذه المواضع شيئا، وذكرها المؤلف في مواضعها من السور كما سيأتي، وقال الطلمنكي: كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر: «الريح» فإنه يكتب بغير ألف إلا الذي في أول الروم «وعليه العمل باتفاق رعاية للقراءة.

انظر: المقنع ١٠، الدررة ١٤، التبيان ٧٢، فتح المنان ٣٦، تنبيه المعطشان ٦١.

(١١) في أ، هـ: «تتمت» وما أثبت من ب، ج، ق، م.

عشر موضعا^(١).

وقد وقع في الروم حرف واحد اجتمع^(٢) القراء على قراءته بألف على الجمع من أجل : ﴿مبشرت﴾ وليست لي فيه رواية، كيف كتبه^(٣) الصحابة رضي الله عنهم واختياري [أن يكتب^(٤)] بالحذف^(٥) على الإختصار لحذف^(٦) الألف من الأسماء والأفعال كثيرا مع بقاء الفتحة الدالة، مثل الأحد عشر موضعا التي وقع فيها الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحدا ولا أمنع من الإثبات على^(٧) اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف^(٨) ذلك.

﴿لايت﴾ مذكور^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا﴾ إلى قوله^(١٠) :

(١) وهذا منه بناء على خلاف القراء السبعة ، وإلا فيكون العدد ستة عشر موضعا على إعتبار خلاف القراء العشرة بزيادة خمسة مواضع في الآية ٦٩ سبحان ، وفي الآية ٢٩ الحج ، وفي الآية ١٢ سبأ ، وفي الآية ٣٥ سورة ص لانفراد قراءة هذه المواضع بالجمع لأبي جعفر بخلاف موضع الحج .
انظر : النشر ٢/٢٢٣ إتخاف ١/٤٢٤ المبسوط ١٢٤ السبعة ١٧٢ التذكرة ٢/٣٢٦ .

(٢) في ب ، ق : «أجمع» .

(٣) في أ : «كتبوه» على لغة : «أكلوه البراغيث» وما أثبت من ب ، ج ، ق ، ه ، م .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٥) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : ه .

(٦) في ق : «وبحذف» وفي بقية النسخ : «وبحذف» ، وما أثبت من : ه كما هو في التبيان لأنه نقل

نصه في ص ٧٣ .

(٧) سقطت من : ه وألحقت في حاشيتها .

(٨) في ج : «بخلف» .

(٩) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٠) سقطت من : ب .

﴿الاسبب﴾ رأس الخمس السابع عشر^(١) وليس في هاتين الآيتين من الهجاء غير ما ذكر^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وقال الذين اتبعوا﴾ إلى قوله : ﴿من النار﴾^(٣) في هذه الآية من الهجاء : ﴿تبروا﴾ باو واحدة^(٤)، وقد ذكر^(٥)، و﴿اعملهم﴾^(٦) بحذف الألف، وكذا^(٧) : ﴿حسرت﴾^(٨) مثل : ﴿ثمرت﴾ و﴿سموت﴾ وقد ذكر^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ياايها الناس كلوا﴾ إلى قوله : ﴿مبين﴾^(١٠) وفي هذه الآية [من الهجاء^(١١)] حذف الألف التي للنداء^(١٢) من : ﴿ياايها﴾^(١٣)

(١) رأس الآية ١٦٥ البقرة.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «ما قد ذكر».

(٣) رأس الآية ١٦٦ البقرة.

(٤) في ب، ج، ق : «وفي هذه».

(٥) وهي الواو الثانية المدية باتفاق ، وحذف صورة الهمزة لاستقلالها واستغنائها عنها .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ولنا عملنا ولكم أعمالكم﴾ في الآية ١٣٨ .

(٨) في هـ : «وكذلك».

(٩) باتفاق الشيخين ، لانذارجه في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة .

(١١) رأس الآية ١٦٧ البقرة .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق ، وفي هـ عليها خطأ .

(١٣) في ج : «للندی» .

(١٤) وتقدم نظيره في الآية ٢٠ .

﴿حَلَلًا﴾ بلام بين الحاء واللام أَلْف ، وحذف الألف ^(١) من الأولى ^(٢) منهما ^(٣) وكذلك من : ﴿خَطُوتٌ﴾ ^(٤) ومن ^(٥) : ﴿الشَّيْطَانُ﴾ ^(٦) [وقد تقدم ذكر ذلك كله ^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿انْمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّو﴾ إلى قوله ^(٨) : ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ ^(٩) وكل ^(١٠) مافيها من الهجاء المذكور .

ووقع في العقود ^(١١) ولقمان ^(١٢) شبه ^(١٣) هذه الآية وسأنظرها ^(١٤) في

- (١) سقطت من ج ، ق .
- (٢) في ب ، ج : «الأول» .
- (٣) باتفاق الشيخين واتفقت على ذلك المصاحف لأنها وقعت بين لامين .
انظر : المقنع ص ١٧ .
- (٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .
- (٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ في الآية ٣٤ .
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق
- (٨) سقطت من : ق
- (٩) رأس الآية ١٦٩ .
- (١٠) سقطت من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .
- (١١) في الآية ١٠٦ المائدة .
- (١٢) في الآية ٢٠ لقمان ، في البقرة : ﴿بَل تَتَّبِع مَا أَلْفِينَا عَلَيْهِ﴾ وفي المائدة : ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ﴾ وفي لقمان : ﴿بَل تَتَّبِع مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ﴾ .
- (١٣) وفي البقرة : ﴿أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَمْقُلُونَ شَيْئًا﴾ وفي المائدة : ﴿أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ وفي لقمان : ﴿أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ﴾ .
انظر : متشابه القرآن ١٦٩ ملاك التأويل ١٠٣/١ البرهان ٣٦ فتح الرحمن ٤١ .
- (١٣) في هـ : «شبيه» .
- (١٤) ويقابلها على حاشية هـ : «وسأذكرها» .

موضعها ^(١) من السورتين ^(٢) خوف الغلط على ناسخ ^(٣) المصحف إن شاء الله تعالى ^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ومثل الذين كفروا﴾ إلى قوله ^(٥) : ﴿يعقلون﴾ رأس مائة وسبعين آية ، وليس في هذه الخمس الآيات غير ما ذكر ^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا﴾ إلى قوله : ﴿تعبدون﴾ ^(٧) مذكور كل ما فيها .

ووقع في النحل ^(٨) وطه ^(٩) شبيه ^(١٠) هذه الجملة ^(١١) من قوله : ﴿كلوا﴾ ^(١٢)

(١) في ب ، ق : «معها» وفي ج : «معناها» وكلاهما تصحيف .

(٢) في ب ، ج ، ق : «في السورتين» .

ولم يشر في موضعها إلى شئ .

(٣) في ق : «الناسخ» وما بعدها ساقط .

(٤) سقطت من : ج .

(٥) سقطت من ب .

(٦) في ج ، هـ : «ما قد ذكرنا» .

(٧) رأس الآية ١٧١ البقرة .

(٨) في قوله : ﴿فكلوا مما رزقكم الله حللا طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون﴾ ١١٤ النحل .

(٩) في قوله : ﴿كلوا من طيب ما رزقكم ولا تطفوا فيه﴾ في الآية ٧٩ طه .

(١٠) في ج ، ق : «شبه» .

(١١) في ب ، ج ، ق : «الكلمة» .

(١٢) وقامها : ﴿كلوا من طيب ما رزقكم ، واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ ولم يذكر ابن المنادى

موضع طه ، لمفارقتة الموضعين السابقين فيما بعد : ﴿طيبا﴾ .

انظر : متشابه القرآن ١٦٩ .

وسياتي ذلك مقيدا^(١) بعد^(٢) إن شاء الله تعالى .

ثم قال تعالى : ﴿انما حرم عليكم﴾ إلى قوله : ﴿رحيم﴾^(٣) ولهذا أيضا شبيهه في العقود^(٤) والأنعام^(٥) والنحل^(٦) وسياتي ذلك كله في موضعه^(٧) إن شاء الله .

واعلم أن كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ، ولحقه التنوين ، فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء ، من الخط بناء على حذفها في اللفظ ، إذ تسقط^(٨) في حال الدرج ، لسكونها وسكون^(٩) التنوين بعدها^(١٠) .

فأما المخفوض ، فنحو^(١١) : ﴿باغ ولا عاد﴾ هنا ، وفي الأنعام^(١٢) والنحل^(١٣)

(١) لم يقيد بعد في موضعه من السورة كما ذكر .

(٢) في ق : « بعد هذا » وما يليه ساقط منها .

(٣) رأس الآية ١٧٢ البقرة .

(٤) من الآية ٤ .

(٥) من الآية ١٤٦ .

(٦) من الآية ١١٥ النحل .

فهنا : ﴿وما أهل به لغير الله﴾ قدم الجار والمجرور « به » في هذه السورة ، وآخر في المائة ، والأنعام ، والنحل . انظر : متشابه القرآن ، ١٧٠ ، البرهان ٣٧ ، ملك التأويل ١/١٠٥ .

(٧) ولم يقيد ذلك كما ذكر .

(٨) في ق : « وتسقط » وفي ج ، غير واضحة .

(٩) في هـ : « أو سكون » .

(١٠) وجملة الوارد من ذلك ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا .

انظر : النشر ١٣٧/٢ إتخاف ١/٣٢٤ الإقناع ١/٥٢٠ .

(١١) في ج : « نحو » .

(١٢) في الآية ١٤٦ الأنعام .

(١٣) في الآية ١١٥ النحل .

وكذا^(١) : ﴿فمن خاف من موص جنفا^(٢)﴾ وكذا : ﴿من وال﴾ في الرعد^(٣) وفيها ، وفي المؤمن : ﴿من واق^(٤)﴾ و ﴿بواد﴾ في إبراهيم^(٥) ، و ﴿في كل واد﴾ في الشعراء^(٦) ، و ﴿من هاد﴾ في الزمر^(٧) والمؤمن^(٨) ، و ﴿بكاف﴾ في الزمر^(٩) و ﴿بين حميم ان﴾ في الرحمن^(١٠) وما كان مثله حيث وقع .
وأما المرفوع ، فنحو قوله عز وجل في الأنعام : ﴿ان ماتوعدون لات^(١١)﴾ ، و ﴿من فوقهم غواش﴾ في الأعراف^(١٢) وفيها : ﴿ام لهم ايد^(١٣)﴾ وفي يونس : ﴿وان فرعون لسال في الارض^(١٤)﴾ وفي يوسف : ﴿للذي ظن انه ناج^(١٥)﴾

(١) في هـ : «وكذا من» .

(٢) في الآية ١٨١ البقرة .

(٣) في الآية ١٢ الرعد ، ووقف عليها ابن كثير بالياء والباقون بحذفها في الحاليين .

(٤) في ثلاثة مواضع ، في الآية ٣٤ و ٣٧ الرعد ، وفي الآية ٢١ غافر ، ووقف عليهن ابن كثير بالياء ، والباقون بحذفها في الحاليين .

وفي ق : «وفي المؤمنين» وهو خطأ ظاهر .

(٥) في الآية ٣٩ إبراهيم .

(٦) في الآية ٢٢٥ الشعراء .

(٧) في موضعين : في الآية ٢٢ ، وفي الآية ٣٥ الزمر .

(٨) في الآية ٣٣ غافر ، وبقي موضعان في الرعد أحدهما سيأتي ذكره في المرفوع في الآية ٧ الرعد ، والثاني مخفوضا ، ولم يذكره وهو في الآية ٣٣ الرعد ، فجملتها خمسة مواضع وقف عليها ابن كثير بالياء ، والباقون بحذفها في الحاليين .

(٩) في الآية ٣٥ الزمر .

(١٠) في الآية ٤٣ الرحمن .

(١١) في الآية ١٣٥ الأنعام .

(١٢) في الآية ٤٠ الأعراف .

(١٣) في الآية ١٩٥ الأعراف .

(١٤) في الآية ٨٣ يونس .

(١٥) في الآية ٤٢ يونس .

وفي الرعد : ﴿ولكل قوم هاد^(١)﴾ ﴿وما عند الله باق﴾ في النحل^(٢) و﴿ما أنت قاض﴾ في طه^(٣) و﴿الازان﴾ في النور^(٤) ، ﴿ولا مولود هو جاز﴾ في لقمان^(٥) وفي الرحمن : ﴿وجنا الجنة دان^(٦)﴾ و﴿كل من عليها فان^(٧)﴾ و﴿إني ملق حسابيه﴾ في الحاقة^(٨) وما كان مثله حيث وقع .

[ثم قال تعالى^(٩) :] ﴿إن الذين يكتُمون ما أنزل الله﴾ إلى قوله : ﴿اليم^(١٠)﴾ ولهذا^(١١) أيضا شبيه في آل عمران^(١٢) وسيأتي ذكره في موضعه^(١٣) إن شاء الله ، وكل ما فيها من الهجاء المذكور .

(١) تقدم في حاشيته ٢ .

(٢) في الآية ٩٦ ووقف عليه ابن كثير بالياء ، والباقون بالحذف في الحاليين .

(٣) في الآية ٧١ طه .

(٤) في الآية ٣ النور .

(٥) في الآية ٣٢ لقمان .

(٦) في الآية ٥٣ الرحمن .

(٧) الآية ٢٤ الرحمن .

(٨) في الآية ١٩ الحاقة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٧٣ البقرة .

(١١) في ب ، : «وفي هذا» ، وفي ج ، ق : «وفي هذه» وفي هـ : «ولهذه» وهو الأولى .

(١٢) في الآية ٧٦ وقع فيها : ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأمينهم ثمنا قليلا﴾ ، وقع هنا : ﴿أولئك

ما يأكلون في بطونهم إلا النار﴾ وفي آل عمران : ﴿أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾ ، وفي البقرة :

﴿ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكهم﴾ ، وفي آل عمران : ﴿ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم

القيمة ولا يذكهم﴾ زيادة ذكر النظر هنا ، وليس ذلك في البقرة .

انظر : متشابه القرآن ١٧١ البرهان ٣٨ ملك التأويل ١١٠/١ .

(١٣) سقطت من : ب ، ج .

[ثم قال تعالى ^(١)] ﴿ أولئك الذين ﴾ إلى قوله : ﴿ بعيد ﴾ رأس الخمس الثامن عشر ^(٢) وكل ما فيها مذكور أيضا ^(٣) .

[ثم قال تعالى ^(٤)] : ﴿ ليس البر ﴾ إلى قوله : ﴿ المتقون ^(٥) ﴾ [وكل ما في هذه الآية ^(٦)] من الهجاء مذكور [وقد تقدم ^(٧)] .

[ثم قال تعالى ^(٨)] : ﴿ يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص ﴾ إلى قوله : ﴿ اليم ^(٩) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ القتلى ﴾ بياء بعد اللام مكان الألف على الإمالة ووزنها : « فعلى » بفتح الفاء ^(١٠) ، ﴿ والانشى بالانشى ﴾ بياء أيضا بعد الثاء ، ووزنها ^(١١) : « فعلى » بضم الفاء .

و ﴿ باحسن ﴾ بحذف الألف [بعد السين وقبل النون ^(١٢)] و ﴿ اعتدى ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٢) رأس الآية ١٧٥ البقرة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٥) رأس الآية ١٧٦ البقرة . وسقطت من : ب ، وفي موضعها علامة .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « كل ما في هذه الأربعة » وفي ج : « كلما » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٩) رأس الآية ١٧٧ البقرة .

(١٠) في ب : « فعل بفتح العين » وهو تصحيف .

(١١) في أ : « وزنها » ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٢) وسكت المؤلف عن قوله : ﴿ وبالوالدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ ، فذهب بعضهم إلى إثبات ألفه لسكوت المؤلف عنه وعليه رسم مصاحف أهل المشرق ، والأولى حذفه كبقية نظائره ، لأن أبا الحسن =

بالياء بعد الدال ووزنه : « افتعل » .

[ثم قال تعالى ^(١) : ﴿ ولکم فی القصاص حیوة ﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿ تتقون ﴾ ^(٣) وكتبوا : ﴿ القصاص ﴾ بألف ثابتة بين الصادين إجماع من المصاحف والقراء و﴿ الالب ﴾ بحذف الألف ^(٤) وسائر ما فيها مذكور .

[ثم قال تعالى ^(٥) : ﴿ كتب علیکم اذا حضر ﴾ إلى قوله : ﴿ المتقين ﴾ ^(٦) وفي هذه الآية ^(٧) حذف الألف [بين الواو واللام ^(٨)] من : ﴿ الولدين ﴾ حيث وقع [وقد ذكر ^(٩)] .

= البلسي نص على الحذف في الجميع ورجحه ابن القاضي ، فقال : فيترجح الحذف لنص المنصف ، وللحمل على النظائر ومثله لإبن عاشر والمارغني ، وعليه رسم مصاحف أهل المغرب ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : بيان اختلاف ٤٨ التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ سمر الطالبين ٤٩ دليل الحيران ٨٢ ،

ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « بين السين والنون » .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٢) سقطت من : أ ، ب ، وما أثبت من ج ، ق .

(٣) رأس الآية ١٧٨ البقرة .

(٤) في جميع القرآن حيث ورد ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٦٥ فتح المنان ٣٢ الجامع ٣٨ .

في هـ : « بحذف الألف قبل الباء » .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٦) رأس الآية ١٧٩ البقرة .

(٧) في أ ، ق ، هـ : « وفيها حذف » وما بينهما سقط وما أثبت من ب ، ج .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٩) عند قوله : ﴿ وبالولدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

[ثم قال تعالى^(١)] : ﴿فمن بدله﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿عليم﴾ رأس ثمانين ومائة آية وليس فيها من الهجاء غير ما ذكر^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿فمن خاف﴾ إلى قوله : ﴿رحيم^(٤)﴾ وكتبوا : ﴿فمن خاف﴾ بألف بين الخاء والفاء في الماضي والمستقبل^(٥) وجملة المختلف فيه بالإمالة والفتح^(٦) من الماضي ثمانية مواضع ، إذ لا خلاف في فتح الأفعال المستقبلية^(٧) و﴿موص﴾ مذكور^(٨).

[ثم قال تعالى^(٩)] : ﴿يا أيها الذين امنوا كتب عليكم﴾ إلى قوله : ﴿تعلمون^(١٠)﴾ وكتبوا : ﴿اياما معدودت﴾ بحذف الألف بين الدال والتاء^(١١) و﴿يطيقونه﴾ بياء بين الطاء والقاف إجماع المصاحف والقراء أيضا على

- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
- (٢) سقطت من : ج .
- (٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : «ما قد ذكر» .
- (٤) رأس الآية ١٨١ البقرة .
- (٥) لأن أصله الواو كما في قوله عز وجل : ﴿وإمنهم من خوف﴾ .
- (٦) وقرأه بالإمالة حمزة وحده ، وفتحه الباقون .
انظر : إتحاف ١/٤٣٠ .
- (٧) أي الفعل المضارع ، الاقتناع ١/٣٠٣ .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿غير باغ ولا عاد﴾ في الآية ١٧٢ .
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
- (١٠) رأس الآية ١٨٣ البقرة .
- (١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

كسر الطاء واتباع الخط مجمعون^(١) و ﴿طعام﴾ بالألف^(٢) و ﴿مسكين﴾ بغير ألف ، واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف^(٣) واختلفت القراء في إسكان السين ونصبها^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿شهر رمضان الذي﴾ إلى قوله : ﴿تشكرون﴾^(٥) في هذه^(٦) الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿بينت﴾^(٧) و ﴿الهدى﴾ و ﴿هدى﴾ بالياء^(٨) مكان الألف على الأصل والإمالة ، وقد ذكر^(٩) و ﴿هديكم﴾ بالياء^(١٠) مكان الألف ووزن هذه الكلمة : «فعل^(١١)» وجملة الوارد من هذا الفعل في

(١) تنبيهها من المؤلف على القراءات الشاذة الواردة في هذه الكلمة ، وهي قراءة ابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب ، وطاووس ، وسعيد ابن جبير ومجاهد وعكرمة وأيوب وعطاء فقرأ : ﴿يَطْوِقُونَهُ﴾ وفيها أيضا : ﴿يَطْوِقُونَهُ﴾ و ﴿يَطْيِقُونَهُ﴾ و ﴿يَطْيِقُونَهُ﴾ .
انظر : المحتسب ١١٨/١ البحر ٣٥/٢ .

(٢) في هـ : «بألف» .

(٣) باتفاق الشيخين ، ورواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وتقدم عند قوله : ﴿واليتمى والمسكين﴾ في الآية ٨٢ .

(٤) فقرأ المدنيان نافع وأبو جعفر ، وابن عامر بنصبها ، وفتح النون بلا تنوين على الجمع وقرأ الباقون بإسكانها ، وكسر النون منونة ، على الأفراد .

انظر : النشر ٢٢٦/٢ إتخاف ٤٣٠/١ السبعة ١٧٦ التذكرة ٣٢٩/٢ .

(٥) رأس الآية ١٨٤ .

(٦) في ج ، ق ، هـ : «وفي هذه» .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) ألحقت في حاشية أ ، عليها علامة : «صح» .

(٩) عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(١٠) في هـ : «بياء» .

(١١) في ج ، ق : «فعلى» وهو تصحيف .

كتاب الله عز وجل اثنان ^(١) وعشرون موضعا على خمسة ألفاظ : ﴿ هديكم ﴾ المذكور ^(٢) بالكاف ^(٣) و﴿ هديهم ﴾ بالهاء ^(٤) ، و﴿ هدين ﴾ بالنون ^(٥) و﴿ هديني ﴾ بنون وياء ^(٦) وهو لفظ واحد و﴿ هدينا ﴾ ^(٧) و﴿ هديه ﴾ ^(٨) وكلها تكتب بالياء واختلفت ^(٩) القراءة في فتحه وإمالة .

ثم قال تعالى : ﴿ واذا سالك عبادي عني ﴾ إلى قوله : ﴿ يرشدون ﴾ رأس الخمس التاسع عشر ^(١٠) وكتبوا : ﴿ الداع ﴾ بالعين ، ﴿ اذا دعان ﴾ بالنون ^(١١) ويزيدهما ورش وحده ^(١٢) ياء ^(١٣) .

- (١) أحصيتها فوجدتها ثلاثة وعشرين موضعا مما لم يقع بعدها ساكن فيمال ويفتح في الوصل وخمسة مواضع وقعت بعد ساكن .
- (٢) وقع في ستة مواضع في الآية ١٨٥ ، ١٩٨ البقرة ، ١٤٩ الأنعام ، ٩ النحل ٣٧ الحج ١٧ الحجرات .
- (٣) في ب : « تقديم وتأخير » .
- (٤) وقع في موضعين في الآية ١١٥ التوبة وفي الآية ١٨ الزمر .
- (٥) من غير ياء بعدها وسيأتي في الآية ٨١ الأنعام .
- (٦) وقع في موضعين في الآية ١٨٢ الأنعام ، والآية ٥٧ الزمر وسيأتي .
- (٧) وقعت في خمسة مواضع في الآية ٧١ الأنعام ، ٤٢ الأعراف في موضعين وفي الآية ١٢ ، ٢١ إبراهيم ، وسقطت من : ب .
- (٨) في الآية ١٢١ النحل .
- (٩) في ب ، ق ، هـ : « واختلف » .
- (١٠) رأس الآية ١٨٥ البقرة .
- (١١) من غير ياء بعد النون فيهما بإجماع المصاحف . انظر : المقنع ٣٠ .
- (١٢) في ق : « ويزيد هنا ورش وحده » وفي ج : « هنا وحده » .
- (١٣) ومعه أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلا وقرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما وصلا ووقفا ، واختلف عن قالون ، فروى إثباتهما وصلا كورش ، وروي عنه حذفهما في الحالين ، والباقون يحذفهما في الحالين .
انظر : النشر ٢٣٧/٢ إتحاف ٤٣١/١ .

وكتبوا : ﴿ فليستجيبوا ﴾ بغير ألف ، قبل لام ^(١) الأمر حيث ما وقع ^(٢) ، وكذا ^(٣) : ﴿ وليكتب ﴾ ، ﴿ وليتق الله ^(٤) ﴾ ، ﴿ وليطوفوا ﴾ ، ﴿ وليوفوا ^(٥) ﴾ ، ﴿ وليستعفف ^(٦) ﴾ ، ﴿ وليتمتعوا ^(٧) ﴾ وشبهه حيث وقع ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ احل لكم ليلة الصيام الرفث ﴾ إلى قوله ^(٩) : ﴿ يتقون ^(١٠) ﴾ في هذه ^(١١) الآية من الهجاء : ﴿ عفا عنكم ﴾ بالألف ^(١٢) بعد الفاء لأنه من ذوات الواو ، وقد تقدم عند أول حرف ^(١٣) .

(١) في هـ : « اللام » .

(٢) في ب ، ج ، ق : « حيث وقع » .

(٣) في ب ، ج ، ق : « وكذلك » .

(٤) الموضعان في الآية ٢٨١ البقرة .

(٥) الموضعان في الآية ٢٧ الحج .

(٦) من الآية ٣٣ النور .

(٧) من الآية ٦٦ العنكبوت ، وقرأ قالون وابن كثير وخمزة والكسائي وخلف بسكون اللام ، على أنها

لام الأمر ، وقرأ الباقون بكسر اللام إما للأمر أو لام كي ، وفي كلا الحالين بحذف الألف .

انظر : النشر ٣٤٤/٢ إتحاف ٣٥٣/٢ الحجة ٥٠٢ التذكرة ٦٠٣/٢

وفي ب ، ج ، ق : ﴿ فليتقوا الله ﴾ والنساء مع التقديم والتأخير في : هـ .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٨٦ البقرة .

(١١) في ب ، ج ، ق : « وفي هذه » .

(١٢) في ب : « بألف » .

(١٣) عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ وفي ب ، ج : « كل حرف » وفي أ ، هـ : « جزء » .

وما أثبت من ب ، ج ، ق .

وكتبوا : ﴿ فالسن ﴾ بألف بين الفاء ، واللام ، من غير ألف بينها ^(١) وبين النون وقد ذكرناه ^(٢) عند قوله عز وجل : ﴿ قالوا لن جيت ^(٣) ﴾ ، و﴿ بشروهن ﴾ بغير ألف ، وكذا ^(٤) ﴿ ولا تبشروهن ﴾ بغير ألف ^(٥) بين الباء والشين إجماع من المصاحف ^(٦) ﴿ وأنتم عكفون في المسجد ﴾ بغير ألف في الكلمتين ^(٧) و﴿ آيته للناس ﴾ مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ ولا تاكلوا أموالكم ﴾ إلى قوله ^(٩) : ﴿ تفلحون ^(١٠) ﴾ ، وفي هاتين ^(١١) الآيتين من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يسلونك ^(١٢) ﴾ وحذف

(١) في ج ، ق : « بينهما » .

(٢) في ج : « ذكرته » .

(٣) تقدم في الآية ٧٠ .

(٤) في ق : « وكذلك » .

(٥) سقطت من أ ، ج ، ق ، وما أثبت من : ب ، هـ .

(٦) وعليه العمل فيهما ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات ولا عمل عليه بعد نقل الإجماع .

انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه ٦١ .

وفي هـ : تقديم وتأخير .

(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأن الأولى جمع مذكر سالم وتقدم عند قوله : ﴿ ومن أظلم ممن منع

مسجد الله ﴾ في الآية ١١٤

وفي هـ : « في الثلاث كلم » .

(٨) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث ، وحذف صورة الهمزة .

(٩) سقطت من : ج .

(١٠) رأس الآية ١٨٨ البقرة .

(١١) في ب ، هـ : « في هاتين » .

(١٢) لأنها وقعت بعد ساكن ، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

الألف من : ﴿موقيت﴾^(١) ، وكذا من : ﴿لكن﴾^(٢) و ﴿اتقى﴾ بياء بعد القاف ، وهو من الأفعال الماضية على وزن : «افتعل» وقد ذكر^(٣) ، وكتبوا : ﴿واتوا البيوت من ابوبها﴾ بحذف الألف من كلمة : ﴿ابوبها﴾ حيث ما وقعت وكيف ما تصرفت^(٤) ، ﴿واتوا﴾ بألف^(٥) بين الواو والتاء صورة للهمزة الساكنة الأصلية^(٦) لكون الواو قبلها ، مثل : ﴿فاتوا بسورة﴾ المتقدم سالفا^(٧) ، إذ ليستا بحرف مسكوت عليه ، مثل : ﴿ثم﴾ المنفصلة المسكوت^(٨) عليها فإنها^(٩) تكتب للهمزة^(١٠) صورة لانفصال : ﴿ثم﴾ مما^(١١) بعدها في قوله : ﴿ثم ايتوا صفا﴾^(١٢) لا غير لانفصال : ﴿ثم﴾ لأنه لما انفصلت ، وجب أن تثبت ألف الوصل إذ لا يمكن^(١٣) النطق بالساكن دون متحرك فلما ثبتت ألف الوصل هناك ، وجب

- (١) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، ونص السيوطي على حذف ألف هذا الوزن : «مفاعيل» وعليه العمل . انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ الاتقان ٤٧٢/٢ .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا تشعرون﴾ في الآية ١١ .
- (٣) عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
- (٤) ولم يتعرض لها الداني ، وحرى العمل بالحذف .
- انظر : التبيان ٦٦ فتح المنان ٣٢ تنبيه العطشان ٥٥ .
- (٥) في ق : «بالواو» وهو تصحيف .
- (٦) وحذفت همزة الوصل لدخولها على همزة الأصل ووليها واو .
- (٧) عند الآية ٢٢ .
- (٨) في ب : «السكوت» .
- (٩) في ب ، ج ، ق ، هـ : «فإن هناك تكتب» .
- (١٠) في ب : «الهمزة» .
- (١١) في أ : «من ما» بالفصل وما أثبت من ب ، ق ، هـ ، م .
- (١٢) في الآية ٦٣ طه .
- (١٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : «لا يقدر على» .

أن تثبت^(١) للهمزة صورة ياء لانكسار ما قبلها^(٢) فاعلمه ، وابن عليه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ إلى قوله^(٤) : ﴿ المعتدين ﴾^(٥) في هذه^(٦) الآية حذف الألف من : ﴿ وقاتلوا ﴾ و ﴿ يقتلونكم ﴾ حيث ما وقع^(٧) وقد ذكر^(٨) .

[ثم قال تعالى^(٩)] : ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم ﴾ إلى قوله^(١٠) : ﴿ الكافرين ﴾ رأس التسعين ومائة آية ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تقتلوهم ﴾ ، و ﴿ يقتلوكم ﴾ ، و ﴿ فان قتلوكم ﴾^(١١) ،

(١) في هـ : « يثبت » .

(٢) أي إذا بدئ بهمزة الوصل فإنه يبتدأ بها مكسورة .

(٣) انظر قوله تعالى : ﴿ فأتوا بسورة ﴾ في الآية ٢٢ وفي أول الفاتحة .

(٤) سقطت من : ب .

(٥) رأس الآية ١٨٩ البقرة .

(٦) في ب ، ج ، ق : « وفي هذه » .

(٧) في سائر أفعال القتال أين جاء ، وكيف جاء ، ولم يوفقه أبو عمرو الداني إلا على ثمانية أفعال نص على حذفها ، وليس هذان منها ، وسيأتي في الآية التي بعد هذه ، واتفقا على نقل الخلاف كما سيأتي في قوله عز وجل : ﴿ ويقتلون الذين ﴾ في الآية ٢١ آل عمران .

(٨) سقطت من : ق ، ولم يتقدم له ذكر .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(١٠) سقطت من : ب ، ج .

(١١) هذه الثلاثة مواضع من جملة ثمانية مواضع وافقه فيها أبو عمرو الداني على الحذف ذكر أربعة منها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وذكر الأربعة الأخرى في الباب المروي عن نافع بسنده ، ووافقه الشاطبي ، إلا أنه أغفل موضع القتال كما سيأتي كل في موضعه من السورة .
وقرأ الاخوان وخلف بفتح تاء الأول وياء الثاني ، وإسكان القاف فيهما ، وضم التاء بعدها وحذف الألف فيهن ، والباقون بإثبات الألف مع ضم تاء الأول ، وياء الثاني ، وفتح القاف فيهما مع كسر التاء . انظر : المقنع ١٠ ، ٨٣ ، الدرّة ١٣ التبيان ٨٥ فتح المنان ٤٣ النشر ٢ / ٢٢٧ المبسوط ١٢٩ .

﴿الكافرين﴾^(١) و﴿حتى﴾ بالياء^(٢)، وقد ذكر ذلك كله^(٣) .

[ثم قال تعالى^(٤)] : ﴿فإن انتهوا﴾ إلى قوله : ﴿الظلمين﴾^(٥) فيها^(٦) من الهجاء حذف الألف من : ﴿وقتلوهم﴾^(٧) وكذا من : ﴿عدون﴾^(٨) و﴿الظلمين﴾^(٩) مذكور .

ووقع في الأنفال : ﴿ويكون الدين كله لله﴾^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿الشهر الحرام﴾ إلى قوله : ﴿المتقين﴾^(١١) فيها^(١٢) من الهجاء حذف الألف بين الميم والتاء من : ﴿الحرمت﴾^(١٣) ، و﴿فمن

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿على هدى﴾ في الآية ٤ .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٥) رأس الآية ١٩٢ البقرة .

(٦) في ق : « وفيها » .

(٧) وهو الموضع الرابع يضاف إلى الثلاثة المتقدمة مما اتفق عليه الشيخان ، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار ، ووافقه الشاطبي كما تقدم ، وستأتي بقية المواضع في موضعها من السور .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿بالإثم والعدوان﴾ في الآية ٨٤ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) في الآية ٣٩ الأنفال ، ولم يرد هنا التأكيد : « كله » قال الكرمانى وغيره : لأن القتال هنا مع أهل مكة ، وفي الأنفال مع جميع الكفار . انظر : البرهان ٤٠ ، فتح الرحمن ٤٥ ملاك التأويل ١/١١٦ .

(١١) رأس الآية ١٩٣ البقرة .

(١٢) في ق : « وفيها » .

(١٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

اعتدى ﴿ بياء بعد الدال في الموضعين ^(١) ، [وكل ما فيه مذكور ^(٢)] .

[ثم قال تعالى ^(٣)] : ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ﴾ إلى قوله : ﴿ المحسنين ^(٤) ﴾ ليس فيها شيء من الهجاء ^(٥) .

[ثم قال تعالى ^(٦)] : ﴿ واتموا الحج والعمرة لله ﴾ إلى قوله : ﴿ العقاب ﴾ رأس الخمس الموفي عشرين ^(٧) آية ^(٨) وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ اذى ﴾ بالياء مكان الألف المعوضة من التنوين ^(٩) .

و﴿ حاضري ﴾ بياء ^(١٠) بعد الراء وقد تقدم أن كل جمع ، من جمع السلامة ، إذا أضيف في حال نصبه وخفضه إلى اسم ظاهر ، تعرف بالألف واللام فإنه يكتب بالياء ^(١١) على أصله ، لأنها ياء الجمع ^(١٢) فلا يجوز حذفها من الخطأ ، وإنما تسقط من اللفظ في حال الوصل ، من أجل سكونها وسكون لام المعرفة بعدها ، فإن وقف مضطر

(١) وفي كل ما وقع ، ووزنه : « افتعل » الإقناع ٢٨٧/١ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، هـ ، وما أثبت من : ق .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٤) رأس الآية ١٩٤ البقرة .

(٥) في ب ، ج ، ق : « تقديم وتأخير » .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٧) رأس الآية ١٩٥ البقرة ، وفي ق ، هـ : « عشرون » وفي هـ : مصححة في الحاشية وبعدها في ب ، هـ :

« ومائة » وهو خطأ ظاهر .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(١٠) في ب : « بالياء » .

(١١) في هـ : « بالألف » وألحقت في حاشيتها صحيحة .

(١٢) وتسقط النون من الرسم واللفظ .

على ذلك وفصل من^(١) لام المعرفة ردت^(٢) الياء حينئذ ، لأنها ياء الجمع^(٣) ، فلا يجوز حذفها ، كما قلنا ، وذلك نحو قوله هنا : ﴿ حاضري المسجد ﴾ ، وكذا : ﴿ محلي الصيد^(٤) ﴾ ، و﴿ معجزي الله^(٥) ﴾ ، و﴿ والمقيمى الصلوة^(٦) ﴾ ، و﴿ مهلكي القرى^(٧) ﴾ ، وشبهه .

ثم قال تعالى : ﴿ الحج اشهر معلومت ﴾ إلى قوله : ﴿ الالبب^(٨) ﴾ وفي هذه الآية^(٩) من الهجاء^(١٠) حذف الألف قبل التاء من : ﴿ معلومت^(١١) ﴾

(١) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٢) في ب ، ج ، ق : « وحذف » وهو تصحيف .

(٣) في ب : « الجميع » وهو خطأ .

(٤) في الآية ٢ المائدة .

(٥) في الآية ٢ التوبة .

(٦) في الآية ٣٣ الحج .

(٧) في الآية ٥٩ القصص ، فالياء في هذه المواضع كلها ثابتة رسماً ولفظاً في الوقف وساقطة في الوصل ، وتثبت الياء في الوقف ، ولا ترد النون باعتبار إزالة الإضافة بل لاتزال الإضافة مقدرة ، ومثلها في الحكم حذف نون المثنى كقوله : ﴿ يدا أبي لهب ﴾ ومثله جمع المذكر السالم المرفوع كقوله : ﴿ كاشفوا العذاب ﴾ كل هذا يوقف عليه بالألف والواو والياء ، ولا يجوز رد النون المحذوفة بحجة الوقف عليها .

انظر : منار الهدى ٤٦ هداية القارئ ٥٥٢ .

(٨) رأس الآية ١٩٦ البقرة .

(٩) ألحقت في حاشية : ج .

(١٠) سقطت من : ج .

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

﴿التقوى﴾ بالياء ^(١) ، ﴿واتقون﴾ بالنون ^(٢) و ﴿ياولى﴾ بحذف ألف النداء ^(٣) وإثبات ياء بعد اللام وتسقط من لفظ القارئ ، فى الدرر لسكونها وسكون لام : ﴿الألب﴾ وكتب بحذف الألف بين البائين ^(٤) وهو رأس آية عند المدني الأخير ^(٥) والكوفي ، والبصري والشامي ^(٦) وقد ذكر سالفاً ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ليس عليكم جناح﴾ إلى قوله ^(٨) : ﴿الضالين﴾ ^(٩) وفى هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿عرفت﴾ ^(١٠) و ﴿هديكم﴾ بياء بين الدال والكاف ^(١١) وقد ذكر ^(١٢) .

(١) على وزن : «فعلى» .

انظر : الإقناع ٢٩٤/١ .

(٢) من غير ياء بعدها باتفاق ، ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري ، وقرأها أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلًا ، وقرأها يعقوب بإثباتها فى الحالين .

انظر : المقنع ٣٠ النشر ٢٣٧/٢ إتحاف ٤٣٤/١ .

(٣) فى ج : «الندى» .

وتقدمت عند قوله : ﴿يايها الناس﴾ فى الآية ٢٠ .

(٤) تقدم عند قوله : «ياولى الألب» فى الآية ١٧٨ .

(٥) فى ج : «الآخرة» .

(٦) ولاي بعدها رأس آية المدني الأول والمكي

انظر : البيان ٤٣ القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٨ .

(٧) فى ق : «وقد ذكر ذلك كله سالفاً فيما تقدم» .

(٨) سقطت من ب ، ج

(٩) رأس الآية ١٩٦ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه ملحق بجمع المؤنث .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿شهر رمضان﴾ فى الآية ١٨٤ .

(١٢) بعدها فى ق : «ذلك كله فيما تقدم سالفاً» .

[ثم قال تعالى ^(١)] : ﴿ ثم افيضوا ﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿ رحيم ﴾ ^(٣) وكتبوا : ﴿ أفاض الناس ﴾ بالسين بإجماع من المصاحف ، والقراء الأئمة ^(٤) على رفع السين لأن من القراء غير الأئمة ^(٥) من يقرأه ^(٦) : ﴿ الناس ﴾ ^(٧) بكسر السين ^(٨) يريد بذلك آدم عليه السلام .

ثم قال تعالى : ﴿ فاذا قضيتم منسككم ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاب النار ﴾ ^(٩) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ منسككم ﴾ ^(١٠) ، ﴿ او اشد ذكرا ﴾ بالألف ^(١١) مثل : ﴿ سترا ﴾ ^(١٢) و ﴿ حجرا ﴾ ^(١٣) وشبهه ، و ﴿ الدنيا ﴾

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ،
(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ،
(٣) رأس الآية ١٩٧ البقرة .
(٤) في أ ، ج ، ق وهامش ب : « السبعة » وما أثبت من ه وهو الصواب .
(٥) بعدما في ب ، ج ، ق ، ه : « السبعة » وهو إقحام .
(٦) في ج : « يقرأ » .
(٧) في ب ، ق : « الناسي » قال المهدي وابن عطية : وكلاهما يجوز .
(٨) وهي قراءة شاذة تنسب إلى سعيد بن جبير .
(٩) انظر : المحتسب ٢١١٩/١ البحر ١٠٠/٢ الجامع للقرطبي ٤٢٨/٢ .
(١٠) رأس الآية ١٩٩ البقرة .
(١١) وليس له نظير ، ولم يتعرض له الداني ، ويندرج للسيوطي في عموم حذف الألف الذي على وزن : « مفاعل » وعليه العمل .
(١٢) انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ دليل الخيران ٨٩ .
(١٣) المعوضة عن الألف في الوقف ، احترازاً من المرسوم بالياء وهو ما كان على وزن فعلى .
(١٤) في الآية ٨٧ الكهف .
(١٥) في الآية ٢٢ الفرقان .

بالألف وقد ذكر^(١) و ﴿من خلق﴾ بحذف الألف بين اللام والقاف إجماع [من المصاحف^(٢)] مثل الأول المذكور سالفا : ﴿من خلق ولبنيس ما شروا به^(٣)﴾ وأجمع^(٤) الناس على ترك عد^(٥) الأول رأس آية ، واختلف في عد^(٦) الثاني^(٧) ، فترك عدّه المدني الأخير^(٨) لعدّه : ﴿يا وليّ الألب^(٩)﴾ قبله رأس آية ، وعدّه الباقون^(١٠) .

وقد تقدم لنا في كتابنا الكبير^(١١) الرد على^(١٢) من قال : إن الحسنه في الدنيا المرأة الصالحة ، وروينا عن مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح أنه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال : حدثنا عبد الله ابن يزيد [قال : حدثنا حيوة^(١٣)] قال : حدثنا شرحبيل بن شريك ، إنه سمع أبا عبد الرحمن

(١) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) تقدم في الآية ١٠١

(٤) في ج ، ق : «أجمع» .

(٥) في أ ، ج ، ق : «عدد» ومعلم على زيادة الحرف الأخير في أ .

(٦) في أ : مثل الأول .

(٧) في قوله عزوجل : ﴿وماله في الآخرة من خلق﴾ في الآية ١٩٨ .

(٨) في ج ، ق : «الآخر» .

(٩) في موضعه الثاني في الآية ١٩٦ وتقدم .

(١٠) وهم المدني الأول والمكي ، والبصري ، والشامي ، والكوفي .

انظر : البيان ٤٣ القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٩ .

(١١) تقدم التعريف به في الدراسة في مؤلفاته .

(١٢) سقطت من : ب .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية أ ، وفي ج : «جبرة» وفي ب : «حبزة» وفي أ : «خيرة»

وهو تصحيف وما أثبت من : هـ ، م .

الحُبْلِيِّ^(١) يحدث عن عبد الله بن عمرو^(٢) أن رسول الله ﷺ قال : ﴿الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة^(٣)﴾ .

ثم قال تعالى^(٤) : ﴿اوليك لهم نصيب﴾ إلى قوله : ﴿الحساب﴾ رأس المائتين آية^(٥) والجزء الثالث من أجزاء ستين^(٦) وليس فيها من الهجاء^(٧) غير [ما تقدم ذكره^(٨)] .

[ثم قال تعالى^(٩) : ﴿واذكروا الله في أيام معدودت﴾ إلى قوله :

- (١) في ج : «الحلبى» وفي هامشها : «السلمى» وفي ب ، ق : «الحلبى» .
- (٢) في ب ، ج ، ق : «عمر» وهو غير صحيح ، ووثقت هذه الأسماء والأعلام بالشكل من صحيح مسلم ، والنسائي ، ومسند الإمام أحمد .
- (٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بهذا السند وبهذه الألفاظ إلا أنه أظهر المضمرة في «متاعها» ج ٢ ص ١٠٩٠ رقم ١٤٦٧ كتاب الرضاع باب خير متاع الدنيا ، ورواه النسائي في سنن ، كتاب النكاح ٦٩/٦ بألفاظ مختلفة ورواه الإمام أحمد في مسنده رقم ٦٥٦٧ بنفس ألفاظ النسائي ، ورواه ابن ماجه باختلاف ألفاظ في كتاب النكاح رقم ١٨٥٥ ج ١ ص ٥٩٦ .
- (٤) سقت من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق
- (٥) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق
- (٦) أي الحزب الثالث وهو مذهب أبي عمرو وابن عبد الكافي وابن الجوزي باتفاق ، وذكر السخاوي ثلاثة أقوال أخرى قيل عند قوله : ﴿من خلق﴾ رأس الآية ١٩٨ ، وقيل عند قوله : ﴿لا يحب الفساد﴾ رأس الآية ٢٠٤ ، وقيل عند قوله : ﴿يا أولى الألباب﴾ رأس الآية ١٩٦ وجرى العمل بالأول ، والأولى من كل ما تقدم أن يكون عند قوله : ﴿إليه تحشرون﴾ رأس الآية ٢٠٢ لتتمام المعنى وارتباط الكلام في المتقدم .

انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٢ فنون الألفان ٢٧٣ غيث النفع ١٥٥ .

- (٧) ما بعدها في ق : «شئ» وما بعدها ساقط .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين في ج ، هـ : «ما قد ذكر» .
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

﴿تحشرون^(١)﴾ [وفي هذه^(٢) الآية من الهجاء^(٣)] حذف الألف من :
﴿معدودت^(٤)﴾ مثل : ﴿معلومت﴾ و﴿عرفت﴾ المذكور آنفا^(٥) ، و﴿لمن
اتقى﴾ بالياء وقد ذكر^(٦) .

[ثم قال تعالى^(٧)] : ﴿ومن الناس من يعجبك﴾ إلى قوله :
﴿الخصام^(٨)﴾ وليس في هذه الآية شئ^(٩) [من الهجاء غير ما تقدم
ذكره^(١٠)] .

ثم قال تعالى^(١١)] : ﴿واذا تولى﴾ إلى قوله : ﴿الفساد^(١٢)﴾ وفي هذه الآية
من الهجاء : ﴿تولى﴾ و﴿سعى﴾ بياء^(١٣) بعد اللام^(١٤) والعين^(١٥) .

-
- (١) رأس الآية ٢٠١ البقرة .
 - (٢) في ب ، ه : « في هذه » .
 - (٣) ما بين القوسين المعقوفين في : ق غير واضح .
 - (٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .
 - (٥) تقدمتا في الآية ١٩٦ .
 - (٦) على الأصل والإمالة ، ووزنها : « افتعل » وتقدمت في الآية ١٨٨ .
 - (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
 - (٨) رأس الآية ٢٠٢ البقرة .
 - (٩) سقطت من : ب ، ج ، ه .
 - (١٠) ما بين القوسين المعقوفين في ق : « إلا ما قد ذكر » وفي ه : « من الهجاء سوى ما قد ذكر » ،
وسقطت من : ب ، ج .
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ وما أثبت من ب ، ج ، ق .
 - (١٢) رأس الآية ٢٠٣ البقرة .
 - (١٣) في ج : « بالياء » .
 - (١٤) سقطت من : ب .
 - (١٥) على الأصل والإمالة لأنهما من ذوات الياء ، وتقدمت .

[ثم قال تعالى^(١)] : ﴿واذا قيل له اتق الله﴾ إلى قوله : ﴿المهاد^(٢)﴾
وليس في هذه الآية من الهجاء غير حذف الياء من : ﴿اتق الله﴾ لأنه مجزوم بالأمر .

ذكر ما حذفته منه الياء في الرسم واللفظ ، وصلا ووقفا :

واعلم أن كل ياء سقطت لجازم ، دخل على^(٣) الفعل^(٤) المستقبل الذي هي آخره
إما للشرط وإما^(٥) لجوابه [أو للأمر أو لجوابه^(٦)] أو بـ «لم» أو أخواتها^(٧) أو للنهي^(٨)
أو للعطف على ذلك فإنها تسقط من الرسم لذلك^(٩) وتسقط أيضا من اللفظ في حال
الوصل والوقف سواء^(١٠) لقيها ساكن أو لم يلقها لاتصال الجازم^(١١) بالكلمة^(١٢)
التي هي آخرها .

فأما ما لقيها فيه^(١٣) الساكن ، وسقطت في الرسم واللفظ ، فقوله عز وجل :

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
 - (٢) رأس الآية ٢٠٤ البقرة .
 - (٣) في أ «عليها» وألحقت في الحاشية عليها «صح» .
 - (٤) سقطت من : هـ .
 - (٥) في ب ، ج ، هـ : «أو لجوابه» .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق .
 - (٧) في ب : «جوابها» ، وفي أ ، ج ، ق : «لجوابها» ، وهو خطأ ظاهر وما أثبت من : هـ .
 - (٨) في ب ، ج : «أو للنهي» وهو تصحيف .
 - (٩) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
 - (١٠) في ج : «سوى» .
 - (١١) في ق : «جازم» .
 - (١٢) في ب ، ج ، ق : «والكلمة» وفي هـ : «الكلمة» .
 - (١٣) سقطت من : هـ .

﴿ اتق الله ﴾ ، وكذلك ^(١) : ﴿ وليتق الله ربه ^(٢) ﴾ ، ﴿ ومن يتق الله يجعل له ^(٣) ﴾ ، ﴿ يا أيها النبي اتق الله ^(٤) ﴾ ، ﴿ ومن تق السيئات ^(٥) ﴾ وشبهه ، مما رسم كله بغير ياء ، ويقرأ كذلك في الوصل والوقف ، وكذا : ﴿ وإن يتفرقا يغن الله كلا ^(٦) ﴾ وكذا : ﴿ ومن يهد الله ^(٧) ﴾ وكذا ^(٨) : ﴿ ولا تبغ الفساد ^(٩) ﴾ وكذا : ﴿ وإن يات الأحزاب ^(١٠) ﴾ ، وكذا : ﴿ ومن يعص الله ورسوله ^(١١) ﴾ وشبه ^(١٢) ذلك كله ، حيث وقع .

وأما ما لم يلقها فيه الساكن فنحو قوله تعالى : ﴿ ثم يرم به ^(١٣) ﴾ ، ﴿ فلم تغن عنكم ^(١٤) ﴾ ، ﴿ وإن الت عصاك ^(١٥) ﴾ ، ﴿ إن أسر بعبادي ^(١٦) ﴾ ، ﴿ فاوف

(١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «وكذا» .

(٢) من الآية ٢٨١ البقرة .

(٣) من الآية ٢ الطلاق .

(٤) من الآية ١ الأحزاب ، وبعدها في ج ، ق : ﴿ ومن يتق الله يكفر ^(٥) ﴾ الطلاق .

(٥) من الآية ٨ غافر .

(٦) من الآية ١٢٩ النساء .

(٧) من الآية ٣٥ الزمر ، وسقطت من ج ، ق وفي أ ، ب : ﴿ ومن يتق الله ﴾ وما أثبت من : هـ .

(٨) في ج ، ق : «وكذلك» .

(٩) من الآية ٧٧ القصص .

(١٠) من الآية ٢٠ الأحزاب .

(١١) من الآية ١٤ النساء .

(١٢) العبارة في ج : «وشبهه حيث ما وقع» ، وفي ق : «وشبهه حيث وقع» .

(١٣) من الآية ١١١ النساء .

(١٤) من الآية ٢٥ التوبة .

(١٥) من الآية ٣١ القصص .

(١٦) من الآية ٧٦ طه .

لنا الكيل ﴿^(١)﴾ و﴿يات بصيرا﴾ ^(٢)، و﴿فاقض ما انت قاض﴾ ^(٣)، و﴿الم يان
للذين امنوا﴾ ^(٤)، و﴿اولم يهد للذين يرثون﴾ ^(٥)، و﴿افلّم يهد
لهم﴾ ^(٦)، و﴿لا تغن عني﴾ ^(٧)، و﴿ليقض علينا ربك﴾ ^(٨)، و﴿ومن
يومن بالله يهد قلبه﴾ ^(٩)، و﴿لما يقض ما امره﴾ ^(١٠)، و﴿لين لم تنته
لارجمنك﴾ ^(١١)، و﴿لين لم تنته لنسفعا﴾ ^(١٢)، و﴿فصل لربك﴾ ^(١٣)
وما أشبهه كتب كله بغير ياء لما قدمناه ويوقف عليه كذلك ^(١٤).

ثم قال تعالى : ﴿ومن الناس من يشري﴾ إلى قوله ^(١٥) : ﴿بالعباد﴾
رأس الخمس الحادي والعشرين ^(١٦) وكتبوا ^(١٧) : ﴿مرضات الله﴾ بتاء بعد الألف

(١) من الآية ٨٨ يوسف .

(٢) من الآية ٩٣ يوسف .

(٣) من الآية ٧١ طه .

(٤) من الآية ١٥ الحديد .

(٥) من الآية ٩٩ الأعراف .

(٦) من الآية ١٢٦ طه .

(٧) من الآية ٢٢ يس .

(٨) من الآية ٧٧ الزخرف .

(٩) من الآية ١١ التناين .

(١٠) من الآية ٢٣ عبس .

(١١) من الآية ٤٥ مريم .

(١٢) من الآية ١٥ العلق .

(١٣) من الآية ٢ الكوثر .

(١٤) وسيعيد ذكره عند قوله : ﴿ولم يؤت سعة﴾ في الآية ٢٤٥ في هذه السورة .

(١٥) سقطت من : ب .

(١٦) رأس الآية ٢٠٥ البقرة ، وفي أ ، ب ، ج ، هـ : «وعشرين» وما أثبت من : ق .

(١٧) في ق : «كتبوا» .

حيث ما وقعت ، وجملتها أربعة مواضع أولها هنا : ﴿مرضات الله﴾ والثاني ^(١) في هذه السورة أيضا : ﴿مرضات الله وتشبيتا من انفسهم﴾ ^(٢) وفي النساء موضع ثالث : ﴿ابتغوا مرضات الله فسوف نؤتيه﴾ ^(٣) وفي التحريم موضع رابع : ﴿مرضات أزواجك﴾ ^(٤) وأصله : «مَرْضَوْه» فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، انقلبت ألفا فصارت : ﴿مرضات﴾ ^(٥) ووقع في الممتحنة موضع خامس جاء بعد التاء فيه ياء ، وهو قوله : ﴿وابتغوا مرضاتي﴾ ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا﴾ إلى قوله ^(٧) : ﴿مبين﴾ ^(٨) وليس ^(٩) في هذه الآية ^(١٠) من الهجاء إلا ^(١١) ما قد ذكر .

(١) في ب ، هـ : «والثانية» .

(٢) من الآية ٢٦٤ البقرة .

(٣) من الآية ١١٣ النساء .

وسقطت من جميع النسخ ، وفي أ : معلّم عليه .

(٤) من الآية ١ أول التحريم .

(٥) وزنها : «مفعلة» والدليل على أن أصلها الواو ظهورها في قوله : ﴿ورضوان﴾ ورسمت في جميع المصاحف بالألف ، وأمالها الكسائي وحده ، ووقف عليها بالهاء ، والباقون بالتاء .

انظر : المقنع ٥٥ ، ٨١ الموضح في الفتح والإمالة باب مفعلة ، الكشف ٢٨٨/١ الإقناع ٢٨٢/١ إتحاف ٤٣٤/١ .

(٦) في الآية ١ الممتحنة .

(٧) سقطت من : ب .

(٨) رأس الآية ٢٠٦ البقرة .

(٩) في هـ : «ليس» .

(١٠) في ب ، ج ، ق : «فيها من الهجاء» .

(١١) في هـ : «سوى» .

ثم قال تعالى : ﴿ فان زللتم ^(١) ﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿ حساب ﴾ رأس عشر ومائتين آية ^(٣) وكل ما فيها من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ كان الناس امة واحدة ﴾ إلى قوله : ﴿ قريب ^(٤) ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الياء من : ﴿ ياتكم ^(٥) ﴾ و ﴿ حتى ﴾ بالياء ^(٦) وقد ذكر ^(٧) .

وكتبوا : ﴿ متى ﴾ بالياء حيث ما وقع ^(٨) واعلم أن : « متى » اسم لأنه ظرف زمان ^(٩) وجملة الوارد منه ، تسعة مواضع هنا ، وفي يونس ^(١٠) وسبحن ^(١١) والأنبياء ^(١٢) والنمل ^(١٣) والسجدة ^(١٤) وسبأ ^(١٥) ويس ^(١٦) والملك ^(١٧) .

(١) من الآية ٢٠٧ البقرة .

(٢) سقطت من : ب ، ج .

(٣) سقطت من أ ، ج ، ق ، هـ وما أثبت من : ب ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) رأس الآية ٢١٢ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٥) لدخول الجازم عليها كما تقدم قريبا ، وهو قوله : « ولما » .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(٧) ألحقت في حاشية : ب .

(٨) باتفاق المصاحف ، المقنع ٦٥ الموضح للمهدوي ٦٣ .

(٩) وهو المشهور ، وتكون شرطا واستفهاما ، كما هي في هذه الآية ، وتكون حرف جر .

انظر : المغني ٤٤٠ الجنى الداني ٤٦٨ ابن عقيل ٢٦/٤ الكشف ١/١٩٨ .

(١٠) في الآية ٤٨ يونس .

(١١) في الآية ٥١ الإسراء .

(١٢) في الآية ٣٨ الأنبياء .

(١٣) في الآية ٣٧ النمل ، وبعدها : « والملك » .

(١٤) في الآية ٢٨ السجدة .

(١٥) في الآية ٢٩ سبأ .

(١٦) في الآية ٤٧ يس ، وسقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من هـ ، م .

(١٧) في الآية ٢٥ الملك ، وتكررت في : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ يسألونك ماذا ينفقون ﴾ إلى قوله : ﴿ عليهم ^(١) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يسألونك ﴾ وقد ذكر ^(٢) وكذلك ^(٣) : ﴿ فللولدين ﴾ بحذف الألف بين الواو واللام ^(٤) وكذلك ^(٥) : ﴿ واليتيمى والمسكين ﴾ وقد ذكر ذلك كله ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ كتب عليكم القتال ﴾ إلى قوله ^(٧) : ﴿ لا تعلمون ^(٨) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ عسى ﴾ بالياء بعد السين ^(٩) وهو فعل غير متصرف ^(١٠) وورد في كتاب الله عزوجل في إحدى ^(١١) وعشرين موضعا ^(١٢) .

ولا يحذف ^(١٣) الألف من : ﴿ القتال ^(١٤) ﴾ حيث ما وقع ^(١٥) [إذا كان

(١) رأس الآية ٢١٣ البقرة .

(٢) عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٣) في هـ : « وكذا » وألحقت فوق السطر في أ ، وفي ق : « كذلك » .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) في ب ، ج ، هـ : « وكذا » .

(٦) الثلاث كلمات تقدمت عند قوله : ﴿ وبالولدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ .

(٧) سقطت من : ب .

(٨) رأس الآية ٢١٣ البقرة .

(٩) بدليل ظهورها في قوله : ﴿ فهل عسيتم ﴾ ٢٤٤ البقرة ، ٢٣ القتال .

انظر : العذب النمبر ٥٢٢/٢ الموضح للداني ١٦ .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « منصرف » .

(١١) في ب ، ج : « أحد » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(١٣) في هـ : « تحذف » .

(١٤) تقديم وتأخير في هـ .

(١٥) في هـ : « ما وقعت » .

إسما^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿ خلدون ﴾ رأس الخمس الثاني والعشرين^(٣) ، وفي هذه الآية من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يسألونك ﴾^(٤) وحذف الألف من : ﴿ يقتلونكم ﴾^(٥) ، وكذا^(٦) من : ﴿ استطعوا ﴾ بحذف الألف التي^(٧) بين الطاء والعين^(٨) ، وكذلك^(٩) ﴿ أوليك ﴾^(١٠) ، و﴿ عملهم ﴾^(١١) ، و﴿ اصحب ﴾^(١٢) ، و﴿ خلدون ﴾^(١٣) ، وقد ذكر كله^(١٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين امنوا ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾^(١٥) وفي هذه الآية

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، هـ ، وما أثبت من : ق .

(٢) سقطت من : ب ، ج .

(٣) رأس الآية ٢١٥ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ؛ الفاتحة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٣٩ .

(٦) في ج : « وكذلك » وسقطت : « من » بعدها من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٨) حيث وقع لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٦٥ فتح المنان ٣٢ .

(٩) في ب ، هـ : « وكذا » .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وأوليك هم ﴾ في الآية ؛ أول السورة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا عملنا ولكم أعمالكم ﴾ في الآية ١٣٨ .

(١٢) سقطت من : ق ، وتقدمت عند قوله : « أولئك أصحاب » في الآية ٣٨ .

(١٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(١٤) سقطت من : ق .

(١٥) رأس الآية ٢١٦ البقرة .

من الهجاء : ﴿هاجروا﴾ بإثبات الألف بين الهاء والجيم ^(١) حيث ما وقع ^(٢) ﴿وجهدوا﴾ بغير ألف بين الجيم والهاء حيث وقع ^(٣).

ذكر رسم ^(٤) : ﴿رحمت﴾ بالتاء :

اعلم أن كل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿الرحمة﴾ فهو مرسوم بالهاء إلا في سبعة ^(٥) أحرف هنا : ﴿أوليك يرجون رحمت الله﴾ والثاني في الأعراف : ﴿إن رحمت الله﴾ ^(٦) والثالث في هود : ﴿رحمت الله وبركته﴾ ^(٧) والرابع في مريم : ﴿ذكر رحمت ربك عبده زكريا﴾ ^(٨) والخامس في الروم : ﴿إلى اثر رحمت الله﴾ ^(٩) والسادس ^(١٠) في الزخرف : ﴿إهم يقسمون رحمت ربك﴾

(١) تقديم وتأخير في ه .

(٢) في ب : «وقعت» .

(٣) في سائر الأفعال المشتقة من الجهاد ووقع ماضيا مضارعا وأمرأ ونص على حذف الألف من الإسم في قوله : ﴿خرجتم جهدا﴾ في الآية المتحنة ، كما سيأتي ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٣ .

في ب ، ج ، ق ، ه : «حيث ما وقع» .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) الفاء سقطت من : ج ، ق .

(٦) في الآية ٥٥ الأعراف .

(٧) في الآية ٧٢ هود .

(٨) في الآية ١ مريم .

(٩) في الآية ٤٩ الروم .

(١٠) سقطت من : ب ، ج .

والسابع فيها أيضا : ﴿ورحمت ربك خير مما يجمعون﴾^(١) ورسم الغازي^(٢) وحكم^(٣) وعطاء بن يزيد الخراساني^(٤) حرفا ثامنا وهو قوله عز وجل في آل عمران : ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾^(٥) إلا أنه وقع في كتبهم^(٦) رسما^(٧) بغير تقييد ، واعتماد على ما قدمته^(٨) من ذكر السبعة الأحرف لا غير ولا أكتب هذا الذي في آل عمران ، إلا بالهاء^(٩) وإذ قد ذكرنا هذا الفصل^(١٠) هنا ، فلنذكر

(١) الموضعان في الآية ٣١ الزخرف .

(٢) تقدمت ترجمته ص :

(٣) لم أقف على ترجمة له ، ويتردد اسمه كثيرا في كتب الرسم ، ونقل عنه وعن كتابه أبو داود ، وسماه بقوله : «حكم الناقل الأندلسي القرطبي» ، وسمى الرجراجي كتابه بـ «درة اللافظ» ، ويمكن لي أن أقرب معرفة عصره بما ذكره اللبيب فقال : «فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع ت ١٦٩ هـ ، وعنه أخذ الغازي ت ١٩٩ هـ ، وعطاء بن يسار وحكم الناقل» ، وبما ذكره الداني فقال : «حكم ابن عمران الأندلسي الناقل صاحب الغازي بن قيس كان يكتب المصاحف» ، وقد رأى الداني مصحفا كتبه حكّم وأعرّبه بالنقط في سنة سبع وعشرين ومائتين .

انظر : الدرة الصقلية ١٤ تنبيه العطشان ١٥٥ المحكم ٩ ، ٨٧ .

(٤) لم أقف على ترجمته ، ويتردد كثيرا في كتب الرسم ملازما للأول ويذكر علماء الرسم النقل عنهما ومن كتابيهما ، كما ستلاحظه عند المؤلف .

(٥) في الآية ١٥٩ آل عمران ، وسيأتي .

(٦) في ق ، هـ : «كتابهم» .

(٧) في ج ، ق : «رسم» .

(٨) في ج ، ق : «ما قدمناه» وبعدها في ب : «أولا» .

(٩) ولشذوذه لم يروه أبو بكر بن الأنباري ، وأبو عمرو الداني ، ولم يذكره المهدي وابن معاذ الجهني ، وابن وثيق الأندلسي ، وعلى ما اختاره المؤلف جرى عليه رسم المصاحف .

انظر : إيضاح الروقف ١/ ٢٨٣ المقنع ٧٧ البديع ٢٨٥ الجامع ٦١ هجاء مصاحف الأمصار ٧٦ .

(١٠) سقطت من : ب ، وبعدها في ق «منها هنا» .

جميع ما شاكله ^(١) وشبهه ^(٢) ، [ونجمه ^(٣) في هذا الموضع ليكون أيسر ^(٤) على الطالبين ، وأسرع للحافظين إن شاء الله ^(٥)] مع أننا لا بد أن نأتي بكل حرف منها ^(٦) في موضعه ، بطن السورة المذكور ^(٧) فيها ذلك إن شاء الله .

ذكر رسم ^(٨) : ﴿ نعمت ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري ^(٩) : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ النعمة ﴾ فهو بالهاء ، إلا أحد عشر حرفاً ، هنا في هذه السورة : ﴿ واذكروا نعمت الله ^(١٠) ﴾ وفي آل عمران : ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعدا ^(١١) ﴾ وفي المائدة : ﴿ نعمت الله عليكم اذ هم قوم ^(١٢) ﴾ وفي إبراهيم : ﴿ ألم تر الى الذين بدلوا

(١) في ج ، ق : « ما شاكله » .

(٢) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٣) سقطت من : ج ، وبعدها : « وفي هذا » .

(٤) في ج ، ق : « أسهل » وكلاهما صحيح .

(٥) ما بين القوسين المقوفين سقط من ب ، ومعلم على موضعه .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) في ب ، ج ، ق : « المذكورة » .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن ابن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي ، الإمام الكبير مشهود له بالعلم والحفظ والتقدم روى عن أبيه وإسماعيل القاضي ، وسليمان الضبي ، وغيرهم وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبو الفتح بن بدهن وخلق كثير ، له مؤلفات متنوعة في اللغة ، وعلوم القرآن والرسم ، توفي ٣٢٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ١٨١/٣ طبقات الزبيدي ١٧١ وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ غاية النهاية ٢٣٠/٢ .

(١٠) في الآية ٢٢٩ .

(١١) في الآية ١٠٣ .

(١٢) في الآية ١٢ .

نعمت الله ^(١) ﴿ وفيها : ﴿ وان تعدوا نعمت الله ^(٢) ﴿ وفي النحل : ﴿ وبنعمت
الله هم يكفرون ^(٣) ﴿ وفيها : ﴿ يعرفون نعمت الله ^(٤) ﴿ وفيها : ﴿ واشكروا
نعمت الله ^(٥) ﴿ وفي لقمان : ﴿ تجري في البحر بنعمت الله ^(٦) ﴿ وفي الملائكة :
﴿ اذكروا نعمت الله عليكم ^(٧) ﴿ وفي الطور : ﴿ ما أنت بنعمت ربك ^(٨) ﴿
تمت ^(٩) العدة ^(١٠) .

وزاد ^(١١) الغازي وحكم ، وعطاء ^(١٢) موضعا آخر ، وهو قوله في والصفات :
﴿ ولولا نعمت ربي لكنت ^(١٣) ﴿ فصل في العدة ^(١٤) اثنا عشر حرفا ، وسنأتي بها
في مواضعها ^(١٥) إن شاء الله عز وجل .

(١) في الآية ٣٠ .

(٢) في الآية ٣٦ .

(٣) في الآية ٧٢ .

(٤) في الآية ٨٣ .

(٥) في الآية ١١٤ .

(٦) في الآية ٣٠ .

(٧) في الآية ٣ فاطر وتسمى الملائكة .

(٨) في الآية ٢٧ .

(٩) في هـ : « تمت » .

(١٠) ذكرها ابن الأثير في كتابه إيضاح الوقف والإبتداء ٢٨٤/١ ورواها أبو عمرو الداني عنه في المقنع

٧٧ وتابعه الشاطبي في العقيلة ٥٤ وابن وثيق الأندلسي في جامعه ٦١ وابن معاذ في البديع ٢٨٥

وغيرهم بالإجماع ، ولم ينقل فيها إختلاف .

(١١) في هـ : « زاد » .

(١٢) تقدم ذكرهما ص ٢٦٩ .

(١٣) سنأتي في الآية ٥٧ والصفات ، وحسن هناك الوجهين .

(١٤) في ب ، ج ، ق : « فصارت العدة » .

(١٥) في أ ، ب ، ج ، ق : « موضعها » وما أثبت من : هـ أنسب .

ذكر رسم : (١) : ﴿سنت﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿السنة^(٢)﴾ فهو بالهاء إلا خمسة أحرف في الأنفال : ﴿فقد مضت سنت الاولين^(٣)﴾ وفي سورة (٤) الملائكة ثلاثة مواضع (٥) : ﴿فهل ينظرون إلا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا^(٦)﴾ وفي سورة المؤمن : ﴿سنت الله التي قد خلت^(٧)﴾ تمت (٨) العدة (٩).

ذكر رسم : ﴿لعنت﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري (١٠) ، وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿اللعنة﴾ فهو

(١) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(٢) في ج ، ق : «سنة» .

(٣) في الآية ٣٨ الأنفال .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) في ج ، ق : «أحرف» .

(٦) في الآية ٤٣ فاطر .

(٧) في الآية ٨٤ غافر .

(٨) في هـ : «تمت» .

(٩) بإجماع علماء الرسم ذكرها ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني عنه ووافقه الشاطبي وذكرها أبو العباس المهدي ، وغيرهم .

انظر : إيضاح ١/٢٨٣ ، المقنع ٧٧ ، الدررة ٥٤ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الجامع ٦٢ ، البديع ٢٨٥ ، المصاحف ١٢٤ .

(١٠) ألحقت في حاشية : هـ .

بالهاء إلا حرفين : في آل عمران ^(١) : ﴿ فنجعل لعنت الله على الكاذبين ^(٢) ﴾ ،
وفي النور : ﴿ ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ^(٣) ﴾ .

ذكر رسم ^(٤) : ﴿ معصيت ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ المعصية ^(٥) ﴾
فهو بالهاء إلا حرفين في المجادلة : ﴿ ويتناجون بالاثم والعدون ومعصيت
الرسول ﴾ وفيها : ﴿ فلا تتناجوا بالاثم والعدون ومعصيت الرسول ^(٦) ﴾ .

ذكر رسم : ﴿ امرات ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ المرأة ﴾ فهو بالهاء

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) في الآية ٦٠ آل عمران .

(٣) في الآية ٧ النور ، ذكر ذلك ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني عنه ، وتابعه الشاطبي وغيره ،
وذكرها المهدي وابن وثيق وابن معاذ ، وابن أبي داود وغيرهم بإجماع .

انظر : إيضاح ٢٨٦/١ ، المقنع ٨٠ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الدرّة ٥٤ ، المصاحف ١١٨ ، البديع
٢٨٦ الجامع ٦٢ .

(٤) ألحقت في حاشية : هـ .

(٥) في ق : « معصية » .

(٦) الأول في الآية ٨ ، والثاني في الآية ٩ ، ذكرها ابن الأنباري ، ورواها أبو عمرو الداني ،
ووافق الشاطبي ، وذكرها أبو العباس المهدي ، وابن وثيق وابن معاذ وابن أبي داود عن
محمد بن عيسى عن نصير .

انظر : إيضاح ٢٨٦/١ الدرّة ٥٤ الجامع ٦٣ البديع ٢٨٧ المصاحف ١٢٦ .

إلا سبعة أحرف في آل عمران : ﴿ اذ قالت امرات عمران ^(١) ﴾ وفي يوسف :
﴿ امرأت العزيز ترود ^(٢) ﴾ و ﴿ امرات العزيز الن ^(٣) ﴾ و في القصص :
﴿ وقالت امرات فرعون ^(٤) ﴾ وفي التحريم ثلاثة أحرف ^(٥) : ﴿ امرات نوح وامرات
لوط ﴾ ، و ﴿ امرات فرعون ^(٦) ﴾ [تمت ^(٧) العدة ^(٨)] .

ذكر رسم : ﴿ كلمت ﴾ بالتاء :

قال ابن الأتباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ الكلمة ﴾
فهو بالهاء إلا أربعة أمكنة كتبت في مصاحف أهل المدينة بالتاء ، أولها ^(١) في
الأنعام : ﴿ وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا ^(١٠) ﴾ واتفقت المصاحف أيضا ^(١١)

(١) في الآية ٣٥ .

(٢) في الآية ٣٠ .

(٣) في الآية ٥١ ، وسطقت من : ب ، ج ، ق .

(٤) في الآية ٨ .

(٥) سقطت من : ه .

(٦) في الآية ١٠ ، وفي الآية ١١ .

(٧) في ه : « تمت » .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

ذكرها ابن الأتباري ورواها أبو عمرو الداني ، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن
نصير ، وتابعه الشاطبي والمهدوي وابن معاذ وابن وثيق وغيرهم بإجماع ، واتفقت المصاحف
على ذلك . وما حفظناه في الصغر : « كل امرأة أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة » .

انظر : إيضاح ٢٨٥/١ ، المقنع ٧٨ ، المصاحف ١١٨ ، الدرر ٥٤ ، البديع ٢٨٦ ، هجاء
المصاحف ٧٧ ، الجامع ٦٢ .

(٩) في ج : « والهاء » وهو تصحيف ظاهر .

(١٠) في الآية ١١٦ الأنعام .

(١١) تقديم وتأخير في : ه .

على كتبه^(١) بالتاء واختلف القراء فيه ، فقرأ^(٢) بالجمع والإفراد^(٣) وفي يونس موضعان : ﴿حقت كلمت ربك على الذين فسقوا﴾ ، و﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾^(٤) ويقرأ أيضا [هذان الموضعان^(٥)] بالجمع والإفراد^(٦) وفي المؤمن : ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾^(٧) وهذا الحرف أيضا يقرأ بالجمع والإفراد^(٨) فما^(٩) قرئ من هذا وشبهه بالجمع فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال ، مثل : ﴿السموت﴾ ، و﴿الثمرت﴾ ، و﴿الخيرت﴾ وشبهه^(١٠) وإنما يقع النظر والتعليل في كل ما قدمناه مما يقرأ بالإفراد لا غير^(١١) ويكتب بالتاء مثل الذي في الأعراف في قوله^(١٢) : ﴿وتمت كلمت ربك

(١) في ب ، ه ، وعلى حاشية : أ «كتابة» .

(٢) في ب ، ه : «فيقرأ» .

(٣) فيها نقص في : ب .

وقرأه الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقر بألف على الجمع .

انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٢٨/١ المبسوط ١٧٤ التيسير ١٠٦ .

(٤) الموضع الأول في الآية ٣٣ ، والثاني في الآية ٩٦ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٦) وقرأهما الكوفيون والبصريان وابن كثير بغير ألف على التوحيد ، والباقر بألف على الجمع .

انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ١٠٩/٢ التيسير ١٢٢ المبسوط ٢٠٠ .

(٧) في الآية ه غافر .

(٨) قرأه ابن كثير ، والبصريان والكوفيون بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقر بألف على الجمع .

انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٤٣٥/٢ التيسير ١٩١ المبسوط ٣٢٦ .

(٩) في ج : «فمن» .

(١٠) أي بحذف الألف وفتح التاء ، ويندرج في عموم جمع المؤنث السالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(١١) في ب : «ولاغير» .

(١٢) في ب ، ج ، ق : «قوله» .

الحسنى^(١) ﴿ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء لاغير .

وروينا عن استاذنا الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد أنه قال : « وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر الكلمة على لفظ الواحد^(٢) فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في الأعراف : ﴿ وتمت كلمت ربك الحسنى ﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قيس^(٣) في كتابه بالهاء^(٤) .

وروينا عن معلى الوراق^(٥) قال : سألت عاصما^(٦) عن : ﴿ كلمت ربك ﴾ فقال لي : في الأنعام تاء وفي الأعراف هاء^(٧) .

(١) سيأتي في الآية ١٣٦ الأعراف ، وما بعدها في ق : عليه طمس .

(٢) سقطت من : ج ، ق

(٣) تقدمت ترجمته ص :

(٤) ذكره باللفظ من كلام أبي عمرو الداني في المقنع ٧٩ .

(٥) معلى بن عيسى ، ويقال : ابن راشد البصري الوراق الناقط ، روى القراءة والرسم ، وعد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري ، قال الداني : « هو من أثبت الناس فيه » وروى عن العقيلي ، وروى القراءة عنه علي بن نصير وروى عنه العدد سليم بن عيسى ، وصبيد بن عقيل ، وردت عنه روايات في الرسم في المقنع ولم يذكر له تاريخ وفاة . انظر : غاية النهاية ٣٠٤/٢ .

(٦) عاصم بن أبي الصحاح العجاج الجحدري البصري ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتته ، وقرأ على نصر بن عاصم ، والحسن ، ويحيى بن يعمر ، وروى حروفا عن أبي بكر عن النبي ﷺ وروى عنه الحروف أحمد اللؤلؤي ، ومعلى بن عيسى الوراق وغيرهما ، وروى حروفا كثيرة في الرسم من المصحف الإمام ، توفي ١٢٨ هـ . انظر : غاية النهاية ٣٤٩/١ .

(٧) ويمكن الجمع والأخذ بالقولين ، فيرسم بالتاء للكوفيين ، لأن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ، موافقة لأصولهم العتيقة ، ويرسم بالتاء لغيرهم إتباعا لمصاحف أهل المدينة كما رواه عاصم الجحدري ورسمه الغازي بن قيس ، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه في الآية ١٣٦ الأعراف .

قال أبو داود : ولم يقرأ أحد التي في الأعراف بالجمع فاعلمه .

وروينا ^(١) عن نافع بن أبي نعيم أنه قال : « التي في يونس وغافر بالتاء ^(٢) واختلف في الثاني من يونس ، فكتب في مصاحف أهل العراق بالهاء ^(٣) وكتب فيها الأول من يونس ، والحرف الذي في الأنعام وغافر بالتاء ^(٤) .

وما كتب من ﴿ نعمت ﴾ و﴿ معصيت ^(٥) ﴾ و﴿ سنت ﴾ و﴿ رحمت ﴾ و﴿ لعنت ﴾ [وشبه ذلك بالتاء ^(٦)] فأكثر القراء يقف عليه ^(٧) بالتاء وبعضهم يقف عليه ^(٨)

(١) في ج ، ق : « ورويناه » .

(٢) ورواهما أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع بالتاء في يونس وغافر ، وذكر الموضع الأول من يونس في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .

انظر : المقنع ١١ ، ٨٥ .

(٣) وذكره أبو عمرو أنه في مصاحف أهل العراق بالهاء ، ثم روى بسنده عن أبي عبيد عن أبي الدرداء قال أن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام : « كلمت » على الجمع قال أبو عمرو : ووجدته أنا في مصاحف المدينة : « كلمت » بالتاء « وأسقط هذا الموضع نصير بن يوسف وابن الأتباري لم يذكره ، ويفيد هذا النقل أن سائر المصاحف على التاء وهو الأكثر وعليه العمل .

انظر : المصاحف ١١٧ المقنع ٧٩ هجاء المصاحف ٧٨ الدرة ٥٥

(٤) قال السخاوي : « ورأيت أنا في المصحف الشامي الموضمين في يونس بالتاء من غير ألف وكذا الذي في غافر ، والذي في الأنعام ، والذي في الأعراف » .

وجرى العمل فيهن بحذف الألف ورسم التاء الممدودة .

انظر : الوسيلة ٩٣ الدرة ٥٥ تلخيص الفوائد ٩٩ البديع ٢٨٦ الجامع ٦٤ .

(٥) بعدها في ب : « بالتاء » .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في ب : « بالتاء وشبهه » ، وفي ج ، ق : « وشبهه بالتاء » .

(٧) في هـ : « عليها » .

(٨) سقط من : هـ .

بالحاء^(١) فاعلمه .

وهذا الباب روينا عن ابن الأنباري و غيره بالزيادة ، والنقصان ، فأثبتناه على لفظنا ذلك ، وبالله التوفيق^(٢) .

[ذكر حروف مفردة من هذا الباب لم يأت لها نظائر^(٣)]:

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ قرءة ﴾ فهو بالحاء إلا حرفا واحدا في القصص : ﴿ قرت عين لي^(٤) ﴾ قال^(٥) : وكتبوا ﴿ بقيت الله خير^(٦) ﴾ بالتاء قال : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ الجنة ﴾ فهو بالحاء إلا حرفا واحدا في الواقعة : ﴿ وجنت نعيم^(٧) ﴾ وكتبوا : ﴿ فطرت الله ﴾

(١) فوقف على هذه المواضع بالحاء خلافا للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ويعقوب ، ووقف الباقون بالتاء إتباعا للرسم .

أما المختلف فيه بالإفراد والجمع كما تقدم في «كلمت» فمن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع ، ومن قرأه بالإفراد فهو في الوقف على أصله .

انظر : النشر ١٣٠/٢ إتخاف ١/٣٢٠/٢ البدور ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٤٩ .

(٢) في هـ : « والله الموفق » .

(٣) سقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : هـ .

(٤) من الآية ٨ القصص ، ذكرها محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ورواها ابن أبي داود عنه ورواه أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري .

انظر : المصاحف ٢٣ المقنع ٨١ .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٦) من الآية ٨٥ هود ، رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري ورواها بسنده عن اليزيدي بالتاء .

انظر : المقنع ٨١ ، ٨٢ هجاء مصاحف الأمصار ٧٨ .

(٧) من الآية ٩٢ ورواها محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ، ورواها عنه ابن أبي داود ،

ورواها مضر عن حمزة وأبي حفص الخزاز وأبو عمرو عن ابن الأنباري بالتاء .

انظر : المقنع ٨١ المصاحف ١٢٦ .

في الروم بالتاء^(١) و ﴿ابنت عمرن﴾ في التحريم^(٢) بالتاء فاعلمه^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿يسلونك عن الخمر﴾ إلى قوله : ﴿يتفكرون﴾ ، رأس الآية^(٤) عند المدني الأخير^(٥) - الذي بنينا كتابنا عليه ، في التعشير والتخميس وعدد الآي - وعند الكوفي والشامي ، ولم يعدها الباقر^(٦).

وفيها من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿يسلونك^(٧)﴾ ، ﴿ومنفع﴾ بحذف الألف بين النون والفاء ، [هنا وفي^(٨) كل القرآن^(٩) وقد ذكر^(١٠)] و ﴿الايه﴾ [بحذف الألف^(١١) وقد ذكر^(١٢) أيضا^(١٣)] .

(١) من الآية ٢٩ الروم ، رواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ورواها أبو عمرو عن ابن الأنباري واليزيدي بالتاء . انظر : المقنع ٨١ ، ٨٢ المصاحف ١٢٣ .

(٢) من الآية ١٢ التحريم ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري ، وسيأتي قوله : ﴿إن شجرت﴾ ٤١ الدخان في موضعها من السورة . انظر : المقنع ٨٣ .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) في ق : «آية» .

(٥) في ب ، ج : «الآخر» .

(٦) انظر : البيان ٤٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٧٠ القول الوجيز ٢٥ .

(٧) لوقوعها بعد ساكن ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ الفاتحة .

(٨) في ب ، ج : «والفاء في كل القرآن» .

(٩) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف وهذا أول مواضعه ، ولم يتقدم ، ونص على حذفها صاحب نثر المرجان .

انظر : التبيان ٧٧ ، فتح المنان ٣٩ نثر المرجان ١/٢٩٩ .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث .

(١٢) سقطت من : ق : «وقد ذكر» .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ في الدنيا والاخرة ﴾ إلى قوله : ﴿ حكيم ﴾^(١) وفي هذه الآية^(٢) حذف الألف بين الواو والنون من : ﴿ فاخونكم ﴾ حيث ما وقع وكيف ما تصرف^(٣) وكذا : ﴿ واخوتكم ﴾^(٤) وسائر ما فيها مذكور .

قال تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركت ﴾ إلى قوله : ﴿ يتذكرون ﴾^(٥) وفي هذه الآية حذف الألف بين الكاف والتاء من : ﴿ المشركت ﴾^(٦) وسائر^(٧) ما فيها مذكور^(٨) .

[ثم قال تعالى^(٩)] : ﴿ ويسلونك عن المحيض ﴾ إلى قوله^(١٠) : ﴿ المتطهرين ﴾ رأس مائتين وعشرين آية ، وفيها من الهجاء : ﴿ اذى ﴾ بالياء مكان الألف^(١١) و﴿ حتى ﴾ كذلك^(١٢) وحذف الألف بين الواو

(١) رأس الآية ٢١٨ البقرة .

(٢) بعدها في ق : « من الهجاء » .

(٣) وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ ، تنبيه العطشان ٦١ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لاندرجاه في عموم حذف الألف الجمع المؤنث ، ولم تقع في هذا الموضع .

انظر : تنبيه العطشان ٤٤ ، فتح المنان ٢٣ .

(٥) رأس الآية ٢١٩ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم في أول الفاتحة .

وتكررت في : ه .

(٧) في ق : « وغيره مذكور » .

(٨) بعدها في ه : « كله » .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على هدى ﴾ في الآية ٤ .

والباء^(١) من : ﴿التوبين^(٢)﴾ [وكل ذلك مذكور^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿نساوكم حرث لكم﴾ إلى قوله : ﴿المومنين^(٤)﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿نساوكم﴾ بالواو صورة للهمزة^(٥) و ﴿فاتوا﴾ بالألف^(٦) .

و﴿انى شيتم﴾ بياء بعد النون حيث ما وقع هذا الإسم وهو من جملة^(٧) الاسماء التي الألفات^(٨) فى أواخرهن^(٩) علامة لتأنيثها على وزن : «فعلى»^(١٠) بفتح الفاء وإسكان العين ويحتمل أيضا أن تكون على وزن : «أفعل» والأول أختار^(١١) ، وجملة

(١) فى هـ : «التاء» ، وهو تصحيف .

(٢) هذه الصيغة : «فعالين» و «فعالون» كيف جاءت فى كتاب الله محذوفة لأبى داود ، واستثنى منها : ﴿جبارين﴾ فى المائدة والشعراء كما سيأتى عند قوله : ﴿كفار أثيم﴾ فى الآية ٢٧٥ ولم يوافقه الدانى إلا على قوله : ﴿أكلون﴾ فى الآية ٤٤ المائدة واختلف النقل عنه فى غيرها ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٤٨ دليل الحيران ٥٨ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) رأس الآية ٢٢١ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ؛ الفاتحة .

(٦) وحذفت همزة الوصل لدخولها على همزة الأصل ، ووليها فاء ، وتقدم فى أول الفاتحة .

وسقطت من : ب .

(٧) سقط من : ج ، ق .

(٨) فى هـ : «الألف» .

(٩) فى ج : «أواخرهن» .

(١٠) فى ب : «فعل» وهو تصحيف .

(١١) وهو قول ابن مجاهد والأهوازي فروى ابن الباذش بسنده عن بن مجاهد أنه كان يجهز فى ﴿أنى﴾ أن يكون «فعلى» و «أفعل» وكان يختار أن يكون : «فعلى» ولم يعتمد الخزاز اختيار أبى داود ، =

الوارد [من ذلك^(١)] في كتاب الله عز وجل مما يستفهم به^(٢) ثمانية وعشرون^(٣) موضعا منها ثلاثة مواضع في هذه السورة^(٤)، وفي آل عمران أربعة مواضع^(٥) وفي المائدة موضع^(٦) وفي الأنعام موضعان^(٧) وفي التوبة موضع^(٨) وفي يونس موضعان^(٩) وفي مريم كذلك^(١٠) وفي المؤمنين^(١١) موضع^(١٢) وفي العنكبوت كذلك^(١٣) وكذا^(١٤)

= وذكرها ضمن مجهولات الأصل ، وذكر الرجراجي في سبب رسمها بالياء ثلاثة أقوال :
 قيل للفرق بين الإستفهام والضمير ، وقيل لشبه ألفها بألف التانيث ، لأنها شبيهة بوزن : «فعلي»
 وقيل شبه ألتها بالمزيد على الثلاثي ، لأنها شبيهة بوزن : «أفعل» وإليه ذهب الإمام علي بن أحمد
 ابن الباذش .

انظر : الإقناع ٣٠٠/١ تنبيه العطشان ١٤١ إبراز المعاني ٢٠٨ الكشف ١٧٨/١ المقنع ٦٥ .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ج ، ق ، وفي ب : «منها» وما أثبت من : هـ .

(٢) في هـ : «بها» .

(٣) في ب : «وعشرين» .

(٤) في قوله : ﴿أنى شيئتم﴾ ٢٢١ وقوله : ﴿أنى يكون له﴾ ٢٤٥ وقوله : ﴿أنى يحيى﴾ ٢٥٨ البقرة .

(٥) في قوله : ﴿أنى لك هذا﴾ ٣٧ ، وقوله : ﴿أنى يكون لي غلم﴾ ٤٠ ، وقوله : ﴿أنى يكون لي

ولد﴾ ٤٧ ، وقوله : ﴿قلتم أنى هذا﴾ ١٦٥ آل عمران .

وسقطت أ ، ب ، ق ، هـ وما أثبت من : ج .

(٦) في قوله : ﴿أنى يوفكون﴾ ٧٧ .

(٧) في قوله : ﴿فأنى توفكون﴾ ٩٦ ، وقوله : ﴿أنى يكون له ولد﴾ ١٠٢ الأنعام .

(٨) في قوله : ﴿أنى يؤفكون﴾ ٣٠ .

(٩) في قوله : ﴿فأنى تصرفون﴾ ٣٢ ، وقوله : ﴿فأنى توفكون﴾ ٣٤ .

(١٠) في قوله : ﴿أنى يكون لي غلم وكانت﴾ ٧ ، وقوله : ﴿أنى يكون لي غلم ولم﴾ ١٩ .

(١١) في أ : «في المؤمن» والصواب ما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م

(١٢) في قوله : ﴿فأنى تسحرون﴾ ٩٠ .

(١٣) في قوله : ﴿فأنى يؤفكون﴾ ٦١ .

(١٤) في ج ، ق : «وكذلك» .

في سبأ^(١) وفي فاطر^(٢) ويس^(٣) والزمر^(٤) ، وفي المؤمن موضعان^(٥) وفي الزخرف موضع^(٦) وفي الدخان كذلك^(٧) وكذا^(٨) في القتال^(٩) والمنافقين^(١٠) والفجر^(١١) تمت^(١٢) العدة .

ثم أطبقت المصاحف على إثبات ألف^(١٣) بعد النون في كلمة : ﴿ انا ﴾ الخفيفة سواء أتى بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ألف وصل أو « أم » نحو قوله : ﴿ انا ربكم ﴾^(١٤) ، ﴿ انني انا الله ﴾^(١٥) ، ﴿ وانا اعلم ﴾^(١٦) ،

- (١) في قوله : ﴿ وأنى لهم التناوش ﴾ ٥٢ .
- (٢) في قوله : ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ ٣ .
- (٣) في قوله : ﴿ فأنى يبصرون ﴾ ٦٦ .
- (٤) في قوله : ﴿ فأنى تصرفون ﴾ ٦ .
- (٥) في قوله : ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ ٦٢ وقوله : « أنى تصرفون » ٦٩ .
- (٦) في قوله : ﴿ فأنى يؤفكون ﴾ ٧٨ .
- (٧) في قوله : ﴿ أنى لهم الذكرى ﴾ ١٣ .
- (٨) في هـ : « وكذلك » مع التقديم والتأخير .
- (٩) في قوله : ﴿ فأنى لهم ﴾ ١٨ .
- (١٠) في قوله : ﴿ أنى يوفكون ﴾ ٤ .
- (١١) في قوله : ﴿ وأنى له الذكرى ﴾ ٢٣ .
- (١٢) في هـ : « تمت »

وذكرتها حتى لا تلتبس بـ « أنا » الضمير ، وقد ضبطها علماء الرسم بهجاء قولهم « يشتهل » فمتى وجد حرف من هذه الحروف الخمسة بعد : « أنى » فهي إستفهامية ترسم بالياء ، وأما إذا وليها غير هذه الحروف فهي ضمير ترسم بالالف . انظر : تنبيه العطشان ١٤١ .

(١٣) في ج ، ق : « الألف » .

(١٤) من الآية ٢٤ والنازعات .

(١٥) من الآية ١٣ طه .

(١٦) من الآية ١ المتحنة .

﴿انا اتيك﴾^(١) ، و﴿انا احي واميت﴾^(٢) ، و﴿ان انا الانذير﴾^(٣) ، و﴿ام انا خير﴾^(٤) وشبهه .

واختلف القراء في إثبات الألف^(٥) بعدها إذا أتى بعدها همزة ، فنافع^(٦) يثبتها^(٧) وعنه في إثباتها عند الهمزة المكسورة اختلاف^(٨) والباقون يحذفونها ، وكلهم حذفها^(٩) إذا لقيت ساكنا^(١٠) أو لم يأت^(١١) بعدها ألف^(١٢) و﴿ملقوه﴾^(١٣) مذكور^(١٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ولا تجعلوا الله عرضة﴾^(١٥) إلى قوله^(١٦) : ﴿عليم﴾ رأس

- (١) من الآية ٤١ النمل .
- (٢) من الآية ٢٥٧ البقرة .
- (٣) من الآية ١٨٨ الأعراف .
- (٤) من الآية ٥١ الزخرف .
- (٥) في ب ، ج : «ألف» .
- (٦) سقطت من : ق .
- (٧) في الحاليين ويوافقه من العشرة أبو جعفر عند المضمومة والمفتوحة ، وبصير المد عندهما من قبيل المد المنفصل ، فكل على حسب مذهبه .
- (٨) الخلاف من رواية قالون ، فقرأ يثبت الألف ، وحذفها ، قال ابن الجزري : «والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداء» . انظر : النشر ٢٣١/٢ إتحاف ٤٤٨/١ المبسوط ١٣٣ .
- (٩) ألحقت في هامش : ب .
- (١٠) في ق : «ساكن» .
- (١١) في ق : «أو ياء» وهو تصحيف .
- (١٢) وكلهم يثبتها عند الوقف .
- (١٣) بحذف الألف باتفاق ، وتقدم نظيره عند قوله : ﴿ملقوا ربهم﴾ في الآية ٤٥ .
- (١٤) من الآية ٢٢٢ البقرة .
- (١٥) سقطت من : ب .

الخمس الثالث والمشرين^(١) وفي هذه الآية^(٢) من الهجاء حذف الألف بين الميم والنون من ﴿ايمنكم^(٣)﴾ وكتبوا^(٤) : ﴿فا و^(٥)﴾ بواو واحدة بعد الألف ، والهمزة بينهما ، من غير صورة لها ومن غير ألف بعد الواو ، وقد ذكر على رأس أربع آيات من أول^(٦) هذه السورة^(٧) و ﴿الطلق﴾ بغير^(٨) ألف بين اللام والقاف حيث ما وقع^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿والمطلقت يتربصن﴾ إلى قوله^(١٠) : ﴿حكيم^(١١)﴾ وفي هذه الآية حذف الألف بين القاف والتاء من : ﴿المطلقت^(١٢)﴾ وكذا^(١٣) من :

- (١) رأس الآية ٢٢٥ البقرة ، وجزئ في هـ إلى ثلاث .
- (٢) الصواب : «الآيات» .
- (٣) سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة ، أو كان منكرا ، وسواء كان جمع يمين الذي هو القسم ، أو جمع يمين التي هي الجارحة ، فكلاهما محذوف لأبي داود ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف .
- انظر : التبيان ٧٦ تنبيه المطشان ٦٢ فتح المنان ٣٨ .
- (٤) سقطت من : هـ .
- (٥) بعدها في ج ، ق : «وباءو» .
- (٦) سقطت من : ب ، ق .
- (٧) عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ .
- (٨) في ق : «من غير» .
- (٩) وافقه صاحب المنصف ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ .
- (١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (١١) رأس الآية ٢٢٦ البقرة .
- (١٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .
- (١٣) في ق : «وكذلك» وما بعدها سقط من : ج .

﴿ثلاثة﴾ حيث ما وقع ^(١) ، و﴿قرو﴾ بواو واحدة ، لانضمام الراء قبلها ^(٢) بإجماع من القراء السبعة ^(٣) ومن الصحابة ^(٤) رضى الله عنهم والتابعين من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها ، ووقوعها طرفا وقد ذكر ^(٥) ، [و﴿اصلحا﴾ بحذف الألف بين اللام والحاء وقد ذكر ^(٦)] ، و﴿وللرجال﴾ بألف ثابتة بين الجيم واللام حيث ما وقع بإجماع ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿الطلق مرتن﴾ إلى قوله : ﴿الظلمون﴾ ^(٨) وفي هذه الآية

- (١) وكيف ما تصرف باتفاق المصاحف ذكر ذلك أبو عمرو الداني وتابعه الشاطبي فقال : وكل ذي عدد نحو الثلاث ، ثلاث ، ثثة ، ثلاثين ، فأذر الكل معتبرا انظر : المقنع ١٨ ، الدرّة ٣٣ الوسيلة ٥٨ التبيان ٨٨ فتح المنان ٤٥ .
- (٢) في ب ، ج ، ق : «لانضمام ما قبلها» .
- (٣) بل والعشرة وإجماع الرواة والكتاب .
- (٤) في ب : «من الصحابة» والأولى أن يقول : «إجماع من الصحابة والتابعين والقراء» من غير حصر بالسبعة .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ؛ الفاتحة .
- (٦) واستثنى له الخراز قوله : ﴿قل إصلاح﴾ ٢١٨ ، وتابعه شراح المورد وقالوا إنه ثابت لأبي داود ونصوا على استثنائه ، والصواب أن أبا داود لم يستثنيه وإنما سكت عنه سهوا بدليل قوله : «وقد ذكر» أي يريد الحذف ، لأنه لا يذكر إلا الحذف وهو نفسه لا يرتضي التفريق بين المتناظرين إلا برواية صحيحة ، ثم إن صاحب المنصف تلميذه وناظم تنزيهه نسب الحذف وأطلقه إلى المصحف الإمام ، فحينئذ الحذف أرجح وعليه العمل في مصاحف أهل المغرب ، وتمسك أهل المشرق بسكوت أبي داود ، وأثبتوه ، واتفق الجميع على حذف ما عداه .
- انظر : التبيان ٨٦ تنبيه العطشان ٧٢ فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١٠٣ .
- ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ه .
- (٧) ولم يعتد بما نقله أبو عمرو عن الكسائي قال رأيت في مصحف أبي بن كعب «وللرجال» كتابها : «وللرجيل» بالياء ، فشد عن الإجماع ، ولاعمل عليه . انظر : المقنع ص ٦٦ .
- (٨) رأس الآية ٢٢٧ البقرة .

من الهجاء حذف الألف بين السين والنون من : ﴿ احسن ^(١) ﴾ وكتبوا هنا :
﴿ الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله ﴾ بغير نون قبل اللام
ألف ^(٢) على الإدغام وكذا : ﴿ وان خفتم الا تقسطوا ^(٣) ﴾ و﴿ على الا
تعدلوا ^(٤) ﴾ وشبه ^(٥) ذلك كله ^(٦) إلا أحد عشر حرفا فإنها ^(٧) رسمت بنون ^(٨) بين
الألف واللام ألف ، منها خمسة في النصف الأول وست ^(٩) في النصف الثاني ، وسنأتي
بهن كلهن في سورة الأعراف إن شاء الله ^(١٠) .

[﴿ فاوليك ^(١١) ﴾ ، و﴿ الظلمون ^(١٢) ﴾ مذكور ^(١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فان طلقها ﴾ إلى قوله ^(١٤) : ﴿ يعلمون ^(١٥) ﴾ وليس ^(١٦) فيها من

- (١) تقدم عند قوله : ﴿ وأداء إليه يا احسن ﴾ في الآية ١٧٧ .
- (٢) سقطت من : ه .
- (٣) من الآية ٣ النساء .
- (٤) من الآية ٩ المائدة .
- (٥) في ج ، ق : « وشبهه إلا » وما بينهما سقط .
- (٦) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : ه .
- (٧) سقطت من أ ، ب ، ه ، وما أثبت من : ج ، ق .
- (٨) بعدها في أ : « من » لالزوم لها .
- (٩) في ج ، ق : « وستة » .
- (١٠) عند قوله : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئك هم ﴾ في الآية ٤
- (١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق .
- (١٤) سقطت من : ب .
- (١٥) رأس الآية ٢٢٨ البقرة .
- (١٦) في ب ، ه : « ليس » .

الهجاء سوى ^(١) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿واذا طلقتم النساء﴾ إلى قوله : ﴿لا تعلمون﴾ رأس ثلاثين ومائتين آية ^(٢) وفيها ^(٣) من الهجاء حذف الألف بين الواو والجيم من : ﴿أزوجهن﴾ وكذا ^(٤) حيث ما وقع وكيف ما تصرف ^(٥) وكذا : ﴿ترضوا﴾ بحذف الألف بين الراء والضاد ^(٦) وقد ذكر ^(٧) ، و﴿ذلك﴾ و﴿ذلكم﴾ ^(٨) و﴿ازكى﴾ ^(٩) كل ^(١٠) ذلك المذكور .

ووقع في سورة الطلاق : ﴿الشهدة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ ^(١١) .

-
- (١) في ب، ق : «إلا» .
(٢) سقطت من : أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : ج ، ق .
(٣) سقطت من : ج .
(٤) في ج : «وكذلك» .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿أزوج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ .
(٦) وكذا قوله : ﴿فيما تراضيتن به﴾ ٢٤ النساء كما سيأتي ، وبه العمل ولم يتغرض لهما أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٨ .
(٧) لم يتقدم له ذكر ولم يتكرر .
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول السورة .
(٩) بالياء ، وإن كان أصله الواو ، فصار من ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ .
(١٠) في ب ، ج : «وكل» .
(١١) في الآية ٢ ، ووقع هنا : ﴿ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ ٢٣٠ .

ثم قال تعالى : ﴿والولدت يرضعن﴾ إلى قوله : ﴿بصير^(١)﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام^(٢) وكذا بين الدال والثاء من : ﴿والولدت^(٣)﴾ وكذا من^(٤) : ﴿اولدهن﴾ [بحذف الألف قبل الدال وكذا^(٥)] : ﴿اولدكم﴾ و ﴿اولدهم^(٦)﴾ حيث ما وقع^(٧) وكذلك^(٨) : ﴿ولدة بولدها^(٩)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿والذين يتوفون منكم﴾ إلى قوله : ﴿حليم^(١٠)﴾ [وليس في هاتين الآيتين من الهجاء غير ما قد ذكر^(١١)] ورأس^(١٢) الآية عند البصري

- (١) رأس الآية ٢٣١ البقرة .
- (٢) بينهما في إقحام كلام وضع عليه علامة الخطأ .
- (٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .
- (٤) سقطت من : ه .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : ه .
- (٦) من الآية ١٠ آل عمران .
- (٧) وقال في الآية ١٣٧ الأنعام : «ولاخلاف بين المصاحف في حذف الألف» ووافقه صاحب المنصف ، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات لسكوته عنه ، وهذا مما لا ينبغي لأن غيره نص عليه ، ونقل أبو داود فيه إتفاق المصاحف ، وعليه العمل عند أهل المشرق وأهل المغرب ، وخالف في ذلك أصحاب المصحف برسم الداني .
- انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧٢ . سقطت من : ق والحقت في هامشها .
- (٨) في ق ، ه : «وكذا» .
- (٩) المفردة المؤنثة كيف ، وقعت لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له الداني .
- انظر : التبيان ٧٧ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .
- (١٠) رأس الآية ٢٣٣ البقرة ، وفي ه : كل آية على حدة .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين في ب : «وكل ما في هاتين من الهجاء مذكور» وفي ج : «وكل ما فيهما من الهجاء مذكور» ، وفي ق : «وكل ما فيها من الهجاء مذكور» .
- (١٢) في ق : «رأس» .

وحده : ﴿قولا معروفا﴾ ولم يعدها أحد ^(١) غيره ^(٢) .
ثم قال تعالى : ﴿لا جناح عليكم ان طلقتم النساء﴾ إلى قوله ^(٣) :
﴿المحسنين﴾ ^(٤) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الميم والسين من :
﴿تمسوهن﴾ حيث ما وقع ، واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف ^(٥)
واختلف القراء ^(٦) في ذلك ، فقرأ كذلك مع فتح التاء في الموضعين هنا ^(٧) وفي
الأحزاب ^(٨) الحرميان والعربيان وعاصم ^(٩) وقرأ بإثبات الألف ، مع ضم التاء الأخوان :
حمزة والكسائي ^(١٠) و﴿متعا﴾ بحذف الألف حيث ^(١١) ما وقع ^(١٢) .
ثم قال تعالى : ﴿وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن﴾ إلى قوله :
﴿بصير﴾ رأس الخمس الرابع والعشرين ^(١٣) وليس فيها من الهجاء غير ما قد ذكر ،

-
- (١) سقطت من : ق .
(٢) انظر : البيان ٤٤ بيان ابن عبد الكافي ١٣ القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ .
(٣) سقطت من : ب .
(٤) رأس الآية ٢٣٤ .
(٥) ولم يتعرض لها غيره ، والحذف أولى لرعاية القراءتين ، ولا عبرة بسكوت غيره بعد أن نقل إجماع المصاحف .
(٦) بعدها في أ : «فيه» وضعت عليها علامة الخطأ .
(٧) في الآيتين هنا : ٢٣٤ ، ٢٣٥ البقرة .
(٨) في الآية ٤٩ الأحزاب .
(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .
(١٠) ويوافقهما خلف العشر .
انظر : النشر ٢/٢٢٨ إتخاف ١/٤٤١ المبسوط ١٣٠ .
(١١) في ب : «أين ما» وألحقت في حاشيتها .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ .
(١٣) رأس الآية ٢٣٥ البقرة ، وفي ب ، هـ : «وعشرين» .

وهو زيادة الألف بعد الواو من ﴿يعفوا﴾^(١).

ثم قال تعالى : ﴿حفظوا على الصلوت﴾ إلى قوله : ﴿قنيتين﴾^(٢) في هذه الآية من الهجاء : ﴿حفظوا﴾ بحذف الألف بين الحاء والفاء^(٣) و﴿الصلوت﴾ بحذف الألف بين الواو والتاء^(٤) و﴿الوسطى﴾ بالياء مكان الألف و﴿قنيتين﴾ بحذف الألف بين القاف والنون^(٥) ووزن : ﴿الوسطى﴾ فُعلَى بضم^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿فان خفتهم فرجالا﴾ إلى قوله : ﴿حكيم﴾^(٧) في هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ازوجا﴾ بحذف الألف بين الواو والجيم وكذا^(٨) : ﴿لازوجهم﴾^(٩) وكذا^(١٠) : ﴿متعا﴾ بحذف الألف وقد ذكر^(١١).

-
- (١) تقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ .
 - (٢) رأس الآية ٢٣٦ البقرة .
 - (٣) في ج ، ق : «وفي هذه» .
 - (٤) انفرد بحذف الألف أبو داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له الداني . انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٧ . في ق ، ه : «تقديم وتأخير» وزيادة : «من» .
 - (٥) تقدم عند قوله : ﴿عليهم صلوت﴾ في الآية ١٥٦ .
 - (٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
 - (٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه ، أي ضم الفاء .
 - (٨) رأس الآية ٢٣٨ البقرة .
 - (٩) في ب ، ج ، ق : «وفي هاتين» وفي ه : كل آية على حدة .
 - (١٠) في ب ، ج ، ق : «وكذلك» .
 - (١١) تقدم عند قوله : ﴿أزواج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ .
 - (١٢) في ج ، ق : «وكذلك» .
 - (١٣) عند قوله : ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ .
- وتقديم وتأخير في : ق .

وكتبوا^(١) : ﴿ في ما فعلن ﴾ منفصلا وفي بعضها متصلا وكلاهما حسن^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ وللمطلقت متع ﴾ إلى قوله : ﴿ تعقلون ﴾ رأس أربعين^(٣) ومائتين آية^(٤) وهجاؤه^(٥) مذكور كله^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ الم تر إلى الذين خرجوا ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يشكرون ﴾^(٧) في هذه^(٨) الآية من الهجاء^(٩) حذف الألف من : ﴿ ديرهم ﴾^(١٠) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ ثم احيهم ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها : ﴿ احياهم ﴾^(١١) بألف وقد ذكر^(١٢) ، وأنهم^(١٣) أجمعوا على كتبه^(١٤) بياء واحدة وهي المتحركة لثلا يجمع بين ياءين .

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) وجرى العمل بالقطع ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ .

(٣) في ب ، ج ، ق : « الأربعين » .

(٤) سقطت من : أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : ج ، ق .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) في ب ، ج : « مذكور هجاء هذه الآية » بزيادة : « كلها » في ج ، وفي ق : « ومذكور هجاؤه » .

(٧) رأس الآية ٢٤١ البقرة .

(٨) في ب ، ج ، ق : « وفي هذه » .

(٩) سقطت من : ب ، ج .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ منكم من ديرهم ﴾ في الآية ٨٤ .

(١١) سقطت من : ج ، ق .

(١٢) أنه حسن الوجهين ، واختار الحذف وعليه رسم مصاحف أهل المشرق هنا وفي قوله : ﴿ فأحياكم ﴾

في الآية ٢٧ ولم يمنع من الإثبات وعليه رسم مصاحف أهل المغرب مطلقا ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى

للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(١٣) في ب : « بأنهم » وفي ج ، ق : « أنهم » .

(١٤) في ب ، هـ : « كتابه » وفي ج ، ق : « كتابته » .

ثم قال تعالى : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ إلى قوله : ﴿ ترجعون ﴾^(١) وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ من ذا الذي ﴾ بألف بعد الذال وكذا كتبوا الواو بعدها في الرفع والياء في الكسر ، في قوله^(٢) : ﴿ ذو الجلل ﴾ و﴿ ذي الجلل ﴾^(٣) و﴿ ذو العرش ﴾^(٤) و﴿ ذي العرش ﴾^(٥) وشبهه وتسقط الألف والواو والياء^(٦) من اللفظ في الدرج للساكنين وكذا أثبتوا الياء والواو^(٧) والألف في حال الدرج^(٨) فيما لم يأت بعده ساكن في نحو قوله : ﴿ لذو مغفرة وذو عقاب اليم ﴾^(٩) و﴿ ذو فضل ﴾^(١٠) و﴿ ذي قوة ﴾^(١١) وشبهه^(١٢).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ فيضعفه له ﴾^(١٣) بحذف الألف بين الضاد والعين ، حيث ما وقع وكذا : ﴿ يضعف ﴾^(١٤) ، و﴿ مضعفة ﴾^(١٥)

(١) رأس الآية ٢٤٣ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حده .

(٢) في أ ، ب ، ج ، ق : « في قولهم » وما أثبت من : هـ .

(٣) في الآية ٢٥ ، ٧٧ الرحمن ، وسقطت من أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٤) من الآية ١٥ غافر ، وفي هـ تقديم وتأخير .

(٥) من الآية ٤٢ الإسراء .

(٦) في ب ، ج ، هـ : « تقديم وتأخير » .

(٧) تقديم تأخير في : ق ، هـ .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) من الآية ٤٣ فصلت .

(١٠) من الآية ٢٤٩ البقرة ، وفي ق : ﴿ ذو الفضل ﴾ ١٠٤ البقرة .

(١١) من الآية ٢٠ التكوير ، وفي ق ، هـ : « ذو قوة » وهو تصحيف .

(١٢) وقد سبق بيان عدم زيادة الألف بعد الواو عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ .

(١٣) هنا في الآية ٢٤٥ وفي الحديد ١١ والتغابن ١٨ وقوله : ﴿ يضمعها ﴾ ٤٠ النساء .

(١٤) في الآية ٢٠ هود ، ٦٩ الفرقان ، ٣٠ الأحزاب ١٨ الحديد .

(١٥) في الآية ١٣٠ آل عمران .

ونب اطرز اختلاف للمؤلف في هذه الكلمات وردّه شراح المورد ونسب الليب التخليط إلى المقنع ، =

واختلف^(١) القراء في حذف الألف وإثباتها^(٢) وكتبوا : ﴿اضعافا كثيرة﴾ بألف ثابتة^(٣) .

﴿ويبسط﴾ بالصاد في جميع المصاحف ، ليس في القرآن غيره ، وسائرهما^(٤) :
﴿يبسط﴾ بالسین على الأصل^(٥) واختلف القراء في هذا الموضوع^(٦) خاصة فقراه

= وكلام شراح المورد والعقيلة فيه بعض الإجمال والقصور .

أقول إن المؤلف هنا اعتمد على مصحف أهل المدينة وهو الموافق لما رواه الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ويؤكد ذلك ما ذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف قال : قال نافع بن أبي نعيم : في مصحف أهل المدينة فيضعفه، ويضعف ومضعفة» حيث وقعن بغير ألف في جميعهن» والخلاف الذي ذكره أبو عمرو في البقرة وموضعي الحديد هو ما ذكره عن نصير بن يوسف وأطلق الشاطبي الخلاف في جميعهن، والحذف أولى رعاية للقراءة وموافقة لمصاحف أهل المدينة ورواية نافع . انظر : المقنع ١٠ ، ٩٢ الدرة ١٤ التبيان ٩١ فتح المنان ٤٨ الوسيلة ٢٦ .

(١) في ج : «واختلفت» .

(٢) فقرأ هنا وأول الحديد نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف العين وألف قبلها ورفع الفاء، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء ويوافقهما ابن عامر ويعقوب مع نصب الفاء، وقرأ عاصم بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء، وسيأتي بيان بقية القراءات في المواضع الأخرى في مواضعها من السور .

انظر : النشر ٢/٢٢٨ إتحاف ١/٤٤٣ المبسوط ١٣١ البدور ٤٩ .

(٣) ونص على نظيره في قوله : ﴿الربوا أضعفا﴾ ٣٠ آل عمران بالحذف كما سيأتي وسكت عن قوله : ﴿ذرية ضعفا﴾ ٩ النساء، ورواه أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وإذا علمنا أن المؤلف يعتمد على رواية نافع كما صرح بذلك في غير ما مرة فيكون محذوفا لأبي داود أيضا، وتركه سهوا . انظر : المقنع ١١ .

(٤) في ق : «وسائرهما» .

(٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى ، ورواه ابن أبي داود عنه واتفقت على ذلك المصاحف .

انظر : المقنع ٨٤ المصاحف ١١٨ الوسيلة ٢٢ الدرة ١٣ الجامع ٥٧ .

(٦) في ج : «المواضع» .

بالصاد على حال^(١) رسمه نافع وابن عامر^(٢) وأبو بكر وابن ذكوان والبزّي^(٣) والباقون بالسین^(٤) .

ثم قال تعالی : ﴿الم تر إلى الملا﴾ إلى قوله : ﴿علیم بالظلمین^(٥)﴾
وفي هذه الآية^(٦) من الهجاء حذف الألف والياء من : ﴿اسرا یل^(٧)﴾
و﴿موسی﴾ بالياء^(٨) و﴿نقتل﴾ بحذف الألف في الثلاثة مواضع^(٩)
و﴿القتال﴾ حيث وقع بإثبات الألف^(١٠) وقد ذكر ذلك كله ، وكذا :
﴿دیرنا^(١١)﴾ و﴿الظلمین^(١٢)﴾ .

ثم قال تعالی : ﴿وقال لهم نبیهم﴾ إلى قوله : ﴿علیم﴾ رأس الخمس

(١) سقطت من : ج ، ق .

(٢) من رواية ابن ذكوان فقط كما نص عليه بعد ، لأن هشاما يقرأ بالسین .

(٣) وترك المؤلف الكسائي ، ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، وروح عن يعقوب .

(٤) على التفصيل التالي : قرأ الدوري عن أبي عمرو ، وهشام وخلف عن حمزة ، ورويس عن يعقوب ،
وخلف العاشر بالسین على الأصل .

وقرأ قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص و خلاد بالسین والصاد جمعا بين اللغتين .

انظر : النشر ٢/٢٢٨ إتحاف ١/٤٤٣ البدور ٥٠ التذكرة ٢/٣٣٦ .

(٥) رأس الآية ٢٤٤ .

(٦) في هـ : «وفي هاتين الآيتين» وليس كذلك ، فإنها آية واحدة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ وفي قوله : ﴿يبنی إسرائیل﴾ في الآية ٤٦ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(٩) حيث وقع لأبي داود ، وتقدم عند قوله : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿كتب عليكم القتال﴾ في الآية ٢١٤ البقرة ..

(١١) تقدم عند قوله : ﴿من دیرهم﴾ في الآية ٨٤ .

(١٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

الخامس والعشرين^(١) وفيها من الهجاء : ﴿طالوت﴾ بألف بعد الطاء حيث ما وقع ، وقد ذكر^(٢) و﴿انى﴾ بالياء^(٣) و﴿اصطفيه﴾ بالياء^(٤) و﴿بسطة﴾ هنا^(٥) بالسين وفي سورة الأعراف^(٦) بالصاد ، بإجماع^(٧) من المصاحف في ذلك^(٨) واختلف^(٩) القراء في ذلك^(١٠) و﴿واسع﴾ بحذف الألف وقد ذكر^(١١) .

واعلم أن كل فعل مضارع معتل اللام مما دخل عليه جازم فإن المصاحف اجتمعت على كتبه^(١٢) بغير ألف وكذا^(١٣) القراء وصلا ووقفا ، نحو قوله : ﴿ولم يوت سعة

-
- (١) رأس الآية ٢٤٥ البقرة ، وفي ق : «والعشرون» .
 - (٢) عند قوله : ﴿هو الذي جعل﴾ في الآية ٢٨ .
 - (٣) تقدم عند قوله : ﴿انى شئتم﴾ في الآية ٢٢١ .
 - (٤) على الأصل والإمالة ، وسقطت من : ق .
 - (٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .
 - (٦) عند قوله : ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ في الآية ٦٨ .
 - (٧) في ب ، ج ، ق : «إجماع» .
 - (٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى ، ورواه عنه ابن أبي داود .
 - انظر : المقنع ٨٥ المصاحف ١١٩ الوسيلة ٢٢ الدرة ١٣ الجامع ٥٧ .
 - (٩) في ب ، ج ، هـ : «واختلف» .
 - (١٠) قرأ هنا قنبل بخلف عنه بالصاد ، والباقون بالسين .
 - وقرأ موضع الأعراف خلف وحمزة والدوري عن أبي عمرو ، وهشام ، ورويس بالسين واختلف عن قنبل ، والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد ، والباقون بالصاد .
 - انظر : النشر ٢/٢٢٨ ، ٢٣٠ إتحاف ١/٤٤٣ البدور ١١٧ .
 - (١١) تقدم عند قوله : «واسع عليم» في الآية ١١٤ .
 - (١٢) في هـ : «كتابه» .
 - (١٣) في هـ : «وكذلك» .

﴿من المال﴾ ، ﴿ولا ياب كاتب ان يكتب﴾^(١) ، ﴿وان يعف عن طايفة﴾^(٢) ،
﴿ولم يوح اليه شى﴾^(٣) ، ﴿الم تر الى﴾^(٤) ، ﴿الم تر كيف﴾^(٥) ،
﴿يوف اليكم﴾^(٦) ، ﴿ولم يخش الا الله﴾^(٧) ، ﴿يلق اثاما﴾^(٨) ،
﴿ولا تنس نصيبك﴾^(٩) ، ﴿ولم يعي بخلقهن﴾^(١٠) ، ﴿فتول عنهم﴾^(١١) ،
﴿ومن يتول﴾^(١٢) ﴿وما كان مثله [حيث وقع﴾^(١٣) ، وكذا ان أتى بعده﴾^(١٤) ساكن ،
كقوله﴾^(١٥) : ﴿ومن يوت الحكمة﴾^(١٦) ، ﴿ياب الشهدا﴾^(١٧) ، ﴿وليخش

(١) فى الآفة ٢٨١ البقرة .

(٢) فى الآفة ٦٦ التوبة على كلا القراءتين .

(٣) فى الآفة ٩٤ الأنعام .

(٤) فى الآفة ٢٤٤ البقرة .

(٥) فى الآفة ٢٧ إبراهيم .

(٦) فى الآفة ٢٧١ البقرة .

(٧) فى الآفة ١٨ التوبة .

(٨) فى الآفة ١٨ الفرقان .

(٩) فى الآفة ٧٧ القصص .

(١٠) فى الآفة ٣٢ الأحقاف .

وحذفت الياء الثانية لدخول الجازم .

(١١) من الآفة ٦ القمر .

(١٢) من الآفة ٦ الممتحنة .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، هـ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٤) فى ب ، ج ، ق : «بعدها» .

(١٥) فى ق : «كقولك» .

(١٦) من الآفة ٢٦٨ البقرة .

(١٧) من الآفة ٢٨١ البقرة .

الذين ^(١) ﴿ ومن يتق الله ^(٢) ﴿ ومن تق السيئات ^(٣) ﴿ ، ﴿ ولم ير الذين كفروا ^(٤) ﴿ ، ﴿ ويخش الله ^(٥) ﴿ وشبهه يكتب كله بغير ألف ويوقف عليه كذلك مع الإسكان ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ﴿ إلى قوله : ﴿ مع الصبرين ^(٧) ﴿ في هاتين ^(٨) الآيتين من الهجاء : ﴿ بجالوت ﴿ بألف ثابتة حيث ما وقع مثل : ﴿ طالوت ﴿ المتقدم ^(٩) و ﴿ ملقوا الله ﴿ مذكور ^(١٠) وكتبوا : ﴿ فية ﴿ في الموضعين بياء بين الفاء والهاء ^(١١) صورة للهمزة المفتوحة ، لانكسار ما قبلها ، وكذا : ﴿ فيتين ﴿ وشبهه حيث ما وقع ^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ ولما برزوا لجالوت ^(١٣) ﴿ إلى قوله : ﴿ المرسلين ﴿ رأس

-
- (١) من الآية ٩ النساء .
(٢) من الآية ٣ الطلاق ، وسقطت من ب ، ج ، ق .
(٣) من الآية ٨ غافر .
(٤) من الآية ٣٠ الأنبياء ، وفي ب ، ج : ﴿ وألم ير الذين كفروا ﴿ .
(٥) من الآية ٥٠ النور .
(٦) عند الإختبار ، والتعليم أو الاضطراب ، إذ هو ليس بمحل للوقف ، ويمد هذا تكرار ، إذ تقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴿ في الآية ٢٠٤ .
(٧) رأس الآية ٢٤٧ البقرة .
(٨) في ج ، ق : « وفي هاتين » وفي ه : كل آية على حدة .
(٩) تقدم عند قوله : « هو الذي جعل لكم » في الآية ٢٨ .
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ملقوا ربهم ﴿ في الآية ٤٥ .
(١١) في ب ، ج ، ق : « والتاء » وكلاهما جائز باعتبار الوقف والوصل .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴿ في الآية ٤ الفاتحة .
(١٣) من الآية ٢٤٨ البقرة .

خمسين ومائتين ، ورأس أربعة أجزاء ، [من أجزاء ^(١)] ستين ^(٢) وجزئين من أجزاء ثلاثين ^(٣) وفي هذه الآيات الثلاث ^(٤) من الهجاء مما لم يذكر ، ﴿ داو د ﴾ بواو ، واحدة على الإختصار وكراهة إجتماع واوين وهي الواو المتحركة بالضم لا غير ^(٥) ﴿ و آتية ﴾ بياء بين التاء والهاء على الأصل والإمالة ^(٦) .

وكتبوا : ﴿ ولولا دفع ﴾ بحذف ألف بين الفاء والعين حيث ما وقع ^(٧) على الإختصار وتقليل ^(٨) حروف اللين وعلى ^(٩) قراءة الجماعة ^(١٠) حاشا نافع

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) بإجماع علماء العدد ، ولم يذكر فيه خلاف ذكره أبو عمرو الداني وابن عبد الكافي وابن الجوزي وعلم الدين السخاوي قال الصفاقسي : « و منتهى الحزب الرابع من غير خلاف » .

انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراءة ١٤٢/١ فنون الألفان ٢٧٣ غيث النفع ١٦٩ .

(٤) في ج ، ق : « تقديم وتأخير » وفي هـ : كل آية علي حدة .

(٥) اجتمعت المصاحف على رسمه بواو واحدة ، وهذا مما دخلت فيه الواو الثانية للبناء ، واتفق علماء

الرسم على حذف الواو الثانية الساكنة ، وإثبات الأولى المتحركة ، واختاره الأشياخ واتفق الجميع

على إثبات الألف كما سيأتي عند قوله : ﴿ و آتينا داو د ﴾ في الآية ١٦٢ النساء .

انظر : المحكم ١٧٣ المقنع ٣٦ كشف النمام ١٤٤ أصول الضبط ١٦٧ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٧) في الموضوعين هنا ، وفي الآية ٤٠ الحج ، وروى الحرفين أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع

بالحذف ، وتابعه الشاطبي ، واتفقت المصاحف على ذلك .

انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٤ .

(٨) في ب : « وتعليل » وهو تصحيف .

(٩) في ج ، ق : « على قراءة » .

(١٠) وهم ابن كثير و أبو عمرو وابن عامر ، والكوفيون قرأوا بفتح الدال ، وإسكان الفاء ، من غير ألف

هنا ، وفي الحج .

وحده^(١) ﴿ولكن الله ذو فضل^(٢)﴾ مذكور كله^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿تلك الرسل﴾ إلى قوله : ﴿القيوم﴾ رأس آية^(٤) عند المدني الأخير^(٥) والمكي والبصري^(٦) ولم يعدها الباكون^(٧) وأجمعوا على عددها في آل عمران^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ إلى قوله : ﴿عليم﴾ رأس الخمس السادس والعشرين^(٩) وفيه^(١٠) من الهجاء حذف الألف من : ﴿الطغوت﴾ بين الغين والطاء^(١١) ، حيث ما وقع^(١٢) و﴿الوثقى﴾ بياء^(١٣) [بعد القاف^(١٤)]

(١) ويوافقه من المشرة أبو جعفر ويعقوب قرأوا بكسر الدال وألف بعد الفاء .

انظر : النشر ٢/٢٣٠ إتخاف ١/٤٤٦ المبسوط ١٣٣ .

و في هـ : « نافعا » .

(٢) تقدم قريبا عند قوله : ﴿من ذا الذي﴾ في الآية ٢٤٥ .

(٣) سقط من : هـ .

(٤) وهي رأس الآية ٢٥٣ البقرة ، وفي ق : « الآية » .

(٥) في ب ، ج ، ق : « الآخرة » .

(٦) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، ق ، وفيها تقديم وتأخير .

(٧) انظر : البيان ٤٤ بيان ابن عبد الكافي ١٣ القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ .

(٨) في قوله : ﴿الحى القيوم﴾ رأس الآية ١ وسيأتي .

(٩) رأس الآية ٢٥٥ البقرة .

(١٠) في ب ، ق ، هـ : « وفيها » وفي حاشية هـ : « فيه » .

(١١) في ب ، ج ، ق : « تقديم وتأخير » .

(١٢) وهو من فعل : « طغنا يطغوا » الواوي ، أو من : طغى يطغى « الياءى ، وانفرد بالحذف أبوداود ،

ولم يتعرض له الداني ، وعليه العمل .

انظر : التبيين ٧٥ تنبيه العطشان ٦١ فتح المنان ٣٧ المحتسب ١/٣٣ .

(١٣) في هـ : « بالياء » .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

﴿ لا انفصام ﴾ بألف بعد اللام ^(١) ألف ، وسائر ذلك مذكور ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ الله ولي الذين امنوا ﴾ إلى قوله : ﴿ خلدون ﴾ ^(٣) ﴿ كل ﴾ ^(٤) ما فيها من الهجاء مذكور ورأس الآية عند المدني الأول : ﴿ من الظلمت الى النور ﴾ ولم يعدها أحد من العادين غيره ^(٥) فاعلمه .

واختلفت الرواية في قوله هنا : ﴿ اولياؤهم ﴾ ، و ﴿ اولياؤهم من الانس ﴾ في الأنعام ^(٦) وفي الأنفال : ﴿ ان اولياؤه الا المتقون ﴾ ^(٧) وفي فصلت : ﴿ نحن اولياؤكم ﴾ ^(٨) ، وفي الأنعام : ﴿ ليوحون الى اوليايهم ﴾ ^(٩) ، وفي الأحزاب : ﴿ الى اوليايكم ﴾ ^(١٠) هذه الستة المواضع ^(١١) فروينا بواو صورة للهمزة المضمومة ، وبياء صورة للهمزة المكسورة مع إثبات الألف ^(١٢) قبلها كما رسمناه آنفاً ، وروينا بحذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالتين ^(١٣) من

(١) في ج ، ق : « لام ألف » .

(٢) بعدها في ق : « كله » .

(٣) رأس الآية ٢٥٦ البقرة .

(٤) في ق : « وكل » .

(٥) انظر : البيان ٤٤ ، القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ نفائس البيان ٣١ .

(٦) في الآية ١٢٩ الأنعام .

(٧) في الآية ٣٤ الأنفال .

(٨) في الآية ٣٠ فصلت .

(٩) في الآية ١٢٢ الأنعام .

(١٠) في الآية ٦ الأحزاب .

(١١) في ق " مواضع » .

(١٢) في ق : « ألف » .

(١٣) في ج ، ق : « في الحالين » .

الضم والكسر^(١) والأول أختار في هذه الستة^(٢) إذ لم يختلف فيما يضاهاها^(٣) ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف ، والله ولي المتقين^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ ا لم تر إلى الذي حاج ﴾ إلى قوله : ﴿قدير^(٥)﴾ ، وكتبوا^(٦) : ﴿ماية عام^(٧)﴾ بزيادة ألف^(٨) بين الميم والياء ، المهموزة المتصلة بالهاء^(٩) ، وكذلك ﴿ماتتين﴾ حيث ما وقع^(١٠) واجتمعت^(١١) على ذلك المصاحف ،

(١) ونسب ذلك أبو عمرو الداني إلى مصاحف أهل العراق ، ومصاحف أهل بلده بحذف الألف وحذف الصورة ، ونسبه ابن الجزري إلى أكثر مصاحف أهل العراق .

(٢) قال ابن وثيق الأندلسي : «وهو الأكثر» وقال ابن الجزري : فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف الصورة ، وفي سائر المصاحف ثابتا» ونسبه أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف إلى كتابة الصحابة في المصحف الإمام ، وجرى العمل بإثبات الألف وإثبات صورة الهمزة .

انظر : المقنع ٣٧ ، المحكم ١٨٥ ، الدرر ٤٧ ، النشر ١/٥٠ ، الجامع ٧٣ ، دليل الحيران ٢١٨ ، الوسيلة ٨١ .

(٣) وهو كل همزة وقع قبلها ألف ترسم بحسب حركة نفسها ، إلا إذا كانت مفتوحة فلا تصور لها صورة ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .

(٤) في ب ، ج ، ق : «التوفيق» .

(٥) رأس الآية ٢٥٨ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٦) في ق : «كتبوا» .

(٧) بعدها في هـ : «بألف» .

(٨) في ق : «الألف» .

(٩) في ق : «بالياء» وهو تصحيف .

(١٠) في ب ، ج ، ق ، هـ : «وقعت» .

(١١) في ب : «وأجمعت» .

فلم تختلف^(١)، وكذا زادوها باختلاف بين المصاحف، في شبه^(٢) ذلك،
وسنذكره في آل عمران إن شاء الله في قوله: ﴿لألى الله تحشرون^(٣)﴾،
﴿لألى الجحيم﴾ في والصفات^(٤)، ﴿ولاوضعوا﴾ في التوبة^(٥)،
﴿او لااذبحنه﴾ في النمل^(٦)، ﴿ولا تاييسوا﴾، ﴿انه لايايس﴾ في
يوسف^(٧)، و﴿افلما ياييس﴾ في الرعد^(٨).

ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسم هاء السكت فيه :

إعلم أن جملة الوارد من ذلك ، في كتاب الله عزجل تسعة مواضع ، فأولها هنا :
﴿لم يتسنه﴾ كتب بهاء بعد النون^(٩) ، وكذا رسموها بعد الدال في قوله

(١) وقال أبو عمرو : «ولا خلاف بين المصاحف في زيادة الألف بعد الميم حيث وقعا ، وتبعه الشاطبي وغيره .

انظر : المقنع ٢٤٢ ، الدرر ٣٧ ، الوسيلة ٦٦ ، التبيان ١٥٩ .

(٢) سقطت من هـ .

(٣) في الآية ١٥٨ وألحقت في هامش أ : «في قوله» .

(٤) من الآية ٦٨ .

(٥) من الآية ٤٧ .

(٦) من الآية ٢١ ذكر كل ذلك في آل عمران .

(٧) سيأتي في الآية ٨٧ ، وكذا في الآية ٨٠ ، وفي الآية ١١٠ يوسف .

(٨) من الآية ٣٢ الرعد .

(٩) فتكون الهاء للسكت على قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر ، فحذفوها في الوصل وأثبتوها في الوقف لبيان الحركة ، وأصل الفعل : «تيسنن» فقلبت النون الأخيرة ياء ، ثم تسقط للجزم ، وأثبتها الباقون في الحالين ، وتكون عندهم أيضا هاء السكت ، وأجروا الوصل مجرى الوقف ، وتحتفل أن تكون من أصل الكلمة وسكنت للجزم ، والهاء لام الفعل .

انظر : الحجة لأبي علي ٣٦٩/٢ ، الكشف ٢٠٧/١ ، الحجة لابن خالويه ١٠٠ ، حجة القراءات ١٤٢ ، إتخاف ٤٤٩/١ .

في الأنعام : ﴿اقتده^(١)﴾ وبعد الياء في قوله في الحاقة : ﴿كتبيه﴾ في موضعين^(٢) ، و﴿حسابيه﴾ فيها^(٣) أيضا في موضعين^(٤) ، وفيها أيضا : ﴿ماليه^(٥)﴾ و﴿سلطنيه^(٦)﴾ وفي القارعة : ﴿ماهيه^(٧)﴾ تمت^(٨) العدة .

ثم قال تعالى : ﴿واذ قال إبراهيم رب انني﴾ إلى قوله : ﴿عليم﴾ رأس ستين ومائتين ، وكل ما فيها من الهجاء^(٩) مذكور .

(١) في الآية ٩١ ، فتكون الهاء للسكت عند حمزة والكسائي و يعقوب وخلف العاشر فحذفوها وصلا ، وكذلك عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر فأثبتوها في الوصل ساكنة ، إجراء للوصل مجرى الوقف وأثبتها هشام ، وابن ذكوان بخلفه مكسورة مقصورة ، وله الإشباع وحينئذ تكون الهاء كناية عن المصدر المفهوم من الفعل وهو قول أبي علي الفارسي وابن الأنباري ، وبهذا التوجيه ، وصحة القراءة يتبين فساد قول ابن خالويه .

انظر: الحجة ٢/٤٣٩ حجة القراءات ٢٦٠ الحجة ١٤٥ .

(٢) في الآية ١٨ و في الآية ٢٥ الحاقة .

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها علامة : «صح» .

(٤) في الآية ١٩ و في الآية ٢٦ الحاقة .

(٥) في الآية ٢٨ الحاقة .

(٦) في الآية ٢٩ الحاقة .

(٧) في الآية ٩ القارعة .

وقرأها يعقوب كلها بحذف الهاء وصلا ، وإثباتها وقفا ، ووافقه حمزة في قوله : ﴿ماليه﴾ و﴿سلطنيه﴾ و﴿ماهيه﴾ وقرأها الباقون بالإثبات في الحالين ، واتفقت الجميع على إثباتها وقفا على حال الرسم .

انظر : النشر ٢/١٤٢ المبسوط ٣٧٩ إتحاف ٢/٥٥٨ .

(٨) في هـ : «تمت» .

(٩) ألحقت في حاشية : ج .

ثم قال تعالى : ﴿الذين ينفقون﴾^(١) إلى قوله : ﴿بصير﴾^(٢) فيها^(٣) من الهجاء : ﴿اذى﴾ بالياء^(٤) في الموضعين^(٥) ، وحيث ما وقع ، وكذا : ﴿الاذى﴾ ، و﴿صدقتم﴾^(٦) ، و﴿أمولهم﴾ بغير ألف^(٧) و﴿مرضات الله﴾ بألف ثابتة قبل التاء^(٨) ، وقد ذكر ذلك كله ، [وكذا سائر ما فيها^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ا يود احدكم﴾ إلى قوله : ﴿تتفكرون﴾ رأس الخمس السابع والعشرين^(١٠) ، وكل ما فيه^(١١) من الهجاء^(١٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يا ايها الذين امنوا انفقوا﴾ إلى قوله : ﴿حميد﴾^(١٣) وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿تيمموا﴾ بتاء^(١٤) واحدة ، واجتمعت المصاحف على ذلك ، وهو من جملة التاءات التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية وهو في الأصل

(١) من الآية ٢٦١ البقرة .

(٢) رأس الآية ٢٦٤ البقرة .

(٣) في ب ، ج ، ق : «وفيه» .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

(٥) وهما في قوله : ﴿منا ولا أذى﴾ في الآية ٢٦١ وفي قوله : ﴿يتبعها أذى﴾ في الآية ٢٦٢ .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم في أول الفاتحة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ابتغاء مرضات الله﴾ في الآية ٢٠٦ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٠) رأس الآية ٢٦٥ البقرة .

(١١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «ومافيه» .

(١٢) سقطت من : ق .

(١٣) رأس الآية ٢٦٦ البقرة .

(١٤) في هـ : «بواو» وهو تصحيف .

بتاءين ، وقرئ^(١) بالتخفيف على الرسم ، وبالتشديد ، دلالة على الأصل^(٢) ، وجملة
المختلف فيه^(٣) من ذلك على حسب ما أقرئناه ثلاثة وثلاثون^(٤) موضعا ، باختلاف في
حرفين منهن^(٥) هما :^(٦) في آل عمران : ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت^(٧) ﴾ ، وفي
الواقعة : ﴿ فظلمتم تفكهنون^(٨) ﴾ .

وأول ذلك هنا : ﴿ ولاتيمموا الخبيث ﴾ وفي آل عمران : ﴿ ولاتفرقوا^(٩) ﴾
﴿ ولقد كنتم تمنون الموت ﴾ باختلاف في هذا^(١٠) ، كما قدمناه^(١١) ، وفي النساء :
﴿ ان الذين توفيههم المليكة^(١٢) ﴾ وفي المائدة : ﴿ ولاتعاونوا^(١٣) ﴾ وفي الأنعام :

(١) مكررة في : هـ .

(٢) وقرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التاء وصلا ، لأن الأصل تاءان ، ورسم في جميع المصاحف بتاء
واحدة ، حيث تعذر الإظهار لمخالفته الرسم ، فأدغم ، وإذا كان قبل التاء حرف مد وجب إثباته
وإشباعه وإذا كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما ، وله وجه ثاني بالتخفيف كالجماعة ،
وإذا ابتدأ خفف .

انظر : الكشف ٣١٤/١ حجة القراءات ١٤٦ النشر ٢٣٢/٢ إتحاف ٤٥٤/١ .

(٣) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٤) في ج ، ق : « وثلاثين » .

(٥) سقطت من : ب ، ج .

(٦) في أ ، ب ، ج ، ق : « هنا » وبعدها : ﴿ ولاتيمموا ﴾ وما أثبت من : هـ .

(٧) في الآية ١٤٣ .

(٨) في الآية ٦٨ نقل ابن الجزري عن الداني في جامع البيان زيادة هذين الموضعين وذكرهما الداني في
التيسير ، والشاطبي في الحزر .

انظر : النشر ٢٣٢/٢ التيسير ٨٤ إبراز المعاني ٣٧٢ سراج القاري ١٦٧ إتحاف ٤٥٤ .

(٩) في الآية ١٠٣ وسقطت من : ق و ألحقت في هامشها .

(١٠) في ق ، هـ : « في هذه » .

(١١) في ج ، ق : « قدمنا » .

(١٢) في الآية ٩٦ .

(١٣) في الآية ٢ في موضعه الثاني .

﴿فتفرق بكم^(١)﴾ ، وفي الأعراف : ﴿فاذا هي تلقف^(٢)﴾ ، وفي الأنفال :
﴿ولاتولوا عنه^(٣)﴾ وفيها : ﴿ولا تنازعوا^(٤)﴾ وفي براءة : ﴿هل تربصون^(٥)﴾
وفي هود : ﴿وان تولوا فاني اخاف^(٦)﴾ وفيها : ﴿فان تولوا فقد ابلغتكم^(٧)﴾
وفيها : ﴿لا تكلم نفس^(٨)﴾ ، وفي الحجر : ﴿ما تنزل المليكة^(٩)﴾ وفي
طه : ﴿ما في يمينك تلقف^(١٠)﴾ وفي النور : ﴿اذ تلقونه^(١١)﴾ وفيها :
﴿فان تولوا فانما^(١٢)﴾ وفي الشعراء : ﴿فاذا هي تلقف^(١٣)﴾ وفيها : ﴿على
من تنزل الشيطان تنزل﴾ في الموضعين^(١٤) معاً^(١٥) ، وفي الأحزاب :

(١) في الآية ١٥٤ .

(٢) في الآية ١١٦ .

(٣) في الآية ٢٠ .

(٤) في الآية ٤٧ .

(٥) في الآية ٥٢ .

(٦) في الآية ٣ .

(٧) في الآية ٥٦ .

(٨) في الآية ١٠٥ .

(٩) وقرأها غير الكوفيين بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبني للفاعل ، وقرأ شعبة بضم التاء ، وفتح
النون والزاي مشددة مبني للمفعول ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بنونين الأولى مضمومة
والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة مبني للفاعل والبرزي كما هو مذهبه .

انظر : النشر ٣٠١/٢ إتحاف ١٧٤/٢ .

(١٠) في الآية ٦٨ .

(١١) في الآية ١٥ .

(١٢) في الآية ٥٢ .

(١٣) في الآية ٤٤ .

(١٤) في هـ : « في الحرفين » .

(١٥) في الآية ٢٢١ و في الآية ٢٢٢ .

﴿ولاتبرجن^(١)﴾ ، وفيها : ﴿ولا ان تبدل بهن^(٢)﴾ ، وفي الصفات : ﴿ما لكم لا تناصرون^(٣)﴾ ، وفي الحجرات : ﴿ولا تنابزوا بالالقب^(٤)﴾ ، وفيها : ﴿ولا تجسسوا^(٥)﴾ ، وفيها : ﴿لتعارفوا^(٦)﴾ ، وفي الواقعة : ﴿فظلتم تفكهون﴾ بإختلاف في هذه كما قدمناه^(٧) ، وفي الممتحنة : ﴿أن تولوهم^(٨)﴾ ، وفي الملك : ﴿تكاد تميز^(٩)﴾ ، وفي ن والقلم : ﴿لما تخيرون^(١٠)﴾ ، وفي عبس : ﴿عنه تلهى^(١١)﴾ ، وفي الليل إذا يغشى : ﴿نارا تلتظى^(١٢)﴾ ، وفي القدر : ﴿من ألف شهر تنزل^(١٣)﴾ ، [تمت العدة^(١٤)] فيكتب^(١٥) ذلك كله^(١٦) بتاء واحدة .

(١) في الآية ٣٣ .

(٢) في الآية ٥٢ .

(٣) في الآية ٢٥ ، ويوافق البيزي هنا أبو جعفر من العشرة .

(٤) في الآية ١١ .

(٥) في الآية ١٢ .

(٦) في الآية ١٣ .

(٧) في ب ، ج : « في هذا كما قدمنا » ، وفي هـ : « كما قدمنا » .

(٨) في الآية ٩ .

(٩) في الآية ٨ .

(١٠) في الآية ٣٨ .

(١١) في الآية ١٠ .

(١٢) في الآية ١٤ ، وافق البيزي رويس عن يعقوب على التشديد .

(١٣) في الآية ٤ .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج ، ق .

(١٥) في ب ، ج ، ق : « فكتب » .

(١٦) ألحقت في حاشية : أ ، وعليها : « صح » .

وقرأنا لابن كثير في رواية الخزاعي^(١) عن البزي وابن فليح^(٢) ،
في رواية^(٣) أبي ربيعة^(٤) ، وابن مخلد^(٥) وابن هارون^(٦) واللهبي^(٧)

(١) أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي الإمام مقرئ المسجد الحرام قرأ على
البزي وابن فليح وقرأ عليه ابن شنبوذ والحسن المطوعي ، وأخذ عنه الحروف ابن مجاهد وغيره قال
الذهبي : وهو إمام في قراءة المكيين مطلع ضابط ثقة مأمون له كتاب حسن جمعه في إختلاف قراءة
المكيين ، وإتفاقهم» توفي يوم الجمعة ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مائة بمكة .

انظر : معرفة القراء ٢٢٧/١ غاية النهاية ١٥٦/١ شذرات الذهب ٢٥٢/٢ العقد الثمين ٢٩٠/٣ .

(٢) عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي المقرئ ، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه ، قرأ على
داود بن شبل وسمع من سفيان بن عيينة وقال قرأت على أكثر من ثمانين شيخا وفتيانا منهم من
قرأت عليه ، ومنهم من سألته عن الحروف المكية ، ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان ، وقرأ
عليه إسحاق الخزاعي ومحمد بن عمران وغيرهما توفي في حدود الخمسين ومائتين هـ .

انظر : العقد الثمين ٥٣٦/٥ معرفة القراء ١٨٠/١ غاية النهاية ٤٨٠/١ .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : «وفي رواية» .

(٤) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الرّبي المكي المقرئ مؤذن المسجد الحرام أخذ
القراءة عرضا عن البزي وقنبل ، وضبط عنهما روايتهما ، وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه
وسمعه منه ، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والاتقان والثقة . روى عنه محمد
بن الصباح ومحمد بن عيسى وغيرهما توفي في رمضان سنة ٢٩٤ هـ .

انظر : العقد الثمين ٤١١/١ معرفة القراء ٢٢٨/١ غاية النهاية ٩٩/٢ .

(٥) الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر من حذاق أهل الأداء روى القراءة
عرضا وسماعا عن البزي وعلى محمد الأماطي أخذ عنه ابن مجاهد والنقاشي وابن الأنباري
وغيرهم ، وهو الذي روى التهليل عن البزي توفي سنة ٣٠١ هـ .

انظر : معرفة القراء ٢٢٩/١ غاية النهاية ٢٠٩/١ .

(٦) موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي المقرئ روى القراءة عن البزي وهو من أجلة أصحابه ،
وروى عنه محمد بن الصباح وقال : «وهو ثقة» ولم يذكر له تاريخ وفاة .

انظر : غاية النهاية ٣٢٣/٢ ، ١١٨/١ ، ١١٩ معرفة القراء ١٧٤/١ .

(٧) محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي المقرئ المكي متصدر أخذ القراءة عرضا عن
البزي ، روى عنه القراءة عرضا أحمد بن الفضل ، وهبة الله بن جعفر ولم أقف له على تاريخ وفاة .

انظر : غاية النهاية ٢٣٨/٢ معرفة القراء ١٧٤ .

ومضّر^(١) وغيرهم عن البزي بتشديد التاء ، فيهن في حال الوصل خاصة ، أعني إذا وصل ما قبلها بها^(٢) فإن ابتداءً بها فلا خلاف في تخفيفها ، مثل الجماعة غير البزي في الحالين فاعلم ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿ الشيطان يعدكم الفقر^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ خبير ﴾ رأس سبعين ومائتين^(٤) وفي هذه^(٥) الآيات الثلاث من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الشيطان^(٦) ﴾ وكذا : ﴿ وسع^(٧) ﴾ وكتبوا : ﴿ يوتي الحكمة ﴾ بياء بعد التاء^(٨) ، ﴿ ومن يوت ﴾ بالتاء^(٩) وقد ذكر .

﴿ فنعما هي ﴾ كتبوه هنا ، وفي النساء : ﴿ نعما يعظكم به^(١٠) ﴾

(١) أبو محمد مضّر بن محمد بن خالد بن الوليد الضبي الأسدي الكوفي معروف بالثقة ، روى القراءة سماعاً عن أحمد البزي ، وحامد بن يحيى البلخي ، وروى عنه يحيى بن معين ، وابن مجاهد ، وأحمد الواسطي ، وابن شنبوذ ولم يذكر له تاريخ وفاة .
انظر : غاية النهاية ٢/٢٩٩ .

(٢) في ب ، ج : « بياء » ، وهو تصحيف .

(٣) من الآية ٦٧ البقرة .

(٤) في هـ : « كل آية على حدة » .

(٥) العبارة في هـ : « وفيها من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ واسع عليم ﴾ في الآية ١١٤ .

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني ، واتفقت عليه المصاحف ، وتسقط من اللفظ في الوصل لساكن لقيها .
انظر : المقنع ص ٤٦ .

(٩) وسقطت الياء لدخول الجازم عليها ، وقرأها يعقوب بكسر التاء ووقف بإثبات الياء وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ .

سقطت من : ق .

(١٠) في الآية ٥٧ .

موصوله ^(١) ويجوز في غير القرآن : « فنعم ماهي » لأنها كلمتان ^(٢) ومعناه نعم الشيء .

ثم قال تعالى : ﴿ ليس عليك هديهم ﴾ إلى قوله : ﴿ لا تظلمون ﴾ ^(٣) رأس الجزء الثاني من أجزاء قيام ^(٤) رمضان على عدد الحروف حسب ما قيده ^(٥) في أول الجزء من أجزاء ^(٦) قيام رمضان ^(٧) وأستحب الوقف ^(٨) قبل ذلك في رأس عشر السبعين ، ومائتين ^(٩) وليس فيها من الهجاء غير ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ للفقرا الذين احصروا ﴾ إلى قوله : ﴿ عليهم ﴾ ^(١٠) وفيها ^(١١) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ بسيمهم ﴾ وهي من الأسماء المؤنثة ^(١٢)

(١) قال الداني : « فموصول في جميع المصاحف » ، وروى بسنده عن الكسائي قال : ﴿ نعماً ﴾ حرفان

لأن معناه « نعم الشيء » وكتبا بالوصل وفيها لغات وردت بها قراءات .

انظر : المقنع ٧٣ النشر ٢٣٥/٢ إتحاف ٤٥٥/١ المبسوط ١٣٦ .

(٢) في ب ، ق : « كلمتين » .

(٣) رأس الآية ٢٧١ البقرة .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) في ب ، ج ، ق ، هـ : « قدمته » .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٧) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق ،

والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله : « شاكر عليهم » رأس الآية ١٥٧ .

(٨) في ب ، ج ، ق ، هـ : « الوقوف » .

(٩) وهو قوله عزوجل : ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ نهاية الربع .

سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١٠) رأس الآية ٢٧٢ .

(١١) في ب ، ج ، هـ : « فيها » .

(١٢) وقع فيها تصحيف في : ب .

التي على وزن ^(١) : «فعلى» بكسر الفاء وهي ^(٢) خمسة أسماء ، أولها هذا ^(٣) :
﴿ بسيمهم ﴾ ورد ^(٤) في كتاب الله عزوجل في ستة مواضع ، فكتب هنا بحذف
الألف بين الميم والهاء على الاختصار استغناء بفتحة الميم عنها لدالاتها عليها ومثله في
القتال على ترجمته : ﴿ فلعرفتهم بسيمهم ^(٥) ﴾ [وعلى ترجمته أيضا ^(٦) في
الرحمن : ﴿ يعرف المجرمون بسيمهم ^(٧) ﴾] كتبت هذه الثلاثة المواضع ^(٨)
بغير ^(٩) ألف بعد الميم ولاياء مكانها وكتبوا الموضعين اللذين في سورة الأعراف :
﴿ كلا بسيميهم ﴾ و ﴿ يعرفونهم بسيميهم ^(١٠) ﴾ [بياءين ، واحدة بعد السين
وأخرى بعد الميم ، قبل الهاء ^(١١)] على الأصل والإمالة وكتبوا في الفتح : ﴿ سيماهم في
وجوههم ^(١٢) ﴾ بألف ثابتة ^(١٣) بين الميم ، والهاء على اللفظ والتخفيف ^(١٤) .

(١) في ق : «الاسم» وهو تصحيف .

(٢) في ق ، هـ : «وهو» .

(٣) في أ ، ب ، ج ، ق : «هنا» وما أثبت من : هـ ، م .

(٤) في ب ، ج ، ق ، هـ : «ورود» .

(٥) في الآية ٣١ القتال .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) في الآية ٤٠ الرحمن ، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ق .

(٨) في ج ، ق : «مواضع» .

(٩) في هـ : «بلا ألف» .

(١٠) الأول في الآية ٤٥ والثاني في الآية ٤٧ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين فيه في هـ : «بياء بين الميم والهاء» .

(١٢) في الآية ٢٩ الفتح .

(١٣) سقطت من أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : ج ، ق .

(١٤) ولم يذكر أبو عمرو الداني من هذه المواضع إلا موضع الفتح ، استثناه مما يرسم بالياء ، ثم ذكره في

باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، ونقل عن معلى عن عاصم قال تكتب :

﴿ سيماهم ﴾ في القرآن بالألف ، وجرى العمل بما نقله أبو داود .

انظر : المقنع ٦٤ ، ٨٩ الدرة ٤٩ التبيان ١٨٢ تنبيه العطشان ١٣٩ .

والخامس : ﴿ ضيزى ﴾^(١) كلهن يكتبن بالياء أعني الأربعة الأسماء الأخيرة^(٢) وكذلك^(٣) الموضوعان الواقعان في الأعراف من القسم الخامس^(٤) المذكور آنفا ، واختلف القراء^(٥) ، في فتح ذلك كله^(٦) وإمالة^(٧) ما لم يلق ساكنا .

ثم قال تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ﴾ إلى قوله : ﴿ خلدون ﴾^(٨) [وفيها من الهجاء^(٩)] أنهم كتبوا : ﴿ الربوا ﴾ بالواو ، والألف بعدها^(١٠) دون ألف^(١١) قبلها وهو من الأسماء المقصورة ، التي تكون في النصب

(١) في الآية ٢٢ والنجم ، قرأها ابن كثير بهمزة ساكنة بعد الضاد والباقون بياء ساكنة .

انظر : النشر ٣٧٩/٢ إتحاف ٥٠١/٢ التيسير ٢٠٤ .

(٢) في ب ، ج ، ق : « الاخرة » .

(٣) في ب : « وكذا » .

(٤) الصواب القسم الأول .

(٥) سقطت من ج ، ق .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ، وبالفتح والتقليل الأزرق ، وأبي عمرو ، ووافقهم في

الإمالة أبو عمرو في ذوات الراء ولورش التقليل .

انظر : إتحاف ٤٥٧/١ ، ٤٦٠ ، البدور ٣٠٤ .

(٨) رأس الآية ٢٧٤ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(١٠) وذكر أبو عمرو الداني رواية عن عاصم الجحدري قال : في الإمام : ﴿ الربوا ﴾ بالواو ، ثم

قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار : « وكتبوا : « الربوا » بالواو والألف في

جميع القرآن » قال المهدي : « ألفه منقلبة عن واو والفعل منها ثلاثيا : ربوت ، تربو ، فإذا صار

الفعل رباعيا عادت الألف من ذوات الياء نحو : (أربي) .

انظر : المقنع ٥٤ ، ٨٣ ، الموضع في علل القراءات ٥٩ الوسيلة ٧٦ الدرر ٤٣ .

(١١) في ب : « الألف » .

والخفض والرفع بلفظ واحد، على وزن : «فَعَلَ^(١)» بكسر الفاء وفتح العين
واختلف القراء في فتحه وإمالته وقد تقدم ذكره^(٢) عند قوله عز وجل : ﴿اشْتَرَوْا
الضلالة بالهدى^(٣)﴾ .

وجملة ما ورد من هذا الإسم في كتاب الله عز وجل ثمانية مواضع ، خمسة منها^(٤) ،
في هذه السورة^(٥) والسادس في آل عمران^(٦) والسابع في النساء^(٧) .

اجتمعت المصاحف كلها على كتبها^(٨) بواو بعد الباء وألف بعدها^(٩) دون
ألف^(١٠) قبلها ، واختلف القراء في فتحها وإمالتها فحمزة والكسائي^(١١) يميلان هذا الإسم
في السبعة المواضع المذكورة ، والباقون يفتحون ذلك كله .

والثامن وقع في سورة الروم منونا ، وهو قوله عز وجل : ﴿وما اتيتم
من ربا^(١٢)﴾ واختلفت^(١٣) المصاحف في هذا الموضع خاصة ، ففي بعضها

(١) في أ ، ج ، ق : «فعلى» وما أثبت من : ب ، ه ، م .

(٢) ألحقت فوق السطر في : ه .

(٣) ليس كما ذكر ، وإنما أشار إليها عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ ٢ البقرة .

(٤) سقطت من : ب ، ق ، وفيها : «مواضع» وفي ج : «موضع منها» .

(٥) وقعت في الآيات ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ البقرة .

(٦) في الآية ١٣٠ آل عمران .

(٧) في الآية ١٦٠ النساء .

(٨) في ب ، ق ، ه : «كتابها» .

(٩) تشبيها لها بواو الجمع كما سيأتي عند قوله : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ ٢٨ الحج .

(١٠) في ه : «واو ألف» فيه إقحام .

(١١) ويوافقهما خلف العاشر .

انظر : إتحاف ١/٥٧٧ البدور ٥٥ .

(١٢) سيأتي في الآية ٣٨ الروم .

(١٣) في ج : «واختلف» .

بواو^(١) وألف بعدها دون ألف قبلها كما قدمنا ، في السبعة المذكورة ، وفي بعضها بألف ، بعد الباء ، من غير واو^(٢) ولم يختلف القراء فيه .

ثم قال تعالى : ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ إلى قوله : ﴿ ائيم ﴾ رأس الخمس الثاني والعشرين^(٣) وكتبوا : ﴿ كفار ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء ، وهو من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة ، وقبلها ألف مما اختلف القراء فيه^(٤) بالفتح والإمالة^(٥) على وزن : «فعال» ، ويكتب^(٦) بالألف^(٧) .

وجملة الوارد [من ذلك^(٨)] في كتاب الله عز وجل [ثمانية أسماء وقعت^(٩)] في سبعة عشر موضعا .

(١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «الواو» .

(٢) استثناه أبو عمرو الداني مما اتفق عليه الشيخان ، وذكر فيه إختلاف المصاحف ، وتابعه على ذلك الشاطبي ، وقال علم الدين السخاوي : «وقد رأيت أنا في المصحف الشامي بغير واو ، ورأيت في غيره بالواو» وقال صاحب الدر المنظوم : كتب في بعض المصاحف بالواو والألف بعدها كفظائره ، وفي بعضها بالألف من غير واو ، وهو الأشهر ، وفي أكثر المصاحف «وبه العمل» .
انظر : المقنع ٨٣ الجميلة ٨٩ الدرة ٤٣ الوسيلة ٧٦ .

(٣) رأس الآية ٢٧٥ البقرة .

(٤) في ب : «فيها» .

(٥) وقرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه ، والدوري عن الكسائي ، وقله الأزرق .
انظر : إتحاف ٥٧/١ البدور ٥٥ الاقتناع ٢٧٢/١ .

(٦) في أ ، ب ، ج ، ق : «يكتب» وما أثبت من : هـ .

(٧) واتفق الشيخان على إثبات ألف هذا الوزن .

انظر : المقنع ٤٤ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق ، هـ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

فالأول هنا ^(١) : ﴿كفار اثم﴾ و ﴿كفار عنيد ^(٢)﴾ في الباسقات ^(٣) .

والثاني : ﴿سحار﴾ وقع ^(٤) في الأعراف ^(٥) ويونس ^(٦) ، والشعراء ^(٧) ، إلا أن الصحابة رضی الله عنهم كتبوا الذي في الأعراف، ويونس ^(٨) بغير ألف والذي في الشعراء بألف .

والثالث : ﴿جبار﴾ في هود ^(٩) ، وإبراهيم ^(١٠) وغافر ^(١١) ومثله : ﴿جبارين﴾ في المائدة ، والشعراء ^(١٢) بألف ^(١٣) وأماله الكسائي

(١) في ب ، ج ، ق : «الأول منها» .

(٢) سقطت من : ب ، وتكرر الأول .

(٣) في الآية ٢٤ سورة ق .

(٤) في ب ، ج ، ق : «وقع» .

(٥) سيأتي في الآية ١١١ الأعراف ، واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف .

(٦) سيأتي في الآية ٧٩ يونس واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف .

(٧) سيأتي في الآية ٣٦ الشعراء ، رسم بإثبات الألف باتفاق ، وهو المراد هنا .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) في الآية ٥٩ هود ، وفي ق : «تقديم وتأخير» .

(١٠) في الآية ١٥ .

(١١) في الآية ٣٥ .

(١٢) في قوله : ﴿قوما جبارين﴾ ٢٢ المائدة ، وفي قوله : ﴿بطشتم جبارين﴾ ٣٠ الشعراء .

(١٣) منهج أبي داود في هذه الصيغة : «فعالون» و «فعالين» الحذف كيف أتت ولم يوافقه الداني إلا

على قوله : ﴿أكلون﴾ ٤٤ المائدة ، ويستثنى للمؤلف هنا هذان الموضعان ، فنص على إثبات

الألف فيهما ، وذكر ذلك الخراز ، وأنكر عليه ابن عاشر أن يكون ذكرهما المؤلف في التنزيل ،

واستبعد ذلك ، كما استبعد بعض الحروف ، ولعل عذره أنه قصر نظره على موضعهما من السورة ،

فلم يحددهما ، ثم نقل عن التجيبي أنه جزم ، بالإثبات في موضع العقود ، والخلاف في موضع الشعراء ،

وجرى العمل بالإثبات فيهما بالاتفاق .

انظر : فتح المنان ٣٨ التبيان ٥٦ .

وحده^(١) في هذين الموضعين خاصة .

والرابع : ﴿ صبار ﴾ في إبراهيم ، وسبأ والشورى^(٢) .

والخامس : ﴿ القهار ﴾ إبراهيم وغافر^(٣) .

والسادس : ﴿ ختار ﴾ في لقمان^(٤) .

والسابع : ﴿ الغفر ﴾ في المؤمن^(٥) ، وكتب هذا بغير ألف^(٦) .

والثامن : ﴿ كالفخار ﴾ في الرحمن^(٧) جل وعلا ، وقرأ جميعها^(٨) بالإمالة النحويان^(٩)

(١) من رواية الدوري ، وبالفتح والتقليل للأزرق .

انظر : إتحاف ٣١٨/٢ البدور ٨٩ .

(٢) في قوله : ﴿ لكل صبار شكور ﴾ ٧١ إبراهيم ومثله في الآية ١٩ سبأ ، ومثله في الآية ٣٠ الشورى ، وترك المؤلف موضعا رابعا مثلهن في الآية ٣٠ لقمان .

(٣) في قوله : ﴿ لله الواحد القهار ﴾ ٥٠ إبراهيم ، ومثله في الآية ١٥ غافر ، وحيث وقع فإنهن بإثبات الألف لإقوله تعالى : ﴿ وهو الواحد القهار ﴾ فإنه نص على حذف الألف في موضعه ، في الآية ١٨ الرعد ، وسبب اقتصره على هذين الموضعين بالإثبات باعتبار مسوغ الإمالة لكسر الراء فيهما ، كما قيد ذلك في أول كلامه .

(٤) في الآية ٣١ لقمان لا غير .

(٥) في قوله : ﴿ إلى العزيز الغفار ﴾ في الآية ٤٢ .

(٦) حيث وقع لأبي داود ، واقتصر هنا على مسوغ الإمالة وهو كسر الراء كما قيد ذلك في بداية كلامه .

(٧) في الآية ١٢ .

(٨) في أ : « جميعا » وما أثبت من : ب ، ج ، د ، هـ ، م .

(٩) في ب ، ق : « الحرميان » وألحقت في حاشية : ج عليها : « صح » وهو غير صحيح ، لأنه تقدم في إصطلاحاته أن النحويين هما الكسائي وأبو عمرو .

والإمالة للكسائي من رواية الدوري ويوافقهم ابن ذكوان في أحد وجهيه إلا « سحار » انفرد بالإمالة فيها الدوري عن الكسائي ، إلا موضع الشعراء فيوافقه غيره كما هو معلوم في كتب القراءة .

والباقون بالفتح ، حاشا ورش ^(١) فإنه يقرأ ^(٢) ذلك بين بين ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين امنوا وعملوا الصلحت واقاموا الصلوة ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ لا تظلمون ﴾ ^(٥) [وفي هذه الآيات الثلاث ^(٦) من الهجاء من الذي لم يذكر ^(٧)] : ﴿ فان لم تفعلوا ﴾ بنون ثابتة على الأصل ^(٨) : ﴿ فاذنوا ﴾ بالالف صورة للهمزة ^(٩) في مذهب من حققها ^(١٠) و ﴿ روس ﴾ بواو واحدة ^(١١) و ﴿ امولكم ﴾ بحذف الألف ^(١٢) بين الواو واللام ^(١٣) وقد ذكر ذلك كله ^(١٤) .

(١) في ب ، ج ، ق : « ورشا » .

(٢) في ب ، ج ، ق : « قرأ » .

(٣) ويوافقهم حمزة في أحد وجهيه في قوله : ﴿ القهار ﴾ .

انظر : إتحاف ١ / ٥٧ ؛ غيث النفع ١٧١ البدر ٥٥ .

(٤) من الآية ٢٧٦ البقرة .

(٥) رأس الآية ٢٧٨ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٦) تقديم وتأخير في : ب .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « فيها من الهجاء » .

(٨) في جميع التران حيث وقع ماعدا قوله تعالى : ﴿ فإلم يستجيبوا ﴾ في الآية ١٤ هود كما سيأتي في موضعه .

(٩) وسقطت همزة الوصل لأنه أمر دخلت عليه الفاء ، كما تقدم في أول سورة الفاتحة .

(١٠) وأبدل الهمزة ورش والسوسي وأبو جعفر في الحاليين ، وقرأ شعبة وحمزة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال ، وحينئذ ترسم الهمزة قبل الألف على السطر هكذا ﴿ فاذنوا ﴾ مثل : « امنوا » والباقون بالتحقيق بإسكانها وفتح الذال .

انظر : النشر ٢ / ٢٣٦ إتحاف ١ / ٥٨ المسوط ١٣٦ .

(١١) باتفاق المصاحف ، واتفق الشيخان على أن المحذوفة هي صورة الهمزة لإستغنائها عن الصورة وهو المختار . انظر : المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٧ المحكم ١٧٢ .

(١٢) ألحقت في هامش : ق .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الامول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٤) سقطت من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وان كان ذو عسرة ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يظلمون ﴾ رأس ثمانين ومائتين آية ^(١) ، وكتبوا : ﴿ فنظرة ﴾ بحذف الألف بين النون والطاء إجماع من الصحابة في الخط واللفظ ^(٢) وكل ما فيها ^(٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين امنوا اذا تداينتم ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ المصير ^(٥) ﴾ وفيها ^(٦) من الهجاء حذف ألف النداء ^(٧) من : ﴿ يا أيها ﴾ وشبهه ^(٨) ، و﴿ الى ﴾ و﴿ مسمى ﴾ بالياء فيهما ^(٩) وحذف الألف بين الواو واللام من : ﴿ وليكتب ﴾ ، و﴿ فليكتب وليملل ^(١٠) ﴾ وشبهه ^(١١) ذلك .

وقد ذكرنا اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في إثبات ألف التثنية ، في قوله : ﴿ امرأتان ﴾ وحذفها في هذه الكلمة وشبهها ^(١٢) واختيارنا

-
- (١) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ وكل آية على حدة في : هـ .
 - (٢) احترازاً من قوله تعالى : ﴿ فنظرة بم ﴾ سيأتي ذكر الخلاف فيها في الآية ٣٦ النمل .
 - (٣) بعدها في هـ : « من الهجاء » .
 - (٤) من الآية ٢٨١ البقرة .
 - (٥) رأس الآية ٢٨٤ البقرة .
 - (٦) في ب ، ج : « وفيه » .
 - (٧) في ج : « الندي » وألحقت في هامش : ق ، وفيها : « الألف » .
 - (٨) تقدم عند توله ﴿ يا أيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ .
وبعدها في ب ، ج ، ق : « وكتابهم » .
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ وقوله : ﴿ على هدى ﴾ في أول السورة في ق : فيها .
 - (١٠) لأنها لام أمر وليست « أل » التي للتعريف التي تدخل على الإسم .
 - (١١) في ج ، ق : « وشبهه » وما بعدها ساقط .
 - (١٢) بعدها في ق : كلمة غير واضحة .

الإثبات^(١).

﴿أحديهما﴾ حيث ما وقع بالياء^(٢) وكل ما كان من^(٣) مثله ، وكذلك^(٤) :
﴿الآخرى^(٥)﴾ ، ﴿وإدنى^(٦)﴾ وحذفهم لصورة الهمزة من قوله : ﴿ولا تسموا﴾
وشبهه في كل ما سكن^(٧) قبل الهمزة^(٨).

﴿للسهدة﴾ بحذف الألف بين الهاء والdal أين ما أتى^(٩) ، وكذلك
﴿تجبرة﴾ بحذف الألف^(١٠).

واختلفت^(١١) المصاحف في قوله : ﴿ولم تجدوا كاتباً﴾ فكتبه الصحابة بألف^(١٢)
وبغير ألف ، ولا خلاف بينهم في الأول ، في قوله^(١٣) : ﴿ولا يضار كاتب﴾ إنه بألف

- (١) تقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ في هذه السورة .
- (٢) تقدم قريباً عند قوله : ﴿تعرفهم بسيمهم﴾ في الآية ٢٧٢ .
- (٣) سقطت من ب ، ج ، ق .
- (٤) في هـ : «وكذا» .
- (٥) ووزنها : «فعلى» الإقناع ٢٩٦/١ .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿الذي هو أدنى﴾ في الآية ٦٠ .
وفي ب ، ج : «ومن أدنى» وفي ق : «غير واضحة» .
- (٧) في ب ، ق : «ما ذكر» وألحقت في حاشية ج وعليها : «صح» .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ممن كنتم شهدة﴾ في الآية ١٣٩ .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿فما ربحت تجارتهم﴾ في الآية ١٥ .
- (١١) في ب ، ج : «واختلف» .
- (١٢) في ج : «بالألف» .
- (١٣) سقطت من : ج وألحقت في هامش : ق .

ثابتة^(١) ، و﴿يضار﴾ براء واحدة^(٢) .

واجتمعت المصاحف على رسم : ﴿فرهن مقبوضة﴾ بغير ألف بين الهاء والنون ، واختلف القراء في ذلك^(٣) ، وكتبوا : ﴿امنته﴾ بغير ألف بين الميم والنون^(٤) وقد تقدم ذكر : ﴿السموت^(٥)﴾ ، و﴿مليكته^(٦)﴾ في غير ما موضع .

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة ، أجمع^(٧) : ﴿وكتبه ورسله﴾ بغير ألف واجتمعت على ذلك مصاحفهم ، فلم تختلف ، واختلف القراء فيه ، فقرأه الأخوان^(٨)

(١) وورد في كتاب الله عزوجل في أربعة مواضع في قوله : ﴿كاتب بالعدل ولاياب كاتب﴾ ، وقوله : ﴿ولايضار كاتب﴾ وقوله : ﴿ولم تجدوا كاتباً﴾ فسكت أبو داود عن الأوليين ، وذكر الإثبات في الثالث والخلاف في الرابع .

ونقل أبو عمرو الداني الخلاف في أربعة مواضع ، وهو مقصور على مصاحف أهل العراق ، وقال الغازي بن قيس في كتابه : «كاتب» في البقرة بالألف ، ورجحه الداني فقال : وذلك أوجه عندي لقلته دوره في القرآن ، ولثلاث يشبهه بقوله : «كتب» و«كتبا» وعليه العمل .
انظر : المقنع ٢٣ التبيان ٩٠ فتح المنان ٤٧ بيان الخلاف ٥١ .

(٢) على الإدغام وخفف الراء وأسكنها أبو جعفر والباقون بالتشديد مع الفتح . الدور ٥٥ .

(٣) باتفاق الشيخين ، وروى ذلك الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها ابن كثير و أبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف على مثال : «فَعَلُ» والباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها على مثال : «فَعَالُ» .

انظر : المقنع ٢؛ التبيان ٩٠ النشر ٢/٢٣٧ التيسير ٨٥ .

(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له الداني ، وعليه العمل ، ولا يندرج فيه المعرف بآل .
انظر : التبيان ٧٧ فتح المنان ٣٨ .

(٥) عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة ، وقوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿وإذ قال ربك للملكة﴾ في الآية ٢٩ .

(٧) في أ : «إجماع» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م .

(٨) ويوافقهما خلف العاشر على التوحيد ، وقرأه الباقون على الجمع بضم الكاف والتاء .

انظر : النشر ٢/٢٣٧ المبسوط ١٣٨ التيسير .

بكسر القاف وفتح التاء وألف بعدها، واختلف في ذلك^(١) أيضا سائر المصاحف
ففي بعضها بغير ألف مثل ما وقع ، في مصاحف أهل المدينة وفي بعضها بألف^(٢)
مثل قراءة الأخوين^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ إلى قوله : ﴿ فانصرنا
على القوم الكافرين ﴾ رأس الخمس التاسع والعشرين^(٤) وفي هذه الآية من الهجاء
﴿ اخطانا ﴾ بألف ثابتة، صورة للهمزة الساكنة، ورسمها الغازي بن قيس^(٥) بغير
ألف ، وكذا^(٦) : ﴿ اطمأنتم ﴾ في النساء^(٧) لم نروه عن غيره^(٨) والكاتب مخير في

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) وأطلق الخلاف فيه أبو عمرو الداني فقال وفي بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف في باب ما اختلفت
فيه مصاحف أهل الأمصار، وحمل صاحب نثر المرجان كلامه على غير وجهه بتكلف، وذكر أبو
عمرو كما ذكره المؤلف قوله تعالى : ﴿ ربها وكتبه ﴾ ١٢ التحريم، فيما رواه بسنده عن نافع، ولم
ينقل فيه خلاف ، وقال السخاوي : « ولم يذكر نافع الذي في البقرة » وليس ذلك صحيحا فقد ذكر
الموضعين بالحذف كما روى ذلك جماعة هم عمدة هذا الفن ونقله أبو بكر اللبيب فقال : وقال حكم
الناظق وأبو بكر بن أشته والغازي بن قيس كلهم يروي عن نافع أن ﴿ كتبه ﴾ في البقرة والتحريم بغير
ألف بين التاء والباء وقال : « والحذف أشهر » وعليه العمل .

انظر : المقنع ١٤ ، ٩٣ ، الدرّة ١٠ الوسيلة ٢٦ نثر المرجان ١/٣٨٤ .

(٣) في أ ، ب ، ج ، ق : « الأخوان » وما أثبت من ه .

(٤) رأس الآية ٢٨٥ البقرة .

(٥) سقطت من : ه وتقدمت ترجمته ص :

(٦) في ج ، ق : « كذلك » .

(٧) سيأتي عند قوله : ﴿ فإذا اطمأنتم ﴾ في الآية ١٠٢ .

(٨) لم يذكر أبو عمرو : ﴿ اخطانا ﴾ وذكر : ﴿ اطمأنتم ﴾ أنه في كتاب الغازي بغير ألف ثم قال : وهو
في جميع المصاحف بالألف .

انظر : المقنع ٢٢ تنبيه العطشان ١١٦ ، فتح المنان ٩٠ التبيان ١٤٧ .

إثبات الألف فيهما وحذفها^(١) وإلى إثبات الألف أميل موافقة للمصاحف المرسومة^(٢) فيها ذلك ، كذلك^(٣) لأنها من باب الهمز ، لامن باب الياء .

﴿واعف عنا﴾ بالفاء^(٤) و﴿مولينا﴾ بالياء من غير ألف ، وهذه الكلمة من جملة الأسماء المقصورة ، التي تكون في النصب والخفض والرفع بلفظ واحد على وزن : «مَفْعَل^(٥)» وهي ستة أسماء ، وهذا أولها ، ووقع في ستة عشر^(٦) موضعا ، والإسم الثاني : ﴿الماوى^(٧)﴾ ووقع في إحدى^(٨) وعشرين موضعا^(٩) ، والثالث : ﴿مَثْوَى﴾ في ثلاثة مواضع^(١٠) ، والرابع : ﴿مَثْوَيْكُمْ﴾ في أربعة مواضع^(١١) ، والخامس : ﴿مَحْيَاي﴾ في موضع^(١٢) واحد^(١٣) والسادس : ﴿ومرعيها^(١٤)﴾

(١) في ق : «وحذفه» وسقطت من : ب .

(٢) في ق : «المرسوم» .

(٣) وهي جميع المصاحف ، ماعدا كتاب الغازي كما تقدم ، وهو القياس قال ابن القاضي : «العمل بإثبات الصورة» وهو القياس .

انظر : بيان الخلاف ٥١ سمير الطالبين ٧٩ .

(٤) وحذفت الواو ، لأنه أمر مجزوم بحذفها .

(٥) أصله : «مَوْئِي» بفتح اللام ، وقلبت الياء ألفا ، لانفتاح ما قبلها .

(٦) ألحقت في حاشية : أ عليها : «صح» ، ووقعت في تسعة عشر موضعا لا كما ذكر المؤلف .

(٧) من الآية ١٩ السجدة .

(٨) في ب ، ق : «أحد» .

(٩) بل وقع في إثنين وعشرين موضعا .

(١٠) وقعت في تسعة مواضع وكلها وقعت قبل الساكن ، ولعل المؤلف يريد قوله تعالى : «أكرمى مثويه»

٢١ وقوله : «أحسن مثوي» ٢٣ يوسف .

(١١) لم تقع إلا في موضعين في قوله : «قال النار مثويكم» ١٢٨ الأنعام ، وفي قوله : «والله يعلم متقلبكم

ومثويكم» ١٩ القتال لاغير .

(١٢) في ب : «في موضعين» وهو تصحيف ، وما بعدها ساقط .

(١٣) في قوله تعالى : ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي﴾ في الآية ١٦٢ الأنعام ، وسيأتي ذكرها .

(١٤) في الآية ٣٩ والنازعات .

﴿المرعى﴾^(١) موضعان وإنما حصرنا من ذلك ما لم يلق ^(٢) ساكننا ، مما يمال ويفتح
في الوصل ^(٣) وبالله التوفيق ^(٤) .



(١) من الآية ٤ الأعلى .

(٢) في ب : « يكن » وفي ج : « يلي » .

(٣) الحصر بالعدد الذي ذكره المؤلف غير ضابط .

(٤) سقطت هذه الجملة من : ق .

سورة آل عمران مدنية^(١) وهي مائتا^(٢) آية^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الم﴾ مذكور أن الكوفي وحده ، يعدها^(٤) آية^(٥) ﴿الله لا إله الا هو الحي القيوم^(٦)﴾ رأس الآية بإجماع وقد مضى ذكره في البقرة^(٧) .
ثم قال تعالى : ﴿نزل عليك الكتاب﴾ إلى قوله : ﴿والانجيل﴾ رأس الآية الثانية عند الجماعة ، حاشا الشامي^(٨) وحده^(٩) .

(١) اتفق علماء التفسير على أنها مدنية ، وحكى ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك ، وهو الموافق لما أخرجه ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن علي بن طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة وهي كذلك في موضوعها وأسلوبها ، فصدرها نزل في وفد بجران سنة ٩ هـ ، وفيها الحديث عن غزوة أحد التي وقعت سنة ٣ هـ قال ابن عطية : «هذه السورة مدنية بإجماع فيما علمت» .

انظر : زاد المسير ١/٣٤٧ الدر ٢/٢ الإتيان ١/٢٩ تفسير ابن كثير ١/٣٥١ الجامع للقرطبي ١/٤
المحرر الوجيز ٣/٥ .

(٢) في ق : «مائتي» .

(٣) عند جميع علماء العدد ، وهي من السور المتفقة الإجمال المختلفة التفصيل .

انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١٦ ، القول الوجيز ٢٦ ، معالم اليسر ٧٧ ، سعادة الدارين ١٥ .

(٤) في هـ : «عدها» .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ألم ذلك﴾ أول البقرة .

(٦) رأس الآية ١ آل عمران .

(٧) عند قوله : عزوجل : ﴿الحي القيوم﴾ في الآية ٢٥٣ .

(٨) عند جميع علماء العدد إلا الشامي فإنه لا يعدها آية ، وقيدته برأس الآية الثانية إحترازاً عن الموضع

الثاني في قوله : «التوراة والإنجيل» في الآية ٤٨ سيأتي .

انظر : البيان ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ٢٦ جمال القراء ١/٢٠٠ .

(٩) سقطت من : هـ .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿التورية﴾ بياء بين الراء والهاء حيث ما وقع على الأصل والإمالة ^(١) واختلف النحويون في وزنها فقال البصريون : أصلها ^(٢) : «وَوْرِيَه» على وزن ^(٣) مثال ^(٤) : «فَوَعَلَه» ^(٥) ، [وقال الكوفيون ^(٦)] : «وقد يصلح أن تكون : «تَفَعَلَه» بضم العين ، مثل : «تَتَفَلَه» ^(٧) وأن تكون : «تَفَعِلَه» بكسر العين مثل : «توصية» ^(٨) .

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل في حال النصب والجر والرفع ^(٩) سبعة

(١) وقرأها بالإمالة ورش من طريق الإصبهاني وأبوعمر و ابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه ، والكسائي وخلف ، وبالتقليل لقالون في أحد وجهيه ، والثاني له الفتح وحمزة في وجهه الثاني والأزرق .

انظر : إتحاف ٤٦٨/١ البدور ٥٨ غيث النفع ١٧٣ .

(٢) في ب ، ج ، ق : «وزنها» .

(٣) سقطت من : ب ، هـ .

(٤) سقطت من : ج ، ق ويكفي سقوط أحدهما وهو الأولى .

(٥) مشتقة من «وري الزند يري» إذا ظهر منه النار ، ومنه قوله تعالى : ﴿النار التي تورون﴾ ٧١ الواقعة وفيها إبدال وإعلال ، فأبدلت الواو الأولى تاء ، وقلب الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، واختار هذا الوزن الزجاج ، وابن الأنباري ومكي ، واقتصر عليه ابن البادش .

انظر : معاني القراء ٣٧٤/١ البيان ١٩١/١ مشكل إعراب ١٤٩/١ الإقناع ٢٨٢/١ البحر ٣٧٠/٢ .

(٦) ما بين القوسين أثبت من : هـ لسقوطه من بقية النسخ ، وألحقت في هامش ق : «وقال» وسقطت من ب : «وقال» .

(٧) أنشئ التتفل ، وهو الشعب .

وفي ج ، ق : «تفعله» وفي ب : «تنفله» وكلاهما تصحيف .

(٨) أي تورية ، ثم فتحت الراء وانقلبت الياء ألفا ، وأنكر ذلك الزجاج ، وقال : «هذا ردئ ولم يثبت» وقال مكي : «وهو قليل في الكلام» .

انظر : معاني القرآن ٣٧٥/١ التبيان للمكبري ٢٣٦/١ البيان ١٩١/١ مشكل إعراب ١٤٩/١ .

(٩) ألحقت في حاشية : ق .

عشر موضعا، منها ^(١) في هذه السورة ست ^(٢)، وفي المائدة سبع ^(٣)، وفي الأعراف موضع واحد ^(٤)، وفي الفتح موضع ^(٥)، وفي الصف موضع ^(٦)، وفي الجمعة موضع ^(٧)، تمت ^(٨) العدة.

ثم قال تعالى : ﴿ من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ﴾ رأس الآية الثالثة عند الجماعة ، حاشا الكوفي وحده فإنه تركها لعهده ﴿ ا ل م ^(٩) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين كفروا ﴾ إلى قوله : ﴿ ذو انتقام ﴾ رأس الآية الرابعة وليس فيها من الهجاء سوى ^(١٠) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الله لا يخفى ﴾ إلى قوله ^(١١) : ﴿ في السما ﴾ رأس الخمس الأول ^(١٢) وفيها من الهجاء : ﴿ يخفى ﴾ بالياء بعد الفاء ^(١٣) ووزنه : « يفعل » .

(١) في ب : « منها هنا » ، وفي ج : « تقديم وتأخير » .

(٢) في ج ، ق : « ستة » وقعت في الآية ٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٤ و ٩٢ موضعان .

(٣) وقعت في الآية ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ موضعان ، و ٦٨ و ٧٠ و ١١٢ .

(٤) وهو في الآية ١٥٧ وسقطت من : ج ، ق .

(٥) في الآية : ٢٩ .

(٦) في الآية : ٦ .

(٧) في الآية ٥ .

(٨) في أ ، هـ : تمت ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

سها المؤلف عن قوله تعالى : ﴿ حقا في التورية والإنجيل ﴾ في الآية ١١١ التوبة ، وبه يصير العدد ثمانية عشر موضعا وليس كما ذكر .

(٩) انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ جمال القراء ٢٠١/١ القول الوجيز ٢٦ .

(١٠) في ب : « إلا » .

(١١) سقطت من : ب ، ج ، والآية كاملة فيهما .

(١٢) رأس الآية ٥ آل عمران ، وسقطت من : هـ .

(١٣) على الأصل والإمالة .

ثم قال تعالى : ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام ﴾ إلى قوله ^(١) :
﴿ الالب ^(٢) ﴾ ، وفي هاتين الآيتين مما قد ذكر حذف الألف من : ﴿ محكمت ^(٣) ﴾
وكذا من ^(٤) : ﴿ متشبهت ^(٥) ﴾ ، [﴿ والرسخون ﴾ بحذف الألف بين الراء ^(٦) ،
والسين وكذا : ﴿ الالب ^(٧) ﴾ وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ إلى قوله :
﴿ الميعاد ^(٨) ﴾ وقال محمد بن عيسى الأصبهاني ^(٩) وكل ما في كتاب الله عزوجل
من ذكر : ﴿ الميعاد ﴾ فهو بألف ثابتة ^(١٠) : إلا موضعا واحدا في الأنفال :
﴿ لاختلفتم في الميعد ^(١١) ﴾ فهو بغير ألف ليس في القرآن غيره ^(١٢) .

(١) سقطت من : ج .

(٢) رأس الآية ٧ آل عمران ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع .

(٤) سقطت من : ب ، هـ .

(٥) تقدم الخلاف في حذف الألف في الجمع المؤنث ذي الألفين في أول الفاتحة .

ومن هنا ورقة كاملة ممسوحة في : ق وأشير إلى نهايتها في ص ٣٣٦ هامش ١٠ .

(٥) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم ، وفي ج : « الواو » وهو تصحيف .

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر ، وفي ج : « الواو » وهو تصحيف .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ يأولي الألب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة .

(٨) رأس الآية ٩ آل عمران .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٢٣٥ .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) في الآية ٤٢ الأنفال .

(١٢) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى ورآه علم الدين السخاوي في المصحف الشامي

العتيق بغير ألف ، قال الجعبري : « وافقت على ذلك المصاحف » .

انظر : المقنع ١٩ الوسيلة ٥٨ الجميلة ٥٧ الدرة ٣٣ .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين كفروا لن تغني ﴾ إلى قوله : ﴿ وقود النار ﴾ رأس العشر الأول ^(١) وكل ما فيه ^(٢) من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ كذاب ال فرعون ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ الابصر ﴾ ^(٤) وفي هذه الآيات الثلاث ^(٥) من الهجاء ^(٦) مما قد ذكر ^(٧) : ﴿ بيايتنا ﴾ بياءين ^(٨) من غير ألف باختلاف بين المصاحف في ذلك ، وقد تقدم ^(٩) ﴿ الوهاب ﴾ و ﴿ الميعاد ﴾ بألف ثابتة وكتبوا : ﴿ فيتين ﴾ ، و ﴿ فية ﴾ بياء صورة للهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها في الموضعين ، وقد ذكر ^(١٠) ، وكتبوا : ﴿ تقتل ﴾ بغير ألف ^(١١) ، و ﴿ واخرى ﴾ بالياء ووزنها : « فُعلى » ^(١٢) و ﴿ الابصر ﴾ بغير ألف وقد تقدم ^(١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ زين للناس ﴾ إلى قوله : ﴿ الماب ﴾ رأس الجزء الخامس

(١) رأس الآية ١٠ آل عمران .

(٢) في هـ : « ما فيها » .

(٣) من الآية ١١ آل عمران .

(٤) رأس الآية ١٣ آل عمران .

(٥) في ب : « الثلاثة » وفي هـ : « تقديم وتأخير » .

(٦) ألحقت في حاشية أ .

(٧) في ب : « ذكرنا » .

(٨) في ج : « بياء » .

(٩) والعمل على رسمها بياء واحدة وحذف الألف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بعايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ آل عمران .

(١٢) في ب : « فعل » وهو تصحيف .

(١٣) عند قوله : ﴿ وعلى أبصرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة .

من أجزاء ستين^(١) وفيها من الهجاء حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿الشهوت^(٢)﴾ و﴿بين النون والطاء، من : ﴿القنطير^(٣)﴾ وكذا : ﴿والانعم^(٤)﴾ ، و﴿متع^(٥)﴾ و﴿الحيوة^(٦)﴾ وقد ذكر ذلك كله .

و ﴿الماب﴾ بألف واحدة وهي التي بعد الهمزة من غير صورة لها ، لثلاثا تجتمع ألفان^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿قل اوبئكم﴾ إلى قوله : ﴿بالعباد﴾ رأس الخمس الثاني^(٨) .

(١) وهو مذهب أبي عمرو الداني ، فاتفق الشيخان عليه ، ولا يحسن القطع عليه ، ولا الإبتداء بما بعده لتعلق الكلام بعضه ببعض ، وقال ابن الجوزي عند قوله : « : ﴿والله بصير بالعباد﴾ رأس الآية ١٥ مثل الأول ، لا يحسن القطع عليه ، لأن ما بعده صفة له ، وقال ابن عبد الكافي عند قوله : « : ﴿العزیز الحكيم﴾ رأس الآية ١٨ وهو الموافق لتمام المعنى وهو الذي ينبغي أن يكون وجرى العمل بالأول .

انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراءة ١٤٢/١ فنون الأفتان ١٤٢/١ غيث النفع ١٧٣ باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .

(٢) وافقه السيوطي لأنه على صيغة منتهى الجموع ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، قال الشيخ الناطي : « وأما إثباتها كما وقع في بعض المصاحف فلحن » .

انظر : التبيان ٩٤ فتح المنان ٤٩ نثر المرجان ٣٩٧/١ الإبتقان ٤٧٢/١ .

(٤) نص عند قوله : ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام على صيغة التعميم فقال : « حيث ما أتى » وعليه العمل ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٧ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٧) وهو الراجح واتفق عليه الشيخان لاستغناء الهمزة عن الصورة ويجوز جعل الألف صورة للهمزة والحاق ألف حمراء بعدها ، ولا عمل عليه .

انظر : المحكم ١٦٣ أصول الضبط ١٦٤ .

(٨) رأس الآية ١٥ آل عمران .

ذكر رسم الهمزتين المختلفتين بالضم والفتح ^(١) من كلمة واحدة :

وكتبوا : ﴿ قل اوبىيكم ﴾ بألف صورة للهمزة المفتوحة، و واو بعدها صورة للهمزة الثانية ^(٢) المضمومة ^(٣) على مراد التلين ^(٤) وياء صورة للهمزة، المضمومة، لانكسار الباء ^(٥) قبلها، وفي ص : ﴿ أنزل عليه الذكر ^(٦) ﴾ وفي القمر : ﴿ ألقى الذكر عليه ^(٧) ﴾ كتباً ^(٨) بألف ، لاغير على مراد التحقيق وكراهية ^(٩) إجتماع الألفين استغناء بالهمزة ^(١٠) عن الصورة ^(١١) .

(١) تقديم وتأخير في : ه .

(٢) عليها علامة : «صح» في حاشية : ج .

(٣) قال أبو عمرو الداني : «وكذلك اتفقت - المصاحف - على رسم واو بعد الهمزة» ولم يرسموها في نظائر ذلك « ووافقه الشاطبي وغيره وأجمعت المصاحف على ذلك . انظر : المقنع ٥٩ الدرّة ٤٤ .

(٤) المراد به التسهيل لأنها لو خفت لسهلت بين الهمزة والواو، وقيل رسمت بالواو على مراد الوصل، فالقياس أن تصور ألفاً، لأنها مبتدأة في الفعل الرباعي دخلت عليها همزة الإستفهام، فنزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة، فصارت في حكم المتوسطة، مضمومة بعد فتح، فقياسها أن ترسم بالواو .

انظر : التبيان ١٤٢ فتح المنان ٨٧ تنبيه المعطشان ١١٤ .

(٥) في ج : «لانكسار ما قبلها» .

(٦) في الآية ٧ سورة ص .

(٧) في الآية ٢٥ القمر .

(٨) في ب ، ج ، ه : «كتب» .

(٩) في ب ، ج ، ه : «وكراهية» .

(١٠) في ب : «بالهمز» .

(١١) واختلف القراء في تخفيف الهمزة الثانية ، فقرأ قالون وأبوجعفر بالتسهيل مع الإدخال وقرأ أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال وعدمه، وقرأ ورش وابن كثير، ورويس بالتسهيل من غير إدخال وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه . وله وجه ثالث كقالون في قوله : ﴿ أنزل ﴾ ، و﴿ ألقى ﴾ ، وقرأ الباقون بالتحقيق من غير إدخال .

انظر : إتخاف ١/٤٧٠ البدور الزاهرة ٥٨ الإقناع ١/٣٧٧ .

ووقع موضع^(١) رابع في الزخرف : ﴿ ا شهدوا^(٢) ﴾ واختلف^(٣) القراء فيه فقرأ نافع بهمزيين الثانية منها ملينة ، مثل هذه الثلاثة المواضع^(٤) ، وقرأه^(٥) الباكون بهمزة واحدة^(٦) وكتب أيضا بألف واحدة ، لا غير مثل الذي في ص ، والقمر^(٧) .

وكتبوا : ﴿ جنت^(٨) ﴾ و ﴿ الأنهر^(٩) ﴾ و ﴿ خلدين^(١٠) ﴾ و ﴿ ورضون^(١١) ﴾ و ﴿ وازوج^(١٢) ﴾ بحذف الألف فيهن .

ثم قال تعالى : ﴿ الذين يقولون ربنا اننا امنا ﴾ إلى قوله : ﴿ النار^(١٣) ﴾ وليس^(١٤) فيها شيء من الهجاء .

(١) في ب : « في موضع » .

(٢) سيأتي في الآية ١٨ .

(٣) في ب ، ج : « اختلف » .

(٤) الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة مع سكون الشين ، ويوافقه أبو جعفر مع الإدخال ، وقالون بخلف عنه ، والباكون بهمزة واحدة مفتوحة مع كسر الشين .

انظر : النشر ٣٧٦/٢ و ٣٦٨/٢ إتحاف ٤٥٤/٢ .

(٥) في ب ، ج : « قرأه » وفي هـ : « ويقرأه » .

(٦) مفتوحة مع فتح الشين .

(٧) بإجماع المصاحف ، وسيأتي في موضعه من السورة .

(٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(١١) حيث وقع لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن « فعلان » والسمل على الحذف .

انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٨ المقنع ٤٤ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(١٣) رأس الآية ١٦ آل عمران .

(١٤) في ب : « ليس » .

﴿اننا﴾ بنونين^(١) وكذا في آخرها : ﴿اننا سمعنا مناديا^(٢)﴾
﴿واننا لفي شك مما تدعونا اليه^(٣)﴾ وفي حم السجدة :
﴿فاعمل إننا عملون^(٤)﴾ هذه الأربعة لاغير ، وسائر ما في القرآن : ﴿انا^(٥)﴾
بنون واحدة .

ووقع أيضا بنونين ، مع فتح الهمزة ، وباء الجر قبلها ، في المائدة موضع واحد ليس
في القرآن غيره : ﴿واشهد باننا مسلمون^(٦)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿الصبرين والصدقين﴾ إلى قوله : ﴿بالاسحار^(٧)﴾
وفيها^(٨) من الهجاء حذف الألف من : ﴿الصبرين والصدقين والقنتين^(٩)﴾
ولم يختلف ، في كلمة : ﴿بالاسحار﴾ أنها بألف ثابتة [بعد الحاء^(١٠)] .

(١) في قوله تعالى : ﴿ربنا إنا ءامننا﴾ في الآية ١٦ آل عمران .

(٢) في الآية ١٩٢ آل عمران .

(٣) في الآية ٦١ هود .

(٤) في الآية ٤ فصلت .

(٥) سقطت من : أ ، ج ، ق ، وما أثبت من ب ، هـ .

(٦) في الآية ١١٣ المائدة

فتكون جملة المواضع خمسة ، وجعلها ابن المنادي بابا واحدا ، وآثر ذلك من أجل زيادة النون دون
اعتبار لحركة الهمزة .

انظر : متشابه القرآن ١٣٣ .

(٧) رأس الآية ١٧ آل عمران .

(٨) في هـ : «فيها» .

(٩) باتفاق الشينيين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(١٠) بإجماع المصاحف ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

ثم قال تعالى : ﴿شهد الله انه لا اله الا هو^(١)﴾ إلى قوله : ﴿بالعباد﴾ رأس العشرين^(٢) وفيها من الهجاء حذف الألف من : ﴿الاسلم^(٣)﴾ .

وكتبوا : ﴿ومن اتبعن﴾ بالنون^(٤) ونافع ، وأبو عمرو ، يزيدان بعدها ياء في اللفظ في حال الوصل^(٥) [خاصة ويحذفانها^(٦) في الوقف ويحذفها سائر القراء في الحاليين : في الوصل^(٧)] والوقف .

﴿والاميين﴾ بياء واحدة - وقد ذكر مع كلمة : ﴿النبيين^(٨)﴾ حيث ما وقعا^(٩) ، وكتبوا^(١٠) : ﴿اسلمتم﴾ بألف واحدة ، وقد ذكر مع^(١١)

(١) من الآية ١٨ آل عمران .

(٢) جزئ في ه إلى جزئين .

(٣) كيف أتى لأبي داود ، ووافقه البلنسي صاحب المنصف ، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، والعمل على الحذف وهو الأولي ، وانظر قوله تعالى : ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

وغير واضحة في ج .

(٤) من غير ياء بعدها ، باتفاق المصاحف ، اجتزاء بكسر ما قبلها احترازا من موضع يوسف فإنه بالياء . المقنع ٣٠ .

(٥) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وأثبتها يعقوب في الحاليين

انظر : النشر ٢٤٧/٢ إتخاف ٤٧٣/١ .

(٦) في ج : «ويحذفونها» وفي الحاشية : «ويحذفانها» عليها : «صح» .

(٧) في ب : «من الوصل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٩) في ه : وقع ، وغير واضح في ج .

(١٠) غير واضحة في ج .

(١١) سقطت من : ج .

﴿ انذرتهم ^(١) ﴾ و﴿ البلغ ﴾ بحذف الألف ^(٢) وقد ذكر .
وقد ذكر ^(٣) : ﴿ العباد ﴾ ، و﴿ الحساب ﴾ ، و﴿ العقاب ﴾ أنهم بألف
ثابتة ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين يكفرون بايت الله ﴾ إلى قوله : ﴿ اليم ^(٥) ﴾
وفيها ^(٦) من الهجاء أن المصاحف اختلفت ^(٧) في كلمة : ﴿ بايت الله ﴾ فكتبوا في
بعضها بياءين ، وفي بعضها بياء واحدة ، واجتمعت كلها على حذف الألف ^(٨) .
ووقع هنا : ﴿ بغير حق ﴾ غير معرف ^(٩) .

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام ^(١٠) : ﴿ ويقتلون الذين يامرون ﴾
بغير ألف بعد القاف من : « القتل » وقرأنا ^(١١) كذلك للجماعة ، حاشا

(١) من الآية ٥ البقرة .

(٢) بإجماع كتاب المصاحف والرواة ، كيف وقع ، ونسب صاحب المنصف الحذف إلى مصحف عثمان
رضى الله عنه وعليه العمل .

انظر : المقنع ١٧ الجميلة ٥٥ الوسيلة ٥٧ الدرة ٣٢ التبيان ٨٩ .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ختم الله ﴾ في الآية ٦ البقرة .

(٥) رأس الآية ٢١ آل عمران .

(٦) في ه : « فيها » .

(٧) في ب ، ج : « اجتمعت » وهو تصحيف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بشايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(٩) بخلاف قوله : ﴿ ويقتلون النبيين بغير الحق ﴾ ٦٠ البقرة فإنه بالألف واللام وما عداه وقع منكرا .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٦ .

(١٠) نهاية المسح في ق ، وأشرت إلي بدايته في صفحة : ٣٢٩ هامش ٥ .

(١١) العبارة في ه : « وقرأ بذلك كذلك الجماعة من القراء » .

حمزة وحده^(١) واختلفت مصاحف سائر^(٢) الأمصار فيه ، ففي بعضها كذلك بغير ألف ، وفي بعضها^(٣) : ﴿ويقاتلون﴾ بألف^(٤) من : ﴿القتال^(٥)﴾ وقرأ بذلك حمزة مع الضم الياء وفتح القاف وكسر التاء^(٦) ﴿والنبيين﴾ بياء واحدة وقد ذكر^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿اوليك الذين حبطت﴾ إلى قوله : ﴿وهم معرضون^(٨)﴾ وكتبوا : ﴿يتولى﴾ بياء^(٩) بعد اللام هنا ، وفي سورة النور^(١٠) : ﴿ثم يتولى

(١) سقطت من : ه .

(٢) في ب : «أهل» .

(٣) بعدها في ق : «بألف» فتكرر مع ما بعده .

(٤) ونسب الشيخ الناطقي إثبات الألف إلى مصاحف المدينة والبصرة والكوفة ، وإلى غيرها بالحذف ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا ، وحصر أبو بكر اللبيب الخلاف في مصاحف أهل الكوفة ، وذكره أبو عمرو الداني بخلاف بدون تعيين مصر بعينه في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وجرى العمل بالحذف .

أقول : يجب إتباع الرواية والأثر لأن القراءة قد تكون على غير مرسوم مصاحفهم فهذا أبو عمرو قرأ قول : ﴿يعبادى﴾ بالياء في الزخرف ، وهي في مصاحف أهل البصرة بغير ياء فسئل عن ذلك فقال : «إني رأيته في مصاحف أهل المدينة بالياء» فترك ما في مصحف أهل بلده ، واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة .

انظر : المقنع ٩٣ ، ١١٣ نثر المرجان ٤٠٤/١ الدررة ١٦ الفرائد الحسان ٣٠ .

(٥) انظر : الحجة لأبي علي ٢٣/٣ حجة القراءات ١٥٨ الحجة ١٠٧ الكشف ٣٣٩/١ .

(٦) انظر : النشر ٢٣٨/٢ إتحاف ٤٧٣/١ المبسوط ١٤١ .

ولم يختلفوا في الموضع الأول : ﴿ويقتلون النبيين﴾ .

(٧) عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٨) رأس الآية ٢١ آل عمران .

(٩) في ج : «بياء واحدة» .

(١٠) في جميع النسخ : «التوبة» والصواب ما أثبتته من : م .

فريق منهم^(١) ، وكذا^(٢) إن جاء بعد هذا الفعل ساكن نحو قوله : ﴿ يتول الله^(٣) ، ووزنه « يتفعل » ، وجملة^(٤) الوارد من هذا الفعل مما لم يأت بعده ساكن ، وأماله بعض القراء وهم الأخوان^(٥) ثلاثة عشر موضعا^(٦) بخمسة ألفاظ :

أولها : ﴿ يتولى ﴾ هنا وفي النور ، والثاني : ﴿ يتوفيهن^(٧) ﴾ بأي لفظ ، جاء في سبعة مواضع^(٨) سوى مالقي ساكنا [والثالث^(٩)] : ﴿ تتلقىهم الملائكة ﴾ في الأنبياء^(١٠) لا غير ، سوى مالقي ساكنا^(١١)] نحو : ﴿ يثلقى المثلقيان^(١٢) ﴾ وشبهه ، والرابع : في فاطر ، وفي الليل : ﴿ يتزكى^(١٣) ﴾ ، والخامس :

-
- (١) من الآية ٥٥ النور .
(٢) في ج ، ق : « وكذلك » .
(٣) من الآية ٥٦ المائدة ، والياء حذفت لدخول الجازم ، والصواب أن يمثل بقوله : « وهو يتولى الصالحين » في الآية ١٩٦ الأعراف .
(٤) بعدها في ج : « يتفعل » .
(٥) وخلف العاشر وبالفتح والتقليل للأزرق .
انظر : البدور الزاهرة ٦٠ المهذب ١/١١٨ .
(٦) بل وردت أكثر من ذلك ، فذكر ابن البادش جملتها خمسة عشر موضعا ثم إنني أحصيتها فوجدتها أكثر من ذلك كما سيأتي . انظر : الإقناع ١/٢٩٢ .
(٧) في الآية ١٥ النساء وفي ق ، هـ : ﴿ تتوفيهن ﴾ ومصححة في هامش ق .
(٨) في الآية ٢٨ ، ٣٢ النحل و ٦٠ الأنعام و ١٠٤ يونس و ٧٠ النحل و ١١ السجدة و ٣٧ النساء وقارن بالمعجم تجد أكثر من ذلك .
(٩) في ب : « والثاني » وهو خطأ .
(١٠) في الآية ١٠٨ الأنبياء .
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق وألحق في هامش : ق .
(١٢) في الآية ١٧ سورة ق .
(١٣) في الآية ١٨ فاطر ، وفي الآية ١٨ الليل .

﴿يتمطى﴾^(١) لا غير .

ثم قال تعالى : ﴿ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار﴾ إلى قوله :
﴿لا يظلمون﴾ رأس الخمس الثالث^(٢) وفيها من الهجاء حذف الألف من :
﴿معدودت﴾^(٣) ، وقد ذكر ذلك^(٤) وكذلك من : ﴿جمعنهم﴾^(٥) وقد ذكر شبه
هذه الآية في البقرة^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿قل اللهم ملك الملك﴾ إلى قوله : ﴿بغير حساب﴾^(٧)
وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿اللهم﴾ كتب بغير ألف بين اللام والهاء في الخط
دون اللفظ^(٨) وكذا حذفوها من قوله^(٩) : ﴿ملك الملك﴾ وقد ذكر في أول
الحمد^(١٠) و﴿توتي الملك﴾ بالياء^(١١) بعد التاء وتسقط من اللفظ^(١٢) في حال
الدرج للساكنين ، وسائر ما فيها من الهجاء^(١٣) مذكور .

(١) في الآية ٣٢ القيامة .

(٢) رأس الآية ٢٥ آل عمران ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة .

(٥) بإجماع الكتاب والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٦) عند قوله : ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة﴾ من الآية ٧٩ البقرة .

(٧) رأس الآية ٢٧ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿الحمد لله﴾ في أول الفاتحة .

(٩) في ب : «قولك» .

(١٠) عند قوله : ﴿الحمد لله﴾ في أول الفاتحة .

(١١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «بياء» .

(١٢) في ب ، ق ، هـ : «في اللفظ» .

(١٣) سقطت من : ج ، ق .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يتخذ المؤمنون ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ بالعباد ﴾ رأس
الثلاثين^(٢) آية وكل مافيها من الهجاء^(٣) مذكور قبل^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل ان كنتم تحبون الله ﴾ إلى قوله : ﴿ الكافرين ﴾^(٥)
مذكور^(٦) هجاؤهما^(٧) .

ووقع في هذه السورة أيضا، على رأس ثلاثين ومائة^(٨) منها : ﴿ واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون ﴾^(٩) ، ووقع في سائر القرآن : ﴿ واطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ﴾ ، وجملة ذلك خمسة مواضع سوى هذين الموضعين اللذين^(١٠) ليس
فيهما ﴿ واطيعوا ﴾^(١١) ، أولها في النساء] : ﴿ واطيعوا الله واطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم ﴾^(١٢) ، وفي المائدة^(١٣) [: ﴿ واطيعوا الله واطيعوا الرسول

(١) من الآية ٢٧ آل عمران .

(٢) جزئت في ه إلى جزئين .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه .

(٥) رأس الآية ٣٢ آل عمران .

(٦) في ق : « ومذكور » .

(٧) في ب ، ج : « هجاؤها » ، وفي ق : « هجاؤه » وسقطت من : ه .

(٨) بل عند رأس إحدى وثلاثين ومائة .

(٩) الآية ١٣٢ آل عمران .

(١٠) في أ ، ب ، ج : « الذين » وما أثبت من ه ، ق ، م .

(١١) يعني المؤلف أنه لم يقع في القرآن : ﴿ أطيعوا الله والرسول ﴾ من غير إعادة للفعل إلا في موضعين :

الموضع الذي ذكره في الآية ١٣٢ ، والثاني في قوله : ﴿ قل أطيعوا الله والرسول ﴾ في الآية ٣٢

آل عمران وسائرهما بإعادة الفعل . انظر : متشابه القرآن ١٢١ .

(١٢) من الآية ٥٨ النساء .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : ق .

واحدروا^(١) ﴿ وفي النور موضع^(٢) : ﴿ قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا^(٣) ﴾ وفي القتال : ﴿ واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم^(٤) ﴾ ، وفي التغابن : ﴿ واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم^(٥) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الله اصطفى ادم ونوحا^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ العليم ﴾ رأس الخمس الرابع^(٧) ، وفيها من الهجاء : ﴿ اصطفى ﴾ بالياء^(٨) ، و﴿ ابراهيم ﴾ و﴿ عمران^(٩) ﴾ ، و﴿ العلمين^(١٠) ﴾ بحذف الألف من الثلاثة^(١١) الكلمات ، و﴿ امرأت عمران ﴾ بالتاء^(١٢) وقد ذكر ذلك^(١٣) كله .

وجملة الوارد من : ﴿ عمران ﴾ في كتاب الله عزوجل أربعة مواضع أولها هذان

-
- (١) من الآية ٩٤ المائدة .
 - (٢) سقط من : ق .
 - (٣) من الآية ٥٢ النور .
 - (٤) من الآية ٣٤ القتال .
 - (٥) من الآية ١٢ التغابن .
 - (٦) من الآية ٣٣ آل عمران .
 - (٧) رأس الآية ٣٥ آل عمران .
 - (٨) على الأصل ومراد الإمالة .
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
 - (١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .
 - (١١) في ب : « الثلاث » .
 - (١٢) تقدم بيان ذلك في قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 - وسقطت من : ب ، ج وألحقت في حاشية ق .
 - (١٣) سقطت من : ق .

الموضعان ^(١) وفي مريم ^(٢) والتحريم ^(٣) موضعان ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ فلما وضعتها ﴾ إلى قوله : ﴿ الرجيم ^(٥) ﴾ وفيها من الهجاء : ﴿ انشى ﴾ بياء بعد الشاء مكان الألف ووزنها : « فُعلى » وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ فتقبلها ربها ﴾ إلى قوله : ﴿ من الصالحين ^(٦) ﴾ وفيها ^(٧) من الهجاء : ﴿ كلما ﴾ موصولا ^(٨) ﴿ فنادته ﴾ على ستة أحرف : ﴿ ف، ن، ا، د، ت، ه ﴾ إجماع من المصاحف، والأخوان ^(٩) يقرآنه على التذكير، بألف مماله بين الدال والهاء، فتقلب ^(١٠) التاء ^(١١) حينئذ ياء، ووزنها على قراءتهما : « فاعل » بفتح الفاء والعين ، وكذلك ^(١٢) يكتب ما كان ^(١٣)

(١) في قوله : ﴿ وءال عمران ﴾ في الآية ٣٣ وفي قوله : ﴿ امرأت عمران ﴾ في الآية ٣٥ آل عمران .

(٢) لم يرد اسم « عمران » في سورة مريم صريحا وذكر باسم « الأب » في قوله : ﴿ ما كان أبوك ﴾ .

(٣) في قوله : ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ في الآية ١٢ التحريم .

(٤) وحينئذ تكون جملة مواضعه ثلاثة .

(٥) رأس الآية ٣٦ آل عمران .

(٦) رأس الآية ٣٩ آل عمران .

(٧) في ج ، ه : « فيها » .

(٨) باتفاق ، وسيأتي بيان المقطوع والموصول عند قوله : ﴿ كل مردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء .

وفي ج ، ق : « موصول » .

(٩) وافقهما من العشرة خلف .

انظر : النشر ٢/٢٣٩ إتخاف ١/٤٧٧ المبسوط ١٤٢ السبعة ٢٠٥ .

(١٠) في ق : « فتقلب » .

(١١) مكررة في : ب .

(١٢) في ه : « وكذا » .

(١٣) ألحقت في حاشية : ه .

مثل ^(١) هذا نحو : ﴿فناديها^(٢)﴾ ، و﴿نادى^(٣)﴾ ، و﴿فنادى^(٤)﴾ ، و﴿ونادى نوح^(٥)﴾ وكذا : ﴿ساوى بين الصدفين^(٦)﴾ ، وقرأ ^(٧) سائر القراء بتاء ساكنة ، معجمة باثنتين من فوقها على التأنيث .

و﴿بيحيى﴾ بالياء ، إذا كان اسما حيث ما وقع ، وقد ذكر في البقرة ^(٨) ، و﴿المليكة^(٩)﴾ ، و﴿من الصالحين^(١٠)﴾ مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿قال رب انى يكون لى غلم﴾ إلى قوله : ﴿ما يشا﴾ [رأس الأربعين [آية وهجاؤه ^(١١)] مذكور ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿قال رب اجعل لى اية﴾ إلى قوله : ﴿والابكر^(١٣)﴾ وفيها ^(١٤) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ثلاثة﴾ ، وقد ذكر ^(١٥) ، وبين

(١) فى ب ، ج ، هـ : «من مثل» .

(٢) من الآية ٢٣ مريم .

(٣) من الآية ٢ مريم .

(٤) من الآية ٢٣ والنازعات .

(٥) من الآية ٤٥ هود . وجملة الوارد منه فى كتاب الله تسعة عشر موضعا . الإقناع ١/٢٨٨ .

(٦) من الآية ٩٢ الكهف .

(٧) فى هـ : «وقرأها» .

(٨) وكذلك إذا كان فعلا ، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتنتين﴾ أول البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿واذ قلنا للمليكة﴾ فى الآية ٣٢ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر ، وتقدم .

(١١) ما بين المعقوفين سقط من : ب ، ج . «آية وهجاؤه» .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين فى هـ : «رأس الأربعين مذكور كله» ألحق فى الحاشية .

(١٣) رأس الآية ٤١ آل عمران .

(١٤) فى ب ، ج ، هـ : «فيها» .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ثلاثة قروء﴾ فى الآية ٢٢٥ البقرة .

الكاف والراء من : ﴿الابكر^(١)﴾ كذا^(٢) رسمه الغازي بن قيس هنا^(٣) ولم يذكر الذي في غافر^(٤) ، [وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿واذ قالت المليكة يمريم^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿ومن المقربين﴾ رأس الخمس الخامس^(٧) وفي هذه الأربع الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿المليكة^(٨)﴾ وألف النداء^(٩) من : ﴿يمريم^(١٠)﴾ ، و﴿العلمين﴾ ، و﴿الركعين^(١١)﴾ ، و﴿اقلهم﴾ بحذف الألف^(١٢) أيضا^(١٣) .

وكتبوا : ﴿اصطفيك﴾ بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة الموجودة^(١٤)

-
- (١) سقطت من : ق .
 - (٢) في ق : «هكذا» .
 - (٣) سقطت من : ب ، وتقدمت ترجمته في ص ٢٣٥ .
 - (٤) في الآية ٥٥ غافر ونص على حذفه وبه العمل في كليهما ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ .
 - (٥) سقطت من ج ، وما بين القوسين المعقوفين في ق : «استغناء بذكر هذا عنه» .
 - (٦) من الآية ٤٢ آل عمران .
 - (٧) رأس الآية ٤٥ آل عمران .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿واذ قلنا للملكة﴾ في الآية ٣٣ البقرة .
 - (٩) في ج ، ق : «الندي» .
 - (١٠) تقدم عند قوله : ﴿يأيتها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .
 - (١١) باتفاق الشيوخ فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .
 - (١٢) في ج : «ألف» .
 - (١٣) وافقه صاحب المنصف البنسي ونسب الحذف إلى مصحف الإمام وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .
 - (١٤) في ب ، ج ، ق : «موجودة» .

في اللفظ .

ثم قال تعالى : ﴿ ويكلم الناس في المهد ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مومنين ^(٢) ﴾
وفي هذه الآيات مما قد ^(٣) ذكر : ﴿ الصالحين ^(٤) ﴾ ، و﴿ انى ^(٥) ﴾ ، وكذلك :
﴿ قضى ^(٦) ﴾ وحذف الألف من : ﴿ الكتب ^(٧) ﴾ ، و﴿ التورينة ﴾ بالياء ^(٨) ،
و﴿ باية ^(٩) ﴾ وقد ذكر .

و﴿ كهية الطير ﴾ بالياء ^(١٠) بين الهاء والتاء ^(١١) من غير صورة للهمزة
لسكون ما قبلها ^(١٢) .

و﴿ طيرا باذن الله ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء التي هي
صورة للهمزة المكسورة ^(١٣) هنا وفي المائدة ^(١٤) على لفظ

(١) من الآية ٤٦ آل عمران .

(٢) رأس الآية ٤٨ آل عمران .

(٣) سقطت من : ج .

(٤) باتفاق الشيوخ لأنه جمع مذكر سالم ، وفي أ : « والصلحين » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) بإجماع الكتاب والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة .

(٦) رسم بالياء على الأصل ومراد الإمالة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول البقرة .

(٨) انظر قوله تعالى : ﴿ وأنزل التورينة ﴾ في الآية ٢ آل عمران .

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ وكذبوا بأيتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « بياء » .

(١١) في ق : « بين الياء والهاء » وهو تصحيف .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١٣) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٤) عند قوله : ﴿ فتكون طيرا بإذني ﴾ في الآية ١١٢ .

الجمع^(١) ، وبذلك قرأ القراء كلهم حاشا نافعاً فإنه قرأ فيهما معا بألف^(٢) على التوحيد^(٣) .

وكذا^(٤) كتبوا في الأعراف : ﴿ إلا انما طيرهم عند الله ﴾^(٥) ومثله في النمل ، ويس^(٦) بغير ألف فيهن^(٧) .

(١) وذكرهما أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره ، واجتمعت على ذلك المصاحف من غير إختلاف .
انظر : المقنع ١٠ ، ١١ ، التبيان ٩٥ الدرة ١٦ فتح المنان ٤٩ .
(٢) في هـ : « بالألف » .

(٣) وافقه من الشر ، أبو جعفر ويعقوب بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ، وقراه الباقون بغير ألف ، وبياء ساكنة مكان الهمزة . انظر : النشر ٢٤٠/٢ إتحاف ١/٧٩ المبسوط ١٤٣ .
(٤) في ب : « وكذلك » وسقطت من ج ، ق ، وفيهما : « وكتبوا » .
(٥) في الآية ١٣٠ الأعراف .

(٦) وهو قوله : ﴿ قال طيركم عند الله ﴾ في الآية ٤٩ النمل ، وقوله : ﴿ قالوا طيركم ﴾ في الآية ١٨ يس وسيدكرهن عند قوله : ﴿ ولا طير ﴾ في الآية ٣٨ الأنعام .

(٧) جميع ألفاظ : « الطير » نص أبو داود على حذف ألفها ، وروى جميعها أبو عمرو الداني بسنده في الباب المروي عن قالون عن نافع بالحذف إلا موضع يس سكت عنه ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، واستثناه له شراح المورد ونصوا على إثباته له وتبعهم على ذلك الشيخ الضباع ، وبه جرى العمل في المصحف يرسم الداني ، وحجتهم أنه مسكوت عنه .

إلا أن الظاهر والمتبادر من كلام الداني الحذف ، لأنه قال في أول مواضعه : « حيث وقع » ثم تعرض لبقية الحروف بالتميين ، وأحسبه اكتفى بصيغة التعميم ، وذكر بعض حروفه ثم إن أبا داود نقل في موضع الأنعام إجماع المصاحف على حذفه ، وذكره ، ونص اللبيب على حذفه في موضع النمل ، فيبدو لي ترجيح الحذف ، طردا للباب ، وتقليلا للخلاف وموافقة لنظائره ، وهو الذي ينبغي أن تكون عليه جميع المصاحف .

ثم إنني لم أقف على من نص على حذف الألف بين الطاء والياء المهموزة على قراءة أبي جعفر في قوله : ﴿ كهيمئة الطير ﴾ في الموضعين ٤٨٠ آل عمران ١١٢ المائة ، إلا أنها تندرج في عموم قول الداني : « حيث وقع » ويتوجب ذلك رعاية لقراءته . والله أعلم .

انظر : المقنع ١٠ ، ١١ الدرة ٢٥ التبيان ٩٥ تنبيه العطشان ٨٠ فتح المنان ٤٩ سمير الطالبين ٥٢ .

﴿وأبرى الأكمه﴾ بياء صورة للهمزة المضمومة ^(١) ، ﴿واحى الموتى ^(٢)﴾ ،
﴿وانبيكم ^(٣)﴾ مذكور كله ^(٤) .

وعد : ﴿الانجيل ^(٥)﴾ هنا رأس آية أهل الكوفة خاصة ولم يعدها الباقون ^(٦) ،
وكلهم لم يعد ^(٧) : ﴿الانجيل﴾ في المائة ^(٨) والأعراف والفتح ^(٩) ، ﴿ورسولا إلى
بني إسرائيل﴾ عده ^(١٠) هنا البصري ^(١١) وحده ولم يعده ^(١٢) الباقون .

ثم قال تعالى : ﴿ومصدقا لما بين يدي ^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿مستقيم﴾

- (١) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ٢ وفي قوله : ﴿إن الله لا يستحي﴾ في الآية ٢٥ البقرة .
- (٣) ترسم الهمزة على الياء ، لأن ما قبلها مكسور على القياس ، وتقدم ، مثل : «وأبرى» .
- (٤) سقطت من : ج .
- (٥) في الآية ٤٨ آل عمران .
- (٦) انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ١٧ .
- (٧) في ق : «يعدوا» .
- (٨) في ق : «والمائدة» في الآية ٤٨ ، والأعراف في الآية ١٥٧ ، والفتح ٢٩ .
- (٩) وكذا في التوبة ولم تقع رأس آية إلا في قوله : ﴿والإنجيل﴾ ٢ آل عمران ، عدها غير الشامي وفي قوله : ﴿والتوراة والإنجيل﴾ ٤٨ آل عمران ، عدها الكوفي وفي قوله : ﴿وآتينه الإنجيل﴾ ٢٦ الحديد عدها البصري .
- انظر : البيان ٨٣ معالم اليسر ١٨٨ سعادة الدارين ٧٢ ناظمة الزهر ٣٤٨ نفائس البيان ٣٢ .
- (١٠) في ب : «عدها» وما بعدها ساقط من : ق .
- (١١) ويوافقه الحمصي .
- انظر : سعادة الدارين ١٥ معالم اليسر ٧٨ نفائس البيان ٣٢ .
- (١٢) في ب ، ج ، ق : «يعدها» .
- (١٣) من الآية ٤٩ آل عمران .

رأس خمسين آية مذکور هجاؤه^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ فلما احس عيسى ﴾ إلى قوله : ﴿ مسلمون ﴾^(٢) وفيها^(٣) من الهجاء إثبات الألف بعد الصاد من : ﴿ انصاري ﴾ و ﴿ انصار الله ﴾ أين ما أتى وقد ذكر في البقرة ، عند قوله : ﴿ وعلى ابصرهم غشوة ﴾^(٤) .

ووقع هنا : ﴿ ائنا بالله واشهد بانا مسلمون ﴾ بنون واحدة ، ووقع في المائة : ﴿ باننا ﴾^(٥) بنونين^(٦) ، وقد ذكر [قبل هذا^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ربنا ائنا بما انزلت ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ نصرين ﴾ رأس الخمس السادس^(٩) وفيها^(١٠) من الهجاء حذف الألف بين الشين والهاء من : ﴿ الشهدين ﴾ ، ومن : ﴿ المكربين ﴾^(١١) ، وألف النداء^(١٢) من : ﴿ يعيسى ﴾ وقد ذكر^(١٣) .

-
- (١) في ق : « هجاؤها » وسقطت من : ب ، ج ، هـ .
 - (٢) رأس الآية ٥١ آل عمران .
 - (٣) في ب ، ج ، هـ : « فيها » .
 - (٤) في الآية ٦ البقرة .
 - (٥) في الآية ١١٣ المائة .
 - (٦) سقطت من : ب ، ج .
 - (٧) عند قوله : ﴿ ربنا ائنا ائنا ﴾ في الآية ١٦ من هذه السورة . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .
 - (٨) من الآية ٥٢ آل عمران .
 - (٩) رأس الآية ٥٥ آل عمران ، وجزئ في هـ إلى جزئين .
 - (١٠) في هـ : « فيها » .
 - (١١) باتفاق شيوخ الرسم لأنهما جمع مذكر كما تقدم في أول الفاتحة .
 - (١٢) في ج ، ق : « الندي » .
 - (١٣) عند قوله : ﴿ يا أيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿الْكَذِبِينَ﴾ [رأس الستين^(٢) آية^(٣)] وفيها من الهجاء مما قد ذكر ، حذف الألف من : ﴿الصَّالِحَاتِ﴾^(٤) ، و﴿الآيَاتِ﴾^(٥) ، و﴿عِيسَى﴾ بالياء^(٦) ، و﴿نَدْعُ﴾ بالعين^(٧) ، و﴿لَعْنَتِ﴾ بالتاء^(٨) ، و﴿الْكَذِبِينَ﴾ بحذف الألف وقد ذكر ذلك^(٩) في البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(١١) وفي هذه الثلاث الآيات^(١٢) من الهجاء مما قد ذكر حذف الألف من : ﴿إِلَهٍ﴾^(١٣) وألف النداء من ﴿يَاهِلُ﴾^(١٤) ومن : ﴿الْكَتَبِ﴾^(١٥) و﴿بِأَنَّا﴾ بنون واحدة^(١٦) .

-
- (١) من الآية ٥٦ آل عمران .
 (٢) ألحقت في حاشية : ج .
 (٣) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
 (٤) في أ ، ج ، ق ، ه : «الصلحين» وهو تصحيف وما أثبت من : ب .
 (٥) في أ ، ب : «إلى كلمة» ولم تقع هنا ، وسقطت من ج ، ق : وما أثبت من : ه .
 (٦) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ٢ البقرة .
 (٧) لأنه مجزوم بحذف الواو ، لأنه جواب الأمر ، وتقدم في قوله : ﴿اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة وألحقت في حاشية : ق .
 (٨) تقدم عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 (٩) سقطت من ج ، ق ، وذكر في أول الفاتحة .
 (١٠) من الآية ٦١ آل عمران .
 (١١) رأس الآية ٦٣ آل عمران .
 (١٢) في ق : «تقديم وتأخير» .
 (١٣) تقدم عند قوله : ﴿الحمد لله﴾ أول الفاتحة .
 (١٤) تقدم عند قوله : ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .
 (١٥) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتاب﴾ أول البقرة .
 (١٦) تقدم عند قوله : ﴿ربنا إنا ءامننا﴾ في الآية ١٦ آل عمران .

وجملة الوارد من كلمة : ﴿قل﴾ مع ^(١) ﴿ياهل الكذب﴾ ستة مواضع
 ثلاثة ^(٢) منها في هذه السورة هذا أولها والثاني والثالث في آيتين متجاورتين : ﴿قل﴾
 ياهل الكذب لم تكفرون ^(٣) ، ﴿قل ياهل الكذب لم تصدون ^(٤)﴾ ، وثلاثة
 منها ^(٥) في المائدة ^(٦) وهي : ﴿قل ياهل الكذب هل تنقمون منا ^(٧)﴾ ، و﴿قل﴾
 ياهل الكذب لستم على شيء ^(٨) ، و﴿قل ياهل الكذب لا تغلوا في
 دينكم ^(٩)﴾ ، وسائرهما : ﴿ياهل الكذب﴾ دون : ﴿قل﴾ فاعلمه ، وكلمة :
 ﴿قل﴾ في هذه المواضع المذكورة ، وكل ما يرد منها حشوا ^(١٠) في سائر السور يرد قول
 من قال : [إن كلمة : «قل» ^(١١)] في أول المعوذتين ، وأول الصمد زائدة ^(١٢) .
 ثم قال تعالى : ﴿ياهل الكذب لم تحاجون ^(١٣)﴾ إلى قوله :

(١) سقطت من أ ، ق ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

(٢) في ب : «ثلاث» .

(٣) في الآية ٩٨ وألحقت في هامش ج ، ق عليها : «صح» .

(٤) في الآية ٩٩ .

(٥) سقطت من : ب ، ق وألحقت في هامش : ج .

(٦) في هـ : «في سورة المائدة» .

(٧) في الآية ٦١ وألحقت في هامش : ج ، ق .

(٨) في الآية ٧٠ وألحقت في هامش : ج ، ق .

(٩) في الآية ٧٩ .

(١٠) المراد بالحشوا أن تقع في وسط الكلام .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١٢) في قوله تعالى : ﴿قل هو الله﴾ ، وفي قوله : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ وفي قوله : ﴿قل أعوذ برب

الناس﴾ لأنه وحي بلغه جبريل عن رب العزة إلى رسول الله ﷺ وبلغه إلى أمتة كما تلقاه ، لأن

القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله جل وجلاله .

ومثل المعوذتين والصمد أول الجن : ﴿قل أوحى﴾ ، وأول الكافرون : «قل يأيها» .

(١٣) من الآية ٦٤ آل عمران .

﴿لاتعلمون﴾ رأس الخمس السابع وفيها^(١) من الهجاء : ﴿هانتم﴾ كتبه بألف واحدة بين الهاء والنون صورة للهمزة المفتوحة^(٢) في مذهب من رأى ذلك من القراء وهو ابن كثير من رواية قنبل عن القواس^(٣) عنه ، وورش من رواية محمد بن عبد الكريم الأصبهاني^(٤) عنه^(٥) ، والمليئة في رواية من روى^(٦) تسهيلها بين بين ، وهم سائر^(٧) أصحاب ابن كثير^(٨)

(١) في ب : «فيها» .

(٢) وأجمع على ذلك كتاب المصاحف ، والألف الثابتة في الخط هي صورة للهمزة لكونها مبتدأة ، وحذفت الألف التي بعدها التنبيه ، فصارت متصلة بهمزة «أنتم» اعتبارا بالإنفصال ، ويجوز أن يكون أصلها : «أنتم» فأبدلت الأولى هاء ولا حذف .

انظر : المقنع ١٦ النشر ٤٠٢/١ .

(٣) وقع فيها تصحيف في : ج .

أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المقرئ المعروف بالقواس ، قرأ على وهب بن واضح وقرأ عليه قنبل ، وعبد الله بن جبير وأحمد الحلواني وحدث عنه بقي بن مخلد . توفي سنة ٢٤٠هـ وقيل ٢٤٥هـ .

انظر : معرفة القراء ١٧٨/١ غاية النهاية ١٢٣/١ .

(٤) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني المقرئ شيخ القراء في زمانه إمام ضابط مشهور نزل بغداد ، أخذ قراءة ورش عرضا عن أبي الربيع سليمان وعبد الرحمن بن داود وغيرهم ، وقرأ عليه طائفة منهم هبة الله بن جعفر ، وعبد الله بن أحمد المطرز وغيرهم توفي ببغداد سنة ٢٩٦هـ . انظر : معرفة القراء ٢٣٢/١ غاية النهاية ١٦٩/٢ .

(٥) فتصير مثل : «سألتم» إلا أن القواس يحقق الهمزة ، وهو طريق ابن مجاهد ، والأصبهاني يسهل الهمزة ، وسيأتي لهما بقية الأوجه .

(٦) في أ ، ب ، ج ، ق : «رأى» وما أثبت من : هـ .

(٧) سقطت من : هـ .

(٨) تقدمت رواية قنبل بتحقيق الهمزة ، وحذف الألف فتصير على وزن : «فعلتم» وله وجه بهمزة محققة ، وألف بعد الهاء من طريق ابن شنبوذ ، ويوافقه البزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

ونافع^(١) وأبي عمرو بن العلاء البصري ، وفي رواية ابن عامر والكوفيين الذين يمدون الألف لفتحة الهاء قبلها ويحققون الهمزة بعدها^(٢) [فتكون الألف الموجودة في اللفظ على قراءتهم محذوفة فلذلك تكون الألف المكتوبة بعد الهاء صورة للهمزة ، وهو الوجه عندي^(٣)] في قراءتهم^(٤) .

ووقع هنا : ﴿هأنتم هولاء﴾^(٥) ويأتي بعد هذا الموضع : ﴿هأنتم أولا تحبونهم ولا يحبونكم﴾^(٦) .
و ﴿حججتم﴾ بغير ألف^(٧) وسائر ما فيها من الهجاء مذكور كله^(٨) .

(١) وقالون وأبو عمرو بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر ، ويوافقهم أبو جعفر مع القصر .
ورش له ثلاثة أوجه من طريق الأزرق : بهمزة مسهلة من غير ألف بوزن : « فعلتم » وله إبدال الهمز ألفا بعد الهاء مع الإشباع ، وله تسهيل الهمزة وألف بعد الهاء مع الإشباع والقصر .
ومن طريق الأصبهاني له وجهان : الأول بهمزة مسهلة من غير ألف مثل : « همنتم » والثاني بهمزة مسهلة وإثبات الألف مع المد والقصر .

(٢) ويوافقون قنبلا في وجهه المتقدم .

انظر : النشر ٤٠٠/١ إتحاف ٤٨٠/١ المبسوط ١٤٣ غيث النفع ١٧٦ البدور ٦٣ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين عليه طمس في : ج .

(٤) وإلى هذا أشار الشاطبي رحمه الله :

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم
وإبداله من همزة زان جملا
وجيه به الوجهين للكل جملا

انظر : سراج القارئ ١٨٠ إبراز المعاني ٣٩١ .

(٥) في الآية ٦٤ آل عمران .

(٦) في الآية ١١٩ آل عمران .

(٧) ومثلها في الحذف قوله : ﴿أتحجوني في الله﴾ ٨٠ الأنعام ، ولم يحذف المؤلف من هذه المادة إلا هذين الموضعين ، وأغفل الخراز في المورد هذا الموضع ، واستدركه ابن القاضي ، وقال وبه العمل ، ولم يتعرض له الداني . انظر : بيان الخلاف ٧١ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

ثم قال تعالى: ﴿ ما كان ابرهيم يهوديا ﴾ إلى قوله: ﴿ ولي المومنين ﴾^(١) [وفيها^(٢) من الهجاء^(٣)] : ﴿ اولي ﴾ بالياء وسائر ما فيها^(٤) مذكور كله^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ ودت طايفة ﴾ إلى قوله : ﴿ وانتم تعلمون ﴾ رأس السبعين آية^(٦) وكل ما فيها من الهجاء مذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقالت طايفة من اهل الكتب ﴾ إلى قوله : ﴿ عليم ﴾^(٨) وفيها من الهجاء : ﴿ ان يوتى ﴾ كتبوه بألف واحدة^(٩) ويقرأ على وجهين على الاستفهام والخبر^(١٠) وياء بعد الناء ووزن هذه الكلمة : « يفعل » ، وجملة الوارد منها في كتاب الله تعالى ثلاثة مواضع هذا أولها ، والثاني^(١١) في الأنعام : ﴿ حتى نوتى

(١) رأس الآية ٦٧ آل عمران .

(٢) في هـ : « فيها » .

(٣) ما بين القوسين المعوقين سقط من : هـ .

(٤) في هـ : « ذلك » .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) العبارة في هـ : « فقد ذكر كله » .

(٨) رأس الآية ٧٢ آل عمران .

(٩) مثل قوله : ﴿ وأنذرتهم ﴾ في الآية هـ البقرة ، وتكون الألف صورة للهمزة الثانية على قراءة الاستفهام ، والأولى في السطر ، على المذهب المختار في المفتوحتين ، وتكون الألف صورة للهمزة المفردة على قراءة الخبر لأنها مبتدأة .

(١٠) قرأ ابن كثير بهزتين على الإستفهام ثانيتهما مسهلة من غير إدخال ، وقرأ الباكون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر .

انظر : النشر ١/٣٦٥ إتخاف ١/٤٨٢ المبسوط ١٤٤ .

(١١) في ق : « والثالث » وهو تصحيف .

مثل ما أوتي رسل الله ﴿^(١)﴾ ، والثالث ^(٢) في المدثر قوله ^(٣) : ﴿ان يوتى صحفا
منشورة ^(٤)﴾ ، و﴿وسع ^(٥)﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر ^(٥) و﴿الهدى هدى الله ^(٦)﴾
بالياء ^(٦) وتسقط [الألف ^(٧) لالتقاء ^(٨) الساكنين .

ثم قال تعالى : ﴿يختص برحمته من يشاء ^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿وهم
يعلمون ^(١٠)﴾ فيها ^(١١) من الهجاء : ﴿بقنطار ^(١٢)﴾ بألف ثابتة بين الطاء والراء
و﴿يوده ^(١٣)﴾ بالهاء وقد ذكر ^(١٤) ووزن : ﴿قنطار ^(١٥)﴾ ، «فِعْلَال ^(١٦)» و﴿بدينار ^(١٧)﴾
بألف ثابتة ^(١٨) أيضا ، ووزنه : «فِعْال» بكسر الفاء وتشديد العين أعني في
الأصل لا في اللفظ ^(١٩) .

(١) في الآية ١٢٥ الأنعام .

(٢) سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٣) سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٤) في الآية ٥٢ المدثر .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وسع عليهم ^(٦)﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٦) على الأصل ومراد الإمالة ، وفي هـ : «إنه بالياء» وتقدم في صدر سورة البقرة .

(٧) من هنا بداية سقوط ورقة من أ رقم ٦٠ ، ٦١ وسنشير إلى نهايتها في ص ٣٦٦ هامش ٢ .

(٨) ألحقت في حاشية : هـ .

(٩) رأس الآية ٧٤ آل عمران .

(١٠) في ق : «وفيها» .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿فيه هدى ^(١٢)﴾ في أول البقرة ، وفي ج : «ذكروا وزن» .

(١٢) هذا بناء على أن النون أصلية ، واقتصر عليه ابن البادش ، وقيل إنها زائدة لأنه من قطر ، يقطر من

باب نصر ، وعلى هذا فوزنه : «فِنْعَال» . انظر : التبيان للعكبري ٢٤٤/١ الإقناع ٢٧٢/١ .

في ب ، ج ، ق ، هـ : «فعلان» وما أثبت هو الصواب .

(١٣) سقطت من : ب ، ج ، هـ ، وما أثبت من : ق .

(١٤) لأن أصله : «دَنَار» بنون مشددة ، وأبدلت النون الأولى ياء للتخفيف ، فيصير وزنه «فيعال»

واقتصر عليه ابن البادش . انظر : الإقناع ٢٧٢/١ .

و ﴿الامين﴾ بياء واحدة^(١) مثل : ﴿النبين﴾ وقد ذكر^(٢) .
ويشبه^(٣) : ﴿سبيل﴾^(٤) أن يكون فاصله^(٥) وليس كذلك^(٦) .
ثم قال تعالى : ﴿بلى من اوفى بعهده﴾ إلى قوله^(٧) : ﴿المتقين﴾ رأس
الخمس الثامن^(٨) ، [وليس في هذه الآية غير ما قد ذكر^(٩)] .
[ثم قال تعالى^(١٠)] : ﴿ان الذين يشترون﴾ إلى قوله : ﴿تدرسون﴾^(١١)
وكل^(١٢) ما فيها من الهجاء مذکور وقد تقدم شبه^(١٣) هذه الجملة^(١٤) في البقرة^(١٥) .

-
- (١) وهي الياء الأولى والحاق الثانية على مذهب أبي داود ، وذهب أبو عمرو إلى إثبات الثانية ، والحاق الأولى ، والأول أرجح ، وعليه العمل بخلاف المصحف الذي برسم الداني .
(٢) عند قوله : ﴿ويقتلون النبين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
(٣) في هـ : «ولشبهه» .
(٤) في قوله تعالى : ﴿ليس علينا في الأمين سبيل﴾ في الآية ٧٤ آل عمران .
وغير واضحة في : ج .
(٥) في جميع النسخ : «صلة» والصواب ما أثبت ، لأن بعض الكلمة سقط .
(٦) بإجماع من العادين .
انظر : البيان ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ٢٦ معالم اليسر ٧٧ .
(٧) سقطت من : ب .
(٨) رأس الآية ٨٥ آل عمران .
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ .
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
(١١) رأس الآية ٧٨ آل عمران ، وجزى في هـ إلى جزئين .
(١٢) في ج ، هـ : «كل» .
(١٣) في هـ : «شبيه» .
(١٤) بزيادة ذكر النظر هنا : ﴿ولا ينظر إليهم﴾ في الآية ٧٦ آل عمران ، وعدمه في البقرة في الآية ١٧٣ البقرة . انظر : متشابه القرآن ١٧٠ البرهان ٣٨ .
(١٥) في هـ : «في سورة البقرة» .

وكتبوا^(١) : ﴿ربنينا﴾ بياء واحدة^(٢) مع حذف الألف قبل النون^(٣) ،
كذا رسمه عطاء وحكم^(٤) ، وسائر ما فيها مذكور كله^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ولا يأمركم أن تتخذوا﴾ إلى قوله : ﴿من الشهداء﴾
رأس الثمانين آية^(٦) وفيها من الهجاء ، مما لم يذكر : ﴿يلون﴾ بواو واحدة وهي
المتحركة^(٧) وقد تقدم حذف إحدى^(٨) الياءين من : ﴿النبيين﴾^(٩) .

(١) سقطت من : ه .

(٢) تقدم الخلاف والترجيح في حذف الياء عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
(٣) نص أبو ادود على حذف ألف هذه الجمع ، وإن كان داخلا في عموم حذف ألف الجمع المذكور في
مقابله نصه على إثبات ألف : ﴿الحوارين﴾ رفعا لتوهم شموله له ، ولم يتعرض له الداني بعينه ،
فاختلف النقل عنه ، فأخذ له بعضهم بالإثبات في المنصوب بالياء ، والحذف في المرفوع كما هو
الحال في المصحف برسم الداني ، وفرقوا بينهما والحذف أولى لنص أبي داود بالتعيين والعموم من
كلام الداني في حذف ألفات الجمع وعليه العمل .

انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٣ .

(٤) تقديم وتأخير في : ب ، ق ، وتقدم ذكرهما في صفحة ٢٦٩ .

(٥) سقطت من : ج ، ق .

(٦) سقطت من : ه .

(٧) اجتمع في هذه الكلمة واوان ثانيتهما وقعت بعد ضم علامة للجمع ، وقد تكون دخلت للبناء كما
تقدم عند قوله : «وقتل داود» في الآية ٢٤٩ البقرة ، واتفقت المصاحف على رسمها بواو ، واحدة ،
ورأي المؤلف هنا موافق لما ذكره في أصول الضبط ، فقال : الأوجه ههنا أن المرسومة هي الواو ، الأولى
المتحركة ، والمحدوفة الواو الثانية لسكونها» وخالف أبو عمرو في المقنع أن الواو الثابتة في الخط هي
الثانية ، ووافق أبا داود في إختيارة إثبات الأولى في المحكم وهو الراجح وعليه العمل وحينئذ تلتحق واو
حمراء بعدها ، وجوز علماء الرسم إثبات الثانية وإلحاق الأولى ولا عمل عليه .

انظر : المقنع ٣٦ المحكم ١٧٣ التبيان ١٣٧ فتح المنان ٨٢ كشف الغمام ١٤٥ حلة الأعيان ٢٠٩ .

(٨) سقطت من : ج ، وألحقت في هامش : ق .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

﴿لما أتيناكم من كتب﴾ بغير ألف على ستة أحرف^(١) والجماعة يقرأه^(٢) بالتاء مضمومة^(٣) على التوحيد وهي موافقة لخط المصحف^(٤) ونافع^(٥) يقرأه^(٦) بالنون مفتوحة^(٧) وألف بعدها في اللفظ لانفتاحها على الجمع^(٨)، واكتفى الصحابة بفتح النون من الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين، وسائر ما فيها من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿فمن تولى بعد ذلك^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿الظلمين﴾ ، رأس الخمس التاسع^(١٠) ، وفيه^(١١) من الهجاء مما قد ذكر : ﴿تولى﴾ بالياء^(١٢) ، ﴿موسى وعيسى^(١٣)﴾ ، و﴿ذلك^(١٤)﴾ ، و﴿أوليك^(١٥)﴾ ،

(١) باتفاق المصاحف ، وفي هـ : «تقديم وتأخير» .

(٢) في ج ، ق ، هـ : «تقرأه» .

(٣) في ق : «المضمومة» .

(٤) قبل إحداث النقط والشكل ، وقد بينت ذلك في مقدمة "الطراز" أتم بيان .

(٥) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ، وقرأ حمزة بكسر اللام من «لما» والباقون بفتحها .

انظر : النشر ٢/٢٤١ إتخاف ١/٨٤٤ المبسوط ١٤٦ .

(٦) في ج ، ق ، هـ : «يقرأه» .

(٧) في ق : «المفتوحة» .

(٨) في هـ : «الجميع» وهو تصحيف .

(٩) من الآية ٨١ آل عمران .

(١٠) رأس الآية ٨٥ آل عمران ، وفي ق : «السابع» وهو تصحيف .

(١١) في ق : «وفيها» .

(١٢) تقدم نظيره : ﴿وإذا تولى﴾ في الآية ٢٠٥ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

(١٤) تقدم في قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ أول البقرة .

(١٥) تقدم في قوله : ﴿وأولئك هم﴾ البقرة .

﴿الفسقون﴾^(١) و﴿ابراهيم واسماعيل واسحق﴾^(٢) و﴿الاسلم﴾^(٣) و﴿الخيرين﴾ و﴿البينت﴾ و﴿الظلمين﴾^(٤) بحذف الألف في كل^(٥) ذلك [وقد ذكر^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿اوليك جزاؤهم﴾ إلى قوله : ﴿اجمعين﴾^(٧) وفيها من الهجاء ﴿جزاؤهم﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة لكونها متوسطة، وكذلك كل ما يكون مثله مما تكون الهمزة فيه متوسطة مضمومة وقبلها ألف^(٨).

﴿لعنة﴾ بالهاء وقد ذكر^(٩)، و﴿الملئكة﴾^(١٠) وغيره^(١١) مذكور [فيما تقدم^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿خلدين فيها﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿من نصرين﴾

-
- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .
 - (٢) تقدمت عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
 - وسقطت من : ج ، ق وألحقت في هامش : ق .
 - (٣) تقدم في الآية ١٩ آل عمران .
 - (٤) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات لأنهن جمع ، وتقدم عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة .
 - (٥) في ق : « في ذلك كله » .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .
 - (٧) رأس الآية ٨٦ آل عمران .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
 - (٩) باتفاق ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 - (١٠) تقدم عند قوله : ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ في الآية ٣٢ البقرة .
 - (١١) سقطت من : ب ، هـ .
 - (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، هـ .
 - (١٣) من الآية ٨٧ آل عمران .

رأس (١) التسعين آية (٢) ورأس الجزء السادس من أجزاء الستين (٣) .

و﴿عذاب اليم﴾ يشتهبه (٤) هنا (٥) بفاصلة ، وليس كذلك (٦) فاعلمه .

وفيه (٧) من الهجاء : ﴿مل﴾ كتب باللام من غير صورة للهمزة في قراءة (٨) الجماعة حاشا الأصبهاني (٩) لنقله حركة الهمزة إليها فتسقط الهمزة من اللفظ على قراءته كما تسقط (١٠) صورتها من الخط للجميع لوقوعها طرفا وسكون اللام قبلها ، وقد ذكر سائر ما فيها من الهجاء في غير ما موضع (١١) .

ثم قال تعالى : ﴿لن تنالوا البر﴾ إلى قوله : ﴿تحبون﴾ رأس آية (١٢) عند

(١) في ه : «عشر» .

(٢) سقطت من ه .

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني ولم يذكر خلافه ، وعليه مصاحف أهل المغرب ، واختار ابن عبد الكافي وابن الجوزي قوله تعالى : ﴿هم الضالون﴾ رأس الآية ٨٩ وقيل عند قوله : ﴿وما كان من المشركين﴾ رأس الآية ٩٤ وهذا أحسن وأولى بالاتباع ، وذكر هذه الأقوال الثلاثة السخاوي ، واختار المشاركة قوله : ﴿به عليهم﴾ رأس الآية ٩٢ وعليه مصاحفهم .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٢ ، غيث النفع ١٨٠ ، فنون الألفان ٢٧٣ .

(٤) في ه : «يشبه» .

(٥) تقديم وتأخير في : ج ، ق وسقطت من : ه .

(٦) بإجماع من العادين .

(٧) في ق ، ه : «وفيها» .

(٨) في ب : «قراءة» .

(٩) عن ورش ، ويوافقه ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنهما . إتحاف ١/٤٨٥ المذهب ١/١٣٠

(١٠) سقطت من : ه .

(١١) في ب ، ه : «في غير موضع» . تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ؛ الفاتحة .

(١٢) وهي الآية ٩١ آل عمران .

المدنيين^(١)، حاشا أبي جعفر القاري، وعند^(٢) المكي والشامي^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿وما تنفقوا من شي^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿من المشركين﴾ رأس الخمس العاشر^(٥) وليس فيها سوى^(٦) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى: ﴿ان اول بيت^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿كافرين﴾ رأس المائة وكل ما فيها من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى: ﴿وكيف تكفرون بالله﴾ إلى قوله: ﴿وانتم مسلمون^(٨)﴾ وفيها^(٩) من الهجاء: ﴿تقته﴾ كتب^(١٠) في بعض المصاحف [بغير ألف^(١١)] بين القاف المفتوحة^(١٢) والتاء المكسورة^(١٣) وفي بعضها: ﴿تقاته﴾ بألف^(١٤) ولم يرسموا

(١) في ق: «المدني» .

(٢) في ق: «عند» .

(٣) فتكون معدودة للمكي ، والشامي والمدني الأخير ، وشيبة بن نصاح من أهل المدينة ، ولم يعدها البصري والكوفي وأبي جعفر ، وهذه أحد المواضع التي وقع الإختلاف فيها بين شيبة وأبي جعفر .
انظر : البيان ٤٥ ، القول الوجيز ٢٧ ، معالم اليسر ٧٩ ، سعادة الدارين ١٥ ، المحرر الوجيز ٧٦ ، نفائس البيان ٣٢ .

(٤) من الآية ٩٢ آل عمران .

(٥) رأس الآية ٩٥ آل عمران .

(٦) العبارة في هـ : «من الهجاء غير ما» .

(٧) من الآية ٩٦ آل عمران .

(٨) رأس الآية ١٠٢ آل عمران .

(٩) في ب ، ج ، هـ : «فيها» .

(١٠) في ج : «كتبت» .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : هـ .

(١٢) سقطت من : ق في الموضعين .

(١٣) تقديم وتأخير في : ق .

في شيء منها ياء ^(١) ، والكاتب مخير في أن يكتب كيف شاء ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله ﴾ إلى قوله : ﴿ تهتدون ﴾ ^(٣) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ نعمت الله ﴾ بالتاء الممدودة ^(٤) و ﴿ اخونا ﴾ بحذف الألف بين الواو والنون ^(٥) و ﴿ على شفا حفرة ﴾ وكذا : ﴿ على شفا جرف ﴾ ^(٦) بألف بعد الفاء لأنه من ذوات الواو ، وقد ذكر عند أول جزء ^(٧) من سورة البقرة ^(٨) وسائر

(١) هذا الخلاف في إثبات وحذف الألف ، وعدم رسم الياء ، يجب أن يعزى إلى مصاحف أهل العراق فقط ، لا إلى غيرها ، وهذا تصور وإجمال من المؤلف ، وإيهام أن الخلاف شائع في جميع مصاحف الأمصار ، كان ينبغي أن تخصص به مصاحف أهل العراق دون بقية المصاحف ، وكلام الداني صريح في ذلك ، وترجمة الباب أصرح منه فذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ، ونسب الخلاف إلى مصاحفهم ، وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي .

فتكون بقية المصاحف بالحذف والياء ، قال أبو عبيد : ﴿ تقسته ﴾ في الإمام أربعة أحرف ليس فيها ياء ولا ألف و ذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء في الموضعين ، وقال الجعبري والمحللاتي أن بقية المصاحف بالياء وهو أقوى من جهة النقل ، ومن جهة الأصل ، ومن جهة القياس ، فنظيره المتقدم «منهم تقية» ذكره أبو عمرو بالياء فيما رواه عن نافع ، واتفقت عليه مصاحف أهل العراق ، ونسب الشيخ الضباع الخلاف واختيار الياء إلى المؤلف في حين أن المؤلف لم يتعرض له في موضعه من السورة وعلى هذا يترجح الحذف ، وما عليه مصاحف أهل المغرب مخالف لأصولهم المتينة والله أعلم .

انظر : المقنع ٩٩ الدرة ٤٩ الوسيلة ٨٤ الجميلة ١٠٧ بيان الخلاف ٥٢ التبيان ١٧٨ دليل الحيران ٢٦٨ تنبيه العطشان ١٣٨ سميع الطالبين ٨٦ إرشاد القراء ١٠٧ .

(٢) وعليه فيكون التخيير خاصا للمصحف برواية حفص أو غيره من العراقيين ، والحذف ألزم لغيرهم .

(٣) رأس الآية ١٠٣ ال عمران .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وإن تحالطوهم فأخونكم ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .

(٦) في الآية ١١٠ التوبة .

(٧) يريد به أول حزيه .

(٨) عند قوله : ﴿ وإذا خلا بعضهم ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

ما فيها مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ ولتكن منكم ﴾ إلى قوله : ﴿ عظيم ﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(١) مذكور هجاء^(٢) هذه الآية^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ الفسقون ﴾ رأس عشر ومائة^(٥) و﴿ رحمة ﴾ بالهاء^(٦) ، وما فيها مذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ لن يضروكم الا اذى ﴾ إلى قوله : ﴿ يعتدون ﴾^(٨) ، وفي هذه الآية^(٩) من الهجاء : ﴿ أينما ثقفوا ﴾ كتبوه منفصلا ، وقد ذكر في البقرة^(١٠) ، و﴿ اذى ﴾ بالياء^(١١) ، و﴿ يقتلوكم ﴾ بغير ألف^(١٢) ، و﴿ وباوا ﴾ بواو واحدة من غير ألف بعدها^(١٣) ، و﴿ بايت الله ﴾^(١٤) ،

(١) رأس الآية ١٠٥ آل عمران .

(٢) في هـ : « ما فيها » وما بعدها ساقط .

(٣) الصواب : « الآيتين » والعبارة في ق : « وهجاؤه مذكور كله » .

(٤) من الآية ١٠٦ آل عمران .

(٥) رأس الآية ١١٠ آل عمران .

(٦) باتفاق ، وتقدم بيان ما يرسم بالتاء عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة .

(٧) في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٨) رأس الآية ١١٢ آل عمران .

(٩) الصواب : « وفي هاتين الآيتين » ، وفي هـ : « الآيات » .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

وسائر ما فيها^(١) مذكور كله ، وإنما تكرر للبيان ما فيها^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ ليسوا سوا^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ بالمتقين ﴾ رأس
الخمس الثاني عشر^(٤) ، [وفي هذه الآية^(٥) من الهجاء : ﴿ يسرعون ﴾ كتب
بغير ألف^(٦) ، و﴿ الخيرت ﴾ و﴿ الصلحين^(٧) ﴾ بغير ألف فيهن ، وسائر ذلك
مذكور^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إن الذين كفروا لن تغني عنهم^(٩) ﴾ إلى قوله :
﴿ محيط ﴾ رأس عشرين ومائة ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من :
﴿ امولهم^(١٠) ﴾ ، و﴿ اولدهم^(١١) ﴾ ، و﴿ واوليك^(١٢) ﴾ ، و﴿ اصحب^(١٣) ﴾ ،

(١) بعدها في هـ : « من الهجاء » .

(٢) سقطت من : ج ، ق ، هـ . ولعل الصواب : « لبيان ما فيها » .

(٣) من الآية ١١٣ آل عمران .

(٤) رأس الآية ١١٥ آل عمران .

(٥) الصواب : « وفي هذه الآيات الثلاث » .

(٦) حيث وقع لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يذكر الداني إلا قوله : ﴿ كانوا يسرعون ﴾ في الآية ٩٠
الأنبياء فرواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر : المقنع ١٢ التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٤ .

(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع ، وتقدم .

(٨) ما بين المقوسين المعوقين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور ما فيها » .

(٩) من الآية ١١٦ آل عمران .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الامول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وأوليك هم ﴾ في الآية ٤ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وأوليك أصحاب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

﴿خلدون^(١)﴾ ، و﴿الحيوة^(٢)﴾ ، و﴿ولكن^(٣)﴾ ، و﴿يايها^(٤)﴾ ،
و﴿افوههم^(٥)﴾ ، و﴿الايه^(٦)﴾ ، و﴿هانتم^(٧)﴾ ، و﴿الكتب^(٨)﴾ بحذف
الألف في كل ذلك [وقد ذكر^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿واذ غدوت^(١٠)﴾ إلي قوله : ﴿عليم^(١١)﴾ فيها من الهجاء :
﴿تبوى المومنين﴾ بياء صورة للهمزة^(١٢) ، و﴿مقعد﴾ ، بغير ألف بين القاف

(١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ ٢ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا تشعرون﴾ ١١ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿يايها الناس﴾ ٢٠ البقرة .

(٥) محذوف كله حيث ورد لأبي داود المضاف إلى ضمير الغيبة، وكذلك المضاف إلى ضمير الخطاب في
قوله : ﴿قولكم بأفوهكم﴾ ٤ الأحزاب ، وسكت عن قوله : ﴿وتقولون بأفوهكم﴾ ١٥ النور ،
فاستثناه الخراز ، وتبعه شراح مورده ، على الإثبات ، وعليه مصاحف أهل المشرق والمغرب ، ولا وجه
لهذا التخصيص فإن المؤلف نفسه كان لا يرتضى التفريق بين ذوات النظير ، وسبق تعقيبه على
الغازي بن قيس حيث ذكر حرفا دون نظيره ، فقال : «وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك» والله
أعلم ولم يتعرض لكل ذلك أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٣ ، ١١٣ فتح المنان ٤٩ ، ٦٦ دليل الحيران ١١٨ ، ١٦٠ .

بعدها في ج ، ق : ﴿وأموالهم﴾ فتكررت .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٧) تقدم قريبا في الآية ٦٥ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق وبعدها في هـ : «فيما تقدم» .

(١٠) رأس الآية ١٢١ آل عمران .

(١١) لأنها متطرفة وقعت بعد كسر ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نبذ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

والعين^(١)، و﴿للقِتال﴾ بإثبات الألف^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿اذ همت طايفتان^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿مسومين﴾ رأس
الخميس الثالث^(٤) عشر ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿طايفتان﴾ بغير ألف قبل
النون وفي بعضها بألف ، وقد ذكر^(٥) وهو الذي أختار.

وفيها حذف الألف من : ﴿ثلاثة^(٦)﴾ ، و﴿الف^(٧)﴾ ، و﴿المليكة^(٨)﴾
وقد ذكر [ذلك كله فيما تقدم^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿وما جعله الله الا بشرى لكم^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿تفلقون﴾

(١) هنا وفي قوله : ﴿مقعد للسمع﴾ ٩ الجن ، ونص السيوطي على حذف ألف هذا الوزن ، ولم

يتمرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف ،

انظر : نثر المرجان ١/٤٨٠ التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ .

تقديم وتأخير في : هـ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿كتب عليكم القتال﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٣) من الآية ١٢٢ آل عمران .

(٤) رأس الآية ١٢٥ ال عمران ، وجزئ في هـ إلى ٣ أجزاء .

(٥) عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، ويأتي في آخر النساء .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ثلاثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة .

(٧) وافقه صاحب المنصف ونسب ذلك إلى مصحف الإمام ، وبه جرى العمل .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿واذقلنا للملئكة﴾ في الآية ٣٣ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وسقط من ب : «كله فيما تقدم» ، وسقط من ج : «فيما

تقدم» .

(١٠) من الآية ١٢٦ آل عمران .

رأس^(١) الثلاثين ومائة، وفيها من^(٢) [الهجاء حذف الألف من : ﴿أضعفا^(٣)﴾
﴿مضعفة^(٤)﴾، وقد ذكر [ذلك كله^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿واتقوا النار التي أعدت^(٦)﴾ إلى قوله^(٧) :
﴿للمتقين^(٨)﴾، وفيها من الهجاء مما لم يذكر قبل^(٩) أنهم كتبوا في
مصاحف أهل المدينة والشام : ﴿سارعوا﴾ بغير واو، قبل السين، وكذا^(١٠)
قرأنا لهم^(١١) و في سائر المصاحف ﴿وسارعوا﴾ بواو قبل السين^(١٢) وبذلك

(١) في ب : «عشر» .

(٢) نهاية الورقة ٦٠ ، ٦١ الساقطة من أ ، وأشرت إلى بداية السقط في صفحة ٣٥٤ هامش ٧ .

(٣) اختلف نقله هنا عن نقله في قوله تعالى : ﴿أضعفا كثيرا﴾ في الآية ٢٢٥ البقرة لاحظ توجيه ذلك
فيما تقدم .

(٤) باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وتبعه
الإمام الشاطبي ، و تقدم عند قوله : ﴿فيضعفه له أضعفا﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة .
انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٠ الوسيلة ٢٣ .

(٥) ما بين القوسين في ب ، ج ، ق ، هـ : «سائر ما فيها» بزيادة في هـ : «من الهجاء» .

(٦) من الآية ١٣١ آل عمران .

(٧) سقطت من : ب .

(٨) رأس الآية ١٣٣ آل عمران .

(٩) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٠) في ق : «كذا» .

(١١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ، وابن عامر .

(١٢) ذكر ذلك أبو بكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف ، وذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف
أهل الأمصار ، ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وعن قالون عن نافع ، وعن هشام ، وعن
عبد الله بن عامر وأبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو ، وفي
سائر المصاحف بالواو .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الدرة ١٧ كفاية الطلاب في رسم البذور لإدريس الحسني الفاسي .

قرأنا لهم^(١) أيضا^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿الذين ينفقون في السرا والضرا﴾ إلى قوله : ﴿وهم يعلمون﴾ رأس الخمس الرابع عشر^(٣) وفيها من الهجاء حذف الألف بين الكاف والطاء من : ﴿الكظمين^(٤)﴾ ومن^(٥) : ﴿فحشة^(٦)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿اوليك جزاؤهم مغفرة﴾ إلى قوله : ﴿العملين^(٧)﴾ ، وفيها^(٨) من الهجاء حذف الألف من : ﴿العملين^(٩)﴾ ، وسائر ذلك^(١٠) مذكور كله^(١١) .
وليس في القرآن : ﴿ونعم﴾ بالواو غير هذا ، وأما الذي في العنكبوت فهو :
﴿نعم^(١٢)﴾ بغير واو .

- (١) وهي قراءة الكوفيين وأبي عمرو ويعقوب ، وابن كثير .
انظر : النشر ٢٤٢/٢ إتحاف ٤٨٨/١ المبسوط ١٤٧ التيسير ٩٠ .
- (٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٣) رأس الآية ١٣٥ آل عمران .
- (٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .
- (٥) سقطت من : ج ، ق .
- (٦) كيف أتت لأبي داود كما نص على ذلك في قوله : ﴿والتي يأتين الفحشة﴾ ١٥ النساء ، وبه جرى العمل ، ولم يتعرض لها الداني .
انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٨٠ .
- (٧) رأس الآية ١٣٦ آل عمران .
- (٨) في ب ، هـ : «فيها» .
- (٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .
- (١٠) في ق : «مافيها» .
- (١١) سقطت من : ج ، ق .
- (١٢) في قوله تعالى : ﴿خلدين فيها نعم أجر العملين﴾ في الآية ٥٨ ، والمراد بالحصر التشابه في الآيتين مع ما قبلها ، وما بعدها ، لأن «نعم» وقعت كثيرا في القرآن . انظر : متشابه القرآن ١٨٦ وهي ساقطة من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ قد خلت من قبلكم سنن ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الظلمين ﴾ رأس أربعين ومائة ^(٢) ، وفيها ^(٣) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عقبته ^(٤) ﴾ ، وغير ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وليمحص الله ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ الشكرين ^(٦) ﴾ ، وفي هذه الآيات ^(٧) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ اعقبكم ﴾ بين القاف والباء ^(٨) ، وكذا بين الشين والكاف من : ﴿ الشكرين ^(٩) ﴾ ، وكذا ^(١٠) من : ﴿ جهدوا ^(١١) ﴾ ، و﴿ الصبرين ^(١٢) ﴾ ، و﴿ الكافرين ^(١٣) ﴾ ، وقد ذكر ذلك كله .

(١) من الآية ٣٦ آل عمران .

(٢) جزئ في ه إلى جزئين .

(٣) في ب ، ه : « فيها » .

(٤) حيث ورد لأبي داود ، وكذا أطلقه الخراز ، لأبي داود بالحذف ، وتعقبه بعض علماء المغرب وقال : فأطلق وهو مقيد بغير ما في الحشر ، فيجب إثبات ألفه ، لأنه سكت عنه . أقول : إطلاق الخراز صحيح ، لأن أبا داود صرح بصيغة التعميم عند قوله تعالى : ﴿ عقبته الدار ﴾ ١٣٦ الأنعام ، فقال : « حيث ما وقع » وعليه العمل ولم يذكره الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ بيان قاعدة الخراز ٥١ .

(٥) من الآية ١٤١ آل عمران .

(٦) رأس الآية ١٤٤ آل عمران .

(٧) في ه : « الآيات الأربع » وهو كذلك ، وفي ق « الآية » وهو تصحيف .

(٨) حيث وقع ، إذا كان مقيدا بالإضافة إلى ضمير جماعة المخاطبين ، احترازا من قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا ﴾ فإنه ثابت ، وبه جرى العمل ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٤ ، فتح المنان ٤٩ تنبيه ٧٩ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم فيهن كما تقدم .

(١٠) سقط من ق : « وكذا من » ، ومن ج : « وكذا » ، ومن ه : « من » .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وجهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(١٢) سقطت من : ب .

باب ^(١) ما رسم بإثبات الياء زائدة ^(٢) أو لمعنى :

وكتبوا هنا : ﴿ افاين مات أو قتل ﴾ و في الأنبيا : ﴿ افاين مت ^(٣) ﴾ يياء
بعد الألف ، وكذا زادوها ^(٤) في الأنعام في قوله ^(٥) : ﴿ من نبأى المرسلين ^(٦) ﴾ ،
و في يونس : ﴿ من تلقاى نفسي ^(٧) ﴾ ، و في النحل : ﴿ وايتاى ذي
القربى ^(٨) ﴾ ، و في طه : ﴿ ومن اناى اليل ^(٩) ﴾ ، و في الشورى : ﴿ أو من
وراءى حجاب ^(١٠) ﴾ ، و في الذاريات : ﴿ والسما بينها باييد ^(١١) ﴾ ، و في
ن والقلم : ﴿ باييكم المفتون ^(١٢) ﴾ ، وكذا زادوها بعد الألف في قوله :
﴿ ملايه ^(١٣) ﴾ ، ﴿ وملايهم ^(١٤) ﴾ في جميع القرآن .

(١) في هـ : « ذكر » .

(٢) في أ ، ب ، هـ : « زيادة » وما أثبت من ج ، ق ، و في ق : « والمعنى » وهو تصحيف .

(٣) في الآية ٣٤ .

(٤) في ق : « زادها » .

(٥) سقطت من : ج ، ق .

(٦) في الآية ٣٥ الأنعام .

(٧) في الآية ١٥ يونس .

(٨) في الآية ٩٠ النحل .

(٩) في الآية ١٢٨ طه .

(١٠) في الآية ٤٨ الشورى .

(١١) في الآية ٤٧ والذاريات .

(١٢) في الآية ٦ القلم .

(١٣) في الآية ١٠٢ الأعراف ، وقع في ستة مواضع كما سيأتي : ٧٥ يونس ، ٩٨ هود ، ٤٦ المؤمنون ،

٣٢ القصص ، ٤٦ الزخرف .

(١٤) وقعت في موضع واحد في الآية ٨٣ يونس .

وذكر أبو عمرو هذه المواضع التسعة بزيادة الياء باتفاق المصاحف ، وقال : ورسم جميع الحروف =

ورسم الغازي بن قيس ^(١) في كتابه في سورة الروم : ﴿ بلقا ربهم ﴾ ،
﴿ ولقا الاخرة ﴾ ^(٢) بياء في الحرفين أعني بعد الألف .

ويحتمل رسم : ﴿ افأين مات ﴾ ^(٣) ، و ﴿ من نبأ ﴾ ، و ﴿ ملأيه ﴾ ،
﴿ وملايهم ﴾ بياء بعد الألف ثمانية أوجه ^(٤) .

المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة أبي بالياء وذكر السخاوي أنه
رآها في المصحف الشامي بالياء ، وروى أبو عمرو الداني بعضا من هذه بسنده ، وتعقبه اللبيب
قال : قال الشارح : الصحيح الذي رواه أبو عبيد أن الياء زيدت في الإمام في أصل مطرد ، وتسعة
أحرف وذكرها .

انظر : المقنع ٤٧ الدرة ٤١ الوسيلة ٧٤ التبيان ١٧٠ فتح المنان ١٠٣ .

(١) تقدمت ترجمته ص

(٢) الأول في الآية ٧ ، والثاني في الآية ١٥ وسيذكرهما في موضعهما من السورة .

(٣) في ب ، ق : ﴿ أفأين مت ﴾ وكلاهما مراد ، ويحصل بأحدهما المطلوب .

(٤) وهو القسم الذي ليس فيه ألف قبل الهمزة ، وأول هذه الوجوه : أن تكون تقوية للهمزة خلفائها ،

والثاني : أن تكون إشباعا لحركة الهمزة ، والثالث : أن تكون الياء صورة لحركة الهمزة ، الرابع : أن

تكون الياء نفس حركة الهمزة ، الخامس : أن تكون الياء صورة للهمزة كأنها متوسطة ، والسادس :

مثله ، وتكون الألف قبلها إشباعا لفتحة الحرف الذي قبلها ، والسابع : أن تكون الألف والياء معا

صورتين بإعتبار التحقيق والتسهيل ، والثامن : مثله بإعتبار الإتصال والإنفصال .

والمشهور الذي عليه العمل واقتصر عليه أبو داود في أصول الضبط ، وحسنه أبو إسحاق التجيبي ،

وقدمه أبو عمرو الداني أن تكون الياء زائدة تجعل عليها دارة ، وتجعل الهمزة تحت الألف ، وهو

المشهور وعليه العمل .

وذكر أبو العباس المهدي أن الياء صورة للهمزة ، والألف زيدت قبلها ، أو تكون الياء متولدة من

كسرة الهمزة ، وصحح الجزري الأول فقال : « والأول هو الأولى بل الصواب » .

انظر : المحكم ٧٠ ، أصول الضبط ١٧٠ ، حلة الأعيان ١٦٥ ، التبيان ١٦٩ ، تنبيه العطشان ١٣٣ ،

كشف الغمام ١٧٧ ، فتح المنان ١٠٤ ، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٦ ، النشر ٤٥٣ / ١ ، الجميلة ٤٤ .

ويحتمل زيادتها في سائر الحروف ستة أوجه^(١) من الوجوه^(٢) المذكورة^(٣) وكل ذلك مذكور معلل ، في كتابنا الكبير^(٤) يرى ذلك هناك من أراد الوقوف عليه إن شاء الله ، وسأذكر^(٥) ذلك كله وضبطه في كتاب النقط المذيل في هذا الكتاب^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله ﴾ إلى قوله : ﴿ الشكرين ﴾ رأس الخمس الخامس عشر^(٧) وكل ما فيها من الهجاء مذكور^(٨) .

(١) ليس في سائر الحروف ، وإنما في « تلقائى » وبابه ، وهو ما كان فيه ألف قبل الهمزة ، وأول هذه الوجوه أن تكون الياء تقوية للهمزة ، وبيانا لخفائها ، والثاني : أن تكون الياء إشباعا لحركة الهمزة ، والثالث : أن تكون الياء صورة لحركة الهمزة ، الرابع : أن تكون الياء نفس حركة الهمزة ، الخامس : أن تكون علامة لتسهيل الهمزة ، السادس : أن تكون الياء صورة للهمزة إما بالقياس على قوله : ﴿ أن تَبَوَّأ ﴾ وبابه مما صورت فيه الهمزة الواقعة بعد الساكن ، وإما باعتبار الوصل ، واختاره أبو عمرو في كتابيه المقنع والمحكم ، واختاره أبو داود وقال التجيبي : « وهو أحسن الوجوه » وصحح هذا الوجه الإمام التنسي وصوبه وبه جرى العمل في رسم مصاحف أهل المشرق وهو الموافق لقراءة هشام وحمرزة في وجه الوقف ، وخالف أهل المغرب وجعلوا الهمزة في السطر بعدها الياء عليها دارة علامة لزيادتها ، والأول أولى ، لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها ، فحمله على عدم الزيادة أولى .

انظر : المحكم ٧٠ المقنع ١٤٣ أصول الضبط ١٧٠ حلة الأعيان ٢٦٥ دليل الحيران ٤١٤ كشف الغمام ١٧٧ ، الطراز ٣٨٢ .

(٢) في ب ، ج ، ق ، هـ : « الأوجه » .

(٣) وسيأتي ذكر بقية الحروف ووجوهها في مواضعها من السورة .

(٤) تقدم التعريف به في مؤلفاته في الدراسة .

(٥) في هـ : « وسائر » وهو تصحيف .

(٦) جعله المؤلف ذيلا لهذا الكتاب ، وسماه : « كتاب أصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار » ووقفت على بعض نسخه باسم : « كتاب بيان ما اصطلاح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر من الصحابة الباقيين على تقييد كتاب رب العلمين وعرابه بالنقط وكيفية ذلك » ، وقد انتهت من تحقيقه .

(٧) رأس الآية ١٤٥ آل عمران .

(٨) بعدها في هـ : « كله تم الجزء الثاني والحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله » .

ثم قال تعالى : ﴿وكاين من نبي﴾ إلى قوله : ﴿الصبرين﴾^(١) وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿وكاين﴾ كتبوه بياء ونون بعد الألف على خمسة أحرف حيث ما وقع^(٢) واختلف النحويون في أصل هذه النون^(٣)، والقراء أيضا في لفظ الكلمة^(٤) وقد ذكرنا ذلك كله^(٥) في كتابنا الكبير .

وكتبوا : ﴿من نبي﴾ بياء واحدة بعد الباء^(٦) على ثلاثة أحرف^(٧) و﴿قتل﴾ على ثلاثة أحرف أيضا إجماع من المصاحف في الكلمتين معا

(١) رأس الآية ١٤٦ آل عمران .

(٢) وكذلك ذكره أبو عمرو بإتفاق المصاحف فقال: «وكذلك رسموا التنوين نونا في قوله : «وكاين» حيث وقع ، وذلك على مراد الوصل ، والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه» وتبعه الإمام الشاطبي وقال الجعبري في بيان كلام الداني: إن الرسم يحمل تارة على الوقف وتارة على الوصل .

انظر : المقنع ٤٤ الجميلة ٧٥ الدرة ٣٨ الوسيلة ٦٧ .

(٣) أصلها : «أي» دخل عليها كاف التشبيه فذهب أبو علي الفارسي والنحاس وابن الجزري أن أصلها تنوين، قال أبو علي: «فأما النون في «أي» فهي التنوين الداخلة مع الكلمة مع الجر» ومثله للنحاس، وقال ابن الجزري : وهو تنوين ثبت رسما من أجل احتمال قراءة ابن كثير ، وأبي جعفر ، وخالف أبو حيان ، وقال : النون من أصل الكلمة وليست بتنوين» .

انظر : الحجة لأبي علي ٨١/٣ الجامع للقرطبي ٢٢٩/٤ البحر ٧٣/٣ الكشف ٣٥٨/١ البيان ٢٢٤/١ .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة، وسهلها أبو جعفر، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة بعدها، ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء على الأصل، والباقون على النون اتباعا لرسم المصحف .

انظر : النشر ٢٤٢/٢ تحبير التيسير ١٠١ إتخاف ٤٨٩/١ البدور الزاهرة ٦٩ .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) والهمزة في السطر لأنها متطرفة، وقعت بعد ساكن كما تقدم في الفاتحة على قراءة من همز .

واختلف القراء^(١) فيهما فقرأ الكلمة الأولى نافع وحده بالهمزة على وزن : «فعليل»
وسائر القراء بغير همزة^(٢).

وقرأ الكوفيون^(٣) وابن عامر بفتح القاف والتاء وألف بينهما في اللفظ من :
«القتال» وسائر القراء^(٤) بضم القاف وكسر التاء من : «القتل» .

﴿الصبرين﴾ مذكور^(٥) [فيما تقدم^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿وما كان قولهم الا ان قالوا﴾ إلى قوله : ﴿المحسنين﴾^(٧)
رأس^(٨) الجزء الثالث من أجزاء التراويح المجرأ على سبع وعشرين ليلة^(٩).

[وفي هاتين الآيتين^(١٠)] من الهجاء : ﴿فاتيهم الله﴾ بياء بين التاء والهاء
على الأصل والإمالة مكان الألف .

ثم قال تعالى : ﴿ياايها الذين امنوا ان تطيعوا﴾ إلى قوله :

(١) سقطت من ج ، ق وألحقت في هامش : ق .

(٢) انظر : النشر ٤٠٦/١ إتحاف ٢١٠/١ التيسير ٧٣ السبعة ٢١٧ .

(٣) ويوافقهم من المشرة أبو جعفر وخلف .

(٤) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب .

انظر : النشر ٢٤٢/٢ إتحاف ٤٩٠/١ المبسوط ١٤٨ السبعة ٢١٧ .

(٥) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، هـ .

(٧) رأس الآية ١٤٨ آل عمران .

(٨) سقطت من : ب .

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب

على هذه التجزئة عند قوله : «شاكراً عليهم» رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب ، ج ، ق : «وفي هذه الآية» وما أثبت من : هـ .

﴿النصرين﴾ رأس^(١) عشر خمسين ومائة آية^(٢) ، وكل [ما في هاتين الآيتين من الهجاء^(٣)] مذكور^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿سنلقي﴾ إلى قوله : ﴿الظلمين﴾^(٥) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿سلطنا﴾ بغير ألف^(٦) ، ﴿وماويهم﴾ بياء بين الواو والهاء مثل ﴿مولينا﴾ ، و﴿موليكم﴾^(٧) و﴿مثنوى﴾ بياء بعد الواو^(٨) و﴿الظلمين﴾ [بغير ألف^(٩)] ، وقد ذكر ذلك فيما تقدم قبل^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد صدقكم الله وعده﴾ إلى قوله : ﴿المؤمنين﴾^(١١) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿تنزعتم﴾^(١٢) و﴿اريكم﴾ بالياء

(١) سقطت من : ج ، ق ، هـ .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيها : «وكل ما فيه مذكور» .

(٤) بعدها في هـ : «كله» .

(٥) رأس الآية ١٥١ آل عمران .

(٦) حيث وقع باتفاق الشيخين وتبعهما الإمام الشاطبي .

انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣٢ التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ .

(٧) في أ ، ب ، ج ، ق : ﴿موليهم﴾ وما أثبت من : هـ .

(٨) تقدم كل ذلك عند قوله : ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وفيه في ب ، ج ، هـ : «مذكور» وفيه في ق :

«مذكور فيما تقدم» .

(١١) رأس الآية ١٥٢ آل عمران .

(١٢) كيف جاء لأبي داود سواء كان مشتقا من : «النزاع» أو «التنازع» وبه العمل ولم يتعرض له

أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٥ تنبيه العطشان ٨٠ فتح المنان ٤٩ .

مكان الألف بين الراء والكاف^(١) و ﴿عفا﴾ بالألف^(٢)، و ﴿ذو فضل﴾ بالواو^(٣) من غير ألف، وقد ذكرت^(٤) ذلك كله، وأنا تكرر للبيان وخوف النسيان، على ناسخ^(٥) المصحف فيكون تذكرة للحفاظ الفهم، غير ضائر له^(٦) وتنبيها وتعلينا لغيره.

ثم قال تعالى: ﴿اذ تصعدون﴾ إلى قوله: ﴿تعلمون﴾^(٧) وفي هذه الآية من الهجاء ﴿تلون﴾ بواو واحدة، على الإختصار وكراهة إجتماع واوين مع بقاء الضمة الدالة عليها^(٨)، و ﴿اخريكم﴾ بياء بين الراء والكاف^(٩)، ﴿فائبكم﴾ بحذف الألف بين التاء والباء^(١٠) ونظيره في المائة: ﴿فائبهم الله بما قالوا﴾^(١١)، وفي الفتح: ﴿واثبهم فتحا قريبا﴾^(١٢).

(١) حيث وقع، ووزنه: «أفعل» وجملته أحد عشر موضعا.

انظر: الإقناع ١/٢٩١.

(٢) في ق: «بألف» لأنه ثلاثي واوي وتقدم عند قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٣) في ق: «بواو» وتقدم عند قوله: ﴿من ذا الذي﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٤) في ق، ه: «ذكر».

(٥) في ه: «ناسخي».

(٦) في هامش ج: «ضار» عليه علامة «خ».

(٧) رأس الآية ١٥٣ آل عمران.

(٨) قوله هذا يدل على إختياره رسم الأولى، وتقدم عند قوله: ﴿يلون ألسنتهم﴾ ٧٧ آل عمران.

(٩) على مراد الإمالة.

(١٠) وقع في ثلاثة مواضع لاغير كما ذكر المؤلف وجرى العمل بالحذف، ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢.

(١١) في الآية ٨٧ المائة.

(١٢) في الآية ١٨ الفتح.

ذكر : ﴿لكي لا﴾ مقطوعا ، و﴿لكيلا﴾^(١) موصولا :

وكل ما كان^(٢) في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿لكي لا﴾ فهو مقطوع إلا أربعة مواضع ، أولهن^(٣) هنا : ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم﴾^(٤) ، والثاني في سورة الحج^(٥) : ﴿لكيلا يعلم من بعد علم﴾^(٦) ، والثالث : الثاني من الأحزاب : ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾^(٧) ، والرابع في الحديد : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾^(٨) ، هذه الأربعة لاغير موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها ، واجتمعت عليها مصاحفهم فلم تختلف ، وكذلك^(٩) في مصاحف أهل الكوفة ، والبصرة ، والشام ، وبعض مصاحف أهل بغداد إلا أنها اختلفت في هذه الموضع^(١٠) وحده^(١١) ، أعني مصاحف أهل بغداد والشام خاصة^(١٢)

(١) سقطت من : ج ، ق .

(٢) في ب ، ج ، ق : « وكل ما في كتاب الله » .

(٣) في هـ : « أولاهن » .

(٤) في الآية ٥٣ آل عمران .

(٥) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٦) في الآية ٥ الحج .

(٧) في الآية ٥٠ الأحزاب .

(٨) في الآية ٢٢ الحديد .

(٩) في ب ، ج ، ق : « وكذا » .

(١٠) وهو موضع آل عمران المتقدم ذكره .

(١١) في أ : « في هذه المواضع وحدها » وهو تصحيف ظاهر ، وعلى حاشية : ج أيضا وعليه علامة الخطأ ،

وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، وما نقله شراح المورد .

(١٢) نقل أبو عمرو الداني عن محمد بالوصل في ثلاثة مواضع وليس هذا منها ، فيعد مقطوعا ، وقال ابن

معاذ الجهني والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعا » ثم ذكر أبو عمرو عن محمد عن نصير في إتفاق

المصاحف أنه موصل ، وكذلك رسمه الغازي في كتابه وذكر أبو عمرو الداني الأربعة في باب ما =

وسائرهما مقطوع^(١) كما قدمنا .

ثم قال تعالى : ﴿ ثم انزل عليكم من بعد ﴾ إلى قوله : ﴿ بذات الصدور^(٢) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ يغشى ﴾ بالياء وهو فعل مستقبل ، ووزنه : « يفعل » وجملة الوارد منه^(٣) مما اختلف^(٤) القراء فيه ، بالفتح^(٥) والإمالة^(٦) مما^(٧) لم يلتق ساكنا سبعة مواضع هذا أولها ، والثاني في إبراهيم : ﴿ وتغشى وجوههم النار^(٧) ﴾ والثالث في النور : ﴿ يغشيه موج^(٨) ﴾ والرابع في العنكبوت : ﴿ يغشيه العذاب^(٩) ﴾ والخامس في والنجم : ﴿ اذ يغشى السدرة ما يغشى^(١٠) ﴾ والأول منهما مكتوب بالياء كسائر^(١١) هؤلاء ، ولا خلاف بين القراء فيه^(١٢) في حال

= اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وتابعه الشاطبي ، وام يخك فيه خلافا إعتادا منه على هذا الباب ، وعده شيخنا الشيخ المرصفي - رحمه الله - من المتفق عليه بالوصل ، ولعله اعتمد على شهرة الوصل ، وكثرة القائلين به ، وبه العمل ، وماعداهن فمقطوع باتفاق .
انظر : البديع ٢٨١ ، المقنع ٧٥ ، ٨٤ ، الجامع ٨٢ ، الدررة ٥٢ ، التبيان ٢٠٣ ، فتح المنان ١٢٠ ، دليل الحيران ٣٠١ .

- (١) وقعت في ثلاثة مواضع : في الآية ٧٠ النحل وفي الآية ٣٧ الأحزاب وفي الآية ٧ الحشر .
- (٢) رأس الآية ١٥٤ آل عمران .
- (٣) في ب : « منها » .
- (٤) في ب ، ج ، ق : « اختلفت » .
- (٥) في ب ، ج ، ق ، هـ : « في الفتح » .
- (٦) في هـ : « مالم » .
- (٧) في الآية ٥٢ إبراهيم .
- (٨) في الآية ٣٩ النور .
- (٩) في الآية ٥٥ العنكبوت .
- (١٠) في الآية ١٦ والنجم .
- (١١) في هـ : « كسائرهما » ومابعداها ساقط .
- (١٢) سقطت من ج ، ق وألحقت في حاشية : ق .

الوصل لسكون الياء^(١) وما بعدها، والسادس في والشمس : ﴿والليل اذا يغشيها^(٢)﴾ ، والسابع في ﴿والليل اذا يغشى^(٣)﴾ وكلها تكتب بالياء سواء^(٤) لقيت ساكنا أو لم تلق .

﴿الجهليه﴾ بحذف الألف بين الجيم والهاء^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ان الذين تولوا منكم﴾ إلى قوله : ﴿حليم﴾ رأس الخمس السادس^(٦) عشر ، وفيها من الهجاء حذف الألف قبل النون من : ﴿الجمعن^(٧)﴾ و﴿الشیطن^(٨)﴾ ، ﴿ولقد عفا﴾ بالألف لكونه من ذوات الواو^(٩) وقد تقدم ذلك [كله فيما سلف^(١٠)] .

(١) لعل الصواب : لسكون ما بعد الياء .

(٢) في الآية ٤ والشمس .

(٣) في الآية ١ والليل .

(٤) في ب : «سوى» .

(٥) نص أبوداود على الأول هنا ، وفي الآية ٣٣ الأحزاب ، وسكت عن غيرهما ، وأغفله الخراز في المورد وأطلق الحذف في عمدة البيان كما أطلق الحذف البلنسي صاحب المتصف .

وقال ابن القاضي : «بحذف الألف مطلقا هذا هو المنصوص المسمول به ، خلافا لمن زعم غير هذا» وبه جرى العمل .

انظر : بيان الخلاف ٥٣ ، فتح المنان ٥١ دليل الحيران ١٢٩ .

(٦) رأس الآية ١٥٥ آل عمران .

(٧) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف في حذف وإثبات ألف المثني ، وتقدم له إختيار الإثبات في غير ماموضع ، انظر قوله : ﴿وما يملن﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، ويأتي في الآية ١٧٥ النساء .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا^(١)﴾ إلى قوله :
﴿تحشرون^(٢)﴾ وفي هاتين الآيتين^(٣) من الهجاء : ﴿غزى﴾ بالياء^(٤) ، [وقد ذكر^(٥)]
﴿وليين﴾ بالياء صورة للهمزة المكسورة على مراد التليين^(٦) وقد ذكر^(٧) .

ذكر ما زيدت الألف فيه بعد اللام ألف المهموزة :

وكتبوا في بعض المصاحف هنا : ﴿لا إلى الله تحشرون﴾ بألف بعد اللام ألف .

وكذا في والصفات : ﴿لا إلى الجحيم^(٨)﴾ وفي بعضها : ﴿لالى﴾ في

الموضعين بغير ألف^(٩) وكذا في التوبة : ﴿ولا وضعوا^(١٠)﴾ بغير ألف ، وفي بعضها :

(١) من الآية ١٥٦ آل عمران .

(٢) رأس الآية ١٥٨ آل عمران .

(٣) الصواب : وفي هذه الايات ، لأنها ثلاث ايات كما تلاحظ .

(٤) جمع غاز وأصله : «غزو» قلبت الواو ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لفظا لمناسبة التنوين ، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٦) وكذا أيضا لتنزيلها منزلة المتوسطة بنفسها فدخل اللام عليها صيرها متوسطة وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٧) تقديم وتأخير في : هـ .

(٨) في الآية ٦٨ والصفات .

(٩) ذكرهما أبو عمرو الداني في المحكم ، ولم يذكرهما في المقنع وذكرهما الشاطبي في العقيلة ، ونسب الداني زيادة الألف إلى مصاحف بلده القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ، ثم قال : ولم أجد كذلك في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة « وقال السخاوي : «وقد رأيت أنه كذلك : ﴿لا إلى﴾ في بعض المصاحف القديمة الشامية ، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور » ثم ذكر عن محمد بن عيسى في كتابه في الموضعين ﴿لا إلى﴾ في الكوفي والبصري بغير ألف « وعليه العمل كما سيأتي .

انظر : المحكم ١٧٥ الوسيلة ٣٢ .

(١٠) في الآية ٤٩ ، وسيأتي .

﴿ولا اوضعوا﴾ بألف بعد اللام ألف^(١).

[وفي النمل كتبوا في جميع^(٢) المصاحف : ﴿اولا اذبحته﴾ بألف بعد اللام ألف^(٣)].

وكتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب : ﴿لا اتوها^(٤)﴾ بألف [بعد اللام ألف^(٥)] وفي بعضها [بغير ألف^(٦)] ، وسائر الأمصار بغير ألف : ﴿لا اتوها^(٧)﴾ ، ورسم الغازي بن قيس^(٨) في كتابه : ﴿لا انتم اشد رهبة﴾ في

(١) روى الداني بسنده عن عاصم الجحدري ، قال في الإمام بالألف ، ورواه أيضا بسنده عن عبد الله بن مسلم بزيادة الألف ، ونقل عن نصير اختلاف المصاحف فيه ، وروى السخاوي بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير بزيادة الألف في المصاحف المدنية ، والكوفية والشامية ، ولذلك عبر الإمام الشاطبي بالجل وهو الأكثر ، وجرى العمل بعدم زيادة الألف كما سيأتي للمؤلف .

انظر : المقنع ٤٥ الوسيلة ٣١ .

(٢) ألحقت في هامش : ق .

(٣) بإجماع المصاحف ، ورواه الداني بسنده عن عاصم الجحدري قال في الإمام بألف ، ورواه أيضا عن عبد الله بن مسلم قال بالألف ، ولذلك قال الشاطبي : «وأجمعوا زمرا لأذبحن» وعليه العمل .

انظر : المقنع ٤٥ الوسيلة ٣١ الدرة ٢٠ .

وما بين القوسين المعوقين سقط من : ب .

(٤) في الآية ١٤ الأحزاب .

(٥) ما بين القوسين المعوقين سقط من : هـ .

(٦) ما بين القوسين المعوقين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٧) وعليه العمل ، ولضعف هذه الخلاف لم يذكره أبو عمرو ، ولا الشاطبي ، وقرأها المدنيان والمكي

بالقصر ، وحينئذ تقع الهمزة على رأس الطرف الثاني من اللام ألف على مذهب الأخفش وقرأها

الباقون بالمد ، فتقع الهمزة بين الطرفين ، ولا بن ذكوان خلاف بالقصر والمد .

انظر : النشر ٣٤٨/٢ إتحاف ٣٧٢/٢ .

(٨) سقطت من هـ ، وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٥

الحشر^(١) بألف بعد اللام ألف لم أر ذلك لغيره^(٢).

وأنا أختار كتاب^(٣) هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لمجيء ذلك^(٤) كذلك في أكثر المصاحف ، وموافقة لسائر ما جاء في القرآن^(٥) من ذلك على اللفظ والأصل خارجا عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو : ﴿ لا اذبحنه ﴾ في النمل^(٦) ، فأكتبه بألف بعد اللام ألف ، حسبما اجتمعت^(٧) عليه المصاحف ، وسيأتي تعليل ذلك في كتاب النقط في آخر هذه الكتاب^(٨) إن شاء الله تعالى .

ثم قال تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله ﴾ إلى قوله : ﴿ المتوكلين ﴾^(٩) وكتبوا : ﴿ فيما رحمة من الله ﴾ بالهاء ورسم هذه الكلمة الغازي وحكم ، وعطاء^(١٠) بالتاء : ﴿ رحمت ﴾ رسما دون ترجمة لم يذكرها غيرهم ، واختياري

(١) في الآية ١٣ ، وفي هـ : « في سورة الحشر » .

(٢) ولم يذكره أبو عمرو الداني ولا الشاطبي ، ولا عمل عليه .

(٣) في ب ، ج ، ق : « كتب » .

(٤) ألحقت في حاشية أ ، وعليه : « صح » .

(٥) في ق : « الفرقان » .

(٦) في الآية ٢١ النمل .

(٧) في هـ : « أجمعت » وفي حاشيتها : « اجتمعت » .

(٨) واقتصر هناك على جعل دارة على الألف المنفصلة ، والهمزة على الألف المظفرة دليلا على إشباع

فتحة الهمزة وإتمام الصوت بها .

انظر : أصول الضبط ١٦٩ .

(٩) رأس الآية ١٥٩ آل عمران .

(١٠) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام في صفحة ٢٦٩ .

ما قدمته ﴿رحمة﴾ بالهاء ولا يجوز ^(١) عندي أن يكتب ^(٢) بالتاء ^(٣).
 ثم قال تعالى: ﴿ان ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ إلى قوله: ﴿المؤمنون﴾
 رأس ^(٤) عشر السنين ^(٥) ومائة آية ^(٦) وليس فيها شيء من الهجاء .
 ثم قال تعالى: ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ إلى قوله: ﴿المضير^(٧)﴾، وفي
 هاتين الآيتين من الهجاء ^(٨): ﴿يات^(٩)﴾ بالتاء المعجمة باثنتين ^(١٠) من فوقها جزم
 بجواب ^(١١) الشرط، و﴿توفى﴾ بالياء ^(١٢)، و﴿رضون﴾ بحذف الألف ^(١٣)،
 و﴿وماويه^(١٤)﴾ بالياء ^(١٥) وسائر ^(١٦) ذلك مذكور [كله قبل ^(١٧)].

- (١) في ب، هـ: «ولايجز» وكذلك في حاشية: أ.
- (٢) في ب، ج، ق: «تكتب».
- (٣) انظر كذلك في قوله تعالى: ﴿أولئك يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٤) سقطت من: ب، ج، ق، هـ وهو الأولى.
- (٥) سقطت من: ج، ق.
- (٦) سقطت من: ب، ج، ق.
- (٧) رأس الآية ١٦٢ آل عمران.
- (٨) سقطت من: ج.
- (٩) ألحقت في حاشية: ق.
- (١٠) أب، ج، هـ: «باثنتين» وما بعدها سقطت من: ج.
- (١١) سقطت من ب، ج، ق، وألحق في حاشية: ق.
- وتقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.
- (١٢) تقدم عند قوله: ﴿ثم يتولى﴾ في الآية ٢٣ آل عمران.
- (١٣) تقدم عند قوله: ﴿ورضون من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.
- (١٤) في ج، ق: «ما هـ» فيها نقص.
- (١٥) تقدم عند قوله: ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.
- (١٦) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.
- (١٧) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿هم درجت عند الله﴾^(١) إلى قوله : ﴿قديراً﴾ رأس الخمس السابع عشر^(٢) وكل ما في^(٣) هذه الآية^(٤) من الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿وما اصابكم يوم التقى الجمعان﴾ إلى قوله : ﴿يكتمون﴾^(٥) ، وفي هذه الآية^(٦) من الهجاء حذف الألف من : ﴿قتلوا﴾^(٧) ، وكذا^(٨) : ﴿لاتبعنكم﴾^(٩) و ﴿بافوهم﴾ [بغير ألف^(١٠)] بين الواو والهاء^(١١) [وللايمن] [بغير ألف أيضا^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿الذين قالوا لآخونهم﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿يحزنون﴾ رأس^(١٤)

(١) من الآية ١٦٣ آل عمران .

(٢) رأس الآية ١٦٥ آل عمران ، وقسمت في هـ إلى جزئين .

(٣) العبارة في ق : « وكل ما فيها من الهجاء .. » .

(٤) الصواب : « الآيات » لأنها ثلاث آيات .

(٥) رأس الآية ١٦٧ آل عمران .

(٦) الصواب : « وفي هاتين الآيتين » .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(٨) في ب ، ج ، ق : « وكذلك » .

(٩) باتفاق الشيخين ، مثل قوله : ﴿ ومارزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ من افوهم ﴾ في الآية ١١٨ آل عمران .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ ٢٢٢ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق

(١٣) من الآية ١٦٨ آل عمران .

(١٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

عشر السبعين ومائة آية (١) ورأس الجزء السابع من أجزاء ستين (٢) وكل (٣) ما فيها من الهجاء المذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يستبشرون بنعمة من الله ﴾ (٤) إلى قوله : ﴿ مومنين ﴾ رأس الخمس الثامن عشر (٥) ، وليس في هذا الخمس غير (٦) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ ولا يحزنك ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ خبير ﴾ عشر الثمانين ومائة آية (٨) ، وفيه (٩) من الهجاء سوى (١٠) ما قد ذكر : ﴿ يسرعون ﴾ بحذف الألف [بين

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٢) وهو مذهب أبي عمروالداني وقال ابن عبد الكافي عند قوله : ﴿ بذات الصدوز ﴾ رأس الآية ١٥٤ ولا يحسن ذلك لتعلق الكلام بعبء بعض ، وقال ابن الجوزي عند قوله : ﴿ كل شيء قدير ﴾ رأس الآية ١٤٥ ولا يصح ، وهو أكثر تعلقاً من سابقه ، وقيل عند قوله : ﴿ بما يعملون ﴾ رأس الآية ١٦٣ وجرى العمل بالأول .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١٤٢/١ ، غيث النفع ١٨٥ ، فنون الألفان ٢٧٣ .

(٣) في ب : « وكذا » وفي ج ، ق : « وكذلك » والعبارة في هـ : « وكل ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء المذكور كله » .

(٤) من الآية ١٧١ آل عمران .

(٥) رأس الآية ١٧٥ آل عمران .

(٦) العبارة في هـ : « سوى ما ذكر » .

(٧) من الآية ٧٦ آل عمران .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) سقطت من : هـ ، وألحقت في حاشية : أ .

(١٠) في ج ، ق : « مما لم يذكر » .

السين والراء^(١)] وكذا : ﴿ميرث^(٢)﴾ و ﴿اتيهم﴾ بالياء مكان الألف^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿لقد سمع الله^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿والكتب المنير^(٥)﴾ ،
وفي هذه الآيات^(٦) من الهجاء : ﴿جا و﴾ كتبوه في كل المصاحف بواو واحدة بغير
ألف^(٧) بعدها ، ﴿بالبينت﴾ مذكور^(٨) .

وكتبوا في كل المصاحف^(٩) حاشا مصحف أهل الشام] : ﴿والزبر﴾ بغير باء
قبل ألف^(١٠) : ﴿الزبر﴾ ، و ﴿الكتب﴾ كذلك^(١١) أيضا^(١٢) بغير باء ، [قبل ألف :
﴿الكتب^(١٣)﴾] وكتبوا في مصاحف أهل الشام^(١٤)] ، : ﴿وبالزبر وبالكتب﴾

-
- (١) تقدم عند قوله : ﴿ويسرعون في الخيرت﴾ في الآية ١١٤ آل عمران .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج .
- (٢) انفرد بحذف الألف أبو داود في الموضعين هنا وفي الآية ١٠ الحديد وعليه العمل ، ولم يتعرض له
الداني . انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ .
- (٣) على الأصل والإمالة .
- (٤) من الآية ١٨١ آل عمران .
- (٥) رأس الآية ١٨٤ آل عمران .
- (٦) في ق : « الآية » وليس كذلك .
- (٧) ألحقت في هامش ، ج وعليها « أصل » وتقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ ه البقرة .
- (٨) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .
- (٩) بعدها في ج : « والزبر والكتب » .
- (١٠) في ب ، ه : « الألف » .
- (١١) سقطت من : ه .
- (١٢) سقطت من : ق .
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ، ج ، وما أثبت من : ق ، ه . وعادة المؤلف في ذكر مثل
هذا الخلاف يقول عقب ذلك : « وكذلك قرأنا لقرائهم » ولم يفعل ذلك هنا .
- (١٤) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : « والزبر » سقط من أ ، ج ، ق وألحق في حاشية : أ ، ج ، ق ،
وفيه نقص في أ .

بزيادة باء الجر في الكلمتين معا^(١) ، وكذلك قرأنا لقارئهم ، باختلاف عنه في ذلك^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ إلى قوله : ﴿ الغرور ﴾ رأس
الخمسة التاسع عشر^(٣) وكل ما في هذه الآية [من الهجاء^(٤)] مذكور قبل^(٥) .

(١) وزوى ذلك أبو عمرو الداني بأسانيد متعددة ، وأعلها ما رواه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن في مصحف أهل الشام بزيادة الباء في الكلمتين ، وحكى أبو حاتم أنها مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام ، قال ابن الجزري : « وكذا رأيت أنا في المصحف الشامي بالجامع الأموي » ، وذكر الحلواني أحمد بن يزيد أن الباء ثابتة في الحرفين .

وقال هارون الأخفش دمشقي : أن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجهه إلى الشام في : « وبالزبر » وحدها ، وروى الكسائي عن أبي حيوه شريح بن يزيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام ، فثبت أنه وقع الخلاف في ﴿ والكتب ﴾ عند الشاميين ، وصحح علم الدين السخاوي قول الأخفش وأكد برويته لمصحف أهل الشام ، فقال : « والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى ، لأنني كذلك رأيت في مصحف أهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان أو هو منقول منه . . . وقد كشفته ، وتتبع الرسم الذي اختص به ، فوجدته كله فيه » . وقال ابن مهران في رده كلام الحلواني السابق : « ولم يعرفه أهل الشام وقالوا هو غلط لاشك وتأملت مصاحفهم فرأيت فيها : ﴿ والكتب ﴾ بغير باء ، « وبالزبر » بالباء ، ولقد أحسن الشاطبي في تعبيره عن هذا الخلف فقال : « وبالزبر الشام فشا خيرا » وقال : « وبالكتب ، وقد جاء الخلاف به » .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الوسيلة ٢٧ الدرة ١٦ المبسوط ١٥٠ النشر ٢/٢٤٥ التيسير ٩٢ كفاية الطلاب في رسم البدور للفاسي إدريس الحسني .

(٢) وهي قراءة ابن عامر بزيادة الباء في الأول ، : ﴿ وبالزبر ﴾ وبخلف عن هشام في الثاني ﴿ وبالكتب ﴾ وقرأ الباقون ، وهشام في وجهه الثاني بحذف الباء فيهما .

انظر : النشر ٢/٢٤٥ المبسوط ١٥٠ التيسير ٩٢ التبصرة ٤٦٩ .

(٣) رأس الآية ١٨٥ آل عمران .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ لتبطلون في اموالكم ﴾ إلى قوله : ﴿ ما يشترون ﴾^(١) وكتبوا^(٢) هنا : ﴿ فبئس ما ﴾ منفصلا ، وقد ذكر^(٣) [ذلك كله^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يحسبن الذين يفرحون ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ الالباب ﴾ رأس^(٦) التسعين ومائة ، وكل ما في^(٧) هذه الايات الثلاث^(٨) من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ الذين يذكرون الله ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاب النار ﴾^(٩) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ قيما ﴾ بغير ألف^(١٠) وكذا : ﴿ السموت ﴾^(١١) ، ﴿ بطلا ﴾^(١٢) ، و ﴿ سبحنك ﴾^(١٣) وقد ذكر ذلك^(١٤) كله .

(١) رأس الآية ١٨٧ آل عمران ، وبعدها في هـ : « مذكور كل ما فيها من الهجاء » .

(٢) سقطت من : هـ وفيها : « وكذا فبئس كتبوه » .

(٣) تقدم بيان الموصول والمقطوع عند قوله : ﴿ بثما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ، ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) من الآية ١٨٨ آل عمران .

(٦) في هـ : « عشر » .

(٧) في ق : « ما فيها » .

(٨) سقطت من : ق ، وفي ج : « الثلاثة » وتقديم وتأخير في : ب وألحقت في حاشية : هـ .

(٩) رأس الآية ١٩١ آل عمران .

(١٠) المنصوب لأبي داود حيث وقع ، ولم يوافقه أبو عمرو إلا في قوله : ﴿ قيما للناس ﴾ ٩٩ المائدة ، وجرى

العمل بالحذف في الجميع ، وانظر قوله : ﴿ جعل الله لكم قيما ﴾ ٥ النساء .

انظر : التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٤ ، المقنع ١١ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ الفاتحة وقوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

(١٤) سقطت من ق .

ثم قال تعالى : ﴿ربنا انك من تدخل النار﴾^(١) إلى قوله : ﴿حسن الثواب﴾ ، رأس العشرين خمسا^(٢) وفي هذه الآيات^(٣) من الهجاء : ﴿عمل﴾ بغير ألف^(٤) ، و﴿انثى﴾ بالياء^(٥) ، و﴿ديرهم﴾ [بغير ألف^(٦) ، وكذلك^(٧)] : ﴿وقتلوا﴾^(٨) ، و﴿جنت﴾^(٩) ، و﴿الانهر﴾ [بغير ألف^(١٠)] وقد ذكر^(١١) .

(١) من الآية ١٩٢ آل عمران .

(٢) رأس الآية ١٩٥ آل عمران .

(٣) في أ، ب، ج، ق : «الآية» وما أثبت من : هـ .

(٤) وأطلق الحذف الخراز، لأبي داود في حين أن المؤلف نص على إثبات موضع الأتعام ١٣٥ ، في مثل هذا كان ينبغي استثنائه له ، وبه جرى العمل ، اتفاقا ، ونسب الشيخ الحسيني الحذف إلى مصاحف المغرب وليس كذلك فإن الجميع على إثباته وحذف ما عداه .

انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ بيان الخلاف ٥٥ دليل الحيران ١٣٤ سمر الطالبين ٥٣

(٥) تقدمت عند قوله : ﴿إني وضعتها أنثى﴾ في الآية ٣٦ آل عمران .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿منكم من ديرهم﴾ في الآية ٨٣ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفي ب، ج، ق : «وكذا» .

(٨) بحذف الألف في قوله : ﴿وقتلوا وقاتلوا﴾ باتفاق الشيخين وهو أحد الأفعال الثمانية التي وافقه الداني على الحذف ، وذكره بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف ببناء الفعل الأول للمفعول والثاني ببنائه للفاعل أي على التقديم والتأخير ، وقرأ بتشديد الفعل الثاني ابن كثير ، وابن عامر ، وقرأ الباقون بالتخفيف ، وتقديم الفعل المبني للفاعل ، وتأخير المبني للمفعول ، وتقدم عند قوله : ﴿ولاتقتلوه﴾ في الآية ١٩٠ البقرة .

انظر : المقنع ١٠ التبيان ٨٥ فتح المنان ٤٣ النشر ٢/٢٤٦ المبسوط ١٥٠ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(١١) بعدها في هـ : «ذلك كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا ﴾^(١) إلى آخر السورة ،
[رأس المائتين ، وآخر السورة^(٢)] ، وكل ما فيها^(٣) من الهمزة المذكور كله^(٤) .

و ﴿ في البلد ﴾ بحذف الألف^(٥) و كذا^(٦) : ﴿ متع ﴾^(٧) ، و ﴿ ماويهم ﴾
بالياء^(٨) ، و ﴿ لكن ﴾^(٩) ، و ﴿ جنت ﴾ ، و ﴿ الانهر ﴾^(١٠) ، و ﴿ خلدين ﴾ ،
و ﴿ خشعين ﴾^(١١) [بحذف الألف^(١٢)] .



-
- (١) من الآية ١٩٦ آل عمران .
(٢) وهو قوله عز وجل : ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش ج .
(٣) العبارة في هـ : « ما في هذه الآيات الخمس » .
(٤) سقطت من : ب ، ق ، هـ .
(٥) وافقه أبو الحسن البنسني صاحب المنصف ، ونسب الحذف إلى المنسحق الإمام ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .
(٦) في ق : « وكذلك » .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿ فمستقر ومتع ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
(٨) تقدم عند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة .
وسقطت من : ق .
(٩) باتفاق الكتاب والرواة ، وتقدمت عند قوله : ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ ١١ البقرة .
(١٠) تقدمتا قريبا .
(١١) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .
(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق ، هـ .

سورة النساء مدنية^(١) وهي خمس وسبعون ومائة آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم^(٣)

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ إلى قوله : ﴿رقيباً﴾ ، وفي هذه^(٤) الآية من الهجاء حذف الألف الموجودة في اللفظ بين الواو والحاء من : ﴿وحدة﴾ ، وكذا

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية .

وذكر ابن الجوزي عن بعضهم أنها مكية ، وذكره النحاس ، واستند في ذلك على قوله تعالى : ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا﴾ نزلت بمكة إتفاقاً في شأن مفتاح الكعبة .

ورده السيوطي بقوله : «وذلك مستند واه ، لأنه لا يلزم من نزول آية أو آيات من سورة طويلة نزل معظمها بالمدينة ، أن تكون مكية ، وخصوصاً أن الأرجح أن ما نزل بعد الهجرة مدني» واستدل له بما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده» ودخولها عليه كان بعد الهجرة إتفاقاً ، وصححه القرطبي والألوسي والشيخ بن عاشور ، واستبعد واستغرب من قال بغير ذلك .

وقال رشيد رضا : «وهي مدنية كلها» ، وقال في رده على من قال بخلاف ذلك : «وهو وهم بعيد واستدال باطل ، وإن النبي ﷺ قرأ الآية محتجاً ومبيناً للحكم» .

انظر : الدر المنثور ٢/١١٦ ، الإتيان ٣٥/١ زاد المسير ١/٢ فتح الباري ٣٩/٩ التحرير ٢١٢/٤ المنار ٣٢٠/٤ روح المعاني ١٧٨/٤ الجامع للقرطبي ١/٥ .

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والبصري ، وست وسبعون ومائة عند الكوفي ، وسبع وسبعون ومائة عند الشامي .

انظر البيان ٤٨ بيان ابن عبد الكافي ١٧ معالم اليسر ٨٥ القول الوجيز ٢٩ .
تقديم وتأخير في : هـ .

(٣) تقدمت البسمة على اسم السورة في : هـ .

(٤) في ج ، هـ : «في هذه» .

حيثما^(١) وقع، وقد ذكر^(٢) ، و﴿رجالاً﴾ بألف ثابتة^(٣) بعد الجيم، وكذا بعد الحاء من : ﴿الارحام^(٤)﴾ وسائر ما فيها مذكور [كلمة قبل^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿واتوا اليتيمى امولهم^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿معروفا﴾ ، رأس الخمس الأول^(٧) ، وفي هذه الآيات الثلاث^(٨) من الهجاء^(٩) : ﴿مثنى﴾ بالياء مكان الألف، ووزن هذه الكلمة : «مفعل^(١٠)» وثلث وربع ﴿بغير ألف فيهما ومثله في فاطر^(١١)، و﴿وحدة^(١٢)﴾، و﴿ايمنكم^(١٣)﴾، و﴿ادنى^(١٤)﴾،

- (١) في ب، هـ : «أين ما» ، وفي ج : «وكذلك أين ما» .
- (٢) عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
- (٣) بإجماع المصاحف ، وفي هـ : «بالألف الثابتة» .
- (٤) بإجماع المصاحف ، إلا ما وقع عند الغازي في قوله تعالى : ﴿أرحام الأنثيين﴾ في الآية ١٤٤ الأنعام بغير ألف ، واختار المؤلف هناك إثبات الألف كما سيأتي .
- (٥) ما بين القوسين المعوقفين سقط من : ب ، ج .
- (٦) من الآية ٢ النساء .
- (٧) رأس الآية ٥ النساء ، وسقطت من : هـ .
- (٨) تقديين وتأخير في : هـ .
- (٩) سقطت من : ب .
- (١٠) في ب ، ج : «فعلى» ، وفي ق : «مفعلى» وكلاهما تصحيف . ووقعت في موضعين هنا ، وفي أول فاطر .
- (١١) اتفق الشيخان هنا ، وذكرهما أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف فيهما ، ولم يتعرض إلى موضع فاطر ، وأطلق الحذف الشاطبي ، فقال : «وكل ذي عدد» وهو الذي ينبغي أن يكون عليه العمل .
- انظر : المقنع ١١ التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠ الدررة ٣٣ الوسيلة ٥٨ .
- (١٢) تقدمت قريبا .
- (١٣) تقدم عند قوله : ﴿عرضة لأيمنكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
- (١٤) تقدم عند قوله : ﴿هو أدنى بالذي﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

﴿صدقتهن﴾^(١) مذكور كله.

﴿هنيا مريا﴾^(٢) بياء واحدة قبل الهمزة من غير صورة لها، في الموضعين لسكون ما قبلها^(٣)، و﴿امولكم﴾ مذكور^(٤)، و﴿قيما﴾ على أربعة أحرف، من غير ألف بين الياء والميم، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٥) واختلف القراء في حذف الألف وإثباتها^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وابتلوا اليتيم﴾ إلى قوله: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾^(٧)، وليس في هذه الآية من الهجاء سوى ما قد ذكر، ووزن ﴿كفى﴾ «فعل^(٨)»، وجملة الوارد منه في القرآن مما اختلف القراء^(٩) في إمالته على الأصل، وفي فتحة، وبين بين^(١٠)، خمسة وعشرون^(١١) موضعا، سوى

(١) باتفاق الشيوخ، لأنها جمع مؤنث.

(٢) في ق: بواو العطف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ الفاتحة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) وافقه أبو عمرو الداني على موضع المائة في قوله: «قيما للناس» في الآية ٩٩ وذكره الشاطبي، وأراد الشمول للكلمتين، واختار الجعبري الحذف، وتقدم عند قوله: ﴿يذكرون الله قيما﴾ في الآية ١٩١ آل عمران، وسيأتي في المائة في الآية ٩٩. انظر: الدرر ١٧ التبيان ٩٦، فتح المنان ٥٠ النشر ١/٥٥٠.

(٦) فقرأ نافع وابن عامر بغير ألف، وقرأه الباقون بالألف.

انظر: النشر ٢/٢٤٧ إتحاف ١/٥٩٣ التيسير ٩٤.

(٧) رأس الآية ٦ النساء.

(٨) في ق: «فعلى» وهو تصحيف.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) أماله حمزة والكسائي وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق.

انظر: البدور الزاهرة ٧٤ المهذب ١/١٥٣.

(١١) بل ورد في ستة وعشرين موضعا، كما سيأتي بإضافة موضع رابع في الإساء.

وفي ب: «وعشرين».

ما أتى^(١) بعده^(٢) ساكن نحو: ﴿وكفى الله المومنين^(٣)﴾ وشبهه مما اجتمع^(٤) القراء على فتحه في الوصل، ويكتبن كلهن بالياء منها في هذه السورة أحد عشر موضعا^(٥)، وفي سورة يونس موضع^(٦)، وفي الرعد موضع^(٧)، وفي سبحان ثلاثة مواضع^(٨)، وفي الأنبياء موضع^(٩)، [وفي الفرقان موضعان^(١٠)، وفي العنكبوت موضع^(١١)، وفي الأحزاب ثلاثة^(١٢)، وفي الأحقاف موضع^(١٣)]، وفي الفتح موضع^(١٤).

ثم قال تعالى: ﴿للرجال نصيب^(١٥)﴾ إلى قوله: ﴿سعييرا﴾ رأس العشر الأول^(١٦)، وفي هذه الآيات من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام من:

- (١) في هـ: «ما قد أتى».
- (٢) في ق: «بعده».
- (٣) في الآية ٢٥ الأحزاب، وهو الموضع الوحيد فيما أعلم وقع بعده ساكن، وحينئذ يكون العدد سبعا وعشرين موضعا.
- (٤) في ج، ق: «اجتمعت».
- (٥) وهي في الآية ٦، ٤٤، ٥٥، ٥٥، ٧٠، ٧٩، ٨١، ١٣٢، ١٦٦، ١٧١.
- (٦) في الآية ٢٩.
- (٧) في الآية ٤٤.
- (٨) أغفل المؤلف موضعا رابعا في الآية ١٤ و ١٧ و ٦٥ و ٩٦ الإسراء.
- (٩) في الآية ٤٧.
- (١٠) في الآية ٣١ و ٥٨.
- (١١) في الآية ٥٢.
- (١٢) في الآية ٣ و ٣٩ و ٣٨.
- (١٣) في الآية ٨ وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ:
- (١٤) في الآية ٢٨.
- (١٥) في الآية ٧ النساء.
- (١٦) رأس الآية ١٠ النساء، وسقطت من هـ، وجزئ في هـ إلى جزئين.

﴿الولدن﴾ في الموضعين^(١)، وسائر ذلك مذكور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿يوصيكم الله﴾ إلى قوله : ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين^(٣)﴾، كتبوا^(٤) : ﴿يوصي﴾ في الموضعين^(٥) بياء بعد الصاد إجماع، وأنا أستحب كتابها^(٦) مردودة إلى خلف على قراءة نافع والأخوين وأبي عمرو^(٧) وعلى قراءة أبي بكر والإبنين^(٨) بياء معرفة^(٩) إلى أمام لانفتاح الصاد في قراءتهم^(١٠)، وليس هذا برأس آية^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿اباؤكم وابناؤكم^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿سبيلا﴾، رأس الخمس الثاني^(١٣)، وفيه^(١٤) من الهجاء سوى ما قد ذكر : ﴿كللة﴾ كتبوه بلامين

(١) وحيث وقع وتقدم عند قوله: ﴿وبالولدین إحسنا﴾ في الآية ٨٢ وعند قوله: ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وسقطت من ب، هـ.

(٢) بعدها في هـ : «كله».

(٣) من الآية ١١ النساء .

(٤) في ق، هـ : «وكتبوا».

(٥) في الآية ١١ و ١٢ النساء .

(٦) في حاشية هـ : «كتبها».

(٧) بكسر الصاد فيهما، ووافقهم أبو جعفر، ويعقوب وخلف العاشر، وحفص في الموضع الأول.

(٨) أي شعبة وابن كثير وابن عامر، بفتح الصاد، وحفص في الموضع الثاني فقط.

انظر النشر ٢/٢٤٨ إتحاف ١/٥٠٤ التيسير ٩٤ البدور ٧٥ المبسوط ١٥٤ .

(٩) تقدم بيان الوقص والعقص عند قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(١٠) في أ، ب، ج، ق : «لقراءتهم» وما أثبت من : هـ .

(١١) بإجماع من علماء العدد. انظر : البيان ٤٨ سعادة الدارين ١٧ .

(١٢) من الآية ١١ النساء .

(١٣) رأس الآية ١٥ النساء .

(١٤) في ب : «فيه» وفي ج، ق : «وليس فيه» .

من غير ألف بينهما على وجه الإختصار^(١).

﴿والتي﴾ بلام واحدة، وهي عندي المتحركة^(٢) المشددة^(٣)، ويحذف الألف الموجودة بعدها^(٤) في اللفظ، وكذا ﴿التي ارضعنكم﴾، و﴿التي في حجوركم﴾ و﴿التي دخلتم بهن^(٥)﴾، و﴿والسي ييسن^(٦)﴾، وشبهه حيث ما وقع^(٧).

و﴿الفحشة﴾، و﴿فحشة﴾ أين ما أتت هذه الكلمة بغير ألف^(٨)، و﴿يتوفيهن﴾ بالياء، [وقد ذكر^(٩)]، وسائر ذلك^(١٠) مذكور^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿والذن ياتينها منكم﴾ إلى قوله : ﴿رحيما^(١٢)﴾، وفي

(١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنها وقعت بين لامين بإجماع .

انظر : المقنع ١٨ التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ الدرر ٣١ .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، وألحقت في هامش : ق .

(٣) واختار أبو عمرو حذف اللام الأصلية الثانية ، وفائدة الخلاف بين الشيخين ، تظهر في الضبط ، فعلى مذهب أبي داود توضع الشدة ، والفتحة على اللام ، وتلحق الألف بعدها ، وبه يظهر الفرق بين اللفظ الدال على المفرد ، والدال على الجمع وعلى مذهب أبي عمرو ، يجرى اللام من الشد والفتح ، وحينئذ يلتبس المفرد بالجمع وقد بينت رجحان مذهب أبي داود عند قوله : ﴿صرط الدين﴾ في الآية ٦ الفاتحة .

(٤) في ج : « بعد » وفي ق : « بعده » وتقديم وتأخير في : هـ .

(٥) المواضع الثلاثة في الآية ٢٣ النساء .

(٦) في الآية ٣ الطلاق .

(٧) في ق : « حيث وقع » .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿والذين إذا فعلوا فحشة﴾ في الآية ١٣٥ آل عمران .

(٩) عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ج ، ق .

(١٠) في هـ : « ما فيها » .

(١١) بعدها في هـ : « كله » .

(١٢) رأس الآية ١٦ النساء .

هذه الآية من الهجاء : ﴿والذن﴾ كتبه بلام واحدة ، وكذا : ﴿ارنا الذين﴾ في فصلت ^(١) على وجه الإختصار مثل كلمة : ﴿واليل﴾ المتفق عليها لأن الفرق بين الواحد والتثنية ظاهر في الكلام ^(٢) فيه ^(٣) .

﴿ياتينها منكم﴾ بغير ألف ^(٤) بين الياء ^(٥) والنون ، التي معها الهاء .

ثم قال تعالى : ﴿إنما التوبة على الله ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿واتما مبينا﴾ ، رأس العشرين آية ^(٧) ، وفي هذه ^(٨) الآيات ^(٩) من الهجاء حذف الألف من : ﴿بجهلة ^(١٠)﴾ ، وكذا ^(١١) من : ﴿السن﴾ ، ومن : ﴿فحشة ^(١٢)﴾ ، وكذا :

(١) في الآية ٢٨ فصلت .

(٢) في ب : «والكلم» .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿صرط الذين﴾ في الآية ٦ الفاتحة .

(٤) خالف أبو داود اختياره في إثبات ألف المثني هنا ، فلم يذكر هنا إلا الحذف ، ونسب الشيخ الضباع

الحذف إلى ابن عاشر ، والأحق أن ينسب إلى أبي داود ، وتقدم له حكاية الخلاف في ألف المثني

واختار الإثبات ، واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف ، فاتفق فيه مع أبي عمرو الداني وعليه

العمل ، وتقدم عند قوله : ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه المعطشان ٦٤ .

(٥) في هـ : «الواو» وفي الحاشية : «لعله بين الياء والنون» .

(٦) من الآية ١٧ النساء .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وجزي في هـ إلى جزئين .

(٨) في ب ، ج : «هذه» .

(٩) في أ : الآية وما أثبت من ب ، ج ، ق ، لأنها آيات .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ظن الجهلية﴾ في الآية ١٥٤ آل عمران .

(١١) في هـ : «ومثله الآن» .

(١٢) تقدمت في الآية ١٥ النساء .

﴿ بهتنا ^(١) ﴾ [بحذف الألف ^(٢)] ، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وكيف تأخذونه وقد ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيمًا ﴾ ، رأس الجزء الثامن ^(٤) ، [من أجزاء ستين ^(٥)] ، وفي هذه الآيات ^(٦) من الهجاء حذف الألف من ﴿ امهتكم ^(٧) ﴾ ، ﴿ وبناتكم ﴾ بألف ثابتة ^(٨) ، ﴿ واخوتكم ﴾ بغير ألف بين الواو والتاء [، وكذا : ﴿ وعمتكم ﴾ ، ﴿ وخلصكم ﴾ بحذف الألف التي بين اللام والتاء ^(٩)] ، ﴿ وبنات الاخ وبنات الاخت ﴾

(١) حيث وقع لأبي داود ، ولم يذكره أبو عمرو الداني بلفظه ، إلا أنه أثبت الألف في كل ما كان على وزن : « فعلان » وهذا منها . انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ المقنع ٤٤ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين تقديم وتأخير في هـ بزيادة : « من كلمة » . وما بعدها ألحق كله في حاشية : ق .

(٣) من الآية ١٢١ النساء .

(٤) ورأس الآية ٢٣ النساء .

(٥) منتهى الحزب الثامن باتفاق ، ذكره أبو عمرو الداني وابن عبد الكافي وابن الجوزي والسخاوي وقال الصفاسي : « بإجماع » .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي « فنون الألفان ١٩٠ جمال القراءة ١/١٤٢ غيث النفع ١٩٠ . وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : م ، هـ .

(٦) في هـ : « الآية » .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه يلحق بجمع المؤنث السالم .

(٨) فهذه الكلمة في حكم المستثنى من حذف ألف الجمع المؤنث عند أبي داود ، ونص على ثلاث كلمات منهن بالحذف في الأنعام ١٠٠ وفي النحل ٥٧ وفي الطور ٣٩ وما عداهن ثابت إلا أنه لم ينص على الإثبات إلا في هذه المواضع الثلاثة هنا ، وحمله شراح المورد على العموم ، وتدرج كلها لأبي عمرو في عموم حذف ألف الجمع والعمل على ما ذكره أبو داود .

انظر : فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٤ .

(٩) باتفاق الشيخين ، لاندراج هذه الكلمات في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف ، والخلاف في ذي الألفين والعمل على الحذف فيهن جميعا .

انظر : فتح المنان ٢٣ تنبيه العطشان ٤٣ بيان الخلاف ٥٣ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في الحاشية .

بألف^(١) بلا خلاف، ﴿وامهتكم﴾ مذكور، وكذا: ﴿التي ارضعنكم^(٢)﴾،
﴿واخوتكم﴾، بغير ألف بين الواو والتاء^(٣)، و﴿الرضعة﴾ بغير ألف بين الضاد
والعين^(٤)، ﴿وربيبكم﴾ بغير ألف بين الباء والياء المهموزة^(٥)، [وكذا رسمه
الغازي^(٦)]، و﴿التي﴾ مذكور، وكذا^(٧): ﴿التي دخلتم بهن^(٨)﴾،
﴿وحليل﴾ بلام من غير ألف بينها وبين الياء^(٩) المهموزة^(١٠)، [و﴿التي﴾
مذكور^(١١)]، وكذا من: ﴿اصلبكم^(١٢)﴾.

(١) في ج، ق: «بالألف».

(٢) تقدمت في الآية ٢٣ النساء .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، من قوله: «وكذا وعمتكم».

وسقط من ق: «بين الواو والتاء».

(٤) وسكت المؤلف عن قوله تعالى: ﴿أن يتم الرضعة﴾ في الآية ٢٣١ البقرة، ونص البلنسي صاحب

المنصف على حذف الموضوعين هنا وفي موضع البقرة وهو الأولى وعليه عمل أهل المغرب، طردا للباب

ولنص المنصف، وأثبتته المشاركة لسكوت أبي داود عنه، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني.

انظر: التبيين ١٠٢ تنبيه العطشان ٨٤ فتح المنان ٥٣ دليل الحيران ١٣٦ .

(٥) ووافقه السيوطي لأنه عنده على وزن: «مفاعل» ولم يتعرض له الداني والعمل على الحذف.

انظر: التبيين ٩٨ فتح المنان ٥٨ .

(٦) تقدمت ترجمته، في ص .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ .

(٧) سقطت من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من: هـ .

(٨) تقدمت في الآية ٢٣ النساء وسقطت من ق وألحق في هامشها .

(٩) سقطت من: ج .

(١٠) ووافقه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني .

انظر: التبيين ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

(١١) ما بين القوسين سقط من: ب، ق، هـ، ج .

(١٢) وافقه أبو الحسن البلنسي صاحب المنصف، وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني .

انظر: التبيين ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

ثم قال تعالى: ﴿والمحصنت من النساء﴾ إلى قوله: ﴿حكيما﴾^(١)، وفي هذه الآية من الهجاء: ﴿والمحصنت﴾ بغير ألف قبل التاء^(٢)، [و﴿ايمنكم﴾ بغير ألف^(٣)]، وقد ذكر^(٤)، وكذا: ﴿كتب الله﴾^(٥)، و﴿ترضيتم﴾ بغير ألف بين الراء والضاد^(٦)، وسائر^(٧) ما فيها مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم﴾ إلى قوله: ﴿رحيم﴾، رأس الخمس الثالث^(٨)، وفيه^(٩) من الهجاء: ﴿فمن ما ملكت﴾ كتيبه منفصلا على الأصل^(١٠) و﴿ايمنكم﴾^(١١) و﴿مسفحت﴾ و﴿متخذت﴾ بحذف الألف^(١٢) وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿يريد الله ليبين لكم﴾^(١٣) إلى قوله: ﴿يسيرا﴾،

- (١) رأس الآية ٢٤ النساء .
- (٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، و في ق : « بين التاء والنون » .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لايمنكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
- (٥) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وتقدم عند قوله : « ذلك الكتب » في أول البقرة .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ اذا تراضوا بينهم ﴾ في الآية ٢٣٢ البقرة ، وتقدم وتأخير في : ه .
- (٧) العبارة في ق : « وسائره مذكور » .
- (٨) رأس الآية ٢٥ النساء .
- (٩) في ب ، ج ، ه : « فيه » .
- (١٠) هذا أحد المواضع الثلاثة التي رسمت بالقطع وذكرها أبو عمرو الداني بالقطع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (١١) سقطت من ب ، ج ، ق ، ه . وتقدم .
- (١٢) فيهما ، لأنهما جمع مؤنث سالم ، وتقدم الخلاف في ذي الألفين في أول الفاتحة .
- (١٣) من الآية ٢٦ النساء .

رأس^(١) الثلاثين آية^(٢)، وفي هذه الآيات الخمس^(٣) من الهجاء حذف الألف من :
﴿ الشهوت^(٤) ﴾ و﴿ عدونا^(٥) ﴾ و﴿ الانسن^(٦) ﴾ وقد ذكر، وسائر ذلك المذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ ان تجتنبوا^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ خبيرا ﴾، رأس الخمس
الرابع^(٨)، وفيه^(٩) مما لم يذكر: ﴿ مولى ﴾ كتب بحذف الألف^(١٠)، وكذا^(١١) :
﴿ عقدت ايمنكم^(١٢) ﴾، وسائر ذلك المذكور كله^(١٣).

(١) في ب، هـ : « عشر ».

(٢) سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٣) في أ، ب، ج، ق : « الثلاث » وما أثبت من : هـ.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنها جمع .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ بالائثم والمدون ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٦) حيث ما ورد لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ دليل الحيران ١٣٤ .

وبعدها في هـ : « بحذف الألف » أي تقديم وتأخير .

(٧) من الآية ٣١ النساء .

(٨) رأس الآية ٣٥ النساء .

(٩) في ب : « وفيها » .

(١٠) كيف وقع لأبي داود ، ووقفه السيوطي ، لأنه على صيغة منتهى الجموع ، وعليه العمل ، قال صاحب

نثر المرجان : « وإثباتها كما وقع في بعض المصاحف لحن » ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٢٨ .

(١١) في ب، ج : « وكذا في » .

(١٢) باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو الداني ، فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها

الكوفيون بغير ألف ، والباقون بالألف ، والعمل بالحذف رعاية للقراءتين .

انظر : المقنع ١١ ، الدرر ١٦ التبيان ١٠٠ النشر ٢٤٩/٢ إتحاف ١/٥١٠ .

(١٣) سقطت من : ب، ج، هـ وفي ق : « فيما تقدم » .

ثم قال تعالى: ﴿واعبدوا الله^(١)﴾ إلى قوله: ﴿عظيماً﴾، رأس^(٢) الأربعين، وفي هذه الآيات^(٣) من الهجاء: ﴿تَك حَسَنَةٌ﴾ جزم بغير نون^(٤) وهو جزم بالشرط، و﴿يضعفها^(٥)﴾ بحذف الألف^(٦) على نية التشديد وحسب قراءة الإبنين^(٧)، وقد ذكر^(٨)، ﴿ويوت﴾ بتاء معجمة باثنتين^(٩) من فوقها من غير ياء بعدها لأنه^(١٠) جزم بالعطف على جواب الشرط، وقد ذكر [ذلك كله^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿فكيف إذا جينا من كل امة^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿قليلاً﴾، رأس الخمس الخامس^(١٣)، وفيه من الهجاء: ﴿تسوى﴾ بالياء مكان الألف^(١٤)،

- (١) من الآية ٣٦ النساء .
- (٢) في ب، ج، هـ : «عشر» .
- (٣) في ق : «الآية» وفي هـ : «الثلاث الآيات» وليس كذلك .
- (٤) أصله : «تكون» حذفت الواو، لإجتماع الساكنين، ثم حذفت النون من غير قياس تشبيها لها بحروف العلة للتخفيف . انظر : البيان ٢٥٤/١ معاني الزجاج ٥٢/٢ التبيان ٣٥٨/١ .
- (٥) فيها تصحيف في : هـ .
- (٦) في ج، ق : «بغير ألف» وذكرها أبو عمرو فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وذكر أبو القاسم الشاطبي الخلاف فيه كيف جاء، والحذف أقوى من جهة رعاية القراءة وعليه العمل . انظر : المقنع ١١، الدرر ١٠ التبيان ٩١ فتح المنان ٤٨ دليل الحيران ١١٦ .
- (٧) وقرأ بالقصر والتشديد، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر ويحيى، والباقون بالألف والتخفيف . انظر : النشر ٢٢٨/٢ إتحاف ٥١٢/١ البدور ٧٧ .
- (٨) عند قوله: ﴿فيضعفها﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة .
- (٩) في ج، ق : «باثنتين» .
- (١٠) سقطت من ب، ق .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
- (١٢) من الآية ٤١ النساء .
- (١٣) رأس الآية ٤٥ النساء .
- (١٤) أصله : «تسوى» حذفت إحدى التاءين رعاية للقراءة، وبالياء على الأصل والإمالة .

﴿سكرى﴾ بحذف الألف وبياء بعد الراء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١)، وكذا :
﴿مرضى^(٢)﴾، ﴿أو لمستم﴾ بحذف الألف^(٣)، وكذا : ﴿الضللة^(٤)﴾،
﴿وزعنا﴾ بغير ألف^(٥)، وقد ذكر، [وكذا سائر ما فيه^(٦) من الهجاء المذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿يا أيها الذين أتوا الكتب امنوا^(٨)﴾ إلى قوله :
﴿سبيلا﴾، رأس^(٩) الخمسين آية ، [وكل ما في هذا الخمس^(١٠) من الهجاء^(١١)
مذكور كله^(١٢)].

(١) لأنها على وزن : «فعالي» حيث وقع لأبي داود هنا، وفي قوله : ﴿سكرى وماهم بسكرى﴾ في الآية
٢ الحج، ووافقه الداني على موضعي سورة الحج، ذكرهما فيما رواه اسماعيل بن اسحاق القاضي عن
قالون عن نافع بالحذف، وسكت عن موضع النساء والعمل على الحذف في الجميع، وقرأ الأخوان
وخلف موضعي الحج على وزن : «فعلَى» والباقون على وزن : «فَعَالِي».

انظر : المقنع ١٤ التبيين ١٠٢ فتح المنان ٥٣ النشر ٢/٣٢٥ إتحاف ٢/٢٧٠.

(٢) على وزن : «فعلَى».

(٣) ومثله في الآية ٦ المائدة باتفاق الشيخين فيهما، وذكرهما أبو عمرو فيما رواه بسنده، عن قالون عن
نافع بالحذف، وقرأه حمزة والكسائي وخلف بالقصر، والباقون بالألف فيهما.

انظر : المقنع ١١ التبيين ٨٨ النشر ٢/٢٢٩ إتحاف ١/٥١٣.

(٤) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدمت في قوله : ﴿اشترؤا الضللة﴾ في الآية ١٥ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿لاتقولوا رعنا﴾ في الآية ١٠٤ البقرة.

(٦) في ب : «مافيها».

(٧) سقطت من ب، ج، هـ، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من ق.

(٨) من الآية ٤٦ النساء.

(٩) في ب، ج، ق، هـ : «عشر».

(١٠) ألحقت في هامش : ج.

(١١) سقطت من : هـ.

(١٢) سقطت من ب، ج، هـ، وما بين القوسين المعقوفين في ق : «وكل ما فيها المذكور».

ثم قال تعالى : ﴿اولئك الذين لعنهم الله﴾^(١) إلى قوله : ﴿حكيما﴾ ،
رأس الخمس السادس^(٢) ، وهجاؤه^(٣) المذكور .

ثم قال تعالى : ﴿والذين امنوا وعملوا الصلحت﴾^(٤) إلى قوله :
﴿صدودا﴾ ، رأس^(٥) الستين^(٦) وآية والسبع الأول^(٧) ، وفي هذا الخمس^(٨) من
الهجاء : ﴿الامنت﴾ بحذف الألف قبل النون وبعدها^(٩) ، و﴿تنزعتم﴾ بحذف
الألف^(١٠) ، وكذا : ﴿الطغوت﴾^(١١) ، [وسائر ذلك المذكور^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿فكيف اذا اصبتهم مصيبة﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿تثبيتا﴾ ،
رأس الخمس السابع^(١٤) ، وفيه من الهجاء مما اتفقت عليه^(١٥) المصاحف :

- (١) من الآية ٥١ النساء .
- (٢) رأس الآية ٥٥ النساء .
- (٣) سقطت من : هـ ، وبعدها : «مذكور كله» .
- (٤) من الآية ٥٦ النساء .
- (٥) في هـ : «عشر» .
- (٦) سقطت من : هـ .
- (٧) وافقه أبو عمرو الداني وابن الجوزي ، وقال علم الدين السخاوي عند قوله : ﴿أزوج مطهرة﴾ في الآية
٥٦ وتقدم الكلام على هذه التجزئة في قوله : ﴿شاكر عليم﴾ رأس الآية ٥٧ البقرة .
انظر : البيان ٩٩ فنون الألفان ٢٥٦ جمال القراءة ١٠٣/١ .
- (٨) في ق : «وفي هذه» والعبارة في ق : «وفي هذه الآيات الخمس من سوى ما قد ذكر» .
- (٩) لأنه جمع مؤنث السالم ، واقتصر على المشهور وتقدم الخلاف فيه في أول الفاتحة .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿وتنزعتم في الأمر﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿فمن يكفر بالطغوت﴾ في الآية ٢٥٤ البقرة .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٣) من الآية ٦١ النساء .
- (١٤) رأس الآية ٦٥ النساء .
- (١٥) في ب ، ج ، ق : «فيه» .

﴿اصبتهم^(١)﴾ و﴿ديركم^(٢)﴾ بغير ألف فيهما .

ومما^(٣) اختلفت فيه المصاحف والقراء : ﴿الاقليل منهم﴾ ، كتبوه في مصاحف أهل الحجاز والعراق برفع اللام ، وكذلك^(٤) قرأنا لقراء الأمصار المذكورة^(٥) ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿الاقليلا﴾ بنصب اللام^(٦) ، وكذلك^(٧) قرأنا لقارئهم^(٨) ، وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿واذ لاتينهم من لدنا^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿جميعا﴾ ، عشر السبعين آية^(١٠) وما في^(١١) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله ، وهو حذف الألف

(١) تقدم عند قوله : ﴿والذين اذا أصبتهم﴾ في الآية ١٥٦ البقرة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿من ديرهم﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : «وفيه مما» .

(٤) في ب ، ج ، ق : «وكذا» .

(٥) وهي قراءة المدنيين والمكي والبصريين والكوفيين .

(٦) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق والشام ، ورواه بسنده عن عبد الله ابن عامر ، وعن هشام وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف أهل الشام بالنصب ، وفي سائر المصاحف بالرفع ، وذكره عطاء بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف ، وأطبقت عليه المصاحف الشامية .

انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١٠ ، الدررة ١٨ الوسيلة ٢٧ كفاية الطلاب في تحقيق رسم البدور .

(٧) في ج : «وكذا» .

(٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر .

انظر : النشر ٢/٢٥٠ إتخاف ١/٥١٥ التيسير ٩٦ المبسوط ١٥٧ .

في أ ، ب ، هـ : «لقرائهم» وما أثبت من : ج ، ق .

(٩) من الآية ٦٦ النساء .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١١) العبارة في هـ : «وكل ما في هذا الخمس الآيات» .

من : ﴿لاتينهم﴾ ، ﴿ولهدينهم﴾^(١) ، ﴿صرطا﴾^(٢) ، ﴿اوليك﴾^(٣) ،
﴿والصلحين﴾^(٤) ، وكذا ﴿ألف النداء من : ﴿يايها﴾^(٥) ، ﴿وكفى﴾
بالياء^(٦) مكان الألف ، ﴿النين﴾ بياء واحدة^(٨) ، وقد ذكر ذلك كله .

ثم قال تعالى : ﴿وان منكم لمن ليبطين﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ضعيفا﴾ ،
رأس الخمس الثامن^(١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿فان اصبتكم﴾ ، وكذا^(١١) :
﴿اصبكم﴾ بحذف الألف حيث ما وقع^(١٢) ، وكذا : ﴿فليقتل﴾ ، ﴿ومن
يقتل﴾ ، ﴿لاتقتلون﴾ و﴿يقتلون﴾ و﴿فقتلوا﴾^(١٣) و﴿الطغوت﴾^(١٤)

(١) بإجماع كتاب المصاحف فيهما ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿اهدنا الصراط﴾ في الفاتحة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿وأولئك هم﴾ في الآية ٤ البقرة .

(٤) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٥) في ق : «وكذلك» .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿يايها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

والعبارة في هـ : «وحذف النداء من يأيها ، وقد ذكر في غير ما موضع من قبل» مع التقديم والتأخير .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿وكفى بالله﴾ في الآية ٦ النساء ، وفي هـ «وكذلك ذكر كفى بياء» .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ويقتلون النيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٩) من الآية ٧١ النساء .

(١٠) رأس الآية ٧٥ النساء .

(١١) في ج : «وكذلك» .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿والذين إذا أصبتهم﴾ في الآية ١٥٥ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿فمن يكفر بالطغوت﴾ في الآية ٢٥٤ البقرة ، وألحقت في هامش ق .

﴿الشيطان^(١)﴾ ، ﴿والولدن^(٢)﴾ ، وقد ذكر ذلك كله ^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿الم تر الى الذين قيل لهم ﴿إلى قوله : ﴿حديثا^(٤)﴾ ،
وفي هذه الآيات ^(٥) من الهجاء : ﴿القتال﴾ بألف ثابتة في الموضعين هنا ، وكذا ^(٦)
في سائر القرآن .

وكتبوا ^(٧) : ﴿اينما﴾ متصلا ، وقد ذكر ^(٨) ، و﴿فمال﴾ كتبه بانفصال
اللام ، من كلمة ^(٩) : ﴿هولا﴾ ، وكذا في الكهف : ﴿مال هذا الكتب^(١٠)﴾ ،
وفي الفرقان : ﴿مال هذا الرسول^(١١)﴾ ، وفي المعارج : ﴿فمال الذين
كفروا^(١٢)﴾ ، هذه الأربعة ^(١٣) مكتوبة في جميع المصاحف على الانفصال ^(١٤) ،

-
- (١) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
(٢) كيف وقع لأبي داود معرفاً أو منكراً ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني إلا أنه نص على
إثبات ألف وزن : «فعلان» فيندرج له فيه .
انظر : المقنع ٤٤ ، فتح المنان ٥٣ ، تنبيه العطشان ٨٤ دليل الحيران ١٣٦ .
(٣) سقطت من : ج .
(٤) رأس الآية ٧٧ النساء .
(٥) في ج ، ق : «الآية» والصواب : «وفي هاتين الآيتين» فهما آيتان .
(٦) في ق : «وكذلك» .
(٧) في هـ : «كتبوه» مع التقديم والتأخير .
(٨) عند قوله : ﴿فأينما تولوا﴾ في الآية ١١٤ البقرة .
(٩) في ج : «عن كلمة» .
(١٠) سيأتي في الآية ٤٨ .
(١١) سيأتي في الآية ٧ .
(١٢) سيأتي في الآية ٣٦ .
(١٣) في ق : «فهذه الأربعة» وفي ج : «وهذه الأربع» وفي ب : «هذه الأربع» .
(١٤) ذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني أن ذلك في كل المصاحف .
انظر : المقنع ٧٥ .

وكتبوا سائر ما يرد من مثلها، على الإتصال، ليروا جواز الوجهين عندهم، واستعمال المذهبين في عصرهم^(١) ذلك .

واختلف القراء في الوقف عليها^(٢) حسبما قد^(٣) ذكرناه في كتابنا الكبير^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ وكيفا ﴾ ، رأس الثمانين آية^(٦) ، وكل ما في هذه الآيات الثلاث^(٧) من الهجاء المذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ ا فلا يتدبرون القرآن ﴾ إلى قوله : ﴿ كثيرا ﴾^(٩) ، رأس الجزء الرابع من أجزاء التراويح ، على عدد^(١٠) الحروف المرتبة على سبعة^(١١)

(١) وعلل ذلك أبو محمد المكي ، وذكر أنها رسمت على لفظ الملمي ، فكتب الكاتب على ما سمع ، وقيل : إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها مثل « من » و« عن » فأجرى ما هو على حرف واحد مجرى ما هو على حرفين قياسا عليه .

انظر : مشكل مكي ٥١٩/٢ التبيان ١٩٧ تنبيه العطشان ١٤٨ الدرة ٥٣ .

(٢) وقف أبو عمرو على : « فما » دون اللام ، والكسائي على « ما » أو على « اللام » له الخلاف ، وقال في النشر : ويجوز الوقف على « ما » أو على « اللام » لجميع القراء .

انظر : النشر ١٤٦/٢ إتحاف ٥١٦/١ البدور ٨٠ المهذب ١/١٦٥ .

(٣) في هـ : « حسبما ذكرناه » ، وفي ب ، جـ « حسبما قيدها » .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٥) من الآية ٧٨ النساء .

(٦) سقطت من : ب ، هـ .

(٧) سقطت من أ ، ب ، جـ ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) في جـ : « ما في هذه الآية المذكور » ، وفي ق : « ما فيها المذكور » وبعدها في هـ : « كله » .

(٩) رأس الآية ٨١ النساء .

(١٠) ألحقت في حاشية : هـ .

(١١) في هـ : « سبع » .

وعشرين لقيام رمضان^(١) واختياري الوقف^(٢) على رأس العشر على هذه الآية^(٣).

وفيها من الهجاء : ﴿اختلفا﴾ بحذف الألف بين اللام والفاء^(٤) [وقد ذكر ذلك^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿واذا جاءهم امر من الامن^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿حسيبا﴾ ، رأس الخمس التاسع^(٧) ورأس الجزء التاسع أيضا [من أجزاء ستين^(٨)] ، وفيه من الهجاء^(٩) : ﴿شفعة﴾ في الموضعين بحذف الألف^(١٠) ، و﴿حييتم﴾ كتبوه^(١١)

(١) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله : ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة .

(٢) ألحقت في حاشية : ق .

(٣) وهو قوله عزوجل : ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾ رأس الآية ٨٠ النساء .

(٤) وافقه البلنسي صاحب المنصف ، وعليه العمل ، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ .

(٦) من الآية ٨٢ النساء .

(٧) رأس الآية ٨٥ النساء ، وفي هـ : «السابع» وهو تصحيف .

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ولم يوافق عليه ، وقال ابن الجوزي عند

قوله : ﴿على كل شيء مقبلاً﴾ رأس الآية ٨٤ ولم يذكر غيره ، وقيل عند قوله : ﴿اختلفا كثيراً﴾

رأس الآية ٨١ موافقة لتجزئة رمضان ، وجرى العمل عند أهل المغرب لما اتفق عليه الشيخان ، واختار

المشاركة قوله تعالى : ﴿ومن أصدق من الله حديثاً﴾ رأس الآية ٨٧ .

انظر : البيان ١٠٢ جمال القراء ١/١٤٢ فنون الأفتان ٢٧٣ غيث النفع ١٩٣ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) بعدها في هـ : «أيضا» .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ولا يقبل منها شفعة﴾ في الآية ٤٧ البقرة .

(١١) سقطت من : ق .

بيابن ، وقد ذكر ^(١) [وكذا سائر ما فيه ^(٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿الله لا اله الا هو ليجمعنكم ^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿سبيلا ^(٤)﴾ ، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿حصرت﴾ كتبوه
بالتاء المدودة ، واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف ^(٥) واتفقت ^(٦) القراء
السبعة على إسكانها ^(٧) ، وإنما نبهنا على ذلك ، لقراءة يعقوب الحضرمي :
﴿حصرت﴾ بالتونين مثل : ﴿مغفرة﴾ و﴿رحمة﴾ ، ووقفه عليها بالهاء ^(٨)
فشذ ^(٩) عن الجماعة وفارقها .

و﴿ان يقتلوكم﴾ ، و﴿او يقتلوا﴾ ، و﴿فلقتلوكم ^(١٠)﴾ ، و﴿فلم
يقتلوكم ^(١١)﴾ مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ستجدون اخرين﴾ إلى قوله : ﴿مبيناً﴾ ، [رأس ^(١٢)

(١) عند قوله : ﴿ثم يحييكم﴾ في الآية ٢٧ البقرة .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٣) من الآية ٨٦ النساء .

(٤) رأس الآية ٨٩ النساء .

(٥) لم أجد في المقنع ولا في غيره من تعرض لهذه الكلمة .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٧) ووافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف .

(٨) قرأها يعقوب بنصب التاء منونة ، وهو على أصله في الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء .

انظر : النشر ٢/٢٥١ إتحاف ١/٥١٨ البدور ٨١ التذكرة ٢/٣٧٨ .

(٩) المراد بها المخالفة والتفرد ، وإلا فهي قراءة مروية متواترة صحيحة .

(١٠) وهو الموضع السادس من ثمانية مواضع التي وافقه أبو عمرو الداني على الحذف .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٢) سقطت من ب ، ج ، ق .

عشر التسعين آية^(١)، وفي هذه الآية من الهجاء مما اختلفت فيه المصاحف، قوله عزوجل : ﴿ كل ما ﴾ كتبه هنا وفي سورة المؤمنين، في بعض^(٢) المصاحف : ﴿ كلما ﴾ متصلا، وفي بعضها ﴿ كل ما ﴾ منفصلا، وكذا رسمها^(٣) الغازي، وحكم، وعطاء^(٤) على الإنفصال هناك، وقال عطاء في كتابه في سورة المؤمنين : ﴿ كل ما^(٥) ﴾ ليس في القرآن مجوزة^(٦) غير هذه^(٧) والتي في سورة النساء : ﴿ كل ما ردوا الى الفتنة^(٨) ﴾ وما سواها موصولة^(٩) ولم يذكر الغازي ولا حكم الذي^(١٠) في سورة النساء.

ورويانا عن محمد بن عيسى^(١١)، قال : ﴿ كل ما ﴾ مقطوع، حرفان : في النساء : ﴿ كل ما ردوا الى الفتنة ﴾، وفي إبراهيم : ﴿ من كل ما

(١) سقطت من أ، ب، ج وما أثبت من : ق.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) في ق : « وفي بعض ».

(٣) في ب، ج : « وكل أرسم » وفي ق : « رسم ».

(٤) تقدم الكلام على هؤلاء الأعلام ص :

(٥) في قوله تعالى : ﴿ كل ما جاء أمة ﴾ في الآية ٤٤.

(٦) أي مقطوعة، من حجزت الشيء إذا قطعت.

(٧) في ق : « هذا ».

(٨) في الآية ٩٠.

(٩) في ب : « موصولا ».

وفي ق : « سواها موصولا ».

(١٠) في ق، هـ : « التي ».

(١١) سقطت من : ب، هـ وغير واضحة في : ج.

(١٢) سبقت ترجمته ص : ٢٣٥.

سألتموه^(١).

قال أبو داود سليمان بن نجاح : والذي في إبراهيم هو إجماع ، من أجل أنه في موضع خفض^(٢).

وروينا عنه في موضع آخر أنه قال : ﴿ كل ما جاء امة رسولها ﴾ مقطوع ، وفي بعضها موصول .

قال أبو داود : وبالقطع أكتب الثلاثة المواضع المذكورة^(٣) أيضا

(١) من الآية ٣٦ ذكره أيضا عن محمد ، إلا أنه زاد : « ومنهم من يصل النبي في النساء » ، وروى الداني بسنده عن ابن سعدان قال : « في مصحف عبد الله « كل ما » منقطعة في كل القرآن » ، ولم يرو هذا القول غير أبي عمرو الداني ولا عمل عليه . انظر : المقنع ٧٤ .

(٢) لأن « ما » هنا وقعت موصولة بمعنى الذي ، فالأصل فيها القطع ، ولم يقع في القرآن غيره ، ولأجل هذا وقع الإتفاق على قطعه ، وهو القياس ، ومواضع الإختلاف جاءت فيها « ما » مصدرية ، فأصل فيها أن توصل ، كما هي في غير القرآن ، وما جاء منها مقطوع فهو خلاف القياس . انظر : تنبيه العطشان ١٤٩ كتاب البديع ٢٧٨ .

(٣) اختلف المتقدمون في وصل وقطع « كلما » واضطرب المتأخرون في هذا الخلاف ، وبعد طول نظر في كلامهم رأيت أن موضع إبراهيم محل إتفاق بينهم بالقطع ، واختلفوا في أربعة مواضع فذكر المؤلف منها موضع النساء وسكت عن قوله تعالى : ﴿ كلما دخلت ﴾ ٣٦ الأعراف ، وذكر موضع الملك واختار فيه الوصل كما سيأتي ، وذكر الداني المواضع الأربعة بدون ترجيح ، وتابعه الشاطبي على ذلك ، وما عداهن موصول بإجماع ، ولم يتعرض ابن الجزري في المقدمة إلا لموضع النساء ، واعترض عليه ملا علي القاري ، وقال : « في هذا قصور » وقال : لأن الداني نص على الخلاف في المواضع الثلاثة في المقنع .

ورد شيخنا المرصفي رحمه الله تعالى اعتراض ملا علي قاري على الجزري ، وقال : « فإن أبا عمرو الداني لم ينص عليها البتة ، وإنما تركها على أنها موصولة » ثم وفق بين كلام الجزري في المقدمة وكلامه في النشر بكلام ليس صحيحا .

هكذا^(١) وبالله التوفيق.

ثم قال تعالى : ﴿وما كان لمومن ان يقتل مومنا^(٢)﴾ إلى قوله :
﴿رحيما﴾ ، رأس الخمس العاشر^(٣) ، وفيه من الهجاء : حذف الألف بين الجيم
والهاء من : ﴿المجاهدين﴾ ، وكذا من : ﴿القعدين^(٤)﴾ ، وبين الواو واللام^(٥)

= أقول وأدفع اعتراض ملا علي قاري على ابن الجزري ، كما أدفع اعتراض الشيخ المرصفي على ملا
علي قاري ، وكلاهما جانبه الصواب في نظري والله أعلم .

وأقول : إن الجزري اقتصر في المقدمة على موضع النساء ، لقوة الخلاف فيه على غيره ، لأن القطع فيه
أكثر وأشهر بل اقتصر بعضهم عليه كالمهدوي ، وابن وثيق الأندلسي ، وابن معاذ الجهني ، وكثرة
القائلين به ، أو يكون اقتصر على رواية محمد بن عيسى بخلاف غيرها بدليل أنه تعرض لبقية مواضع
الخلاف في النشر ، وعبر عن ذلك أدق تعبير الشاطبي في العقيلة فقال : « واختلف في « كل مارداوا »
فشا خبرا » وحينئذ فلا اعتراض ولا قصور في عبارة الجزري .

ثم أرد اعتراض الشيخ المرصفي رحمه الله على ملا علي قاري ، وقوله : « فإننا أبا عمرو لم ينص عليه
البتة ، وهي عنده ضمن المواضع الأخرى الموصولة » .

أقول لقد نص أبو عمرو الداني على المواضع الثلاثة في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار في
٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، وتابعه على ذلك الإمام الشاطبي في العقيلة ، وهي نظم للمقنع ، ولا أحد قال إنها من
زيادة العقيلة وحينئذ فلا اعتراض على ملا علي قاري ويبقى الإعتراض على الشيخ غفر الله له رغم
أنه كان متحرزا من الغفلات والسقطات ، إلا أن الذي أوجب له ذلك طريقة تصنيف الداني لكتابه
المقنع وإهمال المحقق لخدمة الكتاب ، فالكتاب لا يزال في أمس الحاجة إلى تحقيقه ، وعفا الله عنا
وعنهم .

ثم إن المشهور الذي عليه العمل القطع في موضع النساء والمؤمنون ، والوصل في موضع الأعراف والملك .
انظر : المقنع ٧٤ المنح الفكرية ٦٨ الجميلة ١٢١ هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ البديع ٢٧٨ الجامع ٨٢
الدرة ٥٢ هداية القاري ٤٣٣ التبيان ١٩٩ فتح المنان ١١٨ تنبيه العطشان ١٤٩ .

(١) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٢) من الآية ٩١ النساء .

(٣) رأس الآية ٩٥ النساء .

(٤) باتفاق الشيخين لأنهما من الجمع المذكور السالم كما تقدم .

(٥) تقديم وتأخير في : ه .

من : ﴿أمولهم^(١)﴾ ، و﴿درجت^(٢)﴾ ، وقد ذكر ، وسائر ذلك أيضا^(٣) مذكور .

واجتمعت المصاحف على حذف الألف بين اللام والميم من قوله^(٤) :
﴿السلم^(٥)﴾ ، واختلف^(٦) القراء في ذلك^(٧) فبعضهم^(٨) يقرأه بالألف ،
وبعضهم بغير ألف^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ان الذين توفيههم المليكة^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿مبيننا﴾ ،

(١) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأمول﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٣) سقطت من : ج ، ق .

(٤) سقطت من ج ، ق وفي ب : « في قوله » .

(٥) حيث وقع وسكت عن قوله تعالى : ﴿سبل السلم﴾ في الآية ١٨ في المائدة سهواً ، واستثناء الخراز لأبي داود ، وتابعه ابن آجطا وقال : إنه ثابت لأبي داود ومن الخطأ الظاهر أن نغبر عن المسكوت عنه بالإستثناء ، ومثله في الخطأ أو أكثر منه أن نأخذ بالإثبات في كل كلمة سكت عنها أبو داود ، فالمسكوت لا يلزم منه الإثبات وغيره نص على حذفه بل نقل بعضهم الإجماع على حذف الألف فيه حيث وقع كالشاطبي والجمبري والسخاوي والداني والليبي ، ونسب الحذف صاحب المنصف إلى المصحف الإمام حيث وقع ثم إن الداني رواه بسنده عن نافع بالحذف ومثله : ﴿لهم دارالسلام﴾ ٢٨ الأنعام ، وخصهما أبو عمرو الداني والشاطبي بالذكر لرواية نافع ذلك ، قال الليبي : « وقد انعقد الإجماع على حذف الألف بعد اللام حيث وقع » .
انظر : المقنع ١٧ الوسيلة ٢٦ الدرة ١٥ التبيان ٨٧ فتح المنان ٤٥ الجامع ٣٤ ، جميلة ٥٢ بيان الخلاف ٥٣ .

(٦) في ب : « واختلفت » .

(٧) ولم يختلفوا في غير هذا الحرف من لفظ ﴿السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء وفي ج ، ق : « فيه » .

(٨) في هـ « فبعضه » .

(٩) فقرأه المدنيان وابن عامر ، وحمزة وخلف بحذف الألف ، وقرأه الباقر بالألف .

انظر : النشر ٢٥١/٢ إتخاف ٥١٨/١ التيسير ٩٧ المبسوط ١٥٨ .

(١٠) من الآية ٩٦ النساء .

عشر المائة آية ^(١)، وفي هذا ^(٢) الخمس من الهجاء مما اجتمعوا عليه : ﴿توفيههم﴾ ،
﴿ماويهم﴾ بالياء مكان الألف فيهما ^(٣)، وقد تقدم حذف الألف من :
﴿وسعة ^(٤)﴾ و﴿اوليك ^(٥)﴾ و﴿والولدن ^(٦)﴾ و﴿يعفو عنهم﴾ بغير
ألف ^(٧) [في ذلك كله ^(٨)] وقد ذكر ، و﴿مرغما﴾ بغير ألف ^(٩) أيضا ^(١٠)
وسائر ^(١١) ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة﴾ إلى قوله :
﴿مهينا ^(١٢)﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ولتات﴾ بتاء مطلقه بعد الألف ،
ليس بعدها ياء ، لأنها جزم ^(١٣) بالأمر ، على خمسة أحرف ، و﴿وحدة﴾ بغير ألف

-
- (١) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
(٢) في هـ : « وفي هذه الخمس الآيات » .
(٣) عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ وعند قوله : ﴿أنت مولينا﴾ في آخر البقرة .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿واسع عليم﴾ في الآية ١١٤ البقرة .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ في الآية ٤ البقرة .
(٦) تقدم في الآية ٧٤ النساء .
(٧) هذا أحد المواضع التي استثنت مما وقع بعد الواو ألف ، وتقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في
الآية ٥ البقرة .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(٩) باتفاق الشيخين وذكره أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف واتفق على ذلك
كتاب المصاحف .
انظر : المقنع ١١ ، الدرر ١٥ التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٨ .
(١٠) سقطت من : هـ .
(١١) في ق ، هـ : « وسائر ذلك مذكور » بزيادة « كله » في : هـ .
(١٢) رأس الآية ١٠١ .
(١٣) أي مجزومة .

بعد الواو^(١)، و﴿اذى﴾ و﴿مرضى﴾ بالياء^(٢)، وقد ذكر^(٣)، وكذلك^(٤) سائرته .
ثم قال تعالى : ﴿فاذا قضيتم الصلوة﴾ إلى قوله : ﴿موقوثا^(٥)﴾ ، وفي
هذه الآية من الهجاء : ﴿قيما﴾ بحذف الألف بين الياء والميم ، وقد ذكر في
آل عمران^(٦) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿اطمانتم﴾ بالألف بعد الميم صورة
للهمزة^(٧) الساكنة ، لانفتاح ما قبلها ، وفي بعضها : ﴿اطمانتم﴾ بغير ألف^(٨) ،
والأول أختار^(٩) .

وكذا ذكر^(١٠) : ﴿الصلوة^(١١)﴾ و﴿كتبا^(١٢)﴾ رسما^(١٣) بغير ألف .

(١) تقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٢) في هـ : « ياء » .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

(٤) في هـ : « وكذا » .

(٥) رأس الآية ١٠٢ النساء .

(٦) عند قوله : ﴿قيما وعودا﴾ في الآية ١٩١ .

(٧) ألحقت في هامش : ق .

(٨) ليس الخلاف بالتساوي كما يظهر من كلام المؤلف ، فإن أباعمر الداني بين أنها في كتاب الغازي
بن قيس بغير ألف ثم قال : « وهو في جميع المصاحف بالألف » فالراجح أن ترسم بالألف كما يتبادر
من كلام الداني ، وتصريح أبي داود ، وهو القياس ، وقال الشيخ عمر البينوني :

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

انظر : المقنع ٢٦ البسط والبيان ٦٩ البيان ١٤٧ فتح المنان ٩٠ .

(٩) وعليه العمل .

(١٠) في ب : « وكذا » فتكررت ، وفي هـ : « سائر ذلك » .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول البقرة .

(١٣) في ق : « رسم » .

ثم قال تعالى : ﴿ولاتهنوا في ابتغاء القوم﴾^(١) إلى قوله : ﴿رحيما﴾ ،
رأس الخمس الحادي عشر^(٢) وكتبوا^(٣) : ﴿أزيك الله﴾ بالياء
[مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٤)] ، و﴿الكتب﴾ بحذف الألف^(٥) ،
[وقد ذكر^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ولا تجدل عن الذين يختاتون﴾^(٧) إلى قوله :
﴿وكيلا﴾^(٨) ، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء حذف الألف من :
﴿تجدل﴾ ، ومن : ﴿جدلتم﴾ ومن^(٩) : ﴿يجدل﴾^(١٠) .

وأجمعوا على أن كتبوا : ﴿هانتهم﴾ بألف واحدة ، بين الهاء والنون ، وهي
عندي الثانية^(١١) ، و﴿هولا﴾ بغير ألف^(١٢) ، وقد ذكر .

(١) من الآية ١٠٢ النساء .

(٢) رأس الآية ١٠٥ النساء .

(٣) سقطت من هـ : ، وفيها : «وكل ما في هذه الثلاث الآيات من الهجاء المذكور كله وهو» .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .

(٥) في هـ : «بغير ألف» مع التقديم والتأخير .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .

(٧) من الآية ١٠٦ النساء .

(٨) رأس الآية ١٠٨ النساء .

(٩) سقطت من : ق .

(١٠) جميع الأفعال المشتقة من الجدل محذوفة لأبي داود ولم يحذف من الإسم إلا قوله تعالى :

﴿فأكثرت جدالنا﴾ في الآية ٣٢ هود نص عليه بالحذف ، أما قوله تعالى : ﴿ولاجدال في الحج﴾

في الآية ١٩٦ البقرة ، فإنه ثابت ، ولم يتعرض لكل ذلك أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٧٩ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿هانتهم هولا﴾ في الآية ٦٥ آل عمران .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿هولا إن كنتم﴾ ٣٠ البقرة .

ذكر رسم كلمة : ﴿ أم من ﴾ المنفصلة^(١) :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ أم من ﴾ فهو موصول على الإدغام واللفظ، إلا أربع كلمات^(٢) وقعت في أربع^(٣) سور كتبت مقطوعة على الأصل : ﴿ أم ﴾ كلمة ، و﴿ من ﴾ كلمة أولهن^(٤) هنا : ﴿ أم من يكون عليهم وكيلا^(٥) ﴾ ، والموضع الثاني [في التوبة : ﴿ أم من أسس بنيته^(٦) ﴾ ، والموضع الثالث في الصافات : ﴿ أم من خلقنا^(٧) ﴾ ، والرابع في حم السجدة : ﴿ أم من يأتي . أمنا يوم القيمة^(٨) ﴾ واتفقت على هذه^(٩) الأربعة المصاحف^(١٠) فلم تختلف^(١١) .

(١) في ب ، ج ، هـ : « منفصلة » .

(٢) في ق : « أربعة كلم » وفي هـ : « كلمة » .

(٣) في ق : « أربعة » .

(٤) في ب ، هـ : « أولهن » .

(٥) رأس الآية ١٠٨ النساء .

(٦) في الآية ١١٠ التوبة .

(٧) في الآية ١١ والصافات .

(٨) في الآية ٣٩ فصلت .

(٩) سقطت من : ج : « على هذه » .

(١٠) في ب ، ج : « تقديم وتأخير » يفسد المعني ، ويخل بالمراد .

(١١) أجمع على ذلك الكتاب والراوة ، وذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى وابن الأنباري وابن أبي داود عن محمد في باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والبصرية وما يكتب بالشام ، وما يكتب بمدينة السلام « وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمها مصاحف الأمصار .

انظر : المقنع ٧١ كتاب المصاحف ١١٧ البديع ٢٨٢ هجاء المصاحف ٨٣ الدررة ٥١ .

وسائر ما في هذه الآيات ^(١) من الهجاء مذکور كله ^(٢) .

ثم قال تعالى: ﴿ومن يعمل سوا او يظلم نفسه﴾ إلى قوله: ﴿حكيما﴾ رأس عشر ومائة آية، وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد ^(٣) ذكر .

ثم قال تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة﴾ إلى قوله: ﴿مبيناً ^(٤)﴾ ، وفي هذه الآيات من الهجاء [: ﴿خطيئة﴾ كتيبه بياء واحدة من غير صورة للهمزة ^(٥) و﴿يرم﴾ بالميم من غير ياء بعدها ^(٦) و﴿بهتنا﴾ بغير ألف ^(٧) ، وقد تقدم ^(٨) .

ثم قال تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليك ورحمته﴾ إلى قوله: ﴿عظيماً ^(٩)﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء [: ﴿الكتب﴾ بحذف الألف ^(١٠) وقد تقدم ذكره ^(١١) و﴿نجويهم﴾ بالياء موضع الألف ووزن هذا الإسم : «فعلى» ^(١٢) و﴿او اصلح﴾

(١) في ب، هـ «الآية» .

(٢) سقطت من ب، وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ق .

(٣) في هـ : «ما تقدم ذكره» .

(٤) رأس الآية ١١١ النساء .

(٥) لسكون الياء قبلها، مراعاة لوقف حمزة بالإبدال والإدغام ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٦) لأنه معطوف على فعل الشرط المجزوم ، وتقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ ١٠٤ البقرة .

(٧) تقدم نظيره في الآية ٢٠ النساء .

(٨) سقطت من ب، ج، هـ وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في هـ .

(٩) رأس الآية ١١٣ النساء .

(١٠) في ب، ج : «بغير ألف» .

(١١) عند قوله: ﴿ذلك الكتب﴾ في أول البقرة .

(١٢) في ب : «فعل» وهو تصحيف .

بغير ألف قبل الحاء^(١)، ﴿مرضات الله﴾ بألف^(٢) بين الصاد والتاء الممدودة^(٣)، والوقف عليها على حال^(٤) رسمها.

ثم قال تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول﴾ إلى قوله: ﴿بعيدا﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٥) وليس فيها من الهجاء^(٦) سوى^(٧) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى: ﴿ان يدعون من دونه الا انشا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿محيصا﴾ رأس العشرين ومائة آية^(٩)، وفي هذه الآيات^(١٠) من الهجاء: [﴿انشا﴾ كتبوه بحذف الألف بين النون والثاء^(١١)، و﴿شيطنا﴾^(١٢)

(١) تقدم عند قوله: ﴿إن أرادوا إصلاحا﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٢) في ب، ج: «بألف ثابتة» وهو كذلك.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ابتغاء مرضات الله﴾ في الآية ٢٠٧ البقرة.

ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في: ق.

(٤) وقف الكسائي بالهاء رعاية للأصل، والباقون بالتاء رعاية للرسم، وكلهم كما علم، وتلقى.

انظر: إتحاف ١/٥٢٠ البدور ٨٢. في ب، ج، ق: «على خلاف رسمها» وفي م: «على خلاف رسمها للكسائي وحده». وهو كذلك.

(٥) رأس الآية ١١٥ النساء.

(٦) سقطت من: ب، ج، والعبارة في ه: «وليس في هاتين الآيتين من الهجاء».

(٧) في ق: «غير».

(٨) من الآية ١١٦ النساء.

(٩) سقطت من: ب، ج، ه.

(١٠) في ه: «الخمس الآيات».

(١١) في جميع القرآن لأبي داود حيث وقع، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضع، فذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ولم أقف عليه في العقيلة، وجرى العمل بالحذف في الجميع.

انظر: المقنع ٨٤ التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

﴿الانعم^(١)﴾ بحذف الألف وقد ذكر^(٢) [وسائر ذلك مذكور .
ثم قال تعالى : ﴿والذين امنوا وعملوا الصلحت^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿محيطا﴾ ، [رأس الخمس الثالث عشر^(٤) ، وكل^(٥)] ما فيها من الهجاء
مذكور كله^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ويستفتونك في النساء﴾ إلى قوله : ﴿خبيرا^(٧)﴾ ، وفي
هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿التي﴾ بحذف الألف بعد اللام^(٨) ، [وكذا
﴿اليتى^(٩)﴾ و﴿الولدن^(١٠)﴾ ، وقد ذكر^(١١) .

وكتبوا أيضا^(١٢) : ﴿ان يصلحا﴾ بغير ألف بين الصاد واللام واجتمعت على
ذلك المصاحف فلم تختلف^(١٣) واختلف القراء فيه ، فقرأه الكوفيون بضم الياء وإسكان

-
- (١) تقدم عند قوله: ﴿والأنعم والحرف﴾ في الآية ١٤ آل عمران .
 - (٢) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : ه ، لأن فيه تقديم وتأخير ونقص في بقية النسخ .
 - (٣) من الآية ١٢١ النساء .
 - (٤) رأس الآية ١٢٥ النساء .
 - (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط لم يظهر لي في ق .
 - (٦) سقط من : ب ، ج ، ق .
 - (٧) رأس الآية ١٢٧ النساء .
 - (٨) تقدم عند قوله: ﴿صراط الذين﴾ ٦ الفاتحة .
 - (٩) بداية عدم الوضوح في نسخة ق ، وسأشير إلى نهايته في ص ٤٢٤ .
 - (١٠) تقدم عند قوله: ﴿واليتى والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة .
 - (١١) تقدم نظيره عند قوله: ﴿والنساء والولدن﴾ في الآية ٧٤ النساء .
 - (١٢) في أ ، ب ، ج ، ق : «ذكر» وما أثبت من : ه .
 - (١٣) سقطت من : ه .
 - (١٤) لم يتعرض لها أبو عمرو الداني ولا الشاطبي ، ونسب الشيخ الضبياع الحذف للشيخين ، وليس كذلك ، =

الصاد ، والباقون بفتحها مشددة ، وألف بعدها ^(١) .

ثم قال تعالى: ﴿ولن تستطيعوا﴾ إلى قوله: ﴿حكيماً﴾ ^(٢) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء: ﴿يغنى الله﴾ بالنون من غير ياء بعدها ^(٣) ، وكذا ^(٤) في التوبة: ﴿فلم تغن عنكم شيئاً﴾ ^(٥) ، وفي يس: ﴿لا تغن عني شفعتهم﴾ ^(٦) ، وفي القمر: ﴿فما تغن النذر﴾ ^(٧) هذه الأربعة لا غير ^(٨) ، كثبت كلها بالنون من غير ياء بعدها وسائرهما بالياء وهي سبعة عشر موضعاً ، تحرك الياء منها في أربعة مواضع ^(٩) وتسكن في الباقي في ثلاثة عشر موضعاً ، وقد ذكرناها كلها في كتابنا الكبير ^(١٠)

= وهي من الكلمات التي سكت عنها أبو عمرو الداني فأخذ له بعضهم بالإثبات كما هو في المصحف برسم الداني ، وهو خطأ ظاهر ، ولا ينبغي أن يكون ، لأننا أباداود نقل إجماع المصاحف على الحذف ، ويؤيده ما صح فيها من قراءات فالحذف فيها هو الصواب ، وغيره لحن .

انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٨ تنبيه العطشان ٧٨ سميع الطالبين ٥٠ دليل الخيران ١١٨ .

(١) انظر : النشر ٢/٢٥٢ إتحاف ١/٥٥١ التيسير ٩٧ السبعة ٢٣٨ التذكرة ٢/٣٧٩ .

(٢) رأس الآية ١٢٩ النساء .

(٣) لأنه فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٤) في ب: «وكذلك» .

(٥) في الآية ٢٥ .

(٦) في الآية ٢٢ .

(٧) في الآية ٥ القمر ، وحذفت منها الياء لأجل دخول الجازم ، وأدرجها المؤلف هنا لاعلى أنها مجزومة

كمن قال: إن «ما» هنا بمنزلة «لم» ولا يصح ذلك وإنما هي مما حذفت ياءه إجتزاء بالكسرة قبلها ،

وقال أبو جعفر النحاس: هذا خطأ قبيح ، لأن «ما» ليست من حروف الجزم ومثله لمكي ، وستأتي في

سورتها ، وتقدمت في البقرة عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٨٦ مشكل إعراب لمكي ٢/٦٩٧ المقنع ٣٣ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٩) في الآية ١٠ و ١١٦ آل عمران ، وفي الآية ١٩ الأنفال ، وفي الآية ١٧ المجادلة .

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة .

وسنأتي بها في كتابنا في مواضعها من السور إن شاء الله .

و ﴿وسعا﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر ^(١) .

ثم قال تعالى: ﴿ولله ما في السموت وما في الارض ولقد وصينا﴾ إلى قوله:

﴿حميدا﴾ عشر الثلاثين ومائة آية ^(٢) وما فيها ^(٣) من الهجاء مذكور كله ^(٤) .

ثم قال تعالى: ﴿ولله ما في السموت وما في الارض وكفى بالله﴾ إلى

قوله: ﴿خبيرا﴾ ^(٥) وفي هذه الآيات ^(٦) الأربع ^(٧) من الهجاء: ﴿ويات﴾

مثل ^(٨): ﴿ولتات﴾ بتاء متطرفة معجمة باثنتين ^(٩) من فوقها من غير ياء

بعدها ^(١٠) و﴿قومين﴾ بغير ألف ^(١١)، وكذا: ﴿الولدين﴾ ^(١٢)، و﴿اولى﴾،

(١) عند قوله: ﴿وسع عليهم﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٢) سقطت من: ب، ج، هـ.

(٣) في ب، ج، : «فيه» وفي هـ: «وما في هذه الآية مذكور كله».

(٤) سقطت من: ب، ج.

(٥) من الآية ١٣١ النساء .

(٦) رأس الآية ١٣٤ النساء .

(٧) في ج: «الآية» وليس كذلك.

(٨) سقطت من: ب، ج، ، و في أ: «الثلاث» والصواب ما أثبت من: ق.

(٩) سقطت من: ج.

(١٠) في ج: «باثنتين».

(١١) لأنها مجزومة بحذف الياء عطفا على جواب الشرط، وتقدم في الآية ١٠١ النساء .

وتقدم كل ذلك عند قوله: ﴿واذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٢) تقدم نظيره عند قوله: ﴿إن الله يحب التوبين﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿وبالولدين إحسنا﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

﴿الهوى﴾^(١) بالياء^(٢)، وقد ذكر ذلك كله.

وكتبوا: ﴿تلوا﴾ بواو واحدة بعدها ألف، وقد ذكر أيضا^(٣) واجتمعت على ذلك المصاحف^(٤) فلم تختلف واختلف القراء في اللفظ بهذه^(٥) الكلمة فقرأها ابن عامر وحمزة بضم اللام وإسكان الواو، وقرأها^(٦) سائر القراء بإسكان اللام، وبعدها، واوان في اللفظ^(٧) الأولى متحركة^(٨) بالضم، والثانية جامدة، لإنضمام الأولى وكونها علامة للجمع المذكر^(٩).

ووقع في المائة: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قويمين لله شهداء بالقسط﴾^(١٠)، [ووقع هنا: ﴿بالقسط شهداء لله﴾^(١١)].

(١) في هـ: «الهدى» وهو تصحيف.

(٢) على مراد الإمالة.

(٣) عند قوله: ﴿أذ تصعدون ولاتلون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في جـ «تقديم وتأخير».

(٥) في جـ: «في هذه».

(٦) في جـ، هـ: «وقرأ».

(٧) تقديم وتأخير في: هـ.

وانظر: النشر ٢٥٢/٢ إتحاف ١/٥٢٢ التيسير ٩٧.

(٨) في هـ: «محرّكة».

(٩) في أ: «المذكرين» وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

(١٠) في الآية ٩.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، هـ.

ووجه ذلك تاج القراء الكرمانى فقال: «لأن ﴿لله﴾ في هذه السورة متصل ومتعلق بالشهادة، وفي المائة منفصل ومتعلق بـ ﴿قويمين﴾.

وقال الغرناطى: «الآيات المتصلة بآية سورة النساء مبنية على الأمر بالعدل والقسط فقدم قوله: ﴿بالقسط﴾ ليناسب ما ذكر» والله أعلم

انظر: ملاك التأويل ١/٢٢١ البرهان للكرمانى ٥٤ فتح الرحمن ٩٢.

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بَعِيدًا ﴾ ،
رأس الخمس الرابع عشر ^(١) وكل ما في ^(٢) هذه الآية من الهجاء مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ سَبِيلًا ﴾ ،
عشر الأربعين ومائة آية ^(٥) ، وفي هذا ^(٦) الخمس من الهجاء مما تقدم ^(٧) : ﴿ يَسْتَهْزَأُ ﴾
كتبوه بألف بعد الزاي ، صورة للهمزة المضمومة ^(٨) ، و ﴿ إِذَا ﴾ بالألف ^(٩) ، وسائر
ما فيه ^(١٠) [مذكور] كله قبل ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ يُخَدَعُونَ اللَّهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَلِيلًا ﴾ ^(١٢) ،
وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ يُخَدَعُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَدَعَهُمْ ﴾ بغير ألف قبل الدال ،
وقد ذكر في أول البقرة ^(١٣) ، و ﴿ كَسَالِي ﴾ بياء بعد اللام ، ووزنه : « فعالي » ،

(١) رأس الآية ١٣٥ النساء .

(٢) في ب ، ج « ما فيها من الهجاء » .

(٣) بعدها في هـ : « كله » .

(٤) من الآية ١٣٦ النساء .

(٥) سقطت من ب ، ج ، هـ .

(٦) في هـ « وفي هذه » .

(٧) في هـ « مما قد تقدم ذكره » .

(٨) لأن ما قبلها مفتوح ، وتقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ سورة الفاتحة .

(٩) في ج : « بألف » .

تقدم عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ في الآية ١٤٤ البقرة .

(١٠) في ج ، ق « ما فيها » وهو موضع نهاية عدم الوضوح في ق المشار إلى بدايته في ص : ٤٢٠ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق : « مذكور فيما تقدم » .

(١٢) رأس الآية ١٤١ النساء .

(١٣) عند قوله : ﴿ يُخَدَعُونَ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ في الآية ٨ البقرة .

وقد تقدم شبهه ^(١) ، عند قوله عز وجل : ﴿أسرى﴾ في البقرة على قراءة من ضم الهمزة ^(٢) ، ولا خلاف في إثبات الألف ^(٣) قبل اللام منها ^(٤) و ﴿يرأون﴾ بواو ، واحدة من غير صورة للهمزة ، وقد ذكر في البقرة ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿مذبذبين بين ذلك ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿عظيما﴾ ، رأس الخمس الخامس عشر ^(٧) وليس ^(٨) في هذه الآيات ^(٩) من الهجاء سوى ما قد ذكر ، وكتبوا ^(١٠) ﴿يؤت﴾ بالتاء من غير ياء بعدها ^(١١) وقد ذكر ^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ما يفعل الله بعذابكم﴾ إلى قوله : ﴿عليما﴾ ، رأس الجزء العاشر من أجزاء ستين ^(١٣) وليس فيها ^(١٤) من الهجاء سوى ^(١٥)

(١) في ب ، ج : «شبيهه» .

(٢) في الآية ٨٤ البقرة .

(٣) ألحقت في هامش : ق .

(٤) في ب ، ق ، هـ : «هنا» وهو تصحيف .

(٥) بل ذكر عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٦) من الآية ١٤٢ النساء .

(٧) رأس الآية ١٤٥ النساء .

(٨) في ب ، ج : «ليس» .

(٩) في ق : «الآية» ، وليس كذلك ، وبعدها في هـ : «الأربع» .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١١) ذكرها أبو عمرو في باب ما حذفت منه الياء إجتزاء بكسر ما قبلها ، وفي باب ما اتفقت على رسمه

مصاحف أهل العراق بالإجماع ، ووقف يعقوب بالياء ، والباقون بالحذف .

انظر : المقنع ٣١ ، ١٠١ ، إتحاف ١/٥٢٣ .

(١٢) عند قوله : ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة ، وبعدها في هـ : «أيضا» .

(١٣) منتهى الحزب العاشر باتفاق ، ورأس الآية ١٤٦ .

انظر : البيان ١٠٢ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٣ فنون الأفنان ٤٧٣ غيث النفع ١٦٩ .

(١٤) في هـ : «فيها شيء» .

(١٥) في ب ، ج ، ق : «إلا ما قد» .

ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يحب الله الجهر بالسو من القول ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مهينا ﴾ ، عشر الخمسين ومائة آية^(٢) ، وكل ما فيها^(٣) من الهجاء^(٤) قد ذكر^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ والذين امنوا بالله ورسله ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ عظيما ﴾ ، رأس الخمس السادس عشر^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿ فيما نقضهم ﴾ بألف بعد الميم ، وهما^(٨) صلة مؤكدة^(٩) ، و﴿ ميثقهم ﴾ ، وكذا^(١٠) : ﴿ ميثقا غليظا ﴾ [المتقدم ذكره^(١١)] بغير ألف ، [وقد ذكرا^(١٢)] وكذا : ﴿ بهتنا ﴾ بحذف الألف^(١٣) .

(١) من الآية ١٤٧ النساء .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٣) في ب : « فدل مافيه » والعبارة في ق : « وكل ما في هذه الآيات الأربع من الهجاء مذكور كله » .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) في ج ، ق : « مذكور » .

(٦) من الآية ١٥١ النساء .

(٧) رأس الآية ١٥٥ النساء .

(٨) في ق « وهو » وفي هـ : « وماصلة » .

(٩) وقال ابن كيسان : « ما » نكرة في موضع جر بالباء ، وقال ابن الأنباري : « وليس بشيء » ، وقال

القرطبي : « ما » صلة ، فيها معنى التأكيد ، وليست بزائدة على الإطلاق ، وإنما أطلق عليها الزيادة ،

من حيث زال عملها .

انظر : البيان لابن الأنباري ٢٧٣/١ القرطبي ٢٤٨/٤ معاني الزجاج ١٢٧/٢ مشكل إعراب ٢١١/١ .

(١٠) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من هـ ، لسقوطه من بقية النسخ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

وتقدم عند قوله : ﴿ من بعد ميثقه ﴾ في الآية ٢٦ البقرة .

(١٣) تقدم نظيره في الآية ٢٠ النساء وسقطت من : ب ، ج ، ق .

ثم قال تعالى : ﴿وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه﴾^(١) إلى قوله : ﴿اليما﴾ عشر الستين ومائة آية^(٢) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٣) ، [وهو : ﴿الربوا﴾ بواو ، واحدة ، وألف بعدها^(٤) ، و﴿امول﴾^(٥) و﴿الكافرين﴾^(٦) بحذف الألف منهما^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿لكن الرسخون﴾ إلى قوله : ﴿عظيما﴾^(٨) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿الرسخون﴾ بغير ألف قبل السين^(٩) ، وقبل الكاف من : ﴿لكن﴾^(١٠) ، وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿والمقيمين﴾ بالياء إجماع من المصاحف ، والقراء السبعة^(١١) من الأئمة^(١٢) من جميع الطرق المجمع^(١٣) عليها ، ولا تجوز التلاوة بغير

(١) من الآية ٥٦ النساء .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٣) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿الذين ياكلون الربوا﴾ في الآية ٢٧٤ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الامول﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من هـ .

(٨) رأس الآية ١٦١ النساء .

(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ولكن لا تشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة .

(١١) بل القراء العشرة .

(١٢) في هـ : «الآية» .

(١٣) في أ ، ج ، ق : «المجتمع» وما أثبت من : ب ، هـ .

ياء^(١) [لما قدمناه في كتابنا الكبير^(٢) والله ولي التوفيق^(٣)].

وكتبوا : ﴿والموتون الزكوة﴾ بالواو في : ﴿والموتون^(٤)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿انا اوحينا إليك كما اوحينا﴾ إلى قوله : ﴿زبوراً^(٥)﴾ [وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿داود﴾ بواو واحدة^(٦) بعد الألف^(٧) ولا يجوز حذف الألف من هذا الرسم من أجل أنه قد^(٨) حذف منه^(٩) واو، فلو حذف منه الألف أيضا

(١) في ب، ج، ق، هـ : «بغير ذلك» .

وقد رويت في هذه الكلمة قراءة شاذة تنسب إلى سعيد بن جبير ، وعمر بن عبيد والجدري وعيسى بن عمر، ومالك بن دينار عن الأعمش، ويونس وهارون عن أبي عمرو ، بالرفع عطفا على الأول، وكذلك هي في مصحف عبد الله ابن مسعود ، وأبي، وقيل إنها فيه : «والمقيمين» كمصحف عثمان .

وهي قراءة شاذة لاتصح ، لأنها فقدت صحة السند ولم تتواتر، وخالف رسم المصحف العثماني، وفنדהا العلماء قديما وحديثا كابن أشتة وأبي عمرو الداني وغيرهما .
ووجه قراءة «والمقيمين» بالياء النصب على القطع المفيد للمدح، قال أبو حيان وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك» .

انظر : جامع البيان ٢٥/٦ الكشاف ٥٨٢/١ معاني الفراء ١٠٦/١ معاني الزجاج ١٣١/٢ البحر ٣/٣٩٥ المقنع ١١٨ الاتقان ٤٩٥/١ ابن كثير ٥٩٨/١ رسم المصاحف ١٣١ .

(٢) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٤) وكذا في ﴿الزكوة﴾ كما تقدم في أول الفاتحة والبقرة .

(٥) رأس الآية ١٦٢ النساء .

(٦) وهي الواو المتحركة كما سبق في قوله : « : ﴿ولاتلون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(٧) في ق : «الواو» وهو تصحيف .

(٨) سقطت من ج، ق .

(٩) في ق : «حذفت منه الألف»، وفي ب، ج : «حذفت الألف» .

لاختل ، وسائر ما فيها من الهجاء ^(١) مذكور ^(٢) كله] .

ثم قال تعالى : ﴿ ورسلا قد قصصنهم ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ شهيدا ﴾ ، رأس
الخمس السابع عشر ^(٤) وكل ما فيه من الهجاء ^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ^(٦) ﴾ إلى قوله :
﴿ وكيلا ﴾ ، عشر السبعين ومائة آية ^(٧) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(٨)
مذكور ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ لن يستنكف المسيح ^(١٠) ﴾ إلى قوله ^(١١) : ﴿ عليهم ﴾ ،
آخر السورة ، ورأس الخمس الثامن عشر ^(١٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء :
﴿ الكللة ﴾ بلامين من غير ألف بينهما ^(١٣) ، ﴿ امرؤ ﴾ بواو صورة للهمزة ، وألف

(١) سقط من : ه ، ق ، ب .

(٢) سقطت من : ب ، ق ، وفيها : « وسائر مذكور » .

وما بين القوسين المعقوفين في ه ألحق في الحاشية .

(٣) من الآية ١٦٣ النساء .

(٤) رأس الآية ١٦٥ النساء .

(٥) سقطت من : ق ، والعبارة في ه : « ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور كله » .

(٦) من الآية ١٦٦ النساء .

(٧) سقطت من ب ، ج ، ق ، ه .

(٨) سقطت من : ب ، ج .

(٩) بعدها في ه : « كله » والعبارة في ق : « وكل ما فيها مذكور » .

(١٠) من الآية ١٧١ النساء .

(١١) في أ ، ب ، ج ، ق : « إلى آخر السورة » وما أثبت أولى .

(١٢) رأس الآية ١٧٥ النساء .

(١٣) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم نظيرها في الآية ١٥ البقرة .

بعدها ^(١) تقوية لها لخفائها ^(٢)، و﴿الثلثان﴾ مختلف فيه، فكتبه ^(٣) الصحابة بألف وبغير ألف، واختياري أن يكتب بألف بين الثاء والنون ^(٤) وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت وسائر ^(٥) ما فيه مذكور كله ^(٦).



(١) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وفي باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ.

المقنع ٤٢، ٩٩.

(٢) سيذكر ذلك عند قوله: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢٨ الحج.

(٣) في ق: «وكتبه».

(٤) ألحقت في حاشية: هـ وتقدم عند قوله: ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) في ب، ج: «وسائرهما مذكور» وسقطت وما بعدها من: ب.

(٦) سقطت من ب، وبعدها في ب: «وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وسلم تسليما».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
قسم الدراسات العليا - شعبة التفسير وعلوم القرآن
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٢
١٤١٣
١٤١٤

مختصر التبيين لهجاء التنزيل

للامام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح
المتوفى ٤٩٦ هـ

تحقيق ودراسة

أحمد بن أحمد بن عمر شرشال

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه»

ياشرف

الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عمرو الهمين

وكيل كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٢-١٤١٣ هـ

١٩٩٢-١٩٩٣ م

العام الجامعي

المجلد الثاني

مختصر التبيين

لهجاء التنزيل

للامام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح

المتوفى ٤٩٦ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

أما بعد :

فعملا بقول الله عز وجل : ﴿لِيَن شُكْرْتُمْ لِأَزِيدَنكُمْ﴾ فإنني أحمده وأشكره، وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأثني عليه الخير كله، فهو المستحق للحمد والثناء، بما أنعم وتفضل، ويسر وأعان .

ومن إنعامه وإفضاله أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وجمع لنا بين شرفين عظيمين: شرف طلب العلم في القرآن وعلومه وقراءاته، وشرف المقام في مدينة النبي ﷺ، وفي أشرف بقعة فيها في مسجده الشريف ما أعظمها من نعمة مزدوجة! يجب أن نستشعرها، ويستشعرها طلاب العلم، ونسأل الله العظيم الجليل أن يعيننا على أداء حقها، ويرزقنا دوام شكره، وتبليغ ما حملناه .

فهذه الخصوصية لم ولن تتوفر في أي بقعة من الأرض اللهم لك الحمد والشكر، وعلى قدر هذه النعمة والفضل تعظم المسئولية، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

وعملا بهدي الرسول ﷺ : «من صنع لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما

تكافئونه به، فادعوا له، حتى تروا أنكم قد كافأتموه»^(١) وقوله أيضا : «من لا يشكر الناس، لا يشكر الله»^(٢).

ومن أكبر المعروف وأعظمه أن تيسر للطلاب تكاليف العلم وكفايته مؤونة الطلب، وتوفير أسبابه... في أعظم بقعة على وجه الأرض.

لذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى القائمين على هذه الجامعة الإسلامية المباركة التي تقدم لطلابها العلوم النافعة الخالية من الشوائب على المنهج الصحيح هدي السلف الصالح من الكتاب والسنة، ولاشك أن هذه نعمة كبرى على طلاب هذه الجامعة حيث زدودوا بملكة يميزون بها بين المعارف البشرية، والمذاهب والنحل، وبين الوحي المنزل في الكتاب والسنة، وحينئذ يصبحون في منعة وحصانة من أساليب الغزو الفكري ومظاهر الحضارة البراقة.

فأزجي شكري وتقديري إلى الجامعة الإسلامية بعامة، وإلى كلية القرآن الكريم بخاصة على رعايتها لي في دراسة القرآن وعلومه، وما هيأته لي من سبل الراحة، والتفرغ للتحصيل فكفتني هم تبعات الحياة نسأل الله العظيم الجليل أن يوفق القائمين عليها ويسدد خطاهم على طريق الخير.

ثم إنني أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرفين على هذه الرسالة، وهم الشيخ عبد الفتاح المرصفي -اللهم اغفر له وارحمه-، والدكتور/محمد سالم محيسن، وتوج هذا الإشراف الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن عمر الأمين وكيل الكلية أحسن الله إليه وجزاه الله خيرا.

وأقدم شكري وخالص تقديري إلى مشايخي في كلية القرآن الكريم، نسأل الله العظيم الجليل أن يمن علينا وعليهم بالعافية والستر، وحسن الخاتمة، ونسأله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل آمين والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

(١) من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود في سننه ٣١٠/٢ رقم ١٦٧٢ والنسائي ٦١/٥ رقم ٢٥٦٨.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٢٢٨/٣، وأبو داود ٣٠٤/٤ وأحمد في مسنده الفتح الرباني ٩٤/١٩.

مقدمة الدراسة

- ١ - أهمية الموضوع وأسباب اختياري
- ٢ - خطة البحث
- ٣ - بيان منهجي في التحقيق

أهمية الموضوع وأسباب اختباره

فإن العناية بكتابة القرآن، ونشره بين الناس سنة نبوية كريمة، ورثها علماء المسلمين عن الرسول ﷺ، فكان ﷺ، قد اتخذ كتابا للوحي منهم الخلفاء الراشدون أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وزيد بن ثابت، ومعاوية ابن أبي سفيان وغيرهم.

وكان كلما أنزل عليه شيء من القرآن، يدعو كتاب الوحي فيمليه عليهم، ويحدد لهم مواضع الآيات في السور، فيقول: «ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»^(١).

وكان ﷺ يحث أصحابه على كتابة القرآن، ففي الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال: «لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن، ومن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه»^(٢).

وهكذا لم ينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن كتب القرآن كله بين يديه على العصب، واللخاف والرقاع، وقطع الأديم، والأكتاف وغيرها مما كان متيسرا في عصرهم.

ثم توالى كتابة القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث كتب القرآن

(١) من حديث ابن عباس عن عثمان بن عفان أخرجه الإمام أحمد ١/٥٧، ٦٩، وانظر: ٤/٢١٨، ٣/١٢٠، ٢٤٥ فتح الباري ٩/٨، ٢٢.

(٢) أخرجه الإمام مسلم كتاب الزهد بشرح النووي ١٨/٢٢٩، وأخرجه الدارمي في سننه ١/١١٩ واخطيب في تقييد العلم ٥٧.

كله في نسخة موزعة في صحف فحفظها أبو بكر عنده، ثم حفظها عمر بن الخطاب بعده، ثم حفظتها حفصة بنت عمر بعد وفاة أبيها.

وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أهل الشام يقرأون بقراءة أبي بن كعب، وأهل الكوفة يقرأون بقراءة عبد الله بن مسعود، وهكذا أهل كل بلد يقرأ بقراءة من حلّ به من الصحابة.

وعند ما التقوا في فتح أرمينية اختلفوا في وجوه القرآن، فأهل الشام يقرأون بقراءة أبي بن كعب فيأتون بما لم يسمع به أهل العراق وهؤلاء يقرأون بقراءة عبد الله بن مسعود، فيأتون بما لم يسمع به أهل الشام، فخطأ بعضهم بعضاً^(١).

فأنزع حذيفة بن اليمان اختلافهم، فأسرع إلى عثمان بن عفان وقال له : « يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى »^(٢).

ووقع مثل ذلك في المدينة النبوية بين متعلمي القرآن ومعلميه، فتعاضم عثمان ذلك فخطب الناس وقال :

« أنتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من أهل الأمصار أشد فيه اختلافاً وأشدّ لحناً... ».

ثم قال : « اجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس إماماً »^(٣) وطلب الصحف من حفصة، واعتمد عليها في استنساخ مصاحف عدة، وأرسلها إلى الأمصار، ومع كل مصحف قارئاً.

(١) انظر : فتح الباري ٩/٢١.

(٢) انظر : فتح الباري ٩/١٤.

(٣) انظر : تفسير الطبري ١/٢١.

وهذه المصاحف هي التي اصطلح عليها العلماء بعد ذلك على تسميتها بـ «المصاحف العثمانية» نسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان، لأنها كانت بأمره، وإرشاده وليست بخطه.

وإنما هي بخط زيد بن ثابت بطريقة خاصة وبرسم مخصوص مجردا من النقط والشكل.

وقد صارت أصل ما يكتب بعد ذلك من مصاحف إلى يومنا هذا.

ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبع القراء هجاء المصاحف.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام ٥٢٤هـ :

«ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»^(١).

وحينئذ لاحظ علماء القراءات هيئة هذا الرسم، وخاصة تلك الحروف التي تميزت بزيادة أو حذف أو بدل فوصفوها رواية بالعد والوزن والوصف الدقيق، وترجمة عملية بنسخ المصاحف على وفقها، ومطابقة لها ومن هؤلاء المبرزين في هجاء المصاحف أبو داود سليمان بن نجاح المتوفى سنة ٤٩٦ هـ روى الرسم علميا وعمليا بثأملاته ومشاهداته للمصاحف في كتابه الكبير المسمى بـ «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه» ضمنه إلى جانب هجاء المصاحف كثيرا من علوم القرآن، إلا أن ضخامته حدثت من انتشاره وتداوله لفتور الهمم، وميل الناس إلى الإختصار، فسأله طلاب العلم أن يختصره، فأجابهم إلى ذلك، ففصل الرسم وحده في كتاب، واقتصر عليه، وسماه «المختصر» وهو كتابنا هذا الذي بين أيدينا، والذي قمت بتحقيقه

(١) البرهان ١/٣٨٠.

وخدمته وإخراجه، بعد أن ظل قرونا من الزمن حبيسا في المكتبات الخطية، فكاد أن يندرس ويندثر.

وترجع صلتي بكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح في الأيام الأولى من مراحل البحث لرسالتي الأولى، عند ما قمت برحلة علمية إلى كل من مصر وتونس والمغرب بحثا وجمعا للمصادر والمراجع، فشاء الله سبحانه وتعالى أن أظفر بنسختين مختلفتين من الخزانة الحسنية بالمغرب.

واشتدت صلتي بالكتاب، واستهواني موضوعه ومنهجه، ومما زاد في عزمي وحزمي على تحقيقه، زيادة صلتي به حيث كان مصدرا أصيلا لكتاب: «الطراز في شرح ضبط الخراز» موضوع رسالتي السابقة، فكان يصحبني وفي صحبتي طيلة مدة البحث من أوله إلى آخره.

وحيثُ عرفت مضامينه ومراميه، وعرفت أصوله وفروعه وعرفت أنه أحق بأن تبذل فيه الجهود، وتنفق فيه الأعمار.

ثم إنه بما أن الرسم يتعلق بذات حروف الكلمة، حذفًا وإثباتًا وقطعا ووصلا. والضبط يتعلق بما يعرض لهذه الحروف، من حركة، وسكون، وذلك وصف للحرف، وهو موضوع رسالتي الأولى.

وبما أنه لا بد للصفة من موصوف، فكان لا بد لي أن أتطرق لبيان هذا الموصوف، وهو الرسم.

فأردت بهذا الاختيار، تكملة وإتماما لموضوع رسالتي السابقة، والذي تناولت فيه إعراب المصحف بالنقط والشكل، فيكون موضوع هذه الرسالة في رسم هجاء المصحف، وبه يكتمل موضوع كتابة المصحف، من رسم هجائه، وضبط حروفه لحاجة أحدهما إلى الآخر.

وحيث يتوفر للمكتبة القرآنية كتاب محقق في إعراب المصحف بالنقط والشكل، وهو المسمى بـ «الطراز في شرح ضبط الخراز» للإمام التنسي وكتاب محقق في رسم هجاء المصاحف وهو المسمى بـ «مختصر التبيين لهجاء التنزيل».

وكلا الكتابين اعتمد عليه نساخ المصاحف، وستلاحظ ذلك في كل خاتمة المصاحف في الشرق والغرب، والحمد لله على التمام والكمال.

ومما يزيد في أهمية معرفة هجاء المصاحف بيان لمعرفة خلاف القراء في بعض الأحرف.

لم يتسن لقاريء القرآن معرفة بعض الأحرف التي اختلف فيها القراء إلا بعد معرفة رسم هذه الأحرف.

وهو باب مهم في القراءة، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات وشرح الشاطبية خصت فيها باباً لذكر مرسوم المصاحف.

قال الإمام أبو العباس المهدوي :

« كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهم ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته^(١) » أي رسم هجاء المصاحف، كما هو واضح في وقف حمزة وهشام وغيرهما على بعض الحروف.

قال ابن القاصح :

« ويحتاج القاريء إلى معرفة الرسم في ذلك، فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات »^(٢).

(١) انظر : هجاء مصاحف الأمصار ٧٥.

(٢) انظر : سراج القاري ١٢٧، إبراز المعاني ٢٧٥.

ثم إنه لم تقتصر أهمية الرسم العثماني على كتابة المصاحف، وإعرابها بالشكل فحسب، كما يظن بعض القاصرين بل إن أهميته تجلت عند بعض اللغويين والنحويين والمفسرين، فضلا عن القراء، فيتخذون من وسائل الترجيح رسم المصحف والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف، ويظهر ذلك جليا عند سيبويه، وأبي إسحاق الزجاج، وابن خالويه وابن جني وأبي جعفر الطبري ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني، وجمهور كثير من المفسرين^(١).

فتجاوزت أهمية الرسم المصاحف إلى اللغة العربية إعرابا وصرفا واشتقاقا.

ولذلك ذكر النحويون علم الخط في كتب النحو لضرورة ما يحتاج إليه، ولأن كثيرا من الكتابة مبني على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول ككتابة الهمزة على نحو ما يسهل به، وهو باب من النحو كبير^(٢) بل إن كثيرا من مسائل النحو تستفاد من الرسم ويستغنى به عن النحو والشكل.

والحق أن لموضوع الرسم شأنا عظيما، لأنه يكشف بعض النواحي في مسألة نشأة الكتابة العربية، ومن هنا كان لكتاب أبي داود سليمان بن نجاح قيمة كبيرة، لأنه يفسخ أمام الباحثين مجالاً رحباً في موضوع كتابة اللغة، وطريقة رسم هجاء المصاحف.

ثم إن المؤلف أبا داود ومؤلفاته، لم يعتن بها أحد ولم يسبق أن حقق له كتاب، كما لم يعتن أحد بحياة المؤلف، بل، ولم يعرف من كتبه إلا هذا، لذا أحببت أن أساهم في إحياء هذا الكتاب، الذي كاد أن يندرس، ويبرز جوانب مهمة عن شخصية أبي داود العلمية وآثاره ومؤلفاته، فكان جديرا بالدراسة والتقويم، والتحليل فالمؤلف والمؤلف كلاهما وصف بالإمام والحجة، فكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إمام الكتب، وحجة في موضوع هجاء المصاحف.

(١) انظر: رسم المصحف للدكتور شلبي ٥٧.

(٢) انظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٣٤١/٦.

والمؤلف أبو داود إمام القراء، والإقراء، وحجة في هجاء المصاحف فإليه المرجع، وبه القدوة، ولم يدين منه أحد في صناعته هذه نظرا لمكانته في هذا العلم ورسوخه فيه، وكثرة اشتغاله بالنسخ، والإقراء، والتأليف، والتصنيف طول حياته.

فأردت أن أزيح صفحة النسيان عن علم من أعلام الأندلس المعبرين، فكان جديرا بأن يلحق بأقرانه الداني، ومكي والظلمنكي والمهدوي وغيرهم.

ولو لم يكن من فوائد هذه الرسالة، إلا أنها تعرف بهذا العلم أبي داود سليمان بن نجاح، وتبرز معالم شخصيته، وآثاره العلمية لكان ذلك كافيا.

وقد شاهدنا كثيرا من الباحثين نالوا درجة علمية على تناولهم لهذا الجانب من الدراسة فقط.

فكيف لو كانت هذه الدراسة، يضاف إليها تحقيق ديوان من دواوين المؤلف أبي داود المهمة، ومن أمهات كتب هجاء المصاحف التي ضمن بها الزمن.

لذا فإن دراستي للمؤلف، وتحقيق كتابه سوف تكون بإذن الله بكرا، والفضل لله وحده.

وقد حظي باهتمام الناسخين وجه الرسم الذي اتبعه الإمام أبو داود في «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» فطبعت به مصاحف عدة في الشرق والغرب، وبروايات مختلفة بل ورد عن الناسخين ترجيح مذهب أبي داود عند ما يختلف مع شيخه أبي عمرو الداني.

يقول نساخ المصاحف: «وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف».

هذا الكلام وقع من نفسي موقعا حسنا، فقوي عزمي أنني أختار هذه الشخصية

الراجعة ، وأتسبب إليها ، والحمد لله على فضله وإحسانه .

فلمكانة هذا الكتاب العظيم كان اعتزازي بالانتساب إلى تحقيقه ، ولمكانة مؤلفه كان اختياري إلى دراسته .

ثم إن هذا الكتاب احتفظ ، وحفظ لنا روايات وأقوال العلماء المتقدمين الذين لم تصلنا مؤلفاتهم .

مثل روايات نافع بن أبي نعيم المدني وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وحكم بن عمران الناظق الأندلسي وعطاء بن يزيد الخرساني ، ونصر بن يوسف النحوي ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني ، وغيرهم ،

فقد كانوا أئمة في القراءات وهجاء المصاحف .

فكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» حفظ لنا بعضا من هذه الروايات ، وأقوال المتقدمين .

لأن كل ما ألف في موضوع هجاء المصاحف ، وإعرابها بالنقط والشكل في العصور المتقدمة يعد في عداد المفقود أو الإهمال .

وحيث يعد الظفر بكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» وإخراجه - والحالة هذه - كنزا وثروة علمية تسد فراغا كبيرا ، ونقصا حاصلا ، لنساخ المصاحف ، وإعرابها بالنقط والشكل ، وكيفية ذلك ، ونورا سطع على المهتمين بالمصاحف ونساخها ، والفضل لله وحده ، ثم لمؤلفه رحمه الله ، ولهذه الجامعة الإسلامية التي أتاحت لي هذه الفرصة لمتابعة هذا الكتاب بالتحقيق والتصحيح .

يضاف إلى ذلك غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ، فلم أعلم كتابا أوسع وأجمع لهجاء المصاحف من

هذا الكتاب حسب علمي واطلاعي، بل إنه سفر ضخيم من أسفار هجاء المصاحف، بل إنه من أكبر الكتب المؤلفة في ذلك ضمّنه مؤلفه ما رواه عن شيوخه المتقدمين، وأضاف إليه ما رآه وشاهده في المصاحف العتيقة المظنون بها الصحة والمتابعة لمصاحف الأمصار.

روى الإمام أبو داود هجاء المصاحف عن المصاحف المنتسخة من الإمام التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة، والبصرة، والكوفة، والشام، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة، والمصحف الإمام، فتناول في كتابه هذا وصفا دقيقا لجميع هجاء مصاحف الأمصار المنتسخة من الإمام.

ومن ثم لم يكن مغاليا، ولا مبالغا عند ما وصف كتابه هذا بالإمام، فقال :
«وبجعله إماما» فهو حقا إمام الكتب في وصف هجاء مصاحف الأمصار، بلا منازع.

وكان بعض علماء الرسم، لا يعتد ببعض المصاحف، ولا يعول عليها، ويحتج بالمصاحف التي اطلع عليها أبو عمرو الداني وأبو داود ويردّ ماعداها.

قال حسين الرجراجي (ت ٨٩٩ هـ) :

«إذ لا حجة بالمصاحف الموجودة بين أيدينا اليوم، وإنما الحجة بالمصاحف القديمة، التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم، وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(١).

فهذه شهادة من عالم بالرسم بأن أبا داود حجة في هجاء المصاحف.

ثم إنه اشتمل على موضوعات إلى جانب هجاء المصاحف كبيان السور المكية والمدنية، وعد الآي والقراءات، والأجزاء والأحزاب، وكل ما يحتاج

(١) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

إليه نساخ المصاحف .

ثم إن منهجه الفريد الذي اتبعه في وصف هجاء المصاحف على ترتيب ونسق المصحف الشريف ، يسهل الرجوع إلى موضوع الكلمة القرآنية في موضعها من السورة .

ثم دقته في وصف هذه الأحرف القرآنية بالعد والوزن والتقطيع ، وهذه الدقة لم تعهد عند غيره .

فدون المؤلف في كتابه هذا وصفا دقيقا لطريقة رسم الكلمات كما وردت في مصاحف الأمصار ، فاستوعب فيه الرسم استيعابا لا مثيل له .

ثم منهجه الفريد الذي لاحظته وأنا بصدد قراءته لمست ميزة لم تعهد عند غيره ، فالمؤلف كلما ذكر تعليلا للقراءة أو توجيها للرسم فإنه يردفه ، ويعقب عليه بقوله : « هذا مع اتباعه من قرأ عليه » إشعارا منه بأن التعليل والتوجيه لا معول عليه ، فهو تابع للرواية ، والنقل والسماع ، وإن كان يوافق ذلك وجهها في العربية ، فصيح أو أفصح .

فالتماس التوجيه والتعليل ، بعد متابعة الرواية .

فكان يكثر من قوله : « هذا مع اتباعه من قرأ عليه لقوله ﷺ : « اقرأوا كما علمتم » .

ومن قوله : « اتباعا للمرسوم ، ولمن أخذنا ذلك عنه ، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل ، وإنما هو سماع وتلقين » .

فهذا دأبه في كتابه « مختصر التبيين لهجاء التنزيل » .

ومما يدل على أهمية الكتاب أن المؤلف رحمه الله يربط القراءة بالمصاحف الأمر الذي خلت منه جميع الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف .

فالمؤلف رحمه الله جمع بين رواية هجاء المصاحف ورواية القراءة ويقرن بينهما، ولم تعهد هذه الطريقة عند غيره فيما أعلم. فكان يقول مثلا : «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام : ﴿سارعوا﴾ وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف : ﴿وسارعوا﴾ وبذلك قرأنا لهم فهذا الربط يدل دلالة قطعية على أن قبول القراءة، لا بد أن يكون موافقا لهجاء أحد مصاحف الأمصار.

وكذا لمست في كتابه روح السهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب سواء كان ذلك فيما يتعلق بالشكل، أم بالمحتوى أو بما ذهب إليه واختاره، فعباراته ولغته سهلة، وأسلوبه، خال من الغريب والإغراق في استعمال الموحش من الألفاظ.

كما ظهرت هذه السهولة واليسر في اختياراته وترجيحاته، ويتجلى ذلك في بعض الكلمات حيث يروى رواية مخالفة لما تلقاه ورواه عن شيوخه فلا يردها بل يحترمها، ويحسن العمل بها، أو يحسن الوجهين معا، أو يختار وجها، ولا يمنع من الوجه الآخر، ومن حين لآخر كان يقول «فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك فهو في سعة».

وما لمست من التقصير الواضح، في تحقيق، وخدمة الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، فزهد الناس فيها، وهجروا هذه المصنفات. وتخلو المكتبات الإسلامية خلوا تماما من هذا النوع نتيجة للإهمال، فصار رسم المصحف نسيا منسيا، وضاعت أغلب الكتب المؤلفة، ولاسيما الأصول منها، وكاد هذا الأصل أن يندرس ويندثر، لو لا أن الله سبحانه وتعالى قدّر لي أن أظفر به، والله المستعان.

فمثل هذا السفر عزّ أن يجود الزمن بمثله، وعهدي بنساخ المصاحف، أنهم كانوا يعتمدون عليه بواسطة النقل والاقتباس من الكتب، وشراح المورد، لعدم توفر نسخه عند أهل المشرق.

لذا يعد إخراجه من الأهمية بمكان، والله الموفق.



بيان خطة البحث

بعد النظر في مجموع المادة العلمية، ودراستها وتصنيفها، اقتضى ذلك تقسيم البحث إلى قسمين:

القسم الأول : الدراسة.

القسم الثاني : تحقيق الكتاب.

فجعلت الدراسة في بابين ومقدمة وخاتمة.

فالمقدمة : تناولت فيها أهمية الرسم والعناية به وأسباب الاختيار، وخطة البحث.

والخاتمة : سجلت فيها أهم نتائج هذا البحث، وما أسفر عنه من ثمرات ويتلو ذلك نصائح وتوجيهات.

الباب الأول : عصر المؤلف وحياته.

وجعلته في فصلين .

الفصل الأول : عصر المؤلف .

وتناولت فيه المباحث الآتية:

أولاً : الحياة السياسية.

ثانياً : الحياة العلمية والفكرية.

وأبرزت فيها الجوانب الآتية:

- أ - النشاط العلمي .
- ب - أهم الأحداث الفكرية .
- ج - اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف .

الفصل الثاني : حياة المؤلف.

وتناولت فيه المباحث الآتية:

المبحث الأول : اسمه ونسبه.

المبحث الثاني : مولده ووفاته.

المبحث الثالث : أسرته.

المبحث الرابع : شيوخه ومدى تأثيره بهم.

المبحث الخامس : تلاميذه ومدى تأثيرهم به.

المبحث السادس : مؤلفاته ومصنفاته.

المبحث السابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الباب الثاني : نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره.

وجعلته في فصلين:

الفصل الأول : ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه .

وتناولت فيه المباحث الآتية :

المبحث الأول : تعريف الرسم لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني : أقسام الخط.

المبحث الثالث : نشأة علم الرسم العثماني.

المبحث الرابع : مصادر التأليف في هجاء المصاحف.

المبحث الخامس : المؤلفات فيه.

المبحث السادس : أقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني.

المبحث السابع : من فصاحة الرسم وبلاغته.

الفصل الثاني : دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه ، وتناولت فيه المباحث الآتية:

- المبحث الأول : إثبات اسم الكتاب
- المبحث الثاني : إيهاام يجب رفعه
- المبحث الثالث : سبب تأليفه
- المبحث الرابع : إثبات نسبته لمؤلفه
- المبحث الخامس : منهجه وأسلوبه
- المبحث السادس : مصادره في كتابه
- المبحث السابع : تقويم الكتاب، وأبرزت فيه الجوانب الآتية:
 - أ - قيمته العلمية .
 - ب - أثره فيمن بعده .
 - ج - مقارنته بغيره .
 - د - ملاحظات عليه أو الدراسة النقدية .
- المبحث الثامن : وصف نسخ المخطوط للكتاب.

القسم الثاني : تحقيق نص الكتاب.

ويشتمل على مايلي :

نسخت أولا نسخة: «ب» نسخا كاملا حسبتها أتقن النسخ وأحسنها، ثم لما انتهيت منها اتضح لي أن نسخة «أ» أتقن منها وأصح نسخة من النسخ الستة التي ظفرت بها .

فأعدت النسخ من «أ» كاملاً ، وألغيت الأول لأمر ذكرتها في وصف نسخة «أ»
وجعلت «ب» تالية لـ «أ» .

حاولت تقويم النص وإخراجه بصورة مرضية باعتمادي على مقابلة النسخ ، وإثبات
الفروق في الحاشية .

وضعت السقط بين قوسين معقوفين من باقي النسخ الأخرى ، واتبعت في ذلك
طريقة الترجيح .

نسبت الآيات القرآنية إلى سورها ، ورسمتها بالرسم العثماني وضبطت الهمزات
المحققة بالأصفر ، والهمزات المسهلة باللون الأحمر وجعلت الحركات والسكون وجميع
الملحقات باللون الأحمر لتمييز الرسم من الضبط ، ومحافظة على تجريد المصحف .

ضبطت الآيات القرآنية وفق قراءة نافع من رواية ورش ، إلا في بعض المواضع التي
تحتاج إلى بيان الضبط على القراءة الأخرى حسب سياق المؤلف .

وذكرت في الحاشية قراءات الأئمة العشرة .

خرجت القراءات من مصادرها المعتمدة .

خرجت الأبيات الشعرية التي استشدها المؤلف وهي قليلة جداً .

حاولت التوفيق بين رسم المشاركة والمغاربة ، واخترت مذهباً وسطاً أحياناً يوافق
مذهب المشاركة فأرجحه ، وأحياناً يوافق مذهب المغاربة فأرجحه لعلل وحُجج ذكرتها في
مواضعها .

ترجمت للأعلام الذين وجدت لهم تراجم .

ناقشت بعض الحروف التي سكت عنها المؤلف في الحاشية وبينت وجه الصواب في

ذلك مقدا الحجة على مذهب المشاركة، ومذهب المغاربة .

وربطت بين أجزاء الكتاب، ومواضعه، وأحلت المتقدم على المتأخر، والمتأخر على المتقدم، وسلكت في ذلك مسلك المتقدمين، حيث كانوا يحيلون على المسائل، والأبواب، والفصول، ولم يذكروا الصفحة، فنحوت هذا النحو اقتداء بهم فأحلت على الآيات القرآنية، وهو أنفع من ذكر الصفحة .

اتبعت في عزو الآيات القرآنية إلى سورها العدد المدني الأخير اقتداء بالمؤلف واتباعا لمذهبه .

وبينت في الحاشية مذاهب علماء العدد الإجمالي للسورة، لأن المؤلف اقتصر على مذهب المدني الأخير .

ناقشت المؤلف في بعض المسائل التي خالف فيها، وقابلت كلامه بكلام العلماء وبينت فيها وجه الصواب بأدلة ونصوص كما سيتبين ذلك في قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم » -

جعلت فهرس للكتاب مساعدة للقارئ في الوصول إلى ما يريد في سهولة ويسر .

فجعلت فهرسا لموضوعات الكتاب، وفهرسا لسور القرآن، وفهرسا للآيات القرآنية، وفهرسا للمصاحف، وفهرسا للأعلام وفهرسا للأجزاء، وفهرسا لأجزاء رمضان، وفهرسا لسجديات القرآن، وفهرسا للجماعات، وفهرسا للكتب، وفهرسا للمصادر والمراجع .
والحمد لله أولا وآخرا، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .



قسم الدراسة

الباب الأول

في عصر المؤلف وحياته
وجعلته في فصلين
الفصل الأول : في عصر المؤلف
الفصل الثاني : في حياة المؤلف

الفصل الأول

عصر المؤلف

وتناولت فيه المباحث الآتية :

أولا : الحالة السياسية

ثانيا : الحياة العلمية والفكرية، وتحدثت فيه

عن الجوانب الآتية.

أ - النشاط العلمي.

ب - أهم الأحداث الفكرية.

ج - اهتمام أهل الأندلس بالمصاحف.

أولا : الحياة الساسية :

ينسب أبو داود سليمان بن نجاح إلى هشام المؤيد بالله بن الحكم، فيقال : المؤيدي أو مولى المؤيد بالله ، لأنه أعتق أباه نجاح .

فعاش المؤلف فترة من حياته في ظل هذا الأمير، والفترة الأخرى في ظل ملوك الطوائف .

واتسمت الحياة السياسية في هذه الفترة بسماة مميزة، فقد وهن نظام الحكم الأموي، وتضاءل نفوذ خلفائه، وأعقب ذلك سقوط الدولة الأموية في الأندلس ظهرت بعدها دويلات وجماعات .

عند ما ورث هشام بن الحكم المؤيد بالله سنة ٣٦٦هـ الحكم أخذت الأمور تتدهور في البلاد، فكانت بداية الفتن والفساد، وذلك لأنه ببيع، وهو صغير لم يبلغ الحلم بعد^(١) .

فاستطاع محمد بن عبد الله بن أبي عامر^(٢) الذي كان قد وصل إلى مرتبة الوزارة في آخر أيام الحكم^(٣)، أن يقفز إلى الحكم، ويستبد بالأمر، واستقل بالأمر، وكان ذا عقل ورأي وشجاعة وبصر بالحروب والجهاد والفتوحات .

فتغلب على هشام وحجره، واستولى على الدولة، وملاً القلوب مهابة وخوفاً،

(١) انظر : جذوة المقتبس ١٧ بغية الملتمس ٢١ أعمال الأعمال ٤٣ تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧ نفع الطيب ٣٩٦/١، المعجب ١٤ .

(٢) انظر : ترجمته أعمال الأعلام ٥٩ تاريخ بن خلدون ٤/١٤٧ البيان ٢/٢٥٦ .

(٣) الحكم بن عبد الرحمن المستنصر بالله كان عالماً فقيهاً بالمذاهب إما ما في معرفة الأنساب حافظاً للتاريخ جماعاً للكتب مميّزاً للرجال .

انظر : جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، أعمال الأعلام ٤١ .

ولم يخرج إلى جهاد إلا عاد منتصرا .

وقدم رجال البربر وزناته ^(١)، وأخر رجال العرب، وأسقطهم من مراتبهم وتسمى بالحاجب المنصور، ونفذ الكتب والمحاطبات والأوامر باسمه، ومحا رسم الخلافة بالجملة، ولم يبق لهشام المؤيد بالله من رسوم الخلافة أكثر من الدعاء على المنابر .

ولما توفى المنصور بن أبي عامر عام ٣٩٢ هـ خلفه ابنه الملقب بالمظفر أبو مروان عبد الملك، فجرى على سنن أبيه في السياسة والغزو، وكانت أيامه أعيادا دامت مدة سبع سنين في خير وخصب وعز إلى أن مات في صفر ٣٩٩ هـ ^(٢) .

وقام بتدبير دولة هشام المؤيد بالله أخو المظفر عبد الرحمن وتلقب بالناصر لدين الله المعروف ب: (شنجول^(٣)) وجرى على سنن أبيه وأخيه في الحجر على الخليفة هشام المؤيد بالله فانحرم النظام وشرع الفساد، وتمرد وفسق، واستقل بالملك .

ثم عن له أن يستأثر بما بقي من رسوم الخلافة، فطلب من هشام المؤيد بالله أن يوليّه عهده ^(٤) .

فأجابه هشام مكرها، وأحضر لذلك الملا من أرباب الشورى وأهل الحل والعقد، وكان يوما مشهودا، فكتب عهده ^(٥) فنقم عليه أهل الدولة، وكره ذلك الأمويون والقرشيون، وغصوا بالأمر، وأجمعوا أمرهم، فوثبوا عليه، فقتلوه وخلعوا هشاما

(١) قبيلة من قبائل البربر . انظر : تاريخ ابن خلدون ٢/٧ .

(٢) انظر : أعمال الأعلام ٨٣، البيان ١٥/٣، نفخ الطيب ١/٤٢٣ .

(٣) وهو لقب لقبته به أمه عبده بنت : «شانجه» النصراني تذكرها منها، لاسم أبيها، فكانت تدعوه في صغره ب: «شنجول» .

انظر : البيان المغرب ٣/٣٨ .

(٤) انظر : تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٨، نفخ الطيب ١/٤٢٤ .

(٥) انظر : نص كتابة العهد في أعمال الأعلام ٨٨ .

المؤيد بالله سنة ٣٩٩ هـ.

وبايعوا محمد بن هشام بن عبد الجبار بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله من أعقاب الخلفاء، ولقبوه بالمهدي بالله، وذهبت الدولة العامية كأن لم تكن^(١).

وكان محمد بن هشام قد نقم على البربر، وأظهر كراهيتهم، فكان يذمهم في مجالسه، لأنهم ظاهروا المنصور بن أبي عامر، وأصبحوا شيعة لبيته من بعده، فأمر محمد بن هشام أن لا يركبوا، ولا يتسلحوا.

ولما رأى البربر ما دهاهم من محمد بن هشام انضموا إلى هشام بن سليمان الناصر لدين الله، وسموه الرشيد فزحفوا معه على قرطبة، وحاصروا فيها محمد بن هشام، فكانت الكرة لمحمد بن هشام، وقبضوا على هشام بن سليمان وأخيه، فضرب أعناقهما.

فأقام البربر سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله، فبايعوه، وسموه المستعين^(٢) بالله فقدم بهم قرطبة، فبرز إليهم محمد بن هشام، فكانت الهزيمة عليه وهلك من خيار الناس، وأئمة المساجد ومؤذنيها خلق كثير، وقتل بعض العبيد محمد بن هشام في وقعة أخرى فرجعت الخلافة إلى هشام بن الحكم المؤيد بالله، وجلس للناس وجددت له البيعة.

ثم دخل المستعين بالله سليمان بن الحكم قرطبة عنوة سنة ٤٠٣ هـ، فتنازل هشام عن الخلافة، وسلم الأمر للمستعين بالله.

(١) انظر : جذوة المقتبس ١٨ بغية الملتبس ٢٢ أعمال الأعلام ١٠٩ البيان ٣/٣٤، نفخ الطيب ١/٤٢٨ المعجب ٢٢.

(٢) انظر : جذوة المقتبس ١٩ بغية الملتبس ٢٤ أعمال الأعلام ١١٤ المعجب ٢٣ البيان ٣/٩١ تاريخ ابن خلدون ٤/١٥٠ نفخ الطيب ١/٤٢٨.

واستمر المستعين بالله على ولاية قرطبة حتى قتله على بن حمود يوم الأحد لتسع بقين من المحرم سنة ٤٠٧ هـ^(١) وبقتل المستعين بالله انتهت دولة بني أمية من الأندلس وآل الأمر إلى أناس آخرين، كل واحد استقل بإقليم وادعى الولاية له، وتلقب بألقاب الخلافة، وهو ما يعرف بملوك الطوائف.^(٢)

ومن أهمها :

- ١ - دولة بني زيري بغرناطة أقامها البربر سنة ٤٠٣ هـ وسقطت سنة ٤٨٣ هـ.
- ٢ - الدولة الحمودية بقرطبة ومالقه والجزيرة الخضراء وقد أقامها بنو حمود الشيعة في عهد المستعين بالله الأموي، وسقطت سنة ٤٥٠ هـ.
- ٣ - الدولة الهودية بسرقسطة أقامها بنو هود من العرب سنة ٤٣٠ هـ، وسقطت سنة ٥٣٦ هـ، وقد قامت على أنقاض دويلة بني تجيب، التي قامت سنة ٤٠٨ هـ.
- ٤ - الدولة العامرية أقامها موالي بني عامر ببلنسية سنة ٤١٢ هـ بعدها بعام ولد أبو داود، وسقطت سنة ٤٧٨ هـ.
- ٥ - الدولة العبادية، أقامها بنوعباد بإشبيلية سنة ٤١٤ هـ وهم أسرة عربية من نخم من ولد النعمان بن المنذر وقد سقطت سنة ٤٨٤ هـ^(٣).
- ٦ - بنو صمادح، وهم من البربر، أقاموا دولتهم بالمريه قبل سنة ٤٢٠ هـ، وسقطت سنة ٤٨٤ هـ.
- ٧ - دولة بني الأفطس، قامت ببطليوس سنة ٤٢٢ هـ وسقطت سنة ٤٨٧ هـ.
- ٨ - دولة بني جهور، قامت بقرطبة، بعد سقوط الخلافة الاموية سنة ٤٢٢ هـ،

(١) انظر : أعمال الأعلام ١٢١.

(٢) انظر : المعجب ٤٠.

(٣) انظر التفاصيل : أعمال الأعلام ١١٤ البيان المغرب ٣/ ١٥٣ تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٢.

وسقطت في أيدي بني عبّاد سنة ٤٦١هـ.

٩ - دولة بني ذي النون أقامتها بطليطلة، قبيلة بربرية من هواراة سنة ٤٢٧هـ، واضمحت بنكبة سقوطها، في يد الفونس السادس قائد القشتالين سنة ٤٧٨هـ^(١). وسوف أتكلم عن البلدان التي استوطنها أبو داود، وقرأ وأقربها وهي دانية، وبلنسية.

أولا دانية : كان لدانية شأن في زمن عبد الرحمن الأول الأموي، ولكن تعاضم شأنها في أيام ملوك الطوائف بعد سقوط الخلافة إذ جاءها مجاهد العامري مولى عبد الرحمن بن المنصور أبو الجيش الموفق، فاستولى على دانية، والجزائر الشرقية، في أول الفتنة التي حصلت بقرطبة، وتسمى بالموفق.

وبعد وفاته عام ٤٣٦هـ خلفه ابنه علي بن مجاهد، واستمر على حكمها حتى غلبه أحمد بن سليمان بن هود، والي سرقسطة عليها.

ودامت ولاية بن هود عليها حتى سقطت بأيدي قوات المرابطين حين دخولهم الأندلس عام أربعة وثمانين وأربعمائة^(٢).

ثانيا : إمارة بلنسية : في عهد الطوائف في عصر المؤلف أبي داود أصبحت بلنسية في بداية القرن الخامس الهجري مملكة مستقلة شأن العديد من مدن الأندلس، توالى على حكمها. عدد من الأمراء، ثم تسلط عليها القشتاليون إلى أن استعادها المرابطون.

يبدأ هذا العهد بإعلان الفتیان أو الممالیک العامرية استقلالهم بحکم بلنسية على يد مجاهد العامري حول سنة ٤٠١هـ، وأعقبه مبارك ومظفر العامريان سنة ٤٠٥هـ اللذان

(١) انظر : نفخ الطيب ١/٣٨٨ دول الطوائف ٣.

(٢) انظر : البيان المغرب ٣/١٥٥ المعجب ٧٤ بنية الملتمس ٤٧٢ الحلال ٣/٢٩٥ دول الطوائف ١٨٧.

تلقبا بلقب الإمارة، واستقلا بشؤونهما عن قرطبة. استمر الفتيان العامريون بحكم بلنسية من سنة ٤٠١هـ إلى سنة ٤١٧هـ، فاهتما بها، وبنيا سوراً على بلنسية وحصناها مما لفت أنظار الناس إليها، فلحق بها عريف كل صنعة، وجلبت إليها كل ذخيرة، ورحل الناس إليها من كل قطر، وما زالت حالتها على الاستقرار والهدوء حتى مات مبارك، ثم تلاه مظفر^(١).

فاتفق أهل بلنسية على تقديم لبيب الصَّقْلَبِيِّ من سنة ٤٠٨ إلى ٤١١ هـ فأحدث فيهم أحداثاً كثيرة فخلعوه^(٢).

ثم آلت تلك النواحي إلى سيطرة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامر الذي تلقب بالمنصور، واستمرت إمارته من سنة ٤١٧ إلى سنة ٤٥٢ هـ^(٣).

فخلفه ابنه عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي عامر الملقب بالمظفر، واستمرت ولايته من سنته ٤٥٢ إلى سنة ٤٥٧ هـ ثم لم تلبث بلنسية إلى أن أصبحت جزءاً من مملكة طليطلة سنة ٤٥٧ هـ تحت زعامة المأمون يحيى بن ذي النون من سنة ٤٥٧ هـ إلى سنة ٤٦٧ هـ.

ثم استعادت استقلالها على يدي أبي بكر أحمد بن أبي عبد الله محمد «ابن روبش» بن عبد العزيز عام ٤٦٧ هـ واستمرت إلى سنة ٤٧٨ هـ، فتولى أبو عمرو عثمان بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز في صفر عام ٤٧٨ هـ إلى شوال منه أمرها.

ثم تولى القادر بن ذي النون من سنة ٤٧٨ إلى سنة ٤٨٥ هـ وحينئذ بدأ النفوذ القشتالي غير المباشر في بلنسية، وينتهي بثورة أهل بلنسية على القادر

(١) انظر : البيان ٣/١٥٨ دول الطوائف ١٥٦ الحياة العلمية ١٢٢.

(٢) انظر : البيان ٣/١٦٣.

(٣) انظر : البيان ٣/١٦٥.

وقتل في سنة ٤٨٥هـ^(١).

ثم تولى أبو أحمد بن جعفر بن عبد الله بن حجاج المعافري سنة ٤٨٥هـ وانتهت إمارة بلنسية في سنة ٤٨٧هـ.

ثم يبدأ النفوذ القشتالي المباشر في بلنسية في نهاية جمادى الأولى ٤٨٧هـ عند ما دخلها القمبيطور^(٢) وجنوده إثر انعقاد صلح بينه وبين أهل بلنسية، بعد حصار طويل.

وينتهي النفوذ القشتالي في ١٥ رجب ٤٩٥هـ باستعادة المرابطين لبلنسية، وتعميرها.

شهدت هذه المدة ٤٧٨ - ٤٩٥هـ أحداثا جساما وأهوالا لا يمكن تصورها من القتل والتحريق والتخريب والحصار أصاب أهل بلنسية بلاء عظيم^(٣).

ومن أهم حكام إمارة بلنسية (٤٠١ - ٤٨٧هـ) :

١ - مجاهد العامري «٤٠١ - ٤٠٥هـ».

٢ - مبارك ومظفر العامريان «٤٠٥ - ٤٠٨هـ».

٣ - لبيب الصقلبي^(٤) ومجاهد العامري «٤٠٨ - ٤١١هـ».

(١) انظر : البيان المغرب ٣/٢٣٦ تاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠.

(٢) فارس قشتالي مغامر اسمه : «رود ريجو لذريق» من مواليد قرية فيفار، قرب مدينة «برغش» كان من جنده «شأنجه» السادس.

انظر : الحلل السندسية ٣/٥٩، الحياة العلمية ١٢٩.

(٣) انظر : الحياة العلمية في بلنسية ١٢٨.

(٤) انظر : الحياة العلمية في بلنسية ص ١٢٧، ١٢٨.

- ٤ - المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر
 ((٤١٧هـ - ٤٥٢هـ)).
- ٥ - المظفر ((نظام الدولة)) عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي عامر ((٤٥٢ -
 ٤٥٧هـ)).
- ٦ - المأمون يحيى بن ذي النون ((٤٥٧ - ٤٦٧هـ)).
- ٧ - أبو بكر أحمد بن أبي عبد الله محمد (بن روبش) بن عبد العزيز ((٤٦٧ -
 ٤٧٨هـ)).
- ٨ - أبو عمرو عثمان بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز ((صفر ٤٧٨ إلى
 شوال منها)).
- ٩ - القادر بن ذي النون ((٤٧٨ - ٤٨٥هـ)).
- ١٠ - أبو أحمد جعفر بن عبد العزيز بن عبد الله بن جفاف المعافري ((٤٨٥ -
 ٤٨٧هـ))^(١).



(١) الصقالبه هم الأرقاء الذين اشتراهم الخلفاء من أنحاء بلاد «الإفرنج» أو استرقوهم في غزواتهم، وقد استكثر منهم الخليفة الناصر، ودرّبهم وسما بعضهم إلى أكبر المناصب، فاستشري أمرهم من بعده، واستقلوا ببعض الولايات.

ووصفهم الزبيدي بقوله: «وهم حمر الألوان صهب الشعور».

انظر: تاج العروس ٢/٢٠٠ المقتبس لأبي حيان ٤٨ ديوان بن زيدون ١١.

ثانيا :

الحياة العلمية والفكرية في عصر المؤلف :

أ : النشاط العلمي :

كان لدانية شأن، ولكن تعاضم شأنها في أيام ملوك الطوائف بعد سقوط الخلافة ؛ إذ جاءها مجاهد العامري أبو الجيش^(١)، فقد باين سائر الملوك في العلم والمعرفة ، قال ابن الخطيب : «لم يكن في الأحرار، ولا في الموالي أثبت قدما منه في العلم لاسيما علم العربية، فإنه تحقق به إلى ما يتصرف من علم القرآن قراءته ومعانيه، وغريبه وتفسيره» .

وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه، وأتت إليه العلماء من كل صقع، فاجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم كأبي عمرو المقري، وابن عبد البر، وابن معمر اللغوي، وابن سيدة، فشاع العلم في حضرته، حتى فشا في جواريه وغلمانه، فكان له من المصنفين عدة يقومون على قراءة القرآن، ويشاركون في فنون من العلم»^(٢) .

قال ياقوت الحموي :

وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا كان يستجلب القراء، ويفضل عليهم، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه، ويقيمون عنده، فكثروا في بلاده»^(٣) وألفوا له تواليف مفيدة في سائر العلوم .

(١) انظر : الحلل السندية ٣/ ٢٩٥ بغية المتلمس للضبي ٤٧٢ .

(٢) أعمال الأعمال ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٣) معجم البلدان ٢/ ٤٣٤ .

وقال علي بن بسام المتوفى ٥٤٢هـ:

«كان مجاهد فتى أمراء دهره، وأديب ملوك عصره، لمشاركته في علم اللسان، ونفوذه في علم القرآن، عني بذلك من صباه، ولم يشغله عن ذلك شاغل حتى صار في المعرفة نسيج وحده، وجمع من دفاتر العلوم خزائن جمة».

وكانت دولته أكثر الدول خاصة، وأسراها صحابة، لانتحاله العلم والفهم فأتمه جماعة العلماء، وأنسوا بمكانه، وخيموا في ظل سلطانه، واجتمع عنده من طبقات علماء قرطبة وغيرها جملة وافرة»^(١).

وذكر العلامة ابن خلدون أن أباداود سليمان بن نجاح كان من مواليه فحينئذ لاشك أنه استفاد منه ومن كتبه^(٢).

إلا أن موطن أبي داود الأصلي هو بلنسية، ولد فيها وتوفي فيها، وكانت مركزاً من مراكز العلوم.

تقع بلنسية شرق الأندلس، وهي حاضرة من حواضر الأندلس الكبرى، وما زالت هذه المدينة منذ أن خيم عليها الإسلام إلى أن تقلص ظلها عنها دار علم، وتفكير وفضل غزير، ونعيم وملك كبير، وكانت دائماً معقل العروبة، ومركز العربية، وموطن بحث وتحقيق، ومحط تصنيف، وتمييق، وفيها من كل نزعة عربية صحيحة وكل عرق في العرب عريق^(٣).

وقال شكيب أرسلان: «وكان الأقدمون يقولون: إن بلنسية قطعة

(١) الذخيرة في محاسن الجزيرة ق ٣ ج ١ ص ٢٣.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/٣٦٦.

(٣) انظر: الحلل السندسية ٣/٤٤.

نزلت من السماء»^(١).

«وأهلها خير أهل الأندلس، يسمون عرب الأندلس»^(٢)، وقال :

«وبها مكتبة عظيمة وخزانة، كتبها تشتمل على ستين ألف مجلد، وفي هذه الخزانة مئات من الكتب المخطوطة»^(٣).

وينتسب إلى كل من بلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الأندلس جماعة من أهل العلم لكل فن ونيغ منهم جماعة ومشاهير في اللغة والتفسير والقراءات والأدب والفقه والحديث والتاريخ وغيره فعدد منهم لسان الدين ابن الخطيب في كتابه أعمال الأعمال^(٤) وحذا حذوه شكيب أرسلان^(٥).

قال لسان الدين ابن الخطيب، وهو يعدد من نبغ في العلم والمعرفة فقال : وكان على عهد بيعة هشام بن الحكم مولى أبي داود من الأعلام هضاب راسية، وبحار في العلم زاخرة، وأعلام قولهم مسموع، وبرهم مشروع، وأثرهم متبوع» ثم أحصى عددا كثيرا منهم، فذكر حوالي ثمانية وثلاثين ومائة عالم ووصفهم بالوصف المتقدم.

ومن أهم ملوك بني أمية الذين أقاموا للعلم سوقا نافقه الحكم المستنصر بالله.

فكان محبا للعلوم مكرما لأهلها، جماعا للكتب في أنواعها بما لم يجمعه أحد من الملوك قبله.

قال أبو محمد بن حزم عن صاحب خزانته العلمية : «إن عدة الفهارس التي فيها

(١) انظر : الحلل السندسية ٤٦/٣ .

(٢) انظر : الحلل السندسية ٤٧/٣ .

(٣) انظر : الحلل السندسية ٢١٢/٣ .

(٤) انظر : أعمال الأعلام ص ٤٨ .

(٥) انظر : الحلل السندسية ٣٠١/٣ .

تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة في كل فهرسه عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين فقط» .

وأقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت إليه بضائعه من كل قطر .

وكان يبعث في الكتب إلى الأقطار رجالا من التجار، ويرسل إليهم الأموال لشرائها، حتى جلب منها إلى الأندلس ما لم يعهدوه .

وجمع في داره الحذاق في صناعة النسخ، والمهرة في الضبط والإجادة في التجليد، واجتمعت بالأندلس خزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا من بعده» .

وكان ذا غرام بالمصنفات، وكان له ورّاقون بأقطار البلاد ينتخبون له غرائب التواليف، وقلما يوجد كتاب من خزائنه إلا وله فيه قراءة أو نظر، في أي فن كان، فاستوسع علمه، ودق نظره وجمت استفادته^(١) .

ولم يعقب إلا هشاما مولى أبي داود، ولا عقب له ولا لأبيه، وحينئذ بلا شك أن هذه الخزائن من الكتب قد استفاد منها أبو داود، إن لم تكن قد آلت إليه .

يقول أبو العباس القلقشندي ت ٨٢١ هـ :

إنه يقال إن أعظم خزائن الكتب في الإسلام ثلاث خزائن، منها خزانة خلفاء بني أمية بالأندلس، وكانت من أجل خزائن الكتب أيضا، ولم تزل إلي انقراض دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس، فذهبت كتبها كل مذهب»^(٢) .

وذكر خزانة خلفاء العباسيين ببغداد، وخزانة الخلفاء الفاطميين بمصر .

ولما جاء ملوك الطوائف، وكان كثير منهم من اتباع الأمويين نهجوا على ذلك

(١) انظر : نفع الطيب ١/٣٩٥، الذخيرة لابن بسام ٢٠٢ أعمال الأعلام ٤١ جمهرة أنساب العرب ١٠٠ .

(٢) انظر : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ١/٤٦٦ .

المنهاج، فكان منهم الكتاب والشعراء، وكذلك كان وزراءهم، فامتدت آفاق الفكر وكثر الانتاج العلمي، فكانت الأندلس روضة من رياض العلم والأدب، فلم يضعف العلم بضعف السياسية، ولم يأفل نجم العلماء كما أفل نجم الأمراء وأصحاب السياسة.

وبلغت الحياة العلمية في بلاد الأندلس نشاطا ملحوظا، فبرز عبد الرحمن بن محمد بن قُطيس ت ٤٠٢هـ كان رحمه الله من كبار المحدثين، وصدور العلماء المسندين حافظا للحديث متقنا لعلومه وله مشاركة في سائر العلوم.

جمع من الكتب في أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس وكان له ستة وراقين ينسخون له دائما، وكان قد رتب لهم على ذلك زائبا معلوما، وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه ولما توفي اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا في بيعها مدة عام كامل في المسجد^(١).

وكان المظفر بن الأفطس أبوبكر بن محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي صاحب بطليوس ت ٤٦٠هـ «كثير الأدب جم المعرفة محبا لأهل العلم جماعا للكتب ذا خزانة عظيمة، لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في أدب ومعرفة»^(٢).

وقال عنه ابن بسام: كان أديب ملوك عصره من غير مدافع ولا منازع، وله التصنيف الرائق، والتأليف الفائق المترجم بالتذكرة، والمشتهر اسمه بالكتاب ابن المظفر (المظفري) في خمسين مجلدا يشتمل على فنون وعلوم»^(٣).

ومن المعقول جدا أن يشجع هذا الأمير وأمثاله الحركة العلمية ويخصونها بجل عنايتهم.

(١) انظر: الديباج المذهب ١٥٠ الصلة ٢٩٨/١ طبقات المفسرين ٢٩١/١.

(٢) انظر: التكملة ٣٩٣/١.

(٣) انظر: الذخيرة لابن بسام ق ٢ ج ٢ ص ٣٩٨ التكملة ٣٩٣/١.

وكان أبو محمد عبد الله بن حيان الأروشي ت ٤٨٧ هـ له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها، جمع من ذلك شيئاً عظيماً^(١) ذكر ابن علقمة المؤرخ البلنسي ت ٥٠٩ هـ الذي صاحب الأروشي : إن يحيى بن ذي النون صاحب بلنسية أخذ كتب الأورشي من داره، وسيقت إلى قصره، وذلك مائة عدل وثلاثة وأربعون من أعدال الحمالين، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع^(٢)، وقيل : قد أخفى منها نحو الثلث^(٣).

وهذه الخزانة حوت أعظم الكتب ولما أمر بإخراجها الحاجب واضح من موالي المنصور بن عامر، نهب ما بقي منها دخول البربر، وأخذها الناس^(٤).

ولابد أن يكون قد نال أبو داود منها حظاً كبيراً، وأن يكون قد استنسخ منها الكثير.

قال ابن عباد : سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل يقول : كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كباراً^(٥).

بلغت مدينة بلنسية مبلغاً كبيراً في تنشيط الحركة العلمية فقصدتها طلاب العلم من كل فج عميق من جميع مناطق الأندلس بل ومن خارج الأندلس.

فهذا أبو الليث من علماء المشرق دخل الأندلس، ودرس على علماء بلنسية عندما قدمها سنة ٤٦٤ هـ، حيث قطعت بلنسية شأواً كبيراً في ميدان العلم، فقد تصدرها، وقتئذ عدد من العلماء الكبار^(٦) كما تتلمذ على أبي الليث عدد من

(١) انظر : الصلة ٢٨٨/١، ٢٧٨ رقم ٦٣٤، ٦٣٣.

(٢) انظر : التكملة ٤١١/١.

(٣) انظر : بغية ٣٤٤ وانظر الصلة ٢٨٨/١ ح ٥.

(٤) انظر : نفع الطيب ٢٤٢/٤.

(٥) انظر : التبيين ورقة ٣٥.

(٦) انظر : الصلة ٦٣٧/٢، ٦٣٨.

الطلاب ببلنسية^(١).

وكذا صِقلية حيث كان أحد أبنائها ممن تلقى علمه في مصر وهو أبو محمد جعفر بن علي التميمي الصقلي، قدم الاندلس وبها لقيه أبو داود المقرئ فسمع منه كتاب أبي بكر بن عزيز في غريب القرآن بجامع بلنسية مرتين.

وكذا القيروان فهذا ابن سعدون القروي ٤٨٥هـ من القيروان سمع بها وبمصر وبمكة كان من أهل العلم دخل إلى بلنسية وسمع منه أبو داود المقرئ.

ومن أهل القيروان أيضا الحصري أبو الحسن الفهري القروي المقرئ ت ٤٨٨هـ دخل الاندلس بعد ٤٥٠هـ، اتصل بعلمائها كأبي العباس النحوي البلسي وغيره^(٢).

استقبلت بلنسية كبار علماء قرطبة، فكان لهم تأثيرهم على نشاط الحركة العلمية تعلمًا وتعليمًا وخاصة بعد الفتنة التي ابتليت بها قرطبة، فشهدت هجرة العديد من علماء قرطبة إلى أنحاء من الاندلس، ف جاء نصيب بلنسية من ذلك وافرا. ومن أولئك العلماء الأعلام أبو محمد عبد الله بن أبي دليم الذي روى عنه أبو داود.

فبلغت بلنسية درجة كبيرة من العلم في القرن الخامس الهجري، وتوافد عليها كثير من طلاب العلم فأبو الحسن لاوي بن إسماعيل المكتب من أهل طرطوشة صحب أبا داود المقرئ، وأخذ عنه القراءات، واعتمد عليه فيها وسمع منه كثيرا، ولازمه ببلنسية ودانية من سنة ٤٨١هـ إلى ٤٩١هـ^(٣).

(١) انظر: الذيل ١/١، ١٩٣/١/٥، ٤٠٣/١/٥.

(٢) انظر: المطرب ١٣، جذوة المقتبس ٣١٤.

(٣) انظر: الحياة العلمية ٤٩٧ وما بعدها.

ومن أمثلة وفود أو هجرة علماء من قرطبة إلى بلنسية الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري ت ٤٦٣هـ شيخ أبي داود. فتحول إلى شرق الأندلس، وسكن دانية وبلنسية وشاطبة، وبها توفي»^(١).

فكان لأبي عمر بلنسية نشاط ملحوظ، وأثر بارز في الحياة العلمية.

كما تلقى بعض طلاب قرطبة العلم بلنسية في القرن الخامس الهجري، بعد أن فقدت قرطبة مركزها المرموق فمثلا أبو محمد ابن حزم ت ٤٥٦هـ القرطبي النشأة، كان له مجلس علمي في بلنسية^(٢).

ومن العلماء الذين أجبته بلاد الأندلس، وكانوا بحدراً في العلم، ساهموا في الحياة العلمية بمؤلفات عديدة، من أبرزهم :

مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ كان إماماً في علوم القرآن والقراءات والتفسير والعربية.

ومنهم : الإمام أبو بكر بن محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي ابن العربي المولود في ٤٦٨هـ صنف كتباً كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول، ومن أشهرها في التفسير كتاب أحكام القرآن توفي سنة ٥٤٣هـ.

ومنهم : القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي ولد بقرطبة سنة ٤٨٠هـ.

كان فقيهاً عالماً بالتفسير والحديث والفقه، وكتابه «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» له قيمة عالية عند جميع المفسرين.

(١) انظر : الصلة ٢/٦٧٩.

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٦، ١١٤٨.

والواقع الذي لاشك فيه أن ابن العربي وابن عطية يكونان قد استفادا من مؤلفات أبي داود، أو أخذوا عن تلاميذ أبي داود.

وكذا إمام القراءات أبو القاسم بن فيّره بن خلف أحمد الرعيني الشاطبي ولد سنة ٥٣٨ هـ كان له اهتمام كبير بمؤلفات أبي عمرو الداني فنظم التيسير في «حرز الأمانى» والمقنع في «العقيلة» ولا شك أنه استفاد من مصنفات أبي داود وتعليقاته وتحريراته على مصنفات شيخه أبي عمرو الداني.

ومن العلماء البارزين في علم هجاء المصاحف والقراءات أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي ت ٥٤٢٩ هـ.

ألف كتاب علم المصاحف وكتاب الروضة في القراءات ثم هو شديد التمسك بالسنة ومحاربة البدع.

وغير هؤلاء من علماء اللغة والقراءات والتفسير والحديث لا يأتي عليهم الحصر.

ومن تتبع ذلك من كتاب الصلة، لابن بشكوال، وكتاب صلة الصلة لابن الزبير، وكتاب الصلة، لابن الأبار، وكتاب أعمال الاعلام لابن الخطيب علم ما بلغت الأندلس في النشاط العلمي وما أنتجته قرائح العلماء من الدواوين والمصنفات والكتب.

وقد كتب أبو محمد بن حزم المعاصر لأبي داود رسالة في فضل علماء الأندلس تعطي صورة واضحة عن التقدم العلمي، ونقتبس منها ما يلي:

«بلدنا هذا على بعده من ينبوع العلم، ونأيه من محلة العلماء قد ذكرنا من تأليف أهله، ما إن طلب مثلها بفارس والأهواز، وديار مضر وربيعة واليمن والشام أعوز وجود ذلك، على قرب المسافة، في هذه البلاد من العراق، دار هجرة الفهم وذويه ومراد المعارف وأربابها».

ثم يوازن رضي الله عنه بين بعض المشهورين في الأندلس وبين نظرائهم في المشرق ويقرر أنه لا يوجد رجل من مفاخر الشرق إلا كان له نظير من مفاخر الأندلس، فالبخاري يناظره بقي بن مخلد، والقفال الشافعي تلميذ المزي بالشرق، يقابله قاسم بن محمد بالأندلس.

وهكذا يجري المقابلات مما يدل أن الأندلس كان بها طائفة من العلماء لاتقل عن نظيراتها في العراق^(١).

قال المقري: «وأما حال أهل الأندلس في فنون العلم، فتحقيق الإنصاف في شأنهم في هذا الباب أنهم أحرص الناس على التمييز».

فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجتهد أن يتميز بصنعه، ويربأ بنفسه أن يرى فارغا عالية على الناس، لأن هذا عندهم في نهاية القبح^(٢).

ثم قال: وقراءة القرآن بالسبع، ورواية الحديث عندهم رفيعة وللفقيه رونق ووجاهة، ولا مذهب لهم إلا مذهب مالك، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم^(٣).

وكانوا يكرهون الفلاسفة والمنجمين، وينفرون من الفلسفة، والتنجيم، ويطلقون على من اشتغل بذلك اسم: «زنديق» ويرجمونه بالحجارة^(٤).

إلا أن الفن الذي برعت فيه بلنسيه، وعرف لها فيها نشاط ملحوظ هو القراءات وعلوم القرآن، وهجاء المصاحف.

(١) نفح الطيب ٢/١٣٤ ابن حزم ١١٤.

(٢) انظر: نفح الطيب ١/٢٢٠.

(٣) انظر: نفح الطيب ١/٢٢١.

(٤) انظر: نفح الطيب ١/٢٢١.

فتهياً لعلم القراءات في مدينة بلنسية موطن أبي داود عدد كبير من العلماء، وقد لفت انتباهي كثرة القراء الذين ورد ذكرهم في كتاب الصلة لابن بشكوال. وصلة الصلة لابن الزبير، وكتاب التكملة لابن الآبار، وذيل التكملة للمراكشي، وغير ذلك.

ومن كبار الأئمة في القراءات إمام المقرئين ابن الصيرفي أبو عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، روى عنه ببلنسية أبو أحمد جعفر بن سعيد بن حلبس الذي صار هو الآخر إماماً في القراءات ومن كبار المقرئين الأندلسيين، وعنه أخذ أبو داود (١) فصارت إليه الرئاسة والإمامة في علم القراءات والتفسير وعلوم القرآن.

ومن العلماء الذين عرف لهم نشاط ملحوظ في القراءات أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري تصدر للإقراء، فأخذ عنه أبو داود، قراءة نافع من رواية قالون» وله تصانيف في علوم القرآن وغيرها منها : الاختلاف بين نافع من رواية قالون وبين الكسائي من رواية الدوري (٢).

ومنهم أحمد بن علي بن أحمد المقرئ أبو العباس الباغاني كان من أهل العلم والخط والذكاء، بحراً من بحور العلم.

قال ابن حيان : « كان ربانياً في علوم الإسلام، لم يخلف بعده أحد أعرفه في علوم القرآن » (٣).

ومن المؤلفات التي كانت تدرس في مدينة بلنسية هي مؤلفات أبي عمرو الداني،

(١) انظر : في شيوخ أبي داود ص ٦٨ .

(٢) انظره في شيوخه ص : ٦٨ .

(٣) انظر : أعمال الأعلام ٥٣ .

ومؤلفات أبي داود وغيرهما ومؤلفات مكّي بن أبي طالب ومؤلفات أبي عمر الطلمنكي ومؤلفات أبي العباس أحمد بن عمار المهدي وغيرهم.

وكانت تشتمل على جملة من علوم القرآن والتفسير والقراءات وهجاء المصاحف وغيرها من علوم اللغة العربية^(١).

وكذا كثر اهتمام علماء بلنسية بالحديث والفقّه إلى جانب التفسير والقراءات واللغة والأدب وغيرها كما تقدم.

فهذا ابن الحذاء أبو عبد الله التميمي الأندلسي ت ٤١٠هـ المحدث الفقيه، تولى قضاء بلنسية، له عدة تصانيف منها :

«الاستنباط لمعاني السنن» و«الأحكام» في عدة أسفار، و«التعريف برجال المؤطّ»^(٢).

ومن علماء بلنسية ابن الفخار الحافظ أبو عبد الله محمد ت ٤١٩هـ أحد أئمة المالكية حافظ للحديث والأثر، قال عنه أبو عمرو الداني :

«هو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس»^(٣).

وكذا ألف عبيد الله بن يوسف بن ملحان ت ٤٣٠هـ بمدينة بلنسية مجموعاً في الفقّه، وكان معدوداً من أهل العلم والفقّه^(٤).

ومن المشهورين بالتأليف في الفقّه أبو القاسم خلف مولى يوسف بن بهلول

(١) انظر : الحياة العلمية ٤١٨.

(٢) انظر : معجم الأدباء ١٩/١٠٨.

(٣) انظر : الصلة ٢/٥١٠، الديباج ٢٧١، ترتيب المدارك ٤/٧٢٤ نفع الطيب ٢/٦٠.

(٤) انظر : النكلمة ٢/٩٣٢.

المعروف بالبربري ٤٤٣هـ، ألف كتابا في شرح المدونة سماه «التقريب» وانتفع به الطلاب في المناظرة، وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول : «من أراد أن يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البربري»^(١).

أما تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣هـ شيخ أبي داود فيطول ذكرها في هذه العجالة، فكان موفقا في التأليف معانا عليه ونفع الله بتأليفه ومارس نشاطات علمية في بلنسية ومثله أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ له تصانيف مشهورة جلييلة، كان أكثر تردده بشرق الأندلس ما بين سرقسطة، وبلنسية ومرسية ودانية^(٢).

ودرس أبو العباس العذري ت ٤٧٨هـ صحيح البخاري ومسلم ببلنسية، ودرس عليه عدد كبير من البنلسين كأبي داود وغيره^(٣) والله أعلم.

ب : أهم الأحداث الفكرية في عصر المؤلف :

وقعت مخاصمة ونزاع عنيف في عصر المؤلف كان نعمة على شخذ الأذهان، ودفع الهمم إلى التأليف، وتنشيط الحركة العلمية، وله صلة وثيقة بموضوع الكتاب، بل عدّه بعضهم اللبنة الأولى في موضوع علم الرسم، ويبدو لي أن المؤلف ساهم فيها كما سيتبين ذلك في موضعه^(٤).

وكان قد أثارها شيخ أبي داود أبو الوليد سليمان الباجي^(٥) قال في حق معجزة أمية الرسول ﷺ قولا استعظمه أهل الأندلس وغيرهم، وتعرض بسببه إلى امتحان

(١) انظر : الديباج ١١٣، ترتيب المدارك ٤/٨٢٩ الصلة ١/١٦٩.

(٢) انظر : مبحث شيوخ أبي داود ٦٨.

(٣) انظر : مبحث شيوخ أبي داود ٦٨.

(٤) انظر : مبحث مؤلفات أبي داود ٩٧.

(٥) انظر : مبحث شيوخ أبي داود ٦٨.

عسير، وأثار جدلا ومناقشات، وذلك أنه كان يوما بدانية يشرح حديث البخاري في عمرة القضاء الذي رواه البراء بن عازب، وفيه : «... فلما كتب الكتاب، كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا : لانقرئك بهذا، لو نعلم أنك رسول الله مامنعاك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال : أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلي : «امح رسول الله» قال علي : لا والله لا أمحوك أبدا» .

فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله^(٢) .

فصوب أبو الوليد الباجي من قال بظاهر الحديث، فقليل له : وعلى من يعود ضمير قوله : «كتب»، فقال : على النبي ﷺ، فقليل له : «وكتب بيده»، قال : نعم، ألا ترونه يقول في الحديث : «فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن الكتاب، فكتب» .

فأثار هذا القول منه ضجة، وتكلم في ذلك من لم يفهم غرضه، وقبّحوا عند العامة ما أتى به، وأسخطوهم عليه، ونسبوا إليه كل تكذيب وتعطيل، وشنّع به بعض الخطباء في الجمع والجماعات .

و في ذلك يقول عبد الله بن هند الشاعر ضمن قصيدة :

برئت ممن شرى دنيا بآخره وقال إن رسول الله قد كتبنا

وقد ضمنها خطيب دانية خطبته يوم الجمعة، فأنشدها علي رءوس الملا^(٢) .

وقد اشتكاه الناس إلى أميرهم، فجمعهم، وإياه واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص

(١) انظر : فتح الباري ٩/٤٤ .

(٢) انظر : ترتيب المدارك ٨/١٢٢ سير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٠ .

الآية الكريمة : ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تحطه بيمينك إذا لارتاب المبتلون بل هو آيت بينت في صدور الذين أوتوا العلم﴾^(١) .

فاستظهر عليهم بما لديه من المعرفة، وقال للأمير : هذا لا ينافي القرآن، بل يؤخذ من مفهوم القرآن، لأنه قيد النفي، بما قبل ورود القرآن .

وأما بعد أن تحققت أميته، وتقررت بذلك معجزته وأمن الارتياب في ذلك، فلا مانع من أن يعرف الكتابة من غير معلم، فتكون معجزة أخرى له، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً^(٢) .

فالأمي يجوز أن يكتب بعد أميته، والله سبحانه وتعالى قد أطلق يد رسول الله ﷺ بالكتابة في تلك الساعة معجزة له .

ونزولا عند رغبة الباجي كتب أمير دانية في المسألة إلى شيوخ إفريقية وصقيليه، فجاءت الأجوبة من هناك بتصديقه وتصويب وجهة نظره، وتسويغ تأويله، والثناء عليه مع إنكار تهجم المتهجمين عليه .

وقد ناصر قوم ما ذهب إليه الباجي، واحتجوا له بما أخرجه ابن أبي شيبة، وعمر بن أبي شبة من طريق مجاهد عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه، قال ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ قال مجاهد : فذكرته للشعبي، فقال : صدق قد سمعت من يذكر ذلك .

ومن طريق يونس بن ميسرة عن سهل بن الحنظلية العبشمي أن النبي ﷺ أمر معاوية أن يكتب للأقرع، وعيينه، فقال : عيينه ! أتراني أذهب بصحيفة المتلمس، فأخذ

(١) من الآية ٤٨ العنكبوت .

(٢) انظر : فتح الباري ٤٤/٩ .

رسول الله ﷺ الصحيفة فنظر فيها فقال : قد كتب لك بما أمر لك» ، قال يونس بن ميسرة : «فترى أن رسول الله ﷺ كتب بعد ما أنزل عليه» (١) .

وذكر عياض أنه وردت آثار تدل على معرفة الرسول ﷺ حروف الخط، وحسن تصويرها ، كقوله لكتابه : «ضع القلم على أذنك فإنه أذكرك» .

وقوله لمعاوية : «ألق الدواة ، وحرف القلم ، وأقم الباء وفرق السين ، ولا تعور الميم» وقوله : «ولا تمد بسم الله» وأضاف عياض : هذا وإن لم يثبت أنه كتب فعلا ، فلا يبعد أن يرزق علم وضع الكتابة ، فإنه أوتي علم كل شيء» (٢) .

وكان أبو الوليد الباجي قد اجتهد في تجلية رأيه للموافقين والمخالفين معا ، فصنف رسالته المسماة : «تحقيق المذهب» التي ظهر فيها علمه ، بين فيها وجوه المسألة ، لمن لم يفهمها ، وأوضح أن كتابة الرسول لاسمه غير قادح في المعجزة .

وذكر بمن قال بهذا القول من العلماء من أمثال شيخه أبي ذر الهروي (٣) ، وأبي الفتح النيسابوري (٤) ، وأبي جعفر السمناني (٥) .

فقبل رأيه علماء جلة ، ورجع عن مخالفتهم جماعة وعذروه (٦) .

(١) انظر : فتح الباري ٩/٤٤ .

(٢) انظر : فتح الباري ٩/٤٤ .

(٣) الامام عبد بن محمد بن محمد بن عبد الله السماك الأنصاري الهروي المالكي شيخ الحرم ت ٤٣٤هـ . انظر : سير ١٧/٥٥٤ .

(٤) ناصر بن عمران بن محمد الأنصاري النيسابوري الشافعي ت ٥٥٢هـ .

انظر : معجم المؤلفين ١٣/٧٠ .

(٥) محمد بن محمد بن أحمد السمناني الحنفي ت ٤٤٤هـ .

انظر : سير ١٧/٦٥١ .

(٦) انظر : المدارك لعياض ٨/١٢٢ الديباج ١٢١ .

ويبدو لي أن المؤلف أبا داود ناصر شيخه الباجي فيما ذهب إليه، وذلك بتأليفه كتابا سماه ابن عياد : « كتاب الكتاب من الأنبياء والسادات والأشراف والصحابة، ومن كتب منهم للنبي ﷺ » .

ويظهر ذلك من وجهين :

الأول ظاهر من عنوان الكتاب .

والثاني من قول ابن عياد، حيث قال : « وأغرب شيء عنده فيها - مؤلفاته - : « كتاب الكتاب من الأنبياء » وذكر اسم الكتاب كاملا .

ولعل وجه الغرابة أن يكون المؤلف أبو داود رحمه الله ضمن كتابه وقرر فيه أن النبي ﷺ تعلم القراءة والكتابة بعد أن قامت حجته وثبتت معجزته .

فقد يكون المؤلف ظاهر شيخه بهذا الكتاب .

إلا أن أقواما آخرين، أصروا على معارضته، والتشهير به بكل وسيلة، بما فيها تصنيف الرسائل، والكتب فكان من ذلك جزء كتبه الزاهد أبو محمد بن مفوز في الرد على الباجي، كما أن الفقيه أبا بكر بن الصائغ الزاهد كفره بإجازته الكتابة على رسول الله ﷺ، واعتبر ذلك تكديبا بالقرآن. (١)

وحتى تلميذه الملازم له، والمتفقه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحاج الهواري المعروف بابن حفاظ الذي كان يميل إلى مذهب شيخه تاب ورجع عن قوله. (٢)

وذهب الألوسي إلى ما قاله الباجي فقال :

ولا يخفى أن قوله عليه الصلاة والسلام : « إنا أمة، لا نكتب ولا نحسب » ليس

(١) انظر : طبقات المفسرين ١/٢٠٥ .

(٢) نفع الطيب ١/٣٦١ التكملة ٢/٨٠٤ .

نصا في استمرار نفي الكتابة عنه عليه الصلاة والسلام، ولعل ذلك باعتبار أنه بعث عليه الصلاة والسلام، وهو، وأكثر من بعث إليهم، وهو بين ظهرانيتهم من العرب أميون، لا يكتبون، ولا يحسبون فلا يضر عدم بقاء وصف الأمية في الأكثر بعد، وأما ما ذكر من تأويل : «كتب» بأمر الكتابة، فخلاص الظاهر، و في شرح صحيح مسلم للنووي نقلا عن القاضي عياض أن قوله في الرواية التي ذكرناها : «ولا يحسن يكتب فكتب» كالنص في أنه ﷺ كتب بنفسه، فالعدول عنه إلى غيره مجاز، لا ضرورة إليه»^(١).

ورجحه الدكتور محمد أبو شهبه، وبني عليه أن الرسم توفيقى، وقال : «وكفى في هذا دليلا حديث البخاري» واستبعد أن يكون الرسول ﷺ في مثل ذكائه وفطنته وطول مدة إملائه للقرآن أن لا يتعلم الكتابة^(٢).

وإني قد تتبعت أقوال العلماء سواء منهم المنتصرين للباجي أو المخالفين لهم فظهر لي ما يلي .

كان محمد ﷺ أميا لا بالمعنى الشرعي، وإنما بالمعنى اللغوي، فهو لا يقرأ، ولا يكتب، كما قال الله عز وجل : ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾^(٣) وكما في قوله تعالى : ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تحطه بيمينك﴾^(٤) وكما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «إنا أمة أمية، لا نكتب، ولا نحسب»^(٥).

(١) انظر : روح المعاني ٤/٢١ .

(٢) انظر : المدخل لأبي شهبه ٣٥٢ .

(٣) من الآية ٢ الجمعة .

(٤) من الآية ٤٨ العنكبوت .

(٥) انظر : فتح الباري كتاب الصوم ٢٨/٥ . شرح صحيح مسلم للنووي كتاب الصوم ٧/١٩٢ .

وكان ذلك له معجزة، وكمالاً في حقه، وإن كان نقصاً في حق غيره.

قال ابن كثير : «وهكذا كان صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم القيامة لا يحسن الكتابة، ولا يخط سطراً ولا حرفاً بيده، بل كان له كتاب يكتبون بين يديه الوحي والرسائل إلى الأقاليم» ثم ذكر أنه اشتد النكير على من قال بقول الباجي.

ثم قال : «وما أورده بعضهم من الحديث أنه لم يمت عليه السلام حتى تعلم الكتابة، فضعيف لا أصل له»^(١) أقول وما أورده القاضي عياض من آثار تدل على معرفته صلى الله عليه وآله معرفة حروف الخط موضوعة لا أصل لها لا تصح^(٢).

وقال ابن حجر معقبا على هذه الأخبار : «وأجاب الجمهور بضعف هذه الأحاديث، وأن علياً كان هو الكاتب لقوله صلى الله عليه وآله : «أرني إياها» وأنه ما احتاج إلى أن يريه موضع الكلمة التي امتنع علياً من محوها إلا لكونه كان لا يحسن الكتابة. أو في الكلام حذف تقديره : «فمحاها لعلي فكتب» أو أطلق «كتب» بمعنى أمر بالكتابة وهو كثير.

وعلى تقدير حمله على ظاهره، فلا يلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم، وهو لا يحسن الكتابة أن يصير عالماً بالكتابة، ويخرج عن كونه أمياً. وكثيراً ممن لا يحسن الكتابة يعرف تصوير بعض الكلمات ويحسن وضعها بيده وخصوصاً الأسماء، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً.

ثم قال ابن حجر : «وفي دعوى أن كتابة اسمه الشريف فقط على هذه الصورة تستلزم مناقضة المعجزة، وتثبت كونه غير أمي نظر كبير»^(٣).

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٦/٢٩٤، ٢٩٥، كتاب التسهيل ١١٨ القرطبي ١٣/٣٥٣.

(٢) انظر : الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ١/٢٩١.

(٣) فتح الباري ٩/٤٤، ٤٥.

ونختم هذا المبحث بكلام الذهبي فقال :

يجوز على النبي ﷺ أن يكتب اسمه ليس إلا ولا يخرج بذلك عن كونه أميا، وماكل من كتب اسمه من الأمراء والولاة ءادمانا للعلامة يعد كاتباً، فالحكم للغالب، لا لما ندر، ثم قال : وقد كان سيد الأذكىاء ويبعد في العادة أن الذكي يملئ الوحي، وكتب الملوك، وغير ذلك على كتابه، ويرى اسمه الشريف، في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أميته» (١).

ولا يقتضي كون الرسول ﷺ أميا أن يكون رسم القرآن توقيفي كما هو مذهب الجمهور.

قال الدكتور أبو شهبه : « وأيا ما كان الأمر، فلا تنافي بين كونه ﷺ بعث وهو أمي، وكون رسم القرآن توقيفيا، لأنه إن كان تعلم الكتابة، فالأمر ظاهر، وإن لم يكن تعلمها فيكون تلقينه، وإرشاده الكاتبين إلى طريقة كتابته بتلقين من جبريل، ووحى منه» (٢) والله أعلم.

ج : اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف وإعرابها بالنقط :

إن من تتاح له فرصة الاطلاع والنظر في المصاحف المخطوطة العتيقة وطرق رسم هجائها ونقطها والعناية بها ليقف مبهورا ويتملكه الإعجاب من الدقة، والإتقان، وعجيب الصنع والضبط، سبحان من أنزل هذا الكتاب : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون﴾.

فالمطابع الحديثة، وماجد فيها من مبتكرات تقف عاجزة عن التقليد والمحاكاة عما فعله السلف بأيديهم في مرسوم هجاء المصاحف، وخاصة أهل الأندلس فاقت شهرتهم

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٠.

(٢) المدخل لدراسة القرآن الكريم ٣٥٢.

الأفاق وحفظت لنا كتب التاريخ والتراجم بعض العلماء ممن بلغت شهرتهم في مرسوم هجاء المصاحف الآفاق .

فبلغت عناية أهل الأندلس بمرسوم هجاء المصاحف إلى حد الإعجاب، والإكبار .

وعدّ المقري رحمه الله من فضائلهم اختراعهم للخطوط المخصوصة بهم، فقال :

«وكان خطهم أولا مشرقيا»، ونقل عن ابن سعيد قوله : «أما أصول الخط المشرقي، وما تجده له في القلب، واللحظ من القبول فمسلم له، لكن خطأ الأندلس الذي رأيته، في مصاحف ابن غطوس الذي كان بشرق الأندلس، وغيره من الخطوط المنسوبة عندهم له حسن فائق، ورونق آخذ بالعقل، وترتيب يشهد لصاحبه بكثرة الصبر والتجويد»^(١) .

قال ابن خلدون :

ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات ، وروايتها، إلى أن كتبت العلوم، ودونت، فكتب فيما كتب من العلوم، وصارت كتابة القرآن صناعة مخصوصة، وعلما منفردا وتناقله الناس بشرق الأندلس في جيل بعد جيل» وكان علم هجاء المصاحف في هذا العصر، مزدهرا، والإقبال عليه كثيرا، ولا أدل على ذلك من وجود وفرة من نساخ المصاحف وكبار القراء، والمصنفين في علم الرسم^(٢) .

منهم المؤلف أبو داود وشيخه أبو عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب وأبو عمر الطلمنكي وغيرهم .

دخلت المصاحف إلى بلاد المغرب والأندلس مع المسلمين الفاتحين سنة ٥٩٢هـ، وكاد

(١) انظر : نفع الطيب ٣/١٥١ .

(٢) انظر : مقدمة ابن خلدون ص ٤٣٧ .

يكون لكل قائد مصحفه الخاص قال علم الدين السخاوي .

«قال أنس بن مالك رضي الله عنه أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف خالف الذي أرسل إليهم»^(١).

وهذا نافع بن عقبة فاتح المغرب كان له مصحف نسخه بالقيروان من المصحف العثماني، وهو يحتل المنزلة الثانية بعد المصحف الإمام عند المغاربة فكان متداولاً بينهم^(٢).

وكان هذا من أسباب شيوع حركة نسخ المصاحف، ومقابلتها بالأمهات . بل وفي ظروف غامضة لانعلمها انتقل إلى الأندلس أحد المصاحف العثمانية التي وجهها إلى الآفاق، وظل بجامع قرطبة، وتداوله أهل الأندلس، وله عندهم شأن عظيم، ومقام كبير .

قال ابن بشكوال : «أخرج هذا المصحف من قرطبة، وغرب منها ، وكان بجامعها الأعظم ليلة السبت ١١ شوال سنة ٥٥٢هـ في أيام أبي محمد عبد المؤمن بن علي الخليفة الموحي، ويقال : إنه أحد المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه .

قال ابن عبد الملك : لعله الشامي .

وأنكره أبو القاسم التجيبي السبتي، فقال : «أما الشامي فهو باق بمقصورة جامع بني أمية بدمشق، وعايته هناك سنة ٦٥٧هـ، كما عاينت المكي بالقبة اليهودية، وهي قبة التراب»^(٣).

(١) انظر : الوسيلة ورقة ١٧ نثر المرجان ٨/١ .

(٢) انظر : الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ١٣٠/٢ القراءات بإفريقيا ٥٣ .

(٣) انظر : نفع الطيب ٦٠٥/١ الاستقصاء ١٢٩/٢ - ١٣٠ .

قال المقرئ : قلت : عاينتهما مع الذي بالمدينة سنة ٥٧٣٥ هـ وقرأت فيها .
قال النخعي : لعله الكوفي أو البصري .

قال المقرئ : « وأقول اختبرت الذي بالمدينة ، والذي نقل من الأندلس ، فألفيت
خطهما سواء » .

ثم آل أمره إلى بني عبد الواد ملوك تلمسان ^(١) .

أقول : إن الاختلاف في تعيينه ونسبته ، لا يقلل من أهمية وجوده .

فالشيء المؤكد أنه مصحف عتيق ، قابله أهل الأندلس بالتجلة والاحترام ، ونسخوا
منه مصاحف ، وقابلوها عليه .

ومن اهتمام أهل الأندلس بالمصاحف ورسمها وإعرابها بالنقط وعنايتهم بشأنها ، أن
كان لهم نساخ مهمتهم نسخ المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل ، ونشرها بين الناس
حسبة لله تعالى ، وإن كان بعضهم اتخذها صنعة ، وأذكر بعض العلماء الذين اشتهروا
بمرسوم خط المصاحف وكتابتها ، وإعرابها بالنقط والشكل .

من علماء هجاء المصاحف البارعين في مرسوم خطها :

أحمد بن عبد الوالي بن أحمد الرعيني أبو جعفر كان متقنا لتجويد القرآن ، وقال
في الإحاطة :

وكان ممن تطوى عليه الخناصر معرفة بكتاب الله ، وتحقيقا لحقه وإتقانا لتجويده ،
كان يكتب المصاحف ، فقال : « والله ما كتبت قط يميني إلا كتاب الله ، فأحب أن ألقاه
على سجيتي بتوفيقه إن شاء الله وتسديده » ^(٢) .

(١) انظر : نفع الطيب ١/٦٠٦ الاستقصاء ٢/١٢٩ .

(٢) الإحاطة ١/١٩٤ .

ومنهم إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري، يكنى أبا إسحاق، وكان يقرىء،
في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة، وينقط المصاحف، ويعلم المبتدئين^(١).

ومنهم أحمد بن محمد بن سليمان بن عصام، من أهل بلنسية يكنى أبا جعفر،
سمع أبا بكر بن نمارة، وصحبه، وأخذ عنه القراءات وكان يكتب المصاحف،
ويجيد ضبط حروفها^(٢).

ومن العلماء البارزين الذين كان أهل الأندلس يتنافسون في ابتياع
المصاحف منهم :

أحمد بن عمر بن أبي الشعري الوراق المقرئ، يكنى أبا بكر كان من أهل
قرطبة يعتمدون عليه في القراءات، ويأخذون عنه، وكان يكتب المصاحف،
وينقطها، وكان الناس يتنافسون، في ابتياعها، لصحتها، وحسن ضبطها، وخطها،
توفي بعد سنة ٣٥٠هـ^(٣).

ومنهم حسن بن عبد الله بن عبد العزيز بن إسماعيل التجيبي من أهل بلنسية،
ويكنى أبا علي، يعرف بالقشتليوني نسبة إلى قرية بغرب بلنسية، أخذ عن تلميذ
أبي داود أبي الحسن بن هذيل كان يكتب المصاحف وينقطها^(٤).

ومنهم : خلف بن سليمان يعرف بابن الحجام، من أهل قرطبة يكنى
أبا القاسم، وكان يكتب المصاحف، وينقطها، أخذ ذلك عن أبي الحسن الأنطاكي
توفي سنة ٣٩٧هـ^(٥).

(١) انظر : الصلة ١/٨٩.

(٢) انظر : التكملة / ٩٦.

(٣) انظر : الصلة ١/١١.

(٤) انظر : التكملة ١/٢٦٦ الحلل السندسية ٣/٩٢.

(٥) انظر : الصلة ١/١٥٨.

ومن كان أهل الأندلس يتنافسون فيما يكتب :

خلف بن عمر من أهل الأندلس جزيرة شقر، وسكن بلنسية، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالأخفش، كان ورّاقاً محسناً ضابطاً، يتنافس الناس فيما يكتبه ويغالى به^(١).

ومن أفنى عمره في هجاء المصاحف ونقطها :

سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التجيبي يكنى أبا الربيع من أهل طليطلة، وكان خطاطاً بارع الخط في المصاحف، وأفنى عمره في كتابتها من أول نشأته بقرطبة إلى أن مات سنة ٤٤٠هـ^(٢).

ومنهم سليمان بن إبراهيم بن محمد بن خالد الأنصاري أندلسي، كان يكتب المصاحف ويبيدها، كان حياً سنة ٥٣٥هـ^(٣).

ومن أبرعهم في هجاء المصاحف :

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفوارس من أهل قرطبة.
قال ابن الأبار : «حكى القيش أنه كان من أكتب الناس للمصاحف» وقال :
«يحكى عنه أنه كان يكتب المصحف في جمعيتين أو نحوهما^(٤)».

ومنهم محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري من أهل غرناطة يعرف بابن بداوة، يكنى أبا عبد الله، وكان من أبرع الناس خطاً، وأجودهم ضبطاً لكتاب الله^(٥).

ومنهم : محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد العزيز من أهل : «مرسيه»

(١) انظر : التكملة ٢٩٧/١.

(٢) انظر : الصلة ١٩٥/١.

(٣) انظر : الذيل والتكملة ٦٠/٤.

(٤) انظر : التكملة ٣٧٣/١.

(٥) انظر : التكملة ٥٦١/٢.

يكنى أبا القاسم، وولي الصلاة والخطبة في جامع بلده.

وكان يكتب المصاحف، ويحيد نقطها، ويعرف رسمها، مع براعة الخط، وحسن الوراثة، توفي ٦٣٣هـ^(١).

ومنهم : محمد بن عبد الله بن خيار المكتب من أهل : «ميورقة» يكنى أبا عبد الله، كان يعلم القرآن، ويكتب المصاحف، ويؤم الناس في صلاة الفريضة بمسجده من داخل قرطبة، توفي ٦٢٣هـ^(٢).

وكان من أبرع الناس في هجاء المصاحف ومرسومها، والمعول عليه في ضبطها وتصحيحها.

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن مفرج بن سهل الأنصاري، من أهل بلنسية - موطن أبي داود - يعرف بابن غطوس. ويكنى أبا عبد الله يروى عن ابن هذيل - تلميذ أبي داود - كان يكتب المصاحف وينقطها، وانفرد بوقته في الإمامة في براعة رسم هجاء المصاحف وجودة ضبطها، ويقال : إنه كتب ألف نسخة من كتاب الله عز وجل، ولم يزل الملوك فمن دونهم يتنافسون فيها في عصره، وكان قد آل على نفسه، ألا يخط حرفا من غيره ولا يخلط به سواه تقريبا إلى الله، وتنزيها لتنزيله.

قال صاحب التكملة : «فما حث فيما أعلم، وأقام على ذلك حياته كلها خالفا أباه وأخاه في هذه الصناعة التي اشتهروا بها وكان معروفا فيها وفي إبداعها، آية من آيات خالقه مع الخير والصلاح، والانقباض عن الناس، والعزوف عنهم رأيته على هذه الصفة، واستفدت منه بعضا من مرسوم الخط، وتوفي حوالي ٦١٠هـ»^(٣).

(١) انظر : التكملة ٦٣٤/٢.

(٢) انظر : التكملة ٦١٩/٢.

(٣) التكملة لابن البار ٥٩٣/٢ الحلل السندسية ١١٠/٣.

ومنهم محمد بن محمد بن واجب القيسي من أهل بلنسية أبو عبد الله وكان صنيع اليد في هجاء مرسوم المصاحف، بارع الخط، صاحب تذهيب وإتقان وتجويد توفي سنة ٥٨٦هـ^(١).

ومنهم محمد بن محمد بن يحيى بن خشين من أهل جزيرة شقر يكنى أبا عبد الله، كان يكتب المصاحف، ولم يكن أحد من أهل زمانه يدانيه في المعرفة بنقطها، والبصر برسمها مع حسن الخط، والإتقان، حافظاً للأشعار والأخبار توفي في حدود ٦٣٠هـ^(٢).

ومن برع في مرسوم هجاء المصاحف :

محمد بن موفق المكتب مولى أبي علي بن أم الحور من أهل بلنسية - موطن أبي داود - يعرف بالخرائط أبو عبد الله سمع من تلميذ أبي داود بن هذيل توفي في سنة ٥٦٣هـ.

كان صنيع اليد عارفاً بمرسوم الخط في المصاحف، معروفاً بالضبط حسن الوراثة، يغالى فيما يكتب مع التجويد والإتقان^(٣).

ومن العلماء الذين برزوا في براعة هجاء المصاحف ومرسوم خطها، محمد بن موسى بن حزب الله من أهل بلنسية أبو عبد الله ويعرف بابن جلادة روى عن أبي الحسن بن هذيل تلميذ المؤلف أبي داود، وكان يكتب المصاحف، ويضبطها.

قال ابن الأنباري : «ويتنافس فيما يوجد بخطه منها إلى اليوم، ووقفت على بعضها بضبطه سنة ٥٥٩هـ»^(٤).

ومنهم : موسى بن عيسى بن خليفة اللخمي، أبو عمران الفخار القرطبي كان

(١) انظر : التكملة ٥٤٣/٢.

(٢) انظر : التكملة ٦٣١/٢.

(٣) انظر : التكملة ٥٠٣/٢ الحلل السندسية ١٠٢/٣.

(٤) التكملة ٤٩٥/٢.

يكتب المصاحف توفي ٦٢١ هـ^(١).

ومنهم : نصر المصحفي النقاط من أهل طليطلة، كان يقرئ القرآن وينقط المصاحف^(٢).

وحتى نساء أهل الأندلس لم يَعْدَمَنَّ هذه الصنعة، كتابة المصاحف، ونقطها، فاحترفت مئات من نساء أهل الأندلس بنسخ المصاحف وإعرابها بالنقط وغيرها من الكتب، وكن يعننها إلى الوراقين بسبب ما تميزن به من الجودة والمهارة والإتقان في الكتابة^(٣).

أورد عبد الواحد المراكشي ت ٦٤٧ هـ نصا يبين أن من نساء أهل الأندلس كن يقمن بنسخ المصاحف فقال :

«حكى ابن فياض في تاريخه في أخبار قرطبة، قال : كان بالربض الشرقي من قرطبة، مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا ما في ناحية من نواحيها فكيف بجميع جهاتها»^(٤).

ومنهن : عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم ذكرها أبو حيان في المقتبس لم تكن في جزائر الأندلس في زمانها من يعدلها فهما وعلما وأدبا وشعرا، وفصاحة وعفة وجزالة وحصافة.

وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف والدفاتر، وتجمع الكتب، وتعنى بالعلم، ولها خزانة علم كبيرة حسنة وماتت عذراء لم تنكح وتوفيت سنة ٤٠٠ هـ^(٥).

(١) انظر : التكملة ٦٨٨/٢.

(٢) انظر : التكملة ٧٤٤/٢.

(٣) انظر : المعجب ٣٧٢.

(٤) انظر : المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ٣٧٢ الحياة العلمية ٢٧٣.

(٥) انظر : الصلة ٦٥٤/٢ الذيل والتكملة ق ٢ ص ٤٨٤ . نفخ الطيب ٢٩٠/٤.

ومنهن : فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاري مولى بني أمية كانت كاتبة جزلة، استكملت أربعاً وتسعين تكتب على ذلك الكتب الطوال وتجيد الخط^(١) ومثلها في العناية بالمصاحف ونقطها السيدة البهاء بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية كانت خيرة عابدة زاهدة شديدة الرغبة في الخير، وكانت تكتب المصاحف وتحبسها، وإليها ينسب المصحف الذي بربرص الرصافة توفيت في سنة ٣٠٥ هـ^(٢).

والمأمل في النصوص المتقدمة يلاحظ أن هؤلاء الذين قاموا بنسخ المصاحف على مرسوم الهجاء العثماني لم يكونوا خطاطين فحسب بل كانوا علماء القراءات والرسم والضبط إلى جانب الصلاح والتقوى والورع يتقربون بعملهم هذا إلى الله سبحانه وتعالى، على العكس في زماننا هذا يتولى نسخ المصحف خطاط، ولا يعرف غير تحسين الخط وتهذيبه وزخرفته والذي يجب أن يتولى نسخ المصحف أن يكون عارفاً بمذاهب علماء الرسم وقواعده عالماً بالقراءات والأحكام مع الخير والصلاح والتقوى والورع مع احتساب ذلك عند الله والمؤلف أبوداود نفسه حث على رعاية الخط، لأن الخطأ فيه خطأ في التلاوة قال : فيحتاج الناسخ أن يراعي هذا الباب كله حسب ما بيناه، في أول كتابنا هذا، ويترك فسحة، مكان الهمزة وحركتها، وأن لا يقع في حرج ويوقع غيره في أعظم من ذلك، إذا كان جاهلاً بالخط أو مستهزئاً بالأمر، وغير مراعى لما يجب عليه من ذلك^(٣).

ومن كلام العرب في ذلك :

الخط أحد اللسانين، وحسن الخط أحد الفصاحتين،^(٤) والله أعلم.

(١) الصلة ٦٥٥/٢ .

(٢) انظر : الذيل والتكملة ق ٤٨٤/٢ .

(٣) انظر : قوله تعالى : ﴿ لِيُوسَّطَ فِي آيَةِ ٩ هود من التنزيل » .

(٤) تنبيه العطشان ورقة ٦ .

الفصل الثاني

في حياة المؤلف أبي داود

وجعلته في المباحث الآتية :

المبحث الأول : اسم المؤلف ونسبه

المبحث الثاني : مولده ووفاته

المبحث الثالث : أسرته

المبحث الرابع : شيوخه

المبحث الخامس : تلاميذه

المبحث السادس : مؤلفاته

المبحث السابع : مكانته العلمية وثناء

اسم المؤلف ونسبه

اسمه : سليمان بن أبي القاسم نجاح.

كنيته : أبو داود.

نسبه : ينسب إلى المؤيد بالله فيقال : مولى المؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم^(١) قال ابن عياد^(٢) ت ٥٧٥ هـ : «وأصل أبي داود من بلنسية، وهو معدود من أهلها وولاه في بني أمية، وهو سليمان بن أبي القاسم نجاح من أهل بلنسية يكنى أبا داود ونجاح أبوه كان مولى المؤيد بالله هشام أمير المؤمنين» لأن هشام بن عبد الرحمن هو الذي أعتق نجاحا أبا سليمان^(٣).

(١) انظر ترجمته في :

- كتاب الصلة لابن بشكوال ٢٠٣/١ ، ٢٠٤ .
 - بغية المتلمس للضببي ٢٨٩ ، ٢٩٠ .
 - المعجم في أصحاب القاضي أبي علي لابن الأبار ٣٠٢ .
 - سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٩ .
 - معرفة القراء ٤٥٠/١ .
 - غاية النهاية ٣١٦/١ ، ٣١٧ .
 - الوافي بالوفيات ١٦٢/١٣ .
 - شذرات الذهب ٤٠٣/٣ .
 - نفع الطيب ١٧١/٤ ، ١٣٥/٢ .
 - الحلل السندسية ٣٣٠/٣ .
 - العبر ٣٤٣/٣ ، ٣٤٤ .
- (٢) يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عياد الأندلسي الإمام شيخ القراء والمحدثين يكنى أبو عمرو عارف بالرجال سكن بلنسية توفي ٥٧٥ هـ .
- انظر : سير أعلام النبلاء ١٨٠/٢١ ، التكملة ٧٣٤ غاية النهاية ٣٩٧/٢ معجم المؤلفين ٣١٣/١٣ .
- (٣) انظر : التبيان ورقة ٣٥ ، ٦١ .

ونسبه تلميذه إبراهيم بن سهل العبدري إلى بني أمية، فقال : « سليمان بن أبي القاسم الأموي » .

فتسميته بالأموي لأنه كان من موالي بني أمية، وكانت كلمة الأموي تطلق على الأموي من الصلب وعلى موالي الأمويين وأبو داود كان أبوه نجاح مولى وأعتقه هشام^(١) .

وينسب تارة إلى المؤيد بالله، فيقال :

«أبو داود المؤيدي»^(٢) .

وينسب تارة أخرى إلى هشام، فيقال : «أبو داود الهشامي»^(٣) .

وهاتان النسبتان قليلتا الاستعمال، ولم تشتهر، اشتهار الأولى، مع أن المنسوب إليه هو شخص واحد وهو هشام بن الحكم المؤيد بالله كما بينته في مقدمة التنزيل ونسبه عبد الرحمن بن خلدون إلى موالي مجاهد العامري، ولم يذكر هذه النسبة غيره، فقال :

«أبو داود سليمان بن نجاح من موالي مجاهد العامري» والأولى أشهر، وبها يعرف^(٤) .

مولد المؤلف أبي داود

أجمعت المصادر على أن مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة من الهجرة .

قال ابن بشكوال : وقرأت بخط شيخنا أبي عبد الله بن أبي الخير^(٥) ، قال :

(١) انظر : مقدمة مختصر التبيين لهجاء التنزيل ص ٢ .

(٢) انظر : معجم السفر للإمام السلفي ٥٧٦ .

(٣) انظر : التكملة ٢/٧٨٥ والذيل والتكملة ٤/١٩١ .

(٤) انظر : تاريخ بن خلدون ١/٣٦٦ .

(٥) ستأتي ترجمته في مبحث تلاميذه صفحة ٧٧ .

«وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة»^(١) ولم يعلم له مخالف وكانت داره ببلنسية عند دار ابن صخر بها^(٢) تقع في الجنوب من مدينة بلنسية عند باب ابن صخر^(٣).

وفاة المؤلف أبي داود

أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في سنة ست وتسعين وأربعمائة، وقد حدد ذلك ابن بشكوال فيما نقله عن شيخه فقال : «قرأت بخط شيخنا أبي عبد الله بن أبي الخير : توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، وشيع جنازته خلق كثير، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين وأربعمائة»^(٤).

وصلى عليه الشيخ إسماعيل بن مهلهل صاحب الصلاة والخطبة بجامع بلنسية^(٥). ودفن بمقبرة باب بيطالة^(٦) ببلنسية، ولم يذكر ذلك أحدًا وإنما استقرأته من ترجمة زينب بنت محمد بن محرز الزهري التي تدعى عزيزه.

فقال المراكشي : «ودفنت لصلاة العصر بمقبرة باب بيطالة بمقربة من قبر أبي داود سليمان بن نجاح»^(٧).

وأشد أبو داود أبياتا في مرض موته يرجو الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنه ويغفر له.

(١) كتاب الصلاة ١/٢٠٤.

(٢) انظر : التبيان ورقة ٣٥.

(٣) انظر : الذيل والتكملة ق ٥ ج ١ ص ٤٨٤ الحياة العلمية ٧٤.

(٤) كتاب الصلاة ١/٢٠٣.

(٥) انظر : التكملة ١/١٨١.

(٦) كانت مدينة بلنسية محاطة بسور له ثمانية أبواب، وهذه إحدى أبوابها .

انظر : الذيل والتكملة ق ٥ ج ١/٢٣١، الحياة العلمية ٧٤.

(٧) انظر : الذيل والتكملة ق ٢ ج ٨ ص ٤٨٤، ديوان بن الرقاق البلنسي ٩.

قال الإمام أحمد بن محمد السلفي ت ٥٧٦هـ: (١)

«سمعت أبا نصر الفتح بن خلف بن عبد الله المقرئ الخبزي بالشعر يقول دخلنا على أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي في مرض موته، فأنشد لأبي إسحاق القباب المؤدب، قال أبو نصر: وقد أنشدني القباب نفسه ببلنسيه، فقال أبو داود:

يا أكرمَ الكرماءِ يامنَ لم يزلْ يُولي الجميلَ، ويستُر العصيانا
إنَّ الكريمَ متى ألمَّ بداره ضيف قراهُ البرَّ والإحسانا
وأحلُّ دارك مذنبا متذمما فاجعل قرايَ العفو والغفرانا
إني جعلت إلى علاك وسيلتي وشفيعي التوحيدَ والقرآنا
أعلى ظنوني أن عفوك شامل أهل الذنوب فلم تزل رحماناً^(٢)
غفر الله لنا وله، والله أعلم.

أسرة المؤلف أبي داود

لانعرف شيئاً عن أسرة المؤلف أبي داود سليمان بن نجاح سوى لمحات لاتكاد تكون صورة كاملة عن أسرته من ذلك ما ذكره ابن عياد ٥٧٥هـ فقال:

أخبرني الشيخ أبو الحسن بن هذيل، قال: أخبرني أبو داود أنه كان يقرأ عليه ببلنسيه رجل يعرف بأحمد بن محرز، قال: وكان فتى فاضلاً مقلاً، قال: فقال أبو داود يوماً أ تحب أن أزوجك ابنتي، قال: فنجعل الفتى من ذلك، وذكر له

(١) انظر: ترجمته في غاية النهاية ١/١٠٢.

(٢) انظر: معجم السفر لأبي طاهر السلفي ص ١٠٤ قطعة منه بعنوان أخبار وتراجم أندلسية تحقيق: إحسان عباس.

حاجة تمنعه من ذلك قال : فزوجها منه ، ونظر لها في دار ومال وأثاث عن مهرها وزفها إليه»^(١) .

ترجم لها المراكشي فقال :

أسماء بنت أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح ، بلنسيه أكثرت عن أبيها ، وشاركته في بعض شيوخه ، وهي التي زوجها بأحمد بن محرز فتى كان يقرأ عليه ، فأعجبه سمته ، فزوجها منه كما سيأتي ذكره في تلاميذه^(٢) ولها أخ ابن المؤلف سماه المراكشي :

محمد بن أبي داود سليمان بن نجاح ، وذكر أنه روى عن أبيه فقال : « روى عن أبيه » ولم يزد على ذلك^(٣) .

شيوخ المؤلف أبي داود

توفر للإمام أبي داود سليمان بن نجاح طائفة من العلماء والحفاظ ، وكلهم من ذوي التصانيف في مختلف العلوم ، وكل منهم وصف بالعلم والفضل ، ونعت بالرواية والدراية .

وقد ألف فهرسا في ذكر مشايخه ومروياته رواها ابن خير الإشبيلي ٥٧٥هـ فقال :

« فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ روايتي لها عن الشيخ

(١) انظر : التبيان ورقة ٣٥ .

(٢) انظر : الذيل والتكملة ٤٧٨/٨ .

(٣) انظر : الذيل والتكملة ٢٢١/٦ .

أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل»^(١).

وهي من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتوافهم وهذه الفهرسة لم تتوصل إلى العثور عليها، وإذا قدر ووجدت فسوف تضيء لنا بعض الجوانب الغامضة - وما أكثرها - من حياة أبي داود سليمان بن نجاح.

ولقد جردت من كتب التاريخ والتراجم الأندلسية طائفة من شيوخه ومجموعة كبيرة من طلابه وتلاميذه.

ومن أهم شيوخ أبي داود سليمان بن نجاح ما يلي :

١ - أحمد بن الحسن بن عثمان الفساني من أهل : « بجايه » المريه، وسكن دانيه، يكنى أبا عمر، ويعرف بابن أبي رثال بالهمز وكسر الراء، ولي قضاء دانيه لمجاهد العامري وجرت له مساءلات مع أبي عمران الفاسي وطبقته، فوضع مائة مسألة في فنون شتى، وكان فقيها نظارا له حظ من الأدب والشعر، وهو أحد شيوخ أبي داود المقرئ حدث عنه بتلك المسائل المائة.

قال ابن الآبار : قرأت نسبه وبعض خبره بخط ابن عياد، وتوفي في حدود ٤٤٤هـ^(٢).

٢ - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن قلذان بن عمران بن منيب بن زغبية بن قطبة العذري يعرف بابن الدلائي من أهل المريه، يكنى أبا العباس.

رحل إلى المشرق مع أبويه، وجاوروا بيت الله الحرام أعواما جمعة وسمع من جماعة من المحدثين من أهل العراق والشام الواردين على مكة ورجع إلى الأندلس، وكان معتنيا

(١) انظر : فهرسة أبي بكر محمد الإشبيلي ص ٤٢٨.

(٢) انظر : التكملة ٤٢/١ بغية المتتمس ١٧٤.

بالحديث، ونقله وروايته وضبطه مع ثقته، وجلالة قدره، وعلو اسناده.

حدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم وأبو الوليد
الوقشي، وجماعة من كبار الشيوخ، وتوفي سنة ٤٧٨هـ^(١).

وكانت له مجالس يتصدر فيها في بلنسية يدرس طلبه العلم. وكتب أبو داود بخط
يده صحيح البخاري ومسلم، وقراها على أبي العباس العذري مرات، واحتفل في
تقييدهما، حتى صار كل منهما أصلاً يقتدى به^(٢).

٣ - إشراق السويدياء مولاة المطرف عبد الرحمن بن غلبون القرطبي الكاتب
سكنت بلنسية.

أخذت عن مولاها أبي المطرف العربية واللغة والآداب أيام إقامته بقرطبة ثم
انتقلت بانتقاله عنها، وكانت قد فاقته في كثير مما أخذته عنه، وأحسنت في كل ما
تناولته، وكان لها تقدم في العروض، وبالعروضية كانت تشتهر.

أخذ عنها العروض أبو داود المقرئ، وقرأ عليها الكامل لأبي العباس المبرد
وأما علي القالي، قال: «وكانت تحفظ الكتابين ظهرا تنصهما حفظا،
وتتكلم عليهما»^(٣).

٤ - جعفر بن سعيد بن محمد بن حلبس المقرئ من أهل بلنسية يكنى أبا محمد،
روى عن أبي عمرو المقرئ، وكان له اختصاص بصحبته سمع منه بلنسية، وأبو عمرو
إذ ذاك يرتاد بلدا يستوطنه ثم سمع منه بعد ذلك بدانية.

وأقرأ القرآن ببلده، وعنه أخذ أبو داود سليمان بن نجاح، واختلف إليه، وقرأ زمانا

(١) انظر: الصلة ٢/٦٦، ٦٧ سير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٧.

(٢) بغية الملتبس ٣٠٣ برنامج الوادي آشي ١٩٣.

(٣) انظر: الذيل والتكملة ٨/٤٨٠ نفع الطيب ٤/١٧١ الوافي بالوفيات ٩/١٦٧.

عليه، وصحبه رجل إلى أبي عمرو في السماع منه، والأخذ عنه سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، وبقراته سمع التيسير من تأليفه^(١).

٥ - جعفر بن علي بن محمد التميمي الصقلي يعرف بابن القطاع، ويكنى أبا محمد، سمع بمصر من أبي عبد الله القضاعي، وغيره، وقدم الأندلس، وبها لقيه أبو داود المقرئ، فسمع منه كتاب أبي بكر بن عزيز في غريب القرآن^(٢) بجامع بلنسية مرتين.

وكان من أهل المعرفة الكاملة، باللغة والآداب، والشعر مقدم في ذلك، كانت له حلقة بجامع بلنسية لتدريس علوم القرآن واللغة.

قال صاحب التكملة: «بعض خبره من أبي داود»^(٣).

٦ - الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفي الحافظ إمام كبير، قرأ على عبد السيد بن عتاب، وقرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب، استشهد سنة ٥١٤ هـ^(٤).

سمع أبو داود بمنزله بدانيه من أبي علي رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ٤٩١ هـ إثر قدومه من المشرق، وسمعها معه جماعة من تلاميذ أبي داود.

وأجازه أبو داود في رواية لبعض تأليفه عنه فتدبجا^(٥) وكان ذا دين وورع،

(١) انظر: التكملة ٢٣٩/١ رقم ٦٣٠.

(٢) اسم الكتاب: «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن على حروف المعجم قال القاسم التجيبي:

«وهذا الكتاب مفيد في بابه، ومؤلفه في غاية الضبط والاتقان وصححه، وهذبه في طول عمره، توفي

صاحبه محمد بن عزيز السجستاني سنة ٣٣٠ هـ.

انظر: برنامج التجيبي ٤٦، ٤٧، ٤٨ فهرست ابن خبير ٦١.

(٣) انظر: التكملة ٢٤٥/١ رقم ٦٤٨ سير أعلام النبلاء ١٩/٤٣٣.

(٤) انظر: الصلة ١/١٤٤، بغية المتلمس ٢٦٩.

(٥) انظر: المعجم لابن الأبار ٣٠٢ سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٧.

وإكباب على العلم، ويد طولى في الفقه، فخلف كتباً نفيسة، وأصولاً متقنة، تدل على حفظه، وبراعته وكان ابن سكره يقابل أصوله بأصول أبي داود^(١) فهو منه تلميذ أقرب منه إلى الشيخ.

٧ - خلف بن أحمد بن بطل البكري من أهل بلنسية، يكنى أبا القاسم، روى عن أبي عبد الله الفخار، والقاضي أبي عبد الرحمن بن جحّاف وأبي بكر محمد بن يحيى الزاهد وغيرهم.

حدث عنه أبو داود المقرئ، وكان فقيهاً أصولياً من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك و تردد بالمشرق، وله مؤلفات حسان، وتوفي سنة ٤٥٤هـ^(٢).

٨ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي أبو الوليد كان فقيهاً محدثاً محققاً حسن التأليف له تصانيف مشهورة جليلة، منها المنتقى في شرح الموطأ، واختصر منه كتاب الإيماء وكتاب السراج، والمقتبس والمهذب وغيرها، فسمع منه المؤلف أبو داود، وكتب بخط يده كتاب البخاري في عشرة أسفار، وكتاب مسلم في ستة أسفار، وقرأهما معاً على الباجي، واحتفل في تقييدهما حتى صار كل منهما أصلاً يقتدى به.

ولد سنة ٤٠٣، وتوفي بالمرية سنة ٤٧٤هـ^(٣).

٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحّاف المعافري القاضي ببلنسية كنيته أبو المطرف، من أهل بيت علم وجلاله ورياسة يتداولون القضاء، سمع الحديث

(١) انظر: بغية الملتبس ٣٠٤.

(٢) انظر: الصلة ١٧٠/١ الديباج المذهب ١١٥.

(٣) انظر: ترجمته مفصلة في ترتيب المدارك ١١٧/١٨ - ١٢٧، بغية الملتبس ٣٠٢، سير أعلام النبلاء

٥٣٥/١٨ معجم المؤلفين ٢٦/٤.

من خلف بن هانئ روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن الشاشي .

ويروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح . وتوفى في سنة ٤٧٢هـ^(١) .

١٠ - عبد الله بن أبي دليم، يكنى أبا محمد سكن بلنسية، وسمع بطرطوشة من أبي القاسم خلف بن هانئ العمري . روى عنه أبو داود بن نجاح سمع منه أحاديث خراش بن عبد الله^(٢) في سنة ٤٣٦هـ، وكان إذ ذاك ابن ثمانين عاما، وله نشاط علمي في بلنسية .

قال صاحب التكملة : قرأت ذلك بخط أبي داود^(٣) .

١١ - عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي الأندلسي يكنى أبا شاعر المعروف بابن القبري نسبة إلى مدينة قبره من أعمال الأندلس .

يعد من ألمع الوجوه العلمية والأدبية، فقد كان فقيها محدثا أدبيا خطيبا شاعرا له باع طويل في العربية والنظر والجدل، نشأ بقرطبة، وخرج منها في الفتنة، فسكن شاطبة بشرق الأندلس، حيث تولى المظالم والأحكام، كما تولى الصلاة ببلنسية وتوفي في سنة ٤٥٦هـ^(٤) .

١٢ - عثمان بن سعيد عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني القرشي الأموي المعروف

(١) بغية الملتمس ٣٦٧ الصلة ٢/٣٤٠ .

(٢) كتاب نسخة خراش بن عبد الله خادم أنس بن مالك أربعة عشر حديثا عن أنس بن مالك، ذكره الذهبي في الضعفاء .

انظر : فهرست بن خير ١٦٢، الإصابة ٤٢٢/١ المغني في الضعفاء ٢٠٩/١ .

(٣) انظر : التكملة ٧٩٦/٢ الذيل والتكملة ق ٤ ج ١ ص ١٨٠ .

(٤) انظر : الصلة ٢/٣٨٤ ، جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٠ ، ترتيب المدارك ٤/٨١٨ ، سير أعلام النبلاء ١٨، ١٩٦ .

في زمانه بابن الصيرفي شيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة واحد وسبعين وثلاث مائة، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة هـ.

أخذ عن جلة من العلماء منهم خلف بن إبراهيم بن خاقان، وطاهر بن عبد المنعم بن غلبون وغيرهما، ومن أجل تلاميذه أبو داود سليمان بن نجاح. كان أحد الأئمة في علم القرآن وروياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه، وجمع في ذلك تأليف مفيدة يطول تعدادها ^(١) وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان إماما في هجاء المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل ^(٢)، وله فيها مصنفات، قال أبو بكر اللبيب: «رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفها منها في الرسم أحد عشر كتابا، وأصغرها حجما المقنع» ^(٣).

١٣ - محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري المقرئ من أهل دانية يكنى أبا عبد الله أخذ عن أبي عمرو الداني، وكان من كبار أصحابه، وتلاميذه، وتصدر في حياته للإقراء.

وعنه أخذ أبو داود سليمان بن نجاح قراءة نافع من رواية قالون، عند قدومه دانية، للأخذ عن أبي عمرو من بلنسية، في سنة اثنتين، وثلاثين، وأربعمائة، وحكى أنه ساكنه، ونسخ الأصول منه، وهو غلام دون العشرين.

وله مؤلفات منها: كتاب الاختلاف بين نافع من رواية قالون، وبين الكسائي من رواية الدوري، وكتاب السن والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد، وكتاب الاقتضاء

(١) له فهرسة بأسماء كتبه نشرها الدكتور غانم قدوري في مقدمة كتاب التحديد والاتقان والتجويد للداني ص ٢٤.

(٢) انظر: الصلة ٤٠٥/٢ جذوة المقتبس ٢٨٦ بغية الملتبس ٣٩٩ معرفة القراء ٤٠٦/١ غاية النهاية ٥٠٣/١ معجم الأدباء ١٢/١٢٧.

(٣) انظر: الدرّة الصقيلة للبيب ورقة ٧.

للفرق بين الذال، والضاد والطاء.

قال ابن الأبار : وقفت عليها ، وبعضها مكتوب عنه قبل السبعين والأربعمائة ، وكان حياً في حدود ٤٧٠هـ^(١).

١٤ - محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي القيرواني المالكي أبو عبد الله فقيه أصولي حافظ، ولد بالقيروان، ورحل إلى المشرق وطاف بلاد المغرب، والأندلس من آثاره: «تأسي أهل الإيمان بما طرأ على مدينة القيروان» كتاب في الفقه المالكي، وتوفي سنة ٤٨٥هـ^(٢).

فأخذ عنه أبو داود سليمان بن نجاح^(٣).

١٥ - محمد بن عبد الله بن حزب الله الوثائقي من أهل بلنسية يكنى أبا عبد الله، كان متقدماً في علم مالك وأصحابه، وكان مفتياً بلنسية ذكره ابن خزرج، وقال : توفي بعد سنة ثلاث وأربعمائة.

وقال غيره توفي في سنة ٤٤٠هـ^(٤).

وهو الأرجح، لأن التاريخ الأول، لم يكن ولد أبو داود بعد «وبنو حزب الله أهل علم ونباهة، وإليهم ينسب المسجد بداخل بلنسية»، ويتوفر ذكر لعدة علماء من بني حزب الله^(٥).

١٦ - هشام بن أحمد بن هشام الكناني يعرف بالوقشي^(٦) من أهل طليطلة، يكنى

(١) انظر : التكملة ١/٣٩٥ الذيل والتكملة ٥/٦٤١.

(٢) انظر : الديباج ٢٧٣، ٣١١ معجم المؤلفين ١٠/٢٣ الاعلام ٧/٠٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ الصلة ١/٢٠٣.

(٤) انظر : الصلة ٢/٥٢٤ رقم ١١٤٧.

(٥) انظر : التكملة ١/٢٨١، ٢/٧٨٥.

(٦) نسبة إلى وقش قرية على بريد من طليطلة.

أبا الوليد، قال القاضي أبو القاسم صاعدين أحمد : أبو الوليد الوقشي، أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف، وجمعه لكليات العلوم، وهو من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الأشعار، وعلم العروض، وصناعة البلاغة، وهو بليغ مجيد، متقدم حافظ للسنن، وأصول الفقه وغيرها.

توفي بدائية سنة ٤٨٩هـ^(١). روى عنه أبو داود المقرئ وغيره^(٢).

١٧ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها في وقته، فتردد يدرس ويقرئ، ما بين دانية، وشاطبة وبلنسية موطن أبي داود فسمع منه وروى عنه، وله مؤلفات تشهد بجزارة علمه مثل كتاب التمهيد، وكتاب الاستذكار، وكتاب التقصي، وكتاب الاستيعاب، وكتاب جامع بيان العلم وفضله، وكتاب البيان على تلاوة القرآن وكتاب الاكتفاء في القراءات، وكتاب التجويد وغيرها من المصنفات والشروح مما يطول ذكرهم.

ولد سنة ٣٦٨ وتوفي بشاطية سنة ٤٦٣هـ^(٣).

ولقد بدا أثر شيوخه فيه واضحا للعيان، حيث أنه استفاد من علم هؤلاء الشيوخ، وبالأخص منهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الصيرفي وابن عبد البر وأبو الوليد سليمان الباجي ومؤلفاتهم، فتصدر للإقراء والتدريس والتأليف بل عارض بعض شيوخه وخالفهم، وعلق على كتبهم، ووضع على بعضها حواشي ورحل إليه الناس لعلمه وفضله وعلو رواياته.

وسرى هذا التأثير العلمي في تلاميذه كما نرى في المبحث التالي.

(١) انظر : الصلة ٢/٦٥٣، معجم الأدباء ١٩/٢٨٦، معجم المؤلفين ١٣/١٤٧.

(٢) المعجم ص ٣٠٢.

(٣) انظر : ترجمته وأخباره وكتبه في : ترتيب المدارك ٨/١٢٧ - ١٣٠، الصلة ٢/٦٧٧، بغية

الملتبس ٤٨٩، سير أعلام النبلاء ١٨/١٥٣، معجم المؤلفين ١٣/٢٨٩.

تلاميذ المؤلف

جردت من كتب التراجم والتاريخ التي عنيت بتاريخ الأندلس وغيرها عددا كبيرا من تلاميذ المؤلف، مما يدل على إقبال طلبة العلم عليه، فتوافدوا ورحلوا إليه لتقدمه وفضله وعلمه، وعلو إسناده، وإني أذكرهم على حسب ترتيب حروف المعجم.

١ - آدم بن الخير السرقطي، سمع بدانية من أبي الحسن الحصري، وله أيضا رواية عن أبي داود المقرئ وغيره^(١).

٢ - أبو الحجاج الخولاني روى القراءات عن أبي داود^(٢).

٣ - أبو الحسن المعروف بالنقدوي من أهل غرناطة رحل إلى أبي داود بشرق الأندلس، وأخذ عنه القراءات هو وأبو القاسم عبد الرحيم الخزرجي، وأبو عبد الله النوالشي، وتصدروا جميعا للإقراء بعد ذلك وأخذ عنهم^(٣).

٤ - إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدي البكري - بكر بن وائل - من أهل دانية ويكنى أبا إسحاق، روى عن أبي داود المقرئ، وغيره، وولي قضاء بلده، وكان عدلا حسن السيرة معتنيا بالحديث توفي سنة ٥٤٢ هـ^(٤).

٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح بن عمر العبدي من أهل المريّة، يكنى أبا إسحاق، روى عن أبي داود المقرئ وغيره، وكان من أهل التقيد والضبط، وكتب بخطه كثيرا توفي في سنة ٥١٤ هـ^(٥).

(١) انظر: التكملة ١/٢١٢.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٢٥١، ٢٦٦.

(٣) انظر: التكملة ١/٢٦٨.

(٤) انظر: التكملة ١/١٤٥، المعجم ٦٢، ٦٣.

(٥) انظر: التكملة ١/٤١، المعجم ٥٧، ٥٨.

٦ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش من أهل بلنسية، يكنى أبا إسحاق، سمع أبا داود وأخذ عنه، وأقرأ ببلده، وحمل عنه الأداء توفي بشاطبة سنة ٥٤٩هـ^(١).

٧ - إبراهيم بن محمد الصدفي المقرئ يكنى أبا الوليد، روى عن أبي داود المقرئ بدانية، وأجاز له تصانيف أبي عمرو الداني عنه^(٢).

٨ - إبراهيم بن خلف الجمحي المقرئ من أهل مرسية يكنى أبا بكر، أجاز له أبو داود المقرئ^(٣).

٩ - أحمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحّاف المعافري من أهل بلنسية وقاضيها يكنى أبا محمد، ولي قضاء بلنسية نحواً من خمس عشرة سنة فكانت سيرته محمودة.

سمع من أبي داود المقرئ في غرة شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة، وفي رمضان منها كانت وفاة أبي داود، وتوفي سنة ٥٤٧هـ^(٤).

ويجمع إلى المعرفة بالأحكام المشاركة في الأدب مع براعة الخط^(٥).

١٠ - أحمد بن خير أبو جعفر من أهل بلنسية، قال ابن الأبار: «له سماع من أبي داود المقرئ، وكتب إليه أبو علي، قرأت ذلك بخطه»^(٦).

١١ - أحمد بن سعيد الكاتب، يكنى أبا القاسم، لقي أبا عمر بن عبد البر وحمل

(١) انظر: التكملة ١/١٤٨.

(٢) انظر: التكملة ١/١٤٩.

(٣) انظر: التكملة ١/١٤٧.

(٤) انظر: التكملة ١/٥٥، ٥٦.

(٥) انظر: المعجم ٣٦.

(٦) انظر: المعجم ص ١١.

عنه الموطأ ، وبقرائه إياه ، سمع أبا داود المقرئ ، وهي الثالثة من سماعته .

قال ابن الأبار : « قرأت ذلك بخط أبي داود ، ، ولا أعرفه »^(١) .

١٢ - أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري روى عن أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني وأبي محمد بن العمّال وله تصنيف ورحلة وولّى الشورى ببلده دانية ، وامتنع من ولاية قضائها .

وتوفي في نحو ٥٢٠ هـ^(٢) .

١٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم الثقفي من أهل : « برجة » يكنى أبا العباس رحل إلى شرق الأندلس ، فأخذ عن أبي داود المقرئ بدانية ، ثم تصدر للإقراء ، وإسماع الحديث بجامع المريّة ، وكان جيد الضبط ، توفي في حدود ٥٤٠ هـ^(٣) .

١٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي أبو العباس من أهل مرسية ، وصاحب الأحكام ، سمع من أبي علي موطأ مالك ، وصحيح البخاري ومسلم ، وجامع الترمذي ، وأجاز له أبو الحسن العبسي ، وأبو داود المقرئ ، وغيرهما .

كان فقيها حافظا مشاركا في علوم القرآن ، ولي القضاء والشورى توفي سنة ٥٦٣ هـ^(٤) .

١٥ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلع بن رزقون بن سحنون القيسي

(١) انظر : التكملة ٢٥/١ .

(٢) انظر : الحلل السندية ٣٣٠/٣ .

(٣) انظر : التكملة ٥٠/١ بغية الملتمس ١٨٩ الذيل والتكملة ٥٠/١ .

(٤) انظر : المعجم ص ٤٦ التكملة ٧١/١ .

يكن أبا العباس أصله من «باجة» القيروان، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وأبي الحسن بن البيّاز وغيرهما وسمع الحديث بقرطبة من أبي عبد الله بن فرج، وكان في مشاهير أصحاب مكّي بن أبي طالب، وتصدر للإقراء، وأخذ الناس عنه وكان فقيها محدثا حافظا مقرئا نحويا مفسرا، توفي نحو سنة ٥٤٢هـ وقيل ٥٤٥هـ^(١).

١٦ - أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري من أهل شاطبة، يكنى أبا العباس مقرئ صنف كتابا في القراءات سماه المقنع وحكى أبو الحسن بن هذيل أن أبا داود المقرئ كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف بأحمد بن محرز، قال: وكان فتى فاضلا مقلا، فأعجبه سمته، فقال له أبو داود يوما: أتحب أن أزوجك ابنتي، فنجعل الفتى، وذكر له حاجة تمنعه، قال: فزوجها منه، ونظر لها في دار وجهاز وزفها إليه.^(٢)

١٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي المقرئ، أخذ القراءات على أبي داود، وخازم بن محمد، وكان من أهل الحذق، والتجويد وصنف كتاب التقريب في القراءات السبع وكتابا في الرسم نقل منه الخراز في مورده. وتصدر للإقراء بإشبيلية، وأخذ عنه جماعة، وبقي إلى حدود ٥٤٠هـ^(٣).

١٨ - أحمد بن محمد الغافقي الضريير من أهل مالقه، ونزل المرية يكنى أبا العباس أخذ القراءات عن أبي داود، وابن أخي الدوش وغيرهما، ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٤).

(١) انظر: التكملة ٥٤/١ فهرست بن خير ٤٣٣ المعجم ٣٣.

(٢) انظر: التكملة ٢٧/١.

(٣) انظر: التكملة ٤٨/١، والذيل والتكملة ٤٢٧/٢ فهرست بن خير ٣٤.

(٤) انظر: التكملة ٥٥/١.

١٩ - أحمد بن موسى بن أحمد الأنصاري المقرئ أبو العباس روى عن أبي عبد الله المغامي وأبي داود المؤيدي، ورحل فأخذ عن أبي معشر الطبري^(١).

٢٠ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم من أهل دانية، وأصله من بطروشة يعرف بابن غتال، ويكنى أبا الحكم سمع أبا داود المقرئ، وأخذ عنه القراءات وغيره.

وكان أديبا كاتباً شاعراً، وأقرأ بالعربية والآداب، وكان يميل إلى الدراية دون الرواية توفي في سنة ٥٣٩ هـ^(٢).

٢١ - الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يبقى بن غاز بن إبراهيم القيسي المقرئ من أهل المرية يكنى أبا عمرو روى عن أبي داود المقرئ وأبي عمران موسى بن سليمان. وكان من أهل المعرفة والنبيل والذكاء واليقظة والإتقان لما يحمله وكان ديناً فاضلاً وتوفي سنة ٥٤٠ هـ^(٣).

٢٢ - خليفة بن عيسى بن رافع بن أحمد بن خليفة بن سعيد بن رافع بن حلبس الأموي من أهل بلنسية، يكنى أبا بكر روى عن أبي داود المقرئ هو وأبو ه عيسى وسمعا منه^(٤).

٢٣ - سعيد بن فتح بن عبد الرحمن بن عمر الأنصاري المقرئ أبو الطيب المعروف بابن الطيّاب أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش وابن البياز وابن النحاس بقرطبة، وروى عنه جماعة، وتوفى ٥١٥ أو ٥١٦ هـ^(٥).

(١) انظر: التكملة ١/٢٥.

(٢) انظر: التكملة ١/٢٤٠، المعجم ص ٧٠.

(٣) انظر: الصلة ١/١٨١.

(٤) انظر: التكملة ١/٣٠٨.

(٥) انظر: المعجم ص ٣٠٥.

٢٤ - سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي زاهر اللخمي سرقسطي أبو زاهر روى عن أبي داود الهشامي وصحبه في السماع وكذا أبي الوليد الباجي وغيره^(١).

٢٥ - سليمان بن حارث بن هارون الفهمي أبو الربيع روى رواية ورش عن أبي داود سليمان بن نجاح، قراءة منه عليه، وحدثه جميعا بها عن أبي عمرو الداني المقرئ^(٢).

٢٦ - سليمان بن سعيد بن محمد سعيد العبدي الداني أبو الربيع يعرف باللوشى سمع من أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي علي الصدفي، وولي قضاء دانية من سنة ٥٣٠هـ إلى سنة ٥٤٠هـ وكان فاضلا مع غفلة كانت فيه توفي بدانية ٥٤٥هـ^(٣).

٢٧ - سليمان بن يحيى بن سعيد بن يحيى المعافري سرقسطي تلا بشرق الأندلس على أبي داود سليمان بن نجاح، وكان يكنى أبا الربيع قال : فلما قرأت على أبي داود الهشامي، قال : تكنى بكنيتي، فكان ذلك فعرف بأبي داود الصغير.

وكان مقرئا محققا مجودا ماهرا، وتصدر للاقراء والعربية بمسجد العطارين من قرطبة، وقصده الناس للأخذ عنه وتوفي بعد سنة ٥٤٠هـ^(٤).

٢٨ - زواى بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصنهاجي يعرف بابن تقسوط أبو بكر سمع ببلده دانية أبا داود المقرئ وأبا بكر بن برنجال، وبمرسيه أبا علي الصدفي، وبقرطبة أبا محمد بن عتاب وغيره، وأجاز له جلة من العلماء، وكان رجلا صالحا فاضلا قعد لإسماع الحديث وتوفي بدانيه سنة ٥٣٩هـ^(٥). كتب علما كثيرا بخط يده^(٦).

(١) انظر : الذيل التكملة ٤/٤١.

(٢) انظر : فهرست مارواه عن شيوخه للإشيلي ٣٤.

(٣) انظر : الحلل السندسية ٣/٣٢٢ المعجم ٣١٦.

(٤) انظر : الذيل والتكملة ٤/٩٦، ٩٧.

(٥) انظر : التكملة ١/٣٣٥، الحلل السندسية ٣/٣٢٧.

(٦) انظر : بغية الملتس ٢٨٢، المعجم ٨٩.

٢٩ - طاهر بن خلف بن خيره من أهل جزيرة شقر، يكنى أبا الحسن روى عن أبي الوليد الباجي، وسمع أبا داود المقرئ وغيره، وذلك في جمادى الأخيرة سنة ٤٩١هـ، وسمع أيضا منه الموطأ في سنة اثنتين بعدها، ولم أجد له تاريخ وفاة^(١).

٣٠ - عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد الأموي أبو الحسن، ويكنى أيضا أبا محمد المعروف بابن الملون، من أهل قرطبة شيخ مقرئها ورواتها في علم القرآن والحديث، مع مشاركة في الإعراب والآداب.

رحل إلى شرق الأندلس، فأخذ عن أبي داود المقرئ وغيره، وأقرأ القرآن بالجامع الأعظم، إلى أن توفي سنة ٥٣٦هـ^(٢).

٣١ - عبد الرحمن بن سعيد بن هارون بن الفهمي المقرئ من أهل سرقسطة سكن قرطبة يكنى أبا المطرف، ويعرف بابن الوراق روى عن أبي عبد الله المغامي المقرئ، وأبي داود المقرئ، وغيرهما وأجاز له أبو عمر بن عبد البر.

وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة، وتولى الصلاة فيها وكان ثقة فيما رواه، وعني به، وتوفي ٥٢٢هـ^(٣).

٣٢ - عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم الخزرجي يعرف بابن وجه الفرس روى القراءات عن أبي داود، وروى عنه عبد المنعم بن يحيى ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٤).

٣٣ - عبد الرحيم بن محمد بن الفرغ بن خلف بن سعيد بن هشام الخزرجي المعروف بابن الفرس، وينتهي نسبه إلى سعيد بن سعد بن عبادة من أهل غرناطة، وولد

(١) انظر: التكملة ١/٣٤٠، الخلل السندية ٣/٢٣٢.

(٢) انظر: المعجم ٢٦٤، الصلة ٢/٣٨٧.

(٣) انظر: الصلة ٢/٣٥١، بغية الملتبس ٣٦٤.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/٣٧٩.

بالمرية، ونشأ بها، وأخذ القراءات عن جلة وهي كانت صناعته، وبيته بيت نباهة وعلم ونزاهة وفي شيوخه كثرة، ومن أعلامهم في القراءات أبو داود سليمان بن نجاح. وإليه كانت الرحلة لتحقيقه بصناعة الإقراء.

وأقرأ الناس دهرا بجامع المرية، ودرس، وأفتى، وارتحل القراء إليه لمعرفة وإتقانه، وتوفي في سنة ٥٤٢هـ^(١).

٣٤ - عبد الله بن حيدر بن مفوز بن أحمد بن مفور المَعَاْفِرِيُّ من أهل شاطبة يكنى أبا محمد سمع بدانية من أبي داود المقرئ، وكان عريق البيت في العلم، والنباهة^(٢) سمع من ابن الدوش بشاطبة، ومن أبي الحسن العبسي بقرطبة^(٣).

٣٥ - عبد الله بن خلف بن سعيد بن حاتم العبدي، من أهل بلنسية يكنى أبا محمد، ويعرف بالزواوي، صحب أبا داود المقرئ وسمع منه، وحدث عنه بالتلخيص لأبي عمرو الداني عن مؤلفه، قال ابن الأبار :

رأيت خطه بذلك في المحرم سنة ٥١٦هـ^(٤).

٣٦ - عبد الله بن محمد بن حزب الله من أهل بلنسية يروى عن وهب بن مسرة الحجازي، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الوثائقي الفقيه.

وبنو حزب الله، أهل علم ونباهة، وإليهم ينسب المسجد بداخل بلنسية^(٥).

(١) انظر : المعجم ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، بنية الملتمس ٣٧٢ ، أخبار وتراجم أندلسية من معجم السفر للسلفي ١١٢ .

(٢) انظر : التكملة ٢/٨١٠ .

(٣) المعجم ٢٠٨ .

(٤) انظر : التكملة ٢/٨١٥ الذيل والتكملة ٤/٢٢٣ .

(٥) انظر : التكملة ٢/٧٨٥ الذيل والتكملة ٤/١٩١ .

٣٧ - عبد الله بن محمد بن سعدون بن مجيب بن سعدون بن حسان التميمي الضريبر، سكن بلنسية، يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وغيره، وكان أبو الحسن بن هذيل ينكر أن يكون أخذ القراءات عن أبي داود، ويقال إنه قرأ عليه بعض ختمة.

كان عالماً بالقراءات، ومشاركاً في العربية، وتصدر للإقراء بجامع بلنسية، وتوفي قبل ٥٥٤هـ^(١).

وكان من جلة المقرئين وكبار المجودين^(٢).

٣٨ - عبد الله بن محمد بن الفرغ بن خلف بن سعيد الأنصاري الخزرجي من أهل غرناطة يعرف بابن الفرس، ويكنى أبا محمد سمع من أبي داود وأبي بحر الأسدي وغيرهما^(٣).

٣٩ - عبد الله بن محمد بن يحيى العبدي من أهل قلعة حماد يكنى أبا محمد يروى عن أبي داود المقرئ، وقد حدث وأخذ عنه بجامع القلعة توفي في رجب سنة ٥١٩هـ^(٤).

٤٠ - عبد الله بن محمد بن يحيى بن فرج بن الزهيري العبدي يكنى أبا محمد نشأ بالمرية، ورحل إلى أبي داود المقرئ فأخذ عنه بدانية، وبجامعها القديم في سنة ٤٩٢هـ وسمع من أبي علي الصدفي رياضة المتعلمين لأبي نعيم، ونزل قلعة حماد من العدو فأقرأ بها نحواً من عشرين عاماً، ثم انتقل إلى بجاية، وأقام بها على السنن الذي

(١) انظر: التكملة ٢/٨٢٥.

(٢) انظر: الذيل والتكملة ٤/٢٣٠.

(٣) انظر: التكملة ٢/٨٢٨.

(٤) انظر: التكملة ٢/٩١٥.

كان عليه إلى أن توفي بها سنة ٥٤٠هـ^(١).

٤١ - عبد الله بن موسى التميمي من أهل طرطوشة، يكنى : أبا محمد أخذ القراءات عن أبي داود، وأخذ عنه أبو علي بن عريب عرض عليه القرآن - غير مرة - بالسبع^(٢).

وتصدر للإقراء ببلده^(٣).

٤٢ - عتيق بن عبد الجبار أبو بكر الحذامي البلنسي سمع من أبي داود المقرئ وأبي محمد البطليوس، وكان بارعا بالشروط، كتب للقضاء ببلنسية نحواً من أربعين سنة توفي ٥٣٩هـ^(٤).

٤٣ - عتيق بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد الأنصاري، أبو بكر من أهل دانية، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، وله رواية عن أبي الوليد القشبي، وأبي داود المقرئ وغيره، وكتب بخطه علماً كثيراً^(٥).

٤٤ - عثمان بن علي بن عيسى اللخمي أبو عمرو السالمي من ساكني «مرسية» سمع أبا علي الصدفي، وأجاز له أبو داود المقرئ ما ألفه، وولي الصلاة، والأحكام بموضعه، وأقرأ القرآن^(٦).

٤٥ - علي بن أحمد بن خلف أبو الحسن الباذش الأنصاري الغرناطي أستاذ حاذق

(١) انظر : التكملة ٨٢٦/٢ المعجم ٢١٧ الحلل السندسية ٣/٣٢٢.

(٢) انظر : الحلل السندسية ٣/٢٥.

(٣) انظر : التكملة ٢/٨٠٩.

(٤) الحلل السندسية ٣/١٩٩.

(٥) انظر : المعجم ٢٩١، ٢٩٢.

(٦) انظر : المعجم ٢٩٤.

ماهر محقق كامل أخذ القراءات عن أبي داود و ابن الدوش وكان من المحققين البصراء بضروب القراءات والآداب عارفا بالحديث ورجاله ذورع وديانة وإتقان وشهرة تصدر للاقراء والنحو بفرناطة فأكثر الناس عنه مات سنة ٥٢٨هـ^(١).

وألف ابنه أبو جعفر أحمد بن علي كتاب الإقناع في القراءات السبع، وتوهم الدكتور عبد المجيد قطامش محقق الكتاب، فجعل أبا داود سليمان بن نجاح من شيوخ مؤلف الإقناع.

والصواب أن أباه علي بن أحمد هو الذي قرأ على أبي داود، لأن صاحب الإقناع ولد سنة ٤٩١هـ، وتوفي أبو داود سنة ٤٩٦هـ، فكان صبيا عمره خمس سنوات يوم مات أبو داود، ومثل هذا يقال في بعض الشيوخ الذين ذكرهم دكتور عبد المجيد^(٢).

٤٦ - علي بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمي المقرئ من أهل طليطلة يكنى أبا الحسن روى عن أبي عبد الله المغامي وأبي الحسن الإلبيري وأبي داود المقرئ وغيرهم.

وكان رجلا فاضلا قديم الطلب وافر الأدب وتوفي بالعدوة سنة ٥١٣هـ^(٣).

٤٧ - علي بن خلف بن رضا البلنسي المقرئ الضريير الزاهد المشاور، يكنى أبا الحسن روى عن أبي داود سليمان بن نجاح، وعنه أخذ القراءات، وروى عن غيره معه أعنى شاركه في شيوخه، ورحل فحج وجاور، حدث عنه الحاج المقرئ أبو الحسن بن كوثر، وتلا عليه بمكة، ووصفه بالفضل والزهد، والمعرفة بالقراءات وإتقانها،

(١) بغية الملتبس ٤١٩، الصلة ٢/٤٢٥، الديباج ١٠٧ شجرة النور الزكية ١/١٣١.

(٢) انظر: مقدمة الإقناع ١/٩، ١٨.

(٣) انظر: الصلة ٢/٤٢٤.

وتوفي بها في حدود ٥٥٥٠ هـ^(١).

٤٨ - علي بن عبد الله بن ثابت أبو الحسن الأنصاري الخزرجي العبّادي المقرئ المجود إمام ماهر، وكان موصوفاً بالحدق، والإتقان، والفضل والصلاح، قرأ القراءات على أبي داود وأبي الحسن بن الدوش وابن البياز أصحاب أبي عمرو الداني، تلا على ثلاثتهم بالقراءات السبع، وأمعن عنهم وعن غيرهم، فكان فقيهاً مقرئاً مجوداً.

وتوفي بغرناطة سنة ٥٣٩ هـ^(٢).

٤٩ - علي بن محمد بن عبد الله الجذامي أبو الحسن المقرئ من أهل المرية ويعرف بالبرجي نسبة إلى «برجه» بفتح الباء^(٣)، فأخذ القراءات عن أبي عمران اللخمي وأبي داود المقرئ وغيرهما، وأقرأ القرآن وأسمع الحديث، وتوفي في سنة ٥٠٩ هـ^(٤).

٥٠ - علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه مدة سنين، لأنه كان زوج أمه، فنشأ في حجره، وسمع منه كتباً كثيرة، وهو أجل أصحابه، وأثبتهم صارت إليه أصول أبي داود العتيقة، وأجاز له أبو الحسين بن البياز، وحازم بن محمد، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، في زمانه عامة عمره لعلو روايته وإمامته في التجويد والاتقان، حدث عن جلة لايحصون، كان منقطع القرين في الفضل والدين والعدالة صواماً كثير الصدقة^(٥).

(١) انظر : صلة الصلة ٩٠، ٩١.

(٢) بغية الملتمس ٤٢٣ التكملة رقم ٥٨٤٧ معجم الصدفى ٢٨٢ وصلة الصلة ٨٦ معرفة القراء ١/٤٣٩ غاية النهاية ١/٥٥٢.

(٣) مدينة بالأندلس من أعمال البيرة.

انظر : معجم البلدان ١/٣٧٤.

(٤) انظر : المعجم ٢٧١.

(٥) فهرسة بن خير ٤٢٨ وبغية الملتمس ٤١٤، معجم الصدفى ٢٨٤ وصلة الصلة ٩٧.

وهو آخر من حدث عن أبي داود بالأندلس منفردا بلقائه والسماع منه أزيد من عشرين سنة، وأجازه أبو داود في جميع كتب الداني وغيرها وتوفي في سنة ٥٦٤هـ^(١).

رحل الإمام أبو القاسم الشاطبي ت ٥٩٠هـ صاحب الحرز إلى بلنسية فعرض التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث وروى عنه^(٢).

٥١ - علي بن محمد بن لب بن سعيد القيسي المقرئ يعرف بالباغي نسبة إلى باغة من دانية سكن اشبيلية روى عن أبي عبد الله المغامي وأبي داود المقرئ وأخذ عنه أبو بكر بن رزق وغيره استشهد بعد سنة ٥٣٥هـ^(٣).

٥٢ - عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع أبو الاصبع الغافقي الأندلسي نزيل المرية مجود محقق أخذ القراءات عن أبي داود وابن البياز وابن الدوش وغيرهم، وأخذ عنه ولده اليسع، وأبو القاسم بن حبش وغيرهم، وكان حيا في سنة ٥٢٥هـ^(٤).

وكان فقيها خطيبا مشاورا من أهل حيان، وسكن بلنسية يكنى أبا الأصبع وقال ابن الزبير كان حيا سنة ٥٣٠هـ^(٥).

٥٣ - عيسى بن موسى بن عيسى بن سعيد الأنصاري بلنسي روى عن أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي الوليد الباجي، وكان عارفا بالفقہ متحققا فيه، وهو كان مفتي صاحب الأحكام توفي سنة ٥٢٣هـ^(٦).

(١) انظر : برنامج الاشبيلي ٧٢، ٧٣، ٧٤ برنامج التجيبي ٦٩.

(٢) انظر : غاية النهاية ٢٠/٢.

(٣) الحلل السندسية ٣٢٦/٣.

(٤) انظر : غاية النهاية ٦٠٨/١.

(٥) انظر : صلة الصلة لابن الزبير ٤٨، بغية الملتس ٤٠٢.

(٦) انظر : الذيل والتكملة ٥١٣/٥.

٥٤ - الفتح بن خلف بن عبد الله المقرئ الخبيري الأندلسي يكنى أبا نصر من سكان الثغر.

قال الامام أبو طاهر السلفي ت ٥٧٦ هـ :

كان من سكان الثغر، وينسخ نسخا صحيحا، وقد نسخ لي، ولمن كان يقرأ علي شيئا كثيرا، وقد قرأ القرآن للسبعة على أبي داود سليمان بن نجاح المؤيدي بالأندلس، وكان اعتماده على أبي داود وقد علقته عنه فوائد رحمه الله.

ولد سنة ٤٥٧ هـ ببلنسية، وسمع الحديث على أبي الوليد الوقشي وأبي العباس الدلاعي، وأبي داود المؤيدي، وآخرين من محدثي الأندلس^(١).

٥٥ - الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الكاتب أبو نصر له سماع من أبي علي، وقرأ عليه، وسمع من أبي محمد البطليوس روى عنه أبو عبد الله بن زرقون توفي في سنة ٥٢٨ هـ^(٢).

٥٦ - فتح بن يوسف أبو نصر البلسي يعرف بابن أبي كبة، أخذ عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه أبو عبد الله محمد الشاري، ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٣).

٥٧ - لاو بن إسماعيل بن ربيع بن سليمان المكتب أبو الحسن من أهل طرطوشة، وأصله من غرب العدو صحب أبا داود المقرئ وأخذ عنه القراءات واعتمد عليه فيها، وسمع منه كثيرا، ولازمه ببلنسية ودانية من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة إلى سنة إحدى وتسعين، وفي هذه السنة سمع من أبي علي مع شيخهما أبي داود وبمنزله رياضة

(١) انظر : أخبار وتراجم أندلسية قطعة من معجم السفر للسلفي ١٠٦.

(٢) انظر : المعجم ٣١٣، الحلل السندسية ٢٠٠/٣.

(٣) معرفة القراء ٥٣٣/٢، غاية النهاية ٧/٢، الحلل السندسية ٢٠٠/٣.

المتعلمين لأبي نعيم .

قال ابن الأبار : قرأت أكثر ذلك بخط أبي داود، وهو تولى تقييد السماع رحمه الله^(١) .

ومن سماعه على أبي داود كتاب المكي والمدني سنة ٤٩٢هـ^(٢) .

٥٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد الأزدي المقرئ من أهل بلنسية يعرف بابن الصناع، ويكنى أبابكر، ويلقب بالهدهد، أخذ عن أبي داود المقرئ، وكان من جلة أصحابه، وأحد المتقدمين في الإقراء، جودة ضبط وحسن أداء وأحكام وتجويد مع المشاركة في الادب واللغة، يجمع إلى ذلك، حسن الخط، وصحة النقل فيما يكتب، أقرأهرا بجامع بلنسية، وتصدر لذلك إثر وفاة شيخه أبي داود، وأخذ عنه جماعة وتوفي في سنة ٥٠٨هـ^(٣) .

٥٩ - محمد بن أبي المسك أبو عبد الله، يروى عن أبي الوليد القوشي، وعن أبي داود المقرئ^(٤) .

٦٠ - محمد بن أحمد بن عمّار بن محمد التجيبي من أهل : «لاردة» يكنى أبا عبد الله، وأبا بكر، أخذ عن أبي عبد الله بن بقاء المقرئ قبل انتقاله إلى دمشق، ورحل إلى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في منتصف رجب ٤٩٥هـ، فلقي في شوال منها أبا داود المقرئ، وهو إذ ذاك ابن ثمان عشرة سنة، وأخذ عنه بها - وقد تناهت سنه - القراءات السبع في ختمة واحدة، وقرأ عليه من كتب أبي عمرو المقرئ جامع البيان، وإيجاز البيان، وبعض التيسير، وأجاز له سائره، مع جميع رواياته ثم انصرف إلى

(١) انظر : المعجم ٩٣، ٩٤ الحلل السندية ٢٩/٣ التكملة ٣٥٣/١ .

(٢) انظر : صلة الصلة ١٧١ .

(٣) انظر : التكملة ٤١١/١ بنية الملتمس ٥٧ .

(٤) انظر : الحلل السندية ٣٠٢/٣ .

بلده، وتصدر للإقراء، وألف كتابا في معاني القراءات ثم قصد مرسية قبل الخمسمائة، وتصدر بجامعها للإقراء ثم انتقل إلى «أوريوله» وخطب بجامعها، وتمادى إقراؤه إلى أن توفي بها في رمضان سنة ٥١٩هـ (١) (٢).

٦١ - محمد بن جعفر بن خيرة مولى رزق بن فطيس القرطبي من أهل بلنسية، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، ويكنى أبا عامر سمع من أبي داود المقرئ، واقتنى من الدواوين والدفاتر كثيرا توفي سنة ٥٤٧هـ (٣).

٦٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن غلام الفرس، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن بن الدوش، وغيرهما، وكتب إليه أعلام الأندلس، ورحل حاجا ورجع إلى دانية، وتصدر للإقراء، وإسماع الحديث، وتعليم العربية، وكان إماما فاضلا ضابطا متقنا، مشاركاً في علوم جملة رحل إليه الناس، للقراءة عليه، لعلو روايته، واشتهار عدالته، وانتهت إليه الرياسة في القراءات وعللها، وولي الخطابة بجامع بلده من قبل القاضي.

سمع من أبي علي المستنير في القراءات لابن سوار والموطأ والصحيحين وجامع الترمذي، وغريب بن عزيز، وتوفي سنة ٥٤٧هـ (٤).

٦٣ - محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي، من أهل دانية يعرف بابن الحنّاط، ويكنى أبا بكر سمع من أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني، وكان يدرس الفقه، وهو من بيت علم وصلاح توفي في سنة ٥١٤هـ (٥).

(١) انظر : التكملة ٤٢١/١.

(٢) انظر : المعجم ١٠٣.

(٣) انظر : التكملة ٤٧٩/٢.

(٤) انظر : المعجم ١٥٩ التكملة ٤٧٥/١ بغية الملتمس ٧٠ الحلل السندسية ٣١٨/٣.

(٥) انظر : التكملة ٤١٦/١، الحلل السندسية ٣١٧/٣.

٦٤ - محمد بن الحسين بن سعيد الداني أبو عبد الله حدث أنه قرأ على الأئمة:
منهم أبو داود سليمان بن نجاح مولى هشام بن الحكم^(١).

٦٥ - محمد بن حبيب بن عبد الله بن مسعود الأموي أبو عامر روى عن
أبي الحسن بن مفضل وأبي داود المقرئ وابن سعدون القروي.

قال ابن بشكوال : كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه، وسمع منه أصحابنا، ووصفوه
بالجلالة والنباهة والفضل والديانة، وتوفي بشاطبة سنة ٥٢٨هـ^(٢).

٦٦ - محمد بن سعيد أبو عبد الله الداني مقرئ مفيد قرأ على أبي داود
وابن البياز وابن الدوش، قرأ عليه إبراهيم بن محارب السبع ومحمد بن سعادة
حرف نافع^(٣).

٦٧ - محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى القيسي أبو عبد الله المعروف بالبوني،
وسكن بلنسية وغيرها، وسمع من أبي علي وله رواية عن أبي داود المقرئ، وكانت له
عناية بالعلم، ومعرفة بأسماء الرجال، وتوفي بالمرية في سنة ٥٣٦هـ^(٤).

٦٨ - محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري الخزرجي من دانية يكنى أبا
عبد الله سمع ببلده من أبي داود المقرئ ثم خرج حاجا، فقدم دمشق، وأقام بها يقرئ
العربية، ثم خرج إلى بغداد، فأقام بها إلى أن توفي ٥١٩هـ^(٥).

٦٩ - محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبدي الإشبيلي، ويعرف بابن

(١) انظر : برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر ١٨٣.

(٢) الحلل السندسية ٢٦١/٣ بغية الملتمس ٧٢.

(٣) انظر : غاية النهاية ١٤٦/٢.

(٤) انظر : المعجم ١٢٤، ١٢٥ الصلة ٥٨٤/٢.

(٥) انظر : التكملة ٤١٩/١ الحلل السندسية ٣١٧/٣.

عظيمة، وأخذ القراءات عن أبي عبد الله السرقسطي، وروى عن أبي داود المقرئ، ورحل حاجا فروى عن جماعة من أهل مكة، وتصدر للإقراء في بلده، وتقدم في صناعته، واشتهر بها.

وله أرجوزة في القراءات السبع، وأخرى في مخارج الحروف، وشرح قصيدة السُّقْرَاطِي، وله كتاب: الفريدة الحميصة في شرح القصيدة الحصرية.

وإليه، وإلى بنيه بعده كانت الرياسة في هذا الشأن، وتوفي في حدود ٥٤٠هـ^(١).

٧٠ - محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض المخزومي أبو عبد الله يعرف بالمنتيشي نسبة إلى قرية مصابفة لشاطبة أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وأبي الحسن بن الدوش، وغيرهما، وسمع الحديث من أبي علي الصدفي وأبي بكر بن العربي.

وتصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس، وكان عالما بتفسير القرآن يقعد لذلك في كل جمعة مع الحظ الوافر من البلاغة وتوفي بشاطبة سنة ٥١٩هـ^(٢).

وروى عن أبي داود المقرئ الرسالة الواعية مناولة^(٣).

٧١ - محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري من أهل سرقسطة، يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي الوليد الباجي، واختص به، وبأبي داود المقرئ، وكان عالما بالأصول والفروع معنيا بالقراءات، فجودها، وأتقن طرقها حافظا للقرآن حسن الصوت، قال ابن بشكوال: «وقرأت عليه كثيرا من رواياته، وأجاز لي ما رواه بخطه غير مرة» توفي في سنة ٥١٨هـ^(٤).

(١) انظر: نفع الطيب ٢/١٥٥، ١٥٦ التكملة ١/٤٤٥.

(٢) انظر: الحلل السندسية ٣/٢٦٣.

(٣) انظر: التكملة ١/٤٢٠.

(٤) انظر: الصلة ٢/٥٧٣ بغية الملمس ١٠٥.

٧٢ - محمد بن عبد الله بن سيف الجذامي من أهل بلنسية، وسكن شاطبة يكنى أبا عبد الله، أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش، سمع من أبي بكر مفوز وتعلم العربية بدانية.

وتصدر للإقراء، وكان مقرئاً ضابطاً وأديباً شاعراً روى عنه أبو محمد عبد الغني بن مكّي وتوفي قبل ٥٢٠هـ^(١).

٧٣ - محمد بن علي بن أحمد التجيبي من أهل غرناطة، يكنى أبا عبد الله ويعرف بالنوالشي نسبة إلى بعض أعمالها، أخذ القراءات وجودها على أبي داود المؤيدي، وسمع منه بدانية في سنة ٤٩٣هـ، وتصدر للإقراء، وبعد صيته في ذلك لإتقانه وضبطه مع صلاحه وفضله وأقبل عليه الناس للأخذ عنه كان حياً سنة ٥٣٢هـ^(٢).

٧٤ - محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأنصاري من أهل بلاد الثغر الشرقي يكنى أبا عبد الله، أخذ القراءات عن أبي داود، ورحل حاجاً فقدم دمشق، وأقرأ بها القرآن بالسبع، وأخذ عنه جماعة من أهلها بالمسجد الجامع وأخذ عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمّار اللاردي ومات في سنة ٥١٢هـ ودفن بمقابر الصحابة بالقرب من قبر أبي الدرداء^(٣).

٧٥ - محمد بن فرج بن جعفر بن خلف القيسي من أهل الثغر الشرقي، سكن غرناطة يعرف بابن سمرة، ذكر ابن عياد أن له رواية عن أبي داود المقرئ، وأقرأ القرآن ودرس العربية ببلده^(٤).

(١) الحلل السندسية ٩٦/٣ التكملة ٤٢٥/١.

(٢) انظر: التكملة ٤٣٥/١ الذيل والتكملة ٤٣٤/٦.

(٣) انظر: الصلة ٤١٣/١ نفع الطيب ١٥٣/٢ التكملة ٤١٣/١.

(٤) انظر: التكملة ٤٣٧/١.

٧٦ - محمد بن محمد عبد الرحمن بن محمد الحكم أبو عبد الله، القرشي ويعرف بالأحمر، وينتهي نسبه إلى هشام بن عبد الملك .

روى عن طائفة جليلة منهم أبو داود المقرئ، والمغامي والغساني وغيرهم، وتوفي في سنة ٥٤٢ هـ^(١) .

وكان فقيها مقرئا محدثا مشهورا^(٢) .

٧٧ - مروان بن محمد بن عبد العزيز التجيبي، من أهل بلنسية سمع من أبي المطرف وأبي الوليد الوقشي وأبي داود المقرئ، وغيرهم وأجاز له ابن عبد البر، وكان معتنيا بالحديث ورواياته وانتساح دواوينه توفي بعد ٤٩٠ هـ^(٣) .

٧٨ - مكّي بن أيوب بن أحمد رشيق التغلبي مولاه من أهل شاطبة وأصله من بجاية يكنى أبا الحسن، أخذ القراءات عن أبي داود وأبي عبد الله المغامي وغيرهم، وسمع الحديث، وكان إماما في القراءات^(٤) .

٧٩ - يوسف بن محمد بن سعيد الحذامي الفلكي فقيه مقرئ مجود روى عن أبي داود سليمان بن نجاح .

قال أحمد الضبي ابن عميرة: وإجازة أبي داود له عندي في جلد رق كبير بخط يد ربيبه علي ابن محمد بن هذيل، إلا يسيرا في آخرها فإنه بخط أبي داود .
وتوفي بلورقة بعد سنة ٥٥٠ هـ^(٥) .

(١) انظر : المعجم ١٥٣ .

(٢) بغية الملتمس ص ٤٨ .

(٣) انظر : التكملة ٢/٩١٣ ، ٦٩٤ .

(٤) انظر : التكملة ٢/٧٣٥ الحلل السندية ٣/٢٧٠ .

(٥) انظر : بغية الملتمس ٤٧٣ .

٨٠ - ابنة فائز قرطبية زوج أبي عبد الله بن عتاب، أخذت عن أبيها فائز علم التفسير، واللغة العربية والشعر، وعن زوجها الفقه والرقائق، ورحلت إلى دانية للقاء أبي عمرو الداني، للأخذ عنه فألفته مريضا من قرحة كانت سبب منيته، فحضرت جنازته، ثم سألت عن أصحابه، فذكر لها أبو داود بن نجاح، فلحقت به بعد وصوله إلى بلنسية، فتلقت عليه القرآن بالسبع في أواخر أربع وأربعين، وأربعمائة، وتوفيت بمصر تمام حجها قافلة إلى الأندلس سنة ٤٤٦هـ^(١).

٨١ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن حيوة الوشقي أبوها مقرئ طلبت العلم، وسمعت من أبي داود المقرئ بدانية في سنة ٤٩٠هـ^(٢).

ولقد تأثر تلاميذه به، فصار بعضهم من المقرئين المشهورين وصار بعضهم من المؤلفين المشهورين، وصار بعضهم من المحدثين والمفسرين، وتصدروا للإقراء والتدريس، وقصدهم طلاب العلم رحمهم الله، والله أعلم.

مؤلفات أبي داود

كان لأبي داود المقرئ سليمان بن نجاح مكتبة عامرة بالكتب والكثير منها بخط يده^(٣).

وقد آلت هذه المكتبة إلى تلميذه أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي ت ٥٦٤هـ فإليه صارت أصوله العتيقة^(٤). فقال عن شيخه أبي داود:

(١) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٣٩٤ التكملة ٧٤٦/٢ رقم ٢١١٨.

(٢) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٤٩٠.

(٣) انظر: الصلة ٢٠٣/١ بغية ٣٠٣.

(٤) انظر: الذيل ٣٦٩/١/٥، ٣٧٠، رقم ١ ورقم ٦٣٨.

كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كباراً»^(١) ومن خلال الاستقراء والتتبع تبين لي أن كتابة أبي داود كانت :

١ - إما نسخاً ونقلًا لكتب المتقدمين، كما علم عنه أنه نسخ صحيح البخاري في عشرة أسفار، وصحيح مسلم في ستة أسفار وغيرها^(٢).

٢ - أو تحريرات وتعليقات وحواشي على كتب شيخه أبي عمرو الداني، بل وعارضه في بعضها كما سيأتي ذكره.

٣ - وإما تأليفاً وتصنيفاً مستقلاً كما يظهر ذلك في سرد مؤلفاته . فاشتغل بالتصنيف والتأليف إلى جانب اشتغاله بالإقراء والتدريس، ولم يكن همه في ذلك إلا من أجل رغبته الصادقة في أداء الأمانة التي حملها عن شيوخه ابتغاء ما وعد الله به من جزيل الثواب، وخوف الدخول في الوعيد لمن كتم علماً كما صرح بذلك في مقدمة كتابه : «مختصر التبيين» فشغل وقته بالكتابة والنسخ والتأليف والإقراء وقراءة القرآن، ولم يزل على ذلك حتى وفاه أجله.

فكان أحد الأئمة في القراءات والتفسير وعلوم القرآن وهجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وقد جمع في ذلك تأليف حساناً.

وقد أحصى له تلميذه أبو الحسن بن هذيل ستة وعشرين مصنفًا، لأنها صارت إليه أصول شيخه أبي داود العتيقة.

وسمى الحافظ الذهبي ت ٥٧٤٨ منها أربعة، وأضفت إلى ذلك ما أمكنني معرفته عن طريق التتبع والنقل ويظهر أن الذهبي الذي عاش في القرن الثامن الهجري

(١) انظر : التبيان ورقة ٣٥ .

(٢) انظر : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ص ١٠٩ .

قد وقف وتوصل إلى إحصاء كتبه من مصادر كانت متوفرة لديه .

فذكر أنه قرأ تسمية تأليف أبي داود، وذكر بعضها منها فقال :

«قرأت بخط تلميذه لأبي داود تسمية توأليفه» ثم قال : «وعدة توأليف جملتها

ستة وعشرون مصنفا» ثم ذكر عنه فقال : «ثم سُمِّيَ تنمة ستة وعشرين مصنفا»^(١) .

أقول : وهي فهرسة الشيخ أبي داود بخط تلميذه أبي الحسن بن هذيل .

نص على ذلك أبو بكر محمد الإشبيلي ت ٥٧٥هـ في الفهارس الجامعة لروايات

الشيوخ وتأليفهم ، ومن بينها فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح فقال :

«فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ روايتي لها عن الشيخ أبي

الحسن علي بن محمد بن هذيل ربيبه رحمه الله»^(٢) .

وأذكر ما وقفت عليه حسب الترتيب التالي :

١ - «كتاب أصول الضبط» :

وهو مختصر من الجامع ، كما سنذكره ونص على ذلك أبو داود .

فقال : «هذا كتاب أذكر فيه أصول الضبط على قراءة نافع ، ومن وافقه من سائر

الأئمة» .

وجعله ذيلا لكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل وجعله مستقلا وبين سبب تأليفه

فقال :

«وذيلته بكتابنا المختصر في الهجاء» ثم قال : «وأفردته لمن يريد اقتناءه ، ونسخه

دون الهجاء إذ هو قائم بنفسه ، فجمعناه حسبما سألناه صاحبنا ورفيقنا أبو محمد بن

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ .

(٢) فهرست أبي بكر محمد الإشبيلي ص ٤٢٨ الفجر الساطع لابن القاضي ١٢ .

شرباط وكتب إلينا في ذلك من المرية، ورغبنا في تأليفه»^(١).

إلا أنه جاء اسم الكتاب في النسخة الحسنية رقم ٨٩٤٥ بعنوان: «كتاب بيان ما اصطلح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر موته من الصحابة الباقيين على تقييد كتاب رب العالمين، وإعراجه بالنقط وكيفية ذلك كله على وجه الاختصار مما عني بتهديبه وتلخيصه أبو داود سليمان بن أبي القاسم».

هذا العنوان وهذا النص ظاهره يفيد أنه كتاب ثان لأبي داود دون الأول.

إلا أنني بعد المقابلة والتتبع والنظر ظهري أن هذا العنوان ليس من وضع أبي داود نفسه من وجوه:

أولا: جميع النسخ اتفقت على ذكر: «كتاب أصول الضبط لأبي داود» ولم يذكر فيها هذا العنوان.

وثانيا: مواضيع هذه النسخة الفريدة هي نفسها المواضع التي في أصول الضبط كلمة كلمة وحرفا وحرفا، إلا ما أضيف في مقدمتها من كلام الداني.

وثالثا: وهو أبينها وأظهرها أن الناسخ أو غيره تصرف فيها وأضاف عليها كلاما لأبي عمرو الداني من المحكم، بدليل ما جاء في أولها حيث قال: «وأقدم أولا من كلام الحافظ أبي عمرو» وذكر إسقاط الإسناد للإختصار ثم قال: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود رحمه الله».

ولما انتهى من كلام أبي عمرو الداني قال: «ونرجع الآن إلى كلام أبي داود» ثم جاء بكتاب أصول الضبط كما هو عند المؤلف بدون زيادة ولانقصان.

(١) حسب ما جاء في نسخة: «م» التي هي محل نظر. ولقد انتهيت من تحقيقه بتوفيق الله، وعونه.

فهذا يدل على أن كتاب أصول الضبط هو المجمع عليه، وهذا العنوان الأخير تصرف فيه الناسخ أو أراد التلخيص والتهديب، والإضافة وهو الظاهر.

٢ - «كتاب إيجاب الصلاة على النبي ﷺ» :

ذكره له الشيخ مسعود بن جموع الفاسي^(١) في أول كتابه : «الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع^(٢)» .

وذكره الشيخ ابن القاضي أبو زيد عبد الرحمن فقال :

«ذكر المقرئ المحدث أبو داود سليمان بن نجاح مؤلف التنزيل في فهرسته أنه ألف كتابا في إيجاب الصلاة على النبي ﷺ»^(٣) .

٣ - «البيان الجامع لعلوم القرآن» :

يقع في ثلاث مائة جزء، وذكر الحافظ الذهبي أنه قرأ تسمية مولفات أبي داود بخط تلميذه، وذكر من بينها البيان الجامع لعلوم القرآن، وقال : إنه يقع في ثلاث مائة جزء^(٤) .

وذكره أيضا الحافظ بن الجزري وغيره^(٥) .

(١) أبو الفضل مسعود بن محمد جموع «بتشديد الميم» الفاسي الدار السجلماسي الأصل عالم بالتفسير والحديث وأحكام القراءات له مصنفات في القراءات والرسم منها الروض الجامع، ومنها رسم القرآن في شرح مورد الظمان مخطوط رقم ١٣٥٨ بالمغرب وله نفائس الدرر في السيرة وحواشي وشروح . توفي في ٧ جمادى الأولى ١١١٩هـ .

انظر : التقاط الدرر للقادري ٢/٢٩٧ نشر المثاني له ٣/١٧٤ .

(٢) كتاب مخطوط في الخزانة العامة بتطوان بالمغرب رقم ٨٠٣ ضمن مجموع . انظر : فهرس الخزانة العامة بتطوان ص ٨٨ .

(٣) انظر : الفجر الساطع لابن القاضي ورقة ١٣ مخطوط رقم ٣٨١٩ فيلم بالجامعة .

(٤) انظر : سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ معرفة القراء ١/٤٥١ .

(٥) انظر : غاية النهاية ١/٣١٦ .

٤ - « كتاب التبيين لهجاء التنزيل » :

يقع في ستة مجلدات ويسميه أيضا بالكتاب الكبير وهو مشتمل على جميع القرآن ضمنه الكلام على هجاء مصاحف الأمصار والقراءات والأصول والتفسير والشرح والأحكام والتبيين والرد على الملحددين والتقديم والتأخير والوقف والابتداء والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل والحجج والتعليل ضمنه جملة من علوم القرآن .

وبين المؤلف سبب تأليفه فقال :

وقد اخترع قوم متأخرون من العراقيين وجها ثالثا في صورة التشديد وهو خارج عما اصطاح الناس عليه قديما ، غير جائز عند العلماء المحققين .

وهذا الوجه غير معمول به ولا مرضي عندنا ، ولا معروف عند أهل الأندلس فاعلمه ، وإنما ذكرته ليلا يراه من لا علم عنده ، فيولع به ، ويستعمله ظنا منه أنه حسن لقلته وغرابته ، ولولوع الناس قديما بما لم يعرفوه قبل .

فقد جرى للأستاذ أبي القاسم الأخفش النحوي رحمه الله مثل هذا في مصحف رآه على ذلك الضرب من التشديد

وكان رأى فيه أيضا ضبط التنوين المنصوب بأن يجعل على الحرف حركة ، وعلى الألف اثنتان ، فصارت ثلاثة فظن أن ذلك عن معرفة وإتقان حسن ، حتى وقفته على علم ذلك ، وكان هو السبب لتألفي كتاب التبيين لعلم التنزيل رحمه الله^(١) .

إلا أن ابن عاشر أخبر عن شيخه أن كتاب التبيين لم يدخل هذه العدوة فقال :

وأخبرني الشيخ الفقيه الخطيب أبو عبد الله محمد بن القاسم القصار أن كتاب

(١) كتاب أصول الضبط لأبي داود ١٣٩ .

التبيين لم يدخل هذه العدو»^(١).

فيفيد كلامه أن هذا الكتاب لم ينتشر ولم يتداول بين الناس لكبر حجمه.

إلا أنني رأيت مقتبسات منه لأبي بكر اللبيب في شرحه على العقيلة بل نص في مقدمته على أنه طالع التبيين قبل أن يشرع في شرح العقيلة، ثم في ثنايا الشرح كان يذكره وينقل منه^(٢) مما يدل على أنه كان موجودا ومتداولاً بين العلماء حتى هذه الفترة التي عاش فيها اللبيب.

وحيث يجب معرفة تاريخ هذه الفترة، ولم أقف على تاريخ وفاة اللبيب، إلا أن شيخه أبو عبد الله بن خميس توفي ٥٧٠٨هـ.

وما جاء في الفهرس الشامل أنه كان حياً سنة ١١٠٨هـ خطأ ظاهر^(٣)

٥ - «كتاب الجامع في الضبط للقراء السبعة من جميع طرقهم».

ولم يذكره المؤلف بهذه التسمية، إلا أنني أخذت له ذلك من قوله، وهو يعلل للاختصار في كتابه أصول الضبط، فقال :

«إذ قد أفردنا في الضبط كتاباً جامعاً للقراء السبعة من جميع طرقهم»^(٤).

وسماه في بعض المواضع بالكتاب الكبير، وأحال عليه، فقال : «وقد تكلمنا على معنى النقط ... في كتابنا الكبير المذكور»^(٥) فيفيدنا هذا وما تقدم في كتابه التبيين أن للمؤلف كتابين كبيرين الأول في هجاء المصاحف، وهو المسمى بـ

(١) فتح المنان لابن عاشر ١٥.

(٢) انظر : الدرّة الصقيلة ورقة ٢، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٣.

(٣) الفهرس الشامل ص ٩٠.

(٤) انظر : أصول الضبط لأبي داود ورقة ١٣١.

(٥) انظر : أصول الضبط لأبي داود ورقة ١٣٢.

«التبيين» والثاني في النقط، وهو «الجامع» وكلاهما أطلق عليه الكتاب الكبير .

٦ - «جزء فيه إجازة أبي داود المقرئ» لأبي الحسن ابن هذيل، ولأخيه إبراهيم، وتسمية تأليف الأئمة أبي عمرو عثمان، وأبي محمد مكي المقرئين، وابن أبي زمنين وتسمية شيوخ أبي داود تأليفه .

قال القاسم بن يوسف التجيبي : «تناولت جميع ذلك»^(١) .

٧ - كتاب الجواب عن قوله تعالى : ﴿حفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ .

ذكره الحافظ الذهبي بخط تلميذ أبي داود في تسمية تأليفه، وقال إنه يقع في مجلد^(٢) .

٨ - «كتاب حروف المعجم» :

نص عليه المؤلف وسماه وأحال عليه، ونسبه إليه فقال : «وقد تكلمنا على معنى النقط في كتابنا الكبير المذكور وفي كتاب حروف المعجم من تصنيفنا»^(٣) .
فهذا يدل على أن المؤلف صنف كتابا في حروف المعجم .

٩ - «كتاب الحروف التي اختلفت فيها مصاحف عثمان رضي الله عنه» .

ذكره الإمام العلامة أبو عبد الله محمد المنتوري ت ٨٣٤هـ^(٤) في فهرسته وقال :

(١) انظر : برنامج التجيبي ص ٢٤٥ .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٩ معرفة القراء ٤٥١/١ .

(٣) انظر : أصول الضبط ورقة ١٣٢ .

(٤) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الله القيسي المنتوري بكسر الميم وسكون النون، وضم التاء، وكسر الراء توفي سنة ٨٣٤، إمام الإقراء ومعلم الأداء صاحب مصنفات في علوم القرآن منهارى الظمان في عد آي القرآن وغيرهما . انظر : ترجمته في فهرس الفهارس للكتاني ٥٦٤/٢، نيل الإبتهاج ٢٩١ ألف سنة من الوفيات ٢٤٦ .

«سمعت كثيرا منه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد القبيحاطي، وذكر سنده إلى المؤلف»^(١).

١٠ - كتاب الزجر المسمى بـ «الاعتماد» : الذي عارض به شيخه أبا عمرو الداني في أصول القراءات والدين^(٢)، وتسمى «عقود الديانة»، وهي عشرة أجزاء، وعدد هذه الأجزاء ثمانية عشر ألف، وأربع مائة وأربعون بيتا.

ذكرها الذهبي، وقال : إنه قرأ ذلك بخط تلميذه^(٣) وذكرها ابن الجزري^(٤).

١١ - «رجز في علم نقط المصاحف» :

ولم يذكر اسمه ولا موضوعه، وإنما وردت الإشارة إليه في قوله : «وقد تكلمنا على معنى النقط في كتابنا الكبير المذكور، وفي كتابنا حروف المعجم من تصنيفنا وفي الرجز من نظمنا»^(٥).

وقد يستدل من الإحالة أن موضوعه في علم نقط المصاحف والله أعلم.

١٢ - كتاب الرد^(٦) والياءات والتاءات :

ذكره أبو داود في كتابه أصول الضبط، فقال :

(١) انظر : فهرسة المنتوري ورقة ٢٨ نسخة الخزانة الملكية رقم ١٥٧٨ نقلا من الشيخ عبد الهادي حميتو.

(٢) ولأبي عمرو الداني أرجوزة، ولعلها هي التي عارضها أبو داود اسمها : «الأرجوزة المنبهة في أسماء

القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات وعدد الآيات بالتجويد والدلالات».

منها نسخة خطية رقم ٥٤٥٩ في الخزانة الملكية بالمغرب. وقد حققت في المغرب.

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ معرفة القراء ١/٤٥١.

(٤) انظر : غاية النهاية ١/٣١٦.

(٥) انظر : أصول الضبط ورقة ١٣٢.

(٦) هكذا في أصول المخطوط، ولعلها : «الراءات» وتصفحنا والله أعلم.

«والطرق عنهم أكثر من ذلك على ما ذكرناه عنهم في كتاب الرد والبيئات والتناءات»^(١).

١٣ - «كتاب الطرر على التلخيص»^(٢) للداني :

ذكره ونسبه إلى أبي داود الشيخ أبو عبد الله المنتوري المتقدم الذكر في شرحه على ابن بري، وكذلك ذكره ابن القاضي عند ذكر الاختلاف في التسمية في : «الأربع الزهر»^(٣).

١٤ - «كتاب الطرر على التيسير للداني» :

ذكره له عبد الرحمن بن القاضي ت ١٠٨٢هـ، ونقل منه مرات عديدة في الفجر الساطع^(٤)، منها في باب هاء الكناية، وفي باب اختلاف الهمزتين، وفي الخلاف لقالون في قوله تعالى : ﴿إِن أَنَا إِلَّا (٥)﴾ في فرش الحروف.

١٥ - «كتاب الطرر على جامع البيان»^(٦) للداني :

نقل عنه الإمام أبو عبد الله المنتوري المتقدم، والشيخ مسعود بن جموع الفاسي في

(١) انظر : أصول الضبط ورقة ١٤٤.

(٢) وهو كتاب التلخيص لأصول ورش وذكره ابن خبير باسم : كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع».

انظر : التحديد والإتقان ٢٩ فهرست ابن خبير ٤١.

(٣) انظر : الفجر الساطع لابن القاضي ورقة ١٨.

(٤) اسمه الكامل : «الفجر الساطع، والضيء اللامع في شرح الدرر اللوامع» مخطوط رقم ١٧٩٨، ٢٩٦٥،

٣٥٣٨، ٤٤٨١ بالخزانة الحسينية بالمغرب، وأخرى في مكتبة الزاوية الحمزية رقم ٥١٠ وأخرى في

الجامعة رقم ٣٨١٩ فيلم .

انظر فهرس الخزانة الحسينية ١٨٩/٦ فهرس مكتبة الزاوية الحمزية بالمغرب ٥١٠.

(٥) من الآية ١٨٨ الأعراف.

(٦) اسمه الكامل «كتاب جامع البيان في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني.

انظر : مقدمة جامع البيان ٦٩، التحديد في صنعة الاتقان والتجويد ٢٥.

شرحيهما على ابن ابري في باب الرءاء عند ذكر ترقيق الرءاء في قوله تعالى :
﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء (١).

١٦ - «كتاب في ألف الوصل والقطع» :

نص عليه في كتابه أصول الضبط فقال :

«وقد أشبعنا الكلام في ذلك كله في الجزء الذي أفردناه في ألف الوصل والقطع،
ولاغنى لضابط المصحف من مطالعته وإفتنائه وحفظه لغموضها وكثرة تردددها» (١).

١٧ - فهرسة الشيخ الفقيه المقرئ أبي داود :

جزء، ذكره ابن خير الإشبيلي ضمن الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ
وتواليفهم» (٢).

١٨ - كتاب في حكم الرءاء :

ذكره ورواه عن المؤلف ونسبه إليه أبو جعفر أحمد ابن الباذش فقال :

«وقد ألف في ذلك - حكم الرءاء - أبو داود كتابا أذن لنا في روايته عنه» (٣).

١٩ - «كتاب الكتاب من الأنبياء والسادات والأشرف والصحابة،

ومن كتب منهم للنبي ﷺ» :

نص عليه ابن عياد، واستغربه، فقال : «وأغرب شيء عنده فيها : «كتاب

(١) من الآية ٦٣ الشعراء .

(٢) انظر : أصول الضبط ورقة ١٤٤ .

(٣) انظر : فهرست بن خير الإشبيلي ص ٤٢٨ .

(٤) انظر : الإقناع في القراءات السبع ١/٣٢٨ .

الكتاب من الأنبياء»، وذكر اسم الكتاب كاملاً^(١).

٢٠ - كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل :

والمشتهر بين الناس بـ «التنزيل» اختصاراً واقتصاراً، والذي نحن بصدد تحقيقه، وما كانت هذه الدراسة إلا من أجله، وهو بيت القصيد^(٢).

٢١ - كتاب هجاء المصاحف :

ذكره له ابن عاشر، ونقل منه عن أبي إسحاق التجيبي من كتابه التبيان، عند ذكر الخلاف في قوله تعالى : ﴿باسقت^(٣)﴾.

قال : «واختلف قول أبي داود، في التنزيل بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذفهما»^(٤).

إلا أن الذي يبدو لي أن كتاب هجاء المصاحف، هو نفسه كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» فتصرف ابن عاشر في اسمه فاختصره، وسماه باسم موضوعه والله أعلم.

هذا ما تيسر لي جمعه في مؤلفاته، ولعل من يعثر على فهرسة الشيخ أبي داود يمكنه التعرف على جميع كتبه ومصنفاته، والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

(١) انظر : التبيان ورقة ٣٥.

رلعل وجه الغرابة أن يكون المؤلف أبو داود رحمه الله ضمن كتابه وقرّر فيه أن النبي ﷺ تعلم القراءة والكتابة، بعد أن قامت حجته، وظهرت معجزته، وأمن الارتياب، وهذا ظاهر من عنوان الكتاب ومن ملابسات الحال، والقرائن تدلّ عليه حيث أن شيخه الباجي أثار هذا الموضوع في عصره كما تقدم.

فقد يكون المؤلف أبو داود ناصر شيخه في هذا الكتاب، وتقدم تفصيل ذلك في مبحث أهم الأحداث الفكرية عصر المؤلف.

(٢) انظر : فصل تحليل الكتاب ودراسته وتقويمه.

(٣) من الآية ١٠ سورة ق.

(٤) انظر : فتح المنان لابن عاشر ورقة ٢٥.

مكانته العلمية

وثناء العلماء عليه

لقد كان لأبي داود مكانة علمية مرموقة، ومن أبرز السمات العلمية تجلت لي في أمور كثيرة منها :

١ - كثرة ثناء العلماء عليه .

٢ - جمع كبير من طلاب العلم من أهل الأندلس توافدوا عليه، ورحلوا إليه للأخذ عنه كما هو واضح في كثرة تلاميذه^(١) .

٣ - نقل طائفة من العلماء كتب أبي داود ورووها وقرأوها على مشايخهم واعتنوا بها، بل ونظم بعضها منها بعض العلماء .

٤ - وأبرز ما تتجلى مكانته في مؤلفاته التي خلفها لاسيما في كتابيه معاني القرآن، والتبيين ومختصره وغيرها^(٢) كما سأوضحه فيما يلي :

فكل من ترجم لأبي داود نعته ووصفه بأوصاف تدل على العلم والمكانة الرفيعة، فكان أبو داود من أجل تلامذة الداني وأشهرهم ذكرا، شيخ القراء وإمام الإقراء، لازم الداني وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وحررها وعلق عليها بل وعارضه في بعضها الآخر، واشتهر بحمل علوم الداني ورواية كتبه . ومن طريقه وصل إلينا ما وصل .

قال ابن خلدون ت ٨٠٨ هـ :

« كثر الخلاف في الرسم في كلمات وحروف أخرى ذكرها أبو داود سليمان بن

(١) انظر : مبحث تلاميذه ص : ٧٧ .

(٢) انظر : مؤلفاته ص : ٩٧ .

نجاح من موالي مجاهد العامري في كتبه، وهو من تلامذة أبي عمرو الداني، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه»^(١).

«وقد جمع ابن عياد جزءا في أخبار أبي داود، ومناقبه، حدثت به عنه»^(٢).

قال ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك ت ٥٧٨ هـ :

وكان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم عالما بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها».

وكان دينا فاضلا ثقة فيما رواه .

وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، وكان حسن الخط والضبط روى الناس عنه كثيرا .

ثم قال : «وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل والدين» .

وقال أيضا : «روى عن أبي عمرو، وأكثر عنه، وهو أثبت الناس به»^(٣).

قال الشيخ أحمد بن يحيى بن عميرة ت ٥٩٩ هـ :

له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه، ومعرفته بالإقراء» ثم قال :

«روى عنه جماعة من الأعلام فيهم كثرة، ولم يزل يقرئ كتاب الله عزوجل،

وحديث رسول الله ﷺ إلى أن توفي وكانت جنازته مشهودة»^(٤).

(١) انظر : مقدمة ابن خلدون ١/٣٦٦ .

(٢) انظر : المعجم في أصحاب القاضي ٣٠٢ .

(٣) كتاب الصلة ابن بشكوال ج ١ ص ٢٠٣ .

(٤) بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس للضبي ٣٠٣، ٣٠٤ .

ومن فضائله وغرر مناقبه ما ذكره ابن عياد فقال :

سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل ، يقول : كان أبو داود من أهل العلم والعمل
مجاب الدعوة ، وسمعته يقول : ما رأيت أفضل منه ، وسمعته يقول : كان أبو داود
يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا ثم يقوم حزبه ^(١) من الليل ^(٢) .

قال حسين بن علي الرجراجي ٨٩٩ هـ :

«وأما حاله ، فهو رجل عالم بعلوم القرآن ، وغيره ، وله تواليف كثيرة في القرآن
وغيره ، وأخذ عنه العلم ناس كثير ، وعدد عظيم» ^(٣) .

وقال : «وكان رجلا فاضلا صالحا مجاب الدعوة ، وكان رضي الله عنه يكتب في
كل ليلة عشرين ورقة كبارا ، ثم يقوم إلى حزبه من الليل ، وكان حسن الخط جيد
الضبط ، وهو مشهور بالفضل والصلاح والعلم» ^(٤) .

ونوه ابن عاشر بمكانة أبي داود في فن هجاء المصاحف فقال : «لولا مكانة أبي
داود في هذا الفن لكان كلامه محل نظر» ^(٥) .

قال ابن عياد :

ولقي أبو داود رحمه الله ببلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الشرق جماعة من
العلماء وجلة الفقهاء ^(٦) .

(١) الحزب هو جزء من أجزاء الستين من القرآن الكريم عند أهل المغرب ويساوى نصف جزء عند أهل
المشرق .

(٢) التبيان لابن آجطا ورقة ٣٥ ، تنبيه العطشان ورقة ٢٧ .

(٣) انظر : تنبيه العطشان ورقة ٢٧ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) انظر : فتح المنان ورقة ٥٨ .

(٦) انظر : التبيان ورقة ٦٩ .

ومن غرر مناقبه ما قاله ابن عياد :

فقال : «أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن، قال كنا يوما بدانية مع أبي داود بداره فيها قال : فدق عليه الباب رجل^١، فأمر بدخوله عليه، فإذا هو رجل أسود طويل من مشاوري الأمير يوسف بن تاشفين قال : فسلم عليه، وقال : أشخصني إليك أمير المسلمين يوسف، لتدعوه له، وليس لي في الأندلس حاجة سوى هذه، قال : فبكى الشيخ رحمه الله حتى أخضل لحيته، ثم دعا له، وودّعه وانصرف القهقري راجعا إلى الأمير» .

قال : «وهذه القصة من غرر مناقب الشيخ» .^(١)

ووصفه الحافظ الذهبي بقوله : «الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء ذو الفنون» .

وذكر ما ذكره ابن بشكوال ثم قال :

«وكان من بحور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره»^(٢) ووصفه في موضع

آخر، فقال :

«شيخ الإقراء، مسند القراء، وعمدة أهل الأداء»^(٣)

وقال : «قرأت بالروايات من طريقه عن أبي عمرو الداني» .

وقال : «وأكثر عنه وتخرج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم»^(٤) وصفه ابن الجزري

بقوله : «شيخ القراء وإمام الإقراء»^(٥) وبعته الإمام المقرئ أبو عبد الله محمد بن موسى

(١) انظر : التبيان ورقة ٣٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ رقم ٩٢ .

(٣) معرفة القراء ٢/٤٥٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ .

(٥) غاية النهاية ١/٣١٦ .

القيسي بقوله :

«قال نجل نجاح الحبر الإمام العدل»^(١).

وكان علماء الرسم وهجاء المصاحف يعدّون أبا داود حجة في الرسم لأنه تأمل واطلع على المصاحف العتق القديمة، وكانوا يردّون المصاحف التي لم يطلع عليها الشيخان أبو عمرو وأبو داود .

قال حسين الرجراجي ٨٩٩ هـ :

«إذ لاحجة بالمصاحف الموجودة بين أيدينا اليوم، وإنما الحجة بالمصاحف القديمة، التي كتبها الصحابة، رضي الله عنهم، وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(٢).

فهو يرى أن أبا داود حجة في هجاء المصاحف .

وقال الشيخ المقرئ محمد بن سعيد بن عمارة البينوني :

«وابن نجاح شيخ هذا الشأن»^(٣) يقصد به هجاء المصاحف ونقطها وشكلها .

ومما يدل على اهتمامه بعلم الحديث أنه قرأ على أبي الوليد الباجي وأبي عمر يوسف بن عبد البر وأبي العباس العذري وأبي عمرو الداني، وناهيك بهم علما وفضلا في علم الحديث^(٤).

ثم إنه رضي الله عنه قد كتب بخط يده الجامع الصحيح للبخاري في عشرة أسفاره،

(١) انظر : الميمونة الفريدة ورقة ٧ .

(٢) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٤٦ .

(٣) نظم في الرسم لابن عمارة البينوني ورقة ١٠ .

(٤) انظر : مبحث شيوخه ٦٨ .

وكتب بخط يده صحيح مسلم في ستة أسفار، وقرأهما على الباجي والعدري، واحتفل في تقييدهما حتى صار كل واحد منهما أصلاً يقتدى به.

قال أحمد بن عميرة الضبي :

«محدث فاضل زاهد» وقال : «رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين وقابلت بهما كتابي، وانتفعت بهما».

وحتى أن بعض شيوخ أبي داود الذين روى عنهم قابل أصله بأصول أبي داود.

قال الضبي :

«وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظات ٥١٤هـ قابل أصله بالكتابين المذكورين وناهيك بهما صحة وتقييدا وضبطا».

ثم قال : «محدث فاضل زاهد، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة مجاب الدعوة»^(١).

فكان أبو داود يجمع بين القراءات والحديث وتعلمذ عليه عدد كبير من الطلاب البلنسيين، إضافة إلى الأندلسيين وروى عنه جماعة من الأعلام، ولم يزل يقرئ كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله ﷺ إلى أن توفي رحمه الله فجمع الله له بين التأليف والإقراء والتدريس.

أما كونه مقرئاً، فلا يحتاج الأمر إلى بيان، فهذا الجانب أحد أبرز الجوانب التي تفوق فيها.

ومما يدل على إمامته في علوم القرآن والتفسير أنه صنف كتابين كبيرين : «البيان

(١) انظر : بغية الملتبس ٣٠٤، ٣٠٣.

في علوم القرآن» في ثلاثمائة جزء، و«كتابه التبيين» وما تضمنه هذان الكتابان من مواضع في علوم القرآن كالتفسير والبيان والقراءات والأصول والناسخ والمنسوخ والرد على الملحددين والوقف والابتداء، والتوجيه والتعليل والحجج.....

وكان سريع البديهة في النظم فيعلم ذلك من كتابه الإعتماد، وهو أرجوزة عارض بها شيخه كما يعلم ذلك مما ذكره في سورة الأنعام^(١) في التنزيل حيث كان ينضم بعض الآيات المتشابهات، وكذا في كتابه المنظوم وقد ذكرته في مؤلفاته^(٢)، بل حتى وهو على فراش الموت نظم أبياتا يرجو الله فيها العفو الغفران .^(٣)

أما كونه فقيها فيظهر ذلك جليا في كتابه التنزيل في سورة الفاتحة حيث لاحظت عليه النزوع إلى مذهب الإمام مالك .

وقد لاحظت في كتب التراجم والتاريخ لأهل الأندلس، أن المترجم إذا ذكر علما عاش في عصر أبي داود، ولم يجلس إليه، ولم يرو عنه يصفه بقوله : «ولا رواية له عن أبي داود^(٤)» .

وكأنني به يشير من طرف خفي إلى نقص أو تقصير حصل منه، كما أن المترجم يمدح ويثني على الإسناد الذي أحد رجاله أبو داود، فيقول : «وهذا في نهاية العلو، وجلالة الرجال»^(٥) .

وأثنى ابن الجزري على الإسناد الذي أحد رجاله أبي داود، وشهد له بالعلم

(١) عند قوله : ﴿حكيم عليم﴾ في الآية ١٢٩، وفي قوله : ﴿ما لا ينفعنا ولا يضرنا﴾ في الآية ٧١ .

(٢) انظر : مبحث مؤلفاته ص ٩٧ .

(٣) انظر : مبحث : مولده ووفاته ص ٦٥، ٦٦ .

(٤) انظر : التكملة ١/١٥٠ .

(٥) انظر : برنامج الوادي آشي ١٨٣ .

والإمامة والضبط فقال :

«وهذا أعلى إسناد يوجد اليوم متصلا ، واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع ، ومنّي إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون»^(١) .

وإذا بلغ الرجل درجة من العلم يكنى : «بأبي داود الصغير»^(٢) وما ذلك إلا لإكبارهم ، وتعظيمهم لأبي داود سليمان بن نجاح ، وكان طلاب العلم يرحلون إليه ، يأخذون عنه .

قال ابن آجطا عن ابن عياد : «وكانت الرحلة إليه في زمانه لفضله وعلو روايته ومعرفته»^(٣) والله أعلم .



(١) انظر : النشر ١/٦٠ .

(٢) انظر : غاية النهاية ١/٣١٧ معرفة القراء ١/٥٠٨ .

(٣) انظر : التبيان ورقة ٣٥ .

الباب الثاني

نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره

وجعلته في فصلين :

الفصل الأول : ظهور علم هجاء المصاحف
وتطور التأليف فيه

الفصل الثاني : دراسة الكتاب وتحليله

الفصل الأول

ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه
وتحدثت فيه عن المباحث الآتية :

المبحث الأول : تعريف الرسم لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : أقسام الخط .

المبحث الثالث : نشأة علم الرسم العثماني .

المبحث الرابع : مصادر التأليف في هجاء المصاحف .

المبحث الخامس : مؤلفات هجاء المصاحف .

المبحث السادس : أقوال العلماء في وجوب اتباع
الرسم العثماني .

المبحث السابع : من فصاحة الرسم وبلاغته .

تعريف رسم المصاحف العثمانية

عرفت اللغة العربية عددا كبيرا من الكلمات الدالة على مرسوم الخط منها : «الكتاب» و«الهاء» و«الخط» و«الرسم»، وتطور استعمال هذه الكلمات عبر القرون .

فأولها استخداما : «الكتاب» الذي هو أحد مصادر «كتب^(١)»، استخدم علما على الكتابة والرسم، وقد استعمل هذا المصطلح للتعبير عن معنى الكتابة من المتقدمين مثل نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩هـ ويحيى بن يزيد الفراء ٢٠٧هـ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، وأبوبكر محمد بن يحيى الصولي ت ٣٣٦هـ، وعبد الله بن درستويه ت ٣٤٧هـ، وغيرهم فكان هؤلاء يكثر من استعمال «الكتاب» في معنى الرسم والكتابة،^(٢) .

والدليل على استخدامهم «الكتاب» في معنى الرسم والكتابة مارواه الخطيب البغدادي ت ٤٦٢هـ بسنده عن إبراهيم النخعي والأعمش، قال : «كانوا يكرهون كتاب الحديث»^(٣) .

ومن أكثر الكلمات استعمالا، وأكثرها استخداما بعد : «الكتاب» في القرون المتقدمة كلمة : «الهاء»، ومن يستقرئ الكتب المؤلفة في الرسم والخط لدى المتقدمين يجد أن غالب تسمية كتبهم تحمل هذا الاسم وتعنون به كما يظهر ذلك جليا عند

(١) انظر : لسان العرب أساس البلاغة للزمخشري مادة «كتب» تهذيب اللغة للأزهري ١٠/١٥٠ الصحاح للجوهري ١/٢٠٨ جمهرة اللغة ١/١٩٦ .

(٢) انظر : المقنع ٣٩، معاني القراء للقراء ١/٩٦، ٢٠٢، أدب الكتاب للصولي ١١٣ كتاب الكتاب لابن درستويه ٦٤ جامع بيان العلم لابن عبد البر ١/٨٥ .

(٣) انظر : تقييد العلم للخطيب البغدادي ٤٧، ٤٨ سنن الدارمي ١/١٠٣ .

ذكر مؤلفات هجاء المصاحف^(١).

وذكر علماء اللغة لمادة «الهجاء» معنيين :

الأول: يدل على الظم، وتعديد العيوب، كأن يهجو الشاعر شاعرا آخر، فيعدد معايبه، وهو خلاف المديح^(٢).

والثاني : هجاء الحروف، وتقطيع اللفظة بحروفها، وهو تعلم هجاء الحروف، ويهجيها، ويتهجها، أو التلفظ بأسماء الحروف، لامسمياتها، وتعداد حروف الكلمة المكتوبة. (٣)

والمراد به بيان كيفية رسم الألفاظ اللغوية، وهو المقصود هنا.

ومما يلاحظ أن معظم المصادر الأولى التي ألفت في موضوع الخط والكتابة كانت تعرف بكتب الهجاء، أو هجاء المصاحف ثم ظهر مصطلح الخط، فصار يطلق على الكتابة عامة، وقد ألفت السيوطي رسالة في علم الخط^(٤). وقد يقيد بالمصحف، فيقال خط المصحف، فتخصص بالإضافة.

وظهر هذا المصطلح عند علماء المصريين : البصرة والكوفة، فأسسوا لعلم الخط ضوابط، وروابط بنوها على أقيستهم النحوية، وأصولهم الصرفية، وسموها علم الخط القياسي، أو الاصطلاحي المخترع. (٥)

ثم ظهر استعمال مصطلح الرسم أو رسم المصحف، أو الرسم العثماني وعلى ما يبدو

(١) انظر: مبحث مؤلفات هجاء المصاحف.

(٢) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٦٩٦.

(٣) انظر: المخصص لابن سيده ٤/١٣.

(٤) مطبوعة ضمن كتاب التحفة البهية، والطرفة الشهية مطبعة الجوائب إستانبول.

(٥) انظر: المطالع النصرية ٢٧.

أنه ظهر استعماله للدلالة على علم هجاء المصحف في وقت متأخر، لأن المؤلفات في القرون الأولى لم تستخدم هذه الكلمة للدلالة على خط المصحف، بل إن المعاجم اللغوية لم تذكر أي معنى لها يتعلق بالكتابة في مادة: «رسم».

قال ابن دريد ت ٣٢١ هـ: «رسم كل شيء أثره، والجمع رسوم»^(١).

وقال الأزهري ت ٣٧٠ هـ: «الرسم هو الأثر»^(٢).

قال ابن منظور ت ٧١١ هـ: «الرسم هو الأثر، وقيل بقيه الأثر، وقيل ما ليس له شخص من الآثار»^(٣).

ولم أجد أي معنى يتعلق بالكتابة والخط في معاجم اللغة العربية في مادة رسم، وأجمعت على أن معناها: «الأثر، ورسم كل شيء أثره، وقيل بقية الأثر».

وهذا المعنى ينطبق على مرسوم خط المصحف، فهو أثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم، ويزيد وضوحا إضافته إلى «المصحف» أو وصفه بـ «العثماني» فيقال: «رسم المصحف» أو «الرسم العثماني».

فالعلاقة واضحة بين المعنى اللغوي، والاصطلاحي لمرسوم خط المصحف، ومن ثم صحت تسميته بـ: «رسم المصحف»، فهو أثر وخط وكتابة.

وإذا كانت المصنفات الأولى في الرسم يغلب عليها مصطلح هجاء المصاحف، فإن المؤلفات المتأخرة غلب عليها إطلاق مصطلح الرسم والمرسوم، وصار علما خاصا على هجاء المصاحف وكتابتها، فتخصص بخط المصحف.

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ٣٣٦/٢.

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ٤٢٢/١٢ الصحاح الجوهري ١٩٣٢/٥.

(٣) لسان العرب ٢٤١/١٢.

ومن ثم أضيف إلى ما يعرفه ويخصه، فقبل رسم المصحف أو أضيف له الوصف
فقبل : « الرسم العثماني » ثم شاع استعماله دلالة على خط المصحف ولو كان مقطوعاً عن
الإضافة، فشاع استخدامه للتعبير عن هجاء المصاحف، وتحددت دلالاته.

فتبين لي أن علم الرسم من حيث الإصطلاح، تردد في كتب القوم، بأكثر من اسم
حتى اشتهر بين المتأخرين باسم « الرسم العثماني » والله أعلم.

أنواع الخط العربي :

وقد قسم علماء العربية الخط إلى ثلاثة أقسام :

الخط القياسي، والخط العروضي وخط المصحف.

أولاً: الخط القياسي، أو الاصطلاحى المخترع، ويسمى الإملاء، وهو الرسم

الذي وضع علماء البصرة والكوفة قواعده مستمدين ذلك من المصاحف العثمانية، ومن
علم النحو والصرف.

وتعريفه : تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه ^(١) وهذا

الرسم، وإن كان فصل وبوب، إلا أنه لم يتفق عليه واضعوه، وهو عرضة للتغيير،
والتبديل، والتطوير، وهو المستعمل في كتابتنا العادية.

وهذا الرسم لم تراخ فيه الموافقة التامة بين المكتوب، والمنطوق.

ثانياً خط العروض : وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع

أبيات الشعر، ويعتمدون فيه على ما يقع في السمع واللفظ دون المعنى فيكتبون
التنوين نونا ساكنة، ويكتبون الحرف المدغم بحرفين، فتراعى فيه المطابقة

(١) انظر: فتح المنان ورقة ٤ مع الهوامع للسيوطي ٦/٣٠٥.

التامة بين المنطوق والمكتوب^(١).

ثالثا : خط المصحف وهجاؤه : وهو موضوع هذا الكتاب .

وهو الذي كتب به زيد بن ثابت حروف القرآن وكلماته في جميع مراحل جمع القرآن التي آخرها كتابته في عهد عثمان رضي الله عنه، وهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية للرسم القياسي^(٢) وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان، لأنه أمر بنسخ إمام للناس بعد ما اختلف الصحابة في بعض حروف القرآن فقال : « يا أصحاب محمد اجتمعوا، فاكتبوا للناس إماما »^(٣) فنسخ الصحابة رضي الله عنهم من صحف أبي بكر مصحفا إماما ثم نسخوا منه مصاحف، لسائر الأمصار، فنسب إليه من هذه الجهة، لا أنه اخترعه، وابتكره.

ولم ترع الموافقة التامة، بين المكتوب، والمنطوق، لأن رسمه يتحمل أكثر من صورة منطوقة لعل وحكم بل كتب في بعض المواضع على الفرع، دون الأصل، ليدل الفرع على الأصل، وسيتجلى ذلك في موضعه.

وسموا رسم المصحف بالخط المتبع، وقالوا: إن رسمه سنة متبعة مقصورة عليه، فلا يقاس ولا يقاس عليه^(٤) ويقال : خطان لا يقاس عليهما : خط المصحف، وخط العروض^(٥).

وموافقة الرسم العثماني للمنطوق تكون تحقيقا كما هو الحال في الخط القياسي، وفي

(١) انظر: مفتاح السعادة ٣٩/١ البرهان ٣٧٦/١، رسم المصحف للفرماوي ١٤ مع الهوامع ٣٤١/٦.

(٢) انظر: فتح المنان ورقة ٤.

(٣) انظر: البرهان ٣٧٦/١ تاريخ القرآن وغرائب رسمه ٦.

(٤) انظر: المطالع النصرية ٢٧ البحر المحيط ٤٣٣/٨.

(٥) انظر: أدب الكتاب لابن درستويه ٢٧ البرهان ٣٧٦/١ مع الهوامع ٣٤٠/٦.

أكثر المواضع في هجاء المصاحف، ويكون تقديرا كما هو الشأن في بعض المواضع في هجاء المصاحف.

وذلك لأن الاختلاف، يكون اختلاف تقاير وتنوع، وهو في حكم الموافق. فلا يلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر. ويكون اختلاف تضاد أو تناقض، ويلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر، وهذا لا يوجد في المصاحف.

ولذلك وزع الصحابة رضي الله عنهم الأحرف التي لا يتحملها الرسم الواحد على مختلف مصاحف الأمصار، لأن الخط هنا في هذه الحروف يحصر جهة اللفظ، فمخالفة مناقض، وتارة لا يحصرها، بل يرسم على أحد التقادير، فالألفاظ به موافق تحقيقا، ولغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة.

وذلك لأن البدل في حكم المبدل، ومازید في حكم العدم وما حذف في حكم الثابت، وما وصل في حكم الفصل، وما فصل في حكم الوصل^(١).

وسوغ ذلك كله تجريد المصحف من النقط الشكل.

وتنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي :

الحذف، والزيادة، والهمزة، والإبدال، والوصل، والفصل وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما، تغليباً لها في جميع المصاحف مما يحتمله الرسم.

وقسم علماء الرسم الحذف إلى ثلاثة أقسام :

١ - حذف إشارة يكون المقصود منه الإشارة إلى قراءة أخرى في الكلمة، وذلك مثل حذف الألف من كلمتي : ﴿أسرى تفدوهم﴾^(٢) فحذف الألف من كلمة :

(١) انظر: الجوهر اليراعيه في رسم المصاحف العثمانية رقم ٥٢٣٣/ق٢ فيلم بالجامعة، فتح المنان لابن عاشر ورقة ٥، إتخاف فضلاء البشر ١/٨٢.

(٢) من الآية ٨٤ البقرة.

«أسارى» إشارة إلى قراءة حمزة حيث قرأ بفتح الهمزة، وإسكان السين، وحذف الألف بعدها.

وأما حذف الألف في كلمة : ﴿تفقدوهم﴾ فهي إشارة إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وخلف حيث قرأوا بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف^(١).

٢ - وحذف اختصار، وهو الذي يكون مطردا في جميع الكلمات المتناظرة كحذف الألف في كل جمع مذكر سالم وشبهه، إذا لم يقع بعد الألف تشديد أو همز مباشرين مثل قوله تعالى : ﴿العلمين﴾ و﴿الحافظين﴾ و﴿الصلدين﴾^(٢).

٣ - وحذف اقتصار، وذلك كأن يرد الحذف في كلمة بعينها دون نظائرها في كل القرآن الكريم مثل حذف ألف : ﴿الميعاد﴾ في قوله تعالى : ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾^(٣) بالأنفال، لاغير وإثبات الألف في بقية المواضع في القرآن الكريم وغيره.

وقد يجتمع حذف الاقتصار والإشارة معا في الكلمة الواحدة كقوله تعالى : ﴿إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا﴾^(٤) ففيها حذف اقتصار دون نظيرها في سورة نون : ﴿فطاف عليها طآيف﴾^(٥) وفيها حذف إشارة لأنه ورد فيها خلاف القراءة دون موضع القلم^(٦).

(١) انظر: النشر ٢/٢١٨.

(٢) انظر قوله تعالى : ﴿رب العلمين﴾ في الآية ١ الفاتحة.

(٣) من الآية ٤٢ الأنفال.

(٤) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٥) من الآية ١٩ القلم.

(٦) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٣٥ فتح المنان ورقة ٢١ التبيان ورقة ٤٢ الدرة الصقيلة ورقة ١١.

نشأة علم الرسم العثماني :

لم تعرف البشرية كتابا حظي بالعناية، والاهتمام على مدى الأزمان بمثل ما حظي به القرآن الكريم، سواء من حيث كتابته ورسمه، وإعرابه بالنقط، أو من حيث تلاوته وتحقيق قراءاته أو من حيث معرفة أحكامه وحكمه، وبيان معانيه. فمن حيث كتابته ورسمه كان ذلك بقلم زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتب الوحي في حياة الرسول ﷺ .

فكانت عناية الرسول فائقة بكتابة القرآن، ومنع أصحابه من كتابة شيء غير القرآن، فروى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ﴿ لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه ﴾^(١).

وروى الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس، قال : كان رسول الله ﷺ يأتي عليه الزمن، وهو ينزل عليه السور ذات العدد... فكان إذا نزل الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول : «ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»^(٢).

وفي رواية البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه : «قال النبي ﷺ ادع لي زيدا وليجيء باللوح والدواة، والكتف، أو الكتف والدواة ثم قال : أكتب : ﴿ لا يستوى القاعدون ﴾»^(٣).

(١) انظر: شرح مسلم للنووي ١٢٩/١٨.

(٢) انظر: فتح الباري ٢٢/٩ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ٢٦٥/١١ المستدرک ٢٣٠/٢، الفتح الرباني ١٥٥/١٨ مسند أحمد ١/٥٧، ٦٩.

(٣) فتح الباري كتاب التفسير باب كاتب النبي ﷺ ٢٢٧/٦.

وقال الشيخ محمد طاهر الكردي : « فقد ورد عن زيد بن ثابت المتخصص في كتابة القرآن أنه قال : « كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ ، وهو يملي عليّ ، فإذا فرغت قال : إقرأه ، فأقرأه فإذا كان فيه سقط أقامه »^(١) .

وكانت هذه الكتابة منشورة ومتفرقة في اللخاف ، والعسب والأكتاف والرقاع .

ثم لما استحر القتل في موقعة اليمامة بقراء القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أمر أبو بكر بإشارة من عمر بن الخطاب زيد بن ثابت أن يجمع القرآن في صحف ، فكانت الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر وهو المسمى بالجمع الثاني^(٢) .

ثم لما اختلف القراء في قراءته في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كما لاحظ ذلك حذيفة بن اليمان عند أهل الشام .

أمر عثمان زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ، فنسخوا ما في الصحف الأولى في مصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن ، فاكتبوه بلسان قريش ، فإنه إنما نزل بلسانهم» ثم أتلّف ماعداه .^(٣)

وسمّوه بالمصحف الإمام أخذوا من قول عثمان : « يا أصحاب محمد اجتمعوا ، فاكتبوا للناس إماما يجمعهم »^(٤) .

(١) تاريخ القرآن ٦١ أدب الكتاب للصولي ١٦٥ .

(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب التفسير باب جمع القرآن ، الإتيان ١/١٦٤ .

(٣) انظر: فتح الباري ٩/١١ الإتيان ١/١٦٨ عارضة الأحوذى ١١/٢٦٥ .

(٤) انظر: المقنع للداني ٦ تاريخ القرآن ٥٠ جامع البيان للطبري ١/٢١ .

عدد المصاحف التي نسخها سيدنا عثمان رضي الله عنه :

واختلف العلماء في عدد النسخ التي جمع فيها عثمان القرآن قيل أربع نسخ، وقيل سبع نسخ.

قال الرجراجي ت ٨٩٩ هـ : والمشهور الذي عليه الجمهور أربع نسخ، إحداها إلى المدينة، وأخرى إلى البصرة وأخرى إلى الكوفة وأخرى إلى الشام.

ومن قال : هي سبع نسخ، قال : الخامسة إلى اليمن، والسادسة إلى البحرين، والسابعة إلى مكة.

ومن قال : هي ثمانية، السبعة المتقدمة، والثامن هو الذي حبسه عثمان لنفسه، وهو المسمى بالمصحف الإمام الذي رآه وتأمله أبو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤ هـ :

وقد أشار الإمام الشاطبي ت ٥٩٠ هـ إلى هذه الثمانية ، فقال :

وسارفي نسخ منها مع المدني كوف، وشام وبصر تملأ البصرا

وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قُطراً^(٢)

وقال مكي بن أبي طالب :

«فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ، وقيل في خمس، ورواة الأول أكثر»^(٣)

وقال أبو عمرو الداني ٤٤٤ هـ : «أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان لما كتب

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٧ المصاحف ٤٣ الإتيان ١/١٧١.

(٢) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ١٧ الدرّة ١١.

(٣) انظر: الابانة عن معاني القراءات ٦٥ فتح المنان ١١.

المصحف جعله أربع نسخ» وقيل إنه جعله سبع نسخ، ثم قال والأول أصح، وعليه الأئمة^(١).

إلا أن الحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ ذكر أن عثمان بن عفان كتب سبعة مصاحف وعدّ من بينها مصحفا إلى «مصر» بدل «البحرين»^(٢).

قال أبو علي الأهوازي ت ٤٤٦هـ عن مصحف اليمن ومصحف البحرين : «فلم نسمع لهما خبرا، ولا رأينا لهما أثرا»^(٣).

وقال السيوطي ٩١١هـ : «ولكن لم يسمع لهذين المصحفين خبر»^(٤).

ومن قال : إنها ثمانية أضاف مصحف مكة، واليمن والبحرين ورده أبو بكر بن عبد الغني اللبيب فقال :

«وهذا قول ضعيف، والصحيح المشهور أنها كانت أربعة غير الامام».

ثم قال : «قال عطاء بن يسار في كتاب علم المصاحف : مصاحف أهل مكة والبحرين واليمن عدمت، فلم يوجد لها أثر»^(٥).

وقال ابن حجر ت ٨٥٢هـ : «فالمشهور أنها خمسة»^(٦).

وقال الجعبري ت ٧٣٢هـ : «خمس متفق عليها، وثلاث مختلف فيها».

فأمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبعث عبد الله بن

(١) انظر: المقنع للداني ٩.

(٢) انظر: البداية والنهاية ٧/٢١٧ ومثله في المرشد الوجيز ١٥٨.

(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ٧٣، و ص ١٥٨، ١٥٩.

(٤) انظر: الإتيان ١/١٧١ و ص ٢٢٦.

(٥) انظر: الدرّة الصقيلة ورقة ١١ عارضة الأحوذى ١١/٢٦٨.

(٦) انظر: فتح الباري ٩/٢٠ الكواكب الدرية ٢٦.

السائب مع المكي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري. وبعث مصحفا إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، فلم نسمع لهما خبرا، ولا علمنا من أنفذ معهما»^(١).

وذكر علم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ : أنها ستة مصاحف، فأما مصحف البحرين، ومصحف اليمن، فلم يعلم لهما خبر»^(٢).

أقول : وهذا العدد هو المتعارف عند علماء الرسم لأمرين :

أولهما : أن النقل ورد عن هذه المصاحف في المقنع والتنزيل وغيرهما.

الثاني : عرف من أرسله سيدنا عثمان مع هذه المصاحف كما تقدم .

ورجح هذا العدد الشيخ رضوان المخللاتي فقال :

«وعدة المصاحف على معتمد الأقوال فيها ستة كما يشهد له الاستقراء»^(٣).

وهي المصاحف التي ورد النقل عنها، ومراجعة المصاحف عليها، وتأملها كثير من العلماء، فوصفوا هجاء حروفها بأبلغ وصف وأبينه، وهي :

الأول : المصحف الإمام: وهو الذي اتخذته عثمان ابن عفان رضي الله

عنه لنفسه، وحفظه عنده.

وقال الإمام مالك : غاب مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من المدينة،

ولم نسمع بخبره بين العلماء الذين يقتدى بهم في النقل والرواية والدراية.

(١) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٨.

(٢) انظر: الوسيلة ورقة ١٧ الإعلان لابن عاشر ورقة ٥٤.

(٣) انظر: مقدمة في الرسم والضبط ورقة ٦٧.

وقال ابن قتيبة : « مصحف عثمان الذي قتل ، وهو في حجره كان عند ولده خالد ، ثم صار مع أولاده ، وقد درجوا إلى رحمة الله تعالى » .

وقال القاسم بن سلام في كتاب القراءات : « استخرج بعض الأمراء من خزانة مصحف عثمان رضي الله عنه الموسوم بالإمام وكان في حجره حين أصيب ، ورأيت آثار الدم في مواضع منه وأكثر ما رأيت في سورة والنجم » .

ورد أبو جعفر بن النحاس قول أبي عبيد ، ولم يعتمد عليه متبعا قول مالك .

وما صوب أحد من المحققين المنصفين رد ابن النحاس ، وليس في قول مالك ما يدل على عدم المصحف بالكلية بحيث لا يوجد ، لأن ما يغيب يرجى ظهوره ، ويتوقع حضوره ، طال زمن مغيبه أو قصر ، ولا يلزم من عدم علمه به عدمه .

أقول : إن القاسم بن سلام مثبت ، ومعه زيادة علم ، ويؤيده قول ابن قتيبة المتقدم^(١) .

وإلى كل ذلك أشار الإمام الشاطبي ٥٩٠هـ : فقال :

وقال مصحف عثمان تغيب لم نجد له بين أشياخ الهدى خبرا
أبو عبيد أولوا بعض الخزائن لي فاستخرجوه ، فأبصرت الدما أثرا
ورده ولد النحاس معتمدا ما قبله ، وأباه منصف نظرا
إذ لم يقل مالك لاحت مهالكه ما لا يفوت فيرجى طال أو قصرا^(٢)

وورد النقل عن أبي عبيد عن المصحف الإمام ، في مواضع كثيرة في كتاب

(١) انظر : الجميلة للجمبري ٣٩ الوسيلة للسخاوي ١٩ شرح العقيلة للكردي ١٧ .

(٢) انظر : تلخيص الفوائد ١٧ .

«المقنع» لأبي عمرو الداني، وكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
لأبي داود^(١).

كما يدل على أن أبا عبيد رآه وتأمله وقرأ فيه ووصف هجاءه.

بل هناك غيره من العلماء من ذكر أنه رآه منهم عاصم الجحدري ت ١٢٨هـ، وخالد
بن خدّاش ت ٢٢٤هـ وغيرهما^(٢).

الثاني المصحف المدني العام: جعله عثمان بن عفان، بين أهل

المدينة، وعنه يروى نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩هـ.

ويشير الإمام الشاطبي ت ٥٩٠هـ إلى نقل نافع عن المصحف المدني العام، وإلى نقل
أبي عبيد عن المصحف الإمام، واختلافهما في بعض المرسوم، لأن كلا منهما يعتمد
على مصحف غير الذي يعتمده الآخر، فقال الشاطبي:

وبين نافعهم في رسمهم، وأبي عبيد الخلف في بعض الذي أثرًا

ولانتعارض مع حسن الظنون فطب صدرًا رحيبًا بما عن كلهم صدرًا^(٣)

والثالث المصحف المكي: روى عنه أيوب بن المتوكل ت

٢٠٠هـ ويحيى ابن المبارك اليزيدي ت ٢٠٢هـ وأبو حاتم سهل بن محمد ت ٢٥٥هـ
وخلف بن هشام البزار ٢٢٩هـ وغيرهم^(٤).

والرابع المصحف الشامي: ويذكره علم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ في

(١) انظر: المقنع للداني ١٥ مختصر التبيين.

(٢) انظر: المقنع للداني ١٥، ١٦، ٣٥ وغيرها.

(٣) انظر: تلخيص الفوائد ١٨.

(٤) انظر: المقنع للداني ٣٩، ٤١، ٦٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٤.

مواضع كثيرة في شرحه على العقليه^(١)، وراه الحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ والحافظ بن الجزري ت ٨٣٣هـ في الجامع الأموي بدمشق، وورد عنه النقل في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني وكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل في مواضع كثيرة.

قال ابن كثير عن زيد بن ثابت : «وهو الذي كتب هذا المصحف الإمام الذي بالشام عن أمر عثمان بن عفان، وهو بخط جيد قوي جدا فيما رأيته».

وقال : «رأيت المصحف الشامي، فوجدته بخط زيد بن ثابت، وهو خط قوي جدا»^(٢).

والخامس المصحف الكوفي : ورد النقل عنه في مواضع كثيرة في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وفي «كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود وغيرهما^(٣).

والسادس المصحف البصري : ورد النقل عنه في مواضع كثيرة في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وفي كتاب مختصر التبيين لأبي داود، وغيرهما^(٤).

أما مصحف اليمن، ومصحف البحرين فلم يرد عنهما نقل، ولم أجد لهما نقولا في كتب الرسم، ولم يجر لهما ذكر عند أهل الرسم.

قال ابن عاشر ت ١٠٤٠هـ : «ولم يعهد منهم - كتاب المصاحف - النقل عن مصحف اليمن، والبحرين»^(٥).

(١) انظر: الوسيلة في شرح العقيلة ورقة ٢٧، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٠.

(٢) انظر: البداية والنهاية ٣١/٨، ٣١/٧، فضائل القرآن ٤٦، النشر ٤٥٥/١.

(٣) انظر: المقنع للداني ص ٦٦، ومختصر التبيين.

(٤) انظر: المقنع للداني ص ٩٢، ومختصر التبيين.

(٥) انظر: فتح المنان ورقة ١١.

وليست كل المصاحف بخط عثمان، بل ولا واحد منها، وإنما هي بخط زيد بن ثابت.

وإنما يقال لها المصاحف العثمانية نسبة إلى أمره وزمانه وإمارته^(١).

ومما يجب أن يلاحظ أن الكاتب في مراحل الثلاث هو زيد بن ثابت، الذي شهد العرضة الأخيرة، وكتب القرآن في حياة النبي ﷺ^(٢).

فنسخت اللجنة مصاحف، وأرسل منها عثمان رضي الله عنه مصحفا إلى مكة، ومصحفا إلى الشام، ومصحفا إلى الكوفة، ومصحفا إلى البصرة، وأبقى في المدينة مصحفا عاما وهو الذي ينقل عنه نافع بن أبي نعيم المدني، كما ستلاحظه في رواية المؤلف أبي داود في كتابه التنزيل^(٣)، واحتبس لنفسه مصحفا، وهو الذي تأمله، ونقل منه ورآه أبو عبيد القاسم بن سلام، وهو الذي يقال له الإمام، وقيل: يقال لكل منها إمام.

قال ملا علي قاري: «والأظهر أن المراد بالمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذته لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها»^(٤).

أقول: وهو الصواب لأن كل واحد منها أصل كتب بين يديه وتحت إشرافه، وأجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم وأرسل مع كل مصحف قارئاً يوقف الناس على هجائه ورسمه بالمشافهة والتلقي والرواية.

وكتبوا هذه المصاحف متفاوتة في الحذف، والإثبات، والنقص، والزيادة، والبدل

(١) انظر: البداية والنهاية ٢٢٨/٧.

(٢) انظر: أسد الغابة ٢٧٨/٢، الاستيعاب ٥٣٨/٢، الإصابة ٥٩٣/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٨/٧.

(٣) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

(٤) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٦٥ الوسيلة للسخاوي ١٩.

وغير ذلك، لأنهم قصدوا اشتمالها على الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن، وجعلت خالية من النقط، والشكل تحقيقاً لهذا الغرض.

فالكلمات التي اشتملت على أكثر من قراءة، وخلوها من النقط والشكل يجعلها محتملة لما اشتملت عليه من قراءات كتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وذلك كنحو قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا^(١)﴾ وردت فيها قراءتان الأولى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ والثانية: ﴿فَتَشَبَّهتَا﴾ وكلاهما يحتملها الرسم الواحد المجرد من النقط والشكل^(٢).

أما الكلمات التي وردت على قراءتين أو أكثر، وتجريدها من النقط لا يجعلها محتملة لما وردت فيها من قراءات، فلم يكتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وإنما كتبوها في بعض المصاحف برسم يدل على قراءة، وفي بعضها برسم آخر، يدل على القراءة الأخرى، نحو قوله: ﴿وَصَّى﴾ وقوله: ﴿وَأَوْصَى﴾ فكتبوها في بعض المصاحف بواوين بينهما ألف كما هو الحال في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام وكتبوها في بعضها الآخر بواوين من غير ألف كما هو الحال في مصاحف أهل مكة وأهل العراق^(٣).

ووزعوا مثل هذه الحروف التي لا يحتملها الرسم الواحد على سائر المصاحف.

وإنما لم يكتبوا هذا النوع من الكلمات برسمين معا في مصحف واحد، خشية أن يتوهم أن اللفظ نزل مكررا بقراءة واحدة.

وكذلك لم يكتبوا هذه الكلمات برسمين، أحدهما في الأصل والثاني في الحاشية،

(١) من الآية ٩٣ النساء ٥ الحجرات.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٥١.

(٣) انظر: الآية ١٣١ البقرة في «مختصر التبيين لهجاء التنزيل».

لثلا يتوهم ، أن الثاني تصحيح للأول ، وأن الأول خطأ .^(١)

فكانت هذه الطريقة في كتابة المصاحف أدنى إلى الإحاطة بالوجوه التي نزل عليها القرآن ، إيجازا واختصارا .

فاشتملت هذه المصاحف على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفا منها .

قال ابن الجزري : « وهذا القول هو الذي يظهر صوابه ، لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له »^(٢) .

وقيل : إن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف السبعة^(٣) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « والأول قول أئمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم »^(٤) .

وعند ما وصلت المصاحف إلى الأمصار ، سارع المسلمون إلى نسخ المصاحف منها حرفا بحرف ، وكلمة بكلمة ، ثم مقابلة مصاحفهم عليها ، وأصبحت أصولا تقتدى ، وحرقوا ما عداها ، وترك الصحابة مصاحفهم ، واتبعوا المصحف الإمام^(٥) ومن ثم لاحظ علماء القرآن ، وحفاظه هيئة هذا الرسم وما جاء فيه من حذف أو إثبات ، وزيادة أو

(١) انظر: من علوم القرآن للشيخ القاضي ٤٩ الكواكب الدرية للحداد ٢٣ مقدمة في الرسم والضبط للمخللاتي ورقة ٦٨ .

(٢) انظر: النشر ٣١/١ ، فتاوى شيخ الإسلام ٣٩٥/١٣ .

(٣) انظر: المصدر نفسه .

(٤) انظر: فتاوى شيخ الإسلام ٤٠١/١٣ .

(٥) انظر: الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين للإمام التونسي محمد يوسف ٥٠ .

نقص أو بدل، فوصفوا هجاء كل كلمة وردت في المصحف العتيق وخاصة تلك التي تميزت برسم معين، فوصفوها بالعدد والوزن والوصف الدقيق.

ومن ثم نشأ علم الرسم، وإن لم يعرف بالعلم كعلم مستقل، ولكن يعد ذلك أصل نشأته.

فكانت المصاحف العثمانية التي أرسلها عثمان إلى الآفاق هي المصدر الأول لهذا العلم، وصارت أصل ما يكتب بعد ذلك.

ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبع القراء هجاء المصاحف قال أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٥٢٢٤هـ:

«ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»^(١).

وأوجب الإمام العقيلي الاعتماد على المصاحف الأصول عند نسخ المصاحف فقال: «والقول الحق الذي يجب المصير إليه، أنه لا بد لكل من قصد نسخ مصحف من أصل يعتمد عليه، فإن من وكل إلى نفسه في انتحال مصنوع تعب وزل»^(٢).

فهذا الغازي بن قيس المتوفى ١٩٩هـ عرض مصحفه وصححه على مصحف نافع بن أبي نعيم المتوفى ١٦٩هـ ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة.^(٣) فأخذ عنه الرسم عمليا وعلميا.

وحينئذ وجه الأئمة عنايتهم إلى رسم المصاحف وإقامتها على نحو ما جاء

(١) انظر: فضائل القرآن ورقة ١٠٥ البرهان ١/٣٨٠.

(٢) انظر: كتاب مرسوم المصحف للإمام العقيلي ورقة ١١٥.

(٣) انظر: قوله تعالى: ﴿حقيق علي أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

في المصحف الإمام الذي وجه إليهم، فقامت المصاحف المنسوخة من الأمهات مقام الأصول .

فروى الأئمة عن المصاحف العثمانية أصولاً وفروعاً بطريقة رسم هجاء الكلمات، وما إن وصلت تلك الرواية إلى عصر انتشار تدوين العلوم، حتى سارع علماء القراءات إلى تسجيل تلك الروايات في كتب، كانت أساساً لحفظ صور هجاء المصاحف، كما فعل ذلك نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩هـ، والغازي بن قيس ت ١٩٩هـ والمولف أبو داود ت ٤٩٦هـ في مختصر التبيين لهجاء التنزيل .

وإلى كل ذلك أشار أبو عبد الله الخراز ٧١٨هـ في نظمه :

ووضع الناس عليه كتباً كل يبين عنه كيف كتباً^(١)

مصادر التأليف في الرسم العثماني:

وإذا تأملنا مصادر هجاء المصاحف، نجد أنها تنحصر في ثلاثة أنواع على الترتيب .

أولها المصاحف المنسوخة من الأمهات: وهي النواة الأولى التي عليها مدار التأليف في الهجاء فأخذ علماء الرسم مادتهم منها، ونقلوا منها وصف هجاء الكلمات القرآنية .

والنوع الثاني الرواية: دوّن علماء الرسم ما رأوه في مصاحف بلدهم أو في مصاحف مصر من الأمصار، فوصفوا هجاءها وتناقل العلماء هذه الروايات تبعاً لرواية القراءة .

والنوع الثالث: وهي الكتب المؤلفة في الرسم: بعد عصر التدوين

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٢٥ فتح المنان ورقة ١٤ مجموع البيان في شرح مورد الظمان للنزالي الزرهوني ورقة ٣٠، محرر البيان في شرح مورد الظمان ورقة ٢٥ .

من باب الحرص على كتاب الله فحفظت لنا هذه المؤلفات صور الكلمات القرآنية ووصف هجائها، وخاصة تلك التي تميزت بزيادة أو نقص أو بدل، أو حذف أو إثبات. ولسوف نتابع الكلام على الأنواع الثلاثة إن شاء الله.

أولا المصاحف :

وقد ظلت المصاحف الأمهات المادة الأولى إلى جانب روايات الأئمة للتأليف في الرسم، فكان العلماء يحملون روايات الرسم ويضيفون إليها ما رأوه في مصاحف أهل بلدهم، أو ربما صححوا بعض الروايات على ما جاء في المصاحف العتق القديمة فيعاضدون الرواية بما تأملوه في المصاحف العتيقة، وقد لاحظت ذلك عند عاصم الجحدري ت ١٢٨هـ ويحيى بن الحارث الذماري ت ١٤٥هـ وأبي عبيد القاسم ت ٢٢٤هـ، وأبي حاتم سهل بن محمد ت ٢٥٥هـ وأبي عمرو الداني ٤٤٤هـ^(١) وأبي داود سليمان بن نجاح ٤٩٦هـ وغيرهم^(٢).

فكان هؤلاء إذا عدموا الرواية أو وجدوا خلافا رجعوا إلى المصاحف الأمهات المظنون بها الصحة.

وخير من يمثل هذا الاتجاه أبو عمرو الداني في كتابه «المقنع» وأبو داود في كتابه: «مختصر التبيين».

قال الداني : «وتأملت مصاحف أهل العراق» وقال : «تتبع مصاحف أهل المدينة، والعراق العتق القديمة».

بل ذكر أنه تتبع المصاحف كلها فقال : «في المصاحف كلها الجدد والعتق» وقال : «تتبع ذلك في المصاحف فوجدته على ما أثبتته»^(٣).

(١) انظر: المقنع للداني ١٥، ١٦، ٨٨، ٦٦.

(٢) انظر: مختصر التبيين في قوله: ﴿اجتبيه﴾ ١٢١ النحل.

(٣) انظر: المقنع ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٨٠.

ويشير الداني إلى تتبعه بعض الحركات في المصاحف العتيقة فيقول : «إنه رأى مصحفا جامعا عتيقا، كتب في أول خلافة هشام بن عبد الملك سنة عشر ومائة، كان تاريخه في آخره»^(١).

ويقول أيضا : «ورأيت في مصحف كتبه ونقطه حكم بن عمران الناقل ناقل أهل الأندلس في سنة ٢٢٧هـ الحركات نقطا بالحمراء»^(٢).

وكذلك أبو داود كان يتتبع بعض الحروف في المصاحف القديمة عندما يفقد الرواية يتأمل المصاحف، فقال :

«تأملتها في المصاحف القديمة» ذكر ذلك عند قوله تعالى : ﴿اجتنبه﴾^(٣)، فالشيخان حجة في هجاء المصاحف.

قال حسين علي الجرجاني ١٨٩٩هـ :

«وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(٤).

وقد لاحظت أن من أكثر علماء الرسم رجوعا إلى المصاحف العتيق المظنون بها متابعة المصاحف العثمانية علم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ.

فيؤكد روايته للرسم برويته وتأملاته للمصاحف القديمة العتيقة.

روى أبو عمرو الداني بسنده عن أبي الدرداء أن الباء زيدت في الموضعين في قوله

(١) انظر: المحكم ٨٧.

(٢) انظر: المصدر نفسه.

(٣) من الآية ١٣١ النحل.

(٤) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

تعالى : ﴿والزبر والكتب المنير﴾^(١) .

وذكر عن الأخفش هارون بن موسى ت ٢٩٢ هـ في كتابه أن الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام : ﴿وبالزبر﴾ وحدها ، قال الداني : «والأول عندي أثبت ، لأنه عن أبي الدرداء»^(٢) .

قال علم الدين السخاوي : «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله ، لأنني كذلك رأيت في مصحف أهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان ، أو هو منقول منه» ثم قال : «وقد كشفته ، وتتبع الرسم الذي اختص به مصحف الشام ، فوجدته كله فيه»^(٣) .

بل إن السخاوي أنكر على من لم يتأمل المصاحف ، ويتساهل في إطلاق إجماع المصاحف على حرف ما .

فذكر الداني والشاطبي وأبو داود أن قوله تعالى : ﴿فخراج ربك﴾^(٤) في جميع المصاحف بالألف^(٥) .

قال علم السخاوي : «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم : ﴿فخرج﴾ بغير ألف ، ولقد كنت قبل ذلك أعجب من ابن عامر ، كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ، ويسقطها في قراءته ، حتى رأيتها في هذا المصحف ، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف بألف ليس بجيد ، ولا ينبغي لمن لم يطلع على

(١) من الآية ١٨٤ آل عمران .

(٢) انظر: المقنع للداني ١٠٢ .

(٣) انظر: الوسيلة ورقة ٢٧ .

(٤) من الآية ٧٣ المؤمنون .

(٥) انظر: المقنع ٩٦ ، تلخيص الفوائد لأبي البقاء ٣٣ .

جميعها دعوى ذلك»^(١).

بل إنه توسع في الرجوع إلى المصاحف، وشملت تأملاته ورؤيته المصاحف المكية والمدنية والعراقية والمصحف الإمام، ولم يقتصر على المصحف الشامي.^(٢)

فالإمام السخاوي وغيره، لا يكتفى برواية الرسم، وما تلقاه من شيوخه بالرواية بل يؤكد ذلك برؤيته، ومشاهدته للمصحف الإمام العتيق.

وأحيانا يتأمل المصاحف ولا يقتصر على البعض كما نص على ذلك بقوله: «فإني قد كشفت جملة من المصاحف»^(٣) ومن ذلك مثلا أن أبا عمرو الداني ذكر أن الألف مرسومة بعد الواو في قوله تعالى: ﴿سبع سموات﴾ في فصلت^(٤).

قال علم الدين السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: ﴿سموات﴾ في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي...»^(٥)

وهذا المصحف الذي ينقل منه الإمام السخاوي ذكره الإمام أبو شامة الدمشقي ت ٥٦٦هـ أنه رآه، فقال:

«وكذا رأيت أنه في مصحف عندنا بدمشق، هو الآن بجامعة بمشهد علي بن الحسين، يغلب على الظن أنه المصحف الذي وجهه عثمان رضي الله عنه إلى الشام،

(١) انظر: الوسيلة ورقة ٣٦.

(٢) انظر: الوسيلة ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٩.

(٣) انظر: الوسيلة ورقة ٧٤.

(٤) من الآية ١١ فصلت، المقنع ص ١٩.

(٥) انظر: الوسيلة ورقة ٤٥.

ورأيته كذلك في غيره من مصاحف الشام العتيقة»^(١) وكذا رآه الحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ وحدد مكانه فقال:

«وأما المصاحف العثمانية، فأشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد كان قديما بمدينة طبرية، ثم نقل منها إلى دمشق في حدود ثماني عشرة وخمسمائة، وقد رأيت كتابا عزيزا جليلا عظيما ضخما بخط حسن مبين قوي بحبر محكم في رق أظنه من جلود الإبل والله أعلم زاده الله تشريفا وتعظيما، وتكريما»^(٢).

وكذا ذكر الحافظ ابن الجزري ت ٨٣٣هـ أنه رآه وحدد مكانه، فقال: «هو بالمشهد الشرقي الشمالي، الذي يقال له مشهد على بالجامع الأموي من دمشق المحروسة، وأخبرنا شيوخنا الموثوق بهم، أن هذا المصحف كان أولا بالمسجد المعروف بـ: «الكوشك» داخل دمشق الذي جدد عمارته الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله، وأن السخاوي رحمه الله، كان سبب مجيئه إلى هذا المكان من الجامع»^(٣) وكذلك الحافظ ابن الجزري كان يتأمل بعض الحروف في المصاحف الأمهات فقال:

«ثم رأيتها - ﴿يَبْنُومُ﴾^(٤) - بالمصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الأموي المعروف بالمصحف العثماني، ثم رأيتها بالمصحف الذي يقال له الإمام بالديار المصرية، وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة»^(٥).

فهذه المصاحف حظيت بالرعاية والتقدير، ونسخ الناس عنها مصاحفهم، فالنظر في

(١) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ٤٠٦.

(٢) انظر: فضائل القرآن ٤٦.

(٣) انظر: النشر لابن الجزري ١/٤٥٥.

(٤) من الآية ٩٢ طه.

(٥) انظر: النشر ١/٤٥٥، ٤٥٦.

المصاحف، وتأمل هجاء حروفها هو أصل الرواية، لأن المصاحف سابقة على الرواية.

فالمصاحف الأمهات ظلت ولا تزال مصدرا لكتابة المصاحف ومصدرا للتأليف والتصنيف، فحفظت لنا وصفا دقيقا لهجاء الكلمات القرآنية عمليا في النسخ التي كتبت نقلا عن المصاحف العثمانية، ومطابقة لها، وعلميا برواية صفة تلك الهيئة الإملائية التي كتبت بها المصاحف العثمانية، وصفا دقيقا، وهذا ما سيتجلى في المبحث الآتي.

ثانيا الرواية :

إن المؤلفات في رسم المصحف المتقدمة لم يصل إلينا منها شيء، إلا أن بعض المؤلفات في هجاء المصاحف التي تأتي متأخرة، قد نقلت ما جاء في تلك الكتب برواية، فنجد المؤلف يسند ما يذكره في كتابه إلى الأئمة المتقدمين، إضافة إلى ما قد يدونه من رؤيته وملاحظته، ونقله عن مصاحف عصره.

وإني قد لاحظت أن رواية الرسم سارت جنبا إلى جنب مع رواية القراءة، بل إن الرسم عده علماء القراءات ركنا من أركان قبول القراءة، لذلك نجد أن المؤلفين في القراءات لم تخل كتبهم من الكلام على الرسم، فعقدوا له بابا، وما ذلك إلا لبيان أن الرسم له تعلق كبير بالقراءة.

قال أبو العباس المهدوي ت ٤٣٠هـ:

«إذ لا يصح بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته^(١)» أي رسم المصاحف فقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما في مصحف بلده، وكان يومها لا يفصل بين رواية القراءة ورواية الرسم فقد روى أئمة القراءات وصف هجاء الكلمات إلى جانب

(١) انظر: كتاب هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٥.

روايتهم للقراءات، لشدة الصلة الوثيقة بين الرسم والقراءة.
وكما كانت المدينة النبوية داراً للسنة، كانت قبل ذلك ومعه داراً للقرآن،
قراءاته ورسمه.

فكان من أهل المدينة ممن روى الرسم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧هـ
المدني تابعي جليل روى الرسم عن نافع وعن مصاحف أهل المدينة^(١).

إلا أن إمام المدينة في الرسم هو نافع بن أبي نعيم المدني ت ١٩٦هـ، قرأ على سبعين
من التابعين، فكان أكثر من غيره في رواية رسم هجاء أهل المدينة.

قال أبو بكر اللبيب: «فكان المصحف الذي أعطاه عثمان رضي الله عنه، لأهل
المدينة لا يزال عنده، فبكثره مطالعته له، ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم تؤخذ
حقيقة الرسم إلا عن نافع»^(٢).

ونقل عنه تلاميذه ما رواه في هجاء المصاحف، فكانوا أئمة في ذلك برواية أستاذهم
الأول.

قال اللبيب: «وعنه أي نافع، أخذ الغازي بن قيس وعطاء بن يسار وحكم الناظر
وغيرهم»^(٣).

إضافة إلى ما نقلوه بأنفسهم عن مصاحف المدينة مما شاهدوه ورأه.
ومنهم سليمان بن مسلم بن جمار المتوفى بعد ١٧٠هـ قرأ مصحف عثمان
وروى منه^(٤).

(١) انظر: المقنع للداني ٤٠ غاية النهاية ٣٨١/١.

(٢) انظر: الدرر الصقيلة ورقة ١١ الوسيلة ١٩.

(٣) انظر: الدرر الصقيلة ورقة ١١.

(٤) انظر: المصاحف لابن أبي داود ٤٦، ٤٧، ٥١.

ومنهم خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم ت ٥٢٢٤هـ، ذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، فوجد فيه مما يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً^(١).

ومنهم إسماعيل بن جعفر المدني ت ١٨٠هـ روى عن مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق^(٢).

ومنهم عيسى بن مينا قالون ت ٥٢٢٠هـ أكثر من رواية الرسم والقراءة فقال : «قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي»^(٣).

أقول : وقد ضمن أبو عمرو الداني هذه الروايات في كتابه المقنع^(٤) إلا أن الغازي بن قيس ت ١٩٩هـ أكثر منه رواية في الرسم عن نافع. ومن الملازمين له.

روى الرسم عن مصاحف أهل المدينة، وهو المعتمد في النقل عنها، وضمن هذه الروايات في كتابه : «هجاء السنة»، وقد سبق أن ذكرنا أنه صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة^(٥).

واعتمد عليه أبو داود في الرواية والنقل عند الاختلاف كما يتبين ذلك في منهجه ومصادره.

وظهر في مدينة البصرة عاصم بن أبي الصباح الجحدري ت ١٢٨هـ، وهو من المكثرين لرواية الرسم، روى عن المصحف الإمام وقرأه، وتأمل ما فيه من الهجاء، ونقل

(١) انظر: المصاحف ٤٦ المقنع ٣٥.

(٢) انظر: المقنع ص ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، غاية النهاية ١/١٩٣.

(٣) انظر: غاية النهاية ١/٦١٥.

(٤) انظر: المقنع للداني ص ١٠.

(٥) تقدمت الإشارة إليه، وسيأتي في آخر سورة يونس.

عنه الداني، وكان يقول : « رأيت في مصحف عثمان » ويقول : « كل شيء في الإمام مصحف عثمان » وأكثر إحالته التي وردت في المقنع على المصحف الإمام^(١).

وروى عنه المعلى بن عيسى الوراق، وكان يسأله عن هجاء بعض الحروف.

وكان ممن روى عنهما هجاء المصاحف من أهل البصرة إمام القراءة فيها أبو عمرو بن العلاء ت ١٥٤هـ روى عن مصاحف أهل المدينة، والحجاز، وغيرها.

ومن البصريين أيضا أيوب بن المتوكل ت ٢٠٠هـ، روى عن مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل مكة. وعتق مصاحف أهل البصرة^(٢).

ومنهم يحيى بن المبارك اليزيدي ت ٢٠٢هـ، روى عن مصاحف أهل المدينة، ومكة والحجاز.

ومنهم : خالد بن خدّاش ت ٢٢٤هـ نقل عن المصحف الإمام ورآه، وروى منه^(٣).

وكان في الكوفة من أئمة الرواية في الرسم المقرئ الإمام حمزة بن حبيب الزيات ت ١٥٦هـ، وردت عنه روايات في الرسم نقلها الداني في المقنع، وكذا وردت روايات في الرسم عن علي بن حمزة الكسائي أجل أصحابه، وذكر أنه رأى بعض مصاحف الصحابة كأبي بن كعب رضي الله عنهم، وروى عن مصاحف أهل الكوفة، وأهل المدينة، وأهل البصرة^(٤).

ومن أهل الكوفة أيضا خلف بن هشام البزاز أبو محمد ت ٢٢٩هـ وهو من الكثيرين

(١) انظر : المقنع ص ١٥.

(٢) انظر : المقنع ص ٣٩.

(٣) انظر : المقنع ص ٣٥، ١٦، ٣٤ وغيرها.

(٤) انظر : المقنع للداني ٦٦ المصاحف ٥٧.

في رواية الرسم، ومن المتوسعين في الرواية وردت عنه روايات عن مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة وأهل البصرة بل ذكر أنه طالع المصاحف كلها في عصره الجدد، والعتق^(١).

ومنهم علي بن زيد بن كيسة ت ٢٠٢هـ، ويحي بن زياد الفراء الكوفي ت ٢٠٧هـ، وأبو جعفر محمد بن سعدان الداني الضيرير ت ٢٨١هـ وردت عن هؤلاء روايات في الرسم في المقنع^(٢).

ونجد في الشام أن الصحابي الجليل أبا الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ت ٣٢هـ وردت عنه روايات في الرسم عن مصحف أهل الشام، نقل عنه الداني بسنده في المقنع^(٣)، ولاشك أنه تلقى المصحف الذي أرسله عثمان إلى الشام، وأخذ عنه عبد الله بن عامر الشامي، إضافة إلى ما روي عنه من روايات في رسم مصحف بلده، وروى عنه يحي بن الحارث الذماری ت ١٤٥هـ، وروى عن المصحف الإمام^(٤).

ومن روى عنه في الرسم من أهل الشام هشام بن عمار ت ٢٤٥هـ^(٥).

وظهر في بغداد إمام الأئمة أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، وغالب ما يرويه في الهجاء عن المصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه، فنص على ذلك بقوله:

«رأيت في الإمام، مصحف عثمان بن عفان، استخراج لي من بعض خزائن الأمراء».

(١) انظر: المقنع ص ٣٨.

(٢) المقنع ص ٣٨، ٧٤.

(٣) انظر: المقنع ٧٩.

(٤) انظر: المقنع ٩٠.

(٥) انظر: المقنع ٥٢، ٨٨.

وكان يكثر من قوله في وصف هجاء بعض الحروف : « ثم تأملتها في الإمام فوجدتها » ثم يذكر ما رآه وشاهده، فهذا يدل على أنه اطلع على المصحف الإمام، ورآه، وتأمل وصف هجاء بعض الحروف فيه .

ونقل أبو عمرو الداني ، وأبو داود هذه الروايات في كتابيهما : «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار»، و«مختصر التبيين لهجاء التنزيل^(١)». وذكر أبو بكر اللبيب أن أبا عبيد رأى المصحف الإمام، وذكر في كتابه المعروف بفضائل^(٢) القرآن أنه تصفحه كله، ورقة ورقة^(٣).

إلا أن نافع بن أبي نعيم يروي عن مصحف أهل المدينة، وأبو عبيد يروي عن الإمام، مصحف عثمان بن عفان، فإن المصحف الذي رآه أحدهما ونقل منه، غير المصحف الذي رآه الآخر، ونقل منه .

وبتقدم الزمن، وزيادة الاتصال عن طريق الرحلة إلى طلبه العلم وأداء الحج توسع علماء الرسم في الرواية فشمّل ما يرويه العالم من مصحف أهل بلده جميع مصاحف الأمصار .

فهذا أبو عبيد القاسم يروي عن جميع مصاحف الأمصار فعقد فصلا في كتابه فضائل القرآن عن اختلاف مصاحف أهل الحجاز، وأهل العراق، وأهل الشام، وأهل الكوفة والبصرة^(٤) وهذا نصير بن يوسف النحوي يروي أيضا عن جميع المصاحف المدنية والبصرية والكوفية، وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام^(٥).

(١) انظر: المقنع ١٥، ٢١، ٤٢، مختصر التبيين .

(٢) حقق في رسالة علمية في جامعة أم القرى بمكة .

(٣) انظر: الدرّة الصقيلة ورقة ١١ .

(٤) انظر: فضائل القرآن ورقة ٩٣ .

(٥) انظر: المصاحف ١١٧، المقنع ٨٣ غاية النهاية ٢/٣٤٠ .

فتوفرت روايات عن هجاء مصاحف الأمصار لدى العلماء، وحينئذ أفردته بالتأليف جماعة، اهتماما بشأنه، فصنفوا فيه كتباً ومؤلفات،، حفظت لنا رسمه وهجاءه.
وننتقل الآن إلى تتبع وذكر هذه المؤلفات، حسب التسلسل التاريخي، وحسب ما تيسر لي، والله الموفق.

ثالثاً : الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف :

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف والهجاء عبد الله بن عامر اليحصبي المتوفى ١١٨هـ أحد القراء السبعة.

صنف كتاباً في مقطوع القرآن وموصله، وكتاباً في اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق ذكر ذلك ابن النديم^(١) وروى أبو عمرو الداني بسنده عن عبد الله بن عامر حروفاً عن مصاحف أهل الشام^(٢).

وذكر ابن النديم كتباً في هجاء المصاحف، فقال:

الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، ونسب كتاباً منها إلى يحيى بن الحارث الذماري^(٣)، راوي ابن عامر المتوفى ١٤٥هـ^(٤) وفعلاً وردت عنه روايات في الرسم من الأمهات رواها أبو عمرو^(٥).

وألف أبو عمرو بن العلاء البصري المتوفى ١٥٤هـ كتاباً في مرسوم المصحف^(٦).

(١) انظر: الفهرست ٣٩، ٣٨.

(٢) انظر: المقنع ص ١١٠.

(٣) الفهرست ٣٩.

(٤) انظر: غاية النهاية ٣٦٧/٢.

(٥) انظر: المقنع لأبي عمرو ٩٠، ١٠٢، ١١٠.

(٦) مخطوط في مكتبة أياصوفيا تركيا رقم ٤٨١٤.

وانظر: معجم الدراسات ٥٤٧ والفهرس الشامل ١ رسم المصحف.

وألف أبو الحسن الكسائي المتوفى ١٨٠هـ كتابا في الهجاء ذكره إسماعيل باشا^(١) وذكر له ابن النديم كتابا في مقطوع القرآن وموصوله^(٢).

ومن البارزين في علم هجاء المصاحف الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي المتوفى ١٩٩هـ صنف كتابا في هجاء المصاحف سماه هجاء السنة روى فيه الهجاء عن مصاحف أهل المدينة، ذكره أبو عمرو الداني ونقل منه في مواضع كثيرة، وراه فقال: «ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة، واعتمد عليه المؤلف أبو داود ونقل عنه وذكر اللبيب أنه طالع بعضها منه، قبل أن يشرع في شرحه على العقيلة^(٣)».

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف حكم بن عمران الأندلسي القرطبي^(٤) نقل عنه أبو داود ونسب له كتابا في الرسم ولم يسمه، إلا أنني من خلال التتبع للناقلين عنه، قد وجدت أبا بكر اللبيب في شرحه على العقيلة سمى كتابه فقال «وقال حكم الناظر في سبيل الأعراف إلى ضبط المصحف»^(٥) ولقد عثرت على نص يقرب بيان عصر المؤلف، سيأتي بعد وفيه أن حكم الناظر أخذ عن نافع الرسم.

ولعطاء بن يسار الأندلسي^(٦) كتاب في هجاء المصاحف نص عليه أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة وذكر أنه طالعه وسماه: «الدر المنظوم في معرفة المرسوم»^(٧) ثم ذكر له كتابا آخر فقال: «وقال عطاء بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف».

(١) إيضاح المكنون ٤/٤٥٠.

(٢) الفهرست ٣٩.

(٣) انظر: المقنع ٢٢، ٥١ الدرة الصقيلة ٥ غاية النهاية ٢/٢.

(٤) لم أقف على ترجمة، واستفدت هذا الاسم من شرح الرجراجي ٩١.

(٥) انظر: الدرة الصقيلة ٤٦.

(٦) لم أقف على ترجمته، وإنه روى عن نافع المتوفى ١٧٠هـ بخلاف في ذلك.

(٧) الدرة الصقيلة ورقة ٥، ١١، ٥١.

وذكر أبو عمر أحمد الطلمنكي صاحب كتاب علم المصاحف أنه رآه فقال :
« رأيت في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف لعطاء بن يسار »^(١) .

ولقد ظفرت بنص يقرب معرفة عصره الذي عاش فيه ، قال اللبيب : « فلم تؤخذ
حقيقة الرسم إلا عن نافع ، وعنه أخذ الغازي بن قيس وعطاء بن يسار ، وحكم الناظر
وغيرهم »^(٢) .

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة
٥٢٠٧ هـ .

ذكر له ابن النديم كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف ، وله :
« آلة الكتاب » و« الوقف والابتداء » وغيرها من المؤلفات^(٣) .

ومن حين لآخر نجد له بعض الوصف لهجاء المصاحف في كتابه معاني القرآن^(٤) .

وألف أبو الحسن علي بن محمد المدائني ت ٥٢٥ هـ^(٥) كتابا في هجاء المصاحف
ذكره ابن النديم وسماه بقوله : « وكتابا في اختلاف المصاحف للمدائني »^(٦) .

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف خلف بن هشام البزار المتوفى سنة ٥٢٩ هـ^(٧)
روى عن الكسائي ذكر ابن النديم أنه ألف كتاب اختلاف المصاحف^(٨) .

(١) الدرّة الصقيلة ١٨ ، ٤٦ .

(٢) الدرّة الصقيلة ١١ .

(٣) الفهرست لابن النديم ٣٨ ، ٣٩ .

(٤) معاني القرآن ١/٤٣٩ .

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١٢/٥٤ سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٠ معجم الأدباء ١٤/١٢٨ .

(٦) انظر: الفهرست لابن النديم ٣٨ ، ٣٩ ، ٦١ .

(٧) انظر: غاية النهاية ١/٢٧٣ .

(٨) انظر: الفهرست ٣٨ ، ٣٩ .

ولقد رأيت له روايات في الرسم ذكرها أبو عمرو الداني^(١).
ومن العلماء الذين ألفوا في موضوع هجاء المصاحف نصير بن يوسف بن أبي
نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي المتوفى ٢٤٠هـ.
نقل ابن الجزري عن أبي عبد الله الحافظ، فقال:
كان من الأئمة الحذاق، لاسيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف^(٢) ثم قال ابن
الجزري: «مصنفه هذا رواه»^(٣).

ونقل عنه أبو عمرو الداني مواضع كثيرة بل أبوابا في المقنع^(٤)، ومثله
ابن أبي داود في المصاحف^(٥)، كما نقل عنه أبو داود في التنزيل كما تلاحظه في
مصادره.

وصنف كتاب الجامع في القراءات، وكتبا في العدد وفي الرسم.
ومن صنف وألف في هجاء المصاحف:

محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني المتوفى ١٤٢هـ
ذكر له ابن الجزري كتبا في الرسم^(٦)، ونقل أبو عمرو الداني عنه في مواضع
كثيرة في المقنع^(٧)، وكذا ابن أبي داود في المصاحف^(٨). كما ذكره الذهبي^(٩).

(١) انظر: المقنع ص ١٠٧ وغيرها.

(٢) غاية النهاية ٣٤١/٢.

(٣) المقنع ٩٢ وغيرها.

(٤) المصاحف ١١٧.

(٥) انظر: غاية النهاية ٢٢٤/٢.

(٦) المقنع ٨٣ وغيرها وسماه أيضا.

(٧) المصاحف ١١٧ وغيرها.

(٨) معرفة القراء ١/٢٢٣.

كما نقل منه وسماه أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي فقال: «وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف»^(١) وفعل مثله ابن عاشر^(٢).

بل إن علم الدين السخاوي ذكر أنه رآه قال: «وكذلك رأيتُه أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصبهاني»^(٣).

ومن مصنفات هجاء المصاحف ما ذكره أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة، فقال: قال الشارح رأيت في تلمسان عند شَيْخِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الدر المنظوم في رسم القرآن العظيم ونسيت المؤلف، وأظنه الطلمنكي»^(٤).

ولعل الصواب هو كتاب الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعبد الله بن سهل وسماه في بعض المواضع: «الدر المنظم في معرفة المرسوم»^(٥) وسماه صاحب التبيان أبو محمد الصنهاجي بقوله: «صاحب الدر المنظوم في علم معرفة المرسوم»^(٦).

وقوله: «وأظنه الطلمنكي» ليس صحيحا، لأن الطلمنكي كتابه يعرف باسم «كتاب علم المصاحف» كما سأذكره.

وألف أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى ٢٥٥ هـ كتابا في اختلاف المصاحف^(٧)، وكتابا في الهجاء^(٨)، ووردت عنه روايات في الرسم عن المصاحف

(١) التبيان لابن آجطا ٢٥.

(٢) فتح المنان ٢٧.

(٣) الوسيلة للسخاوي ٣٠، ٣٤.

(٤) الدر الصقيلة ورقة ٤١.

(٥) الدر الصقيلة ورقة ٤٥، ١٨.

(٦) التبيان لابن آجطا ١٤٤.

(٧) مخطوط في مكتبة برلين في ألمانيا رقم ٤٥٠ الرابع ٣.

(٨) إيضاح المكنون ٤/٣٥٠ الفهرست ٥٩ كشف الظنون ١/٣٣ بنية الرعاة ١/٦٠٦.

الأمهات ونقل منها، روى عنه ابن أبي داود وأبو عمرو الداني في مواضع من كتابيهما وذكر أنه رأى مصحف عثمان رضي الله عنه^(١).

ومن المؤلفين في مقطوع القرآن وموصله حمزة بن حبيب بن عماره الكوفي التيمي أحد القراء السبعة المتوفى سنة ٢٥٦هـ ذكر له ابن النديم كتابا في موصول القرآن ومقطوعه تحت ترجمة الكتب المؤلفة في موصول القرآن ومقطوعه^(٢).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق، وراق خلف مشهور توفي في حدود ٢٧٠هـ^(٣) ذكر له ابن النديم تأليفا في هجاء المصاحف^(٤).

ومن المؤلفين في الهجاء محمد بن يزيد المبرد المتوفى ٢٨٥هـ له كتاب في الخط والهجاء وتصانيف أخرى^(٥).

وألف أبو العباس أحمد بن زيد ثعلب المتوفى ٢٩١هـ كتابا في القراءات وفي الوقف والابتداء وكتابا في الهجاء وغيرها^(٦).

وصنف أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي المتوفى ٢٩٧هـ كتب منها كتاب معاني القرآن وكتاب القراءات، وكتاب العدد، وكتاب مقطوع القرآن وموصله وكتاب الهجاء وغيرها^(٧).

(١) انظر: المقنع ٦٦، ٩٩، ٩٢ المصاحف ٥٧، ١٢٩ .

(٢) انظر: الفهرست ٣٩ غاية النهاية ٢١٦/١ .

(٣) انظر: غاية النهاية ٣٤/١ .

(٤) الفهرست لابن النديم ٣٩، ٣٦ .

(٥) انظر: الفهرست ٦٥ .

(٦) انظر: الفهرست ٨١ .

(٧) انظر: الفهرست ٨١ .

وكتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة^(١).

وألف أبو عبد الله المفجع بن محمد بن عبد الله الكاتب البصري كتاباً في الهجاء ذكر ابن النديم أن له كتاباً في الهجاء وغيره.

لقى ثعلب ت ٢٩١هـ وأخذ عنه^(٢).

ومن المؤلفين في الهجاء أبو بكر محمد بن عثمان الجعد صاحب ابن كيسان المتوفى ٢٩٩هـ، صنف كتاباً في القراءات، وكتاباً في معاني القرآن، وكتاب الهجاء وغيرها^(٣).

وألف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان المتوفى ٢٩٩هـ كتاباً في الوقف والابتداء وكتاب القراءات، وكتاب الهجاء وغيرها^(٤).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف يعقوب بن أبي شيبه^(٥) ذكر له ابن النديم كتاباً في هجاء المصاحف^(٦).

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف أبو بكر عبد الله ابن أبي داود السجستاني المتوفى ٣١٦هـ.

ذكر له ابن النديم كتاب اختلاف المصاحف^(٧) وله كتاب المصاحف^(٨).

(١) انظر: الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٢) انظر: الفهرست ٩١.

(٣) انظر: الفهرست ٩٠ وهدية العارفين ٢٣/٦.

(٤) انظر: الفهرست ٨٩.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) انظر: الفهرست ٣٩.

(٧) الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٨) طبعت دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥هـ.

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو جعفر الأصبهاني شيخ ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ^(١) ذكر له ابن النديم كتابا في اختلاف المصاحف^(٢).

ومن أكثر المهتمين برواية الرسم والتأليف فيه أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري المتوفى ٣٢٧هـ ألف وصنف في هجاء المصاحف فله كتاب الهجاء ذكره ابن النديم، وياقوت الحموي والسيوطي، وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان ذكره ابن النديم وابن خلكان^(٣).

ورأيت له كتابا مختصرا مخطوطا بعنوان: «كتاب فيه مرسوم الخط، وما اختلف فيه قراء الأمصار وما اتفقوا عليه من ذلك على التمام والكمال»^(٤).

وله كتاب فيه مرسوم الخط^(٥).

وله كتاب في المقطوع والموصول^(٦).

وله كتاب اللامات، وكتاب الهاءات وكتب أخرى تتعلق بالمصاحف والقراءات^(٧).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف، أبو بكر محمد بن الحسن المشهور بابن مقسم

(١) انظر: غاية النهاية ١٦٦/٢.

(٢) انظر: الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩.

(٣) انظر: الفهرست ٧٥ معجم الأدباء ٣١٣/١٨ بنية الوعاة ٢١٤/١ وفيات الأعيان ٤٦٣/٣ إيضاح المكنون ٣٥٠/٤.

(٤) مخطوط على فيلم رقم ١٤٦٩ بالجامعة الإسلامية.

(٥) مخطوط في مكتبة رامبور الهند رقم ٢٧٩ رسم الخط.

(٦) مخطوط في مكتبة الهند رقم ٣٨٥ رسم الخط.

(٧) انظر: الفهرست ٨٢، هدية العارفين ٣٥/٦.

النحوي المتوفى ٣٣٢هـ ألف كتابا في هجاء المصاحف اسمه : « كتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف » .

وله أيضا كتاب المصاحف .

سمى كتابه الأول ونقل منه علم الدين السخاوي فقال : « وقال ابن مقسم النحوي في كتابه المسمى بكتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف » ، وسمى كتابه الثاني ابن النديم ^(١) وذكره اسماعيل باشا باسم : « اللطائف في جمع همزة المصاحف » وهو تصحيح والصواب أن اسمه :

« اللطائف في جمع رسم المصاحف » وله كتب أخرى في القراءات والعدد والوقف والابتداء وغيرها . ^(٢)

وصنف أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧هـ كتابا في الهجاء ، ذكر ذلك أبو بكر محمد الزبيدي الأندلسي ٣٧٩هـ فقال :

« ومنها كتابه في الهجاء ، وهو فائق في معناه غريب في مغزاه » ^(٣) .

وذكره ابن النديم وإسماعيل باشا ^(٤) .

وله كتاب الكتاب أيضا في الهجاء ^(٥) .

وألف أبو الحسن أحمد بن سعد الكاتب الأصبهاني المتوفى في حدود ٣٥٠ كتاب

(١) انظر: الوسيلة ٥٩ فهرست ٣٦ معجم الأدباء ١٨/١٥٣ بنية الوعاة ١/٩٠ .

(٢) انظر: هدية العارفين ٦/٤٧ ، ٤٨ .

(٣) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١١٦ .

(٤) انظر: فهرست ٦٨ ، هدية العارفين ٥/٤٤٦ .

(٥) مطبوع في دار الكتب الثقافية في الكويت .

الهجاء ذكره حاجي خليفة^(١).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشته الأصبهاني المتوفى ٣٦٠هـ له كتابان في علم هجاء المصاحف.

الأول: كتاب علم المصاحف والثاني: كتاب المحبر.

وصفه ابن الجزري بقوله: «وكتابه المحبر كتاب جليل يدل على عظم مقداره».

وذكر أبو بكر اللبيب أنه طالع الكتابين، ونقل منهما في شرحه على العقيلة، فقال:

«وذكره ابن اشته في كتاب المحبر، و في كتاب علم المصاحف»^(٢).

وألف أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري المتوفى ٣٨١هـ صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر، كتابا في هجاء المصاحف^(٣) نقل منه وذكر أنه اعتمد عليه صاحب كتاب في الهجاء لم يرد اسمه في المخطوطة.

ذكر في آخره خمسة عشر كتابا استخرج كتابه في الهجاء منها وسردها، ومنها

كتاب الهجاء لابن مهران^(٤).

وألف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى ٣٨٤هـ كتابا في الهجاء ذكره

إسماعيل باشا^(٥).

وذكر له ابن النديم تصنيفا في الهجاء، فقال: «له كتاب الهجاء وكتاب الألفات

في القرآن» ثم عدد بقية مؤلفاته^(٦).

(١) كشف الظنون ١٤٧١/٢.

(٢) انظر: الدرة الصقيلة ٢١، ٥ غاية النهاية ١٨٤/٢ كشف الظنون ١٤٥٩/٢.

(٣) انظر: النشر ١٢٨/٢.

(٤) كتاب الهجاء مخطوط ورقة ٣٨ رقم ٣٨٤٠ فيلم بمخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٥) إيضاح المكنون ٣٥٠/٤.

(٦) انظر: الفهرست ٦٩.

ومن العلماء الذين لهم تصنيف في الهجاء، أبو عمرو أحمد بن محمد ابن عبد الله بن لب بن يحيى الطلمنكي الأندلسي المتوفى ٤٢٩هـ^(١) له كتاب الروضة في القراءات، وكتاب علم المصاحف، ونقل منه أبو بكر اللبيب مواضع كثيرة في شرحه على العقيلة وسماه بقوله: «قال الطلمنكي في كتاب علم المصاحف^(٢)» بل ذكر أنه رآه حيث قال: «وكذلك رأيتها أيضا في كتاب الطلمنكي»^(٣).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو العباس أحمد بن عمّار المهدي المتوفى بعد ٤٣٠هـ ألف كتابا في هجاء مصاحف الأمصار بعنوان: «جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والإختصار»^(٤).

وصنف أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسي المتوفى ٤٣٧هـ كتابا في هجاء المصاحف ذكره ياقوت^(٥) وسماه القفطي: «علل هجاء المصاحف»^(٦). وله كتاب الاختلاف في الرسم من: «هؤلاء» والحجة لكل فريق^(٧).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف الشيخ اسماعيل بن ظاهر بن عبد الله أبو طاهر العقيلي إمام في فن القراءات ألف كتابا في هجاء المصاحف بعنوان: «مختصر في رسم المصحف الشريف»^(٨).

(١) انظر: معرفة القراء ٣٢٢/١ غاية لنهاية ١٢٠/١.

(٢) الدرة الصقيلة ١١.

(٣) الدرة الصقيلة ٢١، وانظر ورقة ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٨ وغيرها.

(٤) حققه محي الدين عبد الرحمن رمضان ونشرته مجلة معهد المخطوطات المجلد ١٩ الجزء الأول ربيع الآخر ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

(٥) انظر: معجم الأدباء ١٧٥/٧.

(٦) انباه الرواة ٣/٣١٨.

(٧) مقدمة الكشف ٢٥/١.

(٨) من نسخة في دار الكتب المصرية ٢٦٠ قراءات، وأخرى في المكتبة الأزهرية.

وصفه ابن الجزري بقوله : « له كتاب في الرسم من أحسن ما ألف في ذلك »^(١).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي الاندلسي المتوفى ٤٤٢هـ كتابا في هجاء المصاحف سمي ب : « كتاب البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان بن عفان »^(٢).

ولقد بلغ التأليف ذروته في هجاء المصاحف بما كتبه الشيخان الكبيران أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح. فأبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ألف كتبا في هجاء المصاحف وفي القراءات وغيرها.

قال أبو بكر اللبيب : « رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفا، منها في الرسم أحد عشر كتابا، وأصغرها حجما المقنع ».

وهو من أشهر كتبه المطبوعة اسمه الكامل : « المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ».

وجاء في آخره : « تم كتاب الهجاء في المصاحف ».

وأشار الداني في المقنع إلى أن له كتابا آخر بين فيه علل مرسوم المصاحف.

فقال : « وعلل ذلك مبنية في كتابنا الكبير »^(٣).

وقال أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي الشارح الأول : « سمعت الناظم مرارا يقول : أنهما مقنعان لأبي عمرو أحدهما أعظم جرما من الآخر وأظن هذا الذي بأيدي الناس هو الكبير وهو مفيد في الرسم، عليه اعتمد كثير، وكان يقول : « إنه رأه في

(١) انظر: غاية النهاية ١/١٦٥.

(٢) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد ونشرته مجلة المورد المجلد ١٥ العدد ٤ سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

(٣) انظر: المقنع للداني ص ٣٠.

مقدار أربعين ورقة»^(١).

وذكر اللبيب في مقدمة شرحه، أنه طالع لأبي عمرو ثلاثة كتب في الرسم، المقنع، والمحكم والتحبير^(٢).

فعل كتاب التحبير هو الكتاب الكبير والله أعلم.

وألف أيضا كتاب الاقتصاد في رسم المصحف، وهو أرجوزة^(٣) في مجلد.

وله رسالة في رسم المصحف^(٤).

والشيخ الثاني الذي له مشاركة فعلية تفوق بها على غيره في علم هجاء المصاحف، هو ما كتبه سليمان بن نجاح، وخاصة كتابه التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه» والذي جرد منه هذا المختصر الذي نحن بصددده.

وقد ذكر أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة أنه طالع «التبيين» لأبي داود قبل أن يشرع في الشرح.

وقد وصفه الذهبي وابن الجزري وقالوا إنه يقع في ستة مجلدات ويتبين ذلك في مؤلفات أبي داود^(٥).

وألف عبد الله بن شبيب في هجاء المصاحف.

(١) انظر: التبيان في شروح مورد الظمان ورقة ٣٢.

(٢) انظر: الدرة الصقيلة للبيب ورقة ٢.

(٣) انظر: غاية النهاية ١/٥٠٥ كشف الظنون ١/١٣٥ هدية العارفين ١/٦٥٣.

(٤) مخطوطة في مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٣/٢٤٠٥ مجاميع.

(٥) انظر: مبحث مؤلفاته، ومبحث اثبات اسم كتابه ص

ذكر ابن النديم أنه ألف كتابا في هجاء المصاحف^(١).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف المقرئ أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد السرقسطي المتوفى سنة ٤٥٥هـ.

فقد صنف كتابا مختصرا في هجاء المصاحف سمي بـ : «مختصر ما رسم في المصحف الشريف»^(٢).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو معشر عبد الكريم القطان الطبري المتوفى ٤٧٨هـ صنف كتابا في هجاء المصاحف سماه الداودي : «كتاب المصاحف»^(٣).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف أبو عبد الله بن سهل بن يوسف المتوفى ٤٨٠هـ ألف كتابا سمي بـ : «كتاب سبل المعارف إلى معرفة رسم المصاحف».

نص عليه أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة، وذكر أنه طالعه مع كتاب آخر للمؤلف نفسه سماه : «درة الألفاظ بحكم الناظر»^(٤).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف المقرئ محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى المتوفى ٥٠٥هـ صنف كتاب خط المصاحف^(٥) ومما يدل على تأليفه أنه أحال عليه في البرهان فقال: «وقد ذكرته في كتاب المصاحف»^(٦) وذكره حاجي خليفة وغيره^(٧).

(١) انظر: الفهرست ٣٩.

(٢) نسخة منه في مكتبة «برتسلافا رقم ٢٣، ٨ تشيكوسلوفاكيا» ودار الكتب بالقاهرة رقم ٢٦٠.

(٣) انظر: طبقات المفسرين للداودي ٣٣٩/١.

(٤) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ٦ معجم المؤلفين ٦٢/٦.

(٥) انظر: غاية النهاية ٢٩١/٢ معجم مصنفات القرآن ٢٨١/٣.

(٦) البرهان في متشابه القرآن ٩٦.

(٧) كشف الظنون ١٣١/١ هدية العارفين ٤٠٢/٢.

ومِن ألف وصنّف في هجاء المصاحف أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب ت. ٥٤٠هـ
أبو العباس المسيلي تلميذ أبي داود صنّف كتاب التقريب في القراءات السبع وألف كتابا
في هجاء المصاحف نقل منه الخرار في المورد، قال أبو محمد ابن آجطا : «ألف كتابا في
المرسوم^(١)» كما ذكره الرجراجي ووصفه بأنه إمام يقتدى به في هذا الشأن^(٢) وذكّره
ابن عاشر^(٣).

وصنّف أبو الحسن على بن محمد المرادي البلنسي المتوفى ٥٦٣هـ أرجوزة في هجاء
المصاحف سمي بالمنصف، أكمله في النصف من شعبان سنة ٥٦٣هـ

ونص في صدر النظم فقال :

وإنني لما رأيت العمرا	منصرما بلغت نفسي عذرا
في رجز قصدت فيه الكشفا	عن اتباع الرسم حرفا حرفا
دون زيادة ولانقصان	على الذي قد جاء في القرآن
إذ كنت قد أخذته رواية	عن ابن لب من ذوي الدراية
وكان شيخا خص بالاتقان	في عصره من أهل هذا الشأن
حدثني عن شيخه المغامي	ذي العلم بالتنزيل والإحكام
وكل ما ذكرته فعنه	أخذته مما استفدت منه

وذكر الخراز منه بعض الأحرف في نظمه .

قال الرجراجي : «وكتاب المنصف تابع للتنزيل» ثم قال : «ويذكر - الخراز -

(١) التبيان لابن آجطا ١٣٥ .

(٢) تنبيه العطشان ١٠٧ .

(٣) فتح المنان ٨١ .

التنزيل ، ويستغني به عن المنصف»^(١) .

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني
الطار المتوفى ٥٦٩هـ .

صنف كتابا في رسم المصاحف اسمه : « كتاب اللطائف في رسم المصاحف » .

ذكره الجعبري ونسبه إليه في شرحه على العقيلة^(٢) .

ومن ألف في هجاء المصاحف :

محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري أبو عبيد الله المتوفى ٦٣٤هـ ابتلي
باختصار كتب الناس ، فمن ذلك مختصره المسمى : « الدرر المنظومة الموسومة في اشتقاق
حروف الهجاء المرسومة »^(٣) .

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو إسحاق إبراهيم بن محمد عبد الرحمن بن
وثيق الاندلسي الاشبيلي المقرئ ، المتوفى ٦٥٤هـ ألف كتابا في هجاء المصاحف ، ظهر
أثر أبي داود فيه واضحا بعنوان : « الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف »^(٤) .

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف جمال الدين أحمد بن محمد بن الواسطي
المتوفى ٦٥٣هـ .

صنف أرجوزة في رسم المصاحف سماها حاجي خليفة « مصباح الواقف على رسوم
المصاحف »^(٥) .

(١) انظر: التبيان ٣٧ تنبيه العطشان ٢٨ فتح المنان ١٧ .

(٢) انظر: جميلة أرباب المراصد ورقة ٤١ النشر ٢/١٢٨ غاية النهاية ١/٢٠٤ .

(٣) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/٤٤١ .

(٤) حققه الدكتور غانم قدور الحمد ، ونشرته دار الأنبار ببغداد ط ١ سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .

(٥) انظر: كشف الظنون ٢/١٧١١ .

وجاء اسمها في معجم مصنفات القرآن : «المصباح» أرجوزة في الرسم عدد أبياتها واحد وثلاثون ومائة لأبي عبد الله محمد ابن الصباح .^(١)

ونسبها الجعبري في شرحه على العقيلة إلى أحمد بن دله الواسطي فقال : «والقصيدة المسماة بالمصباح لأحمد بن دله الواسطي»^(٢) .

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المتوفى ٦٥١هـ صنف كتابا في رسم المصحف الشريف^(٣) .

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف علي بن ريس الطبري أبو الحسن صنف كتابا في هجاء المصاحف ، واكتفى ابن الجزري في ترجمته بقوله : «مؤلف كتاب هجاء المصاحف»^(٤) .

ثم تطور التأليف في هجاء المصاحف في هذه المرحلة فتركزت جهود العلماء على نظمين تعلق بهما الناس ، وهجروا بهما الكتب الأخرى .

فنظم الإمام الشاطبي الرائية ، وسماها : «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» نظم فيها كتاب المقنع للداني ، وزاد عليه ست كلمات ، وأشار إليها بقوله :

وهاك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرو ، وفيه زيادات فطب عمرا

وعدة أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتا ، كما أشار إلى ذلك الناظم بقوله :

تمت عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للرسم الذي بهرا

(١) منها نسخة في الخزانة العامة بالرياض رقم ١٥٥٧ .

انظر : معجم مصنفات القرآن ٢٨٥/٣ .

(٢) مخطوط بتركيا بايزيد رقم ٧٩٥٧ .

(٣) انظر : معجم الدراسات ٣٨٠ .

(٤) انظر : غاية النهاية ٥٤٢/١ .

تسعون مع مائتين مع ثمانية أبياتها ينتظم الدر والدررا

وحظيت العقيلة باهتمام العلماء فأقبلوا عليها حفظا ودراسة وتوالت عليها الشروح ما بين مختصر ومطول، وما بينهما. وأول من شرحها تلميذ ناظمها علم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ، وسماها الوسيلة في شرح العقيلة، وشرحها أبو بكر بن أبي محمد المشهور بالليبي، وسماه: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» وشرحها الحصارى تلميذ السخاوي وابن جبارة الحنبلي، وأحسن هذه الشروح شرح العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الجعبري المتوفى ٧٣٢هـ سماه: «جميلة أرباب المراد في شرح عقيلة أتراب المقاصد».

فناالت إعجاب علماء المشرق فشرحها جم غفير منهم^(١).

والنظم الثاني الذي نال اهتمام العلماء فحفظوه ودرسوه وشرحوه هو نظم الامام محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز المتوفى ٧١٨هـ بفاس المسمى «مورد الظمان في رسم أحرف القرآن» وله نظم آخر قبله سماه: «عمدة البيان» وتأليف آخر في الرسم نثرا لا نظما.

إلا أن الذي اشتهر بين الناس هو: «مورد الظمان» وذيله في الضبط الذي كان متصلا «بعمدة البيان».

لأن الناظم عثر على مواضع وهم فيها، ولم يعز الأحكام إلى أصحابها ولم يعين فيه ما انفرد به أبو داود، ولا ما انفرد به أبو عمرو، ولا ما انفرد به الشاطبي والبلنسي، فرأى ذلك نقصا فيه، وعيب عليه، فبدل أكثره، وبين ما لكل كتاب منها من الأحكام وترك قسم الضبط ذيل عمدة البيان على حاله، لأن أحكامه متفق عليها في الأكثر فنظم ذلك في مورد الظمان، وأوصل به الضبط الذي كان ذيلا لعمدة البيان واعتمد في ذلك على أربع كتب اثنين منظومين واثنين منثورين المقنع لأبي عمرو الداني، والعقيلة

(١) انظر: بعض شروحها كشف الظنون ١١٥٩/٢.

للساطبي، والتنزيل لأبي داود وزاد أحرفا قليلة من نظم أبي الحسن البلنسي المسمى بالمنصف.

والحقيقة أنه اعتمد على التنزيل والمقنع وهما الأصلان، وغيرهما فرع عنهما، لأن العقيلة نظم للمقنع، والمنصف نظم للتنزيل^(١).

وجعل الخراز نظمه وفقا لحرف نافع دون غيره من الأحرف، فاهتم به علماء المغرب، وتعلقوا به، ويصور ابن خلدون منزلة نظم الخراز فيقول :

فنظم الخراز من المتأخرين بالمغرب أرجوزة أخرى زاد فيها على المقنع خلافا كثيرا عزاه لناقله، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي داود وأبي عمرو والشاطبي في الرسم^(٢)» وبلغت منزلة عظيمة في نفوس المغاربة، فأقبلوا عليها بالشروح والتعليق والحواشي.

وأول من شرحها أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي توفي بعد ٧٩٤هـ تلميذ ناظمها وسماه : «التبيان في شرح مورد الظمان» وشرحها الشيخ حسين بن طلحة الرجراجي ت ٨٩٩هـ وسماه : «تنبيه العطشان على مورد الظمان» وشرحها : عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري المتوفى ١٠٤٠هـ.

ولما كانت أرجوزة مورد الظمان لا تشمل إلا على قراءة نافع من وجوه الخلاف دون بقية القراءات الأخرى حاول ابن عاشر أن يكمل بقية هجاء القراءات الأخرى، فذيل مورد الظمان بنظم سماه : «الإعلان بتكميل مورد الظمان».

فقال : «وهذا تذييل سميته الإعلان بتكميل مورد الظمان ضمنته بقايا خلافيات

(١) انظر: تنبيه العطشان للراجراجي ورقة ٢٨.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/٧٩٢.

المصاحف في الحذف وغيره مما يحتاج إليه من تخطى قراءة نافع إلى غيرها من سائر القراءات الأئمة السبعة»^(١).

ثم شرحه بنفسه ضمن شرحه للمورد، وقسمه على أرباع القرآن وأدرج كل ربع ضمن مورد الظمان.

ثم شرحه أيضا الإمام إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي سماه: «تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمان» جعله ذيلا لشرحه على المورد المسمى «دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن»^(٢).

ولقد استقصيت شروحه فزادت على الخمسين شرحا بينها في مقدمة الطراز في شرح ضبط الخرار» للإمام التنسي.

ثم إن تركيز العلماء على الشروح والاختصار في هذه المرحلة لا يعني أن الجهود المثمرة قد توقفت بل إن بعض هذه الشروح حفظت لنا نصوصا من كتب الاقدمين المفقودة، ولولاها ما وصلت إلينا، كما نلمس ذلك في شرح ابن آجطا والرجراجي وابن عاشر.

وتوالى التأليف في موضوع هجاء المصاحف، وتركز بعضه في صورة نظم قام بشرحه آخرون، تقيدوا بألفاظ النظم واعتمدوا على المصادر المتقدمة، وتخلل ذلك محاولات لتعليل بعض هجاء المصاحف المخالفة لما هو الشائع من القواعد التي قعدها علماء المصرين: الكوفة والبصرة في فترات لاحقة لتاريخ نسخ المصاحف، بينما نجد أن مؤلفات القرون الأولى في الهجاء تقوم على الوصف غالبا، وتحدد طريقة رسم الكلمات فحسب.

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٩٨.

(٢) مطبوع ومتداول طبعته مكتبة الكليات الأزهرية وغيرها.

واتسم العمل في بعض الشروح للنظم بتحصيل الحاصل فالناظم مثلا نظم كتابا ما فيقوم الشارح بتحليل النظم إلى الكتاب المنظوم وفي أغلب الاحيان يقصر عن الوفاء بردّ الكتاب المنظوم ويتمثل ذلك في شرح المجاصي والجزولي فيجئ الشرح أقل وفاء بالكتاب المنظوم .

إلا أن هناك من الشراح من بالغ في الشرح والتحليل والبيان والنقل وخير من يمثل هذا الاتجاه الرجراجي وابن آجطا في شرحيهما « تنبيه العطشان على مورد الظمان » و« التبيان في شرح مورد الظمان » .

وحاكي برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت ٧٣٢هـ الشاطبي فنظم قصيدة لامية في الرسم عدد أبياتها مائتان وسبعة عشر بيتا سماها في شرحه على العقيلة، فقال : « روضة الطرائف في رسم المصاحف » من نظمي^(١) نظم فيها العقيلة، وزاد عليها بعض المسائل، وإلى ذلك أشار بقوله :

لامية عذبت في عقدها نظمت رائية، وربت مسائلها مثلا^(٢)

وفعل العلامة محمد بن خليل بن عمر القشيري الأربلي ما فعل الجعبري، فنظم قصيدة في الرسم سماها :

« واضحة المبهوم في علم المرسوم » عدد أبياتها ثلاثمائة واثنان وثلاثون بيتا، وبين فيها ما زادته على العقيلة بقوله :

زادت رسوما على ما في عقيلة أتراب لم ينل فضلا لها الكبرا^(٣)

(١) انظر: جميلة أرباب المرصد ٤١ كشف الظنون ١/٩٢٧ .

(٢) مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم تيمور ٥٧١ تفسير ومعهد المخطوطات رقم ٤١ تفسير، وفي خدا بنخش ١٢٩ التجويد برلين المانيا ٤٥٠/الرابع/١٠ .

(٣) منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم تيمور ٤٤٧ تفسير .

ولم تتوقف حركة التأليف في موضوع الرسم عند حد نظم العقيلة، ونظم المورد، فقد ألف أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي الشهير بابن البناء المتوفى ٧٢١هـ كتابا سماه : «عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل»^(١) صنفه في توجيه ما جاء مخالفا لقواعد الخط من رسم المصحف إلا أن توجيهاته يشوبها الغموض بناها على التخيل، والاستبطان الذاتي.

ومن المصنفين لهجاء المصاحف أبو إسحاق التجيبي إبراهيم بن أحمد بن علي الجزيري، صنف كتابا في هجاء المصاحف اسمه : «التيبان» نقل منه ابن عاشر في فتح المنان^(٢).

كما نقل منه الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني فقال : «ونص التجيبي في ذلك كنص أبي داود نفسه، فلا زيادة فيه، لأنه في أكثر أحواله ناقل لكلام أبي داود بعينه فلا فائدة في نقل كلامه، إذ لا زيادة فيه»^(٣).

وصنف في رسم القرآن الشيخ محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي المتوفى ٧٨٠هـ كتابا في هجاء المصاحف سمي ب : «كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار»^(٤) وعنوانه يوهم بأنه في تعليل رسم المصاحف، وليس الأمر كذلك فإنه اقتصر على وصف هجاء المصاحف مجردة من التعليل والتوجيه واختصره اختصارا شديدا^(٥).

(١) حققته وقدمت له هند شلبي بالجامعة الزيتونية وطبعته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٠ ط ١.

(٢) فتح المنان ٢٨.

(٣) كشف الغمام ١٨٣، ٢.

(٤) منه نسخة بجامعة الملك سعود ٣/٢٤٨٤ مجموع، ومكتبة الأوقاف ببغداد برقم ٢٤٠٥/١ مجاميع، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية.

(٥) وأخيرا حققه الدكتور حاتم صالح الضامن، ونشره في مجلد المورد المجلد ١٥ العدد ٤ سنة ١٤٠٧هـ

١٩٨٦م.

وصنّف في هجاء المصاحف أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الجريني المتوفى ٧٨٣هـ .

اسمه : « جامع الكلام في رسم المصحف الإمام »^(١) .

وألف أبو عبد الله محمد بن جابر الغساني المكناسي الناظم الناثر المتوفى سنة ٨٢٧هـ تأليفا في رسم القرآن^(٢) ، وله أيضا تقييد سمي بـ إصلاحات ابن جابر على مورد الظمان نقلها بعض النبلاء من شرحه على مورد الظمان ، وجعلها مرتبة على أبواب النظم .^(٣)

وألف الإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣هـ كتابا في رسم المصاحف المسمى « الظرائف في رسم المصاحف »^(٤) .

وكتابا آخر سماه : « البيان في خط عثمان »^(٥) .

وألف عبد الواحد بن الحسين الرجراجي أرجوزة في رسم القرآن .
أولها :

الحمد لله على النعماء حمداً بلا عدّ ولا انتهاء

نسخت سنة ٨٦٠هـ^(٦) .

-
- (١) نه نسخة خطية في الأزهر رقم (٣٠٠) ٢٢٣٠٧ ومنه نسخة في مكة بمركز البحث العلمي رقم ٥٨ ، ومنها نسخة في مخطوطات الجامعة الإسلامية رقم ٧٧١ فيلم .
 - (٢) انظر : نيل الإبتهاج ٢٨٦ شجرة النور ٢٥١ .
 - (٣) صورتها من معهد اللغات الشرقية بباريس رقم ١١٥ ضمن التبيان لشرح مورد الظمان .
 - (٤) انظر : مقدمة النشر للشيخ الضباع ص ز ، ومقدمة منجد المقرئين ٣٣ .
 - (٥) ذكر في هدية العارفين ٢/١٨٧ ، مقدمة منجد المقرئين ٢٥ .
 - (٦) منها نسخة مخطوطة بالخرزانة الصبيحية رقم ٢/١٢٨ سلا المغرب . انظر : الفهرس ١٩ .

وألف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ مصنفات في هجاء المصاحف .

منها رسالة في علم الخط طبعت مع التحفة البهية والطرفة الشهية^(١) ومنها : كبت الأقران في كتب القرآن ، فقال :

«ولا يقاس خط المصحف ، لأنه يتبع فيه ، ما وجد في المصحف الإمام» ثم قال : وقد عقدت له في التعبير بابا حررته ، وهذبتة بمالم أسبق إليه ، ثم جردته في كراسة سميتها : «كبت الأقران في كتب الأقران»^(٢) .

ومنها : رسالة في أقسام القرآن ومرسوم خطه وكتابته^(٣) .

ومن مؤلفات هجاء المصاحف :

الفوائد اللطيفة ، والطريقة في رسوم المصاحف العثمانية تأليف حسين بن علي الأماسي إمام جامع السلطان محمد الفاتح أتمها سنة ١٠٦٤هـ^(٤) .

ويوجد باسم : «فوائد الطريقة الطريفة في رسم المصاحف العثمانية» للمؤلف نفسه^(٥) .

ويوجد باسم : «الطارف والطريفة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة» للمؤلف نفسه^(٦) .

(١) مجموعة رسائل وهي الرسالة الخامسة طبعة إستانبول .

(٢) انظر : إتمام الدراية شرح النقاية ١٢٩ إيقاظ الأعلام ١٨ مكتبة الهلال ٢٨٥ .

(٣) مخطوط في مكتبة الأوقاف ببغداد مجاميع رقم ٢٤/٢٢٨١١ .

(٤) مخطوطة بمكتبة جامعة الإمام رقم ١٦١٦ .

(٥) مخطوط تيمورية رقم ١٧٦ ضمن مجموع .

(٦) مخطوط في المكتبة الأزهرية خط الأزهر (٢٨١) ٢٢٨٨ .

ولعله كتاب واحد، ويحتاج البت في الأمر إلى الوقوف على النسخ والمقارنة بينها، والظاهر أن الخلاف في العنوان فقط ومن المستبعد أن يكون المؤلف صنف ثلاث كتب.

رسالة في رسم المصحف تأليف لطف الله بن محمد الظفيري المتوفى ١٠٣٥هـ^(١).

أولها :

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين غلظ شخص من علماء المغرب رسوم المصاحف التي يتداولها أهالي قطر الشرق مستدلاً أنها غير موافقة للرسوم العثمانية»^(٢).

رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين .

لمؤلفها محمد الرضي بن عبد الرحمن كان حياً ١٠٨٢هـ^(٣).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف، «الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية» لمؤلفه الشيخ محمد بن أحمد العوفي المتوفى ١٠٤٩هـ^(٤).

قال في مقدمته : «هذا مختصر أذكر فيه رسم المصاحف العثمانية بما صح عن ذوي الهمم، وسميته بالجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية» وفيه : «اليراعية» بدلاً من : «اليمانية» والله أعلم بالصواب ويظهر لي أن الصواب ما ذكره في مقدمته^(٥).

(١) انظر : الأعلام ٢٤٢/٥ معجم المؤلفين ١٥٥/٨ .

(٢) مخطوط في الخزانة الحسنية ٥٩٢٣ فهرس ١٠٩/٦ .

(٣) مخطوط في خزانة تطوان رقم ٣٤٥/١١/١٢٠ وفي مكتبة رامبور الهند ٢٩٦ رسم الخط، انظر :
الفهرس الشامل ٨٤ .

(٤) انظر : إيضاح المكنون ٣٨١/٣ .

ومنه نسخة في الجامعة فيلده رقم ٥٢٣٣/ق ٢ .

(٥) انظر : مقدمة الكتاب ورقة ١ .

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة رسم المكي في القرآن لمؤلفه عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي ت ١٠٨٢هـ أوله :

الحمد لله الكريم المنان المانح الفضل لأهل القرآن
وآخرها :

والحمد لله على التمام نشكره دأبا على الإنعام
وآله وصحبه الأخيار ماكور الليل على النهار
وبعدها تعليقات وتقييدات في الرسم^(١) وهي في رسم قراءة ابن كثير^(٢).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة في رسم القرآن لناظمها الشيخ محمد بن العربي السباعي .

أولها :

باسم الإله الحمد له به ابتدا ثم الصلاة والسلام أبدا

نسخها أحمد بن الحاج إبراهيم بن عبد الله الهوزالي ثم التنزرتي عام ١٢١٢هـ^(٣).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف أبو العلاء إدريس بن عبد الله الود غيري البكراوي المتوفى عام ١٢٥٧هـ .

نظم أرجوزة في الألفات التي وردت محذوفة في المصحف كما رواها نافع سماها :

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ١٠/٢٥٤ بسلا انظر الفهرس ٥٢ .

(٢) منها نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس رقم ١٤٤٨ ومكتبة «جارتنا يهودا ومتحف الجزائر ٣٨٩»، والقرويين ١/١٠٥٢ - انظر: الفهرس الشامل .

(٣) مخطوط في الخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ٢/٢٨١ - انظر: الفهرس ١٨ .

«عمدة البيان»^(١) .

وله كتاب آخر في هجاء المصاحف للقراء الستة غير نافع اسمه «درر المنافع في أصل رسم الستة السماع غير نافع»^(٢) وله أيضا أرجوزة في الرسم القرآني .
مطلعها :

حمدا لربنا العظيم الأكرم من علم الانسان مالم يعلم
خاتمتها :

والله حسبي وبه اعتصامي والحمد لله على الختام^(٣)

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف : «أحكام الهمزات في رسم القرآن» لمؤلفه علي بن العربي الدرقاوي الحسني العلمي المتوفى عام ١٢٧٤هـ .
أوله :

«الحمد لله ، قال مؤلفه غفر الله له عن شيخه سيدي الحاج أحمد المؤذن . . .» .
آخره :

«وهذا ما أخذنا مشافهة عن المؤلف ، من غير زيادة ولا نقصان ، والعلم لله»^(٤) .

-
- (١) منها نسخة في الخزانة الحسينية رقم ١٠٣٨٠ ونسخة أخرى معها .
انظر: فهارس الخزانة الحسينية ١٧٥/٦ .
 - (٢) مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ١١٤٨ .
 - (٣) مخطوطة في الخزانة الحسينية بالمغرب مجموع رقم ١١/١٠٥١ .
انظر: فهارس الخزانة الحسينية ٢٢/٦ .
 - (٤) مخطوط في الخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ٦/١٢٨ .
انظر: الفهرس ١٨ .

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف :

«الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد» للشيخ سيد بركات بن يوسف عريشة الهوريني كان حيا سنة ١٢٨٦هـ ألفه سنة ١٢٨٦هـ^(١).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف :

إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين^(٢) لمؤلفه أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي ت ١٣١١هـ.

وله أيضا : مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها، وعد آي القرآن الكريم^(٣).

ووردت باسم آخر: مقدمة في كتابة المصاحف، وعددها ورسم القرآن^(٤) فلعلها رسالة واحدة، وفي كتابه الأول تقليد واضح لطريقة التنزيل.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة المتولى محمد بن أحمد بن الحسن المتوفى ١٣١٣هـ ١٨٩٥م.

سامها مؤلفها : «اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم» وعدد أبياتها ستة وسبعون بيتا، وشرحها الشيخ حسن بن خلف الحسيني، وسمى هذا الشرح : «الرحيق

(١) مخطوط في المكتبة الأزهرية رقم ١٣٩٧ مجاميع، ومنه نسخة فيلميه في مركز البحث العلمي بمكة ٢٠٧ ونسخة في خزانة تيمور رقم ٦٦ ومنه نسخة في مكتبة الجامعة.

(٢) منه نسخة في الخزانة التيمورية رقم ٦٥ وأخرى في المكتبة الإسكندرية ٥١٣٦ وأخرى في الأزهرية ٢٢٢٤٨/٢٤١.

انظر : فهرس التيمورية ١/١٥٥.

(٣) مخطوطة بالأزهر رقم ١٣٠ وصورتها ومسونة ١٢٩٧٥.

(٤) مخطوطة في الرياض، جامعة الإمام برقم ٢٥٣٥ ورقم ٢٥٤٥.

انظر : معجم مصنفات القرآن ٢/٢٨٦.

المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم»^(١).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف الشيخ محمد أبو زيد المتوفى سنة ١٣٢٣هـ سماه :
«فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن»^(٢).

ومن العلماء الذين ساهموا في التأليف في هجاء المصاحف العالم إدريسي بن محفوظ
بن الحاج أحمد الشريف المتوفى ١٣٥٤هـ^(٣) له مؤلفات من أهمها : الدرر الحسان في
الرسم والتعليم وتلاوة القرآن . والتأليف الثاني وهو بيت القصيد : إتحاف الإخوان في
رسم و ضبط القرآن^(٤).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف : أرجوزة في الحذف والاثبات في القرآن لناظمها
غير مذكور .

أولها:

وهالك ما جاء عن الأسلاف من اختيارهم من الخلاف

آخرها:

فهذا جملة من الترجيح فاسمع وخذقولا من الفصيح^(٥)

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف الشيخ عبد الرحمن الشهير بهواش سماه :

«كتاب تشييد الأذهان في رسم آيات القرآن»^(٦).

(١) طبعت بمطبعة المعاهد بمصر ط الأولى بدون تاريخ .

(٢) طبع بمطبعة أبي زيد بالقاهرة عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م .

(٣) انظر : ترجمته في : تراجم المؤلفين التونسيين ١٨٦/٣ .

(٤) منه نسخة مخطوط في المكتبة الوطنية بتونس رقم ١٨٢٩ ولي منها صورة .

(٥) مخطوط بالخرزاة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ١٢٨ / ٥ الفهرس ١٩ .

(٦) انظر : رسم المصحف ١٨٥ .

ومنها مصباح الرسم أرجوزة في رسم القرآن على طريقة ورش لمؤلف لم يذكر اسمه في المخطوط.

وناسخها عبد الله بن محمد البعقيلي^(١).

ومنها : هداية من أراد الكفاية على ضبط أواخر الكلم مما صح بالرواية، وانضبط عليه أهل الصلاح والرواية في الرسم والضبط والقراءات.

لمؤلفه محمد بن إبراهيم بن عبد الله أعجلى الولتيتي البعقيلي
أوله:

الحمد لله مفصل الآيات والذكر الحكيم^(٢).

ومنها : «تحفة العروس في تحقيق الرسم مع القياس أرجوزة في ضبط الرسم القرآني من نظم ابن عياش الصنهاجي مطلعها :

« يقول نجل العياشي الصنهاجي »

آخرها:

سميتها بتحفة العروس في تخفيف الرسم مع القياس^(٣)

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف على البدور السبعة تقييد الشيخ المحقق محمد الراضي بن عبد الرحمن السوسي أصلاً التادلي منشأ.

قال في مقدمتها :

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ٢٣٧/١٥ الفهرس ٥٢.

(٢) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ٣١٨ الفهرس ٥٦.

(٣) مخطوط في الخزانة الحسنية رقم ٤٧٩٩/٢ الفهرس ٥٦/٦.

«لما كثر في زماننا هذا الجمع بين قراءة الأئمة المشهورين قصدا من بعض الطلبة لسرعة الشرقي» .

ثم قال :

قام بعض الطلبة من تلاميذنا، وأكرمهم لدينا طلب منا أن أقيد له الرسم على مقراء البدور السبعة سوى مقراء نافع لاستيفاء المورد برسمه ليكون على بصيرة في ذلك» .

وقال أيضا :

إذ لايجوز التصدير للقراءة، وأخذها عن حقق الرواية وحصل الدراية دون الرسم»^(١) .

ومن العلماء الذين شاركوا في التأليف في هجاء المصاحف الشيخ عبد الله بن محمد الأمين بن فال بن عبد الله الجكاني له نظم جامع في الرسم والضبط سماه ب : «المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع» .

قال في مقدمته :

وأستعين الله في نظم اختصار
للكي يكن للمبتدئين تبصرة
وللشيخ الحافظين تذكرة
رسم الصحابة ثم ضبط التابع

وقد قام بشرح هذا النظم الشيخ أحمد مالك حماد سماه :

«مفتاح الأمان في رسم القرآن شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع» .

(١) منه نسخة في الخزانة الحسينية ضمن مجموع ١١/٧٤ بالمغرب ولي منها نسخة .

انظر: فهرس الخزانة الحسينية ١٦/١ .

انتهى منه في ٢٤ صفر ١٣٨٣ هـ^(١).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف منظومة في رسم السبعة للشيخ علي بن الشرقي السجدالي^(٢).

أولها :

يقول راجي عفو ذي الجلالى
الحمد لله الذى علمنا
ثم الصلاة والسلام أبدا
وهاك رسم السبعة الأخيار
على الضعيف المذنب السجدالى
كتابہ وبالنبى فضلنا
على محمد، ومن به اقتدى
وضبطهم خذہ على المختار
وبعدہ الشامى والكوفى
المدنى والمكى والبصرى
وقال فى آخرها :

أبياته يمن وعام شاف حل
عن غيره يكفى الذى به استقل^(٣)

ومن المؤلفات فى رسم هجاء المصاحف : «رسمية البدور السبعة» لم يذكر المؤلف اسم كتابه .

فبين المؤلف فى مقدمته سبب تأليفه، فقال :

وبعد : فقد سألتني بعض الأحبة أن أضع لهم رسم القراءة السبعة، وبالله أستعين

(١) طبعته دار الطباعة الحمديّة بالأزهر .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ .

مشيرا فيه بصورة «س» إلى بعض المسائل من نصوص وتوجيه من كلام أئمتنا الأعلام، ومصاييح الظلام، ومشيرا فيه بصورة : «ش» إلى شيخنا بواسطة مولاي عبد الرحمن بن إدريس الشريف الحسيني المجدد لهذه الأمة علم القراءة وبصورة «غ» لابن غازي، وبصورة «د» لمولاي إدريس وبصورة «ق» لابن القاضي وبصورة «خ» لميمون الفخار وبصورة «جز» لابن الجزري وما خلا مما ذكر لغيرهم.

وختمها بقوله : «فقد منّ عليّ بإكمال ما رمته من إتمام جميع رسم البدور السبعة كما أخذته عن أشياخي رضي الله عنهم»^(١).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف نظم الإمام شيخ الجماعة في تحقيق رسم البدور السبعة سماها : «كفاية الطلاب»^(٢) قال في مقدمتها :

وبعد خذ تحقيق رسم عن خبير	البصري مع كوف شام وابن كثير
على الذي صح لدينا عن ثقات	ذوو علم وصلاح هم هداة
فكل ما خالف فيه نافع	أذكره في النظم هذا لا لنافع
وإن بجمعهم في اللفظ اتحدوا	في حكمه حقا يراعى المورد

فذكر المؤلف رسم القراءات السبع، وجاء في آخرها :

والحمد لله على التمام سبحانه أعلم بالختام

انتهى نظم الإمام شيخ الجماعة في تحقيق رسم البدور السبعة بحول الله وتوفيقه

(١) منها ثلاث نسخ ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان بالمدينة النبوية، وأخرى في الخزانة العامة

برقم ٢٢٣٨ وأخرى بالخزانة نفسها برقم ٢٤٦٥ .د

انظر : فهرس الخزانة العامة بالرباط ق ٣ ج ١ ص ٩ .

(٢) منه نسخة ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) في مجموع سيدنا عثمان في المدينة النبوية.

وهو شيخ شيخ شيخنا إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الحسني الفاسي .
ومن المؤلفات في هجاء المصاحف نظم الفقيه الأستاذ المحقق محمد بن سعيد بن
عمارة البينوني بواد النون وهي أرجوزة في رسم القرآن :
مطلعها :

الحمد لله الذي علمنا من العلوم ما به فضلنا
وتناول فيها رسم وضبط قراءة الشامي والبصري والمكي والكوفيين وأشار إلى
ذلك بقوله :

وهاك رسما فاستفده عن خبير للشامي والبصري معا وابن كثير
والكوفي أيضا بنصوص تامة كما أتانا عن خيار الأمة
وسلك فيها المؤلف طريقة التنزيل والعقيلة ، فقال :

طريقة التنزيل قد سلكت على العقيلة على ما قلت
وربما ذكرت فيه أحرفا بلا انتسابها لشيخ عرفا
معتمدا على اشتهاها لدى أئمة الوقت على ما عهدا
وختمها بقوله :

وكل ما تركت يا خليل كرسم نافع بلا تفضيل
والحمد لله على الختام ثم صلاته مع السلام
على النبي العربي أحمدا وآله وصحبه ذوي الهدى
وتحتوى على تسعة وخمسين ومائة بيت^(١) .

(١) انظر : مخطوط في مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ) بالمدينة المنورة، وأخرى في خزانة تطوان
بالمغرب رقم ١١٨/٨٨١ .

وألف الشيخ المقرئ محمد بن علي بن خلف الحسيني ت ١٣٥٧ هـ المعروف بالحداد كتابا في اختلاف المصاحف سماه :

«الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية»

وكان رحمه الله عين شيخا للقراء سنة ١٣٢٣ هـ^(١) ومنه نسخة في مكتبة جامعة الرياض بعنوان مختلف :

«المواهب الربانية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية»^(٢).

وصنف الشيخ محمد بن يوسف التونسي المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ كتابا في هجاء المصاحف سماه : «الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن»^(٣).

وألف الشيخ علي محمد الضباع شيخ القراء تصنيفا في رسم وضبط القرآن سماه :

«سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين»^(٤).

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا الباب ، والله أعلم .



(١) انظر : مرشد الخلان ٢٤٠ الاعلام للزركلي ١٩٦/٧ ، ١٩٧ .

(٢) مخطوط في مكتبة جامعة الرياض رقم ٢٥٤٤ .

انظر : الفهرس ٩٨ .

(٣) طبع في دمشق بمطبعة العلوم والآداب عام ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م .

(٤) طبع بمطبعة عبد الحميد حنفي بمصر ، الطبعة الأولى .

أقوال العلماء فى وجوب اتباع الرسم العثماني

أولاً : موقف السلف من الرسم العثماني :

وهو مذهب أئمة الأمة وعلمائها، وهم الجمهور، فقالوا: إن كتابة المصحف بالرسم العثماني أمر واجب، لا يجوز العدول عنه، وهؤلاء أهل القرون المفضلة ومن بعدهم.

واستدلوا بأن هذا الرسم كُتِبَ به كتاب الوحي بين يدي الرسول ﷺ، وعلى رأسهم زيد بن ثابت، وأقرهم على كتابتهم، وكان يملي على كتاب الوحي ويرشدهم فى كتابته، واستدلوا بأنه ﷺ كان يضع لهم القواعد من ذلك قوله لمعاوية رضي الله عنه: «ألق الدواة، وحرف القلم، وانصب الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومدّ الرحمن الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى، فإنه أذكّر لك»^(١) وقال الشيخ محمد طاهر الكردي :

فقد ورد عن زيد بن ثابت أنه قال : كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ، وهو يملي عليّ، فإذا فرغت، قال إقرأه، فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه»^(٢).

ثم استمرت كتابة القرآن على هذا النحو فى عهد أبي بكر رضي الله عنه ثم حذا حذوه عثمان بن عفان فى خلافته، فاستنسخ تلك الصحف فى مصاحف، وأقر الصحابة عمله.

ومن حكمة الله وتدييره أن جعل زيد بن ثابت هو الكاتب فى المرات الثلاث مما

(١) تقدم بيان ضعف هذا الأثر ص ٥٢.

(٢) انظر : تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص ٦١.

يدل على أن الرسم الذي كتب به المصاحف في المرات الثلاث واحد، ولم يعلم في ذلك مخالف، ومضى على ذلك كتاب الوحي في عهد التابعين وتابعيهم، ولم يفكر أحد أن يستبدل بالرسم العثماني رسماً آخر من الرسوم التي حدثت في عهد ازدهار التأليف.

فالرسم قد فاز بإقرار النبي ﷺ، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، ثم إجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين^(١).

ومن أشهر القائلين بهذا المذهب والمنتصرين له الشيخ عبد العزيز الدباغ ت ١١٣٢هـ، فقد نقل عنه تلميذه أحمد بن المبارك ت ١١٥٥هـ في كتاب الإبريز، فقال :

«ما للصحابة، ولا لغيرهم في رسم القرآن، ولاشعرة واحدة، وإنما هو بتوقيف من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها، لأسرار لا تهتدي إليها العقول».

ثم قال : «وهو سرٌّ من الأسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية».

ثم قال : «وكما أن نظم القرآن معجز، فرسمه أيضاً معجز» إلى أن قال : «وللقرآن أسرار، لا تستفاد إلا بهذا الرسم، فمن كتب بالرسم التوقيفي، فقد أداه بجميع أسراره، ومن كتبه بغير ذلك فقد أداه ناقصاً، ويكون ما كتبه، إنما هو من عند نفسه لا من عند الله»^(٢).

وهذا المذهب يجعل إعجاز القرآن متناولاً لرسمه، فكما أن نظم القرآن معجز، فرسم القرآن معجز.^(٣)

(١) انظر : مناهل العرفان ١/٣٧٧.

(٢) انظر : كتاب الذهب الابريز لابن المبارك ٥٥.

(٣) انظر : إيقاظ الأعلام ص ٣٦.

يرد على هذا المذهب أن الأخبار التي احتجوا بها ضعيفة، يضاف إلى ذلك أن النبي ﷺ كان أمياً، لا يقرأ ولا يكتب كما تقدم (١).

ومن قال إن إعجاز القرآن متناول لخطه قول لا يصحبه دليل.

ثم إنه لم يرد عن المتقدمين القول بالتوقيف، وإنما ورد عنهم القول بوجوب اتباع الرسم العثماني، كما سيأتي في موضعه.

إلا أن الذي يحظى به هذا المذهب تقرير النبي ﷺ لكتاب الوحي على هذا الرسم، فظفر بالسنة التقريرية، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، كما سيأتي في موضعه (٢).

ثانياً : موقف الخلف من الرسم العثماني، وفيه أريان :

الرأي الأول :

إن رسم المصحف إجتهادي اصطلاح عليه الصحابة، لاتوقيفي وعليه فتجوز مخالفته بأي رسم سهل.

ومن القائلين بهذا الرأي القاضي أبو بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣هـ وعبد الرحمن بن خلدون المتوفى ٨٠٨هـ.

قال الباقلاني في الانتصار :

«وأما الكتابة، فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئاً، إذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطا المصاحف رسماً بعينه، دون غيره، أوجب عليهم، وترك ما عداه، إذ وجوب

(١) انظر : مبحث أهم الأحداث الفكرية ص ٤٦ .

(٢) سيأتي في صفحة ١٩١ .

ذلك، لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب، ولا مفهومه، أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص وحدّ محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك، ويدل عليه، ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية.

بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل، لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه، ولم يبين لهم وجهها معيناً، ولا نهى أحداً عن كتابته، ولذلك اختلفت خطوط المصاحف، فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ، ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأن ذلك اصطلاح، وأن الناس لا يخفى عليهم الحال.

ولأجل هذا بعينه جاز أن يكتب بالحروف الكوفية، واخط الأول، وأن يجعل اللام على صورة الكاف، وأن تعوج الألفات، وأن يكتب على غير هذه الوجوه، وجاز أن يكتب المصحف بالخط والهجاء القديمين، وجاز أن يكتب بالخطوط والهجاء المحدثه، وجاز أن يكتب بين ذلك»^(١).

أما عبد الرحمن بن خلدون فيقول في مقدمته:

«فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة، والتوحش وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم، ماقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتضى التابعون من السلف فيها تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه»^(٢).

(١) غلص رأيه الشيخ الزرقاني في مناهل العرفان ١/٣٨٠.

(٢) انظر: مقدمة ابن خلدون الباب الخامس الفصل الثلاثون ص ٣٧٧.

فابن خلدون يعزو اصطلاحية الرسم إلى عدم إجادة الصحابة للرسم بالكتابة، وفي زعمه أن هذه الأحرف الزائدة جاءت نتيجة لعدم معرفتهم لقواعد الكتابة، وأن التابعين ومن بعدهم اتبعوا رسم الصحابة للتبرك فقط.

وأثبت الشيخ محمد طاهر الكردي أن الرسم العثماني اصطلاح عليه الصحابة رضي الله عنهم، وليس توقيفياً، واستدل على ذلك بأن النبي ﷺ لا يقرأ ولا يكتب.

ثم إنه لما اختلف زيد بن ثابت ومن معه في كلمة : «التابوت» أكتبونه بالتاء أم بالهاء رفعوا الأمر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأمرهم أن يكتبوها بالتاء، فلو كان الرسم توقيفياً بإملاء النبي ﷺ، لأمرهم أن يكتبوها بالكيفية التي أملاها رسول الله ولو كان الرسم توقيفياً لنعته بالرسم التوقيفي أو النبوي، وما كانوا نعته بالرسم العثماني، ولو كان الرسم توقيفياً لما اختلف الرسم في المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار ثم قال : «إن رسم المصحف ليس توقيفياً، وإنما هو من وضع الصحابة واصطلاحهم لحكمة لم ندركها»^(١).

الرأي الثاني :

وهو أنه يجوز كتابة المصحف الآن لعامة الناس على الرسم القياسي ويجب في الوقف نفسه المحافظة على الرسم العثماني كأثر من من الآثار الإسلامية، فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهلين، بل يجب أن يبقى في أيدي العلماء العارفين.

وإلى هذا ذهب الإمام العز بن عبد السلام ت ٦٠٦هـ، وتابعه الزركشي ورجحه الزرقاني، والدكتور صبحي صالح والدكتور محمد أبو شهبه.

قال العز بن عبد السلام : «لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى

(١) انظر : تاريخ القرآن وغرائب رسمه ٩٩، ١٠٠.

باصطلاح الأئمة ليلا يوقع في تغيير من الجهال» .

وقال الزركشي بعد أن ذكر رأي مالك وموافقيه القائلين بتحريم مخالفة خط المصحف : «وكان هذا في الصدر الأول والعلم حيّ غض، وأما الآن فقد يخشى الالتباس» .

وعقب على كلام العز بن عبد السلام، قائلا : «ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة»^(١) ورجح هذا التفصيل الشيخ الزرقاني فقال :

وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين: ناحية كتابته في كل عصر بالرسم المعروف فيه ... وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور»^(٢) .

وتبعه الدكتور صبحي صالح فقال : «بل نأخذ برأي العز بن عبد السلام» وذكر رأيه، ثم قال :

«وملخص هذا الرأي الأخير، أن العامة لا يستطيعون أن يقرأوا القرآن في رسمه القديم، فيحسن بل يجب أن يكتب لهم بالاصطلاحات الشائعة في عصرهم، ولكن هذا لا يعني إلغاء الرسم العثماني القديم»^(٣) إلا أن الدكتور محمد أبو شهبه خص الإلتزام بالرسم العثماني على المصاحف الكاملة، والتي هي الحجة والمرجع، ورجح أن يكتب القرآن بالرسم القياسي في الأجزاء والصحف والمجلات وغيرها^(٤) .

(١) انظر : البرهان للزركشي ١/٣٧٩ .

(٢) انظر : مناهل العرفان ١/٣٣٥ .

(٣) انظر : مباحث في علوم القرآن د صبحي صالح ص ٢٨٠ .

(٤) انظر : المدخل لداسة القرآن الكريم د أبو شهبه ص ٣٦٥ .

ومن القائلين بمذهب عز بن عبد السلام الشيخ أحمد مصطفى المراغي، قال في مقدمة تفسيره :

وقد جرينا على الرأي الذي أوجبه العزيز عبد السلام في كتابة الآيات أثناء التفسير، للعلة التي ذكرها، وهي في عصرنا أشد حاجة إليها من تلك العصور»^(١).

مناقشة وتعقيب :

عامة من تحدث عن الرسم العثماني من المعاصرين، قالوا : اختلف العلماء فيه على قولين، فمنهم من يقول بالتوقيف، ومنهم من يقول بالإصطلاح، فيجعلون رأي المتأخرين قسيم مذهب علماء الأمة^(٢).

إن هذا التقسيم الذي وضعه المتأخرون، لا يقوم على أسس علمية، وهو غير صحيح في نظري، لأن العلماء الأوائل، لم يختلفوا في وجوب اتباع الرسم العثماني، فأجمع الصحابة والتابعون ومن بعدهم على ذلك، إلى أن جاء محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣هـ، ثم جاء بعده العز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٠٦هـ وجاء بعدهما عبد الرحمن بن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ في القرن السابع فقالوا بتغيير الرسم، وكتابة المصاحف على ما أحدثه الناس من الهجاء.

ومن ثم رأيت من الإجحاف، وعدم الإنصاف أن يقولوا : اختلف العلماء على قولين»، فهذا فيه إيهام بأنهما متساويان، وفيه إجحاف بأحد القولين، لأن الذين قالوا بعدم الوجوب متأخرون وبعد قرون من الزمن، ويعد هذا القول محدثا طارئا ولا يرقى أن يكون مذهبا يساوي مذهب علماء الأمة، لأن الذين ذهبوا إلى وجوب اتباع الرسم العثماني هم أئمة الأمة وعلمائها وخيارها كما سيتضح ذلك في

(١) انظر : تفسير المراغي ١/١٥٠.

(٢) انظر : لمحات في علوم القرآن الصباغ ١٢٥ مناهل العرفان ١/٣٧٧ رسم المصحف للفرماوي ٢٢.

نصوصهم ورواياتهم الآتية .

روى الدني بسنده قال : قال أشهب : سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو، والألف أترى أن تتغير من المصحف، إذا وجدت فيه كذلك، فقال : لا، قال أبو عمرو الداني : يعني الواو، والألف المزيدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ». (١)

بل جاء أصرح من ذلك في موضع آخر عن الإمام مالك روى أبو عمرو الداني بسنده عن عبد الله بن عبد الحكم، قال : قال أشهب : سئل مالك، فقيل له : رأيت من استكتب مصحفا اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟

فقال : لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى» (٢) .

وعقب على كلامه أبو عمرو فقال :

«ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة» (٣) .

وقال الجعبري معقبا على قول مالك رضي الله عنه :

وهذا مذهب الأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وخص مالكا لأنه حكى فتياه، ومستندهم مستند الخلفاء الأربعة (٤) .

ومعنى الكتابة الأولى في قول مالك : تجريدها من نحو النقط والشكل (٥) ، ووضعها

(١) انظر : المقنع ٢٨، البرهان ١٤/٢ الإتيان ٤٧٠/٢ .

(٢) انظر : المحكم ١١ المقنع ٩، البرهان ١٣/٢ الوسيلة ١٨ الاتقان ٤٧٠/٢ .

(٣) انظر : المقنع ١٠ الجميلة ٣٩ الاتقان ٤٧٠/٢ .

(٤) انظر : الجميلة للجعبري ورقة ٣٩ .

(٥) سيأتي الكلام عليه في ص : ٢٠٢ .

على مصطلح الرسم من البدل والزيادة والحذف^(١).

فمعنى كلام أبي عمرو الداني، وهو من كبار العلماء الحفاظ المتقنين أنه لم يعرف مخالفاً لوجوب اتباع الرسم العثماني إلى منتصف القرن الخامس، وحتى بعد ذلك لانعلم أحداً خالف في ذلك ممن يعتد بقوله، إلا العز بن عبد السلام ولا عبدة بخلافه، ولا خلاف غيره إن وجد، وقد ردّ عليه قوم من علماء هذا الشأن كما سنذكره.

وبعد هذا فلا معنى لتسوية القول الحادث الطارئ بقول علماء الأمة وخيارها.

فأخطأوا في المنهج وأخطأوا فيما ذهبوا إليه من عدم وجوب اتباع الرسم العثماني.

فإن المتقدمين لم يختلفوا فيه، وإنما هو عندهم سنة متبعة، وعقب علم الدين السخاوي على قول مالك، فقال:

«والذي ذهب إليه مالك، هو الحق، إذ فيه بقاء الحالة الأولى إلى أن تعلمها الطبقة الأخرى، بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأخرى، إذ في خلاف ذلك تجهيل بأولية ما في الطبقة الأولى»^(٢).

أورد الزركشي عن أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال: «وترى القراء لم يلتفتوا إلى مذهب العربية في القراءة، إذا خالف ذلك خط المصحف، واتباع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»^(٣).

وقال الفراء ت ٢٠٢ هـ:

«اتباع المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب، وقراءة القراء

(١) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٩.

(٢) الوسيلة للسخاوي ورقة ١٨ إرشاد الحيران ٥٩.

(٣) انظر: البرهان ١٥/٢.

أحب إليّ من خلافه»^(١).

وقال البيهقي أحمد بن الحسين ت ٤٥٨ هـ :

«من كتب مصحفاً، فينبغي أن يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير مما كتبوه شيئاً، فإنهم أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم»^(٢).

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

«تحرّم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء، أو واو، أو ألف أو غير ذلك»^(٣).

وفي شرح الطحاوي : ينبغي لمن أراد كتابة القرآن أن ينظم الكلمات كما هي في مصحف عثمان - رضي الله عنه - لاجتماع الأمة على ذلك»^(٤).

وجاء في المحيط البرهاني - في فقه الحنفية - ما نصه : «أنه ينبغي أن لا يكتب المصحف بغير الرسم العثماني»^(٥).

وجاء في حواشي المنهج - في فقه الشافعية ما نصه : «كلمة : ﴿الربوا﴾ تكتب بالواو، والألف كما جاء في الرسم العثماني، ولا تكتب في القرآن بالياء أو الألف لأن رسمه سنة متبعة»^(٦).

فاتفق الجمهور على وجوب التمسك والعمل بالرسم العثماني، ونقل الجعبري وغيره

(١) انظر : البرهان ١٢/٢ .

(٢) انظر : شعب الإيمان للبيهقي ٦٠٠/٥ البرهان ١٤/٢ الإتيان ٤٧٠/٢ .

(٣) انظر : البرهان ١٤/٢ الإتيان ٤٧٠/٢ .

(٤) سمر الطالبين ٢٠ الجمع الصوني ٢٩٩ .

(٥) مناهل العرفان ١/٣٧٩ رسم المصحف ٣٥ .

(٦) مناهل العرفان ١/٣٧٩، رسم المصحف ٣٥ لم أقف على هذه الأقوال في منابعها الأصلية.

إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني»^(١) كما تقدم .

وقال محي السنة أبو محمد الحسين البغوي ت ٥١٦ هـ :

«ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته، وحفظ حروفه على خط المصحف الإمام، الذي اتفقت الصحابة عليه»^(٢) .

ويرى القاضي عياض المتوفى ٥٤٤ هـ أن اتباع رسم المصحف واجب، فقال :

«من نقص من القرآن حرفا، قاصدا لذلك، أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الإجماع، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامدا لكل هذا أنه كافر»^(٣) .

قال علم الدين السخاوي ت ٦٤٣ هـ :

«وما كتبوا - الصحابة - شيئا عن ضعف معرفة، وعدم تحصيل فأياك وماتراه من قول : لم تكن العرب أهل كتاب وأقلام، ففي هجائهم ضعف ونقص، ويحتج بقول الرسول ﷺ : «إنا أمة أمية لانكتب ولانحسب» ويحتج أيضا بأن رسول الله ﷺ كان لا يكتب، فإنما ذلك كله لعدم التحصيل .

أما كون رسول الله ﷺ لا يكتب فذلك فضيلة في حقه وآية من آياته، على ما لا يخفى وأما قوله : «إنا أمة أمية» فذلك غالب حالهم .

وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة والذكاء والفتنة»^(٤) .

(١) انظر : الجميلة للجمبري ٣٩ .

(٢) انظر : النشر لابن الجزري ٣٨/١، تفسير البغوي ٣٠/١ .

(٣) انظر : نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض للخفاجي ٥٥٧/٤ .

(٤) انظر : الوسيلة للسخاوي ورقة ٢١ .

وقال نظام الدين الحسن النيسابوري المتوفى ٧٢٨هـ :

«وقال جماعة من الأئمة إن الواجب على القراء، والعلماء، وأهل الكتابة، أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف، فإنه رسم زيد بن ثابت، وكان أمين رسول الله ﷺ، وكاتب وحيه، وعلم من هذا العلم - بدعوة النبي ﷺ ما لم يعلمه غيره، فما كتب شيئاً من ذلك إلا لعله لطيفة، وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا»^(١).

وقال الشيخ بدر الدين الزركشي المتوفى ٧٩٤هـ :

ولما كان خط المصحف، هو الإمام الذي يعتمد القاريء في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه، ولا يتجاوز مرسومه، قد خالف خط الإملائي في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق، وجب الإعتناء به، والوقوف على سببه»^(٢).

ورد كلام ابن خلدون كثير من العلماء، قال الشيخ حفني ناصف، في معاضدة بقاء الرسم العثماني للمصحف:

«ولا نعلم أن أحدا من العلماء تحكك في هذا الأمر، إلا ابن خلدون في القرن الثامن، وبعض رجال الأزهر في القرن الرابع عشر، وليس أحد منهما إماما مجتهدا والحمد لله»^(٣).

أقول: إن القرآن كتب بين يدي رسول الله ﷺ، والوحي لا يزال ينزل، ولو وقع فيه خطأ في الرسم لبينه الوحي ونزل فيه، كما نزلت آيات العتاب، ولم يكن الله عز

(١) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/٤٠.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن ١/٣٧٦.

(٣) تاريخ المصحف بحث نشر في مجلة المقتطف ع أول يوليو ١٩٣٣ ٨ ربيع الأول ١٣٥٢ الجزء ٢ من المجلد ٨٣ ص ٢٠٥ نقله اللبيب في الجمع الصوتي ٢٩٢.

وجل ليدع الخطأ في كتابه الكريم، وهو الذي يقول : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون﴾ .

لأن الخطأ في الرسم يلزم منه خطأ في بعض وجوه القراءة، وبما أن هذا لم يقع يتبين ضعف كلام ابن خلدون ومن سار على شاكلته.^(١)

وأما ما يراه أبو بكر الباقلاني من أن الرسم العثماني، لا يلزم أن يتبع في كتابة المصحف، فهو رأي ضعيف، لأن الأئمة في جميع العصور المختلفة درجوا على التزامه في كتابة المصاحف، ولأن سد ذرائع الفساد، مهما كانت بعيدة أصل من أصول الشريعة^(٢).

وأن ما احتج به العز بن عبد السلام لما رآه من : عدم جواز كتابة المصاحف الآن على المرسوم الأول خشية الالتباس، وليلا يوقع في تعيير من الجهال» رده كثير من العلماء .

وعقب على رأيه الإمام محمد رشيد رضا في فتاويه، وقال : «ليس بشيء، لأن الاتباع، إذا لم يكن واجبا في الأصل وهو ما لا ينكره، فترك الناس له لا يجعله حراما أو غير جائز لما ذكره من الإلتباس»^(٣).

وقد ذهب إلى تضعيف القول بعدم الوجوب طائفة من العلماء الأعلام .

قال إمام أبو عبد الله ابن الحاج ت ٧٣٧هـ^(٤) :

ويتعين عليه - ناسخ المصحف - ترك ما أحدثه بعض الناس، في هذا الزمن، وهو

(١) انظر : الجمع الصوتي ص ٣٠٠ .

(٢) انظر : مجلة الأزهر ج ١ المجلد ٧ ص ٧٢٩ عدد محرم سنة ١٣٥٥هـ .

(٣) انظر : فتاوى الإمام محد رشيد رضا المجلد ٢ ص ٧٨٩-٧٩٤ جمعها صلاح الدين المنجد نقلا من الجمع الصوتي ٣٠٢ .

(٤) انظر : ألف سنة من الوفيات ١٩٠ .

أن ينسخ الختمة على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة على ما وجدته بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقال مالك رحمه الله : القرآن يكتب بالكتابة الأولى.

ولا يجوز غير ذلك، لأن من لا يعرف الرسم من الأمة، يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها، أو يتعلم مرسوم المصاحف، فإن فعل غير ذلك، فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف، ومن علل بشيء، فهو مردود عليه لمخالفته الإجماع، وقد تمدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه، وفي حق غيره»^(١) ونقل الشيخ محمد حبيب الله عن صاحب كتاب الفوائد المهمة، إجماع أئمة القراء، وأهل الأداء على لزوم متابعة مرسوم الخط، وقال : «وقد قالوا إن خط المصاحف سنة متبعة، لا يجوز لأحد أن يخالفه في الحذف، والإثبات، والزيادة، والنقصان والقطع والوصل والإبدال»^(٢).

قال الإمام أبو عبد الله الجريني ت ٧٨٣ هـ :

فالواجب على القراء والكتاب أن يعرفوا رسم المصاحف العثمانية ويتبعوه، فإنه رسم زيد بن ثابت رضي الله عنه، فإنه لم يكتب شيئاً من ذلك إلا لعله لطيفة، وحكمة بالغة، ولا يجوز لأحد أن يخالف ما كتبه زيد، لأنه كان أمين رسول الله ﷺ، وكاتب وحيه، ولا يجوز أن يقيس هجاء المصحف العظيم، ولكن يتلقاه بالقبول، والتسليم.

وقال : «من طعن في شيء من هجائه، فهو كاطاعن في تلاوته فلا بد من معرفة

(١) انظر : مدخل الشرع الشريف ٤/٨٦.

(٢) انظر : إيقاظ الأعلام ص ٢٣.

هجاء المصحف الواجب علينا اتباعه، ونميزه من هجاء الخط الذي بنى على القياس»^(١).
ونقل أبو العباس النشريسي ت ٩١٤هـ في المعيار قول الإمام المقريء أبي عبد الله
الكناني ت ٨١١هـ، فقال :

«والكتابة عبارة عن الرسوم المخصوصة التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في
مصحف الإمام المجمع عليه، والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه بصور تلك الرسوم
المجمع عليها، وهي محدثة، ولما كانت كذلك توفرت الدواعي إلى نقلها، فنقلها الناس
تواترا لقراءاتهم وكتابتهم، فلا يجوز لهم أن يقرأوا قراءة تخالف صورة الخط، ولا أن
يكتبوا كتابة مخالفة للرسوم التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في المصاحف المجمع
عليها، فالمكتوب متواتر بنقل دليله المتحد»^(٢).

نص ابن القاضي - وهو إمام الأئمة في علم هجاء المصاحف - على وجوب اتباع
خط المصاحف فقال :

اعلم رحمنا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام أمر واجب محتتم على، الأنام
كما نص عليه الأئمة الأعلام، فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع، ومن خالفه، فحكمه
معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع»^(٣)، ثم نقل كلام أئمة هذا الشأن وقال :

ولا يجوز غير ذلك، ولا يلتفت إلى إعتلال من خالفه بقوله : إن العامة لاتعرف
مرسوم المصحف، ويدخل عليهم الخلل، في قراءتهم في المصحف، إذا كتب على المرسوم
أى العثماني، إلى آخر ما عللوا به، فهذا ليس بشيء، لأن من لايعرف المرسوم من

(١) انظر : جامع الكلام في رسم مصحف الإمام مخطوط رقم ٧٧١ فيلم بالجامعة الإسلامية مصدرها المكتبة
الأزهرية رقم ٢٢٣٠٧.

(٢) انظر : المعيار المعرب، والجامع المغرب للنشريسي ١٢/١٤٩، إيقاظ الإعلام ٢٠، بيان الخلاف
والتشهير ٢٧.

(٣) انظر : بيان الخلاف ص ٢٤.

الأمة، يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، ويتعلم مرسوم المصحف، فإن فعل غير ذلك، فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف.

ومن علل بشيء، فهو مردود عليه لمخالفته للإجماع المتقدم وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره»^(١).

ولقد تأملت رأي من قال : تكتب مصاحف بالرسم العثماني خاصة للعلماء والعارفين، وتكتب مصاحف بالرسم القياسي لعامة الناس فظهر لي أن فيه تقسيما وتشتيتا للأمة الإسلامية، ومما يزيد في ضعف هذا القول، فإنه يؤدي إلى اختلاف المصاحف، وتعددتها بين قديم مآثور، وحديث، ووحدة المصاحف خير من اختلافها، وتعددتها يلزم منه اختلاف القلوب.

ثم إن هذا التعدد في المصاحف الذي دعوا إليه هو الذي حدا بسيدنا عثمان، رضى الله عنه إلى نسخ المصاحف وإرسالها إلى الآفاق، وأتلف ماعداها بالحرق والحو وغيرهما، فهولاء يريدون تفريق جمع سيدنا عثمان وما أحرقها إلا لمخالفة رسمها رسم صحف أبي بكر، وكان إحراقها منه إعلاما بأن كل ما يخالف هذا الرسم باطل مردود^(٢).

قال الدكتور فهد الرومي :

«ولو كان المراد صحة التلاوة، لأبقوا مصاحفهم، وتلوا كما جاء في مصحف عثمان، ولكنهم لما علموا أن الأمر يشمل القراءة والكتابة، بادروا من فورهم إلى التخلص مما بأيديهم^(٣) ولذلك نجد أن بعض الصحابة كانت لهم مصاحف يقرأون فيها

(١) انظر : بيان اختلاف ص ٢٥، ٢٦ إيقاظ الأعلام ٢٠.

(٢) انظر : رسم المصحف للفرماوي ٢٩.

(٣) خصائص القرآن ١٨٤.

فلما نسخ سيدنا عثمان المصاحف تركوا مصاحفهم، واتبعوا المصحف الإمام^(١).

قال مكّي : « وهذا الاختلاف الذي يخالف خط المصحف، وما جاء منه مما هو زيادة على خط المصحف أو نقصان من خط المصحف أو تبديل لخط المصحف ... هو الذي سمع حذيفة في المغازي وسمع ردّ الناس بعضهم على بعض، ونكير بعضهم لبعض فجرأه ذلك على إعلام عثمان رضي الله عنه، وهو الذي حداه على جمع الناس على مصحف واحد، ليزول ذلك الاختلاف فافهمه^(٢).

ومما اعترضوا به على عدم وجوب اتباع رسم المصحف العثماني اختلاف خطوط المصاحف.

وهذا الاعتراض مردود باطل من وجوه :

إن أرادوا أشكال الحروف وصورها، فهذا لاخلاف فيها بين علماء الأمة قاطبة، وينحصر الخلاف في الزيادة، والنقص والبدل.

وإن أرادوا اختلاف المصاحف في حروف معينة، فذلك من الحروف التي لا يحتملها الرسم فوزعها الصحابة رضي الله عنهم في سائر مصاحف الأمصار، لأنها من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مثل قوله تعالى : ﴿ سارعوا ﴾، وقوله : ﴿ وسارعوا ﴾.

وإن أرادوا اختلاف مصاحف الصحابة والتابعين، فذلك يكون مما نسخ في العرصة الأخيرة، أو يكون مما ألحقه بعض الصحابة والتابعين، كالتفسير، والبيان.

ومما اعترضوا به على القول بإجماع العلماء على وجوب اتباع رسم المصحف فقالوا :

(١) انظر : الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين للإمام التونسي الكافي ٥٠.

(٢) انظر : الإبانة لمكّي ص ١٢٦.

«وإجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين، والأئمة المجتهدين غير مسلم، فقد أحدثوا النقط والشكل».

فهذا الاعتراض باطل مردود، فإن ما أحدثه التابعون ومن بعدهم من النقط والشكل، لا يخرق الإجماع ولا يؤثر فيه، لأنهم وضعوا نقط الإعجام ونقط الإعراب والهمزات بعيدا عن الرسم، فلا يلتبس بالرسم، فإن نقط الإعجام ليست له صورة فيتوهم من أجلها دخوله في الرسم.

وأما نقط الإعراب فكرهه جماعة كابن عمر، ومحمد بن سيرين والنخعي والحسن وجوزة مالك في الألواح للصبيان.

ثم وفقهم الله عزوجل فجعلوه بالألوان، ومنعوا أن يكتب بالسواد منعا للالتباس الرسم بالشكل، فجعلوا الهمزة المحققة بالصفرة، والمسهلة والحركات بالحمرة، وعلامة الابتداء بالخضرة.

قال أبو عمرو الداني: «لا أستجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم» ثم قال: «وأرى أن تكون الحركات والتنوين، والتشديد والسكون بالحمرة والهمزات بالصفرة»^(١).

واستمر الحال على ذلك حتى ظهرت المطابع الحديثة فتعسر ذلك، فجعلوا نقط الإعراب وجميع الملحقات بحروف صغيرة تميزها لها عن الرسم، فهي من الضبط، وبالع علماء الرسم في المحافظة على هجاء المصاحف فمنعوا أن تقطع خط المصحف أو تتصل به.

وأصبح الآن إلحاق هذه الحروف المحذوفة بالحمرة والألوان متيسرا، وممكننا، وحينئذ لم يلتبس رسم الصحابة بشكل التابعين.

(١) انظر: المحكم ص ١٩، ٢٢.

إن هؤلاء الذين ينادون بتغيير الرسم العثماني^(١)، ارتكبوا أخطاء جمّة في مناداتهم تلك :

الأول : اعتقادهم أن القرآن يتلقى من المصاحف والصحف، وهذا أمر لم يقل به أحد من أئمة القراء، وهو خطأ في التصور.

فالأساس الذي انطلق منه هؤلاء، وبنوا عليه دعوتهم فاسد، وما بني على فاسد فهو فاسد باطل.

إن حفظ القرآن وتلاوته لم يعتمد على المصاحف وحدها بل على التلقي والمشاهدة والسمع والرواية.

وكان أبو داود - رحمه الله - كثيراً ما يبحث على الأخذ بالسمع والمشاهدة فقال : «إذ لا غنى لقاريء هذا الحرف من مشاهدة العالم فيه إذ لا يقدر على اللفظ به من الكتاب»^(٢).

وأثر عن بعضهم القول : «لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي»^(٣).

وهذا واضح من السنة، فهذا معلم الأمة ﷺ كان يتعلم القرآن من جبريل عليه

(١) طائفة من المحدثين أطلقت ألسنتها تصف الرسم بما نجل الرسم والصحابة الذين كتبوه عن مجرد ذكره، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على الجهالة في العلم وسوء النية وخبث القصد والجهل المطبق بالرسم والقراءات.

انظر : الحروف اللاتينية لكتابة العربية لعبد العزيز فهمي ٢١، ٢٣ الفرقان لابن الخطيب محمد عبد اللطيف ص ٥٧، ٧١ صودر الكتاب ومنع من التداول بقرار من شيخ الأزهر.

(٢) انظر : أصول الضبط ورقة ١٥٣.

(٣) انظر : شرح مايقع فيه التصحيف للعسكري ص ١٠.

السلام، ويشافهه به ويعارضه القرآن في كل عام في شهر رمضان، وعارضه عام وفاته بالقرآن مرتين كما جاء في الصحيح^(١).

واتبع سنته صحابته رضي الله عنهم في الحفظ عن طريق السماع والتلقي فهذا عبد الله ابن مسعود يقول : «حفظت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة»^(٢).

ويبين عن أخذ باقيه فيقول في رواية أخرى : «وأخذت بقية القرآن عن أصحابه»^(٣).

ويتجلى ذلك في المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه فأرسل مع كل مصحف قارئاً، فهذا دليل قاطع على أن من أحكام القراءة ما لا يمكن إتقانه، إلا بالتلقي والسماع والمشاهدة.

القراءة رواية وسند وتلق، وليس خط المصاحف إلا كالتذكرة^(٤).

ولو كتبناه بالرسم القياسي كما يقولون، لا يزول اللبس الذي ادعوه، لأن في القراءات كفيات خاصة ثابتة بالرواية والنقل وهي لا تعرف إلا بالمشاهدة والتلقي والتعليم، إذ لا يوجد في الرسم ما يرشد إليها، كالمدة، والإمالة، والإظهار والإدغام والغنة والإشمام والروم وغيرها.

وإن أبا داود رحمه الله خالف شيخه في ضبط الإخفاء والإختلاس فقال :

«وأنا أخالفه في هذا الباب، وأختار ترك ضبط العشر الكلمات المذكورات لمن أخفاها واختلسها ممن تقدم ذكره، إذ لا يقدر أحد أن يلفظ بهن مخفاة، ولا مختلسة من

(١) انظر : فتح الباري ٩/٤٣، ٤/١١٦.

(٢) صحيح البخاري فضائل القرآن ٦/١٠٢ مسلم فضائل الصحابة ٤/١٩١٢.

(٣) فتح الباري بن حجر ٩/٤٨.

(٤) انظر : التحرير والتنوير ٣٠/٥٥٦.

الكتاب حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة، وتفهم وتعلم»^(١).

وعلى ذلك بقوله :

«لأنه لا يتوصل إلى حقيقة اللفظ بها، إلا بالمشافهة من فم المقرئ دون الضبط والخط»^(٢).

الثاني : اعتقادهم أن الصحابة رضي الله عنهم اصطلاحوا على هذا الرسم،
وحيث لا يوجب ذلك اتباعهم وهذا قصور في التصور، وخطأ في الإعتقاد.

وهذا الزعم أيضا فاسد، وكل ما بني على فاسد فهو فاسد بل يكون أكد في حقنا
اتباعه والعمل به، فتأكد من جهتين.

الأولى : إقرار الرسول ﷺ لهذا الرسم.

والثانية : عمل الصحابة رضي الله عنهم، وهذا أيضا وحده كاف في وجوب
الإقتداء بهم، والعمل على الاتباع لهم فهؤلاء القوم يزعمون أن عمل الصحابة غير واجب
الاتباع وهذا خطأ جسيم.

إن الصحابة رضي الله عنهم نقلوا لنا القرآن، والسنة، وما تفرع عنهما بما في ذلك
هجاء المصاحف، كيف نتابعهم على ذلك ونقبله منهم، ونخرج منه هذا الرسم، وهو
ألصق بالقرآن أو هو القرآن المكتوب، بل هو من أولى ما يجب قبوله، واتباعه، والعمل
عليه، لأننا مأمورون باتباع الصحابة رضي الله عنهم.

فإن كان الرسم توقيفيا كان اتباعنا له ألزم، وإن كان اصطلاحا من الصحابة كان
عملنا به أحق واتباعنا له ألزم، فعلى كلا القولين يلزمنا اتباعه.

(١) انظر : كتاب أصول الضبط ورقة ٢٤٠.

(٢) انظر : كتاب أصول الضبط ورقة ١٣٧.

فاتباع الصحابة واجب، وخصوصا الخلفاء الراشدون، وذلك لحديث العرياض بن سارية، ومما جاء فيه، قال رسول الله ﷺ: «... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة»^(١).

وجمع هذين القولين الشيخ محمد بن العاقب فقال :

رسم الكتاب سنة متبعة	كما نحا أهل المناحي الأربعة
لأنه إما بأمر المصطفى	أو باجتماع الراشدين الخلفاء
وكل من بدل منه حرفا	باء بكفر أو عليه أشفى ^(٢)

قال اللبيب في شرح العقيلة : «فيلزمنا اتباعهم - الصحابة رضي الله عنهم - إذ هم الأئمة، والصحابة والعمدة، فما فعله صحابي واحد، وأمر به، فلنا الأخذ به، والاقتراء بفعله، والاتباع لأمره، فكيف وقد اجتمعت الصحابة على كتب المصحف حين كتبه، نحو اثني عشر ألفا من الصحابة رضي الله عنهم، ونحن مأجورون على اتباعهم، ومأثومون على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بهم، وبفعلهم، فما كتبه بغير ألف، فوجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبه متصلا، فوجب أن يكتب متصلا، وما كتبه منفصلا، فوجب أن يكتب منفصلا، وما كتبه من هاء التانيث بالتاء، فوجب أن يكتب بالتاء، وما كتبه بالهاء فوجب أن يكتب بالهاء»^(٣).

ثم قال : «لأنهم لم يرسموا شيئا، إلا على أصل، وعلم، ومعرفة وقصد لذلك لمعان

(١) رواه ابن ماجه ١٥/١، وأبو داود ٥/٥ وابن حبان ١٦٦/١ والترمذي «تحفة الأحوزي ٤٣٨/٧»

وقال: حسن صحيح، وصححه الحاكم ٩٥/١ ووافقه الذهبي وكذا أخرجه أحمد ١٢٦/٤.

(٢) انظر: إيقاظ الأعلام محمد بن حبيب الله ١٦.

(٣) الدررة الصقيلة ١٨.

جمة علمها من علمها، وجهلها من جهلها وأن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»^(١).

الثالث : جهلهم بالصلة الوثيقة التي بين هذا الرسم ووجوه القراءات وأصواتها وآدائها.

وقد لا يكون الواحد منهم يحسن رواية واحدة من طريق واحد فكيف بالقراءات العشرة المتواترة بالروايات والطرق المتعددة فأى تغيير فى بعض الحروف يلزم منه تغيير فى بعض وجوه هذه القراءات، وإن لم يظهر لنا ذلك فى بعضها الآخر.

من المعلوم لدى علماء القراءات أن تغيير حرف من رسم القرآن غالباً ما يؤدي إلى تغيير فى نص القرآن، إما بتغيير فى بنية الكلمة يترتب عليه تحريفها أو تغيير فى الوقف أو ربّما أدى إلى إسقاط قراءة منزلة.

فكتابة «ملك» بألف بعد الميم يسقط القراءة بحذف الألف وهى متواترة.

كما أنه لو كتبت : «امرات» و«رحمت» و«نعمت» فى مواضعها المفتوحة بالهاء لتغير حكم الوقف عليها.

ومثلها لو حذفت الألف فى الخط من قوله عزوجل : ﴿الظنوننا﴾ و﴿الرسولا﴾ و﴿السبيلا﴾ لسقطت القراءة بالألف، وهى متواترة فأى تغيير فى الرسم فى هذه المواضع وأمثالها يؤدي إلى تغيير فى القراءة أو إخلال فيها أو إسقاط لها.

ولقد عبّر عن هذه الصلة الوثيقة بين القراءة والرسم أبو العباس المهدوي فقال : «كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته^(٢)» أي الرسم.

(١) الدرّة الصقيلة ورقة ٢٦.

(٢) انظر : هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٧٥.

قال الدكتور عبد الحي الفرماوي :

فرما كان الترخيص في رسم المصحف المأثور قريبا - على نحو ما - من أسلوب التحريف»^(١).

ولو أهملنا هذا الرسم لضاع، وبضياعه تضيع كثير من هذه اللغات والقراءات والأوجه، التي لا يمكن الاستدلال عليها حينئذ بالمصاحف التي هي أوثق وأصدق الحديث فهجاء المصاحف له تعلق كبير بالقراءات، وأصواتها وآدائها فيجب الاحتياط الشديد لبقاء القرآن على أصله لفظا وكتابة سدا للذرائع، ومنعا من فتح باب الاستحسان في كتابة القرآن.

الرابع : التناقض العجيب الذي وقعوا فيه، وهو إذا كان السبب الدافع إلى كتابة المصاحف بالرسم القياسي على حد دعويهم هي هذه الحروف المحذوفة والزائدة في المصحف، فإن الكتابة بالرسم القياسي في غير المصحف لا تخلو من هذه الحروف الزائدة والناقصة من ذلك مثلا :

« هذا » و « ذلك » و « لكن » و « أولئك » و « قالوا » و « الشمس » و « النهار » .

فيتفقون مع مرسوم المصاحف، ولكثرة استعمالهم لها لا يشعرون بذلك^(٢).

قال الشيخ محمد رجب فرجاني :

« وليس هذا الحال قاصرا على اللغة العربية، وحدها، ولا على رسم المصحف

وحده، بل عم ذلك جميع اللغات التي يتكلم بها البشر»^(٣).

ثم إن رسم المصحف لا يخالف قواعد الرسم القياسي إلا في كلمات معينة معدودة لأغراض بلاغية، ومن السهل معرفتها ووضعت عليها علامات من الشكل والضبط تدل

(١) انظر : رسم المصحف ١٦٥ .

(٢) انظر : تاريخ القرآن وخرائب رسمه ١٣٣ .

(٣) انظر : كيف تتأدب مع المصحف ص ٩١ .

على الحروف المحذوفة التي ينطق بها، وأمارات معينة تدل على الحروف الزائدة، التي لا ينطق بها، ونص على ذلك نساخ المصاحف في ذيل آخر كل مصحف إرشادا وتيسيرا للقارئ، بعد التلقي، والسماع من المقرئ، لأنه لكل علم أدواته ومبادئه واصطلاحاته التي يجب أن تعلم قبل الإقدام عليه.

ثم إن المبتدئ في أول مراحل التعليم الذي عرف زيادة الألف بعد واو الجمع في نحو : «قالوا»، وحذفها في نحو قوله : «هذا» وشبهه في الرسم القياسي يعرف زيادة ذلك، وحذفها في الرسم العثماني، لافرق بين هذا، وذاك.

بل إن علامة الفتحة والضممة والكسرة، لاتدل في نفسها على كيفية النطق بها في أول مراحل التعليم، وإنما لما اقترن وضع الحركة على الحرف بكيفية النطق بها تعلمها الصغار، فهي علامة على الكيفية، ولا تدل على الكيفية.

وهذا واضح وجلي من طريقة أبي الأسود الدؤلي في تنقيط المصحف حيث قال لكاتبه : «إذا فتحت فمي، فانقط فوق الحرف، وإذا ضمنت شفتي، فانقط أمامه وإذا كسرتهما، فانقط تحته^(١)» فافترن الخط بالمشافهة بالكيفيات.

وبمثل ذلك يقال في الحروف المثبتة والمحذوفة والمبدلة في الرسم العثماني لا فرق بين هذا وذاك.

وحينئذ الطريقة واحدة في التعليم والتلقي، لا فرق بين تعلم الرسم العثماني، والرسم القياسي، بل هناك ما يدعو إلى أن الرسم في بعض الحالات، يكون أسهل، إذا علمت بعض مزايا الرسم العثماني وفصاحته وبلاغته.

وإن أهل المغرب^(٢)، كانوا وما يزالون، لا يفصلون بين حفظ القرآن ورسمه، ودرج

(١) انظر : مراتب النحويين ٢٩ ، أخبار النحويين ٣٤ ، إيضاح الوقف والابتداء ٣٩/١ ، المحكم ص ٤ .

(٢) لا أعنى الاصطلاح الجغرافي الذي صنعه الإستعمار، وإنما نعني به : المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا، وليبيا والأندلس، وكذا بلاد السودان .

على ذلك سلفهم وخلفهم فيعتقدون أن الحفظ لمن يتم، ولا يسمى الحافظ حافظاً حتى يتقن حفظ القرآن مع حفظ رسمه حرفاً حرفاً وكلمة كلمة، فعندهم أن المكتوب والمحفوظ شيء واحد، لا يمكن الفصل بينهما، ولا يخطر ببالهم غير ذلك، فهذا معتقدتهم، ويبالغ الشيخ المقرئ في المحافظة على الرسم في اللوح من أول الحفظ مع تلاميذه المبتدئين. فهذه طريقة المغاربة في الحفظ، والتي حفظنا القرآن بها، ولم نسمع أحداً منهم شكاً من أمر صعوبة الرسم، بل يأخذونه مسلماً لأنه رسم زيد بن ثابت.

ولا يجاز الطالب إلا على حفظ القرآن عرضاً وسماعاً مع رسمه وإعرابه بالنقط والشكل. ^(١)

والدليل على ما للمغاربة من تفوق في حفظ القرآن، وإتقان رسمه مع ما ذكره عبد الرحمن بن خلدون، إذ قال:

«فأما أهل المغرب، فمذهبهم في الوردان، الاختصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارس بالرسم ومسائله» إلى أن قال: «وهذا مذهب أهل الأمصار من المغرب في ولدانهم إلى أن يجاوزوا البلوغ إلى الشبيبة، وكذا في الكبير، إذا رجع إلى مدارس القرآن الكريم بعد طائفة من عمره.

فهم لذلك أقوم على رسم القرآن وحفظه ممن سواهم» ^(٢) فابن خلدون يقرر ويصف أن الأولاد يتعلمون الرسم مع تعليم القرآن ويحفظون رسمه كما يحفظون القرآن عرضاً فهم فيه متفوقون.

ولعل هذه هي الحكمة من إطلاق تسميتين مشهورتين على القرآن الكريم، من بين التسميات الكثيرة، فسمى «بالقرآن» وسمى «بالكتاب» ^(٣).

(١) انظر: هذه التسميات: جمال القراء ٢٣/١ الإتقان ١/١٤٤.

(٢) انظر: مقدمة ابن خلدون الفصل ٣١ في تعليم الوردان ٥٣٧ مقدمة تقييد وقف القرآن ٢١، ٢٢.

(٣) انظر: هذه التسميات جمال القراء ٢٣/١ الاتقان ١٤٤.

وبين ذلك العلامة الدكتور محمد عبد الله دراز، فقال :

«روعي في تسميته : «قرآنا» كونه متلواً بالألسن، كما روعي في تسميته : «كتابا» كونه مدوناً بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه وفي تسميته بهذين الاسمين إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين، لا في موضع واحد، أعني أنه يجب حفظه في الصدور، والسطور جميعاً... فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الأصحاب المنقول إلينا جيلاً بعد جيل، على هيئته التي وضع عليها أول مرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب، حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر.

وبهذه العناية المزدوجة .. بقي القرآن محفوظاً. (١)

فتوافرت العناية من جهتين مختلفتين من جهة حفظه وعرضه ومن جهة رسمه وإعرابه بالنقط، وهذا واضح من فعل الرسول ﷺ حيث دعا من يكتب الوحي إلى جانب العرض والتلقي والرواية ومعارضته على جبريل.

وواضح أيضاً من المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان إلى الآفاق حيث أنفذ مع كل مصحف قارئاً، فتلازمت الكتابة في الخط مع الحفظ والعرض منذ بداية النزول، ومضت على ذلك الأجيال في كل الأعصار والأمصار، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والخامس : إن العرب اخلص اتسمت لغتهم العربية بالإيجاز، وهو واد من أودية البلاغة والفصاحة، حتى قالوا البلاغة الإيجاز، فجاء خط المصحف على سنن لغة العرب من الإيجاز في الرسم فوافق خطهم للغتهم العربية، كما سيتجلى ذلك في مبحث فصاحة الرسم وبلاغته الآتى .

(١) انظر : النبأ العظيم ص ٥، ٧.

من فصاحة الرسم وبلاغته

فضيلة الرسم، إن فضل العلم، بقدر شرف المعلوم، وموضوع هذا العلم هو المصحف الشريف، وإن شئت قلت القرآن الكريم، لوجوده فيه، فضله على العلوم، كفضل المصحف أو القرآن على غيره، وناهيك به فضيلة.

ومن أهم فوائده :

- المطابقة اللفظية للقاريء، والمتابعة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها^(١).

- حفظ اللسان من الخطأ، واللحن، ومعرفة الأوضح في الكتابة، وذلك لأنها نائبة عن التكلم، فالخطأ فيها يعد لحنا كالخطأ فيه، وكما أنهم عدّوا في الألفاظ فصيحاً، وأفصح، فكذلك عدّوا في الكتابة مثله، فقد قالوا : «الأفصح في كتابة ذوات الياء كذا، والأفصح في كتابة ذوات الياء كذا».

ومن كلام العرب : الخط أحد اللسانين، وحسن الخط أحد الفصاحتين^(٢). وكما هو معلوم أن لغة قريش أفصح اللغات، فلذا كانت الكتابة على لغتهم أولى، لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف^(٣). قال المؤلف أبو داود :

«إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز من قريش، وكنانة ومن جاورهم»^(٤).

وكان رحمه الله يفضل الكتابة بلغة أهل الحجاز على لغة غيرهما مثل هذيل وسليم.

(١) انظر : الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد ١٩.

(٢) انظر : المطالع النصرية ٢٤ - ٢٦.

(٣) انظر : المقنع ١١٥ منجد المقرئين ١٠٠ تنبيه العطشان ورقة ١٢.

(٤) ذكره عند قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ في الآية ١٠ البقرة.

فقال عند قوله : ﴿فمن تبع هداى^(١)﴾ وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، وهروبا من لغة هذيل، وبعض سليم» .

وأكثر خط المصاحف موافق لقواعد الرسم القياسي، وأقله خالف الخط القياسي منه ما ظهرت فائدته، وتجلت حكمته ومنه ما غاب عن العلماء علمه، ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق، بل لأمر عندهم، قد تحقق .

يقول ابن الجوزي ٥٩٧ هـ : «إن كتابة الصحابة للمصحف الكريم مما يدل على عظيم فضلهم في علم الهجاء، وثقوب فهمهم في تحقيق كل علم»^(٢) .

وقال علم الدين السخاوي ت ٥٦٤٣ :

وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة والذكاء، والفتنة»^(٣) .

وقال النيسابوري ت ٥٧٢٨ :

«فما كتب - زيد بن ثابت - شيئا من ذلك إلا لعله لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا»^(٤) .

وقال الزركشي ت ٥٧٩٤ :

«ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق»^(٥) .

(١) انظر ذلك في الآية ٣٧ البقرة .

(٢) انظر : المواهب الفتحية في علوم العربية ١٦/١ النشر ١٢/١ .

(٣) انظر : الوسيلة للسخاوي ورقة ٢١ .

(٤) انظر : غرائب القرآن، ورغائب الفرقان ٤٠/١ .

(٥) انظر : البرهان في علوم القرآن ٣٧٦/١ .

واستدل أبو الحسن أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ على قدم علم العربية بما فيه كتابة المصحف ، على الوجه الذي يعلله النحاة فقال :

ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو، والياء والهمز والمد والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالواو، ولم يصوروا الهمزة، إذا كان ما قبلها ساكنا، نحو ﴿الخبء﴾ و ﴿دفع﴾ و ﴿ملء﴾ فصار ذلك كله حجة وحتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف»^(١) .

قال الإمام الألويسي ت ١٢٧٠هـ:

«والظاهر أن الصحابة رضي الله عنهم، كانوا متقنين رسم المصحف، عارفين ما يقتضى أن يكتب، وما يقتضى ألا يكتب، وما يقتضى أن يوصل، وما يقتضى ألا يوصل إلى غير ذلك، لكن خالفوا القواعد في بعض المواضع لحكمة»^(٢) .

قال الشيخ موسى جار الله الروسي، واصفا عمل زيد بن ثابت :

«رجل كتب مصاحف عديدة، وجرى فيها على أصول له سديدة لم ينحرف عنها قط، وقد بقي عمله العظيم أزمانا مديدة، وكان لا يذهل أصلا في المواضع المناسبة عن نكات دقيقة مفيدة»^(٣) .

وذهب جمهور القراء وأهل الأداء أن الرسم العثماني كتب بهذه الكيفية، ليشمل الأحرف السبعة، وعللوا ذلك الاختلاف بعلة لغوية ونحوية .

(١) انظر : الصحابي لابن فارس ١٤، البرهان ١/٣٧٨ .

(٢) انظر : روح المعاني ١٩/١٨٥ .

(٣) انظر : شرح العقيلة لموسى جار الله ١٠ .

قال الدكتور غانم قدوري حمد :

« وهذا الاتجاه أقرب إلى الحق والواقع ^(١) » .

وخير من يمثل هذا المذهب إمام الإقراء أبو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ ،

فقال :

« وليس شيء من الرسم ، ولا من النقط ، اصطلح عليه السلف رضوان الله عليهم ، إلا وقد حاولوا به وجها من الصحة والصواب وقصدوا فيه طريقا ، من اللغة والقياس لموضعهم من العلم ومكانهم من الفصاحة ، علم ذلك من علمه ، وجهله من جهله ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » ^(٢) .

ثم قال في موضع آخر :

« وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة على خلاف ما يجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف ، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجوار ، والاستعمال ، وإن كان المتنقل عنه أظهر معنى ، وأكثر استعمالا » ^(٣) .

وقال المؤلف أبو داود عند قوله تعالى : ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٤) :

كتبوا المواضع الأربعة في جميع المصاحف على الإنفصال ، وكتبوا سائر ما يرد من مثلها على الاتصال ، ليروا جواز الوجهين عندهم ، واستعمال المذهبين في عصرهم .
وهكذا اتفقت كلمة العلماء على أن كتبة المصاحف كتبوه على هذه الصفة لعل وحكم ولم يبينوا وجوه هذه الحكم .

(١) انظر : رسم المصحف ٢٠٥ .

(٢) انظر : المحكم للداني ١٩٦ .

(٣) انظر : المحكم للداني ١٨٦ .

(٤) من الآية ٧٧ النساء .

فتأملت هذا الموضوع كثيرا، وأعملت الفكر عنده طويلا، وسألت الله العون والتوفيق والسداد، فلاح لي بعد طول نظر وتأمل ما عساه أن يكون أوفق للصواب.

من المعروف أن الإيجاز في اللغة العربية، كنز من كنوزها، بل قال بعضهم : «البلاغة الإيجاز» أو «الإيجاز هو البلاغة»^(١).

إن الحذف في الرسم العثماني ليس غريبا في لغة العرب بل إنه سمة من سمات اللغة العربية وخصائصها.

وإذا راجعنا كتاب سيويه ت ١٨٠هـ نجد أنه نص على مواضع كثيرة على ضرورة الحذف، ويبين السبب الذي ألجأ العرب إليه من طلب الخفة على اللسان، وذكر في كتابه صوراً كثيرة للحذف إيجازا واختصارا مع وجود القرينة^(٢).

ومثله يحيى بن يزيد الفراء ت ٢٠٧هـ في كتابه معاني القرآن^(٣).

ومثله أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦هـ وغيرهم.

وعلل ذلك بقوله : «لأن فيما بقي دليلا على ماذهب»^(٤) هذا إذا كان الإيجاز في اللغة العربية يراد به الإختصار، والتخفيف، وعدم التطويل، فحسب فما بالك بهذا الإيجاز في الرسم العثماني الذي ظهر فيه سمو البلاغة، وحسن الفصاحة في تأدية وجوه القراءات وأصواتها.

فكما أن القرآن معجز مخالف لنظم كلام المخلوقين، كتبوه على ما يخالف خطهم رعاية لتأدية هذه الأحرف المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى^(٥).

(١) انظر : البيان، والتبيين للجاحظ ١١٦١.

(٢) انظر : الكتاب ١/٢٤، ٢٥.

(٣) انظر : معاني القرآن ١/٩٠.

(٤) انظر : أدب الكتاب ٢٤٢.

(٥) انظر : المضبوط في القراءات مخطوط رقم ١/١٧٧٢ فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية.

بلاغة الرسم وفصاحته لا تقل أهمية عن بلاغة اللغة العربية وفصاحتها التي نزل بها القرآن الكريم .

فالعرب لغتهم اختلفت بأنها نالت شرف القرآن الكريم ، ومن ثم لاحظ العرب في كتابتهم للقرآن ، وبالأخص منهم كتبة المصاحف وزيد بن ثابت في رسم حروف القرآن ، ذات الوجه ، والوجهين بطريقة خاصة وهجاء متميز لاستيعاب الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن .

فالقرآن معجز في مبناه ومعناه ، وبلغ فصيح في لفظه ومحتواه فروعياً في كتابته ورسمه بهجاء يحمل هذه المعاني المتعددة والأغراض البلاغية .
فحفظ لنا الرسم العثماني وجوه القراءات المتواترة ، فرسمه لا ينفك عن قراءاته وأداء وجوهه المنزلة .

فكل تغيير في رسمه يلزم منه تغيير في بعض وجوهه ، فلتنوع أغراضه ، اختلفت رسومه في الخط .

ومن ثم عدّه أئمة القراءة ركناً من أركان قبول القراءة .

قال أبو العباس المهدي المتوفى بعد ٤٣٠ هـ :

«لما كانت المصاحف التي هي الأئمة ، قد اجتمعت عليها الأمة تلزم موافقتها ، ولا تسوغ مخالفتها ، وكان كثير من الخط المثبت فيها ، يخرج عن المعهود عند الناس ، مع حاجتهم إلى معرفته ، لتكتب المصاحف على رسمه ، وتجري في الوقف على كثير منه ، لكل قارئ من القراء على مذهبه وحكمه كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن ، بل أهم ، ووجوب تعليمه ، أشمل وأعم ، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته ، ولا يسع أحداً اكتتاب مصحف على خلاف خط المصحف الإمام ورتبته»^(١) .

(١) انظر : كتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ص ٧٥ .

فجاءت بلاغة الرسم وفصاحته مطابقة لبلاغة القرآن وفصاحته، ويظهر ذلك من عدة وجوه .

أهمها أن الصحابة رضی الله عنهم لما كتبوا المصاحف أدخلوها من النقط والشكل، ليوديء الرسم الواحد عدة أوجه وقراءات ودلالات لفظية وصوتية وإفادة بعض اللغات الفصيحة .

منها : أن هاء التأنيث كتبت في بعض المواضع بالتاء، وفي بعضها الآخر بالهاء، فزعم بعضهم أن ذلك من المملي والكاتب، فإن المملي كان إذا وصل الكلمة كتبها الكاتب بالتاء على الوصل وإذا قطع الكلمة كان لفظه بالهاء، فكتب الكاتب بالهاء على لفظه .

إلا أن الأنباري والمهدوي ذكرا أن لغة طيء ترسم بالتاء المفتوحة فيصلون بالتاء ويقفون بالتاء .

وروى أنهم نادوا يوم اليمامة : يا أصحاب سورة البقرت، فقال طائي منهم : أحمد الله ما معي منها آيت»^(١) .

ونقل سيبويه عن أبي الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف « طلحت » كما قالوا في تاء الجمع قولاً واحداً في الوصل والوقف»^(٢) فجاء الرسم على اللغتين .

ومن بلاغة الرسم وفصاحته، أنه إذا كان الحرف الواحد المرسوم لا يحتمل أكثر من وجه رسم على خلاف الأصل ليعلم جواز القراءة به، وبالحرف الذي هو الأصل .

ويتجلى ذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ الصراط ﴾ أجمعت المصاحف على رسمها بالصاد، وإن كانت السين هي الأصل، ليدل الأصل على قراءة السين، ويدل الرسم والخط

(١) هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٠ إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢، ٢٨٧ .

(٢) انظر : كتاب سيبويه ٤/١٦٧ إبراز المعاني لأبي شامة ٢٧٤ .

على قراءة الصاد .

فرسم بالصاد، وهي لغة قريش، وقريء بالسين وهي لغة عامة العرب، وكلاهما صحت به القراءة^(١).

ولو كتبت بالسين لفات ذلك، ولاعتبرت القراءة بالصاد مخالفة للأصل، والرسم، ولهذا اختلف القراء في قوله تعالى ﴿بصطة﴾ في الأعراف^(٢) قرئت بالسين والصاد، ولم يقع اختلاف في قوله تعالى: ﴿بسطة﴾ في البقرة^(٣) لكونها كتبت بالسين^(٤).

ومن بلاغة الرسم وفصاحته ما لاحظته كتاب المصاحف في رسم هجاء المصاحف، أن الكلمة، إذا وردت فيها قراءات رسموها بصورة تؤدي جميع الأوجه المنزلة، وذلك بتجريدها من النقط والشكل .

قال ابن الجزري:

«إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل، ليحتمله، ما كان في العرصة الأخيرة مما صح عن النبي ﷺ .

وإنما أدخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين»^(٥).

(١) انظر: الجميلة للجمبري ورقة ٤٢، الوسيلة للسخاوي ورقة ٢٠، شرح ملا علي قاري على العقيلة ورقة ٤٢.

(٢) من الآية ٢٤٥ البقرة.

(٣) من الآية ٦٨ آل عمران.

(٤) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ٣٤٦.

(٥) انظر: النشر ٣٣/٢.

والأمثلة على هذا النمط كثيرة منها قوله تعالى :

﴿إن هذَان لسحْرَان﴾^(١) رسمت في المصحف العثماني بدون نقط، ولا شكل، ولا تشديد، ولا تحفيف، ولا ألف ولا ياء.

فرسمها بهذه الكيفية، ومجيئها على هذه الحال أدى جميع القراءات المتواترة التي رويت بأسانيد صحيحة.

فمثل هذا الإيجاز في الفصاحة والبلاغة، يقصر دونه أي رسم آخر، فلو رسمت الألف أو الياء في الخط على حد زعمهم لسقطت جميع القراءات الأخرى المتواترة، فرسم واحد أدى وجوها كثيرة.

قال المؤلف أبو داود - وهو يتحدث عن قوله تعالى : ﴿لماءاتينكم﴾^(٢) - :

«واكتفى الصحابة بفتح النون من الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة، حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم».

وهذا الحذف حذف الألف لم يكن مقصورا على الرسم العثماني وليس غريبا على لغة العرب بل ورد الحذف في لغة العرب، ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي ت ٣٢١ هـ في معرض حديثه عن قوله تعالى : ﴿زَاكِيَةٌ﴾^(٣) واختلاف المصاحف فيها بالحذف والإثبات، قال : قال الكسائي إنهما لغتان بمعنى واحد، والعرب قد تفعل مثل هذا فيقول : القاضي، والقضي.

وأنشدني بعض أهل العربية من أهل العرب لبعض الأعراب في خطابه لزوجته في

(١) من الآية ٦٢ طه انظر : النشر ٢/٣٢٠ مناهل العرفان ١/٣٧٤.

(٢) من الآية ٧٩ آل عمران.

(٣) من الآية ٧٣ الكهف.

ولد ولدته فأنكره :

لتقعدن مقعد القضي وتحلفي بربك العلي

قال الطحاوي :

يريد بالقضي : القاضي ، وبالعلي : العالي .^(١)

أما القراءات المختلفة المتواترة، بزيادة لا يحتملها الرسم نحو قوله تعالى : ﴿وَصَّى﴾ ، و﴿أوصى^(٢)﴾ ، وقوله تعالى : ﴿تجري تحتها﴾ ، و﴿تجري من تحتها^(٣)﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وفيها ما تشتهيه﴾ ، و﴿وفيها ما تشتهي^(٤)﴾ كل ذلك وجد في المصحف الإمام .

فوزعوا هذه الأحرف، التي لا يحتملها الرسم الواحد على جميع المصاحف^(٥) .

فتجريد المصاحف من النقط والشكل أدى إلى الإيجاز، والاقتصاد في عدد الحروف والكلمات .

ومن فصاحة الرسم وبلاغته زيادة الألف في نحو قوله تعالى : ﴿الظنوننا^(٦)﴾ ، و﴿الرسولا^(٧)﴾ ، و﴿السبيلا^(٨)﴾ وغيرها، فكتب بالألف في المصاحف على لغة من يقول : «لقيت الرجل» .

(١) انظر : مشكل الآثار للطحاوي ٤/٢٠٠ .

(٢) من الآية ١٣١ البقرة .

(٣) من الآية ١٠١ التوبة .

(٤) من الآية ٧١ الزخرف .

(٥) انظر : إيقاظ الأعلام ص ٥٩ .

(٦) من الآية ١٠ الأحزاب .

(٧) من الآية ٦٦ الأحزاب .

(٨) من الآية ٦٧ الأحزاب .

وروى أحمد بن يحيى عن جماعة من أهل اللغة أنهم رووا عن العرب : « قام الرجلو» بواو ، و«مررت بالرجلي» بياء في الوصل والوقف ، و «لقيت الرجلا» بألف في الحالين .

قال الشاعر :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ^(١)

هذا إذا كان رسم الألف يراد بها إقامة الوزن، أو يراد بها لغة من اللغات فما بالك إذا كان رسم هذه الألف في هذه الكلمات وغيرها جاء لرعاية القراءات التي وردت فيها، فهذا من فصاحة الرسم وبلاغته .

قال الفراء :

«وأهل الحجاز يقفون بالألف، وقولهم أحبّ إلينا، لاتباع الكتاب ولو وصلت بالألف، لكان صوابا، لأن العرب تفعل ذلك، وقد قرأ بعضهم بالألف في الوصل والقطع» ^(٢) .

وحينئذ فلاوجه لقول من قال إن هذه الألف زائدة، ولاينبغي أن توصف بالزيادة .

ومثلها قوله تعالى : ﴿ولاتأيسوا^(٣)﴾ ، و﴿إنه لايايس^(٤)﴾ ، وقوله تعالى : ﴿إذا استأيس^(٥)﴾ ، وقوله تعالى : ﴿أفلم يأيس^(٦)﴾ .

(١) انظر : مقدمة المباني ص ١٦٥ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٥٠ .

(٣) من الآية ٨٧ يوسف .

(٤) من الآية نفسها .

(٥) من الآية ١١٠ يوسف .

(٦) من الآية ٣٢ الرعد .

فوجه علماء الرسم زيادة الألف بأوجه :

منها : أن تكون الألف تقوية للهمزة، وبيانا لها لخفائها .

ومنها : أن تكون للفرق بينها، وبين ما يشبهها في الصورة، لأن قوله تعالى :

﴿ تَأَيَسُوا ﴾ يشبه : « يتبينوا » قبل حدوث النقط والشكل .

إلا أن الذي يبدو وجيها أن الألف زيدت تنبيها لقراءة ابن كثير من رواية البزي،

بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم تبدل الهمزة ألفا، لأنها ساكنة بعد فتحة. ^(١)

وحيثئذ، فلا وجه لقول من قال بزيادتها فرسمها جاء رعاية لقراءة البزي. ^(٢)

ومن بلاغة الرسم وفصاحته الدلالة على القراءات المختلفة، ويتجلى ذلك في مواضع

كثيرة، منها :

قوله تعالى : ﴿ مستهزءون ^(٣) ﴾ وشبهها، فلم يرسموا للهمزة صورة بحركة

نفسها، وهى الواو، ولم يرسموها بحركة ما قبلها وهى الياء كما رسموها في قوله

تعالى : ﴿ ولا ينبئك ^(٤) ﴾ وبابه بحركة ما قبلها .

لقد بين وجه ذلك حسين الرجراجي، فقال :

فعلت الصحابة رضي الله عنهم ذلك جمعا بين اللغتين إذ هاهنا لغتان فصيحتان في

الهمزة المضمومة بعد الكسرة :

(١) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٢٩ .

(٢) انظر : هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٦ .

(٣) من الآية ١٣ البقرة .

(٤) من الآية ١٤ فاطر .

إحداهما : تسهيلها بالياء ، اعتبارا بحركة ما قبلها ، وهو مذهب الأخفش .

والثانية : تسهيلها بالواو ، اعتبارا بحركة الهمزة ، وهو مذهب سيبويه فرسموا الهمزة في المفرد ياء على لغة ، ورسوموا الهمزة في الجمع واوا على لغة أخرى جمعا بين اللغتين»^(١) .

إلا أنهم حذفوا الواو التي هي صورة الهمزة كراهة اجتماع واوين ولو أمعنا النظر في رسمها لوجدنا فيها نواحي من سموّ البلاغة والفصاحة .

والأجود من هذا أن يقال إنها رسمت بحذف صورة الهمزة رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وهو أحد وجوه وقف حمزة .

والثاني : تسهيل الهمزة بينها ، وبين الواو ، وهو مذهب سيبويه .

والثالث : إبدال الهمزة ياء خالصة ، وهذا مذهب الأخفش .

فالأول يدل عليه حذف الهمزة وصورتها من الخط ، والثاني يدل عليه ضم الهمزة ، والثالث يدل عليه كسرة الزاي .

فجاء الرسم على غاية البلاغة والفصاحة ، رعاية لأوجه وأصوات مختلفة .

فلو رسمت بالواو أو الياء لحصر الخط جهة اللفظ ، وامتنعت بقية الأوجه .

قال الشيخ محمد طاهر الكردي :

«ويستحسن له اتباعه - المصحف - في الهمزات المرسومة في نحو هذه الكلمات :

﴿وسئل﴾ ، و﴿المنشآت﴾ ، و﴿الظمعان﴾ ، و﴿قرءان﴾ وقد نتفق مع مرسوم المصحف في كتابة بعض الكلمات ، ولكثرة استعمالنا لها لا نشعر بذلك»^(٢) .

(١) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٢١ .

(٢) تاريخ القرآن وخرائب رسمه ١٣٢ ، ١٣٣ .

ومن بلاغة الرسم وفصاحته : الدلالة على أصل الحرف ويتضح ذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ الصلوة ﴾ ، و ﴿ الزكوة ﴾ ، و ﴿ الحيوة ﴾ ومثيلاتها بالواو، نسب الإمام أبو بكر الصولي ت ٣٣٦هـ رسمها بالواو إلى لغة أهل الحجاز^(١) .

وقال ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ :

وقال بعض أصحاب الإعراب : إنهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب» .

ثم قال : « ويقال : بل كتبت على الأصل ، وأصل الألف فيها واو » فقلبت ألفا لما انفتحت ، وانفتح ما قبلها ، ألا ترى أنك إذا جمعت قلت : « صلوات وزكوات وحيوات »^(٢) .

قال أبو بكر بن دريد ٣٢١هـ :

« والصلوة من الواو ، وتجمع صلوات »^(٣) .

وقال الخليل بن أحمد ١٧٥هـ :

« الصلوة » ألفها واو ، لأن جماعتها الصلوات^(٤) ، فرسمها بالواو للدلالة على أن أصلها الواو .

وكذا يقال في بقية الألفاظ ، وهي : ﴿ الربوا ﴾ ، و ﴿ الغدوة ﴾ ، و ﴿ كمشكوة ﴾ ، و ﴿ النجوة ﴾ ، و ﴿ ومنوة ﴾ فجملتها ثمانية ألفاظ^(٥) .

(١) انظر : أدب الكتاب ٢٥٥ .

(٢) انظر : أدب الكاتب ٢٤٧ ، الكشاف ٣ / ٢٦٤ .

(٣) انظر : جمهرة اللغة ٣ / ٨٨ .

(٤) انظر : كتاب العين ٧ / ١٥٣ كتاب ال ؛ كتاب لابن درستويه ٩٠ .

(٥) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٤٣ الموضح ورقة ٢٥ الوسيلة للسخاوي ورقة ٨٢ جميلة أرباب المراد

١٠٨ شرح الطرة على الغرة للألوسي ٤٦٣ .

بل إن هناك حروفا في الرسم العثماني تظهر فيها فصاحة الرسم العثماني وبلاغته ، أكثر من الرسم القياسي دلالة على الأصل ، ودلالة على قراءة الإمالة لمن أمال فيهن وهي الكلمات التي رسمت بالياء قال الشيخ محمد طاهر مكّي :

«أما بيان ما يستحسن لنا اتباعه ففي نحو هذه الكلمات : ﴿اشترّيه^(١)﴾ ، ﴿مثنويه^(٢)﴾ ، ﴿إحديهما^(٣)﴾ ، ﴿يغشّياها^(٤)﴾ فكتابة الرسم العثماني لها أصح من كتابتنا ، لأن أصلها يائي ، ونحن نكتبها بالألف»^(٥) .

ورسم قوله تعالى : ﴿يويّلتني^(٦)﴾ ، ﴿يحسرتني^(٧)﴾ ، ﴿يأسفني^(٨)﴾ بالياء لأن هذه الألفات منقلبة عن ياء الإضافة ، والأصل : ﴿يويّلتني﴾ ، ﴿يحسرتني﴾ ، ﴿يأسفني﴾ .

والعرب تقلب ياء الإضافة إلى الألف ، لخفة الألف ، فيقولون : «يا غلاما اضرب» .

وأنشد بعضهم :

يابنة عمّا ، لاتلومي ، واهجعي

وهي لغة مسموعة حكاها الخليل ، ويونس عن العرب^(٩) فرسمت بالياء على الأصل ، وألحقت الألف إقامة للفظ والتلاوة .

(١) من الآية ٢١ يوسف في الموضعين .

(٢) من الآية القصص .

(٣) من الآية ٤ والشمس .

(٤) انظر : تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥) من الآية ٧١ هود .

(٦) من الآية ٥٣ الزمر .

(٧) من الآية ٨٤ يوسف .

(٨) انظر : الكتاب ٢/٢١٤ شرح المفصل ١٢/٢ المساعد ٢/٣٧٥ .

ومن بلاغة الرسم وفصاحته الدلالة على أصل الحركة .

وبين ذلك الكرمانى فقال :

« كانت صورة الفتحة فى الخطوط قبل الخط العربى ألفا، وصورة الضمة واوا، وصورة الكسرة ياء، فكتبت : ﴿ لا اوضعوا ﴾^(١) ونحوه بالألف مكان الفتحة، و﴿ إيتاي ﴾ بالياء مكان الكسرة، و﴿ أولئك ﴾ ونحوه بالواو، مكان الضمة لقرب عهدهم بالخط الأول»^(٢).

وقال الدانى :

« إن العرب لم تكن أصحاب شكل، ونقط، فكانت تصور الحركات حروفا، لأن الإعراب، قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفا، والكسرة ياء والضمة واوا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح، والضم، والكسر»^(٣)، وهذا التعليل يشعر بأن الرسم العثمانى اجتهادى اصطلح عليه الصحابة رضى الله عنهم ويوافق رأى من قال إن الرسم العثمانى كتب على ما كان عليه واقع الكتابة العربية.^(٤) إلا أن الرسم العثمانى حفظ لنا هذا النمط من إعراب القرآن.

فكما أن فى الزيادة فصاحة، وبلاغة، فكذلك فى الحذف، فصاحة وبلاغة، من ذلك قوله تعالى : ﴿ أيه المومنون ﴾^(٥) ومثيلاتها حذفت الألف بعد الهاء، استغناء بالفتحة قبلها ولسقوطها أيضا فى الوصل، فجاء الخط موافقا لذلك.

(١) من الآية ٤٧ التوبة، والراجح فيها عدم زيادة الألف، كما سيأتى فى موضعها.

(٢) عجائب التفسير، وغرائب التأويل للكرمانى ١/٤٥٥.

(٣) انظر : المحكم للدانى ١٧٦ حلة الأعيان ورقة ٢٥٠.

(٤) وهو ما أثبتته الدكتور غانم قدورى حمد فى كتابه رسم المصحف.

(٥) من الآية ٣١ المؤمنون، انظر : أدب الكتاب للصولى ٢٥١.

قال ابن الأنباري :

«ومن العرب من يقول : «يأيه النبي»، و«يأيه الرجل» وأنشد بيتا للفراء احتجاجا لهذه اللغة، فقال «يأيه القلب اللجوج النفس»^(١).

أقول : فجاء رسم المصحف موافقا لهذه اللغة، وبها قرأ عبد الله بن عامر الشامي في مواضعها الثلاثة، وهي لغة لبعض العرب، حكاها الفراء، والأصمعي، وغيرهما من اللغويين .

وقد نبه الشيخ الإمام البلنسي على هذه اللغة في كتابه المنصف فقال :

وحذفها هنا بعيد الهاء على سبيل اللفظ في الأداء
لأنها في الدرج دأبا تذهب للساكنين، ولذا لا تكتب
ومع ذلك قرأ ابن عامر بضمها درجا، وقال الشاعر

وساق أبياتا من الشعر احتجاجا لهذه اللغة^(٢).

إن المواضع التي حذفت منها الياء في مثل قوله تعالى : ﴿يَلْقَوْمٌ﴾^(٣)، و﴿يَلْرَبٌ﴾^(٤) ونحوهما، الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء، فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس فقوي الحذف.

استشهد ابن الأنباري بأبيات للفراء، وحسان بن ثابت على وقوع هذا الحذف في لغة العرب .

(١) انظر : إيضاح الوقف والإبتداء ٢٧٨/١ .

(٢) انظر : تنبيه العطشان ورقة ٩٦ .

(٣) من الآية ٥٣ البقرة .

(٤) من الآية ٣٠ الفرقان .

وحذفت الياء في مثل قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾^(١) وشبهها ، استغناء بالكسرة عن الياء ، وكذلك في نحو قوله تعالى : ﴿فَارْهَبُونَ﴾^(٢) .

ذكر الزمخشري أن الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل ، وأنشد الطبري بيتا من الشعر شاهدا لهذه اللغة فقال : «وأنها لغة معروفة لهذيل»^(٣) .

وحكى سيبويه واخليل أن العرب تحذف الياء ، وتحتزئ بالكسرة .

قال الزجاج : وقد جاء مثله في كلام العرب»^(٤) .

فالمواضع التي رسمت فيها الياء جاءت على الأصل والمواضع التي حذفت منها الياء ، اكتفي بالكسرة عنها .

وقد جاءت القراءة على اللغتين بالحذف والإثبات .

وقد أشار البنسي صاحب المنصف إلى هذه اللغة فقال :

كذلك جاءت عندنا مسطورة وهي فاعلم لغة مشهورة^(٥)

وقال ابن معاذ الجهني ٤٤٢هـ :

وهي لغة للعرب فاشيه ، وأنشد سيبويه لهذه اللغة أبياتا من الشعر .^(٦)

قال محمد بن يحيى الصولي ت ٣٣٦هـ :

«ومن العرب من يسقط الياء في الخفض والرفع فيقول : هذا القاض

(١) من الآية ١٠٥ هود .

(٢) من الآية ٣٩ البقرة .

انظر : الأمالي الشجرية لأبي السعادات ٧٢/١ .

(٣) جامع البيان الطبري ٦٩/١١ الكشاف ٢٣٥/٢ .

(٤) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٧/١ ، ٢٥٠ البحر ٢٦٢/٥ القرطبي ٩٧/٩ .

(٥) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٠٢ معاني القرآن للفراء ٩٠/١ .

(٦) انظر : كتاب البديع لابن معاذ ٢٦٨ .

ومررت بالغاز»^(١).

وذكر الفراء أن العرب مرة يحذفونها ومرة يثبتونها، وكل صواب مستعمل^(٢).

وحذفت الواو من قوله تعالى: ﴿يَدْعُ^(٣)﴾ ومثيلاتها لغير جازم في الأربعة مواضع، أنهم اكتفوا بالضممة من الواو، فأسقطوها فبني الخط على اللفظ. وحكى الكسائي عن العرب أنهم يكتفون بالضممة عن الواو.

قال ابن الأنباري: «وحذف واو الجمع موجود كثير في كلام العرب» واستشهد على ذلك بأبيات من الشعر وقال: «لأن العرب حذفت واو الجمع، فحذف واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حذف ما يدل على الجمع كان حذف ما لا يدل على معنى أسهل، ويبدل له إجماع المصاحف على حذف اللام»^(٤).

ونسب يحيى بن زياد الفراء هذا الحذف إلى لغة هوازن وعليها قيس، وأنشد على ذلك أبياتا من الشعر استشهدا لهذه اللغة.

فقال:

إذا ما شاء ضرّوا من أرادوا ولا يألوهم أحدُ ضرارا^(٥)

وكتب الصحابة رضي الله عنهم: ﴿أن لا﴾ في بعض المواضع مقطوعة وفي بعضها الآخر موصولة^(٦).

(١) انظر: أدب الكتاب ٢٥٢.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٠٠، ٢٠١.

(٣) من الآية ٦ القمر.

(٤) انظر: إيضاح الوقف ١/٢٨٠، ٢٧٠.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٩٠.

(٦) انظر: قوله تعالى: ﴿حقيق علي أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

فالمواضع التي كتبت فيها مقطوعة، كتبت على الأصل، لأن الأصل فيها :
«أن لا» والمواضع التي كتبت فيها موصولة بني الخط فيها على الوصل والإدغام^(١).

ويبدو لي أن الرسم بالقطع جاء على لغة من يبقي الغنة عند اللام وأن الرسم
بالوصل جاء على لغة من يدغم النون في اللام إدغاما محضا.

وبعد هذا العرض تبين لي أن الرسم العثماني ليس غريبا على لغة العرب، فكما أن
الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف
زائدة، وكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف محذوفة فكذلك اللغة العربية
اشتملت على حروف محذوفة.

فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن وبلاغته، فكما أنهم كانوا
يراعون في الألفاظ الفصيحة والأفصح كانوا يراعون في الخط الفصيح والأفصح، ويكرهون
في الخط ما يكرهون في اللفظ. وحينئذ لا وجه للعجب والاستغراب ولا جفوة ولا قطيعة
بين الرسم، واللغة العربية وكتابتها والله أعلم.

و صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



(١) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٦.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب، وتحليله، وتقويمه

وتحدثت فيه عن المباحث الآتية :

المبحث الأول : اثبات اسم الكتاب.

المبحث الثاني : ايهام يجب رفعه.

المبحث الثالث : سبب تأليفه.

المبحث الرابع : اثبات نسبته لمؤلفه.

المبحث الخامس : منهجه وأسلوبه .

المبحث السادس : مصادره في كتابه.

المبحث السابع : تقويم الكتاب، وأبرزت فيه

الجوانب الآتية :

أ - قيمته العلمية .

ب - أثره فيمن بعده .

ج - مقارنته بغيره .

د - ملاحظات على الكتاب .

المبحث الثامن : وصف النسخ المخطوطة .

إثبات اسم الكتاب الكبير الأصل :

لبيان اسم كتاب المؤلف أبي داود الذي نحن بصدد تحقيقه وإخراجه يجب قبل كل شيء معرفة اسم الكتاب الأصلي الذي اختصر منه أبو داود هذا، لأن الفرع تابع للأصل .

فالأصل صرح المؤلف في مقدمة كتابه المختصر باسمه فقال :

« كتابي المسمى بالتبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه » واتفقت على ذلك جميع النسخ في مقدماتها .^(١)

وسماه في موضع آخر فقال :

« وكان هو - الأخص - السبب لتألفي « كتاب التبيين لعلم التنزيل » رحمه الله »^(٢) .

فنص المؤلف على هذين العنوانين، والثاني هو الأنسب، والأكمل وأكثر مطابقة لموضوع الكتاب، لأنه اشتمل على موضوعات كثيرة كالتفسير والشرح والأصول والقراءات والأحكام، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء والحجج والرد على الملحدين والتوجيه والتعليل « إلا أن الذي أجمعت عليه النسخ هو الأول .

وكان يشير إليه : « بالكتاب الكبير » في مواضع كثيرة، في المختصر وأشار إليه في موضع بقوله : « مما جاء مشروحا في كتابنا الكبير في الهجاء »^(٣) فأضاف هنا : « الهجاء » تمييزا له عن كتابه الكبير الذي هو في موضوع النقط والشكل .

(١) انظر : مقدمة مختصر التبيين ص ٢ .

(٢) انظر : أصول الضبط ورقة ١٣٩ .

(٣) ذكر ذلك عند قوله تعالى : ﴿ ولقد آتينا ﴾ في الآية ٨٥ البقرة .

وتارة يطلق عليه « بالتنزيل الكبير» وسماه كذلك ابن القاضي في بيانه، فقال :
«أرأيت» مطلقا العمل بالحذف واختاره في التنزيل الكبير»^(١) .

وبالرجوع إلى كتاب «التنزيل» وهو مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، لم أجد هذا الإختيار، إذن فما هو المراد بالتنزيل الكبير ؟ المراد به هو كتابه الكبير المسمى :
«بالتبيين لهجاء التنزيل» لأن الإختيار المذكور يوجد فيه كما نص عليه أبو بكر اللبيب، حيث طالعه، ونقل في شرحه على العقيلة كلام أبي داود واختياره، فقال :
«وقال أبو دود في التبيين، وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف»^(٢) .

فثبت أن التنزيل الكبير هو كتابه الكبير المسمى بـ : «التبيين لهجاء التنزيل» .
وأحيانا كان يشير إليه بالأصل فيقول : «وقد أشبعنا القول في ذلك في أصلنا»^(٣)
إلا أن الإمام الذهبي والحافظ ابن الجزري ذكراه باسم : «كتاب التبيين لهجاء
التنزيل» وهو اسمه الكامل، فجاءت كلمة : «التنزيل» في موضع : «مصحف أمير
المؤمنين عثمان بن عفان» تحفيقا واختصارا، لأن كلمة : «التنزيل» تعني القرآن،
وهي أخف على اللسان وأوقع على السمع من قوله : «مصحف أمير المؤمنين عثمان بن
عفان رضي الله عنه» .

قال الذهبي : قرأت بخط بعض تلامذة أبي داود قال : «تسمية الكتب التي
صنفها أبو داود»^(٤) وذكر بعضها منها .

أقول : وهي فهرسة الشيخ أبي داود رواها أبو بكر محمد الإشبيلي عن أبي الحسن

(١) انظر : بيان الخلاف والتشهير ص ٥٤ .

(٢) ذكر ذلك عند قوله تعالى : ﴿مثل الجنة التي﴾ في الآية ١٦ القتال .

(٣) انظر : شرح العقيلة للبيب ورقة ٢٩ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ معرفة القراء ٢/٥١٧ غاية النهاية ١/٣١٦ .

ابن هذيل ربيبه بخطه»^(١).

ثم ذكر الذهبي تسمية تأليفه كما هي موجودة في فهرسة الشيخ فقال :

وكتاب : «التبيين لهجاء التنزيل» في ستة مجلدات فيكون أبو الحسن ابن هذيل سماه كما سماه مؤلفه في فهرسته وثبت هذا بخط تلميذ أبي داود وهو الحق الثابت الذي يجب تقديمه وقبوله، وهو أقعد بالحال، وأعرف بمؤلفات شيخه أبي داود، وأوثق الناس صلة بكتب أبي داود ومعرفة بأسمائها، قال ابن الأبار : «لأن روايته، إنما هي عن أبي داود، عليه اقتصر وعنه أكثر، وهو آخر من حدث عن أبي داود بالأندلس، منفردا بلقائه، والسماع منه أزيد من عشرين سنة»^(٢).

وقال الذهبي : «وهو أجل أصحابه، وأثبتهم صارت إليه أصول أبي داود العتيقة»^(٣).

فيكون اسم الكتاب : «التبيين لهجاء التنزيل».

وقرأه وسماه الذهبي بخط تلميذه.

إثبات اسم الكتاب المختصر :

يبدو أن المؤلف أبا داود لم يضع لكتابه المختصر اسما معيناً كما فعل لأغلب مصنفاته حيث صرح باسمها في المقدمة كما فعل في كتابه الأصل المختصر هذا منه .

ثم إن مصادر ترجمته لم تتحدث في شيء عن هذا المختصر . إلا أن المؤلف أشار في مقدمته أنه جرّده من كتابه التبيين فقال : سألتني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من

(١) فهرسة أبو بكر بن خير الإشبيلي ٤٢٨ .

(٢) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي لابن الأبار ٢٨٥ .

(٣) معرفة القراء ٥١٧/٢ ، غاية النهاية ٥٧٣/١ .

كتابي المسمى بالتبيين» .

وأشار إليه بالمختصر في قوله : «وقد بينا ذلك كله في الكتاب الكبير فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لئلا يطول الكتاب»^(١) وإن كان هذا في معرض الوصف .

بل ورد عن المؤلف ما يدلّ على أن اسمه المختصر، فقال : «وذيلته - يعني أصول الضبط - بكتابنا المختصر في الهجاء»^(٢) بل نجد المؤلف رحمه الله صرّح في أكثر من موضع باسمه ب : «المختصر» فقال :

«وشبهه مما قد ذكر في هذا المختصر في مواضعه من الرسم» وقال في موضع آخر :

«مما قد ذكر جميعه في الكتاب الكبير، ورسمناه هنا في هذا المختصر» لم يثبت عن المؤلف، أنه سماه بغير ما ذكرت. إلا أنه جاء في الفهارس بعناوين مختلفة .

فجاء فهرس الخزانة الحسينية باسم : «مختصر كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه»^(٣) .

وجاء على نسخة ب في الهامش : «كتاب التنزيل لهجاء التنزيل» لأبي داود ثم وضع عليها تشطيب، علامة الخطأ وكتب تحتها ما يلي :

«مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان لأبي داود سليمان» .

وفي آخر سورة الناس آخر الكتاب :

«ثم كتاب التنزيل» .

(١) انظر ذلك في سورة قريش .

(٢) انظر : أصول الضبط ورقة ١٦٦ ، ٢٣٩ .

(٣) انظر : فهرس الخزانة الحسينية ٢١/١ رقم ٨٠٨ .

وورد اسمه في فهارس الخزانة الحسينية مختلفا، ففي فهرس الجزء السادس صفحة ٦٢ جاء اسمه بعنوان : «التنزيل في هجاء المصاحف»^(١).

وورد اسمه في فهرس الجزء الأول ص ٢١ بعنوان : «مختصر كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان»^(٢).

وسماه بعضهم بـ : «التنزيل في هجاء المصاحف» كما ورد في فهرس المكتبة الظاهرية، وفهرس الخزانة الحسينية^(٣).

وسماه بعضهم بـ : «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها»^(٤) كما ورد في فهرس خزانة القرويين، وسمي في موضع آخر منها بـ : «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن»^(٥).

واكتفى بعضهم بالإخبار عنه كونه في الرسم، ومنهم من اقتصر على بعض عنوان الكتاب تخفيفا، واختصارا.

إلا أن الذي ثبت بخط يد المؤلف هو «مختصر» كما تقدم.

وما دام ثبتت معرفة الأصل باسم «التبيين لهجاء التنزيل» أو باسم «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان» .

وما دام ثبت عن المؤلف اسم «المختصر» على كتابه هذا، فنضيف كلمة المؤلف : «مختصر» على عنوان كتابه الأصل فيصير اسم الكتاب : «مختصر التبيين لهجاء

(١) انظر : فهارس الخزانة الحسينية ٦/٦٢ .

(٢) انظر : فهرس الخزانة الحسينية ١/٢١ .

(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن ٣٥١ فهرس الخزانة الحسينية ٦/٦٢ .

(٤) انظر : فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٢/٥٠٠ .

(٥) انظر : فهرس مخطوطات خزانة القرويين ١/٢٤٢ .

التنزيل» وهو الثابت في فهرس الخزانة الحسينية، والثابت على نسخة ب كما تقدم^(١).
ف عنوان الأصل، والمختصر كلاهما من صنع أبي داود، هذا هو الأنسب، والأولى في
الإستعمال، وما جاء خلاف ذلك، فهو من باب الاختصار أو الاقتصار، أو من باب
تسمية الكتاب بموضوعه. إلا أنه اشتهر عند الناس، ونسأخ المصاحف ب: «التنزيل»
وصار لا يعرف إلا به، والله أعلم.

ولقد توهم كثير من الناس أن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» هو كتاب
آخر غير كتاب: «التنزيل» ولقد وقع هذا للأستاذ محمد المنوني فذكر أنهما كتابان في
بحث عنون له: «مخطوطات مغربية في علوم القرآن والحديث»^(٢).

وقد رفع هذا الوهم الأستاذ الشيخ عبد الهادي حميتو، فقال:

«وعمل الأستاذ المنوني هذا يوقع في لبس، لأنه يوهم أن «مختصر التبيين» هو
كتاب آخر غير «كتاب التنزيل» ولو أنه زاد في التعريف فكتب مقدمة كل من
الكتابين، لكان قد رفع هذا اللبس عن طريق المقارنة بينهما، ولهذا يبقى الأرجح أنهما
اسمان لمسمى واحد، فمرة سمي الكتاب «بمختصر كتاب التبيين» ومرة سمي:
«بالتنزيل» ولعل هذا هو السبب في ورود الاسمين معا»^(٣)، إلا أن الذي اشتهر عند
الناس هو: «التنزيل» اقتصارا واختصارا.

إيهام يجب رفعه:

وفي إثبات هذا العنوان: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إيهام يجب رفعه
فالاختصار هنا يختلف تماما عما هو معروف وشائع في الاختصار والمختصرات في
اصطلاح المؤلفين.

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسينية ٢١/١ رقم ٨٠٨.

(٢) نشرته مجلة دار الحديث بالرباط في عددها الثالث سنة ١٤٠٢هـ ص ٧١ الموافق ١٩٨٢.

(٣) انظر: مذكرة الشيخ عبد الهادي حميتو ص ٧.

فالمؤلف أبو داود لم يختصر كتابه قط، كما يفهم من إثبات هذا العنوان، ومن كلامه أنه جرّده من كتابه الكبير، أنه اختصر فيه الرسم اختصاراً.

فمقصود المؤلف أنه جرّد منه التفسير والأحكام، والإعراب والوقف والإبتداء والتوجيه والتعليل، وغير ذلك وأبقى على الرسم، ولم يختصره، وإنما خلّصه وهذبه مما كان فيه من علوم القرآن، بل إنه استوعب فيه الرسم واستوفاه، بما لا مزيد عليه، وتكرر ذلك، بل جعله إماماً يقتدى به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر.

ومما يدل على ذلك أن المسائل التي لا تعلق لها بوجه من وجوه الرسم، يحيلها على كتابه الأصل، المسمى بـ: «التبيين» وقد تتبعت هذه الإحالات من أول الكتاب إلى آخره فلم أجد فيه أنه أحال الرسم على كتابه الأصل بل يحيل ما يتعلق بغير الرسم من الإعراب والشرح والأحكام وغيرها مما يدل على أنه لم يختصر الكتاب، وإنما أراد الإبقاء على ما يتعلق بهجاء المصاحف فقط دون بقية مواضع الكتاب، فلا يدخل في الإختصار المعروف عند الناس كما أشرت آنفاً وهذا واضح من كلام المؤلف نفسه في المقدمة حيث قال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتبيين» ولم يقل: «أن أختصر لهم».

وواضح من قوله أيضاً: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور» فكأنه فصل الرسم وخلّصه في كتاب مستقل، أفرده في هجاء المصاحف.

وحصر المؤلف سبب تجريده، فقال: «لينخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه».

لأن كتابه الأصل ضخم يقع في ستة مجلدات، ويظهر أن ضخامته قد حدّت من تناوله.

فجرد منه هجاء المصاحف، ليسهل نسخه ونسخ المصحف منه تشجيعاً لطلاب العلم ونساخته المصاحف، وأفرد لهم هجاء المصاحف.

فالكتاب : «مختصر التبيين» لا يزال من الموسوعات العلمية المطولة النادرة في هجاء المصاحف، فسرده فيه القرآن آية آية وحرفا حرفا من أوله إلى آخره، وجعله إماما فيه غناء عن غيره .

قال : « وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفا حرفا من أوله إلى آخره فيستغني به من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصحف، والدراسين له من المریدین والمتعلمين عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما يقتدى به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس في الحروف والكلم والآي »^(١).

فالمؤلف استوعب فيه هجاء المصاحف، واستوفاهما بما لا مزيد عليه وتكرر ذلك منه تأكيدا للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف .

ولذلك لم تجده في كتب التراجم باسم المختصر، وإنما عرف بـ «التنزيل» واشتهر به، وصار لا يعرف إلا به، وقيده بعضهم بقوله : « في هجاء المصاحف » أضيف إليه موضوعه، فصار : «التنزيل في هجاء المصاحف» . ثم إنني لم ألاحظ أثر الاختصار في كتابه : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، بل لاحظت فيه التفصيل والتطويل والتكرار، والمؤلف نفسه لفتت انتباهه صفة الحشد والتكرار فاعتذر عن ذلك بقوله :

« وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف فيكون تذكرا للحافظ الفاهم، غير ضار له، وتنبهها وتعلما لغيره »^(٢).

وبهذا يمكن أن يعدّ تأليفا مستقلا بل يحسن ذلك ولا ينسب إلى الاختصار، ولا تشمله سلبياته، ويدل له قوله : « ونجعله إماما » وقوله : « وأسرد لهم القرا فيه آية آية » وقوله : « أن أجرد لهم » فهذا السياق كله لا يتناسب مع الاختصار، والله أعلم .

(١) انظر : مقدمة المؤلف في كتابه هذا صفحة ٤ .

(٢) ذكره عند قوله تعالى : ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ﴾ في الآية ١١٠ آل عمران .

سبب تأليفه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» :

لقد بين المؤلف رحمه الله في مقدمته سبب اختصاره لكتابه : «التبيين لهجاء التنزيل» حيث تواردت عليه أسئلة من بلاد شتى، يلتبس فيها أصحابها أن يجرد لهم هجاء المصاحف ويفصله في مؤلف دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور.

لأن الكتاب الكبير اشتمل على جملة من علوم القرآن فضمنه الأصول والقراءات والمعنى والشرح، والأحكام، والتبيين والرد على الملحدين، والتقديم، والتأخير، والوقف، والناسخ والمنسوخ، والغريب والمشكل، والتعليل.

فكان كتابه الكبير ضخما، يصعب الرجوع إليه والاستفادة من بعض جزئياته، وقد وصفه، وأطلق عليه في : «التنزيل» «بالكتاب الكبير» في مواضع كثيرة متعددة.

ولم يكتب له الذبوع والإنتشار لضخامته، وصعوبة نسخه، قال الذهبي كما تقدم إنه يقع في ستة مجلدات، وضخامته حدت من انتشاره ولم أجد له نسخا في وقتنا هذا فيما بحث.

قال ابن عاشر^(١) : «وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن القاسم القصار^(٢)، أن كتاب : «التبيين» لم يدخل هذه العدو»^(٣).

إلا أن أبا محمد بن عبد الغني المعروف بالليبي، أقام بمدينة تلمسان ودرس بها على أبي عبد الله بن خميس المتوفى ٧٠٨هـ شرح العقيلة وذكر في مقدمة شرحه مصادره، ومن بينها كتاب : «التبيين» وقال إنه طالعه ونقل منه مباشرة مما يدل على

(١) انظر : ترجمته : التقاط الدرر ٩١/١ نشر المثاني ٢٨٣/١.

(٢) انظر : ترجمته : التقاط الدرر ٣٩/١ نشر المثاني ٨٦/١.

(٣) انظر : فتح المنان لابن عاشر ورقة ١٥.

أن «التبيين» كان موجودا في وقته ودخل بلاد المغرب وتلمسان^(١).

فجرّد المؤلف منه الرسم العثماني ليسهل نسخه ونسخ المصحف منه، فقال:

«سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمّى «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المجتمع عليه، وعلى سائر النسخ معه».

إلى أن قال: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور من الأصول والقراءات، والمعني والتفسير، والأحكام، والتبيين والردّ على الملحدّين، والتقديم والتأخير والوقف التام والكافي والحسن والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل، والحجج والتعليل ليخف نسخه على من أراده، ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه».

وبين أحد السائلين، فقال: «والسائل لنا تأليفه أخي أبو محمد بن شرباط»^(٢).

وقال في موضع آخر: «فجمعناه حسبما سألنا صاحبنا، ورفيقنا أبو محمد ابن شرباط، وكتب إلينا في ذلك من المرية، ورغبنا في تأليفه»^(٣).

والسبب في تصنيف المؤلف لهذا المختصر، هو طول كتابه الكبير، واتساع مباحثه مع فتور الهمم عن المطولات، ورغبة الناس في المختصرات فصنف هذا المختصر إجابة على أسئلة تواردت عليه من أقطار شتى، والله أعلم.

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه :

لقد حظى «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» والمشهور «بالتنزيل» بعناية العلماء،

(١) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ٥ رقم ١٤٨٤ المكتبة الوطنية بتونس.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) انظر: أصول الضبط رقم ٨٩٤٥ في الخزانة الحسينية ورقة ١٣١.

واهتمامهم، وهو معروف لديهم قديما وحديثا، فنقلوا عنه، واقتبسوا منه، واستشهدوا به، ونظمه غير واحد من العلماء، إذ وجدته منسوبا إليه في جميع المصادر والمراجع وشرح المورد، كما وجدته ثابتا له على جميع النسخ المخطوطة وكذا فهارس المكتبات.

فلا يحتاج الأمر إلى كثير من التكلف في إثبات نسبه إليه لكونه مشهورا ومعروفا لدى المشتغلين بنسخ المصاحف وعلماء الرسم. ومع ذلك فإنني أشير إلى بعض ما يؤكد نسبه إليه تقليدا لما جرى به العرف، ودرج عليه البحث العلمي.

مما يؤكد نسبة الاختصار إلى مؤلف الأصل أبي داود سليمان بن نجاح ما صرح به المؤلف نفسه بصيغة لا تختمل اللبس والشك في مقدمته فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتيبين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المجتمع عليه وعلى سائر النسخ معه بالزيادة في بعضها والنقصان من بعضها» إلى أن قال: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور» ثم قال: «ويجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر» ثم قال: «فأجبتهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله من جزيل الثواب وخوف الدخول في الوعيد لمن سئل عن علم فكتمه».

فكلامه في مقدمته يدل دلالة قطعية على أن أبا داود اختصر كتابه التبيين لهجاء التنزيل» بنفسه.

وبين سبب اختصاره بقوله: «ليخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه»^(١)

فكلامه في المقدمة فيه دلالة قطعية على أن هذا المختصر من صنع أبي داود. فالأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود.

ثم إن تلميذه إبراهيم بن سهل العبدي روى الكتاب، وقرأه على مؤلفه أبي داود

(١) انظر: مقدمة مختصر التبيين صفحة ٤.

سليمان بن نجاح، وسمعه المؤلف منه، فقال : قال إبراهيم بن سهل العبدي، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي في سنة تسع وستين وأربع مائة، قلتُ له : قلتُ رضي الله عنك» وذكر متن الكتاب^(١) ومما يفيد أن أبا داود، اختصر «كتاب التبيين» بنفسه ما جاء في ذيل المختصر فقال :

«وإعرابه بالنقط وكيفية ذلك على وجه الاختصار مما عني بتهديه وتلخيصه أبو داود سليمان بن نجاح» .

وقال في موضع آخر : «وقصدنا هنا إلى الاختصار...» .

ثم قال : «فأغنى عن تكراره هنا عن الاختصار الذي بنينا عليه هذا الكتاب»^(٢) .

وقال في ذيل مختصر التبيين : «قال أبو داود فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله إيانا، وهدايتته لنا، وهو حسبنا وعليه التكلان»^(٣) .

وقال في سورة قريش : «واحتججنا له في الكتاب الكبير، فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لثلا يطول الكتاب»^(٤) .

بل جاء أصرح من ذلك في قوله :

«وذيلته - أصول الضبط - بكتابنا المختصر في الهجاء»^(٥) .

فهذا يدل دلالة قطعية على أن المؤلف اختصر بنفسه كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» .

ثم إنني قابلت بين النصوص المنقولة في شرح المورد والمنسوبة إلى أبي داود،

(١) انظر : مقدمة مختصر التبيين ص ٢ .

(٢) انظر : كتاب أصول الضبط ص ١٦٦ ، ١٧٠ .

(٣) انظر : كتاب أصول الضبط ص ١٧٥ .

(٤) انظر : مختصر التبيين لهجاء التنزيل في سورة قريش .

(٥) انظر : أصول الضبط ورقة ١٣٢ .

فإذا هي بعينها في الكتاب .

من ذلك ما ذكره ابن عاشر حيث نقل جملة من كلام أبي داود، ثم قال : «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره^(١)» وهذه الجملة بعينها في جميع نسخ المخطوطة .
ومما يؤكد نسبة الكتاب لمؤلفه أبي داود ما صرح به الشيخ المقرئ المنتوري^(٢) في سنده فقال : «كتاب التنزيل في الرسم» للمقرئ أبي داود سليمان بن نجاح، قرأت بعضه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد القيجاطي^(٣)، وأجاز لي جميعه، وحدثني به عن القاضي أبي البركات محمد بن محمد بن الحاج^(٤) «إلى أن وصل سنده بكتاب التنزيل لمؤلفه أبي داود^(٥) وكذا نظمه أبو عبد الله القيسي المقرئ في نظمه المسمى بـ : «الميمونة الفريدة^(٦)» وأدرجه في نظمه الشيخ المقرئ ميمون الفخار المسمى بـ : «الدرة الجلييلة»^(٧) .

(١) انظر : فتح المنان ورقة ٩٣، وانظر : مبحث وصف النسخ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم الكناني القيجاطي الغرناطي أبو عبد الله مقرئ وله في القراءات مصنفات قرأ على أبي البركات بن الحاج وغيره توفي ٨١١هـ .

انظر : نيل الابتهاج ٢٨٢ ألف سنة من الوفيات ١٣٧، ٢٣٦ .

(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم البليقي السلمي أبو البركات القاضي فقيه محدث وشاعر أديب توفي حوالي ٨٧١هـ .

انظر : نيل الابتهاج ٢٥٤، ألف سنة من الوفيات ١٠٠ .

(٥) انظر : فهرسة الشيخ المنتوري ورقة ٢٨ رقم ١٥٧٨ الخزانة الملكية .

(٦) أرجوزة في نقط المصاحف نظمها المقرئ القيسي سنة ٧٩٦ وهي من أنفس القصائد في إعراب المصحف والشكل منها نسخة في الخزانة الحسينية لي منها صورة رقم ٤٥٥٨ .

(٧) أرجوزة في نقط المصاحف نظمها المقرئ ميمون الفخار سنة ٨١٠هـ وعدد أبياتها ألف وخمسمائة وستة وخمسون، وهي من أنفس القصائد في إعراب المصحف منها نسخة في الخزانة الملكية بالمغرب ولي منها صورة ومنها نسخة رقم ٢٥٩ في مكتبة الملك عبد العزيز وأخرى في دار الكتب الناصرية رقم ١٦٨٩، ورقم ١٧٧٥ وأخرى في الظاهرية ٨٣٧ .

ومثلهما الشيخ الخراز فنظمه في عمدة البيان المسمى اليوم : «مورد الظمان في رسم أحرف القرآن» .

وغير هؤلاء مما يطول ذكرهم ، وكلهم أثبت نسبة الكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لمؤلفه أبي داود ، سليمان بن نجاح إلا أن المحقق ابن عاشر ذكره ، فقال :
«وأشهر كتبه : «التنزيل» فهو مشتمل على جميع القرآن ، وأما مختصره فيقتصر فيه على رءوس الآي ، ويقول : إلى كذا ، ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك المحل من الرسم .

ومن كتبه : «التبيين» ، وهو الذي يشير إليه في : «التنزيل» بالكتاب الكبير نقل اللبيب عنه في مواضع من شرحه على العقيلة^(١) .

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله القصارى ، أن كتاب «التبيين» لم يدخل هذه العدو ، ولم أتأكد أن اختصار «التنزيل» من صنعه^(٢) في كلام ابن عاشر إشكال مما جعلني أتوقف ، وأعيد النظر والتأمل ، والواقع الذي لاشك فيه أن الذي يشتمل على جميع القرآن هو كتابه «التبيين» لا كما ذكر ابن عاشر ، والذي يقتصر فيه على رءوس الآي ويقول : إلى كذا هو مختصره وهو التنزيل .

ومن الجائز أن يكون في كلام ابن عاشر تصحيف فيريد بكلمة : «التنزيل» في أول كلامه ب : «التبيين» لأن الوصف الذي جاء بعده ينطبق عليه ، وحينئذ يستقيم الكلام ، ويتفق مع الواقع ، إلا أن الذي يعكر هذا التوجيه ، أن ابن عاشر صرح بذكر اسم كتاب «التبيين» بعده ، فقال : «ومن كتبه التبيين» ، وما وصفه به صحيح ، فعلى ما ذكرت من التوجيه يكون تكرارا لاسوغ له .

(١) انظر : الدرّة الصقيلة للبيب ورقة ٣ .

(٢) انظر : فتح المنان لابن عاشر ورقة ٥ .

إلا أنه بعد طول نظر وتأمل ومعاناه، لاح لي ما قد يتضح به مقصود ابن عاشر، فأخرج كلامه على النحو التالي .

فإن المؤلف أبا داود ألف كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» وجرّد منه كتابا آخر، اقتصر فيه على هجاء المصاحف، وهو المسمى بـ : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، واشتهر بين الناس بـ : «التنزيل»، وهو الذي قام باختصاره بنفسه كما تقدم، واقتصر فيه على رءوس الآي، فيقول مثلا : «ثم قال تعالى : ﴿ قالوا يصلح قد كنت فينا مرجوا ﴾ إلى قوله : ﴿ القوي العزيز ﴾، ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك الموضوع من الرسم، فهذا ثابت لأبي داود. إلا أن ابن عاشر كما نقل عن شيخه، قال : «ولم أتأكد أن اختصار التنزيل من صنعه» .

ولعل ابن عاشر يريد «بالتنزيل» مختصر «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأنني فعلا ظفرت بنسخة من «مختصر التبيين»^(١) مختصره، اقتصر مؤلفها على ذكر رءوس الآي، ولم يزد على ذلك، ثم أبقى على كلام أبي داود، بلفظه ومعناه، بدون زيادة، ولانقص، وأضاف لها ناسخها أو مختصرها رسالة في عد الآي لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى المتوفى ٤١٠هـ^(٢)، ثم أضاف إليها بابا في حروف المعجم من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني^(٣) .

ومن أوضح الأدلة على أنها مختصرة من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ما جاء في ذيلها، أصول الضبط، فقال ناسخها :

«وأقدم أولا من كلام الحافظ أبي عمرو الداني» ثم قال : «ثم أرجع إلى كلام

(١) مخطوطة في الخزانة الحسينية بالمغرب رقم ٨٩٤٥ لم تذكر في فهرس الخزانة .

(٢) انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/٩٧ .

(٣) انظر : المحكم للداني ص ٣٥ .

الشيخ أبي داود» وقال في موضع آخر : «ونرجع الآن إلى كلام أبي داود رحمه الله» وكادت أن أجعلها نسخة من نسخ التنزيل ، لولا هذا الكلام المتقدم ، فهذا يدل على أنها كتاب ثان مختصر من كتاب : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» من ناسخ أو مختصر غير أبي داود قطعا .

أما مختصر التبيين ، فأجزم أنه من صنع أبي داود مؤلف الأصل ، فالأصل والمختصر من صنع أبي داود ، والله أعلم .

منهج المؤلف في تصنيف كتابه :

سلك المؤلف في كتابه هذا منهجا بين بعضا منه في مقدمة كتابه ، واستنبطت البعض الآخر من خلال الاستقراء ، والتتبع .

استهل المؤلف بمقدمة بين فيها بعض الملامح لمنهجه في كتابه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ . ثم ذكر سبب تأليفه ، وهو أن جماعة من العلماء وطلبة العلم سألوه أن يجرد لهم من كتابه الكبير المسمى «بالتبيين» هجاء المصاحف دون بقية مواضعه رغبة منهم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم ، واقتفاء آثارهم فأجابهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله من جزيل الثواب ، وخوف الدخول في الوعيد لمن سئل عن علم فكتمه .

فذكر المؤلف أنه يبين زيادة بعض الحروف في بعض المصاحف والنقصان من بعضها الآخر ، كقوله تعالى : ﴿سارعوا﴾ ، وقوله : ﴿وسارعوا﴾ كما نبه أنه يذكر في أول كل سورة إن كانت مكية أو مدنية وعدد آي كل سورة في أولها ، وذكر سبب تجريده فقال : «ليخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه» .

وقال : وأسرد لهم القرآن آية آية ، وحرفا حرفا من أوله إلى آخره فيستغنى به من

لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصاحف والدارسين له من المريدين والمتعلمين عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما يقتدي به الجاهل ويستعين به الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس في الحروف والكلم والآي»^(١).

وذكر المؤلف أنه يجعل في آخره أصولا من الضبط على قراءة نافع بن أبي نعيم المدني، واعتمد في ذلك على مصاحف أهل المدينة في الهجاء وعدد الأبي والخمس والعشر مع بيان المخالفين لهم في الهجاء من سائر مصاحف الأمصار.

ثم أجمل الكلام على السور المكية والمدنية فقال : وأنا أجعل ذلك على الاصح من الروايات حسب ما انتقدته ورضيت سنده، وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو الداني « فحصر السور المختلف فيها في تسع عشرة سورة وسردها سورة سورة، وحصر السور المدنية في إحدى وعشرين سورة وسردها سورة سورة ثم قال فيما بقي : « وسائرهن مكيات » وهي أربع وسبعون سورة مكية.

ثم ذكر أنه يعيد ذكرها في أول كل سورة، وقال : « فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات المختلف فيهن أضربت عن ذكرها فإذا لم يُر في أولها مكّي ولا مدني علم أنها من المختلف فيها » وقال إنه يذكر في أول كل سورة عدد آياتها، وكلما مر برأس الخمس والعشر، ورأس الجزء، ذكر موضعه وقيدته وبينه.

ثم بين المؤلف في مقدمته اصطلاحات جرى عليها، فجمع بين قارئين أو أكثر بكلمة اصطلح عليها جريا إلى الاختصار، ولم يلتزم بذلك في بعض الأحيان، حيث يتبع الكلمة المصطلح عليها، بما تدل عليه، فيذكرها، ويذكر المراد منها.

فيجمع بين حمزة والكسائي بالأخوين، ويجمع بين ابن كثير وأبي عمرو بالصاحبين، ويجمع بين قراء الكوفة عاصم وحمزة والكسائي بالكوفيين، ويجمع بين

(١) انظر : مقدمة المؤلف ص ٣، ٤.

أبي بكر شعبة وأبي عمرو بالأبوين ، ويجمع بين ابن كثير ونافع بالحرميين ، ويجمع بين الكسائي وأبي عمرو بالنحويين ، ويجمع بين ابن عامر وأبي عمرو بالعريبيين ، ويجمع بين ابن كثير ، وابن عامر بالإبنيين .

وذكر أنه إذا أتى حرف ما ، له أصل يكثر دورانه ويتردد ذكره في أول حرف منه ، وينبه على كثرة دورانه واطراده ، وحصره بعدد ثم يأتي به في كل موضع ، ورد فيه في سورته حسب نسق التلاوة ، خوف النسيان على ناسخ القرآن .

ثم ختم مقدمة كتابه بسؤال الله سبحانه تعالى أن يمهده بعونه ويعصمه من الزلل في القول والعمل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ثم استهل حديثه عن البسمة ، واستدل على أنها ليست آية من الفاتحة ، مما يدل على أنه يتبع مذهب الإمام مالك وأهل المدينة في العدد .

ويلاحظ أن المسائل والتوجيهات التي تعترضه ، ولم يكن لها وجه في هجاء المصاحف يحيلها على كتابه الأصل المسمى بالتيبين ، ولم أجده أحال الرسم على كتابه .

وإذا أتى حرف في أول مواضعه يذكره ويضم إليه نظائره ويحصره بعدد ويشرحه كما تلاحظ ذلك عند الكلام على هجاء : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ^(١)﴾ فذكر عندها أحكام الهمز وأقسامها ، وكل ما يتصل بها ، ثم لما مرّ على حرف منها ، في موضعه من السور أعاد وصف هجائه وأحال على ما تقدم .

ومثله ما فعله عند قوله : ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ^(٢)﴾ فوصف هجاءها ثم استطرده لوصف وذكر كل ذوات الياء وجمع نظائرها ثم أعاد ذكر كل ما يرد منها في موضعه من السور .

(١) من الآية ٤ الفاتحة .

(٢) من الآية ١ البقرة .

يسرد المؤلف في التنزيل ، وصف هجاء الكلمات القرآنية على ترتيبها في المصحف ، من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس ، ولكنه يخالف هذا المنهج في بعض الأحوال ، إذا اشتركت الكلمة مع كلمة أخرى متأخرة عنها فيضمها إلى نظيرتها ، فيجمع النظير إلى نظيره ، ثم يعيد الكلام عليه في موضعه ، انظر ما فعله في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ^(١) ﴿ ضم إليها قوله تعالى : ﴿ سِئَءَ بِهِمْ ﴾ ، و﴿ سِئِثٌ ﴾ ، و﴿ سِيقٌ ﴾ ، و﴿ جِيءٌ ﴾ ، و﴿ حِيلٌ ﴾ .

وانظر ما صنعه في قوله تعالى : ﴿ سَبْعَ سَمَلَاتٍ ^(٢) ﴾ فضم إليها : ﴿ سَمَلَاتٌ ﴾ فصلت ، وجمع معها : ﴿ ثَمَانِي ﴾ ، و﴿ ثَمَانِينَ ﴾ ، و﴿ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ ، و﴿ الْيَتْمَى ﴾ ، واستطرد إلى حذف الألف من الأسماء الأعجمية وإن لم ترد في هذا الخمس من الهجاء .

والملاسة هي وجود الألف في اللفظ قبل الميم ، وبعدها ، والمؤلف نفسه صرح في مقدمته بأن يفعل ذلك ، إذا كان له أصل يكثر دورانه ، ويطرد ، يحصره بعدد ، ثم يأتي به في كل موضع ورد فيه ، وماذكرته ليس من هذا القبيل .

وفعل ذلك عند قوله : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ^(٣) ﴾ فذكر حذف صورة الهمزة ثم ضم إليها كل ما كان مثلها مما اجتمع فيه واوان ثم لما مرّ على حرف منها في سورتها أعاد الكلام عليه .

ومثل ذلك ما ذكره في زيادة الألف بعد واو الجمع عند قوله : ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ^(٤) ﴾ فضم إليه جميع ما يماثله . وما يستثنى منها ، ثم لما مرّ على حرف منها في

(١) من الآية ١٢ البقرة .

(٢) من الآية ٢٨ البقرة .

(٣) من الآية ١٣ البقرة .

(٤) من الآية ٥ البقرة .

موضعه من السورة أعاد ذكره .

ومثله ما فعله في حذف ألف ياء النداء عند قوله : ﴿ يَأْيُهَا النَّاسُ ﴾^(١) وجمع معه نظائرها ثم أعاد ذكرها في موضعها من السورة .

فترتب على هذا المنهج حشد الأمثلة، فجاء التكرار ظاهرة ملفتة للنظر، وقد لاحظها المؤلف، فقال :

«وقد ذكر ذلك كله، وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكراً للحافظ الفاهم غير ضار له وتبنيها وتعلينا لغيره»، فبين المؤلف وجه الحاجة إليه فهذا المنهج يسهل على ناسخ المصاحف الرجوع إلى الكلمة في موضعها من السورة دون البحث والرجوع إلى ما تقدم .

وأخذ هذا المنهج من جاء بعده من المؤلفين مثل عيد رضوان المخللاتي في كتابه إرشاد القراء والكتابيين^(٢) .

وهذا منهج القرآن الكريم، لأن الله عز وجل، وصف كتابه بقوله : ﴿ كَتَبْنَا مُتَشَابِهًا مَثَانِي ﴾^(٣)، تشني فيه الأخبار والقصص والأحكام، وجميع المواضع النافعة لحكم عظيمة وأمرنا بتدبر جميعه، ولا يكتفى منهج القرآن بذكر ما يتعلق بالمواضع السابقة عن ذكر ما يتعلق بالمواضع اللاحقة .

ثم استرسل المؤلف في موضوعه مرتبا الكلام في ذلك على السور والآيات على نسق التلاوة وترتيب المصحف من أول فاتحة الكتاب إلى آخر سورة الناس متبعا في ذلك

(١) من الآية ٢٠ البقرة .

(٢) توجد منه نسخة مخطوطة عند الشيخ الأستاذ المقرئ تميم الزعبي .

(٣) من الآية ٢٢ الزمر .

منهج المفسرين في تناولهم لتفسير القرآن .

وقسم السورة إلى خمس آيات خمس آيات، فيذكر كل ما فيها من هجاء ويصفه، وصفا دقيقا، وإذا كان الخمس يتضمن هجاء كثيرا اقتصر على الآية والآيتين بدل الخمس، ثم يذكر الآية التي تليها إلى نهاية الخمس، ويكثر هذا في مقدمات الكتاب لكثرة الهجاء فيها، وكلما تقدم المؤلف، فإنه يقتصر على الخمس لقلّة الهجاء فيه، ولكونه تقدم له نظير.

وكلما مر برأس الخمس ذكره، وقال : «رأس الخمس الأول» وهكذا في الثاني والثالث الخ .

ويقصد بالخمسة : خمس آيات، وبالخمسة الثاني : خمس آيات بعد العشرة وبالخمسة الثالث : خمس آيات بعد العشرين وهكذا .

وإذا مر على رأس العشر من الآيات ذكره، وقال : «رأس العشر الأول» وهكذا، يفعل كما فعل في الخمس .

وسلك المؤلف أبو داود في حديثه عن وصف هجاء الكلمة طريقة إحصائية لم نعهدها عند غيره، إما بعد حروف الكلمة أو بتقطيعها أو يذكرها بالوزن الصرفي وهذا كثير .

وتارة يجمع بين العد والتقطيع كما فعل ذلك في وصف هجاء قوله تعالى : ﴿فنادته الملائكة^(١)﴾، فقال : ﴿فنادته﴾ على ستة أحرف، وقطعها حرفا حرفا، فحصره لهجاء الكلمة بالعد لضمان عدم الزيادة فيها أو النقص منها مثل ما قال : ﴿أءنك^(٢)﴾ على ثلاثة أحرف ويقطعها : «أ، ن، ك» نفيًا لتوهم رسم صورة الهمزة

(١) من الآية ٣٩ آل عمران .

(٢) من الآية ٩٠ يوسف .

ومثل قوله : ﴿وإن ما نرينك^(١)﴾ كتبه في جميع المصاحف بالنون على الأصل ليس في القرآن غيره على أربعة أحرف : «إن - ن - م - ا» وكتبوا سائرهما فيما مضى قبل أو يأتي بعد بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف : «إ - م - ا» .

أما استعماله للوزن الصرفي لبيان أصل الكلمة ، وما حصل فيها من إعلال ، وإبدال ، فأكثر من أن يحصر .

وكثيرا ما يهتم بالترجمة والرسم العملي لوصف هجاء الكلمات .

ترجم أبو داود للحذف ، إذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج إلى البيان ، أما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه لمعرفة من قاعدة الخط ، وتصوير الكلمة بحروف هجائها ، بتقدير الابتداء بها ، والوقف عليها ، ولذلك لم يتعرض لشيء منه استقلا لا بل لداع وأمر يقتضي ذلك كالاستثناء ، أو ماجاء فيه الخلاف ، فتعرض مثلا إلى إثبات ألف : ﴿النهار﴾ ، و﴿الحساب﴾ ، و﴿العقاب﴾ ، و﴿الجبار﴾^(٢) .

وتعرض لفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة ، ولم يقتصر على الرسم الاصطلاحي بل ذكر أيضا الرسم القياسي ويتضح ذلك في باب الهمز عند قوله : ﴿إياك نعبد^(٣)﴾ .

وبين المؤلف لناسخ المصحف أن يترك فسحة بين الحروف لإلحاق الشكل وحروف المد ، وعده المؤلف من كمال الناسخ ، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط أن يترك موضعا لإلحاق الألف والواو والياء المحذوفات من الرسم فوصفه بقوله : «فهو من كمال الناسخ ، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط وإلا لم يتم له المراد ، ولا استبان» .

(١) من الآية ٤١ الرعد .

(٢) انظر قوله تعالى : ﴿ولهم عذاب﴾ من الآية ٦ البقرة .

(٣) من الآية ٤ الفاتحة .

وقال : « وأن لا يقع في حرج ، ويوقع غيره في أعظم من ذلك ، إذا كان جاهلا بالخط ، أو مستهزئا بالأمر وغير مراعى لما يجب عليه من ذلك » .

وهذا فيه حرص على المحافظة على الرسم ، وفيه الحرص على تجريد المصحف ، وعدم خلط إلحاق المحذوف باللون ، كما شاع ذلك في القرون الأولى ، أو بإلحاق المحذوف بالصغر ، والدقة تمييزا له عن الرسم كما هو الحال في زماننا هذا ، ونظرا لإدماج الحروف بعضها في بعض في بعض مصاحفنا الحالية رأيت بعض الحركات ليس على حرفها المتحرك بها .

فيجب ترك الفسحة وعدم إدماج الحروف لإلحاق المحذوف والحركات وبين رحمه الله أن خط المصاحف رسم على لغة أهل الحجاز واختارها المؤلف على غيرها من اللغات ، فقال عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾^(١) كتبوه بياء بعد القاف وفيها لغتان : « الضم والكسر إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز ومن وافقهم من قريش وكنانة ومن جاورهم وهي الكسر لاغير » ثم إنه اختار هذه اللغة فقال عند قوله : ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هَدَايَ ﴾^(٢) وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة للغة أهل الحجاز وللمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك ، وهروبا من لغة هذيل ، وبعض سليم الذين يقولون : « هُدَيَّ » مثل : « عليّ » و« لديّ » و« هويّ » و« قفيّ » .

أقول وهو الموافق لقول عثمان رضي الله عنه لنفر القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش .

قال الشيخ نصر الهوريني :

« ومعلوم أن لغة قريش أفصح اللغات ، فلذا كان الكتب على لغتهم أولى ، لاسيما

وقد جرى عليها رسم المصحف »^(٣) .

(١) من الآية ١٠ البقرة .

(٢) من الآية ٣٧ البقرة .

(٣) المطالع النصرية ص ٢٦ .

ومما يجب معرفته منهج المؤلف وطريقته في بعض الحروف لأن الناقل عن التنزيل دون معرفة لمنهج يوقعه ذلك في أخطاء من ذلك مثلا :

أن المؤلف إذا ذكر قاعدة ذات وجهين ثم أعاد فردا من أفرادها، مقتصرًا على أحدهما، فمحمل الاختصار عنده على الترجيح للمذكور، والاكتفاء عن الآخر بما قدمه، وتتضح هذه القاعدة في كلام المؤلف عن ألف المثني فقال عند قوله: ﴿وما يعلمان^(١)﴾، فكتبه بألف، وبغير ألف أيضا وبالألف أختار لمعنيين أحدهما موافقة لبعض المصاحف والثاني إعلاما بالتثنية».

ثم إذا ما جاء بعد ألف التثنية تراه قد يقتصر فيه على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره اختيارا منه لهذا الوجه.

من ذلك مثلا ذكر اختلاف المصاحف في إثبات وحذف الألف في قوله : ﴿إسرائيل^(٢)﴾ واختار حذف الألف، ثم اقتصر عليه، عند قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الملا من بني إسرائيل^(٣)﴾.

ومثل ذلك ما ذكره عند قوله : ﴿قل ارايتكم^(٤)﴾ ذكر فيه اختلاف المصاحف ثم اقتصر على الحذف في قوله : ﴿أفرايت^(٥)﴾ ترجيحًا منه للحذف.

منهج المؤلف واختياره في بعض الحروف غير واضح حيث أنه قرّر اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿بأيتنا﴾ في البقرة^(٦) ولم يعين اختياره كمعادته.

(١) من الآية ١٠١ البقرة.

(٢) ذكر ذلك في الآية ٢٨ البقرة.

(٣) من الآية ٢٤٤ البقرة.

(٤) من الآية ٤١ الأنعام.

(٥) من الآية ٢٢ الجاثية.

(٦) من الآية ٣٨ البقرة.

إلا أنه في بعض الكلمات التي تليها كقوله تعالى : ﴿بِأَيِّتٍ﴾ في الأنفال (١)
اقتصر على رسمها بياءين على أحد الوجهين وقد يدل اقتصاره عليه ترجيح الرسم
بالياءين ، وتقدم في البقرة (٢) .

وإذا ذكر حرفا بحكم ما وعمّ فيه كقوله : « كيف أتى » أو : « حيث جاء » أو
كيف وقع وكيف ما تصرف فهو عام لجميع حروفه ونظائره سواء فيها ما تقدم ذلك
الموضع ، أو ما تأخر عنه .

وقد يكتفى المؤلف بالسابق عن اللاحق ، وسواء أشار في الألفاظ التي بعد المذكور
إلى الإحالة عليه ، أم لا كأن يقول : « تقدم » أو « هجاؤه مذكور » .

وسأبين في ملاحظاتي على الكتاب بعض الكلمات التي لم يظهر فيها منهج
أبي داود .

فالمؤلف رحمه الله ، اعتمد في عد آي القرآن على مذهب أهل المدينة ، وأطلق القول
في ذلك فقال : « وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا إن شاء الله في الهجاء وعدد
الآي » ، وحدده بعدد المدني الأخير فقال عند قوله : ﴿لعلكم تتفكرون﴾ (٣) رأس
الآية عند المدني الأخير الذي بنينا كتابنا عليه ، في التعشير و التخميس ، وعدد الآي «
ولذلك التزمت في عزو الآيات إلى سورها على المدني الأخير موافقة لمذهب المؤلف .

وعند بداية كل سورة يذكر عدد آياتها على المذهب المذكور دون بقية المذاهب ،
ومن حين لآخر يذكر بعض رؤوس الآي على بقية مذاهب علماء العدد .

فقال عند قوله : ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ (٤) رأس الخمس عند الكوفيين
لأنهم عدوا : ﴿الم﴾ ولم يعدها الباقون .

(١) من الآية ٥٥ الأنفال .

(٢) من الآية ٣٨ البقرة .

(٣) من الآية ٢١٨ البقرة .

(٤) من الآية ٤ البقرة .

وقال عند قوله : ﴿ لا يؤمنون ﴾^(١) « رأس الخمس عند المدني والمكي ،
والبصري والشامي » .

وقال عند قوله : ﴿ مصلحون ﴾^(٢) رأس العشر عند الجميع حاشا الشامي وحده
إلا أن هذا المنهج لم يطرد ولم يتناول جميع الكتاب .

بين المؤلف بعض رؤوس الآي على مذهب من عده ، ومن لم يعده إلا أنه لم يشمل
جميع الكتاب بل في بعض المواضع كقوله تعالى : ﴿ يأولى الألب ﴾^(٣) ، وقوله
تعالى : ﴿ لعلكم تتفكرون ﴾^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ الجي القيوم ﴾^(٥) ، وقوله :
﴿ إلى النور ﴾^(٦) ، وقوله : ﴿ من خلق ﴾^(٧) وقوله : ﴿ خائفين ﴾^(٨) ، وفي آل
عمران في قوله تعالى : ﴿ والإنجيل ﴾^(٩) وقوله : ﴿ والفرقان ﴾^(١٠) ، وفي قوله
تعالى : ﴿ والانجيل ﴾ في موضعه الثاني^(١١) .

ومن حين لآخر كان ينبه على ما يشبه رأس الآية ولا يعده أحد من العادين .

فقال عند قوله : ﴿ عذاب اليم ﴾^(١٢) يشبه بفاصلة ، وليس كذلك وقال عند قوله :

-
- (١) من الآية ٥ البقرة .
 - (٢) من الآية ١٠ البقرة .
 - (٣) من الآية ١٩٦ البقرة .
 - (٤) من الآية ٢١٨ البقرة .
 - (٥) من الآية ٢٥٣ البقرة .
 - (٦) من الآية ٢٥٦ البقرة .
 - (٧) من الآية ١٩٩ البقرة .
 - (٨) من الآية ١١٣ البقرة .
 - (٩) من الآية ٢ آل عمران .
 - (١٠) من الآية ٢ آل عمران .
 - (١١) من الآية ٤٨ آل عمران .
 - (١٢) من الآية ٩٠ آل عمران .

﴿جبارين﴾^(١) ، وليس : ﴿جبارين﴾ برأس آية عند أحد من العادين .

وقال عند قوله : ﴿يوصى بها أو دين﴾^(٢) ، وليس هذا برأس آية .

لمست في منهج المؤلف ميزه لم تعهد عند غيره ولم يذكرها غيره، وبسبب خلو الكتب منها، أثار المناقشون للرسائل العلمية اختلافا فيها بينهم .

فالمؤلف رحمه الله كلما ذكر تعليلا للقراءة أو توجيهها للرسم فإنه يردفه ويعقب عليه بقوله : «هذا مع اتباعه من قرأ عليه» إشعاراً منه بأن التعليل والتوجيه تابع للقراءة وللتلقي وللسماع، وإن كان يوافق ذلك وجهها في العربية، فصيحاً أو أفصح فالتماس التعليل والتوجيه بعد متابعة الرواية .

فقال عند قوله : ﴿فلم تقتلون﴾^(٣) بعد أن بين الوقف على «فلم» قال : «هذا مع اتباعه من قرأ عليه لقوله ﷺ : «اقرأوا كما علمتم» .

وقال عند قوله : ﴿وما أنت بهلد العمي﴾^(٤) «اتباعاً للمرسوم، ولمن أخذنا ذلك عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل وإنما هو سماع وتلقين لقوله ﷺ : «اقرأوا كما علمتم» فلا يجوز أن يقرئ أحد إلا بما أقرئ وسمع تلاوة من القارئ على العالم أو من العالم على المتعلم عن قصد منهما لذلك» .

وهذا التعقيب والمتابعة يكاد يكون عاماً في كتابه، فقال عند قوله تعالى : ﴿وقد هدينا﴾^(٥) «وحذف النون أبو عمرو ومن وافقه في الوقف موافقه للخط، واتباعاً لمن

(١) من الآية ٢٢ المائدة .

(٢) من الآية ١١ النساء .

(٣) من الآية ٩٠ البقرة .

(٤) من الآية ١٨٣ النمل .

(٥) من الآية ٨١ الأنعام .

قرأ عليه من أئمته، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين موافقه للنخط، واتباعا للرسم وحسب ما قرأوا به على أئمتهم» .

وقال في موضع آخر : « موافقة للرسم واتباعا لمن قرأ عليه»، وقال : «اتباعا للرسم، ولمن قرأ عليه» .

لمست في كتابه روح السهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب سواء أ كان ذلك فيما يتعلق بالشكل أم بالمحتوى أم بما ذهب إليه واختاره، فمباراته ولغته سهلة، كما ظهرت هذه السهولة واليسر في اختياراته وترجيحاته، ويتجلى ذلك في بعض الكلمات حيث يروي رواية مخالفة لما رواه غيره، فلا يردها بل يحترمها ويحسن العمل بها .

فقال عند قوله : ﴿ ولولا نعمة ربي ^(١) ﴾ بالهاء هذه روايتنا، ورأيت الغازي بن قيس وحكما وعطاء قد رسموها بالناء، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لمحيء الروايتين عنهم بذلك» .

بل إنه إذا اختلفت المصاحف في حرف ما ولم يجد فيه رواية يختار وجهها ويصرح بعدم المنع من الوجه الآخر .

فقال عند قوله : ﴿ وجعل الليل سكنا ^(٢) ﴾ وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء . . . وإن كتبه الناسخ للعريين والحرميين بألف على قراءتهم، وللكوفيين بغير ألف على قراءتهم أيضا فحسن إذ لم تبلغنا رواية أنه كتب في مصحف من مصاحف الأمصار بوجه ما وإنما جاءت الرواية مبهمة إذ ذاك في بعض المصاحف كذا وفي بعض كذا من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به، فبذلك أوجب إطلاق الناسخ» .

وإذا تعادل عنده الرأيان حسن الوجهين، وخير ناسخ المصحف أن يختار ما يشاء .

(١) من الآية ٥٧ والصافات .

(٢) من الآية ٩٧ الأنعام .

فقال عند قوله : ﴿فناظرة بما يرجع المرسلون﴾^(١) كتبوه في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بغير ألف ، ولا رسمها الغازي ، وأما حكم وعطاء فرسامها بألف ، والكاتب مخير فيها ، فليكتب كيف يشاء لمجيء ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين» .

وكذلك إذا لم يرو في الحرف شيئا يخير الكاتب في الاثبات والحذف فنص على ذلك عند قوله : ﴿وهو الذي يرسل الرياح مبشرات﴾^(٢) .

فالمؤلف لا يتشدد ويتمسك بقبول وجه ورد الآخر ، إذا اختلفت المصاحف ، ولم يظهر له وجه الترجيح فيطلق لناسخ المصحف أن يختار ما يشاء ويضبط بما يريد ويحسن الوجهين ، فيقول : «وكلاهما حسن» ويقول : «وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك» ويقول : «وهو في سعة من ذلك» .

وحتى عند ما يختار وجهها ما فينص على عدم منعه من الوجه الثاني فيقول : «فأختار كذا ولا أمتنع من الثاني» .

ونرى المؤلف يتمسك بالرواية الثابتة والأثر والنقل ولو كان يخالف قراءته ، فقال عند قوله تعالى : ﴿إذا مسهم طيِّف﴾^(٣) اختلفت المصاحف فيه . . . وأنا أستحب كتابه بغير ألف على حسب روايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني ، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء ، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ ، ولا أمتنع من إثبات الألف للغير لما قدمناه من الرواية أيضا لذلك .

واختياره غالبا ما يكون موافقا لمصاحف أهل المدينة ، فقال عند قوله : ﴿سحران تظاهرا﴾^(٤) واختياري حذف الألف الأولى بين السين والحاء لروايتنا ذلك عن

(١) من الآية ٣٦ النمل .

(٢) من الآية ٤٥ الروم .

(٣) من الآية ٢٠١ الأعراف .

(٤) من الآية ٤٨ القصص .

مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار.

وقال عند قوله: ﴿بكل سحر عليم﴾^(١) بعد أن نقل فيه اختلاف المصاحف قال: قال نصير: وفي بعضها «ساحر» بغير ألف أيضا، وهو الذي أختار، وبه أكتب موافقه لرسم أهل المدينة، وما روينا عن بعض المصاحف التي كتب فيها ذلك كذلك».

أما إذ اختلفت المصاحف في حرف ما ظهر وجه الترجيح لايحسن الوجهين فيختار الرسم الذي يحمل القراءتين فقال عند قوله تعالى: ﴿واذكر عبدنا﴾^(٢) وأستحب كتاب «عبدنا» بغير ألف بين الباء والداد لقراءة ابن كثير على التوحيد. وبين أن الصحابة رضي الله عنهم اكتفوا بالفتحة عن الألف لدلالاتها عليها ليجمعوا بين القراءتين بصورة واحدة.

فقال عند قوله تعالى: ﴿لما أتيناكم من كتب﴾^(٣) «واكتفى الصحابة رضي الله عنهم بفتح النون من الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين». وإذا ورد اختلاف المصاحف في رسم حرف ما وتضمن هذا الحرف قراءات، رجح المؤلف الرسم الذي يحمل القراءات مثال ذلك أن المصاحف اختلفت في رسم: «كلمت» في بعضها بالهاء، وفي بعضها بالتاء.

قال أبو داود: فما قرئ من هذا وشبهه بالجمع، فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال مثل: «السموات» و «الثمرات» و «الخيرات» وشبهه^(٤).

(١) من الآية ١١١ الأعراف.

(٢) من الآية ٤٤ سورة ص.

(٣) من الآية ٧٩ آل عمران.

(٤) انظر قوله تعالى: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

وقال عند قوله تعالى : ﴿فلا يخاف ظلما^(١)﴾ قرأها ابن كثير بجزم الفاء من غير ألف ، فعلى قراءته يجب أن تكون هذه الكلمة من غير ألف وعلى قراءة أهل المدينة والعراق والشام يحتمل أن تكتب بالألف لقراءتنا ذلك كذلك لهم ، ويجوز حذف الألف على الاختصار وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية إلا أن الذي يجب في القياس ، أن تكون في مصاحف أهل مكة بغير ألف لما ذكرناه ، فهنا استند على القراءة .

ولم أجد له إلا موضعا واحدا اختار فيه الرسم الذي يخالف القراءة المتواترة ، والمؤلف نفسه نص على أن الصحابة يجمعون برسم واحد بعض القراءات .

فقال عند قوله : ﴿يسئلون عن انبياءكم^(٢)﴾ كتبوه في بعض المصاحف من غير صورة للهمزة ، وبذلك أكتب وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة ، وكتبوا في بعضها بألف على قراءة رويس فالمرجح هنا الرسم بالألف رعاية لقراءة يعقوب من رواية رويس ، فالمؤلف في هذه الكلمة خالف أصله .

وإذا جاءت الرواية شاذة مخالفة لسائر المصاحف لا يقبلها ويختار ما جاء في سائر مصاحف الأمصار ، فقال : «وحكى أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة : ﴿إنا لننصر^(٣)﴾ بنون واحدة ولم أرو ذلك في حروف نافع ، لا من طريق قالون ولا من طريق الغازي ، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما ، ولا ابن اشته ، قال أيوب بن المتوكل : وفي سائر المصاحف : ﴿إنا لننصر﴾ بنونين» .

قال أبو داود : «وهو الذي أختار وبه أكتب» .

(١) من الآية ١٠٩ طه .

(٢) من الآية ٢٠ الأحزاب .

(٣) من الآية ٥١ غافر وانظر الآية ١٤ يونس .

وما وقع رسماً بدون رواية أو رآه في المصحف بدون رواية لا يأخذ به، فقال عند قوله تعالى: ﴿فبأي حديث^(١)﴾ ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياء بن علي الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب».

وقال عند قوله: ﴿وإيتاء ذي القربى^(٢)﴾ «ورسمه الغازي بن قيس بياء بعد التاء من غير ألف بينهما، وبالألف أكتب».

فالمؤلف يتبع الغازي بن قيس فيما رواه لا فيما رسمه، فإذا وقع عنده حرف برسم ما دون النص على الرواية لم يتابعه عليه، فهو يتبع روايته دون رسمه مثال ذلك:

قال: «ورسم الغازي بن قيس هنا: ﴿أرحام الانثيين^(٣)﴾ بغير ألف وكذا وقع عنده رسماً دون ترجمة، ورسم في الأنفال: ﴿وأولوا الأرحام^(٤)﴾ بألف، والله أعلم كيف وقع هذا، والذي اختاره في الجميع بألف».

وعند ما وافقت الرواية مارسه الغازي بن قيس صححه المؤلف، وتابعه عليه.

فقال عند قوله: ﴿إنما عند الله^(٥)﴾ «متصلاً كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة منهم ابن الأنباري ونصير النحوي وحمزة، وأبو حفص وغيرهم، ورسمه حكم وعطاء الخرساني منفصلاً مثل الذي وقع في الأنعام رسماً دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه».

وقال عند قوله: ﴿فبما رحمة من الله^(٦)﴾ «ورسم هذه الغازي وحكم وعطاء

(١) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(٢) من الآية ٩٠ النحل.

(٣) من الآية ١٤٤ الأنعام.

(٤) من الآية ٧٦ الأنفال.

(٥) من الآية ٩٥ النحل.

(٦) من الآية ١٥٩ آل عمران.

بالتاء رسماً دون ترجمة، لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته : «رحمة» بالهاء، ولا يجوز عندي أن يكتب بالتاء» .

وهذا يدل دلالة قاطعة أن كل ما ذكره في كتابه هو ما رواه عن شيوخه وإن كان ساقه مجرداً من ذكر السند .

إذا عدم الرواية تأمل المصاحف العتيقة، ولم يلجأ إلى القياس إلا إذا كان له سند يقوية من نحو قراءة أو نظير يحمل عليه .

فقال عند قوله : ﴿وعلمت وبالنجم^(١)﴾ بغير ألف كذا رأيت في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس، مثل ما روينا من حذف ما اجتمع فيه ألفان نحو : ﴿صلحت﴾ ، و﴿قننت﴾ ، وشبهه .

وأصرح من ذلك ما ذكره عند قوله تعالى : ﴿اجتنبه^(٢)﴾ فقال بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء، بين الباء، والهاء إلا أنني لم أرو في ذلك عن أحد، ولا رسمه أحد في كتابه لا بالياء ولا بالألف، ولا محذوفة فلما رأيتهم قد أضربوا عنها تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدناها بغير ألف وفي أكثرها بالألف، وجوز فيها الأوجه الثلاثة .

وهي أوضح من أن يلتمس لها رواية، لأنها من ذوات الياء فالمؤلف حريص على التزام الرواية .

ثم إن المؤلف يرد على من خالف الإجماع، فذكر أن أبا حاتم السجستاني، أن في بعض المصاحف : ﴿وهيئ لنا^(٣)﴾ ، ﴿ويهيئ لكم^(٤)﴾ بألف صورة للهمزة،

(١) من الآية ١٦ النحل .

(٢) من الآية ١٣١ النحل .

(٣) من الآية ١٠ الكهف .

(٤) من الآية ١٦ الكهف .

فرد ذلك المؤلف وقال : « وذلك خلاف للإجماع ، والذي قدمته هو الصحيح » .

نقد المؤلف بعض من يكتب المصاحف ، ولا يعرف العربية فقال عند قوله : ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ ^(١) وَكُتِبُوا فِي الْكَهْفِ : ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ ^(٢) ﴾ بغير واو ، لأنه مجزوم بطرح الواو ، لأنه هناك للواحد ، وهنا للجماعة ، فسقطت النون للجزم ، وإنما قيدت ذلك ، لأنني رأيت بعض من يكتب المصاحف ولا يبصر العربية قد غلط فيها » .

وقال عند قوله : ﴿ وَأَلْفٌ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ^(٣) ﴾ « ألف » بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك ، إذ هو فعل وإنما قيدته ، لأنني رأيت كثيرا من كتاب المصاحف ، وغيرهم قد رسموها بلامين جعلوها مثل الألف واللام اللتين يدخلان للتعريف » .

عناية المؤلف بالقراءات وتوجيهها ، وقد يذكر لها شواهد من الشعر .

فاستشهد لقراءة ابن عامر عند قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ ^(٤) ﴾ ، واستشهد لقراءة ابن كثير عند قوله : ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَتَّقٍ وَيَصْبِرٍ ^(٥) ﴾ . واستشهد لقراءة الحرميين عند قوله : ﴿ فَاسِرٍ ^(٦) ﴾ .

والمؤلف رحمه الله تابع شيخه أبا عمرو الداني في تجزئة رمضان حيث جزأ القرآن على سبعة وعشرين على عدد الحروف ليوافق ختم القرآن في صلاة التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان وكلما مرَّ بجزء منه ذكره ، إلا أنه لم يراع هذه التجزئة ، لأن

(١) من الآية ١٩٨ الأعراف .

(٢) من الآية ٥٦ الكهف .

(٣) من الآية ٦٤ الأنفال .

(٤) من الآية ١٣٨ الأنعام .

(٥) من الآية ٩٠ يوسف .

(٦) من الآية ٨٠ هود .

معظمها ليس بمحل للوقف لتعلق الكلام بعضه ببعض ، فقال :

«وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه ، كلما مررت به ، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض ، وارتباطه به ، وأستحب الوقوف على ما قبل ذلك بيسير أو بعده بقليل ، في كل موضع لم يكن الوقف عليه ليتم» وسأنبه على ذلك كله في موضعه إن شاء الله .^(١)

وقال أيضا عند قوله : ﴿ ما يوحى ﴾^(٢) ، وأستحب أن يوقف قبل ذلك بثلاث آيات عند قوله : ﴿ بصيرا ﴾ لأنه آخر سؤال موسى ربه ، وهنا عند قوله : ﴿ ما يوحى ﴾ كلام متعلق لا يصلح الوقف عليه ، ولا الابتداء بما بعده .

وقال أيضا : وأختار للمصلى بالناس أن يقطع على قوله عز وجل : ﴿ وهم صلغون ﴾^(٣) ثم يبتدئ بقوله : ﴿ قال يأيها الملأ ﴾ فهو أحسن عندي .

إلا أن بعضها لا يسلم له فيها كما هنا ، فالأحسن منه أن يقطع على قوله عز وجل : ﴿ لله رب العلمين ﴾ لأنها نهاية القصة ، وابتداء أخرى فيبتدئ في اليوم التالي بقوله : ﴿ ولقد أرسلنا إلى ثمود ﴾^(٤) .

وإذا مرَّ بالجزء من أجزاء ستين ، وهو المسمى عند علماء المغرب بالحزب نبه على موضعه ، قائلا : «رأس الجزء الأول من أجزاء ستين» متبعا في ذلك مذهب أبي عمرو الداني ، وكثيرا ما يخالف هذه المواضع .

فذكر رأس الحزب في نهاية سورة الأنعام ، وقيل عند قوله : ﴿ أو هم قائلون ﴾^(٥)

(١) انظر قوله تعالى : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة .

(٢) من الآية ٣٨ طه .

(٣) من الآية ٣٨ النمل .

(٤) من الآية ٤٧ النمل .

(٥) من الآية ٣ الأعراف .

واختار رأس الحزب آخر سورة الأنعام وذكر قولين لرأس الحزب، الأول في نهاية سورة يونس والثاني عند قوله : ﴿ بذات الصدور ^(١) ﴾ ، وقال : « وكلاهما حسن والأول أختار » .

وذكر في هود ثلاث أقوال ، واختار رأس الحزب عند قوله : ﴿ ببعيد ^(٢) ﴾ ، فقال : والذي أختار هذا لكونه أول قصة ، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى وهو قوله : ﴿ الرشيد ^(٣) ﴾ ، و﴿ ودود ^(٤) ﴾ واختار قوله تعالى : ﴿ العزيز الرحيم ^(٥) ﴾ نهاية قصة إبراهيم عليه السلام ، فقال رأس الجزء السابع والثلاثين باختلاف يأتي بعد ، وهذا الذي أختار ، لأنه تمام قصة ، وابتداء أخرى .

وكلما مر بالآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة ، لكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال حرف مكان حرف ذكرها وبينها لتقوية الحفظ وسهولة الاستدكار ، إلا أنه ليس على سبيل الاستقصاء والحصر ، ولم يتتبع كل الآيات المتشابهة كما فعل ابن المنادي في كتابه متشابه القرآن ، ولم يتعرض للتوجيه والتعليل كما صنع أحمد بن الزبير الغرناطي في ملك التأويل ، ومحمود الكرمانلي في البرهان فهو يكتفي ببيان الفرق ، وقد تعرض لموضع واحد بالتوجيه فقال : ووقع في الأعراف : ﴿ فانبجست ^(٦) ﴾ مكان : ﴿ فانفجرت ^(٧) ﴾ هنا ، ومعناها واحد ، وقيل : الانفجار : خروج الماء الكثير والانبجاس : خروج الماء قليلا قليلا ،

(١) من الآية ٥ هود .

(٢) من الآية ٨٢ هود .

(٣) من الآية ٨٧ هود .

(٤) من الآية ٩٠ هود .

(٥) من الآية ١٠٤ الشعراء .

(٦) من الآية ١٦٠ الأعراف .

(٧) من الآية ٥٩ البقرة .

فكأنه كان الانبجاس ابتداءً ثم الانفجار بعده .

ويحصر بعضه بعدد معين مثل قوله : ﴿إننا^(١)﴾ بنونين وذكر : «اللب» قبل :
﴿اللهو^(٢)﴾ أو العكس وذكر فيه رجزاً من نظمه .

ومثله : ﴿حكيم عليم^(٣)﴾ بين جميع مواضعه ، وسائرهما ﴿عليم حكيم﴾ .
وإذا مرّ بقراءة شاذة خالفت خط المصحف أنكرها وشدد في النكير .

فقال : «وقد جاء عن عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ما لا يصح عنهما ، ولا تجوز
القراءة به ، لورود ذلك عنهما من طريق الآحاد ، ومخالفة ما جاء عنهما ، وعن غيرهما
من طريق الأئمة الثقات الذين نقلوا القرآن إلينا عنهما ، وهم جماعة عدول رواية وتلاوة
مع مخالفة هذه الرواية الشاذة المنكرة خط المصحف المجتمع عليه ، وهي قراءة : «ما آتيتم
به» مكان ﴿ما جيئتم به^(٤)﴾ .

وقال أيضاً : «وجاء عن عبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ويحيى بن وثاب ،
وإبراهيم النخعي والأعمش أنهم قرأوا : «يقضي بالحق» بياء بعد الضاد ، وزيادة باء
الجر في كلمة : «الحق» وهذه القراءة شاذة لا تصح عنه» .

فالمؤلف إمام في القراءة لم يمر على قراءة شاذة إلا ردّها وأنكرها ، ولم يثبت في
كتابه هذا قراءة شاذة .

وإذا مر المؤلف بالياء المتطرفة ذكر الوقص والعقص ، فقال عند قوله تعالى :
﴿فاذكروني أذكركم^(٥)﴾ في بعض المصاحف بياء عقصى أعني مردود إلى خلف ،

(١) من الآية ١٦ آل عمران ، و من الآية ٣٠ الأنعام .

(٢) انظر : الآية ٣٣ الأنعام .

(٣) من الآية ٨٤ الأنعام .

(٤) من الآية ٨١ يونس .

(٥) من الآية ١٥١ البقرة .

وفي بعضها بياء وقصى أعني معرقة إلى أمام .

ثم قال : « وأنا أستحب كتبها للمكيين لمن أراد أن يضبط المصحف بياء وقصي ،
ولسائر المصاحف والائمة بياء عقصي » .

وقال عند قوله : ﴿ يوصى بها ^(١) ﴾ « وأنا أستحب كتابها مردودة إلى خلف على
قراءة الأخوين ونافع وأبي عمرو ، وعلى قراءة أبي بكر والابن بياء معرقة إلى أمام .

وقال في موضع آخر : « وأستحب لمن كتب مصحفا ونيته أن يضبطه لأبي عمرو أن
يكتب الياء من : ﴿ يجزى كل كفور ^(٢) ﴾ معرقة إلى أمام ، ولمن ضبطه لسائر القراء
كتبها مردودة .

وقال عند قوله : ﴿ ما ذا ترى ^(٣) ﴾ قرأ الأخوان : ﴿ ترى ﴾ بضم التاء وكسر
الراء كسرة محضة ، يجعلانه فعلا رباعيا ، واختياري على قراءتهما أن تكتب الياء
مردودة إلى خلف لمن ضبط لهما أو لأحدهما » .

واقصر على العقص في قوله : ﴿ ادخلي الصرح ^(٤) ﴾ لإجماع القراء على قراءته
بكسر اللام ولسكون الياء .

ثم أطلق للناسخ أن يختار ما يشاء ، فقال : « ومن لم يراع ذلك في هذه الحروف
وشبهه فهو في سعة إن شاء الله » .

وإذا مر المؤلف رحمه الله على الحروف الموصولة والمفصولة ذكرها عند أول موضع
ترد فيه ويضم لها جميع نظائرها من باقي السور وإذا كان فيها اختلاف ذكره .

(١) من الآية ١٢ النساء .

(٢) من الآية ١٧ سبأ .

(٣) من الآية ١٠٢ والصفات .

(٤) من الآية ٤٥ النمل .

ثم إذا مرّ على هذه الحروف في موضعها من السورة ذكرها واقتصر على الوجه المختار عنده إذا كان فيها خلاف .

فذكر المقطوع والموصول في قوله : ﴿أين ما﴾ عند قوله تعالى : ﴿فأينما تولوا﴾^(١) .

وذكر المقطوع والموصول في قوله : ﴿كل ما﴾ عند قوله تعالى : ﴿كل ما ردوا إلى الفتنة﴾^(٢) .

وذكر المقطوع والموصول في قوله : ﴿إنما﴾ عند قوله : ﴿إن ما توعدون﴾^(٣) .

وذكر المقطوع والموصول من «أن لا» عند قوله : ﴿حقيق علي أن لا أقول﴾^(٤) وإذا مرّ على ما يرسم بالتاء المفتوحة ذكره في أول موضع يرد فيه ويحصره بعدد ويضم إليه جميع ما يماثله من باقي السور ويعيد ذكره في موقعه من السورة، وستلاحظ ذلك عند قوله تعالى : ﴿أوليك يرجون رحمت الله﴾^(٥) ، والله أعلم .



(١) من الآية ١١٤ البقرة .

(٢) من الآية ٩٠ النساء .

(٣) من الآية ١٣٥ الأنعام .

(٤) من الآية ١٠٤ الأعراف .

(٥) من الآية ٢١٦ البقرة .

مصادر المؤلف في كتابه

إن علم القراءات - بما فيه الرسم - مبناه على الرواية والسمع والتلقي، في كل عصر ومصر وخاصة في القرون الأولى.

وقد اهتم علماء السلف بالأسانيد، وأن كل علومهم كانت تثلقى بالرواية أو بالإجازة، والمتتبع لعلماء القراءات، وحتى نهاية القرن الخامس آخر حياة المؤلف قل أن يجد منهم من يعتمد فيما يرويه من قراءات وروايات وما يتصل بها على الكتب أو الصحف بأن يقول قرأت في كتاب فلان، أو في كتاب كذا، ثم يورد الرواية أو القراءة فذلك عندهم من العجز والتقصير، بل ولا يصح الأخذ عنه لاعتماده على صحف يعثرها التحريف والخطأ.

فالطريقة المتبعة عندهم في رواية الكتب هي القراءة بها على مؤلفيها، أو على شيوخ اتصلت أسانيدهم بمؤلفي تلك الكتب أو بإجازة الشيوخ لهم مرويات تلك الكتب وحينئذ يصرحون بتلقيهم لما في تلك الكتب بالإجازة^(١).

والمؤلف أبو داود رحمه الله في كتابه التنزيل معتمد في كل ما يرويه من حروف في هجاء المصاحف على شيوخه، وإن لم يذكرهم صراحة والمؤلف ممن روى المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار فصرح في مقدمته بأنه قرأه على مؤلفه أبي عمرو عثمان بن سعيد.

فكان هو المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف، وكان كما تقدم يكرر عبارة: «روينا» أو «هذه روايتنا» ولم يذكر المقنع باسمه الصريح إلا في موضع واحد وذلك

(١) لاحظ ذلك في كتاب: برنامج التجيبي وفهرست ابن خير الإشيلي وغيرهما من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتأليفهم.

ليبان موضع الكلمة في المقنع بل وقرنها بالرواية فقال عند قوله عز وجل : ﴿لِيُنزِلَ عَلَيْنَا مَائِدًا مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا زَكَاةٌ لِلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ قُلُوبِهِمْ حِمْلًا﴾ (١) : «وروى لنا أستاذنا أبو عمرو رضي الله عنه في كتابه المقنع في آخر باب منه» .

ما عدا هذا الموضع فإنه يذكر الرواية عن أبي عمرو دون التصريح بذكر كتبه .
فقال عند قوله : ﴿هي أربى من أمة﴾ (٢) : «وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو ، وعلى ذلك نعتد» .

والمؤلف رحمه الله له استقلاله العلمي وبراعته في الرسم فكان يخالفه فقال عند قوله تعالى : ﴿النبييّن﴾ (٣) «وأنا أخالف أبا عمرو في هذا» .

والواقع الذي لامرية فيه أن كل ما ذكره في وصف هجاء المصاحف في كتابه التنزيل هو مما تلقاه وحفظه ورواه عن شيوخه مسندا ، وما تأمله عن المصاحف العتيقة ، وإن كان لم يذكر سنده المتصل ، للتخفيف والاختصار .

فأهل الأندلس والمغرب كانوا ولا يزالون لا يفرقون بين حفظ القرآن وحفظ رسمه ، فالأساس الذي عندهم أن رسم القرآن لا ينفصل البتة عن حفظ القرآن ، فهما متلازمان فالجزء الذي يكتب في اللوح ، وهو ثمن الحزب عندهم ، لا ينتقل الطالب منه إلى الثمن الذي يليه إلا إذا حفظه رسما ولفظا فيقترن الخط باللفظ ولا يمنح الإجازة إلا إذا حفظ القرآن لفظا ورسما ، ولا يسمى حافظا ، إلا إذا اتقن لفظه ورسمه ولم تعهد هذه الطريقة عند أهل المشرق ، فهم يفتعلون بين الحفظ ، والرسم ، والأولى أحكم وأتقن وأسلم .
لذا أقول : إن مصدر المؤلف في هذا الكتاب هو حفظه وروايته عن شيوخه .

(١) من الآية ٦٤ الأنعام .

(٢) من الآية ٩٢ النحل .

(٣) من الآية ٦٠ البقرة .

وأستدل على ذلك من وجهين :

الوجه الأول : أن المؤلف - رحمه الله - حينما ذكر وصف هجاء بعض الحروف التي ورد فيها الخلاف، أو لم يجد فيها رواية نص على أنه لم يجد فيها رواية فقال عند قوله : ﴿ وَعَلَّمْتَ وَبِالنَّجْمِ ^(١) ﴾ ، « بغير ألف ، كذا رأيت في مصاحف قديمة ، وليست لي فيه رواية » .

وقد تقدم له ذكر حذف ألف الجمع ذي الألف والألفين في فاتحة الكتاب عند قوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ولم يذكر أنه رواه .

وقال هنا : « ويجب أن يكون في القياس ، مثل ما روينا من حذف ما اجتمع فيه الفان ، نحو : ﴿ صَلَّحْتَ ﴾ ، و﴿ قَلَنْتَ ﴾ .

فهذا يدل على أن كل ما ذكره في كتابه مروى ومسند طبقة عن طبقة بل هناك كلمات متناظرة صرح في كلمة منها بأنه لم يرو فيها شيئاً .

مثل قوله تعالى : ﴿ مِنْ دِيلِهِمْ ^(٢) ﴾ فذكر جملة ما وقع منه في القرآن خمسة عشر موضعاً ونص على حذف الألف بين الراء والياء حيث وقع ، وصرح في قوله تعالى : ﴿ الدِيَارِ ^(٣) ﴾ بأنه لم يرو فيه شيئاً فقال : « فليست لي رواية فيه » .

مفهوم كلامه أن الأربعة عشر حرفاً الباقية كلها مروية .

وقال في قوله : ﴿ الرِّيحِ مَبَشِّرَاتٍ ^(٤) ﴾ « وليست لي فيه رواية كيف كتبه الصحابة رضي الله عنهم » . واختار الحذف ثم قال : « ولا أمنع من الإثبات على اللفظ ،

(١) من الآية ١٦ النحل .

(٢) من الآية ٨٤ البقرة .

(٣) من الآية ٥ الإسراء .

(٤) من الآية ٤٥ الروم ، وانظر ذلك في الآية ١٦٣ البقرة .

إذ لم تأت زواية بخلاف ذلك». وقال في موضعه : «ولم أرو في هجاء هذا الحرف شيئاً» . مفهوم كلامه أن مجموع بقية مواضع رواها وبلغته هذه الرواية .

بل إن المؤلف كما عرفنا في منهجه أنه كان يعتمد في بعض الأحيان على رواية نافع بن أبي نعيم المدني ، ومثله الغازي بن قيس ، فإذا وقع عنده حرف برسم ما دون النص على الرواية لم يتابعه عليه فهو يتبع روايته دون رسمه .

فقال : «ورسم الغازي بن قيس هنا : ﴿أرحام الانثيين^(١)﴾ بغير ألف . وكذا وقع عنده رسماً دون ترجمة ، ورسم في الأنفال : ﴿وأولوا الارحام^(٢)﴾ والله أعلم كيف وقع هذا ، والذي أختاره في الجميع بألف» .

وقال : «ووقع في مصحف الغازي بن قيس : ﴿فبأي^(٣)﴾ بياءين على الأصل ، وليست لي فيه رواية ، وبياء واحدة أكتب .

بل إن هناك ما يؤكد إنه يتبع الرواية في رسم المصحف ، وإن كانت تتخالف قراءته وقراءة المروى عنه .

فذكر عند قوله : ﴿إذا مسهم طكّيف^(٤)﴾ اختلاف المصاحف في حذف وإثبات الألف ، ثم قال : «وأنا أستحب كتابه بغير ألف على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني ، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء ، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ» .

الوجه الثاني : أن هذه الحروف التي ذكرها المؤلف رحمه الله ووصف هجاءها بالحذف والإثبات أو بالزيادة أو النقص أو بالبدل هي نفسها وجدناها عند أبي عمرو

(١) من الآية ١٤٤ الأنعام .

(٢) من الآية ٧٦ الأنفال .

(٣) من الآية ١٨٥ الاعراف .

(٤) من الآية ٢٠١ الأعراف .

الداني مسندة ومروية بالسند .^(١)

فدلّ هذا على أن مصدر المؤلف في وصف هجاء المصاحف في كتابه هو ما حفظه وتلقاه من شيوخه .

فكل ما ذكره المؤلف في هذا الكتاب من هجاء المصاحف مروى أو محفوظ أو منقول عن العلماء ، وإن كان هذا النقل مجردا من السند ، لأن هذه المصاحف ، حفظت لنا هذه الصور الهجائية ، ثم القراءة هي الأخرى حفظت لنا ذلك .

من مصادر المؤلف المصاحف العتيقة ، وأعتقد أن المصاحف هي التي حفظت لنا الهجاء والرسم بطريقة عملية مما يعطي الثقة الكاملة بكل ما رواه الأئمة .

والمؤلف رحمه الله أحيانا كان يلجأ إلى المصاحف ويتأمل فيها وصف الهجاء الذي فقد فيه الرواية .

فقال عند قوله عزّ وجل : ﴿ اجتبيه وهديه ^(٢) ﴾ :

﴿ اجتبيه ﴾ بغير ألف ، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء ، بين الباء والهاء ، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد ، ولا رسمه أحد في كتابه لا بالياء ولا بالألف ، ولا محذوفة ، فلما رأيتهم قد أضربوا عنها ، تأملتها في المصاحف القديمة ، فوجدناها بغير ألف ، وفي أكثرها بالألف .

وقال أيضا : ﴿ وعلمت ^(٣) ﴾ بغير ألف ، كذا رأيت في مصاحف قديمة ، وليست لي فيه رواية .

فالمؤلف رحمه الله عندما يعدم الرواية يتأمل المصاحف القديمة المظنون بها الصحة .

(١) انظر : المقنع للداني ص ١٠ وغيرها .

(٢) من الآية ١٢١ النحل .

(٣) من الآية ١٦ النحل .

قال الشيخ حسين الرجراجي:

«وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(١).

كما هو معروف في موضعه أن المؤلف وصف بأنه من أكثر الملازمين لأبي عمرو الداني، ومن أثبتهم فيه.

وعلم أن جميع كتب الداني رواها عن شيخه أبي عمرو الداني، وأجازه بها بل ثبت أنه كان يدرسها بل ثبت أنه كان يعلق عليها ووضع على بعضها حواشي بل إنه خالفه في بعضها ومن طريقه وروايته وصل ما وصل منها إلينا.

ومن ثم أقول إن مصادر المؤلف هي كتب الداني، وقد صنع المؤلف رحمه الله فهرسة ما رواه عن شيوخه وتلقاه.

قال ابن خلدون في مقدمته: «واشتهر أبو داود بحمل علوم الداني ورواية كتبه»^(٢).

ومن مصادر المؤلف: البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني^(٣)، ولم يصرح المؤلف باسم الكتاب، ولكن صرح باسم مؤلفه أبي عمرو واستفاد منه المؤلف في موضوع السور المكية والمدنية حيث قال: «وقد اختلف في بعض سور القرآن، ف قيل: مكية وقيل: مدنية، وأنا أجعل ذلك على الأصح من الروايات إن شاء الله حسبما ألفيته ورضيت سنده وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو»^(٤).

(١) انظر: تنبيه العطشان ١٤٦.

(٢) مقدمة ابن خلدون ١/٣٦٦.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٤) انظر: مقدمة المؤلف في كتابه هذا مختصر التبيين.

واستفاد منه في موضوع تجزئة القرآن على أجزائه الستين وفي موضوع تجزئة القرآن على سبعة وعشرين لقيام رمضان على عدد الحروف، إلا أن المؤلف - رحمه الله - أظهر استقلاله العلمي فخالف شيخه الداني في كثير من المواضع التي يكره القطع عليها، واختار مواضع يتم الوقف عليها والابتداء بما بعدها كما تلاحظ في منهجه.

ومن المؤلفات التي يمكن أن يكون قد استفاد منها الموضح في الفتح والإمالة وما بين اللفظين، ولم يصرح باسم الكتاب، إلا أنني لاحظت بعض التشابه عند المؤلف وخاصة فيما يذكره في ذوات الياء مما يرسم بالياء على الأصل والإمالة^(١).

ومن المؤلفات التي قد يكون استفاد منها المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ولم يصرح باسم الكتاب، ولكن صرح باسم مؤلفه والنص الذي نقله ونسبه إلى الداني هو نفسه في كتاب المحكم، إلا أن استفادته من هذا الكتاب، لاتعد في موضوع هجاء المصاحف، وإنما تظهر استفادته جلية في موضوع نقط المصاحف في كتاب أصول الضبط وما نقله إلا للرد عليه، فذكر حذف إحدى الياءين في قوله عز وجل : ﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾، ونقل عن الداني اختياره حذف الياء الأولى وإثبات الثانية.

فقال : «قال أبو داود وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول : ان المذهب الثاني أحسن عندي من أجل أن البناء يخلت بحذف الأولى» واستفاد منه في حذف إحدى الواوين من قوله : ﴿يلوون^(٢)﴾ وشبهه، وقوله : ﴿مستهزؤون﴾ وشبهه، وقوله : ﴿أفأين^(٣)﴾ وشبهه في زيادة الألف وزيادة الياء وما أشبهه.

فقد لاحظت تشابها في مثل هذه المواضع عند المؤلف كما هي عند أبي عمرو

(١) حققه الأخ شفاعت محمد رباني ونال به درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) من الآية ٧٧ آل عمران.

(٣) من الآية ١٤٤ آل عمران.

الداني في كتابه المحكم وكتابه في النقط الذي جعله ذبلاً لكتاب المقنع .
ومن المؤلفات التي استفاد منها المؤلف كتاب إيضاح الوقف والابتداء لابن
الأنباري ، ولم يعين اسم الكتاب ، وصرح باسم مؤلفه أبي بكر محمد بن الأنباري ،
وظهرت استفادته واضحة في فصل رسم التئات المفتوحة عند قوله تعالى : ﴿ أولئك
يرجون رحمت الله ﴾^(١) فجمع جميع التئات المفتوحة في هذا الموضع ثم قال : وهذا
الباب روينا عن ابن الأنباري وغيره بالزيادة والنقصان فأثبتناه على لفظنا وبالله
التوفيق .»

وكل ما ذكره في هذا الباب موافق لكلام ابن الأنباري في كتابه : « إيضاح
الوقف والابتداء .»

ومما يدل على الاعتماد عليه قوله :

ورسم الغازي وحكم وعطاء : ﴿ فيما رحمة من الله ﴾^(٢) بالتاء إلا أنه وقع في
كتبهم رسماً بغير تقييد ، واعتمادي على ما قدمته ولا أكتب هذا الذي في آل عمران
إلا بالهاء .»

ويعني به ما رواه عن ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء وقال
أيضاً : ﴿ إنما عند الله ﴾^(٣) متصلاً ، كذا رسمه الغازي وروينا عن جماعة منهم
ابن الأنباري .»

وهو موافق لما في كتاب إيضاح الوقف والابتداء .

ومن المؤلفات التي ظهر أثرها واضحاً في كتاب التنزيل واعتمد مؤلفه عليها في
أكثر الأحوال كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس الذي روى هجاء مصاحف أهل
المدينة صرح المؤلف باسم كتابه في كثير من المواضع .

(١) من الآية ٢١٦ البقرة .

(٢) من الآية ١٥٩ آل عمران .

(٣) من الآية ٩٥ النحل .

فقال عند قوله : ﴿ بكل ساحر ^(١) ﴾ بغير ألف ، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة له الذي أخذه من مصحف نافع بن أبي نعيم المدني .

وبين سبب اعتماده عليه عند قوله : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنی ^(٢) ﴾ ، فقال : « ورسمه الغازي بن قيس في كتابه كذلك » ، أي بالهاء ثم قال : « يدل هذا وما قدمناه من قول عاصم ورسم الغازي ابن قيس لذلك بالهاء ، أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن نافع بن أبي نعيم المدني ، وأخذه الهجاء عنه ومن مصنفه ، وأنه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة ، وقيل أربع عشرة مرة ، وهو الصحيح في القياس ، إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع » .

وصرح المؤلف باعتماده عليه فقال :

ورسم حكم وعطاء : ﴿ لا أرى الهدهد ^(٣) ﴾ بألف بعد الراء ، ورسمها الغازي بالياء على الأصل ، كما قدمنا ، وعليه الاعتماد في الخط .

إلا أن المؤلف اعتمد عليه فيما رواه ، لا فيما يرسمه ولا رواية له فيه فقال : ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياء بن على الأصل ، وليست لي فيه رواية ، وبياء واحد أكتب « ذكر ذلك عند قوله : ﴿ فبأي ^(٤) ﴾ .

وقال عند قوله : ﴿ وإيتاي ذي القربى ^(٥) ﴾ ورسمه الغازي بن قيس بياء بعد التاء من غير ألف بينهما ، وبالألف أكتب ، ومثله عند قوله : ﴿ أربى من أمة ^(٦) ﴾

(١) من الآية ١١١ الأعراف .

(٢) من الآية ١٣٦ الأعراف .

(٣) من الآية ٢٠ النمل .

(٤) من الآية ١٨٥ الأعراف .

(٥) من الآية ٩٠ النحل .

(٦) من الآية ٩٢ النحل .

رسمها الغازي بألف، ورسمها عطاء بالألف والياء معا، قال : والألف أجود وأنا أقول : وبالياء أجود لما أصلناه قبل» .

ومن مصادر المؤلف التي اعتمد عليها : مصاحف أهل المدينة، وما نقل منها نافع بن أبي نعيم المدني أو الغازي بن قيس ، فذكر زيادة الواو في قوله تعالى : ﴿لأوصلبنكم^(١)﴾ ثم اختار عدم زيادتها وقال : «لأنها لم تزد في شيء من مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها في الخط والعدد والخمس والعشر» .

وقال عند قوله : ﴿ووصى بها^(٢)﴾ : «أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة التي بنينا هجاء كتابنا عليها» .

بل إن المؤلف صرح في مقدمته بذلك ، ولم يهمل بقية المصاحف فقال : «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا في الهجاء ، وعدد الآي والخمس والعشر مع تنبيهنا على من خالفهم في الهجاء من سائر المصاحف الموجهة إليهم»^(٣) .

وقال عند قوله : ﴿لكيلا تحزنوا^(٤)﴾ موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها ، واجتمعت عليها مصاحفهم ، فلم تختلف ، وكذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة والشام ، وبعض مصاحف أهل بغداد» وقال عند قوله : ﴿كلمت ربك^(٥)﴾ وكتابنا مبني على هجاء مصحف أهل المدينة ومن وافقهم من سائر الأمصار ، وتنبيهنا على الخلاف لهم» .

ومن الشيوخ الذين نقل عنهم المؤلف في التنزيل حكم بن عمران الناقل

(١) من الآية ١٢٣ الأعراف .

(٢) من الآية ١٣١ البقرة .

(٣) انظر : مقدمة المؤلف .

(٤) من الآية ١٥٣ آل عمران .

(٥) من الآية ٣٣ يونس .

الاندلسي القرطبي ومثله عطاء بن يزيد الخرساني وغالبا ما يذكرهما المؤلف في نسق واحد مقترنين وفي الأقل يقتصر على أحدهما عندما يختلفان .

وقد صرح في غير ما موضع أن لهما كتابين ، ولم يسم الكتابين فقال عند قوله : ﴿إنا لننصر رسلنا﴾^(١) ردا على من ذكر أنه رسم بنون واحدة : «ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما» .

وقال أيضا : «ورسم الغازي وحكم وعطاء» ﴿رحمت﴾^(٢) بالتاء في آل عمران إلا أنه وقع في كتبهم رسما بغير تقييد .
وتارة يفرد عطاء بالذكر مع كتابه .

فقال عند قوله : ﴿كلما ردوا﴾^(٣) وقال عطاء في كتابه .
وتارة أخرى يفرد حكم بالذكر مع كتابه مصحوبا بذكر الغازي فقال عند قوله : ﴿فالتق الحب﴾^(٤) : وكذا رويناه عن الغازي وحكم ، وكذا رسماه في كتابيهما .

وكثيرا ما يخالفهما المؤلف ولا يأخذ بمذهبهما ، فذكر المؤلف أن قوله تعالى : ﴿إنما عند الله﴾^(٥) متصلا ، كذا رسمه الغازي ورويناه عن جماعة ، ثم قال : ورسمه حكم وعطاء منفصلا رسما دون ترجمة ، والصحيح ما قدمناه .

وقال عند قوله : ﴿جزاء من تزكّي﴾^(٦) ووقع في كتاب الغازي بن قيس وحكم وعطاء : «جزاء» بألف قبل الواو من غير ألف بعدها رسما دون ترجمة ، والذي قدمناه هو المعروف .

(١) من الآية ٢١ غافر .

(٢) انظر قوله تعالى : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٣) من الآية ٩٠ النساء .

(٤) من الآية ٩٦ الأنعام .

(٥) من الآية ٩٥ النحل .

(٦) من الآية ٧٥ طه .

وذكر المؤلف عند قوله عز وجل : ﴿من یرتد منکم^(١)﴾ رواية عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

فقال : «وكذلك روينا عن أبي عبيد أنه رآها في الإمام بدالين» ومثلها عند قوله : ﴿لننظر^(٢)﴾ .

فقال : وروينا أيضا عن أبي عبيد أنه قال رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه .

ونقل عنه المؤلف أيضا عند قوله عز وجل : ﴿إن هذان لسحران^(٣)﴾ .

فقال : «وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أنه رأى ذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج له من بعض خزائن الأمراء» .

ونقل عنه أيضا في قوله تعالى : ﴿والحب ذوا العصف^(٤)﴾ ، فقال : قال أبو عبيد وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه .

ونقل عنه المؤلف أيضا فيما رواه في بقية المصاحف ولم يقتصر على المصحف الإمام فيها فذكر عن ذلك عند قوله : ﴿لین أنجینا^(٥)﴾ قال : وروينا عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، قال : اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة .

فالمصحف الإمام روى منه بالرؤية والمشاهدة أبو عبيد القاسم بن سلام ومثله يحيى بن الحارث الذماري ، فذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿لننظر^(٦)﴾ .

(١) من الآية ٥٦ المائدة .

(٢) من الآية ١٤ يونس .

(٣) من الآية ٦٢ طه .

(٤) من الآية ١٠ الرحمن .

(٥) من الآية ٦٤ الأنعام .

(٦) من الآية ١٤ يونس .

قال : وروينا أيضا عن يحيى بن الحارث الذماري أنه وجدها في الإمام بنون واحدة.

وكذلك الإمام عاصم الجحدري روى عن المصحف الإمام نقل عنه المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلُوا وَلِبَاسِهِمْ ﴾^(١).

قال : وقال عاصم الجحدري كل شيء في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من « اللؤلؤ » فيها الألف إلا التي في الملائكة».

وكذلك روى أسيد بن أسيد عن المصحف الإمام ذكره المؤلف عند قوله : ﴿ أَوْ أَنْ يَظْهَرَ ﴾^(٢) ، فقال :

«وكذلك روى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

ومن الروايات التي اعتمدها المؤلف رواية نافع بن أبي نعيم المدني القاري سواء من طريق قالون أو من طريق الغازي بن قيس .

فالمؤلف اعتمد على رواية نافع ، وقدمها على غيرها ، ولو كانت مخالفة لقراءته ، فذكر ذلك عند قوله تعالى : ﴿ طَائِفٌ ﴾^(٣) :

فقال : وأنا استحب كتابه بغير ألف حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني ، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء ، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ».

فالملاحظ أن المؤلف اختار حذف الألف ، وإن كان يخالف قراءته وقراءة نافع .

(١) من الآية ٢١ الحج .

(٢) من الآية ٢٦ غافر .

(٣) من الآية ٢٠١ الأعراف .

وقال في موضع آخر عند قوله : ﴿ ولا تقولن لشايء ﴾^(١) .
قال : ولم يذكره الغازي في كتابه ولاعطاء ولا حكم ، ولا ذكره قالون في
الحروف التي روينا عن نافع .

وذكره أيضا عند قوله : ﴿ زكية ﴾^(٢) بغير ألف .

قال : « وهذا الذي أختار لروايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني » .

وأشار المؤلف كما ذكرت إلى الطريقين عند قوله تعالى : ﴿ إنا لننصر ﴾^(٣) ،
فقال : « ولم أرو ذلك في حروف نافع لا من طريق قالون ولا من طريق الغازي ،
ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما ، ولا ابن اشته » .

ويستفاد مما تقدم أنه نقل عن ابن اشته بل صرح في موضع بكتابه ولم يسمه فقال
عند قوله : ﴿ تبوءو الدار ﴾^(٤) « بواوين من غير ألف حكاها ابن اشته في كتابه عن
نصير بن يوسف النحوي في باب اتفاق المصاحف » .

ولابن اشته كتابان في هجاء المصاحف : الاول المحبر والثاني علم المصاحف .

إلا أن الذي يجب التنبيه عليه أن رواية نافع بن أبي نعيم المدني تنصب على ما رآه
في مصاحف أهل المدينة ، وأن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام تنصب على ما رآه في
المصحف الإمام .

فإذا قلنا روى نافع ، فمن قبيل ما رآه في مصحف المدينة ، وإذا قلنا روى
أبو عبيد فمن قبيل ما رآه في المصحف الإمام .

ومن الروايات التي وردت في التنزيل ما رواه المؤلف عن محمد بن عيسى

(١) من الآية ٢٤ الكهف .

(٢) من الآية ٧٣ الكهف .

(٣) من الآية ٥١ غافر .

(٤) من الآية ٩ الحشر .

الأصبهاني فقال : وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني حرفا سادسا : ﴿ وأرسلنا
الرياح لواقع ^(١) ﴾ ، وذكر روايته أيضا عند قوله : ﴿ كل ما ردوا إلى الفتنة ^(٢) ﴾ ،
وقال عند قوله : ﴿ سحر مبين ^(٣) ﴾ ، وقال أبو حفص الخزاز من روايتنا عن محمد
بن عيسى الأصبهاني عنه .

وذكر عنه في قوله تعالى : ﴿ لا يخلف الميعاد ^(٤) ﴾ ونقل عنه في مواضع كثيرة .
وكذلك روى حروفا كثيرة عن شيخه نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي ،
ذكر ذلك عند قوله : ﴿ أنبلوا ^(٥) ﴾ .

فقال : وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، عن نصير بن يوسف النحوي
صاحب الكسائي .

وقال عند قوله : ﴿ فأينما تولوا ^(٥) ﴾ ، وقياس ما روينا عن نصير بن يوسف
النحوي .

وقال عند قوله : ﴿ سراجا وقمرا ^(٦) ﴾ وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن
محمد بن عيسى الأصبهاني .

وكلاهما من علماء الرسم الذين وردت عنهما روايات في هجاء المصاحف .
استفاد المؤلف رحمه الله في موضوع الآيات المتشابهات من كتاب متشابه القرآن
لأبي الحسن أحمد بن المنادي ولم يصرح به ، ولا باسم كتابه ، إلا أنني لاحظت تشابها

-
- (١) من الآية ٢١ الحجر .
 - (٢) من الآية ١١٢ المائدة .
 - (٣) من الآية ٩ آل عمران .
 - (٤) من الآية ٦ الأنعام .
 - (٥) من الآية ١١٤ البقرة .
 - (٦) من الآية ٦١ الفرقان .

كبيراً بين ما ذكره المؤلف وما جاء في كتاب ابن المنادي^(١) ولم يرو عنه في هجاء المصاحف بالتصريح إلا في موضع واحد فقال : «وحكى ابن المنادي أنه رأى في المصاحف العتق : ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾^(٢) بغير ألف ولا صورة للهمزة ولم أروه عن غيره» ولم يتابعه المؤلف واختار رسمه بالألف والواو .

وممن روى المؤلف عنهم أيوب بن المتوكل ، فذكره عند قوله تعالى : ﴿لننظر﴾^(٣) فقال : «وروينا عن أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة» . وقال عند قوله : ﴿إنا لننصر﴾^(٤) «وحكى أيوب بن المتوكل من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة» .

وروى أيضا عن اليزيدي في قوله عز وجل : ﴿وسيعلم الكفر﴾^(٥) ، فقال : «وروينا عن اليزيدي أنه قال : في مصاحف أهل المدينة ومكة : ﴿وسيعلم الكفر﴾ على واحد» .

وروى أيضا عن معلى الوراق في قوله تعالى : ﴿وتمت كلمة ربك الحسنی﴾^(٦) فقال : وكتبوا : ﴿كلمة ربك﴾ بالهاء وكذا رويناه عن معلى الوراق» . ومن روى عنهم المؤلف الفراء والكسائي وذكرهما في قوله تعالى ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾^(٧) .

فقال : «وقال الفراء هنا في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين» والله أعلم .

(١) اسمه متشابه القرآن العظيم حققه الشيخ عبد الله الغنيمان طبعة الجامعة الإسلامية ١٤٠٨ ط ١ .

(٢) من الآية ٣٤ الأنفال .

(٣) من الآية ١٤ يونس .

(٤) من الآية ٥١ غافر .

(٥) من الآية ٤٣ الرعد .

(٦) من الآية ١٣٦ الأعراف .

(٧) من الآية ٢١ الحج .

تقويم

كتاب « مختصر التبيين »

(أ) قيمته العلمية :

إن مؤلفات أبي داود سليمان بن نجاج تعد كلها دررا في تاريخ التراث العربي وخاصة في القرآن وعلومه لما امتاز به مؤلفها من سعة الرواية والدراية في معاني القرآن والقراءات وهجاء المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل وكيفية ذلك .

وكتابه : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» يعد من نفائس كتب هجاء المصاحف ، فلا يدانيه أي كتاب فيما أعلم .

وتتجلى أهميته في أمور كثيرة منها :

أسلوب أبي داود في كتابه المتميز بالسهولة ، وعدم التكلف والتصنع والتعقيد ، وظهر ذلك في شكله ومحتواه ، بل وتجلت في اختياراته ، وترجيحاته .

فقد لمست روح السهولة تجرى في أسلوبه ، واختياراته كما بينت ذلك في منهجه ، وطريقته في الكتاب .

فكتابه : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» يعد من نفائس هجاء المصاحف ، فلا بد منه للمشتغل بعلم القراءات ، ولا بد منه للمشتغل بنسخ المصاحف .

ومّا يدل على أهميته أنه اشتمل على بيان السور المكية والمدنية، والمختلف فيها، وعلى بيان عد الآي، وعلى الأجزاء والأحزاب وعلى الخمس والعشر وكل ما يحتاج إليه كتبة المصاحف ونساخها.

فضلا عن كونه اشتمل على أصول القراءات وعلى تجزئة رمضان وبين محل الوقوف التي يتم عليها المعني، وينتهي عندها الكلام، مما ستقف عليه في ثنايا هذا الكتاب.

غزارة مادة الكتاب، لا أعلم كتابا حسب اطلاعي أشمل وأوسع في هجاء المصاحف من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» بل إنه من أجمعها وأوسعها وأشملها لكل ما يتصل بكتابة المصاحف وإعرابها بالنقط وكيفية ذلك.

فالكتاب حوى بين طياته جميع هجاء مصاحف الأمصار على ما وضعه الصحابة رضي الله عنهم، أودع فيه مؤلفه كل ما عرف عن موضوع هجاء المصاحف وما يحتاجه الناسخ للمصحف.

ولأجل هذا كله لم يكن المؤلف - رحمه الله - مبالغا حين وصف كتابه بالإمام حيث قال:

«ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر»^(١).

ومما يدل على أهمية الكتاب أن المؤلف - رحمه الله - يربط القراءة بالمصاحف الأمر الذي خلت منه جميع الكتب المؤلفة في القراءات أو المؤلفة في هجاء المصاحف حيث أفردت بالمصاحف وهجائها أو أفردت بالقراءات ورواياتها.

والمؤلف - رحمه الله - جمع بين القراءة والمصاحف وقرن بينهما، فهذا الربط يدل دلالة قاطعة على أن قبول القراءة لا بد أن يكون موافقا لهجاء أحد المصاحف

(١) انظر: مقدمة المؤلف.

العثمانية، ولو احتمالاً .

فهذه السمة البارزة انفرد بها في جميع الكتاب فكان يقول : « وكتبوا في مصاحف أهل المدينة، والشام ﴿سارعوا﴾^(١) بغير واو قبل السين وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف : ﴿وسارعوا﴾ بواو قبل السين، وبذلك قرأنا لهم» .

فهذا الربط بين القراءة والمصاحف، يعد ركناً من أركان قبول القراءة، وهي كل قراءة، وافقت العربية، ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة...»^(٢) .

فكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، تناول بيان هذا الركن وجاء فيه وصف دقيق لهجاء مصاحف الأمصار، الأمر الذي خلّت منه الكتب المؤلفة في القراءات أو هجاء المصاحف، فخلّت من هذا المنهج السيد فالمؤلف رحمه الله جمع بين رواية هجاء المصاحف ورواية القراءة ولم تعهد هذه الطريقة عند غيره فيما أعلم .

ولذا عدت القراءة التي خالفت خط المصاحف العثمانية شاذة، فهذا أبو جعفر الطبري يرد القراءة المخالفة لرسم المصحف فيقول :

« ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين»^(٣) .

ومما يضيفي أهمية على كتاب التنزيل أن مؤلفه أبا داود لم يقتصر في وصفه لهجاء المصاحف على قراءة معينة واحدة كما فعل الخراز في مورد الظمان فاقتصر على رسم قراءة نافع، فاضطر ابن عاشر أن يكمل بقية هجاء المصاحف فنظم تكملة للمورد سماه الإعلان^(٤) .

(١) من الآية ١٣٣ آل عمران .

(٢) انظر : النشر ١/٩ .

(٣) انظر : جامع البيان ٤٨/٢ .

(٤) اسمه الكامل : «الإعلان بتكميل مورد الظمان» ضمنه باقي خلافيات الرسم على قراءة غير نافع، وجزأه على أرباع القرآن، وأدخله ضمن شرحه على المورد .

انظر : فتح المنان ورقة ٥٤ .

وإن كتابه التنزيل ضمنه هجاء جميع مصاحف الأمصار فشمّل كتابه هجاء جميع القراءات، لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وعاصم وحمزة والكسائي، وأبي جعفر ويعقوب وخلف. فعلى جميع الرسوم اشتمل، فبين فيه هجاء المصحف المدني والمكي والشامي والكوفي والبصري ولقد صرح بذلك في مقدمته فقال: وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا في الهجاء، وعدد الآي والخمس والعشر مع تنبيهنا على من خالفهم في الهجاء من سائر الأمصار»^(١).

والأمثلة على هذا كثيرة منها:

أنه استحب لمن كتب مصحفا للمكي أن يكتب الياء معقوفة في قوله تعالى: ﴿فأذكروني أذكركم﴾^(٢).

وفي موضع آخر قال: «إن كان ضبط المصحف لابن كثير، فأستحب له كتب ذلك: ﴿استأيس﴾^(٣) بألف لاغير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البزي ذلك كذلك بألف من غير همز».

وقال عند قوله: ﴿وجعل﴾^(٤) «وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة الكوفيين، فمن ضبط لغيرهم جعل الألف بالحمراء».

وقال عند قوله: ﴿ما ذا ترى﴾^(٥) «واختياري على قراءة حمزة والكسائي أن تكتب الياء مردودة إلى خلف لمن ضبط لهما، أو لأحدهما».

(١) انظر: مقدمة المؤلف في مختصر التبيين.

(٢) انظر: الآية ١٥١ البقرة.

(٣) من الآية ١١٠ يوسف.

(٤) من الآية ٩٧ الأنعام.

(٥) من الآية ١٠٢ والصفات.

وقال عند قوله : ﴿إلا قليل منهم﴾^(١) «كتبوه في مصاحف الحجاز والعراق برفع اللام، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : «إلا قليلا» بنصب اللام.

فهو كتاب كبير شامل، موسوعة علمية في موضوع هجاء المصاحف لا يستغني عنه طلاب العلم لاسيما كتاب المصاحف منهم.

ثم إن المنهج الذي سار عليه أبو داود في كتابه التنزيل استغرق هجاء كل مصاحف الأمصار، ولا يكاد الذين ألفوا في علم هجاء المصاحف بعد أبي داود يخرجون عن هذا المنهج، بل قد يقصرون دونه في الاقتصار على حرف كما صنع الخراز وغيره.

فكتاب : «التنزيل» من أقدم الكتب المؤلفة في علم هجاء المصاحف إن لم يكن من أقدمها على الإطلاق.

فالقرن الخامس هو الذي ظهرت فيه أشهر مؤلفات هجاء المصاحف وإن كانت بدايته ترجع إلى ما قبل ذلك.

فيعد كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل من الكتب المتقدمة، ولم يؤلف قبله إلا رجال معدودون، وتعد كتبهم مفقودة لم تصل إلينا، وإن ظهرت يوما ما فهي دونه، وهذا واضح من النقول عنها، والاقْتِباس منها ككتاب حكم وكتاب عطاء وكتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، وكتاب نصير بن يوسف النحوي وكتاب أبي عمر الطلمنكي وابن الأنباري، وابن أشته وأبي عمرو الداني كما هو واضح في كتابه المقنع وكتاب النقط.

ومما يدل على أهميته وقيمه العلمية قراءته على مؤلفه وروايته واستفاد منه العلماء بل رجعوا إليه عند الاختلاف بل هو الحجة في هذا الباب.

(١) من الآية ٦٥ النساء.

ولما كان كذلك فقد اشتهر كتابه وشاع ذكره، وعظم النفع به في سائر الأقطار،
فاقتبسوا من نصوصه، واستشهدوا به، ونقلوا منه .

بل نظمه غير واحد من علماء الرسم، كأبي الحسن البلنسي في كتابه المنصف،
وأبو إسحاق التجيبي في هجاء المصاحف والخرّاز في نظمه المورد الظمّان^(١) .

وكذا نظمه الشيخ المحقق أبو عبد الله محمد بن سليمان موسى القيسي في
نظمه المسمى : « الميمونة الفريدة^(٢) » ونظمه ميمون الفخار في نظمه المسمى : « الدرّة
الجلية^(٣) »، وكذا نظمه الأستاذ المحقق محمد بن سعيد بن عمارة البينوني^(٤) وغيرهم .

فضلا عن النقول الواسعة، والاقتباسات الكثيرة في شروح مورد الظمّان، ولا
يخلو كتاب من كتب الرسم التي ألفت بعده من النقل عنه، والاقتباس منه،
والإستشهاد به، بل عده بعضهم حجة، ثم إن مؤلفه أبا داود سلك فيه طريقة المفسرين،
فاستوعب مسائل الرسم وحروفه استيعابا لا نظير له عند غيره، ولم يكتف بجمع
النظير إلى نظيره، بل أعاد ذكره في موضعه مما يسهل الأخذ منه، والنظر في موضع
الحرف من السورة، دون الرجوع إلى ما تقدم .

فكان محل اهتمام العلماء، وتقديرهم فنص نساخ المصاحف في آخر كل مصحف
على اعتماده، وتقديمه على غيره، وترجيح مذهبه على مذهب أبي عمرو الداني عند
الإختلاف .

ثم إن مؤلف هذا الكتاب إمام عظيم مشهور بين العلماء مشهود له بالفضل والعلم
والدين .

(١) راجع مبحث المؤلفات في الرسم .

(٢) تقدم الكلام عليها في إثبات نسبة الكتاب .

(٣) تقدم الكلام عليها في إثبات نسبة الكتاب .

(٤) توجد منها نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ) .

وكتابه إمام كتب هجاء المصاحف وإعرابها بالنقط فكلاهما وصف بالإمام .
ومن أهميته أيضا أن بعض اللغويين والنحويين فضلا عن القراء يتخذون من وسائل
الترجيح رسم المصحف ، والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف .
ويظهر ذلك جليا عند سيبويه وأبي إسحاق الزجاج وابن خالويه وابن جني
وأبي جعفر الطبري ومكي وأبي عمرو الداني والمؤلف أبي داود وجمهور كثير من
المفسرين ^(١) فتجاوزت أهمية الرسم المصاحف إلى اللغة العربية إعرابا، وصرفا،
واشتقاقا .

لذلك يذكر أن أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين وأتباعهم يوافقون رسم
المصحف في كل ما كتبه، ولو لم يكن قرآنا، ولا حديثا، ويكرهون خلافه ^(٢) .
فجاء وصف هجاء رسم المصاحف في مختصر التبيين وصفا دقيقا جليا .

ذكر النحويون علم الخط في كتب النحو لضرورة ما يحتاج إليه، ولأن كثيرا من
الكتابة مبني على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول ككتابة الهمزة على نحو
ما يسهل به ، وهو باب من النحو كبير . ^(٣) بل إن كثيرا من مسائل النحو تستفاد من
الخط ويتجلى ذلك في نحو قوله تعالى :

﴿أبناءنا﴾ فعدم تصوير صورة للهمزة دليل على أنها منصوبة وقوله تعالى :
﴿أبناؤكم﴾ فتصوير الهمزة على الواو دليل على أنها مضمومة وقوله تعالى :
﴿أبنايكم﴾ فتصوير الهمزة ياء دليل على أنها مكسورة .

فالرسم هنا استغني به عن النحو والشكل .

(١) انظر : رسم المصحف للدكتور عبد الفتاح سلمي ٥٧ .

(٢) انظر : المطالع النصرية ٢٧ .

(٣) انظر : همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٣٤١/٦ .

ب : أثر «مختصر التبيين» في غيره :

ومن بدأ أثر التنزيل فيه واضحا جليا مورد الظمان للخزارة حيث اعتمده ونظمه في مورده كما صرح بذلك في مقدمته فقال :

وذكر الشيخ أبو داود رسما بتنزيل له مزيدا

قال الشيخ الرجراجي :

وأكثر نقله إنما هو من : «التنزيل» ثم يليه المقنع ثم يليه المنصف لأنه ذكر منه اثني عشر موضعا ثم يليه العقيلة، لأنه لم يذكر منها إلا ما زاد على المقنع، وهي ستة مواضع^(١).

وقال في موضع آخر :

«المعتمد عليه عند الناظم المقنع والتنزيل، إذ هما أصول وغيرهما فروع، لأن العقيلة تابع للمقنع، وكتاب المنصف تابع للتنزيل»^(٢).

وقال : «لأن كل ما في المنصف هو في التنزيل، إلا تلك الزيادات المشار إليها».

وقال أيضا : اعتمد الناظم كثيرا على التنزيل، ويستغني به عن المنصف»^(٣).

وبين المحقق ابن عاشر سبب عدم اعتماد الخراز على نظم البلنسي في المنصف إلا في أحرف قليلة، لأن كتاب المنصف تضمن أكثر المسائل التي وردت في التنزيل فقال : «سأل منه طلبته تأليفا في الرسم فنظمه في أيام قليلة، ولم يهذب على أن أكثر

(١) انظر : تنبيه العطشان ورقة ٢٨.

(٢) انظر : تنبيه العطشان ورقة ٥٤.

(٣) انظر : تنبيه العطشان ورقة ٥٥.

مسائله مطابقة للتنزيل»^(١).

ولقد بدا أثر : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» واضحا جليا عند علماء الرسم .
قال المقرئ الحسن بن علي المنبهي الشهير بالشباني ، وهو يتحدث عن مصادره
في شرح الضبط المسمى : «كشف الغمام» .

«وربما استغنيت عن كلام أبي إسحاق التجيبي بنقل كلام أبي داود، إذ لم تكن
فيه زيادة معنى، لأن أبا إسحاق في غالب أمره ناقل لكلام أبي داود»^(٢) .
وقال في موضع آخر :

«ونص التجيبي في ذلك كنص أبي داود نفسه، فلا زيادة فيه، لأنه في أكثر
أحواله ناقل لكلام أبي داود، فلا فائدة في نقل كلامه، إذ لا زيادة فيه»^(٣) .
فأنت ترى كيف أن الشيخ الحسن الشباني استبعد كلام التجيبي واستغنى عنه
بكلام أبي داود .

وكذا ظهر أثر «مختصر التبيين» واضحا في كلام المقرئ سيدي محمد بن
أبي سعيد بن عمارة الينوني، فقلده في المنهج والطريقة .
فقال :

طريقة التنزيل قد سلكت على العقيلة على ما قلت^(٤)

ولقد بدا أثر «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» في الكتب اللاحقة له أثرا بينا
واضحا حيث أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الجريني ٥٧٨٣هـ، صنف

(١) انظر : فتح المنان لابن عاشر ورقة ١٧ .

(٢) انظر : كشف الغمام ورقة ٢ .

(٣) انظر : كشف الغمام ورقة ١٨٣ .

(٤) انظر : نظم في تحقيق رسم الدور السبعة للينوني ورقة ١٥٢ .

كتاباً في هجاء المصاحف اسماه : «جامع الكلام في رسم مصحف الإمام» اقتفى فيه أثر أبي داود سليمان بن نجاح في المنهج والعرض والأسلوب، بل وستلمس نقلاً واقتباساً واضحين^(١).

وهكذا تلمس النقل والاقتباس في كل الكتب المصنفة بعده، ولم يستغن عنه أحد من مصنفي هجاء المصاحف.

ثم إن الشيخ محمد غوث الأركاني ت ١٢٣٨هـ حذا حذو أبي داود في تصنيف كتابه : «نثر المرجان في رسم نظم القرآن».

فتتبع ظواهر رسم حروف القرآن على ترتيب المصحف، فبدأه بسورة الفاتحة، وانتهى بسورة الناس.^(٢)

فأثر التنزيل فيه ظهر واضحاً جلياً في المنهج وفي الترتيب وفي النقل، ولا يحتاج الأمر إلى أمثلة، بل يكاد يكون نسخة من التنزيل، لولا أن صاحبه ذكر بعض الوجوه الغريبة في الحذف والإثبات، لم يقل بها أحد من علماء الرسم، بل نسب بعض هذه الوجوه إلى أبي داود، ولم ترد في التنزيل ولا في غيره.

د : مقارنة : «مختصر التبيين» بغيره

وإذا عقدنا موازنة بين كتاب : «المقنع» لأبي عمرو الداني وكتاب : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لانبج : «المقنع» يبلغ مبلغ «مختصر التبيين» في منهجه وشموله وطريقته وتحقيقاته في علم هجاء المصاحف.

ومن الملاحظ أن الداني وأبا داود قد عاشا في عصر واحد، وهو القرن

(١) انظر : باب رسم الهمزة مثلاً، وهو مخطوط رقم ٧٧١ فيم في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٢) مطبوع في الهند في سبع مجلدات.

الخامس الهجري، بل إن أبا داود من أجل أصحاب أبي عمرو الداني وأكثرهم له ملازمة، وكلاهما عاشا في بيئة واحدة وبلد واحد وهي الأندلس في دانية وبلنسية، وكلاهما ممن له عناية بالغة في علم هجاء المصاحف، ومن المصنفين بل ولكل منهما فيه مصنفات .

وكلا الكتابين وضع له مؤلفه ذيلا في علم الضبط، فأبو عمرو الداني وضع ذيلا لكتاب «المقنع» سماه : «كتاب النقط» .

وأبو داود وضع ذيلا لكتابه : «التنزيل» سماه : «كتاب أصول الضبط» .

إلا أن كتاب أصول الضبط لأبي داود أوسع وأشمل وأكبر حجما من «كتاب النقط» للداني .^(١)

وبحكم تقدم الداني على أبي داود، وملازمته له، وأخذه عنه يتطرق إلى الأذهان، أن أبا داود، لا بد أن يكون قد اعتمد على الداني اعتمادا كلياً أو أن يكون نسخة من شيخه أبي عمرو .

ولكن عند المقارنة والموازنة تبين لي بجلاء استقلال شخصية أبي داود عن الداني، وعن كتابه : «المقنع» بل ثبت لي تفوق أبي داود على شيخه الداني في علم هجاء المصاحف، وإن كان استفاد منه .

ولم أجد بينهما تشابها لا في المنهج ولا في العرض، ولا في الاختيار والترجيح، فشتان بين «التنزيل» وبين «المقنع» هناك أمور كثيرة يوجد فيها اختلاف واضح،

(١) ومن خلال تسمية الكتابين نلاحظ أن أبا عمرو الداني مال إلى استعمال نقط أبي الأسود بل رغب فيه وحث عليه، وأنكر استعمال شكل الخليل، فلذلك سمي كتابه «كتاب النقط»، بينما نلاحظ أن أبا داود سليمان بن نجاح رغب في استعمال شكل الخليل ولم يمنع من استعماله في المصحف، فلذلك سمي كتابه «أصول الضبط» إشارة إلى هذا المعنى، لأن شكل الخليل يدخل فيه من باب أولى وأحرى .

وتباين كبير بين الكتابين .

فتباينا في المنهج ، وتباينا في التعليل ، وتباينا في الطريقة في وصف هجاء الكلمات ، وتباينا في غزارة المادة العلمية وتباينا من حيث الشمول والاستقصاء .

فالداني اعتمد على ما رواه على شيوخه ، واقتصر عليه ، ولم يزد على ذلك .

وأبو داود أكثر من تتبع ظواهر هجاء جميع مصاحف الأمصار بالوصف والعد والتقطيع والوزن فكان وصفه دقيقا ، لم يرق إليه وصف آخر الأمر الذي خلا منه كتاب المقنع .

ثم ظهور شخصية المؤلف أبي داود في اختياراته وترجيحاته ، بل خالف شيخه أبا عمرو الداني في كثير من المواضع .

وإذا كان الخراز وصف في نظمه مورد الظمان كتاب المقنع لأبي عمرو الداني بالأجل ، فإن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» أجل من الأجل .

وهذا يؤخذ من صريح قوله :

وذكر الشيخ أبو داود رسما بتنزيل له مزيدا^(١)

لأن الشيخ أبا داود ذكر في كتابه : «التنزيل» كل ما في كتاب «المقنع» وزاد عليه حروفا كثيرة .

قال الشيخ ابن عاشر :

«إن جملة المرسوم التي اشتمل عليها التنزيل أكثر من جملة المرسوم التي اشتمل عليها المقنع والعقلية»^(٢) .

(١) انظر : تنبيه العطشان ورقة ١٦ .

(٢) انظر : فتح المنان ورقة ١٥ التبيان ورقة ٦٧ دليل الخيران ٢٨ .

ثم إن كتاب «التنزيل» وذيله يتسم بالشمول والتوسع وإضافة بعض المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، وكل ما يحتاجه نساخ المصاحف كالقراءات وعد الآي والأجزاء والأحزاب والخمس والعشر والمكي والمدني.

الأمر الذي خلا منه كتاب «المقنع» للداني :

ويتسم التنزيل بمنهجه الفريد الذي رتبته على ترتيب المصحف الشريف واستقصى فيه كل حروف القرآن فضلا عن بعض التوجيهات والتعليقات.

فاستوعب الرسم استيعابا لا مثيل له عند غيره، فتلقاه الناس بالرضا والقبول، ونال إعجاب كتاب المصاحف فجرى العمل في رسم المصاحف بما قرره واختاره في كتابه.

ثم إن لأبي داود مذهبا في الرسم دافع عنه، وانتصر له وخالف فيه غيره، فهو بحق لا يدانيه أي كتاب آخر، ولا تصح مقارنته.

قال الشيخ الإمام المقرئ سيدي محمد بن صالح بن ملوكة التونسي، بعد أن تعرض للمقارنة بين كتاب المقنع والعقيلة والتنزيل، قال: وإن تنزيل أبي داود قد زاد على الجميع، فهو خلاصة الخلاصة لما اشتمل عليه من زيادة المسائل، وكمال التحرير، فكلامه - الخراز - صريح في أن كتاب أبي داود، أجل من الأجل» ثم قال: ومذهب أبي داود أرجح من مذهب أبي عمرو الداني، والخراز ما نوه بالتعيين بلفظ الشيخ إلا في جانب أبي داود ثم قال: «إذ لا يلزم من كون الداني أعلم من أبي داود بالتجويد أن يكون أعلم منه بعلم الرسم، كيف وقد تبين لك أن أبا داود رحمه الله أبرع في علم الرسم من أبي عمرو الداني بشهادة الخراز - رحمه الله -، وبما ثبت له في مسألتنا على أبي عمرو الداني^(١) ثم ذكر حججا قاطعة على براعة أبي داود في علم رسم المصاحف وقال:

(١) رسالة مخطوطة ضمن مجلدة رقم ٨/١٦٩ بمكتبة الحرم.

« فقد ثبت أن رأي أبي داود في مسألتنا أصوب بلا شك ولا ريب »^(١).

يقول الشيخ عبد الهادي حميتو : « واعتبر ابن نجاح عميدا لمدرسته - أي الداني - ومفرعا لمسائله، وميينا لمقاصده، وإن كان قد تجاوزه في كثير من الاختيارات والترجيحات بحيث يكاد يشكل مدرسة ثانية إن لم يكن كذلك فعلا »^(٢).

أقول : لا يظهر أمام التنزيل أي كتاب آخر في فن الرسم بما فيها المقنع للداني، فالتنزيل إمام كتب هجاء المصاحف .

والنتيجة، فليس بينهما أدنى تقارب لا في المنهج ولا في الأسلوب، ولا في الطريقة، وإن كان أبو داود استفاد من شيخه أبي عمرو الداني .

فكتاب التنزيل يمتاز بالشمول والاستيعاب واستقصاء ظواهر الرسم كما يمتاز بالسهولة والترتيب مما يسهل الاستفادة منه والله أعلم .

وقد ألف في موضوع هجاء المصاحف من المعاصرين للمؤلف أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ٤٣٠هـ والثاني محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني ٤٤٢هـ .

فالمهدوي صنف رسالة في موضوع هجاء المصاحف تقع في نحو ١٨ ورقة إلى ٢٦ ورقة .

جاء في أولها : « جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والإختصار » مما عني بتأليفه أبو العباس المهدوي^(٣) .

(١) مبحث ضبط الذي والتي ورقة ٣٣٨ .

(٢) رسالة خاصة من الشيخ عبد الهادي حميتو آسفي بالمغرب .

(٣) حققه محي الدين رمضان، ونشرته مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ١٩ الجزء ربيع الآخر ١٣٩٣هـ .

وابن معاذ الجهني صنف رسالة في الموضوع نفسه تقع في نحو ٢٨ ورقة بعنوان :
«كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان»^(١).

وعند ما تأملت الكتابين المذكورين، وجدت أنهما بلغا في الإيجاز والاختصار
الشديد منتهاه، ولم يدنوا من «التنزيل»، ولا تصح مقارنته بهما بحال من الأحوال.

وإذا انتقلنا إلى ما بعد عصر أبي داود نجد أبا إسحاق إبراهيم بن وثيق الأندلس
المتوفى ٦٥٤هـ يؤلف رسالة في هجاء المصاحف، تقع في نحو ٣٧ ورقة إلى ٥٠ ورقة،
والمأمل فيها يجد أن مؤلفها حذا فيها حذو أبي داود في التنزيل، وأثر التنزيل فيها
والاستفادة منه واضحان جدا، إلا أنها تمتاز بالإيجاز، والاختصار.

اسمها : «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف»^(٢).

وحينئذ سيبقى كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» متميزا في طريقته وفي
شموليته وفي منهجه وفي قيمته العلمية عما عداه، والله أعلم.



(١) حققه غانم قدوري حمد، ونشرته مجلة المورد المجلد ١٥ عدد ٤ سنة ١٤٠٧هـ.

(٢) حققه غانم قدوري الحمد وطبع - مطبعة العاني بغداد.

د :ملاحظات وتوجيهات

أو

الدراسة النقدية لكتاب «مختصر التبيين»

إن الدراسة النقدية للكتاب، وإبراز ما فيه من جوانب مهمة، وأخرى سلبية، أو مآخذ على المؤلف هو من صنيع العلماء النقاد الذين جمعوا بين العلم، والعمل الصالح، والذين هم في مستوى المؤلف أو فوقه، والذين لهم النظر البعيد في موضوع الكتاب، وليس من شأني.

إلا أن الذي جعلني أبدي بعض الملاحظات، ودفع عن هيبة الكلام عليها، أن الإنسان مهما أحرز من تقدم في ميادين العلم والمعرفة فلن يبلغ درجة الكمال الذي هو لله وحده، ويسعفني في هذا الأمر الرجوع إلى كلام العلماء في مثل هذه الملاحظات على بعض ما فرط من المؤلف في كتابه، وأبني على كلامهم.

فأقول - والله المستعان - من خلال دراستي للكتاب ومعايشتي له حيناً من الدهر تبينت لي بعض الملاحظات على المؤلف ويمكن إرجاع هذه المآخذ إلى قسمين :

قسم يتعلق بالناحية المنهجية . وقسم يتعلق بالناحية العلمية .

أما فيما يتعلق بالقسم الأول، وهو المنهج الذي سار عليه في كتابه وهو تتبع وصف هجاء المصاحف من أول القرآن إلى آخره فاضطره ذلك إلى التكرار وحشد الأمثلة، وإعادة دون الاكتفاء بالموضع الأول منها، والاستغناء بالمتقدم عن المتأخر وإحالاته على المتقدم .

بل جاء التكرار ظاهرة لافتة للانتباه، وهذه الملاحظة تعزى للمنهج، لا للمؤلف، لكن المؤلف أفرط فيها .

وقد لاحظ المؤلف نفسه ظاهرة التكرار، فبين وجه الحاجة إليه، فقال عند قوله : ﴿والله ذو فضل^(١)﴾ : «وقد ذكرت ذلك كله وإنما تكرر للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكراً للحافظ الفاهم غير ضار له، وتنبئها وتعلما لغيره».

إلا أنه أكثر من التكرار مثل ما ذكره في إسقاط الياء من الفعل المضارع لدخول الجازم عليه، فكررها ثلاث مرات ضمن مجموعة، ثم أعاد ذكر كل حرف في موضعه من السورة وقد أوجب لي هذا التكرار صعوبة ومشقة في العزو والربط والإحالة.

إن المؤلف يذكر بعض الكلمات في أول مواضعها بحكم ما، ويحيل ما تأخر منها على ما تقدم أو يعيد ذكرها، وهذا هو المنهج الذي اتبعه، إلا أنني لاحظت بعض ما يخالف هذا فيذكر بعض الحروف في أول مواضعها، ويسكت عن البعض الآخر، ثم ينص على صيغة التعميم بعد أن يمر على مواضع ذكرها أو لم يذكرها، فلذلك يجب الانتباه إلى مثل هذا المنهج ليكون النقل والاقتباس صحيحا، وحتى لا يحصل خلاف في كلمات متناظرة، والأمثلة على هذا كثيرة :

منها: نص المؤلف على حذف الألف في قوله تعالى : ﴿والانعم^(٢)﴾، ولم يصرح بصيغة التعميم، وذكر الموضع الثاني في قوله تعالى : ﴿فليبتكن آذان الانعم^(٣)﴾، وسكت عن قوله تعالى : ﴿أحلت لكم بهيمة الانعم^(٤)﴾، ولم يصرح بصيغة التعميم إلا في موضعه الرابع عند قوله : ﴿والانعم نصيبا^(٥)﴾ فقال : «بحذف الألف بين العين والميم حيث ما أتى» فالذي لم يلاحظ هذا الموضع

(١) من الآية ١٥٢ آل عمران .

(٢) من الآية ١٤ آل عمران .

(٣) من الآية ١١٨ النساء .

(٤) من الآية ٢ العقود .

(٥) من الآية ١٣٧ الأنعام .

يأخذ بعض الحروف بالحذف، وبعضها بالإثبات.

ومنها قوله تعالى : ﴿عقبة﴾ لم يصرح بصيغة التعميم إلا في موضعه الثالث عند قوله : ﴿عقبة الدار^(١)﴾ ، فقال : « بحذف الألف بين العين والقاف حيث ما وقع » ، ولقد مر على كلمة ﴿السلطان﴾ في مواضع كثيرة ولم ينص إلا على الحرف الأول بدون تعميم وسكت عن جميع مواضعه إلا عند قوله : ﴿ما أنزل الله بها من سلطان^(٢)﴾ فصرح بحذف الالف في جميع مواضعه .

وكذلك فعل في قوله تعالى : ﴿شهادة^(٣)﴾ فلم يصرح بحذف الألف بصيغة التعميم إلا في الموضع الثاني^(٤) ، ولم يذكر ذلك في الموضع الأول .

بل إنه في بعض الأحيان يسكت عن الموضع الأول ، ويصرح بالحذف بصيغة التعميم في الموضع الذي يليه ، ويتضح ذلك في قوله تعالى : ﴿فصيام ثلاثة أيام^(٥)﴾ وصرح بالحذف بصيغة التعميم في موضعه الثاني عند قوله تعالى : ﴿ثلاثة قروء^(٦)﴾ فقال : « حيث وقع » .

فبمثل هذا المنهج يجعل الناظر في موضع واحد دون معرفة لمنهجه يقع في الخطأ ، ربما يأخذ بعض الحروف بالحذف وبعضها بالإثبات ، وهناك من الحروف المتقدمة ، التي سكت عنها ، ولم يذكر صيغة التعميم إلا في موضعها الثاني من ذلك ، فإن المؤلف سكت عن قوله تعالى : ﴿وأسروه بضعة^(٧)﴾ فحمل سكوت المؤلف عنها بعض

(١) من الآية ١٣٦ الانعام .

(٢) من الآية ٤٠ يوسف .

(٣) من الآية ١٤٠ البقرة .

(٤) من الآية ٢٨٢ البقرة .

(٥) من الآية ١٩٥ البقرة .

(٦) من الآية ٢٢٦ البقرة .

(٧) من الآية ١٩ يوسف .

الناس على إثبات الألف فيها ممن لم يطلع على الموضوع الثاني عند قوله :
﴿اجعلوا بضاعتهم﴾^(١) لأنه صرّح هنا بصيغة التعميم، فقال : «وبضاعتهم» بغير
ألف حيث ما أتى» فبمثل هذا المنهج أوقع كثيرا من نساخ المصاحف، في اللبس
والاضطراب ممن لم يطلع على جميع مواضعه .

قال ابن القاضي :

بضاعة بال حذف في التنزيل من غير تقييد فخذ تفصيل
وقول من يخص بالإضافة فردّ قوله وخذ خلافه^(٢)

ومثلها قوله تعالى : ﴿على آثرهم﴾^(٣) لم يصرح بصيغة التعميم إلا عند قوله :
﴿على آثرهم﴾^(٤) في موضعه الثاني فقال : حيث ما وقع بغير ألف .

ومثلها : ﴿خزائين﴾^(٥) سكت عن الموضوع الأول وصرّح في موضع سبحان^(٦)
بإثبات ألفه في سائر القرآن، وقال «كما قدمناه» ولم يتقدم له ذكر .

بعض الحروف لم يتضح فيها مذهب المؤلف، مثل قوله : ﴿صلاتي﴾
و﴿حياتي﴾ المضافة إلى الضمير ذكر الخلاف في صدر البقرة دون ترجيح عند قوله :
﴿ويقيمون الصلوة﴾^(٧) فقال إذا أضيفت إلى الضمير، اختلفت المصاحف في
إثبات ألف مكان الواو، وفي حذفها . ولم يذكر ترجيحاً .

(١) من الآية ٦٢ يوسف .

(٢) انظر : بيان الخلاف والتشهير ٦٢ .

(٣) من الآية ٤٨ المائدة .

(٤) من الآية ٦ الكهف .

(٥) من الآية ٥٥ يوسف .

(٦) من الآية ١٠٠ الإسراء .

(٧) من الآية ٢ البقرة .

وكذلك حين ذكر تلك الكلمات في مواضعها من السور، واقتصر في بعضها كقوله تعالى : ﴿ في حياتكم الدنيا ^(١) ﴾ ، وقوله : ﴿ قدمت لحياتي ^(٢) ﴾ ، وقوله : ﴿ عن صلاتهم ^(٣) ﴾ على الحذف فتارة يطلق فيها الخلاف بدون ترجيح، وتارة يقتصر على الحذف، ولعل اقتصاره عليه يعد ترجيحاً منه، إلا أن المؤلف لم يصرح بمذهبه فيها .

وكذا لم يظهر مذهب المؤلف في قوله : ﴿ بئاليتنا ﴾ فقال : كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال من غير ألف، وفي بعضها بياء واحدة» وكذا حين ذكرها في مواضعها من السور، واقتصر في بعضها كقوله تعالى : ﴿ بئاليت ﴾ في الأنفال ^(٤) على اليايين ولم يتضح فيها مذهبه .

وأما ما يتعلق بالقسم الثاني أي الناحية العلمية، ويتمثل ذلك في أن المؤلف - رحمه الله - ، فاته عدد كبير من الحروف والكلمات، أغفل ذكرها في مواضعها الأولى، وذكرها في المواضع التي تليها، أو التي تلي تليها أو في مواضعها المتأخرة بعد أن يمر على حروف منها، ولم يصرح لا في المتقدم ولا في المتأخر بصيغ تشعر بالتعميم، فأدى ذلك إلى اضطراب وخلط عند نساخ المصاحف، والناقلين عنه، فأخذ له بعضهم بالإثبات فيها، لسكوته عنها، وقالوا إن الأصل الإثبات، وهي من ذوات النظر .

وبناء على ذلك وضع المتأخرون ونساخ المصاحف تقسيماً جرى عليه العمل في مصاحف أهل المشرق، وآخر جرى عليه العمل في مصاحف أهل المغرب .

وقد وضع ذلك في مذكرة بعض مشايخ هذا العلم بين فيها ما اختلف فيه

(١) من الآية ١٩ الأحقاف .

(٢) من الآية ٢٧ والفجر .

(٣) من الآية ٥ الماعون .

(٤) من الآية ٥٥ الأنفال .

بين مصاحف المشاركة والمغاربة رسماً باعتبار عمل اليوم .

وركّز على ما جرى به العمل في مصاحف أهل المشرق، وفي مصاحف أهل المغرب .

أقول : هذا التقسيم في رسم المصاحف لا يستند على أساس وليس له سند، فقالوا جرى عمل المشاركة على كذا، وجرى عمل المغاربة على كذا .

هذا التقسيم يجب أن يمحي، ويزال العمل به، إنه حادث لم يكن في القرون التي خلت، فالعمل به مخالف للنص، ويوسع من هوة الخلاف بين المسلمين في مصاحفهم .

ويكون عمل المشاركة أو المغاربة مقبولاً إلى حد ما، إذا وجد أصل الخلاف، ولم يظهر وجه الترجيح، كأن تختلف المصاحف الأمهات العتيقة المظنون بها الصحة في حرف ما، فيرسم في بعضها بالحذف، ويرسم في بعضها الآخر بالإثبات، وجاءت الرواية مبهمّة من غير تسمية مصر بعينه، فهذه الصفة وبهذه الكيفية، قد يسوغ للمشاركة أو المغاربة أن يختاروا أحد الوجهين .

أما وأن يختار المشاركة أو المغاربة الإثبات في بعض الحروف التي سكت عنها أبو داود بحجة أن الأصل الإثبات، فهذه حجة واهية، لأن غيره نص على حذفها، وكذا الحروف التي سكت عنها الداني، وقد يكون الحرف المسكوت عنه من الحروف التي اتفقت عليها المصاحف بالحذف، فسكوت أحد الشيخين عنها، لا يلزم منه الإثبات .

من ذلك مثلاً قوله تعالى : ﴿ من تفلوت ^(١) ﴾ جاءت ثابتة في المصحف برسم الداني في الوقت الذي نقل فيه أبو داود حذف الألف في جميع المصاحف، ويؤيد

(١) من الآية ٣ الملك .

الحذف قراءة الأخوين بحذف الألف، وتشديد الواو، والأمثلة على هذا النمط كثيرة، بل هناك كلمات متناظرة حذفت في موضع وأثبتت في موضع آخر، هذا اضطراب وفساد يجب الرجوع عنه، فتبين لي من خلال استقراء لمنهج المؤلف وكلام العلماء فيها، أن الحذف فيها أرجح، حملا على نظائرها، ولنص غيره عليها ويكون سكوته عليها من قبيل السهو، والنسيان، فجل من لا يسهو، والله أعلم.

ومما يلاحظ على المؤلف أبي داود نزوعه الشديد إلى مذهب المالكية، ولقد تأثر بهذا المذهب تأثرا كبيرا.

ولقد سرى له هذا التأثر من كثرة ملازمته لشيخه كأبي عمر بن عبد البر، وأبي عمرو الداني، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري وغيرهم. ولأن المذهب المالكي ساد في الأندلس في عصر المؤلف.

ويتجلى نزوعه إلى المذهب المالكي في كلامه على البسمة في أول فاتحة الكتاب في مقدمة «مختصر التبيين»^(١)، فذهب يجمع الأدلة ليرجح أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ليست آية من فاتحة الكتاب.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿عليكم الغملم﴾^(٢) في الموضوع الأول^(٣) وقوله تعالى: ﴿في ظلل من الغملم﴾^(٣) في الموضوع الثاني ولم يأت في التنزيل في الألفاظ التي بعدهما بما يشعر بتعميم الحذف، واقتصر أهل المشرق عليهما بالإثبات.

وعمم الحذف البلنسي صاحب المنصف في جميع ألفاظه، وتابعه المغاربة في رسم مصاحفهم.

(١) انظر: مقدمة سورة الفاتحة.

(٢) في الآية ٥٧ البقرة.

(٣) في الآية ٢١٠ البقرة.

ومن الكلمات التي سكت عنها قوله تعالى : ﴿وبالوالدين إحسانا﴾^(١) الألف التي بين السين والنون، ونص على الألفاظ التي تليها بالحذف، ولم يرد فيها ما يشعر بتعميم الحذف.

فرسمها أهل المشرق بإثبات الألف وحذفوها في بقية المواضع وذهب أهل المغرب إلى الحذف في جميع مواضعه وعليه مصاحفهم موافقة لنظيره ولنص صاحب المنصف على الحذف في الجميع.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿من شعير الله﴾^(٢) وذكر الموضوع الثاني وما يليه ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف في جميع مواضعه. ونظرا لسكوت أبي داود عليه أثبتته أهل المشرق في مصاحفهم وحذفوا بقية مواضعه.

ونص على الحذف في الجميع صاحب المنصف، وجرى عليه العمل في مصاحف أهل المغرب.

بل إن هناك كلمات، لم يذكرها البتة في جميع مواضعها، وفي جميع النسخ المخطوطة الستة التي طالعتها فذكر له الخراز حذف ألف قوله تعالى : ﴿الاسبب﴾ ما عدا موضع البقرة^(٣) فإنه ثابت لأبي داود، فقال :

«وابن نجاح ما سوى البكر نقل» وتبعه على ذلك شراح مورده، ولقد راجعت جميع نسخه المخطوطة وفي جميع مواضعه، ولم أجد أبا داود تعرض له لا بحذف ولا بإثبات. ونص على حذفه صاحب المنصف.

(١) من الآية ٨٢ البقرة.

(٢) من الآية ١٥٧ البقرة.

(٣) من الآية ١٦٥ البقرة.

وقالوا: وجرى العمل بإثبات ألف: ﴿الاسباب﴾ في موضعه الأول في مصاحف المشرق، وب حذف الألف في الجميع في مصاحف أهل المغرب.

وهذا من الغرائب لأن أباداود لم يذكرها البتة، وإنما ذكرها بالحذف صاحب المنصف البلنسي.

المنهج الذي استقرأته من تأملاتي لكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، لاحظت فيه أن المؤلف، إذا لم تبلغه رواية في حرف ما يصرح بذلك، ويقول: «ليس لي في هذا الحرف رواية» ويطلق للناسخ أن يختار ما يشاء، إذا لم يكن هناك ما يقتضي الترجيح كالقراءة.

ولو أراد إثبات الألف في بعض الحروف ذوات النظائر لصرح بذلك كما فعل عند قوله تعالى: ﴿عظامه^(١)﴾ قال بألف ثابتة، مع أنه ذكر في الحروف المتقدمة الحذف في قوله تعالى: ﴿عظما فكسونا العظم^(٢)﴾.

وكما فعل عند قوله تعالى: ﴿عامل^(٣)﴾ قال: هنا بألف بعد أن تقدم له النص على الحذف في نظيره في قوله تعالى: ﴿عمل عمل^(٤)﴾.

فلم يبق سكوته عنها إلا من قبيل السهو، أو النسيان لكثرة حروف القرآن، ولكثرة التشابه، فجل من لايسهو أو يكون أنه لم يراجع تأليفه.

فحينئذ لاينبغي أن تستثنى له هذه الكلمات، وترسم بالإثبات اعتمادا على سكوته.

(١) من الآية ٣ القيامة.

(٢) من الآية ١٤ المؤمنون.

(٣) من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٤) من الآية ١٩٤ آل عمران.

ثم إن غيره نص على حذفها، ولم يعلم له مخالف .
فكلمة ﴿العظيم﴾ سكت عن موضعها الأول^(١)، ونص على الحذف في بقية
مواضعها، ونص على إثبات الألف في الحرف الأخير .
فلا ينبغي إلحاق المسكوت عنه بالمنصوص عليه بالإثبات .

وهناك كلمات تجاوزها المؤلف وسكت عنها وهي ذات نظير ونص على الحذف في
موضعها الثاني بدون صيغة التعميم، فاضطرب الناس فيها، فأخذ له بعض نساخ
المصاحف فيها بالإثبات معتمدين في ذلك على سكوت المؤلف، وقالوا الأصل الإثبات،
وعدّوا هذه الحروف في جملة المستثنيات لأبي داود .

ومن هؤلاء العلماء الخراز، وتبعه على ذلك شراح المورد، وجرى العمل بها عند
نساخ مصاحف أهل المشرق وتمسكوا بسكوت أبي داود عنها .

وهي الألف المعانقة للام، أي الواقعة بعد اللام في ثلاث عشرة كلمة أولها قوله
تعالى : ﴿قل إصلاح^(٢)﴾ وعبروا عنها بالمستثنيات .

أقول : إن المؤلف أبا داود، لم ينص على الاستثناء، ولم يرد عنه ذلك البتة، وإنما
سكت عنها وأغفل ذكرها سهوا أو نسيانا .

بل إن المؤلف في موضعه الثاني في قوله تعالى : ﴿وإصلاحا^(٣)﴾ ألمح إلى
الحذف، فقال : « بحذف الألف، بين اللام، والحاء وقد ذكر » .

قوله : « وقد ذكر » فيه إيماء إلى الحذف، ونحن نعلم أنه لا يذكر إلا الحذف في
الغالب، وهو كالنص على الحذف، بل إن المؤلف نفسه لم يرض من غيره، أن ينص على

(١) في الآية ٢٥٨ البقرة .

(٢) من الآية ٢١٨ البقرة .

(٣) من الآية ٢٢٦ البقرة .

حرف بال حذف ويسكت عن نظيره .

فذكر أن الغازي بن قيس نص على حذف ألف ﴿الإبكلر﴾ في آل عمران ^(١) ،
وسكت عن موضع غافر فقال : « وأحسبه اکتفی بذكر هذا عن ذلك » .

وفعل مثل ذلك مع نافع بن أبي نعيم المدني حيث نص على الحذف في حرف دون
نظيره ، فقال :

وروينا عن نافع في قوله في المائة : ﴿بلغ الكعبة ^(٢)﴾ بغير ألف وأحسبه
اكتفى بذكر ذلك هنالك عن هذا » .

يعني قوله تعالى : ﴿ببلغيه﴾ في غافر ^(٣) .

ومن جملة الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿أنى يكون لي
غلم﴾ موضع آل عمران ^(٤) ، ونص على الحذف في بقية مواضعه .

ونص الخراز على استثنائه لأبي داود ، وتبعه شراح مورده .

أقول : إن أبا داود لم يرد عنه الاستثناء ، بل سكت عنه في موضعه ، وأغفل ذكره ،
بل قال في الخمس الذي جاء فيه : « وهجاؤه مذکور » وهو لم يتقدم ، فلعله أحال على
ما يشبهه .

إلا أنه ألمح إلى حذف ألفه عند موضعي سورة مريم ، فقال « و﴿بغلم﴾ ،
و﴿غلم ^(٥)﴾ بحذف الألف ، وقد تقدم ذكره كله » .

(١) من الآية ٤١ آل عمران .

(٢) من الآية ٩٧ المائة .

(٣) من الآية ٥٥ غافر .

(٤) من الآية ٤٠ آل عمران .

(٥) من الآية ٦ ، ٧ مريم .

فهذا منه كالنص في أن الحذف يشمل كل ما تقدم ، بدون استثناء ويدخل فيه موضع آل عمران .

ولمجرد سكوت أبي داود ذهب المشاركة إلى إثبات ألفه ، فقال الشيخ الضباع - رحمه الله - : « فجرى العمل على إثباته »^(١) .

كيف يصح إثبات ما نص أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف والبلنسي صاحب المنصف على حذفه بل إن صاحب نثر المرجان حكى الإجماع على حذفه ، فقال : « أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع ، وكيف ما وقع » .

وقال ابن القاضي ردًا على من أثبتته : « والحق خلافه ، لأن الداني صرح بحذفه »^(٢) . ونص ابن وثيق الأندلسي على الحذف في جميع مواضعه فقال : « بحذف الألف حيث وقع » .

أقول : « ولو سئل عنه أبو داود لقال بحذفه موافقة لنظيره ، وقد تقرر أن السكوت لا يقتضي حكما أصلا ، والله أعلم .

ومن هذه الكلمات التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ سبل السلم ^(٣) ﴾ ونقل في قوله تعالى : ﴿ إليكم السلم ^(٤) ﴾ إجماع المصاحف على الحذف فلعله اكتفى بهذا عن ذلك كما قال هو للغازي بن قيس فيما تقدم ولم يرد عن المؤلف ما يشعر بالتعميم .

(١) انظر : سير الطالبين ٥٨ .

(٢) انظر : المقنع ١٧ ، بيان الخلاف ٥١ ، الجامع ٣٤ .

(٣) من الآية ١٨ المائدة .

(٤) من الآية ٩٣ النساء .

ونص أبو عمرو الداني على حذف الألف فيه في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ونص على حذفه البلنسي بل حكى اللبيب إجماع المصاحف على حذف ألف : ﴿سبل السلم﴾ .

وقال علم الدين السخاوي : «السلم في جميع القرآن مرسوم بالحذف» .
ثم إن أبا عمرو الداني رواه بالخصوص بالحذف بسنده عن قالون عن نافع بن أبي نعيم .^(١)

ثم إن هذه الرواية عن نافع هي عمدة أبي داود، وعليها يعول كما هو ملاحظ في منهجه ومصادره كما بينته .

وبعد هذا فلا ينبغي أن نجعل سكوت أبي داود عنها دليلا على الإثبات .
ثم إن أبا الحسن البلنسي تلميذ المؤلف نظم التنزيل ، وهو أعرف بحال شيخه أبي داود نص على الحذف في جميع الألفات الواقعة بعد اللام بدون استثناء .
ونص في مقدمة كتابه المنصف أن كل ما ذكره مرويا عن شيوخه ذوي الرواية والإتقان .

فقال :

بلغت نفسي عذرا	وإني لما رأيت العمرا
عن اتباع الرسم حرفا	في رجز قصدت فيه الكشفا
على الذي قد جاء في القرآن	دون زيادة ولا نقصان
عن ابن لب من ذوي الرواية	إذ كنت أخذته رواية
في عصره من أهل هذا الشأن	وكان شيخا خص بالإتقان
ذي العلم بالتنزيل والأحكام	حدثني عن شيخه المغامي
أخذته مما استفدت منه	وكل ما ذكرته فعنه

فهذا الإمام نص على حذف الألف المعانق للام في جميع القرآن ولم يستثن من

(١) انظر : المقنع للداني ، ١١ ، ١٧ .

ذلك حرفاً .

بل إنه نسب حذف الألف المعانق للام إلى المصحف الإمام الذي هو إمام
المصاحف المنسوخة منه سواء وقعت الألف بعد اللام المفردة أو بين اللامين .
فقال :

وحذفوا الألف بعد اللام في أءله ثم في السلم
إلى أن قال :

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنتين الحذف في الإمام
قال أبو عبد الله الصنهاجي : مبينا كلامه :

فذكر أن الحذف مع اللام مفردة، مثل الحذف في الألف بين لامين، ونقلوا
الحذف في ذلك كله عن مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه . . . ونسب ذلك إلى
الإمام»^(١) .

قال ابن عاشر : « كيف يخير في رسمها مع أنه لا مخالف لهذا العدل نصاً ، وزيادة
العدل مقبولة»^(٢) .

وقال : « وقد تقرر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً » . وقد جمع الخراز في
نظمه هذه الكلمات التي سكت عنها المؤلف - رحمه الله - فقال :

سوى قل إصلاح وأولى ظلام
ومثله الأول من غلام
ومثله التلاقي مع علانية
وقد اكتفيت ببيان بعضها^(٣) .

تلاوة وسبل السلام
وكل حلاّف غلاظ لاهية
ثم فلانا لائم لازب

(١) انظر: التبيان للصنهاجي ٨٧ .

(٢) انظر: فتح المنان لابن عاشر ٤٥ .

(٣) انظر: ذيل عمدة البيان المتصل بمورد الظمان ص : ١٥ .

قال ابن القاضي :

اعلم أن ما ذكره الإمام الخراز في مورده عن أبي الحسن البلنسي في كتابه المنصف ، لأنه جرى بها العمل في زمانه على الحذف ، واشتهرت وصار الناس ، يعتمدون عليها ، وإلا فلا فائدة لذكرها بالخصوص دون غيرها . . .

ثم قال كيف وهو إمام قدوة عدل مرضي ، وأتى الخراز بسنده ونقله عن أئمة أجلة أعلام ، فلا يرد قوله ، ولا وجه لخموله وعدم اعتباره» (١) .

ومضى ابن القاضي يواصل حديثه في الدفاع عن أقوال صاحب المنصف .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى : ﴿ أن يتم الرضلة ﴾ في موضعه الأول (٢) ، ونص على الحذف في الموضع الثاني (٣) ، ولم يذكر فيه ما يشعر بتعميم الحذف .

ولسكوت أبي داود عنه أخذله أهل المشرق بالإثبات دون بقية مواضعه .

ونص البلنسي صاحب المنصف على الحذف في الجميع ، وتابعه أهل المغرب في رسم مصاحفهم ، موافقة لنظيره ، ولنص المنصف عليه ، وسكوت أبي داود لا يقتضي الإثبات .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ إلى العظم ﴾ في الموضع الأول (٤) ، ونص على الحذف في بقية مواضعه إلا موضع القيامة (٥) ، وليس فيها ما

(١) ضمن مجموع الجامع المفيد لأحكام الرسم والتجويد لابن القاضي ذكره الشيخ عبد الهاد حميتو ورقة ٣ .

(٢) من الآية ٢٣٣ البقرة .

(٣) من الآية ٢٣ النساء .

(٤) في الآية ٢٥٩ البقرة .

(٥) في الآية ٣ القيامة .

يشعر بتعميم الحذف .

قال الشيخ الضباع :

« وأطلق أبو داود الحذف في سائر ما جاء من لفظه سوى حرفي البقرة والقيامة » .

أقول : لا ينبغي التسوية بين حرفي البقرة والقيامة ، لأن حرف البقرة سكت عنه وحرف القيامة نص على إثبات ألفه على الخصوص ، وبهذه التفرقة جرى العمل في مصاحف أهل المشرق .

ونص صاحب المنصف على الحذف في الجميع سوى القيامة وعليه مصاحف أهل المغرب .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ من نخيل وأعناب ﴾ في البقرة^(١) وقوله تعالى : ﴿ وجنت من اعناب ﴾ في الأنعام^(٢) ونص على الحذف في المواضع التي تلي الموضوعين السابقين ، ولم يأت فيها ما يشعر بتعميم الحذف فيهن ، وبه جرى عمل أهل المشرق بإثبات الألف فيهما نظرا لسكوت أبي داود عنهما .

ونص صاحب المنصف على الحذف في الجميع بدون استثناء ، وعليه عمل أهل المغرب في مصاحفهم .

وسكت المؤلف عن قوله تعالى : ﴿ ضعيفا خافوا عليهم ﴾^(٣) وسكوته عنها لا يقتضي ذلك الإثبات البتة ، لأن هذه الكلمة رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وهذه الرواية نفسها هي عمدة أبي داود ، وعليها يعول كما هو ملحوظ

(١) من الآية ٢٦٦ البقرة .

(٢) من الآية ٩٩ الأنعام .

(٣) من الآية ٩ النساء .

في كتابه التنزيل وقد بينته في منهجه وطريقته .

ثم إن هؤلاء الذين يأخذون بالإثبات لكل ما سكت عنه أبو داود في التنزيل ، لم يخالفون في هذه الكلمة ، ويأخذونها بالحذف ؟ ! فهذا اضطراب وفساد ، ومنهج متباين .

ولهذا المعنى أشار صاحب كشف العمي والرين عن ناظري مصحف ذي النورين :

واحذف بقوة ﴿ضعافا خافوا﴾ ولا تحف إذ ضعف الخلاف^(١)

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف : ﴿العداوة﴾ في موضعه الأول في قوله تعالى : ﴿فأغرينا بينهم العداوة^(٢)﴾ ولم يأت في الألفاظ التي أتت بعد في التنزيل بما يشعر بتعميم الحذف .

فرسمه أهل المشرق في مصاحفهم بإثبات الألف ، وحذفوها في بقية مواضعه .

ونص صاحب المنصف على الحذف في جميع ألفاظه .

وقال ابن القاضي : «والعمل بالإثبات والحذف أولى لنص المنصف كنظائره» .

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف : ﴿مبارك﴾ ونص على حذف الموضع الأخير في قوله تعالى : ﴿كتب أنزلناه إليك مبارك^(٣)﴾ وسكت عن الموضعين في الأنعام^(٤) وموضع الانبياء^(٥) . ولم يرد عن المؤلف ما يشعر بتعميم الحذف ، وعليه

(١) انظر : كتاب إيقاظ الأعلام ٢٧ .

(٢) من الآية ١٥ المائدة .

(٣) من الآية ٢٩ سورة ص .

(٤) من الآية ٩٢ و ١٥٥ الأنعام .

(٥) من الآية ٥٠ الأنبياء .

اقتصر رسم مصاحف أهل المشرق وعمم الحذف في جميعهن أهل المغرب وهو الأولي لأن الداني نص على الحذف فيهن .

وكذلك سكت المؤلف عن قوله : ﴿مباركا﴾ ونص على الموضع الأخير في قوله تعالى : ﴿ونزلنا من السماء ماء مباركا﴾^(١) ، ولم يذكر موضع آل عمران^(٢) ، ومريم^(٣) والمؤمنون^(٤) ، ولم يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف ، وعليه عمل أهل المشرق ، ونص الداني على الحذف في الجميع وعليه عمل أهل المغرب في مصاحفهم .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف : ﴿تبارك﴾ وقد وردت في تسعة مواضع ، ونص على الحذف في الموضعين الأخيرين في قوله تعالى : ﴿تبارك اسم ربك﴾^(٥) ، وقوله تعالى : ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾^(٦) وسكت عن موضع الأعراف^(٧) ، والمؤمنون^(٨) ، وموضعي الفرقان^(٩) ، وموضع غافر^(١٠) ، والزخرف^(١١) .

ولم يرد في الموضعين المذكورين ما يشعر بتعميم الحذف ، وعلى هذا مصاحف أهل المشرق ، والصواب أن الحذف يشمل الجميع طردا للباب ، قياسا على نظائرها بل إن الداني نص على الحذف في جميعهن ، فقال : «حيث وقع» ، وذكر

-
- (١) من الآية ٩ سورة ق .
 - (٢) من الآية ٩٦ آ عمران .
 - (٣) من الآية ٣١ مريم .
 - (٤) من الآية ٢٩ المؤمنون .
 - (٥) من الآية ٧٨ الرحمن .
 - (٦) من أول اية في الملك .
 - (٧) من الآية ٥٤ الأعراف .
 - (٨) من الآية ١٤ المؤمنون .
 - (٩) من الآية ١٠ و ٦١ الفرقان .
 - (١٠) من الآية ٦٤ غافر .
 - (١١) من الآية ٨٥ الزخرف .

ذلك في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف^(١)، فحينئذ العمل بالإثبات في المسكوت عنه مخالف للنص.

ونص على الحذف في جميع ألفاظه حيث وقع ابن وثيق الأندلسي في جامعه^(٢).

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ لا يستلخرون ساعة ﴾ في الأعراف^(٣)، ونص على حذف الألف بعد التاء في بقية مواضعه ولم يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف، وبه جرى عمل مصاحف أهل المشرق.

ونص على حذف الألف في الجميع البلنسي صاحب المنصف بلا قيد. قال ابن القاضي : العمل بالإثبات وحذفه أولى.

وعليه مصاحف أهل المغرب.

ومن الغريب أن نرى في مصحف برواية قالون ألحقت فيه ألف صورة للهمزة، هذا رأي لم يقل به أحد من علماء الرسم.

ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى : ﴿ وإذ انجينكم من آل فرعون ﴾^(٤) فرسنت في مصاحف أهل الشام بألف من غير ياء، ولانون، وفي سائر المصاحف بالياء والنون من غير ألف ذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام^(٥).

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبوداود ﴿ الغاوون ﴾ المعروف بالألف

(١) انظر : المقنع للداني ص ١٨.

(٢) الجامع لابن وثيق الأندلسي ص ٤٠.

(٣) من الآية ٣٢ الأعراف.

(٤) من الآية ١٤١ الإعراف.

(٥) انظر : المقنع ١٠٤ تلخيص الفوائد ٢٨.

واللام، ولم يذكر منها إلا قوله تعالى : ﴿إنا كنا غلوتين﴾^(١) المجرد من الألف واللام، وسكت عن قوله : ﴿من الغاوين﴾^(٢)، وقوله : ﴿للساوين﴾^(٣) وقوله : ﴿هم والساون﴾^(٤)، وقوله : ﴿يتبعهم الساون﴾^(٥)، فجرى العمل بإثبات الألف في هذه المواضع.

ومما سكت عنه أبو داود ولم يتعرض له قوله تعالى : ﴿سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾^(٦) فسقاية وعمارة سكت عنهما أبو داود فأخذ له أهل المشرق وبعض أهل المغرب بالإثبات.

والحذف هو الصواب رعاية لقراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان بخلف عنه بضم السين وحذف الياء من : ﴿سقاية﴾ وبفتح العين وحذف الألف بعد الميم من : ﴿عمارة﴾.

وقال الحافظ بن الجزري : «وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامه وجمالة، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما، ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة للرسم».

وقال الشيخ محمد الفيلاي :

سقاية عمارة بالحذف في ألفيهما بغير خلف
وقال في النشر ففي المصاحف أعني القديمة بغير ألف

(١) في الآية ٣٢ والصفات .

(٢) في الآية ١٧٥ الأعراف و في الآية ٤٢ الحجر .

(٣) في الآية ٦١ الشعراء .

(٤) في الآية ٩٤ الشعراء .

(٥) في الآية ٢٢٤ الشعراء .

(٦) من الآية ١٩ التوبة .

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ
الْخَاطِئِينَ﴾ الموضع الأول من سورة يوسف ^(١) ولم يرد في الموضع الذي يليه ما
يشعر بتعميم الحذف في جميع مواضعه .

ولم يذكر موضع أول القصص ^(٢) .

وجرى العمل بالحذف في الجميع في المصحف برواية قالون برسم الداني وعليه
مذهب أهل المغرب .

وخالف أهل المشرق ، فأثبتوا الموضع الأول ووافقوا المغاربة في بقية المواضع ،
والأول أولى .

فاستثنأه لأبي داود ، ونسبة الإستثناء إليه غير سديد فالمسكوت عنه لا يلحق
بالمثبت إلا بنص ، وإن أبا داود لما أراد الإثبات من كلمات متناظرة نص على ذلك مثل
قوله : ﴿جهادا^(٣)﴾ في الفرقان نص على إثباتها .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ في سورة
الرعد ^(٤) ، ونص على الموضع الثاني بالحذف ، ولم يصرح بصيغة التعميم .

وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق بالإثبات في هذا الموضع دون بقية مواضعه
تمسكا منهم بسكوت أبي داود .

وأطلق صاحب المنصف الحذف في الجميع ، وبه جرى العمل في مصاحف أهل
المغرب .

(١) من الآية ٢٩ يوسف .

(٢) من الآية ٨ القصص .

(٣) من الآية ٥٢ الفرقان .

(٤) من الآية ٥ الرعد .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى : ﴿فاجعل
أفئدة^(١)﴾ كما سكت عنها أبو عمرو الداني والشاطبي والخرزاز وشراح مورده كما
لم يذكرها ابن القاضي في بيانه الذي التزم فيه بأنه يذكر كل ما سكت عنه المؤلف
وهذه الكلمة : ﴿أفئدة﴾ رسمت في جميع مصاحف الأمصار في وقتنا هذا بدون
صورة للهمزة ، وهو القياس ، الموافق لقراءة الجماعة .

إلا أن هشاما عن ابن عامر في أحد وجهيه قرأ بالياء الساكنة بعد الهمزة وحينئذ
يجب أن تكون مرسومة هنا بالياء تنبيهها لهذا الوجه ، ذكر محمد غوث عن صاحب
الخرزانه ، فقال : «رسمت الهمزة هنا خاصة بالياء في جميع المصاحف ، ونسب ذلك إلى
الإرشاد وإلى شرح الشاطبية لملا عماد وإلى رسالة الجزري في الرسم ، وقال : «نصوا
على رسم الهمزة هنا خاصة بالياء» ، وما جرى به العمل في مصاحف الشرق والغرب في
يومنا هذا مخالف لهذه النصوص .

ومن الكلمات التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى : ﴿الارض مهلدا﴾ في
موضعه الأول^(٢) ، وذكر الموضع الثاني عند قوله تعالى : ﴿الارض مهلدا^(٣)﴾ ، وقال
: وفيه : ﴿مهلدا﴾ بحذف الألف وقد ذكر « فيكون قوله : «وقد ذكر» كالنص في
أنه ذكره بالحذف ولكن تركه نسيانا أو سهوا .

ومن جهة أخرى فإن فيه قراءات مما يترجح بها الحذف رعاية لها ثم إن أبا عمرو
الداني رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف في خصوصها ، ثم عمم الحذف بقوله :
«حيث وقع» وهذه الرواية نفسها هي عمدة المؤلف ، وعليها يعول كما هو ملاحظ في
منهجه وطريقته كما بينته .

(١) من الآية ٣٩ إبراهيم .

(٢) من الآية ٥٣ طه .

(٣) من الآية ١٠ الزخرف .

وحينئذ بعد هذا لا يبقى مجال للقول بأن الأصل في المسكوت عنه الاثبات كما شاع ذلك عند أهل المشرق، وكما ذكر ذلك الرجراجي حيث قال :
«واستثنى منه الناظم لأبي داود اللفظ الأول منه في القرآن فإنه محمول عند أبي داود على الاثبات» .

أقول : بل إنه محمول عند أبي داود على الحذف، والصواب تعميم الحذف في مواضعه الثلاث^(١) والله أعلم .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ وخشعت الاصوات ^(٢) ﴾ ونص على حذف الألف في بقية مواضعه، ولم يرد فيها ما يشعر بتعميم الحذف واتفقت مصاحف أهل المشرق وأهل المغرب على إثبات الألف فيه وحذفها في بقية مواضعه، والأولى الحذف في جميع مواضعه طردا للباب وموافقة لنظيره ولنص أبي إسحاق التجيبي على الحذف في الجميع والله أعلم .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ قل رب احكم ^(٣) ﴾ وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف، وقرأه كذلك حفص عن عاصم خبرا عن الرسول ﷺ، وقرأها الباقون : « قل » بصيغة الأمر .^(٤)

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ أولم ير الذين ^(٥) ﴾ فرسمت في مصاحف أهل مكة : ﴿ ألم ير ﴾ بغير واو، بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف : ﴿ أولم ﴾ بالواو .

(١) من الآية ٦ النبا .

(٢) من الآية ١٠٥ طه .

(٣) من الآية ١١١ الأنبياء .

(٤) انظر : النشر ٢/٣٢٥ إتخاف ٢/٢٦٨ سمير الطالبين ٥٦ المقنع ١١٤ .

(٥) من الآية ٣٠ الأنبياء .

ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام^(١).

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ التماثيل^(٢) ﴾ ونص على الحذف في قوله تعالى : ﴿ وتمثيل^(٣) ﴾ ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف وعليه عمل مصاحف أهل المغرب والمشرق .

ومما يؤخذ على المؤلف ما ذكره عند قوله عز وجل : ﴿ فخراج ريك^(٤) ﴾ ، قال : « ولا أعلم حرفاً ، اختلف القراء في حذف الألف فيه ، وإثباتها ، واجتمع المصاحف على إثباته غير هذا » .

متبعا في ذلك أبا عمرو الداني ، والصواب ما ذكره علم الدين السخاوي .

فقال : « وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي ، الذي ذكرته فيما تقدم : « فخراج » بغير ألف ، ولقد كنت قبل أن أرى ذلك أعجب من ابن عامر ، كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته ، حتى رأيت هذا المصحف ، فعلمت أن إطلاق القول ، بأنها في جميع المصاحف : « فخراج » ليس بجيد ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك » .

لذا يجب حذف الألف رعاية للقراءة ، وجرى العمل بالإثبات وهو مخالف للنص .

ومن المواضع التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ والقاسية قلوبهم^(٥) ﴾

(١) انظر : المقنع ١٠٤ ، تلخيص الفوائد ٣٤ .

(٢) من الآية ٥٢ الأنبياء .

(٣) من الآية ١٣ سبأ .

(٤) من الآية ٧٣ المؤمنون .

(٥) من الآية ٥١ الحج .

ونص على حذف بقية مواضعه، ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف، وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق والمغرب بالإثبات في موضع الحج وبالحذف في بقية مواضعه.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿وتقولون بأفواهكم^(١)﴾
ونص على حذف الألف في قوله تعالى : ﴿ذلكم قولكم بأفواهكم^(٢)﴾ ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف.

أما المضاف إلى ضمير الغائبين نحو قوله عز وجل : ﴿أفواههم^(٣)﴾ فنص على حذفه في الجميع.

ولا أدري لماذا أخذ له بالإثبات في موضع النور دون بقية المواضع ؟

ومن الحروف التي أغفلها أبو داود قوله عز وجل : ﴿ولا يأتل أولى الفضل^(٤)﴾ لم يذكر المؤلف رسمها على قراءة أبي جعفر بياء وتاء بعدها مفتوحتين وهمزة ولام مفتوحتين : ﴿ولايتأل﴾ لأن رسمها على قراءة الجماعة يحصر جهة اللفظ بها.

كما لم يذكرها ابن القاضي الذي صرح في بيانه أن يذكر ما سكت عنه التنزيل كما لم يذكرها، عبد الواحد بن عاشر في إعلانه الذي ضمّنه باقي خلافيات المصاحف من سائر القراءات سوى قراءة نافع.

ولم أجد على كثرة التتبع والبحث من نص على هجاء هذه الكلمة على القراءة المذكورة، والله أعلم.

(١) من الآية ١٥ النور.

(٢) من الآية ٤ الأحزاب.

(٣) من الآية ١١٨ آل عمران.

(٤) من الآية ٢٢ النور.

وقياس قراءة أبي جعفر يوجب أن تكون مرسومة كذلك في بعض مصاحف أهل المدينة.

إلا أنني عثرت على نص نقله ابن الجزري فقال :

«وذكر الإمام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القرّاب في كتابه علل القراءات أنه كتب في المصاحف : «يتل» قال : فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين ، انتهى^(١) .

وهذا الرسم يصلح لحمل القراءتين ، ولعله الأولى ، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة والله أعلم .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿الأمثال﴾ في جميع مواضعها في النصف الأول من القرآن ، وجملتها سبعة مواضع ، ولم يذكر الحذف فيها إلا في النصف الثاني من القرآن ابتداء من قوله تعالى : ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾ في سورة النور^(٢) .

ولم يأت في الألفاظ التي نص عليها ما يشعر بتعميم الحذف وحذف الجميع أبو إسحاق التجيبي .

ومن الكلمات التي سكت المؤلف عن بعض مواضعها كلمة : ﴿والقواعد﴾ نص المؤلف على حذف الألف في قوله تعالى : ﴿والقواعد من النساء^(٣)﴾ الواقعة بين الواو ، والعين ، ولم يذكر الموضعين المتقدمين في البقرة^(٤) والنحل^(٥) ، ولم يرد عنه

(١) انظر : النشر ٢/٣٣١ .

(٢) من الآية ٣٥ النور .

(٣) من الآية ٦٠ النور .

(٤) من الآية ١٢٦ البقرة .

(٥) من الآية ٢٦ النحل .

ما يشعر بالتعميم، وبه جرى العمل في مصاحف أهل المشرق، وأهل المغرب .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قول الله عز وجل: ﴿ورجلا سلما﴾ في سورة الزمر، لم يذكرها لا بحذف ولا بإثبات، وقياس قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب بألف بعد السين على أنه اسم فاعل، وقراءة غيرهم بحذف الألف على أنه مصدر يوجب ذلك أن تكون محذوفة الألف جمعا للقراءتين برسم واحد .

لاحظت في منهج المؤلف أنه عندما تختلف المصاحف في حرف ما، ووردت فيه قراءات يميل ويرجح الرسم الذي يشمل القراءتين، وقد صرح به عند قوله تعالى: ﴿لما آتيتنكم﴾ في آل عمران^(١) فقال: «واكتفى الصحابة بفتح النون عن الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين .

وسار على هذه الطريقة في ترجيحاته، إلا أنه خالف ذلك في قوله تعالى: ﴿يسئلون عن أنبيائكم﴾ في سورة الأحزاب^(٢) فذكر أن المصاحف اختلفت فيه، فكتبوه في بعض المصاحف بألف بين السين واللام على قراءة رويس عن يعقوب بالسين مفتوحة وتشديدها وألف ممدودة بعدها وهمزة مفتوحة بينها وبين اللام، وكتبوا في بعضها بغير صورة للهمزة لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة» .

فهو هنا رجح رسمه بدون صورة للهمزة اتباعا لرواية نافع عن مصاحف أهل المدينة .

إلا أن الذي يقتضيه كلامه السابق في طريقة الصحابة في كتابة القرآن أن يكون الرسم بالألف أولى وأحفظ لقراءة رويس .

(١) من الآية ٨١ آل عمران .

(٢) من الآية ٢٠ الأحزاب .

ومما يؤخذ على المؤلف ما ذكره عند قوله : ﴿ سبع سموات ^(١) ﴾ ، قال : « فإنهم أثبتوا الألف بعد الواو خاصة هنالك - فصلت - وحذفوها قبلها » متبعاً في ذلك أبا عمرو الداني .

والذي يظهر من كلام علم الدين السخاوي أن : ﴿ سموات ^(٢) ﴾ يجري فيها ما يجري في مثيلاتها ، وما يجري في الجمع المؤنث ذي الألفين .

قال السخاوي : « وهذا الذي ذكره أبو عمرو الداني فيه نظر ، فإني كشفت المصاحف القديمة ، التي يوثق برسمها ، وتشهد الحال بصرف العناية إليها ، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من : « سموت » في فصلت كسائر السور ، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي » .

ثم قال : « فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر ، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة ، في سورة السجدة بإجماع » .

ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى : ﴿ بصائر ﴾ ، ولم يذكر من مواضعه إلا موضع الجاثية ٢٠ وسكت عن موضع الأنعام ١٠٤ والأعراف ٢٠٣ ، والإسراء ١٠٢ والقصص ٤٣ وجرى العمل بالحذف بما نص عليه المؤلف وإثبات ما عداه ، والله أعلم .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ كاذبة خافضة ﴾ في سورة الواقعة ^(٣) ، ونص على موضعه الثاني في قوله : ﴿ كاذبة خاطئة ﴾ في سورة العلق ^(٤) بالحذف ، ولم يأت فيه ما يشعر بالتعميم ، وجرى العمل عند أهل المشرق بالإثبات في

(١) من الآية ٢٨ البقرة .

(٢) من الآية ١١ فصلت .

(٣) من الآية ٢ الواقعة .

(٤) من الآية ١٦ العلق .

الأول والحذف في الثاني وعمم أهل المغرب الحذف فيهما جمعا للنظائر ولنص صاحب المنصف على الحذف فيهما ورجحه ابن القاضي :

وقال : « العمل بالإثبات وحذفه أولى للنص والنظائر » .

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى : ﴿ ولا كذابا ﴾^(١) لم يتعرض له المؤلف لا بحذف ولا إثبات .

ونسب الخراز الحذف إلى أبي داود في مورده فراجعت جميع النسخ المخطوطة فلم أجد أن أبا داود تعرض له لا بحذف ولا إثبات وقد لاحظ الشيخ الإمام أبو عبد الله الصنهاجي على الخراز الملاحظ نفسه في قوله تعالى : ﴿ ولا كذابا ﴾ ، فقال :

وقد طالعت نسخا من « التنزيل » ومن : « مختصر التنزيل » فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ولا الأخير لا بحذف ولا بإثبات ، فذكرت ذلك مرة للناظم رحمه الله بمنزله في مدة سكناه بالبلد الجديد ، فأخرج مبيضات وأوراقا كثيرة كان بيض فيها ، ما نظمه في هذا النظم ، فلم يجد فيها : « كذبا » فتعجب من ذلك فقال لي : وهو صادق في قوله : « ما نظمت شيئا حتى رأيتنه وتحققته ووعدني بالبحث فيه ، والنظر فيما راجعته فيه حتى مات رحمه الله » .^(٢)

ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قول الله عز وجل : ﴿ في المجلس ﴾ في سورة المجادلة ، وقراءة عاصم بإثبات الألف على الجمع ، وقراءة غيره بحذف الألف على الأفراد يوجب أن تكون محذوفة الألف جمعا للقراءتين برسم واحد .

ونص على الحذف الشيخ الضباع ، وعزاه إلى الشيخين ، ولم أقف عليه ، لا في المقنع ولا في التنزيل .

والله أعلم والموفق والهادي إلى سواء السبيل .

(١) من الآية ٣٥ النبأ .

(٢) التبيان في شرح مورد الظمان ١٢٢ .

وصف النسخ الخطية لكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

بعد البحث الدءوب ظفرت بست نسخ من هذا المخطوط «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» بفضل الله في غاية الأهمية والصحة من جملة ثمانية نسخ فيما أعلم، والسابعة والثامنة ناقصتان، الفائدة منهما محدودة، ولم أوفق في الحصول على صورة منهما.

إحدهما قطعة فقط تبدأ من قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ من سورة مريم إلى آخر سورة: «قريش».

وثانيهما: سقط منها جزء كبير من بدايتها مقداره ثلاثة أحزاب وربع فتبدأ من قوله: «ذكر رسم امرأت بالتاء» فالنسختان ناقصتان، وتنتفي الحاجة إليهما بوجود ست نسخ كاملة وصحيحة، ومقروءة على مؤلفها من طرف أحد تلاميذه، فجاء في أولها:

«قال إبراهيم بن سهيل العبدي، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له، قلت رضي الله عنك...».

﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض.....﴾.

* أ - نسخة من «مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين^(١)»:

تحمل رقم ٤٠ مجموع ١ محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط ضمن مجموع من ص ١ إلى ص ٢٣٥ يتلوها كتاب أصول الضبط للمؤلف أبي داود إلى ص ٢٧٨ وهو آخرها، عدد سطورها ٢٧ سطرا.

بخط مغربي حسن بمداد أسود وأحمر، وتفسير مغربي بالجلد.

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ٦/٦٢، ٦٣.

اسم السور والعناوين بخط بارز كبير .

مبتورة الأول نحو الصفحة والنصف تبتدئ هكذا : «وهما أيضا على خوف النسيان على ناسخ القرآن» وهذا إقحام ليس محله هنا وهو سطران ، فيكون الصواب أن تبتدئ بقوله : «وكذلك رغبوا أن أجعل لهم في آخره أصولا من الضبط» .

ونهايتها : «خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين ، يتلوه باب أصول الضبط وكيفية» .

وفي آخر كتاب أصول الضبط : «فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله تعالى ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم أفضل التسليم» .

اسم الناسخ : محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن موسى العبادي البوعزيزي نسبا اليربوي أصلا .

وكان الفراغ من نسخها عشية يوم الأحد ١٢ من المحرم عام ١٠٨٤هـ .

وهذه النسخة مقروءة ومقابلة بأصل يدل على ذلك ما ورد في حواشي هذه النسخة ، من إضافات لبعض الكلمات التي سقطت ، ووضعت عليها علامة : «صح» وهي كلمة مستعملة عند المقابلة بالأصل ، وإثبات أن ما أضيف في حواشي النسخة هو من الأصل ، وقد ختمت كل ورقة بالتعقيبات ، وهي الكلمة التي تبتدئ بها الورقة التي تليها ، وقد تتبععت هذه التعقيبات في أسفل الأوراق فوجدتها مطردة مما يدل على كمال النسخة وجودتها ، وخلوها من النقص كما يلاحظ ذلك في هوامش التحقيق .

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلا لجودتها وحسن خطها وخلوها من الطمس والتحريف والسقط ، ولأنها مقابلة على نسخة أخرى أقدم منها وأصح ، وقد تكون نسخة

المؤلف ثم وجد فيها علامة التضييب (س) التي حصل فيها وهم أو خطأ، وصححت هذه المواضع عليها علامة «صح» ثم إنها مقروءة على المؤلف ورواها أحد تلاميذه.

ورمزت لها بالرمز : «أ» اختصاراً من : «الأصل» .

* ب - نسخة من «التنزيل» :

تحمل رقم ٨٠٨ المحفوظة في الخزانة الحسينية ^(١) بالرباط، عدد أوراقها ١٧٠ ورقة بما في ذلك كتاب أصول الضبط منها ١٤٨ ورقة تضم «التنزيل» وفي كل صفحة ٢٣ سطراً وهي نسخة عتيقة بخط أندلسي واضح ممتاز، ورمزت لها بالرمز «ب» .

أولها : بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ .

«قال إبراهيم بن سهيل بن محمد العبدري - رحمه الله - : قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي في سنة تسع وستين وأربع مائة، قلت له رضي الله عنه قال أبو داود سليمان بن أبي القاسم الأموي : ﴿الحمد لله فاطر السموات...﴾»

إلا ان التسعة الأوراق الأولى تعد ضائعة وساقطة، وعض ناسخها تلك الأوراق الناقصة بخط ردئ جدا .

وفي أعلى الورقة الأولى، كتب : «ملك لله تعالى بيد عبده، وأحوج عبده إليه، على بن عبد الله السباعي العزوزي كان الله له، ولجميع المسلمين» وعلى الهامش الورقة الأولى : «كتاب التنزيل» لأبي داود ثم وضع عليها تشطيب، وكتب تحتها : «مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان لأبي داود سليمان بن نجاح» .

(١) انظر : فهرس الخزانة الحسينية ٢١/١، وفهارس الخزانة الحسينية ٦/٦٢، ٦٣ .

وهذه النسخة جيدة وضعت على هوامشها علامة الأجزاء والأحزاب والأرباع وعلامة أجزاء رمضان، وبعض الكلمات اليسيرة الساقطة ألحقت على هوامشها ووضعت عليها علامة : «صح» مما يدل على مقابلتها بالأصل الذي نسخت منه، وليس في هذه النسخة عيبا ولا نقصا إلا ما جاء في الأوراق الأولى التي عوضت بأوراق أخرى بخط ردىء جداً، وما عداها فهي سليمة .

وتخلو هذه النسخة من اسم الناسخ وتاريخ النسخ وجاء في آخرها :

«خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا، والحمد لله رب العالمين» ثم ورد ذكر لعدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم قال ناسخها : «تم كتاب التنزيل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما .

ويتلوه كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار بحمد الله تعالى، وحسبنا الله» .

إلا أن كتاب أصول الضبط ينقصه نحو الورقة الأخيرة وهي تتناول : «باب الألام ألف المظفرة» كاملة .

وجاء وصفها في فهرس الخزانة الحسينية ما نصه :

«وهي عتيقة كتبت فيها عناوين السور بخط كوفي بمداد أصفر، وبرزت آيات القرآن بخط المصاحف الأندلسي، وبقية الكلام بخط أندلسي مجدول بديع سوى التسع الأوراق الأولى التي عوض بها البتر الموجود، في أصل النسخة، فإنها مكتوبة بخط ردىء» .

ثم قال : تفسير مغربي بالجلد .

وقال في أولها الشيخ محمد المنوني : «التنزيل في هجاء المصاحف، وهو مختصر

لكتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان» .

وقد اعتمدت هذه النسخة، ونسختها من أولها إلى آخرها ثم ظهرت لي مميزات في نسخة «أ» فأعدت النسخ من جديد منها لأمر ذكرتها فيها .

* ج - نسخة من : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» :

محفوظة في الخزانة الحسينية تحمل رقم ١١٩٣٠ ز^(١) حرف الزاي إشارة إلى مصدرها الذي جلبت منه وهو المكتبة الزيدانية كما ظهر ذلك في الختم الذي وضع مقابل أول سورة هود، بخط مغربي حسن بمداد بني، تفسير مغربي بالجلد كاملة غير ناقصة .

أولها : بعد البسمة والصلاة على النبي ﷺ .

«قال إبراهيم بن سهل بن محمد رحمه الله، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد في سنة تسع وستين وأربع مائة، قلت له رضي الله عنك :

قال أبو داود سليمان بن أبي القاسم الأموي : ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض﴾ وآخرها :

خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

يلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ويتلو ذلك كتاب أصول الضبط، وكيفيته على جهة الاختصار ومما جاء في نهايته :

«فهذا ما اختصرنا ذكره على توفيق الله تعالى، كمل جميع الديوان بحمد الله وحسن عونه وتأيبده ونصره، وصلى الله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، انتهى وكفى

(١) انظر : فهرس الخزانة الحسينية ٦/٦٤ .

والحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى كمل جميع الكتاب (...).

ناسخها : عبد العزيز بن محمد بن سليمان الملاي، وكان الفراغ من كتبه ظهر يوم الثلاثاء في شهر جمادى خلت منه أربعة وعشرون يوماً عام مائة وألف (...).

تضم هذه النسخة ١٧٩ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطراً فيها ورقة ضائعة بين ورقة ٢٢ و٢٣ وبعض العناوين والآيات القرآنية بخط كبير.

وعلى هوامشها بعض الأبيات من نظم مورد الظمان للخراز إلا أن خطها في بعض الصفحات القليلة فيه إدماج مما يتعسر تبيّنه وألحق بعض السقط على الهوامش عليه علامة : «صح» أو «أصل».

وقد اعتمدها في المقابلة وأشارت لها بالرمز «ج».

وهذه النسخة، قد قوبلت على نسخة الأصل المتقدمة أو على نسخة قوبلت عليها نسخة الأصل، لأمر منها أغلب الأخطاء، والسقط تشترك فيه مع «ب» مما ستراه واضحاً في هوامش التحقيق، وأغلب الظن أن إحداها نقلت من الأخرى، ويبدو لي الراجح أن جـ منسوخة من «ب» لأن السقط الذي في «ب» هو نفسه في «ج» وأن «ب» وصفت بأنها عتيقة، فيلزم منه أن «ب» متقدمة عن «ج».

تضم خزانة القرويين نسختين من : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود سليمان بن نجاح.

إحداها عنون لها محمد العابد الفاسي بقوله :

* - «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن» : وذلك بسبب النقص

الكبير الحاصل في أوراقها الأولى، وهي ذات الرقم ١/٨٣٠ والثانية عنون لها بقوله :

* - «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها» وهي ذات الرقم ١/٢٢٦

ثم لما نظر في النسختين ورأى ما بينهما من توافق، قال : « وقد تحقق الآن أن الكتابين ١/٨٣٠ و ١/٨٨٠ معا لأبي داود سليمان بن نجاح^(١) وقد ظفرت بها . وسيأتي الوصف كاملا لكل نسخة .

وجاء في فهرس مخطوط لخزانة القرويين ما يلي :

« مجموع ضم أوله كتاب لأبي داود في الرسم^(٢) .»

ولعله أحد النسختين التي تقدمت أوهي نسخة : ق التي سيأتي وصفها .

* - نسخة من مختصر : « التبيين لهجاء التنزيل » محفوظة في خزانة

القرويين يحمل رقم ٨٣٠ مجموع ٠١ .

سماه محمد العابد الفاسي : « تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن » وذلك لبتنر

وقع في أوله :

ينقصه من الأول إلى قوله تعالى : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ﴾

رأس الآية ٢١٨ البقرة وبالذات تبدأ بقوله : « ذكر رسم امرأت بالتاء » .

يقع في جزء متوسط ضمن مجموع من ورقة ١ أ إلى ٤٠ أ مع تلاش في بعض أوراقه

الأولى ، وكتابة الآيات بقلم غليظ .

أوله : « ذكر رسم امرأت » .

نهايته : « خاتمة القرآن ، ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين » .

قال ناسخها : « وبتلوه باب أصول الضبط ، وكيفيته » .

(١) انظر فهرس القرويين ١/٢٣٢ ، ٢/٥٠٠ .

(٢) فهرس المخطوطات بجامع القرويين ورقة ٤ رقم ١١٤ مخطوط .

تقع في ورقتين بخط مغربي جميل ضمن مجموع من ورقة ٤٠ ب إلى ٤١ ب وباقيه سقط^(١).

لم أتمكن من الحصول على هذه النسخة مع أنني وفقت في الحصول على نسخة «ق» من الخزانة نفسها.

وهذا القدر الذي ذكره محمد العابد الفاسي وحدده بأربعين ورقة لا يمكن بحال أن يتسع له الجزء الذي يستغرقه من قوله «ذكر له امرأت» إلى آخر القرآن ولا بد أن يكون حصل فيها نقص كبير، فالأربعون ورقة لا تتسع إلا للنصف المذكور وأيا ما كان الحال يحتاج الأمر إلى الوقوف على النسخة المخطوطة ودراستها.

* ق - نسخة من : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» محفوظة في خزانة القرويين تحمل رقم ٢٢٦ مجموع ١ جاء عنوانها في الفهرس «التنزيل في هجاء المصاحف ورسومها».

تقع ضمن مجموع من ورقة ١ إلى ورقة ٨١ ب بخط مغربي جميل مع بعض الألوان وبأطراف الأوراق تسويس.

أولها :

«الحمد لله فاطر السموات والأرض».

يوجد بين الورقة الثانية التي في أول سورة الفاتحة، وبين الورقة الموالية لها بتر ونقص كبير، ومقداره يتناول قوله تعالى : ﴿ملك يوم الدين﴾ إلى قوله : ﴿الحق من ربك﴾ الآيات القرآنية والعناوين كتبت بخط بارز كبير، وفيها بعض الصفحات غير واضحة.

(١) فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٥٠٠/٢ رقم ١/٨٣٠.

وألحقت على هوامشها بعض الكلمات والعبارات الساقطة .

خاتمها :

« خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين » .

ويليها تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه وقع الفراغ من نسخها ضحوة يوم الأحد الثامن عشر جمادى الثاني عام خمسة وعشرين وألف .

ناسخها : عبد العلي بن علي الأقاوى نسا المراكشي منشأ وداراً ثم قال : « كتبناه لصاحبنا السيد الأجل الأكمل الفقيه سيدي أحمد بن محمد الرحماني » .

ويتلو ذلك كتاب أصول الضبط، وكيفيته على جهة الاختصار ورقتان ضمن مجموع من ورقة ٨٢ إلى ورقة ٨٣، والباقي ساقط بخط مغربي عارية من تاريخ النسخ عدد سطورها ثلاثون وكتب على ظهر الورقة الأولى نص عقد البيع حيث أن الفقيه المذكور أحمد بن محمد الرحماني اشترى هذا المجموع المشتمل على : كتاب التنزيل في الرسم لأبي داود والمقنع لأبي عمرو، وشرح الجعبري على العقيلة بثمان قدره ستون أوقية فلوسا، وقبض البائع جميع الثمن معاينة إلى أن قال : عام ١٠٦٢هـ .

ويليه عقد آخر للبيع، بعض الكلمات غير واضحة، وهو متأخر عن العقد الأول وعليهما توقيعات .

وتخلو هذه النسخة من عنوان الكتاب إلا ما جاء في عقد البيع .

وقد جعلت هذه النسخة في المرتبة الرابعة في المقابلة وأشارت لها بالرمز «ق» اختصارا للقرويين ويبدو لي كما يظهر من هوامش التحقيق أن ج، ق، ب يرجعن إلى أصل واحد على أغلب الظن، ولذلك لم أستبعدهن، وأشارت إلى الفروقات في الهوامش .

* م - نسخة من : «التنزيل» تحمل رقم ٨٩٤٥ محفوظة في الخزانة الحسينية بالرباط بالمغرب تضم ١٢٧ ورقة في ٣٤ سطرا بالتقريب وألحق بها كتاب بيان ما اصطلح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر موته من الصحابة الباقيين على تقييد كتاب رب العالمين» .

تضم حوالي ٥٧ ورقة، فيصير المجموع ١٧٥ ورقة .

أول النسخة :

«قال إبراهيم بن سهيل بن محمد العبدري ، رحمه الله ، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد في سنة تسع ، وستين وأربعمائة قلت له رضي الله عنك ، قال أبو داود سليمان بن أبي القاسم الاموي : الحمد لله فاطر السموت ...» .

قال أبو داود : «فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله إيانا» .

ثم قال : «والسائل لنا تأليفه أخي أبا محمد بن شرباط» إلى أن قال : «ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما» .

وتخلو هذه النسخة من تاريخ التأليف واسم الناسخ وتاريخ النسخ .

كتبت بخط مغربي معتاد مقروء .

وعند رأس كل سورة كتبت على الهامش في سطور عمودية عدد كلمات السورة وحروفها ونظيرتها ، وشيء من فضائلها .

وعلى هامشها علامة الأثمان والأرباع ، وبعض التعليقات .

إن هذه النسخة «م» ذات وجهين :

الأول تعد نسخة كاملة من «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأن مختصرها

لم يتصرف ولم يحذف من كلام أبي داود شيئاً يذكر، اللهم إلا أنه حذف الآيات القرآنية، واكتفى بذكر الكلمات التي هي رأس آية فقط، وأضاف لها بعض الكلام من محكم أبي عمرو الداني، وفصولاً من كتاب في عد آي القرآن لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى ت ٤١٠هـ فهذه النسخة لا تزال نسخة كاملة من «مختصر التبيين» ومن هذه الجهة، يصح نسبتها إلى أبي داود، لأنها حفظت لنا كلامه بدون أدنى تصرف.

والثاني : لاتعدُّ نسخة كاملة من «مختصر التبيين» لأن مختصرها - غير معروف - أدخل عليها وأضاف لها كلاماً من المحكم لأبي عمرو وكلاماً لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى في عد الآي وحذف الآيات القرآنية فمن هذه الجهة لا يصح نسبتها لأبي داود، جاء فيها ما يفيد أن مختصرها غير أبي داود من ذلك مثلاً جاء فيها : «انتهى كلام أبي داود».

وجاء فيها : «ثم ارجع إلى كلام الشيخ أبي داود رحمه الله».

وقال صاحبها : «لأن هذا ما أردنا به إلا الإختصار، ونرجع الآن إلى كلام أبي داود رحمه الله».

فهذا يقطع أن هذه النسخة لم تكن من تأليف أبي داود من جهة تصرف الناسخ بإدخال كلام غيره فيه.

لهذا السبب لم أستبعدها، ولم أساوها بالنسخ الأخرى ولم ألتزم بها في كل الحالات، وإنما رجعت إليها، وأثبت منها ما سقط من النسخ الأخرى، وهو نادر جداً، ولم أهملها بل قابلت بها جميع الكتب للتوثيق والتأكيد، وأشارت لها بحرف الميم.

وهذه النسخة جيدة ومصححة، ومن المحتمل جداً أن تكون هذه نسخة ابن عاشر المحقق في علم الرسم.

قال ابن عاشر : وقد وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من التنزيل ما نصه : «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه، ﴿يخدعون الله وهو خدعهم﴾»

بحذف ألفيهما»^(١).

هذا النص هو بنفسه الموجود على الهامش في نسخة «م» ومن أدل الأدلة على أن مختصرها غير أبي داود أن صاحبها بين في أوائل السور مذاهب علماء العدد، وذكر السور المدنية والمكية المختلف فيها، بينما يقرر ويصرح أبو داود بأنه يعتمد على ذكر المدني الأخير، ويضرب عن السور المختلف فيها، فيخليها من ذكر المكي أو المدني، وهذا واضح ملموس في جميع النسخ ماعدا هذه النسخة مما يدل على أن مختصرها غير أبي داود، ولعل شيخ ابن عاشر القصار يعني هذه النسخة عند ما قال :

«ولم أتحقق أن اختصار التنزيل من صنعه» وقد تقدم بيان ذلك عند الحديث على تحقيق العنوان وإثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

* - قطعة من التنزيل في الظاهرية رقم ٣٤٠ (٥١ قراءات)

وهي تتناول الجزء الثاني منه مبتورة الأول والأخير، تبتدئ بقوله تعالى : ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ وهو رأس الخمس الثاني وتنتهي بقوله ك ﴿وأمّنهم من خوف﴾ آخر سورة قريش جاء اسمها في فهرس الظاهرية : «كتاب في القراءات ورسم المصاحف» وصفها الدكتور عزة حسن بقوله :

«نسخة قديمة خرم أولها وآخرها».

وطريقته أن يأتي بخمس آيات من القرآن الكريم، ويتكلم على ما فيها من القراءات، وما يتعلق برسم المصاحف، ثم يأتي بخمس آيات ويتكلم عليها، وهكذا إلى آخر التنزيل».

ثم قال : «الخط مغربي، قريب من الجيد مشكول بالحمرة والسواد، والهمزات،

(١) انظر : فتح المنان ورقة ٣٣.

والتشديدات، منقوطة بالخضرة، أسماء السور مكتوبة بخط أكبر، وبين آيات القرآن الكريم وكلام المؤلف دوائر كبيرة فاصلة.

تضم ١١٠ ورقة في ١٩ سطرا.

إن ما حصل من نقص، في الأول، والأخير، هو الذي جعل الدكتور عزة حسن، يسميها: «بكتاب في القراءات ورسم المصاحف» وقد أخذ ذلك من قراءته في موضوع المخطوطة، لأنها فعلا تتعرض للقراءة والرسم.

والحقيقة أنها قطعة من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأن وصف طريقة مؤلفها في الشرح، لا ينطبق إلا على مختصر التبيين لأبي داود، فهو الذي انفرد بهذا المنهج فقسم كتابه في هجاء المصاحف إلى خمس آيات خمس آيات ثم يذكر ما فيها من هجاء ورسم وقراءات، ولا أعلم أن أحدا شاركه في هذه الطريقة، وحينئذ أكاد أجزم أن هذه القطعة هي الجزء الأخير من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ولقد حاولت تصويرها ولم أتمكن وفي الحين نفسه صورت نسخة كاملة جيدة من الظاهرية، وهي التي تحمل رمز: ه.^(١)

* ه - نسخة من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» محفوظة في دار الكتب الظاهرية تحمل رقم ٥٩٦٤ بعنوان: «التنزيل في هجاء المصاحف» بخط حديث مخالف لخط المخطوطة، وهي تتكون من جزئين: الكتاب الأول منها يتناول النصف الأول من القرآن، وينتهي على آخر سورة الكهف، وفي آخرها.

«كامل الكتاب الأول من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح».

ناسخها محمد السعيد بن عبد الرحمن المعروف بابن العربي، بتاريخ يوم الأحد ١٨ شعبان سنة ١١٧٨هـ.

(١) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ١٢٣، ١٢٤.

قال الناسخ : نسخة لسيدي بن علي بن يحيى الشريفي الدجنوني نسخة جيدة، فيها آثار رطوبة في أطراف الأوراق بخط مغربي مقروء واضح، لا طمس فيه ولا نقص .
آيات القرآن مكتوبة بخط أكبر، مشكول بالحمرة، وفيها علامات، نقط بالخضرة والصفرة أسماء السور والأبواب مكتوبة بالحمرة، وبخط أكبر، وأحيانا بالخضرة وعلى هوامشها علامة الأجزاء، والأحزاب والأرباع والأثمان وألحق ما سقط من المتن على الهامش .

وعدد أوراقها من ورقة ١ إلى ورقة ١٥٢ وسطورها ٢٤ سطرا بالتقريب .
والكتاب الثاني، وهو يتناول النصف الأخير من القرآن من سورة مريم إلى سورة الناس، وجاء في آخرها :

« كمل الكتاب الثاني من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح » .
ناسخها : محمد بن القاسم بن محمد بن الطالب الجلميمي الساكن في قرية الإخليلي .

تاريخ الفراغ منها : يوم الجمعة في الثاني عشر ذي الحجة عام ١٢٢٤هـ ويلى ذلك تقييد في وقوف القرآن .

وعدد أوراقها تستغرق من ورقة ١٨٤ إلى ٣١٧ ورقة بخط مغربي جيد مقروء وواضح .

سطورها ما بين ١٣ إلى ٢٦ سطرا .
وعلى هوامشها بعض ما سقط من المتن وعلامة الأحزاب والأثمان والأرباع، وبعض الدوائر مما يدل على مقابلتها .

وقد ظفرت بنسخة منها مصورة بعد ما أوشكت على الإنتهاء ولما نظرت فيها، وفي جودتها عز علي أن استبعدها، فأعدت المقابلة بها لأنها جيدة جدا لانعدام النقص والتصحيح فيها، وأشارت إليها بالرمز «هـ» .

ويلاحظ أنها تختلف عن باقي النسخ في بعض الترتيب والتنظيم حيث انه إذا كانت الآية يستغرق هجاؤها كلاما كثيرا، يكتفى بالآية والآيتين عن الخمس الآيات، وهذا ملاحظ في جميع النسخ في أول البقرة إلا أنها استمرت على ذلك أكثر من غيرها .

ويلاحظ أنها خلت من قوله : « ثم قال تعالى » عند بداية الكلام على الخمس أو الآيات ، ثم إنها كذلك تخلو من قوله : « إلى قوله » مخالفة بذلك باقي جميع النسخ ، فتكتب الآيات كاملة ، ولم يكتف ناسخها بالإختصار بقوله : « إلى قوله » فتكون بذلك متضمنة وشاملة لجميع القرآن فتشتمل على مصحف كامل ، وجاءت الإشارة في نص التمليك في أول الورقة تسميتها : « بالمصحف الشريف » .

و في بدايتها أثبت ناسخها : « ثم قال تعالى » ثم خلت من ذلك فكنت أشير إلى الناقص منها في الهامش ، إلا أني لما رأيته مطردا اكتفيت بالتنبيه عليه هنا في الوصف ، ولم أنبه عليه في الهوامش للتخفيف .

وعلى هوامشها تصحيحات لما سقط من المتن .

ونص التمليك :

« الحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله ، قد من الله عز وجل على عبده الخاطيء الضعيف محمد بن محمد المبارك الحسيني الجزائري بهذا المصحف الشريف وقدره ثلاث مجيديات ليستوهبه ممن كانت تحت يدهم ، فوهبوه له بشهادة الفاضل المحترم أحنينا في الله سيدي الشيخ أعراب حفظه الله تعالى بمنه وكرمه » .

« شهد بذلك الحاج عمر نيث أبو علي البويحيائي » .

إن المحقق ابن عاشر ، وابن آجطا الشارحان للمورد وغيرهما كان التنزيل نصب أعينهما ، ومن المصادر الرئيسة لشرحيهما فكانا ينقلان منه ، ويستشهدان به ، ويقتبسان

منه، ولم يكتفيا بمطالعة النسخة والنسختين بل اطلعا على جلّ النسخ، واثبتا بعض الفروقات، وكل ما ذكره وجدته كما ذكر في النسخ التي في حوزتي مما يدل على جودة هذه النسخ، وزيادة الثقة الكاملة بها، والتوثيق منها.

قال ابن آجطا : «ورأيت في أكثر النسخ من مختصر التنزيل»^(١) وقال في موضع آخر : «وقد طالعت نسخا من التنزيل، ومن مختصر التنزيل، فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول، ولا الأخير بحذف ولا إثبات».

ثم قال : «ولم أر هذا الذي نقل عن أبي داود في عدة مختصرات التنزيل»^(٢).
وقال ابن عاشر : «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره»^(٣) وقال في موضع آخر : «هكذا وجدته في ثلاث نسخ من ذيل التنزيل مظنون بها الصحة، إحداهن منتسخة من أصل أبي داود»^(٤).

قال أبو إسحاق التجيبي : «وقد طالعت نسخا أربعة من مختصر التنزيل»^(٥).
وكل ما ذكره وجدته بنصه في النسخ التي في حوزتي، وكذا كل ما نفوه، فهو منفي في هذه النسخ بل حتى إن الخلاف الذي ذكره في الفروقات بين النسخ موجود في النسخ التي قابلت بها مما يعطي الثقة، والاطمينان والتوثيق لهذه النسخ وأشار ابن عاشر إلى اختلاف النسخ عند قوله تعالى : ﴿الواحد القهار﴾^(٦) وهذا الاختلاف هو كذلك في النسخ التي اعتمدها، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

(١) انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣.

(٢) انظر : التبيان ١٢٣ فتح المنان ٧١.

(٣) انظر : فتح المنان ورقة ٤٠.

(٤) انظر : فتح المنان ٩٣.

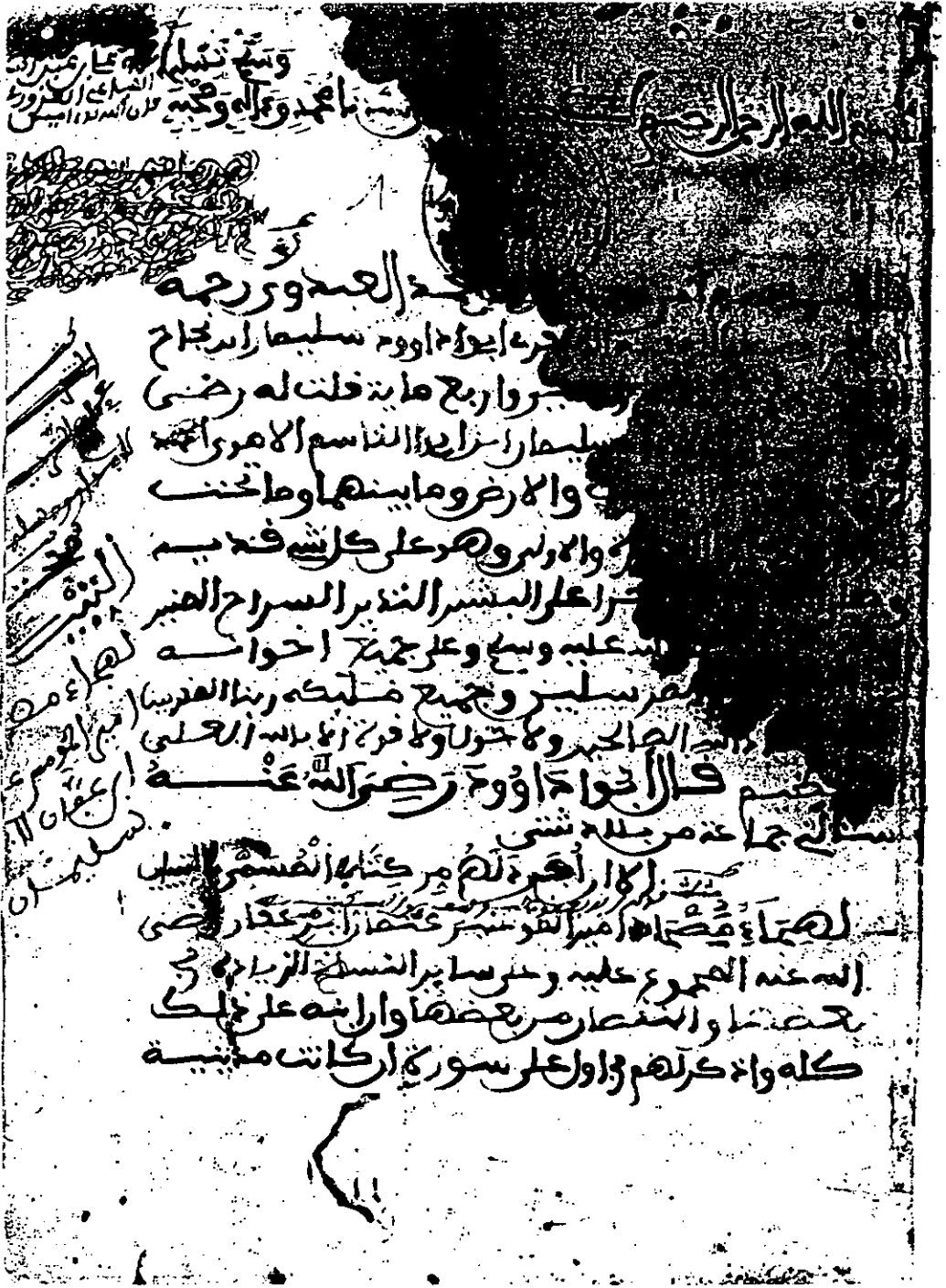
(٥) انظر : فتح المنان ورقة ٩٥.

(٦) انظر : الآية ٣٩ يوسف . فتح المنان ٥٩.

**نماذج من نسخ كتاب :
«مختصر التبيين» المعتمدة في التحقيق**

وهما أيضا على حروف النسيان على تمامه القرآن **وانا انزل اليه تعاليمه**
 بعونه **ويعصم من الزلل** على القول والعمل **وامرأوا من ذلاله العباد** **العضم**
بكت الابرار **وعسى ان يجعل لهم فيها آخرة احولا لو اذوا** **ناوهم** **ان يدعهم المرين** **من انفسك على**
ومن **وايضا** **انه مما مما لا قدر لها او معظمها انما نعتهم بها **فراوته** **وعلى****
مضممة **اهل المدينة** **يعرض** **نحو** **لنا ان تشاء الله عا لعماه** **و عذرا** **ذري** **والحتم** **والختم** **وعلى**
 مع تليها هنا على من العلم به **والعماه** **من** **سائر** **الطبيب** **التي** **تجتمه** **العلم** **بندعه** **من** **تلك** **الشيخ**
وان **كانوا** **من** **المتعلمين** **عليه** **لكن** **الالاختلاف** **طبا** **رهم** **ذال** **التم** **ان** **دعوا** **بها** **مختم** **ما** **ذكر** **فيه**
او **اكتفى** **فا** **جبت** **نظم** **ان** **ذال** **الاختلاف** **ما** **وقر** **الله** **عن** **وجيل** **على** **المتان** **لهم** **بجهد**
على **الشعبيه** **ولم** **من** **جز** **الالتواء** **من** **بهم** **ما** **حرب** **وخوف** **الذخرا** **لج** **اللو** **عبر** **عن**
علم **مكتبه** **وقل** **لخلف** **من** **بعض** **سور** **القرآن** **مقبل** **مكية** **وميل** **مروية**
وانا **انزل** **الى** **كلا** **ضام** **من** **الروايات** **ان** **شاء** **الله** **حسبا** **العبية** **ورضيت** **مقتدر**
 وميزان **عن** **المام** **المالك** **ابن** **عمرو** **دا** **موز** **رضي** **الله** **عنه** **في** **المتن** **المختلف** **فيه** **من** **الشيء** **وحسب**
انتفاع **بشيخ** **عمر** **شهر** **في** **مقبل** **مكية** **وميل** **مروية** **قال** **ان** **الكل** **لهذا** **الشيء** **انما** **لكن** **مكتف**
وهو **من** **الحمد** **والرعدة** **والاعمال** **والحج** **وصحة** **والرحمة** **والحرارة** **بوز** **والانفاس**
والاشباع **والخبيس** **وسجود** **والبحر** **والليل** **والقرارة** **والبركة** **والعاديك** **هـ**
والله **اعلم** **بالعزود** **سنة** **العر** **و**
وان **يحل** **لطان** **المرتم** **مفصل** **حسب** **الافتان** **ونفس** **العر** **وهشرون** **سور** **هـ**
وهي **من** **العر** **والنقل** **والفتح** **والجرات** **والحريرة** **والجادة** **والحش** **والمتن** **والبحر** **هـ**
والنفاقون **والملكان** **والغريم** **والبرق** **والشم** **فنتسب** **العر**
وتارة **من** **مكة** **وجملة** **من** **على** **حسب** **الافتان** **ونفس** **انظر** **اربع** **وتسعون** **سور**
تنت **ملائكة** **اربع** **عشرة** **سورة** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر**
فرا **وخز** **البر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر**
عشر **سورة** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر**
وامر **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر**
والعشر **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر**
بان **على** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر** **وهي** **من** **العر**

صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
المشار إليه في التحقيق ب: (أ)

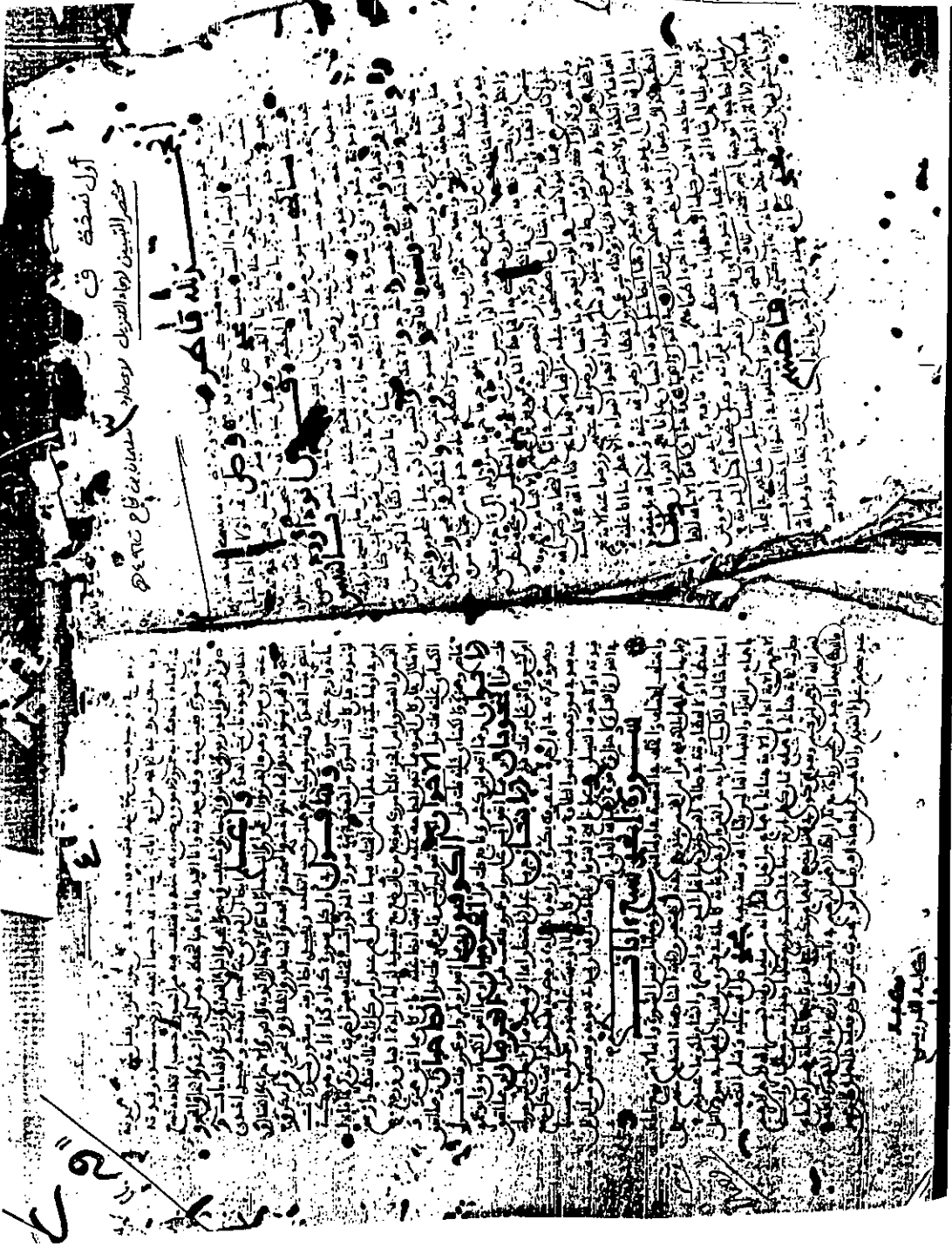


صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
المشار إليه في التحقيق بـ: (ب)

ونحوه أيضا يطبع المطابع العلم باله ولا يفوق من غيرها وبلغنا وبلغنا
 لهذا الخط والكتابة كسرتا الموهوب وبعثه اليها من البلاد والاداب على
 العون لم يدعوا احد من رعيه عشرين من الهديه بمنزلة النور فقط الموهوب
 في صلبه في الاقلام وكره من الحزن المبهج عن غيره من عطفه كرفق وفوق
 على ركبته واخمسنا له في الكتاب الكبري فاعني عن غاية به معناه من عطفه
 صور الكتاب وبلغت اتمه
 في سنة ١٢٠٤ هـ
 الله اعلم
 في سنة ١٢٠٤ هـ
 في سنة ١٢٠٤ هـ
 في سنة ١٢٠٤ هـ

في سنة ١٢٠٤ هـ
 في سنة ١٢٠٤ هـ
 في سنة ١٢٠٤ هـ
 في سنة ١٢٠٤ هـ
 في سنة ١٢٠٤ هـ

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
 المشار إليه في التحقيق ب: (ب)



صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب : «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
المشار إليه في التحقيق بـ: (ق)

آخر نسخة: ق

١٧٠

١٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة المائدة كريمة وهي من آيات
 تسعة وعشرون في قولها
 تسبعتون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة الاخلاص وهي من آيات
 تسعة في قولها
 تسبعتون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة الفلق وهي من آيات
 تسبعتون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة التوحيد وهي من آيات
 تسبعتون آية

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب : « مختصر التبيين لهجاء التنزيل »
 المشار إليه في التحقيق ب: (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة المائدة كريمة وهي من آيات
 تسبعتون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة الاخلاص وهي من آيات
 تسبعتون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة الفلق وهي من آيات
 تسبعتون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة التوحيد وهي من آيات
 تسبعتون آية

من القرآن الكريم مقتطفات لبعض آيات القرآن الكريم
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان
الفرقان هو القرآن الذي نزل على موسى
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر

خدمة الله عز وجل المستنيرين والذين آمنوا بالله
ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان
الفرقان هو القرآن الذي نزل على موسى
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان
الفرقان هو القرآن الذي نزل على موسى
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر

تعالى ولم يزل يوحى إليه قوله تعالى
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان
الفرقان هو القرآن الذي نزل على موسى
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان
الفرقان هو القرآن الذي نزل على موسى
فلا تخافوا ذنوبهم إنما خافوا الله الذي خلقهم
أولئك هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب : « مختصر التبيين لهجاء التنزيل »
المشار إليه في التحقيق ب: (هـ)

خاتمة البحث

نسأل الله حسن الخاتمة، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ...

أهم نتائج البحث وثمراته :

أحمد الله وأشكره وأستعينه، وأستغفره، وأومن به، وأتوكل عليه وأثنى عليه ثناء لا أحصيه، فهو المستحق للحمد بما أنعم وتفضل، ومن إنعامه وإفضاله أن وفقنا لإتمام وإنجاز هذا البحث، والفضل لله وحده ثم لمؤلفه رحمه الله.

وليس لي في هذه الرسالة إلا الجمع والترتيب، والاستنتاج وإحياء هذا العلم الذي قل أهله، وكاد أن يندرس.

وبعد هذا الجهد المتواضع أستطيع أن أضع عددا من النتائج والثمرات، فإن وفقت فبتوفيق الله وتسديده، وإن كانت الأخرى، فحسبي أنني بذلت وسعي، واجتهدت وما قصرت، وأستغفر الله من الزلل والخطأ.

من ثمرات هذا البحث بيان الحالة السياسية والاجتماعية، التي عاش في ظلها الإمام أبو داود سليمان بن نجاح فبينت الحياة العلمية والنشاط الفكري في بلاد الأندلس عموما، ومدينة دانية، وبلنسية موطن أبي داود خصوصا، ولم أجار في هذا غيري تجنبا للتكرار ومنعا للتقليد والمحاكاة.

وعرجت على حدث فكري هام له اتصال وثيق بموضوع الكتاب، وقع في عصر المؤلف، ويبدو لي أن المؤلف أبا داود قد شارك فيه، كما ستلاحظه في موضعه.

ثم بينت شغف طائفة من علماء الأندلس برسم المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل.

بل ثبت لدي أن بعض نساء أهل الأندلس لم يعدن هذه الصنعة، فتفوقن في رسم المصاحف، وإعرابها بالنقط، والشكل.

لا أعرف أحدا تعرض لحياة المؤلف أبي داود سليمان بن نجاح وبحياته العلمية، وآثاره، فكان جديرا بالتعريف به، ومؤلفاته ومدى اهتمام العلماء به، وبكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» فالسكوت المطبق ضرب عليه، وعلى مؤلفاته.

وإن من نتائج هذا البحث أن أبرزت كثيرا من جوانب هذا الإمام، وحسب علمي وإطلاعي أن الإمام أبا داود لا يقل أهمية عن أبي عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، إن لم يكن متفوقا عليهما بشهادة علماء أجلاء كما وضحته في موضعه، بل إنه في كتابه هذا، وفي موضوعه يبدو لي جليا أنه مقدم عليهما، بل إنه عارض شيخه الداني، وأعلن مخالفته له في كثير من المواضع كما ستقف عليه في هذه الرسالة.

ثم كشفت عن بعض مؤلفات أبي داود التي لم تعرف عند الناس ولم تذكرها المصادر والمراجع، فذكرت ما ذكره الذهبي، وأضفت إليها ما وفقني الله تعالى لمعرفة والوقوف عليه من خلال الاستقراء، وتتبع النقول والإحالات، فتعد هذه الدراسة بكرة فله الحمد والمنة.

ومن ثمرات هذا البحث - بعون الله وتوفيقه - استطعت أن أحقق إثبات اسم الكتاب، وإثبات نسبة الاختصار إليه بعد جهد مضم.

ورفعت الوهم الذي كان يمكن أن يقع فيه من لم يتبين موضوع الكتاب، ويعش معه زمانا طويلا.

وأن الاختصار الذي وسم به يختلف عن الاختصار المعروف عند الناس، وأن المراد به فصل هجاء المصاحف عما تضمنه الكتاب الكبير المسمى : «بالتبيين لهجاء التنزيل».

فالكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» مازال، ولا يزال موسوعة علمية مطولة في هجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط، وكيفية ذلك.

فالمؤلف غفر الله لنا وله لم يحذف من مسائل الرسم شيئاً البتة بل جاء فيه التكرار والاستيعاب .

وظهر لي أن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» أحد أركان هذا العلم، بل هو الركن الأول الذي جرى عليه رسم المصاحف وإعرابها بالنقط، فاعتمد عليه نساخ المصاحف، واللجان العلمية لمراجعة المصاحف، وتصحيحها، ورجحوه على بقية الكتب، واعتمدوه كما هو مدون في التعريف في خاتمة المصاحف .

وأنة احتوى على هجاء جميع مصاحف الأمصار: المصحف الإمام والمصحف المدني والمصحف المكي، والمصحف الشامي، والمصحف البصري، والمصحف الكوفي، فعلى جميع الرسوم اشتمل .

ومن نتائج هذا البحث وثمراته، أنني بينت كيف ظهر علم هجاء المصاحف كعلم مستقل، فتناولت نشأته وتطور التأليف فيه، وبينت المراحل التي مرّ بها، وهي :

المصاحف ثم الرواية ثم التدوين .

ثم تعرضت لأقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني وبينت الخطأ الجسيم الذي وقع فيه كل من نادى بتغيير الرسم العثماني إلى الرسم القياسي، وهو خطأ استوجبه جهلهم بالصلة الواضحة بين الرسم القرآني، وبين قراءات القرآن وأصواته وآدائه .

ثم حاولت بيان فصاحة الرسم وبلاغته، في بعض الحروف التي ظهر لي فيها ذلك جلياً، وهو مبحث نفيس، ولا أزال أتتبع ذلك إلى أن يكتمل إن شاء الله .

ودحظت بعض شبهات المتأخرين في مناداتهم بالرسم القياسي، وهي مبنية على جهل بعلاقته التي لاتنفصم بالقراءات وأصواتها وجهل بعلاقته التي لاتنفصم باللغة العربية وخصائصها .

وثبت لديّ أن الرسم العثماني ليس غريبا على لغة العرب، فكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة العربية، اشتملت على حروف زائدة. وكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف محذوفة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف محذوفة.

فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن الكريم، وبلاغته، بل ظهر لي في بعض الحروف أنه أفصح وأبلغ، كما بينته في موضعه. وحينئذ، لا وجه للعجب، والاستغراب، ولا جفوة ولا قطيعة بين الرسم، واللغة العربية.

ومن أهم نتائج هذا البحث وثمراته بيان أن هذه التجزئة والأحزاب في المصاحف، وضعت في غير مواضعها وأن القطع عليها غير تام، وليست بمحل للقطع. وأن هذه التجزئة بالحروف محدثة، وأن التقدير بالآيات والسور أحسن وأولى، وأن يكون برعاية تمام المعنى وكمال القصة أتم وأكمل.

وأن ختم القرآن على نمط تجزئة الحروف في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ليوافق ليلة القدر، كما درج عليه أهل المغرب والأندلس لايوافق السنة.

ومن ثمرات هذا البحث أنني ناقشت ما جرى به العمل في رسم بعض الحروف في بعض المصاحف، وهي مخالفة لأئمة هذا العلم، والمتقدمين منهم، فلا ينبغي إثبات الألف فيها رعاية للقراءة.

وبينت فساد التقسيم الذي وضعه المتأخرون في رسم مصاحف أهل المغرب، ومصاحف أهل المشرق، فهذا التقسيم يجب أن يمحي ويذول العمل به، إلا إذا ثبت أصل الخلاف في مصاحف الأمصار ولم يتبين وجه الترجيح، ولم تظهر فائدته، فهذا لا بأس به.

ومن ثمرات هذا البحث ونتائجه، أنني أبرزت بعض الحروف التي سكت عنها المؤلف، وبينت وجهة نظري فيه مدعومة بأدلة ونصوص، يجب إلحاقها بنظائرها.

ولم يكن سكوت المؤلف عنها إلا من قبيل السهو، والنسيان فجل وعلا من لايسهو، فلا ينبغي استثنائها لأبي داود لمجرد سكوته عنها.

فاستدركت حروفا كثيرة على لجان تصحيح المصاحف، قلّدوا فيها غيرهم، ولم يرجعوا فيها إلى كتب الفن، فوقعوا فيما وقع فيه غيرهم.

إن مصادر هذا الفن كله أو معظمه، لا يزال مخطوطا، فكان من ثمرات هذا البحث أنني أخرجت كتابا منها، بل أخرجت كتابا من أوثقها وأوسعها، وأجمعها. إلى جانب ذلك الإشارة إلى بعض المخطوطات التي استعملتها مصادر ومراجع لهذا الفن، والتي لم تعرف، ولم يكتب لها الذبوع، والانتشار، وخاصة لدى علماء المشرق.

ومن ثمرات هذا البحث أنني أكملت العمل الذي كنت بدأت به، في رسالتي الأولى: «تحقيق ودراسة لكتاب الطراز في شرح ضبط الخراز» للإمام التنسي، والذي كان موضوعه إعراب المصحف بالنقط والشكل، وهو ما أضافه التابعون على رسم الصحابة رضي الله عنهم.

فكانت هذه الرسالة تكمل الأولى، فتناولت فيها رسم الصحابة، وحينئذ يكتمل موضوع كتابة المصاحف من حيث رسم حروفه وهجائه، ومن حيث إعرابه بالنقط والشكل وكيفية ذلك.

وكلا الكتابين اعتمد عليه نساخ المصاحف، والحمد لله على التمام والكمال.



نصائح وتوجيهات

لاحظت وأنا بصدد هذا البحث ملاحظات على كتابة المصاحف في ثلاث مجالات:

الأولى : ملاحظات علمية، وهذه فصلت الحديث عنها في مبحث ملاحظات على الكتاب، استدعى ذكرها المقام هناك. ^(١)

الثاني : ملاحظات شكلية، وهي ما يتعلق بالشكل والضبط.

الثالث : ملاحظات فنية، وهي ما يتعلق بأوضاع الحروف وطريقة رسمها، وإليك طرفاً منها.

يجب العناية بكتابة المصحف بأحسن الخطوط وأوضحها وأبينها وأن تبين حروفه ولا تدغم ولا تطمس الميمات، وتدغم في اللامات كما لاحظت ذلك في مواضع كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ بالواد المقدس ^(٢) ﴾ فتبين الميم وتفصل من اللام، ولا تدمج فيه هكذا : ﴿ بالواد المقدس ﴾ ، ومنها قوله تعالى : ﴿ ونمارق مصفوفة ^(٣) ﴾ فقد لاحظت أن النون معلقة فوق لميم المطموسة الدائرة، وقد سمعت وشاهدت في المسجد النبوي الشريف من يقرأ قوله تعالى : ﴿ ونمارق ﴾ وغارق فالنون المعلقة على الميم المدغمة حسبها غينا، فبينت له ذلك، ولم يقتنع إلا بعد طول نظر، وحينئذ - والحاله هذه - يجب فصل الحروف بعضها عن بعض، ويجب رسم الميم دائرة صغيرة بدون طمس.

(١) انظر : مبحث ملاحظات على الكتاب.

(٢) من الآية ١٦ والنازعات.

(٣) من الآية ١٥ الغاشية.

ومنها قوله تعالى : ﴿ وَعَدَسَهَا ^(١) ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ كَانُوا أَنفُسَهُمْ ^(٢) ﴾
 فحرف السين في هاتين الكلمتين وغيرهما جاء مرسوماً بستنتين اثنتين ، والواجب رسمه
 بثلاث سنات كما هو معروف في هجاء اللغة العربية ، فيجب أن ترسم الحروف على
 هيئتها المعروفة في الهجاء ، ولا يدخلها استحسان لأن المبتدئ لا يعرف الميم إلا دارة ،
 ولا يعرف السين إلا بثلاث سنات ^(٣) ، ويجب عند كتابة المصاحف وضع اعتبار
 المبتدئين ، وصغار المتعلمين ، لا المنتهين .

ومما يجب أن يراعيه ناسخ المصحف أن يقرب علامة الحركة والسكون من الحرف ،
 لأن شأن العلامة أن تكون فوق المعلم بها ، وأن يدينها من الحرف ، وأخبرني من أثق به
 أنه وجد من يقرأ قوله تعالى : ﴿ وَأَهْدِيكَ ^(٤) ﴾ بمد الدال والياء الساكنة ، لأن فتحة
 الياء وضعت بعيدة ، فأوجب ذلك لهذا القارئ لحنا ، وكذا لاحظت أن قوله تعالى :
 ﴿ قَدْ جِئْتَكُمْ ^(٥) ﴾ أن الهمزة لم توضع فوق صورتها وهي الياء ، وهذا غلط ، فإنه
 ينبغي أن توضع الهمزة فوق صورتها الياء .

ثم إن الهاء جاء رسمها في بعض المصاحف هكذا : ﴿ فِيهَا ﴾ ولكن المعروف في
 هجاء المصاحف أن ترسم هكذا : ﴿ فِيهَا ﴾ وكذلك الكاف ينبغي أن يكون على الشكل
 التالي : « كذلك » ولا يلجأ إلى هذا الشكل : « ذلك » .

ومما يجب أن يلاحظ أن ترسم الهمزة المكسورة في نحو قوله تعالى :
 ﴿ مَتَكِينٍ ^(٦) ﴾ تحت السطر دلالة على أنها مكسورة ، ومناسبة لوضع الشفتين ،

(١) من الآية ٦١ البقرة .

(٢) من الآية ٩ الروم .

(٣) انظر : البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٢ .

(٤) من الآية ١٩ والنازعات .

(٥) من الآية ١٠٥ الإعراف .

(٦) من الآية ٥٤ الرحمن .

ولا توضع فوق السطر، إلا الهمزة المفتوحة، والمضمومة.

ومنها : فإني لاحظت أن نقطة علامة الابتداء، ونقطة علامة التسهيل وضعتا متساويتين، والذي ينبغي أن تكون علامة التسهيل أكبر من علامة الابتداء للتفريق بين هذه وتلك، لأن علامة التسهيل تعبر عن حرف، وعلامة الابتداء تعبر عن حركة، والحرف أكبر من الحركة.

ومنها : يجب أن تكون نقطة النون المعرقة فوق سنتها ولا توضع فوق التعريق، لأن تعريق النون غير لازم لها قد يحذف في بعض الأحوال فيجب أن تكون النقطة فوق سنتها هكذا : «من» .

ومنها : يجب تقصير علامة الفتحة، ولا تطول طول الألف، لأنها فرع عن أصلها الألف، ليطييز الفرع عن الأصل، وحددها بعض العلماء بثلاث نقط متصلة.

ومن الخطأ الواضح إبعاد علامة التنوين عن الحرف الذي يليه عند غير حروف الحلق كما هو الحال في قوله عز وجل : ﴿لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ وشبهه، وهذا من الخطأ الشائع في مصاحف أهل المشرق يجب الرجوع عنه .

ولتفادي بعض الأخطاء في الرسم والضبط في كتابة المصاحف أنصح والتمس ممن لهم عناية بهذا الشأن أن يحققوا كتباً من الكتب الجامعة للرسم والضبط، وإن الحاجة لشديدة إلى مثل هذه الكتب المخطوطة، ومن أجمعها وأوثقها، ولا يستغني عنها طالب هذا الفن هي :

أولاً - كتاب حلة الأعيان على عمدة البيان للحسين بن علي الجرجاني ت ٨٩٩هـ، «شرح فيه ما يتعلق بالضبط للخراز» .

ثانياً - كتاب تنبيه العطشان على مورد الظمان للحسين بن علي الجرجاني للمؤلف نفسه «شرح فيه ما يتعلق بالرسم للخراز»، فلم أر كتاباً أوسع وأشمل منهما .

ثالثا : التبيان في شرح مورد الظمان لأبي عبد الله الصنهاجي المعروف
بابن آجطا .

رابعا : نظم «الميمونة الفريدة» للإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن سليمان
القيسي ، في علم نقط المصاحف .

خامسا : نظم : «الدرة الجلية» لميمون الفخار في علم نقط المصاحف وإعرابها
بالشكل .

وهذان الكتابان من أحسن الكتب حسب علمي ، والله أعلم وصلى الله على نبينا
محمد وآله وصحبه وسلم .

جمعه وكتبه :

أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

في يوم الجمعة ١٧ رمضان المبارك عام ١٤١٢هـ

الموافق لـ ٢١/٣/١٩٩٢م



فهرس موضوعات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوعات
٤	الشكر والتقدير
٦	مقدمة الدراسة
٧	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
١٨	بيان خطة البحث
٢٠	عملي في التحقيق
٢٣	قسم الدراسة
٢٤	الباب الأول : عصر المؤلف وحياته
٢٥	الفصل الأول : عصر المؤلف
٢٦	الحالة السياسية
٣٢	حكام إمارة بلنسية
٣٤	الحياة العلمية
٣٤	النشاط العلمي
٤٦	أهم الأحداث الفكرية
٥٣	اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف
٦٣	الفصل الثاني : حياة المؤلف
٦٤	اسم المؤلف ونسبه
٦٥	مولد المؤلف
٦٦	وفاة المؤلف

رقم الصفحة	الموضوعات
٦٧	أسرة المؤلف
٦٨	شيوخ المؤلف
٧٧	تلاميذ المؤلف
٩٧	مؤلفات أبي داود
١٠٩	مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه
١١٧	الباب الثاني : نشأة علم هجاء المصاحف
١١٨	الفصل الأول : ظهور علم هجاء المصاحف
١١٩	تعريف رسم المصحف العثماني
١٢٢	أنواع الخط العربي
١٢٢	الخط القياسي
١٢٢	الخط العروضي
١٢٣	خط المصحف وهجاؤه
١٢٤	أقسام الحذف في الرسم العثماني
١٢٨	عدد المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه
١٣٨	مصادر التأليف في الرسم العثماني
١٣٩	أولا : المصاحف العتيقة
١٤٤	ثانيا : الرواية في هجاء المصاحف
١٥٠	ثالثا : الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف
١٨٥	أقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني
١٨٥	أولا : موقف السلف من الرسم العثماني

رقم الصفحة	الموضوعات
١٨٧	ثانيا : موقف الخلف من الرسم العثماني
١٩١	مناقشة وتعقيب
٢١٢	من فصاحة الرسم وبلاغته
٢٣٢	الفصل الثاني : دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه
٢٣٣	اثبات اسم الكتاب الكبير
٢٣٥	اثبات اسم الكتاب المختصر
٢٤١	سبب تأليفه : «مختصر التبيين»
٢٤٢	إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
٢٤٨	منهج المؤلف في تصنيف كتابه
٢٧٢	مصادر المؤلف في كتابه
٢٨٨	تقويم الكتاب
٢٨٨	قيمته العلمية
٢٩٥	أثره فيمن بعده
٢٩٧	مقارنته بغيره
٣٠٣	ملاحظات على الكتاب
٣٣٢	وصف النسخ المخطوطة
٣٤٨	نماذج من النسخ المخطوطة
٣٦٠	خاتمة البحث
٣٦٥	نصائح وتوجيهات
٣٦٩	فهرس محتويات الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
قسم الدراسات العليا - شعبة التفسير وعلوم القرآن
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١١٩٤
صم

مختصر التبيين لهجاء التنزيل

للإمام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح
المتوفى ٤٩٦ هـ

تحقيق ودراسة

أحمد بن أحمد بن معمر شرشال

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه»

إشراف

الأستاذ الدكتور /عبد الله بن عمر الأمين

وكيل كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٢-١٤١٣ هـ

١٩٩١-١٩٩٢ م

العام الجامعي

المجلد الثالث

سورة مريم عليها السلام

مكية ^(١)، وهي تسع وتسعون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كهيص ذكر رحمت ربك عبده ﴾ إلى قوله : ﴿ رضيا ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ رحمت ربك ﴾ كتبوه ^(٤) بالتاء، وقد ذكر في البقرة ^(٥)، و﴿ قال رب ﴾ بالباء ^(٦)، معجمة ^(٧) بواحدة من تحتها، وكذلك ^(٨) كل

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، والأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال مقاتل إلا آية السجدة فإنها مدنية، وزاد السيوطي إلا قوله: ﴿ وإن منكم إلا وردها ﴾ والصواب أن السورة كلها مكية كما تقدم في حديث ابن مسعود وكلام الحافظ ابن حجر في أول سبحان، قال القرطبي «وهي مكية بالإجماع» وقال ابن الجوزي: «وهي مكية بإجماعهم من غير خلاف علمناه» وهي التي قرأها جعفر بن أبي طالب على النجاشي، واستبعد بن عاشور أن يكون شيئا منها نزل بالمدينة.

انظر: الجامع ٧٣/١١ زاد المسير ٢٠٤/٥ فضائل القرآن ٧٣، الإتيان ٢٩/١ البحر ١٧٠/٦ التحرير والتنوير ٥٧/١٦، وانظر أول الإسراء.

(٢) عند المدني الأخير والمكي، وثمان وتسعون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والشامي.

انظر: البيان ٦٢ جمال القراء ٢٠٦/١ معالم اليسر ١٢٣ معادة الدارين ٣٨.

(٣) رأس الآية ٥ مريم.

(٤) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٥) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) أي من غير ياء بعدها.

(٧) في هـ: «المعجمة».

(٨) في ب، ج: «وكذا».

ما كان مثله من النداء مثل: ﴿رب شقيا﴾ و ﴿رب رضيا﴾ وشبهه^(١).

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿المولى﴾ بحذف الألف، بين الواو، واللام^(٢)، و﴿من وراءى﴾ بياء بعد الألف^(٣)، وتقع الهمزة بينهما، ولم تثبت لها صورة^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿يزكرياء إنا نبشرك بغلم^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿وعشيا﴾ رأس العشر الأول^(٦)، وفيه من الهجاء: حذف ألف النداء حيث ما وقع^(٧)، و﴿أنى﴾ بالياء مكان الألف^(٨)، و﴿بغلم^(٩)﴾ و﴿غلم﴾ بحذف الألف^(١٠)، وقد تقدم ذكره^(١١) كله.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿وقد خلقتك﴾ على خمسة أحرف^(١٢)، وقرأنا كذلك لجميع القراء حاشا الأخوين، بتاء مضمومة بين القاف والكاف، وقرأنا

- (١) تقدم عند قوله: ﴿يقوم إنكم﴾ في الآية ٥٢ البقرة.
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿ولكل جعلنا مولى﴾ في الآية ٣٣ النساء.
- (٣) العبارة في ب، ج: «بألف بعدها ياء».
- (٤) لوقوعها بعد ألف ساكن كما تقدم في الفاتحة.
- (٥) من الآية ٦ مريم.
- (٦) رأي الآية ١٠ مريم، وسقطت من: هـ.
- (٧) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.
- (٨) تقدم عند قوله: ﴿أنى شيتم﴾ في الآية ٢٢١ البقرة.
- (٩) سقطت من: ج.
- (١٠) انظر ما تقدم عند قوله: ﴿هذا غلم﴾ في الآية ١٩ يوسف.
- (١١) في ب، ج، هـ: «ذلك» وألحقت في هامش ج عليها: «صح».
- (١٢) أي بدون ألف بين التاء، والكاف، ورواها أبو عمرو بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. المقنع ص ٨٦.

للأخوين : ﴿خلقنك﴾ بنون وألف بين الكاف، والنون^(١) على ستة أحرف^(٢)،
﴿ولم تك شيا﴾ بالكاف^(٣)، و﴿ثلث ليال﴾ بحذف الألف^(٤) وسائر ما فيه^(٥)
مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿يحيى خذ الكتب بقوة^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿مكانا
شرقيا﴾ رأس الخمس الثاني^(٨)، وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من :
﴿يحيى^(٩)﴾ وكذا^(١٠) من : ﴿الكتب^(١١)﴾، ﴿وءاتينه^(١٢)﴾، ﴿وحنانا﴾ بألف
ثابتة، ﴿وزكوة﴾ بالواو على^(١٣) ما أصلوه^(١٤)، و﴿بولديه﴾ بحذف الألف^(١٥)،

(١) تقديم وتأخير في : هـ.

(٢) انظر: النشر ٣١٧/٢ المبسوط ٢٤٣ إتخاف ٢٣٤/٢ المهدب ٤/٢.

(٣) من غير نون بعده، وتقدم نظيره في قوله: ﴿وان تك حسنة﴾ ٤٠ النساء.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ثلثة قروء﴾ في الآية ٢٢٨ البقرة.

(٥) في ب، ج : «ومافيه من الهجاء».

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) من الآية ١١ مريم.

(٨) رأس الآية ١٥ مريم.

(٩) تقدم عند الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) في هـ: «وكذلك».

(١١) تقدم في أول آية في سورة البقرة.

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٣) سقطت من : هـ.

(١٤) أنه يرسم بالواو، لأنه من ذوات الواو، وتقدم نظيره في الآية ٨٠ الكهف.

وفي ج «ما أصلته».

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿وبالولدين إحسنا﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

﴿وسلم﴾^(١) كذلك، وسائر ذلك مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً﴾^(٣) إلى قوله: ﴿مقضياً﴾ رأس العشرين آية^(٤)، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿لاهب لك﴾ بلام ألف^(٥)، وقرأ نافع من رواية ورش عنه، ومن رواية^(٦) الحلواني^(٧)، وسالم بن هارون^(٨) عن قالون، وأبو عمرو^(٩)، بياء مفتوحة، بين اللام، والهاء^(١٠) على إخبار

(١) تقدم عند قوله: ﴿ألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(٢) بعدها في هـ: «هجاؤه كله».

(٣) من الآية ١٦ مريم.

(٤) سقطت من: هـ وبعدها: «مذكور كله».

(٥) روى أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد: أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في

قوله: ﴿لأهب لك﴾. انظر: المقنع ص ٤٢.

(٦) في عرف القراء: «ومن طريق الحلواني».

(٧) في ب: «الحلواني» وهو تصحيف.

وهو أحمد بن يزيد بن أздаذ الصفار، أبو الحسن الحلواني، إمام مقرئ من كبار الخدائق المجودين،

قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام وجماعة، وحدث عن أبي نعيم، وقرأ عليه الفضل بن

شاذان، وابن العباس بن الفضل، ومحمد بن بسام توفي سنة نيف وخمسين ومائتين.

انظر: معرفة القراء ٢٢٢/١، غاية النهاية ١٥٠/١.

(٨) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ عرض على

قالون، وعرض عليه أبو الحسن بن شنبوذ ولم يذكر له تاريخ وفاة.

انظر: غاية النهاية ٣٠١/١.

(٩) ويوافقهم من العشرة يعقوب، ولقالون طريق آخر بالهمزة أي له الخلف.

انظر: النشر ٣١٧/٢ المبسوط ٢٤٣ إتحاف ٢٣٤/٢ المهذب ٥/٢.

(١٠) وذكر المؤلف في الذيل أن تجعل ياء، في رأس الألف على روية ورش ومن وافقه لكسرة اللام قبلها،

ونقله ابن عاشر من نسخة منتسخة من خط أبي داود، وهو المختار عند اللبيب، وعليه العمل.

انظر: أصول الضبط ١٥٣ فتح المنان ١٠٠ الدررة الصقيلة ٤٤.

المتكلم^(١)، وكذا^(٢) روى إسماعيل^(٣)، والمسيبي^(٤) عن نافع، وأحمد بن صالح^(٥) عن قالون عنه، وابن جبير^(٦) عن أصحابه.

وكتبوا: ﴿غُلما زكيا﴾ بحذف الألف، وقد ذكر^(٧)، وكذا^(٨) سائر

(١) أى جعله من إخبار جبريل عليه السلام عن الله عزوجل، ومعناه ليهب لك ربك، وعلى قراءة الهمز يكون حكاية جبريل عن الله.

انظر: الحجة لابن خالويه ٢٣٦، حجة القراءات ٤٤٠ الكشف ٢/٨٦.

(٢) في ب، ج: «وكذلك».

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم المدني، ثقة جليل، قرأ على شيبه بن نصاح ثم نافع، وسليمان بن جمار وعيسى ابن وردان، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا، الكسائي، وقتيبة، وأبي عبيد توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ، وقيل ١٧٧ هـ وقال الأهوازي: سنة ٢٠٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٦٣ قراءات القراء للأندرايبي ٥٤.

(٤) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن كعب المخزومي المسيبي المدني إمام جليل عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق، قرأ على نافع وغيره، وأخذ القراءة عنه ولده محمد وغيره قال أبو حاتم: فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرأهم للسنة، وأفهمهم بالعربية توفي سنة ٢٠٦ هـ.

انظر: معرفة القراء ١/١٤٧ غاية النهاية ١/١٥٧.

(٥) أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر المصري المقرئ أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون، وإسماعيل، وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج،، والحسن ابن أبي مهران، وقال البخاري: ثقة مأمون» وكان يحيى يقول: «فإنه ثبت» توفي سنة ٢٤٨ هـ.

انظر: معرفة القراء ١/١٨٤ غاية النهاية ١/٦٢.

(٦) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو جعفر الكوفي نزيل: «انطاكية» كان من كبار القراء، وخذأقهم ومعمرهم، عني بقاء القراء من الصغر فقرأ على والده، وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي، وإسحاق المسيبي وروى عنه القراءة عرضا خلق كثير منهم عبد الله بن صدقة وغيره، توفي سنة ٢٥٨ هـ. انظر: معرفة القراء ١/١٠٢ غاية النهاية ١/٤٢.

(٧) عند قوله: ﴿هذا غلم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٨) في ب: «وكذلك».

ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ^(١) ﴾ إلى قوله :
﴿ إنسيا ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ يليتني ﴾ بحذف ألف
النداء ^(٣) ، و﴿ فناديها ﴾ بالياء مكان الألف ، وقد ذكر ^(٤) .

وكتبوا : ﴿ تسقط عليك رطبا جنيا ﴾ بحذف الألف بين السين ،
والقاف ^(٥) ، وروينا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني رحمه الله عن مصاحف أهل
المدينة ^(٦) .

[وسائر ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فأنت به قومها تحمله ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ ما دمت

(١) من الآية ٢١ مريم .

(٢) رأس الآية ٢٥ مريم .

(٣) تقدم في قوله : ﴿ يأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٤) على الأصل والإمالة ، لأنها من ذوات الياء باتفاق .

(٥) واختلف القراء في اللفظ به ، فقرأه حمزة بفتح التاء ، والقاف ، وتخفيف السين ، وقرأ حفص بضم
التاء وتخفيف السين ، وكسر القاف ، وقرأ يعقوب بياء مفتوحة مع تشديد السين ، وفتح القاف ،
والباقون بالتاء المفتوحة ، وتشديد السين وفتح القاف ، ولشعبة وجهان ، الأولى مثل قراءة يعقوب ،
والثانية مثل الباقيين .

انظر : النشر ٣١٨ / ٢ إتحاف ٢٣٥ / ٢ المهدب ٦ / ٢ البدور ١٩٧ .

(٦) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر : المقنع ١٢ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) من الآية ٢٦ مريم .

حيا ﴿ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ءاتينيى الكتب﴾ بغير ألف، أعني من : ﴿ءاتينيى﴾، وقد ذكر ^(١)، ورسمه الغازي ^(٢)، وحكم، وعطاء الخرساني ^(٣) بألف بين التاء والنون على اللفظ، ومراد التفخيم ^(٤)، وحقه أن يكتب بالياء ^(٥) على الإمالة كما قدمناه آنفا، ومضى من مثله، في سائر القرآن كثير ^(٦)، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك.

وكتبوا : ﴿وجعلنى مبركا أين ما كنت﴾ منفصلا ^(٧)، ورسم حكم، وعطاء، قوله عز وجل : ﴿وأوصني﴾ بغير ألف، ولا ياء، بين الصاد، والنون [على الاختصار على حرفين ^(٨)، وحق هذه الكلمة، أن تكتب بالياء، أيضا بين الصاد والنون ^(٩)]، على الأصل والإمالة، ولم أرو فيها عن الغازي، ولا عن غيره شيئا، إلا

(١) نظيره في الآية ١٦٥ الأنعام.

(٢) في ج: «الغازي بن قيس» وتقدمت ترجمته ص: ٢٣٥.

(٣) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.

(٤) يريد بذلك عدم الإمالة وهو الفتح، وفي النص الذي نقله أبو عبد الله الصنهاجي وابن عاشر: «ومراد الفتح». انظر: التبيان ١٨٢، فتح المنان ١١٠.

(٥) وهو الراجح لوجود مقتضاه، وأنها من ذوات الياء، وحملها على نظائره ولسكوت أبي عمرو عن عدها في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء وعليه العمل قال ابن القاضي: «العمل بالياء، وهو القوي».

انظر: التبيان ١٨٢ تنبيه العطشان ١٤٠ فتح المنان ١١٠ دليل الحيران ٢٧٥ بيان الخلاف ٦٦.

(٦) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من ج.

(٧) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المفصول والموصول في قوله: ﴿فأينما تولوا﴾ ١١٤ البقرة.

(٨) أولى أن يقول على ثلاثة حروف: «الصاد والنون، والياء الأخيرة».

(٩) كما هو مذهب أبو عمرو الداني فإنه لم يستثنها من ذوات الياء، وهي كذلك في المصحف المرسوم برسم الداني.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ما رويناها مجملا ، مما هو على وزن : « أفعل ^(١) » مثل هذه ^(٢) ، وشبهه ، وأحسب أنهم لم يكتبوا الياء هنا ، أولا ولا آخرا ^(٣) ، ليلا يجتمع ثلاث صور ^(٤) ، وقد ذكرنا ^(٥) في أول البقرة ، عند قوله : ﴿ إن الله لا يستحيى ^(٦) ﴾ أن الياء ، إذا وقعت طرفا ، حذفت صورتها ، [لشبهها بما قبلها ، وسائر ذلك مذكور هجاؤه فيما تقدم ^(٧)] .

ثم قال ^(٨) تعالى : ﴿ وبرا بولدتي ، ولم يجعلني جبارا شقيا ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ مستقيم ﴾ [رأس الخمس الرابع ^(١٠) ، وفيه من الهجاء حذف الألف من ﴿ بولدتي ^(١١) ﴾ ، وكذا من : ﴿ والسلم ^(١٢) ﴾ ، ومن : ﴿ سبحنه ^(١٣) ﴾]

(١) كبحو قوله تعالى : ﴿ أزكى ﴾ و ﴿ أدنى ﴾ و ﴿ أبهى ﴾ .

انظر : الإقناع ١/ ٢٨٢ .

(٢) في هـ : « هذا » .

(٣) يعني بالأول : ﴿ آتيني ﴾ ويعني بالآخر : ﴿ وأوصيني ﴾

وفي هـ : « وآخرا » .

(٤) قال المارغني : « والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف الألف دون رسم الياء » فاتفق المشاركة

والمغايرة على رسمها بحذف الألف وبدون رسم الياء .

انظر : دليل الحيران ٢٧٤ فتح المنان ١١٠ التبيان ١٨٢ .

(٥) في ب : « ذكرناها » .

(٦) عند الآية ٢٥ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) الآية ٣١ مريم .

(١٠) رأس الآية ٣٥ مريم .

(١١) تقدم عند الآية : ﴿ لاتضار ولدة ﴾ في الآية ٢٣٣ البقرة .

(١٢) تقدم عند الآية : ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(١٣) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

﴿ صرط ﴾^(١) وغير ذلك المذكور [٢].

ثم قال تعالى : ﴿ فاختلف الاحزاب من بينهم ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ واذكر في الكتب إبراهيم ﴾ [رأس الأربعين آية ^(٤) ، المذكور هجاء هذا الخمس كله فيما تقدم ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إنه كان صديقا نبيا إذ قال لأبيه ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ وليا ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٧) ، [وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من : ﴿ يأبت ﴾ ، وكذلك ^(٨) حيث ما أتى ، وقد ذكر ^(٩) ، و﴿ صرطا ﴾^(١٠) و﴿ الشيطان ﴾^(١١) كذلك وقد ذكر أيضا ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قال أراغب أنت عن الهتي يا إبراهيم ﴾^(١٣) إلى قوله :

-
- (١) تقدم عند الآية : ﴿ الصرط المستقيم ﴾ في الآية ه الفاتحة .
 - (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وألحق في هامشه : « رأس الخمس الرابع المذكور هجاؤه » .
 - (٣) من الآية ٣٦ مريم .
 - (٤) سقطت من : ب .
 - (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وألحق في هامشها : « رأس الأربعين آية المذكور هجاؤه كله » والباقي ساقط .
 - (٦) الآية ٤١ مريم .
 - (٧) رأس الآية ٤٥ مريم .
 - (٨) في ب ، ج : « وكذا » .
 - (٩) تقدم في الآية ٢٠ البقرة .
 - (١٠) تقدم في الآية ه الفاتحة .
 - (١١) تقدم في قوله : ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
 - (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « المذكور هجاؤه كله » .
 - (١٣) من الآية ٤٦ مريم .

﴿عليا^(١)﴾ [رأس الخمسين آية،] وفي هذا الخمس من الهجاء، مما قد ذكر، حذف ألف النداء من: ﴿ياإبراهيم^(٢)﴾ وكذا من اسم: ﴿إبراهيم^(٣)﴾ و﴿سلم^(٤)﴾ و﴿الأ﴾ بالإدغام^(٥)، و﴿إسحق﴾ بحذف الألف^(٦) أيضا^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿واذكر في الكتب موسى إنه كان^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿مرضيا﴾ رأس الخمس السادس^(٩)، [وفيه من الهجاء: ﴿وندينه﴾ بحذف الألفين منه^(١٠)، وكذا من: ﴿وقربنه^(١١)﴾ وسائر ذلك مذكور^(١٢)].

- (١) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في ق، وأشارت إلى بدايته في ص: ٨٠٥.
- (٢) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء وسقطت من ق وألحقت في هامشها.
- (٥) في قوله تعالى: ﴿ألا أكون بدعاء ربي شقيا﴾ رسم بحذف النون على الإدغام وتقدم بيان ما يرسم بالنون في قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.
- (٦) تقدم في الآية ٢٨ البقرة.
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وفيه: «مذكور كله».
- (٨) من الآية ٥١ مريم.
- (٩) رأس الآية ٥٥ مريم.
- (١٠) وافقه أبو عمرو الداني في حذف الألف الثانية، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين ولم يوافقه غيره على حذف الألف الأولى، وأغفله صاحب المورد وجرى العمل بالحذف. انظر: بيان الخلاف ٦٦، المقنع ١٧.
- (١١) تقدم في قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (١٢) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه. وفيه: «مذكور هجاؤه كله».

ثم قال تعالى : ﴿واذكر في الكتب إدريس^(١)﴾ إلى قوله : ﴿شيا﴾ ، رأس الستين آية ، مذكور^(٢) [هجاؤه^(٣) هذا الخمس كله^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿جنت عدن التي وعد الرحمن عباده^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿سميا﴾ رأس الخمس السابع^(٦) ، وفيه من الهجاء مما لم يذكر : ﴿لعبدته﴾ بغير ألف^(٧) كذا رسمه الغازي بن قيس ، في كتاب الهجاء السنة له^(٨) ، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ويقول الانسن ا ذا مامت^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿صليا﴾ عشر^(١٠) السبعين آية ، وهجاؤه^(١١) مذكور^(١٢) .

- (١) من الآية ٥٦ مريم .
- (٢) في هـ : «مذكور كله» وما بينهما ساقط .
- (٣) في جـ : «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط .
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها وعند قوله عز وجل : ﴿وبكيا﴾ رأس الآية ٥٨ موضع السجدة باتفاق كما تقدم في آخر الأعراف .
- (٥) من الآية ٦١ مريم .
- (٦) رأس الآية ٦٥ مريم .
- (٧) لم ينقل أبو داود حذف الألف من هذه الكلمة إلا هنا في الآية ٦٥ ، وقوله : ﴿عبدنا﴾ في الآية ٤٥ سورة ص ، وقوله : ﴿في عبدي﴾ في الآية ٣٢ الفجر ووافقه أبو عمرو الداني فيه ونقلنا مع اختلاف المصاحف في قوله : ﴿عبده﴾ في الآية ٣٦ الزمر ، وجرى العمل على الحذف ، والاثبات فيما عداهن ، وسيأتي .
- انظر : فتح المنان ٧٣ ، التبيان ١٢٣ المقنع ١٤ ، ٩٧ سمر الطالبين ٤١ .
- (٨) سقط من : ب ، هـ وما بعدها ساقط من : هـ ، وفي ق : «وسائر ماقيه» .
- (٩) من الآية ٦٦ مريم .
- (١٠) المراد بها رأس السبعين آية .
- (١١) في ب : «هجاؤه» وسقطت من : هـ .
- (١٢) تقديم وتأخير في جـ ، ق وفي هـ : «مذكور كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّوَارِدَهَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَدَا ﴾ رأس
الخمس الثامن ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ ننجى ﴾ بياء بعد الجيم ^(٣) ، وكتبوا :
﴿ أثنا ﴾ بغير ألف ^(٤) .

﴿ ورءيا ﴾ بياء بعد الراء ، على أربعة أحرف ^(٥) : « و ، ر ، ي ، ا ^(٦) » ،
واختلف القراء فيها ، فقرأناه ^(٧) لنافع ، من غير رواية ورش عنه ، ولا بن عامر في
رواية ابن ذكوان ، ولأبي بكر عن عاصم في رواية ^(٨) الشموني ^(٩) عن الأعشى ^(١٠)

(١) من الآية ٧١ مريم .

(٢) رأس الآية ٧٥ مريم .

(٣) بإجماع من المصاحف والكتاب .

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٠ النحل .

(٥) واتفقت المصاحف على ذلك قال أبو عمرو : « ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها
إلا في هذا الموضع خاصة ، وذلك كله لكراهة اجتماع صورتين في الخط » أقول والأحسن من هذا
التعليل أنها رسمت كذلك رعاية لقراءة قالون وابن ذكوان وأبي جعفر بتشديد الياء ، بلا همز ،
ولا استغناء الهمز عن الصورة . انظر : المقنع ص ٤٩ .

(٦) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٧) في هـ : « فقرأنا » .

(٨) في عرف القرء : « في طريق » وليست : « في رواية » .

(٩) في أ ، ب ، م : « الشموني » وفي ج ، ق : « السوسي » ، وما أثبت من : هـ وقرئات القراء ٩٦ .

وهو : محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي مقرئ ضابط مشهور أخذ القراءة عرضا عن أبي
يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه وأحدقهم ، وروى القراء عنه عرضا إدريس بن عبد الكريم وغيره ،
ولم يذكر له تاريخ وفاة . انظر : معرفة القراء ١/٢٠٥ غاية النهاية ٢/١١٤ .

(١٠) في ب ، م ، ق : « الأعمش » وهو تصحيف .

وهو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال أبو يوسف التميمي الكوفي أخذ ، القراءة عرضا
عن شعبة ، وهو أجل أصحابه ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا محمد بن حبيب الشموني ، قال أبو
بكر النقاش : « كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض ، ولست أقدم عليه أحدا في القراءة على أبي بكر ،
توفي في حدود المائتين . انظر : غاية النهاية ٢/٣٩٠ معرفة القراء ١/١٥٩ .

عنه ^(١) : ﴿وريا﴾ بتشديد الياء من غير همز ^(٢) ، ويجوز في مذهبهم أن يكون من «روي ^(٣) الشارب» إذا امتلاً ^(٤) ، أي منظرهم مرتو ^(٥) من النعمة ، ويجوز أن يكون من رأى العين ، أى ما رأيت عليه ، من بشارة ^(٦) ، وهيئة حسنة ^(٧) ، وقرأنا للباقيين ، ونافع في رواية ورش عنه ^(٨) ، وابن عامر في رواية هشام ^(٩) من جميع الطرق عنه ^(١٠) بهمزة ساكنة بين الراء ، والياء ، على خمسة أحرف [، وسائر ذلك مذكور ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿مدأ﴾ رأس الثمانين آية مذكور هجاؤه كله .

ثم قال تعالى : ﴿ونرثه ما يقول ^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿إنما نعد لهم عدا﴾

(١) وليست هذه الطريق عن عاصم من طريق النشر ، وهي انفرادة لا يقرأها ، فشحبه عن عاصم يقرأ كالباقين ، ويوافق قالون وابن ذكوان أبو جعفر من العشرة .

انظر : إتحاف ٢٣٩/٢ المبسوط ٢٤٤ البدور ١٩٩ المهذب ١١/٢ .

(٢) في ج : «همزة» .

(٣) في : أ ، ب ، ق : «ري» وما أثبت من ج وغير واضحة في هـ .

(٤) في : أ ، ب ، ج : «امتلى» وما أثبت من : ق ، هـ .

(٥) في أ : «مرتوين» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ أي كأن النعيم بين فيهم .

(٦) في أ ، ب : «شارة» وفي ج : «إشارة» وكلاهما تصحيف وما أثبت من : ق ، هـ .

(٧) انظر : حجة القراءات ٤٤٦ الحجة ٢٣ الكشف ٩١/٢ القرطبي ١١/١٤٣ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٩) ويوافقهم شعبة عن عاصم كما أسلفت ومن العشرة يعقوب ، وخلف .

(١٠) في هـ : «عنهما» .

(١١) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : هـ .

(١٢) من الآية ٧٦ مريم .

(١٣) من الآية ٨١ مريم وفي هـ : ﴿ويأتينا فردا﴾ رأس الجزء باختلاف يأتي بعد ، وسيأتي في آخر السورة ، أي فيه تقديم وتأخير .

رأس الخمس التاسع^(١)، مذکور^(٢) هجاؤه قبل^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿يوم نحشر المتقين^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿إدا﴾ رأس التسعين^(٥) آية [، والهجاء مذکور قبل^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿يكاد السموت يتفطرن منه^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿عدا﴾ رأس الخمس العاشر^(٨)، وفيه من الهجاء : ﴿إلا آتى الرحمن﴾ بياء بعد التاء^(٩)، وتسقط في الدرج للساكنين، و﴿أحصيهم﴾ بالياء، وقد ذكر^(١٠)، [مع سائر ما فيه^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿وكلهم آتية يوم القيمة^(١٢)﴾ إلى آخر السورة^(١٣)،

-
- (١) رأس الآية ٨٥ مريم .
 - (٢) في هـ : «مذکور كله» وما بعدها ساقط .
 - (٣) سقطت من : ج، ق .
 - (٤) من الآية ٨٦ مريم .
 - (٥) في ب : «رأس الخمس العاشر» وهو خطأ ظاهر .
 - (٦) سقطت من : ق وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذکور كله» .
 - (٧) من الآية ٩١ مريم .
 - (٨) رأس الآية ٩٥ مريم .
 - (٩) قال أبو عمرو : «فهي ثابتة في الرسم» واتفقت المصاحف على ذلك . انظر : المقنع ٤٦ .
 - (١٠) عند قوله : ﴿إلا أحصيها﴾ في الآية ٤٩ الكهف .
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (١٢) من الآية ٩٦ مريم .
 - (١٣) وهو قوله تعالى : ﴿أو تسمع لهم ركزا﴾ وتكررت في ب، ج .

[ورأس التسعة والتسعين آية^(١)]، والجزء الحادي والثلاثين من أجزاء ستين
[باختلاف، وقيل رأس الجزء عند قوله: ﴿وياطينا فردا^(٢)﴾ وهذا الموضع أختار
^(٣)، وما فيه من الهجاء مذكور قبل^(٤)].



-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ .
(٢) عند رأس الآية ٨١ واقتصر عليه ابن الجوزي، وذكر أبو عمرو هذين القولين، وقال غيره عند
قوله : ﴿إنما تعد لهم عدا﴾ رأس الآية ٨٤ وعن خلف بن هشام عند قوله : ﴿أن يتخذ ولدا﴾
رأس الآية ٩٢ .
(٣) والمختار ما ذكره المؤلف عند آخر السورة ليكون موافقا لآخرها قال الصفاقسي : «باتفاق» وعليه
العمل .
انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٨٦ فنون الأفتان ٢٧٥ .
(٤) سقطت من : ب، وفي ج، ق : «كله فيما سلف» مع زيادة في ق : «قبل هذا والله المستعان» .

سورة طه

مكية ^(١)، وهي مائة وأربع وثلاثون ^(٢) آية ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ إلى قوله : ﴿ وما تحت الثرى ﴾
رأس الخمس الأول ^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ لتشقى ﴾ بياء بعد القاف، وكذا ^(٥) بعد
الشين من ﴿ يخشى ﴾ وبعد اللام من : ﴿ العلى ^(٦) ﴾، وكذا جميع ما يأتي في هذه

(١) أخرج أبو جعفر النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن
علي بن أبي طلحة وأبو بكر الانباري عن قتادة قالوا نزلت سورة طه بمكة، واستثنى بعضهم منها
قوله : ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ وقال السيوطي : ينبغي أن يستثنى منها آية أخرى : ﴿ ولا تمدن
عينيك ﴾ ورده الشيخ ابن عاشور، والجمهور أنها كلها مكية (واقصر عليه ابن عطية) قال ابن
الجوزي : وهي مكية كلها بإجماعهم وقال القرطبي : « مكية في قول الجميع » وقد تقدم حديث ابن
مسعود وكلام الحافظ بن حجر في أول سبحان انظره .

انظر : زاد المسير ٥/٢٦٨، الجامع للقرطبي ١١/١٦٣ روح المعاني ١٦/١٤٧ الاتقان ١/٣٩ فضائل
القرآن ٧٣، التحرير والتنوير ١٦/١٨٠ .

(٢) ألحقت في هامش : ب .

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي، ومائة وخمس وثلاثون آية عند الكوفي، ومائة واثنان وثلاثون
آية عند البصري، ومائة وثمان وثلاثون آية عند الحمصي، ومائة وأربعون آية عند الدمشقي .

انظر : البيان ٦٣، القول الوجيز ٥١ معالم اليسر ١٢٥ جمال القراء ١/٢٠٧ سعادة الدارين ٣٩ .

(٤) رأس الآية ه طه .

(٥) في ب، ج، ق : « وكذلك » .

(٦) ثلاثي واوي على وزن « فَعَل » إذا جاءت فاؤه مضمومة صح في كتابه الألف فيه وجهان : الأول برسم

الألف الطويلة، والثاني برسم الياء وهو رأى الكوفيين وعليه جاء رسمها في المصاحف، على مراد
الإمالة، وموافقة لرؤس الآي قبلها وبعدها .

انظر : إعراب القرآن ٨/٢٨٢ نثر المرجان ٤/٢٦٦ .

السورة، وغيرها، مما يأتي بعد [سوى^(١) ما مضى مما هو من ذوات الياء^(٢)]، سواء وقع رأس آية، أو حشوا، بأي وزن جاء ذلك [، وسائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿وإن تجهر بالقول فإنه يعلم^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿نودي يموسى﴾ [رأس العشر الأول^(٥) مذكور هجاؤه كله قبل^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿إنى أنا ربك فأخلع نعليك^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿فتردى﴾ رأس الخمس الثاني^(٨) وفيه مما لم يذكر ﴿طوى﴾ هنا^(٩)، وفي والنازعات^(١٠) بالياء^(١١)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿وأنا﴾ بألف بعد النون^(١٢)، وحمزة، وحده

- (١) بعد هذا القوس المعقوف لم يظهر لي في ق، وسأشير إلى نهايته في ص : ٨٥٣.
- (٢) المراد بها ما تقدم استثناءها من ذوات الياء الأحرف السبعة والاصل المطرد، وتقدمت في أول البقرة.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سطر من : هـ.
- (٤) من الآية ٦ طه.
- (٥) رأس الآية ١٠ طه، وسقطت من : هـ.
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه في الهامش : «رأس العشر مذكور».
- (٧) من الآية ١١ طه.
- (٨) رأس الآية ١٥ طه، وبعدها في هـ : «مذكور هجاؤه كله».
- (٩) رأس الآية ١١ طه، لم يذكر المؤلف الخلاف فيه، لضعفه، وشذوذه، فقال أبو حفص الخزاز : ﴿طوا﴾ في طه بالألف، ليس في القرآن غيره» ورده أبو عمرو الداني وقال وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فلم أجد ذلك فيها، إلا بالياء كالحرف الذي في والنازعات سواء»، وهم الشيخ الناطي فذكر الخلاف في ﴿طفا﴾.
- انظر: المقنع ٦٤ نثر المرجان ٤/٢٧٧.
- (١٠) رأس الآية ١٦ والنازعات.
- (١١) سقطت من أ، ب ج وما أثبت من م، هـ وبها تقديم وتأخير.
- (١٢) باتفاق المصاحف، والكتاب.

يقرأها بتشديد ^(١) النون، وسائر القراء يخففونها، مثل : ﴿أنا ربك ^(٢)﴾
و﴿أنا الله ^(٣)﴾ وشبهه ^(٤).

و﴿اخترتك﴾ على ستة أحرف ^(٥)، وتقرأ هذه الكلمة بالتاء المضمومة، وبالنون
مكانها، وألف بعدها على سبعة أحرف، وقراً بذلك حمزة وحده ^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿وما تلك بيمينك موسى ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿الاولى﴾
[رأس العشرين آية ^(٨)، مذكور هجاؤه كله، وهو حذف ألف النداء من : ﴿يموسى ^(٩)﴾،
و﴿عصاي﴾ بألف ثابتة قبل الياء ^(١٠)، و﴿أتوكؤا﴾ بواو، بعد الكاف
صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها ^(١١)، و﴿فألقيا﴾ بالياء مكان الألف

-
- (١) في ب، ج، هـ: « بالتشديد » وسقطت كلمة : « النون » بعدها .
(٢) من الآية ١١ طه .
(٣) من الآية ١٣ طه .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿أنى شئتم﴾ في الآية ٢٢١ البقرة .
(٥) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ووافقه الشاطبي ونقل اللبيب
أنها كذلك في الإمام بغير ألف .
انظر: المقنع ٨٦ الدرة الصقيلة ٢٣ .
(٦) انظر: النشر ٣٢٠/٢ إتحاف ٢٤٥/٢ المبسوط ٢٤٧ المهذب ١٤/٢ .
(٧) من الآية ١٦ طه .
(٨) سقطت من : أ، ج، هـ وما أثبت من : ب .
(٩) تقدم في الآية ٢٠ البقرة .
(١٠) لأنه ثلاثي واوي لايمال . نشر المرجان ٢٧٣/٤ .
(١١) وهي من الكلمات التي خالف رسمها القياس، وذكرها أبو عمرو في موضعين، في باب مارسمت فيه
الواو، صورة للهمزة، على مراد الإتصال أو التسهيل، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل
العراق، وسيأتي توجيه ذلك في الآية ٢١ الحج .
انظر: المقنع ص ١٠٠، ٥٥ .

الموجودة في اللفظ^(١)، وسائر ذلك مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿ويسر لي أمري﴾ ، رأس الخمس الثالث^(٤) مذكور هجاؤه كله .

ثم قال تعالى : ﴿واحلل عقدة من لساني^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿اشدد به
أزري﴾ رأس الثلاثين مذكور هجاؤه^(٦) كله .

ثم قال تعالى : ﴿وأشركه في أمري^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿بصيرا﴾ [رأس الجزء
الرابع^(٨) عشر، من أجزاء قيام^(٩) رمضان، المرتبة على سبعة وعشرين على عدد
الحروف^(١٠) وهو المختار عندي والمستحب، وقيل عند قوله : ﴿إذ اوحينا إلى أمك
ما يوحي^(١١)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿قال قد اوتيت سورك يموسى^(١٢)﴾ [رأس الخمس

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : «رأس العشر الأول مذكور كله» وهو تصحيف .

(٣) من الآية ٢١ طه .

(٤) رأس الآية ٢٥ طه .

(٥) الآية ٢٦ طه .

(٦) سقطت من : ه .

(٧) الآية ٣١ طه .

(٨) ورأس الآية ٣٤ طه .

(٩) سقطت من : ب .

(١٠) بعدها في ب، ج: «وأستحب أنا يوقف لا يصلح الوقف عليه» هذا كلام سيأتي ذكره، ووقع

هنا في ب، ج سهوا من النساخ ثم أعيد في موضعه فتكرر .

(١١) رأس الآية ٣٧ طه .

(١٢) الآية ٣٥ طه، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

الرابع وهجاؤه^(١) مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد مننا عليك^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ ما يوحى^(٣) ﴾ ، وهنا رأس الجزء ، الرابع عشر من [أجزاء قيام^(٤) رمضان المرتبة^(٥)] ، على عدد الحروف^(٦) ، وأستحب أنا يوقف قبل ذلك بثلاث^(٧) آيات^(٨) عند قوله : ﴿ بصيرا ﴾ ؛ لأنه آخر سؤال موسى ربه ، وهنا عند قوله : ﴿ ما يوحى ﴾ كلام متعلق ، لا يصلح^(٩) الوقف عليه ، ولا الابتداء بما بعده^(١٠) ، [وما في هذه الآيات من الهجات مذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أن اذفيه في التابوت^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ يموسى ﴾ رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه^(١٣) كله .

-
- (١) في ج : « هجاؤه » وتقديم وتأخير .
 - (٢) من الآية ٣٦ طه .
 - (٣) رأس الآية ٣٧ طه .
 - (٤) سقطت من أ ، ب ، ق ، وما أثبت من : ج ، هـ .
 - (٥) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « الأجزاء المرتبة لقيام رمضان » .
 - (٦) بعدها في ج : « على عدد الحروف ، سبعة وعشرين ، وهو عدد الحروف » .
 - (٧) في ج : « بثلاثة » .
 - (٨) في أ : « آية » وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .
 - (٩) في هـ : « لا يصلح » .
 - (١٠) واختار أبو عمرو الداني هذا الموضع ، ولم يذكر غيره ، وتقدم التعليق والبيان على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة . وفي ج : « بعدها » .
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (١٢) من الآية ٣٨ طه .
 - (١٣) سقطت من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿واصطنعتك لنفسى﴾^(١) إلى قوله : ﴿أسمع وأرى﴾
رأس الخمس الخامس^(٢) مذكور هجاؤه كله^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿فاتيه فقولا إنا رسولا ربك﴾^(٤) إلى قوله : ﴿القرون
الأولى﴾ ، رأس الخمسين آية ، مذكور^(٥) هجاء^(٦) هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿قال علمها عند ربي﴾^(٧) إلى قوله : ﴿وأبى﴾ [رأس
الخمس السادس^(٨) ، مذكور هجاء^(٩)] [هذا الخمس كله قبل^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿قال أجيئنا لتخرجنا﴾^(١١) إلى قوله : ﴿من افتري﴾
رأس الستين آية^(١٢) مذكور هجاء^(١٣) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿فتنزعو أمرهم بينهم﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿أنها تسعى﴾

(١) من الآية ٤١ طه .

(٢) رأس الآية ٤٥ طه .

(٣) في ب : «هجاء هذا الخمس» .

(٤) من الآية ٤٦ طه .

(٥) في هـ : «مذكور كله» وما بعده ساقط .

(٦) وفي جـ : «هجاءه كله» وما بعده ساقط .

(٧) من الآية ٥١ طه .

(٨) رأس الآية ٥٥ طه .

(٩) في جـ ، هـ : «هجاءه» ، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(١٠) سقطت من : ب ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ .

(١١) من الآية ٥٦ طه .

(١٢) سقطت من : هـ .

(١٣) في هـ : «مذكور كله» وما بينهما ساقط ، وفي جـ : «هجاءه كله» وما بينهما ساقط .

(١٤) من الآية ٦١ طه .

رأس الخمس السابع^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿إن هذن لساحرن﴾ كتبوه بحذف الألف قبل النون في الكلمتين^(٢)، وقبل الحاء^(٣) أيضا، على الإختصار، وكذا بعد الهاء^(٤) وحكى أبو عبيد^(٥) أنه رأى ذلك^(٦) في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج له من بعض خزائن الأمراء، قال : ورأيت فيه أثر دمه في مواضع منه، رضي الله عنه^(٧)، قال : «وهكذا رأيت رفع الاثني^(٨) في جميع ذلك المصحف^(٩)، بإسقاط الألف^(١٠)، وإذا كتبوا الحفظ، والنصب^(١١) كتبوها بالياء ولا يسقطونها.

قال أبو داود : واختلفت القراءة في الكلمة الأولى، فابن كثير، وحفص قرأ بإسكان النون^(١٢)، من «إن» والباقون بتشديدها، وقرأ أبو عمرو : ﴿إن هذين﴾ بياء ساكنة،

-
- (١) رأس الآية ٦٥ طه ، وفي هـ : «التاسع» وهو تصحيف.
 - (٢) وهي ألف التثنية.
 - (٣) انفرد بحذف الألف أبوداود دون أبي عمرو ، واتفقا على نقل الخلاف في قوله : ﴿سحران﴾ في الآية ٤٨ القصص ، وجرى العمل بالحذف.
 - انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣ ، دليل الحيران ١٥٥ .
 - (٤) بإجماع الكتاب والمصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿هؤلاء﴾ في الآية ٣٠ البقرة .
 - (٥) تقدمت ترجمته ص : ..
 - (٦) في هـ : «ذلك كذلك» .
 - (٧) روى هذا الخبر أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد في المقنع ١٥ .
 - (٨) المراد بها ألف التثنية ، لأنه ذكرها أبو عبيد فقال : «وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف» المقنع ١٥ .
 - (٩) في أ ، ج : «المصاحف» وما أثبت من : ب ، هـ ، م .
 - (١٠) ذكر أبو داود الخلاف في حذف وإثبات ألف المثني ، واختار الإثبات ، وتقدم عند قوله ﴿وما يعلمان﴾ من الآية ١٠١ البقرة ، ووافق المؤلف الداني في هذا الموضع على الحذف وبه العمل .
 - (١١) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
 - (١٢) سقطت من : هـ وألحقت في هامشها عليها علامة : «صح» .

بين الذال والنون^(١)، والباقون بألف مكانها، وابن كثير يشدد النون من : ﴿هذَن﴾ ،
والباقون يخففونها^(٢)، وسائر ما فيه مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿فاوجس في نفسه خيفة موسى^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿وأبقى﴾
رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء : ﴿وألق﴾ بالقاف من غير ياء بعدها^(٤) للأمر،
﴿إنما صنعوا﴾ موصولا^(٥)، ﴿كيد سحر﴾ بغير ألف بين السين والحاء^(٦)، وقرأنا
كذلك مع كسر السين وإسكان الحاء للأخوين^(٧) على إضافة النوع والجنس كما يقال :
«ثوب خز، وثوب^(٨) قز» وقرأنا للباقيين بألف في اللفظ مع فتح السين وكسر الحاء^(٩) ،
وكتبوا : ﴿ولا يفلح الساحر﴾ بألف بين السين، والحاء بإجماع^(١٠)، وكتبوا :

(١) واستشكل كثير من العلماء قراءة أبي عمرو بن العلاء حيث أنها مخالفة لرسم المصحف الذي هو أحد
أركان قبول القراءة، فأزاح هذا الإشكال ، وأزال كل ريب وشبهة أبو داود سليمان بن نجاح بما نقله
عن أبي عبيد القاسم بقوله المتقدم : «وإذا كتبوا الخفض والنصب كتبوها بالياء، ولا يسقطونها»
فهذا النص قاطع لدابر كل قيل، وقال حول قراءة أبي عمرو .

انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٦٢ معاني الفراء ٢/١٨٣ الجامع للقرطبي ١١/٢١٦ البحر ٦/٢٥٥ .

(٢) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩/٢ إتحاف ٢/٢٤٩ المهدب ٢/٢٠ .

(٣) من الآية ٦٦ طه .

(٤) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ .

(٥) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم عند قوله: ﴿إن ماتوعدون لأت﴾ في الآية ١٣٥ الأنعام .

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في الآية ١١٢ المائدة .

(٧) ويوافقهما من العشرة خلف .

(٨) ألحقت في هامش «أ» وعليها : «صح» .

(٩) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩/٢ إتحاف ٢/٢٥١ المهدب ٢/٢١ .

(١٠) وكذلك في قوله: ﴿يأيها الساحر﴾ ٤٨ الزخرف، وكذلك أثبتته أبو عمرو الداني إذ هو على وزن

«فاعل» عنده، وعليه العمل .

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٢ .

﴿ قال يا منتم ﴾ بألف واحدة، وقد ذكر^(١)، و﴿ من خلف ﴾ بحذف الألف^(٢).
وكتبوا في بعض المصاحف هنا وفي الشعراء : ﴿ ولأصلبنكم في جذوع
النخل ﴾^(٣) بلام ألف، ثم صاد^(٤)، وفي بعضها بواو بين اللام ألف، والصاد،
وقد ذكر ذلك في الأعراف^(٥)، وأن اختياري أن يكتب بغير واو^(٦).
ووقع هنا، وفي الشعراء : ﴿ قال يا منتم له قبل أن اذن لكم إنه لكبيركم
الذي علمكم السحر ﴾^(٧)، ووقع هنا : ﴿ فلاقطن ايديكم وارجلكم من
خلف ﴾، وكذا [وقع^(٨) في الشعراء^(٩)]، وقد مضى شبيهه^(١٠) في الأعراف.
ثم قال تعالى : ﴿ قالوا لن نوثرك على ما جاءنا ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ من
تركى ﴾ رأس الخمس الثامن^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾
بالضاد^(١٣) في الموضعين، و﴿ خطينا ﴾ بياء واحدة، بعد الطاء، ونون بعدها، وألف

(١) عند نظيره في الآية ١٢٢ الأعراف.

(٢) تقدم نظيره في الآية ١٢٣ الأعراف.

(٣) هنا في الآية ٧٠ وفي الشعراء في الآية ٤٩.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) عند قوله: ﴿ ثم لأصلبنكم ﴾ في الآية ١٢٣ الأعراف.

(٦) وعليه العمل كما تقدم.

(٧) هنا في الآية ٧٠ وفي الشعراء في الآية ٤٨.

(٨) سقطت من: أ، وما أثبت من ب، ج، م.

(٩) في الآية ٤٩ إلا أنها بدون فاء في قوله: ﴿ لاقطن ﴾ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) في ج: «شبهه».

(١١) من الآية ٧١ طه.

(١٢) رأس الآية ٧٥ طه.

(١٣) من غير ياء بعدها، وسقطت من الأول، لأنه مجزوم بالأمر، وفي الثاني لأنه اسم آخره ياء، ولحقه

التنوين، فإن المصاحف اتفقت على حذفها من الخط بناء على حذفها من اللفظ، وتقدم عند قوله:

﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

على خمسة أحرف إلا أن المصاحف اختلفت في إثبات الألف^(١)، بين الطاء والياء، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف كما قدمنا، وفي بعضها بألف^(٢)، على ستة أحرف، وكلها اجتمعت على حذف الألف، بين الياء، والنون.

﴿من يات﴾ بالتاء من غير ياء بعدها، على ثلاثة أحرف^(٣)، ﴿ولا يحيى﴾ هنا وفي سجع بالياء^(٤) من غير ألف على الإمالة.

وكتبوا هنا : ﴿وذلك جزوا من تزكى﴾ بواو، بعد الزاي، صورة للهمزة المضمومة، وألفا بعدها^(٥)، تأكيدا لها لخفائها^(٦)، من غير ألف قبلها، على الإختصار، لدلالة الفتحة عليها، وفي بعضها بألف بعد الزاي^(٧)، من غير واو، وكلاهما حسن^(٨).

(١) في ب، ج، هـ: «ألف».

(٢) تقدم الكلام عليها في البقرة في الآية ٥٧، وقال هناك : «وكلاهما حسن، واختياري الحذف».

(٣) لأنه فعل الشرط مجزوم بحذف الياء.

(٤) هنا في الآية ٧٣ وفي سورة الأعلى في الآية ١٣ وكذا قوله: ﴿ويحيى﴾ في الآية ٤٢ في الأنفال

وتقدم، ذكر ذلك أبو عمرو الداني وقال: «فإن ذلك مرسوم بالياء» سواء كان اسما أو فعلا.

انظر: المقنع ٦٤.

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل العراق، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل

العراق، وذكرها في باب مارست فيه الواو صورة للهمزة على مراد الإتصال أو التسهيل، وهو الذي

يحسن أن تكون عليه المصاحف التي برواية حفص وغيره من الكوفيين، اتباعا لأصولهم العتيقة،

وما جرى به العمل في رواية حفص مخالف للنص. انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠.

(٦) تقدم وجه التعليل في المائة في الآية ٣١.

(٧) وهو الذي يحسن أن تكون عليه المصاحف التي برواية ورش وقالون وغيره اتباعا لأصولهم.

(٨) وجرى العمل بإثبات الألف والهمزة في السطر وهو المشهور في مصاحف ورش وقالون.

انظر: بيان الخلاف ٦٦ دليل الخيران ٢٢٥.

ووقع في كتاب الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء^(١) : ﴿جزاؤ﴾ من غير ألف بعدها رسماً دون ترجمة ، والذي قدمناه هو^(٢) المعروف^(٣) ، [وسائر ذلك مذكور كله^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد أوحيينا إلى موسى أن اسر بعبادي^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿ثم اهتدى﴾ رأس الثمانين آية، وفيه من الهجاء : ﴿لا تخف دركا﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف بين الخاء، والفاء، وفي بعضها بألف^(٦) ، وحمزة وحده يقرأه^(٧) بغير ألف على الأمر^(٨) ، وسائر القراء بألف^(٩) ، فمن كتب مصحفاً، وأراد ضبطه لحمزة، فليكتبه بغير ألف، ومن أراد ضبطه لغيره من القراء ، فهو مخير في كتب^(١٠)

(١) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(٢) سقطت من : ه .

(٣) وما حكاه عن الغازي وحكم وعطاء شاذ لا عمل عليه، والمعروف أن الإتفاق حاصل بين القولين أنه إذا رسمت بالواو، لا بد من حذف الألف قبلها وإثباتها بعدها، وإذا رسمت بدون واو، لا بد من إثبات الألف قبلها، وإسقاطها فيما بعدها .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٥) من الآية ٧٦ طه .

(٦) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار .

انظر: المقنع ص ٩٥ .

(٧) في ه: «قرأه» .

(٨) بالقصر والجزم على أنه جواب الأمر، أو مجزوم بلا الناهية، وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء .

انظر: التبيان للكعبري ٢/٢٩٩ الحجة لابن خالويه ٢٤٥ حجة القراءات ٤٥٨ .

(٩) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتحاف ٢٥٣ المهذب ٢/٢٣ .

(١٠) في ه: «كتاب» .

ذلك بألف^(١) على اللفظ، وبغير ألف مثل^(٢) سائر ما ورد من حذف الألف اختصاراً^(٣)، وسائر ما فيه من الهجاء، [قد تقدم ذكره^(٤)] في البقرة^(٥) وغيرها.

ثم قال تعالى : ﴿وما أعجلك عن قومك يموسى^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿موعدي﴾، رأس الخمس التاسع^(٧)، مذكور هجاؤه قبل^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا ما أخلفنا موعداك بملكنا^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿موسى﴾ رأس التسعين آية، مذكور^(١٠) هجاؤه قبل.

ثم قال تعالى : ﴿قال يهرون ما منعك إذ^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿نسفا﴾ رأس الخمس العاشر^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ألا تتبعن﴾ كتبه في جميع المصاحف بالنون^(١٣)، وقرأ ابن كثير وحده^(١٤)، بإثبات ياء مع النون في الوصل والوقف،

(١) سقطت من : ج .

(٢) في ب ، ج : «على سائر» .

(٣) وعليه العمل قال ابن القاضي : «جرى العمل بالحذف ترجيحاً لقراءة حمزة» .

انظر : بيان الخلاف ٧٣ ، دليل الخيران ١٦٨ التبيان ١١٥ .

(٤) ما بين القوسين في ج : «مذكور» .

(٥) في هـ : «سورة البقرة» وما بعدها ساقط .

(٦) من الآية ٨١ طه .

(٧) رأس الآية ٨٥ طه .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) من الآية ٨٦ طه .

(١٠) في هـ : «مذكور كله» وما بعدها ساقط .

(١١) من الآية ٩١ طه .

(١٢) رأس الآية ٩٥ طه .

(١٣) من غير ياء بعدها ، بالکسرة قبلها ، ورعاية لما فيها من قراءات . المقنع ٣١ .

(١٤) ويوافق من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب ، إلا أن أبا جعفر أثبتتها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا .

انظر : النشر ٣٢٣ / ٢ إتخاف ٢٥٥ / ٢ المبسوط ٢٥١ المهدب ٢٦ / ٢ .

وأتبعه - على إثباتها في الوصل خاصة - نافع وأبو عمرو، وحذفها في الوقف اتباعاً للخط، ولمن قرئ^(١) عليه، من الأئمة، وحذفها الباقيون في الحالين من الوصل، والوقف. وكتبوا: ﴿يبنوم﴾ كلمة واحدة متصلة على خمسة أحرف على وجه الإختصار^(٢)، و﴿يسمري﴾ بحذف الألفين، قبل السين، وبعدها^(٣)، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿زرقا﴾، [رأس المائة، مذكور هجاؤه^(٥) كله^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿يتخفتون بينهم^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿همسا﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٨) وفيه من الهجاء: ﴿يتخفتون﴾ كتبوه بحذف الألف، وكذا الذي في: ﴿ن والقلم^(٩)﴾ و﴿أمتا﴾ بالألف^(١٠)، وكذا رسمه

(١) في ج: «ومن قرأ».

(٢) تقدم عند قوله: ﴿قال ابن أم﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف.

(٣) اتفق شيوخ الرسم على حذف الألف التي قبل السين، لأنها بعد ياء النداء، وقد تقدم، وانفرد

أبو داود بحذف الألف التي بعد السين دون أبي عمرو الداني واتفقا على الحذف في قوله: ﴿سمرا﴾

في الآية ٦٨ كما سيأتي، وسكتنا عن قوله: ﴿السامري﴾ هنا في الآية ٨٣ فهو ثابت الألف.

انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦.

(٤) من الآية ٩٦ طه.

(٥) سقطت من هـ.

(٦) وما بين القوسين المعقوفين ألحق في الهامش في: هـ.

(٧) من الآية ١٠١ طه.

(٨) رأس الآية ١٠٥ طه.

(٩) رأس الآية ٢٣ القلم، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وجرى العمل بحذف

الألف. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٧ دليل الحيران ١٦٥.

(١٠) سقطت من: هـ.

الغازي بن قيس^(١) في كتابه وهو رأس آية بإجماع من العآدين^(٢).

ثم قال تعالى^(٣) [: ﴿يوميذ لا تنفع الشفعة^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿ذكر﴾
رأس عشر ومائة آية^(٥)، وفيه من الهجاء سوى^(٦) ما قد ذكر : ﴿فلا يخاف ظلما﴾
قرأه ابن كثير، بجزم الفاء من غير ألف، فعلى قراءته^(٧) يجب أن تكون هذه الكلمة
مكتوبة من غير^(٨) ألف، وعلى قراءة أهل المدينة، والعراق، والشام يحتمل أن تكتب
بالألف، لقراءتنا ذلك كذلك لهم^(٩)، ويجوز حذف الألف على الإختصار، وليس عندنا
للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أن الذي يجب، في القياس، أن يكون^(١٠) في
مصاحف أهل مكة بغير ألف^(١١) كما ذكرنا^(١٢)، وبالله التوفيق.

(١) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥.

(٢) رأس الآية ١٠٤ طه.

(٣) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في نسخة ق، وأشرت إلى بدايته في ص: ٨٤١.

(٤) من الآية ١٠٦ طه.

(٥) سقطت من : ب.

(٦) سقطت من : ب.

(٧) عليها طمس في : ج.

(٨) في ب، ج، ق، هـ: «بغير ألف».

(٩) وهي قراءة القراء العشرة بالألف والرفع ماعدا ابن كثير.

انظر: النشر ٣٢٢/٢ إتحاف ٢٥٧/٢ المهذب ٢٨/٢.

(١٠) في ق: «أن يكتب».

(١١) ذكر المؤلف فيه ثلاثة أوجه، ينبني أن يكتب للمكي بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك، أو بالألف،

لعدم وجود الرواية، واختار الشيخ الضباع العمل على إثبات الألف، والأولى حذف الألف ليشمل

القراءتين وقياسا على نظيره المتقدم ﴿لاتحاف دركا﴾.

انظر: سمير الطالبين ٤٥.

(١٢) في ب، ج، ق «لما ذكرناه» وفي هـ: «ذكرناه».

وكتبوا : ﴿قرأنا عربيا﴾ بالألف بعد الهمزة^(١).

ثم قال تعالى : ﴿فتعلى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن^(٢)﴾ إلى

قوله : ﴿ولاتعرى﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٣) مذكور هجاؤه كله^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿وأنت لا تظنوا فيها^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿مني هدى﴾ رأس

العشرين ومائة آية^(٦)، وفيه من الهجاء أن المصاحف اختلفت في قوله عز وجل :

﴿سوءتهما﴾ و﴿يخصفن﴾ ففي بعضها بإثبات الألف، فيهما^(٧) وفي بعضها

بالحذف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب^(٨)، [وقد ذكرناه في سورة

الأعراف^(٩)].

وكتبوا : ﴿اجتبه﴾ بحذف الألف بين الباء، والهاء^(١٠)، وسائر ذلك

(١) وتقدم في الآية ٢ يوسف .

(٢) من الآية ١١١ طه .

(٣) رأس الآية ١١٥ طه .

(٤) سقطت من ج، ق، هـ .

(٥) من الآية ١١٦ طه .

(٦) سقطت من : ب، ق، وبعدها في هـ : «وقد ذكر كل ما فيه من الهجاء، وكذا ذكر في الأعراف أن

المصاحف» .

(٧) سقطت من ب، ق، وألحقت في هامش : ق .

(٨) وكذا حسن الوجهين في ﴿سوءتهما﴾ في الأعراف في الآية ١٩ وبيننا هناك ما عليه العمل، وأطلق

اختلف بدون ترجيح في قوله : ﴿يخصفان﴾ إلا أنه في بعض المواضع من كلامه على ألف التثنية،

اختار إثبات الألف كما في قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ في البقرة وفي قوله : ﴿الثلاثان﴾ آخر

النساء ١٧٥ .

(٩) في الآية ١٩ وفي الآية ٢١ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، ولكنه تقدم ، لاحظ هامش ٦ .

(١٠) هنا في قوله : ﴿فاجتبيه ربه﴾ في الآية ٥٠ القلم بحذف الألف دون رسم الياء، قال المارغني : =

(١) مذكور كله (٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ فمّن اتبع هداي فلا يضل ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ وأبقي ﴾ [رأس الخمس الثالث عشر (٤) ، مذكور هجاؤه كله ، وقد ذكر (٥) في البقرة (٦) أنهم كتبوا في بعض المصاحف : ﴿ هداي ﴾ بألف ، بين الدال والياء ، وفي بعضها : ﴿ هديي ﴾ بحذف الألف (٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ أفلم يهدلهم كم اهلكنا قبلهم ﴾ (٨) إلى قوله : ﴿ وأبقي ﴾ رأس الثلاثين (٩) [ومائة آية (١٠) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ومن انأى الليل ﴾ كتبوه بالياء (١١) بعد الألف ، وقد ذكر في الأنعام (١٢) ،

= والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف الألف دون رسم الياء» والذي يقتضيه القياس والأصل أن ترسم بالياء وحذف الألف ، وعليه الداني ، لأنه لم يستثنها من ذوات الياء .
انظر: دليل الحيران ٢٧٤ فتح المنان ١١٠ التبيان ١٨١ .

(١) في هـ: «مافيه» .

(٢) سقطت من : ق .

(٣) من الآية ١٢١ طه .

(٤) رأس الآية ١٢٥ طه .

(٥) في هـ: «وذكره» .

(٦) عند قوله: ﴿ فمّن اتبع هداي ﴾ في الآية ٣٧ .

(٧) واستحب هناك في البقرة أن يكتب بالألف ، ولم يمنع من الحذف .

(٨) من الآية ١٢٦ طه .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق في هامشها .

(١٠) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١١) في ب ، ج ، هـ : «بياء» .

(١٢) وهو قوله: ﴿ من نبأى ﴾ في الآية ٣٥ ، وليس من هذا القسم ، وإنما تقدم نظيره في قوله : ﴿ من

تلقأى ﴾ في الآية ١٥ يونس ، واختار أبو عمرو وأبو داود والتجيبى أن تكون الياء صورة للهمزة ،

وهو أحسن الوجوه التي ذكروها ، وعليه مصاحف أهل المشرق ، واختار المغاربة زيادتها ، فجعلوا عليها =

وسائر ما فيه مذكور^(١).

ووقع هنا من المتشابه : ﴿أفلم يهد لهم﴾ بالفاء^(٢) ، ﴿كم اهلكنا قبلهم من القرون﴾ بغير : ﴿من﴾ قبل كلمة^(٣) : ﴿قبلهم﴾^(٤) ، ﴿يمشون في مسكنهم إن في ذلك لآيت لأولى النهي﴾ ، [بحذف^(٥) الألف من : ﴿مسكنهم﴾^(٦) ، [ووقع في : ﴿الم﴾ السجدة : ﴿أولم يهد لهم﴾ بالواو ، و﴿كم اهلكنا من قبلهم من القرون﴾ بزيادة : ﴿من﴾ قبل كلمة : ﴿قبلهم﴾ ، ﴿يمشون في مسكنهم إن في ذلك لآيت افلا يسمعون﴾^(٧) .
ثم قال تعالى : ﴿وامر اهلك بالصلوة﴾^(٨) إلى آخر السورة^(٩) ، ورأس^(١٠) الجزء الثاني والثلاثين من أجزاء ستين^(١١) ، مذكور^(١٢) هجاء هذه الآيات قبل .

= دارة، والأول أولى. لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة أولى، وأحسن، وتقدم.

- (١) بعدها في ب، ج، هـ : «كله» .
- (٢) سقطت من : أ، ق وما أثبت من : ب، ج، م ، هـ .
- (٣) سقطت من : ق ، هـ .
- (٤) الكلمتان سقطتا من أ، ب، ج ، وما أثبت من : ق ، م ، هـ .
- (٥) في هـ : «وبحذف» وتقدم في الآية ٨٢ البقرة .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق ، وألحق في هامش : ق .
- (٧) الآية ٢٦ السجدة .
- (٨) من الآية ١٣١ طه .
- (٩) وهو قوله : ﴿ومن اهتدى﴾ رأس الآية ١٣٤ .
- (١٠) في ب، ج، ق : «وآخر» .
- (١١) قال الصفاقسي : «ومنتهى الحزب الثاني والثلاثين بإجماع» وقال السخاوي : «باتفاق وهو مذهب أبي عمرو، ولم يخالفه أحد» .
- انظر: البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٩٢ جمال القراء ١/١٤٥ .
- (١٢) في ب، ج، ق : «وقد ذكر» ، وفي هـ : «ومذكور هجاؤه كله» وما بعده ساقط .

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية (١)، وهي مائة، وإحدى عشرة آية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ إلى قوله : ﴿ الاولون ﴾ رأس الخمس الأول (٣)،
وفيه من الهجاء : ﴿ قل ربي يعلم القول ﴾ كتبوه في مصاحف (٤) الحرمين
والبصرة، والشام بغير ألف على الأمر، وكذلك قرأنا لهم (٥)، ولأبي بكر (٦)

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي
طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة، والبخاري وابن مردويه عن ابن الزبير أنها مكية، استثنى منها
السيوطي قوله: ﴿ أفلا يرون أنا نأتي الأرض ﴾ .

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر حديث ابن مسعود المتقدم في أول الإسراء الذي اشتمل على سورة
الإسراء، والكهف ومريم، وطه والأنبياء فقال: ومقتضى ذلك أنهم نزلن بمكة، لكن اختلف في بعض
آيت منهن» وذكر الآيات التي استثنيت من كل السور الخمسة، وقال : « قيل في جميع ذلك إنه
مدني، ولا يثبت شيء من ذلك والجمهور على أن الجميع مكيات، وشذ من قال خلاف ذلك» وقال
الشيخ بن عاشور فالأرجح أن سورة الانبياء مكية كلها» وحكى ابن عطية والقرطبي وابن الجوزي
الإجماع على ذلك من غير خلاف .

انظر: الدر ٤/٢١٣ الاتقان ١/٤٥، فضائل القرآن ٧٣ الجامع ١١/٢٦٦ زاد المسير ٥/٣٣٨ فتح
الباري ٨/٤٣٥، ٣٨٨ رقم الحديث ٤٧٣٩ التحرير ١٧/٦ .

(٢) عند المدنيين، والمكي والبصري والشامي، ومائة، واثننا عشرة اية عند الكوفي . انظر: البيان ٦٤،

بيان ابن عبد الكافي ٣٦، جمال القراء ١/٢٠٨ معالم اليسر ١٣١ سعادة الدارين ٤١ .

(٣) رأس الآية ٥ الأنبياء .

(٤) في ب : « بعض مصاحف الحرمين» .

(٥) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، وشعبة عن عاصم كما

ذكر المؤلف في مصاحفهم .

(٦) المراد به شعبة راوي عاصم .

والمفضل^(١)، وحماد^(٢) عن عاصم، وفي مصاحف أهل الكوفة: ﴿قال ربي يعلم﴾
على الإخبار^(٣)، وكذلك قرأنا لهم^(٤)، حاشا من ذكرناه^(٥) قبل، وهو أبو بكر،
والمفضل^(٦)، وحماد عن عاصم^(٧).

وكتبوا: ﴿أضغث أحلم﴾ بحذف^(٨) الألف من الكلمتين [، وقد ذكر^(٩)]
وسائر ذلك المذكور.

- (١) في ب، ج، ق: «الفضل» وهو تصحيف، انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٠٧/٢.
- (٢) المعروفون بهذا الإسم كثيرون، وكلهم رواوا عن عاصم، منهم حماد بن أحمد أبو الحسن، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وحماد بن عمرو، وحماد بن أبي زياد بن شعيب الكوفي المقرئ الجليل ضابط، ولم أتبين من هو المقصود، لعدم وجود قرائن، ولكن هذا الأخير مظنون به، ثم تأكد لي هذا الظن بما ذكره الأندرابي وأفرده بالرواية عن عاصم، وهو معدود من أهل الرواية عن عاصم، ولما مات أخذ عن أبي بكر بن عياش توفي سنة ١٩٠ هـ.
- انظر: غاية النهاية ٢٥٨/١ معرفة القراء ٨٨/١ قراءات القراء ١٠٢.
- (٣) ذكره أبو عمرو في بابا ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم أعاد ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، ليدل على أنه في مصاحف أهل الكوفة بإثبات الألف، وفي غيرها بحذف الألف واختار بعضهم رسمه بحذف الألف فقال صاحب نثر المرجان: رسمه بحذف الألف أكثر وأشمل» وهو الأولى والأخرى وكلاهما حسن.
- انظر: المقنع ٩٥، ١١٢ ١٠٤، نثر المرجان ٣٦٤/٤.
- (٤) وهي قراءة حمزة والكسائي، وخلف وحفص.
- انظر: النشر ٣٢٣/٢ إتحاف ٢٦١/٢ المبسوط ٢٥٣ المهذب ٢٢/٢.
- (٥) في ب، ج، هـ: «ذكرنا».
- (٦) في ب، ج: «والفضل» وهو تصحيف.
- (٧) سقطت من: ج، ق.
- (٨) العبارة في هـ: «بغير ألف بين الغين والثاء، وبين اللام والميم» وهو تفسير وبيان.
- (٩) تقدم نظيره في الآية ٤٤ يوسف.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿مَاءِ أَمْنٍ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾^(١) إلى قوله : ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ رأس العشر الأول^(٢) مذكور [هجاؤه^(٣) هذا الخمس كله فيما تقدم^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿خَمْدِينَ﴾ رأس^(٦) [الخمس الثاني^(٧)، وفيه من الهجاء : ﴿ظالمة﴾ بألفه ثابتة^(٨)، ﴿ومسكنكم﴾^(٩) و﴿يويّلنا﴾^(١٠) و﴿ظلمين﴾^(١١) و﴿جعلنهم﴾^(١٢) و﴿خمدين﴾^(١٣) بحذف الألف، و﴿دعويهم﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١٤)].

- (١) من الآية ٦ الأنبياء .
 - (٢) رأس الآية ١٠ الأنبياء وسقطت من : هـ .
 - (٣) في ق : «هجاؤه» وما بعده ساقط .
 - (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (٥) من الآية ١١ الأنبياء .
 - (٦) سقط من : هـ .
 - (٧) رأس الآية ١٥ الأنبياء .
 - (٨) باتفاق شيوخ الرسم .
 - (٩) بحذف الألف باتفاق، وتقدم عند قوله : ﴿والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة .
 - (١٠) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدمت في الآية ٢٠ البقرة .
 - (١١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
 - (١٢) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين .
 - (١٣) مثل : ﴿ظلمين﴾ .
 - (١٤) تقدم نظيره في الآية ٤ الأعراف .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وعلى هامشه : «مذكور هجاؤه» .

ثم قال تعالى : ﴿ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لعبين ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ لا يفترون ﴾ رأس العشرين^(٢) مذكور هجاؤه [كله قبل^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أم اتخذوا الهة من الارض ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ فاعبدون ﴾ رأس الخمس الثالث^(٥) مذكور هجاؤه [كله قبل^(٦)] .

ولم يات : ﴿ فاعبدون ﴾ في القرآن إلا في ثلاثة مواضع ، هذا أولها والثاني في هذه السورة^(٧) نفسها^(٨) ، والثالث في العنكبوت : ﴿ إن أرضي وسعة فإبي فاعبدون ﴾^(٩) ويأتي شبهه^(١٠) في سورة الحج^(١١) .

وقرأ حفص ، والأخوان^(١٢) بخلاف^(١٣) : ﴿ نوحى ﴾ بالنون وكسر الحاء هنا^(١٤) ،

(١) من الآية ١٦ الأنبياء .

(٢) في هـ : « العشر » وهو تصحيف .

(٣) ما بين القوسين سقط من : ق ، هـ وفيه في جـ : « كله فيما تقدم » .

(٤) من الآية ٢١ الأنبياء .

(٥) رأس الآية ٢٥ الأنبياء ، وفي ق : « الخامس » وهو تصحيف .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، هـ .

(٧) الأول رأس الآية ٢٥ ، والثاني رأس الآية ٩١ .

(٨) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) رأس الآية ٥٦ العنكبوت ، وقرأه يعقوب بإثبات الياء ، وصلا ، ووقفا والباقون بحذفها في الحالين .

انظر : النشر ٣٢٥ / ٢ إتخاف ٢٦٢ / ٢ ، المهذب ٣٣ / ٢ .

(١٠) في ب ، هـ : « شبيهه » وبعدها في هـ : « بخلاف ما في سورة الحج » .

(١١) من الآية ٥٠ الحج ، انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ٢١٠ .

(١٢) ويوافقهم خلف العاشر .

(١٣) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٤) في الآية ٢٥ الأنبياء .

وفي الذي تقدم قبله ^(١)، والباقون بالياء، وفتح الحاء، [وسائر ذلك مذكور ^(٢)].
ثم قال تعالى : ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه ^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿أفلا يؤمنون﴾ رأس الثلاثين آية ^(٤) مذكور كل ^(٥) ما في هذا الخمس .
ثم قال تعالى : ﴿وجعلنا في الارض روسي ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿وإلينا
يرجعون﴾ رأس الخمس الرابع ^(٧)، [وفيه من الهجاء ^(٨)] : ﴿أفأين مت﴾ [بياء
بين الألف والنون ^(٩)]، [وقد ذكر ^(١٠) في آل عمران ^(١١)]، [وسائر ما فيه مذكور ^(١٢)].
ثم قال تعالى : ﴿وإذا رءاك الذين كفروا إن يتخذونك ^(١٣)﴾ إلى قوله :
﴿ولا هم ينظرون﴾ رأس الأربعين [آية، وما في هذا الخمس من الهجاء
مذكور كله ^(١٤)].

- (١) وهو قوله : ﴿نوحى إليهم﴾ فى الآية ٧ وقرأه هنا حفص وحده بالترجمة المذكورة .
انظر: النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٢٦١/٢ الميسوط ٢٥٣ المهذب ٢٥٣/٢ .
(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
(٣) من الآية ٢٦ الأنبياء .
(٤) سقطت من : ق .
(٥) فى ق ، ه : «مذكور هجاؤه كله» بزيادة فى ق : «فيما تقدم» .
(٦) من الآية ٣١ الأنبياء .
(٧) رأس الآية ٣٥ الأنبياء .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين فى ه : «مذكور هجاؤه وكذلك» .
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
(١٠) فى ه : «مذكور» .
(١١) عند الآية ١٤٤ .
(١٢) بعدها فى ج : «كله» وما بين القوسين سقط من : ه .
(١٣) من الآية ٣٦ الانبياء .
(١٤) سقط من ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيه : «مذكور هجاؤه» .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد استهزى برسلك من قبلك ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ إذا ما ينذرون ﴾ ، رأس الخمس الخامس ^(٢) ، مذكور هجاؤه كله ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ ولين مستهم نفة من ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ منكرون ﴾ رأس الخمسين آية ، وما في ^(٥) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله ^(٦) قبل .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد اتينا إبراهيم رشده ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ اللعبين ﴾ رأس الخمس السادس ^(٨) مذكور هجاؤه ^(٩) كله قبل ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ قال بل ربكم رب السموت والارض ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يقال له إبراهيم ﴾ رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أصنمكم ﴾ بحذف الألف [بعد النون ^(١٢)] وكذلك ^(١٣) : ﴿ جذذا ﴾ بغير ألف ^(١٤) ،

(١) من الآية ٤١ الأنبياء .

(٢) رأس الآية ٤٥ الأنبياء .

(٣) سقطت من : ق ، ه .

(٤) من الآية ٤٦ الأنبياء .

(٥) في ق : « وما فيه من الهجاء مذكور » والباقي ساقط .

(٦) سقطت من : ج ، ق وما بعدها سقطت من : ب ، ق .

(٧) من الآية ٥١ الأنبياء .

(٨) رأس الآية ٥٥ الأنبياء .

(٩) تقديم وتأخير في : ق ، وما بعده سقط من : ه .

(١٠) سقطت من : ج .

(١١) من الآية ٥٦ الأنبياء .

(١٢) انفرد أبو داود بحذف الألف ، ولم يحذف منه إلا ما كان مضافا وعليه العمل .

انظر : التبيان ١١٣ ، فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦١ ، مابين القوسين في ج : « بين النون والميم » وسقط من : ق .

(١٣) في ق ، ه : « وكذا » .

(١٤) اتفق الشيخان على الحذف ، وذكره أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر : المقنع ١٢ التبيان ١١٩ فتح المنان ٦٨ دليل الحيران ١٧٢ .

وسائر^(١) ما فيه مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ قالوا فاتوا به على أعين الناس^(٣) ﴾ إلى قوله :
﴿ ينطقون ﴾ رأس الخمس السابع^(٤) مذكور هجاء^(٥) هذا الخمس كله قبل .

ثم قال تعالى : ﴿ قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم^(٦) ﴾ إلى قوله :
﴿ للعلمين ﴾ ، رأس السبعين آية ، وكل^(٧) ما في هذا^(٨) الخمس من الهجاء
مذكور^(٩) كله ، قبل ، [و﴿ ينار ﴾ بحذف ألف النداء^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحق ويعقوب^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الكرب
العظيم ﴾ رأس الخمس الثامن^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ الخبيث ﴾ بحذف
الألف ، بين الباء والياء المهموزة ، [وقد ذكر في الأعراف^(١٣)] ، وسائر

(١) العبارة في ق : « وغير ذلك مذكور » .

(٢) سقط من : ب ، ج ، ق .

(٣) من الآية ٦١ الأنبياء .

(٤) رأس الآية ٦٥ الأنبياء .

(٥) في ج ، ق ، هـ : « هجاؤه » وما بعده ساقط .

(٦) من الآية ٦٦ الأنبياء .

(٧) في ق : « وهجاؤه مذكور كله » والباقي ساقط كله إلى قوله : « النداء » .

(٨) في ج : « ما فيه مذكور » والباقي ساقط كله إلى قوله : « النداء » .

(٩) في هـ : « فهو مذكور » . وما بعده ساقط .

(١٠) تقدم بإتفاق شيوخ الرسم ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، ق وألحق في هامش ق .

(١١) من الآية ٧١ الأنبياء .

(١٢) رأس الآية ٧٥ الأنبياء .

(١٣) باتفاق الشيخين ، ذكره أبو عمرو فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف وتقدم عند قوله :

﴿ ويحرم عليهم الخبيث ﴾ في الآية ١٥٧ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ذلك^(١) [مذكور كله^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ونصرنه من القوم الذين^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿علمين﴾ رأس الثمانين آية، وما في هذا^(٤) الخمس من الهجاء^(٥)، المذكور كله^(٦) قبل .

ثم قال تعالى : ﴿ومن الشيطيين من يغوصون له^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿من الصالحين﴾ رأس الخمس التاسع^(٨)، المذكور [هجاؤه كله^(٩) قبل^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿وذا النون إذ ذهب مغضبا^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿للعلمين﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿مغضبا﴾ بحذف الألف^(١٢)

(١) في هـ : « ما فيه » .

(٢) سقطت من ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٣) من الآية ٧٦ الأنبياء .

(٤) العبارة في ق : « وما فيه من الهجاء المذكور » ، وفي هـ : « وهجاء هذا الخمس قد ذكر فيما سلف » .

(٥) سقطت من : ج .

(٦) سقطت من ب ، ج ، وما بعدها سقط أيضا من : ج .

(٧) من الآية ٨١ الأنبياء .

(٨) رأس الآية ٨٥ الأنبياء .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) سقطت من : ج وما بين القوسين سقط من : ق .

(١١) من الآية ٨٦ الأنبياء .

(١٢) انفرد بحذف الألف أبوداود دون أبي عمرو الداني ، وليس في القرآن غيره .

انظر : التبيان ، ١١٤ ، فتح المنان ٦٦ .

﴿نجي المؤمنين﴾ بنون واحدة، وقد ذكر في سورة^(١) يوسف^(٢).
ووقع هنا من المتشابهة : ﴿والتي أحصنت فرجها﴾ الآية^(٣) ووقع في
التحريم^(٤) : ﴿ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها، فنحننا فيه من
روحنا، وصدقت بكلمت، ربها وكتبه﴾^(٥).
ووقع هنا أيضا : ﴿إن هذه أمتكم أمة وحدة وأنا ربكم فاعبدون،
وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا رجعون﴾^(٦).
ووقع في المؤمنين شبيهه^(٧) : ﴿وأن هذه أمتكم أمة وحدة، وأنا ربكم
فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زيرا كل حزب بما لديهم فرحون﴾^(٨).
[و﴿الظلمت﴾^(٩) و﴿سبحنك﴾^(١٠) و﴿ونجينه﴾^(١١) و﴿الورثين﴾^(١٢)،

(١) سقطت من : هـ.

(٢) عند قوله : ﴿فنجي من نشاء﴾ في الآية ١١٠.

وما بعدها في هـ : «وسائر ذلك مذكور كله».

(٣) من الآية ٩٠ الأنبياء .

(٤) في جـ : «سورة التحريم».

(٥) الآية ١٢ التحريم .

(٦) الآيتان ٩١ ، ٩٢ الأنبياء .

(٧) في هـ : «شبيهه».

(٨) الآيتان ٥٣ ، ٥٤ المؤمنون .

وانظر : توجيه ذلك وبيانه في ملاك التأويل ٧٠٧/٢ البرهان ١٣٠ فتح الرحمن ٢٧١ .

(٩) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٠) باتفاق الشيوخ وتقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

(١١) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٢) بحذف الألف ، لأنه جمع مذكو سالم باتفاق ، وتقدم .

﴿يسرعون في الخيرت^(١)﴾ ، و﴿خشعين^(٢)﴾ ، و﴿وجعلناها^(٣)﴾
و﴿للعلمين^(٤)﴾ ، بحذف الألف في ذلك كله ، وسائر ذلك مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿إن هذه أمتكم أمة وحدة^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿ينسلون﴾
رأس الخمس العاشر^(٧) ، مذكور هجاؤه [فيما سلف^(٨) ، و﴿وحرم﴾ بحذف^(٩)
الألف^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿واقترب الوعد الحق^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿مباعدون﴾ رأس

(١) بحذف الألف بعد السين حيث وقع لأبي داود ، ولم يذكر منه أبو عمرو الداني إلا هذا الموضع
بالحذف فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وتقدم عند قوله : ﴿ويسرعون﴾ في الآية ١١٤
آل عمران .

انظر: المقنع ١٢ .

وبحذف الألف بعد الراء بالإتفاق لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .

(٢) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين ، وتقدم .

(٤) باتفاق أيضا ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(٥) بعدها في ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٦) من الآية ٩١ الأنبياء .

(٧) رأس الآية ٩٥ الانبياء .

(٨) سقط من ج: «فيما سلف» .

(٩) في ج: «محذوف» وما بعدها ساقط .

(١٠) باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها كذلك

وبكسر الحاء وسكون الراء شعبة وحمزة والكسائي ، والباقون بفتح الحاء والراء ، والألف .

انظر: المقنع ١٢ النشر ٣٢٤/٢ إتحاف ٢٦٧/٢ المبسوط ٢٥٤ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(١١) من الآية ٩٦ الأنبياء .

المائة آية [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿شخصة﴾ بحذف الألف بين الشين والحاء^(١)، وكذا : ﴿أبصر﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿وردون﴾ بغير ألف، [بين الواو، والراء^(٣)]، وغير ذلك^(٤) مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿لا يسمعون حسيها وهم^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿لقوم عبيد﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٧)، وفيه من الهجاء : ﴿وتتلقىهم المليكة﴾ بالياء، وقد ذكر^(٨)، و﴿كطي السجل للكتب﴾ بغير ألف، كذلك كتب في جميع المصاحف^(٩)، وقرأنا كذلك مع ضم الكاف، والتاء، للأخوين، وحفص^(١٠) عن عاصم، وللباقين بفتح التاء، وألف بينها وبين الباء^(١١)،

- (١) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني، وليس في القرآن غيره وعليه العمل .
- انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢ .
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿أبصرهم﴾ في الآية ١٩ البقرة .
- (٣) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط : ق .
- (٤) في ق : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : « وفي هذا » سقط من : ه ، وفيه : « مذكور هجاؤهن الخمس كله » .
- وبعدها في ج : « كلها » .
- (٦) من الآية ١٠١ الأنبياء .
- (٧) رأس الآية ١٠٥ الأنبياء .
- (٨) نظيره في البقرة في الآية ٣٦ .
- (٩) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في أول البقرة .
- (١٠) ويوافقهم خلف العاشر .
- (١١) انظر : النشر ٣٢٥/٢، المبسوط ٢٥٤، إتحاف ٢٦٨/٢ المهذب ٤٢/٢ .

﴿عبددين﴾ بغير ألف أيضا ^(١)، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور أيضا ^(٢)] .
 ثم قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿ومتع إلى حين﴾ ، [رأس عشر، ومائة] آية، وما فيه من الهجاء مذكور كله ^(٤)، قبل ^(٥) .
 ثم قال تعالى: ﴿قل رب احكم بالحق﴾ إلى آخرها ^(٦)، ورأس ^(٧) الجزء الثالث والثلاثين ^(٨) من أجزاء ستين ^(٩)، [والحمد لله رب العالمين ^(١٠)] .

- (١) باتفاق الشيخين، لاندراجها في حذف ألف الجمع المذكر السالم .
 (٢) سقطت من: ج . وما بين القوسين المعقوفين في ق: «وسائره مذكور» . وفي هـ: «كله فيما سلف» .
 (٣) من الآية ١٠٦ الأنبياء .
 (٤) سقطت من: ب .
 (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط: ج، ق وفيه: «هجاؤه مذكور» .
 وما بين القوسين من قوله: «رأس» في هـ: «رأس العشر مذكور هجاؤه كله» في الهامش ، وفيه تصحيف .
 (٦) وتامها: ﴿وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون﴾ الآية ١١١ وتكررت في ج ، هـ .
 (٧) في ب: «رأس» وفي ق: «وهو رأس» .
 (٨) بعدها في ب، ج: «جزءا» .
 (٩) وهو اختيار أبي عمرو الداني ووافقه بعضهم، وقال الصفاقسي: «بإجماع» . وقال بعضهم عند أربع آيات من سورة الحج ﴿السمير﴾ وقيل عند قوله: ﴿مبعدون﴾ رأس الآية ١٠٠ هنا في هذه السورة، والأولى بالصواب ما اتفق عليه الشيخان ليكون نهاية الحزب موافقا لنهاية السورة وعليه العمل .
 انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٥ غيث النفع ٢٩٥ فنون الأفتان ٢٧٥ وبعدها .
 (١٠) سقطت من: ب وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وفي هـ: «تم الجزء السادس من كتاب التنزيل والحمد لله رب العالمين» .
 وفات المؤلف هنا أن يذكر قوله: ﴿قل رب احكم﴾ وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف، وقرأها كذلك حفص عن عاصم خبرا عن رسول الله ﷺ، وقرأها الباقون: ﴿قل﴾ بصيغة الأمر .
 انظر: النشر ٢/٣٢٥، إتحاف ٢/٢٦٨ سدير الطالبين ٥٦ المقنع ١١٤ .

سورة الحج

مكية ^(١)، [إلا أربع آيات نزلت بالمدينة ^(٢)]،

وهي سبعون وست آيات ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم .

﴿يأيتها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله :

(١) خالف المؤلف منهجه، وما قرره في مقدمته، فذكر أن السور المختلف فيها، يخليها من ذكر المكي، والمدني، لا يذكر فيها شيئاً، ليعلم أنها من المختلف فيها، وذكر سورة الحج ضمن السور المختلف فيها فلعل هذا من النسخ.

واختلف أهل العلم في هذه السورة فقليل مكية، وقيل مدنية وفي الحالين استثنيت منها آيات . فأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن، وابن الضريس عن ابن عباس، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة، أنها مدنية، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية، إلا ثلاث آيات من قوله : ﴿هذه خصم﴾ وبعضهم جعلها أربعة، ومن جعلها مدنية، استثنى منها قوله : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول﴾ وقيل غير ذلك وبما أن السورة اشتملت على آيات مكية، وآيات مدنية قيل إنها مختلطة فيها المدني والمكي، ونسب السيوطي والقرطبي إلى الجمهور وقال : «وهذا هو الأصح» وقال الألوسي : «والأصح القول بأنها مختلطة» لأن بعض آياتها، يقتضي ذلك، وقال السيد قطب : «هذه السورة مشتركة، بين مكية ومدنية كما يبدو من دلالة آياتها، وعلى الأخص آيات الإذن بالقتال، وآية العقاب بالمثل، فهي مدنية قطعاً، والذي يغلب على السورة هو موضوعات السور المكية» والله أعلم .

انظر: زاد المسير ٤٠٢/٥ الجامع ١/١٢ الإتيان ٣٧/١ فضائل القرآن ٧٣ الدر ٤/٤٢٢ الألوسي ١١٠/١٧ في ظلال القرآن ٥/٥٧٥ جمال القراء ١/١٤ مجموع الفتاوى ٢/٢٦٦ .

(٢) مابن القوسين المعقوفين سقط من: ب وهي من قوله : ﴿هذه خصم﴾ كما تقدم .

(٣) عند المدني الأول والأخير ، وخمس وسبعون عند البصري ، وأربع وسبعون عند الشامي وثمان

وسبعون عند الكوفي ، وسبع وسبعون عند المكي .

انظر: البيان ٦٥ معالم اليسر ١٣٣ سعادة الدارين ٤٢ جمال القراء ١/٢٠٩ .

﴿ بهيج ﴾ ، رأس الخمس الأول ^(١) ، وفيه من الهجاء : ﴿ تولاه ﴾ كتبوه بلام ألف ^(٢) ، و﴿ لكيلا ﴾ موصولا ^(٣) ، وسائر ^(٤) ذلك مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ ذلك بأن الله هو الحق ، وأنه يحيى ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ للعبيد ﴾ رأس العشر الأول ^(٦) ، وفيه من الهجاء : ﴿ يداك ﴾ بألف [ثابتة ^(٧) ، و﴿ بظلم ﴾ بحذف الألف ^(٨) ، وسائر ذلك ^(٩) مذكور ^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ ^(١١) إلى قوله : ﴿ ما يغيب ﴾ ، رأس الخمس الثاني ^(١٢) مذكور هجاؤه .

(١) رأس الآية ٥ الحج .

(٢) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار ، وذكره ضمن الحروف السبعة

التي استثنت من ذوات الياء ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى ﴾ أول البقرة .

انظر : المقنع ٦٤ ، ٨٧ .

وفي ب : « أليف » .

(٣) وهو الموضع الثاني المتفق عليه ، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار ،

وتقدم عند قوله : ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(٤) في ق : « وغيره مذكور » وما بعده ساقط .

(٥) من الآية ٦ الحج .

(٦) رأس الآية ١٠ الحج .

(٧) لأنها في حكم المتطرفة باتفاق ، ولا عبرة بالكاف .

(٨) تقدم نظيره في الآية ٥١ الأنفال .

(٩) في ج ، ق : « مافيه » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) من الآية ١١ الحج .

(١٢) رأس الآية ١٥ الحج .

ثم قال تعالى : ﴿ وكذلك أنزلناه آيات بينت ^(١) ﴾ إلى قوله :
﴿ ما يشاء ﴾ ، [رأس السجدة ^(٢)] وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء :
﴿ أنزلناه ﴾ بحذف الألف ^(٣) ، و﴿ آيات ﴾ ، و﴿ بينت ^(٤) ﴾ ،
﴿ والصبين ﴾ ، و﴿ النصرى ^(٥) ﴾ و﴿ القيمة ^(٦) ﴾ ، و﴿ السموت ^(٧) ﴾ ،
[بحذف الألف في ذلك كله ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ هذين خصمن اختصموا ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ الحريق ﴾
رأس العشرين آية ^(١٠) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هذين خصمن ﴾
كتبوه في بعض المصاحف بألف قبل النون ، وفي بعضها بحذف الألف ^(١١) ،

(١) من الآية ١٦ الحج .

(٢) وهذه السجدة من عزائم سجود التلاوة ، ولم يختلف أهل العلم فيها ، ولا في موضعها ، عند رأس الآية
١٨ ووردت في حديث عمرو بن العاص وأبي الدرداء ، وقد تقدم في آخر الأعراف وسيأتي
الاختلاف في السجدة الثانية في آخر السورة في رأس الآية ٧٥ .
وسقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، هـ وما أثبت من : م .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم في أول البقرة .

(٤) بحذف الألف في الكلمتين معا باتفاق ، لأنهما جمع مؤنث السالم كما تقدم .

(٥) بحذف الألف في الكلمتين معا لأبي داود ، وتقدم نظيره في الآية ٦١ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، وتقدم في قوله : ﴿ ويوم القيمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٧) بحذف الألفين على الأكثر ، وتقدم في أول الفاتحة وفي البقرة في الآية ٢٨ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب : « كذلك » وما أثبت من : ج ، ق .

وما بين القوسين المعقوفين من : « رأس » سقط من : هـ .

(٩) من الآية ١٩ الحج .

(١٠) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١١) العبارة في هـ : « ألف التثنية » وما بينهما ساقط .

التي للتثنية، وقد ذكر^(١)، و﴿مقمع﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿كلما﴾
موصول^(٣)، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا^(٤)﴾ إلى قوله :
﴿عميق﴾ رأس الخمس الثالث^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿من أساور﴾ بألف بين
السين والواو، ، وقد ذكر في الكهف^(٦).

وكتبوا في جميع المصاحف هنا : ﴿ولؤلؤا﴾ بألف بعد الواو
المهموزة المنونة^(٧)، وكذا الذي في فاطر^(٨)، وفي الإنسان^(٩)، إلا أن
المصاحف اختلفت، في الذي في فاطر خاصة^(١٠)، ومصاحف المدينة متفقة على

(١) تقدم وتكرر اختياره أن يكتب بإثبات الألف أين ما وقع، إعلاما بالتثنية، وموافقة لبعض المصاحف،
ونقل فيه أبو عمرو الداني الحذف لاغير، وتقدم عند قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة،
وعند قوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف .
انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢ .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله: ﴿كلما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء .

(٤) من الآية ٢١ الحج .

(٥) رأس الآية ٢٥ الحج .

(٦) تقدم في الآية ٣١ من سورة الكهف، ولم يذكر فيه شيء .

(٧) سقطت من : ق .

(٨) في الآية ٣٣ فاطر .

(٩) في الآية ١٩ الإنسان . وفي ب: «والانسان» وفي هـ: ﴿هل أتى على الانسان﴾ .

(١٠) ونقل هذا الخلاف أبو عمرو الداني فقال: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج، وإنما

اختلفت في فاطر» وزعم نصير أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر» ورواه أبو عمرو

أيضا بسنده عن قالون عن نافع أنه بألف مكتوبة وقال عاصم الجحدري كله بالألف في الإمام إلا التي

في فاطر، ونقل من الإمام أنها إذا كانت مخفوضة بغير ألف، وحينئذ يتبين أن اختلاف رسمها يتبع

اختلاف القراءة فيها، فترسم بالألف على قراءة النصب، وترسم بغير ألف على قراءة الخفض .

انظر: المقنع ٤٠ .

الكل، أنه بألف نصباً^(١)، وروينا عن أبي حفص الخزاز^(٢) أنه قال: «وكل^(٣) شيء في القرآن من ذكر: «اللؤلؤ» فإنما يكتب «لؤلؤ» ليس فيه^(٤) ألف، في مصاحف البصرة، إلا مكانين ليس في القرآن غيرهما في الحج: ﴿من أساور من ذهب ولؤلؤ لؤلؤ﴾ وفي: ﴿هل أتى على الانسن﴾: ﴿لؤلؤا منشورا﴾.

وقال عاصم الجحدري^(٥): «كل شيء في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من: ﴿اللؤلؤ^(٦)﴾ فيها ألف إلا التي^(٧) في المليكة^(٨)».

(١) وروى هذا القول الداني بسنده عن الأعرج قال: كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة» المقنع ٤٠.

(٢) ورواه الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبغاني وليس عن أبي حفص. المقنع ٤١.

(٣) في ج، ق: «وكلما في القرآن».

(٤) في ب، هـ: «فيها».

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) في ب، ج، ق: «الذي».

(٨) وهذا يعارضه مارواه الداني عن نافع كما تقدم حيث قال: إن الحرف الذي في فاطر: ﴿ولؤلؤا﴾ بألف مكتوبة» ويعارضه مارواه عن الأعرج فقال: كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً. وتقدم.

ثم إن اختيار الشيخين في هذه الكلمة غير واضح، فاكتفى أبو عمرو بنقل نصوص أئمة الرسم، ولم يرجح شيئاً، واضطرب فيها كلام أبي داود، فاختر في قوله تعالى: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ في الآية ٢٢ والطور وفي قوله تعالى: ﴿كأمثل اللؤلؤ﴾ في الآية ٢٥ الواقعة الحذف فيهما معا، وحسن الوجهين في قوله تعالى: ﴿اللؤلؤ والمرجان﴾ في الآية ٢٠ الرحمن، وسيأتي في موضعه. وجرى العمل بحذف الألف في السور الثلاث عند أهل المشرق، واختار المغاربة زيادتها في حرف الرحمن.

انظر: المقنع ٤٠، التبيين ١٦٧ تنبيه العطشان ١٣١، دليل الخيران ١٦٢ سميع الطالبين ١٦٢.

وقال الفراء : «هما^(١) في مصاحف أهل المدينة ، والكوفة ، بألفين» يعني هذه ، والتي في الملائكة ، لاختلاف القراء فيهما .

وحكى أبو عبيد^(٢) عن أبي عمرو بن العلاء البصري ، أنه قال : «إنما أثبتوا فيهما الألف - يعني هنا ، وفي فاطر - كما زادوها^(٣) في ﴿كانوا﴾ و﴿قالوا﴾ ، قال : وكان الكسائي يقول : إنما زادوها لمكان^(٤) الهمزة^(٥) .

وحجتها^(٦) : إنما هي لقراءة من قرأ هاتين الكلمتين بالخفض^(٧) ، فأما من نصبهما^(٨) ، فلا بد من إثباتها^(٩) لفظا وخطا^(١٠) .

(١) في أ ، ب ، ج ، ق : «هنا» وما أثبت من : م كما هو في المقنع ص ٤١ .

(٢) تقدمت ترجمته ٤٤٩ .

(٣) في ب ، ج ، هـ : «زادوها» .

(٤) في ب ، ج ، ق : «مكان» .

(٥) أي تقوية للهمزة ، ذكر أبو عمرو الداني القولين ، وقال المهدي : «فأما الألف المزيدة فلا وجه لها

إلا التشبيه بواو الجمع ، ولا وجه لقول من قال : «إنها تقوية للهمزة» .

انظر : المقنع ٤٠ الوسيلة ٥٤ هجاء المصاحف ٩٤ التبيان ١٦٨ تنبيه العطشان ١٣١ الدرر ٣٠ .

(٦) في ج ، ق : «وحجتها» .

(٧) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب في فاطر

فقط ، وأبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وأبو جعفر .

انظر : إتحاف ٢٧٣/٢ النشر ٣٢٦/٢ المبسوط ٢٥٦ المهدب ١٦٠/٢ .

(٨) في ج ، ق : «نصبها» .

وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر وعاصم ويوافقهم يعقوب في الحج فقط .

انظر : النشر ٣٢٦/٢ إتحاف ٢٧٣/٢ المبسوط ٢٥٦ المهدب ١٦٠/٢ .

(٩) في هـ : «إثباتها» .

(١٠) فإنها تكون حينئذ الألف المعوضة من التنوين في الوقف .

﴿العكف﴾ بحذف الألف بين العين، والكاف^(١)، ﴿والباد﴾ بالبدال من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء، فقرأه ابن كثير^(٢) بإثبات ياء بعد الدال في الحالين، من الوصل والوقف، وقرأ ورش وأبو عمرو^(٣)، بإثباتها في الوصل خاصة، وحذفها^(٤) في الوقف، موافقة للرسم، واتباعا^(٥) لمن قرأ عليه، وقرأ الباكون بغير ياء في الحالين.

﴿أن لا تشرك﴾ بالنون على الأصل، وقد ذكر^(٦)، وسائر ذلك^(٧) مذكور .
ثم قال تعالى : ﴿ليشهدوا منفع لهم^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿تقوى القلوب﴾ [رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿منفع^(٩)﴾ وكذا : ﴿معلومت^(١٠)﴾ و﴿الانعم^(١١)﴾ و﴿حرمت^(١٢)﴾

- (١) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وينبغي تقييده بالمعريف احترازا من قوله : ﴿عليه عاكفا﴾ في الآية ٩٧ طه، فإنه بالإثبات.
انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ .
- (٢) وافقه من العشرة يعقوب .
- (٣) في هـ : « وقرأ أبو عمرو » ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .
انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٤/٢ المهذب ٤٧/٢ .
- (٤) في ب، ق : « وحذفها » وهو خطأ ظاهر .
- (٥) في ق : « موافقه » .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف .
- (٧) العبارة في هـ : « مافيه مذكور كله » .
- (٨) من الآية ٢٦ الحج .
- (٩) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ ومنفع للناس ﴾ في الآية ٢١٧ البقرة .
- (١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .
- (١١) تقدم نظيره في قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام .
- (١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

﴿الاوثن^(١)﴾ و﴿شعير^(٢)﴾ و سائر ذلك مذكور [٣].

ثم قال تعالى : ﴿لکم فیہا منفع إلى أجل مسمى^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿لعلکم تشکرون﴾ ، [رأس الجزء الخامس عشر^(٥) من تجزئة^(٦) رمضان] المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿لن ینال الله لحومها^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿المحسنین﴾ رأس الخمس الرابع وهجاؤه مذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿إن الله یدفع عن الذین ءامنوا^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿وثمود﴾ رأس الأربعین^(١١) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إن الله یدفع﴾ كتبوه في

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود حيث وقع ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، قال الخراز : «وعنه الأوثان جميعا حذفًا» وعليه العمل .

انظر : التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٤ .

(٢) تقدم نظيره عند قوله : ﴿لا تحلوا شعير الله﴾ في الآية ٣ المائة .

(٣) سقطت من : ق، وما بين القوسين سقط من : هـ وألحق في الهامش : «رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه» .

(٤) من الآية ٣١ الحج .

(٥) الموافق لرأس الآية ٣٣ الحج .

(٦) العبارة في هـ : «الأجزاء المرتبة لقيام رمضان» وما بين القوسين في هـ : على هامشها وما بعده ساقط .

(٧) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى : ﴿فإن الله شاکر عليم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(٨) رأس الآية ٣٥ الحج .

(٩) تقديم وتأخير في : ق، هـ .

(١٠) من الآية ٣٦ الحج .

(١١) ناقصة في : ب .

مصاحف^(١) أهل المدينة^(٢)، بغير ألف على أربعة أحرف^(٣)، واختلفت^(٤) سائر مصاحف، الأمصار، ففي بعضها بغير ألف، كما قدمناه^(٥)، وفي بعضها بألف^(٦) واختلف القراء فيها أيضا^(٧)، فقرأ الصحابان، أعني^(٨) ابن كثير، وأبا عمرو بغير ألف^(٩)، مع إسكان الدال، وفتح الفاء، وقرأ سائر القراء بضم الياء وفتح الدال، وألف بعدها في اللفظ.

وكتبوا: ﴿يقتلون﴾ بغير ألف على الإختصار^(١٠)، واختلف القراء أيضا^(١١) في

-
- (١) في هـ: «في جميع مصاحف».
 - (٢) ألحقت في هامش: أ وعليها: «صح».
 - (٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف.
انظر: المقنع ص ١٢.
 - (٤) في ق: «واختلف».
 - (٥) في ب، هـ: «كما قدمنا».
 - (٦) وذكره أبو عمرو أيضا في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف موافقة لمصاحف المدينة، ويشمل القراءتين.
انظر: المقنع ٩٥ بيان الخلاف ٦٨ التبيان ١١٦ دليل الحيران ١٦٨.
 - (٧) تقديم وتأخير في ب، ج، ق.
 - (٨) في ب، ج: «يعني».
 - (٩) ويوافقهما من العشرة يعقوب، مع فتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء.
انظر: النشر ٣٢٦/٢ إتحاف ٢٧٦/٢ التيسير ١٥٧ المهذب ٤٩/٢.
 - (١٠) وهذا أحد المواضع التي اتفق عليها الشيخان، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم في الآية ١٩٠ البقرة.
انظر: المقنع ص ١٢.
 - (١١) سقطت من: ب، ج، ق.

نصب التاء، وخفضها^(١).

وكتبوا^(٢): ﴿ولولا دفع الله﴾ أيضا بغير ألف^(٣)، واختلف القراء فيه، وقد مضى شبهه^(٤) في البقرة^(٥)، وكتبوا: ﴿صومع﴾ بحذف الألف^(٦)، وكذلك: ﴿صلوت^(٧)﴾ و﴿مسجد^(٨)﴾ على الاختصار، وسائر^(٩) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وقوم إبراهيم وقوم لوط^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿مما تعدون﴾ رأس الخمس الخامس^(١١)، وفيه من الهجاء: ﴿نكير﴾ كتبوه بغير ياء بعد الراء، وكذا جميع الوارد منه في كتاب الله عز وجل، وذلك^(١٢) أربعة مواضع، هنا^(١٣)، وفي

(١) فنافع وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر بفتح التاء مبنيا للمفعول، والباقون بكسر التاء مبنيا للفاعل.

انظر: النشر ٣٢٦/٢ إتحاف ٢٧٦/٢ المبسوط ٢٥٨ المهدب ٥٠/٢.

(٢) سقطت من: ب، ج، ق.

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٠، ١٢.

وسقطت من ب: «بغير ألف».

(٤) في ب، ج، هـ «شبيهه».

(٥) عند قوله: ﴿ولولا دفع الله﴾ في الآية ٢٤٩.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيان ١١٣، فتح المنان ٦٦.

(٧) تقدم في الآية ١٥٦ البقرة.

(٨) تقدم في الآية ١١٣ البقرة.

(٩) في هـ: «وسائر ذلك».

(١٠) الآية ٤١ الحج.

(١١) رأس الآية ٤٥ الحج.

(١٢) في ج، ق: «وكذلك».

(١٣) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٤٢ الحج.

سبيل^(١)، وفاطر^(٢)، و«تبرك الملك»^(٣)، وهي في السور الأربع رأس آية^(٤)، واختلف عن نافع، في إثبات ياء بعدها، وفي حذفها، فورش يثبت فيهن ياء، في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف، اتباعاً للرسم، ولمن قرأ عليه، وسائر أصحاب نافع، والقراء غيره^(٥)، يحذفونها، وصلاً، ووقفاً موافقة للرسم، ولمن قرأوا عليه أيضاً^(٦).

و﴿أهلكنها﴾ بغير ألف على سبعة أحرف^(٧)، واختلف القراء فيها، فقرأ هذه الكلمة، أبو عمرو^(٨) بن العلاء البصري بتاء مضمومة، وتابعه يعقوب الحضرمي على ذلك^(٩)، وقرأ سائر القراء بالنون المفتوحة، مكان التاء^(١٠) المضمومة، لمن ذكرنا وألف بعدها على ثمانية^(١١) أحرف في اللفظ^(١٢)، دون الخط، لمن قدمناه^(١٣)، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور قبل^(١٤).

(١) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٤٥.

(٢) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٢٦.

(٣) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ١٧.

(٤) ذكرها أبو عمرو الداني في المقنع ص ٣١.

(٥) إلا يعقوب من العشرة، فإنه يثبت الياء في الحاليين من الوصل والوقف في الأربع مواضع.

انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٧/٢ المهدب ٥١/٢.

(٦) في: ق إتحاف: «وسائر أيضاً» لالزوم لها.

(٧) باتفاق شيوخ الرسم، كما تقدم في أول البقرة.

(٨) في ب: «أبو بكر» وهو تصحيف.

(٩) انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٧/٢ المبسوط ٢٥٨ المهدب ٥١/٢.

(١٠) ألحقت في هامش: هـ.

(١١) في ق: «ثلاثة» وهو تصحيف.

(١٢) في ق: «على اللفظ» وألحقت في هامشها.

(١٣) في هـ: «لما قدمنا».

(١٤) سقطت من: ب، وفي ج: «كله فيما سلف» وفي ق، هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿حكيم﴾ ، رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿والذين سعوا في آياتنا معجزين﴾ كتبه هنا ^(٢) بألف ، بعد الواو الساكنة ، وفي سبيل ^(٣) بغير ألف ضد هذا ^(٤) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿معجزين﴾ بحذف الألف ^(٥) ، واختلف القراء في إثبات الألف فيها ، وفي حذفها ^(٦) ، فالصاحبان ^(٧) قرأ بحذف الألف مع تشديد الجيم ، والباقون بإثبات الألف ، مع تخفيفها .

وكتبوا : ﴿تمنى﴾ بياء ^(٨) ، [بعد ^(٩) النون مكان الألف على الأصل ، والإمالة ووزنه : « تفعل » وكذا : ﴿ألقي الشيطان في أمنيه﴾ بياء بعد القاف ،

(١) من الآية ٤٦ الحج .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) في قوله : ﴿والذين سعوا في آياتنا معجزين﴾ في الآية هـ سيأتي في موضعه .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية هـ البقرة .

(٥) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف

ونص أبو داود في موضع سبيل على صيغة التعميم فقال : « حيث ما وقع » .

انظر : المقنع ص ١٢ ، وفي ج : « بغير ألف » .

(٦) هنا وفي الموضعين من سبيل في الآية هـ ، وفي الآية ٣٨ .

(٧) وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحاته .

انظر : النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٨/٢ المبسوط ٢٥٨ المهدب ٥٢/٢ .

(٨) في ق : « بالياء » .

(٩) ما بعد هذا القوس ورقة كاملة من : ق لم يظهر لي منها إلا الآيات القرآنية وسأشير إلى نهايتها

في ص : ٨٩٤ .

على الأصل أيضا^(١)، والإمالة، ووزنه : «أفعل^(٢)» وسائر^(٣) المذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة^(٤)﴾ إلى قوله :
﴿مهين﴾ رأس الخمس السادس^(٥) المذكور هجاء^(٦) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا^(٧)﴾ إلى قوله :
﴿الكبير﴾ رأس الستين آية، المذكور هجاء هذا الخمس كله^(٨).

وسقطت كلمة : ﴿هو﴾ من سورة لقمان^(٩)، وسيأتي ذلك^(١٠) في موضعه
إن شاء الله.

ثم قال تعالى : ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض^(١١)﴾
إلى قوله : ﴿مستقيم﴾ رأس الخمس السابع^(١٢)، المذكور هجاءه.

(١) سقطت من : ه .

(٢) في ب، ج : «فعلى» وهو تصحيف .

(٣) في ه : «وسائر ذلك المذكور كله» .

(٤) من الآية ٥١ الحج .

(٥) رأس الآية ٥٥ الحج .

(٦) في ه : «هجاؤه» وما بعدها ساقط ، وفي ج : «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط .

(٧) من الآية ٥٦ الحج .

(٨) سقطت من : ه .

(٩) في قوله تعالى : ﴿وأن ما تدعون من دونه البطل﴾ في الآية ٢٩، وهنا : ﴿وأن ما تدعون من دونه
هو البطل﴾ في الآية ٦٠ بإثبات : «هو» .

(١٠) في ب، ج، ه : «ذكر ذلك» ولم يذكرها في موضعها .

(١١) من الآية ٦١ الحج .

(١٢) رأس الآية ٦٥ الحج، وفي ب : «السادس» وهو خطأ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيَبِيسُ الْمَصِيرُ ﴾ رأس السبعين ^(٢) آية [وفيه ^(٣) من الهجاء : ﴿ جَدَلُوكَ ﴾ بحذف الألف ، بين الجيم ، والذال ، وقد ذكر ^(٤) ، وسأثره ^(٥) مذكور ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ تَفْلِحُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن ^(٨) ، مذكور هجاؤه فيما

(١) من الآية ٦٦ الحج .

(٢) في هـ : « التسعين » وهو تصحيف .

(٣) في ب : « وفيها » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَا تَجِدَلْ عَنِ الَّذِينَ ﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٥) في ب ، جـ : « سأثره » وما بعدها ساقط .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاء هذا الخمس أيضا » .

(٧) من الآية ٧١ الحج .

(٨) في ب : « السابع » وهو خطأ .

وهو رأس ٧٥ ، ورأس السجدة الثانية من سورة الحج ، باختلاف بين العلماء ولم يختلفوا في السجدة الأولى .

فرويت عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي الدرداء وأبي موسى وأبي عبد الرحمن السلمى ، وزر بن حبيش ، أنهم قالوا : في الحج سجدتين وبه قال ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ويبدل عليه مارواه أحمد وأبو داود والترمذي والدارقطني والحاكم عن عقبه بن عامر قال : قلت يا رسول الله أ في الحج سجدتان ، قال : نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما « وصححه أحمد شاكر ويبدل عليه ما رواه مالك في الموطأ عن عمر بن الخطاب أنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ، ويبدل عليه ما رواه ابن ماجه وأبو داود عن عمرو بن العاص كما تقدم في سجدة الأعراف ، قال ابن كثير فهذه شواهد يشد بعضها بعضا » .

رأى بعضهم أن فيها سجدة واحدة وهي الأولى ، وهو قول الحسن ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، وسفيان الثوري وأبو حنيفة ومالك بدليل أنه قرن السجود بالركوع ، فدل ذلك عندهم أنها =

تقدم^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وجهدوا في الله حق جهاده﴾ إلى آخر السورة^(٢) ، [وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿جهدوا^(٣)﴾ و﴿اجتبيكم^(٤)﴾

= سجدة صلاة ، لاسجدة تلاوة .

والراجح أن السجود حيث ثبت ليس من دلالة الآية نفسها ، بل إنما ذلك بفعل الرسول ﷺ ، أو قوله ، ولأمانع من كون الآية دالة على فرضية سجود الصلاة ومع ذلك يشرع السجود عند تلاوتها لما ثبت من الرواية .

ومن أجود الكلام وأحسنه ما قاله ابن القيم في هذا المعنى ، فذكر أن اقتران الركوع بالسجود لا يخرج عن كونه سجدة ، والركوع لم يزد إلا تأكيدا .

ولذلك قال ابن عمر لو كنت تاركا إحداهما لتركت الأولى ، وذلك لأن الأولى إخبار ، والثانية أمر ، واتباع الأمر أولى .

وروى ابن أبي شيبة عن أبي إسحاق السبيعي قال أدركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدةتين .

والإمام مالك يثبتها ، ولكن لا يراها من عزائم السجود وابن حبيب وابن وهب يرونها من عزائم السجود ، وأبو حنيفة يثبتها إذا قرئت في الصلاة ، ولا يثبتها خارجها ، إذن فهي ثابتة عنده .

قال الشيخ محمد عطية سالم : «وبهذا يتبين أن الخلاف فيها ضعيف ، ويكاد يكون الأمر وفاقا» .

انظر : شرح موطا مالك للباجي ١/٣٤٩ مسند أحمد ٤/١٥١ سنن أبي داود كتاب الصلاة أبو اب

السجود ١٤٠٢ ج ٢ ص ٥٨ تحفة الأحوذى ٣/١٧٨ رقم ٥٧٥ سنن ابن ماجه ١/٣٣٥ رقم ١٠٥٧

الجامع للترمذي باب ما جاء في الحج في السجدة ٢/٤٧٠ الحاكم ١/٢٢١ ، ٢/٣٩٠ زاد المسير ٥/٥٥٤

ابن كثير ٣/٢٢١ البغوي ٣/٢٩٩ القاسمي ١٢/٤٣٨٢ ، التبيين ٨ سجود التلاوة ٢٦ أعلام الموقعين

لابن الجوزي ٢/٤٤٠ .

(١) سقطت من ج ، وفي هـ : «كله» .

(٢) وهو قوله : ﴿فنعم المولى ونعم النصير﴾ وهي الآية ٧٦ .

(٣) تقدم نظيره في الآية ٢١٦ البقرة .

(٤) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿اجتبيه وهديه﴾ في الآية ١٢١ النحل .

﴿إبراهيم^(١)﴾ و﴿الصلوة﴾ و﴿الزكاة^(٢)﴾، وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿سميكم﴾ بالياء^(٣) مكان الألف، وكذا : ﴿موليكم^(٤)﴾
وقد ذكر جميع ذلك مع سائر ما فيه وهذا^(٥) [رأس الجزء الرابع، والثلاثين من
أجزاء ستين^(٦) .



(١) تقدم نظيره في الآية ١٢٣ البقرة .

(٢) تقدم ذكرهما في أول البقرة .

(٣) في ج : « بياء » على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٤) تقدم في آخر البقرة عند قوله : ﴿أنت مولينا﴾ .

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله» مع التقديم والتأخير .

(٦) أى منتهى الحزب الرابع والثلاثين باتفاق، وقال الصفاقسي : « بإجماع » وعليه العمل ليكون موافقا
لخاتمة السورة .

انظر: البيان لأبي عمرو ١٠٥ جمال القراءة ١/١٤٦ غيث النفع ٢٩٨ فنون الأفتان ٢٧٥ وبعدها في ب:
«والحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد وآله» .

سورة المؤمنون

مكية ^(١)، وهي مائة وتسع ^(٢) عشرة آية ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قد افلح المؤمنون﴾ إلى قوله: ﴿حفظون﴾، [رأس الخمس الأول ^(٤)، وفيه: ﴿صلاتهم﴾ بحذف ^(٥) الألف و في بعض ^(٦) المصاحف: ﴿صلاتهم﴾ بألف ^(٧) وقد ذكر ^(٨)، وكذا ^(٩): ﴿خشعون﴾ أيضا [بحذف الألف ^(١٠)]، وسائر

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة أن سورة المؤمنون نزلت بمكة، واستثنى منها السيوطي قوله تعالى: ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم...﴾ والصحيح أن السورة كلها مكية، قال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» وقال أبو حيان: «مكية بلا خلاف» وقال ابن الجوزي: «مكية في قول الجميع».

انظر: زاد المسير ٤٥٨/٥ الدر ٢/٥ الإتيان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣ الجامع ١٢/١٠٢ البحر ٣٩٤/٦.

(٢) في ب: «وتسعون» وهو تصحيف.

(٣) عند المدني الأول والثاني، والمكي، والشامي، والبصري، ومائة وثمان عشرة آية عند الكوفي والحمصي. انظر: البيان ٦٥، معالم السير ١٣٦ سعادة الدارين ٤٣ الفرائد ٤٨ جمال القراءة ٢٠٩/١.

(٤) رأس الآية ٥ المؤمنون، وسقطت من: ه..

(٥) في ب: «كتبوه بحذف» وفي ج: «كتبوه في بعض المصاحف بحذف».

(٦) في ج: «وفي بعضها» وما بعده ساقط.

(٧) في ب، ج: «بلام ألف» وهو الأصح، وتفسير لما في: أ.

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالألف بغير واو، وعليه العمل وهو المشهور، وتقدم الخلاف فيه عند قوله: ﴿وهم على صلاتهم يحفظون﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

(٩) في ب، ج: «وكتبوا».

(١٠) باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.

ذلك مذكور^(١)].

ثم قال^(٢) تعالى : ﴿إلا على أزواجهم^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿الورثون﴾ رأس العشر^(٤) الأول^(٥) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فمن ابتغى﴾ بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة.

و﴿لأمنتهم﴾ كتبوه بغير ألف، قبل النون، وبعدها، هنا^(٦)، وفي المعارج^(٧) واختلف القراء في إثبات ألف بعدها، وفي حذفها، فقرأنا لابن كثير وحده بحذف الألف على التوحيد على حال الرسم هنا وفي المعارج، وللباقيين بإثبات الألف على الجمع^(٨)، ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف^(٩)، قبل النون لفظاً، و﴿رعون﴾ بغير ألف^(١٠).

وكتبوا في جميع المصاحف على : ﴿صلوتهم يحافظون﴾ بواو بين اللام،

(١) بعدها في ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها من قوله: «رأس».

(٢) سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٦ المؤمنون.

(٤) في هـ: «العشرين» وهو تصحيف.

(٥) رأس الآية ١٠ المؤمنون وسقطت من: هـ.

(٦) يندرج في قاعده حذف ألف من الجمع المؤنث ذي الألفين، إلا أنه خصه بالذكر لوجود خلاف القراء،

ورواه أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

انظر: المقنع ١٢.

(٧) في الآية ٣٢ المعارج، وسيذكره في موضعه.

(٨) انظر: النشر ٣٢٨/٢ المبسوط ٢٦٠ إتحاف ٢٨١/١ المهذب ٥٦/٢.

(٩) في ج: «ألف».

(١٠) هذا أحد ألفاظ الجمع المنقوص الذي نص أبو داود على حذف الألف فيه، ومثله في الآية ٣٢ من

سورة المعارج، واختلف النقل عن أبي عمرو الداني، وتقدم في الآية ٦١ البقرة.

والتاء، من غير ألف على ستة أحرف^(١)، واختلف القراء فيه^(٢)، فالأخوان^(٣) يقرآن على التوحيد، فتقلب الواو، ألفا في اللفظ، وسائر القراء على الجمع بواو مفتوحة بعدها ألف، و﴿الورثون﴾ بغير ألف^(٤)، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور [كله قبل^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿الذين يرثون الفردوس^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿لميتون﴾ رأس الخمس الثاني^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿عظما﴾ بغير ألف، كذا كتبه في جميع المصاحف، وكذا^(٨): ﴿فكسونا العظم لحما^(٩)﴾ وقرأنا^(١٠) كذلك في الموضوعين، [بفتح العين وإسكان الظاء، لأبي بكر، وابن عامر، وسائر القراء^(١١)] [

(١) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكره في بابه وتقدم عند قوله: ﴿إن صلوتك﴾ في الآية ١٠٣ التوبة.
انظر: المقنع ٥٥، ٨٧.

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) ويوافقهما من العشرة خلف. النشر ٣٢٨/٢ المبسوط ٢٦٠، إتحاف ٢/٢٨٢.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، هـ.

(٦) من الآية ١١ المؤمنون.

(٧) رأس الآية ١٥ المؤمنون.

(٨) بعد في ج: «قرأ» مقحمة، لالزوم لها.

(٩) وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف فيهما، وليس لأبي عمرو في غيرهما كلام، وسكت أبو داود عن الأول في قوله: ﴿وانظر إلى العظام﴾ في الآية ٢٥٨ البقرة، وكل ذلك محذوف للبلنسي في المنصف وعليه العمل، وتقدم عند قوله: ﴿عظما ورفتا﴾ ٤٩ الإسرائ.

انظر: المقنع ص ١٢.

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وألحق في هامشها، وسقط منه: «أبو بكر وابن عامر».

بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها فيهما^(١)، وسائر ذلك مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ثم إنكم يوم القيمة تبعثون^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿للاكلين﴾ رأس العشرين مذكور هجاؤه^(٤)، [وهو : ﴿غفلين^(٥)﴾
﴿أسكنه^(٦)﴾ و﴿لقدرون^(٧)﴾ و﴿جنت^(٨)﴾، و﴿أعنب^(٩)﴾
و﴿فوكه^(١٠)﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿وإن لكم في الانعم لعبرة^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿حتى حين﴾
رأس الخمس الثالث^(١٣)، وفيه من الهجاء : ﴿فقال الملؤا﴾ بفاء قبل القاف^(١٤)

(١) انظر: النشر ٣٢٨/٢ إتحاف ٢٨٢/٢ المبسوط ٢٦١ المهذب ٥٧/٢.

(٢) سقطت من : ب .

(٣) من الآية ١٦ المؤمنون .

(٤) بعدها في هـ : «كله هجاء هذا الخمس» .

(٥) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنها وقعت بعد نون الضمير حشوا .

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) باتفاق الشيوخ ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وجنت من أعنب﴾ في الآية ٤ الرعد .

(١٠) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني ، وهو متعدد في هذه السورة وفي غيرها حيث

ما ورد ، وعليه العمل .

انظر : التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٠ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) من الآية ٢١ المؤمنون .

(١٣) رأس الآية ٢٥ المؤمنون .

(١٤) وما بعده : ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا﴾ ٣٣ المؤمنون بالواو بخلاف هنا .

﴿الملؤا﴾ بالواو^(١)، بعد اللام صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تأكيداً للهمزة خلفائها^(٢)، في هذا الموضع^(٣) الأول من هذه السورة خاصة^(٤) والثلاثة المواضع التي في النمل^(٥)، ليس في القرآن غيرها^(٦)، وسائرهما^(٧) قبل، وبعد، إنما هو ﴿الملأ﴾ بلام ألف لا غير^(٨)، وسائر ما فيه مذكور^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿قال رب انصرني بما كذبون فأوحينا إليه^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿لمبتلين﴾ رأس الثلاثين آية مذكور هجاء^(١١) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين^(١٢)﴾ إلى قوله :

-
- (١) في هـ: «بواو» .
 - (٢) انظر ما تقدم في الآية ٢١ الحج .
 - (٣) سقطت من أ، ب، ج، د، ق وما أثبت من : هـ .
 - (٤) في الآية ٢٤ المؤمنون .
 - (٥) وهي قوله : ﴿يأيتها الملؤا إني﴾ في الآية ٢٩ وقوله : ﴿يأيتها الملؤا افتوني﴾ في الآية ٣٢ وقوله : ﴿يأيتها الملؤا ايكم﴾ في الآية ٣٩ وستأتي في موضعها .
 - (٦) ذكر المواضع الأربعة محمد بن عيسى الأصبهاني، وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالواو والألف، وروى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري : أن الأربعة في الإمام بالواو .
 - انظر: المقنع ٥٦ ، ٨٧ الجامع لابن وثيق ٧٧ .
 - (٧) في ج : «وسائر» و في ب : «وسائر ما» .
 - (٨) يعني ما ورد قبل أول موضع المؤمنين، والثلاثة التي في النمل يرسم على القياس .
 - (٩) بعدها في هـ: «كله» .
 - (١٠) الآية ٢٦ المؤمنون .
 - (١١) في ج: «هجاؤه» وما بعدها ساقط .
 - (١٢) الآية ٣١ المؤمنون .

﴿مخرجون﴾ ، رأس الخمس الرابع^(١) ، مذكور هجاؤه كله^(٢) .

ثم قال تعالى: ﴿هيئات هيئات^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿ندمين﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿هيئات هيئات﴾ كتبوهما في جميع المصاحف بناء، ممدودة، بعد^(٤) الألف في الموضوعين^(٥) ، وكذا^(٦) أجمع القراء السبعة^(٧) ، من جميع الروايات عنهم، المشتملة على نيف وستين، ومائة طريق عنهم على نصب التاء^(٨) ، فيهما، في الوصل دون تنوين، واختلفوا في إقرارها تاء ساكنة في الوقف، حملا على الخط، وفي قلبها^(٩) هاء، فوقفنا لابن كثير من رواية البرزي^(١٠) عنه^(١١) ، والكسائي بالهاء الساكنة، وللباقيين بناء ساكنة^(١٢) ، وهذا الوقف وشبهه، يسمى وقف الضرورة، والامتحان لأن الوقف على هذا، وشبهه، جائز، أو مستحب، أو مندوب إليه^(١٣) .

(١) رأس الآية ٣٥ المؤمنون .

(٢) سقطت من : ه .

(٣) من الآية ٣٦ المؤمنون .

(٤) في ج: «بغير» وهو تصحيف .

(٥) ذكرها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري . المقنع ٨١ الجامع ٦٣ .

(٦) في ه: «وكذلك» .

(٧) ويوافقهم من العشرة : يعقوب ، وخلف ، وهي لغة أهل الحجاز .

(٨) وقرأها من العشرة أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما وهي لغة تميم ، وأسد ، ورويت عن شيبه .

(٩) في أ : «وقبلها» وفي ب ، ج : «وفي قلبها» وكلاهما تصحيف وما أثبت من : م ، ه .

(١٠) واختلف عن قنبل ، فروى عنه بالهاء كالبرزي ، وروى عنه بالتاء .

(١١) سقطت من : ب .

(١٢) تصرفت العرب في هذه الكلمة تصرفا كبيرا بالحذف والإبدال ، والتنوين وغيره ، أوصلها أبوحيان

إلى ما ينيف على أربعين لغة .

انظر: البحر ٤٠٥/٦ ، النشر ١٣١/٢ ، إتحاف ٢٨٤/٢ ، المختب ٩٠/٢ الجامع ١٢/١٢٢ .

(١٣) لبيان حال الكلمة الموقوف عليها .

وكتبوا : ﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾ بألف بعد الياء، كراهة اجتماع ياءين^(١) وسائر^(٢) ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فأخذتهم الصيحة بالحق^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿وأخاه هرون﴾ رأس الخمس الخامس^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿تترا﴾ كتبوه بالألف على اللفظ والتفخيم^(٥)، أو على نية التنوين^(٦) على قراءة الصحابين : ابن كثير وأبي عمرو^(٧).

(١) تقدم في أول البقرة .

(٢) في ب : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط .

(٣) من الآية ٤١ المؤمنون .

(٤) رأس الآية ٤٥ المؤمنون .

(٥) أي الفتح الذي يقابل الإمالة، وذكرها أبو عمرو في باب مارسم بالألف على اللفظ وروى بسنده عن اليزيدي أنها كتبت بالألف، ثم قال : «وكذلك رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق، وغيرها ، وأحسبهم رسوها كذلك على قراءة من نون، أو على لفظ التفخيم» .

انظر : المقنع ص ٤٤ ، ٦٥ نثر المرجان ٤/٥٤٤ .

(٦) وهو قول اليزيدي فقال : هي من : «وَتَر ، يَتَر ، وَتَرَا» فأبدلت التاء من الواو كما أبدلوها في : «تراث» والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف وهي لغة قريش، وأن الألف التي بعد الراء ، عوض من التنوين ، وأنها بمعنى المصدر ، وهو تتابع الرسل بعضهم في إثر بعض ، وذكر أبو بكر الأنباري أن الألف تحتل ثلاثة أوجه : أحدهما ماتقدم لليزيدي ، وهو أن تكون الألف بدلا من التنوين ، والثاني : أن تكون ألف تأنيث على وزن «فعلى» والثالث : أن تكون الألف مشبهة بالأصلية للإلحاق بجمع كأرطى ومعزى .

انظر : إيضاح الوقف ١/١١٥ الكشف ٢/١٢٨ حجة القراءات ٢٨٧ الحجة ٢٥٧ الجامع ١٢/١٢٥ فتح المنان ١٠٧ التبيان ١٧٧ تنبيه العطشان ١٣٧ .

(٧) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر، فقرأوا بالتنوين وصلا وبإبداله ألفا وقفا، والباقون من غير تنوين وصلا ووقفا .

وأما حمزة والكسائي وخلف في الحالين، وقللها الأزرق بخلفه، ولأبي عمرو في حال الوقف : «الفتح وعليه القراء وأهل الأداء ، والإمالة، والمقرؤ به هو الأول ، لأنها مرسومة بالألف .

انظر : النشر ٢/٨٠ إتحاف ٢/٢٨٤ غيث النفع ٢٩٩ البدور ٢١٧ .

و«كل ما» منفصلا^(١)، وسائر ذلك مذكور، [و﴿عبدون﴾ بحذف الألف بعد العين^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿بايتنا وسلطن مبين^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿يهتدون﴾، رأس الخمسين آية، مذكور [هجاء هذا الخمس كله^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿حتى حين﴾ رأس الخمس السادس^(٦) [وفيه من الهجاء : ﴿وئاوينهما﴾ بحذف الألف^(٧)، وسائر ذلك مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿لا يشركون﴾، رأس الستين آية مذكور هجاء^(١٠) هذا الخمس كله^(١١).

(١) اقتصر على أحد وجهي الخلاف اختيارا منه، وإلا فقد نقل فيه اختلاف المصاحف في سورة النساء، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والعمل على القطع، وتقدم عند نظيره في الآية ٩٣ النساء .

انظر: المقنع ص ٩٦ دليل الحيران ٢٩٦ سمير الطالبين ٩٣ بيان الخلاف ٧٠.

(٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكو سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) الآية ٤٦ المؤمنون .

(٤) سقطت من : هـ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : جـ .

(٥) من الآية ٥١ المؤمنون .

(٦) رأس الآية ٥٥ المؤمنون .

(٧) بعدها في : جـ : «بين النون والهاء» وهو بيان وتوضيح، وبإتفاق كما تقدم .

(٨) بعدها في جـ : «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه» .

(٩) من الآية ٥٦ المؤمنون .

(١٠) في جـ : «هجاؤه» وما بعده ساقط .

(١١) في هـ : «أيضا» .

ثم قال تعالى : ﴿والذين يوتون ماء اتوا^(١)﴾ إلى قوله : ﴿يجرون﴾ رأس
الخميس السابع^(٢)، مذكور هجاء^(٣) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿لاتجروا اليوم^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿منكرون﴾ رأس السبعين
آية، وفيه من الهجاء : ﴿سمرا﴾ من غير^(٥) ألف^(٦)، [وغير ذلك مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿أم يقولون به جنة^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿لنكبون﴾ رأس
الخميس الثامن^(٩) وفيه من الهجاء : ﴿أم تسلمهم خرجا﴾، كتبوه بغير ألف بين الراء
والجيم^(١٠)، وقد ذكر في الكهف^(١١)، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿فخرج

(١) من الآية ٦١ المؤمنون.

(٢) رأس الآية ٦٥ المؤمنون.

(٣) في ب، ج، هـ : «هجاؤه» وما بعده ساقط.

(٤) من الآية ٦٦ المؤمنون.

(٥) في ب، ج، هـ : «بغير» وسقطت : «من».

(٦) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وعليه

العمل . انظر : المقنع ص ١٢ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور أيضا» مع التقديم والتأخير .

(٨) من الآية ٧١ المؤمنون.

(٩) رأس الآية ٧٥ المؤمنون.

(١٠) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف، اختيارا منه للحذف، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت

فيه مصاحف أهل الأمصار، في بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو الراجح لقراءة المدنيين،
والبصريين والمكي والشامي وعاصم، بإسكان الراء من غير ألف، وقرأه الباقر بفتح الراء وألف
بعدها . انظر : المقنع ٩٦ النشر ٢/٣١٥ الدرة الصقيلة ٢٢، إتخاف ٢/٢٨٦ .

(١١) في قوله تعالى : ﴿فهل نجعل لك خرجا﴾ في الآية ٩٠، ولكن لم يذكره هناك، ويجري في هنا
الخلاف المذكور ماجرى هناك بدليل إحالته هنا على موضع الكهف، وبدليل أن أبا عمرو الداني ذكر
فيه الخلاف، وبدليل خلاف القراء فيه، ولكن اقتصر هنا على الحذف كما تقدم .

ربك ﴿ بألف، بين الراء والجيم^(١)، ضد الأول، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر وحده، بغير ألف، مع إسكان الراء، وقرأه الباقون بفتح الراء، وألف بعدها موافقة للخط^(٢)، ولا أعلم حرفاً، اختلف القراء في حذف الألف فيه، وإثباتها^(٣)، واجتمعت المصاحف على إثباته، غير هذا^(٤)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿تحشرون﴾ رأس^(٧) الثمانين، وكل ما في^(٨) هذا الخمس، من^(٩) الهجاء

(١) وكذلك قال أبو عمرو الداني : «وكتبوا : ﴿فخرج ربك﴾ في جميع المصاحف بالألف .

انظر : المقنع ٩٦ .

(٢) انظر : النشر ٣١٥/٢ إتخاف ٢٨٦/٢ المبسوط ٢٣٩ المهدب ٦٢/٢ .

(٣) في ب، ج، هـ : « وإثباته » .

(٤) فقد كنت أشك في هذا الإجماع الذي ذكره أبو عمرو الداني، وتابعه عليه المؤلف أبو داود وغيره، وجرى به العمل في سائر المصاحف، ولكن - والحمد لله - تأكد لي أن هذا الإجماع ليس صحيحاً بدليل ما ذكره علم الدين السخاوي فقال : «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي : ﴿فخرج﴾ بغير ألف، ولقد كنت قبل ذلك، أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيتها في هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف، ليس بجيد، ولا ينبغي لمن يطلع على جميعها دعوى ذلك» . وقال ابن وثيق الأندلسي : «وقال بعض المتأخرين رأيت في مصحف الشاميين الذي يقال إن عثمان رضي الله عنه بعث به إلى الشام ﴿فخرج ربك﴾ بغير ألف» وهو الذي أختاره وأرجحه، وينبغي أن يحذف الألف رعاية لقراءة ابن عامر .

انظر : الوسيلة ٣٦ الجامع لابن وثيق ١١١ شرح ملا علي ٨٧ .

(٥) بعدها في هـ : «كله» وهنا انتهت الورقة الغير الواضحة في ق وأشرت إلى بدايتها في ص : ٨٨٠ .

(٦) من الآية ٧٦ المؤمنون .

(٧) في هـ : «عشر» .

(٨) في ج، ق : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

(٩) في هـ : «من هذا الهجاء» .

مذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ وهو الذي يحيى ويميت ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ تعلمون ﴾ رأس الخمس التاسع ^(٣) ، المذكور [هجاؤه كله ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ سيقولون لله قل افلا تذكرون ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ تسحرون ﴾ رأس التسعين آية ^(٦) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء المذكور ^(٧) إلا قوله تعالى : ﴿ سيقولون لله ﴾ ، [فإنه بغير ألف ، قبل الاسمين الأخيرين ^(٨) ، مثل الأول المجتمع عليه ، وفي مصحف ^(٩) أهل البصرة : ﴿ سيقولون الله قل افلا تتقون ^(١٠) ﴾] و﴿ سيقولون الله قل فأنى تسحرون ^(١١) ﴾ بألف فيهما معا ^(١٢) .

(١) بعدها في ق : « كله » .

(٢) من الآية ٨١ المؤمنون .

(٣) رأس الآية ٨٥ المؤمنون .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٥) الآية ٨٦ المؤمنون .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٨) في ب ، ج ، هـ : « الآخرين » .

(٩) في ب : « في مصحف » .

(١٠) الآية ١٨٨ المؤمنون وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، وألحق في هامشهما .

(١١) الآية ٩٠ المؤمنون .

(١٢) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المنتسخة

من الإمام بالزيادة والنقصان فقال : في مصاحف أهل البصرة بالألف في الاسمين الأخيرين ، وفي سائر

المصاحف : « لله ، » « لله » فيهما ، قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام ، « وروى بسنده عن

عبد الله بن عامر وأبي الدرداء وغيرهما قال ثلاثهن بغير ألف في مصاحف أهل الشام ، واجتمعت

المصاحف على أن الحرف الاول بغير ألف قبل اللام .

انظر : المقنع ص ١٥ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١١١ الجامع لابن وثيق ١١١ .

وأبو عمرو بن العلاء^(١)، قرأ هذين الحرفين الأخيرين^(٢) بألف، وقرأهما سائر القراء بغير ألف، مثل الأول المجتمع عليه، [وسائره^(٣) مذكور قبل^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿بل اتينهم بالحق^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿الظلمين﴾ رأس الخمس العاشر^(٦)، وفيه من الهجاء: ﴿ولعلا بعضهم على بعض﴾ كتبوه بلام ألف، لأنه من ذوات الواو، وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض^(٧)﴾، وسائر ما فيه^(٨) من الهجاء مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿وانا على أن نريك ما نعدهم^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿ارجعون﴾ رأس المائة آية^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لقدرون﴾ بحذف الألف^(١٢)، و﴿أن يحضرون﴾ و﴿ارجعون﴾ بالنون^(١٣)، وسائر ذلك

(١) ويوافقه يعقوب بإثبات ألف الوصل، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما .

انظر: النشر ٣٢٩/٢ إتحاف ٢٨٧/٢ المبسوط ٢٦٢ المهذب ٦٤/٢ .

(٢) في ب، ج، ق، هـ: «الأخيرين» .

(٣) في ب: «وسائر ذلك» وألحقت في ج فوق السطر، وسقطت من: ق وما بعدها أيضا .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٥) من الآية ٩١ المؤمنون .

(٦) رأس الآية ٩٥ المؤمنون .

(٧) في الآية ٧٥ .

(٨) العبارة في ق: «وسائر ذلك مذكور كله» .

(٩) بعدها في هـ: «كله فيما تقدم» .

(١٠) من الآية ٩٦ المؤمنون .

(١١) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ .

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، كما تقدم .

(١٣) من غير ياء بعدهما، وأثبت الياء فيهما لفظا في الحاليين يعقوب .

انظر: النشر ٣٣٠/٢ إتحاف ٢٨٨/٢ المهذب ٦٥/٢ .

مذكور كله^(١).

ثم قال تعالى : ﴿لعلي اعمل صلحا فيما تركت^(٢)﴾ إلى قوله :
﴿كلحون﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٣)، وفيه من الهجاء [: ﴿موزينه﴾
بحذف الألف من الكلمتين^(٤)، وكذا^(٥)] : ﴿كلحون﴾ بحذف الألف^(٦)،
وسائر ما فيه^(٧) المذكور^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ألم تكن ايتي تتلى عليكم^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿الرحمين﴾
رأس عشر ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿شقوتنا﴾ كتبوه بغير ألف^(١٠)،
وقرأنا كذلك مع^(١١) كسر الشين، وإسكان القاف، للإبنيين والبصريين، ونافع
وعاصم^(١٢) وللباقيين وهما الإخوان حمزة والكسائي^(١٣)، بفتح القاف،

(١) سقطت من : ب، ق، هـ.

(٢) من الآية ١٠١ المؤمنون.

(٣) رأس الآية ١٠٥ المؤمنون.

(٤) تقدم نظيره في الآية ٧ الأعراف.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) في هـ : « بغير ألف » باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٧) في هـ : « ذلك ».

(٨) بعدها في ق : « كله ».

(٩) من الآية ١٠٦ المؤمنون.

(١٠) باتفاق الشيخين، وعليه العمل . انظر : سمر الطالبين ٥٦ إرشاد القراء ١٦٩ .

(١١) سقطت من : ب، ج، ق وبعدها : « بكسر » فيهن .

(١٢) ويوافقهم أبو جعفر ، ودخل يعقوب ضمن قوله : « للبصريين » .

(١٣) ويوافقهم خلف العاشر .

انظر : النشر ٣٣٩/٢ المبسوط ٢٦٣ إتخاف ٢٨٨/٢ التذكرة ٥٦١/٢ .

وألف بعدها ^(١).

﴿ولاتكلمون﴾ [، بالنون ^(٢) وقد ذكر في البقرة ^(٣) ، وسائر ذلك
مذكور ^(٤)].

ثم قال ^(٥) تعالى : ﴿فاتخذتموهم سخريا ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿تعلمون﴾
رأس الخمس الثاني عشر ^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿قال كم لبثتم ^(٨)﴾ ، ﴿قال
إن لبثتم ^(٩)﴾ كتبوه في مصاحف أهل الحجاز والشام ، والبصرة ، بألف بين القاف ،
واللام في الموضعين على الإخبار ، وقرأنا كذلك في الأول ، للقراء كلهم ، حاشا ابن
كثير ، والأخوين ، فإننا ^(١٠) قرأنا لهم : ﴿قل﴾ على الأمر ^(١١) وقرأنا في الثاني :
﴿قل﴾ على الأمر للأخوين ، وللباقيين : ﴿قال ^(١٢)﴾ على الخبر ^(١٣) ، وهما في

(١) مع فتح الشين .

(٢) من غير ياء بعدها ، وأثبتها في الحاليين لفظا يعقوب . النشر ٣٣٠/٢ إتحاف ٢٨٨/٢ .

(٣) عند قوله : ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ .

(٤) بعدها في جـ : «كلمة فيما تقدم» وبعدها في هـ : «كلمة» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق

منه في الهامش : «بالنون وقد ذكر» .

(٥) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٦) من الآية ١١١ المؤمنون .

(٧) رأس الآية ١١٥ المؤمنون .

(٨) من الآية ١١٣ المؤمنون .

(٩) من الآية ١١٥ المؤمنون ، والمثال ساقط من : هـ .

(١٠) في ق : «فلانا» .

(١١) انظر : حجة القراءات ٤٩٣ ، الحجة ٢٥٩ الكشف ١٣٢/٢ .

(١٢) سقطت من : جـ ، ق .

(١٣) انظر : النشر ٣٣٠/٢ إتحاف ٢٨٩/٢ المبسوط ٢٦٣ المهذب ٦٦/٢ .

مصاحف الكوفة^(١) : ﴿قل﴾ بغير ألف على الأمر^(٢) ، وسائر ذلك المذكور^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا^(٤)﴾ إلى آخر السورة^(٥) ،
وفي هذه^(٦) الآيات الأربع^(٧) [من الهجاء : ﴿برهن﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر^(٨)
وسائر ذلك المذكور أيضا^(٩)] .



- (١) في ق : «أهل الكوفة» ألحقت في هامش : ج عليها : «أصل» .
(٢) قال أبو عمرو الداني : «في مصاحف أهل الكوفة بغير ألف في الحرفين ، وفي سائر المصاحف بالألف في الحرفين ، وينبغي أن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف ، والثاني بالألف ، لأن قراءتهم فيهما كذلك ، ولاخبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم ، إلا ما روينا عن أبي عبيد أنه قال : «ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها» يعني على إثبات الألف في الحرفين» .
وعقب عليه أحمد الناططي ، فقال : «ثم أقول في قولي الداني - المتقدم - اضطراب صريح فإن عاصما قرأها بلفظ الماضي مع أن في مصاحف أهل الكوفة مرسوم بغير ألف فلاضير في أن يكون مرسوما بغير ألف عند من قرأ : «قال» بلفظ الماضي رعاية للقراءتين ، أو مرسوما بالألف على قراءته .
أقول : وجرى العمل بحذف الألف فيهما جمعا للقراءتين .
انظر : المقنع ١٠٥ الدرة الصقيلة ٢٤ نثر المرجان ٤/٥٨٥ .
(٣) بعدها في هـ : «كله» .
(٤) من الآية ١١٦ المؤمنون .
(٥) وهو قوله عز وجل : ﴿وأنت خير الرحمن﴾ ورأس الآية ١١٩ .
(٦) في هـ : «وهذه» .
(٧) في ب ، ج ، ق ، هـ : «تقديم وتأخير» .
(٨) عند قوله : ﴿برهن ربه﴾ في الآية ٢٤ يوسف .
(٩) في ج ، ق : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .
وفيه «مذكور هجاؤها» .

سورة النور

مدنية ^(١)، وهي اثنتان ^(٢) وستون آية ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ إلى قوله : ﴿رحيم﴾ رأس ^(٤) الخمس الأول ^(٥)،
مذكور هجاؤه كله ^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿حكيم﴾ رأس

(١) أخرجه النحاس، وابن الضريس، وابن مردويه عن ابن عباس، ومثله عن ابن الزبير، والبيهقي عن
عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة،
ولا يعرف في ذلك مخالف، ونسب الألوسي إلى القرطبي استثناء قوله تعالى : ﴿يأياها الذين ءامنوا
ليستذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ الآية ٥٦ فإنها مكية، وبالرجوع إلى القرطبي لم أجد ذلك كذلك
بل إن سبب نزولها الذي ذكره القرطبي صريح في أنها نزلت بالمدينة، وقد ذكر في أول السورة أنها
مدنية بالإجماع، وصرح بالإجماع أيضا ابن الجوزي فقال: «وهي مكية كلها بإجماعهم» قال الشيخ
ابن عاشور : «ولعل تحريف طراً على نسخ القرطبي» فالآية مدنية، كالسورة كله.
انظر: الجامع للقرطبي ١٢/١٥٨ الإتيان ١/٢٩ فضائل القرآن ٧٣ البحر ٦/٤٢٥ زاد المسير ٦/٣،
الدر المنثور ٥/١٨ روح المعاني ١٨/٧٤ التحرير ٣٥/١٢٣.

(٢) في أ، ب، ج، ق : «اثنتان» وما أثبت من : هـ.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وثلاث وستون آية عند الحمصي، وأربع وستون آية عند الكوفي
والبصري، والدمشقي.

انظر: البيان ٦٦ بيان ابن عبدالكافي ٣٩ القول الوجيز ٥٦ معالم اليسر ١٣٨ سعادة الدارين ٤٤.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) رأس الآية ٥ النور.

(٦) سقطت من : ج، ق.

(٧) من الآية ٦ النور.

العشر الأول^(١)، ورأس الجزء الخامس، والثلاثين، [من أجزاء ستين^(٢)]، باختلاف يأتي بعد^(٣)، وفي هذا^(٤) الخمس من الهجاء^(٥) : ﴿ويدروا عنها﴾ فإنهم^(٦) كتبوه بألف بعد الواو^(٧)، ﴿والخمس﴾ بحذف الألف في الموضعين^(٨)، وسائرهم^(٩) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿إن الذين جاءوا بالالفك عصابة^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿عظيم﴾ رأس الخمس الثاني^(١١)، وفيه من الهجاء : ﴿إن الذين جاءوا﴾، ﴿لولا جاءوا^(١٢)﴾، بغير ألف في الموضعين^(١٣)، وقد ذكر^(١٤).

- (١) رأس الآية ١٠ النور، وسقطت من : هـ .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٣) عند قوله تعالى : ﴿رءوف رحيم﴾ رأس الآية ٢٠ .
- (٤) في هـ : «وهذا» .
- (٥) بعدها في هـ : «مذكور هجاؤه إلا قوله» .
- (٦) سقطت من : ق .
- (٧) صورة للهمزة وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما رسم بالواو على مراد الإتصال أو التسهيل عن محمد بن عيسى الأصبهاني . المقنع ٥٥ .
- (٨) في الآيتين ٧ ، ٩ وانفرد أبو داود بحذف الألف فيهما دون أبي عمرو الداني . انظر : التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ نثر المرجان ٤ / ٥٩٦ .
- (٩) في ب ، ق : «وسائر ذلك المذكور» بزيادة : «كله» في ق وسقطت من : هـ وما بعدها .
- (١٠) من الآية ١١ النور .
- (١١) رأس الآية ١٥ النور .
- (١٢) المثال سقط من هـ .
- (١٣) في الآية ١١ وفي الآية ١٢ .
- (١٤) عند قوله تعالى : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة .

وكتبوا هنا في بعض المصاحف : ﴿ في ما أفضتم فيه ﴾ منفصلا ، وفي بعضها : ﴿ فيما ﴾ متصلا ^(١) ، وقد ذكر أيضا ^(٢) ، وكذا سائر ما فيه [مذكور كله ^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ ولولا إذ سمعتموه قلتُم ما يكون لنا ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾ رأس العشرين ^(٥) ، ورأس الجزء الخامس والثلاثين ^(٦) ، مع الإختلاف المتقدم ^(٧) ، وهنا أختار أنا ، وأقرأ ، وأقرء به ^(٨) .

[وفيه من الهجاء : ﴿ سبحنك ^(٩) ﴾ ، و﴿ بهتن ^(١٠) ﴾ ، ﴿ الفحشة ^(١١) ﴾ بحذف الألف في ذلك ^(١٢) ، وغيره مذكور ^(١٣)].

- (١) هذا أحد المواضع التي نقل الخلاف فيها عن الشيخين ، وجرى العمل بالقطع وهو المشهور .
- (٢) عند قوله تعالى : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة .
- (٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٤) من الآية ١٦ النور .
- (٥) وبعدها في هـ : « مذكور هجاء هذا الخمس » .
- (٦) ألحقت في هامش : ب .
- (٧) عند قوله تعالى : ﴿ توب حكيم ﴾ رأس الآية ١٠ ذكر هذين القولين أبو عمرو الداني ولم يوافق على الأول ، وقال غيره عند قوله : ﴿ سميع عليم ﴾ رأس الآية ٢١ وجرى العمل على الثاني الذي اختاره أبو داود ، وحكى فيه الصفاقسي الإجماع .
- انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣٠٢ فنون الأفنان ٢٧٥ .
- (٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة .
- (١٠) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ أتأخذونه بهتنا ﴾ في الآية ٢٠ النساء .
- (١١) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ والتي ياتين الفحشة ﴾ في الآية ١٥ النساء .
- (١٢) في ج ، ق : « في ذلك كله » .
- (١٣) ومابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ ^(١) ﴾ إلى قوله :
﴿ الْمَبِينِ ﴾ ، رأس الخمس الثالث ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ خُطُوتَ ^(٣) ﴾
و﴿ الشَّيْطَانِ ^(٤) ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر ، و﴿ مَا زَكَّى ﴾ بالياء ^(٥)
و﴿ الْمَسْكِينِ ^(٦) ﴾ ، و﴿ الْمَحْصَنَاتِ ﴾ و﴿ الْغَفْلَتِ ﴾ و﴿ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٧) ﴾ بحذف
الألف في ذلك كله ، وسائر ^(٨) مذكور ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمَا
يَصْنَعُونَ ﴾ ، رأس الثلاثين آية ، مذكور هجاء ^(١١) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ

(١) من الآية ٢٦ النور .

(٢) رأس الآية ٢٥ النور

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٥) هذه إحدى الكلمات التي استثنت من ذوات الواو باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو في باب ما

اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، ومصاحف أهل العراق وتقدم عند قوله : ﴿ وَإِذَا خَلَا ﴾
في الآية ٧٥ البقرة .

انظر : المقنع ص ٦٦ ، ٨٧ ، ١٠٠ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وَالْمَسْكِينِ وَقَوْلُوا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(٧) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف والألفين في الفاتحة .

(٨) في ق : « وسائر ذلك » .

(٩) بعدها في ج : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وفيه : « مذكور هجاؤه كله سالفا » .

(١٠) من الآية ٢٦ النور .

(١١) في ق : « هجاؤه » وما بعدها ساقط .

(١٢) من الآية ٣١ النور .

عليه ﴿ رأس الخمس الرابع ﴾^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿ أيه المومنون ﴾ كتبوه في جميع المصاحف، بالهاء، من غير ألف بعدها، هنا، وفي الزخرف : ﴿ يأيه الساحر ﴾^(٢) وفي الرحمن جل وعلا : ﴿ أيه الثقلن ﴾^(٣)، هذه الثلاثة المواضع لا غير على اللفظ^(٤)، وقرأهن^(٥) ابن عامر بضم الهاء، وسائر القراء بفتحها، واختلفوا أيضا في الوقف عليهن، فوقف النحويان، من القراء - وهما أبو عمرو والكسائي^(٦) - عليهن^(٧) بالألف، ووقف^(٨) الباكون، بغير ألف على حال الرسم، وحسب^(٩) ما أخذوا^(١٠) عن أئمتهم الذين قرأوا عليهم^(١١).

﴿ الايمى ﴾ بغير ألف، قبل الميم، وياء بعدها، مكان الألف على الأصل،

(١) رأس الآية ٣٥ النور.

(٢) من الآية ٤٨ الزخرف.

(٣) من الآية ٢٩ الرحمن.

(٤) وماعدهن بإثبات الألف، وذكرهن أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدوي والإمام الشاطبي وغيرهم بإجماع المصاحف، وقوله: «على اللفظ» أي في الوصل وذكر أبو عبيد أنه رآها في الإمام بغير ألف فيهن، وهي لفظة حكاها الفراء وسمها الأصمعي عن بعض العرب، ورسومها كذلك لأجل قراءة ابن عامر.

انظر: المنقح ٢٠ الدرّة الصقيلة ٣٤ تنبيه العطشان ٩٦ الكشف ١٣٧/٢.

(٥) في ب: «وقراء» وفي ج: «وقراه».

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٧) في ج: «يقف عليهن» وسقطت من: ق، وفي موضعها: «أيها».

(٨) في ج: «فوقف» وسقطت من: ق و بعدها: «الباكون».

(٩) في ق: «حسب ما».

(١٠) في أ، ب، هـ: «أخبروا» وما أثبت من: ج، ق وهو الأنسب.

(١١) انظر: النشر ١٤٢/٢ إتخاف ٢٩٦/٢ المبسوط ٢٦٧ المهذب ٧٣/٢.

والإمالة^(١)، و﴿كمشكوة﴾ بواو بعد الكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ، على الأصل، ووزنها: «مِفعَلَه» بكسر الميم، وفتح العين، والأصل فيه: «مِشكوة» بدليل ظهور الواو في الجمع إذا قلت: «مشكوات^(٢)» و﴿إخونهن^(٣)﴾ و﴿أخوتهن^(٤)﴾ و﴿وسع^(٥)﴾ و﴿أيمنكم^(٦)﴾ و﴿إكرههن^(٧)﴾ و﴿مبركة^(٨)﴾ و﴿الامثل^(٩)﴾ بحذف^(١٠) الألف من ذلك^(١١) كله، وسائر ذلك^(١٢) مذكور.

(١) أغفله الخرز في المورد، ونص بعضهم على إثباتها، وقال الشيخ أحمد الناطقي: «أقول الحذف هو الأقيس» وقال ابن القاضي: «بحذف الألف نص عليه في: «التنزيل» وبه العمل» ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: نثر المرجان ٤/٦٢٥ بيان الخلاف ٧٣ سمير الطالبين ٧٣.

(٢) تحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفا، فتظهر الواو في موضع الألف، فهو من ذوات الواو، وذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفتيح، ومراد الأصل ثم أعادها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

انظر: المقنع ٥٤، ٨٧ تنبيه العطشان ١٤٣ التبيان ١٨٧ فتح المنان ١١٣، دليل الحيران ٢٨٣.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿فإخونكم والله﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث.

(٥) تقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿وسع عليهم﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿عرضة لأيمنكم﴾ في الآية ٢٢٤ البقرة.

(٧) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٨) هذا اللفظ المشتق من: «البركة» متفق عليه بالحذف للشيخين في جميع مواضعه وعليه العمل.

انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود، وهذا أول موضع نص فيه على الحذف، وكل ما تقدم من ذكر

«الأمثال» لم يتعرض له، وليس فيما ذكره بعد ما يدل على شموله للمتقدم، ولم يتعرض له الداني

مطلقا. انظر: التبيان ١١٣ دليل الحيران ١٦١ فتح المنان ٦٦.

(١٠) العبارة في هـ: «بغير ألف بين الثاء، واللام».

(١١) في ق: «في ذلك» وما بعدها سقطت من: جـ.

(١٢) في جـ: «وسائره مذكور» وفي هـ: «ما فيه مذكور كله» وبعدها في ق: «مذكور كله فيما تقدم».

ثم قال تعالى : ﴿ في بيوت اذن الله أن ترفع ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ بما يفعلون ﴾ رأس الأربعين آية^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تجرة ﴾ ، وقد ذكر^(٣) ، وكذا^(٤) : ﴿ الصلوة ﴾ ، ﴿ الزكوة ﴾^(٥) ، ﴿ والابصر ﴾^(٦) و ﴿ أعملهم ﴾^(٧) ، و ﴿ فوفيه ﴾^(٨) و ﴿ ظلمت ﴾^(٩) ، و ﴿ يغشيه ﴾ و ﴿ يريها ﴾^(١٠) [بحذف الألف وبالياء^(١١)] وكذا : ﴿ السموت ﴾^(١٢) و ﴿ صفت ﴾^(١٣) مذكور .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ كل قد علم صلاته ﴾ وفي بعضها : ﴿ صلته ﴾ بلام وتاء^(١٤) من غير ألف بينهما^(١٥) ، وقد ذكر في البقرة^(١٦) .

- (١) من الآية ٣٦ النور .
- (٢) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٣) عند قوله تعالى : ﴿ تجرة حاضرة ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة .
- (٤) في ب : « وكذلك » .
- (٥) تقدمتا في أول البقرة في الآية ٢ .
- (٦) تقدم في قوله : ﴿ وعلى أبصرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا عملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .
- (٨) بإثبات الياء ، وحذف الألف ، لأنه من ذوات الياء ، باتفاق ،
- (٩) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .
- (١٠) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنهما من ذوات الياء .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٢) تقدم في أول الفاتحة و في قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
- (١٣) تقدم في أول الفاتحة .
- (١٤) تقديم وتأخير في أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : م ، ق .
- (١٥) في ب : « بينها » .
- (١٦) تقدم له إطلاق الخلاف في البقرة ، والوجه المشهور ، وهو الأكثر رسمه بألف ثابتة موافقة لأكثر المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وهم على صلواتهم ﴾ ٩٣ الأنعام .

ثم قال تعالى : ﴿ ولله ملك السموت والارض ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ بالمومنين ﴾ رأس الخمس الخامس^(٢) ، [وفيه من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿ الابصر ﴾^(٣) و ﴿ من خلله ﴾^(٤) وسائر ذلك^(٥) مذكور كله^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ الفايزون ﴾ رأس الخمسين آية ، وهجاؤه^(٨) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ ولبيس المصير ﴾ ، رأس الخمس السادس^(١٠) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أيمانهم ﴾ بحذف الألف^(١١) ، وكذا^(١٢) : ﴿ البلغ ﴾^(١٣) ، ﴿ ومأويهم ﴾^(١٤) وسائر ذلك مذكور^(١٥)] .

(١) من الآية ١؛ النور .

(٢) رأس الآية ٤٥ النور .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وعلى أبصرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين ، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر: المقنع ١٢ .

(٥) بعدها في ب ، ج : « من الهجاء » .

(٦) سقطت من : ب ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : « مذكور هجاؤه كله » .

(٧) من الآية ٤٦ النور .

(٨) في ب : « هجاؤه » وفي ج : « تقديم وتأخير » وفي هـ : « وهذا الخمس مذكور هجاؤه » .

(٩) من الآية ٥١ النور .

(١٠) رأس الآية ٥٥ النور .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(١٢) في ج : « وكذلك » .

(١٣) باتفاق الشيخين ، تقدم عند قوله : ﴿ فإنا عليك البلغ ﴾ ٢٠ آل عمران .

(١٤) بالياء وحذف الألف ، وتقدم نظيره . في آخر البقرة .

(١٥) بعدها في ق : « كله فيما تقدم قبل هذا » وما بين القوسين ساقط من هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه » .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذْنِكُمْ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ، وهنا رأس الجزء السادس عشر ، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان ، [على عدد الحروف ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ لِيَسْتَذْنِكُمْ ﴾ بحذف الألف ، و﴿ فَلِيَسْتَذْنُوا ﴾ وكذلك ^(٣) : و﴿ اسْتَذْن ^(٤) ﴾ ، وكذا : ﴿ أَيْمَنِكُمْ ﴾ ، و﴿ ثَلَاثٌ ^(٥) ﴾ ، و﴿ مَرَّتٌ ﴾ ، و﴿ عَوْرَتٌ ^(٦) ﴾ و﴿ الْإِطْفَلُ ^(٧) ﴾ وسائر ذلك ^(٨) مذكور ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ ﴾ رأس الستين آية ، وفيه ^(١١) من الهجاء : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ ﴾ بحذف ^(١٢) الألف ^(١٣) ،

(١) من الآية ٥٦ النور .

(٢) عند رأس الآية ٥٧ النور حكاه أبو عمرو الداني عن شيوخه ، ونقله السخاوي ، وتقدم التعليق هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة .

(٣) في ق : « وكذلك » .

(٤) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ فَاسْتَذْنُوكْ ﴾ في الآية ٨٣ التوبة .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم نظيره عند قوله : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ ٢٢٦ البقرة .

(٦) بحذف الألف فيهما باتفاق الشيخين ، لأنهما جمع مؤنث السالم .

(٧) انفرد بحذف الألف أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وليس في القرآن غيره .

انظر : تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٠ .

(٨) في ج : « وسائره مذكور » وما بينهما ساقط .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(١٠) من الآية ٥٨ النور .

(١١) العبارة في ه « وهجاء هذا الخمس كله مذكور فيما سلف وفيه » .

(١٢) العبارة في ه : « بغير ألف بين الواو ، والعين » .

(١٣) تقدم في الآية ١٢٧ البقرة ، وفي الآية ٢٦ النحل ولم يذكر فيهما شيئا ، ونص هنا في الموضع الثالث

بالحذف فأخذ له الحركات وشراحه بالحذف هنا ، وبالإثبات في الموضعين المتقدمين وعليه العمل ، إلا

أن الذي يظهر لي في منهج المؤلف العام أنه إذا عدم الرواية ، والنص يقيسه على المروي والمنصوص ، =

وكذا : ﴿ أمهتكم ^(١) ﴾ و ﴿ إخوانكم ^(٢) ﴾ و ﴿ أخوتكم ^(٣) ﴾ و ﴿ أعممكم ^(٤) ﴾ ،
و ﴿ عمتكم ^(٥) ﴾ و ﴿ أخوالكم ^(٦) ﴾ ، و ﴿ خلتكم ^(٧) ﴾ و سائر ذلك ^(٨) ،
مذكور كله ^(٩) .

وكتبوا : ﴿ لبعض شأنهم ﴾ بألف صورة للهمزة الساكنة ، وقد ذكر ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم ^(١١) ﴾ إلى آخر السورة ^(١٢) ،
وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد ^(١٣) ذكر .

= جمعا للنظائر ، وتقليلًا للخلاف في الكلمة الواحد ، وهذا الذي يحسن العمل به . والله أعلم .

انظر : التبيان ١١٢ تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٥ دليل الحيران ١٥٩ .

(١) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه ملحق بجمع المؤنث كما تقدم .

(٢) تقدم نظيره في الآية ٢٢٠ البقرة وهي ساقطة من : هـ .

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث .

(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني ، وعليه العمل .

انظر : دليل الحيران ١٦٠ تنبيه العطشان ٩٢ .

(٥) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في قاعدة جمع المؤنث .

وسقطت من : ق .

(٦) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني ، وليس له نظير .

وسقطت من : ق .

انظر : تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦١ .

(٧) بحذف الألفين على الأكثر ، لأنه يندرج فيما اجتمع فيه ألفان من الجمع المؤنث وتقدم في أول الفاتحة .

(٨) في جـ : « وسائرته مذكور » وما بينهما ساقط .

(٩) سقطت من : جـ ، وتقديم وتأخير في : هـ .

(١٠) تقدمت أحكام تصوير الهمزة عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الفاتحة .

(١١) من الآية ٦١ النور .

(١٢) وهو قوله جل وعلا " ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ رأس الآية ٦٢ .

(١٣) في جـ ، ق : « ما تقدم » .

سورة الفرقان

مكية ^(١) ، وهي سبع وسبعون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تبرك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ إلى قوله : ﴿وأصيلا﴾ رأس
الخمس الأول ^(٣) ، وفيه من الهجاء : ﴿حيوة﴾ بالواو مكان الألف ، وقد ذكر ^(٤) ،
﴿فقد جاءو﴾ ، بغير ألف بعد الواو ، وقد ذكر في البقرة أيضا ^(٥) ، عند قوله :

(١) أخرجه النحاس ، وابن الضريس ، وابن مردويه عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ،
وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة قالوا نزلت سورة الفرقان
بمكة .

وحكى عن ابن عباس وقاتدة أن قوله تعالى : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ إلى قوله :
﴿غفورا رحيم﴾ نزلت بالمدينة .

وقال الضحاك هي مدنية إلا أولها إلى قوله : ﴿ولانشورا﴾ فهو مكي .

والصحيح عن ابن عباس أن هذه الآيات الثلاث مكية كما في صحيح البخاري في تفسير سورة الفرقان
عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال : هذه مكية . . . وقال الشيخ بن
عاشور : وأسلوب هذه السورة وأغراضها بأنها مكية» ونقل عن أبي معشر الطبري والشوكاني : «أنها
مكية كلها إجماعا» وهو الصواب . انظر : الجامع ١٣/١ ، الاتقان ٢٩/١ ، زاد المسير ٧١/٦ ، فتح
الباري ٨/٤٩٣ رقم ٤٧٦٢ .

الدر المنثور ٥/٦٢ روح المعاني ١٨/٢٣٠ التحرير ١٨/٣١٤ فتح القدير ٤/٥٩ مساعد النظر
٢/٣١٦ .

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق بدون اختلاف .

انظر : البيان ٦٨ القول الوجيز ٥٦ معالم اليسر ١٤٠ سعادة الدارين ٤٥ .

(٣) رأس الآية ه الفرقان ، وهي ساقطة من : ه .

(٤) أنها ترسم بالواو باتفاق ، لأنها غير مضافة ، وتقدم في الآية ٩٥ البقرة .

(٥) سقطت من : ق ، ه .

﴿ فبأعو بغضب ﴾^(١) وأن الهمزة، تقع قبل الواو، وسائر ما فيه مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ قل انزله الذي يعلم السر في السموت ﴾^(٣) إلى قوله :
﴿ قصورا ﴾ رأس العشر الأول^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وقالوا مال هذا
الرسول ﴾ كتبوه^(٥) منفصلا، ومثله في المعارج : ﴿ فمال الذين كفروا ﴾^(٦)
وقد ذكرتهما^(٧) في النساء عند قوله : ﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾^(٨) والرابع في الكهف :
﴿ مال هذا الكتب ﴾^(٩) [و﴿ الامثل ﴾ بغير ألف^(١٠)]، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ بل كذبوا بالساعة وأعتدنا ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ ومصيرا ﴾
[رأس الخمس الثاني^(١٢)، مذكور هجاؤه^(١٣)] .

(١) من الآية ٨٩ البقرة ، ولم يذكرها هناك بل ذكرها عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية
ه البقرة .

(٢) سقطت من : ج ، ق .

(٣) من الآية ٦ الفرقان .

(٤) رأس الآية ١٠ الفرقان ، و سقطت من : ه .

(٥) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، ه .

(٦) من الآية ٣٦ وسياتي في سورتها .

(٧) في ق : « ذكرنا » .

(٨) في الآية ٧٧ النساء ، وتقدم .

(٩) في الآية ٤٨ الكهف ، وتقدم .

(١٠) تقدم نظيره في الآية ٣٥ النور ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت
من : ه .

(١١) من الآية ١١ الفرقان .

(١٢) رأس الآية ١٥ الفرقان .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق ، ه وألحق في هامشهما .

ثم قال تعالى : ﴿ لهم فيها ما يشاءون خلددين ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ بصيرا ﴾ رأس العشرين آية^(٢) ، ورأس الجزء السادس ، والثلاثين من أجزاء^(٣) ستين^(٤) ، وما فيه^(٥) من الهجاء مذكور كله^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقال الذين لا يرجون لقاءنا ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ تنزيلا ﴾ رأس الخمس الثالث^(٨) ، وفيه من الهجاء : ﴿ ونزل المليكة ﴾ كتبوه في مصاحف أهل^(٩) المدينة ، والشام ، والعراق بنون واحدة ، وقرأنا لقرائهم^(١٠) كذلك [مع تشديد الزاي ، ونصب اللام^(١١) ، وكتبوا في مصاحف أهل مكة : ﴿ ونزل ﴾ بنونين^(١٢) ،

(١) من الآية ١٦ الفرقان .

(٢) سقطت من : أ ، ج ، ق ، هـ وما أثبت من : ب .

(٣) قال علم الدين السخاوي : « هذا قول أبي عمرو الداني ، وغيره ، وقيل قبل ذلك بآية أى عند قوله :

﴿ عذابا كبيرا ﴾ رأس الآية ١٩ وقيل بعده بآية أى عند قوله : ﴿ عتوا كبيرا ﴾ رأس الآية ٢١ ،

وجرى العمل على ما ذكره الشيخان ، فقال الصفاقسي : « تمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا » .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣٠٥ فنون الألفان ٢٧٥ .

(٤) في ق : « رمضان » وهو تصحيف .

(٥) العبارة في هـ : « وقد ذكر ما في هذا الخمس من الهجاء » .

(٦) بعدها في ق : « فيما تقدم قبل » .

(٧) من الآية ٢١ الفرقان .

(٨) رأس الآية ٢٥ الفرقان .

(٩) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

(١٠) في ج ، ق : « لقارئهم » . وهي قراءة العشرة ماعدا ابن كثير كما سيأتي .

(١١) على البناء للمفعول ، و﴿ المليكة ﴾ بالرفع نائب فاعل .

(١٢) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق والشام المنتسخة من

الإمام ، ورواه بسنده عن ابن مجاهد قال في مصاحف أهل مكة بنونين وفي سائر المصاحف بنون

واحدة ، وتبعه على ذلك الشاطبي . انظر: المقنع ١٠٦ ، ١١٠ تلخيص الفوائد ٣٦ الدرة ٢٤ .

وقرأنا لقارئهم^(١) كذلك^(٢) [مع ضم النون الأولى، وإسكان الثانية، وتخفيف الزاي، ورفع اللام، ونصب الهاء^(٣) من : ﴿المليكة﴾ [وقد مضى القول في : ﴿عتو﴾ أنه بغير ألف، بعد الواو^(٤)، و﴿فجعلنه^(٥)﴾ و﴿أصبح^(٦)﴾ [مذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿الملك يومئذ الحق للرحمن^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿مهجورا﴾ [رأس الثلاثين آية، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء^(٩) مذكور كله^(١٠) فيما سلف^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿وكذلك جعلنا لكل نبيء عدوا^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿هرون وزيرا﴾ [رأس الخمس الرابع^(١٣)، مذكور هجاؤه^(١٤)] [ورتلنه^(١٥)، و﴿جينك﴾

- (١) وهي قراءة ابن كثير وحده . انظر: النشر ٢/٣٣٤ إتخاف ٢/٣٠٨ المبسوط ٢٧١ المهذب ٢/٨٣ .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، وألحق في هامشها .
- (٣) في هـ : « والتاء » وكلاهما صحيح، لأنها في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، ورسمت بالهاء .
- (٤) مضى في قوله تعالى : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية هـ البقرة .
- (٥) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد الضمير .
- (٦) باتفاق، وتقدم عند قوله : ﴿أصبح النار﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
- ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٧) في هـ : « وسائر ذلك مذكور » وبعدها في جـ ، ق : « فيماتقدم » بزيادة في ق : « كله » .
- (٨) من الآية ٢٦ الفرقان .
- (٩) سقطت من : ب .
- (١٠) تقديم وتأخير في : ب، وسقطت من : هـ .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من جـ ، ق وفي موضعه : « وهجاؤه مذكور » .
- وما بين القوسين من قوله : « رأس » سقط من : هـ وألحق في هامشها .
- (١٢) من الآية ٣١ الفرقان .
- (١٣) رأس الآية ٣٥ الفرقان .
- (١٤) تقديم وتأخير في ق، وبعدها في جـ : « كله » .

بحذف الألف^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ فقلنا اذهبا إلى القوم^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ نشورا ﴾ رأس الأربعين آية [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بايتنا^(٣) ﴾ و ﴿ فد مرنهم ﴾ و ﴿ أغرقنهم وجعلنهم^(٤) ﴾ ، و ﴿ وأصحاب^(٥) ﴾ و ﴿ للظلمين^(٦) ﴾ ، و ﴿ الامثل^(٧) ﴾ بحذف الألف ، في ذلك^(٨) كله] .

ثم قال تعالى : ﴿ وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ دليلا ﴾ رأس الخمس الخامس^(١٠) ، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أريت ﴾ بحذف الألف^(١١) ، و ﴿ إلهه ﴾ كذلك^(١٢) ، و ﴿ هويه ﴾ بالياء^(١٣) ، و ﴿ الانعم ﴾

-
- (١) باتفاق فيهما معا كما تقدم ، وبعدها في ج : « في ذلك كله » و ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، ق وألحق في هامشها .
 - (٢) من الآية ٣٦ الفرقان .
 - (٣) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
 - (٤) باتفاق شيوخ الرسم في الثلاث كلم ، لأنها وقعت حشا بعد الضمير ، وتقدم في أول البقرة ٢ .
 - (٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم في الآية ٣٨ البقرة .
 - (٦) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .
 - (٧) انظر نظيره في الآية ٣٥ النور .
 - (٨) في ق : « من ذلك » وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وفيه : « وهذا الخمس مذكور هجاؤه » .
 - (٩) من الآية ٤١ الفرقان .
 - (١٠) رأس الآية ٤٥ الفرقان .
 - (١١) انظر ما تقدم عند قوله : ﴿ قل اريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .
 - (١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إلهك وإله ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .
 - (١٣) باتفاق على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

بغير ألف، وقد ذكر^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ ثم قبضنه إلينا^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ كفورا ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس [من^(٣) الهجاء : ﴿ الريح ﴾ بغير ألف^(٤)، على لفظ التوحيد، وقرأنا كذلك لابن كثير، وقرأنا لسائر القراء بألف بين الياء والحاء على الجمع^(٥)، وقد ذكر في البقرة^(٦)].

وكتبوا : ﴿ نشرا بين يدي رحمته ﴾ بألف بعد الراء هنا، وفي النمل^(٧)، وقد ذكر في الأعراف^(٨) مع اختلاف القراء فيه هناك، وهنا، وفي النمل^(٩)].

وكتبوا : ﴿ لنحي به بلدة ميتا ﴾ بياء واحدة، وهي المتطرفة^(١٠)، ومثله

-
- (١) عند قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام، وبعدها في ق: « ذلك كله فيما تقدم قبل » وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه : « مذكور هجاؤه ».
- (٢) من الآية ٤٦ الفرقان.
- (٣) من هنا لم يتضح لي في ق وسأشير إلى نهايته في ص: ٩٢١.
- (٤) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف اعتماد منه على رواية نافع بن أبي نعيم، لأنه من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالألف، وهي رواية نصير والعمل بالحذف ليشمل القراءتين.
- انظر: المقتع ١٢، ٨٧ الدرة الصقيلة ٢٤.
- (٥) انظر: النشر ٣٣٤/٢ إتحاف ٣٠٩/٢ البدور ٢٢٥ المهذب ٨٤/٢.
- (٦) عند قوله : ﴿ وتصريف الريح ﴾ في الآية ١٦٣ البقرة.
- (٧) هنا في الآية ٤٨ وفي النمل في الآية ٦٥.
- (٨) عند قوله : ﴿ وهو الذي يرسل الريح نشرا ﴾ في الآية ٥٦.
- (٩) تقدم بيان خلاف القراء فيه في موضعه، و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج.
- (١٠) باتفاق الشيخين، لأنها حرف إعراب.

في القيامة : ﴿على أن يحيي الموتى﴾^(١) وقد ذكر في الأعراف عند قوله : ﴿إن ولي الله﴾^(٢) وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿ولوشينا لبعثنا في كل قرية نذيرا﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ظهيرا﴾ رأس الخمس السادس^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿وجهدهم به﴾ بحذف الألف^(٦) ، [قبل الهاء^(٧)] ، و﴿جهادا﴾ بألف ثابتة بعد^(٨) الهاء ، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا﴾^(٩) إلى قوله : ﴿نفورا﴾ رأس الستين آية^(١٠) [ورأس^(١١) السجدة^(١٢) وما فيه من الهجاء مذكور^(١٣)].

ثم قال تعالى : ﴿تبرك الذي جعل في السماء بروجا﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿غراما﴾ رأس الخمس السابع^(١٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿سرجا﴾ كتبوه في مصاحف

(١) من الآية ٣٩ رأس آخر الآية ، وسعيد ذكره .

(٢) من الآية ١٩٦ الأعراف .

(٣) بعدها في هـ : «كله فيما سلف» .

(٤) من الآية ٥١ الفرقان .

(٥) رأس الآية ٥٥ الفرقان .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿وجهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) في أ ، ب ، ق : «قبل» وهو تصحيف وما أثبت من : ج ، م ، هـ .

(٩) الآية ٥٦ الفرقان .

(١٠) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج .

(١١) سقطت من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : م .

(١٢) وهذه السجدة من عزائم سجود القرآن المتفق عليها ، وعلى موضعها ، وردت في حديث أبي الدرداء ،

وحديث عمرو بن العاص كما تقدم في سجدة الأعراف .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج ، وفيه : «وهجاؤه مذكور» . وفي هـ : «تقديم وتأخير» .

(١٤) من الآية ٦١ الفرقان .

(١٥) رأس الآية ٦٥ الفرقان .

أهل المدينة، وسائر الأمصار^(١) بغير ألف، هكذا روينا عن نافع بن أبي نعيم^(٢) عن مصاحف أهل المدينة^(٣)، وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(٤)، أن مصاحف أهل^(٥) الأمصار، اختلفت فيه، ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف^(٦)، وكذلك^(٧) قرأنا للأخوين^(٨) مع ضم السين والراء، وقرأنا للباقيين بإثبات الألف في اللفظ مع كسر السين، وفتح الراء.

﴿وقيما﴾ بغير ألف^(٩)، [وكذلك^(١٠)]: ﴿الجهلون^(١١)﴾، و﴿سلما^(١٢)﴾، [وسائر ذلك مذكور^(١٣)].

- (١) في ج: «أهل الأمصار».
- (٢) بعدها في ب، ج: «المدني» وتقدمت ترجمته ص: ٧٠.
- (٣) وكذا رواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بغير ألف.
- (٤) تقدمت ترجمة هذين العلمين ص: ١٠٠.
- (٥) سقطت من: أ، ق، هـ وما أثبت من ب، ج.
- (٦) وكذا ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والحذف آثر وأشهر، لأنه روى عن أبي عبيد أنه قال: «في الإمام بغير ألف» قال ابن القاضي: «العمل بالحذف لقراءة الأخوين، ولرواية نافع عن مصاحف المدينة».
- انظر: المقنع ١٢، ٩٦ الدرّة الصقيلة ٢٤ بيان الخلاف ٧٣.
- (٧) في ج: «وكذا».
- (٨) ويوافقهما من العشرة خلف.
- انظر: النشر ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٧٢ إتحاف ٣٢٠/٢ المهذب ٨٦/٢.
- (٩) تقدم عند قوله: ﴿الذين يذكرون الله قيما﴾ في الآية ١٩١ آل عمران.
- (١٠) في ج: «وكذا».
- (١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
- (١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام﴾ ٩٤ النساء وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (١٣) سقطت من: ب، وبعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿إنها ساءت مستقرا ومقاما﴾^(١) إلى قوله : ﴿غفورا رحيماً﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يضعف﴾ بغير ألف^(٢)، وقرأنا كذلك للإبنين^(٣)، مع تشديد العين، وللباقيين بإثبات الألف مع تخفيف العين، إلا أن^(٤) ابن عامر يرفع الدال، والفاء^(٥)، من : ﴿يخلد﴾ و﴿يضعف﴾^(٦) وتابعه على ذلك أبو بكر عن عاصم^(٧).

وحذفت الياء، بعد الهاء^(٨)، من كلمة : ﴿فيه﴾ بإجماع من المصاحف^(٩) واختلفت القراءة أيضا، في صلتها بياء، وفي ترك^(١٠) صلتها، فابن كثير وحفص يصلانها بياء في الوصل خاصة^(١١)، ويحذفانها في الوقف، اتباعا للرسم وسائر القراءة يحذفون الصلة، وصلا ووقفا، لسكون الياء قبلها^(١٢)، [وسائر ذلك مذكور^(١٣)].

(١) من الآية ٦٦ الفرقان.

(٢) وتقدم نظيره في قوله : ﴿فيضعفه له﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) في أ، ب، ج، هـ : «والياء» وهو تصحيف وما أثبت من : م .

(٦) سقطت من : أ، ب، ج، وما أثبت من : م ، وفيه لف ونشر مرتب.

(٧) والباقون بجزم الفعلين.

انظر : النشر ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٧٢ إتحاف ٣١١/٢ المهدب ٨٧/٢.

(٨) سقطت من ج : «بعد الهاء» وألحقنا في الهامش عليهما علامة : «صح».

(٩) تقدم عند قوله : ﴿فيه هدى﴾ في أول البقرة.

(١٠) في ج : «وفي تركها» وما بعدها ساقط.

(١١) وتلحق ياء مردودة بالحمراء على قراءتهما.

(١٢) انظر : النشر ٣٣٤/٢ إتحاف ٣١١/٢ المبسوط ٢٧٢.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿وسلما﴾ رأس الخمس الثامن ^(٢) ، [وما فيه من الهجاء المذكور كله ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿خلدين فيها حسنت ^(٤)﴾ إلى آخر السورة ^(٥) ، وفي هاتين ^(٦) الآيتين من الهجاء : ﴿يعبوا﴾ بواو صورة للهمزة [المضمومة ^(٧) وألف بعدها ، تقوية لها ^(٨) ، و﴿دعواؤكم﴾ بواو أيضا صورة للهمزة المضمومة ، وقد ذكر ^(٩) ذلك كله ^(١٠)] .



-
- (١) من الآية ٧١ الفرقان .
 - (٢) رأس الآية ٧٥ الفرقان .
 - (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ ، وفي موضعه : «وهجاؤه المذكور» مع التقديم والتأخير في : هـ .
 - (٤) من الآية ٧٦ الفرقان .
 - (٥) وهو قوله تعالى : ﴿فسوف يكون لزاما﴾ رأس الآية ٧٧ وما بعدها كله ساقط من : هـ .
 - (٦) العبارة في أ ، ب ، ج : «وفي هذه الآية» وما أثبت من : م .
 - (٧) هذه إحدى الكلمات التي خالف رسمها القياس ، وقال الداني : «وتتبع ذلك في مصاحف أهل العراق ، فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك» وتابعه الشاطبي .
انظر : المقنع ٥٦ نثر المرجان ٤/٧٣٤ تلخيص الفوائد ٧٧ .
 - (٨) وزيدت الألف بعد الواو ، تشبيها بالألف الواقعة بعد واو الضمير كما تقدم عند قوله : ﴿ولولوا﴾ ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .
 - وسقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، م ، هـ .
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ الفاتحة .
 - (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج وفيه : «وسائرته المذكور» .

سورة الشعراء

مكية ^(١)، وهي مائتان وست وعشرون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طسم تلك آيت الكتاب المبين ﴾ إلى قوله : ﴿ يستهزءون ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ بنح ﴾ بحذف الألف، [وقد ذكر في الكهف ^(٤)]،

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة أن هذه السورة مكية، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية إلا قوله : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوان ﴾ إلى آخرها فهو مدني وقال مقاتل : ﴿ أولم يكن لهم آية أن يلمه علموا ﴾ مدنية والذي دعاهم إلى ذلك أن فيها ذكر علماء بني إسرائيل ولم يكن ذلك إلا بالمدينة، وفيها ذكر للشعراء، ولم يكن ذلك إلا بالمدينة، والصواب أن هذه الآيات مكية كباقي السورة، وسياق الآيات : ﴿ وما تنزلت ﴾ إلى آخر السورة متصل اتصالا وثيقا يدل له مقاله الداني : « روى بسند صحيح أنها نزلت في شاعرين تهاجيا في الجاهلية مع كل واحده جماعة »، أما ذكر علماء بني إسرائيل فقد كانت قريش في كثير من الأمور ترجع إلى علماء بني إسرائيل قال أبو حيان : « ويؤيد هذا كون الآية مكية » فالسورة على هذا كلها مكية، وهو قول الجمهور.

انظر: ابن كثير ٣/٣٦٧، البحر ٧/٤١ تفسير القاسمي ١٣/٤٦٠٤، التحرير ١٨/٩٠ زاد ٦/١١٤
الاتقان ١/٢٩، ٤٥ الجامع ١٣/٨٧.

(٢) عند المدني الأخير، والمكي والبصري، ومائتان وسبع، وعشرون آية عند الكوفي والشامي، والمدني الأول.

انظر: البيان ٦٨ بيان ابن عبد الكافي ٤٠ القول الوجيز ٥٧ معالم اليسر ١٤٢ سعادة الدارين ٤٥ وغير واضحة في : هـ.

(٣) رأس الآية ه الشعراء، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) عند قوله : ﴿ فلعلك بنح ﴾ في الآية ٦.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، م.

وكذا : ﴿أعنقهم﴾^(١) و﴿خضعين﴾^(٢) ، [بحذف الألف^(٣)] .
وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿أنبؤا﴾ بواو بعد الباء ، صورة للهمزة المضمومة ،
وألّف بعدها^(٤) ، تقوية لها لخفائها^(٥) ، دون ألّف قبلها ، على الإختصار ، لبقاء فتحة
الباء الدالة عليها ، وفي بعضها : ﴿أنباء﴾ بألف من غير واو ، [وكذا رسم هذه الكلمة
الغازي بن قيس ههنا ، وحكم ، وعطاء^(٦) ، أعني بألف ، من غير واو^(٧)] .
وقد ذكر عند شبهه^(٨) في سورة الأنعام^(٩) ، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله
فيما سلف^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿أولم يروا إلى الارض كم انبتنا﴾^(١١) إلى قوله :

(١) المضاف إلى ضمير الغائبين ، وسكت عن موضع الرعد في قوله : ﴿في أعنقهم﴾ الآية ٦ وعبر عنه شرح
المورد بأنه مستثنى لأبي داود ، وليس ذلك بسديد ، لأن تلميذه أبو الحسن البنسي نص في كتابه
المنصف على الحذف في الجميع ، حيث وقع وعليه العمل عند أهل المغرب ، ولا تحسن التفرقة كما هو
الحال عند أهل المشرق ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر: التبيان ١٠٥ تنبيه العطشان ٨٧ فتح المنان ٥٨ دليل الخيران ١٤٣ سمير الطالبين ٦٠ .

(٢) باتفاق الشيخين ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، هـ وما أثبت من ب ، ج .

(٣) وهو قول ابن عيسى الأصبهاني ، واتفقت عليه مصاحف أهل العراق ، ذكره أبو بكر بن اشتة في
كتاب علم المصاحف ، وأبو عمرو الداني ، وبه العمل عند أهل المشرق والمغرب .

انظر: المقنع ٥٧ ، ١٠٠ الدرّة الصقيلة ٤٥ .

(٤) انظر: ماتقدم عند قوله : ﴿ولؤلؤا﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٥) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ...

(٦) تقدم عند قوله : ﴿فسوف يأتيهم أنبؤا﴾ في الآية ٦ الأنعام .

(٧) في ب ، ج : «شبيهه» .

(٨) عند قوله : ﴿فسوف يأتيهم أنبؤا﴾ في الآية ٦ .

(٩) هنا انتهى عدم الوضوح في ق ، وأشارت إلى بدايته في صفحة ٩١٥ .

(١٠) من الآية ٦ الشعراء .

- ﴿ألايتقون﴾ رأس العشر الأول^(١)، مذكور هجاؤه، [كله فيما سلف^(٢)].
 ثم قال تعالى : ﴿قال رب إني أخاف أن يكذبون﴾^(٣) إلى قوله : ﴿رب
 العلمين﴾ رأس الخمس الثاني^(٤)، مذكور هجاؤه^(٥).
 ثم قال تعالى : ﴿أن ارسل معنا بني إسرائيل قال ألم نريك﴾^(٦) إلى قوله :
 ﴿من المرسلين﴾ رأس العشرين، مذكور أيضا^(٧) [كله فيما سلف^(٨)].
 ثم قال تعالى : ﴿وتلك نعمة تمنها علي﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ورب
 ءابايكم الاولين﴾، ورأس الخمس الثالث^(١٠) مذكور هجاؤه كله^(١١).
 ثم قال تعالى : ﴿قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿من
 الصديقين﴾، رأس الثلاثين آية^(١٣)، مذكور هجاء^(١٤) هذا الخمس أيضا.

- (١) رأس الآية ١٠ الشعراء، وهي ساقطة من: هـ.
 (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق، هـ وفيها : «هذا الخمس».
 (٣) الآية ١١ الشعراء.
 (٤) رأس الآية ١٥ الشعراء.
 (٥) بعدها في ق: «كله».
 (٦) الآية ١٦ الشعراء.
 (٧) في ق: «هجاؤه» وتقديم وتأخير في : هـ.
 (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق، هـ وفيه في ج: «هجاؤه» وفيه في هـ: «هجاؤه كله».
 (٩) من الآية ٢١ الشعراء.
 (١٠) رأس الآية ٢٥ الشعراء.
 (١١) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.
 (١٢) من الآية ٢٦ الشعراء.
 (١٣) سقطت من: ق.
 (١٤) في ق: «كله» وفي ج: «هجاؤه» وما بعد ساقط كله.

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَشْرِينَ ﴾ رأس
الخمس الرابع ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ ﴾ بالألف ، وقد ذكر ^(٣) ، وكتبوا
في بعض المصاحف ﴿ لسحر عليم ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها : ﴿ لساحر ﴾
بألف ^(٤) ، وقد ذكر في سورة الأعراف ^(٥) وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَاتُوكَ بِكُلِّ سِحَارٍ عَلِيمٍ فَجَمَعَ السِّحْرَةَ ^(٦) ﴾ إلى قوله :
﴿ الغلبين ﴾ رأس الأربعين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَاتُوكَ بِكُلِّ
سِحَارٍ عَلِيمٍ ﴾ ، كتب في جميع ^(٧) المصاحف بألف بين الحاء ، والراء ^(٨) .
وكتبوا : ﴿ اَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة ، بين الألف والنون ^(٩) ،

(١) من الآية ٣١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٣٥ الشعراء .

(٣) لأن أصله الواو ، وقد تقدم عند قوله : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ ﴾ في الآية ١٠٦ الأعراف ، ولم يذكره وذكر
موضع طه في قوله : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾ من الآية ١٧ .

(٤) نقل فيه الشيخان الخلاف سوى آخر الذاريات ، فبالإثبات وجرى العمل بالحذف فيما عداه .

(٥) عند قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴾ من الآية ١٠٨ الأعراف .

(٦) الآية ٣٦ الشعراء .

(٧) في هـ : « في بعض المصاحف » وهو تصحيف .

(٨) قال أبو عمرو الداني : « وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله : ﴿ بكل سحار ﴾ ليس في
القرآن غيره ، ورواه بسنده فقال : حدثنا قالون عن نافع : ﴿ بكل سحار ﴾ في الشعراء الألف بعد
الحاء في الكتب » ثم رواه بسنده عن قتيبة ، قال ، قال الكسائي : لم يكتب ﴿ سحار ﴾ يعني بالألف إلا
التي في الشعراء ، وحدها . انظر : المقنع ٢٠ ، ٢١ .

(٩) ذكره محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف فيما اجتمعت عليه المصاحف بالياء وفي

الأعراف : ﴿ إِنَّ لَنَا لِأَجْرًا ﴾ بغير ألف » تنزيلا لها منزلة المتوسطة ، وذكرها أبو عمرو في باب ما
اتفقت علي رسمه مصاحف ، أهل الأمصار ، وتقدم في الآية ١١٢ الأعراف .

انظر : المقنع ٥٢ ، ٨٧ تنبيه المعطشان ١١٣ .

﴿الغلبين﴾ بحذف الألف^(١)، وسائر^(٢) ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿قال نعم وإنكم إذا^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿سجدين﴾ ، رأس
الخمس الخامس^(٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿الغلبون﴾ ، و﴿سجدين﴾ ، بحذف
الألف^(٥) و﴿فألقي﴾ بياء^(٦) ، و﴿عصاه﴾ بألف ثابتة^(٧) ، وكل ذلك
مذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿قالوا ءامنا برب العلمين رب موسى^(٩)﴾ إلى قوله :
﴿منقلبون﴾ ، رأس الخمسين آية ، وفي هذا^(١٠) الخمس من الهجاء : ﴿من خلف﴾
بحذف الألف^(١١) ، و﴿ءامنتم^(١٢)﴾ ، و﴿وأصلبناكم^(١٣)﴾ مذكور قبل^(١٤) .

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) في ج : « وسائره مذكور » وما بينهما ساقط .

(٣) من الآية ٤١ الشعراء .

(٤) رأس الآية ٥ الشعراء .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .

والعبارة في ق : ﴿الغلبون﴾ بحذف الألف ، ﴿وسجدين﴾ كذلك « وتقدّم وتأخير في ه .

(٦) في ق : « بياء بعد القاف » وفي ب : « بالياء » وسقطت من : ه ، وتقدم .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأن أصلها الواو كما تقدم في الآية ١٧ طه .

(٨) بعدها في ق : « كله » .

(٩) الآية ٤٦ الشعراء .

(١٠) العبارة في ب ، ج : « وفيه من الهجاء » وفي ه : « مذكور هجاء هذا الخمس أيضا » وما

بعدها كله سقط .

(١١) انفرد به أبو داود ، دون أبي عمرو الداني ، وتقدم نظيره في الآية ١٢٣ الأعراف .

(١٢) انظر ما تقدم في نظيره في الآية ١٢٢ الأعراف .

(١٣) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ثم لأصلبناكم﴾ في الآية ١٢٣ الأعراف .

(١٤) سقطت من ب ، وفي ق : « هجاؤه كله فيما قدمناه سالفًا » .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾^(١) إلى قوله : ﴿لِغَايِظُونَ﴾ ، رأس الخمس السادس^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿خطينا﴾ كتبوه في جميع المصاحف بياء واحدة ، على حرفين بين الطاء ، والألف ، وبحذف الألف الموجودة بين الياء ، والنون^(٣) على الإختصار ، واختلف في إثبات الألف ، بين الطاء ، والياء^(٤) ، وفي حذفها ، ففي بعضها بغير ألف ، كما رسمنا ، وفي بعضها : ﴿خطاينا﴾ بألف^(٥) ، [و﴿حشرين﴾ بحذف الألف^(٦) ،] وسائر ذلك مذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حٰذِرُونَ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿مَشْرِقِينَ﴾ رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، ﴿حذرون﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف ، بين الحاء ، والذال ، وقرأنا كذلك للحرميين ، وأبي عمرو^(٩) ، وهشام^(١٠) ، وقياس

(١) من الآية ٥١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٥٥ الشعراء .

(٣) في أ ، ب ، ج : « بين الطاء ، والياء » وما أثبت من : ه وهو الصواب .

(٤) في أ ، ب ، ج : « بين الياء والنون » وما أثبت من : ه وهو الصواب . لأن الاختلاف وقع في الألف التي بعد الطاء ، والاتفاق وقع على حذف الألف التي بعد الياء .

(٥) وجرى العمل بحذف الألف موافقة لأكثر المصاحف قال الداني : « حيث وقع فمرسوم بغير ياء ، ولا ألف ، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة » .

وتقدم عند قوله : ﴿خطيكم وسنزيد المحسنين﴾ الآية ٥٧ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم نظيره في الآية ١١٠ الأعراف .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٧) بعدها في ق ، ه : « كله » وهذا الخمس في ق غير واضح .

(٨) من الآية ٥٦ الشعراء .

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

(١٠) روي عنه الوجهان كما في النشر ٣٣٤/٢ .

ذلك أن يكون مكتوبا، كذلك في مصاحفهم أو أكثرها، إلا أننا لم نرو^(١) في التخصيص لها شيئا^(٢)، وكتبوا في بعضها : ﴿حاذرون﴾ بألف بين الحاء والذال^(٣)، وقرأنا كذلك للكوفيين، وابن ذكوان^(٤)، ولاخبر عندنا للتخصيص لأحد مصاحف الأمصار^(٥) المذكورة^(٦)، [وسائر ذلك مذكور^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿فلما ترءا الجمعن^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿معه أجمعين﴾ رأس الخمس السابع^(٩)، وفيه من الهجاء : ﴿فلما ترءا الجمعن﴾ كتبوه في جميع^(١٠) المصاحف بألف واحدة بعد الراء، كراهة اجتماع ألفين^(١١)، والثانية هي

- (١) في أ، ج، ق : «نر» وما أثبت من : ب، هـ .
- (٢) إلا أن أبابكر اللبيب خصص ذلك فقال : في مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة : «لجميع حذرون» بنير ألف ، ولكن لأدري ، أمي رواية ، أم قياس كما أشار المؤلف . الدرّة الصقيلة ورقة ٢٤ .
- (٣) وكذلك أطلق الخلاف بدون تعيين مصر بعينه أبو عمرو الداني في المقنع ٩٦ .
- (٤) انظر : النشر ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٧٤ إتحاف ٣١٥/٢ المهذب ٩٣/٢ .
- (٥) في ج : «لأهل الأمصار» .
- (٦) وخصص لذلك أبو بكر اللبيب فقال : «في مصاحف أهل الكوفة : ﴿حاذرون﴾ ، بألف ثابتة» وجرى العمل بالحذف جمعا للقراءتين . انظر : الدرّة الصقيلة ٢٤ سمير الطالبين ٤٤ .
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ق .
- (٨) من الآية ٦١ الشعراء .
- (٩) من الآية ٦٥ الشعراء ، وفي ب : «السادس» وصحح في الهامش .
- (١٠) في ب : «في بعض» وهو تصحيف ، وفي ج : «عليها علامة «صح»» .
- (١١) لأن الهمزة لم تكن مرسومة في المصاحف القديمة ، ولم ترسم لها صورة في الخط ، فاجتمع ألفان فرسموها في جميع المصاحف بألف واحدة ، ويجوز أن تكون المرسومة هي ألف البناء ، ويجوز أن تكون المرسومة هي المنقبة التي هي لام الفعل ، لأن الأصل فيها : «ترأي» على وزن : «تفاعل» واختار أبو عمرو الداني أن تكون المرسومة الألف المنقبة ، والمحدوفة ألف البناء فقال : «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي أختار ، وبه أنقط» وقال أيضا : «وهو أقيس عندي» ، واستحسنه أبوداود في أصول الضبط فقال : «وهذا الوجه الثاني أحسن» فوافق الداني في أصوله . انظر : المحكم ١٥٧ المقنع ٢٥ ، وكتاب النقط ٣٩ ، أصول الضبط ١٦٣ .

المحذوفة عندي ^(١) والأولى ^(٢) هي ألف : «تفاعل» لما قد بيناه ^(٣) في الكتاب الكبير ^(٤)، وسائر ذلك ^(٥) مذكور ^(٦).

[و﴿الجمعن﴾ في بعض المصاحف محذوف ^(٧)، وفي بعضها غير ^(٨) محذوف ^(٩)، وقد ذكر ^(١٠) ذلك أيضا ^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿ثم أغرقنا الآخرين ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿تعبدون﴾ عشر ^(١٣)

(١) والملاحظ أن اختيار أبي داود هنا يخالف اختياره في كتابه أصول الضبط، واقتصر عليه الجعبري، ورد توجيهات أبي عمرو كلها تبعا لأبي داود هنا، واستحسنه أبو العباس المهدي، وجرى العمل بحذف ألف البناء، وإثبات ألف الكلمة.

انظر: الجميلة ٢٤ هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ١٠٨ كشف الغمام ١٣٤ حلة الأعيان ٢٠٥ تنبيه العطشان ٩٧ فتح المنان ٦٩ التبيان ١٢٠ الطراز ٢٦٥.

ورسمت الألف المنقلبة ألفا مع أن أصلها الياء مثل : «ترامى» للفرق بين الفعل الماضي والفعل المستقبل مثل : ﴿وترى الناس﴾.

انظر: التبيان ١٢١ كشف الغمام ١٣٤.

(٢) في ب : «والأول».

(٣) في ب، ج : «بيننا».

(٤) تقدم التعريف به.

(٥) في هـ : «مافيه من الهجاء».

(٦) بعدها في ق، هـ : «كله» بزيادة في هـ : «فيما سلف».

(٧) في ج : «محذوفة» في الموضعين.

(٨) في ب : «بغير».

(٩) وقد تقدم له اختيار إثبات الألف الدالة على التثنية في قوله تعالى : ﴿وما يعلمان﴾ من الآية ١٠١

البقرة، وفي قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(١٠) ساقطتان من : ج وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ.

(١١) الآية ٦٦ الشعراء.

(١٢) يقصد بها رأس.

السبعين آية^(١) وما في^(٢) هذا الخمس من الهجاء مذکور^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿ قالوا نعبد أصناما^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ ما كنتم تعبدون ﴾ ،
رأس الخمس الثامن^(٥) ، مذکور هجاؤه^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ أنتم وءاباؤكم الاقدمون^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ يشفين ﴾
رأس الثمانين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يهدين ﴾ ، ﴿ ويسقين ﴾ ،
﴿ يشفين^(٨) ﴾ بالنون^(٩) ، لأنها رءوس آي^(١٠) ، وكذا^(١١) يكتب كل ما يقع رأس
آية ، كذلك^(١٢) ، حيث ما وقع ، وقد ذكر ذلك^(١٣) في البقرة^(١٤) .

(١) سقطت من : ه .

(٢) في ق : « وما فيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٣) في ه : « وقد ذكر » مع التقديم والتأخير .

(٤) من الآية ٧١ الشعراء .

(٥) رأس الآية ٧٥ الشعراء ، وفي ب : « السابع » وصح في الهامش .

(٦) بعدها في ق : « كله » .

(٧) الآية ٧٦ الشعراء .

(٨) تقديم وتأخير في ب .

(٩) من غير ياء بعدها ، ذكر ذلك أبو عمران الداني ، باتفاق المصاحف وأثبت الياء فيهن يعقوب في
الحالين من الوصل والوقف .

انظر : المقنع ٣٢ النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٧/٢ .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « رأس الآية » .

(١١) ب : « وكل » .

(١٢) في ب ، ج : « لذلك » وسقطت من : ق .

(١٣) سقطت من ق ، وبعدها في ه : « كله » .

(١٤) عند قوله عز وجل : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

ثم قال تعالى : ﴿والذي يميّتي ثم يحيين^(١)﴾ إلى قوله : ﴿جنة النعيم﴾ ، رأس الخمس التاسع^(٢) ، [وفيه من الهجاء : ﴿يحيين﴾ بياءين^(٣) ، وقد ذكر^(٤) ، و﴿خطيتي﴾ بياء ، وتاء لا غير^(٥) ، وغير ذلك^(٦) مذكور^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿واغفر لأبي إنه^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿للمتقين﴾ رأس التسعين آية^(٩) ، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿وبرزت الجحيم للغاوين^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿أجمعون﴾ رأس الخمس العاشر^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿أين ما كنتم﴾ كتبوه في بعض المصاحف مقطوعا كلمتين ، وفي بعضها : ﴿أينما^(١٣)﴾ متصلا ، كلمة ،

(١) الآية ٨١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٨٥ الشعراء ، وفي ب : «التاسع» وصح في الهامش .

(٣) وبدون ياء بعد النون باتفاق المصاحف ، وأثبتها لفظا يعقوب في الحاليين كما تقدم في ﴿يهدين﴾ .

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿ثم يحييكم﴾ في الآية ٢٧ البقرة . (٥) يقصد من غير صورة للهمزة ، لسكون الياء قبلها كما تقدم في الفاتحة .

(٦) في ق : «وسائر مذكور» وما بينهما سقط ، وفي ج : «وسائر ذلك مذكور كله قبل» .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٨) من الآية ٨٦ الشعراء .

(٩) سقطت من : ه .

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من ج ، ق ، وفي موضعه : «مذكور هجاؤه» بزيادة «كله» في : ق وتقديم وتأخير في : ه .

(١١) الآية ٩١ الشعراء .

(١٢) في ب : «التاسع» وصح في الهامش .

(١٣) في ب ، ج ، ق : «أيضا» وهو تصحيف .

واحدة^(١)، وقد ذكر في البقرة^(٢) ﴿والغاون﴾ بواو، واحدة^(٣)، وسائر ذلك^(٤) مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا وهم فيها يختصمون^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿من شفيعين﴾ رأس المائة، [وفيه من الهجاء^(٧) : ﴿شفيعين﴾ بحذف الألف^(٨)، وغير ذلك مذكور^(٩)].

(١) نقل الخلاف فيها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وأبو حفص الخزاز، وذكر ملا علي قاري أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب : ﴿أينما ثقفوا أخذوا﴾ ٦١، وتابعه على ذلك شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي غفر الله لنا وله، فقال : «أولها - يعني الأقوال - أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب».

أقول : والذي يبدو لي أنهما لا يستويان بحال لأن موضع الشعراء بمعنى : أين الذي، وهذا يوجب أن يكون مفصولا، وأن موضع الأحزاب : «أينما» فيه بمعنى الجزاء، فهي كلمة واحدة، وهذا يوجب أن يكون موصولا، وعليه فإن القطع هنا في موضع الشعراء هو الأولى والأصح، وبه جرى العمل في المصاحف.

انظر: البديع لابن معاذ ٢٧٨ المنح الفكرية ٧٠ هداية القاري ٤٤٣ سمير الطالبين ٩٣ دليل الحيران ٣٠٠ المقتع ٧٢ أدب الكاتب ٢٣٥.

(٢) عند قوله : ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ في الآية ١١٤.

(٣) ويجوز أن تكون الواو المتحركة، ويجوز أن تكون الساكنة، ورجح علماء الرسم أن تكون المرسومة هي الواو الأولى لأنها متحركة، وحركتها تدل على الثانية، وتقدم نظيرها في قوله : ﴿ولاتلون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٥) بعدها في ق: «كله».

(٦) الآية ٩٦ الشعراء.

(٧) سقطت من : ب، ج.

(٨) باتفاق الشيوخ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، ه، وفيه في ق: ﴿شفيعين﴾ بغير ألف، وفيه في ه: «وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ ولا صديق حميم فلو ان لنا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ العزيز الرحيم ﴾ ، رأس الجزء السابع ، والثلاثين [من أجزاء الستين ^(٢)] باختلاف يأتي بعد ^(٣) ، وهذا الموضع ^(٤) اختار ، لأنه تمام قصة ^(٥) ، وابتداء أخرى ^(٦) ، [وسائر ذلك مذكور كله ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٨) ، [وليس فيه ^(٩) من الهجاء شيء ^(١٠)] غير ذلك بالحذف ^(١١) .

(١) الآية ١٠١ الشعراء .

(٢) وهو رأس الآية ١٠٤ وفي ب ، ج ، ق : «ستين» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) عند قوله : ﴿ وأطيعون ﴾ رأس الآية ١١٠ .

ذكر أبو عمرو الداني هذين القولين ، وقدم هذا اهتماما به ، وكأنه هو الراجح عنده ، وحكي ما اختاره أبو داود بصيغة التمريض ، وذكر علم الدين السخاوي قولاً ثالثاً عند قوله : ﴿ من المؤمنين ﴾ رأس الآية ١١٨ وذكر ابن الجوزي قوله تعالى : ﴿ أمر المسرفين ﴾ رأس الآية ١٥١ ولم يذكره غيره ، وهو بعيد ، لما فيه من التفرقة بين الصلة والموصول ، وجرى العمل بالقول الثاني ، وليس بجيد ، وما ذكره أبو داود أجود لما فيه من تمام ، المعنى ، واستحسنه علم الدين السخاوي فقال : « وهو قول حسن » .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ فنون الألفان ٢٧٥ غيث النفع ٣٠٩ .

(٤) في هـ : «التي» .

(٥) وهي قصة إبراهيم عليه السلام ، وفي ب : «القصة» .

(٦) وهي قصة نوح عليه السلام ، وهو الراجح ، وفي ق : «آخر» .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

(٨) رأس الآية ١٠٥ الشعراء .

(٩) في ق : «فيها» .

(١٠) في ق : «شيئاً» .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، وتقدم في أول البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين من قوله : ﴿ وليس ﴾ سقط من هـ وفيه : «مذكور هجاؤه» .

ثم قال تعالى : ﴿إذ قال لهم أخوهم نوح الا تتقون﴾^(١) إلى قوله : ﴿وأطيعون﴾ رأس العشر ومائة، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٢)]، ورأس الجزء [السابع، والثلاثين^(٣)]، باختلاف أيضا^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون﴾^(٥) إلى قوله : ﴿نذير مبين﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٦)، وهجاؤه مذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا لين لم تنته ينوح﴾^(٨) إلى قوله : ﴿الباقيين﴾ رأس العشرين ومائة، وفي هذا^(٩) الخمس من الهجاء : ﴿كذبون﴾ بالنون^(١٠)، وغير^(١١) ذلك مذكور^(١٢).

(١) الآية ١٠٦ الشعراء.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، وفيه في ب : «وما فيه مذكور» وتقديم، وتأخير في : ج، وبعدها في هـ : «كله».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، هـ.

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿لهو العزيز الرحيم﴾ رأس الاية ١٠٤ وهو الأحسن، وجرى العمل عند هذا، انظر ما تقدم.

بعدها في ق : «مذكور هجاؤه» وبعدها في ج : «وما فيه من الهجاء مذكور كله فيما تقدم».

(٥) الآية ١١١ الشعراء.

(٦) رأس الآية ١١٥ الشعراء.

(٧) تقديم وتأخير في هـ، وبعدها في ق : «كله».

(٨) من الآية ١١٦ الشعراء.

(٩) في ب : «وما في هذا».

(١٠) من غير ياء بعدها، وأثبتها يعقوب لفظا في الحالين وصلا ووقفا.

انظر : النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٧/٢.

(١١) في هـ : «وسائر ما فيه».

(١٢) بعدها في ج : «كله فيما تقدم» وبعدها في ق : «كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿أَمِين﴾ ، رأس الخمس الثالث عشر^(٢) ، مذكور هجاؤه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿جَبَّارِينَ﴾ رأس الثلاثين ومائة ، وما في^(٥) هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿يَوْمَ عَظِيمٍ﴾ رأس الخمس الرابع عشر^(٨) ، وهجاؤه^(٩) مذكور^(١٠) كله .

ثم قال تعالى : ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَّعْت^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿الرَّحِيمِ﴾ رأس الأربعين ، ومائة^(١٢) آية^(١٣) ، [وفيه^(١٤) من الهجاء : ﴿فَأَهْلَكْنَهُمْ^(١٥)﴾ ،

-
- (١) من الآية ١٢١ الشعراء .
 - (٢) رأس الآية ١٢٥ الشعراء .
 - (٣) تقديم وتأخير في ق بزيادة : «كله» .
 - (٤) الآية ١٢٦ الشعراء .
 - (٥) في ب ، ج ، ق : «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .
 - (٦) بعدها في ق : «كله» وتقديم وتأخير في : هـ .
 - (٧) الآية ١٣١ الشعراء .
 - (٨) رأس الآية ١٣٥ الشعراء .
 - (٩) في ق : «هجاؤه» .
 - (١٠) سقطت من ق ، هـ ، تقديم وتأخير في : هـ .
 - (١١) من الآية ١٣٦ الشعراء .
 - (١٢) سقطت من : ق .
 - (١٣) سقطت من : أ ، ب ، ج ، وما أثبت من : ق ، هـ .
 - (١٤) في ق : «وفي هذا الخمس» .
 - (١٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنها وقعت حشا بعد نون الضمير كما تقدم في أول البقرة .

و﴿الوعظيين^(١)﴾ بحذف الألف، وغير ذلك^(٢) [مذكور^(٣)].
ثم قال تعالى: ﴿كذبت ثمود المرسلين^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿رب
العلمين﴾ رأس الخمس الخامس عشر^(٥) وهجاؤه المذكور^(٦).
ثم قال تعالى: ﴿أتركون في ما ههنا ءامنين^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿فاتقوا
الله وأطيعون﴾ رأس خمسين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿في ما ههنا﴾
كتبوه في جميع المصاحف منفصلا^(٨)، وقد ذكر في البقرة^(٩).
وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿فرهين﴾ بغير ألف، وقرأنا كذلك للحرمين
وأبي عمرو^(١٠)، وفي بعض^(١١) المصاحف: ﴿فارهين﴾ بألف^(١٢)، وقرأنا كذلك

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع المذكور سالم كما تقدم.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) بعدها في ق: «كله».

(٤) الآية ١٤١ الشعراء.

(٥) رأس الآية ١٤٥ الشعراء.

(٦) تقديم وتأخير في: هـ، وبعدها في ق: «كله».

(٧) الآية ١٤٦ الشعراء.

(٨) ونقل أبو داود أيضا اتفاق المصاحف على القطع في البقرة، واضطرب فيها كلام شراح المقدمة الجزرية، وخطأ بعضهم بعضا، والصواب أن هذه الكلمة، يجري فيها ماجرى في نظائرها من الخلاف، والدليل على ذلك أن أبا عمرو الداني ذكرها مع نظائرها، ثم ذكرها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، فقال: «في بعض المصاحف موصولة، وفي بعضها مقطوعة» وجرى العمل على القطع اتباعا لأكثر المصاحف.

انظر: المقنع ٧٢، ٩٦ التبيان ٢٠٠ المنح الفكرية ٦٩ البديع ٢٨٠ الجامع ٨٢ فتح المنان ١١٨.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿فيما كانوا فيه يختلفون﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وأبو جعفر. انظر: النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٩/٢ المبسوط ٢٧٥.

(١١) في ب: «وفي بعضها» وهو تصحيف.

(١٢) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف ليشمل

القراءتين. انظر: المقنع ٩٦، سمير الطالبين ٤٤.

للكوفيين وابن عامر، وسائر ذلك مذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين﴾^(٢) إلى قوله :
﴿معلوم﴾ ، رأس الخمس السادس عشر^(٣) ، مذكور هجاؤه^(٤).

ووقع^(٥) هنا : ﴿ما انت إلا بشر مثلنا فات باية﴾^(٦) ، ويأتي نظيره بعد
في قصة شعيب : ﴿وما انت الا بشر مثلنا﴾^(٧) بزيادة واو هناك ، ﴿وإن نظنك
لمن الكذابين﴾ مكان : ﴿فات باية﴾ هنا^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ولا تمسوها بسوء﴾^(٩) إلى قوله : ﴿المرسلين﴾ رأس
التسعين ومائة آية^(١٠) ، [وفيه حذف الألف من : ﴿ندمين﴾^(١١) وغير ذلك^(١٢)]
مذكور^(١٣).

(١) بعدها في ق : «كله» .

(٢) الآية ١٥١ الشعراء .

(٣) رأس الآية ١٥٥ الشعراء .

(٤) في ب : «تقديم تأخير» وبعدها في ق : «كله» .

(٥) من هنا : «ووقع» إلى قوله : «هنا» وقع عقب قوله : ﴿المرسلين﴾ ٦٠ في ب ، ج ، ق وهو خطأ ،
لأنه ليس من هذه الآيات ، إلا أن في ج أعيد ترتيب الكلام ، فتكررت الآية فقط .

(٦) من الآية ١٥٤ الشعراء .

(٧) من الآية ١٨٦ الشعراء .

(٨) سقطت من ب ، ق ، وأشير إليها في الهامش في ق .

(٩) من الآية ١٥٦ الشعراء .

(١٠) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من هـ وتكررت فيها .

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) بعدها في ق : «كله» وبعدها في ج : «كله فيما تقدم» .

ثم قال تعالى : ﴿ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ من العلمين ﴾ رأس الخمس السابع^(٢) ، [مذكور هجاؤه^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وتذرون ما خلق لكم ربكم ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ أجمعين ﴾ رأس السبعين ومائة ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أزوجكم ﴾^(٥) و﴿ يلوط ﴾ بحذف الألف^(٦) ، وقد ذكر^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إلا عجوزا في الغبيرين ثم دمرنا ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ الرحيم ﴾ رأس الخمس الثامن عشر^(٩) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ الغبيرين ﴾ بحذف الألف^(١٠) ، وقد ذكر^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كذب أصحاب ليكة المرسلين ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ رب

-
- (١) الآية ١٦١ الشعراء .
 - (٢) رأس الآية ١٦٥ الشعراء .
 - (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
 - (٤) من الآية ١٦٦ الشعراء .
 - (٥) تقدم عند قوله : ﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ يأيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .
 - (٧) بعدها في ب ، ج : « ذلك » ، وفي ق : « ذلك كله » ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « المذكور الهجاء أيضا » .
 - (٨) الآية ١٧١ الشعراء .
 - (٩) رأس الآية ١٧٥ الشعراء .
 - (١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
 - (١١) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « المذكور هجاؤه » .
 - (١٢) الآية ١٧٦ الشعراء .

العلمين ﴿ رأس الثمانين ومائة آية ^(١) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ليكة ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بلام ، وياء بعدها ، وقرأنا كذلك مع نصب اللام ، والهاء ^(٢) للإبنين ، ونافع ^(٣) ، وقرأنا للباقيين ، وهم أهل العراق ^(٤) ، بإسكان اللام ، وإثبات ألف الوصل مفتوحة قبلها في الإبتداء ^(٥) بها ، وهمزة مفتوحة ، بينها ، وبين الياء الساكنة ^(٦) في الحالين ، وخفض الهاء ، [وقد ذكر ذلك في الحجر ^(٧)] ، [وسائر ذلك مذكور ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ من المسحرين ﴾ رأس الخمس التاسع عشر ^(١٠) ، [وليس فيه من الهجاء ^(١١) شيء ^(١٢)] .

- (١) سقطت من : أ ، ب ، ج ، د ، ق ، ، وما أثبت من : هـ .
- (٢) عبر بالهاء ، وإن كانت تاء في الوصل بناء على رسمها بالهاء ، والوقف عليها بالهاء .
- (٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .
- (٤) وهم البصريان ، والكوفيون .
- (٥) في ق : « فالابتداء » وهو تصحيف .
- (٦) سقطت من : هـ .
- (٧) عند قوله : ﴿ وإن كان أصحاب الأيكة ﴾ في الآية ٧٨ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، د ، ق ، م وفي هـ : « وقد تقدم ذلك في سورة الحجر » .
- (٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، د ، ق ، هـ .
- (٩) الآية ١٨١ الشعراء .
- (١٠) رأس الآية ١٨٥ الشعراء .
- (١١) سقطت من : ق .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاؤه » .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَأْنُتَ إِلَّا بِشْرِ مِثْلَنَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ رأس التسعين ومائة ^(٢) آية ، [وهجاؤه ^(٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ رَبِّكَ لَهَوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَرَبِي مَبِينٍ ﴾ رأس الخمس ^(٥) الموفي عشرين ^(٦) ، مذكور هجاؤه ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولَى ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ، رأس المائتي ^(٩) آية ، وقد مضى شبيه هذه ^(١٠) الآية في الحجر ^(١١) ، هذا الخمس مذكور كله فيما سلف ، إلا قوله : ﴿ عَلِمُوا ﴾ .

ذكر ﴿ عَلِمُوا ﴾ :

وكتبوا هنا : ﴿ عَلِمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(١٢) ﴾ وفي فاطر : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ

(١) من الآية ١٨٦ الشعراء .

(٢) سقطت من : هـ ، وما بعدها مكررة .

(٣) في ب ، ج ، هـ : « والهجاء » ومن هنا إلى آخر السورة لم يظهر لي في هـ .

(٤) الآية ١٩١ الشعراء .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) رأس الآية ١٩٥ الشعراء .

(٧) في ج : « والهجاء مذكور » .

(٨) الآية ١٩٦ الشعراء .

(٩) في ج : « المائتين » وهو تصحيف .

(١٠) في ب : « شبيهه في هذه » .

(١١) وهي قوله : ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ الآية ١٢ .

(١٢) من الآية ١٩٧ الشعراء .

من عباده العلماء ﴿^(١)﴾ بواو، بعد الميم، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها ^(٢)،
تأكيدا للهمزة لحنائها ^(٣)، دون ألف قبلها، استغناء عنها بفتحة ما قبلها، لبقائها،
ودلالتها عليها، ونيابتها ^(٤) عنها، اختصارا، وتقليلا ^(٥) لحروف المد ^(٦)، ليس في
القرآن غيرهما.

ووقع هنا : ﴿كذلك سلكنه﴾ على الماضي ^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم﴾ ^(٨) إلى قوله :
﴿سنين﴾ ، رأس الخمس الحادي والعشرين ^(٩)، مذكور هجاؤه [وفيه : ﴿أفريت﴾
بحذف الألف ^(١٠)] .

(١) من الآية ٢٨ فاطر، وسيذكره في موضعه.

(٢) وذكر أبو عمرو الداني، أنهما في مصاحف أهل العراق بالواو، والألف، وكذلك رسما في كتاب هجاء
السنة» ثم ذكر موضع الشعراء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق» ونقل ابن عاشر
عن السخاوي فقال: «رأيت في الشامي «علماء بني إسرائيل» بألف» فحصل من النقل الخلاف في
موضع الشعراء ، إلا أن أبابكر بن اشتة قال في كتاب علم المصاحف له في الإمام مكتوب بالألف
والواو، وذكرهما وعليه العمل.

انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠ الدرة ٤٦ التبيان ١٤٩ فتح المنان ٩٠ دليل الخيران ٢٢٢

(٣) انظر : قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٤) في ب، ج : «وبيانها» .

(٥) في ج : «وتعليلا» وهو تصحيف، وغير واضحة في : ب .

(٦) في ب، ج : «المد واللين» .

(٧) ووقع في الحجر : ﴿كذلك نسلكه﴾ على المضارع في الآية ١٢ .

(٨) الآية ٢٠١ الشعراء .

(٩) رأس الآية ٢٠٥ الشعراء، وفي ب، ج، هـ : «وعشرين» .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿قل اريتكم﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

وما بين القوسين المقوفين سقط من : أ، ج، هـ وما أثبت من : ب، م .

ثم قال تعالى : ﴿ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴾^(١) إلى قوله :
﴿ وما يستطيعون ﴾ ، رأس العشر ، ومائتي^(٢) آية ، والهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إنهم عن السمع لمعزولون ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ مما
تعملون ﴾ رأس الخمس الثاني ، وعشرين^(٤) مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ فتوكل على العزيز الرحيم ﴾^(٥) إلى قوله :
﴿ الشيطان ﴾ ، رأس العشرين ومائتي^(٦) آية ، وهجاؤه^(٧) مذكور ، وكتبوا في
مصحف أهل^(٨) المدينة ، والشام : ﴿ فتوكل ﴾ بالفاء ، وفي سائر المصاحف
﴿ وتوكل ﴾ بالواو^(٩) .

(١) الآية ٢٠٦ الشعراء .

(٢) في ج : « ومائتين » .

(٣) الآية ٢١٢ الشعراء .

(٤) رأس الآية ٢١٥ الشعراء .

(٥) الآية ٢١٦ الشعراء .

(٦) في ب ، ج : « ومائتين » .

(٧) في ب ، ج : « هجاؤه » وفي هـ : « والهجاء » وفيه تقديم وتأخير .

(٨) سقطت من أ ، ق ، هـ وما أثبت من : ب ، ج .

(٩) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق والشام المنتسخة من

الإمام ، ثم رواها بسنده عن إسماعيل ابن جعفر المدني وبسنده أيضا عن قالون عن نافع : أن أهل

المدينة بالفاء ، وأهل العراق بالواو ثم رواها بسنده عن عبد الله ابن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء

رضي الله عنهم أنها في مصاحف أهل الشام بالفاء وبها قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر كما هي في

مصاحفهم ، وقرأ الباقر بالواو كما هي في مصاحفهم .

انظر : المقنع ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ النشر ٣٣٦/٢ الجامع ١١٤ الدرة ٢٥ .

ثم قال تعالى : ﴿ تنزل على كل افاك ائيم ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مالا يفعلون ﴾ رأس الخمس الثالث، والعشرين ^(٢) ، وهجاؤه مذکور ^(٣) إلا قوله : ﴿ واد يهيمون ﴾ كتبوه بالبدال ^(٤) ، [و﴿ الغاون ﴾ بواو، واحدة ^(٥) ، وقد ذكر ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت ﴾ إلى آخر السورة ^(٧) [مذکور هجاؤه ^(٨)] .



(١) الآية ٢٢١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٢٢٥ الشعراء ، وفي ب : « وعشرين » .

(٣) تقديم وتأخير في : هـ .

(٤) من غير ياء بعده ، وتقدم نظيره في قوله : ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة .

(٥) وهي الواو المتحركة كما سبق .

(٦) وتقدم عند قوله : ﴿ ولاتلون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ أي منقلب ينقلبون ﴾ رأس الآية ٢٢٦ .

(٨) سقطت من : ب ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة النمل

مكية^(١)، وهي تسعون، وخمس آيات^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طس تلك آيت القرءان وكتاب مبين﴾ إلى قوله: ﴿الاخسرون﴾
رأس الخمس الأول^(٣) وفيه من الهجاء: ﴿وكتاب مبين﴾ كتبه^(٤) هنا في جميع
المصاحف، بألف بين التاء، والباء، وقد ذكر في أول البقرة^(٥)، والرعد، وأنها أربعة
مواضع: أولها في الرعد]: ﴿لكل أجل كتاب^(٦)﴾، والثاني في الحجر: ﴿إلا أولها
كتاب معلوم^(٧)﴾، والثالث في الكهف: ﴿من كتاب ربك^(٨)﴾ [، والرابع: هذا^(٩)،

(١) أخرجه النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة وأبو عبيد عن علي بن
أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة وابن مردويه عن ابن الزبير قال: نزلت سورة النمل بمكة
ولم يستثنوا منها شيئاً، ولم ينقل فيها خلاف، قال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» وقال
ابن الجوزي: «وهي مكية كلها بإجماعهم».

انظر: الجامع ١٣/١٥٤ الاتقان ١/٢٩ التحبير ٤٦ زاد المسير ٦/١٥٣ الدر المنثور ٥/١٠٢ التحرير
والتنوير ١٨/٩٨ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، وتسعون وأربع آيات عند البصري والشامي، وتسعون وثلاث
آيات عند الكوفي.

انظر: البيان ٦٨ جمال القراء ١/٢١٠ القول الوجيز ٥٩ معالم اليسر ١٤٤.

(٣) رأس الآية ٥ النمل، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) سقطت من: ب، ق.

(٥) عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في الآية ١.

(٦) في الآية ٣٩ وتقدم.

(٧) في الآية ٤ وتقدم.

(٨) في الآية ٢٧، وتقدم، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «والحجر والكهف».

(٩) تقديم وتأخير في: هـ.

وسائر الهجاء^(١) مذكور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿المرسلون﴾ ، رأس العشر الأول^(٤) ، مذكور هجاء^(٥) هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿إلا من ظلم ثم بدل حسنا^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿المؤمنين﴾
رأس الخمس الثاني^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿داو د﴾ بواو ، واحدة^(٨) ، ﴿وقالا
الحمد﴾ ، بلام ألف في الخط^(٩) ، وتسقط الألف^(١٠) من اللفظ^(١١) في الدرج للساكنين ،
وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وورث سليمان داو د^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿الغايبين﴾ رأس

(١) في هـ : « ما فيه » .

(٢) بعدها في ق : « كله فيما سلف » .

(٣) الآية ٦ النمل .

(٤) رأس الآية ١٠ النمل .

(٥) في ق : « هجاؤه مذكور » وفي جـ : « هجاؤه » وما بعده ساقط من كليهما .

(٦) من الآية ١١ النمل .

(٧) رأس الآية ١٥ النمل .

(٨) رسم بواو ، واحدة ، ويجوز أن تكون الواو الأولى ، ويجوز أن تكون الثانية ، ورجح علماء الرسم إثبات الأولى ، وإلحاق الثانية باتفاق ، واتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف حتى لا يجتمع فيه حذفان . انظر موضعي البقرة والنساء في قوله تعالى : ﴿وقتل داو د﴾ في الآية ٢٥١ ، وفي قوله تعالى : ﴿وآتيننا داو د﴾ في الآية ١٦٣ .

(٩) واتفق كتاب المصاحف على إثبات ألف التثنية ، لأنها وقعت طرفا ، وإنما الخلاف في التي تقع حشوا .

(١٠) سقطت من : جـ ، ق .

(١١) في ق ، هـ : « في اللفظ » وألحقت فوق السطر في جـ ، وفي هـ في الحاشية .

(١٢) من الآية ١٦ النمل .

العشرين آية، وهجاء هذا الخمس مذکور^(١) فيما سلف .

ورسم حكم، وعطاء^(٢) : ﴿ لا ارى الهدهد ﴾ بألف بعد الراء، ورسمها الغازي^(٣) بالياء على الأصل كما قدمنا^(٤)، وعليه الاعتماد في الخط^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ لأعذبنه عذابا شديدا او لا اذبحنه ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ وما يعلنون ﴾ رأس الخمس الثالث^(٧)، وفيه من الهجاء : ﴿ أو لا اذبحنه ﴾ كتبوه بألف^(٨) بعد اللام ألف^(٩)، وقد ذكر في آل عمران، عند قوله : ﴿ لالى الله تحشرون ﴾^(١٠).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة، والشام، والعراق : ﴿ أو ليأتيني ﴾ بنون

(١) بعدها في هـ : « كله » .

(٢) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(٤) في ب، ج، ق : « قدمناه » .

(٥) وعليه العمل، لأنها من ذوات الياء، وما ذكره عن حكم وعطاء لم يوافق عليه ولم يذكره أبو عمرو ولا غيره .

(٦) من الآية ٢١ النمل .

(٧) رأس الآية ٢٥ النمل .

(٨) واتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال الفرء وأحمد بن يحيى وغيرهما من النحاة، وأن الألف الزائدة هي المتصلة باللام، واقتصر المؤلف على قول كتاب المصاحف، وقالوا: إنها زيدت لمعان أربعة؛ أن تكون صورة لفتحة الهمزة أو تكون الحركة نفسها، لأن العرب لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، فكانوا يصورون الحركات حروفا، لأن الأعراب قديكون بها، كما يكون بهن، أو تكون دليلا على إشباع فتحة الهمزة، أو تقوية لها، والله أعلم .

انظر: المقنع ٨٨، المحكم ١٧٦ كشف الغمام ١٦٩ حلة الأعيان ٢٥٠ أصول الضبط ١٦٩ .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) في الآية ١٥٨ آل عمران .

واحدة^(١)، وقرأنا كذلك لقارئهم^(٢)، مع التشديد، وكتبوا في مصاحف أهل مكة - أعزها الله - : ﴿أولياتينني﴾ بنونين^(٣)، وكذلك قرأنا لقارئهم^(٤).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ألا﴾ على الإدغام^(٥)، ﴿يسجدوا﴾ بياء، وسين متصلة معها^(٦)، واختلف القراء في اللفظ بها^(٧)، فقرأنا للكسائي^(٨) بتخفيف اللام من : ﴿ألا﴾ على معنى : «ألا يا هؤلاء اسجدوا^(٩)» وقرأنا للباقيين بتشديد

(١) في ج، ق: «بنون ساكنة».

(٢) وهي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير، وفي ج: «لقارئهم» وغير واضحة في ق.

(٣) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، ورواها بسنده عن ابن مجاهد، وتابعه الشاطبي أنها بنونين في مصاحف أهل مكة، وبنون واحدة، في سائر المصاحف.

انظر: المقنع ١٠٦، ١١٠، الدررة الصقيلة ٢٥.

(٤) وهي قراءة ابن كثير، وغير واضحة في ق.

انظر: النشر ٣٣٧/٢ إتحاف ٣٢٤/٢ التيسير ١٦٧.

(٥) تقدم بيان ما يرسم بالنون عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ ١٠٤ الأعراف .

(٦) وحذفت همزة الوصل بعد : «ياء» وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل، ونقل ابن الجزري عن الداني وقال : «كما حذفوها من قوله: ﴿بينوم﴾ في ط»، وأصلها : «أن» و«لا» أدغمت النون في اللام، فإن هي الناصبة للفعل بعدها، وحذف النون منه علامة النصب، قال أبو حاتم ولو لا أن المراد ما ذكره لقال : ﴿ألا يسجدون﴾ بإثبات النون كقوله: ﴿ألا يتقون﴾ .

انظر: النشر ٣٣٧/٢ منار الهدى ٢٠٧ البحر ٦٩/٦ أضواء البيان ٤٠٤/٦.

(٧) سقطت من : ب، وغير واضحة في : ق.

(٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ورويس .

(٩) على أن «ألا» أداة استفتاح وياء حرف نداء اتصلت بـ ﴿سجدوا﴾ فعل أمر ومثل هذا التركيب

موجود في لغة العرب، وهو قول الزهري والكسائي .

انظر: الجامع ١٣/١٨٦ البحر ٦٨/٦ البيان للأنباري ٢٢١/٢ معاني الفراء ٩٢٠/٢ الكشف ١٥٦/٢

مشكل إعراب القرآن ٥٣٣/٢ .

اللام ، ويقفون على الكلمة بأسرها ^(١) ، ويقف الكسائي على : ﴿ يا ﴾ ، وابتدئ : ﴿ اسجدوا ﴾ بالضم ^(٢) ، [وسائر ذلك مذكور ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴾ ^(٤) إلى قوله [:

- (١) لأن الياء من بنية الكلمة ، فلا تقطع .
(٢) ومن وافقه لهم الوقف اختصارا أو تعليما على : ﴿ أليا ﴾ معا ويبتدون ب ﴿ اسجدوا ﴾ أو على : ﴿ ألا ﴾ وحدها ، و ﴿ يا ﴾ وحدها والابتداء ب : ﴿ اسجدوا ﴾ وهذا في حالة التعليم أو في حالة الإضطرار ، أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف بل يتعين الوصل .
انظر : منار الهدى ٢٠٧ المقصد ٦٤ البدور الزاهرة ٢٣٣ .
وغير واضحة في : ق .
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
(٤) رأس الآية ٢٦ النمل ، ورأس السجدة ، وهي من عزائم سجود التلاوة باتفاق وردت في حديث أبي الدرداء ، وعمرو بن العاص ، ورويت عن ابن عباس وابن عمر ، وتقدم في سجدة الأعراف .
وحكى ابن العربي عن الإمام الشافعي يسجد في النمل عند قوله : عند قوله : ﴿ وما يعلنون ﴾ ٢٥ عند تمام الآية التي فيها الأمر ، وغيره يسجد عند قوله : ﴿ رب العرش العظيم ﴾ الذي فيه تمام الكلام ، وهو أقوى » وقال العبدري أحد علماء الشافعية في كتابه الكفاية هي عند قوله : ﴿ وما يعلنون ﴾ ورد الإمام النووي هذا النقل فقال : فهذا الذي نقله عن مذهبنا ، ومذهب أكثر الفقهاء غير معروف ، ولا مقبول بل غلط ظاهر ، وهذه كتب أصحابنا مصرحة بأنها عند قوله : ﴿ العظيم ﴾ ٢٦ .
ثم إن الفراء والزجاج أنكرا أن تكون سجدة على قراءة التشديد في قوله تعالى : ﴿ ألا يسجدوا ﴾ وقد أجاب الزمخشري وغيره على ذلك فقال : هي واجبة فيهما جميعا ، لأن مواضع السجدة ، إما أمر بها ، أو مدح لمن أتى بها ، أو ذم لمن تركها ، وإحدى القراءتين أمر بالسجود ، والأخرى ذم للترك .
أقول : إن ثبوت السجود ليس من مقتضى خصوص في تلك الآية كما قال الفراء والزجاج ، ولان مقتضى صناعة النحو ، وتوجيه النحاة ، إنما ذلك بفعل الرسول ﷺ أو قوله ، وقد أخبر الله عن الكفار ، أنهم لا يسجدون في سورة الانتشاق ، وسجد النبي ﷺ كما في صحيح البخاري كما سيأتي فيها .
انظر : المجموع ٥١١/٣ التبيين ٢١٤ أحكام القرآن لابن العربي ٨٣٢/٢ معاني الزجاج ١١٥/٤ معاني الفراء ٢٩٠/٢ القرطبي ١٨٧/١٣ البحر ٦٩/٦ الكشاف ١٤٥/٣ .

﴿^(١) الرحمن الرحيم﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء ^(٢) :
﴿الملؤا﴾ بالواو ^(٣) بعد اللام، [صورة للهمزة المضمومة ^(٤)]، وألف بعدها، دون
ألف قبلها، وكذلك ^(٥) ﴿قالت يأيها الملؤا أفتونى﴾، ﴿قال يأيها الملؤا
أيكم﴾ هذه الثلاثة المواضع، وقد ذكر ^(٦) ذلك ^(٧) في سورة المؤمنين ^(٨)، وقد تقدم
حذف الألف من : ﴿كتب ^(٩)﴾، و﴿كريم﴾ هنا رأس آية بإجماع ^(١٠)، وسائر
ذلك ^(١١) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ألا تعلوا علي واتوني مسلمين ^(١٢)﴾ إلى قوله :
﴿يفعلون﴾، رأس الخمس الرابع ^(١٣)، مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿واني مرسله إليهم بهدية ^(١٤)﴾ إلى قوله : ﴿أمين﴾

-
- (١) من هنا وما بعده غير واضح في : ق، وأشارت إلى نهايته في ص : ٩٥٣.
 - (٢) عليها طمس في : هـ.
 - (٣) في ب، هـ : «بواو».
 - (٤) سقطت من : ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ.
 - (٥) في ب، هـ : «وكذا».
 - (٦) في هـ، «ذكرنا».
 - (٧) سقطت من : ب، ج، وما بعدها سقطت من : جـ.
 - (٨) عند قوله : ﴿فقال الملؤا﴾ ٢٤، وهو الموضع الرابع، لاغير، انظر موضعه.
 - (٩) في أول البقرة.
 - (١٠) عند جميع العلماء العدد، وهي رأس الآية ٢٩.
 - (١١) في هـ : «مافيه».
 - (١٢) الآية ٣١ النمل.
 - (١٣) رأس الآية ٣٥ النمل.
 - (١٤) من الآية ٣٦ النمل.

رأس الأربعين آية، ورأس الجزء السابع عشر، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان، [على عدد الحروف^(١)]، وأختار للمصلى بالناس، أن يقطع على^(٢) قوله عز وجل : ﴿صغرون^(٣)﴾ ثم يبتدئ : ﴿قال يأيها الملؤا^(٤)﴾ فهو أحسن عندي^(٥) والله ولي التوفيق .

وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فنظرة﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وفي بعضها : ﴿فناظرة^(٦)﴾ بألف على اللفظ^(٧)، ولا يقرأها^(٨) أحد بغير ألف، ولا رسمها الغازي^(٩)، وأما حكم، وعطاء^(١٠)، فرسامها بألف، والكاتب

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وهو قول أبي عمروالداني رواه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة عند قوله: ﴿شاكراً عليهم﴾ في الآية ١٥٧ .

(٢) في ج: «عند قوله» .

(٣) رأس الآية ٣٨ النمل .

(٤) من الآية ٣٩ النمل .

(٥) ولعل الأحسن منه أن يقطع عند قوله عز وجل: ﴿الله رب العلمين﴾ رأس الآية ٤٦، لانتهاه قصة سليمان عليه السلام، وبداية قصة صالح عليه السلام، وهو الذي درج عليه أئمة المسجد النبوي الشريف، والحرم المكي، صليت التراويح سنين عديدة في مسجد الرسول ﷺ ، ولم أسمع أحدا منهم قطع على ما ذكره المؤلف «والله أعلم» .

(٦) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ .

(٧) وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، دون تسمية مصر بعينه» .

انظر: المقنع ص ٩٦ .

(٨) في ج: «ولا يقرأ هذا» .

(٩) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٥ .

(١٠) تقدم ذكرهما في ص : ٢٦٩ .

مخير فيها، فليكتب كيف^(١) شاء، لمجئ ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين^(٢).

وكلهم كتب : ﴿بم يرجع المرسلون﴾ بالميم على الأصل، وما يستحقه^(٣) اللفظ^(٤).

وكتبوا : ﴿أتمدون بمال﴾ بنونين، من غير ياء بعدها^(٥)، واختلف القراء فيها^(٦)، فقرأنا لحمزة بنون واحدة مشددة بعدها ياء ثابتة^(٧) في اللفظ في حال الوصل، والوقف^(٨)، وتابعه ابن كثير على إثبات ياء بعد النون، في الحالين أيضا^(٩)، وقرأنا للباقيين بنونين ظاهرتين على حال^(١٠) الرسم، وقرأنا لنافع،

(١) في ب: «كيف ما شاء» وفي هـ: «كما شاء».

(٢) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، «وأغفل الخراز ذكر الخلاف فيها، واقتصر على الحذف لشهرته، قال ابن القاضي: «ويجرى العمل بالحذف، ولم يرجح في التنزيل شيئا» وعليه العمل في مصاحف المغرب خلافا للمشاركة.
انظر: المقنع ٩٦، بيان الخلاف ٧٣، التبيان ١١٦ فتح المنان ٦٧.

(٣) في أ: «ويستحقه» وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿فلم تقتلون﴾ الآية ٩٠ البقرة.

(٥) ورواها الداني بسنده عن أبي عبيد قال أنه راها في المصحف الإمام بنونين، وقال ابن الجزري : «رسمت بنونين في جميع المصاحف».

انظر: المقنع ٣٢، ٩١ النشر ١/٣٠٣.

وفي ب، ج، هـ: «بعدهما».

(٦) في ب، ج: «فيهما».

(٧) سقطت من: ب.

(٨) وافقه من العشرة يعقوب، وبإثبات ياء في الحالين مع المد الطويل.

(٩) ويخالفه في الإدغام، فيقرأ بإظهار النون كالباقين.

(١٠) سقطت من: ب، ج.

ولأبي عمرو^(١)، بياء^(٢) بعد النون في الوصل، وللباقيين بحذفها، في الوصل، والوقف^(٣)، [على حال الرسم^(٤)].

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿فما آتين الله﴾ بياء بين التاء، والنون، مكان الألف على الأصل، والإمالة، من غير ياء [بعد النون^(٥)].

واختلف القراء أيضا فيها، فقرأ أبو عمرو، وحفص، وقالون بإثبات ياء مفتوحة، [بعد النون في حال الوصل^(٦)، ساكنة في حال الوقف^(٧)، وتابعهم^(٨) ورش على إثباتها مفتوحة^(٩)]، في حال^(١٠) الوصل خاصة، وحذفها في الوقف^(١١)، وقرأ الباقيون

(١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(٢) في ب، ج : « بإثبات ياء ».

(٣) انظر: النشر ١/٣٠٣، ٢/٣٤٠، إتحاف ٢/٣٢٧، البدور ٢٣٤ المهدب ٢/١٠٢.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(٥) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، بالياء، والنون من غير ياء

بعدها، وذكرها أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، أي أنه أجمعت المصاحف

على ذلك . انظر: المقنع ص ٨٨، ١٠٠ التبيان ١٣٠ تنبيه العطشان ١٠٤ .

وما بين القوسين ألحق في هامش أ وعليه : «صح» ، وفي ج : «بعدها» وألحقت في هامشها عليها :

«صح» وسقطت من المتن فيهما .

(٦) ويوافقهم على إثبات الياء مفتوحة أبو جعفر، ورويس في الوصل وحذفها روح .

(٧) ولهم وجه ثاني في الوقف وهو حذفها كورش .

ولم يذكر المؤلف : «قنبلا» وهو يوافق أبا عمرو في الوقف في الخلاف، ووقف يعقوب عليها بإثبات

الياء . انظر: النشر ٢/٣٤٠، غيث النفع ٣١٢ البدور ٢٣٤ إتحاف ٢/٣٢٧ المهدب ٢/١٠٢ .

(٨) في أ، ب، ج، ق : «وتابعه» وما أثبت من : م ، هـ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(١٠) سقطت من : ج .

(١١) ويوافقه أبو جعفر بلاخلاف . إتحاف ٢/٣٢٧ .

بالنون من غير ياء، في الوصل، والوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأوا عليه أيضا.
﴿ءاتيكم﴾ بياء، بعد التاء^(١)، و﴿صغرون﴾ بغير ألف^(٢)، وسائر ذلك
مذكور كله^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾^(٤) إلى قوله :
﴿قوارير﴾ رأس الخمس الخامس^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿ادخلى الصرح﴾ كتبوه
بياء عقصي^(٦) بعد اللام، لانكسار^(٧)، ما قبلها، وكونها خطاب مؤنث، وإنما تسقط في
الدرج، لسكونها وسكون اللام بعدها، وكتبوا : ﴿عن ساقيتها﴾ بألف بين السين،
والقاف، وقبل^(٨) من غير^(٩) طريق الزينبي^(١٠) يقرأ بهمزة ساكنة، بين السين،
والقاف، هنا وفي ص : ﴿مسحا بالسوق والاعناق﴾^(١١) وفي الفتح : ﴿فاستوى

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(٣) سقطت من : ج .

(٤) من الآية ٤١ النمل .

(٥) رأس الآية ٤٥ النمل .

(٦) أي مردودة إلى خلف، وتقدم بيان ذلك في قوله تعالى : ﴿فاذكروني﴾ في الآية ١٥١ البقرة .

(٧) في ب، ج، هـ : «لانكسارها» وما بعدها ساقط .

(٨) في ب، ج : «وقيل»، وهو تصحيف .

(٩) سقطت من : ج .

(١٠) أبو بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان ... بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الزينبي

الهاشمي البغدادي، وسمي الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن

عباس، وهو مقرئ محقق ضابط لقراءة بن كثير، أخذ القراءة عرضا، وسماعا عن أبي ربيعة،

وسعدان وغيرهما، وروى عنه عرضا وسماعا أحمد بن عبد العزيز، وعلي بن محمد وغيرهما، قال

ابن الجزري : «صحت قراءته من غير وجه على قبل» وتوفي سنة ٣١٨ هـ .

انظر : غاية النهاية ٢/٢٦٧ جمهرة أنساب العرب ٣٢، قراءات القراء ٦٧ .

(١١) رأس الآية ٣٢ سورة ص .

على سوقه^(١) ﴿ هذه الثلاثة المواضع، لا غير، والباقون لا يهمزون هذه الثلاثة^(٢)، ولا سائر^(٣) ما في القرآن منها، وهما لغتان^(٤)، [وسائره مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ قالت رب إني ظلمت نفسي^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ ولا يصلحون ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ قال يقوم ﴾ بالميم، من غير ياء بعدها^(٧)، ومثله : ﴿ لم تستعجلون ﴾، [من غير ألف^(٨)]، و﴿ طيركم ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء المهموزة^(٩)، ويأتي نظيره في يس إن شاء الله^(١٠)، [وسائر ذلك مذكور^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ وكانوا

(١) من الآية ٢٩ الفتح، ولقنبل في موضع سورة ص والفتح وجه ثان بهمزة مضمومة بعد السين، وبعدها واو ساكنة مدية.

انظر: النشر ٣٣٨/٢ إتحاف ٣٢٩/٢ البدور ٢٧٠ المهذب ١٨١/٢.

(٢) في ب، ج: «الثلثة المواضع».

(٣) في ب، ج: «ولاسائرها».

(٤) قال أبو حيان في قراءة الهزمة: «وهي لغة مشهورة».

انظر: البحر ٨٠/٦ الحجة ٢٧٢ الكشف ١٦١/٢ حجة القراءات ٥٣٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه، وفيه في ج: «وسائر ذلك مذكور كله فيما تقدم».

(٦) من الآية ٤٦ النمل.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يقوم إنكم ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ فلم تقتلون ﴾ في الآية ٩٠ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ه، وما أثبت من: م.

(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم نظيره في

الآية ١٣٠ الأعراف.

(١٠) عند قوله: ﴿ قالوا طيركم ﴾ في الآية ١٨.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.

(١٢) من الآية ٥١ النمل.

يتقون ﴿ رأس الخمس السادس ^(١)، مذكور هجاؤه، ويأتي شبيه ^(٢) هذه الآية في فصلت ^(٣) إن شاء الله تعالى .

ثم قال تعالى : ﴿ ولوطا اذ قال لقومه ^(٤) إلى قوله : ﴿ تجهلون ﴾ رأس الجزء الثامن والثلاثين ^(٥) من أجزاء ستين ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ فما كان جواب قومه ﴾ إلى قوله : ﴿ المنذرين ﴾ رأس الستين آية ^(٧)]، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أينكم ﴾ كتبوه بياء بين ^(٨) الألف، والنون ^(٩) صورة للهمزة المكسورة، في حال التحقيق والتسهيل ^(١٠)، وسائر ^(١١) ما فيه [من الهجاء، والمتشابه مذكور كله فيما سلف ^(١٢)] .

(١) رأس الآية ٥٥ النمل .

(٢) في هـ : « تشبيه » .

(٣) عند قوله تعالى : ﴿ ونجيننا الذين ءامنوا وكانوا يتقون ﴾ في الآية ١٧ وهذا بغير ألف وهنا في قوله : ﴿ وأنجينا ... ﴾ بألف .

(٤) من الآية ٥٦ النمل .

(٥) سقطت من : ب، وألحقت في هامشها .

(٦) وهو رأس الآية ٥٧، ومنتهى الحزب الثامن والثلاثين باتفاق، قال الصفاقسي : « بإجماع » ولعل

الأحسن منه أن يكون عند نهاية القصة عند قوله تعالى : ﴿ مطر المنذرين ﴾ رأس الآية ٦٠ .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣١٢ فنون الأفتان ٢٧٥ .

(٧) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في ق، الذي أشرت إلى بدايته في صفحة ٩٤٧ .

(٨) في ج ، ق « بعد » .

(٩) سقطت من ج ، ق .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ أينكم لتشهدون ﴾ في الآية ٢٠ الأنعام .

(١١) في ق : « وغيره مذكور » .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، ج ، وفي ج : « مذكور » وبعدها في ب، هـ « والحمد

لله » .

ثم قال تعالى : ﴿ قل الحمد لله وسلم على عباده ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ عما يشركون ﴾ رأس الخمس السابع^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ سلم ﴾ بحذف الألف^(٣) ، و﴿ اصطفى ﴾ بالياء وقد ذكر^(٤) ، ﴿ ءالله ﴾ بألف واحدة ، وهي ألف الوصل التي في اسم : ﴿ الله ﴾ تعالى^(٥) ، وحذفت صورة همزة^(٦) الاستفهام ، استغناء بالهمزة عن الصورة^(٧) ، لثلا^(٨) يجتمع ألفان ، ولم يدخل أحد من القراء ، بين ألف الاستفهام ، وألف الوصل ، في هذا ، وشبهه ألفا^(٩) ، ولاحق أيضا^(١٠) ، أحد منهم همزة الوصل .

وكتبوا : ﴿ أماتشركون ﴾^(١١) و﴿ أمن خلق ﴾ ، و﴿ أمن جعل ﴾ و﴿ أمن يجيب ﴾ و﴿ أمن يهديكم ﴾ وشبهه^(١٢) على الإدغام^(١٣)

وكتبوا : ﴿ ءله مع الله ﴾ بألف واحدة قبل اللام ، من غير ألف بينها وبين

- (١) من الآية ٦١ النمل .
- (٢) رأس الآية ٦٥ النمل .
- (٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن نافع المدني بالحذف ، وتقدم عند قوله : ﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .
- (٤) عند قوله تعالى : ﴿ إن الله اصطفى ﴾ في الآية ١٣١ البقرة .
- (٥) وثبتت همزة الوصل ليتميز بإثباتها الاستفهام من الخبر .
- انظر : المحكم ٩٧ ، حلة الأعيان ١٧٦ كشف الغمام ١١٨ ، ٩٤ .
- (٦) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
- (٧) تقديم وتأخير في : هـ .
- (٨) في ب : «ولثلا» .
- (٩) انظر : ماتقدم عند قوله : ﴿ ءالله خير ﴾ في الآية ٥٩ يونس ، وفي أول الفاتحة .
- (١٠) سقطت من : ب .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ أما اشتملت ﴾ في الآية ١٤٥ الأنعام .
- (١٢) سقطت من : ب ، ج ، وغير واضحة في ق .
- (١٣) بوصل ميم «أم» بميم «من» وهذه المواضع من المتفق على وصلها ، وتقدم بيان المواضع المفصلة في قوله تعالى : ﴿ أم من يكون ﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

الهاء حيث ما أتى ذلك^(١)، والألف تحتل، أن تكون صورة للهمزة المفتوحة، وأن تكون للهمزة المكسورة^(٢)، وعلى حسب ذلك يكون الاختلاف في ضبطه^(٣)، سنأتي به في باب الضبط^(٤) إن شاء الله^(٥)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم﴾^(٧) إلى قوله : ﴿الأولين﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أمن يبدؤا الخلق﴾ بواو، بعد الدال صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(٨)، تقوية لها لخفائها^(٩).
ووكتبوا : ﴿بل ادرك علمهم﴾ بغير ألف، بين الدال والراء^(١٠)، وقرأنا كذلك للصاحبين^(١١) مع إسكان اللام، وقطع الألف، وإسكان الدال على وزن : «أفعل»،

- (١) تقدم عند : ﴿إلهك إله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
- (٢) ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة المكسورة، وهو مذهب الكسائي، ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة المفتوحة، وهو المختار والمشهور في الهمزتين المختلفتين، وهو مذهب الفراء وثعلب وابن كيسان، وعليه العمل فترسم الهمزة المفتوحة على الألف، وترسم الهمزة المكسورة في السطر .
انظر: المحكم ٩٤، كشف الغمام ٩٤، حلة الأعيان ١٤١.
- (٣) في هـ: «ضبطها».
- (٤) في كتاب أصول الضبط باب كيفية نقط الهمزتين في كلمة واحدة ورقة ١٥٣.
- (٥) جملة المشيئة سقط من: أ، ب، ق، وما أثبت من: هـ.
- (٦) بعدها في هـ: «كله».
- (٧) من الآية ٦٦ النمل.
- (٨) حيث وقع، وهي من الكلمات التي خالف رسمها القياس، وذكرها أبو عمرو عن محمد ابن عيسى الأصبهاني في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الإتصال أو التسهيل، وكان الأولى أن يذكرها المؤلف في أول مواضعها من سورة يونس . انظر: المقنع ٥٥.
- (٩) انظر: ماتقدم عند قوله : ﴿ولؤلؤا﴾ في الآية ٢١ الحج .
- (١٠) وهي من الكلمات التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ص ١٢.
- (١١) في ب، ج، هـ : «للأخوين» وفي هامش ج: «لعله للصاحبين» وهو كذلك وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحاته ويوافقهما أبو جعفر، ويعقوب .
انظر: النشر ٣٣٩/٢ إتحاف ٣٣٣/٢ المبسوط ٢٨٠ التيسير ٥٧.

وقرأنا للباقيين ، بكسر اللام للساكنين ، فتكون الألف للوصل ، وتشديد الدال وألف بعدها في اللفظ.

وكتبوا : ﴿ إذا ^(١) ﴾ بذال بين ألفين ^(٢) ونافع ^(٣) ، يقرأ ، بكسر الألف هنا ^(٤) على الخبر ، والباقون على الاستفهام ^(٥) .

وكتبوا : ﴿ ترابا ﴾ بحذف الألف بين الراء والباء ، وفي سورة النبأ ^(٦) ، وقد ذكر ذلك في سورة الرعد ^(٧) ، وأنها ثلاثة مواضع لا غير .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ أينما لمخرجون ﴾ بحرفين بين ألفين ، وكذا والصفات : ﴿ أينما لتاركوا ^(٨) ﴾ وقرأ هنا النحويان ^(٩) بنونين على

(١) في قوله تعالى : ﴿ إذا كنا ترابا وءاباؤنا أننا ﴾ من الآية ٦٩ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ إذا كنا ترابا ﴾ في الآية ٥ الرعد .

(٣) ويوافقه على الخبر أبو جعفر المدني .

(٤) سقطت من ب ، ج ، وفي هـ : تقديم وتأخير .

(٥) وكل على أصله ، فابن كثير ورويس عن يعقوب بالتسهيل ، والقصر ، وأبو عمرو بالتسهيل والإدخال ، وهشام بالتحقيق والإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال .

انظر : إتحاف ٢ / ٣٣٣ البدور الزاهرة ٢٣٦ المهذب ٢ / ١٠٦ .

وحينئذ ترسم على قراءة هؤلاء بهمزة مفتوحة على الألف صورة لها ، وترسم بعدها الهمزة المكسورة في السطر من غير صورة لها ، أو علامة التسهيل .

(٦) عند قوله : ﴿ كنت ترابا ﴾ رأس الآية ٤٠ وسيدكره .

(٧) عند قوله : ﴿ إذا كنا ترابا ﴾ في الآية ٥ .

(٨) من الآية ٣٦ ومراده بالحرفين الياء والنون ، ذكر ذلك أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني ثم رواها بسنده عن اليزيدي قال كتبوهما بالياء ، وقال ابن اشته في كتاب علم

المصاحف : إنما كتبوا ﴿ أينما ﴾ في الموضعين كما كتبوا : ﴿ أيذا ﴾ في الواقعة واحترز بذلك عن

قوله : ﴿ أنا لمردودون ﴾ في المنازعات فإنه بغير ياء كما سيأتي .

انظر : المقنع ٥١ الدرة الصقيلة ٤٤ ، التبيان ١٤١ تنبيه العطشان ١١٤ .

(٩) في جـ : « وقرأنا هنا للنحويين » وهما في اصطلاحه : أبو عمرو و الكسائي « ولكن الذين يقرآن على الخبر هما : « ابن عامر ، والكسائي » النشر ٢ / ٣٧٣ .

الخبر^(١)، وسائر القراء بنون واحدة، مشددة، بعد الياء، على الاستفهام، إلا أنهم على مذاهب في ذلك^(٢)، وسائر ذلك مذكور كله^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ رأس الخمس الثامن^(٥)، مذكور هجاؤه كله^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنْ رَبِّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿الْعَلِيمِ﴾ عشر^(٨) الثمانين آية، مذكور هجاؤه^(٩) كله^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ^(١١)﴾ إلى قوله: ﴿يُوزَعُونَ﴾ رأس الخمس التاسع^(١٢)، وفيه من الهجاء: ﴿بِهْدَى الْعَمِيِّ﴾ كتبه

(١) قال محمد بن عيسى: ﴿أَنَا﴾ بالياء والنون، ولم نرو أن ذلك بنونين إلا في مصاحف أهل الشام»

وروى ذلك أبو عمرو الداني عن عبد الله بن عامر، وهشام وأبي الدرداء رضي الله عنهم أن في مصاحف أهل الشام في النمل: ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ على نونين بغير استفهام. انظر: المقنع ص ٨٨، ١١١.

(٢) فسهل الهمزة الثانية نافع، وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، إلا أن قالون وأبا جعفر مع الإدخال، والباقون بالتحقيق من غير إدخال.

انظر: النشر ١/٣٧٣ المبسوط ٢٨٢ التيسير ١٦٩ غيث النفع ٣١٣ المهذب ٢/١٠٦.

(٣) سقطت من: ج.

(٤) من الآية ٧١ النمل.

(٥) رأس الآية ٧٥ النمل.

(٦) سقطت من: ج، ه.

(٧) من الآية ٧٦ النمل.

(٨) المراد به رأس الثمانين آية.

(٩) في ه: «هجاء هذا الخمس».

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) الآية ٧١ النمل.

(١٢) رأس الآية ٨٥ النمل.

في جميع المصاحف بياء بعد الدال^(١)، وتسقط من لفظ القاري في الدرج للساكنين .
وكتبوا في الذي في الروم بغير ياء^(٢)، واختلفت^(٣) المصاحف، في إثبات ألف
قبل الدال، في المكاين، وفي حذفها^(٤)، وكذلك^(٥) اختلف^(٦) القراء في ذلك أيضا،
فقرأنا لحمزة هنا، وفي الروم: ﴿تهدي﴾ بتاء مفتوحة، وإسكان الهاء،
و﴿العمي﴾ بالنصب، ووقفنا له بإثبات ياء، بعد الدال، في السورتين^(٧)، وقرأنا
في الموضعين للباقيين بياء مكسورة، وفتح الهاء، وألف بعدها في اللفظ، و﴿العمي﴾
بالخفض، ووقفنا لهم هنا بالياء^(٨)، وفي الروم بغير ياء^(٩)، اتباعا للمرسوم^(١٠)، ولمن
أخذنا ذلك^(١١) عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل، وإنما^(١٢) هو سماع،

- (١) أجمعت المصاحف على إثبات ياء بعد الدال هنا . انظر: المقنع ٤٦، ٩٦ .
(٢) في الآية ٥٣، قال أبو عمرو الداني : اتفقت المصاحف على إثبات الياء في موضع النمل، واتفقت
المصاحف على حذفها في موضع الروم» . المقنع ٩٦ .
(٣) في ج: «واختلف» .
(٤) ولم يرجح هنا في هذا المختصر شيئا، إلا أنه حسن الوجهين في أصله الكتاب الكبير فقال : «ففي بعض
المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بالألف وكلاهما حسن» وذكر الظلمنكي : «أن الحذف آثرو أشهر
لقراءة حمزة» وعليه العمل .
انظر: الدررة الصقيلة ٢٥ المقنع ٩٦ التبيان ١١٦ بيان الخلاف ٧٠ .
(٥) في ب، هـ: «وكذا» .
(٦) في ب، ج : «اختلفت» .
(٧) وافق رسم المصاحف هنا، في النمل، وخالفه في سورة الروم كما تقدم .
(٨) واتفق الجميع هنا على الوقف بالياء موافقة لخط المصحف .
(٩) واختلفوا في الروم، فوقف حمزة، والكسائي بخلاف عنهما، ويعقوب بالياء، لأن حمزة يقرأها:
﴿تهدي﴾ والكسائي بالحمل على : ﴿بهدي﴾ هنا في النمل، ويعقوب على أصله، والباقون
بحذفها . انظر: النشر ١٤٠/٢ إتخاف ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٨١ البدور ٢٣٦ .
(١٠) في هـ : «لرسم» .
(١١) سقطت من : هـ .
(١٢) في أ، ب، ج، ق : «وإذ» وما أثبت من : هـ .

وتلقين^(١)، لقوله ﷺ: ﴿اقرأوا كما علمتم^(٢)﴾ فلا يجوز^(٣)، أن يقرأ أحد^(٤)، إلا بما أقرى^(٥)، وسمع تلاوة من القارئ^(٦) على العالم، أو من العالم، على المتعلم، عن قصد منهما لذلك^(٧).

﴿عن ضللتهم﴾ بحذف الألف هنا، وفي الروم^(٨) على الاختصار، وسائر ذلك مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿حتى إذا جاءو قال أكذبتكم بايتي^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿تفعلون﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿جاءو﴾ بغير ألف^(١١) بعد الواو^(١٢).

(١) وقد نظم هذا المعنى الإمام الشاطبي في الحرز فقال:

فدونك ما فيه الرضا متكفلا

وما لقياس في القراءة مدخل

انظر: سراج القارئ ١٢٢.

(٢) سبق تخريج الحديث عند قوله تعالى: ﴿فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة.

(٣) في ب، هـ: «جائز».

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في هـ: «قرئ».

(٦) في جـ: «القراءة».

(٧) والأصل في هذا حديث عائشة وفاطمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن جبريل كان

يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي. وفي رواية لابن

عباس: كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن...»

وفي رواية: «كان يدارسه». انظر: فضائل القرآن ٨٣، فتح الباري ٤٣/٩، ٣٠/١.

(٨) في الآية ٥٢ وحيث وقع باتفاق الشيخين لوقوع الألف بين اللامين، وتقدم في البقرة ١٥.

(٩) بعدها في جـ: «كله».

(١٠) من الآية ٨٦ النمل.

(١١) العبارة في هـ: «بواو بعد الألف، من غير ألف بعد الواو».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ءاتوه داخرين﴾ بألف واحدة، وقرأ حفص وحمزة (١) هذه الكلمة، بالقصر، وفتح التاء، وإسكان الواو (٢)، وقرأها سائر القراء، بهمزة مفتوحة قبل الألف، فتمتد (٣) الهمزة لذلك (٤)، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله (٥).

ثم قال تعالى : ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ (٦) إلى قوله (٧) : ﴿عمّا تعملون﴾ رأس الخمس العاشر (٨)، وآخر السورة (٩)، المذكور هجاؤه (١٠) كله (١١).



-
- (١) ويوافقهما من العشرة خلف .
وفي ب، ج: «تقديم وتأخير» .
(٢) وحينئذ ترسم الهمزة على قراءتهم على الألف صورة لها، وترسم في السطر قبل الألف على قراءة الباقيين مثل : ﴿ءامنوا﴾ .
(٣) في ج: «فتمتد» وهو الأولى في الإستعمال، والمقصود به المد الطبيعي وليس المراد الإشباع، ويكون من قبيل مد البدل .
(٤) انظر: النشر ٣٣٩/٢ إتخاف ٣٣٥/٢ البدور ٢٣٦ .
(٥) بعدها في ق: «فيما سلف» .
(٦) من الآية ٩١ النمل .
(٧) في أ: «إلى آخر السورة» وما بعدها ساقط وما أثبت من : ب، ج .
(٨) رأس الآية ٩٥ النمل .
(٩) تقديم، وتأخير في : ب، وفي ج: «وهو آخرها» .
(١٠) تقديم وتأخير في ب .
(١١) سقطت من : ق، وبعدها في هـ : «فيما سلف، والحمد لله» .

سورة القصص

مكية^(١)، وهي ثمانية، وثمانون^(٢) آية^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طسم تلك آيت الكتب المبين نتلوا عليك ﴾ إلى قوله : ﴿ ما كانوا يحذرون ﴾ ، رأس الخمس الأول^(٤) ، وفيه من الهجاء [﴿ علا ﴾ بلام ألف ، وقد ذكر في البقرة^(٥)] ، و﴿ أئمة ﴾ بياء قبل^(٦) الميم ، وقد مضى مثلها في التوبة^(٧) ، وأنه

(١) أخرجه ابن الضريس والنحاس ، وابن مردويه عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها مكية ، وهو قول الجمهور ، وقال مقاتل : فيها من المدني قوله : ﴿ الذين آتينهم الكتب ﴾ ٥٢ إلى قوله : ﴿ الجهلين ﴾ ٥٥ وردها الشيخ ابن عاشور وقال أريد بها بعض نصارى مكة كورقة وصهيب ، وقيل أريد بها وفد من نصارى الحبشة ، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك ﴾ فإنها نزلت عليه وهو بالجحفة وقت خروجه ، وهو قول الضحاك قال ابن كثير : وكلام الضحاك يقتضي أن هذه الآية مدنية ، وإن كان مجموع السورة مكية » وقال الشيخ ابن عاشور : « وهذا لاينا كد أنها مكية ، لأن المراد بالمكي منازل قبل حلول النبي ﷺ بالمدينة » وحينئذ فتكون السورة كلها مكية .

انظر: الدر ٥/١١٩ الاتقان ١/٢٩ ، ٥٧ تفسير ابن كثير ٣/٤١٤ الجامع ١٣/٢٤٧ زاد المسير ٦/٢٠٠ التحرير ٢٠/٦١ ، ١٤٣ .

(٢) عند جميع أهل العدد ، وليس فيها اختلاف .

انظر: البيان ٦٩ جمال القراءة ١٠/٢١٠ معالم اليسر ١٤٥ القول ٥٩ سعادة الدارين ٤٩ .

(٣) في هـ : « آيات » مع التقديم والتأخير .

(٤) رأس الآية هـ القصص ، وسقطت من : هـ .

(٥) عند قوله عز وجل : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) في جـ : « بعد » وهو خطأ .

(٧) عند قوله : ﴿ فقتلوا أئمة ﴾ في الآية ١٢ التوبة .

لايجوز ضبطها، لمن سهل الهمزة^(١)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿وهمن﴾ بغير ألف، بين الميم والنون^(٢)، واختلفت^(٣) في حذف الألف بين الهاء والميم، ففي بعضها بغير ألف، كما رسمنا^(٤)، وفي بعضها : ﴿وهمن﴾ بألف بعد الهاء^(٥)، وسائرهم^(٦) مذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿لايشعرون﴾، رأس العشر الأول^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿امرات فرعون﴾ بالتاء، وكذا^(١٠) : ﴿قرت عين﴾ وقد ذكر في البقرة^(١١)، و﴿فرغا﴾

(١) تقدم بيان ذلك في الآية نفسها.

(٢) قال أبو عمرو الداني : «وفي كلها - المصاحف - بغير ألف بعد الميم»
انظر: المقنع ص ٢٢.

(٣) في ب، ج، ق، هـ : «واختلف».

(٤) وكذلك هو في كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي عن أهل المدينة، واختاره أبو داود، وتقدم عند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٥) قال أبو عمرو الداني : «والأكثر على إثبات الألف» ثم قال : «ووجدت في مصاحف أهل العراق بألف بعد الهاء» وجرى العمل بالحذف عند أهل المشرق، والإثبات عند أهل المغرب، وهذا مخالف لأصولهم المتبعة، فالأولى أن يكون الحذف لأهل المغرب اتباعا لمصاحف المدينة، والإثبات لأهل المشرق اتباعا لمصاحف أهل العراق.

انظر: المقنع ٢١ ، ٢٢ التبيان ٧١ دليل الحيران ٧٨.

(٦) بعدها في هـ : «ومافيه» وفي ج ، ق : «ذلك».

(٧) بعدها في هـ : «كله».

(٨) من الآية ٦ القصص.

(٩) رأس الآية ١٠ القصص، وسقطت من : هـ.

(١٠) في ب، ج : «وكذلك».

(١١) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

بحذف الألف، [بين الفاء والراء ^(١)]، وسائر ما فيه ^(٢) مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وحرمنا عليه المراضع من قبل ^(٣) ﴾ إلى قوله :
﴿ الرحيم ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ يقتتلان ^(٥) ﴾ كتبوه في
بعض المصاحف بلام ألف، وفي بعضها بغير ألف : ﴿ يقتتلن ^(٦) ﴾ وقد ذكر ^(٧)،
﴿ فاستغثه ﴾ بغير ألف ^(٨).

وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ قال رب بما أنعمت علي ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ من القوم
الظلمين ﴾ رأس العشرين آية ^(١٠)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أقصا
المدينة ﴾ بألف بعد الصاد، ومثله، في يس ^(١١)، وقد ذكرا ^(١٢) في

(١) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

المقتع ص ١٣. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.

(٢) في ق: « ذلك » وبعدها في هـ: « من الهجاء » والمبارة في ج: « وغيره مذكور ».

(٣) من الآية ١١ القصص.

(٤) رأس الآية ١٥ القصص.

(٥) بعدها في ق: « وقد ذكر ».

(٦) سقطت من : ب.

(٧) تقدم له في غير ماموضع، اختيار إثبات ألف التثنية، انظر: قوله تعالى: ﴿ وما يعلمن ﴾ في الآية ١٠١

البقرة، وقوله تعالى: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

(٨) انفرد بذلك أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف .

انظر: التبيان ص ١١٥ تنبيه العطشان ٩٤ .

(٩) من الآية ١٦ القصص.

(١٠) سقطت من: أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : ب.

(١١) في الآية ١٩ يس .

(١٢) في أ، ب، ج، ق: « ذكر » وما أثبت من : هـ.

﴿ سبحن ^(١) ﴾ وسائر ^(٢) ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ ولما توجه تلقاء مدين ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ من القوم الظلمين ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿ تذودان ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بين الدال ، والنون ، وفي بعضها بغير ألف ، وقد ذكر ^(٥) ، وكتبوا : ﴿ فجاءته إحديهما ﴾ بألف بعد الجيم ، وياء بعد الدال ، بينها ^(٦) وبين الهاء ^(٧) ، وسائر ما فيه ^(٨) من الهجاء مذكور ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ قالت إحديهما يأبت استجره ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إحديهما ﴾ بالياء ، مذكور ^(١١) ، و﴿ يأبت ﴾ بالتاء ، [وبحذف ألف النداء ^(١٢)] ، ﴿ استجره ﴾ ، بغير

(١) عند قوله : ﴿ إلى المسجد الأقصى ﴾ في الآية ١ الإسراء ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة .

(٢) في ق : « وسائر مذكور » وما بينهما ساقط .

(٣) من الآية ٢١ القصص .

(٤) رأس الآية ٢٥ القصص .

(٥) تقدم اختياره إثبات ألف التثنية في الآية ١٠١ البقرة وفي الآية ١٧٥ النساء .

(٦) في ج : « بينهما » .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ أن تضل إحديهما ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة .

(٨) في ج : « وسائر ذلك مذكور » وفي ق : « وسائر مذكور » وما بينهما سقط فيهما .

(٩) بعدها في ب ، هـ : « كله » .

(١٠) من الآية ٢٦ القصص .

(١١) انظر الآية ٢٨١ البقرة ، وسقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ يأبها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ألف^(١)، وكذلك^(٢) من : ﴿استجرت﴾ في الكلمتين على الإختصار، وعلى نية التخفيف^(٣)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿هتين﴾ بغير ألف، وقد ذكر أيضا^(٤)، و﴿ثماني﴾ بغير ألف، وقد ذكر^(٥)، وكتبوا : ﴿أيما الاجلين﴾ باتصال^(٦) الياء بالميم، كلمة واحدة، وألف بعدها^(٧)، وتسقط من لفظ القاري في الدرج، وكتبوا : ﴿فلا عدون﴾ بغير ألف^(٨)، وكذا من : ﴿شطىء الواد﴾، بحذف الألف بين الشين والطاء، وياء بعد الطاء، صورة للهمزة المكسورة^(٩) وقد ذكر حذف الياء بعد الدال من كلمة : ﴿الواد﴾ في طه وغيرها^(١٠)، وسائر ذلك مذكور كله^(١١).

(١) في هـ: «بحذف الألف» مع التقديم والتأخير.

(٢) سقطت من : هـ وما بعدها .

(٣) أى على قراءة البدل، وانفرد أبو داود بحذف الألف، وحينئذ ترسم الهمزة على مذهبه فوق السطر، وتلحق ألفا على قراءة البدل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وحينئذ ترسم له الألف صورة للهمزة، وحرف مد على قراءة البدل، مثل ما تقدم في قوله: ﴿لايستذنك﴾ في الآية ٤٤ البقرة. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٤) عند قوله تعالى : ﴿بأسماء هؤلاء﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) عند قوله تعالى: ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) في ج: «بإيصال».

(٧) بإجماع المصاحف .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿بالإثم والعدون﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وتقدم تصوير الهمزة في الفاتحة.

انظر: التبيان ١١٣ تنبيه العطشان ٩٣.

(١٠) لم يذكره في موضعه الأول في طه وإنما ذكره في قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

ووقف يعقوب بإثبات ياء بعد الدال، والباقون على حال الرسم .

انظر: إتحاف ٢/٢٤٥ البدور الزاهرة ٢٠٠.

(١١) سقطت من : ج، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنْتَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾^(١) إلى قوله :
﴿ الغلبون ﴾ رأس الخمس الرابع^(٢)، وفيه من الهجاء، [حذف الألف من^(٣)] :
﴿ فذنبك ﴾ كتبوه بغير ألف على الإختصار^(٤)، وكذا : ﴿ برهنان ﴾ واختلفت^(٥)
المصاحف في إثبات الألف بين النونين، وفي حذفها^(٦)، وقد تقدم ذلك كله^(٧)،
﴿ يقتلون ﴾ بالنون^(٨) وقد ذكر في البقرة^(٩)، ﴿ ردا ﴾ بألف بعد الدال، على
ثلاثة أحرف^(١٠)، ونافع وحده^(١١) يقرأ بفتح الدال منونا، والباقون يقرأون،
بإسكانها، وهمزة مفتوحة منونة بينها، وبين الألف^(١٢)، ﴿ يكذبون ﴾ بالنون،

(١) من الآية ٣١ القصص .

(٢) رأس الآية ٣٥ القصص .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، هـ وهو الأولى .

(٤) قال حسين الجرجاني : « ألف التثنية » وأما ألف : « ذا » فهي محذوفة لفظا وخطا، لدخول ألف التثنية عليها » وإذا كان كذلك، فإن ألف التثنية، فيها الخلاف لأبي داود، واختار الإثبات، ويكون هنا اكتفى بأحد الوجهين عن الآخر، وخالف اختياره، أو يكون أراد ألف « ذا » وهو الظاهر فيفتق مع أبي عمرو الداني وجرى العمل على حذف الألف، وشدد النون ابن كثير، وأبو عمرو ورويس .
انظر : تنبيه العطشان ٦٤، فتح المنان ٣٩ التبيان ٧٩ إتخاف ٣٤٣/٢ .

(٥) في ق : « واختلف » .

(٦) في هـ : « وحذفها » .

(٧) تقدم له اختيار إثبات ألف المثني حيث وقع، انظر : الآية ١٠١ البقرة و الآية ١٧٥ النساء، وأما الألف التي بعد الهاء محذوفة لأبي داود، وثابتة للداني كما تقدم في قوله : ﴿ برهن ربه ﴾ في الآية ٢٤ يوسف .

(٨) من غير ياء بعدها، وأثبتها يعقوب في الحاليين لفظا . انظر : النشر ٣٤٢/٢ إتخاف ٣٤٣/٢ .

(٩) عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

(١٠) من غير همز، ولا صورة لها .

(١١) ويوافقه على النقل من العشرة أبو جعفر، إلا أنه يبدل التنوين ألفا في الحاليين .

انظر : النشر ٣٤١/٢، إتخاف ٣٤٣/٢، البدور ٢٣٩ .

(١٢) وحينئذ ترسم على قراءة هؤلاء همزة في السطر بين الدال والألف .

وقد ذكر في البقرة^(١) واختلف القراء في إثبات ياء بعدها، فقرأ ورش بزيادة ياء بعدها في الوصل خاصة، وحذفها في الوقف^(٢) وقرأ^(٣) سائر القراء بالنون من غير ياء^(٤)، وصلاً، ووقفاً على حال الرسم، وسائر ما فيه^(٥) مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿ فلما جاءهم موسى بايتنا بينت^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ عقبه الظالمين ﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء^(٨) : وقال موسى ربي أعلم^(٩) ﴿ كتبه في مصاحف الأمصار كلها، حاشا مصاحف مكة، بوأو، قبل كلمة : ﴿ قال^(١٠) ﴾، وكتبوا في مصاحف مكة - أعزها الله - : ﴿ قال ﴾ بغير واو^(١١)، و﴿ يها من ﴾ مذكور^(١٢)، [وكذا سائر ما فيه من الهجاء مذكور^(١٣)] .

- (١) من غير ياء بعدها ، في الآية ٣٩ .
- (٢) وأثبتها في الحاليين يعقوب . انظر : النشر ٣٤٢/٢ ، إتحاف ٣٤٣/٢ ، البدور ٢٣٩ .
- (٣) في هـ : « وقرأها » .
- (٤) سقطت من : ج .
- (٥) بعدها في ق : « من الهجاء » .
- (٦) سقطت : من ج ، وفي ق : « فيما سلف » .
- (٧) من الآية ٣٦ القصص .
- (٨) بعدها في ق : « مذكور فيما سلف » .
- (٩) في الآية ٣٧ القصص .
- (١٠) وبها قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، والكوفيون .
- (١١) وبها قرأ ابن كثير وحده ، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المنتسخة من الإمام ، بمثل ما ذكر المؤلف ، ورواه بسنده عن ابن مجاهد .
انظر : المقنع ص ١٠٦ ، ١١٠ النشر ٣٤٢/٢ إتحاف ٣٤٣/٢ البدور ٢٣٩ .
- (١٢) تقدم حذف ألف النداء باتفاق في الآية ٢٠ البقرة ، وب حذف الألف بعد الميم باتفاق ، والخلاف في التي بعد الهاء في الآية ٧ في هذه السورة .
- (١٣) سقطت من : ب ، هـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، وفي موضعه في ج : « وسائر ما فيه » .

ثم قال تعالى : ﴿وجعلنهم أئمة يدعون إلى النار﴾^(١) إلى قوله :
﴿مرسلين﴾ رأس الخمس الخامس^(٢) مذكور هجاؤه^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾^(٤) إلى قوله :
﴿القوم الظلمين﴾ رأس الخمسين آية^(٥) ، ورأس^(٦) الجزء التاسع ، والثلاثين^(٧) ،
[من أجزاء ستين^(٨)] وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿سحرون﴾ كتبوه في مصاحف
المدينة^(٩) ، وبعض مصاحف الأمصار^(١٠) ، بحذف الألفين وفي بعضها بإثباتهما^(١١) ،
واختياري حذف الألف الأولى^(١٢) ، بين السين والحاء ، لروايتنا ذلك عن مصاحف

(١) من الآية ٤١ القصص .

(٢) رأس الآية ٤٥ القصص .

(٣) بعدها في ق ، ه : « كله » .

(٤) من الآية ٤٦ القصص .

(٥) سقطت من : ه .

(٦) سقطت من : ج ، ق ، ه .

(٧) في ب : « والثلاثون » وهو تصحيف .

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع والثلاثين ، قال الصفاقسي : « بإجماع » وهو مذهب أبي عمرو الداني ،
ووافقه بعضهم ، واختار ابن الجوزي رأس الآية ٤٧ : ﴿وتكون من المؤمنين﴾ وذكر علم الدين
السخاوي أقوالا أخرى ، قيل عند قوله : ﴿نجوت من القوم الظلمين﴾ رأس الآية ٢٥ ، وقيل عند
قوله : ﴿عقبة الظلمين﴾ رأس الآية ٤٠ ، وقيل عند قوله : ﴿ونكون من المؤمنين﴾ رأس الآية
٤٧ ، وقيل عند قوله : ﴿أعلم بالمهتدين﴾ رأس الآية ٥٦ وقيل عند قوله : ﴿أفلا تعقلون﴾ رأس
الآية ٦٠ ، وجرى العمل بما اتفق عليه الشيخان .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣١٧ فنون الألفان ٢٧٥ .

(٩) في ج ، ق : « أهل المدينة » .

(١٠) في ق : « أهل الأمصار » .

(١١) وكذلك ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٩٦ .

(١٢) في ج ، ق : « الأول » .

المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار^(١)، وإثباتها بين الراء، والنون^(٢) سواء^(٣) قرئ [ذلك، على مثال^(٤) : «فعلان» بكسر السين، وإسكان الحاء، وقرأنا كذلك للكوفيين، أو قرئ^(٥)] بفتح السين، وألف بعدها، على مثال : «فاعلان^(٦)» وقرأنا كذلك للعربيين والحرميين^(٧).

وكتبوا : ﴿تظهرا﴾ بحذف الألف بين الظاء والهاء^(٨) هنا وفي التحريم^(٩)، وكتبوا : ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾ بالنون على الأصل، وقد مضى شبهه في هود^(١٠) بحذف النون على الإدغام، وبميم هناك بعد الكاف على الجمع، وهنا بغير ميم^(١١) على التوحيد، وسائر ذلك مذكور^(١٢).

- (١) وكذلك رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع بالحذف وهو الراجح رعاية للقراءتين. المقنع ١٣.
- (٢) موافقة لاختياره إثبات ألف التثنية، وحذفها أبو عمرو الداني كما تقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ و في قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.
- (٣) في ج : «سوى» وهو تصحيف.
- (٤) في ب : «مثل».
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (٦) وقع فيها نقص في ج.
- (٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.
- انظر : النشر ٣٤١/٢ إتخاف ٣٤٤/٢ المبسوط ٢٨٧.
- (٨) سقطت من : ج.
- (٩) في الآية ٤ التحريم، وافقه أبو عمرو الداني فيهما، وذكرهما بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله : ﴿تظهرون عليهم﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
- انظر : المقنع ص ١٣.
- (١٠) في قوله تعالى : ﴿فإن لم يستجيبوا لكم﴾ في الآية ١٤ هود.
- (١١) في هـ : «نون» وهو تصحيف.
- (١٢) بعدها في ق، هـ «كله» وفي ج : «كله مذكور فيما تقدم».

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الجهلين ﴾
رأس الخمس السادس ^(٢) مذكور هجاؤه ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ أفلا تعقلون ﴾
رأس الستين آية مذكور هجاؤه .

ثم قال ^(٥) تعالى : ﴿ أفر من وعدنا وعدنا حسنا فهو لقيه ^(٦) ﴾ إلى قوله :
﴿ المرسلين ﴾ ، رأس الخمس السابع ^(٧) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أفر من وعدنا ﴾
بحذف الألف بين النون والهاء ^(٨) ، و﴿ لقيه ﴾ بحذف الألف ، بين اللام ،
والقاف ^(٩) ، و﴿ متعنه متع ﴾ بحذف الألف فيهما ^(١٠) ، و﴿ أغوينهم ﴾ كذلك ^(١١) ،

(١) من الآية ٥١ القصص .

(٢) رأس الآية ٥٥ القصص .

(٣) سقطت من : هـ .

(٤) من الآية ٥٦ القصص .

(٥) سقطت من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٦) من الآية ٦١ القصص .

(٧) رأس الآية ٦٥ القصص .

(٨) باتفاق الشيخين ، وتقدمت عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٩) فذكر أبو عمرو من هذه المادة : ﴿ ملقوا ﴾ و﴿ ملقوه ﴾ و﴿ فملقيه ﴾ و ﴿ يلقوا ﴾ فبعض
المتأخرين فهم شمول كلامه لها ، فتندرج فيه : ﴿ لقيه ﴾ ومن هؤلاء الخراز ، ولم يستثن منها
سوى : ﴿ التلاق ﴾ وبعض شراح المورد ، استثناها لأبي عمرو ولكن بيدولي أن الصواب عدم
استثنائها لأبي عمرو ، لأنه قال : « حيث وقع » .

انظر : المقنع ١٨ فتح المنان ٤٥ ، تنبيه العطشان ٧٤ سمير الطالبين ٥٨ دليل الحيران ١٠٨ .

(١٠) في الأول باتفاق أبي عمرو وأبي داود ، لأنها وقعت بعد نون الضمير ، وفي الثاني انفرد بحذف الألف

فيه أبو داود دون أبي عمرو ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(١١) بحذف الألف باتفاق مثل : ﴿ رزقنهم ﴾ في أول البقرة .

وسائر ذلك مذكور^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿فعميت عليهم الانباء^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿وإليه ترجعون﴾
رأس السبعين آية، وهجاؤه^(٣) مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿قل أريتتم إن جعل الله عليكم^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿يفترون﴾
رأس الخمس الثامن^(٦) مذكور هجاؤه^(٧)، [وهو حذف الألف من : ﴿أريتتم^(٨)﴾
و﴿القيمة^(٩)﴾ و﴿إله^(١٠)﴾ و﴿برهنكم^(١١)﴾ وقد ذكر^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿إن قارون كان من قوم موسى^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿الصبرون﴾
رأس الثمانين آية، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿قرون﴾ كتب^(١٤) في بعض
المصاحف بغير ألف على الإختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس^(١٥)، في سورة

(١) بعدها في ج: «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين فيه في ه: «مذكور هجاؤه».

(٢) من الآية ٦٦ القصص.

(٣) سقطت من ق، وفي ه: «والهجاء» والعبارة في ب: «ومافيه من الهجاء مذكور».

(٤) تقديم وتأخير في ج، وبعدها في ق، ه: «كله».

(٥) من الآية ٧١ القصص.

(٦) رأس الآية ٧٥ القصص.

(٧) بعدها في ق: «كله».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿قل أريتكم﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(٩) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿ويوم القيمة﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿قل هاتوا برهنكم﴾ في الآية ١١٠ البقرة.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، ه وألحق في ق في هامشها.

(١٣) من الآية ٧٦ القصص.

(١٤) في ب، ج، ق، ه : «كتبوه».

(١٥) تقدمت ترجمته ص :

المؤمن^(١) - وهو الذي أختار^(٢)، وفي بعضها : ﴿قارون﴾ بألف^(٣) وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب، وكتبوا : ﴿فبغى عليهم﴾ بالياء على الأصل، والإمالة، ومثله ﴿بغى بعضنا على بعض﴾ في سورة داود^(٤) ﷺ .

وكتبوا : ﴿لتنوا﴾ بألف بعد الواو، وهي صورة للهمزة المضمومة، وليس في كتاب الله تعالى همزة وقعت طرفاً، وقبلها ساكن حرف علة، إلا قوله ﴿أن تبوا بإثمى^(٥)﴾ وهنا : ﴿لتنوا^(٦)﴾، وكلمة : ﴿ليسوا﴾ على قراءة الأخوين وأبي بكر، وابن عامر^(٧)، وثلاثة مواضع أيضاً، توسطت الهمزة، ووقع قبلها حرف علة، وحرف سلامة.

فأما حرف السلامة الواقع قبل الهمزة، والمصور^(٨) لها الألف، فقوله عز وجل :

- (١) عند قوله تعالى : ﴿وهامن وقارون﴾ من الآية ٢٤ غافر .
- (٢) وكذلك ذكر اختياره بحذف الألف عند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
- (٣) قال أبو عمرو : «والأكثر على إثبات الألف» وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي ابن قيس الأندلسي عن أهل المدينة بغير ألف رسماً لا ترجمة» وهو الذي عليه العمل عند أهل المشرق اتباعاً لأبي داود، وخالف المغاربة أصولهم بالإثبات .
- انظر : المقنع ٢١، التبيان ٧١ فتح المنان ٣٥ دليل الحيران ٧٨ سميع الطالبين ٣٨ .
- (٤) من الآية ٢١ وهي سورة ص .
- (٥) من الآية ٣١ المائدة ، وتقدمت في موضعها من السورة، وفي الفاتحة .
- (٦) قال أبو عمرو : «ولا أعلم همزة متطرفة، قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضعين لاغير» وتبعه على ذلك الشاطبي، فجعلها مما خرج عن القياس، وأنكر ذلك الحافظ ابن الجزري، وقال : إن الهمزة لو صورت لكانت واوا لأنها مضمومة، والألف بعدها زائدة كما زيدت في قوله : ﴿تفتوا﴾ .
- انظر : المقنع ٤٣ النشر ١/٤٤٩ نشر المرجان ٥/٢٠٩ .
- (٧) ويوافقهم خلف العاشر، إلا أن الكسائي يقرأ بالنون، وتقدم في الآية ٧ الإسراء .
- (٨) في ب، ج، ق : «والمصورة»، وفي هـ : «المصور» .

﴿النشأة﴾ في العنكبوت^(١)، والنجم^(٢)، والواقعة^(٣) على قراءة القراء أيضا^(٤) حاشا الصحابين^(٥).

وأما الواقع^(٦) قبلها أيضا، حرف العلة، فكلمة : ﴿السوأي﴾ في الروم^(٧) و﴿مويلا﴾ في الكهف بإجماع^(٨).

وكتبوا : ﴿أولى القوة﴾ بواو، بعد الألف التي هي صورة للهمزة المضمومة^(٩)، وياء بعد اللام، وتسقط في درج القراءة، ﴿وابتغ﴾ بالغين من غير ياء بعدها^(١٠)، ﴿فيما﴾ متصلا^(١١)، ﴿ولا تنس نصيبك﴾ بالسين، ﴿ولا تبغ﴾ بالغين، من

-
- (١) في الآية ١٩ العنكبوت، وسيذكرها في موضعها.
 - (٢) في الآية ٤٦ والنجم.
 - (٣) في الآية ٦٥ الواقعة قال أبو عمرو : « ويجوز عندي أن يكون رسمها هاهنا على قراءة من فتح الشين ومدّ.
 - انظر : المقنع ٤٣.
 - (٤) بسكون الشين، بلا ألف، ولا مدّ.
 - (٥) وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحات المؤلف، فقد قرأ، بفتح الشين وألف بعدها ممدودة. انظر موضعها من السورة.
 - (٦) في ج : «الموضع الواقع».
 - (٧) في الآية ٩ الروم، وسيذكرها في موضعها.
 - (٨) قال الداني : «ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة - النشأة - وفي قوله : ﴿مويلا﴾ في الكهف لاغير» ولم يذكر المؤلف في موضعها في الآية ٥٧.
 - انظر : المقنع ٤٣.
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿وأولسبك هم﴾ في الآية ٤ البقرة.
 - (١٠) لأنه أمر مجزوم بحذف حرف العلة.
 - (١١) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المواضع المختلف في وصلها وفصلها عند قوله : ﴿فيما كانوا فيه يختلفون﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

غير ياء بعده في هذا كله، فإنه مجزوم بالأمر^(١)، و﴿يليت^(٢)﴾ و﴿قرون^(٣)﴾ وسائر ذلك^(٤) مذكور كله^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿في ضلل مبين﴾ رأس الخمس التاسع^(٧)، وفيه من الهجاء، ﴿ويكأن الله﴾ كتبوه بوصل الياء بالكاف حيث ما أتى^(٨)، واختلف القراء في الوقف عليها^(٩)، على ما ذكرناه في كتابنا الكبير^(١٠)، وسائر ذلك^(١١) مذكور^(١٢).

- (١) مجزوم بلا الناهية فيهما، وعلامة جزمه حذف الياء فيهما.
- (٢) بحذف الألف التي بعد ياء النداء باتفاق، وتقدم في الآية ٢٠ البقرة.
- (٣) تقدم قريبا في قوله: ﴿إن قرون﴾ في الآية ٧٦.
- (٤) في هـ: «مافيه من الهجاء».
- (٥) سقطت من: ج، وبعدها في هـ: «فيما سلف».
- (٦) من الآية ٨١ القصص.
- (٧) رأس الآية ٨٥ القصص.
- (٨) ووقع في موضعين اثنين الأول: ﴿ويكأن الله﴾ والثاني: ﴿ويكأنه﴾ كلاهما في الآية ٨٢ القصص ذكرهما أبو عمرو بالوصل عن محمد عن ابن الأنباري، واتفقت المصاحف على ذلك.
- انظر: المقنع ٧٦ فتح المنان ١٢٠ التبيان ٢٠٤.
- (٩) وقف الكسائي على الياء، وأبو عمرو على الكاف، والباقون على الكلمة كلها، وهذا في مقام التعليم والإضطرار، أما في الاختيار فيتعين الوقف على آخر الكلمة، واختار ابن الجزري الوقف على الكلمة بأسرها لسائر القراء لاتصالها رسما بالإجماع ووقف حمزة عليها بالتسهيل.
- انظر: النشر ١٥١/٢ إتحاف ٣٤٦/٢ البدور ٢٤١ المهذب ١١٦/٢.
- (١٠) تقديم التعريف به.
- (١١) في هـ: «مافيه من الهجاء».
- (١٢) بعدها في جـ: «كلمة فيما تقدم» وفي هـ: «كلمة».

ثم قال تعالى : ﴿وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتب﴾^(١) إلى آخر
السورة^(٢) وفي هذه الآيات الثلاث^(٣) من الهجاء : ﴿وادع﴾ بالعين، من غير واو
بعدها وكذا : ﴿ولا تدع﴾ لأنه مجزوم بالأمر^(٤)، وكذا ما جاء مثل^(٥) هذا في جميع
القرآن^(٦)، [وسائر ذلك^(٧) مذكور كله^(٨)].



-
- (١) من الآية ٨٦ العنكبوت .
(٢) وهو قوله عز وجل : ﴿له الحكم وإليه ترجعون﴾ ورأس الآية ٨٨ .
(٣) في هـ : «تقديم وتأخير» وسقطت من ب، ج، ق .
(٤) الأول مجزوم بالأمر، والثاني مجزوم بلا الناهية .
(٥) في ق : «من مثل» وفي ب، ج : «بمثل» .
(٦) وتقدم عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .
(٧) في هـ : «مافيه من الهجاء» .
(٨) بعدها في هـ : «فيما سلف والحمد لله» وفي ب : «والحمد لله رب العلمين» .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

سورة العنكبوت

مكية^(١)، وهي تسع وستون آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم احسب الناس أن يتركوا﴾ إلى قوله: ﴿عن العلمين﴾ رأس
الخمس الأول^(٣)، وفيه من الهجاء: ﴿الكاذبين^(٤)﴾، و﴿جهد﴾
و﴿يجهد^(٥)﴾، و﴿العلمين^(٦)﴾ بحذف الألف من ذلك^(٧).

(١) أخرج ابن الضريس، والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت بمكة
ومثله عن عبد الله بن الزبير، وهو قول الحسن، وعكرمة وعطاء وجابر.

وقال يحيى بن سلام أنها مكية إلا عشر آيات من أولها، فإنها مدنية، وقال السيوطي: «ويضم
إليها» ﴿وكأين من دابة﴾ الآية، وذلك لشبهة ذكر الجهاد وذكر المنافقين، إلا أن الراجح أن هذه
الآيات مكية أيضا، لأنها نزلت في أناس من ضعفة المسلمين بمكة وهو قول الضحاك وغيره، قال الشيخ
سيد قطب: «ولكننا نرجح أن السورة كلها مكية وقد ورد في سبب نزول الآية الثامنة منها أنها نزلت
في إسلام سعد بن أبي وقاص وهي من ضمن الآيات التي قيل إنها مدنية لذلك نرجح مكية الآيات
كلها، والسورة كلها متماسكة».

انظر: الدر ١٤٠/٥ الاتقان ٤٥/١ زاد ٢٥٣/٦ التحرير ٤٠/٢١ في ظلال ٣٨٤/٦، الجامع
٣٢٣/١٣.

(٢) باتفاق جميع أهل العدد، إلا الحمصي، فهي عنده سبعون آية.

انظر: البيان ٦٨، القول الوجيز ٦٠ جمال القراءة ٢١١/١ معالم اليسر ١٤٦ إتخاف ٣٤٨ الفرائد ٥١.

(٣) رأس الآية ٥ العنكبوت.

(٤) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وجهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) بعدها في ق: «كله وسائر مذكور» وسقط كل هذا الخمس من: هـ، ولم يظهر منه إلا الآيات
القرآنية.

ثم قال تعالى : ﴿والذين آمنوا وعملوا الصلحت لنكفرن^(١)﴾ إلى قوله : ﴿المنفقين﴾ رأس العشر الأول^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿الإنسن^(٣)﴾ وكذا : ﴿بولديه﴾ هنا^(٤) وفي لقمان^(٥) ، والأحقاف^(٦) ، و﴿جهدك﴾ بغير ألف أيضا^(٧) [بين الجيم والهاء^(٨)] ، وسائر ذلك مذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿تعلمون﴾ ، رأس الخمس الثاني^(١١)] ، وفيه من الهجاء : ﴿خطيكم﴾ و﴿خطيهم﴾ ، بحذف الأربع ألفات من الكلمتين^(١٢) ، و﴿فأنجينه﴾ و﴿جعلنها﴾ بحذف الألف وقد ذكر ذلك^(١٣) مع سائر ما فيه^(١٤) .

- (١) من الآية ٦ العنكبوت .
- (٢) رأس الآية ١٠ العنكبوت ، وسقطت من : ه .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿وخلق الإنسن﴾ في الآية ٢٨ النساء .
- (٤) من الآية ٧ العنكبوت .
- (٥) من الآية ١٣ لقمان .
- (٦) من الآية ١٤ الأحقاف ، اقتصر أبو داود هنا على ذوات النظير ، وإلا فالحذف ورد عنه دون أبي عمرو في كل هذه الألفاظ ، وغيرها ، وتقدم عند قوله : ﴿وبالولدين إحسنا﴾ في الآية ٨٢ البقرة .
- (٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، وتقدم في الآية ٢١٦ البقرة .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (٩) بعدها في ق : «كله» .
- (١٠) من الآية ١١ العنكبوت .
- (١١) رأس الآية ١٥ العنكبوت .
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿نففر لكم خطيكم﴾ الآية ٥٧ البقرة .
- (١٣) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾ الآية ٢ البقرة .
- (١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه و في موضعه : «مذكور هجاؤه» .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ تَقْلِبُونَ ﴾ رأس العشرين ^(٢) آية ^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ ﴾ موصولاً ^(٤) ، و﴿ أَوْثَانًا ﴾ بحذف الألف ^(٥) ، و﴿ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ كتبوه ^(٦) هنا ، وفي الواقعة والنجم ^(٧) ، بألف بين الشين والهاء ، والصاحبان يقرآن بفتح الشين ، ومدھا ، وهمزة بعد الألف بينها وبين الهاء ، والباقون بإسكان الشين ، وهمزة في رأس الألف ^(٨) وسائر ما فيه ^(٩) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، رأس الخمس الثالث ^(١١) ، وهجاؤه مذكور ^(١٢) ، [و﴿ فَأَنْجِيهِ ﴾ بالياء مكان الألف ^(١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا ^(١٤) ﴾ إلى قوله :

(١) من الآية ١٦ العنكبوت .

(٢) في ب ، ج ، ق «عشرين» وفي هـ : «العشر» وهو تصحيف .

(٣) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٤) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم بيان المفصول في قوله : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ ﴾ الآية ١٣٥ الأنعام .

(٥) تقدم في قوله : ﴿ الرَّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ ٢٨ الحج .

(٦) في ب : «كتبوا» .

(٧) من الآية ٤٦ والنجم ومن الآية ٦٥ الواقعة ، وسيأتي .

(٨) انظر : النشر ٣٤٣/٢ إتحاف ٣٤٩/٢ المبسوط ٢٨٩ المقنع ٤٣ .

(٩) بعدها في ق : «من الهجاء مذكور كله» .

(١٠) من الآية ٢١ العنكبوت .

(١١) رأس الآية ٢٥ العنكبوت .

(١٢) تقديم وتأخير في هـ .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٤) من الآية ٢٦ العنكبوت .

﴿المفسدين﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إنكم لتأتون
الفحشة﴾ كتبه في جميع المصاحف على الخبر : ﴿إنكم﴾ أربعة أحرف،
و﴿أينكم لتأتون الرجال﴾ بياء ونون بين الألف والكاف على خمسة أحرف^(١)
على الاستفهام^(٢)، واختلف القراء في الأول، فقرأنا للحرمين وابن عامر وحفص^(٣)
على الخبر بحال الرسم، وللباقيين وهم الأبوان والأخوان^(٤) على الاستفهام وأجمعوا على
الاستفهام في الثاني^(٥)، وسائر ما فيه من الهجاء^(٦) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ولما جاءت رسلنا إبرهيم بالبشرى^(٧)﴾ إلى قوله :
﴿لقوم يعقلون﴾ رأس الخمس الرابع^(٨) مذكور هجاؤه^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿يظلمون﴾

(١) روى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد قال : « رأيت في الإمام في العنكبوت : ﴿إنكم لتأتون﴾ بحرف
واحد، ورأيت الثاني : ﴿أينكم لتأتون﴾ بحرفين » وتقدم الأول في الآية ٨١ الأعراف، والثاني في
الآية ١٩ الأنعام .

انظر: المقنع ٥٢، ٨٨ التبيان ١٤١ تنبيه العطشان ١١٤ .

(٢) بعدها في ب، ج: « وأجمعوا على الاستفهام » .

(٣) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب من العشرة .

(٤) ويوافقهم من العشرة خلف، وأبو عمرو بالتسهيل والإدخال .

انظر: إتحاف ٣٥٠/٢ النشر ٣٧٢/٢ التيسير ٣٢ .

(٥) وكل على أصله كما تقدم في نظيره في الآية ١٩ الأنعام .

(٦) سقطت من : ج، ق .

(٧) من الآية ٣١ العنكبوت .

(٨) رأس الآية ٣٥ العنكبوت .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) من الآية ٣٦ العنكبوت .

رأس الأربعين آية مذکور هجاؤه^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ ما تصنعون ﴾ رأس الخمس الخامس^(٣) ، والجزء الموقى أربعين من أجزاء ستين ، وهو^(٤) الثلث الثاني^(٥) على الأجزاء المذكورة ، وهجاؤه مذکور^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ ولا تجدلوا أهل الكتب ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ نذير مبين ﴾ رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لولا أنزل عليه ﴾ بألف قبل النون ، بإجماع من المصاحف ، والقراء^(٨) ، و﴿ آيت من ربه ﴾ بالتاء الممدودة من غير ألف بين الياء ، وبينها^(٩) ، وليس في القرآن مما اختلف القراء^(١٠) فيه ، فقرأ على

(١) تقديم وتأخير في ب ، وفي هـ : « والهجاء مذکور » .

(٢) من الآية ٤١ العنكبوت .

(٣) رأس الآية ٤٥ العنكبوت .

(٤) سقطت من : ب .

(٥) قال الصفاقسي : « تمام الحزب الأربعين ، وثلث القرآن العظيم بإجماع » وقال علم الدين السخاوي :

« وهو ثلث الثاني ، وذلك باتفاق من الجميع » ومثله لابن الجوزي ، وبعضهم جعله خاتمة القصص ،

وقيل رأس إحدى ومائة من الشعراء والأول عليه الأكثر ، وبه العمل .

انظر : البيان ٩٨ ، جمال القراء ١/١٢٧ ، ١٤٦ غيث النفع ٣١٨ فتون الأفتان ٢٥٤ بيان ابن

الكافي ٧ .

(٦) بعدها في ق : « كله » .

(٧) من الآية ٤٦ العنكبوت .

(٨) وقد وقعت في ثمانية مواضع : ٨ الأنعام ٢٠ يونس ، ١٢ هود ٧ و ٢٧ الرعد . ٧ و ٢١ الفرقان ٥٠

العنكبوت هنا وباقي المواضع : « نزل » ووقعت في ثلاثة مواضع : ٣٧ الأنعام ٣٢ الفرقان ٣١

الزخرف .

(٩) في ج ، ق : « بينهما » .

(١٠) سقطت من : ق .

الجمع والتوحيد، [وكتب بالتاء غير هذه الكلمة^(١)، وقرأها الأخوان^(٢) وأبو بكر وابن كثير على التوحيد^(٣)].

ووقف عليها ابن كثير والكسائي: ﴿ءايه﴾ بالهاء على أصل^(٤) قراءتهم^(٥) «الآية» خلاف الرسم، ووقف حمزة وعاصم^(٦) بالتاء [على حسب الرسم، وخلافا للفظ، وقرأها الباقون، وهم العريبان وحفص ونافع^(٧)] على الجمع، ووقفوا بالتاء على حال الرسم وما يوجبه اللفظ^(٨)، وسائر ذلك مذكور كله^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتب^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿أوليك هم الخسرون^(١١)﴾ [وهنا رأس الجزء الثامن عشر من^(١٢) تجزئة رمضان المرتبة على سبعة وعشرين جزءا على عدد الحروف^(١٣)].

(١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٣، ٨١.

(٢) ويوافقهم من العشرة خلف.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) في ج، ق: «الأصل».

(٥) في هـ: «قراءتهما».

(٦) من رواية شعبة أبو بكر ويوافقهم من العشرة خلف.

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق وألحق في هامش: ق وهو غير واضح.

(٨) انظر: إتحاف ٣٥١/٢ البدور الزاهرة ٢٤٤.

(٩) سقطت من: ج، ق.

(١٠) من الآية ٥١ العنكبوت.

(١١) رأس الآية ٥٢ العنكبوت.

(١٢) تصفحت: «من» فصارت: «عشرين» في: ج.

(١٣) وهو مذهب أبي عمرو ونقله السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة

١٥٧ وما بين القوسين سقط من: هـ وفي هامشها: «رأس الجزء الثامن عشر من أجزاء سبعة وعشرين».

انظر: البيان ١٠٢ جمال القراءة ١/١٣٩.

ثم قال تعالى : ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تعملون ﴾
[رأس الخمس السادس^(٢) مذكور هجاؤه^(٣)] وهو : ﴿ يغشيهم ﴾ بالياء
[مكان الألف^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ يعبادي الذين آمنوا إن أرضى وسعة ﴾^(٥) إلى قوله :
﴿ العليم ﴾ رأس الستين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يعبادي الذين
آمنوا ﴾ بحذف ألف^(٦) النداء، وياء بعد الدال هنا وفي الزمر، في قوله : ﴿ يعبادي
الذين أسرفوا ﴾^(٧) واختلفت^(٨) المصاحف في الذي في الزخرف، وسيأتي ذكره
في موضعه^(٩) إن شاء الله^(١٠)، واختلف القراء في هذين الموضوعين المذكورين هنا
وفي الزمر، فالنحويان وحمزة^(١١) يحذفون^(١٢) الياء فيهما^(١٣) للنداء في الوصل،

(١) من الآية ٥٣ العنكبوت.

(٢) رأس الآية ٥٥ العنكبوت.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وألحق في هامشها وما بعده ساقط كله منها.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق.

(٥) من الآية ٥٦ العنكبوت.

(٦) في هـ : « الألف ».

(٧) من الآية ٥٠ الزمر سيأتي في موضعها.

قال ابن الأنباري : كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة إلا هذين الحرفين أثبتوا

فيهما الياء . المقنع ص ٣٤ .

(٨) في ج، ق : « واختلف ».

(٩) في الآية ٦٨ الزخرف وسيأتي في موضعها .

(١٠) جملة المشيئة سقطت من : هـ .

(١١) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف .

(١٢) في هـ : « يحذفان » اعتبارا باللفظ .

(١٣) في ب، ج، ق : « منهما ».

ولم يأت ^(١) عنهم رواية في الوقف، رسماً، وقياس ما روينا ^(٢) عنهم في اتباعهم المرسوم يوجب إثباتها في الوقف، وسائر القراء يشبتونها مفتوحة في الوصل للساكنين، ويشبتونها ساكنة في الوقف ^(٣)، وكتبوا: ﴿وسعة﴾ بحذف الألف ^(٤) وكذلك ^(٥): ﴿فايي ^(٦)﴾ وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ولين سألتهم من خلق السموت والارض وسخر الشمس ^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿يشركون﴾ رأس الخمس السابع ^(٨) مذكور هجاؤه.
ثم قال تعالى: ﴿ليكفروا بما ءاتينهم وليتمتعوا ^(٩)﴾ إلى آخر السورة ^(١٠)، [مذكور هجاء هذه الآيات ^(١١) و﴿نجيهم﴾ بالياء مكان الألف] ^(١٢).



- (١) في هـ: «ولم تأت».
- (٢) في ب، ج، هـ: «ماروينا» وغير واضحة في: ق.
- (٣) انظر: النشر ١٧٠/٢ البدور الزاهرة ٢٤٤ التيسير ٦٦.
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿إن الله وسع علم﴾ ١١٤ البقرة وقوله: ﴿ألم تكن أرض الله وسعة﴾ ٩٦ النساء.
- (٥) في ب، ج، هـ «وكذا» وغير واضحة في ق.
- (٦) تقدمت في قوله: ﴿وإي فارهبون﴾ ٣٩ البقرة.
- (٧) من الآية ٦١ العنكبوت.
- (٨) رأس الآية ٦٥ العنكبوت.
- (٩) من الآية ٦٦ العنكبوت.
- (١٠) وهو قوله: ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ رأس الآية ٦٩.
- (١١) بعدها في ج: «كله».
- (١٢) بعدها في ب: «والله الموفق»، وما بين القوسين في هـ: «ومذكور هجاؤه كله»، تم الجزء السابع والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وسلم.

سورة الروم

مكية ^(١)، وهي تسع وخمسون آية ^(٢)]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ألم غلبت الروم ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يعلمون ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ في أدنى الارض ﴾ كتبوه بياء بعد النون على الأصل، مكان الألف الساقطة في الدرج من اللفظ للساكنين ^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ يعلمون ظهرا من الحياة الدنيا ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ ثم إليه ترجعون ﴾ رأس العشر الأول ^(٦)، وفيه من الهجاء : ﴿ وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم ﴾ بياء بعد الألف، وكذا في الآية الخامسة عشر ^(٧) : ﴿ ولقاء

(١) روى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير بل قال ابن عطية والقرطبي وغيرهم أنها مكية كلها من غير خلاف، ولم يستثنوا منها شيئا، وقال ابن الجوزي : « وهي مكية كلها بإجماعهم » واستثنى الحسن : ﴿ فسبحان الله ﴾ قال الألوسي وهو خلاف مذهب الجمهور والتفسير المرضي .

انظر: زاد المسير ٢٨٦/٦ الجامع ١/١٤ روح المعاني ١٦/٢١ الدر ١٥٠/٥ التحرير ٤٠/٢١ .

(٢) عند المكِّي والمدني الأخير، وستون آية في عدد الباقيين .

انظر : البيان ٦٩ ، القول الوجيز ٦١ معالم اليسر ١٤٧ جمال القراء ١/٢١١ سعادة الدارين ٥١ .

وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر في : هـ وفي ق : « خمس وتسعون » .

وصححت تحتها في السطر ، وفي ب ، ج : « خمسون وتسع آيات » .

(٣) رأس الآية ٥ الروم ، وسقطت من هـ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ أتستبدلون الذي هو أدنى ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٥) من الآية ٦ الروم .

(٦) رأس الآية ١٠ الروم ، وهي ساقطة من : هـ .

(٧) سقطت من جميع النسخ وما أثبت هو الصواب .

الآخرة ﴿ وهي عندي مكتوبة عن الهمزة صورة لها ^(١) عند من كتبها كذلك ^(٢) ، والله أعلم ، وقد ذكرنا ذلك ، وما يحتمل من الوجوه في الكتاب الكبير ^(٣) ، وكتبوه ^(٤) في بعض المصاحف بغير ياء ، وكلاهما حسن .

وكتبوا : ﴿ أسوا ﴾ بواو واحدة بعد السين ، [من غير صورة للهمزة ، وألف بعدها ^(٥)] من غير ألف قبلها ^(٦) ، اختصارا ، ولا صورة للهمزة ، كراهة الجمع ^(٧) بين واوين ، لوقوعها قبلها وإيجاب تصويرها على حركتها نفسها ، وهى الواو .

و﴿ السواى ﴾ بألف بعد الواو صورة للهمزة المفتوحة ^(٨) ، وياء بعدها علامة للتأنيث ، وكراهة ^(٩) اجتماع ألفين ، وسائر ذلك مذكور كله ^(١٠) .

(١) ذكر علماء الرسم أن الياء تحتل ستة معان وما اقتصر عليه المؤلف هو الراجح أن تكون صورة للهمزة ، واختاره أبو عمرو في كتابيه المقنع والحكم والتجيبى وأبوداود في أصول الضبط .

انظر: حلة الأعيان ٢٦٦ كشف الغمام ١٧٧ المقنع ١٤٢ الحكم ٧٤ أصول الضبط ١٧٠ .

(٢) ورسمها كذلك الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة . وعليه مصاحف أهل المشرق ، واختار المغاربة عدم الزيادة والذي ينبغي أن يكون العكس لكل منهما ، اتباعا لأصولهم العتيقة .

انظر: المقنع ٤٧ ، دليل الخيران ٢٥٦ سمير الطالبين ٧٦ التبيان ١٧١ .

(٣) تقدم التمرير به .

(٤) في ج ، ق : « كتبوا » .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٦) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو هنا وفي موضع النجم في الآية ٣٠ سيأتي .

(٧) في ب ، ج ، ق : « اجتماع » وما بعدها سقط من : ق .

(٨) هذه إحدى الكلمات التي استثنيت من قاعدة الهمزة الواقعة بعد الساكن سوى الألف لا تجعل لها

صورة . انظر: التبيان ١٤٤ المقنع ٢٥ فتح المنان ٨٨ .

(٩) في ج : « وكراهية » .

(١٠) سقطت من : ب ، ق ، وما بعدها في ج : « قبل فيما سلف » .

ثم قال تعالى : ﴿ ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ محضرون ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ شفعموا ﴾ كتبوه هنا خاصة بواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ^(٣) ، تأكيداً للهمزة تخفائها ، من غير ألف قبلها على الاختصار ليس ^(٤) في القرآن غيرها ، وسائر الهجاء ^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ فسبحن الله حين تمسون ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يتفكرون ﴾ رأس العشرين آية مذكور هجاء ^(٧) هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿ ومن آيته خلق السموت والارض ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ قنتون ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٩) ، وهجاؤه مذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ المشركين ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي ^(١٢) هذا الخمس من الهجاء : ﴿ من ما

(١) الآية ١١ الروم .

(٢) رأس الآية ١٥ الروم .

(٣) ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني وذكره في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق .

انظر : المقنع ص ٥٨ ، ١٠٠ .

(٤) في هـ : « وليس » .

(٥) سقطت من : ج ، ق وفي موضعها : « ذلك » .

(٦) من الآية ١٦ الروم .

(٧) في ج ، ق : « هجاؤه » وما بعده ساقط منهما .

(٨) من الآية ٢١ الروم .

(٩) رأس الآية ٢٥ الروم .

(١٠) تقديم وتأخير في ج ، ق ، هـ .

(١١) من الآية ٢٦ الروم .

(١٢) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

ملكتم ايمنكم ﴿ كتبه في بعض المصاحف منفصلا : «من» كلمة ، و«ما» كلمة على الأصل ، وفي بعضها : ﴿ مما ﴾ متصلا ^(١) ، وكتبوا : ﴿ فطرت الله ﴾ بالتاء ^(٢) ، وسائر ذلك مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ يقنطون ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ من الذين فرقوا دينهم ﴾ كتبه ^(٦) في جميع المصاحف بغير ألف ، بين الفاء والراء ، وقرأنا كذلك للحرمين والعرييين وعاصم ^(٧) ، وقرأنا للأخوين بألف بين الفاء والراء مع تخفيفها ^(٨) ، وقد ذكرنا ذلك في الأنعام ^(٩) ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ أولم يروا ان الله يبسط الرزق ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لعلمهم

(١) اختلاف لأبي داود ، وأما أبو عمرو فلم يذكر فيه إلا الفصل عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، والعمل على القطع ، وتقدم في الآية ٢٥ النساء .

انظر : المقنع ٦٩ دليل الحيران ٢٨٩ ، الرحيق المختوم ٢٩ سمير الطالبين ٩٢ .

(٢) رواها أبو عمرو الداني عن أبي بكر الأنباري واليزيدي ، وأبي حفص الخزاز بالتاء في جميع المصاحف ، وتقدمت عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة . انظر : المقنع ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٠ .

(٣) بعدها في ق ، هـ : « كله » .

(٤) من الآية ٣١ الروم .

(٥) رأس الآية ٣٥ الروم .

(٦) في ق : « كتبوا » .

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب وخلف .

انظر : النشر ٢٦٦/٢ إتخاف ٣٩/٢ البدور ٢٤٧ .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) عند قوله : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم ﴾ من الآية ١٦٠ .

(١٠) بعدها في هـ : « كله » .

(١١) من الآية ٣٦ الروم .

يرجعون ﴿ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فات ذا القربى ﴾ كتبه : ﴿ فات ^(١) ﴾ بالتاء على ثلاثة أحرف ^(٢)، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ وما أتيتم من ربا ﴾ بالألف وفي بعضها : ﴿ من ربوا ﴾ بواو ^(٣)، وألف بعدها ^(٤)، وقد ذكر في البقرة ^(٥) : ﴿ لتربوا ﴾ بألف بعد الواو، ونافع وحده ^(٦)، يقرأ هذه الكلمة الثانية بالتاء مضمومة، وإسكان الواو، والباقون بالياء مفتوحة، وفتح الواو، [و﴿ زكوة ﴾ بالواو ^(٧)] وسائر ذلك مذكور كله ^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ قل سيروا في الارض ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ رأس الخمس الخامس ^(١٠) وفيه من الهجاء : ﴿ الريح مبشرت ﴾ وأخير الكاتب، في إثبات الألف بين الياء، والحاء وفي حذفها، في هذا الموضوع خاصة، ولم أرو في هجاء هذا الحرف شيئاً، إلا أن القراء كلهم يقرأونه بالجمع، من أجل : ﴿ مبشرت ﴾ وقد ذكر

(١) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٢) من غير ياء بعدها، لأن أمر مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء.

(٣) في ج، ق : « بالواو ».

(٤) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل في المصاحف على رسمها بالألف.

انظر : دليل الحيران ٢٨٤ سمي الطالبين ٨٨ المقنع ٩٦.

(٥) عند قوله : ﴿ الذين يأكلون الربوا ﴾ الآية ٢٧٤ البقرة .

(٦) وافقه من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

النشر ٣٤٤/٢ إتحاف ٣٥٧/٢ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وتقدم في البقرة في الآية ٩٥ .

(٨) سقطت من : ج .

(٩) من الآية ٤١ الروم .

(١٠) رأس الآية ٤٥ الروم .

في البقرة^(١)، وسائر ما فيه أيضا مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿ولقد ارسلنا من قبلك رسلا^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿يكفرون﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿الريح﴾ بغير ألف، وقرأنا كذلك على التوحيد، لابن كثير، والأخوين^(٤) هنا^(٥)، وفي فاطر^(٦)، والنمل^(٧)، والأعراف^(٨) ولسائر القراء بألف في اللفظ، على الجمع^(٩).

وكتبوا: ﴿فانظر الى أثر رحمت الله﴾ بغير ألف بين التاء والراء، وقرأنا كذلك للحرمين والأبوين^(١٠) على التوحيد، وللباقين، وهم الأخوان، وابن عامر وحفص^(١١) بهمزة قبل الألف، وألف بين التاء والراء على الجمع، وكتبوا: ﴿رحمت الله﴾ بالتاء^(١٢)، والوقف للجميع على الرسم^(١٣)، وسائر الهجاء مذكور^(١٤).

(١) عند قوله: ﴿وتصريف الريح﴾ من الآية = ١٦٣ البقرة. واختار هناك حذف الألف.

(٢) بعدها في هـ: «فيما سلف».

(٣) من الآية ٤٦ الروم.

(٤) ويوافقهم من العشرة خلف. النشره ٢٢٣/٢ إتحاف ٣٥٨/٢ المهذب ١٣٥/٢.

(٥) في الآية ٤٧ الروم.

(٦) في الآية ٩ فاطر وستأتي في موضعها.

(٧) في الآية ٦٥ النمل تقدمت في موضعها.

(٨) في الآية ٥٦ الأعراف تقدمت في موضعها.

(٩) وتقدم الجميع عند قوله: ﴿وتصريف الرياح﴾ من الآية ١٦٣ البقرة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(١١) ويوافقهم من العشرة خلف. النشر ٣٤٥/٢ إتحاف ٣٥٨/٢ المبسوط ٢٩٤.

(١٢) الممدودة وتقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(١٣) وليس كذلك، فوقف ابن كثير وأبو عمرو، والكسائي ويعقوب بالهاء، والباقون على حال الرسم

كما ذكر، وتقدم.

(١٤) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿فإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمِّ﴾^(١) إلى قوله :
﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس السادس^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿بهد العمي﴾
وقد ذكر في النمل^(٣) ، أن المصاحف اختلفت في إثبات ألف بين الهاء والذال ، وفي
حذفها^(٤) ، وأنها هناك بياء بعد الدال ، وهنا بغير ياء على اللفظ^(٥) في الوصل ، وسائر
ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فيوميذ لاتنفع الذين ظلموا﴾^(٦) إلى آخر السورة^(٧) ،
[وليس في هذه^(٨) الأربع الآيات من^(٩) الهجاء سوى ما قد ذكر^(١٠)] .



-
- (١) من الآية ٥١ الروم .
 - (٢) رأس الآية ٥٥ الروم .
 - (٣) عند قوله : ﴿وما أنت بهدي العمي﴾ من الآية ٨٣ النمل .
 - (٤) والحذف آثر وأشهر وعليه العمل رعاية للقراءتين كما تقدم في النمل .
 - (٥) في هـ : «على الأصل اللفظ» ووضع عليها علامة الخطأ .
 - (٦) من الآية ٥٦ الروم .
 - (٧) وهو قوله : ﴿ولا يستخفك الذين لا يوقنون﴾ رأس الآية ٥٩ .
 - (٨) سقطت من : ب .
 - (٩) في ب : «هذه من الهجاء» .
 - (١٠) في ب : «ماذكر» وبعدها في هـ : «فيما سلف» ، وما بين القوسين المعقوفين في ج ، ق : «وليس فيها غير ماتقدم» .

سورة لقمان

مكية ^(١)، وهي ثلاث ^(٢) وثلاثون آية ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ألم تلك آيت الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين ﴾ إلى قوله :
﴿ مهين ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤) مذكور هجاؤه كله ^(٥) .
ثم قال تعالى : ﴿ وإذا تتلى عليه آيتنا ولي مستكبرا ﴾ إلى قوله :
﴿ ضلل مبين ﴾ رأس العشر الأول ^(٦) ورأس الجزء الحادي والأربعين من أجزاء
ستين، على الاختلاف يأتي بعد إن شاء الله ^(٧)، وليس في ^(٨) هذا الخمس من الهجاء
[سوى ^(٩) ما قد ذكر ^(١٠)] .

(١) قال ابن الجوزي : « وهي مكية في قول الأكثرين واستثنى بعضهم منها : ﴿ ولو أن مافى الأرض ﴾
فإنها مدنية وهو قول عطاء وقتادة وعكرمة وعند ما تعرض ابن كثير لتفسير هذه الآية وذكر سبب
نزولها قال : « وهذا يقتضي أن هذه الآية مدنية، والمشهور أنها مكية ورجحه الشيخ ابن عاشور .
انظر: زاد المسير ٣١٤/٦ تفسير ابن كثير ٤٦٠/٣ الجامع ٧٦/١٤ الاتقان ٤٥/١ روح المعاني
٦٤/٢١ . التحرير ١٣٨/٢١ الدر المنثور ١٥٨/٥ .

(٢) في : « ثلاثة » .

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي ، وأربع وثلاثون آية عند الكوفي والبصري والشامي .

انظر: البيان ٦٩ القول الوجيز ٦١ معالم اليسر ١٤٨ سعادة الدارين ٥٢ جمال القراءة ٢١٢/١ .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) سقطت من ب، ق، هـ وقبلها في ق : « تقديم وتأخير » .

(٦) رأس الآية ١٠ لقمان وفي ق : « الجزء الأول » وسقطت من : هـ : « الأول » .

(٧) يأتي على رأس الآية : ﴿ عذاب السعير ﴾ ٢٠ .

(٨) في ق : « فيه من الهجاء » وما بينهما ساقط، وفي هـ : « وما في هذا » وما قبلها سقط .

(٩) في ب، ج، ق : « إلا » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور » .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد اتينا لقمن الحكمة ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ خبير ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) وفيه من الهجاء : ﴿ لقمن ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع ^(٣) ، وكذا : ﴿ وفصله ^(٤) ﴾ ، ﴿ وإن جهدك ^(٥) ﴾ وسائر ما فيه مذكور ^(٦) قبل ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ يبني أقم الصلوة ، وامر بالمعروف ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ السعير ﴾ رأس العشرين ، ورأس الجزء المذكور [أنفا ^(٩)] ، بالإختلاف ^(١٠) المذكور ^(١١) .

وفيه من الهجاء : ﴿ ولا تصعر خدك ﴾ بغير ألف بين الصاد والعين ^(١٢) وقرأنا

-
- (١) من الآية ١١ لقمان .
(٢) رأس الآية ١٥ لقمان .
(٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وذكره أبو عمرو ضمن الأسماء الأعجمية بالحذف .
انظر : المقنع ص ٢١ .
(٤) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ١٣ .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ والذين هاجروا وجهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ .
(٦) في ج : « كله مذكور » وما بعدها سقط .
(٧) سقطت من : ب ، ق ، هـ وما بعدها في ق ، هـ : « كله فيما سلف » .
(٨) من الآية ١٦ لقمان .
(٩) في قوله : ﴿ ضلل مبين ﴾ رأس الآية ١٠ وهو منتهى الحزب الحادي والأربعين ، وذكر أبو عمرو القولين ، وقدم هذا اعتناء به عنده واختار ابن الجوزي الأول ، ونقل الصفاقسي الاتفاق على هذا وبه العمل والأول أحسن ، لأن ما بعده كلام مستأنف .
انظر : البيان ١٠٥ جمال القراءة ١/١٤٦ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٢٢ .
(١٠) وقع فيها تصحيف في ب .
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .
(١٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، واتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار . المقنع ١٣ ، ٨٩ .

كذلك للتابعين^(١)، وهم الإبنان، وعاصم^(٢) مع تشديد العين، وللباقيين وهم الأخوان^(٣)، ونافع وأبو عمرو بألف بين الصاد والعين مع تخفيفها، وكتبوا: ﴿ولا تمش﴾ بالشين من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالنهي، و﴿الأصوت﴾ بغير ألف قبل التاء^(٤)، وسائر ذلك^(٥) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿الحميد﴾ رأس الخمس الثالث^(٧) وهجاؤه^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ولو انما في الارض من شجرة اقليم^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿شكور﴾، رأس الثلاثين آية، وفي هذا^(١٠) الخمس من الهجاء^(١١):

-
- (١) لأنهما معدودين في التابعين.
(٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.
(٣) ويوافقهم من العشرة خلف. انظر: النشر ٣٤٦/٢، إتحاف ٣٦٣/٢ المبسوط ٢٩٧.
(٤) هنا وفي الحجرات في الآية ٢، ٣ وسكت عن موضع طه: ﴿وخشعت الأصوت﴾ الآية ١٠٥ وأغفله المورد ولم يات في الألفاظ التي وقعت بعده ما يشعر بالتميم فأخذله ابن القاضي وتبعه الماغني ثم الشيخ الضباع بالإثبات، وقد يكون ذلك سهو من المؤلف وقد نص على حذفه الإمام أبو إسحاق التجيبي وهو الذي ينبغي أن يكون موافقة لنظيره وتقليلا للخلاف الذي ليس فيه فائدة.
انظر: بيان الخلاف ٧٣، دليل الحيران ١٦٢ سميع الطالبين ٦٢، ٧٢ فتح المنان ٦٦.
(٥) في هـ: «مافيه مذكور كله».
(٦) من الآية ٢١ لقمان.
(٧) رأس الآية ٢٥ لقمان.
(٨) في ق: «وهجاؤه كله مذكور».
(٩) من الآية ٢٦ لقمان.
(١٠) في ب، ج، ق: «وما في هذا».
(١١) بعدها في ق: «مذكور».

﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ﴾ مقطوعاً^(١) : «أَنَّ» حرف، و«مَا» حرف^(٢) و﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾
بالتاء^(٣)، وسائر ذلك مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَالظُّلَلِ﴾^(٥) إلى آخر السورة^(٦)، وليس
في هذه الآيات الثلاث من الهجاء سوى ما قد ذكر^(٧).



(١) في ق : «مقطوع» وفي ب، ج : «مقطوعة».

(٢) ذكر أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني الموضعين بالقطع : هنا، وفي الآية ٦٠ من
سورة الحج، وسكت عنه أبو داود في موضعه وجرى العمل بقطعه كنظيره، لأن أبا عمرو الداني
ذكرهما أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم بيان الخلاف في قوله:
﴿أَنَا غَنِمْتُمْ﴾ في الآية ٤١ الأنفال، وما عداهن موصول باتفاق، وتقدم شبه هذه الآية، في سورة
الحج في الآية ٦٠.

انظر: المقنع ٨٧، ٨٩، ٧٣ الجامع ٨٠ التبيان ١٩٤ فتح المنان ١١٦ دليل الخيران ٢٩٢.

(٣) بالتاء الممدودة، وتقدم بيان مواضعها عند قوله : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ في الآية ٢١٦
البقرة.

(٤) بعدها في هـ : «كله» وبعدها في ق : «كله فيما سلف».

(٥) من الآية ٣١ لقمان.

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ رأس الآية ٣٣.

(٧) في هـ : «ما قد تقدم ذكره».

سورة السجدة (١)

مكية (٢)، وهي ثلاثون آية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ألم تنزيل الكتب لا ريب ﴾ إلى قوله : ﴿ الرحيم ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ الذي أحسن كل شيء خلقه ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ كفرون ﴾ رأس العشر الأول (٦) مذكور هجاؤه هذا الخمس، [وهو : ﴿ سللة ﴾ بحذف الألف بين اللامين (٧)، و﴿ سويه ﴾ بالياء (٨)، و﴿ والابصر ﴾ بحذف الألف (٩)، وقد ذكر (١٠)] .

(١) في هـ : ﴿ ألم السجدة ﴾ .

(٢) أخرجه ابن الضريس ، والبيهقي وابن مردويه والنحاس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وهو قول الجمهور ، وقال الكلبي فيها ثلاث آيات مدنية : ﴿ أفمن كان مؤمناً ﴾ وقال مقاتل : ﴿ تتجافى جنوبهم ﴾ مدنية، وذكر ابن عطية سبب نزولها وقال : « وعلى هذا يلزم أن تكون الآية مكية » وقال الشيخ ابن عاشور : « وما روى في سبب نزولها فضعيف ، والذي نعول عليه أن السورة كلها مكية » واستبعد الألوسي استثناء هذه الآيات .

انظر: زاد المسير ٦/٣٣٢ الجامع ١٤/٨٤ الاتقان ١/٤٥ روح المعاني ٢١/١١٥ التحرير ٢١/٢٠٤ .

(٣) عند جميع أهل العدد، إلا البصري فإنها عنده تسع وعشرون آية .

انظر: البيان ٧٠ جمال القراءة ١/٢١٢ القول ٦٢، معالم اليسر ١٤٨، سعادة الدارين ٥٢ .

(٤) رأس الآية ٥ السجدة، وسقطت من : هـ .

(٥) من الآية ٦ السجدة .

(٦) رأس الآية ١٠ السجدة، وسقطت من : هـ .

(٧) باتفاق الشيخين، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم في الآية ١٢ المؤمنون .

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ وعلى أبصرهم غشوة ﴾ في الآية ٦ البقرة .

(١٠) بعدها في جـ : « ذلك » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ قل يتوفيكم ملك الموت ^(١) ﴾ إلى قوله :
﴿ لا يستكبرون ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) [وموضع السجدة منها ^(٣)] ، وفيه من
الهجاء : ﴿ لأملأن ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بلام ألف بين الميم والنون ، وفي
بعضها : ﴿ لأملن ﴾ بلام ونون من غير صورة للهمزة ^(٤) ، وقد ذكر في الأعراف ^(٥) ،
وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٦) ، [وهو : ﴿ يتوفيكم ﴾ بالياء ، مكان الألف ،
و﴿ هديها ﴾ بالياء كذلك أيضا ^(٧) ، و﴿ نسينكم ﴾ بالحذف ^(٨)] .

[ثم قال تعالى : ﴿ تتجافي جنوبهم عن المضاجع ^(٩) ﴾ إلى قوله :
﴿ تكذبون ﴾ رأس العشرين آية وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(١٠)
مذكور ^(١١)] .

(١) من الآية ١١ السجدة .

(٢) رأس الآية ١٥ السجدة .

(٣) وهى من عزائم سجدة التلاوة المتفق عليها ، وعلى موضعها ، وبها سميت ، وردت في حديث عمرو
بن العاص ، وحديث أبي الدرداء كما تقدم في سجدة الأعراف .
وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « والسجدة » .

(٤) قال أبو داود في موضع الأعراف : « والأول أختار » وقال أبو عمرو : « وهو القياس » وعليه العمل .

(٥) عند قوله : ﴿ لمن تبعك منهم لأملأن ﴾ في الآية ١٧ الأعراف .

(٦) بعدها في هـ : « كله » .

(٧) على الأصل ، والإمالة ، فيهما ، لأنها من ذوات الياء .

(٨) باتفاق أبي عمرو ، أبي داود ، لأنها وقعت بعد نون الضمير كما تقدم في الآية ٤ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ

(٩) من الآية ١٦ السجدة .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها وغير واضح .

ثم قال تعالى : ﴿ولنذيقنهم من العذاب الادنى﴾^(١) إلى قوله :
﴿يختلفون﴾ رأس الخمس الثالث^(٢) ، مذكور هجاؤه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿أولم يهد لهم كم اهلكنا﴾^(٤) إلى قوله : ﴿منتظرون﴾
[آخر السورة^(٥)] ورأس الثلاثين آية ، [وفيه من الهجاء : ﴿مسكنهم﴾^(٦)
و﴿أنعمهم﴾^(٧) بحذف الألف ، وقد ذكر ذلك كله^(٨)] .



(١) من الآية ٢١ السجدة .

(٢) رأس الآية ٢٥ السجدة ، وفي ب : «السادس» وهو تصحيف .

(٣) تقديم وتأخير في : ق .

(٤) من الآية ٢٦ السجدة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿والمسكين وقلولوا﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام .

(٨) سقط من ب : «ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة الأحزاب

مدنية^(١)، وهي سبعون وثلاث^(٢) آيات^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يأيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين﴾ إلى قوله: ﴿رحيما﴾ رأس
الخمسة الأولى^(٤)، [وفيه من الهجاء: ﴿أزوجهكم﴾^(٥) و﴿الى﴾^(٦)
و﴿أمهتكم﴾^(٧) و﴿بأفوهكم﴾^(٨) و﴿فإخونكم﴾^(٩) و﴿وموليكم﴾^(١٠)
بحذف الألف من ذلك كله^(١١)].

(١) هذه السورة مدنية باتفاق، وذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المتفق عليها قال ابن الجوزي:
«وهي مدنية بإجماعهم» وأخرج ابن الضريس وأبو عبيد وابن الأنباري والبيهقي، عن ابن عباس
وغيره أنه قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة».

انظر: الاتقان ٢٣/١ زاد المسير ٣٤٧/٦، روح المعاني ١٤٢/٢١ الجامع ١٤/١٣ الدر ١٧٩/٥.

(٢) عند جميع أهل العدد ليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٧٠، القول الوجيز ٦٢، معالم اليسر ١٤٩ سعادة الدارين ١٥٢.

(٣) في هـ: «وهي ثلاث وسبعون آية» وغير واضحة في ب، وفي ق: «آية».

(٤) رأس الآية ه الأحزاب، وسقطت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وأزوج مطهرة﴾ الآية ٢٤ البقرة.

(٦) باتفاق قال أبو عمرو: «في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق بياء من غير ألف قبلها حيث وقع».

المقنع ١٨، ٤٩.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث، وتقدم.

(٨) لأبي داود دون أبي عمرو، وسكت عن موضع النور: ﴿وتقولون بأفوهكم﴾ في الآية ١٥

وحذف ما أضيف إلى ضمير الغائبين في جميعه، وتقدم في الآية ١١٨ آل عمران.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿فإخونكم﴾ في الآية ٢١٩ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ولكل جعلنا مولي﴾ في الآية ٣٣ النساء.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وهجاؤه مذكور كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ النبيء أولى بالمؤمنين من انفسهم ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الظنوننا ﴾ ، رأس العشر الأول^(٢) ، وفيه^(٣) من الهجاء : ﴿ نعمة الله ﴾ بالهاء^(٤) ، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ الظنوننا ﴾ ، وكذا^(٥) : ﴿ الرسولا ﴾ ، و﴿ السبيلا ﴾^(٦) بألف ، واختلف القراء في ذلك على حسب ما ذكرناه ، في الكتاب^(٧) الكبير ، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ هنالك ابتلى المؤمنون ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ مسولا ﴾ رأس الخمس الثاني^(١٠) ، وهجاؤه المذكور^(١١) ، [و﴿ عهدوا ﴾^(١٢) و﴿ الادبر ﴾^(١٣)]

(١) من الآية ٦ الأحزاب .

(٢) رأس الآية ١٠ الأحزاب .

(٣) في هـ : « وفي هذا الخمس » .

(٤) تقدم بيان ما يرسم منها بالتاء عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة .

(٥) في ج ، ق : « وكذلك » .

(٦) رأس الآية ٦٦ و ٧٧ الأحزاب على التوالي ، وروى الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال :

رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿ الظنوننا ﴾ و﴿ الرسولا ﴾ و﴿ السبيلا ﴾ ثلاثهن بالألف قال أبو عمرو : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف فيهن . انظر : المقنع ٣٨ ، ٣٩ الدرة الصقيلة ٢٩ .

(٧) في هـ : « كتابنا » وألحقت في الهامش ، وتقدم التعريف به .

وقرأنا نافع ، وابن عامر وأبو بكر ، وأبو جعفر بألف بعد النون واللام ، وصلا ووقفا في الثلاثة ، اتباعا للرسم ، وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي ، وخلف العاشر بإثباتها في الوقف دون الوصل ، والباقون بحذفها في الحالين . انظر : النشر ٣٤٧/٢ إتخاف ٣٧١/٢ المبسوط ٣٠٠ البدور ٢٥٢ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، وفي هـ : « فيما سلف » .

(٩) من الآية ١١ الأحزاب .

(١٠) رأس الآية ١٥ الأحزاب .

(١١) في هـ : « تقديم وتأخير » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أوكلما عهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة .

(١٣) انفرد بحذف الألف أبو داود ، دون أبي عمرو ، هنا وفي الآية ١٢ الحشر ، وسكت عن غيرها ، =

بحذف الألف^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ إلا قليلا ﴾ رأس العشرين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وإن يات ﴾ دون ياء بعدها^(٣)، وقد ذكر^(٤).

وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ يسألون عن انبايكم ﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة، وكتبوا في بعضها : ﴿ يسألون ﴾ بألف بين السين واللام^(٥)، وكتب كذلك في بعضها - والله أعلم - على قراءة من قرأ بالسين مفتوحة وتشديدها، وألف ممدودة ، بعدها،

وأطلق البليسي صاحب المنصف الحذف في الجميع، وتبعه المغاربة، وهو الذي ينبغي أن يكون عليه العمل في مصاحف أهل المشرق لنص المنصف، ولأنه نظم « التنزيل » وكثيرا ما يوافق شيخه أبا داود وهو أدري وأعلم بكلامه، ومما يدل عليه أن محمدا الحسيني قال : « وشهر في التبيان الحذف لأبي داود في المواضع الخمسة : آل عمران والأنفال، والأحزاب، والفتح والحشر » طردا للباب وتقليلا للخلاف، وتقدم له حذف : ﴿ أدبرهم ﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين عند قوله : ﴿ وجوههم وأدبرهم ﴾ في الآية ٥٠ الأنفال.

انظر: التبيان ١٠٥ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٤٠.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) من الآية ١٦ الأحزاب.

(٣) لأنه مجزوم بالشرط، وعلامة جزمه حذف الياء.

وسقطت من : ب، ج، ق.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(٥) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم رواه بسنده عن قالون عن

نافع : أن ذلك في الكتاب بغير ألف « وعليه جرى العمل.

انظر: المقنع ٩٧ التبيان ١٤٥ تنبيه العطشان ١١٦ فتح المنان ٨٨.

وهمزة مفتوحة ، بينها وبين اللام ^(١)، وقرأ ^(٢) بذلك من أئمة القراء المتأخرين ^(٣) يعقوب الحضرمي ، من رواية محمد بن المتوكل المعروف برويس .

وكتبوا : ﴿ ما قتلوا ﴾ بغير ألف ^(٤)، وسائر ذلك مذكور ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ قويا عزيزا ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٧)، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وأنزل الذين ظهروهم من اهل الكتب ﴾ ^(٨) إلى قوله :

(١) ذهب الداني ، وأبو داود إلى تعليل رسمه بالألف ، رعاية لقراءة رويس عن يعقوب قال علم الدين السخاوي : « وليس الأمر كذلك ، وإنما هي صورة للهمزة ، وإن كان قبلها ساكن ، فيجوز ذلك على الأصل وعزاه إلى أبي العباس ثعلب ، ثم قال : « والذي أكاد أقطع به أن الكاتب إنما قصد بالألف صورة للهمزة » ، وقال بعضهم :

ويسألون جاء في الأحزاب بألف حقا بلا ارتياب

واخلاف في نظري في القصد ، ورسمه بالألف أجمع للقراءتين من غير حاجة إلى إلحاق وجرى العمل بحذف صورة الهمزة وقال المؤلف : « واعتمادي على رواية نافع ، وعلى ما جاءت به خطوط أهل المدينة » .

انظر : المقنع ٩٧ ، الوسيلة ٤٢ ، بيان الخلاف ٧٣ ، التبيان ١٤٥ تنبيه المطشان ١١٦ فتح المنان ٧٣ .

(٢) في ب ، ج ، ق : « وقرأه » .

(٣) يقصد به إنه من غير السبعة ، وإلا فهو من القراء العشرة ، أو يقصد به أنه آخر القراء العشرة وفاة ، لأنه توفي سنة ٢٥٠ هـ .

(٤) ولم يوافق أبو عمرو الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(٥) بعدها في ج ، هـ : « كله » .

(٦) من الآية ٢١ الاحزاب .

(٧) رأس الآية ٢٥ الأحزاب .

(٨) من الآية ٢٦ الأحزاب .

﴿يسيرا﴾ رأس الثلاثين آية ^(١)، ورأس الجزء الثاني والأربعين، من أجزاء ستين ^(٢)، وفيه من الهجاء : ﴿من صياصبيهم﴾ بألف ثابتة، ﴿وديرهم، وأمولهم﴾ ^(٣) بحذف الألف من ذلك و﴿يأيها﴾ بحذف ألف النداء منها ^(٤)، و﴿لأزوجك﴾ بغير ألف ^(٥)، و﴿للمحسنت﴾ ^(٦) و﴿ينساء﴾ و﴿بفحشة﴾ ^(٧) و﴿يضعف﴾ ^(٨) بحذف الألف من ذلك، وسائر ذلك مذكور كله ^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ومن يقنت منكن لله﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿وأجرا عظيما﴾ رأس الخمس الرابع ^(١١)، وفيه من الهجاء ^(١٢) : ﴿صلحا﴾ ^(١٣)، و﴿ينساء﴾،

(١) بعدها في هـ : «مذكور هجاؤه».

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني، وتابعه عليه غيره، وقال الصفاقسي : «ومنتهى الحزب الثاني والأربعين بإجماع، وذكر بعضهم أنه عند قوله : ﴿بكل شيء عليم﴾ رأس الآية ٤٠، وهو الذي ينبغي أن يكون، لأن الأول كلام متصل المعاني، ومالك كان يكره ذلك فقال : قد جمعه الله، وهؤلاء يفرقونه».

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٧ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٢٧٦، شرح الموطأ ١/٣٤٤.

(٣) تقدم في الآية ٨٣ وفي الآية ١٥٤ البقرة على الترتيب.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وأزوج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿والتي يأتين الفحشة﴾ في الآية ١٥ النساء.

(٨) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله تعالى :

﴿فيضعفه﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٩) سقطت من : ب، وبعدها في ج، ق : «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٣١ الأحزاب.

(١١) رأس الآية ٣٥ الأحزاب.

(١٢) سقطت من : ب، وفي هـ : «مذكور هجاؤه كله» مع التقديم والتأخير.

(١٣) انفرد بحذفه أبو داود، وعن الداني إذا كان علما فقط وأغفله الشاطبي، وتقدم عند قوله : ﴿وعمل

صلحا﴾ في الآية ٦١ وعند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

﴿الجهلية^(١)﴾ و﴿آيت﴾ ، و﴿المسلمت﴾ ، و﴿المومنت^(٢)﴾ ، والقننتين
والقننت^(٣) [والصديق والصدقت، والصبرين والصبرت، والخشعين،
والخشعت﴾ ، و﴿المتصدقت، والصيمين والصيمنت، والحفظين﴾ ،
و﴿الحفظت والذكرين﴾ ، و﴿الذكرت﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(٤) ،
[وسائر ذلك مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿وما كان لمومن ولا مومنة إذا قضى الله^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿عليما﴾ رأس الأربعين آية، وما في هذا الخمس من الهجاء : ﴿لكي لا^(٧)﴾
كتبوه مقطوعا^(٨) ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿أدعيايهم﴾ بألف، وفي بعضها :
﴿أدعييهم﴾ بغير ألف، والأول أختار، ولا أمنع من الثاني^(٩) ، و﴿سنة﴾
بالهاء، وقد ذكر^(١٠) [وكذلك سائر ما فيه^(١١) من الهجاء^(١٢)].

- (١) بالحذف لأبي داود دون أبي عمرو، وتقدم في قوله: ﴿ظن الجهلية﴾ ١٥٤ آل عمران.
- (٢) سقطت من: هـ.
- (٣) بعدها في هـ: «إلى قوله: ﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرات﴾ بحذف الألف من ذلك كله».
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وسقط من: ب، ج: «من ذلك كله».
- وتقدم عند قوله: ﴿العلمين﴾ الآية ٢ الفاتحة.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٦) من الآية ٣٦ الأحزاب.
- (٧) ينبغي تقييده بقوله: ﴿لكي لا يكون على المومنين﴾ من الآية ٣٧ احترازا مما وقع في قوله ﴿لكيلا
يكون عليك حرج﴾ من الآية ٥٠ الأحزاب.
- (٨) تقدم بيان الموصول في قوله: ﴿لكيلا تحزنوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
- (٩) الخلاف لأبي داود دون أبي عمرو، وعلى اختيار أبي داود جرى العمل.
- انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦، دليل الحيران ١٦٥ سمير الطالبين ٦٣.
- (١٠) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.
- (١١) سقطت من ب، هـ: «ما فيه من».
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٢) ، [وفيه من الهجاء ^(٣) : ﴿ الظلمت ^(٤) ﴾ و﴿ سلم ^(٥) ﴾ و﴿ يأيها ^(٦) ﴾ و﴿ أرسلنك ^(٧) ﴾ ، و﴿ شهدا ^(٨) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ غفورا رحيمًا ﴾ رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لكيلا ^(١١) ﴾ كتبوه ^(١٢) متصلا كلمة واحدة ضد الذي قبله ^(١٣) ، وقد ذكر في آل عمران مقيدا ^(١٤) ، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله ^(١٥)] .

(١) من الآية ٤١ الأحزاب .

(٢) بعدها في هـ : «مذكور هجاؤه» .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) ألحقت في هامش : ق ، واتفق الشيخان على الحذف ، لأنه جمع مؤنث .

(٥) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون بالحذف وتقدم عند قوله :

﴿ إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٦) تقدم عند الآية ٢٠ البقرة .

(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، وتقدم في قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ الآية ٢ البقرة .

(٨) انفرد بحذفه أبو داود دون أبي عمرو ، وتقدم عند قوله : ﴿ وأقوم للشهادة ﴾ ٢٨٢ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) الآية ٤٦ الأحزاب .

(١١) بعدها في ب : «موصولا» .

(١٢) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين ﴾ في الآية ٣٧ .

(١٤) عند قوله : ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(١٥) سقطت من ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ترجى من تشاء منهمن^(١)﴾ إلى قوله : ﴿رقيبا﴾ رأس الجزء التاسع عشر من أجزاء سبعة ، وعشرين^(٢) [المرتبة لقيام رمضان^(٣)] ، [على عدد الحروف^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبيء^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿شهيدا﴾ رأس الخمس السادس^(٦) ، وفيه من الهجاء : ﴿غير نظرين﴾ كتبوه بغير ألف^(٧) ، و﴿إنيه﴾ بياء بين النون والهاء على الأصل^(٨) ، و﴿مستنسين﴾ بغير ألف^(٩) ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ، [كله فيما سلف^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿إن الله ومليكته يصلون على النبيء^(١١)﴾ إلى قوله :

-
- (١) من الآية ٥١ الأحزاب .
 (٢) رأس الآية ٥٢ الأحزاب ، وتقدم التعليق ، والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة .
 (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
 (٤) سقط من أ ، ب ، ه ما بين القوسين وما أثبت من ج ، ق .
 (٥) من الآية ٥٣ الأحزاب .
 (٦) رأس الآية ٥٥ الأحزاب .
 (٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو ، وأبي داود لأنه جمع مذكر سالم .
 (٨) لأن أصله الياء يقال : «أنى ، يأنى ، إناء» إذا نضج ، واتفقت المصاحف عليه بالياء .
 انظر: معاني القرآن للزجاج ٢٣٤/٤ الجامع ٢٢٦/١٤ مجاز القرآن ١٤٠/٢ المقنع ٩٩ .
 (٩) لأبي داود دون أبي عمرو ، فهي عنده ثابتة ، وتكون الألف صورة للهمزة لمن همز ، وحرف مد لمن خفف ، وترسم الهمزة فوق السطر على رأي أبي داود ، وتقدم نظيرها عند قوله : ﴿لا يستذنك﴾ في الآية ٤٤ التوبة .
 (١٠) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .
 (١١) من الآية ٥٦ الأحزاب .

﴿ قليلا ﴾ ، [رأس الستين آية ، وفيه من الهجاء ^(١)] : ﴿ بهتنا ^(٢) ﴾ و﴿ أزوجك ^(٣) ﴾ و﴿ جلبيبهن ^(٤) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله ، وسائر ذلك مذكور ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ ملعونين ^(٦) أينما ثقفوا ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ ولا نصيرا ﴾ رأس الخمس السابع ^(٨) وفيه من الهجاء : ﴿ أينما ﴾ كتبوه في بعض المصاحف موصولا ، وفي بعضها : ﴿ أين ما ﴾ مقطوعا ، والأول أختار ^(٩) ، وكتبوا : ﴿ سنة الله ﴾ بالهاء في الموضعين ^(١٠) وقد ذكر في البقرة ^(١١) ، وسائر ذلك مذكور .

(١) سقطت من : ب ، وفي هـ : « والهجاء مذكور » بدون : « وفيه من » ، وما بين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ أتأخذونه بهتنا ﴾ في الآية ٢٠ النساء .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وأزوج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(٤) انفرد أبو داود بالحذف ، ووافقه البلسني ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) ليست رأس آية بإجماع من العادين ، وبداية الخمس في ج ، ق ب « أينما » و ﴿ ملعونين ﴾ ضمت إلى الخمس المتقدم ، وهو خطأ .

(٧) من الآية ٦١ الأحزاب .

(٨) رأس الآية ٦٥ الأحزاب .

(٩) هذا الموضع موصول لأبي داود ، وذكر أبو عمرو الداني فيه الخلاف عن محمد بن عيسى ولم يذكر

فيه أبو حفص الخزاز إلا الوصل ، وعليه العمل ، ولا وجه لمن سوى بين القطع والوصل في موضع الشعراء

: ﴿ أين ما كنتم ﴾ وهذا الموضع ، وقد تقدم بيان ذلك في الآية ٩٢ الشعراء ، وتقدم أيضا بيان مواضع

الفصل والوصل عند قوله : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

انظر : المقنع ٧٢ المنح الفكرية ٧٠ التبيان ٢٠٢ تنبيه العطشان ١٥١ .

(١٠) في قوله تعالى : ﴿ سنة الله في الذين خلوا من قبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ في الآية ٦٢ ،

وتقديم وتأخير في : ج .

(١١) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿سَيِّدًا﴾
رأس السبعين آية، وفي هذا^(٢) الخمس من الهجاء^(٣) : ﴿الرسولا﴾ و﴿السبيلا﴾
بألف^(٤) وقد ذكرا^(٥)، وسائر ذلك^(٦) مذكور كله^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٨) إلى قوله :
﴿رحيما﴾^(٩) آخر السورة^(١٠) وكل ما في هذه^(١١) الآيات الثلاث^(١٢) من الهجاء
مذكور^(١٣).



-
- (١) من الآية ٦٦ الأحزاب.
 - (٢) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط.
 - (٣) سقطت من : هـ.
 - (٤) في هـ : « بالالف ».
 - (٥) في أ، ب، ج، ق : « ذكر » وما أثبت من : هـ.
 - وتقدم عند قوله : ﴿الظنون﴾ رأس الآية ١٠.
 - (٦) في هـ : « الهجاء ».
 - (٧) سقطت من : ج، ق.
 - (٨) من الآية ٧١ الأحزاب.
 - (٩) سقطت من أ، ب، ج وما أثبت من : ق وهي رأس الآية ٧٣.
 - (١٠) سقطت من : ق.
 - (١١) بعدها في ج : « الهجاء ».
 - (١٢) سقطت من : ج، وفي هـ : « تقديم وتأخير ».
 - (١٣) بعدها في ب : « قبل » وفي هـ : « فهو مذكور ».

سورة سبأ

مكية ^(١) وهي خمسون وأربع ^(٢) آيات ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض ﴾ إلى قوله : ﴿ من رجز الميم ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣) ، وفيه من الهجاء : ﴿ علم الغيب ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف قبل اللام وبعدها ، على الإختصار ^(٥) ، وقرأه الأخوان بألف بعد اللام مع تشديدها وخفض الميم ، على وزن «فعال» وتابعهما ^(٦) على خفض الميم ،

(١) أخرجه ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس أنها مكية ، قال ابن الجوزي : « وهي مكية بإجماعهم » وقال القرطبي : « في قول الجميع إلا آية واحدة اختلف فيها ، وهي : ﴿ ويرى الذين أوتوا العلم ﴾ ٦ ، قيل مكية ، وقيل مدنية ، والأول أظهر ، ورجحه الشيخ ابن عاشور .

انظر : زاد المسير ٤٣١/٦ ، الجامع ٢٥٨/١٤ الاتقان ٤٦/١ الدر ٢٢٦/٥ التحرير ٣٣/٢٢ فضائل القرآن ٧٣ .

(٢) عند الجميع إلا الشامي ، فإنها في عدده خمس ، وخمسون آية .

انظر : البيان ٧١ جمال القراءة ٢١٢/١ القول الوجيز ٦٣ ، معالم اليسر ١٤٩ .

(٣) في ج : « تقديم وتأخير » ، وألحقت : « أربع » فوق السطر ، في ب ، ق .

(٤) رأس الآية ه سبأ ، وسقطت من : ه .

(٥) رواه أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل

الأمصار ، وشمل الحذف جميع ألفاظه لأبي داود ، والشاطبي دون أبي عمرو قال أبو عبد الله

الصنهاجي : « محذوف الألف في جميع المصاحف لجميع الرواة ، ما خلا الداني فإنه لم يوافقهم ، إلا

على هذا الموضع في سبأ » وخصه أبو عمرو بالحذف لورود فيه قراءات وتقدم في قوله : ﴿ علم

الغيب ﴾ في الآية ٧٣ الأنعام .

انظر : المقنع ٨٩ ، التبيان ١٠٢ ، الوسيلة ٤٢ ، دليل الخيران ١٣٦ سميع الطالبين ٥٤ .

(٦) ناقصة من : ب .

ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو^(١)، وقرأه سائر القراء بألف قبل اللام، بينها^(٢) وبين العين، مع خفض اللام، على وزن «فاعل» ونافع، وابن عامر^(٣)، يرفعان الميم، والباقون يخفضونها.

﴿والذين سعو﴾ بغير ألف، بعد الواو، وقد ذكر في البقرة^(٤)، وكتبوا : ﴿معجزين﴾ بغير ألف أيضا^(٥)، حيث ما وقع، واختلف القراء^(٦) فيها، وقد ذكر في سورة الحج^(٧) وسائر ما فيه مذكور [كله فيما سلف^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ويرى الذين أوتوا العلم^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿الحديد﴾ رأس العشر الأول^(١٠) وهجاؤه مذكور^(١١)، [وهو حذف ألف النداء من : ﴿يجبال﴾ و﴿صرط﴾ مذكور^(١٢)].

- (١) ووافقهم من العشرة روح عن يعقوب، وخلف العاشر. وبعدها في ب، ج، ق : «بغير ألف» أي بعد اللام، وهو كذلك.
- (٢) في ب : «وبينها».
- (٣) ووافقهم من العشرة أبو جعفر، ورويس عن يعقوب . انظر: النشر ٢/٣٤٩ إتحاف ٢/٣٨٠ المبسوط ٣٠٣ المهذب ٢/١٥٠.
- (٤) عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥.
- (٥) سقطت من: ب، ، وألحقت في هامشها.
- (٦) سقطت من: ب.
- (٧) عند قوله: ﴿والذين سعو﴾ في الآية ٤٩.
- (٨) سقطت من: ج، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من: ق، هـ.
- (٩) من الآية ٩ سبا.
- (١٠) رأس الآية ١٠ سبا، وسقطت من: هـ.
- (١١) العبارة في هـ : «وهجاء هذا الخمس مذكور فيما سلف».
- (١٢) تقدم في البقرة الآية ٢٠ وفي الآية ٦ ﴿الصرط﴾ الفاتحة. وما بين القوسين المعقوفين سقطت من: ج، ق، هـ.

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿ أن اعمل سبغت وقدر في السرد ^(٢) ﴾ إلى قوله :
﴿ ورب غفور ﴾ ، [رأس الخمس الثاني ^(٣)] وفيه من الهجاء : ﴿ سبغت ﴾ بحذف
الألفين ^(٤) منها ، وكذا : ﴿ محريب وتمثيل ^(٥) ﴾ وكتبوا في جميع المصاحف :
﴿ كالجواب ﴾ بالباء من غير ياء بعدها ، واختلف القراء فيها ، فابن كثير يثبت بعد
الباء ^(٦) ياء في اللفظ في حال الوصل والوقف ^(٧) خلافا للخط ، وتابعه على إثباتها في
الوصل خاصة ^(٨) ، وحذفها في الوقف ، ورش وأبو عمرو ، وقرأ سائر القراء بحذف الياء
وصلا ووقفا على ^(٩) حال الرسم .

وكتبوا : ﴿ راسيت ﴾ بحذف الألف ^(١٠) الثانية التي بين الياء والتاء ، وإثبات
الأولى ^(١١) ، وكتبوا ﴿ منساته ﴾ بألف بين السين والتاء ، مع إتصال الكلمة بأسرها ،

(١) وهذا الخمس كله غير واضح في : ق .

(٢) من الآية ١١ سبأ .

(٣) رأس الآية ١٥ سبأ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ب .

(٤) في هـ : « بغير ألفين » وما بعدها ساقط ، واتفق الشيخان على الحذف .

(٥) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو فيهما ، وينبغي تقييده بما في هذه السورة .

انظر : التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ ، تنبيه العطشان ٩٣ .

(٦) في جـ : « الياء » وهو تصحيف .

(٧) ويوافقه من العشرة يعقوب .

(٨) سقطت من : هـ وأثبتت في هامشها .

(٩) في بـ : « وعلى » انظر : النشر ٣٥١/٢ إتحاف ٣٨٣/٢ البدور ٢٥٧ المهذب ١٥٢/٢ .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره في قاعدة جمع المؤنث ذي الألفين على ماصح

عنده ، وحذف الألفين أبو عمرو ، وتقدم في أول سورة الفاتحة .

انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٥ تنبيه العطشان ٤٥ .

لأنها اسم للعصاة^(١)، واختلف القراء في همز الألف، وفي جعلها^(٢) مبدلة، من الهمزة^(٣)، على ما ذكرناه في الكتاب الكبير، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿مسكنهم﴾ بغير ألف^(٤) وحفص وحمزة يفتحان الكاف مع إسكان السين على التوحيد^(٥)، وقرأ سائر القراء بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، وسائر ما فيه مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى^(٧) : ﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿من المؤمنين﴾ رأس العشرين آية^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وهل يجزى إلا الكفور﴾ كتبوه^(١٠) بياء بعد الزاي من غير ألف قبلها^(١١)، واختلف

(١) في ب، ج : «لأنه اسم العصاة» وأصلها من نسأت الغنم أي زجرتها وسقتها، فسميت العصا بذلك لأنه يزجر بها الشيء ويساق .

انظر : معاني القرآن للقراء ٣٥٧/٢ وللزجاج ٢٤٧/٤ القرطبي ٢٧٩/١٤ ابن كثير ٥٣٧/٣ .

(٢) في ج : «همزة الألف في جعلها» .

(٣) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بالإبدال، وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة واختلف عن هشام فروى عنه الإسكان والفتح وبه قرأ الباقر . النشر : ٣٤٩/٢ إتحاف ٣٨٤/٢ .

(٤) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله : ﴿والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة . انظر : المقنع ١٣ ، ١٨ .

(٥) وقرأ الكسائي وخلف العاشر بالتوحيد وكسر الكاف .

انظر : النشر ٣٥٠/٢ إتحاف ٣٨٤/٢ المهذب ١٥٤/٢ .

(٦) سقطت من : ب، ج .

(٧) وهذا الخمس كله ألحق في هامش : ق، ولم يظهر لي .

(٨) من الآية ١٦ سبأ .

(٩) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، هـ .

(١٠) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، هـ .

(١١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ص ١٣ .

القراء في هذه الكلمة، فقرأ حفص والأخوان^(١) بالنون، وفتح الجيم، وألف بعدها، وكسر الزاي، [وقرأ سائر القراء بالياء، وفتح الجيم^(٢) وألف بعدها، وفتح الزاي^(٣)]، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ربنا بعد بين أسفارنا﴾ بغير ألف بين الباء والعين^(٤)، وكذلك قرأنا للصاحبين وهشام مع تشديد العين^(٥)، وللباقيين^(٦) بألف بين الباء^(٧) والعين مع التخفيف، وسائر ما فيه من الهجاء^(٨) مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿العلي الكبير﴾ رأس الجزء الثالث^(١٠) والأربعين^(١١) باختلاف يأتي بعد إن شاء الله .

ثم قال تعالى : ﴿قل من يرزقكم من السموت والارض^(١٢)﴾ إلى قوله :

-
- (١) ويوافقهم من العشرة : يعقوب وخلف وينصب : ﴿الكفور﴾ وأدغم الكسائي اللام في النون .
انظر: النشر ٣٥٠/٢ إتحاف ٣٨٥/٢ المبسوط ٣٠٥ .
 - (٢) سقطت من : ب، ج .
 - (٣) وقرأوا : ﴿الكفور﴾ بالرفع، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (٤) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو عن نافع بالحذف . المقنع ١٣ .
 - (٥) وكسر العين وسكون الدال ، وقرأ يعقوب بضم الباء ﴿ربنا﴾ و﴿بعد﴾ بالألف وفتح العين والدال . انظر: النشر ٣٥٠/٢ إتحاف ٣٨٦/٢ المبسوط ٣٠٥ البدور ٢٥٨ المهذب ١٥٣/٢ .
 - (٦) في ب، ج : « والباقيون » .
 - (٧) مكررة في هـ .
 - (٨) في ب : « ما فيه مذكور » وما بينهما وما بعدها ساقط .
 - (٩) من الآية ٢١ سبأ .
 - (١٠) وهو رأس الآية ٢٣ سبأ .
 - (١١) يعني من أجزاء ستين ، وهو منتهى الحزب الثالث والأربعين .
 - (١٢) من الآية ٢٤ سبأ .

﴿ عما تعملون ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١) ، وكل ما فيه ^(٢) من الهجاء المذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح ^(٤) ﴾ إلى قوله :
﴿ ولا تستقدمون ﴾ رأس الثلاثين آية ^(٥) ، ورأس الجزء أيضا ، بالاختلاف
المذكور ^(٦) ، وكلاهما حسن .

وفيه من الهجاء ^(٧)] : ﴿ أرسلنك ﴾ ، ﴿ لا تستخرون ﴾ بحذف الألف ^(٨) من
ذلك ^(٩) وغيره المذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ^(١١) ﴾ إلى قوله :

-
- (١) رأس الآية ٢٥ سبأ .
(٢) في ج : « وكل ما في هذا الخمس » .
(٣) بعدها في ب : « قبل » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في الهامش .
(٤) من الآية ٢٦ سبأ .
(٥) سقطت من : ج .
(٦) ذكر أبو عمرو القولين : قيل رأس ٢٣ ، وقيل رأس ٣٠ ، وقدم هذا الأخير ، ولم يذكر غيره ابن
الجوزي ، ونقل السخاوي عن غيره رأس الآية ٢٧ ﴿ الحكيم ﴾ وعن خلف : ﴿ إلا ما كانوا
يعملون ﴾ ٣٣ ، وجرى العمل بالأول ونقل فيه الصفاقسي الإجماع وكأنه لم يطلع على المخالفين .
انظر : البيان ١٠٥ فنون الأفتان ٢٧٦ ، جمال القراء ١/١٤٦ غيث النفع ٣٢٧ .
(٧) سقطت من ب ، ج ، وفي هـ : « والهجاء المذكور كله » .
(٨) تقدم في الآية ٤٩ يونس وسكت عن موضع الأعراف في الآية ٣٤ وأطلق الحذف في الجميع تلميذه
البلنسي ولم يتعرض له أبو عمرو .
وبعدها في ق : « فيهما » وما بعدها ساقط كله .
(٩) سقطت من : ج .
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(١١) من الآية ٣١ سبأ .

﴿بمعذبين﴾ رأس الخمس الرابع^(١)، مذكور هجاؤه^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾^(٣) إلى قوله :
﴿يعبدون﴾ رأس الأربعين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وهم في الغرفت﴾
كتبوه بالتاء^(٤) وبغير ألف^(٥)، وقرأه حمزة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد ،
ووقف عليه بالتاء ، على حال الرسم ، وقرأ^(٦) سائر القراء بضم الراء وإثبات ألف^(٧) ، بين
الفاء والتاء على الجمع^(٨).

ووقع هنا : ﴿والذين يسعون في آياتنا معجزين﴾^(٩) وكتب^(١٠) بغير
ألف ، وقد ذكر آنفا^(١١) ، وسائر ما فيه من الهجاء^(١٢) مذكور^(١٣).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا سبحنك أنت ولينا من دونهم﴾^(١٤) إلى قوله :

-
- (١) رأس الآية ٣٥ سبأ.
 - (٢) تقديم وتأخير في : ب، ج، ق، هـ.
 - (٣) من الآية ٤٦ سبأ.
 - (٤) سقطت من : ج.
 - (٥) لأنه جمع مؤنث سالم.
 - (٦) في أ : «ووقف» وهو تصحيف وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ، م.
 - (٧) في ق : «الألف».
 - (٨) انظر : النشر ٣٥١/٢ إتحاف ٣٨٨/٢ المبسوط ٣٠٦ المهدب ١٥٤/٢.
 - (٩) في الآية ٣٨ سبأ، وقد تقدم في الآية ٥، وفي الآية ٥١ الحج : ﴿سوا﴾.
 - (١٠) في ب : «كتبوه».
 - (١١) تقدم في الآية ٥ هنا ، وتقدم في الآية ٤٩ الحج .
 - (١٢) سقطت من ج ، ق .
 - (١٣) بعدما في ق : «كله» .
 - (١٤) من الآية ٤١ سبأ .

﴿نكير﴾ رأس الخمس الخامس^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿نكير﴾ بالراء حيث ما وقع، وورش وحده يثبت بعد الراء ياء^(٢) حيث ما وقع في الوصل خاصة^(٣)، ويقف على الخط، والباقون يحذفونها وصلاً ووقفاً.

ثم قال تعالى : ﴿قل انما أعظكم بوحدة^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿سميع قريب﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿مثنى وفردى﴾ بياء بعد النون، والبدال على الأصل والإمالة^(٥) مكان الألف، [وبغير ألف بين الراء، والبدال^(٦) وغير ذلك مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ولوترى إذ فزعوا فلا فوت^(٨)﴾ إلى آخر السورة^(٩)، [وفيه من الهجاء^(١٠)] ﴿بأشباعهم﴾ بألف ثابتة، [وغير ذلك مذكور كله قبل^(١١)].

-
- (١) رأس الآية ٤٥ سبأ.
 - (٢) سقطت من : ب.
 - (٣) وأثبت الياء يعقوب في الحاليين، وتقدم في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٤٢ الحج.
 - (٤) من الآية ٤٦ سبأ.
 - (٥) وقرأ بها حمزة والكسائي، وخلف، والتقليل لورش بخلف عنه.
انظر: البدور ٢٦١ المهذب ١٥٨/٢.
 - (٦) في ج : «تقديم وتأخير».
 - وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم في قوله: ﴿ولقد جئتمونا فردى﴾ الآية ٩٥ الأنعام.
 - (٧) في ب، ج : «منه مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
 - (٨) من الآية ٥١ سبأ.
 - (٩) وهو قوله: ﴿إنهم كانوا في شك مريب﴾ رأس الآية ٥٤.
 - (١٠) سقطت من : ج، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق.
 - وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله: «وفيه من الهجاء».

سورة فاطر

مكية^(١)، وهي أربعون^(٢) وست آيات^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الحمد لله فاطر السموت والارض جاعل ﴾ إلى قوله : ﴿ الغرور ﴾ رأس
الخمس الأول^(٤) وهجاؤه^(٥) مذكور [﴿ وثلث وربع ﴾ بحذف الألف^(٦)،
﴿ نعمت ﴾ بالتاء^(٧)، وقد ذكر ذلك كله^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ﴾^(٩) إلى قوله :

-
- (١) قال ابن الجوزي : وهي مكية بإجماعهم وقال القرطبي : « مكية في قول الجميع » ولم يستثن منها
السيوطي والسخاوي شيئا، قال المخللاتي : « وهي مكية بالاتفاق » .
انظر: زاد المسير ٦/٤٧٣، الجامع للقرطبي ١٤/٣١٨، جمال القراء ١/١٦، الإتيقان ١/٥٥ القول
الوجيز ٦٣ .
- (٢) عند المدني الأخير، والدمشقي، وخمس وأربعون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والمكي،
وأربع وأربعون عند الحمصي .
انظر: البيان ٧١ جمال القراء ١/٢١٢ القول الوجيز ٦٣، معالم اليسر ١٥١ سعادة الدارين ٥٤ .
- (٣) تقديم وتأخير في هـ .
- (٤) رأس الآية ه فاطر وسقطت من : هـ .
- (٥) في هـ : « وهجاؤه كله مذكور » .
- (٦) في الكلمتين لأبي داود دون أبي عمرو ، واتفقا على الحذف فيهما في قوله ﴿ وثلث وربع ﴾ في الآية
٣ النساء ، وتقدم .
- (٧) وهو الموضع العاشر من الأحد عشر موضعا التي تكتب بالتاء ، وتقدم في الآية ٢١٦ البقرة .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٩) من الآية ٦ فاطر .

﴿ هو يبور ﴾ ، رأس العشر الأول ^(١) ، وهجاؤه ^(٢) مذكور كله ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ الغني الحميد ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٥) ، مذكور هجاؤه ^(٦) [كله فيما سلف ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إن يشأ يذهبكم ، ويات بخلق جديد ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ ولا النور ﴾ رأس العشرين آية ، وهجاؤه ^(٩) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿ المنير ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١١) مذكور هجاؤه [فيما سلف ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان ﴾ ^(١٣) إلى قوله : ﴿ غفور شكور ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ العلموا ﴾

(١) رأس الآية ١٠ فاطر ، وسقطت من : ه .

(٢) في ه : « والهجاء » .

(٣) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه .

(٤) من الآية ١١ فاطر .

(٥) رأس الآية ١٥ فاطر .

(٦) تقديم وتأخير في : ق .

(٧) سقطت من : ج ، ق ، ه .

(٨) من الآية ١٦ فاطر .

(٩) في ب ، ج ، ه : « والهجاء » تقديم وتأخير في : ق .

(١٠) من الآية ٢١ فاطر .

(١١) رأس الآية ٢٥ فاطر .

(١٢) في ب ، ج ، ق : « تقدم » وما بين القوسين المعقوفين في ه : « وقد ذكر شبه هذه الآية قبل » .

(١٣) من الآية ٢٦ فاطر .

بواو بعد الميم صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، دون ألف قبلها^(١)، وقد ذكر في الشعراء^(٢) وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق﴾^(٤) إلى قوله : ﴿لغوب﴾ رأس الخمس الرابع^(٥)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى﴾^(٦) إلى قوله : ﴿غرورا﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿على بينت منه﴾ كتبوه في^(٧) مصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار، وقرأنا كذلك بغير ألف، على التوحيد للصاحبين وحمزة وحفص^(٨)، وفي بعضها : ﴿بينات﴾ بألف على الجمع^(٩)، وقرأنا كذلك لنافع،

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق وذكره عن محمد بن عيسى الأصبهاني وقال : «وكذلك رسما في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس» .
انظر : المقنع ص ٥٧ ، ١٠٠ .

(٢) عند قوله : ﴿علموا بني إسرائيل﴾ من الآية ١٩٧ .

(٣) بعدها في : ج، هـ : «كله» .

(٤) من الآية ٣١ فاطر .

(٥) رأس الآية ٤٥ فاطر .

(٦) من الآية ٣٦ فاطر .

(٧) في ب، ج، ق، م : «في بعض مصاحف» .

(٨) ويوافقهم من العشرة خلف .

(٩) روى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد، قال : «رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء» قال

أبو عمرو : «وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة، ورأيت ذلك في

بعضها بغير ألف» ثم قال بسنده حدثنا قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف وهو

المختار رعاية للقراءتين، وبه جرى العمل في المصاحف .

انظر: المقنع ص ١٣، ٣٩ التبيان ٥٤ فتح المنان ٣٧ .

وابن عامر، وأبي بكر، والكسائي^(١)، وفي كل المصاحف بالتاء بلا خلاف^(٢)، وسائر ما فيه مذكور كله.

وأستحب^(٣) لمن كتب مصحفاً، - ونيته^(٤) أن يضبطه لأبي عمرو - أن^(٥) يكتب الياء من: ﴿نجزي كل كفور^(٦)﴾ معرفة إلى أمام، لقراءته ذلك بياء، مضمومة، وفتح الزاي^(٧) فتقلب^(٨) الياء ألفاً، مضمومة، لانفتاح الزاي^(٩)، وتكون الياء مكتوبة في قراءته على الأصل، والإمالة، ولمن^(١٠) ضبطه^(١١) لسائر القراء، كتبها مردودة^(١٢) لقراءتهم ذلك بنون مفتوحة، وكسر الزاي^(١٣)، ومن^(١٤) لم يراع ذلك في

- (١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب . انظر : النشر ٣٥٢/٢ إتخاف ٣٩٤/٢ المبسوط ٣٠٩ .
- (٢) فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، وأما من قرأ بالافراد ، فابن كثير وأبو عمرو وقفا بالهاء وحفص وحمزة وخلف وبقوا بالهاء» .
- انظر: البدور الزاهرة ٢٦٢ ، المهذب ١٦١/٢ .
- (٣) في ب، ج، ق : «والمستحب» .
- (٤) في ب، ج، ق : «ويشبهه» وهو تصحيف .
- (٥) في ب، ج، ق : «وأن» .
- (٦) رأس الآية ٣٦ فاطر .
- (٧) في ب : «الزاء» .
- (٨) في ج : «وتنقلب» .
- (٩) في ب : «الزاء» .
- (١٠) في ب : «لمن» .
- (١١) في هـ : «ضبط» .
- (١٢) إلى خلف وهو المسمى العقص ، والأول: معرفة إلى أمام يسمى الوقص .
- (١٣) في ب : «الزاي» ويلزم من قراءة أبي عمرو ورفع : «كل» بعدها ومن قراءة الباقي نصب : «كل» .
- انظر: النشر ٣٥٢/٢ إتخاف ٣٩٤/٢ المبسوط ٣٠٩ المهذب ١٥٨/٢ .
- (١٤) سقطت من : ج .

هذه الحروف ^(١)، وشبهه، فهو في سعة، إن شاء الله تعالى ^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿قديرا﴾ رأس الخمس الخامس ^(٤)، وهجاؤه ^(٥) مذكور ^(٦)، [وهو : ﴿سنت﴾
بالتاء، في المواضع الثلاثة ^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ^(٨)﴾ إلى آخر السورة ^(٩)
[وليس فيه شيء ^(١٠)].



(١) في ب، ج، ق، هـ: «في هذا الحرف».

(٢) سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٣) من الآية ٤١ فاطر.

(٤) رأس الآية ٤٥ فاطر.

(٥) في ب، ج، ق، هـ: «والهجاء».

(٦) بعدها في ق: «كله».

(٧) وهى: ﴿إلا سنت الأولين، فلن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا﴾ ٤٣، ٤٤.

● وتقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

● وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها.

(٨) من الآية ٤٦ فاطر.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿كان بعباده بصيرا﴾ رأس الآية ٤٦.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، هـ.

وفي ق: «وليس في هذه الآية من الهجاء سوى ما قد ذكر».

سورة يس

مكية ^(١)، وهي اثنتان وثمانون ^(٢) آية ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يس والقراءان الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿غفلون﴾ رأس الخمس الأول ^(٤)،
مذكور هجاؤه ^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿لقد حق القول على أكثرهم ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿وأجر
كريم﴾ [رأس العشر الأول ^(٧) المذكور هجاؤه ^(٨)]، وهو حذف الألف من:
﴿أغلا﴾ التي بين اللامين ^(٩)، وكذا من: ﴿أعنقهم ^(١٠)﴾ ومن:

(١) أخرجه ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن
أبي طلحة وأبو بكر بن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، وحكي ابن عطية الاتفاق عليها، وقال
القرطبي: وهي مكية بإجماع، واستثنوا منها قوله: ﴿إنا نحن نحي الموتى﴾ نزلت في بني سلمة
من الأنصار» وقد تعرض لذكر سبب نزولها الحافظ ابن كثير، وقال: وفيه غرابة من حيث ذكر نزول
هذه الآية، والسورة بكمالها مكية» ورجح الشيخ ابن عاشور أنها مكية، فقال: «وليس الأمر كذلك،
وإنما نزلت الآية بمكة ولكنها احتج بها عليهم في المدينة».

انظر: تفسير القرطبي ١/١٥ تفسير ابن كثير ٤/٥٧٣ الاتقان ١/٤٦ التحرير ٢٣/٣٤٠.

(٢) عند المدني الأول، والأخير، والشامي، والمكي، والبصري، وثلاث وثمانون آية عند الكوفي.

انظر: البيان ٧٢ جمال القراء ١/٢١٣ القول الوجيز ٦٤ معالم اليسر ١٥٤ سعادة الدارين ٥٥.

(٣) غير واضحة في: ب.

(٤) رأس الآية ٥ يس، وسقطت من: هـ.

(٥) تقديم وتأخير في: ب، ج، ق.

(٦) من الآية ٦ يس.

(٧) رأس الآية ١٠ يس، وسقطت من: هـ.

(٨) تقديم وتأخير في ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿إصرهم والأغلل﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف.

(١٠) انظر: قوله: ﴿فظلت أعنقهم﴾ في الآية ٤ الشعراء.

﴿فأغشينهم﴾^(١) وقد ذكر^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب﴾^(٣) إلى قوله : ﴿لمرسلون﴾ رأس الخمس الثاني^(٤)، [وفيه: ﴿وءاثرهم﴾^(٥)، و﴿أحصينه﴾^(٦)، و﴿أصحاب﴾^(٧) بحذف الألف، وغيره مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿وما علينا إلا البلغ المبين﴾^(٩) إلى قوله : ﴿وهم مهتدون﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أين ذكرتم﴾ كتبوه بالياء^(١٠)، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وعطاء الخرساني^(١١)، وقرأ^(١٢) الحرميان، وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية، واختلاسها^(١٣)، ولا يجوز تحريكها ألبته، وأبو عمرو

(١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير كما تقدم في الآية ٢ البقرة.

(٢) بعدها في ق، ج: «ذلك كله».

(٣) من الآية ١١ يس.

(٤) رأس الآية ١٥ يس.

(٥) نص على حذفه في الآية ٤٦ المائدة، وصرح في الموضع الذي يليه في الآية ٦ الكهف بصيغة التعميم، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وتقدم.

(٦) باتفاق شيوخ الرسم كما تقدم في قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿أصحاب النار﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٨) في ج، ق: «وغير ذلك مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) من الآية ١٦ يس.

(١٠) تنزيلا لها منزلة المتوسطة كقوله: ﴿ييس﴾ وكان حقها أن ترسم بالألف، وذكر أبو عمرو الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة بالياء، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة.

انظر: المقنع ٥٢ تنبيه العطشان ١١٣ التبيان ١٤١.

(١١) تقدم ذكر هذين العلمين ص: ٢٣٥، ٢٦٩.

(١٢) في ب، ج، ق: «وقرأه».

(١٣) أي بين بين.

وقالون يدخلان بينهما ألفا^(١)، والباقون يحققون^(٢) الهمزتين معا، وهشام بخلاف عنه يدخل أيضا^(٣) بينهما ألفا مع الجمع بينهما^(٤).

وكتبوا : ﴿من أقصا﴾ بألف بعد الصاد^(٥)، وقد ذكر في سبحان^(٦) والقصص^(٧)، وسائر ذلك^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وما لى لا أعبد الذي فطرني^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿قومي يعلمون﴾ رأس الخمس الثالث^(١٠)، وهجاؤه فيه^(١١)، [: ﴿شفعتهم^(١٢)﴾ ، و﴿ضلل^(١٣)﴾ و﴿يليت^(١٤)﴾ بحذف الألف من ذلك، و﴿ينقذون﴾ بالنون من غير ياء^(١٥)، وقرأ

(١) وقرأ من العشرة رويس عن يعقوب بالتسهيل بلا فصل كورش وابن كثير وقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها ، وإدخال ألف بينهما، وتخفيف الكاف .

(٢) في ج: « يخففون » وهو تصحيف .

(٣) سقطت من : ه وألحقت في هامشها .

(٤) أي بالتحقيق والإدخال وعدمه .

انظر: النشر ٣٥٣/٢، الدور ٢٦٣ المهذب ١٦٤/٢ إتخاف ٣٩٨/٢ .

(٥) وهو من الحروف السبعة المستثناة من ذوات الياء .

(٦) عند قوله : ﴿إلى المسجد الأقصى﴾ الآية ١ .

(٧) عند قوله : ﴿من أقصا المدينة﴾ الآية ١٩ .

(٨) في ه : « ما فيه مذكور كله » .

(٩) من الآية ٢١ يس .

(١٠) رأس الآية ٢٥ يس .

(١١) في ج ، ق : « وفيه من الهجاء » وفي ه : « وما فيه » وسقطت من : ب .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ولا يقبل منها شفعة﴾ في الآية ٤٧ البقرة .

(١٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في الآية ١٥ البقرة .

(١٤) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في الآية ٢٠ البقرة .

(١٥) باتفاق المصاحف ، وذكرها أبو عمرو بالحذف اجتزاء بالكسرة عنها . المقنع ٣٢ .

ورش بياء^(١) في الوصل ، دون الوقف^(٢) ، وغير ذلك^(٣) مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿ بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين^(٤) ﴾ إلى قوله :
﴿ لا يرجعون ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفيه من الهجاء^(٥) : [وحدة^(٦)]
و﴿ خمدون^(٧) ﴾ و﴿ يحسرة ﴾ بحذف الألف^(٨) .

وفي قوله : ﴿ المكرمين ﴾ رأس الجزء الرابع والأربعين من أجزاء ستين^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وإن كل لما جميع لدينا محضرون^(١٠) ﴾ إلى قوله :
﴿ ومما لا يعلمون ﴾ رأس الخمس الرابع^(١١) ، وفيه من الهجاء : [أحيينها^(١٢)]

(١) سقطت من : ب .

(٢) وأثبتها في الحاليين يعقوب . انظر : النشر ٣٥٦/٢ إتخاف ٣٩٩/٢ .

(٣) في ب ، ج ، ق : « وسائر ذلك » وما بين القوسين المعقوفين في : هـ « من الهجاء مذكور كله » .

(٤) الآية ٢٦ يس .

(٥) في هـ : « والهجاء مذكور » وفيها تقديم وتأخير .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ على طعام وحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) تقدم في الآية ٢٠ البقرة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) رأس الآية ٢٦ ، وهو منتهى الحزب الرابع ، والأربعين عند أبي عمرو الداني ، واختار ابن الجوزي

قوله : ﴿ قومي يعلمون ﴾ رأس الآية ٢٥ ، وذكر القولين علم الدين السخاوي ، وجرى العمل عند هذا

موافقة للشيخين .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراءة ١٤٧/١ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٣٢ .

وبعدها في هـ : « وما في هذه الآيات الست من الهجاء مذكور فيما سلف » مع التقديم والتأخير .

(١٠) من الآية ٣١ يس .

(١١) رأس الآية ٣٥ يس .

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

﴿جنت^(١)﴾ ، ﴿وأعنب^(٢)﴾ ، ﴿سبحن^(٣)﴾ ، ﴿الازوج^(٤)﴾ بحذف الألف من ذلك^(٥) .

﴿وما عملته أيديهم﴾ كتبوه في مصاحف أهل الحرمين ، والشام ، والبصرة بالهاء ، وبذلك قرأنا لهم ، [ولحفص^(٦) ، وكتبوا^(٧) في مصاحف الكوفة : ﴿وما عملت﴾ بالتاء ، من غير هاء^(٨) ، وبذلك قرأنا لهم^(٩)] حاشا حفصا^(١٠) ، وسائر ما فيه مذكور كله^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿وعاية لهم الليل نسلخ منه النهار^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿المشحون﴾ رأس الأربعين آية^(١٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ذريتهم﴾

- (١) باتفاق أيضا ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿وجنت من أعنب﴾ في الآية ٤ الرعد .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿وأزوج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
- (٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٦) وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، وحفص .
- (٧) في هـ : «وكتب» .
- (٨) وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المنتسخة من المصحف الإمام . المقنع ٩٧ ، ١٠٦ .
- (٩) وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ، وحمزة والكسائي وخلف . انظر : النشر ٢/٣٥٣ إتحاف ٢/٤٠٠ المبسوط ٣١٢ السبعة ٥٤٠ التذکر ٢/٦٣٠ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، وألحق في هامش ب ، ق ، ولم يظهر .
- (١٠) في هـ : «حفص» .
- (١١) سقطت من ب ، ج ، ق .
- (١٢) من الآية ٣٦ يس .
- (١٣) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

كتبوه^(١) في جميع المصاحف بغير ألف^(٢)، وقرأنا كذلك مع فتح^(٣) التاء، لأهل العراق^(٤)، وللباقين، وهم نافع، وابن عامر^(٥) بكسر التاء، وألف قبلها، بينها وبين الياء^(٦)، وسائر ذلك مذكور هجاؤه^(٧) كله^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿وخلقنا لهم من مثله^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿معرضين﴾ رأس الخمس^(١٠) الخامس مذكور هجاؤه^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿ينسلون﴾ رأس الخمسين آية، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(١٣)].

ثم قال تعالى : ﴿قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا^(١٤)﴾ إلى قوله :

(١) سقطت من : ب .

(٢) وخصه بالذكر مع دخوله في قاعدة، الجمع المؤنث، لأنه رواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ولورود فيه قراءة بالجمع والإفراد . المقنع ١٣ .

(٣) ألحقت في هامش : ق .

(٤) وهم الكوفيون وأبو عمرو .

(٥) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب .

انظر : النشر ٢/٣٥٣ المبسوط ٣١٢ إتحاف ٢/٤٠١ .

(٦) في أ : «التاء» وما أثبت من : ب، ج، ق، م، هـ .

(٧) سقطت من : ب، ج، هـ .

(٨) سقطت من : ج، ق .

(٩) من الآية ٤١ يس .

(١٠) سقطت من : هـ، وهو رأس الآية ٤٥ يس .

(١١) في هـ : «والهجاء مذكور» وتقديم وتأخير في : ق .

(١٢) من الآية ٤٦ يس .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين في ج ، ق مذكور هجاؤه « بزيادة : «كله» في : ق .

(١٤) من الآية ٥١ يس .

﴿متكون﴾ رأس الخمس السادس^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿فكهون﴾ كتبوه في مصاحف أهل^(٢) المدينة، وفي بعض^(٣) مصاحف سائر^(٤) الأمصار بغير ألف^(٥) ومثله : ﴿فكهة^(٦)﴾ و﴿فكهين^(٧)﴾ وفي بعضها بألف^(٨)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿في ظلل﴾ بغير ألف بين اللامين^(٩)، وقرأنا^(١٠) كذلك مع ضم الظاء للأخوين^(١١) وللباقين بكسر الظاء، [وألف^(١٢) بين اللامين^(١٣)] وسائر ما فيه^(١٤) مذكور .

(١) رأس الآية ٥٥ يس .

(٢) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، ق .

(٣) في ق : «وبعض» .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ثم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف اتباعاً لمصاحف أهل المدينة، ورعاية لجمع القراءتين برسم واحد .

انظر: المقنع للداني ١٣، ٩٧ الوسيلة ٤٣ فتح المنان ٦٦ دليل الخيران ١٦٤ .

(٦) في الآية ٥٦ يس، وسيأتي في الخمس الذي يلي هذا .

(٧) في الآية ٢٦ الدخان، وفي الآية ١٦ والطور وفي الآية ٣١ المطرفين .

(٨) ذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بحذف الألف رعاية لقراءة أبي جعفر بلا ألف، وافقه حفص، وابن عامر بخلفه في المصطفين، والباقون بالألف في الجميع .

انظر: المقنع ٩٧ التبيان ١١٤ تنبيه العطشان ٩٣ النشر ٣٥٤/٢ إتخاف ٤٠٢/٢ .

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم في الآية ١٥ البقرة .

(١٠) في هـ : «وقراه» .

(١١) ويوافقهما خلف العاشر . وفي ب : «للأخوان» وهو خطأ ظاهر .

(١٢) في أ، ق : «الألف» وما أثبت من ب، م، هـ، وسقطت من : ج .

(١٣) انظر : النشر ٣٥٥/٢ إتخاف ٤٠٣/٢ المبسوط ٣١٣ السبعة ٥٤٢ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها .

(١٤) في ق : «ما فيه من الهجاء» .

ثم قال تعالى : ﴿لهم فيها فكهة ولهم ما يدعون^(١)﴾ إلى قوله : ﴿مستقيم﴾ ، [رأس الستين آية^(٢)] ، وفيه من الهجاء : ﴿وامتزوا﴾ بغير ألف ، بين التاء ، والزاي^(٣) .

[وكذا^(٤) : ﴿فكهة^(٥)﴾ و﴿سلم^(٦)﴾ و﴿يبني^(٧)﴾ و﴿الشیطن^(٨)﴾ و﴿صرط^(٩)﴾ وقد ذكر ذلك كله^(١٠) ، و﴿أن لا تعبدوا﴾ بالنون على الأصل^(١١) .
ثم قال تعالى : ﴿ولقد اضل منكم جبلا كثيرا^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿فأني

(١) الآية ٥٦ يس .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٣) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني .

انظر : التبيان ١١٣ ، تنبيه العطشان ٩٣ .

(٤) في ج ، ق : «وكذلك» .

(٥) لما ذكر الخلاف في «فكهون» قال : «ومثله فاكهة» هل المثلية في الخلاف أو في الحذف ، فأخذ بعض العلماء ومنهم الشيخ الضباع وأبو عبد الله الصنهاجي والرجراجي وابن عاشر وغيرهم أن المثلية في الخلاف في هذا الموضع ، والباقي بالحذف ، ولكن بعد طول نظر : رأيت أن المثلية في الحذف بدليل أن ما جاء بعد هذا لم يذكر فيه إلا الحذف وأيضا لم يذكر أبو عمرو فيه خلاف ، بل السياق يدلنا على ذلك ، لأنه عطفها على المصاحف المحذوفة فيها : ﴿فكهون﴾ ثم قال : «ومثلها فاكهة» ثم ذكر وقال : وفي بعضها بألف «ولو أراد الخلاف لكن موضعها هنا بعد تمام ذكر الخلاف - والله أعلم .

انظر : التبيان ١١٤ تنبيه العطشان ٩٣ ، فتح المنان ٦٦ سمير الطالبين ٥٥ دليل الخيران ١٦٥ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿القي إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٧) تقدم حذف ألف النداء في الآية ٢٠ البقرة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٩) تقدم ذكر الخلاف فيه ، واختياره الحذف في الآية ٥ الفاتحة .

(١٠) سقط من ق : «ذلك كله» .

(١١) تقدم في الآية ١٠٤ الأعراف ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) من الآية ٦١ يس .

يبصرون ﴿ [رأس الخمس السابع ^(١) ، وهجاؤه مذكور ^(٢)] .

ثم قال تعالى: ﴿ ولو نشاء لمسخنهم على مكاتهم ^(٣) ﴾ إلى قوله: ﴿ ملكون ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ لمسخنهم على مكاتهم ﴾ بغير ألف في الكلمتين ^(٤) ، أعني الألف الثانية من ^(٥) : ﴿ مكاتهم ^(٦) ﴾ ، و﴿ فما استطعوا ﴾ بحذف الألف أيضا ^(٧) بين الطاء والعين، وقد ذكر مثله في الكهف ^(٨) وسائر ذلك مذكور، و﴿ أنعما ^(٩) ﴾ و﴿ ملكون ^(١٠) ﴾ بحذف الألف ^(١١) .

ثم قال تعالى: ﴿ وذللتها لهم فمنها ركوبهم ^(١٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ وما يعلنون ﴾ ، رأس الخمس الثامن ^(١٣) ، مذكور هجاؤه [وهو : ﴿ وذللتها ^(١٤) ﴾ و﴿ منفع ^(١٥) ﴾

(١) رأس الآية ٦٥ يس .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٣) من الآية ٦٦ يس .

(٤) باتفاق الشيخين أبي عمرو ، وأبي داود ، وتقدمت الأولى .

(٥) في ب ، ق ، ه : ﴿ في مكاتهم ﴾ .

(٦) وهي الألف التي بعد النون أما الألف الأولى فثابتة ، وتقدمت عند قوله تعالى : ﴿ اعملوا على مكاتكم ﴾ من الآية ١٣٦ الأنعام .

(٧) سقطت من : ه ، وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو .

(٨) عند قوله: ﴿ فما استطعوا أن يظهره وما استطعوا له نقبا ﴾ ٩٣ الكهف .

(٩) تقدمت عند الآية ١٣٧ : ﴿ والأنعم نصيبا ﴾ سورة الأنعام .

(١٠) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، لأنه جمع .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(١٢) من الآية ٧١ يس .

(١٣) رأس الآية ٧٥ يس .

(١٤) باتفاق كتاب المصاحف ورواته ، كما تقدم في قوله: ﴿ وما رزقهم ﴾ في أول البقرة .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ ومنفع للناس ﴾ في الآية ٢١١ البقرة .

بحذف الألف^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿الخلق العليم﴾ رأس الثمانين آية، وفيه^(٣) من الهجاء: [﴿خلقناه^(٤)﴾ و﴿العظم^(٥)﴾ و﴿بقدر﴾ [بغير ألف^(٦) بين القاف، والدال^(٧)، و﴿اخلق^(٨)﴾ بحذف الألف، وسائر ذلك مذكور^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا^(١٠)﴾ [إلى آخر السورة^(١١)] وجميع ما فيه^(١٢) مذكور^(١٣)].

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) من الآية ٧٦ يس.

(٣) في هـ: «والهجاء مذكور».

(٤) مثل قوله: ﴿وذللناها﴾.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿عظما ورفتا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء، وعند قوله: ﴿فكسونا العظم﴾ في الآية ١٤ المؤمنون. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) هنا وفي الآية ٣٣ الأحقاف، وفي الآية ٣٩ القيامة، وينبغي تقييده بالمقترن بالباء، ليخرج غيره، وروى أبو عمرو الداني في الموضعين الأولين الحذف فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع، وسكت عن موضع القيامة، وقال ابن الجزري: «لثبوت ألفه في كثير من المصاحف» وجرى العمل بالحذف حيث ماورد. وقرأ هنا وفي الأحقاف رويس بياء مفتوحة وإسكان القاف، وضم الراء فيهما فعلا مضارعا، ووافق روح في موضع الأحقاف، والباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها، وخفض الراء منونة اسم الفاعل. انظر: المقنع ١٣ التبيان ١١٨ تنبيه العطشان ٩٥ النشر ٣٥٥/٢ إتحاف ٤٠٥/٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ في هامشها.

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود. المقنع ١٧.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ٨١ يس.

(١١) وهو قوله: ﴿واليه ترجعون﴾ رأس الآية ٨٢.

(١٢) في ب، ج: «ما فيه من الهجاء».

(١٣) وبعدها في ق: «كله»، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة والصفات

مكية ^(١)، وهي مائة، واثنان وثمانون آية ^(٢) [

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والصفت صفا﴾ إلى قوله : ﴿رب المشرق﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)،
وفيه ^(٤) : ﴿والصفت﴾ و﴿فألزجرت﴾ و﴿فالتليت﴾ ^(٥) [و﴿إلهكم﴾ ^(٦)
و﴿لوحد﴾ ^(٧) و﴿المشرق﴾ ^(٨)] ، بحذف الألف، [من ذلك كله، وقد ^(٩) ذكر

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة ، وأبو عبيد عن علي بن
أبي طلحة وابن الأباري عن قتادة أنها نزلت بمكة ، ولم يحكوا في ذلك خلافا قال ابن الجوزي :
«وهي مكية كلها بإجماعهم» قال القرطبي : «مكية في قول الجميع» .

انظر: زاد المسير ٤٤/٧ القرطبي ٦١/١٥ الاتقان ٢٩/١ البحر ٣٥١/٧ فضائل القرآن ٧٣ تنزيل
القرآن للزهري ٣٧ .

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا البصري ، وأبي جعفر يزيد ، فإنها عندهما مائة وإحدى وثمانون آية .
انظر: البيان ٧٢ ، القول الوجيز ٦٢ معالم اليسر ١٥٤ سعادة الدارين ٥٦ المحرر ١٣٣
وفي أ ، ب : «واثنان» وما أثبت من ج ، ق ، م ، وغير واضحة في ب ، وما بين القوسين المعقوفين
سقط من : هـ .

(٣) رأس الآية هـ والصفات وسقطت من : هـ ، وبعدها في هـ : «وهجاؤه مذكور، وقد تقدم مثل قوله» .
(٤) في ج ، ق : «وفيه من الهجاء» .

(٥) تقدم الخلاف في جمع المؤنث ذي الألفين عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة .

(٦) بإجماع كتاب المصاحف ورواته ، وتقدم عند قوله : ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿علي طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٨) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا على موضع المعارج في الآية ٤٠ كما سيأتي ، وتقدم عند قوله تعالى :
﴿مشرق الأرض ومغربها﴾ في الآية ٣٦ الأعراف .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) سقطت وما بعدها من ج ، ق .

نظيره^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿ثاقب﴾ ، رأس العشر الأول^(٣) ، وهجاؤه^(٤) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فاستفتهم أهم أشد خلقا^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿سحر مبين﴾ رأس الخمس الثاني^(٦) ، [وفيه من الهجاء : ﴿أم من خلقنا﴾ بالميم على الأصل^(٧) ، و﴿خلقنهم﴾ بحذف الألف^(٨) ، وقد ذكر ذلك^(٩) ، وسائر ما فيه مذكور^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿أذا متنا، وكنا ترابا وعظما^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿يوم الدين﴾ رأس العشرين آية^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿أذا﴾ بألف واحدة ، قبل الذال ، على ثلاثة أحرف^(١٣) ، و﴿عظما﴾ بغير ألف^(١٤) ، ﴿إنا لمبعوثون﴾ بألف

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٢) من الآية ٦ والصفات .

(٣) رأس الآية ١٠ والصفات ، وسقطت من : هـ .

(٤) في هـ : «والهجاء» .

(٥) من الآية ١١ والصفات .

(٦) رأس الآية ١٥ والصفات .

(٧) تقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله : ﴿أم من يكون عليهم وكيلا﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

(٨) وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في أول البقرة .

(٩) سقط من ق : «وقد ذكر ذلك» .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه» .

(١١) من الآية ١٦ والصفات .

(١٢) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٣) وتقدم نظيره عند قوله : ﴿أذا كنا ترابا﴾ في الآية ٥ الرعد .

(١٤) في ج ، ق : «بحذف الألف» تقدم عند قوله : ﴿وعظما ورفقتا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء .

واحدة^(١)، [و﴿وحدة﴾^(٢) و﴿يويلنا﴾^(٣) بغير ألف^(٤)].
ثم قال تعالى : ﴿هذا يوم الفصل الذي كنتم به﴾^(٥) إلى قوله :
﴿لا تناصرون﴾ رأس الخمس الثالث^(٦)، مذكور هجاؤه .
ثم قال تعالى : ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾^(٧) إلى قوله : ﴿طغين﴾
رأس الثلاثين آية، [وفيه من الهجاء : ﴿طغين﴾ بغير ألف^(٨)، وغير ذلك
مذكور^(٩)].
ثم قال تعالى : ﴿فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون﴾^(١٠) إلى قوله :

- (١) وبدون ياء بعدها، وتقدم عند قوله : ﴿أئنا لمخرجون﴾ في الآية ٦٩ النمل .
- وقرأ بالإستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع، والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول، والإستفهام في الثاني، والباقون بالإستفهام فيهما، وكل على أصله، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا إدخال، والباقون بالتحقيق بلا إدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وتركه .
- انظر: النشر ٣٧٣/٢ المبسوط ٣١٥ إتحاف ٤٠٩/٢ البدور ٢٦٧ المهذب ١٧٥/٢ .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿يأيها الناس﴾ الآية ٢٠ البقرة .
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٥) من الآية ٢١ والصفات .
- (٦) رأس الآية ٢٥ والصفات وفي هـ : «الثاني» وهو تصحيف .
- (٧) الآية ٢٦ والصفات .
- (٨) هذا من الجمع المنقوص انفراد بحذف ألفه أبو داود ومثله في سورة ص في الآية ٥٥، وفي سورة القلم في الآية ٣١، وفي سورة النبأ في الآية ٢٢، ولم يتعرض لها أبو عمرو، واتفقا على إثبات الألف في قوله : ﴿طاغون﴾ في الآية ٥٣ والذاريات وفي الآية ٣٢ والطور، والعمل على ما ذكره المؤلف .
- انظر: فتح المنان ٢٨ التبيان ٥٧ تنبيه العثشان ٤٩ سمير الطالبين ٣٤ .
- (٩) في ق : «مذكور كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٠) الآية ٣١ والصفات .

﴿يستكبرون﴾ رأس الخمس الرابع^(١)، ورأس الجزء الموفي عشرين، من أجزاء رمضان [المرتبة على سبعة وعشرين، على عدد الحروف^(٢)، وفيه من الهجاء : فأغوينكم﴾ بحذف الألف^(٣)، وكذا : ﴿غوين^(٤)﴾ وسائر ما فيه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ويقولون أيننا لتاركوا الهتنا^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿المخلصين﴾ رأس الأربعين [آية، وليس فيه من الهجاء شيء سوى^(٧) ما تقدم من الأصول^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿أوليك لهم رزق معلوم^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿بكأس من معين﴾ رأس الخمس الخامس^(١٠)، وفيه من الهجاء^(١١) : ﴿فوكه^(١٢)﴾ و﴿جنت^(١٣)﴾

(١) رأس الآية ٣٥ والصفات.

(٢) تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ومارزقنهم﴾ في أول البقرة.

(٤) ولم يذكر إلا هذه الكلمة، وسكت عما عداها فيما تقدم، كما سكت عن بعض الكلمات من الجمع المنقوص، ولم يتعرض لها تعيينا بحذف ولا إثبات، إلا أن بعضهم أدخلها في ضابط الجمع المتقدم، وبعضهم وقف عند النص، وعليه جرى العمل.

انظر: التبيان ٥٨ فتح المنان ٢٨ تنبيه العطشان ٤٩ دليل الخيران ٦٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٣٦ والصفات.

(٧) في ب، ج : «غير» وفي ق : «إلا».

(٨) سقطت من : ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) من الآية ٤١ والصفات.

(١٠) رأس الآية ٤٥ والصفات.

(١١) سقطت من ب، وفي هـ : «وهجاؤه مذكور».

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿لكم فيها فوكه﴾ في الآية ١٩ المؤمنون.

(١٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿متقبلين^(١)﴾ بحذف الألف من ذلك، وقد ذكر كله^(٢)].
ثم قال تعالى : ﴿بيضاء لذة للشربين لا فيها غول^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿يتساءلون﴾ رأس الخمسين آية، وهجاؤه^(٤) مذكور، [و﴿لشربين﴾
و﴿قصرت﴾ بحذف الألفين التي بين الشين، والراء^(٥)، والتي بين الراء،
والتاء^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿قال قايل منهم إنى كان لي قرين^(٧)﴾ إلى قوله :
﴿سواء الجحيم﴾ رأس الخمس السادس^(٨)، وفيه من الهجاء : ﴿أ نك﴾ كتب
بألف ونون وكاف على ثلاثة أحرف على^(٩) الخبر^(١٠)، وكذا^(١١) : ﴿أ ذا﴾
[بذال بين ألفين على ثلاثة أحرف أيضا^(١٢)، ﴿وعظماً﴾ بحذف الألف^(١٣)،

- (١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.
- (٢) تقديم وتأخير في ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٣) من الآية ٤٦ والصفات.
- (٤) في ب، هـ : «والهجاء» وما بعد ساقط من: ب، وفي ج، ق : «وفيه من الهجاء».
- (٥) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
- (٦) ولم ينص على حذف الألف الأولى، لوجود الخلاف فيها، وأكثر المصاحف على الحذف، وتقدم عند قوله: ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة. وانظر: نثر المرجان ٥/٥٨٤.
- (٧) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٨) الآية ٥١ والصفات.
- (٩) رأس الآية ٥٥ والصفات.
- (١٠) في ب، ج، ق، هـ : «وعلى الخبر».
- (١١) ذكر أبو عمرو أنه تتبع مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، وفي كتاب هجاء السنة بغير ياء» وتقدم في قوله: ﴿أ نك لأنت يوسف﴾ في الآية ٩٠ يوسف.
- (١٢) في ب، ج، ق : «وكذلك».
- (١٣) تقدم عند قوله: ﴿أ ذا كنا﴾ في الآية ٥ الرعد.
- (١٤) تقدم عند قوله: ﴿عظما ورفنا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وسائر ذلك مذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ قال تالله إن كدت لتردين^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ الفوز العظيم ﴾ رأس الستين آية ، وفيه^(٣) من الهجاء : ﴿ لتردين ﴾ بالنون في جميع المصاحف^(٤) ، وورش وحده ، يزيد فيها ياء في الوصل خاصة ، ويحذفها في الوقف^(٥) ، اتباعا للرسم ، ولن قرأ^(٦) عليه .

﴿ نعمة ربي ﴾ بالهاء^(٧) هذه روايتنا عن ابن الأنباري^(٨) ، ورأيت الغازي بن قيس وحكم ، وعطاء الخرساني^(٩) قد^(١٠) رسموها : ﴿ نعمت ﴾ بالتاء ، وكلاهما حسن ، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك ، فهو في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ لمثل هذا فليعمل العملون^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ رءوس

(١) بعدها في ق : « كله » .

(٢) الآية ٥٦ والصفات .

(٣) في ه : « وفي هذا الخمس » .

(٤) رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري .

انظر : المقنع ٣٠ ، إيضاح الوقف ٢٦/١ .

(٥) وأثبتها في الحاليين يعقوب .

انظر : النشر ٣٦١/٢ إتحاف ١٢/٢ المهدب ١٧٦/٢ .

(٦) في ج ، ق : « قرأه » .

(٧) تقدم بيان المواضع المكتوبة بالتاء في قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة .

(٨) تقدمت ترجمته في ص : ٢٧٠ .

(٩) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(١٠) في ب : « وقد » .

(١١) واكتفى أبو عمرو برواية ابن الأنباري ، ولم يذكر رواية الغازي وحكم وعطاء وكأنه يرى أن رسمها

بالهاء أولى ، وعليه العمل .

انظر : المقنع ص ٧٧ .

(١٢) الآية ٦١ والصفات .

الشيطيين ﴿ رأس الخمس السابع ^(١)، وفيه من الهجاء ^(٢)] : ﴿ العملون ﴾ [بحذف الألف ^(٣)]، و ﴿ أ ذلك ^(٤) ﴾ و ﴿ جعلنها ^(٥) ﴾ و ﴿ للظلمين ^(٦) ﴾ و ﴿ الشيطين ^(٧) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ فإنهم لأكلون منها ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ يهرعون ﴾ رأس السبعين آية، وفي ^(١٠) هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لإلى الجحيم ﴾ ، وقد ذكر في آل عمران ^(١١) ، أن المصاحف اختلفت فيه ، وأنه يكتب كما رسمناه ^(١٢) بغير ألف ، ويكتب ^(١٣) أيضا بألف بعد اللام ألف ، والأول أختار وبه أكتب ، وسائر الهجاء مذكور ^(١٤) ، وهو ﴿ ءاثرهم ﴾ بالحذف ^(١٥) .

- (١) رأس الآية ٦٥ والصفات ، وفي هـ : « الرابع » ، وهو تصحيف .
- (٢) سقطت من ب ، ق ، وفي هـ : « وهجاؤه مذكور » .
- (٣) باتفاق ، لأنه جمع ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق .
- (٤) باتفاق كتاب المصاحف والرواة ، وتقدم في أول البقرة : ﴿ ذلك الكتب ﴾ .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع ، وسقطت من : ب .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
- (٨) سقط من ق : « من ذلك كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٩) من الآية ٦٦ والصفات .
- (١٠) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط .
- (١١) عند قوله : ﴿ لإلى الله تحشرون ﴾ في الآية ١٥٨ آل عمران .
- (١٢) في ب ، ج ، ق ، هـ : « رسمته » .
- (١٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « كتب » .
- (١٤) بعدها في هـ : « قبل » .
- (١٥) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . انظر : المقنع ١٣ . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد ضل قبلهم أكثر الاولين ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ المجيبون ﴾ رأس الخمس الثامن ^(٢) ، [وفيه : ﴿ عقبه ﴾ بحذف الألف ^(٣) ، و﴿ نادينا ﴾ بياء بين الدال ، والنون مكان الألف ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ونجينه وأهله من الكرب العظيم ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ نجزي المحسنين ﴾ رأس الثمانين آية ، وفيه ^(٦) من الهجاء : ﴿ ولقد نادينا نوح ﴾ كتبوه بياء بين الدال والنون مكان الألف ، وقد ذكر [في الخمس ^(٧) قبل ^(٨) هذا ، وفيه زيادة ، أن ^(٩)] الغازي [بن قيس ^(١٠) لم يرسمه ^(١١)] بألف ، ولا ياء ^(١٢) ، ورسمه حكم وعطاء ^(١٣) بألف ^(١٤) بين الدال ، والنون مقيدا ، وسائر ما فيه مذكور ^(١٥) .

- (١) الآية ٧١ والصفات .
- (٢) رأس الآية ٧٥ والصفات .
- (٣) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو ، ونص على حذفه ، في آل عمران ١٣٧ ، وصرح في قوله تعالى : ﴿ من تكون له عقبه الدار ﴾ في الآية ١٣٥ الأنعام بصيغة تميم الحذف .
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور » .
- (٥) من الآية ٧٦ والصفات .
- (٦) في هـ : « وفي هذا العشر » .
- (٧) في جـ : « والخمس » .
- (٨) في قـ : « الذي قبل هذا » أي في الآية ٧٥ والصفات .
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « أيضا ورسمه » .
- (١٠) تقدمت ترجمته ص : ..
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٢) في جـ : « بالألف ولا ياء » وفي قـ : « ولا بالياء » .
- (١٣) تقدم ذكرهما في ص :
- (١٤) في هـ : « بالألف » والصحيح يرسم بالياء على الأصل والإمالة ، وقد تقدم نظيره في قوله : ﴿ فنادته الملائكة ﴾ ٣٩ آل عمران .
- (١٥) بعدها في قـ : « كله » ، وفي هـ : « من الهجاء مذكور كله » .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا^(١)﴾ إلى قوله :
﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ ، رأس الخمس التاسع^(٢) مذكور هجاؤه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿أَيُّكَ آلهة دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿مَدْبُرِينَ﴾ ،
رأس التسعين^(٥) آية مذكور هجاؤه^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ فَقَالَ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿مَا تَنْحِتُونَ﴾
رأس الخمس العاشر^(٨) مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
رأس المائة آية^(١٠) [وفيه : ﴿بَنِينَا^(١١)﴾ و﴿فَجَعَلْنَاهُمْ^(١٢)﴾ بحذف الألف ،
وغير^(١٣) ذلك مذكور^(١٤)] .

-
- (١) الآية ٨١ والصفات .
 - (٢) رأس الآية ٨٥ والصفات .
 - (٣) تقديم وتأخير في ب ، ج ، ق ، هـ إلا أن في هـ : «والهجاء»
 - (٤) من الآية ٨٦ والصفات .
 - (٥) في هـ : «السبعين» وهو تصحيف .
 - (٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : «والهجاء مذكور» تقديم تأخير .
 - (٧) من الآية ٩١ والصفات .
 - (٨) رأس الآية ٩٥ والصفات .
 - (٩) الآية ٩٦ والصفات .
 - (١٠) سقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .
 - (١١) تقدم عند قوله : ﴿أَفَمَنْ أَسَسَ بَنِينَهُ﴾ في الآية ١٠٩ التوبة .
 - (١٢) باتفاق كتاب المصاحف ، كما تقدم في الآية ٢ البقرة .
 - (١٣) في ق : «وغيره مذكور» وما بينهما سقط .
 - (١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ فبشرنه بغلم حلیم ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ نجزي المحسنين ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٢) ، وفيه من الهجاء [: ﴿ فبشرنه بغلم ^(٣) ﴾ و ﴿ يبني ﴾ و ﴿ يابت ^(٤) ﴾ و ﴿ الصبرين ^(٥) ﴾ ، وندينه أن يابرهيم ^(٦) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله ^(٧)] و ﴿ ترى ﴾ بالياء مكان الألف ، [و ﴿ الرءيا ﴾ بغير صورة للهمزة ^(٨) وقد ذكر كله ^(٩)] ، وقرأ الأخوان : حمزة والكسائي ^(١٠) كلمة : ﴿ ترى ﴾ بضم التاء ، وكسر الراء كسرة محضة ، يجعلانه ^(١١) فعلا رباعيا ^(١٢) ، واختياري على قراءتهما أن تكتب الياء مردودة إلى خلف ^(١٣) لمن ضبط لهما أو لأحدهما ^(١٤) .

ثم قال تعالى ^(١٥) : ﴿ إن هذا لهو البلوا المبين ^(١٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ نجزي

(١) الآية ١٠١ والصفات .

(٢) رأس الآية ١٠٥ والصفات .

(٣) في ب ، ج ، ق ، مفصولان بواو العطف ، وتقدم عند قوله : ﴿ هذا غلم ﴾ في الآية ١٩ يوسف .

(٤) تقدم حذف ألف النداء عند قوله : ﴿ يأبيا الناس ﴾ في الآية ٢٠ .

(٥) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ واذا ابتلى إبرهيم ﴾ في الآية ١٢٣ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ لاتقصص رءياك ﴾ في الآية ٥ يوسف .

(٩) في ج ، ق : « ذكر ذلك كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) ويوافقهما من العشرة خلف ، والباقون بفتح الياء ، والراء ، بعدها ألف .

انظر : النشر ٣٥٧/٢ إتخاف ٤١٣/٢ المبسوط ٣٥٧ المهذب ٢/٢٩٥ .

(١١) في ب : « يجعلانها » .

(١٢) انظر : الكشف ٢/٢٢٦ حجة القراءات ٦٠٩ الحجة ٣٠٢ .

(١٣) سقطت من : هـ .

(١٤) بعدها في ق : « وغيره مذكور » .

(١٥) في هـ عنوان : ذكر : ﴿ البلوا ﴾ و ﴿ بلوا ﴾ .

(١٦) الآية ١٠٦ والصفات .

المحسنين ﴿ رأس العشر ومائة آية ^(١) ، وفيه من الهجاء : ﴿ البلؤا ﴾ بواو بعد اللام ، صورة للهمزة المضمومة [، وألف بعدها ، تأكيداً للهمزة ^(٢)] خلفائها ^(٣) ، دون ألف قبلها ، استغناء عنها ، بحركة اللام على الإختصار ، ومثله في الدخان : ﴿ بلؤا مبین ^(٤) ﴾ ليس في القرآن غيرهما ، على هذا الهجاء ^(٥) ، [﴿ وفدينه ﴾ بحذف الألف ^(٦)] وسائر ما فيه ^(٧) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إنه من عبادنا المومنين وبشرنه ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ العظيم ﴾ ، رأس الخمس الثاني عشر ^(٩) ، [وفيه : ﴿ وبشرنه ^(١٠) ﴾ ، ﴿ وبركنا ^(١١) ﴾ ، ﴿ وهرون ^(١٢) ﴾ ، ﴿ ونجينهما ﴾ بحذف الألف من ذلك كله ، وغيره مذكور ^(١٣)] .

- (١) سقطت من أ ، ه وما أثبت من : ب ، ج ، د ، ق .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، د ، ق ، وألحق في هامش : ق .
- (٣) انظر قوله تعالى : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .
- (٤) من الآية ٣٢ الدخان .
- (٥) ذكرهما أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي في الموضعين بالواو ، والألف ، في جميع المصاحف . انظر : المقنع ٥٨ هجاء مصاحف الأمصار ٩١ .
- (٦) باتفاق كتاب المصاحف ، كما تقدم ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (٧) في ه : « ذلك » .
- (٨) الآية ١١١ والصفات .
- (٩) رأس الآية ١١٥ والصفات .
- (١٠) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في أول البقرة .
- (١١) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ إلى المسجد الأقصى الذي برکنا حوله ﴾ في الآية ١ الإسراء .
- (١٢) تقدم في الأسماء الأعجمية في البقرة عند الآية ٢٨ في قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ . وألحقت في هامش : ق .
- (١٣) الكلمتان ساقطتان من ج ، د ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين في ه : « مذكور » .

ثم قال تعالى : ﴿ ونصرنهم فكانوا هم الغلبين ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وهرون ﴾ رأس العشرين ومائة [آية ^(٢) وفيه ^(٣) : ﴿ ونصرنهم ﴾ و﴿ الغلبين ^(٤) ﴾ ، و﴿ اتينهما ﴾ ، و﴿ الكتب ^(٥) ﴾ و﴿ هديتهما ﴾ ، و﴿ الصرط ^(٦) ﴾ و﴿ سلم ^(٧) ﴾ و﴿ وهرون ﴾ بحذف الألف ، من ذلك كله ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ أحسن الخلقين ﴾ رأس الخمس الثالث عشر ^(١٠) ، [وفيه من الهجاء ^(١١) : ﴿ الخلقين ﴾ بحذف ^(١٢) الألف] .

ثم قال تعالى : ﴿ الله ربكم ورب أبابكم الاولين ^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ عال ياسين ﴾ رأس الثلاثين ومائة آية ^(١٤) ، واجتمعت المصاحف على كتب ^(١٥) : ﴿ عال

(١) الآية ١١٦ والصفات .

(٢) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٣) سقطت من : ب ، وفي ج ، ق : « وفيه من الهجاء » .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم في أول البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ اهدنا الصرط ﴾ في الآية ه الفاتحة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ لمن ألقى إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٨) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٩) الآية ١٢١ والصفات .

(١٠) رأس الآية ١٢٥ والصفات .

(١١) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٢) في ج : « محذوف » وما بعدها سقط ، وما بين القوسين المعقوفين في ه : « مذكور هجاؤه فيما سلف » .

(١٣) الآية ١٢٦ والصفات .

(١٤) سقطت من : أ ، ب ، ج ، وفي ه : « مذكور » وما أثبت من : ق .

(١٥) في أ ، ه : « كتاب » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

ياسين ﴿ منفصلاً ^(١) ، وقرأه نافع ، وابن عامر ^(٢) بهمزة مفتوحة بعدها ألف ، وكسر اللام مثل : «ءال محمد ﷺ وعلى جميع النبيين» وقرأه سائر القراء بكسر الهمزة وإسكان اللام على النسب إلى ^(٣) : ﴿إلياس ^(٤)﴾ [وغير ذلك مذكور ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿إنا كذلك نجزي المحسنين ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿الغبرين﴾ رأس الخمس الرابع عشر ^(٧) ، [وفيه من الهجاء ^(٨) : ﴿نجينه ^(٩)﴾ و﴿الغبرين﴾ بحذف الألف ^(١٠) من ذلك ^(١١) ، وغيره ^(١٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ثم دمرنا الآخرين ^(١٣) ، وإنكم لتمررون﴾ إلى قوله : ﴿الفلك المشحون﴾ رأس الأربعين ومائة ^(١٤) آية ^(١٥) ، وهجاء ^(١٦) هذا [الخمس

(١) قال أبو عمرو : «وكتبوه في جميع المصاحف بقطع اللام من الياء» . المقنع ٧٧ .

(٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب . النشر ٣٦٠/٢ إتخاف ٤١٥/٢ المبسوط ٣١٧ .

(٣) سقطت من : ج ، ق .

(٤) انظر توجيه ذلك في معاني القرآن للفراء ٣٩١/٢ وللزجاج ٣١٢/٤ النحاس ٣٦٦/٣ الكشف ٢٢٧/٢ حجة القراءات ٦١٠ الحجة ٣٠٣ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من : هـ .

(٦) الآية ١٣١ والصفات .

(٧) رأس الآية ١٣٥ والصفات .

(٨) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٩) باتفاق كتاب المصاحف كما تقدم عند قوله : ﴿ومارزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(١١) سقطت من : ق .

(١٢) في ب ، ج : «وغير ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : هـ . وفيه : «مذكور» .

(١٣) الآية ١٣٦ والصفات .

(١٤) سقطت من : هـ .

(١٥) سقطت من أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج ، ق .

(١٦) في ج ، ق : «والهجاء مذكور» وما بينهما سقط .

مذكور^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿فساهم فكان من المدحضين^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿وهو سقيم﴾ ، رأس الخمس الخامس عشر^(٣) ، وفيه من الهجاء : ﴿فنبذنه﴾ بغير ألف^(٤) ، وعند قوله عز وجل : ﴿يبعثون^(٥)﴾ انتهى^(٦) الجزء الخامس والأربعون^(٧) [من أجزاء ستين وهو^(٨)] الربع الثالث^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿وأنبأنا عليه شجرة من يقطين^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿وهم شهدون﴾ ، رأس خمسين ومائة آية^(١١) ، [وفيه من الهجاء : ﴿وأرسلنه﴾ و﴿فمتعنهم^(١٢)﴾ و﴿إنشأ^(١٣)﴾ و﴿شهدون﴾ بحذف الألف^(١٤) من ذلك^(١٥)]

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفي موضعه : «العشر المذكور كله فيما سلف» .

(٢) الآية ١٤١ والصفات .

(٣) رأس الآية ١٤٥ والصفات .

(٤) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في الآية ٢ البقرة .

(٥) رأس الآية ١٤٤ والصفات .

(٦) في ب ، ج ، « انتهى » .

(٧) في ب ، ج ، ق : « والأربعين » ولا تصح في : ق ، لأن قبلها : « انتهى » .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٩) انتهى الحزب الخامس والأربعون ، واتفق عليه أبو عمرو وابن الجوزي ولم يذكر غيره ، وعند بعض

رأس الآية : ﴿ إلى حين ﴾ ١٤٨ وجرى العمل بالأول وإن كان الثاني أحسن ، لأنه نهاية القصة .

وانتهى الربع الثالث هنا وعند عاصم الجحدري خاتمة يس وقيل خاتمة الزمر .

انظر: البيان ٩٩ ، ١٠٥ فنون الألفان ٢٥٤ ، ٢٧٦ جمال القراء ١ / ١٢٧ ، ١٤٧ غيث النفع ٣٣٥ .

(١٠) الآية ١٤٦ والصفات .

(١١) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٢) باتفاق الشيخين فيهما ، وتقدم في الآية ٢ البقرة .

(١٣) ولم يوافق أبو عمرو على الحذف إلا في قوله : ﴿ إلا إنشأ ﴾ في الآية ١١٦ النساء ، وتقدم .

(١٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(١٥) بعدها في ق : « كله » .

وغيره مذكور^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكَهُمْ لَيَقُولُونَ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾
رأس الخمس السادس عشر^(٣)، [وهجاؤه مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُّبِينٌ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾
رأس الستين ومائة، [وفيه من الهجاء : ﴿بَكْتَبِكُمْ﴾ بغير ألف^(٦)، وغير ذلك
مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ^(٨)﴾ إلى قوله :
﴿الصَّافُونَ﴾، رأس الخمس السابع عشر^(٩)، وفيه : ﴿صَالٌ﴾ باللام من غير ياء
بعدها^(١٠) [وقد ذكر في البقرة^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) الآية ١٥١ والصفات.

(٣) رأس الآية ١٥٥ والصفات.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) الآية ١٥٦ والصفات.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في أول البقرة : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفي موضعه : «وهجاء هذه العشر مذكور كله».

(٨) الآية ١٦١ والصفات.

(٩) رأس الآية ١٦٥ والصفات.

(١٠) ووقف عليها يعقوب بالياء. انظر: النشر ١٣٨/٢ إتخاف ٤١٦/٢.

(١١) عند قوله تعالى : ﴿فَارْهَبُونَ﴾ الآية ٣٩.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، هـ.

(١٢) الآية ١٦٦ والصفات.

رأس السبعين ومائة، [وليس فيه من الهجاء شيء ^(١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ يبصرون ﴾
رأس الخمس الثامن عشر ^(٣) ، وفيه [: ﴿ الغلبون ﴾ بحذف الألف ^(٤)] ﴿ فتول ﴾
باللام ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل ^(٦) ﴾ إلى قوله :
﴿ يصفون ﴾ رأس الثمانين ومائة آية ^(٧) ، وهجاؤه ^(٨) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وسلم على المرسلين ، والحمد لله رب العلمين ^(٩) ﴾
آخر ^(١٠) السورة [وفيه : ﴿ سلم ﴾ بحذف الألف ^(١١) ، وكذا : ﴿ العلمين ﴾
وقد ذكر ^(١٢)] .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، هـ وفي موضعه : في ج ، ق ، : « والهجاء مذكور »
بزيادة : « كله » في : ق وفي هـ : « مذكور الهجاء » .

(٢) من الآية ١٧١ والصفات .

(٣) رأس الآية ١٧٥ والصفات .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاؤه » .

(٥) من غير ياء بعده لأنه مجزوم بالأمر ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما
أثبت من : هـ .

(٦) الآية ١٧٦ والصفات .

(٧) سقطت من : ب ، ق .

(٨) في ج ، ق ، هـ : « والهجاء مذكور » بزيادة في هـ : « كله » .

(٩) الآية ١٨١ ، ١٨٢ والصفات .

(١٠) في أ ، ب لم تكمل السورة وإنما قال : « إلى آخر السورة » .

(١١) وتقدم عند قوله : ﴿ ألقى إليكم السلام ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(١٢) في ق : « وقد ذكر ذلك كله » ، وفي ب : « وقد ذكر والله الموفق »

ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « والهجاء مذكور كله » .

سورة داود ^(١) صلى الله عليه وسلم
مكية ^(٢) وهى ست وثمانون آية ^(٣)
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ص والقرءان ذي الذكر﴾ إلى قوله : ﴿يراد﴾ رأس الخمس الأول ^(١) وفيه من الهجاء ﴿ولات حين مناص﴾ كتبوه بالتاء، منفصلة من : ﴿حين ^(٥)﴾ .
وكتبوا أيضا : ﴿هذا سحر﴾ بحذف الألف بين السين، والحاء، وبألف أيضا :

- (١) هذ اسم من أسماء هذه السورة وتسمى أيضا سورة ص ، جمال القراء ٣٧/١ الاتقان ١/١٤٤ .
(٢) أخرجه ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، قال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وذكرها ابن شهاب الزهري، وذكر السيوطي أن الجعبري حكى قولاً بأنها مدنية، ثم قال: «وهو خلاف حكاية جماعة الإجماع على أنها مكية» وحكاه أيضا أبو عمرو الداني، وقال أنه ليس بصحيح»، ولضعف هذا القول لم يعأ به ابن الجوزي ، وقال : «مكية بإجماعهم» .
انظر: الاتقان ١/٣٧ ، الجامع ١٥/٤٢ البحر ٧/٣٨١ البيان لأبي عمرو ٧٣ التحرير ٢٣/٢٠٠ زاد المسير ٧/٩٦ .
(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وثمان وثمانون عند الكوفي، وخمس وثمانون عند البصري بخلاف عنه. انظر: البيان ٧٤ جمال القراء ١/٢١٤ معالم اليسر ١٥٧ سعادة الدارين ٥٨ نفائس البيان ٥٥ .
(٤) رأس الآية ٥ سورة ص .
(٥) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف وهو المشهور قال ابن الأنباري كذلك هو في المصاحف الجدد والمتق بقطع التاء من : «حين» وقال نصير : «اتفقت المصاحف على كتاب : «ولات حين» بالتاء منفصلة، قال ابن الأنباري : وكان الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن : «ولات» منقطعة من : «حين» وقال أبو عبيد أنها متصلة في الإمام وأنكره الأجلة من العلماء كما قال الشاطبي : «والكل فيه أعظم النكرا» وتعقبه ابن الجزري والمقدسي بأنهم رأوه كذلك والله أعلم .
انظر: المقنع ٧٦ التبيان ١٩٥ فتح المنان ١١٧ تنبيه العطشان ١٤٧ الوسيلة ٩٠ تلخيص الفوائد ٩٤ سمير الطالبين ٩٥ دليل الحيران ٢٩٣ كتاب مرسوم المصحف لابن عقيل ٢٢ .

﴿ساحر^(١)﴾ ، و﴿الالهة﴾ ، و﴿إلهها^(٢)﴾ و﴿وحدا^(٣)﴾ مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿من الاحزاب﴾ رأس العشر الأول^(٥) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿اختلق﴾ بغير ألف^(٦) ، و﴿أنزل عليه﴾ بألف واحدة^(٧) ، وقد ذكر في آل عمران عند قوله : ﴿قل اونبيكم^(٨)﴾ و﴿عذاب﴾ بالباء من غير ياء بعدها ، لكونه رأس آية^(٩) و﴿رحمة ربك﴾ بالهاء^(١٠) ، و﴿خزائن﴾ بألف ثابتة بين الزاي ، والياء ، المهموزة^(١١) وسائر^(١٢) مذكور .

(١) الاثبات رواه أبو عمرو عن نافع ، وقال غيره بالحذف وجرى العمل بالحذف ، إلا الموضع الأخير من والذاريات ٥٢ فألفه ثابتة اتفاقاً ، وتقدم عند قوله : ﴿إن هذا إلا سحر مبين﴾ في الآية ١١٠ المائدة .
(٢) تقدم عند قوله : ﴿نعبد إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .
(٣) تقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
وفي ق : بدون عطف بالوار ، كما هو في النظم القرآني ، وبعدها في ق : «والملا» وسائر ذلك مذكور كله .

- (٤) من الآية ٦ سورة ص .
(٥) رأس الآية ١٠ سورة ص .
(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني . انظر: التبيان ٨٧ .
(٧) ورد الرسم بألف واحدة بلا اختلاف في شيء من المصاحف ، والمذهب المختار في المختلفتين ، وعليه عامة أصحاب المصاحف ، أن تكون الصورة لهزمة الإستفهام ، وعليه العمل ، وذهب الفراء ، وثعلب وابن كيسان أن تكون الألف صورة للهمزة الثانية وهو المختار في المتفتقتين .
(٨) في الآية ١٥ آل عمران .
(٩) عند جميع أهل العدد ، وأثبت الياء يعقوب في الحاليين ، وحذفها غيره في الحاليين .
انظر: المقنع ٣٢ النشر ٣٦٢/٢ إتخاف ٤١٩/٢ البدور الزاهرة ٢٦٩ المهذب ٣١٢/٢ .
(١٠) تقدم بيان ما يكتب بالتاء عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .
(١١) تقدم في الآية ١٠٠ سورة الإسراء .
(١٢) في ق ، ه : «وسائر ذلك مذكور» .

ثم قال تعالى : ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ يوم الحساب ﴾ رأس الخمس الثاني^(٢) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ اصبر على ما يقولون ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ المحراب ﴾ رأس العشرين آية^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿ وهل اتيك نبؤا الخصم ﴾ كتبوه بالياء قبل الكاف مكان الألف^(٥) ، و﴿ نبؤا الخصم ﴾ بواو بعد الباء صورة^(٦) للهمزة المضمومة ، وألف بعدها تقوية لها خلفائها ، ومثله : ﴿ نبؤا عظيم ﴾^(٧) وقد ذكر في سورة إبراهيم^(٨) عليه السلام ، وسائر^(٩) ذلك مذكور^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ إذ دخلوا على داود ففزع منهم ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ يوم الحساب ﴾ رأس الخمس الثالث^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ خصمن ﴾ وقد ذكر أنه يكتب بالألف ، وبحذفها^(١٣) أيضا على الإختصار ، و﴿ بغني ﴾ بالياء مكان

(١) من الآية ١١ سورة ص .

(٢) رأس الآية ١٥ سورة ص .

(٣) من الآية ١٦ سورة ص .

(٤) سقطت من : أ ، هـ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٥) على الأصل والإمالة .

(٦) في ب ، ج ، ق : « وهي صورة » .

(٧) رأس الآية ٦٦ آخر سورة ص ، وسيأتي في موضعه .

ومثله : ﴿ ألم يأتكم نبؤا ﴾ الآية ٥ التغابن ، سيأتي في موضعه .

(٨) عند قوله : ﴿ ألم يأتكم نبؤا ﴾ في الآية ١١ إبراهيم

(٩) في ج ، ق : « وسائر مذكور » وما بينهما ساقط .

(١٠) بعدها في هـ : « كله » .

(١١) من الآية ٢١ سورة ص .

(١٢) رأس الآية ٢٥ سورة ص .

(١٣) عند قوله : ﴿ هذين خصمان ﴾ في الآية ١٩ الحج ، وقد اختار إثبات ألف المثني عند قوله : ﴿ وما

يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، وعند قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

الألف^(١)، وكتبوا : ﴿فتنه﴾ مثل : ﴿أرسلنه﴾ و﴿جعلنه﴾ [بغير ألف^(٢)،
وسائر^(٣) ذلك المذكور ، وعند^(٤) قوله عز وجل : ﴿وخر راكعا وأناب^(٥)﴾ موضع^(٦)
السجدة ، بإختلاف^(٧) في ذلك] .

- (١) على الأصل والإمالة .
- (٢) تقدم في قوله : ﴿ومارزقنهم﴾ الآية ٢ البقرة .
- (٣) في ب ، ج : «غيره» .
- (٤) في أ : «عند» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .
- (٥) رأس الآية ٢٣ سور ص .
- (٦) سقطت من : ب .
- (٧) سقطت من : ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «وسائر ما فيه المذكور كله فيما سلف» .

اختلف العلماء في هذه السجدة ، واختلفوا في موضعها أيضا فقال قوم هي عند قوله : ﴿وأناب﴾ كما ذكر المؤلف قال ابن العربي : «لأنه تمام الكلام ، وموضع الخضوع والإنابة وقال الشافعي : ﴿عند قوله﴾ و﴿وحسن ماب﴾ رأس الآية ٢٤ لأنه خبر عن التوبة وحسن المآبة ، والأول أصوب» . وذهب الشافعي وطائفة أنها ليست من عزائم السجود بل هي سجدة شكر ، والدليل على ذلك ما رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها . وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا» وبحديث أبي سعيد الخدري : قال ﷺ : «إنما هي توبة نبي ولكني رأيتم تشزتم فنزل وسجد» رواه أبو داود ، وقول ابن عباس : «رأيت رسول الله يسجد فيها» دليل على مشروعيتها .

وهي من عزائم السجود عند أبي حنيفة ومالك وأحمد في إحدى الروايتين واحتجوا بأنه ثبت أن النبي ﷺ سجدها ، بما أخرجه الدارقطني أن النبي ﷺ سجد في «ص» وحديث ابن عباس وأبي سعيد وغيرها تدل على مشروعية السجود وهو الراجح وأثبت أبو حنيفة سجدة ص ، وأسقط ثانية الحج ، وأثبت الشافعي سجدة الحج وأسقط سجدة «ص» .

انظر: الفتح الرباني ٤/١٦٠ المغني ١/٤٤١ المنتقى للبايجي ١/٣٥٢ بذل المجهود ٧/٢١٢ سنن النسائي ٢/١٥٩ فتح الباري ٢/٥٥٢ الحاكم ١/٢٨٤ نصب الرأية ٢/١٧٨ ابن العربي ٢/٨٣٣ تفسير ابن كثير ٤/٣٤ الجامع ١٥/١٨٣ التبيان ٢٠٩ الجصاص ٣/٢٢٥ .

ثم قال تعالى : ﴿ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما بطلا ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الجياد ﴾ رأس الثلاثين آية [، وفيه : ﴿ بطلا ﴾^(٢) و ﴿ الصلحت ﴾^(٣) ، و ﴿ كتب ﴾^(٤) و ﴿ أنزلنه ﴾^(٥) و ﴿ مبارك ﴾^(٦) و ﴿ آياته ﴾^(٧) و ﴿ أولوا الالب ﴾^(٨) ، و ﴿ سليمان ﴾^(٩) ، و ﴿ الصفنت ﴾^(١٠) كل ذلك بحذف الألف فيه^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ فقال إني أحببت حب الخير ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ حيث أصاب ﴾ رأس الخمس الرابع^(١٣) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ والشيطان كل بناء وغواص ﴾^(١٤) إلى قوله :

- (١) من الآية ٢٦ سورة ص .
- (٢) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول البقرة .
- (٥) سقطت من ق وألحقت في هامشها . وتقدم في أول البقرة .
- (٦) اختلفت طريقة الشيخين في حذف وإثبات ألفاظ : « مبارك » فمذهب الداني حذف الألف منها كلها حيث وردت ، وخالف أبو داود أبو عمرو ، ولم يحذف منها إلا لما وقع في سورة ص إلى آخر القرآن ، وسكت عما تقدم ، وعليه العمل .
- انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٩ المقتنع ١٨ .
- (٧) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث في قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ أول الفاتحة .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿ يأولي الألب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
- (١٠) سقطت من ب ، ج ، وفي ق : « وقد ذكر ذلك » ، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « والهجا كله مذكور » .

(١١) من الآية ٣١ سورة ص .

(١٢) رأس الآية ٣٥ سورة ص .

(١٣) من الآية ٣٦ سورة ص .

﴿وعذاب﴾ رأس الأربعين آية^(١) مذكور هجاؤه^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿اركض برجلك هذا مغتسل^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿ذكرى الدار﴾ رأس الخمس الخامس^(٤) ، وليس فيه من الهجاء سوى ما قد^(٥) ذكر وأستحب كتب^(٦) كلمة : ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾ بغير ألف بين الباء ، والدال^(٧) لقراءة ابن كثير كذلك^(٨) ، مع فتح العين ، وإسكان الباء على التوحيد^(٩) ، [﴿والابصر^(١٠)﴾ و﴿أخلصنهم﴾ بحذف الألف أيضا ، وقد ذكر^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿وانهم عندنا لمن المصطفين^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿وشراب﴾ ، رأس الخمسين آية مذكور هجاؤه^(١٣).

ثم قال تعالى : ﴿وعندهم قصرت الطرف أتراب^(١٤)﴾ إلى قوله :

- (١) سقطت من أ، هـ .
- (٢) تقديم وتأخير في ب، ق .
- (٣) من الآية ٤١ سورة ص .
- (٤) رأس الآية ٤٥ سورة ص .
- (٥) في ج، ق : «ماقد تقدم ذكره» .
- (٦) في أ، هـ : «كتاب» وما أثبت من : ب، ج، ق .
- (٧) انفرد بالحذف أبو داود ، دون أبي عمرو ، والحذف أرجح رعاية لقراءة ابن كثير .
انظر : التبيان ١٢٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١٧٧ .
- (٨) في ب : «ذلك كذلك» .
- (٩) وقرأ الباقون بالألف على الجمع . انظر : النشر ٣٦١/٢ إتحاف ٤٤١/٢ .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وتقدم في أول البقرة .
- (١٢) من الآية ٤٦ سورة ص .
- (١٣) سقطت من : هـ .
- (١٤) من الآية ٥١ سورة ص .

﴿فبئس المهاد﴾ رأس الخمس السادس^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿للطغين^(٢)﴾ و﴿قصرت^(٣)﴾ بحذف الألف^(٤) [في ذلك وغيره مذكور^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساق^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿ضعفا في النار﴾ ، رأس الستين آية ، والهجاء مذكور كله^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالا^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿الغفر﴾ رأس الخمس السابع^(٩) وفيه من الهجاء^(١٠) : ﴿اتخذنهم^(١١)﴾ و﴿الابصر^(١٢)﴾ و﴿من إله^(١٣)﴾ و﴿الوحد^(١٤)﴾ و﴿الغفر^(١٥)﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(١٦) .

ثم قال تعالى : ﴿قل هو نبؤا عظيم^(١٧)﴾ إلى قوله : ﴿من طين﴾ رأس

(١) رأس الآية ٥٥ سورة ص .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿قوما طغين﴾ رأس الآية ٣٠ والصفات .

(٣) سقطت من هـ .

(٤) في هـ : «بغير ألف» . وتقدم عند قوله : ﴿وعندهم قصرت﴾ في الآية ٤٨ والصفات .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) من الآية ٥٦ سورة ص .

(٧) سقطت من ج ، ق .

(٨) من الآية ٦١ سورة ص .

(٩) رأس الآية ٦٥ سورة ص .

(١٠) العبارة في هـ : «وهجاؤه مذكور» .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿نعبد إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(١٥) المعرف بالألف واللام حيث وقع لأبي داود ، دون أبي عمرو . انظر : التبيان ١٢٢ تنبيه العطشان ٩٨ .

(١٦) بعدها في ج : «وغيره مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٧) الآية ٦٦ سورة ص .

السبعين آية وفيه من الهجاء : ﴿نبؤا﴾ بواو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة المنونة، وألف بعدها تقوية للهمزة ^(١) لخفائها، وقد ذكر ^(٢)، وسائر ^(٣) ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿فإذا سويته ونفخت فيه ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿من طين﴾ رأس الخمس الثامن ^(٥) وهجاؤه مذكور ^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿قال فاخرج منها فإنك رجيم ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿الوقت المعلوم﴾، رأس الثمانين آية ^(٨) وهجاؤه ^(٩) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿للعلمين﴾ رأس الخمس التاسع ^(١١)، وفيه من الهجاء : ﴿لأملأن﴾ بلام ألف، وكتب في بعضها : ﴿لأملن﴾ بغير ألف، وقد ذكر في الأعراف ^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين ^(١٣)﴾ آخر السورة ^(١٤).

- (١) في أ : «للهمزة لها» لا ضرورة لها وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ، م.
- (٢) هنا في هذه السورة في الآية ١٩، وفي إبراهيم عند قوله : ﴿ألم يأتكم نبؤا﴾ في الآية ١١.
- (٣) في هـ : «وكذا سائر» وفي ج، ق : «وسائره مذكور».
- (٤) من الآية ٧١ سورة ص.
- (٥) رأس الآية ٧٥ سورة ص.
- (٦) تقديم وتأخير في : هـ.
- (٧) الآية ٧٦ سورة ص.
- (٨) سقطت من : ج.
- (٩) في ق : «والهجاء» وبعدها في هـ : «مذكور كله فيما سلف».
- (١٠) الآية ٨١ سورة ص.
- (١١) رأس الآية ٨٥ سورة ص.
- (١٢) عند قوله : ﴿لأملأن جهنم﴾ من الآية ١٧، والعمل بالألف، وهو القياس.
- (١٣) الآية ٨٦ سورة ص.
- (١٤) بعدها في هـ : «مذكور».

أسورة الزمر

مكية ^(١) ، وهي اثنتان ^(٢) وسبعون آية ^(٣)]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم ﴾ إلى قوله : ﴿ الوحد القهار ﴾
رأس الخمس الأول ^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿ في ما هم فيه يختلفون ﴾ كتبه

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية ، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ وقوله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآيات ، وقوله : ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا ﴾ إلى آخر سبع آيات نزلت في وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فالآية الأولى ليس فيها ما يدل على مدنيته بل هي متصلة بما قبلها ، وقوله : ﴿ وما قدروا الله ﴾ فذكر الحافظ السيوطي سبب نزولها ثم قال : « الحديث في الصحيح بلفظ : « فتلا رسول الله ﷺ » ، وهو أصوب فإن الآية مكية » أما الآيات التي قيل إنها نزلت في قاتل حمزة بالمدينة ، قال الشيخ بن عاشور : « سنده ضعيف ، وقصتها عليها مخايل القصص ، والأصح أنها نزلت في المشركين ، وما نشأ القول بأنها مدنية إلا لما روى فيها من القصص الضعيفة ، والمتجه أنها كلها مكية ، وأن ما يخيل أنه نزل في قصص معينة ، إن صحت أسانيدهم أن يكون وقع التمثيل به في تلك القصص فاشتبه على بعض الرواة بأنه سبب نزول » أقول : ولضعف ما ذكر لم يذكره الحافظ ابن كثير وذكر أنها نزلت في المشركين وعزاه إلى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وهو الصواب .

انظر : تفسير ابن كثير ٦٦/٤ زاد المسير ١٦٠/٧ الاتقان ٤٦/١ ، ٣٤ التحرير ٣١٢/٢٢ الجامع ٢٣٢/١٥ .

(٢) في أ : « اثنتان » وما أثبت من ج ، ق ، ه ، م .

(٣) عند المدني الأول والأخير ، والبصري ، والمكي ، وثلاث وسبعون آية عند الشامي ، وخمس وسبعون عند الكوفي ، وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ب .

انظر : البيان ٧٤ القول الوجيز ٦٧ جمال القراء ٢١٤/١ معالم اليسر ١٥٩ سعادة الدارين ٥٩ .

(٤) رأس الآية ٥ الزمر ، وسقطت من : ه .

منفصلا ، [وكذلك الثاني عند رأس ثلاث وأربعين ^(١) من هذه السورة ^(٢)] ، [وكذلك كتبوا ^(٣)] : ﴿ كذب ﴾ بغير ألف ^(٤) ، ﴿ كفار ﴾ بألف ، وسائر ما فيه مذكور [كله فيما سلف ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ خلق السموت والارض بالحق ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ الالب ﴾ رأس العشر الأول ^(٧) وفيه من الهجاء : ﴿ قنت ﴾ بغير ألف ^(٨) ، كذا وقع في كتاب الغازي بن قيس ^(٩) [و﴿ الغفر ﴾ بغير ألف ^(١٠)] وسائر ما فيه مذكور ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل يعباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم ^(١٢) ﴾ إلى قوله :

- (١) في أ: « ثلاثة وأربعون » وما أثبت هو الصواب .
- (٢) وهو قوله تعالى : ﴿ في ما كانوا فيه يختلفون ﴾ واقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره في أول مواضعه ترجيحاً منه للقطع ، وتقدم في الآية ١١٢ البقرة . وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .
- (٤) وهى أحد الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع عن مصاحف المدينة بالحذف ولم يذكر غيرهما ، وأطلق أبو داود الحذف في الجميع ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومن هو كذب ﴾ ٩٣ هود .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق .
- (٦) من الآية ٦ الزمر .
- (٧) رأس الآية ١٠ الزمر ، وسقطت من : هـ .
- (٨) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو ، وسكت عن قوله : ﴿ كان أمة قانتا ﴾ في الآية ١٢٠ فإنه ثابت .
- انظر: التبيان ١٢٦ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨١ .
- (٩) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .
- (١٠) تقدم نظيره في الآية ٦٦ سورة ص ، وما بين المعقوفين سقط من هـ وسقط من ب ، ق : « بغير ألف » .
- (١١) ما قبلها غير واضح في : ق ، وبعدها في هـ : « كله فيما سلف » .
- (١٢) من الآية ١١ الزمر .

﴿فاتقون﴾ رأس الخمس الثاني^(١)، وهجاؤه مذكور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿والذين اجتنبوا الطغوت أن يعبدوها^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿الألب﴾ رأس العشرين آية^(٤)، وفي هذا^(٥) الخمس من الهجاء : ﴿فبشر عباد الذين﴾ بالبدال من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف^(٦)، واختلف القراء فيه، فقرأء بياء مفتوحة، في الوصل، وساكنة في الوقف، وقرأء بحذف الياء على حال الرسم^(٧).

﴿ينبيع﴾ بغير ألف^(٨)، وكذا ﴿ألونه^(٩)﴾ و﴿حطما^(١٠)﴾ [وفيه :

(١) رأس الآية ١٥ الزمر.

(٢) بعدها في ق : «كله» وبعدها في ه : «كله فيما سلف».

(٣) من الآية ١٦ الزمر.

(٤) سقطت من : ه.

(٥) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٦) ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري في باب ما حذف من الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، وتقدم في موضعين أثبتوا فيهما الياء في الآية ٥٦ العنكبوت، وفي الآية ٥٠ في الزمر هنا واختلف في موضع الزخرف في الآية ٦٨، وتقدم عند قوله : ﴿يعبادي الذين ءامنوا﴾ في الآية ٥٦ العنكبوت.

(٧) قرأ السوسي عن أبي عمرو بإثباتها في الحاليين مفتوحة وصلًا، وساكنة وقفًا، وله حذفها في الحاليين، وله إثباتها مفتوحة وصلًا، وحذفها وقفًا، وقرأ يعقوب بإثباتها وقفًا لا وصلًا، والباقون بحذفها في الحاليين.

انظر : التيسر ١٨٩ النشر ٣٦٤/٢ إتحاف ٤٢٨/٢ البدور ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.

(٨) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني.

انظر : التبيان ١٢٦ تنبيه المعطشان ١٠١ فتح المنان ٧٣.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿مختلفا ألونه﴾ في الآية ١٣ النحل.

(١٠) لم يذكره أبو عمرو الداني وانفرد بحذف الألف أبو داود.

انظر : التبيان ١٢٦ تنبيه المعطشان ١٠١ فتح المنان ٧٣.

﴿الطغوت﴾ بحذف الألف^(١)، و﴿هديهم﴾ بالياء مكان الألف^(٢)،
[و﴿الألب﴾ بحذف الألف^(٣) وكذا : ﴿الأنهر^(٤)﴾ و﴿فتريه﴾ بالياء مكان
الألف^(٥)]، وسائر ذلك^(٦) مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿أفمن شرح الله صدره للاسلم^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿لوكانوا
يعلمون﴾ ، رأس الخمس الثالث^(٨) ، وفيه من الهجاء : ﴿للقسية﴾ بحذف
الألف^(٩) ، وكذا : ﴿كتبا^(١٠)﴾ ، و﴿متشبهها^(١١)﴾ ، و﴿من هاد﴾
بالدال^(١٢) ، وقد ذكر ذلك^(١٣) كله .

- (١) تقدم عند قوله : ﴿فمن يكفر بالطغوت﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة .
- (٢) على الأصل والإمالة كما تقدم في نظيره .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ياولى الألب﴾ في الآية ١٧٨ البقرة .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿تجري من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب من قوله : ﴿والالب﴾ .
- (٦) في ق : « ما فيه مذكور » ، وما بين المعقوفين سقط من : ق من قوله : « وفيه ﴿الطغوت﴾ » .
- (٧) من الآية ٢١ الزمر .
- (٨) رأس الآية ٢٥ الزمر .
- (٩) ذكرها عند قوله : ﴿وجعلنا قلوبهم قسية﴾ في الآية ١٤ المائدة .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في الآية ١ البقرة .
- (١١) ولم يوافق أبو عمرو الداني على حذف ألف هذه المادة إلا في قوله تعالى : ﴿تشبه علينا﴾ في الآية
٦٩ البقرة ، كما تقدم ، وبعدها في هـ : « وقد ذكر » .
- (١٢) من غير ياء بعدها ، ووقف ابن كثير عليها بالياء وحذفها غيره ، ولا خلاف في حذفها وصلا .
انظر : إتحاف ٤٢٨/٢ البدور ٢٧٣ المهدب ١٨٨/٢ .
- (١٣) في هـ : « أيضا وكذا كل ما فيه مذكور » .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ تختصمون ﴾ رأس الثلاثين ، ورأس الستة والأربعين جزءا من أجزاء ستين ^(٢) ، وهجاؤه مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فمن اظلم ممن كذب على الله ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ ذي انتقام ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ جزؤا ﴾ كتبوه هنا في بعض المصاحف : ﴿ جزؤا ﴾ بواو بعد الزاي ، وألف بعدها ، دون ألف قبلها ، وفي بعضها : ﴿ جزاء ﴾ من غير صورة للهمزة ، وكذا رسمه الغازي وحكم ، وعطاء ^(٦) ، بألف من غير واو ، وكلاهما حسن ^(٧) ، وقد ذكر في البقرة ^(٨) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ بكاف عبده ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها ^(٩) :

-
- (١) من الآية ٢٦ الزمر .
(٢) وهو منتهى الحزب السادس والأربعين بلاخلاف ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ووافقه غيره .
انظر : البيان ١٠٥ جمال القراءة ١٤٧ / ١ غيث النفع ٣٣٩ فنون الألفان ٢٧٦ إرشاد الكاتبين ١٦٤ .
(٣) في هـ : « والهجاء مذكور » وبعدها في ق : « كله فيما تقدم قبل » .
(٤) من الآية ٣١ الزمر .
(٥) رأس الآية ٣٥ الزمر .
(٦) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ٢٣٥ ، ٢٦٩ .
(٧) قال الداني فيما روى عن محمد بن عيسى بالواو والألف ، وأسقطها فيما روى عن عاصم الجحدري من الإمام ، والشاطبي سوى بينهما ، ورجح ابن عاشر أن يرسم بالواو على خلاف القياس ، وتبعه المارغني ، وعليه مصاحف أهل المغرب فقال :
و رجحن في الكهف مع طه القياس واعكسه في الزمر تحضى بالأساس
انظر : المقنع ٥٧ التبيان ١٥٠ هجاء مصاحف الأمصار ٩١ فتح المنان ٩٢ دليل الحيران ٢٢٥ الدرة ٤٥ .
(٨) عند قوله : ﴿ فما جزاء من يفعل ﴾ في الآية ٨٤ البقرة ، والتفصيل عند قوله : ﴿ وذلك جزاؤا الظلين ﴾ في الآية ٣١ المائدة .
(٩) في هـ : « وفي بعضها بألف » .

﴿عباده﴾ ، بألف ^(١) ، وقرأ بذلك الأخوان ^(٢) ، وسائر القراء بغير ألف على الرسم ، وسائر ما فيه مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ولين سألتهم من خلق السموت والارض ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿ولا يعقلون﴾ رأس الأربعين آية ، [وفيه ^(٥) : ﴿أفريتم﴾ بحذف الألف ^(٦) ، وكذلك ^(٧) أيضا : ﴿كشفت﴾ و﴿ممسكت ^(٨)﴾ ، و﴿يقوم ^(٩)﴾ وقد مضى القول في : ﴿مكانتكم ^(١٠)﴾ وغير ذلك من الهجاء مذكور ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿قل لله الشفعة جميعا ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿يستهزءون﴾ رأس الخمس الخامس ^(١٣) ، [وفيه ^(١٤) : ﴿الشفعة ^(١٥)﴾ و﴿علم الغيب﴾ ،

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ويترجح الحذف رعاية للقراءتين وعليه العمل . المقنع ٩٧ .

(٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وخلف على الجمع . النشر ٢٦٢/٢ إتخاف ٤٤٩/٢ .

(٣) بعدها في هـ : «كله» .

(٤) من الآية ٣٦ الزمر .

(٥) في ب : «وفيه من الهجاء» .

(٦) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ترجيحاً منه للحذف بعد أن قرره عند قوله : ﴿قل أريتم﴾ في الآية ٤١ الأنعام ، وعليه العمل ليشمل القراءتين .

(٧) في ب : «وكذا» .

(٨) تقدم حذف ألف الجمع عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة .

(٩) ذكره عند قوله : ﴿يقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة .

(١٠) عند قوله : ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور الهجاء فيما سلف» .

(١٢) من الآية ٤١ الزمر .

(١٣) رأس الآية ٤٥ الزمر .

(١٤) في ج ، ق : «وفيه من الهجاء» .

(١٥) تقدمت عند قوله : ﴿ولا يقبل منها شفعة﴾ في الآية ٤٨ البقرة .

والشهادة^(١) ﴿﴾ ، و﴿ القيمة^(٢) ﴾ ، بحذف الألف من ذلك وغيره مذكور كله^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا حولنه^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الرحيم ﴾ رأس الخمسين آية ، وفيه^(٥) من الهجاء : ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا ﴾ بياء بعد الدال^(٦) ، وأبو عمرو ، والأخوان^(٧) يسكنون الياء في الوصل خاصة^(٨) ، فتسقط^(٩) من اللفظ للساكنين ، وسائر القراء يفتحونها ، وكلهم يثبتها^(١٠) ، ساكنة في الوقف ، اتباعا للرسم [و﴿ حولنه ﴾ بحذف الألف^(١١) ، وغير ذلك مذكور^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ من

-
- (١) ذكره في قوله : ﴿ علم الغيب ﴾ في الآية ٧٤ وفي قوله : ﴿ كتم شهادة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة .
 (٢) ذكره عند قوله : ﴿ ويوم القيمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .
 (٣) في ق : « من ذلك كله » وما بينهما ساقط وسقطت من : ب ، وما بين المعقوفين في ه : « مذكور هجاؤه » .
 (٤) من الآية ٤٦ الزمر .
 (٥) في ه : « وفي هذا الخمس » .
 (٦) وهو الموضع الثاني الذي اتفقت المصاحف على رسمه بالياء ، وتقدم الموضع الأول في قوله : ﴿ يعبادي الذين ءامنوا ﴾ في الآية ٥٦ العنكبوت ، ويأتي الموضع الثالث الذي اختلفت فيه المصاحف ، عند قوله : ﴿ يعابدا لاخوف ﴾ في الآية ٦٨ الزخرف . انظر : المقنع ٣٤ ، ١٠٠ .
 (٧) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف .
 انظر : المبسوط ٣٢٥ التيسير ١٩٠ إتحاف ٤٣٠/٢ البدور ٢٧٥ المهذب ٣١٣/٢ .
 (٨) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
 (٩) في ب ، ج ، ق : « وتسقط » .
 (١٠) في ب ، ج ، ق : « يثبتونها » .
 (١١) مثل قوله : ﴿ وما رزقهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .
 (١٢) بعدها في ق : « كله فيما تقدم قبل هذا » ، وبعدها في ج : « كله » وما بين القوسين سقط من ه .
 (١٣) من الآية ٥١ الزمر .

المحسنين ﴿ [رأس الخمس السادس ^(١) ، وفيه من الهجاء : ﴿ يحسرتي ﴾ بحذف ألف ^(٢) النداء ، وياء بعد التاء ^(٣) ، و﴿ لمن السخرين ﴾ بحذف الألف ^(٤) ، و﴿ هديني ﴾ بياء بين الدال ^(٥) ، والنون مكان الألف ، وغير ^(٦) ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بلى قد جاءتك آيتي ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الخسرون ﴾ رأس الستين آية ^(٩) ، مذكور هجاؤه كله ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل أفغير الله تامروني أعبد ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ قيام ينظرون ﴾ رأس الخمس السابع ^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ تامروني أعبد ﴾ كتب في

(١) رأس الآية ٥٥ الزمر .

(٢) ألحقت في هامش : ق .

(٣) فالألف بدل من ياء المتكلم رسمت ياء تعليلها للأصل ، واجتمعت على ذلك المصاحف ، وقرأها ابن جماز بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف ، واختلف عن ابن وردان فوافق ابن جماز في وجه ، وقرأ في وجه ثان بزيادة ياء ساكنة مع الإشباع ، والباقون بالتاء المفتوحة .

انظر : المقنع ٦٥ ، النشر ٣٦٣/٢ إتحاف ٤٣٠/٢ المبسوط ٣٢٣ المهذب ١٩٢/٢ .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) في ج ، ق : « بياء بعد النون » وألحقت في هامش : ق ، وفعلًا أنها بياء بعد النون باتفاق المصاحف ، احترازًا من قوله : ﴿ وقد هدين ﴾ في الآية ٨١ الأنعام ، وتقدم .

انظر : المقنع ٤٦ .

(٦) في ج ، ق : « وغيره مذكور » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « رأس الخمس السادس مذكور هجاؤه » على هامشها .

(٨) من الآية ٥٦ الزمر .

(٩) سقطت من : ق ، هـ .

(١٠) سقطت من : ج ، ق ، هـ .

(١١) من الآية ٦١ الزمر .

(١٢) رأس الآية ٦٥ الزمر .

مصاحف الحرمين والعراق بنون واحدة^(١)، وياء معرفة بعدها، إلى أمام^(٢)، وكذلك قرأنا لقارئهم^(٣)، غير أن نافعاً^(٤) يخفف النون، وسائر من ذكرنا يشددنها، وفتح الياء الحرمين^(٥)، وسكنها سائر القراء، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿ تأمروني ﴾ بنونين^(٦)، وكذلك^(٧) قرأنا لقارئهم^(٨) مع فتح النون الأولى، وكسر الثانية، وياء ساكنة بعدها .

﴿ الجهلون ﴾^(٩) ، ﴿ الخسرين ﴾ ، ﴿ الشكرين ﴾ و﴿ مطويت ﴾^(١٠) و﴿ القيمة ﴾^(١١) و﴿ السموت ﴾^(١٢) و﴿ سبحنه وتعلی ﴾^(١٣) بحذف الألف من

- (١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام . انظر: المقنع ١٠٦ هجاء مصاحف الأمصار ١٢١ .
- (٢) تقدم بيان التعريق والرد في قوله: ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ في الآية ١٥١ البقرة .
- (٣) وهي قراءة المدنيين وابن كثير، والبصريين، والكوفيين، وابن ذكوان في أحد وجهيه وفي ج، ق : « لقارئهم » .
- (٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر المدني .
- (٥) ويوافقهما من العشرة أيضاً أبو جعفر .
- (٦) قال أبو عمرو الداني : « في مصاحف أهل الشام بنونين ، وفي سائر المصاحف بنون واحدة ، وقال ابن مهران : وكذلك رأيت في مصاحف أهل الشام مكتوبة بنونين ، والياء ساكنة » . انظر : المبسوط ٣٢٤ . المقنع ١٠٦ .
- (٧) في ج، ق : « وكذا » .
- (٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين ، والياء ساكنة . انظر : المبسوط ٣٢٤ ، التيسير ١٩٠ النشر ٣٦٣ / ٢ السبعة ٥٦٣ التذكرة ٦٤٩ / ٢ .
- (٩) بعدها في هـ : « بحذف الألف بعد الجيم » .
- (١٠) انظر حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة .
- (١١) ذكرها عند قوله : ﴿ ويوم القيمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .
- (١٢) ويستثنى منه قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ١١ فصلت كما سيأتي ، وتقدم في الآية ٢٨ البقرة .
- (١٣) باتفاق الشيخين فيهما ، وتقدم عند قوله : ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ ، وتقدم عند قوله : ﴿ سبحنه وتعلی ﴾ في الآية ١٠٠ الأنعام .

ذلك كله، وإن كان قد ذكر، لكن إنما تكرر^(١) للبيان، وخوف النسيان^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَادْخُلُوهَا خُلْدِينَ ﴾ رأس السبعين آية^(٤) مذكور هجاؤه^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَمِلِينَ ﴾ [وهو آخرها ^(٧)، وفيه ^(٨) : ﴿ الْعَمِلِينَ ﴾ و﴿ الْعَمِلِينَ ﴾ بال حذف^(٩)].



(١) في ب « نكره» وفي ق : « ذكرناه».

(٢) سقط من ق : « وخوف النسيان» ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : « وسائر ما فيه مذكور كله».

(٣) من الآية ٦٦ الزمر.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) سقطت من : هـ، وبعدها في ق : « كله».

(٦) من الآية ٧١ الزمر.

(٧) رأس الآية ٧٢ الزمر.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول الفاتحة.

وفي ق : « بحذف الألف» وسقطت من : جـ ، وبعدها في ب : « والله الموفق»

وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « آخر السورة مذكور هجاؤه».

[سورة المؤمن (١)]

مكية (٢)، وهي أربع وثمانون آية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم تنزيل الكتب من الله العزيز العليم﴾ إلى قوله: ﴿أصحاب النار﴾
رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿البلد (٥)﴾
وكذا: ﴿جدلوا﴾ و﴿يجدل (٦)﴾، و﴿بالبطل (٧)﴾، و﴿كلمت﴾،
وقد ذكر ذلك .

وكتبوا في مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار: ﴿كلمت ربك﴾

(١) وهي سورة غافر، وتسمى سورة الطول لقوله: ﴿ذي الطول﴾ الآية ٢، وتسمى: ﴿المؤمن﴾ لقوله
تعالى: ﴿وقال رجل مؤمن﴾ الآية ٢٨ وتسمى سورة غافر لقوله تعالى: ﴿غافر الذنب﴾ ٢ .
انظر: الإتيان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ البرهان ٢٦٩/١ .

(٢) ونقل في ذلك ابن عطية الإجماع فقال: «وهذه السورة مكية بإجماع»، وقد روى في بعض آياتها
أنها مدنية، وذلك ضعيف، والأول أصح، ونقله أيضا أبو حيان والفيروز آبادي وهو قول ابن عباس
وابن الزبير، ومسروق والحسن، وعطاء وقتادة وعكرمة، قال الزجاج: «ذكر أن الحواميم كلها نزلت
بمكة» .

انظر: زاد المسير ٢٠٤/٧ البحر ٤٤٦/٧ بصائر ٣٠٩/١ الجامع ٢٨٨/١٥ .

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، والحمصي، وخمس وثمانون آية عند الكوفي وست وثمانون آية
عند الدمشقي، واثنان وثمانون آية عند البصري .

انظر: البيان ٨٥ جمال القراء ٢١٥/١ القول الوجيز ٦٨ معالم اليسر ١٦٢ سعادة الدارين ٦٠
وما بين القوسين المعقوفين غير واضح من: ج .

(٤) رأس الآية ٥ غافر .

(٥) تقدم عند قوله: ﴿في البلد متع﴾ في الآية ١٩٦ آل عمران .

(٦) ذكر عند قوله: ﴿ولا تجدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٧) ذكر عند قوله: ﴿ولا تلبسوا الحق بالبطل﴾ في الآية ٤١ البقرة .

بالتاء^(١)، وفي بعضها: ﴿كلمة﴾ بالهاء^(٢)، وقد ذكر، في الأنعام^(٣)، والبقرة^(٤)،
[وسائر ما فيه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿من
سبيل﴾، رأس العشر الأول^(٧)، مذكور هجاؤه^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم^(٩)﴾ إلى قوله:
﴿القهار﴾، رأس الخمس الثاني^(١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿التلق﴾ بالقاف^(١١)
مكتوب^(١٢) في جميع المصاحف^(١٣)، وابن كثير^(١٤) يثبت ياء بعدها في الحالين، من

-
- (١) ورواها كذلك أبو عمرو عن قالون عن نافع عن مصاحف أهل المدينة، وذكرها أبو عمرو في باب ما
اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار. انظر: المقنع ص ١٣، ٧٩، ٩٧.
- (٢) والراجح رسمها بالتاء على الجمع رعاية لقراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر، وقرأها الباقون بالتوحيد.
انظر: النشر ٢٦٢/٢ إتخاف ٢/٣٥ المبسوط ٣٢٦.
- (٣) عند قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ في الآية ١١٦ الأنعام.
- (٤) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
- (٦) من الآية ٦ غافر.
- (٧) رأس الآية ١٠ غافر، وسقطت من هـ.
- (٨) في ق: «هجاؤه كله».
- (٩) من الآية ١١ غافر.
- (١٠) رأس الآية ١٥ غافر.
- (١١) أي من غير ياء بعدها.
- (١٢) تقديم وتأخير في ب.
- (١٣) روى ذلك أبو عمرو عن ابن الأنباري، اكتفاء بكسر ما قبلها باتفاق المصاحف.
انظر: المقنع ٣٢، ١٠١ إيضاح الوقف والإبتداء ١/٦٢.
- (١٤) ويوافقه من العشرة يعقوب.

الوصل والوقف، هنا، وفي قوله: ﴿التناد (١)﴾ وورش (٢) يثبت فيهما (٣) ياء في الوصل خاصة، ويقف على الرسم وجاء عن قالون فيهما وجهان: إثبات الياء في الوصل (٤) كورش، وحذفها أيضا في الوصل والوقف (٥)، وسائر القراء يحذفونها فيهما، في الحالين، من الوصل والوقف اتباعا للرسم، ولمن قرأوا عليه.

ذكر رسم ﴿يوم هم﴾ منفصلا:

وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر: ﴿يومهم﴾ فهو متصل إلا قوله عز وجل: ﴿يوم هم برزون (١)﴾ وقوله في والذاريات: ﴿يوم هم على النار يفتنون (٧)﴾ ليس في القرآن غيرهما (٨)، وإنما كتبنا كذلك، لأن موضع هم في هذا الموضع (٩) رفع (١٠)

(١) رأس الآية ٣٢ غافر.

(٢) ويوافقه من العشرة ابن وردان عن أبي جعفر.

(٣) في ج: «فيها».

(٤) ألحقت في هامش: أ وعليها علامة.

(٥) ذكر الخلاف لقالون أبو عمرو في التيسير، وتبعه الشاطبي في الحرز فهو انفراده قال ابن الجزري:

«ولا أعلمه - يعني الخلاف عن قالون - ورد من طريق من الطرق عن أبي شريط، ولا عن الحلواني»

ولذا حكاه في الطيبة بصيغة التمريض فقال: «وقيل الخلف بر» وقال الشيخ القاضي: «فليس له

إلا الحذف في الحالين» وما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون، فلا يقرأ به.

انظر: التيسير ٦٩ سراج القارئ ١٤٥، النشر ١٩٠/٢ إتحاف ٤٣٥/٢ البدور ٢٧٧، المهذب

١٩٥/٢.

(٦) من الآية ١٥ غافر.

(٧) من الآية ١٣ والذاريات.

(٨) وهو قول أبي حفص الخزاز، ومعلّى بن عيسى الوراق عن ابن الأنباري ذكره أبو عمرو.

المقنع ص ٧٥.

(٩) في ج: «الموضع».

(١٠) في ج، ق: «بيان» وهو تصحيف قبل: «بارزون» وألحقت في هامش ق.

بـ « بارزون » ، و« بارزون لهم » وفي والذاريات أيضا : ﴿ هم ^(١) ﴾ رفع بما عاد ^(٢) من :
﴿ يفتنون ﴾ والتقدير : يوم بروزهم ^(٣) ، ويوم ^(٤) فتنتهم » وسائر ما في القرآن ^(٥)
فإنما يجيء اليوم مضاف إلى : «هم» وتكون «هم» في موضع الجر ^(٦) ، فلذلك كتب
متصلا ، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ^(٨) ﴾
إلى قوله : ﴿ البصير ﴾ ، رأس العشرين ^(٩) آية ^(١٠) ، مذكور هجاؤه ^(١١) [وهو :

- (١) سقطت من : ب ، ج .
- (٢) في ب : « يباعد » وهو تصحيف .
- (٣) في هـ : « يوم باروزن هم » وهو تصحيف .
- (٤) سقطت من : ج .
- (٥) وهى في ثلاثة مواضع : ﴿ حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون ﴾ في الآية ٨٣ الزخرف وفي الآية ٤٢
المعارج ، وفي الآية ٤٣ والطور .
- (٦) في ب ، ج : « الخبر » وهو تصحيف .
- وذكر توجيه ذلك أبو عمرو فقال : « وهم » فيهما في موضع رفع بالإبتداء ، وما بعده خبره ، فلذلك
فصل : « اليوم » منه ، و« هم » في ماعداها في موضع خفض بالإضافة فلذلك وصل « اليوم » به ،
وقال أبو عبد الله الصنهاجي شارحا كلام الداني قائلا « لأن الضمير فيهما منفصل ، وهو أيضا
مرفوع ، ومضاف إلى المعنى في الجملة ، وهم مبتدأ وخبره « بارزون » و« يفتنون » فهو جملة من مبتدأ
وخبره يلزم قطعه ، مع أن الأصل في الحروف القطع » وقال أيضا في سبب وصله : « فإنه لما كان « هم »
منخفضا بإضافة اليوم إليه ، فكأنه صار كلمة واحدة ، فلزم إتصالها .
انظر : التبيان ١٩٨ المقنع ٧٥ دليل الحيران ٢٩٥ تنبيه العطشان ١٤٨ .
- (٧) سقطت من ب ، ج ، ومابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٨) من الآية ١٦ غافر .
- (٩) في ب : « الثلاثين » وهو تصحيف .
- (١٠) سقطت من : هـ .
- (١١) في ب ، هـ : « الهجاء » وفي ج ، ق : « والهجاء مذكور » .

﴿لدى﴾ بالياء ضد الذي في يوسف ^(١)، و﴿كظمين﴾ بغير ألف ^(٢)، وقد ذكر ^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿أو لم يسيروا في الارض﴾ إلى قوله : ﴿من الله من واق﴾ [وهنا رأس الجزء الحادي والعشرين ^(٤) من تجزئة رمضان المرتبة على سبعة وعشرين ^(٥) على عدد الحروف ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿إلا في ضلل﴾، رأس الخمس الثالث ^(٨)، وفيه من الهجاء : ﴿عقبة﴾ بحذف الألف، وقد ذكر ^(٩).

وكتبوا في جميع مصاحف الأمصار حاشا مصحف الشام : ﴿كانوا هم أشد منهم﴾ بالهاء ^(١٠)، وكذلك قرأنا لجميع القراء حاشا ابن عامر، وكتبوا في مصحف ^(١١)

(١) تقدم عند قوله : ﴿لدا الباب﴾ في الآية ٢٥ يوسف .

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(٣) بعدها في ج، ق : «ذلك كله فيما سلف» و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٤) رأس الآية ٢١ غافر .

(٥) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منه في البقرة .

(٦) سقطت من : ج، وفي ق : «حروف المعجم» و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ٢٢ غافر .

(٨) رأس الآية ٢٥ غافر .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿عقبة المكذبين﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران وفي نظيره في الآية ١٣٥ الأنعام .

(١٠) سقطت من : ج .

(١١) في ب، ج، ق : «مصاحف» .

الشام : ﴿أشد منكم﴾ بالكاف^(١)، وكذلك [قرأنا لقارئهم^(٢)] .

﴿سحر كذاب﴾ مذكور في المائة^(٣)، وكذلك سائر^(٤) ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف، ﴿وهامن، وقرون﴾ بحذف الألف^(٥) فيهما معا^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿يوم الاحزاب﴾، رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وليدع﴾ بالعين^(٨)، وقد ذكر^(٩) وكتبوا في مصاحف الحرمين والشام والبصرة : ﴿وأن يظهر في الارض الفساد﴾ بغير ألف قبل الواو، وكذلك [قرأنا لقارئهم^(١٠)]، وكتبوا في مصاحف

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام، ورواه بسنده عن هشام، وعبد الله بن عامر، وأبي الدرداء أنه في مصحف أهل الشام بالكاف، وفي سائر المصاحف بالهاء .
انظر: المقنع ١٠٦ ، ١١١ .

(٢) وهي قراءة عبد الله ابن عامر بالكاف وغيره بالهاء .

انظر: النشر ٣٦٥/٢ التيسير ١٩١ إتحاف ٤٣٦/٢ العنوان ١٦٧ .

(٣) لم يذكره في المائة تصريحاً، وإنما ألمح له، ونقل أبو عمرو الخلاف فيه، وجرى العمل بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿إن هذا إلا سحر مبين﴾ في الآية ١٢ المائة .

(٤) في ج، ق : «كل ما فيه» .

(٥) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف، اكتفاء بما تقدم ترجيحاً منه للحذف وأما الألف التي بعد الميم، اتفق كتاب المصاحف على حذفها، وتقدم عند قوله: ﴿فسويهن سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة، وفي قوله : ﴿إن قرون﴾ في الآية ٧٦ القصص .

(٦) سقط من ب، ج : «فيهما معا» وسقطت من ق : «معا» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ٢٦ غافر .

(٨) أي من غير واو، لأنه مجزوم بالأمر .

(٩) عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(١٠) في ب، ج: «لقارئهم» وقرأ المدنيان وأبو عمرو بالواو المفتوحة، و«يظهر» بضم الياء، وكسر الهاء، و«الفساد» بالنصب، وابن كثير وابن عامر بالواو، وفتح الياء والهاء ورفع الدال، وقرأ حفص =

الكوفة : ﴿أو أن﴾ بألف قبل الواو، وكذلك ^(١) [روى ^(٢) هارون ^(٣) عن صخر بن جويرية ^(٤)، وبشار الناقط ^(٥) عن أسيد ^(٦)، أن ذلك كذلك في مصحف ^(٧) عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : وفي سائر المصاحف بغير ألف ^(٨) .

- = ويمعقوب «أو» بزيادة همزة قطع وسكون الواو، وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال، وشعبة والأخوان، وخلف «أو» وفتح الياء والهاء ورفع الدال .
انظر: النشر ٢/٣٦٥ إتخاف ٢/٣٦٦ البدور ٢٧٧ التيسير ١٩١ الغاية ٢٥٣ .
(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، هـ وألحق في هامش : ج، ق .
(٢) في ج: «روى عن» .
(٣) هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعرور النحوي البصري كان ثقة، صاحب القراءات ، مأمونا من خيار المسلمين، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وبدليل بن ميسرة، وروى عنه شعبة، وأبو عبيدة الخداد، وحماد بن زيد مات قبل المأتين .
انظر: التهذيب ١١/١٤ التقريب ٢/٣١٣ التاريخ للبخاري ٨/٢٢٢ غاية النهاية ٢/٣٤١ .
(٤) صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني تميم، ويقال : مولى بني هلال، كان ثقة ثبتا من السابعة روى عن أبي رجاء ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام عروة، وروى عنه أبو عمرو ابن العلاء، وحماد بن زيد ، وبشر بن المفضل .
انظر: التهذيب ٤/٤١٠ التقريب ١/٣٦٥ التاريخ للبخاري ٤/٣١٢ الكاشف ٢/٢٦ .
في أ : «حوريشه» وفي ب، ج، ق : «جورية» وما أثبت من : هـ ، م .
(٥) بشار الناقط لم أقف له على ترجمة فيما تيسر ، إلا أنه ذكر في المقنع : بشار بن أيوب الناقط ، وله رواية في الرسم ، ووصفه بالناقط، تعطي أنه كان له اهتمام بالمصاحف ، روى عن الأعرج الحروف فهو تلميذه . غاية النهاية ١/٣٨١ المقنع ١٠٦ .
(٦) أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد أبو سعيد المدني روى عن أبيه وأمه، ونافع مولى أبي قتادة وعن الأعرج، وعنه هارون النحوي، وبشار بن أيوب، مات في أول خلافة المنصور .
انظر: التهذيب ١/٣٤٣ الكاشف للذهبي ١/١٣٢ .
(٧) في ج، ق : «في مصاحف» .
(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق والشام المنتسخة من الإمام . انظر: المقنع ١٠٦ .

قال أبو داود: «وكذلك قرأنا للكوفيين^(١) مع إسكان الواو^(٢)، وقرأ نافع وأبو عمرو، وحفص^(٣): ﴿يظهر﴾ بضم الياء، وكسر الهاء، و﴿الفساد﴾ بالنصب.

وقرأ سائر القراء بفتح الياء، والهاء، و﴿الفساد﴾ بالرفع^(٤).

وكتبوا: ﴿وإن يك﴾ بالكاف، لا غير^(٥)، و﴿كذبا﴾ بحذف الألف^(٦)،

وكذا^(٧): ﴿ظهيرين﴾ بغير ألف^(٨) [و﴿صادقا﴾ بألف ثابتة، و﴿إيمنه﴾ بحذف الألف^(٩)، وغير ذلك مذكور^(١٠)].

[ثم قال تعالى: ﴿مثل دأب قوم نوح وعاد﴾^(١١) إلى قوله: ﴿متكبر

جبار﴾، [رأس الخمس الرابع^(١٢)، وفيه من الهجاء حذف ألف النداء^(١٣) من:

(١) ويوافقهم من العشرة خلف، ويعقوب.

(٢) في قوله: ﴿أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾ الآية ٢٦ غافر.

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٦٥، المبسوط ٣٢٧ إتخاف ٢/٤٣٦ التيسير ١٩١.

(٥) وتقدم في الآية ٤٠ النساء.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، واتفقا على قوله: ﴿من هو كذب﴾ الآية ٤ الزمر.

(٧) في هـ: «وكذلك».

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، نص أبو داود على حذف الألف من جميع الألفاظ المشتقة

منها دون أبي عمرو، إلا أنها تندرج في قاعدة حذف ألف الجمع فيتفقان، وتقدم في قوله:

﴿تظهرون﴾ في الآية ٨٣ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ في الآية ٢٢٥ البقرة.

(١٠) سقطت من ق: «وغير ذلك مذكور» و ما بين القوسين المعقوفين سقطت من: هـ.

(١١) من الآية ٣١ غافر.

(١٢) رأس الآية ٣٥ غافر.

(١٣) في جـ: «التي للنداء».

﴿يقوم^(١)﴾ وكذا من : ﴿عصم^(٢)﴾ و﴿يجدلون^(٣)﴾ و﴿أتيهم﴾ بالياء مكان الألف^(٤) وغير ذلك مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿وقال فرعون يهامن ابن لي صرحا^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿بغير حساب﴾ رأس الأربعين آية، ورأس^(٧) الجزء السابع^(٨)، والأربعين، من أجزاء ستين^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يهامن﴾ بحذف الألفين^(١٠) ، [وفي بعض المصاحف^(١١)] : ﴿يهمن﴾ بحذف الثلاثة^(١٢) ، وقد ذكر في القصص^(١٣) ،

(١) وكذلك حذف ياء الإضافة كما تقدم عند قوله : ﴿يقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة .

(٢) واختار إثبات الألف في موضع يونس عند قوله : ﴿مالهم من الله من عاصم﴾ في الآية ٢٧ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ولا تجدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٤) على الأصل والإمالة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق من قوله : ﴿ثم قال﴾ ومن هـ من قوله : «رأس الخمس» .

(٦) من الآية ٣٦ غافر .

(٧) سقطت من : أ، هـ، وما أثبت من : ب، ج، ق .

(٨) في هـ : «الرابع» وهو تصحيف .

(٩) وهو منتهى الحزب السابع والأربعين، عند أبي عمرو، وغيره، وقال قوم عند قوله : ﴿إلا في تباب﴾

رأس الآية ٣٧، وجرى العمل بما ذكر الشيخان قال الصفاقسي : «ختام الحزب من غير خلاف

معتبر» .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراءة ١/١٤٧ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤١ .

(١٠) في أ : «ألفين» وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق .

وهي التي بعد الياء وبعد الميم باتفاق المصاحف بدون اختلاف .

(١٢) العبارة لم توف بمقصوده فإن الخلاف في الألف التي بعد الهاء ، وأما التي بعد ياء النداء محذوفة

باتفاق، وكذلك التي بعد الميم .

(١٣) عند قوله : ﴿إن فرعون وهامن﴾ في الآية ٧، وعند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ يقوم اتبعون ﴾ بالنون^(١) وابن كثير^(٢) يزيد بعدها ياء^(٣)، في الوصل والوقف^(٤)، وقالون وأبو عمرو^(٥)، يزيدانها في الوصل خاصة، ويحذفانها في الوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأوا^(٦) عليه، وسائر القراء^(٧)، يقرأون على حسب ما أقرئوا بغير ياء، وموافقة للرسم^(٨).

[و﴿ كذبا ﴾ بحذف الألف^(٩)، و﴿ متع ﴾ كذلك^(١٠)] وسائر ما فيه مذكور. ثم قال تعالى : ﴿ ويقوم ما لي أدعوكم إلى النجوة^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ سوء العذاب ﴾، رأس الخمس الخامس^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ النجوة ﴾ كتبوه بالواو [بعد الجيم^(١٣)] مكان الألف^(١٤)، مثل : ﴿ الصلوة ﴾ و﴿ الزكوة^(١٥) ﴾

- (١) من غير ياء بعدها اجتزاء بكسر ما قبلها باتفاق المصاحف . المقنع ص ٣٢ .
- (٢) ويوافقه من العشرة يعقوب .
- (٣) تقديم وتأخير في : ج .
- (٤) وقع فيها تصحيف في : هـ .
- (٥) ويوافقهم الأصهباني عن ورش، ومن العشرة أبو جعفر .
- انظر: النشر ٢٦٦/٢ إتحاف ٤٣٧/٢ البدور ٢٧٨ .
- (٦) في ب : «قرأ» .
- (٧) في ب : «القراء كذلك» .
- (٨) تقديم وتأخير في : هـ .
- (٩) ولم يوافقه الداني إلا في موضع الزمر، وتقدم عند قوله : ﴿ ومن هو كذب ﴾ في الآية ٩٣ هود .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ومتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٦ البقرة وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١١) من الآية ٤١ غافر .
- (١٢) رأس الآية ٤٥ غافر .
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .
- (١٤) لأنه من ذوات الواو : «نجا ينجو» وذكرها أبو عمرو في باب مارست الألف فيه واو، على لفظ التفخيم، ومراد الأصل . انظر: المقنع ٥٤ التبيان ١٨٧ تنبيه العطشان ١٤٣ فتح المنان ١١٣ .
- (١٥) تقدم في الآية ٢ وفي الآية ٢ البقرة .

﴿كمشكوة^(١)﴾ و﴿بالغدوة﴾ المتقدم ذكرها^(٢)، و﴿الغفر﴾ بحذف الألف^(٣)، و﴿فوقيه﴾ ببياء مكان الألف^(٤)، وسائرهم^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿النار يعرضون عليها غدوا وعشيا^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿إلا في ضلل﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿الضعفوا﴾ بواو بعد الفاء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها^(٧) من غير ألف قبلها، استغناء عنها بحركة^(٨) الفاء، وقد ذكر في سورة إبراهيم^(٩) عليه السلام .

ذكر ﴿دعوا﴾ بالواو :

وكتبوا هنا ﴿دعوا﴾ بالواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(١٠)

(١) تقدمت في الآية ٣٥ النور .

(٢) في ج : «المقدم ذكره» .

ذكرها في الآية ٥٣ الأنعام وفي الآية ٢٨ الكهف .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿العزير الغفر﴾ في الآية ٦٦ سورة ص .

(٤) على الأصل والامالة .

(٥) في ق : «وسائر ما فيه» وفي هـ : «وسائر ما فيه من الهجاء» .

(٦) من الآية ٤٦ غافر .

(٧) انظر : ﴿ولوئذوا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٨) في ج ، ق : «بفتحة» وهو تفسير للحركة .

ذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل .

انظر : المقنع ٥٧ .

(٩) سقطت من : ج ، ق .

(١٠) عند قوله : ﴿فقال الضعفوا﴾ في الآية ٢٤ إبراهيم .

(١١) ذكره أبو عمرو في الباب المتقدم عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر الخزاز، وذكره أبو بكر ابن اشته

في كتاب علم المصاحف . انظر : المقنع ٥٨ الدررة الصقيلة ٤٥ .

تقوية للهمزة لخفائها، من غير ألف قبلها، استغناء بالفتحة عنها، ليس في القرآن غيره، وسائر ما فيه من الهجاء^(١) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿السميع البصير﴾ رأس الخمس السادس^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿لننصر﴾ بنونين، وحكى أيوب بن المتوكل^(٤) من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة : ﴿إنا لننصر﴾ بنون واحدة، ولم أرو ذلك في حروف نافع^(٥)، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي^(٦) ولا ذكر ذلك عطاء، ولا حكم^(٧) في كتابيهما^(٨)، ولا ابن اشته^(٩) أيضا^(١٠).

قال أيوب بن المتوكل : «وفي سائر المصاحف : ﴿إنا لننصر﴾ بنونين» .

(١) سقطت من : ق .

(٢) من الآية ٥١ غافر .

(٣) رأس الآية ٥٥ غافر .

(٤) تقدمت ترجمته ص :

(٥) سقطت من : ه .

(٦) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(٧) تقدم ذكرهما ص : ٢٦٩ .

(٨) في ه : «في كتابه» .

(٩) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام مشهور قال الداني ضابط

مشهور مأمون ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف، له كتاب في الرسم اسمه المحبر وله

كتاب المفيد في الشاذ قرأ على أبي بكر بن مجاهد توفي ٣٦٠ هـ .

انظر : غاية النهاية ١٨٤/٢ .

(١٠) قال أبو عمرو : «ولم نجد ذلك، كذلك، في شيء من المصاحف»، وتقدم عند قوله : ﴿لننظر كيف﴾

في الآية ١٤ يونس . سقطت من : ه .

قال أبو داود : « وهو الذي أختار ، وبه أكتب ^(١) » .

[وفيه أيضا : ﴿ الابكر ﴾ بحذف الألف ^(٢) ، وكذا ^(٣) : ﴿ يجدلون ^(٤) ﴾ و﴿ أتيتهم ^(٥) ﴾ بالياء مكان الألف ^(٦)] ، و﴿ ببلغيه ﴾ بغير ^(٧) ألف ، [وكذا ^(٨) رسمه عطاء ^(٩) ، وروينا عن نافع ، في قوله في المائدة : ﴿ بلغ الكعبة ^(١٠) ﴾ بغير ألف ، وأحسبه اكتفى بذكر ذلك هنالك عن هذا ، ولم يذكره ^(١١) ، والله أعلم ^(١٢)] ، وقد ذكر ^(١٣) وسائر ذلك مذكور كله ^(١٤) .

- (١) وعليه العمل وهو الصحيح ورد الإمام الشاطبي قول من قال رسم بنون واحدة فقال :
وفي ﴿ لننظر ﴾ حذف النون ردّ وفي ﴿ إنا لننصر ﴾ عن منصور انتصرا
انظر : تلخيص الفوائد ٢٨ ، بيان الخلاف ٦١ الوسيلة ٣٢ .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿ بالعشي والإبكر ﴾ رأس الآية ٤١ آل عمران .
- (٣) في ج : « وكذلك » .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تجدل ﴾ في الآية ١٠٦ النساء .
- (٥) غير واضحة في ج ، وفي ق : « إيمانهم » وهو تصحيف .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وسائر الهجاء مذكور » .
- (٧) في هـ : « كتبوه بغير ألف » .
- (٨) في ب ، ج ، : « كذا » .
- (٩) تقدم ذكره في ص : ٢٦٩ .
- (١٠) في الآية ٩٧ ، ورواه أبو عمرو أيضا عن قالون عن نافع بالحذف .
انظر : المقنع ١٣ .
- (١١) في ب ، ج ، ق : « فلم يذكره » .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين ، وقع في الخمس الذي يلي هذا في : أ ، هـ بعد قوله ﴿ داخرين ﴾ ورتبناه من ب ، ج ، ق ، م .
- (١٣) وتقدم عند قوله : ﴿ وما هو ببلغه ﴾ في الآية ١٥ الرعد .
سقطت من هـ وما بعدها وفيها : « وفي هذه السورة : ﴿ داخرين ﴾ بالألف » .
- (١٤) سقطت من ب .

ثم قال تعالى : ﴿لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿دَاخِرِينَ﴾ ، رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء [حذف الألف من : ﴿السَّمَوَاتِ﴾ و﴿الصلحت﴾^(٢) و﴿لكن﴾ في موضعين^(٣)] و﴿دَاخِرِينَ﴾^(٤) بألف ثابتة^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، رأس الخمس السابع^(٧) ، وهجاؤه مذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿فَسَوْفَ

(١) من الآية ٥٦ غافر .

(٢) تقدم في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين وفي الآية ٢٨ البقرة والفاحة .

(٣) في الآية ٥٦ و ٥٨ غافر ، وتقدم عند قوله : ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٤) في هـ : « وفي هذه السورة : ﴿دَاخِرِينَ﴾ بالألف » وقعت في الخمس الذي قبل هذا ، ولم يثبت

أبو داود الألف في هذه الكلمة إلا في هذا الموضع كما جاء النص في نسخة هـ : « في هذه السورة » وهي

الكلمة الأخيرة ، وماعداها محذوفة عنده ، لأنها تندرج في ضابط حذف ألف الجمع ، ووقع ذلك في

أربعة مواضع في قوله : ﴿وهم دخرون﴾ ٤٨ النمل وقوله : ﴿وأنتم دخرون﴾ ١٨ والصافات وقوله :

﴿آتوه دخرين﴾ ٨٧ النحل ، وكلها بالحذف لأبي عمرو لاندراجها في عموم حذف ألف الجمع .

انظر : التبيان ٥٥ تنبيه العطشان ٤٧ فتح المنان ٣٧ .

(٥) سقطت من : أ ، هـ ، ب ، وما أثبت من ج ، ب ، ق ، م وبعدها في ق : « وسائر ذلك مذكور » .

(٦) من الآية ٦١ غافر .

(٧) رأس الآية ٦٥ غافر .

(٨) تقديم وتأخير في ج ، هـ .

(٩) من الآية ٦٦ غافر .

يعلمون ﴿﴾ ، رأس السبعين آية ، وهجاؤه ^(١) مذكور ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿﴾ إذ الاغلل في أعنقهم ، والسلسل ^(٣) ﴿﴾ إلى قوله :
﴿﴾ المتكبرين ﴿﴾ رأس الخمس الثامن ^(٤) ، وفيه : ﴿﴾ الاغلل ﴿﴾ بحذف الألف بين
اللامين ^(٥) ، وكذا ^(٦) ﴿﴾ السلسل ﴿﴾ [بحذف الألف بين اللام ، والسين الثانية ^(٧) ،
﴿﴾ أعنقهم ^(٨) ﴿﴾] [بحذف الألف ^(٩)] ، وكذا من : ﴿﴾ أبوب ﴿﴾ بين الواو ،
والباء ^(١٠) ، وسائر ذلك مذكور ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿﴾ فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك ^(١٢) ﴿﴾ إلى قوله :
﴿﴾ تنكرون ﴿﴾ [رأس الثمانين آية ^(١٣)] وفيه : ﴿﴾ الانعم ^(١٤) ﴿﴾ و﴿﴾ منفع ^(١٥) ﴿﴾

(١) في هـ: «والهجاء» .

(٢) بعدها في هـ: «كله» .

(٣) من الآية ٧١ غافر .

(٤) رأس الآية ٧٥ غافر ، وبعدها في هـ: «والهجاء مذكور كله» .

(٥) تقدم نظيره عند قوله: ﴿﴾ والأغلل التي كانت ﴿﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف .

(٦) في جـ: «وكذلك» .

(٧) باتفاق ، ونص أبو عمرو الداني على حذف الألف . انظر: المقنع ١٧ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق من بعد قوله : «السلسل» .

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿﴾ فظلت أعنقهم ﴿﴾ في الآية ؛ الشعراء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق .

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿﴾ وأتوا البيوت من ابوبها ﴿﴾ في الآية ١٨٨ البقرة .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «وفيه» .

(١٢) من الآية ٧٦ غافر .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ، ألحق في هامش : هـ .

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿﴾ والحرث والأنعم ﴿﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام .

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿﴾ ومنفع للناس ﴿﴾ في الآية ٢١٧ البقرة .

بحذف (١) الألف من (٢) ذلك كله (٣).]

ثم قال تعالى : ﴿ أفلم يسيروا في الارض فينظروا (٤) ﴾ إلى آخر السورة (٥)
[وفي هذه آيات الأربع (٦) من الهجاء : ﴿ عقبه (٧) ﴾ و ﴿ البينت (٨) ﴾
و ﴿ إيمنهم (٩) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله (١٠) ، و ﴿ سنت ﴾ بالتاء (١١) ،
وقد ذكر (١٢).



- (١) في ق : « بالحذف » وما بعده سقط.
- (٢) في ب ، ج : « وغيره مذكور » وبعدها سقط.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « والهجاء مذكور » على هامشها .
- (٤) من الآية ٨١ غافر .
- (٥) وهو قوله تعالى : ﴿ وخسر هنالك الكفرون ﴾ رأس الآية ٨٤ .
- (٦) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ كيف كان عقبه ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران وفي الآية ١٣٥ الأنعام .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (١١) العبارة في ه : « وكتبوا هنا : ﴿ سنت ﴾ بالتاء ، وقد ذكر في البقرة ، وسائر الهجاء مذكور » .
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة ، وبعدها في ب : « والحمد لله رب العلمين » .

سورة فصلت (١)

مكية (٢)، وهي خمسون وثلاث (٣) آيات (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ إلى قوله: ﴿للمشركين﴾ رأس الخمس الأول (٥) وهجاؤه مذكور (٦).

ثم قال تعالى: ﴿الذين لا يتون الزكوة وهم بالآخرة﴾ (٧) إلى قوله: ﴿طايعين﴾، رأس العشر الأول (٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء [حذف الألف من: ﴿الزكوة﴾ و﴿كفرون﴾ و﴿الصلحت﴾ و﴿العلمين﴾ (٩) و﴿روسى﴾ (١٠)]

(١) في هـ: «حم السجدة» وهو اسم من اسمائها وتسمى أيضا: سورة «المصابيح».

انظر: جمال القراء ٣٧/١ الإتيان ١٥٦/١ زاد المسير ٢٤٠/٧.

(٢) سقطت من: ق.

قال ابن الجوزي: وهي مكية كلها بإجماعهم، وقال القرطبي: «مكية في قول الجميع»، وقال أبوحيان: «مكية بلا خلاف» وهو قول ابن عباس وعلي بن أبي طلحة، وقتادة وابن الزبير وغيرهم. انظر: زاد المسير ٢٤٠/٧ الجامع ٢٣٧/١٥ البحر ٤٨١/٧ الألوحي ٩٤/٢٤ الإتيان ٣١/١.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وأربع وخمسون آية عند الكوفي، واثنان وخمسون آية عند البصري والشامي.

انظر: البيان ٧٦ جمال القراء ٢١٥/١ القول الوجيز ٦٩ سعادة الدارين ٦١ معالم اليسر ١٦٦.

(٤) في هـ: «تقديم وتأخير»، وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في: ب، ج.

(٥) رأس الآية ٥ فصلت.

(٦) تقديم وتأخير في: هـ.

(٧) من الآية ٦ فصلت.

(٨) رأس الآية ١٠ فصلت، وسقطت من: هـ.

(٩) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، وتقدم في حذف ألف الجمع في أول الفاتحة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿وجعل فيها روسي﴾ في الآية ٣ الرعد.

﴿وبرك﴾^(١) و﴿أقوتها﴾ [بحذف الألف بين الواو، والتاء^(٢)].

﴿أينكم﴾ كتبوه بياء^(٣) بين الألف، والنون^(٤)، وقد تقدم ذكره في الأنعام^(٥) وغيره^(٦) المذكور.

ثم قال تعالى: ﴿فقضيهن سبع سموت في يومين﴾^(٧) إلى قوله: ﴿وهم لا ينصرون﴾ رأس الخمس الثاني^(٨)، [وفيه من الهجاء: ﴿فقضيهن﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٩)] و﴿سموات﴾ بألف ثابتة بين الواو، والتاء، هنا^(١٠) خاصة ليس في القرآن غيره، وسائر غير ألف^(١١)، [و﴿بمصبيح﴾^(١٢)

(١) هذه من الأفعال التي حذفها أبو داود دون أبي عمرو .

انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٧٩ .

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو . التبيان ٢٢٥ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٣) في ج ، ق : « بالياء » .

(٤) رواه أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وهو الموضع الرابع لاغير .

انظر: المقنع ٥١ .

(٥) عند قوله: ﴿أينكم لتشهدون﴾ الآية ٢٠ الأنعام .

(٦) في ق : « وغير ذلك المذكور » ووقع في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٧) من الآية ١١ فصلت .

(٨) رأس الآية ١٥ فصلت .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(١٠) في ج: « هنا والتاء » تكررت .

(١١) تقدم عند قوله تعالى: ﴿فسويهن سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة، انظره .

وبعدها في هـ: « ولاخلاف في حذف الألف قبل الواو في كل موضع في القرآن إن شاء الله » .

(١٢) هنا وفي سورة الملك في الآية ٥ ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني .

انظر: التبيان ورقة ١٢٢ .

﴿صعقة﴾، بغير ألف أيضا^(١)، و﴿نحسات﴾ بألف ثابتة، وسائر^(٢) ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿وأما ثمود فهديناهم^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿وإليه ترجعون﴾ رأس العشرين آية^(٥)، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فهديناهم﴾ بحذف الألف^(٦) وكذا : ﴿صعقة^(٧)﴾ و﴿أبصرهم^(٨)﴾ وقد ذكر^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿تغلبون﴾ رأس الخمس الثالث^(١١) [وفيه من الهجاء : ﴿أرديكم﴾ بالياء [بين الدال، والكاف مكان الألف^(١٢)] وسائر^(١٣) ذلك مذكور^(١٤)].

(١) اتفق الشيخان على حذف الموضع الأول، واختلفا فيما عداه، فحذفها أبو داود في كل القرآن وسكت عنها أبو عمرو، وتقدم عند قوله : ﴿فأخذتكم الصعقة﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٢) في ب : «وسائره» وسقطت من : ق وما بعدها.

(٣) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) من الآية ١٦ فصلت.

(٥) سقطت من : ق.

(٦) مثل قوله : ﴿وما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) تقدمت في الخمس قبل هذا.

(٨) تقدم عند قوله "﴿وعلى أبصرهم﴾ الآية ٦ البقرة.

(٩) بعدها في ق : «ذلك كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في : هـ «والهجاء كله مذكور فيما سلف».

(١٠) من الآية ٢١ فصلت.

(١١) رأس الآية ٢٥ فصلت.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق من قوله : «بين الدال».

(١٣) في ج، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «وفيه من الهجاء».

ثم قال تعالى : ﴿ فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تدعون ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس^(٢) من الهجاء : ﴿ الذين ﴾ بلام واحدة قبل الذال^(٣)، و﴿ أضلنا ﴾ بغير ألف، وفي بعضها بلام ألف مظفرة، وقد ذكر في جملة التثنية المرفوعة، المختلف فيها^(٤). وكتبوا : ﴿ استقموا ﴾ بغير ألف^(٥)، وكذا في الأحقاف^(٦) وكذا^(٧) في الجن^(٨)، كذلك رسمه الغازي بن قيس^(٩)، وحكم، وعطاء^(١٠). وكتبوا : ﴿ أولياوكم ﴾ بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وفي بعضها : ﴿ أوليكم ﴾ بغير ألف، ولاصورة للهمزة، وكذا رسمه الغازي، وحكم، وعطاء، والأول أختار، وقد ذكر في البقرة^(١١)، وسائر^(١٢) ذلك المذكور^(١٣).

ثم قال تعالى : ﴿ نزلا من غفور رحيم ﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿ السميع العليم ﴾

- (١) من الآية ٢٦ فصلت.
- (٢) في هـ : « العشرين » وأدخلت : « أرديكم » هنا.
- (٣) في هـ : « وكتبوا ﴾ الذين ﴾ .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ صراط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة.
- (٥) وقد تقدم بيان اختياره إثبات الألف عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ فما استقموا لكم ﴾ في الآية ٧ التوبة.
- (٧) في قوله : ﴿ ثم استقموا ﴾ في الآية ١٢.
- (٨) في هـ : « كذلك » وسقطت من : ج، ق.
- (٩) في قوله : ﴿ وأن لو استقموا ﴾ في الآية ١٦ وذكرت في : هـ.
- (١٠) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥.
- (١١) تقدم ذكرهما في ص : ٢٦٩.
- (١٢) عند قوله : ﴿ والذين كفروا أولياؤهم الطغوت ﴾ الآية ٥٦.
- (١٣) في ج، ق : « وسائر المذكور » وما بينهما سقط.
- (١٤) بعدها في هـ : « كله ».
- (١٥) الآية ٣١ فصلت.

رأس الخمس الرابع^(١)، [وفيه من الهجاء : ﴿يلقيها﴾ في المكانين^(٢)، بالياء مكان الألف، وسائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ومن آيته الليل والنهار^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿عزيز﴾ رأس الأربعين آية، وفي قوله : ﴿تعبدون^(٥)﴾ رأس السجدة باختلاف^(٦).

(١) رأس الآية ٣٥ فصلت .

(٢) وهما في قوله : ﴿وما يلقىها إلا الذين صبروا وما يلقىها﴾ في الآية ٣٤ في هـ : « في الموضعين » ووقعت في الخمس الذي يلي هذا .

(٣) بعده في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور » .

(٤) من الآية ٣٦ فصلت .

(٥) رأس الآية ٣٦ فصلت .

(٦) لم يختلف العلماء في هذه السجدة ، فإنها من عزائم سجود التلاوة ، وثبتت في حديثي عمرو بن العاص ، وأبي الدرداء المتقدمين في سجدة الأعراف وإنما اختلفوا في موضع السجدة منها ، فذهب مالك وطائفة من السلف ، وبعض الشافعية ، أنها عقب قوله : ﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾ وهو قول عمر ، وأصحاب عبد الله بن مسعود والحسن والنخعي والليث بن سعد وغيرهم ، لأنه انتهاء الأمر ، وقال ابن العربي : « والأول الأولى لأنه يتمثل الأمر ، ويخرج عن استكبر » .

وذهب الشافعي وأصحابه أنها عقب قوله : ﴿وهم لا يسمون﴾ رأس الآية ٣٧ وهو قول ابن عباس ، وابن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وسفيان الثوري وأبي حنيفة وأحمد وإسحاق بن راهويه قال النووي : « أصحابها عند : « يسمون » وقال ابن قدامة : « ولنا أن تمام الكلام في الثانية ، فكان السجود بعدها كما في سورة النحل » وهو المأخوذ للإحتياط ، وعليه وضعت علامة السجدة في مصاحف أهل المشرق ، ووضعت علامة السجدة في مصاحف أهل المغرب عقب قوله : ﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾ اتباعاً لمذهب مالك .

والراجح أن توضع علامة السجدة في آخر الآيتين لما رواه ابن أبي شيبه عن ابن عباس أنه كان يسجد في آخر الآيتين ، وأنه رأى رجلاً سجد عند قوله : ﴿تعبدون﴾ فقال له : لقد عجلت » وإن كان كلاهما امتثال للأمر ، وخروج عن استكبر ، وهو المأخوذ به للإحتياط قال الألوسي : « لأنها إن كانت عند ﴿تعبدون﴾ جاز التأخير لقصر الفصل ، وإن كانت عند : ﴿يسمون﴾ لم يجوز =

وفيه ^(١) من الهجاء : ﴿أحيها﴾ كتبه ^(٢) في جميع المصاحف بياء واحدة ، ثم اختلفوا في إثبات الألف ^(٣) بين الياء ، والهاء ، وفي حذفها ، ففي بعضها بغير ألف ، كما رسمنا وفي بعضها : ﴿أحيها﴾ بألف ^(٤) ، وكلاهما حسن ^(٥) ، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك ^(٦) ، و﴿خشعة﴾ بغير ألف ^(٧) ، وكتبوا : ﴿أم من يأتي ءامنا﴾ بميمين وقد ذكر في النساء ^(٨) ، والصفات ^(٩) ، وسائر ما فيه من الهجاء ^(١٠)

= تمجيلها» والله أعلم .

انظر: المجموع للنوي ٥١١/٣ المغني ٦٤٩/١ نصب الراية ١٧٨/٢ نيل الأوطار ١١٧/٣ المصنف لابن أبي شيبة ١٠/٢ المنتقى للباقي ٣٥٢/١ الفتح الرباني ١٦٠/٤ الألوحي ١٢٦/٢٤ أحكام القرآن ٨٣٣/٢ التبيان ٢١٢ التبيان في سجود القرآن ١٢ سجود التلاوة للشيخ عطية ٢١ .

وسقطت من : ه : « باختلاف » .

(١) في ه : « تقديم وتأخير ، وفيها : « وفي هذا العشر » .

(٢) في ه : « وكتبوا » .

(٣) في ب ، ج ، ق ، ه : « ألف » .

(٤) في ق : « بغير ألف » ووضعت عليه علامة الخطأ ، وسكت المؤلف عن موضع المائة : ﴿ومن أحيها فكأنما﴾ الآية ٣٤ لم يتعرض له لابهذف ، ولا بإثبات .

(٥) واختار في نظائره : ﴿أحيهم﴾ الحذف ، ولم يمنع من الإثبات بعد أن حسن الوجهين وجرى العمل بالإثبات ، وهو الأولى نفيًا للتوهم رسمه بياء أخرى ، وهي التي أجمعوا على إسقاطها ، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

انظر: التبيان ١٨١ فتح المنان ١٠٩ دليل الحيران ٢٧٣ سمر الطالبين ٦٤ .

(٦) تقديم وتأخير في : ق .

(٧) حيث ماورد لأبي داود ، دون أبي عمرو الداني ، ولم يوافقه إلا على قوله تعالى : ﴿خشعا ابصرهم﴾ في الآية ٧ القمر . انظر: التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣ سمر الطالبين ٤٥ دليل الحيران ١٨٠ .

(٨) عند قوله : ﴿أم من يكون﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

(٩) عند قوله : ﴿أم من خلقنا﴾ في الآية ١١ الصفات وعند قوله : ﴿أم من أسس﴾ في الآية ١٠٩ التوبة . وهذا الموضع هو آخرها وما عداها موصول .

(١٠) سقطت من : ق .

مذكور كله^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ لا ياتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ للعبيد ﴾ ، رأس الخمس الخامس^(٣) ، ورأس^(٤) الجزء الثامن^(٥) والأربعين^(٦) من أجزاء ستين^(٧) ، [وفيه : ﴿ جعلنه ﴾^(٨) و ﴿ البطل ﴾^(٩) بحذف الألف ، وغير^(١٠) ذلك المذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إليه يرد علم الساعة ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ عريض ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وماتخرج من ثمرت ﴾ بغير ألف بين الراء ، والتاء^(١٣) وقرأها ابن عامر وحفص ، ونافع^(١٤) بالجمع ، وسائر القراء على التوحيد ،

(١) سقطت من : ج ، ق ، وفي هـ : « كله فيما سلف » .

(٢) من الآية ٤١ فصلت .

(٣) رأس الآية ٥٥ فصلت .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) في ج : « الثالث » وهو تصحيف .

(٦) في هـ : « والأربعون » وهو تصحيف .

(٧) وهو منتهى الحزب الثامن والأربعين ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ووافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي ، وذكر بعضهم أنه عند قوله : ﴿ كنتم توعدون ﴾ رأس الآية ٢٩ وقيل عند قوله : ﴿ منه مرب ﴾ رأس الآية ٤٤ والعمل على الأول باتفاق .

انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٧ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤٣ .

(٨) مثل قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ولاتلبسوا الحق بالبطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة .

(١٠) في ج : « وغيره المذكور » .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه المذكور كله » .

(١٢) من الآية ٤٦ فصلت .

(١٣) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف ، ورواها عن محمد بن القاسم

واليزيدي ، وأبي حفص الخزاز ، ومحمد بن عيسى عن نصير بالتاء . انظر : المقنع ص ١٣ ، ٨١ ، ٨٢ .

(١٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .

ووقف النحويان، وابن كثير^(١) عليه بالهاء، وسائر القراء بالتاء على الرسم.

﴿شركاءى﴾ بياء بعد الألف، وتقع الهمزة بينهما^(٢) وكتبوا: ﴿لايسم
الانسن﴾ بغير ألف قبل الميم^(٣)، و﴿فيوس﴾ بواو، واحدة قبل السين^(٤)،
وكتبوا: ﴿ونابجانبه﴾ بنون وألف، وقد ذكر في سبحن^(٥)، وسائر ما فيه
مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿قل اريتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به^(٧)﴾ إلى آخر
السورة^(٨) المذكور، [ما في هذه الآيات من الهجاء^(٩)].



(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

انظر: البدور الزاهرة ٢٨٢ المهدب ٢/٢٠٨.

(٢) وفتح الياء ابن كثير، وأسكنها غيره.

انظر: النشر ٣٦٧/٢ إتحاف ٤٤٥/٢ غيث النفع ٣٤٣.

(٣) لوقوعها بعد الساكن، وتقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ الفاتحة.

(٤) وهى الواو المدية، وحذفت صورة الهمزة، لاستغناء الهمزة عن الصورة، وهو الوجه الراجح، ويجوز أن

تكون صورة للهمزة، وحينئذ تلحق واو حمراء بعدها، وتقدم لهذا نظائر.

(٥) فى الآية ٨٣ الإسراء.

(٦) بعدها فى ق: «فيمآ تقدم».

(٧) من الآية ٥١ فصلت.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ألا إنه بكل شيء محيط﴾ رأس الآية ٥٣، وتكررت فى ج، ق.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين فى هـ: «مذكور هجاؤه كله».

سورة الشورى

مكية ^(١) ، وهي خمسون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم عسق كذلك يوحي إليك﴾ إلى قوله: ﴿في السعير﴾ رأس
الخمس الأول ^(٣) ، وهجاؤه مذكور ^(٤) .

ثم قال تعالى: ﴿ولو شاء الله لجعلهم أمة وحدة ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿عليم﴾
رأس العشر الأول ^(٦) ، وهجاؤه ^(٧) مذكور .

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة ، وأبو عبيد عن علي بن
أبي طلحة ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها نزلت في مكة وهو قول الجمهور واستثنى بعضهم أربع
آيات نزلت بالمدينة : ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ وغيرها ، واستبعد ذلك ابن
كثير عند ما تعرض لذكر سبب نزولها ، فقال: «وذكر نزولها في المدينة فيه نظر ، لأن السورة مكية ،
وليس يظهر بين هذه الآية ، وهذا السياق مناسبة» وذكر قتادة في سبب نزولها ما يدل على أنها مكية
قال الثعلبي : «وهذا أشبه بالآية ، لأن السورة مكية» ولأن أيضا الخطاب أيضا كان مع كفار قريش ،
فالسورة كلها مكية .

انظر: الاتقان ٢٩/١ القرطبي ٢٤/١٦ ابن كثير ١٢١/٤ زاد المسير ٢٧٠/٧ البحر ٥٠٧/٧ .

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والدمشقي ، وواحد وخمسون آية عند الحمصي ، وثلاث وخمسون
آية عند الكوفي ، وتسع وأربعون آية عند البصري بخلف ، وتعقبه الهمداني ، بأنه لم يصح ، فيتفق
البصري مع الحجازيين .

انظر: البيان ٧٦ معالم اليسر ١٦٧ القول الوجيز ٧٠ سعادة الدارين ٦٢ المحرر الوجيز ١٤٥ .

(٣) رأس الآية ٥ الشورى وسقطت من : هـ .

(٤) تقديم وتأخير في : هـ .

(٥) من الآية ٦ الشورى .

(٦) رأس الآية ١٠ الشورى ، وسقطت من : هـ .

(٧) في ب ، ج ، هـ : «والهجاء» .

ثم قال تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ قريب ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) ، وهجاؤه ^(٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الكبير ﴾ رأس العشرين آية ^(٥) ، وكتبوا في هذه السورة : ﴿ شركوا ﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ، تأكيدا لها ، وبيانا ، لخفائها ^(٦) من غير ألف قبلها ، استغناء بحركة الكاف عنها ^(٧) ، وقد ذكر في الأنعام مع ^(٨) نظيره ^(٩) ليس في القرآن غيرهما .

وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني ^(١٠) خاصة : ﴿ في روضات الجنات ﴾ بألف ، وتاء بعدها ^(١١) ممدودة في الموضعين ^(١٢) ، ولايجوز فيهما غير التاء ، وإنما الخلاف في إثبات الألف ^(١٣) ، وفي

(١) من الآية ١١ الشورى .

(٢) رأس الآية ١٥ الشورى .

(٣) في ج : « والهجا » .

(٤) من الآية ١٦ الشورى .

(٥) سقطت من أ ، ق ، ه وما أثبت من : ب ، ج .

(٦) انظر : قوله تعالى : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٧) في ب : « بينها » وهو تصحيف وفي ه : « قبلها » .

(٨) سقطت من : ج ، ب ، ق ، وألحقت في هامش ب عليها علامة : « صح » .

(٩) عند قوله : ﴿ أنهم فيكم شركوا ﴾ ٩٥ الأنعام .

(١٠) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(١١) في ب ، ج ، ق ، ه : « بعدهما » .

(١٢) ألحقت في هامش ب : « المكانين » .

(١٣) ولم يذكر فيهما أبو عمرو إلا الإثبات عن محمد بن عيسى في كتابه في هجاء المصاحف قال مرسومة بالألف ، وقال أبو عمرو : « وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق » ونسب الخراز الخلاف لأبي =

حذفها (١) فورد خط المصحف، بحذف الألف، في كل ما كان (٢) من مثل (٣) هاتين الكلمتين جميعاً، وشذَّ هذان الحرفان من ذلك، من روايتنا عن الأصبهاني المذكور (٤)، ولم (٥) أرو ذلك عن غيره، وأضرب عن ذكرهما (٦)، الغازي (٧) وحكم، وعطاء (٨)، ونافع وغيرهم.

وسائر ما فيه (٩) من الهجاء مذكور (١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ ذلك الذي يبشر الله عباده الذين ءامنوا ﴾ (١١) إلى قوله : ﴿ خبير بصير ﴾ رأس الخمس الثالث (١٢)، [وهجاؤه مذكور (١٣)] .

= عمرو، وتعبه الشارح الأول ابن آجطاً وقال : « ليس في المقنع للحذف فيهما ذكر » وجرى العمل بالإثبات .

انظر : المقنع ٢٣، التبيان ٥٣ تنبيه العطشان ٤٩ فتح المنان ٣٧ بيان الخلاف ٧٦ دليل الحيران ٥٦ .

(١) في ج : « وحذفها » .

(٢) في أ، ق، هـ : « مكان » وما أثبت من : « ب، ج » .

(٣) سقطت من : ب، وفي ج : « قبل » .

(٤) سقطت من ب، ج، ق، أ وما أثبت من : ب، هـ إلا أنها ألحقت في ب في الهامش .

(٥) في أ، ب، ج، ق : « لم » وما أثبت من : هـ .

(٦) في ج، ق : « ذكرها » .

(٧) في ق : « الغازي بن قيس » .

(٨) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥، ٢٦٩ .

(٩) في هـ : « ما في هذا العشر » .

(١٠) بعدها في هـ : « كله فيما سلف » .

(١١) من الآية ٢١ الشورى .

(١٢) رأس الآية ٢٥ الشورى .

(١٣) بعدها في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ شكور ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس ^(٢) من الهجاء : ﴿ ويمح الله ﴾ بالحاء ^(٣) ، ﴿ ويعفوا ﴾ بواو بعد الفاء ^(٤) ، ﴿ عن السيئات ﴾ مذكور ^(٥) .

وكتبوا في مصاحف أهل ^(٦) المدينة والشام : ﴿ وما أصبكم من مصيبة بما كسبت أيديكم ﴾ بغير فاء ^(٧) ، وكذلك قرأنا لقراء المصريين ^(٨) المذكورين ^(٩) ، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿ فيما كسبت ﴾ بالفاء ، وكذلك قرأنا لسائر القراء ^(١٠) ،

(١) من الآية ٢٦ الشورى .

(٢) في ب : « العشر » وهو تصحيف .

(٣) من غير واو بعدها باتفاق المصاحف ، ولغير جازم ، اكتفاء بالضمة قبلها أو لحمل الخط على اللفظ ، أو لمعنى آخر ، كما ذكر ذلك أبو عمرو ، وليس معطوفاً ، على قوله : ﴿ يختم ﴾ المجزوم ، وإنما هو مستأنف .

انظر : المقنع ٣٥ ، تنبيه العطشان ١٠٨ البيان لابن الأنباري ٢/٣٤٧ ، معاني الفراء ٣/٢٣ ، ابن كثير ٤/١٢١ التبيان للعكبري ٢/١١٣٢ ، التبيان لابن آجط ١٣٦ .

(٤) وألف بعدها كما تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ في الآية ٨٠ البقرة .

(٦) سقطت من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج ، ق .

(٧) ذكر ذلك أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان ، بمثل ما ذكر المؤلف ، ورواه بسنده عن اسماعيل بن جعفر المدني وقالون عن نافع ، وعبد الله بن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء رضي الله عنه .

انظر : المقنع ص : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ .

(٨) في ب ، ج : « المصريين » وهو تصحيف .

(٩) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر .

(١٠) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، والكوفيين .

انظر : النشر ٢/٣٦٧ إتخاف ٢/٤٥٠ المبسوط ٣٣٢ الغاية ٢٥٦ .

﴿ ويعفوا عن كثير ﴾ بالواو مثل الأول^(١)، و﴿ الجوار ﴾ بالراء^(٢)، هنا، وفي الرحمن^(٣) والتكوير^(٤)، ووزنها : « فواعل » فلام الفعل هي الياء الساقطة في الثلاثة المواضع، من الخط واللفظ، بإجماع من المصاحف، والقراء، إلا التي هنا خاصة فإن القراء اختلفوا فيها، فأثبت بعد الراء ياء هنا^(٥) ابن كثير^(٦) وحده في الوصل والوقف معا، وأثبتها^(٧) في الوصل خاصة، نافع وأبو عمرو^(٨)، وحذفها في الوقف، وحذفها، الباكون من الوصل، والوقف^(٩)، واعلم أن الألف ثابتة في جميع المصاحف بين الراء، والواو، في الثلاثة المواضع، وأنه لا أصل لها، وإنما هي لبناء^(١٠) المثال الذي هي^(١١) فيه، لاغير فاعلمه.

وكتبوا : ﴿ كالاعلم ﴾ بلام، وميم، من غير ألف بينهما^(١٢)، و﴿ الريح ﴾ بغير ألف بين الحاء، والياء على لفظ التوحيد، وقرأ بذلك^(١٣) جميعا القراء

- (١) وألف بعدها مثل قوله : ﴿ ويعفوا ﴾ ٢٣ الشورى، وتقدم في أول البقرة.
- (٢) في ج: « بالواو » وهو تصحيف.
- (٣) عند قوله: ﴿ وله الجوار ﴾ في الآية ٢٢ ستأتي.
- (٤) عند قوله: ﴿ الجوار الكنس ﴾ في الآية ١٦ ستأتي.
- (٥) ألفت في هامش أ وعليها علامة : « صح ».
- (٦) ويوافقه من العشرة يعقوب.
- (٧) في ج: « وأثبتها » وهو خطأ، إلا على لغة ضعيفة.
- (٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وأمالها الدوري عن الكسائي ووقف عليها يعقوب بالياء في الثلاثة المواضع.
- (٩) وهي قراءة الكوفيين وابن عامر . انظر: المبسوط ٣٣٣ النشر ٣٦٨/٢ إتخاف ٤٠/٢ البدور ٢٨٥.
- (١٠) في هـ: « للبناء ».
- (١١) في ج: « هو » ويصح ؛ لأن الحروف تذكر وتوث .
- (١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو . المقنع ١٧.
- (١٣) في أ، ج، ق: « كذلك »، وما أثبت من : ب، هـ، وفيها: « بذلك كذلك ».

حاشا نافع^(١) فإنه، قرأها^(٢) بالجمع، ورويناها عنه عن مصحف^(٣) أهل المدينة بغير ألف^(٤)، وسائر ذلك^(٥) مذكور^(٦).

ثم قال تعالى^(٧) : ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٨) إلى قوله: ﴿يَنْفِقُونَ﴾، رأس الخمس الرابع^(٩)، وفيه من الهجاء: ﴿ويعف﴾ بالفاء لاغير، وسقطت^(١٠) الواو من هذا الوضع دون اللتين، تقدمتا^(١١)، بالعطف على جواب الشرط^(١٢)، وكذلك^(١٣) كل ما جاء مثله، وكتبوا: ﴿كبير﴾ بغير ألف^(١٤)،

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وقرأ الباقون بالتوحيد، وتقدم.

انظر: النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٤٥٠/٢ المبسوط ١٢٤.

(٢) في ج: «يقرأها».

(٣) في ق: «مصاحف».

(٤) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع عن مصحف أهل المدينة، وأهل

العراق وغيرها بالحذف، وبه العمل. انظر: المقنع ص ١٣.

(٥) في ق، ه: «ما فيه».

(٦) بعدها في ه: «كله فيما سلف».

(٧) سقطت من أ، وألحقت في هامشها.

(٨) من الآية ٣١ الشورى.

(٩) رأس الآية ٣٥ الشورى.

(١٠) في ج، ق: «وسقط».

(١١) في الآيتين ٢٣، ٢٨ الشورى.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ﴾ وهو قوله: ﴿يُسْكِنُ﴾ وتقدم عند قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ

اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٣) في ب: «وكذا».

(١٤) هنا وفي الآية ٣٢ والنجم وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف عن

مصاحف أهل المدينة وغيرها، وقرأها حمزة والكسائي وخلف ﴿كبير﴾ بكسر الباء من غير ألف ولاهمزة على التوحيد وقرأ الباقون بفتح الباء وألف، وهمزة مكسورة بعدها على الجمع.

انظر: النشر ٣٦٨/٢ المقنع ١٤ المبسوط ٣٣٢ البدور ١٨٥ المهذب ٢/٢١٤.

﴿ والفوحش ﴾ بغير ألف^(١) وسائر ذلك^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ والذين إذا أصابهم البغي ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ الامور ﴾ رأس الأربعين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ جزؤا ﴾ كتبوه بواو بعد الزاي صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها^(٤) تأكيداً لها لخفائها^(٥) ، دون ألف قبلها ، اختصاراً ، و﴿ عفا ﴾ بألف ، وقد ذكر في البقرة^(٦) ، وأنه لا يجوز غير ذلك لكونه من ذوات الواو ، وسائر ذلك مذكور كله .

ووقع هنا : ﴿ لمن عزم الامور ﴾^(٧) بلام قبل الميم ، ليس^(٨) في القرآن غيره^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ كفور ﴾ ، رأس الخمس الخامس^(١١) ، [وفيه من الهجاء^(١٢) : ﴿ وتريهم ﴾ بالياء^(١٣) ،

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ولاتقربوا الفوحش ﴾ في الآية ١٥١ الأنعام .

(٢) في هـ : « ما فيه » .

(٣) من الآية ٣٦ الشورى .

(٤) وهو الموضع الثالث المتفق على رسمه بالواو ، وتقدم عند قوله : ﴿ وذلك جزؤا الظلمين ﴾ في الآية ٣١ المائدة .

(٥) انظر قوله تعالى : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٦) عند قوله : ﴿ وإذا خلا بعضهم ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(٧) من الآية ٤٠ الشورى .

(٨) في ق : « وليس » .

(٩) وماعدها بدون لام قبل الميم ، ووقع في موضعين في الآية ١٨٦ آل عمران وفي الآية ١٧ لقمان .

(١٠) من الآية ٤١ الشورى .

(١١) رأس الآية ٤٥ الشورى .

(١٢) سقطت من أ ، ب ، ق ، هـ وما أثبت من : ج .

(١٣) في ق : « بالياء مكان الألف » وتقدم عند قوله : ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة .

﴿خشعين﴾ بغير ألف^(١)، و﴿أرسلنك﴾^(٢) و﴿البلغ﴾ مذكور^(٣)، وسائر^(٤)].
ثم قال تعالى: ﴿لله ملك السموت والارض يخلق ما يشاء يهب﴾^(٥) إلى قوله:
﴿الامور﴾، وهو آخرها، ورأس^(٦) الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء:
﴿إنشا﴾ بحذف الألف في الموضوعين^(٧)، وكذا^(٨) حيث ما وقع^(٩).
وكتبوا: ﴿من وراىء حجاب﴾ بياء بعد الألف، وهى عندي^(١٠) صورة للهمزة
المكسورة^(١١)، وتحتل وجوها غيرها^(١٢)، وقد ذكرناها سالفًا^(١٣)، وسائر^(١٤) ما فيه
مذكور^(١٥).

- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر كما تقدم .
- (٢) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم ، وبعدها في ق : « كذلك » .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ فإنما عليك البليغ ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران .
- (٤) سقط من ج ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين في ه : « مذكور هجاؤه » .
- (٥) من الآية ٤٦ الشورى .
- (٦) في ق : « رأس » .
- (٧) وهما في قوله : ﴿ يهب لمن يشاء إنشا ﴾ في الآية ٤٦ وفي قوله : ﴿ ذكرنا وإنشا ﴾ في الآية ٤٧ .
- (٨) في ق : « وكذلك » .
- (٩) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا على قوله تعالى : ﴿ إلا أنثا ﴾ في الآية ١١٦ النساء وتقدم .
- (١٠) سقطت من أ ، ج ، ق وما أثبت من : ب ، ه إلا أنها ألحقت فوق السطر في : ب .
- (١١) وهو المذهب المختار ، وعليه رسم مصاحف أهل المشرق ، وخالف أهل المغرب ، فجعلوها زائدة ، والأول أرجح ، وتقدم نظيرها .
- (١٢) ألحقت في هامش : ب ، وعليها : « صح » وسقطت من : ج ، ق .
- (١٣) في ق : « قد » .
- (١٤) عند قوله : ﴿ أفأين مات ﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران ، ولم يذكر هناك هذه الوجوه ، وذكر وجها واحدا في أصول الضبط ، وأحال بقية الوجوه على كتابه الكبير . انظر : أصول الضبط ١٧٠ .
وبعدها في ه : « والحمد لله » .
- (١٥) في ج : « وغيره مذكور » وما بينهما سقط .
- (١٦) بعدها في ه : « كله تم الجزء الثامن والحمد لله » .

سورة الزخرف

مكية^(١)، وهي تسع وثمانون آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم والكتب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ إلى قوله : ﴿الاولين﴾
رأس الخمس الأول^(٣)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿الكتب^(٤)﴾
﴿جعلناه^(٥)﴾، و﴿قرآنا^(٦)﴾ وقد تقدم ذكره^(٧) كله.

ثم قال تعالى : ﴿وما ياتيهم من نبيء إلا كانوا به^(٨)﴾ إلى قوله :
﴿تخرجون﴾ رأس العشر الأول^(٩)، [وفيه من الهجاء^(١٠) : ﴿مهدا﴾ بحذف

(١) ونقل ابن الجوزي والقرطبي، وابن عطية الإجماع على أنها مكية، وهو قول ابن عباس والحسن وعكرمة، وقتادة، واستثنى السيوطي منها : ﴿واسأل من أرسلنا﴾ قيل نزلت بالمدينة وقيل ليلة الإسراء، وذلك لا يخرجها عن المكى.

انظر : زاد المسير ٣٠١/٧ القرطبي ٦١/١٦ البحر ٨/٨ الإتيان ٤٧/١، ٦٨.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا الشامي، فإنها عنده ثمان وثمانون آية.

انظر : البيان ٧٧ القول الوجيز ٧٠ معالم اليسر ١٦٩ سعادة الدارين ٦٢ جمال القراء ٢١٦/١.

(٣) رأس الآية ه الزخرف، وسقطت من : ه.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول البقرة.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ ٢ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا﴾ في الآية ٢ يوسف.

وفي ج : بدون واو العطف كنظم القرآن.

(٧) في ق، ه : «ذكر ذلك».

(٨) من الآية ٦ الزخرف.

(٩) رأس الآية ١٠ الزخرف، وسقطت من : ه.

(١٠) سقطت من أ، ب، ق، ه وما أثبت من : ج.

الألف^(١)، وقد ذكر مع سائر ما فيه^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿والذي خلق الأزواج كلها^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿بالبنين﴾
رأس الخمس الثاني^(٤) [وفيه : ﴿الأزواج^(٥)﴾، و﴿الانعم^(٦)﴾ و﴿سبحن^(٧)﴾
بحذف الألف، و﴿لتستوا﴾ بواو، واحدة^(٨)، و﴿وأصفيكم﴾ بالياء مكان
الألف^(٩)، وسائر مذكور^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً^(١١)﴾ إلى قوله :

(١) ذكره أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة، وغيرها، وقال : في أول
مواضعه في طه : «حيث وقع» وسكت عنه أبو داود سهواً، ولوذكر له لقال بحذفه، لأنه يعتمد على
رواية نافع ومصاحف أهل المدينة، ولأنه أحال الحذف هنا على ما هنالك، ولأن الكوفيين قرأوه
بالحذف وفتح الميم وسكون الهاء، والباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها هنا وفي طه في
الآية ٥٢، واتفقوا على موضع النبا بالألف .

انظر: المقنع ١٢، النشر ٣٢٠/٢ الدرة ٢٩ إتحاف ٢٤٧/٢ التبيان ١١٨ تنبيه العطشان ٩٥ دليل الحيران
المهذب ٢١٩/٢.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور الهجاء».

(٣) من الآية ٥ الزخرف.

(٤) رأس الآية ١١ الزخرف.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وأزوج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٨) وهي الواو المتحركة وهو المختار، وتقدم عند قوله: ﴿ولاتلون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) الألف مبدلة من الواو، لأنه من الصفوة، إلا أنه صار من ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما

تقدم عند قوله: ﴿ولتصنى إليه﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(١٠) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه».

(١١) من الآية ١٦ الزخرف.

﴿مستمسكون﴾ رأس العشرين آية^(١)، ورأس الجزء التاسع، والأربعين^(٢)، على اختلاف يأتي بعد^(٣)، وهو في آخر^(٤) الآية الثانية هنا^(٥)، عند قوله عز وجل : ﴿مقتدون^(٦)﴾، وقيل عند قوله عز وجل : ﴿عقبة المكذبين^(٧)﴾ . وفيه^(٨) من الهجاء : ﴿ينشؤا﴾ بواو بعد الشين، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(٩)، تقوية لها لخفائها^(١٠)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿عبد الرحمن

(١) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من : ب، ج، ق .

(٢) من أجزاء الستين المسمى بالحزب .

(٣) بعدها في هـ : «إن شاء الله» .

(٤) في ج، ق : «آخر» .

(٥) سقطت من : ج، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٦) رأس الآية ٢٢ الزخرف، وفي أ، ب، هـ : ﴿مهتدون﴾ وهو تصحيف، وأثبت من ج، ق، هـ إلا أنها ألحقت في هـ على هامشها .

(٧) رأس الآية ٢٤ الزخرف، وذكر المؤلف اختياره عندها، فقال : «وهو الذي أختار، ولا أمنع من غيره، لروايتنا ذلك أيضا، وذكر أبو عمرو المواضع الثلاثة، ولم يرجح شيئا، إلا أنه يظهر من تقديمه الموضع المختار عند أبي داود أنه يرجحه على غيره، لأن للتقديم مزية فضلا عن كونه تمام المعنى، وما بعده كلام مستأنف في قصة إبراهيم عليه السلام، والقولان الأولان لا يحسن القطع عندهما لتعلق الكلام ببعضه ببعض، ونقل الصفاقسي الإجماع على قوله : ﴿مقتدون﴾ وبه جرى العمل، وهو غير صحيح لوجود الخلاف فيه، وخاصة من أرباب هذه الصنعة واختار ابن الجوزي رأس الآية ٣١، وقال غيره رأس الآية ٣٢ ولا عمل عليه، والمختار ما ذكره المؤلف، وما جرى به العمل مخالف للنص .
انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/٢ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤٧ .

(٨) في أ، ب، هـ : «فيه» وما أثبت من : ج، ق .

(٩) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، ورواه عن محمد بن عيسى الأصبهاني ونسبه ابن اشته في كتاب علم المصاحف إلى المصحف الإمام . المقنع ٥٦، ١٠١ الدرة ٤٧ .

(١٠) انظر قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .

وقرأه الكوفيون ما عدا شعبة بضم الياء، وفتح النون وتشديد الشين، مضارع : «نشأ» والباقون بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين من «نشأ» .

انظر : التيسير ١٩٦ النشر ٣٦٨/٢ الكشف ٢٥٥/٢ إتحاف ٤٥٤/٢ المهذب ٢١٧/٢ .

إِثْنَا^(١) ﴿ بحذف الألف من : ﴿ عبد^(٢) ﴾ ومن : ﴿ إِثْنَا^(٣) ﴾ واختلف القراء في : ﴿ عبد ﴾ فقرأنا للابنين ونافع^(٤) بالنون ساكنة، وفتح الدال، وشاهد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ﴾ ، ﴿ وإن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته^(٥) ﴾ أى الملائكة، وقرأنا للباقيين بالياء^(٦) مفتوحة، وألف بعدها، وضم الدال^(٧) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ أشهدوا خلقهم ﴾ بألف واحدة^(٨) قبل الشين ونافع وحده قرأه على الإستفهام^(٩) ، وسائر القراء بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم^(١٠) ﴾

-
- (١) سقطت من ق : ﴿ عند الرحمن ﴾ .
 - (٢) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٨٩ وسقطت من أ ، ب وما أثبت من : ج ، ق ، ه ، م وهامش : ب .
 - (٣) تقدم عند قوله : ﴿ إلا إثنًا ﴾ في الآية ١١٦ النساء .
 - (٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب .
 - (٥) الأولى من الآية ١٩ الأنبياء، والثانية من الآية ٢٠٦ الأعراف وسقطت من : ج ، ق .
 - (٦) في ق : « بالياء » وهو تصحيف .
 - (٧) وهي قراءة أبي عمرو ، والكوفيين .
- انظر : النشر ٣٦٨/٢ المبسوط ٣٣٤ إتخاف ٥٤/٢ السبعة ٥٨٥ .
- (٨) وهي ألف الاستفهام وهو قول الفراء وثعلب ، وابن كيسان ، واختاره علماء الرسم في الهمزتين المختلفتين ، وتقدم نظيره في أول البقرة ، وغيرها .
 - (٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، بهمزتين ، مفتوحة ، فمضمومة ، مسهلة مع سكون الشين وأدخل ألفا أبو جعفر ، وقالون بخلفه .
- انظر : النشر ٣٦٨/٢ إتخاف ٥٥/٢ المبسوط ٣٣٤ المهذب ٢١٧/٢ .
- (١٠) من الآية ٢١ الزخرف .

إلى قوله : ﴿ تعبدون ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١) ، وعند قوله : عز وجل : ﴿ عقبه المكدبين ﴾ ^(٢) رأس الجزء التاسع والأربعين المذكور آنفا ^(٣) ، وهو الذي أختار ، ولا أمتع من غيره لروايتنا ذلك أيضا ^(٤) .

[وفيه من الهجاء : ﴿ ءاثرهم ﴾ بحذف الألف ^(٥) في الموضعين ^(٦) ، وسائر ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إلا الذي فطرني فإنه سيهدين ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ عظيم ﴾ رأس الثلاثين آية ^(٩) ، وهجاؤه مذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ أهم يقسمون رحمت ربك ﴾ ^(١١) إلى قوله : ﴿ قرين ﴾ رأس الخمس الرابع ^(١٢) ، [وفيه ﴿ رحمت ربك ﴾ بالتاء في الموضعين ^(١٣) ،]

(١) رأس الآية ٢٥ الزخرف .

(٢) رأس الآية ٢٤ الزخرف .

(٣) تقدم الكلام عليه عند قوله : ﴿ مستمكون ﴾ رأس الآية ٢٠ الزخرف .

(٤) تقديم وتأخير في ب ، هـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وقفينا على ءاثرهم ﴾ في الآية ٤٦ المائة ، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على

موضع الصافات : ﴿ فهم على ءاثرهم ﴾ في الآية ٧٠ .

(٦) الموضع الأول : ﴿ ءاثرهم مهتدون ﴾ الآية ٢١ والثاني : ﴿ ءاثرهم مقتدون ﴾ الآية ٢٢ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وغير واضح في : ق .

(٨) من الآية ٢٦ الزخرف .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) في ج : « والهجاء مذكور » ، وفي هـ : « تقديم وتأخير » وغير واضح في : ق .

(١١) من الآية ٣١ الزخرف .

(١٢) رأس الآية ٣٥ الزخرف .

(١٣) في قوله تعالى : ﴿ أهم يقسمون رحمت ربك ﴾ ، وفي قوله : ﴿ ورحمت ربك ﴾ في الآية ٣١ ، =

وهجاؤه مذکور (١).

ثم قال تعالى : ﴿وإنهم ليصدونهم عن السبيل﴾ (٢) إلى قوله : ﴿مهتدون﴾ ، هنا رأس الجزء الثاني والعشرين ، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان (٣).

ثم قال تعالى : ﴿حتى إذا جاءنا قال يليت﴾ (٤) إلى قوله : ﴿منتقمون﴾ رأس الأربعين آية (٥) ، وفيه من الهجاء (٦) : ﴿ومن يعيش﴾ بالشين لا غير (٧) ، وكتبوا : ﴿حتى إذا جاءنا﴾ بألف واحدة (٨) ، وقرأ النحويان وحمزة ، وحفص (٩) على التوحيد ، صرفوا الفعل إلى الإنسان ، لوضوح المعنى ، وزوال اللبس ، وقرأ سائر

= وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
ومابين القوسين المعقوفين سقط من : هنا في أ ، وأدخل في الآية ٤٠ ، وليس موضعه ، وتكرر في ب هنا وفي الآية ٤٠ .

(١) بعدها في ق : «كله» .

(٢) رأس الآية ٣٦ الزخرف .

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿شاکر عليم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(٤) من الآية ٣٧ الزخرف .

(٥) سقطت من : أ ، ق ، ه وما أثبت من : ب ، ج .

(٦) بعدها في أ ، ب ، ه ذكر «رحمت» وليس موضعها هذا وتقدمت في الخمس الذي قبل في الآية ٣١ .

(٧) وحذفت الواو بعدها لأجل الجازم ، فهو فعل الشرط .

(٨) والأصل فيه ثلاث ألفات ، الألف المنقلبة عن الياء ، التي هي عين الكلمة ، والألف التي صورة للهمزة ، التي هي لام الكلمة ، وألف التثنية ، وجاء رسمه بألف واحدة باتفاق المصاحف ، واختار الشيخين إثبات الأولى .

انظر : المحکم ١٦٣ حلة الأعيان ٢١٦ التبيان ١٢٠ فتح المنان ٦٩ .

(٩) ويوافق من العشرة خلف ، ويعقوب .

القراء وهم الابنان ونافع، وأبو بكر^(١)، بألفين بعد الجيم، بينهما همزة على التثنية، وسائر ذلك مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿أَوْ نرينك الذي وعدنهم^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿العلمين﴾ رأس الخمس الخامس^(٤)، وهجاؤه مذكور^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿فلما جاءهم بايتنا إذا هم منها^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿أفلا تبصرون﴾، رأس الخمسين آية^(٧)، وهجاؤه^(٨) مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿أم أنا خير من هذا الذي هو مهين^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿أجمعين﴾، رأس الخمس السادس^(١١)، وفيه من الهجاء: ﴿أسورة﴾ كتبوه بغير ألف بين السين والواو^(١٢)، وقراه كذلك مع إسكان السين على وزن: «أفعله» حفص^(١٣)،

(١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

انظر: النشر ٢/٣٦٩ المبسوط ٣٣٤ إتخاف ٢/٥٦٦ البدور ٢٨٨.

(٢) في هـ: «مذكور كله فيما سلف».

(٣) من الآية ٤١ الزخرف.

(٤) رأس الآية ٥٥ الزخرف.

(٥) في ب، هـ: «مذكور الهجاء» وسقطت من: ق.

(٦) من الآية ٤٦ الزخرف.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) في ج: «والهجاء».

(٩) في ق: «تقديم وتأخير» وفي هـ: «مذكور كله».

(١٠) من الآية ٥١ الزخرف.

(١١) رأس الآية ٥٥ الزخرف.

(١٢) وهو من الحروف التي رواه أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ٩.

(١٣) ويوافقه يعقوب.

جعله جمع : «سوار» كخمار، وأخمرة، وقرأه^(١) سائر القراء بفتح السين، وألف بعدها، على وزن : «أفاعلة^(٢)» جعلوه جمع : «إسوار» يقال : سوار المرأة، وإسوارها^(٣)، وسائر ما فيه^(٤) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿فجعلنهم سلفا ومثلا للاخريين^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿ينخلفون﴾، [رأس الستين آية، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ءا لهتنا﴾ بألف واحدة، وقد ذكر في البقرة^(٦)، والأعراف^(٧)، وسائر ما فيه من الهجاء، مذكور كله^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿وانه لعلم للساعة^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿اليم﴾ رأس الخمس السابع^(١٠)، وفيه من الهجاء : ﴿وأطيعون﴾ بالنون^(١١)، لأنه رأس آية، وقد ذكر

(١) في ب، ج : «وقرأ».

(٢) انظر: النشر ٣٦٩/٢ إتحاف ٤٥٧/٢ التذكرة ٦٦٧/٢.

(٣) ذكر هذا القول مكى وعزاه إلى أبي زيد، ثم قال : «ويجوز أن يكون : ﴿أساور﴾ جمع : «أسورة» كأسقيه ، وأساقى» وقال الزجاج : «ويصلح أن يكون جمع الجمع».

انظر: الكشف ٢٥٩/٢ حجة القراءات ٦٥١ الحجة لابن خالويه ٣٢٢ القرطبي ١٠٠/١٦ معاني الزجاج ٤١٥/٤.

والكلمة في ج، ق : «وأساورها».

(٤) في ج : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط ، وفي ق : «وسائر ذلك مذكور كله».

(٥) من الآية ٥٦ الزخرف .

(٦) عند قوله : ﴿ءانذرتهم﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٧) عند قوله : ﴿قال فرعون ءامنتم به﴾ في الآية ١٢٢ الأعراف .

(٨) سقطت من ب، ج، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٩) من الآية ٦١ الزخرف .

(١٠) رأس الآية ٦٥ الزخرف، وفي هـ : «التاسع» وهو تصحيف .

(١١) من غير ياء بعدها، وأثبتها لفظا يعقوب في الحاليين وحذفها الباقون .

انظر: النشر ٣٧٠/٢ إتحاف ٤٥٨/٢ البدور ٢٨٩ المهدب ٢١٩/٢ .

في البقرة ^(١) وكذلك يكتب كل ما جاء ^(٢) رأس آية، [وسائر ما فيه من الهجاء ^(٣) مذكور ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ تحبرون ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يعبادي ﴾ كتبوه في مصاحف أهل ^(٦) المدينة والشام، بحذف ألف النداء ^(٧)، وياء بعد الدال ، وقرأنا بذلك ^(٨) للعريين ^(٩) ونافع، وأبي بكر ^(١٠)، غير أن أبا بكر ^(١١) يفتحها في الوصل، ويثبتها ساكنة في الوقف وباقي أصحابه المذكورين، يسكنونها في الحالين، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿ يعباد ﴾ بدال دون ياء ^(١٢)، وقرأنا بذلك لابن كثير، وحفص،

(١) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٢) في ب، هـ : «ما وقع».

(٣) سقطت من : جـ.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، والخمس كله غير واضح في : هـ.

(٥) من الآية ٦٦ الزخرف.

(٦) سقطت من : ب، جـ، ق، هـ.

(٧) حذف ألف النداء ، لانتحصر به مصاحف أهل المدينة والشام، كما توهمه عبارة المؤلف بل أجمع

كتاب المصاحف على حذفها كما تقدم عند قوله: ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) في ب، جـ، ق: «كذلك».

(٩) في أ، جـ، ق، هـ: «للكوفيين» وهو خطأ ، وألحقت في هامش ب عليها : «صح» .

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ورويس بخلف عنه.

(١١) ويوافقه رويس في وجهه الثاني.

(١٢) حكى أبو عمرو الداني الخلاف في مصاحف أهل مكة، فقال: «ينبغي أن يكون في مصاحف أهل

مكة بغير ياء، لقراءتهم ذلك كذلك، ولانص عندنا إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم

بغير ياء، وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو، إذ حكى أنه رأى الياء ثابتة في مصاحف أهل

الحجاز، ومكة من الحجاز، ثم روى بسنده عن اليزيدي قال: قال أبو عمرو: «رأيتها في مصاحف

أهل المدينة والحجاز بالياء». انظر: المقنع ١٠٧، ٣٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦/١.

والأخوين^(١) ، [وسائر ذلك^(٢) مذكور] .

ثم قال تعالى : ﴿ يطاق عليهم بصحاف^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ مبلسون ﴾
رأس الخمس الثامن^(٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿ تشتهيه الأنفس ﴾ كتبوه في مصاحف
المدينة والشام ، بهاءين بينهما^(٥) ياء ، وقرأنا بذلك لنافع ، وابن عامر^(٦) ، وحفص^(٧)
وكتبوا في سائر مصاحف الأمصار : ﴿ تشتهي ﴾ بهاء واحدة بعدها ياء^(٨) ، تسقط
من لفظ القاري^(٩) ، في حال الدرج للساكنين ، وقرأه كذلك الأخوان وأبو بكر ،
والصاحبان^(١٠) [وسائر ما فيه مذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وما ظلمنهم ولكن كانوا هم ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ يكتبون ﴾ ،

- (١) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب وخلف .
- انظر: النشر ٣٧٠/٢ إتحاف ٤٥٨/٢ التيسير ١٩٧ البدور ٢٨٩ .
- (٢) في ق: « ما فيه » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٣) من الآية ٧١ الزخرف .
- (٤) رأس الآية ٧٥ الزخرف .
- (٥) في هـ: « بينها » وهو تصحيف .
- (٦) في ب ، ج ، ق: « تقديم وتأخير » .
- (٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .
- (٨) وكذلك ذكره أبو عمرو الداني ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : « وبهاءين رأيته في الإمام ، وفي سائر المصاحف تشتهي بهاء واحدة » . انظر: المقنع ١٠٧ ، ١٠٩ .
- (٩) في ب : « اللفظ للقاري » .
- (١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب ، وخلف .
- انظر: النشر ٣٧٠/٢ إتحاف ٤٥٩/٢ المبسوط ٣٣٦ .
- (١١) بعدها في ج : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- وفي موضعه : « وبالله التوفيق » .
- (١٢) من الآية ٧٦ الزخرف .

رأس الثمانين آية ^(١) [وفيه من الهجاء : ﴿ وما ظلمنهم ﴾ بحذف الألف ^(٢) ،
﴿ يملك ﴾ بحذف الألفين ^(٣) ، وكذا : ﴿ جينكم ﴾ ^(٤) و ﴿ كرهون ﴾ ^(٥) ،
﴿ ونجويهم ﴾ بالياء ^(٦) ، وسائره ^(٧) مذكور ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قل ان كان للرحمن ولد . فأنا أول العبدین ﴾ ^(٩) إلى قوله :
﴿ ترجعون ﴾ رأس الخمس التاسع ^(١٠) ، وهجاؤه مذكور ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ ولا يملك الذين يدعون من دونه ﴾ ^(١٢) إلى آخر السورة ^(١٣) ،
وفيه من الهجاء : ﴿ الشفعة ﴾ بحذف الألف ^(١٤) ، وسائره مذكور .



- (١) سقطت من : أ ، ه وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
- (٢) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٣) باتفاق الداني وأبي داود الأولى ألف النداء ، والثانية من الإسم العلم ، وتقدم عند قوله : ﴿ يا أيها الناس ﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ ٢٨ البقرة .
- (٤) مثل : ﴿ ظلمنهم ﴾ وتقدم .
- (٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٦) لأنها على وزن : « فعلى » .
- (٧) في ج ، ق : « وسائر ذلك » .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « وهجاء هذا الخمس مذكور » .
- (٩) من الآية ٧١ الزخرف .
- (١٠) رأس الآية ٨٥ الزخرف ، وفي ب : « للتاسع » .
- (١١) بعدها في : ه ، ج : « كله » وفي ه : « تقديم وتأخير » .
- (١٢) من الآية ٧٦ الزخرف .
- (١٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ فسوف تعلمون ﴾ رأس الآية ٨٩ .
- (١٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولا يقبل منها شفعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة .

سورة الدخان

مكية ^(١)، وهي ست وخمسون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم والكتب المبين إنا أنزلناه في ليلة مبركة﴾ إلى قوله : ﴿العليم﴾
رأس الخمس الأول ^(٣)، وهجاؤه ^(٤) مذكور ^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿رب السموت والارض وما بينهما ^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿عذاب اليم﴾ رأس العشر الأول ^(٧)، وهجاؤه مذكور ^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ربنا اكشف عنا العذاب ^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿منتقمون﴾

(١) قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» وحكي القرطبي الاتفاق علي ذلك « واستثنى بعضهم منها : ﴿إنا كاشفوا﴾ الآية ١٤، وفسرها ابن كثير بما يدل على أنها مكية، وهو قول ابن عباس، والحسن وعكرمة وعلي بن أبي طلحة، وقتادة، فالسورة كلها مكية.
انظر : زاد المسير ٣٣٦/٧ القرطبي ١٢٥/١٦ الإتيان ٢٩/١ ابن كثير ١٥١/٤ فضائل القرآن ٧٣.
(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وسبع وخمسون آية عند البصري، وتسع وخمسون آية عند الكوفي.

انظر : البيان ٧٧ معالم اليسر ١٧١ القول الوجيز ٧١ جمال القراء ٢١٦/١ سعادة الدارين ٦٣.

(٣) رأس الآية ٥ الدخان.

(٤) في هـ : «وما فيه من الهجاء».

(٥) بعدها في ق، هـ : «كله».

(٦) من الآية ٦ الدخان.

(٧) رأس الآية ١٠ الدخان.

(٨) تقديم وتأخير في ب، ج، هـ ، وبعدها في هـ : «كله».

(٩) من الآية ١١ الدخان.

رأس الخمس الثاني^(١)، وهجاؤه^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ فاعتزلون ﴾ رأس العشرين آية، وفيه من الهجاء : ﴿ وأن لاتعلوا ﴾ كتبوه بالنون على الأصل^(٤)، وكذا : ﴿ وإن لم تومنوا ﴾ بالنون أيضا^(٥)، و﴿ ترجمون ﴾ بالنون، و﴿ فاعتزلون ﴾ أيضا^(٦)، كذلك^(٧)، وقد ذكر في البقرة^(٨)، وورش وحده يزيد بعد النون ياء^(٩) فيهما، في الموضعين في الوصل خاصة، ويحذفها، في الوقف^(١٠)، موافقة للرسم، ولمن قرأ عليه، وسائره^(١١) مذكور^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿ فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون ^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ كريم ﴾، رأس الخمس الثالث^(١٤)، وهجاؤه مذكور .

(١) رأس الآية ١٥ الدخان .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) من الآية ١٦ الدخان .

(٤) وهو الموضع الثامن المرسوم بالنون، وتقدم عند قوله : ﴿ حقيق علي أن لا أقول ﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف .

(٥) ماعدا موضع واحد في هود فإنه رسم على الإدغام بحذف النون، وهو قوله تعالى : ﴿ فاللم يستجيبوا ﴾ الآية ١٤ .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) من غير ياء بعدها في الموضعين .

(٨) عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

(٩) سقطت من : ق .

(١٠) وأثبت الياء فيهما في الحاليين يعقوب . انظر : النشر ٣٧١/٢ التيسير ١٩٨ إتخاف ٤٦٣/٢ .

(١١) في ق : « وسائر ما فيه من الهجاء » .

(١٢) بعدها في هـ : « كله » .

(١٣) من الآية ٢١ الدخان .

(١٤) رأس الآية ٢٥ الدخان .

ثم قال تعالى : ﴿ونعمة كانوا فيها فكهين^(١)﴾ إلى قوله : ﴿من المسرفين﴾ ، رأس الثلاثين آية ، وفيه من الهجاء : ﴿فكهين^(٢)﴾ ، ﴿وأورثناها^(٣)﴾ بحذف الألف ، وغير ذلك مذكور^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد اخترنهم على علم على العلمين^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿مجرمين﴾ ، رأس الخمس الرابع^(٦) ، وفيه من الهجاء : ﴿اخترنهم﴾ ، ﴿ءاتينهم﴾ بحذف الألف ، وكذلك : ﴿أهلكنهم^(٧)﴾ و﴿بلوا﴾ بواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومة المنونة ، وألف بعدها^(٨) ، تقوية للهمزة لخفائها^(٩) ، دون ألف مظفرة باللام قبلها ، استغناء عنها بحركة اللام ، على الإختصار ، وقد ذكر في والصفات^(١٠) ، وسائر^(١١) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وما خلقنا السموت والارض^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿الرحيم﴾

- (١) الآية ٢٦ الدخان .
- (٢) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف اكتفاء بما قرره عند قوله : ﴿اليوم في شغل فكهون﴾ في الآية ٥٤ سورة يس ترجيحاً منه للحذف وبه العمل ورعاية لقراءة أبي جعفر بالحذف ، وتقدم .
- (٣) باتفاق كتاب المصاحف تقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٤) بعدها في ق : «كله» .
- (٥) الآية ٣١ الدخان .
- (٦) رأس الآية ٣٥ الدخان .
- (٧) في الكلمات الثلاث باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٨) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف بالواو ، والألف في جميع المصاحف ، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار . انظر : المقنع ص ٥٩ ، ٨٩ .
- (٩) انظر قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .
- (١٠) عند قوله : ﴿البلوا المبين﴾ رأس الآية ١٠٦ والصفات .
- (١١) في ه : «وسائر ذلك مذكور كله» .
- (١٢) من الآية ٣٦ الدخان .

رأس الأربعين آية (١) وفيه من الهجاء: ﴿لعين﴾ بغير ألف (٢)، مظفرة (٣) بين اللام، والعين، و﴿ماخلقنهما﴾ (٤) و﴿ميقنتهم﴾ (٥) بحذف الألف، وسائر ذلك (٦) مذكور (٧).
ثم قال تعالى: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الاثيم﴾ (٨) [إلى قوله: ﴿عذاب الحميم﴾ رأس الخمس الخامس (٩)، وفيه من الهجاء: ﴿شجرت﴾ (١٠) [بالتاء ممدودة ليس في القرآن غيرها (١١)، ﴿طعام﴾ بألف بين العين والميم (١٢)، ولم يختلف في كلمة: ﴿الاثيم﴾ فلا يلتفت إلى رواية شاذة جاءت في ذلك (١٣).

- (١) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.
- (٢) باتفاق الشيخين، لإندراجها في قاعدة حذف ألف الجمع، ونص الداني على نظيره المعروف: ﴿العين﴾ بالحذف في الآية ٥٥ الأنبياء . المقنع ١٩.
- (٣) على مذهب الخليل بن أحمد، وأما على مذهب الأخفش فتلحق ألفا حمراء بعد اللام، وهو الذي جرى عليه أهل المشرق، واتبع أهل المغرب مذهب الخليل .
- (٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢ البقرة.
- (٥) تقدم عند قوله: ﴿قل هي موقيت﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.
- (٦) في ق: «مافيه».
- (٧) بعدها في ق: «كله».
- (٨) الآيتان ٤١ و ٤٢ الدخان .
- (٩) رأس الآية ٥٥ الدخان .
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق في هامشها .
- (١١) تقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
- (١٢) تقدم عند قوله: ﴿لن نصبر على طعام﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
- (١٣) روى ابن جرير عن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلا: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الاثيم﴾ والرجل يقول: «طعام اليتيم» فلما لم يفهم قال له: «طعام الفاجر» وروى أبو بكر بن الأنباري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه علم رجلا: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الاثيم﴾ فقال الرجل: «طعام اليتيم» فأعاد عليه عبدالله الصواب وأعاد الرجل الخطأ، فلما رأى عبد الله بن مسعود أن لسان الرجل لا يستقيم على الصواب، قال له أما تحسن أن تقول: طعام الفاجر قال: بلى قال: فافعل .
فرويت على أنها قراءة، وإنما هي تفسير وبيان، وتقرين لسان الرجل، قال القرطبي: «ولا حجة في =

ثم قال تعالى : ﴿ ذق ابنك أنت العزيز الكريم ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ متقبلين ﴾ [رأس الخمسين آية ^(٢) مذكور هجاؤه، و﴿ متقبلين ﴾ بحذف الألف ^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ كذلك وزوجنهم بحور عين ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ يتذكرون ﴾ رأس الخمس السادس ^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿ وزوجنهم ﴾ بحذف الألف ^(٦)، [و﴿ فكهة ﴾ كذلك ^(٧)، ﴿ ووقيههم ﴾ بالياء مكان الألف ^(٨)، و﴿ يسرنه ﴾ بغير ألف ^(٩)]، وغير ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ فارتقب إنهم مرتقبون ^(١٠) ﴾ وهو آخرها [وليس فيه من الهجاء شيء ^(١١)].

= هذا للجهال من أهل الزبغ، أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره لأن ذلك إنما كان من عبد الله تقريبا للمتعلم، وتوطئة منه له للرجوع إلى الصواب، واستعمال الحق .
انظر: الجامع للقرطبي ١٦/١٤٩ تفسير ابن كثير ٤/١٥٧ .

(١) الآية ٤٦ الدخان .

(٢) سقطت من أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق .

(٣) باتفاق الشيخين، لاندرجاه في ضابط حذف ألف الجمع كما تقدم .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وألحق في هامشها .

(٤) الآية ٥١ الدخان .

(٥) رأس الآية ٥١ الدخان .

(٦) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ ٢ البقرة .

(٧) بحذف الألف، وتقدم عند قوله : ﴿ في شغل فكهون ﴾ في الآية ٥٤ سورة يس .

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٩) مثل : ﴿ وزوجنهم ﴾ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ه من قوله : ﴿ وفكهة ﴾ .

وما أثبت من : ب، ج، ه من قوله : ﴿ ووقيههم ﴾ .

(١٠) رأس الآية ٥٦ الدخان، وما بعدها كله ساقط من : ه .

(١١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، ه وغير واضح في : ق .

سورة الشريعة^(١)

مكية^(٢)، وهي ست وثلاثون آية^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿يومنون﴾
رأس الخمس^(٤) الأول، وفيه من الهجاء: ﴿الريح﴾ وقد ذكر، وقرأنا بالتوحيد^(٥)
الأخوان^(٦) وسائر القراء، بفتح الياء، وألف بعدها على الجمع، وقد ذكر في البقرة^(٧)،
وسائر ما فيه مذكور^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿ويل لكل افاك اثم^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿من رجز اليم﴾

- (١) وتسمى أيضا الجاثية، وتسمى: «الشريعة» و«سورة الدهر» حكاه الكرمانى فى العجائب ونقله السيوطى . انظر: الإتقان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ البرهان ١/١٦٩ .
- (٢) وهى مكية كلها فى قول الحسن ومجاهد وعكرمة وهى رواية ابن عباس، واختلفوا فى قوله: ﴿قل للذين ءامنوا﴾ قيل مدنية وقال المهدي والنحاس: نزلت فى عمر شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة، قال القرطبي: «فالسورة كلها مكية على هذا من غير خلاف» .
- انظر: زاد المسير ٣٤١/٧ الجامع ١٥٦/١٦ البحر ٤٢/٨ جمال القراء ١/١٧ .
- (٣) عند جميع أهل العدد ما عدا الكوفي فإنها عنده سبع وثلاثون آية .
- انظر: البيان ٧٨ القول الوجيز ٧١ معالم اليسر ١٧٢ جمال القراء ١/٢١٧ مرشد ١٦٢ .
- (٤) رأس الآية ه الجاثية ، وفي ه : «الخمسين» وهو تصحيف .
- (٥) ألحقت فى هامش ق ، ب ، وعليها : «صح» .
- (٦) ويوافقهم من العشرة خلف .
- انظر: النشر ٢/٢٢٣ التيسير ١٩٨ وتجييره ١٧٩ .
- (٧) عند قوله: ﴿وتصرف الريح﴾ فى الآية ١٦٣ .
- (٨) بعدها فى ق : «كله» .
- (٩) الآية ٦ الجاثية .

رأس العشر^(١) الأول ، مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ على العلمين ﴾ رأس الخمس الثاني^(٣) [وفيه من الهجاء : ﴿ أيام الله ﴾ بألف ثابتة ضد الذي في إبراهيم^(٤) . ﴿ ورزقنهم ﴾^(٥) ، ﴿ الطيبت ﴾^(٦) و﴿ فضلنهم ﴾^(٥) بحذف الألف [من ذلك ، وسائر مذكور^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وءاتينهم بينت من الامر ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ يحكمون ﴾ رأس العشرين آية^(٩) [وفيه : ﴿ ءاتينهم ﴾ و﴿ بينت ﴾ ، و﴿ جعلنك ﴾^(١٠) ، و﴿ بصير ﴾^(١١) بحذف الألف من ذلك^(١٢) ، وسائر ذلك مذكور^(١٣)] .

(١) رأس الآية ١٠ الجائية ، وفي هـ : « العشرين » وما بعده سقط ، وهو تصحيف .

(٢) من الآية ١١ الجائية .

(٣) رأس الآية ١٥ الجائية .

(٤) وهو قوله : ﴿ وذكرهم بأبيم الله ﴾ في الآية ٧ تقدم .

(٥) باتفاق كتاب المصاحف كما تقدم في قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٦) باتفاق كما تقدم في قاعدة حذف ألف الجمع .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج ، هـ إلا أنه من هـ من قوله :

« وفيه من الهجاء » ، ومن ج من قوله : « من ذلك » .

(٨) من الآية ١٦ الجائية .

(٩) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(١٠) باتفاق الداني وأبي داود في الثلاث كلمات وتقدم .

(١١) انفرد أبو داود بحذف الألف في هذه الكلمة دون نظائرها التي تقدمت ، فسكت عنها .

انظر : التبيان ١٢٥ فتح المنان ٧٢ تنبيه العطشان ٩٩ .

(١٢) سقطت من : ب ، ج .

(١٣) في ج : « وسائر مذكور » وما بينهما سقط ، وما بعدها في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين

سقط من هـ وفيه : « والهجاء كله مذكور فيما سلف » .

ثم قال تعالى : ﴿ وخلق الله السموت والارض بالحق ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يعلمون ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أفرايت ﴾ بحذف الألف ^(٣) ، و﴿ هويه ﴾ بالياء ، مكان الألف ، و﴿ غشوة ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر في البقرة ^(٤) ، وغيرها ، وقرأ الحرميان ، والعريبيان وعاصم ^(٥) هنا بكسر الغين ، وفتح الشين ، وألف ثابتة بعدها ، وقرأ الأخوان ^(٦) على الخط مع فتح الغين ، وإسكان الشين . [و﴿ حياتنا ﴾ بألف ثابتة بين الياء ، والتاء ^(٧) ، وسائر الهجاء مذكور ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ولله ملك السموت والارض ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ قوما مجرمين ﴾ رأس الثلاثين آية ^(١٠) ، وفيه : ﴿ تدعى ﴾ بياء بعد الغين ، ومثله : ﴿ يدعى ^(١١) ﴾ في الصف ^(١٢) ، وذلك لكون التاء ، والياء الزائدتين في أول الكلمة ،

(١) من الآية ٢١ الجاثية .

(٢) رأس الآية ١٥ الجاثية .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ قل أريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(٤) عند قوله : ﴿ غشوة ولهم ﴾ في الآية ٦ البقرة .

(٥) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب .

(٦) يوافقهم من العشرة خلف . انظر : النشر ٣٧٢/٢ التيسير ١٩٩ المبسوط ٣٤٠ .

(٧) لم ترسم بالواو اتفاقاً لأنها مضافة إلى مكنى ، واقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف فيها ، كما

هو ثابت في أكثر المصاحف ، ترجيحاً منه للإثبات ورسمت في أقل المصاحف بغير ألف ، والعمل على

الأول ، وتقدم عند قوله : ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام ، وعند قوله : ﴿ ويقيمون

الصلوة ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .

(٩) من الآية ٢٦ الجاثية .

(١٠) بعدها في هـ : « والهجاء مذكور كله » .

(١١) بعدها في ب على هامشها : « بياء بعد العين من يدعى » وعليه : « صح » فتكرر .

(١٢) عند قوله : ﴿ وهو يدعى إلى الإسلام ﴾ الآية ٧ .

وقد ذكرنا أن الزوائد الأربع إذا لحقت الفعل الذي من ذوات الواو نقلته^(١) إلى ذوات^(٢) الياء^(٣)، [و﴿كتبها﴾، و﴿كتبنا﴾ بحذف الألف^(٤)، وغيره^(٥) مذكور].
 ثم قال تعالى: ﴿وإذا قيل إن وعد الله حق^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿رب العلمين﴾
 رأس الخمس الرابع^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿ننسيكم﴾ بالياء بعد السين مكان الألف
 على الأصل [والإمالة^(٨)، ﴿ومأويكم﴾ بالياء أيضا^(٩)]، وسائر ذلك مذكور^(١٠).
 ثم قال تعالى: ﴿وله الكبرياء في السموت والارض وهو العزيز الحكيم^(١١)﴾
 آخر السورة^(١٢) ورأس الجزء الموقى خمسين [من أجزاء ستين^(١٣)، وليس فيه من
 الهجاء شيء^(١٤)].

(١) في ج: «ذوات الفعل تمتله» وهو تصحيف.

(٢) في ب: «ذات».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ولتصني إليه﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتب﴾ في أول البقرة.

(٥) في ق: «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٦) من الآية ٣١ الجائية.

(٧) رأس الآية ٣٥ الجائية.

(٨) سقطت من: ب، ج، ق.

(٩) تقدم في آخر البقرة: ﴿أنت مولينا﴾ من الآية ٢٨٥. وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(١٠) بعدها في ق: «كله».

(١١) رأس الآية ٣٦ الجائية.

(١٢) في ج، ق: «وهو آخر السورة» وتكررت في: ج.

(١٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني، قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الخمسين باتفاق» وقال ابن الجوزي:

عند رأس الآية ٣١: ﴿بمستيقنين﴾. والعمل على الأول ليكون نهاية الحزب مع نهاية السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٨ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٥١.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ من قوله: «من أجزاء».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج من قوله: «وليس».

سورة الأحقاف

مكية ^(١) وهي أربع وثلاثون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم﴾ إلى قوله : ﴿بعبادتهم كافرين﴾ رأس الخمس الأول ^(٣) ، [وفيه من الهجاء : ﴿أريتم﴾ بحذف الألف ^(٤) ، وكذا : ﴿أو أثره﴾ أيضا ^(٥) ، و﴿غفلون﴾ ^(٦) وغيره مذكور ^(٧)] .
ثم قال تعالى : ﴿وإذا تتلى عليهم آيتنا بينت﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿إفك قديم﴾ رأس العشر الأول ^(٩) [وفيه ^(١٠) من الهجاء : ﴿افتريه﴾

- (١) قال القرطبي : «مكية في قول جميعهم» واستثنى بعضهم : ﴿قل أريتم إن كان من عند الله﴾ وذكر السيوطي وابن كثير أن الآية مكية، واستثنى بعضهم قوله : ﴿ووصينا الانسن﴾ وقوله : ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم﴾ واستظهر القرطبي أنها مكية، وذكر الشيخ بن عاشور أنها نزلت بعد عامين من البعثة ، فتكون السورة كلها مكية . انظر: القرطبي ١٧٩/١٦ ، ١٨٨ ابن كثير ٤/١٦٨ الاتقان ٤٧/١ جمال القراءة ١٧/١ التحرير ٦/٢٦ .
- (٢) عند جميع أهل العدد ماعدا الكوفي فإنها عنده خمس وثلاثون .
- انظر: البيان ٧٨ معالم اليسر ١٧٣ القول الوجيز ٧١ مرشد الخلان ١٦٢ .
- (٣) رأس الآية ٥ الأحقاف ، وسقطت من : هـ .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿قل أريتم﴾ من الآية ٤١ الأنعام .
- (٥) مقابلها في هامش هـ : «بغير ألف بين الثاء والراء» وهو كذلك وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ١٣ .
- (٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «وهجاؤه مذكور» .
- (٨) من الآية ٦ الأحقاف .
- (٩) رأس الآية ١٠ الأحقاف .
- (١٠) سقطت من ب ، ج : «وفيه من» .

بالياء^(١)، و﴿أريتكم﴾ بحذف الألف^(٢) [و﴿كفى﴾ بالياء أيضا^(٣)، و﴿يوحى﴾ كذلك بالياء، مكان الألف^(٤)] وسائر هجائه المذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ومن قبله كتب موسى إماما ورحمة^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿يوعدون﴾ رأس الخمس الثاني^(٧)، [وفيه من الهجاء أنهم^(٨)] كتبوا في مصاحف الحرمين، وحمص ومدينة السلام، والبصرة : ﴿ووصينا الانسان بولديه حسنا﴾ بغير ألف قبل الحاء، والنون، وكذلك قرأنا لقرائهم^(٩)، مع ضم الحاء، وإسكان السين^(١٠)، وكتبوا في مصاحف الكوفة : ﴿بولديه إحسنا﴾ بألف قبل الحاء، وبين السين، والنون^(١١)، وكذلك قرأنا لقراء الكوفة^(١٢)، مع كسر الهمزة، وإسكان الحاء، وفتح السين، ولا خلاف بين المصاحف

- (١) لأنه من ذوات الياء .
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿قل اريتكم﴾ من الآية ٤١ الأنعام .
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾ في الآية ٦ النساء .
- (٤) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين الداخلين سقط من: ب، ج، ق .
- (٥) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين الخارجين سقط من هـ . وفيه : «والهجاء المذكور» .
- (٦) من الآية ١١ الأحقاف .
- (٧) رأس الآية ١٥ الأحقاف .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .
- (٩) في ج، ق: «لقارئهم» .
- (١٠) وهى قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب وابن عامر .
انظر: النشر ٣٧٣/٢ التيسير ١٩٩ إتخاف ٤٧٠/٢ .
- (١١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه المصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام ،
وباب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه عن أبي عبيد . المقنع ٩٧، ١٠٧، ١١٢ .
- (١٢) وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف .

أجمع أكتع^(١)، في حذف الألف، قبل النون في الكلمة الأولى^(٢) وبين الواو، واللام في الثانية^(٣)، وكتبوا: ﴿وفصله﴾ بحذف الألف^(٤)، وكذا: ﴿ثلثون^(٥)﴾ [، و﴿استقموا^(٦)﴾ و﴿ترضيه﴾ بالياء مكان الألف^(٧)] وسائر ما فيه^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿والذي قال لولديه أف لكما أتعدنني^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿يوم عظيم﴾ رأس العشرين آية^(١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿أذهبتم﴾ كتبوه بألف، واحدة^(١١) وقرأه ابن ذكوان^(١٢) بألفين: ﴿أذهبتم﴾ فهمزهما معا، ولم يدخل

(١) في أ، ج، ق: «جمع كتع» وما أثبت من ب، هـ، وهما من صيغ التوكيد المعنوي وهو قليل، ومنه قول الشاعر:

يا ليتني صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا

انظر: شرح ابن عقيل ٣/٢١٠.

(٢) وهى قوله: ﴿الانسن﴾ تقدم عند قوله: ﴿وخلق الانسن﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٣) وهى قوله: ﴿بولديه﴾ وتقدم عند قوله: ﴿وبالولدين إجننا﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٤) اتفق الشيخان على موضع لقمان في الآية ١٣، وانفرد بحذفه هنا أبو داود، ولم يتعرض له الداني وقرأه

يعقوب بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف، والباقون بالألف مع كسر الفاء، وفتح الصاد وجرى العمل

في بعض المصاحف بالإثبات هنا والحذف في لقمان اتباعا للداني، والصواب، والذي ينبغي أن يكون

الإتفاق على الحذف هنا، والإثبات أو الحذف هناك ترجيحا لقراءة يعقوب هنا والله أعلم، وتقدم في

موضع لقمان. انظر: المقنع ١٣، النشر ٣٧٣/٢ إتحاف ٤٧٠/٢.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ثلثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿فما استقموا لكم﴾ في الآية ٧ التوبة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «ذلك» وفي ق: «سائرته مذكور كله».

(٩) من الآية ١٦ الأحقاف.

(١٠) سقطت من أ وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(١١) على قراءة الخبير تكون الألف صورة للهمزة، وكذلك تكون على قراءة الاستفهام مثل قوله:

﴿انذرتهم﴾ في الآية ٥ البقرة.

(١٢) ويوافقه من العشرة روح عن يعقوب.

بينهما ألفا^(١)، وقرأه ابن كثير وهشام^(٢)، بهمزة واحدة ممدودة قبل الألف، وهشام أطول مدا، لأن مذهبه إدخال ألف بين الهمزة المحققة، والمليئة، وقرأه سائر القراء^(٣) بهمزة واحدة، في رأس الألف، من غير مد^(٤) على الخبر .

[وفيه أيضا: ﴿خسرين﴾، و﴿درجت﴾^(٥) و﴿أعملهم﴾^(٦) و﴿طيبتكم﴾^(٧) و﴿حياتكم﴾ بحذف الألف^(٨) من ذلك [كله، وسائر ذلك مذكور^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿قالوا أجيئنا لتافكنا عن - الهتنا﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿يستهزون﴾ رأس الخمس الثالث^(١١)، [وفيه من الهجاء^(١٢) : ﴿أريكم﴾ بالياء مكان الألف، و﴿مسكنهم﴾ بغير ألف^(١٣)، وكذا : ﴿مكنهم﴾

(١) ألحقت في هامش : ق .

(٢) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب مع عدم الإدخال بين المحققة والمسهلة، وهشام له التسهيل مع الإدخال، والتحقيق مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع الإدخال .

انظر: النشر ٣٦٦/١ التيسير ١٩٩ إتحاف ٤٧٢/٢ المبسوط ٣٤٢ شرح الدررة المضوية للنويري ١/٢٢٣ .

(٣) وهم نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة، والكسائي وخلف .

(٤) سقطت من : ه .

(٥) باتفاق الشيخين أبي داود والداني ، لأنه جمع .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ولنا عملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٧) حذف الألف يرجع إلى الكلمات التي قبل كلمة : ﴿حياتكم﴾ وتدخل ضمنه على أحد وجهي

الخلافاً، اقتصر عليه المؤلف، والمشهور الإثبات وهو الذي في أكثر المصاحف، وعليه العمل، والحذف

في الأقل، ولا عمل عليه وتقدم عند قوله : ﴿قل إن صلاتي﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق .

(٩) من الآية ٢١ الأحقاف .

(١٠) رأس الآية ٢٥ الأحقاف .

(١١) سقطت من ق، وألحقت في هامشها .

(١٢) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود، وتقدم عند قوله : ﴿واليتى والمسكين﴾ في الآية ٨٢

البقرة .

﴿وإن مكنكم﴾^(١) ، ﴿وأبصرا﴾ و﴿أبصرهم﴾ بحذف الألف^(٢) [من ذلك كله، وسائر ما فيه مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى﴾^(٤) إلى قوله : ﴿عذاب أليم﴾ [رأس الثلاثين آية، وهجاؤه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ومن لا يجب داعي الله﴾^(٦) إلى آخر السورة^(٧) [وفي هذه الآيات من الهجاء ﴿ضلل﴾^(٨) ، ﴿بقدر﴾^(٩) و﴿بلغ﴾ بحذف الألف^(١٠) ، وغير^(١١) ذلك مذكور .

- (١) تقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : «من ذلك» سقط من : ق ، ومن قوله : «وفيه» سقط من : هـ .
- (٤) من الآية ٢٦ الأحقاف .
- (٥) في ق : «كله مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٦) من الآية ٤١ الأحقاف .
- (٧) وهو قوله عزوجل : ﴿فهل يهلك إلا القوم الفسقون﴾ رأس الآية ٣٤ .
- (٨) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿اشتروا الضللة﴾ في الآية ١٥ البقرة . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٩) في ب : «وكتبوا» : ﴿بقدر﴾ بغير ألف ، بين القاف ، والذال «وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله : ﴿والأرض بقدر على أن﴾ في الآية ٨٠ سورة يس .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿فإنما عليك البلغ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١١) في هـ : «وسائر ما فيه مذكور»، وبعدها في ق : «كله» .

سورة القتال^(١)

مدنية^(٢)، وهى تسع، وثلاثون آية^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الذين كفروا، وصدوا عن سبيل الله﴾ إلى قوله : ﴿أعملهم﴾ رأس
الخمسة الأولى^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿البطل^(٥)﴾ ، و﴿أمثلهم^(٦)﴾ بحذف
الألف، وكذا : ﴿قتلوا^(٧)﴾ ، و﴿ليبلوا﴾ بألف، بعد الواو، وقد ذكر^(٨)،

(١) وتسمى سورة محمد ﷺ وتسمى : ﴿القتال﴾ وتسمى سورة : ﴿الذين كفروا﴾
انظر: الاتقان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ .

(٢) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن
أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، وذكرها المؤلف في مقدمته أنها مدنية، وقال ابن
عطية : «مدنية بإجماع» وقال أبو حيان: وليس كما قال وعن ابن عباس وقاتدة أنها مدنية إلا آية:
﴿وكأين من قرية﴾ فإنها مكية» وذكرها السيوطي في النوع الثاني معرفة السفري والحضري ، والله
أعلم أنها مدنية .

انظر: القرطبي ٢٢٣/١٦ البحر ٧٢/٨ الاتقان ٥٧/١ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٧١/٦ .
(٣) عند المدني الأول، والمدني الأخير والمكي والدمشقي ، وثمان ثلاثون آية عند الكوفي وأربعون آية
عند البصري والحمصي .

انظر: البيان ٧٩، القول الوجيز ٧٢ معالم اليسر ١٧٣ جمال القراء ٢١٧/١ سعادة الدارين ٦٥ .

(٤) رأس الآية ه القتال ، وسقطت من : ه ، وفي هامشها : «رأس الخمسة» .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ولاتلبسوا الحق بالبطل﴾ في الآية ٤١ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ويضرب الله الأمثل﴾ في الآية ٣٥ النور .

(٧) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وقرأه أبو عمرو،
وحفص ، ويعقوب بضم القاف، وكسر التاء، والباقون بالألف ، وفتح التاء .

انظر: النشر ٣٧٤/٢ المبسوط ٣٤٤ التيسير ٢٠٠ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ه البقرة .

وسائر^(١) ذلك أيضا مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ سيهديهم ويصلح بالهم^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ أعملهم ﴾ رأس العشر الأول^(٤) ، وكتبوا : ﴿ فتعسا لهم ﴾ بألف ، وكذا^(٥) رسمه الغازي بن قيس ، ورسمه حكم ، وعطاء الخرساني^(٦) بالياء ، والأول أختار^(٧) ، وسائر^(٨) ما فيه مذكور كله^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ أفلم يسيروا في الارض فينظروا^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ واتبعوا أهواءهم ﴾ رأس الخمس الثاني^(١١) ، وهجاؤه^(١٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون^(١٣) ﴾ إلى قوله :

-
- (١) في ج : « وسائره مذكور » وفي ق : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط منهما .
(٢) تقديم وتأخير في ب وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وفيه « وكل ما فيه من الهجاء مذكور فيما سلف » على الهامش .
(٣) الآية ٦ القتال .
(٤) رأس الآية ١٠ القتال ، وسقطت من ه .
(٥) تقديم وتأخير في ه .
(٦) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .
(٧) أي رسمه بالألف ، لأن ألفه بدل من التنوين في الوقف ، وليس من الأسماء المقصورة ، وهو المشهور ، وعليه العمل ، وتقدم حصر الكلمات التي ترسم بالياء عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة . انظر : التبيان ١٨٤ فتح المنان ١١١ تنبيه العطشان ١٤١ دليل الحيران ٢٧٨ .
(٨) في ج : « وغيره مذكور » وكلها سقطت من : ق .
(٩) سقطت من : ب ، ج ، ق .
(١٠) من الآية ١١ القتال .
(١١) رأس الآية ١٥ القتال .
(١٢) في ج : « وهو » وسقطت من : ق ، وتقديم وتأخير في ه .
(١٣) من الآية ١٦ القتال .

﴿ومثويكم﴾ رأس العشرين آية^(١)، [وفيه من الهجاء حذف الألف^(٢) من :
﴿أنهر﴾ وقد ذكر^(٣)، وكذا : ﴿لشربين﴾ و﴿الثمرت^(٤)﴾ و﴿خلد^(٥)﴾
و﴿آتيهم﴾ بالياء، وكذا : ﴿تقويهم﴾ و﴿ذكرهم^(٦)﴾ و﴿ومثويكم﴾
بالياء^(٧) في ذلك، وقد ذكر^(٨)].

وكتبوا في مصاحف المدينة والبصرة والشام : ﴿أن تاتيهم بغتة﴾ بياء بين
التاء، والهاء، وقرأنا كذلك للجماعة، مع فتح الهمزة والياء^(٩)، وفي مصاحف أهل
مكة، والكوفة : ﴿إن تأتهم﴾ بلا ياء^(١٠) جزم^(١١)، ولم يقرأ بذلك أحد^(١٢)،

(١) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٢) سقطت من : ج.

(٣) عند قوله : ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٤) بحذف الألف فيهما باتفاق لأنه جمع كما تقدم.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) على الأصل والإمالة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في ه : «وكل ما فيه من الهجاء المذكور».

(٩) وهي قراءة العشرة باتفاق، ولم ينقل فيها خلاف عنهم.

انظر : النشر ٣٧٤/٢ المبسوط ٣٤٤ إتخاف ٤٧٥/٢.

(١٠) في ق : «بلى».

(١١) وذكره أبو عمرو عن خلف بن هشام البزار أن ذلك في مصاحف أهل مكة، والكوفيين بالكسر

والجزم، ونقل عن الكسائي أن ذلك خاص في مصاحف مكة. المقنع ١٠٧.

(١٢) قال خلف بن هشام : «ولا نعلم أحدا منهم قرأه».

أقول : وهي قراءة أبي جعفر الرواسي عن أهل مكة، ذكرها ابن جنبي في الشواذ وأبو حيان
والقرطبي.

انظر: المقنع ١٠٧ المحتسب ٢٧٠/٢ البحر ٧٩/٨ الجامع ٢٤١/١٦.

وقد أشبعنا القول في ذلك، في أصلنا^(١) يرى ذلك هناك، من أحبه، [وسائر ذلك مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ويقول الذين ءامنوا لولا نزلت سورة^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿أقفالها﴾ رأس الخمس الثالث^(٤)، وهجاؤه مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿إن الذين ارتدوا على أدبرهم^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿أضغنهم﴾ رأس الثلاثين^(٧) [آية^(٨)، وفيه من الهجاء مما لم يذكر : ﴿أضغنهم﴾ بحذف الألف^(٩)، وغيره^(١٠) مذكور^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ولو نشاء لأرينكهم فلعرفتهم^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿فلن يغفر الله لهم﴾ رأس الخمس الرابع^(١٣)، [وفيه من الهجاء : ﴿لأرينكهم﴾

(١) المراد به كتابه الكبير المسمى بالتبيين الذي هذا مختصره ، وتقدم .

(٢) بعدها في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) من الآية ٢١ القتال .

(٤) رأس الآية ٢٥ القتال .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) من الآية ٢٦ القتال .

(٧) في هـ : « الثمانين » وهو تصحيف .

(٨) سقطت من : جـ .

(٩) في الموضعين في الآية ٣٠ ، وفي الآية ٣٨ كما سيذكره ، وقد انفرد أبو داود بالحذف دون أبي عمرو وعليه العمل .

انظر: التبيان ١٢٣ فتح المنان ٧٢ .

(١٠) في : ب ، ج ، ق : « وغير ذلك » .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) من الآية ٣١ القتال .

(١٣) رأس الآية ٣٥ القتال .

الألف^(١)، وكذا: ﴿بسيمهم﴾ وقد ذكر^(٢)، و﴿أعملكم﴾^(٣) و﴿المجاهدين﴾ و﴿الصبرين﴾ بغير ألف^(٤) في ذلك، وسائر^(٥) مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾^(٧) إلى آخر السورة^(٨)، [وفيه من الهجاء: ﴿أعملكم﴾^(٩) و﴿أموالكم﴾^(١٠)، و﴿أضفناكم﴾^(١١) و﴿هانتم﴾^(١٢) و﴿هؤلاء﴾^(١٣) و﴿أمثلكم﴾^(١٤) بحذف الألف من ذلك كله، وغير^(١٥) ذلك مذكور^(١٦)].



- (١) تقدم عند قوله: ﴿ومارزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (٢) عند قوله: ﴿تعرفهم بسيمهم﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿ولنا عملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (٤) باتفاق لأنه جمع مذكر فيهما كما تقدم.
- (٥) في ق: «وغيره».
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين في: هـ «مذكور هجاؤه».
- (٧) من الآية ٣٦ القتال.
- (٨) وهو قوله عز وجل: ﴿ثم لا يكونوا أمثلكم﴾ رأس الآية ٣٩.
- (٩) تقدم عند قوله: ﴿ولنا عملنا﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (١٠) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
- (١١) تقدم قريبا في الآية ٣٠.
- (١٢) تقدم عند قوله: ﴿هانتم هؤلاء﴾ في الآية ٦٤ آل عمران.
- (١٣) تقدم عند قوله: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ في الآية ٣٠ البقرة.
- (١٤) تقدم عند قوله: ﴿ويضرب الله الأمثل﴾ في الآية ٣٥ النور.
- (١٥) في ق: «وسائر».
- (١٦) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه كله».

سورة الفتح

مدنية^(١)، وهي تسع وعشرون آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم ﴿عظيما﴾، [رأس الخمس الأول^(٣)، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى: ﴿ويعذب المنفيين والمنفقت﴾ إلى قوله: ﴿عظيما﴾^(٤)، [رأس العشر الأول^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿المنفيين والمنفقت﴾

(١) أجمع علماء التفسير على أن سورة الفتح مدنية، ونزلت ليلا بين مكة والمدينة في شأن الحديبية يدل على ذلك ما رواه البخاري من حديث عمر، وفيه فقال ﷺ لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقرأ ﴿إنا فتحنا﴾، وما رواه محمد بن إسحاق عن المسور ومروان بن الحاكم قالا: «نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها»، وقال أبو حيان: سنة ست من الهجرة فهي تعد في المدني .

انظر: البخاري ١٦٨/٦ سنن الترمذي ٦١/٥ المستدرک ٣٣٢/٢ التحبير ٧١ الإتيان ٥٧/١ ، ٦٢ الجامع ٢٥٩/١٦ البحر ٨٨/٨ ابن كثير ١٩٦/٤ .
(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق ليس فيها اختلاف .

انظر: البيان ٧٩ معالم اليسر ١٧٦ القول الوجيز ٧٣ جمال القراءة ٢/٢١٧ سعادة الدارين ٦٦ .
وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في: ب، ج .

(٣) رأس الآية ٥ الفتح .

(٤) ما بين القوسين سقط من: ق سهوا من الناسخ لتشابه الكلمتين .

(٥) رأس الآية ١٠ الفتح .

بحذف الألف وكذا^(١): ﴿والمشركت^(٢)﴾ و﴿أرسلنك^(٣)﴾ و﴿شهدا^(٤)﴾،
و﴿عهد^(٥)﴾، بحذف الألف من ذلك، وغيره^(٦) مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتننا أموالنا^(٨)﴾
إلى قوله: ﴿الإقليلا﴾ رأس الخمس الثاني^(٩)، وهجاؤه^(١٠)، مذكور [وهو^(١١)]:
﴿كلم الله﴾ بحذف الألف بين اللام، والميم^(١٢)].

ثم قال تعالى: ﴿قل للمخلفين من الاعراب ستدعون^(١٣)﴾ إلى قوله:
﴿مستقيما﴾ رأس العشرين [آية، وعند قوله عز وجل^(١٤)]: ﴿نعذبه عذابا

- (١) في ق: «وكذلك».
- (٢) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات، لأنها جمع كما تقدم.
- (٣) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿شهدا ومبشرا﴾ في الآية ٤٥ الأحزاب.
- (٥) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود، ووافقه أبو عمرو الداني هنا وفي قوله: ﴿أوكلما عهدوا﴾ في الآية ٩٩ البقرة، وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم.
- (٦) سقطت من ق: «من ذلك وغيره».
- (٧) في ب، ج، ق: «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٨) من الآية ١١ الفتح.
- (٩) رأس الآية ١٥ الفتح.
- (١٠) سقطت من: هـ.
- (١١) سقطت من: أ، ج، هـ وما أثبت من: ب، ق.
- (١٢) حيث وقع عند أبي داود، ونسب الشيخ الضباع حذف ألف هذا الموضع للداني ولم أقف عليه في المقنع مع كثرة مطالعتي لهذا الكتاب، وتقدم عند قوله: ﴿يسمعون كلم الله﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
- وما بعدها في ق: «وغير ذلك مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (١٣) من الآية ١٦ الفتح.
- (١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

أليما ﴿ رأس الجزء الحادي والخمسين من أجزاء ستين ^(١)، [وكل ما فيه من الهجاء المذكور ^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وأخرى لم تقدرُوا عليها ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ عذابا اليما ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿ ولو قتلكم ﴾ بحذف الألف ^(٥)، و﴿ سنة الله ﴾ كتبوه ^(٦) بالهاء، فيهما جميعا، وقد ذكر ذلك ^(٧) في الأنفال ^(٨)، وسائر ذلك المذكور .

وهنا ^(٩) رأس الجزء الثالث والعشرين من أجزاء قيام رمضان المرتبة على سبعة

(١) رأس الآية ١٧ الفتح ، ومنتهى الحزب الحادي والخمسين باتفاق الشيخين ، وذكر ابن عبد الكافي وابن الجوزي أنه عند قوله : ﴿ عزيزا حكيما ﴾ رأس الآية ٧ ، وقال غيرهم عند آخر القتال وقيل عند قوله : ﴿ أجرا عظيما ﴾ رأس الآية ١٠ ، وقيل عند قوله : ﴿ صرطا مستقيما ﴾ وهذا أضعف الأقوال ، وجرى العمل بالأول اتباعا للشيخين .

انظر: بيان عبد الكافي ١٢ ، البيان ٩٦ ، فنون الألفان ٢٧٦ جمال القراء ١ / ١٤٨ غيث النفع ٣٥٦ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) من الآية ٢١ الفتح .

(٤) رأس الآية ٢٥ الفتح ، وسقطت من : هـ .

(٥) انفرد بحذفه أبو داود وليس من المواضع الثمانية التي يحذفها أبو عمرو الداني وتقدم عند قوله : ﴿ ولا تقتلوهم ﴾ الآية ١٩٠ البقرة .

(٦) سقطت من : أ ، ج ، ق وما أثبت من : ب ، هـ .

(٧) سقطت من : أ ، ج ، ق وما أثبت من : ب ، هـ .

(٨) في هـ : « سورة الأنفال » عند قوله : ﴿ فقد مضت سنت الأولين ﴾ الآية ٣٨ .

وقد ذكرها أيضا عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة .

(٩) عند قوله : ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ رأس الآية ٢٣ .

وعشرين ، على عدد الحروف ^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية ^(٢) ﴾ إلى قوله :
﴿ عظيما ﴾ وهو آخر السورة ^(٣)] ، وكل ما في هذه الآيات من الهجاء المذكور ،
﴿ شطة ﴾ بغير صورة للهمزة ، لسكون الطاء قبلها ، وقد ذكر ^(٤) ، و﴿ سيماهم ﴾
بألف ثابتة ، هذا خاصة ^(٥) ، وقد ذكر أيضا ^(٦) ، و﴿ تريهم ﴾ بالياء مكان الألف ^(٧) ،
﴿ ورضونا ^(٨) ﴾ و﴿ التورية ^(٩) ﴾ المذكور ^(١٠)] .



(١) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وقد تقدم التعليق
والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .
وتكررت هذه الفقرة في هـ من قوله : « وهنا » إلى : « الحروف » .

(٢) من الآية ٢٦ الفتح .

(٣) رأس الآية ٢٩ الفتح .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وقال معلى عن عاصم أنه
بالألف ، وتقدم عند قوله : ﴿ تعرفهم بسيمهم ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة .

(٦) سقطت من : ج ، ب .

(٧) على الأصل والإمالة من ذوات الياء .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ورضون من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وأنزل التورية ﴾ في الآية ٢ آل عمران .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيها : « وهجاؤه المذكور » .

وبعدها في ب : ﴿ وحسبنا الله وكفى ﴾ .

سورة الحجرات

مدنية^(١)، وهي ثمان عشرة آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يأيها الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدي الله﴾ إلى قوله : ﴿رحيم﴾
رأس الخمس الأول^(٣)، [وفيه : ﴿أصوتكم﴾ و﴿أصوتهم﴾ بحذف الألف^(٤)،
وسائر ذلك مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿يأيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿ترحمون﴾ رأس العشر الأول^(٧)، مذكور هجاؤه، [وفيه : ﴿بجهلة^(٨)﴾،

(١) قال القرطبي مدنية بإجماع، وأخرج الواحدي عن ابن أبي مليكة أن قوله تعالى : ﴿يأيها الناس إنا
خلقناكم﴾ نزلت بمكة يوم الفتح» وهذا لا يخرجها عن الإجماع بأنها مدنية على القول المشهور
بأن المدني ما نزل بعد الهجرة، وحكى قول شاذ أنها مكية قال الشيخ ابن عاشور : «ولا يعرف قائل
هذا القول» ولم يثبت أن تلك الآية نزلت بمكة» ثم قال : «وهي مكية باتفاق أهل التأويل» .
انظر: الاتقان ٣٧/١، ٥٧ القرطبي ٣٠٠/١٦ البحر ١٠٣/٨ زاد المسير ٣/٨ فضائل القرآن ٧٣
التحرير ٢٦/٢١٣ .

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف .

انظر: البيان ٧٩ بيان ابن عبد الكافي ٥٧ القول الوجيز ٧٣ معالم اليسر ١٧٧ .

(٣) رأس الآية ٥ الحجرات، وسقطت من هـ .

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم عند قوله: ﴿إن أنكر الأصوت﴾ في الآية ١٨
لقمان .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه» .

(٦) من الآية ٦ الحجرات .

(٧) رأس الآية ١٠ الحجرات .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿يعملون السوء بجهلة﴾ في الآية ١٧ النساء .

﴿ندمين^(١)﴾ ، و﴿الايمن^(٢)﴾ و﴿الرشدون^(٣)﴾ بحذف الألف من ذلك ، و﴿إحديهما﴾ بالياء وقد ذكر^(٤) ، و﴿فقتلوا﴾ بغير ألف أيضا^(٥) ، وغير ذلك مذكور^(٦) .

ثم قال تعالى: ﴿يأيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿الصدقون﴾ رأس الخمس الثاني^(٨) ، وفيه من الهجاء] : ﴿باللقب﴾ بحذف الألف^(٩) وكذا : ﴿خلقنكم﴾ ، و﴿وجعلنكم^(١٠)﴾ [و﴿أتقيكم﴾ بالياء مكان الألف بين القاف والكاف^(١١) ، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿لايلتكم﴾ بياء^(١٢) ، ولام بعدها ، على خمسة أحرف ، وقرأه أبو عمرو^(١٣) بهمزة ساكنة بين الياء واللام ، وقرأه الباقر على حال الرسم بغير همز ، ولابدل من : «لات» ، «يليت» ، «ليتا»

- (١) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود لأنه جمع ، وتقدم .
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿لايواخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
- (٣) باتفاق الشيخين أبي داود وأبي عمرو : لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿تعرفهم بسيمهم﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة .
- (٥) سائر أفعال القتال محذوفة لأبي داود وافقه أبو عمرو الداني على ثمانية أفعال وليس هذا منها ، وتقدم عند قوله: ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، و سقط من : ق «وغير ذلك مذكور» .
- (٧) من الآية ١١ الحجرات .
- (٨) رأس الآية ١٥ الحجرات وسقطت من : ه .
- (٩) تقدم عند قوله: ﴿يأولى الألب﴾ في الآية ١٧٨ البقرة .
- (١٠) باتفاق الشيخين أبي عمرو و أبي داود فيهما وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (١١) على الأصل والإمالة .
- (١٢) في ب : «بتاء» وهو تصحيف .
- (١٣) ويوافقه من العشرة يعقوب البصري ، إلا أن أبا عمرو بخلف عنه يبدلها على أصله في الهمز الساكن والرسم محتمل للقراءتين ، لأن الهمزة ترسم على قراءة البصريين فوق السطر ليس لها صورة مثل : ﴿يسلکم﴾ . انظر : المبسوط ٣٤٨ النشر ٣٧٦/٢ إتخاف ٤٨٧/٢ المهذب ٢/٢٤٩ .

مثل : « كال يكيل كيلا ^(١) » وقد أشبعنا القول في ذلك ^(٢) في كتابنا الكبير ^(٣) ،
 [و﴿ الايمن ^(٤) ﴾ و﴿ أعملكم ^(٥) ﴾ ، و﴿ جهدوا ^(٦) ﴾ و﴿ بأمولهم ^(٧) ﴾ ،
 و﴿ الصدقون ^(٨) ﴾ بحذف الألف من ذلك ^(٩)] ، وسائره ^(١٠) مذكور .
 ثم قال تعالى : ﴿ قل اتعلمون الله بدينكم ^(١١) ﴾ [إلى قوله : ﴿ والله بصير
 بما تعملون ^(١٢) ﴾] آخر السورة وفي هذه الآيات ^(١٣) من الهجاء : ﴿ إسلامكم ﴾
 بحذف الألف بين اللام والميم ^(١٤) و ﴿ أن هديكم ﴾ بالياء مكان الألف ^(١٥) ، وغير
 ذلك مذكور ^(١٦) .

(١) وفيها لفتان : « لات يليت » وعليها قراءة الجماعة وألت يآلت وعليها قراءة البصريين ، وفيها لغة ثالثة
 : آلت ، يآلت وعليها قراءة ابن كثير في قوله : ﴿ وما ألتنهم ﴾ في الآية ٢١ الطور .
 انظر : الكشف ٢٨٤/٢ حجة القراءات ٦٧٦ الحجة لابن خالويه ٣٣١ البحر ٨/١١٧ .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٣) تقدم التعريف به .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تجملوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعملنا ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ والذين هاجروا وجهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٩) بعدها في ج ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) في هـ : « وسائر ذلك » وهذا الخمس كله ألحق في هامش : هـ .

(١١) من الآية ١٦ الحجرات .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، وفيهما : « إلى آخر السورة » وما أثبت من : ج ، ق

وهو رأس الآية ١٨ .

(١٣) في ق : « الآية » وهو تصحيف .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ إن الدين عند الله الاسلام ﴾ في الآية ١٩ آل عمران .

(١٥) على الأصل ، والإمالة ، لأنها من ذوات الياء .

(١٦) بعدها في ق : « كله فيما سلف » وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور » .

سورة الباسقات^(١)

مكية^(٢) ، وهي خمس وأربعون آية^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ق والقرءان المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾ إلى قوله :
﴿مريخ﴾ رأس الخمس الأول^(٤) ، وهجاؤه مذكور قبل^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم﴾^(٦) إلى قوله : ﴿نضيد﴾

(١) وهي سورة «ق» ، وتسمى : «الباسقات» لورود اللفظين فيها في قوله «ق» وفي قوله : ﴿والنخل باسقت﴾ الآية ١٠ . انظر : الاتقان ١/١٥٧ جمال القراء ٣٧ .

(٢) روى عن ابن عباس أنها مكية كلها ، وكذا قال الحسن ، ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور ، واستثنى بعضهم منها : ﴿ولقد خلقنا السموت والأرض﴾ فإنها نزلت في اليهود ، أخرجه الحاكم ، والصواب أنها مكية كلها كما قال الجمهور ، قال ابن عطية مكية كلها بإجماع من المتأولين « ورجحه الشيخ بن عاشور وهي أول الحزب المفصل ، وقيل أول الحجرات ، وقيل من أول القتال وقيل من أول «عم» ، وقيل من أول : ﴿والضحى﴾ هذان القولان ضعيفان .

وقال ابن كثير : «هذه السورة هي أول الحزب المفصل على الصحيح» وقال ابن الجوزي حكاه عيسى بن عمر عن كثير من الصحابة ، ودليله مارواه أوس بن حذيفة قال سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يحزبون القرآن ، فقالوا : ثلاث وخمس وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل وحده ، فإذا عدت ثمانيا وأربعين سورة فالتتي بعد هن سورة ق فتعين أن أوله سورة ق . رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

انظر : ابن كثير ٤/٢٣٥ ، البحر ٨/١٢٠ الجامع ١٧/١ الإتيان ١/٤٧ زاد المسير ٨/٣ مشكل الآثار

٢/١٤٧ الفتح الرباني ١٨/٢٩ سنن أبي داود ٢/١١٦ سنن ابن ماجه ١/٤٢٨ التحرير ٦/٢٧٤ .

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف ، وتقديم وتأخير في : ق .

انظر : البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٥٧ معالم اليسر ١٧٧ القول الوجيز ٧٣ .

(٤) رأس الآية ٥ سورة ق وسقطت من : ه .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه .

(٦) من الآية ٦ سورة ق .

العشر الأول^(١)، وفيه^(٢)] : ﴿بنينها﴾ ، ﴿وزينها﴾ ، و﴿مددنها^(٣)﴾
و﴿روسي^(٤)﴾ و﴿مبركا^(٥)﴾ و﴿جنت^(٦)﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(٧)] ،
و﴿باسقت﴾ بحذف الألف^(٨) الثانية، وإثبات الأولى^(٩) [وغيره^(١٠) مذكور] .
ثم قال تعالى : ﴿رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا^(١١)﴾ إلى قوله :
﴿من خلق جديد﴾ ، رأس الخمس الثاني^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿الايكة﴾ ،
وقد ذكر في الحجر^(١٣) ، وغيرها ، وكتبوا في جميع^(١٤) المصاحف : ﴿فحق
وعيد﴾ بالبدال هنا ، وفي آخر السورة^(١٥) ، وقرأ ورش وحده بزيادة ياء [بعدها

(١) رأس الآية ١٠ سورة ق .

(٢) في ج ، ق ، هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٣) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات ، وتقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿وجعل فيها روسي﴾ في الآية ٣ الرعد .

(٥) وافقه أبو عمرو الداني هنا على الحذف ، وتقدم عند قوله : ﴿أنزلته إليك مبارك﴾ في الآية ٢٩ سورة

ص . انظر : المقنع ص ١٨ .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٩) هذه الكلمة خرجت عن قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين ، ومثلها ﴿راسيت﴾ في الآية

١٣ سبأ ، وبقيت على أصلها عند أبي عمرو الداني من حذف الألفين على الخلاف المذكور عند قوله :

﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة . انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٥ تنبيه الطشان ٤٥ .

(١٠) في ق : « وغير ذلك » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) من الآية ١١ سورة ق .

(١٢) رأس الآية ١٥ سورة ق .

(١٣) في ب ، هـ : « سورة الحجر » إلا أنها ألحقت في هامش : هـ ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ وإن كان

أصحب الأيكة﴾ في الآية ٧٨ .

(١٤) في هـ : « في سائر » .

(١٥) هنا في رأس الآية ١٤ ، وفي آخرها رأس الآية ٢٥ وروى ذلك أبو عمرو عن ابن الأنباري بحذف

الياء اكتفاء بالكسرة . انظر : المقنع ص ٣٠ .

في الموضوعين^(١)] في الوصل خاصة^(٢)، [ووقف على الرسم، وقرأ سائر القراء بغير ياء في الحالين^(٣)] وقد ذكر قبل^(٤)، ﴿واخون﴾ بحذف الألف^(٥)، وسائر^(٦) ما فيه مذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿الوعيد﴾ رأس العشرين آية، وهجاؤه^(٩) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وجاءت كل نفس معها سايق^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿مريب﴾ [رأس الخمس الثالث^(١١)، وهجاؤه مذكور^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿الذي جعل مع الله إلها آخر^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿من مزيد﴾، ورأس الثلاثين آية، وهجاؤه^(١٤) مذكور^(١٥).

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ إلا أنها في ج : «تقديم وتأخير» .

(٢) وأثبت الياء في الموضوعين يعقوب في الحالين، وسقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
انظر: النشر ٣٧٦/٢ إتحاف ٤٨٨/٢ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ ، وما أثبت من: ب ، ج ، هـ ، م .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، وتقدم عند قوله : ﴿فارهبون﴾ في الآية ٣٩ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وان تحالطوهم فإخونكم﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .

(٦) في ب : «وكذا سائر» وفي : ج ، ق : «وكذلك سائر» .

(٧) سقطت من ب ، ج .

(٨) من الآية ١٦ سورة ق .

(٩) في هـ : «والهجاء» .

(١٠) من الآية ٢١ سورة ق .

(١١) رأس الآية ١٥ سورة ق .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) من الآية ٢٦ سورة ق .

(١٤) في هـ : «والهجاء» .

(١٥) بعدها في ق : «كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ولدينا مزيد ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٢) ، [وفيه من الهجاء ، أنهم كتبوا في بعض المصاحف ^(٣) : ﴿ امتلأت ^(٤) ﴾ بلام ألف ، وفي بعضها : ﴿ امتلت ﴾ بلام ، وتاء من غير صورة للهمزة ^(٥) ، وقد ذكر في الأعراف ^(٦) ، وسائر ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وكم اهلكنا قبلهم من قرن ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ وإدبر السجود ﴾ رأس الأربعين آية ^(٩) ، [وفيه : ﴿ البلد ﴾ بحذف الألف ^(١٠) ، وكذا : ﴿ إدبر السجود ﴾ [بحذف الألف ، بين الباء ، والراء ^(١١) ، وغير ذلك مذكور كله ^(١٢)] .

(١) من الآية ٣١ سورة ق .

(٢) رأس الآية ٣٥ سورة ق . وفي هـ : « رأس الثلاثين آية » وهو تصحيف .

(٣) سقط من : ب : « وفي بعض المصاحف » .

(٤) في ج ، ق : « تقديم وتأخير » كتبوا : ﴿ امتلأت ﴾ في بعض المصاحف .

(٥) قال أبو عمرو : اتفقت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق على حذف الألف فيها ، وفي بعضها بالألف وهو القياس . وقد ذكر أبو بكر اللبيب أن المؤلف تأملها في كتاب الغازي بن قيس بالألف رسماً لا ترجمة ، وعليه العمل وهو المشهور ، لأنه قياسها .

انظر : المقنع ٢٥ ، الدرر الصقيلة ٣٦ ، بيان الخلاف ٧٧ التبيان ١٤٧ .

(٦) الذي ذكره في الأعراف هو قوله : ﴿ لأملاًن ﴾ ذكر فيها الخلاف واختار رسمها بالألف ، فلعله جعل الكلمتين من باب واحد ، وقائدة الإحالة بيان اختياره إثبات الألف ، وتقدم في الآية ١٧ الأعراف .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « والهجاء مذكور » .

(٨) من الآية ٣٦ سورة ق .

(٩) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ تقلب الذين كفروا في البلد ﴾ في الآية ١٩٦ آل عمران .

(١١) هنا وفي آخر والطور رأس الآية ٤٧ ، لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، وأطلق البنسي في المنصف الحذف في الجميع ، وكسر الهمزة هنا المدنيان والمكي وحمزة وخلف ، وفتحها غيرهم .

انظر : التبيان ١٢٢ فتح المنان ٧١ دليل الحيران ١٤٣ ، ١٧٥ البدور ٣٠١ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، هـ ، إلا أنه من ج ، ق من قوله : « بحذف الألف » ومن هـ : « وفيه » ، وبعدها في ق : « فيما سلف » .

ثم قال تعالى : ﴿ واستمع يوم يناد المناد ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وعيد ﴾ [وهو آخرها ، رأس الخمس الخامس ^(٢)] وفيه ^(٣) من الهجاء : ﴿ يناد المناد ﴾ بالدال فيهما معا ^(٤) وابن كثير ، يقف عليهما ^(٥) معا ^(٦) بالياء ، والأولى لاتظهر فيها الزيادة ^(٧) في الوصل خاصة ، من أجل سكونها ، وسكون اللام بعدها ، والثانية يزيد فيها ^(٨) ياء ^(٩) في الوصل والوقف سواء ، ونافع وأبو عمرو ^(١٠) يثبتان في الثانية ياء في الوصل خاصة ، ويحذفانها في الوقف ، مثل الأولى ^(١١) اتباعا للرسم والباقون يحذفون الياء فيهما معا ^(١٢) ، وصلا ووقفا ^(١٣) ، وسائر ذلك مذكور ^(١٤) .



- (١) من الآية ٤١ سورة ق .
- (٢) ورأس الآية ٤٥ سورة ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٣) في هـ : « وفي هذا الخمس » .
- (٤) من غير ياء بعدهما ، ورواه أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري . انظر : المقنع ٣٢ .
- (٥) ويوافقه من العشرة يعقوب فيهما ، وابن كثير له الخلاف ، الإثبات والحذف في كلمة : « يناد » ولاخلاف بين المشرة في حذف الياء فيها وصلا .
- (٦) سقطت من : ج ، ب وألحقت في هامشها .
- (٧) في ق : « الزائدة » .
- (٨) في ج : « فيهما » وهو تصحيف .
- (٩) سقطت من ج ، ب ، ق وألحقت فيهما في الهامش وفوق السطر .
- (١٠) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .
- (١١) في ب ، ج : « الأول » بالتذكير .
- (١٢) في أ : « جميعا » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (١٣) انظر : النشر ٣٧٦/٢ التيسير ٢٠٢ إتخاف ٤٩٠/٢ المهذب ٢٥١/٢ البدور الزاهرة ٣٠١ .
- (١٤) وبعدها في ج : « كله فيما سلف » وفي ق : « كله » .

سورة والذاريات

مكية ^(١)، وهي ستون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والذريت ذروا﴾ إلى قوله : ﴿لصادق﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه ^(٤)
حذف الألف، بين الذال، والراء، والياء، والتاء، من ^(٥) : ﴿والذريت﴾ وكذا :
﴿فالحملت﴾، و﴿فالجريت﴾ و﴿فالمقسمت﴾] ، وقد ذكر ذلك كله فيما
سلف ^(٦)، وكتبوا ^(٧) : [إنما توعدون ﴾ متصلا ^(٨) .
ثم قال تعالى : ﴿وإن الدين لواقع والسماء ذات الحبك ^(٩)﴾ إلى قوله :
﴿الخرصون﴾، رأس العشر الأول ^(١٠)، وفيه من الهجاء حذف الألف، بين الراء

- (١) قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وهي رواية ابن عباس وابن الزبير قال الألوسي : «ولم يحك في ذلك خلاف» .
انظر : زاد المسير ٢٧/٨ الجامع ٢٩/١٧ روح المعاني ٢/٢٧ الاتقان ١/٣٢ التحرير ٦/٣٣٥ .
(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف .
انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٧٠ معالم اليسر ١٧٧ القول الوجيز ٧٤ .
(٣) رأس الآية ٥ والذاريات وسقطت من : هـ .
(٤) في ج، ق، هـ : « وفيه من الهجاء » .
(٥) في ب، هـ : « من قوله » .
(٦) تقدم الخلاف في الجمع المؤنث ذي الألفين ، واتفقوا على الحذف في الجمع ذي الألف والواحد ، وسبق ذكره في أول الفاتحة .
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
(٨) حيث وقع، إلا موضعا واحدا : ﴿إن ماتوعدون﴾ في الآية ١٣٥ في الأنعام فقد اتفقوا على قطعه ، وتقدم .
(٩) الآيتان ٦، ٧ والذاريات .
(١٠) رأس الآية ١٠ والذاريات، وسقطت من : هـ .

والصاد، من : ﴿الخرصون^(١)﴾ ومثله : ﴿لوقع^(٢)﴾ .
ثم قال تعالى : ﴿الذين هم في غمرة ساهون^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿وعيون﴾
رأس الخمس الثاني^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿يوم هم﴾ منفصلا ، وقد ذكر في غافر^(٥) ،
[وغير^(٦) ذلك مذكور^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿أأخذين ما آتاهم^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿للموقنين﴾ رأس
العشرين آية^(٩) ، [وفيه : ﴿آتاهم﴾ بالياء مكان الألف^(١٠) ، ﴿وفي أموالهم﴾
بحذف الألف^(١١) ، وغير^(١٢) ذلك مذكور^(١٣)] .

(١) هذه الصيغة محذوفة لأبي داود ، دون الداني إلا في قوله : ﴿جبارين﴾ في الآية ٢٢ المائة وفي الآية
١٣٠ الشعراء ، ولم يثبت من هذا الوزن إلا هذين الموضعين .

انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٢٨ ، تنبيه العطشان ٤٨ .

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني ، ويجب تقييده باللام ، احترزا مما لا لام فيه ،

وقصر الشيخ الضباع الحذف لأبي داود ، في هذا الموضع دون غيره واتفقا على نقل الخلاف في قوله :

﴿بموقع النجوم﴾ في الآية ٧٥ كما سيأتي .

انظر : التبيان ١٢٤ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٧٨ سمر الطالبين ٦٢ .

(٣) الآية ٦ والذاريات .

(٤) رأس الآية ١٥ والذاريات .

(٥) في هـ : « في سورة غافر » عند قوله : ﴿يوم هم بروزن﴾ في الآية ١٥ .

(٦) في ق : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) من الآية ١٦ والذاريات .

(٩) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) على الأصل ، لأنها من ذوات الياء .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٢) في ب ، ج : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط ، وفي ق : « سائر مذكور » وما بينهما سقط .

(١٣) أُلحقت في هامش أ ، وعليها « صح » ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « والهجاء

مذكور » .

ثم قال تعالى : ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ منكرون ﴾^(٢) رأس الخمس الثالث^(٣) ، [وفيه : ﴿ هل أتيتك ﴾ بالياء مكان الألف ، وقد ذكر^(٤) ، وسائر^(٥) ذلك مذكور^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ العليم ﴾ رأس الثلاثين آية ، ورأس الجزء^(٨) الثاني والخمسين جزءا^(٩) [من أجزاء ستين^(١٠) . وهجاؤه مذكور قبل^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قال فما خطبكم أيها المرسلون ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ من المؤمنين ﴾ رأس الخمس الرابع^(١٣) ، وهجاؤه مذكور^(١٤) .

-
- (١) الآية ٢١ والذاريات .
 - (٢) رأس الآية ٢٥ والذاريات .
 - (٣) أنه من ذوات الياء ، وتقدم له نظائر .
 - (٤) سقطت من : ق وفي ج : « وغير » .
 - (٥) في ق : « كله » وبعدها في ج : « كله » وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور كله » .
 - (٦) من الآية ٢٦ والذاريات .
 - (٧) سقطت من : هـ .
 - (٨) سقطت من : ق .
 - (٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافقته ابن عبد الكافي وابن الجوزي وغيرهم باتفاق وقال الصفاقسي : « ومنتهى الحزب الثاني والخمسين بإجماع » .
 - انظر : البيان ٩٦ بيان ابن عبد الكافي ١٢ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٥٨ جمال القراء ١ / ١٤٨ .
 - (١٠) سقطت من : ب ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : هـ .
 - وفيه : « والهجاء مذكور كله فيما سلف » ولكن فيها تقديم وتأخير .
 - (١١) من الآية ٣١ والذاريات .
 - (١٢) رأس الآية ٣٥ والذاريات .
 - (١٣) في هـ : « تقديم وتأخير » .

ثم قال تعالى : ﴿فما وجدنا فيها غير بيت^(١)﴾ إلى قوله : ﴿مليم﴾ رأس الأربعين [آية، وفيه : ﴿أرسلنه﴾ ، و﴿فأخذنه﴾ و﴿فنبذنهم﴾ بحذف الألف^(٢) ، من ذلك^(٣) ، وغيره مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿منتصرين﴾ رأس الخمس الخامس^(٦) ، وهجاؤه مذكور ، [وهو : ﴿الصعقة^(٧)﴾ ، و﴿فما استطعوا^(٨)﴾ بحذف الألف^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿وقوم نوح من قبل إنهم^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿نذير مبين﴾ ، رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿بأييد﴾ بياءين قبل الدال^(١١) ،

(١) من الآية ٣٦ والذاريات .

(٢) باتفاق كتاب المصاحف في الثلاث كلمات ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٣) في ق : «من ذلك كله ، وغير ذلك مذكور فيما سلف» .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : «مذكور» .

(٥) الآية ٤١ والذاريات .

(٦) رأس الآية ٤٥ والذاريات .

(٧) اتفق أبو عمرو ، وأبو داود على موضع البقرة في الآية ٥٤ ، وانفرد أبو داود بحذفها حيث وقع ، والذي

ينبغي أن يكون الاتفاق على هذا الموضع بالحذف لأجل قراءة الكسائي بإسكان العين ، من غير ألف

ونص عليه حكم الناقط بالحذف .

انظر : النشر ٣٧٧/٢ التيسير ٢٠٣ إتخاف ٤٩٣/٢ المقنع ١٠ سمير الطالبين ٥١ الدرة الصقيلة ١٣ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿إن استطعوا﴾ في الآية ٢١٧ البقرة .

(٩) بعدها في : ج ، ق : «من ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(١٠) من الآية ٤٦ والذاريات .

(١١) ذكرها أبو عمرو الداني عن كتاب المصاحف ، في فصل مارسم بإثبات الياء زائدة أو لمعني ، وقد ذكر

أبو داود في أصول الضبط وجهين في ضبطها واختار زيادتها فقال : «والوجه الأول أختار وبه

أنقط» ، واقتصر عليه الخزاز في نظمه ، وزادوها للفرق بينها وبين : «الأيدي» الذي هو جمع : «يد»

لأن ما زيدت فيه الياء بمعنى القوة وهو تفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد وهمزته أصل وياءه عين =

وكذا كتبوا^(١) : ﴿ بأبيكم المفتون ﴾ في ﴿ ن والقلم ﴾^(٢) وقد ذكرنا في كتابنا الكبير^(٣) تعليل ذلك كله، وأنه كتب على الأصل^(٤) [، و ﴿ بنينها ﴾ و ﴿ فرشها ﴾ ، ﴿ المهدون ﴾ بحذف الألف^(٥) من ذلك، وغيره مذكور^(٦)] .
ثم قال تعالى^(٧) : ﴿ ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ تنفع المؤمنين ﴾ رأس الخمس السادس^(٩) ، وفيه من الهجاء : ﴿ طاغون ﴾^(١٠) بالألف، وكذلك الذي وقع^(١١) في والطور بالألف^(١٢) ، [وغير ذلك

= وداله لام ، والذي جمع يد ياؤه فاء ، وداله عين ، واللام ياء .
انظر : المقنع ٤٧ ، أصول الضبط ١٧٠ حلة الأعيان ٢٧٨ البحر ٣٩٥/٧ أضواء البيان ٦٦٩/٧ .

(١) سقطت من : ب ، ج .

(٢) الآية ٦ سورة القلم .

(٣) تقدم التعريف به .

(٤) وهو الوجه المختار عند شيوخ الرسم قال أبو العباس المهدوي : « إذا كتب بحرف واحد كان على لفظ الإدغام ، واستغني بالتشديد عن صورة الحرف المدغم ، وإذا كتب بحرفين فهو على الأصل ، وكل صواب مستعمل » وليست الياء زائدة عند المحققين ، وإنما هي مراعاة للأصل .

هجاء مصاحف الأمصار ١٠٢ .

(٥) باتفاق أبي داود وأبي عمرو في الثلاث كلمات ، وتقدم .

(٦) بعدها في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) سقطت من : ق ، وألحقت في هامشها .

(٨) من الآية ٥١ والذاريات .

(٩) رأس الآية ٥٥ والذاريات .

(١٠) رأس الآية ٥٣ والذاريات .

(١١) سقطت من : أ ، هـ .

(١٢) في قوله : ﴿ أم هم قوم طاغون ﴾ رأس الآية ٣٠ والطور ، وسقطت من : هـ هذا مستثنى من الجمع

المنقوص ، واتفق الشيخان على إثبات الألف في هذين الموضعين ، وذكره أبو عمرو الداني فقال :

« وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف : ﴿ قوم طاغون ﴾ في والذاريات

والطور مرسوم بالألف » ثم قال : « وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق » .

انظر : المقنع ٢٣ التبيان ٥٨ .

مذكور^(١)]، و﴿فتول عنهم﴾ باللام^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿يوعدون﴾ آخرها ورأس الستين^(٤) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء [:
﴿أصحابهم﴾ بحذف الألف^(٥)، و﴿الرزاق﴾ بألف ثابتة^(٦)]، ﴿إلا ليعبدون﴾،
و﴿أن يطعمون﴾ و﴿يستعجلون^(٧)﴾ بالنون^(٨)، لأنها رؤوس آي^(٩) وقد ذكر
ذلك كله [وسائر ذلك المذكور^(١٠)] .



- (١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٢) من غير ياء بعدها ، لأنه مجزوم بالأمر ، وتقدم عند قوله : ﴿أتق الله﴾ ٢٠٤ البقرة وبعدها في هـ :
«وقد ذكر» .
- (٣) الآية ٩٦ والذاريات .
- (٤) في هـ : «الثلاثين» وهو تصحيف .
- (٥) باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿فأوليك أصحاب﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
- (٦) باتفاق الداني وأبو داود ، لأنه على وزن : «فعلال» وهو أحد الأوزان التي اتفق عليه بالإثبات .
انظر : دليل الخيران ١٨١ سمير الطالبين ٣٩ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٧) ألحقت في هامش أ وعليها علامة : «صح» .
- (٨) من غير ياء بعدها ، وأثبت الياء في الثلاث كلمات في الحاليين يعقوب .
انظر : النشر ٣٧٧/٢ إتحاف ٤٩٤/٢ .
- (٩) في ج ، ق : «لأنهما رأس آية» .
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وفيه : «فيما سلف» وفي ج : «فيما تقدم» .

سورة والطور

مكية (١)، وهي سبع وأربعون (٢) آية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والطور وكتب مسطور﴾ إلى قوله : ﴿والبحر المسجور﴾ رأس الخمس الأول (٤) وهجاؤه مذکور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿إن عذاب ربك لوقع (٦)﴾ إلى قوله : ﴿للمكذابين﴾ رأس العشر الأول (٧)، مذکور هجاؤه (٨).

ثم قال تعالى : ﴿الذين هم في خوض يلعبون (٩)﴾ إلى قوله : ﴿ونعيم﴾

(١) نقل ابن الجوزي الإجماع على ذلك فقال : «وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : مكية كلها في قول الجميع» روى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير . وقال الألوسي : ولم نقف على استثناء شيء منها .

انظر : زاد المسير ٢٧/٨ الجامع ٥٨/١٧ الإتيان ٣٤/١ روح المعاني ٢/٢٧ .

(٢) في ق : «أربع وسبعون» وصحت في الهامش .

(٣) عند المدني الأولي والأخير والمكي، وثمان وأربعون آية عند البصري، وتسع وأربعون عند الكوفي والشامي .

انظر : البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٥٨، معالم اليسر ١٧٨ سعادة الدارين ٦٧ .
وفي ج : غير واضح السطر كله .

(٤) رأس الآية ٥ والطور وسقطت من : هـ .

(٥) الكلمتان ألحقتهما في هامش : ق .

(٦) من الآية ٦ والطور .

(٧) رأس الآية ١٠ والطور، وسقطت من : هـ .

(٨) تقديم وتأخير في : ج، ق .

(٩) الآية ١١ والطور .

رأس الخمس الثاني^(١)، وهجاؤه مذکور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ فكهين بما آتاهم ربهم ووقيهم^(٣) ﴾ إلى قوله :
﴿ يشتهون ﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فكهين ﴾ كتبوه
في بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها : ﴿ فاكهين ﴾ بألف^(٤)، وقد ذكر
قبل^(٥)، [وفيه : ﴿ آتاهم ﴾، ﴿ ووقيهم ﴾ بالياء مكان الألف^(٦)، وقد ذكر،
﴿ وزوجنهم^(٧) ﴾، و﴿ بإيمن^(٨) ﴾ و﴿ ذريتهم^(٩) ﴾، و﴿ ألتنهم^(١٠) ﴾،
﴿ وأمدنهم ﴾ و﴿ بفكهة ﴾ بحذف الألف^(١١) من ذلك كله^(١٢)].

(١) رأس الآية ١٥ والطور.

(٢) تقديم وتأخير في : هـ.

(٣) من الآية ١٦ والطور.

(٤) في ق : « بألف ثابتة ».

(٥) ذكر الخلف أبو عمرو الداني، في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم عند قوله
عز وجل : ﴿ في شغل فكهون ﴾ الآية ٥٤ سورة يس.

(٦) لأنهما من ذوات الياء فرسم على الأصل.

(٧) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٩) في الموضعين باتفاق الشيخين وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع
بالحذف، وسيذكره المؤلف وما فيه من قراءات.

انظر: المقنع ص ١٤.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي داود وأبي عمرو في الكلمتين، لأنها وقعت بعد نون الضمير، وقرأ ابن كثير
بكسر اللام، والباقون بفتحه، وروى عن قنبل حذف الهمزة.

انظر: النشر ٣٧٧/٢ إتحاف ٤٩٦/٢ البدور الزاهرة ٣٠٣ المهذب ٢/٢٥٥.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ لهم فيها فكهة ﴾ الآية ٥٦ يس.

(١٢) ما بين القوسين المقوفين سقط من : هـ.

وكتبوا في جميع المصاحف، ﴿والذين آمنوا واتبعتهم﴾ بغير ألف قبل الهاء على ثمانية ^(١) أحرف، وقرأ ^(٢) أبو عمرو بن العلاء البصري بقطع الألف الأولى بين الواو، والتاء وإسكان التاء بعدها، والعين، ونون مفتوحة، بعدها ألف ثابتة بإضافة الفعل إلى الله عز وجل، حملا على ما قبله ^(٣)، فينتصب ما بعد ذلك بوقوع الفعل عليه، إلا أن تاء ^(٤) جماعة المؤنث مكسورة في موضع النصب، ولا يظهر فيها النصب من أجل ذلك وقرأ سائر القراء، بوصل الألف، وفتح التاء، مع تشديدها، وفتح العين بعدها، وقلب النون في قراءة أبي عمرو المذكور، تاء ساكنة على إضافة الفعل إلى الذرية بتوفيق الله تعالى وتيسيره لها، بقوله ^(٥) : ﴿والله خلقكم وماتعملون﴾ ^(٦) فترتفع بفعلها، وكتبوا أيضا : ﴿ذريتهم﴾ ^(٧) بغير ألف على ستة أحرف، وقرأه ^(٨) كذلك الكوفيون، والحرميان ^(٩) مع رفع التاء على التوحيد، لأن الذرية تقع على الواحد ^(١٠)، وعلى الجمع ^(١١)، فاكتفوا بلفظ الواحد، لدلالته على الجمع

(١) في ق : «ثلاثة» وهو تصحيف .

(٢) في ق : «وقال أبو عمرو» وهو تصحيف وصححت في الهامش فوق السطر .

(٣) في قوله : ﴿وزوجنهم﴾ وحملا على ما بعده : ﴿ألقننا﴾ وغيره .

انظر: الكشف ٢/٢٩٠ الحجة ٣٣٣ حجة القراءات ٦٨١ .

(٤) في هـ : «التاء» ، وفي ب : «أتا» وهو تصحيف .

(٥) في جـ : «لقوله» .

(٦) الآية ٩٦ والصفات .

(٧) في قوله تعالى : ﴿واتبعهم ذريتهم﴾ ١٩ الموضع الأول .

(٨) في ق : «وقرأنا» .

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، وخلف ، وفي ق : «للكوفيين والحرميين» .

(١٠) العبارة في هـ : «تقع للواحد والجميع» .

(١١) في أ، هـ : «الجميع» وما أثبت من : ب، ج، ق، م .

(١٢) في أ، هـ : «الجميع» وما أثبت من : ب، ج، ق، م .

(١٢)، وقرأه العريبان (١) بألف بين الياء، والتاء، على الجمع، إلا أن ابن عامر (٢) ضم التاء، لأنه فاعل : ﴿اتبعتهم﴾ (٣) فالذرية في قراءته، تابعون الآباء، وكسرهما أبو عمرو، فجعله مفعول : ﴿أتبعنهم﴾ .

وكتبوا : ﴿ذريتهم﴾ (٤) على ستة أحرف مثل الأول المذكور (٥)، وقرأه كذلك الكوفيون، والمكي، مع فتح التاء، على معنى الأول (٦)، ونصبوه (٧)، لأنه مفعول : ﴿ألحقنا﴾ وقرأه العريبان ونافع (٨) بألف بين الياء (٩)، والتاء على سبعة أحرف مع كسر التاء لكثرة ذرية المؤمنين، فحملوه على المعنى، وكسروا التاء لأنه جمع مُسَلَّم منصوب بـ : ﴿ألحقنا﴾ (١٠) وسائر ما فيه (١١) مذكور (١٢).

ثم قال تعالى : ﴿يتنزعون فيها كأسا لا لغو فيها﴾ (١٣) إلى قوله :

- (١) ويوافقهما من العشرة يعقوب.
- (٢) ويوافقه من العشرة يعقوب.
- (٣) ألحقت في هامش : ب ، وعليها : «صح» وسقطت من ج ، ق ، وفي أ ، هـ : ﴿أتبعنهم﴾ وما أثبت من : ب .
- (٤) في قوله : ﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾ الآية ١٩ .
- (٥) أعني بغير ألف بين الياء ، والتاء في قوله : ﴿واتبعتهم ذريتهم﴾ .
- (٦) أي بالتوحيد .
- (٧) في ق ، ج : «ونظيره» وهو تصحيف .
- (٨) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .
- (٩) في أ ، ب ، ج : «الهاء» وهو تصحيف وما أثبت من : هـ ، م ، ق .
- (١٠) انظر : النشر ٣٧٧/٢ المبسوط ٣٥١ التيسير ٢٠٣ الكشف ٢٩١/٢ الحجة ٣٣٣ إتحاف ٤٩٥/٢ المهذب ٢٥٥/٢ .
- وبعدها في هـ : «وكتبوا ﴿ألتنهم﴾ بغير ألف» وتقدمت قبل هذا .
- (١١) في هـ : «ذلك» .
- (١٢) بعدها في هـ : «كله» .
- (١٣) من الآية ٢١ والطور .

﴿السموم﴾ رأس الخمس الثالث^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿لؤلؤا﴾ كتبوه بألف بعد الواو وكذا^(٢) رسمه الغازي^(٣)، وفي بعضها : ﴿لؤلؤ﴾ بغير ألف، وكذا رسمه حكم وعطاء^(٤)، وهو الذي أختار هنا^(٥)، ﴿ووقينا﴾ بالياء على الأصل^(٦)، [و﴿يتنزعون﴾ بحذف الألف^(٧)، وسائر ذلك مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿إنا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم﴾^(٩) إلى قوله^(١٠) : ﴿طاغون﴾ رأس الثلاثين آية^(١١)، [وفيه : ﴿بنعمت ربك﴾ بالتاء، وقد ذكر^(١٢)، و﴿أحلمهم﴾ بحذف الألف بين اللام، والميم^(١٣)، [وغير ذلك

(١) رأس الآية ٢٥ والطور.

(٢) في ق : «كذا».

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥.

(٤) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(٥) اضطرب كلام أبي داود في ذكر : ﴿اللؤلؤ﴾ فاختار هنا الحذف، واختار في الرحمن الوجهين، وحسنهما واختار في الواقعة الحذف.

وجرى العمل على حذف الألف فيهن، وخالف أهل المغرب واختاروا زيادتها في الرحمن، وتقدم عند قوله : ﴿لؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

انظر : المقنع ٤٠ التبيان ١٦٨ فتح المنان ١٠٣ دليل الحيران ٢٥٢ سمير الطالبين ٧٥ .

(٦) لأنها من ذوات الياء.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿حتى إذا فشلتم وتزعمتم﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وسقط من ق : «سائر ذلك مذكور».

(٩) من الآية ٢٦ والطور.

(١٠) ألحقت في هامش : ب.

(١١) ألحقت في هامش : هـ.

(١٢) تقدم بيان ما يكتب بالتاء عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(١٣) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني . المقنع ص ١٧ .

مذكور^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٢)﴾ إلى قوله :
﴿المصيطرون﴾ رأس الخمس الرابع^(٣) ، [وفيه : ﴿الخلقون﴾ بحذف الألف^(٤) ،
وسائر ذلك المذكور^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿المكيدون﴾
[رأس الأربعين آية^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿المصيطرون﴾ بالصاد^(٨) ، وقرأ قنبل ،
وهشام وحفص^(٩) بالسين ، وقرأه حمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي^(١٠) ،
وهذا لا يضبطه كاتب^(١١) ، وإنما تحكمه المشافهة ، وقرأه سائر القراء ، وهم
نافع والنحويان ، وأبو بكر ، والبزي ، وابن ذكوان^(١٢) على حال الرسم^(١٣) ،

- (١) بعدها في ب : ج : «كله» وسقطت من ق : «وغير ذلك المذكور» .
- وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ه ، وفيه في الهامش : «مذكور هجاؤه» .
- (٢) من الآية ٣١ والطور .
- (٣) رأس الآية ٣٥ والطور .
- (٤) وافقه على ذلك أبو عمرو الداني لأنه جمع مذكر ، وتقدم .
- (٥) بعدها في ق : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ه وفيه : «وهجاؤه المذكور» .
- (٦) من الآية ٣٦ والطور .
- (٧) سقطت من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق وفي ه : «رأس الخمس الرابع» .
- (٨) باتفاق كتاب المصاحف ، وهذا ليس موضعه ، لأنه ذكر في الخمس السابق الذي تقدم في الآية ٣٥
ونظيره : ﴿بمصيطر﴾ في العاشية .
- (٩) واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص بالسين والصاد .
- (١٠) وهو الإشمام خلاد وله أيضا الصاد . قال الشيخ القاضي : «والإشمام خلاد أصح وجهيه» وخلف له
الإشمام .
- (١١) في ب ، ه : «كتاب» وفي ج : «كتب» وفي ق : «الكتاب» .
- (١٢) على أحد وجهيه كما تقدم .
- (١٣) أي بالصاد الخالصة . انظر : التيسير ٢٠٤ النشر ٣٧٨/٢ البدور الزاهرة ٣٠٤ المهذب ٢٥٧/٢ .

﴿سلطن^(١)﴾ و ﴿البننت^(٢)﴾ بحذف الألف، وسائرته مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿أم لهم إله غير الله سبحانه الله^(٤)﴾ إلى قوله :
﴿لا يعلمون﴾ [رأس الخمس الخامس^(٥)، وهجاؤه^(٦) مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿واصبر لحكم ربك^(٨)﴾ إلى آخرها^(٩)، [وليس^(١٠)
فيهما^(١١) من الهجاء^(١٢) شيء^(١٣)].



- (١) تقدم عند قوله : ﴿مالم ينزل به سلطنا﴾ في الآية ١٥١ آل عمران.
- (٢) وهو الموضع الثالث مما حذفه أبو داود، وهي محذوفة كلها عند الداني، لاندراجها في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث، وتقدم عند قوله : ﴿وخرقوا له بنين وبننت﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين من : «رأس» إلى هنا «سقط من : ه
- وألحق من أوله : «رأس» إلى قوله : «نافع» في الهامش والباقي سقط.
- (٤) من الآية ٤١ والطور.
- (٥) رأس الآية ٤٥ والطور.
- (٦) سقطت من : ق.
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه.
- (٨) من الآية ٤٦ والطور.
- (٩) وهو قوله : ﴿وإدبر النجوم﴾ رأس الآية ٤٧.
- وفي ب، ج، ق : «إلى آخر السورة».
- (١٠) في ج : «ليس».
- (١١) في ج : «فيها»
- (١٢) سقطت من : ج.
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ه وما أثبت من ج، ق.

سورة والنجم

مكية ^(١)، وهى إحدى وستون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والنجم إذا هوى﴾ إلى قوله : ﴿القوى﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)،
ورءوس ^(٤) الآي، قبل، وبعد، وما بينهما ^(٥) بياء مكان الألف، [وسائر ^(٦) ذلك
مذكور كله ^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ذو مرة فاستوى ^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿ما أوحى﴾ رأس العشر

(١) مكية كلها فى قول الحسن وعكرمة ، وعطاء ، وجابر ، واستثنى بعضهم قوله تعالى : ﴿الذين
يحتنبون﴾ ٣١ ، وقوله تعالى : ﴿أفريت الذي تولى﴾ ٣٢ أنها مدنية ، قال الشيخ ابن عاشور
«وسنده ضعيف» ونسب إلى الحسن البصري أن السورة مدنية، قال الشيخ ابن عاشور «وهو شذوذ»
وقال ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية ، وصحح القرطبي أنها كلها مكية ، لما روى
ابن مسعود رضي الله عنه قال : «وهى أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة» وفى البخاري عن
ابن مسعود قال : «قرأ النبي ﷺ ، والنجم بمكة فسجد فيها ، وسجد من معه ...» كما سيأتي فى
سجدها .

انظر: فتح الباري ٥٥١/٢ زاد المسير ٦٢/٨ القرطبي ٨١/١٧ الاتقان ٤٧/١ التحرير ٨٧/٢٧
فضائل القرآن ٧٣ .

(٢) عند جميع أهل العدد، ما عدا الكوفي والحمصي فإنها عندهما اثنتان وستون آية .
انظر: البيان ٨١ بيان ابن عبد الكافي ٥٩ جمال القراء ٢١٨/١ القول الوجيز ٧٥ معالم اليسر ١٧٩
سعادة الدارين ٦٨ .

(٣) رأس الآية ه والنجم ، وسقطت من : ه .

(٤) فى ق : «ورأس» .

(٥) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، ه .

(٦) فى ق : «وسائره المذكور» وما بينهما سقط .

(٧) سقطت من : ب ، وفى ج : «قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

الأول^(١) مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ المأوى ﴾ رأس
الخمس الثاني^(٣) ، وفيه من الهجاء : ﴿ ما رأى ﴾ بألف بعد الراء صورة للهمزة
المفتوحة ، وياء بعدها ، على الأصل ، والإمالة ، وكرامة اجتماع ألفين^(٤) ، ومثله : ﴿ لقد
رأى ﴾ على رأس ست آيات^(٥) من هذه الكلمة ، و﴿ أفتسرونه ﴾ بغير ألف بين الميم ،
والراء^(٦) وقرأه كذلك مع فتح^(٧) التاء ، وإسكان الميم الأخوان^(٨) ، وقرأه سائر القراء
بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها^(٩) ، في اللفظ ، وسائر الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الاخرى ﴾
رأس العشرين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ما زاغ البصر ﴾ بألف بين الزاي ،

(٨) الآية ٦ والنجم .

(١) رأس الآية ١٠ والنجم وسقطت من : هـ .

(٢) الآية ١١ والنجم .

(٣) رأس الآية ١٥ والنجم .

(٤) الألف التي هي صورة للهمزة ، والألف المنقلبة عن الياء ، وهذا يؤدي إلى اجتماع الألفين ، واتفقت
مصاحف أهل الأمصار على رسم لام الفعل ياء ، وماعدها مرسوم في كل المصاحف بألف ، واحدة
وتقدم في الآية ٧٧ الأنعام . انظر : المقنع ٢٥ التبيان ١٥٧ فتح المنان ٥٦ .

(٥) عند الآية ١٨ والنجم .

(٦) ولم يذكره أبو عمرو الداني مع أن من مرجحات الحذف وجود القراءة في الكلمة ، والعمل على
الحذف وهو الراجح ، وما جاء في بعض المصاحف بإثبات الألف مخالف للنص .

انظر : التبيان ١٢٥ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨١ .

(٧) ألحقت في هامش ب ، وعليها : « صح » .

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف ويعقوب .

انظر : النشر ٣٧٩/٢ التيسير ٢٠٤ إتخاف ٥٠١/٢ البدور ٣٠٤ المبسوط ٣٥٤ .

(٩) تقديم وتأخير في : ج ، ق .

والغين، وكتبوا : ﴿لقد رأى﴾ بياء بعد الألف وقد ذكر ^(١) آنفا ^(٢)، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿اللت﴾ بلامين، وتاء بعدها، من غير ألف قبلهما ^(٣) والوقف للجميع عليها بالتاء، وعن الكسائي في ذلك خلاف ^(٤)، وكتبوا : ﴿منوة﴾ بواو بين النون، والهاء ^(٥)، مكان الألف ^(٦) الموجودة في اللفظ ^(٧) مثل : ﴿الصلوة﴾ و﴿الزكوة﴾ و﴿الحيوة﴾ و﴿النجوة﴾ و﴿الغدوة﴾ ^(٨) و﴿مشكوة﴾ ^(٩) [وسائر ذلك مذكور ^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ألكم الذكر وله الانثى﴾ ^(١١) إلى قوله : ﴿والاولى﴾ رأس

(١٠) الآية ١٦ والنجم .

(١) تقدم في الآية ١١ والنجم .

(٢) في ب، ج، ق : «أيضا» .

(٣) نص عليها الداني بسنده عن الأنباري، وقرأ رويس عن يعقوب بتشديد التاء مع الإشباع للساكنين، والباقون بالتخفيف . انظر: المقنع ٨٢ النشر ٣٧٩/٢ إتحاف ٥٠١/٢ المهذب ٢/٢٥٨ .

(٤) فوقف الكسائي عليها بالهاء قال ابن الجزري : «هذا هو الصحيح عنه» .

انظر: النشر ١٣٢/٢ إتحاف ٥٠١/٢ سراج القاريء ١٣٠ .

(٥) في ج، ق : «والتاء» وكلاهما صحيح باعتبار الوصل والوقف، فهي تاء باعتبار الوصل، وهاء باعتبار الوقف .

(٦) واتفقت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، وذكر أبو عمرو أنها رسمت على لفظ التفخيم ومراد الأصل وهو الواو، وقيل إن أصلها الياء، ورجح مكى القول الأول، وقال : «وأولى القولين بالصواب - والله أعلم - القول الأول» وعليه كتاب المصاحف، وقرأها ابن كثير بالهمز والمد، والجميع يقفون بالهاء .

انظر: المقنع ٥٤ التبصرة ٤٠٦ النشر ٣٧٩/٢ إتحاف ٥٠١/٢ .

(٧) سقطت من : ج، ق .

(٨) تقدمت في قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٩) ذكرها في الآية ٣٥ النور .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

الخمس الثالث^(١)، وهجاؤه مذكور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وكم من ملك في السموت لا تغني^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿بالحسنى﴾ رأس الثلاثين^(٤) آية^(٥)، وفيه^(٦) من الهجاء : ﴿عن من تولى﴾
كتبه منفصلا على الأصل^(٧) وكتبوا : ﴿أسوا﴾ بواو^(٨) بعد السين، وألف
بعدها، من غير ألف قبلها، وقد ذكر في الروم^(٩)، [وسائر ذلك مذكور كله^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿الذين يجتنبون كبير الاثم والفوحش^(١١)﴾ إلى قوله :
﴿في صحف موسى﴾ رأس الخمس الرابع^(١٢)، [وفيه : ﴿كبير﴾ بحذف الألف
بين الباء، والياء المهموزة المكسورة^(١٣)، وكذا : ﴿الفوحش^(١٤)﴾، و﴿وسع^(١٥)﴾

(١١) من الآية ٢١ والنجم.

(١) رأس الآية ٢٥ والنجم.

(٢) تقديم وتأخير في : ه وبعده في ق : «كله».

(٣) من الآية ٢٦ والنجم.

(٤) في ب : «ثلاثين» وفي ق : «الخمس» وصحت في الهامش.

(٥) سقطت من أ، ه : وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٦) في ه : «وفي هذا الخمس من الهجاء».

(٧) وهما حرفان في قوله : ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾ الآية ٤٢ النور، وهذه في والنجم واتفقت المصاحف

على الفصل فيهما، وليس في القرآن غيرهما لامتصلين ولامنفصلين.

انظر : المقنع ٧١ التبيان ١٩٢، فتح المنان ١١٥ تنبيه العطشان ١٤٦.

(٨) في ج، ق : «بواو واحدة وألف» وما بينهما سقط.

(٩) عند قوله : ﴿أسوا السوأى﴾ الآية ٩ الروم.

(١٠) سقط من : ج وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(١١) من الآية ٣١ والنجم.

(١٢) رأس الآية ٣٥ والنجم.

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿والذين يجتنبون كبير﴾ في الآية ٣٤ الشورى.

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ولا تقربوا الفوحش﴾ في الآية ١٥١ الأنعام.

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿وسع عليهم﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

﴿ أمهتكم ﴾^(١) و﴿ أفريت ﴾^(٢) وغير ذلك مذكور^(٣) .
 ثم قال تعالى : ﴿ وإبرهيم الذي وفى ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ الاوفى ﴾ رأس الأربعين
 [آية ، وفيه : ﴿ يجزيه ﴾ بالياء مكان الألف^(٥) ، وغير ذلك^(٦)] مذكور^(٧) .
 ثم قال تعالى : ﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ تمنى ﴾ رأس
 الخمس الخامس^(٩) وهجاؤه مذكور^(١٠) .
 ثم قال تعالى : ﴿ وأن عليه النشأة الاخرى ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ فما أبقي ﴾
 رأس الخمسين آية والهجاء مذكور^(١٢) .
 ثم قال تعالى : ﴿ وقوم نوح من قبل إنهم كانوا ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿ الاولى ﴾
 رأس الخمس السادس^(١٤) ، [وفيه من الهجاء^(١٥) : ﴿ فغشيها ﴾ بالياء مكان الألف^(١٦) ،

- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿ قل اريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « مذكور هجاؤه » .
- (٤) الآية ٣٦ والنجم .
- (٥) على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (٧) بعدها في ق : « كله » .
- (٨) الآية ٤١ والنجم .
- (٩) رأس الآية ٤٥ والنجم .
- (١٠) تقديم وتأخير في ه ، وبعدها في ق : « كله » .
- (١١) الآية ٤٦ والنجم .
- (١٢) في ق : « وهجاؤه مذكور كله » وفي ه : « تقديم وتأخير » .
- (١٣) من الآية ٥١ والنجم .
- (١٤) رأس الآية ٥٥ والنجم .
- (١٥) سقطت من : ب .
- (١٦) على الأصل ، لأنه من ذوات الياء .

وغير ذلك مذكور^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿أزفت الازفة^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿سمدون﴾ رأس الستين آية وهجاؤه^(٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فاسجدوا لله واعبدوا^(٤)﴾ وهو آخرها^(٥)

(١) بعدها في ق : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : «وهجاؤه مذكور» .

(٢) الآية ٥٦ والنجم .

(٣) في ه : «والهجاء» .

(٤) الآية ٦١ وهي الأخيرة ، وما بعد سقط من أ ، ق ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج .

(٥) هذه أول سجديات المفصل ، اختلف العلماء فيها فذهب المالكية وغيرهم أن المفصل لا سجود فيه ، أو

أن : «والنجم» بخصوصها ، لا سجود فيها ، واحتجوا بما رواه ابن ماجة عن ابن أبي الدرداء «سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة ، ليس فيها من المفصل شيء» وبما رواه البخاري عن زيد بن ثابت أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها .

وأجاب الحافظ بن حجر عن ذلك فقال : «لأن ترك السجود في هذه الحالة لا يدل على تركه مطلقا ، لاحتمال أن يكون كان بلا وضوء ، أو كان وقت كراهة ، أو لبيان الجواز ، وهو أرجح الاحتمالات ، وبه جزم الشافعي» .

ورد ابن العربي قول من قال : «إن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل فقال : هذا خبر لم يصح إسناده ، أو لعله لم يقرأ به في صلاة الجماعة» .

والصحيح ما رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال : قرأ النبي ﷺ : والنجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصا أو تراب فرفعه إلى جبهته ، وقال يكفيني هذا ، فرأيته بعد ذلك قتل كافرا» .

وما رواه ابن عباس قال : سجد النبي ﷺ وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن» وبما ثبت عن أبي هريرة أنه سجد في : ﴿إذا السماء انشقت﴾ وبما أخرجه أبو داود عن عمرو بن العاص قال : «أقراني رسول الله ﷺ خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة» .

انظر : فتح الباري ٥٥١/٢ ح ١٠٧٤٠ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ سنن أبي داود ١٤٠١ ، ١٤٠٢ المنتقى للبايجي ٣٥٢/١ بذل المجهود ٢١٤/٧ سنن النسائي ١٦٠/٢ نصب الراية ١٨٠/٢ المغني ٤٤١/١ فتح الرباني ١٦٠/٤ أحكام القرآن لابن العربي ٨٣٣/٢ التبيين ٢٠٨ الجامع ٣٥٧/٧ روح المعاني ٧٣/٢٧

سورة القمر

مكية ^(١) وهي خمس وخمسون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقتربت الساعة، وانشق القمر ﴾ إلى قوله: ﴿ النذر ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣) [وفيه : ﴿ بلغة ﴾ بحذف الألف ^(٤)، و﴿ تغن ﴾ بالنون، [لا غير ^(٥)، وسائر مذكور ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فتول عنهم يوم يدع الداع ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ فانتصر ﴾ ،

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال مقاتل إلا ثلاث آيات : ﴿ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴾ قيل إنها نزلت يوم بدر، قال القرطبي: « ولا يصح » وقال السيوطي : « وهو مردود » ويدل له ما قاله ابن عباس : كان بين نزول هذه الآية وبين بدر، سبع سنين » قال القرطبي : « فالآية على هذا مكية » قال ابن كثير : « وهذه الآية مكية، وقد جاء تصديقها يوم بدر » وذكرها السيوطي فيما تأخر حكمه عن نزوله، فالسورة كلها مكية .

انظر: القرطبي ١٧/١٢٥ الإتيان ١/٥٨، ١٠٤ زاد المسير ٨/٨٧ البحر ٨/١٧٣ فتح الباري ٨/٥٧٦ دلائل النبوة ٢/٣٣٣ السيرة النبوية ٢/٤٢٠ .

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٨١ بيان ابن عبد الكافي ٥٩ القول الوجيز ٧٥ معالم اليسر ٨٧ .

(٣) رأس الآية ه القمر بعدها في ب، ج، ق، هـ : « مذكور هجاؤه » وفي هـ : « الهجاء » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ بلغ الكعبة ﴾ في الآية ٩٥ المائة .

(٥) من غير ياء بعدها على اللفظ، ووقف يعقوب بالياء . النشر ٢/٣٨٠ إتحاف ٢/٥٠٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : « وفيه » سقط من هـ ، ومن قوله : « لا غير » سقط من : ب ،

ج ، ق .

(٧) من الآية ٦ القمر .

رأس العشر الأول^(١)، وفيه من الهجاء^(٢) : ﴿فتول﴾ باللام^(٣)، و﴿الداع﴾
بالعين^(٤) في الكلمتين معا^(٥)، وقرأ البيزي بزيادة ياء بعد العين المنخفضة ، في حال
الوصل والوقف معا^(٦)، وزادها في الوصل خاصة ورش، وأبو عمرو^(٧)، وحذفها^(٨) في
الوقف، كالجماعة^(٩) الباقيين .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿خشعا﴾ بغير ألف بين الخاء، والشين^(١٠)، وقرأه
كذلك مع ضم الخاء، وفتح الشين، وتشديدها الحرميان، وابن عامر، وعاصم^(١١)، وكتبوا
في بعضها : ﴿خشعا﴾ بألف بين الخاء ، والشين، على وزن : «فاعل» وقرأنا كذلك
للباقيين، وهم النحويان، وحمزة^(١٢) .

- (١) رأس الآية ١٠ القمر، وسقطت من : هـ .
- (٢) بعدها في هـ : «بالغة» بغير ألف، فما تنن بالنون وكتبوا ﴿فتول﴾ والأولان موضعهما الخمس الأول ، لاحظ ذلك .
- (٣) من غير ياء بعدها ، لأنه مجزوم بالأمر .
- (٤) تقديم وتأخير في : هـ .
- (٥) وهما في قوله تعالى : ﴿يدعُ الداع﴾ واتفقت المصاحف على حذف الواو، والياء اكتفاء بالضم، واكتفاء بالكسرة ذكرهما أبو عمرو عن ابن الأنباري .
انظر: المقنع ٣٣، ٣٥ .
- (٦) ووافقه من العشرة يعقوب .
- (٧) ووافقهما أبو جعفر . انظر : النشر ٣٨٠/٢ إتخاف ٥٠٥/٢ .
- (٨) في ب، ق : «وحذفها» وبعدها في ب، ج، ق : «هنا» .
- (٩) في ج، ق : تقديم وتأخير ، وما بعدها سقطت منهما .
- (١٠) وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف ليشمل القراءتين، وهو أولى، وتقدم في الآية ٣٩ فصلت . انظر: المقنع ٩٧ .
- (١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .
- (١٢) ويوافقهما من العشرة يعقوب وخلف .
انظر : النشر ٣٨٠/٢ التيسير ٢٠٥ إتخاف ٥٠٦/٢ البدور ٣٠٦ .

﴿مهطعين إلى الداع﴾ بالعين ^(١) أيضا، إجماع من المصاحف، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن كثير، بزيادة ياء بعد العين، في الحالين من الوصل والوقف ^(٢)، وزادها أيضا، نافع وأبو عمرو، في الوصل خاصة ^(٣)، وحذفها ^(٤) في الوقف، وكذا حذفها الباقون في الوصل، والوقف معا، اتباعا للرسم.

ووقع هنا : ﴿هذا يوم عسر﴾ ^(٥) براء بعد السين، ووقع في المدثر : ﴿عسير﴾ ^(٦) بالياء، وهما لغتان ^(٧) [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف ^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ففتحننا أبواب السماء بماء منهمر﴾ ^(٩) إلى قوله : ﴿فهل من مدكر﴾ ، رأس الخمس الثاني ^(١٠)، وفيه من الهجاء ^(١١) : ﴿أبواب﴾ ^(١٢).

(١) من غير ياء بعده اكتفاء بالكسرة، وذكرها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري باتفاق المصاحف.

انظر: المقنع ص ٣٥.

(٢) وتبعه على ذلك من العشرة يعقوب.

(٣) وتبعهما على ذلك من العشرة أبو جعفر . وتقدمت مصادر التوثيق.

(٤) في ج : «ويحذفانها» وفي ق : «وحذفها».

(٥) رأس الآية ٨ القمر.

(٦) رأس الآية ٩ المدثر.

(٧) ولاحظ رؤوس الأبي في السورتين ، ليس في القمر حرف مد ما قبل الحرف الأخير في رؤوس الأبي في

حين يوجد ذلك في المدثر .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وفيه في ق : «وسائره مذكور» .

(٩) من الآية ١١ القمر.

(١٠) رأس الآية ١٥ القمر.

(١١) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

﴿حملنه^(١)﴾ و﴿ألوح^(٢)﴾ و﴿تركنها^(٣)﴾ بحذف الألف من ذلك كله [٣].

ثم قال تعالى : ﴿فكيف كان عذابي ونذر^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿منقمر﴾ رأس العشرين آية^(٥) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ بالراء من غير ياء بعدها، وكذا جميع ما في هذه السورة منها، وذلك^(٦) ستة مواضع^(٧) لكونهن رءوس^(٨) آي، وأجمع القراء أيضا على حذف الياء بعدها، وصلا ووقفًا، إلا ورشا وحده، فإنه يثبت فيهن ياء، في الوصل، خاصة، ويحذفها^(٩) في الوقف اتباعا للرسم^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿فكيف كان عذابي ونذر^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿أشر﴾ رأس

-
- (١) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في أول البقرة.
(٢) انفرد بحذفه أبو داود دون أبي عمرو ولا يدخل فيه : ﴿وألقي الألوح﴾ الآية ١٥٤ في الأعراف .
انظر : التبيان ٢٢٤ .
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : «وكتبوا : ﴿ألواح﴾ بغير ألف بين الواو ، والحاء ، وسائر ما فيه مذكور» .
(٤) الآية ١٦ القمر .
(٥) سقطت من أ ، ه وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
(٦) ألحقت فوق السطر في : أ ، وفي ج : «وكذلك» .
(٧) في الآيات ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ القمر .
(٨) في ه ، ج : «رأس» .
(٩) في ه : «وحذفها» .
(١٠) وأثبتها من العشرة يعقوب في الحاليين .
انظر : النشر ٣٨٠/٢ إتخاف ٥٠٦/٢ التيسير ٢٠٦ المهذب ٢٦٥/٢ وبعدها في ق : «وسائر» .
مذكور» .
(١١) الآية ٢١ القمر .

الخمس الثالث^(١)، وهجاؤه^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿سيعلمون غدا من الكذاب^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿ونذر﴾
رأس الثلاثين آية^(٤) مذكور هجاؤه^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿من شكر﴾ رأس الخمس الرابع^(٧)، [وفيه : ﴿وحدة^(٨)﴾ و﴿نجينهم﴾
بغير ألف^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ولقد انذرهم بطشتنا^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿فهل من
مذكر﴾ رأس الأربعين آية^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿رودوه﴾ بغير
ألف بين الراء والواو وقد مضى^(١٢) مثله في يوسف^(١٣) وغير ذلك^(١٤) مذكور^(١٥).

(١) رأس الآية ٢٥ القمر، وفي ب : «الثاني» وهو تصحيف.

(٢) ألحقت فوق السطر في : هـ.

(٣) من الآية ٢٦ القمر.

(٤) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق.

(٥) في ب، ج، هـ : «الهجاء» وفي ق : «تقديم وتأخير».

(٦) من الآية ٣١ القمر.

(٧) رأس الآية ٣٥ القمر.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».

(١٠) من الآية ٣٦ القمر.

(١١) سقطت من : ق.

(١٢) في ب، ج، ق : «وذكر».

(١٣) عند قوله : ﴿ورودته التي هو في بيتها﴾ من الآية ٢٣.

(١٤) في هـ : «وسائر ذلك مذكور»، وفي ج : «وغيره مذكور» وما بينهما سقط.

(١٥) وبعدها في ق : «كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد جاء ال فرعون النذر ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ويولون الدبر ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٢)] ، وفيه : ﴿ فأخذنهم ﴾ بغير ألف ، وغيره مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ بل الساعة موعدهم ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ بالبصر ﴾ رأس الخمسين آية [وفيه : ﴿ خلقنه ^(٥) ﴾ و ﴿ وحدة ﴾ بغير ألف ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد اهلكنا أشياعكم ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ مقتدر ﴾ وهو آخرها رأس الخمس السادس ^(٨) ، ورأس الجزء الثالث ، والخمسين من أجزاء ستين ^(٩) ، وهجاؤه مذكور ^(١٠) .



(١) الآية ٤١ القمر .

(٢) رأس الآية ٤٥ القمر .

(٣) في ب : « قد ذكر » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « مذكور هجاؤه » .

(٤) من الآية ٤٦ القمر .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ على طعام وحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « مذكور » .

(٧) من الآية ٥١ القمر .

(٨) رأس الآية ٥٥ القمر ، وسقطت من : ه وفيها « آخر السورة » .

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني ، واختار ابن الجوزي رأس الآية : ﴿ ذات الأكمام ﴾ ٩ الرحمن وهو

مذهب خلف بن هشام ، وقال ابن عبد الكافي عند رأس الآية : ﴿ ورب المغربين ﴾ ١٥ الرحمن وجرى

العمل بالأول ليكون آخر السورة موافقا لآخر الحزب باتفاق .

انظر: البيان ٩٦ بيان ابن عبد الكافي ١٢ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٦١ .

(١٠) في ج : « وهجاؤه كله فيما سلف » ، وبمدها في ق : « مذكور كله » ، وفي : ه تقديم وتأخير .

سورة الرحمن^(١) عز وجل^(٢)
وهي سبع وسبعون آية^(٣)
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرحمن علم القرآن خلق الانسان﴾ إلى قوله : ﴿ووضع الميزان﴾
رأس الخمس الأول^(٤) ، وفيه أن ألف التثنية في بعض المصاحف ثابتة ، وفي بعضها محذوفة^(٥) .

(١) هذا أحد أسماء هذه السورة ، وتسمى أيضا : «عروس القرآن» ولم يرد فيها هذا اللفظ .

انظر : الإتيان ١٥٦/١ الجامع ١٥١/١٧ .

(٢) بعدها في أ، ق : «مكية» وهو إقحام من الناسخ ، لأن المؤلف ذكر في مقدمته أن السور المختلف فيها ، يخليها من ذكر المكي والمدني ، وهي عنده من السور المختلف فيها . وذكر العلماء فيها قولين أحدهما أنها مدنية أخرجه البيهقي وابن الضريس وهو قول ابن مسعود ومقاتل ، وثانيها أنها مكية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، وهو قول عائشة ، والحسن وعكرمة وعطاء وجمهور الصحابة والتابعين ، وصححه القرطبي ، وصوبه السيوطي ، ويدل له ما أخرجه الترمذي والحاكم عن جابر قال : «لما قرأ رسول الله ﷺ على أصحابه سورة الرحمن» حتى فرغ قال : ما لي أراكم سكوتا ، الجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرئت عليهم من مرة : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا : «ولا شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد» وقصة الجن كانت بمكة ، وأخرج الإمام أحمد عن أسماء بنت أبي بكر سمعت رسول الله ﷺ ، وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر ، والمشركون يسمعون : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ وفي هذين الروايتين ما يدل على أنها مكية ، قال الشيخ ابن عاشور : «وهو الأصح» .

انظر : الإتيان ٣٧/١ ، ٣٠ فضائل القرآن ٧٣ جمال القراءة ١٧/١ القرطبي ١٥١/١٧ البحر ١٨٨/٨

زاد ١٠٥/٨ المستدرک ٤٧٣/٢ جامع الترمذي ٧٤/٥ المسند ٧٢/٤ التحرير ٢٧/٢٢٧ .

(٣) عند الحجازي وست وسبعون آية عند البصري ، وثمان وسبعون آية عند الكوفي والشامي .

انظر : البيان ٨٢ بيان ابن عبد الكافي ٦٠ معالم اليسر ١٨١ القول الوجيز ٧٦ .

(٤) رأس الآية ه الرحمن ، وسقطت من : ه وكذا ما بعدها .

(٥) تقدم اختياره الاثبات عند قوله : ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي الآية ١٧٥ النساء .

ثم قال تعالى : ﴿أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿وَالرِّيحَانَ﴾
رأس العشر الأول^(٢) وفيه^(٣) من الهجاء : ﴿فَكهتة﴾ بغير ألف ، وقد ذكر^(٤) ،
وكتبوا في جميع المصاحف ، حاشا مصحف أهل^(٥) الشام : ﴿والحب ذو العصف﴾
بواو بعد الذال^(٦) ، رفع^(٧) ، وقرأنا كذلك لقارئهم^(٨) مع رفع الباء قبلها^(٩) ،
والأخوان^(١٠) يخفضان النون من كلمة : ﴿والريحان﴾ بعدها ، وعاصم ونافع
وأبو عمرو ، وابن كثير^(١١) يرفعونها ، وكتبوا في مصحف الشام^(١٢) : ﴿ذا العصف﴾
بألف بعد الذال ، نصب ، وقرأنا كذلك لقارئهم^(١٣) مع نصب الباء قبلها ، والنون من :
﴿والريحان﴾ بعدها^(١٤) .

(١) الآية ٦ الرحمن .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) رأس الآية ١٠ الرحمن ، وسقطت من : هـ .

(٤) في هـ : «وفي هذا الخمس» .

(٥) عند قوله : ﴿في شغل فكهون﴾ رأس الآية ٥٤ يس .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والمراق والشام المنتسخة من الإمام .

المقنع ص : ١٠٩ .

(٨) في ج : «حيث وقع» وهو إقحام الأولى وتصحيف الثانية .

(٩) في ج ، ق : «لقارئهم» .

(١٠) سقطت من : ج ، ق ، وهي قراءة العشرة ما عدا ابن عامر فإنه ينصب الثلاثة .

(١١) ويوافقهما خلف العاشر .

(١٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب .

(١٣) في ج ، ق : «أهل الشام» وفي هـ : «مصاحف أهل الشام» .

(١٤) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي .

(١٥) انظر : النشر ٣٨٠/٢ التيسير ٢٠٦ المبسوط ٣٥٨ إتحاف ٥٠٩/٢ البدور ٣٠٨ .

قال أبو عبيد (١) : « وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢) » .

ثم قال تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ ورب المغربين ﴾ رأس الخمس الثاني (٤) ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ بألف ثابتة (٥) بين الياء ، والنون ، جميع ما في هذه السورة منها ، وجملتها أحد (٦) وثلاثون موضعا ، وفي بعضها : ﴿ تكذبين ﴾ بغير ألف ، وكلاهما حسن ، وقد تقدم الكلام على ذلك (٧) .

وكتبوا : ﴿ من صلصل ﴾ بغير ألف قبل اللام ، وقد ذكر (٨) ، وكذا (٩) : ﴿ الانسن ﴾ مذكور (١٠) ، مع سائر ذلك فيما سلف .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٤٩ .

(٢) ذكر نصه أبو عمرو الداني في المقنع ١٠٩ .

(٣) الآية ١١ الرحمن .

(٤) رأس الآية ١٥ الرحمن .

(٥) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٦) في ج ، ق : « إحدى » .

(٧) عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة واختار الإثبات ، وعند قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء ، اختار الإثبات وقال : ﴿ وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت ﴾ فأبو داود نقل الخلاف في ألف التثنية مطلقا ، واختار الإثبات ، وأبو عمرو الداني نقل الخلاف في ألف : ﴿ تكذبان ﴾ والحذف فيما عداها ، وجرى العمل عند أهل المغرب بالحذف ، وإثبات : ﴿ تكذبان ﴾ وعند أهل المشرق بالإثبات في الجميع .

انظر : المقنع ١٧ ، ٩٨ التبيان ٧٩ ، دليل الحيران ٩٠ سمر الطالبين ٣٧ شرح الرائية للكردى ٢٥ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ من صلصل ﴾ في الآية ٢٦ الحجر .

(٩) في ج ، ق : « وكذلك » .

(١٠) عند قوله : ﴿ وخلق الإنسن ضعيفا ﴾ في الآية ٢٨ النساء . وسقطت من : ق ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين ﴾^(١) إلى قوله :
﴿ والمرجان ﴾ رأس العشرين آية ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ اللؤلؤا ﴾ بألف
بعد الواو المهموزة المضمومة ، كذا رسمه الغازي بن قيس ، وحكم الأندلسي^(٢) وفي
بعضها : ﴿ اللؤلؤ ﴾ بغير ألف ، وكذا رسمه عطاء الخرساني^(٣) ، وكلاهما حسن
فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك^(٤) .

﴿ والمرجان ﴾ بألف بين الجيم ، والنون ، وبغير ألف ، وكذا رسمه حكم وعطاء
بن يزيد الخرساني^(٥) ، وأضرب^(٦) عنه الغازي^(٧) وغيره ، فلم يذكره^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت ﴾^(٩)

(١) الآية ١٦ الرحمن .

(٢) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(٣) سقطت من : ه ، وتقدم ذكره ص : ٢٦٩ .

(٤) وجرى العمل على حذف الألف عند أهل المشرق ، وعلى إثبات الألف عند أهل المغرب ، وتقدم عند

قوله : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج ، وعند قوله : ﴿ كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾ في الآية ٢٢

والطور ، وقال ابن القاضي :

في الطور والمزن بغير ألف في سورة الرحمن وجهان اعرف

انظر : بيان اختلاف ٧٠ .

وفي ق : « تقديم وتأخير » .

(٥) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩ .

(٦) في ه : « فأضرب » .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٣٥ .

(٨) في ب ، ه : « فلم يذكره » وقد وقع في موضعين في هذه السورة هنا وفي رأس الآية ٥٧ ، وحسن

أبو إسحاق التجيبي الحذف فيهما ، والعمل على إثبات ألفه .

انظر : التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨٠ سير الطالبين ٤٣ .

(٩) الآية ٢١ الرحمن .

إلى قوله : ﴿والاكرام﴾^(١) رأس الخمس الثالث^(٢)، وكتبوا : ﴿الجوار﴾ بالراء، وقد ذكر في الشورى^(٣) وكتبوا في بعض^(٤) المصاحف : ﴿المنشئت﴾ بياء بين الشين والتاء، من غير ألف^(٥) وكذا رسمها^(٦) الغازي، وحكم، وعطاء^(٧)، وقرأه حمزة^(٨)

(١) سقطت من ب، وألحق في هامشها من قوله : ﴿وله الجوار﴾ .

(٢) رأس الآية ٢٥ الرحمن .

(٣) عند قوله : ﴿ومن -ايته الجوار﴾ في الآية ٣٠ الشورى .

(٤) ألحقت في هامش ق .

(٥) في ه : «ألف بعدها» وهو كذلك .

وهي مصاحف أهل العراق، ذكر ذلك أبو عمرو الداني فقال : وجدت في مصاحف أهل العراق

﴿المنشئت﴾ في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه .

قال الشيخ يوسف بن إبراهيم النور: «أما مصحف حفص، فقد خالف المصحف العراقي، وهو أصله

العتيق لأنه كتب فيه بالياء، وخالفه بقية المصاحف التي لا تكتب بالياء ولا ألف، فكتب فيه بالألف .

انظر: المقنع للداني ص ٥٠ مع المصاحف ٥٤ .

وتحتل وجهين:

أحدهما حذف صورة الهمزة مع إثبات الألف بعدها وهو المشهور . والثاني عكسه وهو الشاذ .

انظر: تنبيه العطشان ٥١ .

وذكرها أبو عمرو في المحكم في نظائر هذا اللفظ وهو ﴿مأرب﴾ .

وقال الرجراجي :

عن بعضها في المنشئات الثبت حكاها في التنزيل حبرٌ ثبت

المحكم : ١٦٣ .

قال أبو عبد الله الفاسي : «ورسمه في غير المصاحف العراقية موافق للقراءة بالفتح والألف محذوفة

في الجمع على قاعدة جمع المؤنث» . فتح المنان ٢٩ .

(٦) في ب، ج، ق، ه : «رسمه»

(٧) تقدمت ترجمه هولاء الأعلام ص ٢٣٥، ٢٦٩ .

(٨) ويوافقه شعبة بخلف عنه .

بكسر الشين، وفتح الهمزة، وألف بعدها في اللفظ، فتكون الياء على قراءته ^(١) صورة للهمزة، لانكسار ما قبلها وفي بعضها : ﴿المنشآت﴾ بألف ثابتة ^(٢)، ولا يصح على هذا كسر الشين ^(٣)، وسائر ^(٤) ما فيه من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ يسله من في السموت ^(٥) إلى قوله : ﴿تكذبان﴾ رأس الثلاثين آية ^(٦)، وفي هذا الخمس : ﴿في شأن﴾ بألف بين الشين، والنون، صورة للهمزة الساكنة، و ﴿أيه الثقلن﴾ بغير ألف بعد الهاء ^(٧) واللام ^(٨) من : ﴿الثقلن ^(٩)﴾ [وقد ذكر ^(١٠) ذلك كله ^(١١)].

(١) في هـ : «على هذه القراءة».

(٢) واختار ابن القاضي وتبعه ابن عاشر والمارغني أن تكون الألف صورة للهمزة على هذه القراءة، وإلحاق ألف الجمع بعدها، وعليه مصاحف أهل المغرب.

والذي أختاره أن ترسم الهمزة فوق السطر بين الشين، والألف التي للجمع لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، وتحاشيا للإلحاق الذي كان يكرهه السلف، وعليه مصاحف أهل المشرق.

انظر: بيان الخلاف ٨٠ فتح المنان ٢٣، دليل الحيران ٢٣٥.

(٣) وهي قراءة العشرة ما عدا حمزة وخلف شعبة.

انظر : النشر ٣٨١/٢ المبسوط ٣٥٨ البدور ٣٠٨ المهذب ٢/٢٦٧.

(٤) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٥) الآية ٢٦ الرحمن.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿أيه المؤمنون﴾ الآية ٣١ النور.

(٨) سقطت من : ج، ق.

(٩) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(١٠) عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وفي قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

واقترع هنا على أحد وجهي الخلاف، إلا أنه اختار الإثبات فيما تقدم.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في ج، ق : «وسائره مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ يمعشر الجن والانس ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ تكذبان ﴾ رأس
الخمس الرابع ^(٢) مذكور هجاؤه ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فإذا انشقت السماء فكانت وردة ^(٤) ﴾ إلى قوله :
﴿ والاقدام ﴾ [رأس الأربعين آية، وفيه ^(٥) : ﴿ بسيمهم فيؤخذ بالنوصي ﴾
بحذف الألف التي بين الميم، والهاء من : ﴿ بسيمهم ^(٦) ﴾ وبين الواو والصاد من :
﴿ النوصي ^(٧) ﴾] [وغير ذلك مذكور ^(٨)] .

[ثم قال تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ هذه جهنم التي ^(٩)]
إلى قوله : ﴿ جنتان ﴾ [رأس الخمس الخامس ^(١٠) ، مذكور هجاؤه ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ ذواتا أفنان ^(١٢) إلى قوله :

-
- (١) من الآية ٣١ الرحمن .
 - (٢) رأس الآية ٣٥ الرحمن .
 - (٣) بعدها في ق : « كله » .
 - (٤) من الآية ٣٦ الرحمن .
 - (٥) في ه : « وفيه من الهجاء مما لم يذكر » .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ تعرفهم بسيمهم ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة .
 - (٧) الحذف لأبي داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وعليه العمل .
انظر : التبيان ٢٢٥ دليل الحيران ١٨١ .
 - وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه، وألحق بمضه في هامشها .
 - (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، ق وفي ه : « وسائر ذلك مذكور هجاؤه » .
 - (٩) الآية ٤١ الرحمن .
 - (١٠) رأس الآية ٤٥ الرحمن .
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق من قوله : « ثم » ومن ه : « رأس » وألحق في الهامش .
 - (١٢) الآية ٤٦ الرحمن .

﴿ تكذبان ﴾ رأس الخمسين آية ^(١)، مذكور هجاؤه ^(٢).
ثم قال تعالى : ﴿ فيهما من كل فكهة زوجان ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ ولا جان ﴾
رأس الخمس السادس ^(٤) وفيه من الهجاء [: ﴿ فكهة ﴾ بغير ألف ^(٥)، وكذا :
﴿ قصرت ﴾ بين الراء والتاء ^(٦)، وكتبوا : ﴿ وكتبوا ﴾ ^(٧)] ﴿ وجنى ﴾ بالياء بعد النون، وفي
بعضها : ﴿ وجنا ﴾ بالألف، وكلاهما حسن ^(٨).
ثم قال تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ كأنهن الياقوت ^(٩) إلى
قوله : ﴿ تكذبان ﴾ رأس الستين آية ^(١٠)، وفيه ^(١١) مما لم يذكر : ﴿ المرجان ﴾
بالألف، ورسمه أيضا، حكم، وعطاء بغير ألف ^(١٢)، و﴿ الإحسن ﴾ بغير

-
- (١) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق .
(٢) في ه : « والهجاء » وفي ب، ج، ه : « تقديم وتأخير » وسقطت من : ق .
(٣) الآية ٥١ الرحمن .
(٤) رأس الآية ٥٥ الرحمن .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ في شغل فكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يس .
(٦) وكذا بغير ألف بعد القاف، لأنه جمع مؤنث ، وتقدم .
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
(٨) وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ولم يرجح شيئا ، واختار ابن القاضي
وتبعه الماغني على رسمه بالألف، وعليه أهل المغرب، واختار المشاركة رسمه بالياء موافقة للأصل،
وهو الأولى .
انظر: المقنع ٩٨، فتح المنان ١٠٨ دليل الحيران ٢٦٨ سمير الطالبين ٨٥ بيان الخلاف والتشهير ٧٩،
تنبيه العطشان ١٣٧ ، التبيان ١٧٨ .
(٩) الآية ٥٦ الرحمن .
(١٠) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق وما بعدها في ه : « والهجاء مذكور » .
(١١) في ه : « وفي هذا الخمس من الهجاء » .
(١٢) تقدم عند رأس الآية ٢٠ .

ألف فيهما^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ومن دونهما جنتان^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿نضاختان﴾ رأس
الخمس السابع^(٣) وفيه من الهجاء : ﴿مدامان^(٤)﴾ وقد ذكر، حذف الألفين^(٥)
منها^(٦)، في بعض المصاحف، وإثباتهما^(٧) في بعض^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ فيهما فكهة^(٩) إلى قوله :
﴿تكذبان﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء^(١٠) : ﴿فكهة﴾ بغير ألف^(١١)،

(١) تقدم في الآية ٧٧ البقرة، في هـ : «فيهما معا»، وفي ب : «بينهما» وهو تصحيف.

(٢) الآية ٦١ الرحمن.

(٣) رأس الآية ٦٥ الرحمن.

(٤) في ج : ﴿مدهامتان﴾ و﴿نضاختان﴾.

(٥) في ب، ج : «الألف».

(٦) في ج : «منهما».

(٧) في أ، ب، ج، ق : «وإثباتها» وما أثبت من : هـ.

(٨) قال ابن عاشر : «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره» وهو كذلك كما هنا في أ، هـ، ق، م
مما يدل على جودة النسخ.

وقال التجيبي : «﴿ومدهامتان﴾ في التنزيل في بعض المصاحف بحذف الألف، وفي بعضها
بإثباتها» واستشكل ابن عاشر عبارة التنزيل؛ لأنه لم يتقدم له ذكر وإنما تقدم له ذكر ألف المثني،
فكيف يقول : «وقد ذكر حذف الألفين»، ولعل أصل الألفين الألف بالإفراد، فتصحف بالثنائية،
وهو كذلك عندنا في ب، ج، أو يحتمل أنه يعني : ﴿مدهامتان﴾، و﴿نضاختان﴾ وهو كذلك
في : ج، ولعله هو الصواب وجرى العمل على إثبات الألف الأولى والثانية واختار ابن القاضي
إثبات الأولى وحذف الثانية وعليه مصاحف أهل المغرب.

انظر : فتح المنان ٤٠ بيان الخلاف ٨١ دليل الحيران ٩٠.

(٩) الآية ٦٦ الرحمن.

(١٠) سقطت من : ج.

(١١) سقطت من : ج، وتقدم في الآية ٥٤ سورة يس.

﴿خيرت﴾ كذلك^(١)، و﴿حسان﴾ بألف^(٢).
[ثم قال تعالى : ﴿حور مقصورت في الخيام﴾^(٣) إلى قوله : ﴿حسان﴾
رأس الخمس الثامن^(٤)، وفيه : ﴿مقصورت﴾ بحذف^(٥) الألف، و﴿حسان﴾
بألف ثابتة^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾^(٧) إلى آخر السورة^(٨)
وكتبوا في مصاحف الأمصار^(٩) حاشا مصحف الشام : ﴿ذي الجلل﴾ بياء بعد
الذال، وقرأنا كذلك للقراء كلهم حاشا ابن عامر^(١٠)، وكتبوا في مصاحف الشام^(١١) :
﴿ذو الجلل﴾ بواو بعد الذال^(١٢)، مثل الأول المتقدم^(١٣)، وقرأنا كذلك لقارئهم،

- (١) بحذف الألف، باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث، وتقدم.
- وسقطت من : ب، ج، ق وفي هـ : «وكذا خيرات» تقديم وتأخير .
- (٢) بإجماع المصاحف، كنعنو : «حساب» و«عقاب» وشبهه مما جاء على وزن : «فعال» .
- (٣) من الآية ٧١ الرحمن .
- (٤) رأس الآية ٧٥ الرحمن .
- (٥) في هـ : «بغير ألف» واتفق الشيخان على الحذف ، لأنه جمع مؤنث .
- (٦) - ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، ج، وألحق في هامش : ق ولم يظهر .
- وسقطت من : هـ ، وبعدها : «وسائر ذلك مذكور» .
- (٧) الآية ٧٦ الرحمن .
- (٨) وهو قوله عز وجل : ﴿تبرك اسم ربك ذي الجلل والإكرام﴾ ، رأس الآية ٧٧ الرحمن .
- (٩) في ق : «الأمصار كلها» .
- (١٠) انظر : النشر ٢/٣٨٢، المبسوط ٣٥٩، البدور ٣٠٩، المهدب ٢/٢٦٨ .
- (١١) في ب، هـ : «أهل الشام» وألحقت في ب في هامشها .
- (١٢) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المتسنة
من الإمام . المقنع ص ١٠٨ .
- (١٣) في ق : «المتقدم ذكره» وتقدم في قوله : ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلل والإكرام﴾ الآية ٢٥ قال
الداني : «والحرف الأول في كل المصاحف بالواو» . المقنع ١٠٨ .

التابعي^(١) اليحصبي^(٢)، ولا خلاف في حذف الألف بين اللامين في كلمة^(٣) ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ معاً أين ما أتت^(٤)، [و﴿تَبْرَكَ﴾ بحذف الألف^(٥) وغيره مذكور^(٦)].



-
- (١) في ق : «التابعين» وهو تصحيف .
(٢) في ج ، ق : «لليحصبي»، والمراد به عبد الله بن عامر الشامي .
(٣) سقطت من : هـ، وفيها : «من» .
وفي ج ، ق : «من الكلمتين أين أتى» وما بينهما ساقط فيهما .
(٤) سقطت من : هـ .
(٥) اتفق الداني وأبوداود على حذف الألف في هذه الكلمة هنا وفي الملك وماعدا ذلك عن الداني بالحذف، وسكت أبو داود عن كل ما تقدم .
انظر : التبيان ٩٤ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨ .
وبعده في ج ، ق : «وقد ذكر» .
(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وبعدها في ق : «والله الموفق للصواب» .

سورة الواقعة

مكية ^(١) ، وهي تسعون وتسع ^(٢) آيات ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ إلى قوله : ﴿ بسا ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤)
مذكور هجاؤه ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ فكانت هباء ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ المشمة ﴾ رأس العشر
الأول ^(٧) المذكور هجاؤه ^(٨) .

(١) ذكر ابن الجوزي قولين : أحدهما أنها مكية قاله الأكثرون : منهم ابن عباس ، وعكرمة والحسن وعطاء
ومقاتل وقتادة وجابر ، وثانيهما أنها مدنية رواه عطية عن ابن عباس ، واستثنى منها السيوطي :
﴿ ثلثة من الأولين ﴾ و ﴿ فلا أقسم ﴾ ، وذكره أيضا في الحضري والسفري وقال السيوطي : « ولم
أقف له على مستند » وقال ابن عطية : « بإجماع من يعتد به من المفسرين ، وقيل فيها آيات مدنية ،
وهذا كله غير ثابت » فالسورة كلها مكية كما أخرج ابن الضريس والبيهقي والنحاس .
انظر : زاد المسير ١٣٠/٨ الاتقان ٤٨/١ ، ٥٨ الجامع للقرطبي ١٧/١٩٤ فضائل القرآن ٧٣ التحرير
٢٧٩/٢٧ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي ، والشامي ، وسبع وتسعون آية عند البصري وست وتسعون آية عند
الكوفي .

انظر : البيان ٨٢ بيان ابن عبد الكافي ٦٠ معالم اليسر ١٨٣ القول الوجيز ٧٧

(٣) في ق : « آية » ، وفي ب : « تقديم وتأخير » .

(٤) رأس الآية ٥ الواقعة ، وسقطت من : هـ .

(٥) في ب ، ج : « ليس فيه شيء » ، وفي ق : « وليس فيه شيء من الهجاء إلا ما تقدم » .

(٦) من الآية ٦ الواقعة .

(٧) رأس الآية ١٠ الواقعة ، وسقطت من : هـ ، وفيها : « العشرين » وهو تصحيف .

(٨) بعدها في هـ : « كله » .

ثم قال تعالى : ﴿ ما أصحاب المشمة ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الأولين ﴾ رأس
الخمس الثاني ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ والسبقون ﴾ بحذف الألف فيهما معا ^(٣) ،
وسائر ذلك مذكور ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وقليل من الآخرين ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ من معين ﴾ رأس
العشرين آية ^(٦) ، [وفيه : ﴿ متقبلين ^(٧) ﴾ و﴿ ولدن ﴾ بحذف الألف ^(٨)
منهما ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يصدعون عنها ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ المكنون ﴾ رأس
الخمس الثالث ^(١١)] ، وفيه من الهجاء : ﴿ فكهة ﴾ بحذف الألف ^(١٢) ، وكذا من :
﴿ أمثل ^(١٣) ﴾ ، [ورسم الغازي ابن قيس وحكم بعد الواو المهموزة من :

(١) الآية ١١ الواقعة، ولكنها في جميع النسخ : ﴿ والسبقون سبقون ﴾ وهي الآية الثانية عشر، وما أثبت
هو الصواب على عدد المدني الأخير كما هو منهج المؤلف .

(٢) رأس الآية ١٥ الواقعة .

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر كما تقدم .

(٤) في ق : « مذكور كله » .

(٥) الآية ١٦ الواقعة .

(٦) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق .

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ من الرجال والنساء والولدن ﴾ في الآية ٧٥ النساء .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ٢١ الواقعة .

(١١) رأس الآية ٢٥ الواقعة وبعده في هـ : « مذكور هجاؤه كله » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ في شغل فكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يس .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ ويضرب الله الأمثل ﴾ من الآية ٣٥ النور .

﴿ اللؤلؤ ﴾^(١) ألفا، ولم يرسمها عطاء^(٢)، وبحذفها^(٣) أكتب، وقد ذكر في الحج^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿جزاء بما كانوا يعملون ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿مخضود﴾ رأس الثلاثين آية، وهجاؤه مذکور.

ثم قال تعالى : ﴿وطلح منضود ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ولا ممنوعة﴾ رأس الخمس الرابع^(٧)، وفيه : ﴿فكهة﴾ وقد ذكر^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿وفرش مرفوعة ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿لأصحاب اليمين﴾ رأس الأربعين آية^(١٠)، وفيه : ﴿أنشأنهن﴾ بحذف الألف بين النون والهاء ، وكذا^(١١) : ﴿فجعلنهن ﴾^(١٢).

(١) سقطت من : ه .

(٢) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(٣) في ج : «وبحذف» وفي ق : «وبحذف الألف» .

(٤) عند قوله : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ من الآية ٢١ .

وبعدها في ه : «وغيرها» وهو كذلك في الآية ٢٢ والطور .

(٥) الآية ٢٦ الواقعة .

(٦) الآية ٣١ الواقعة .

(٧) رأس الآية ٣٥ الواقعة .

(٨) عند قوله : ﴿في شغل فكهون﴾ رأس الآية ٥٤ يس . وسقطت من : ق وفي موضعها : «بالحذف»

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه : «مذكور هجاؤه كله» .

(٩) الآية ٣٦ الواقعة .

(١٠) سقطت من أ، ه وما أثبت من ب، ج، ق .

(١١) في : ب، ج، ق : «وكذلك» .

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف، فيهما، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : «مذكور أيضا» .

ثم قال تعالى : ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ﴾^(١) إلى قوله : ﴿وَحَمِيمٌ﴾ رأس الخمس الخامس^(٢) ، وهجاؤه مذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَضَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ رأس الخمسين آية ، وكتبوا : ﴿أَيْذَا مَتْنَا﴾ بالياء ليس في القرآن غيره على الإستفهام^(٥) إجماع^(٦) من المصاحف ، والقراء كلهم ، وهم^(٧) على مذاهبهم المذكورة في كتابنا^(٨) الكبير .

وقد ذكر : ﴿تَرَابًا﴾ [أَنَّهُ^(٩) بِالْفِ ثَابِتَةٌ^(١٠)] ﴿وَعِظْمًا﴾ بحذف الألف^(١١) ، وقد ذكر أيضا^(١٢) ، و﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ على الخبر بألف واحدة^(١٣) ، وقرأ بذلك

- (١) الآية ٤١ الواقعة .
- (٢) رأس الآية ٤٥ الواقعة .
- (٣) تقديم وتأخير في : هـ .
- (٤) من الآية ٤٦ الواقعة .
- (٥) تقدمت عند قوله : ﴿أُذَا كُنَّا﴾ في الآية هـ الرعد .
- (٦) في ج ، ق : « وإجماع » .
- (٧) سقطت من ب ، ق ، ج .
- (٨) في ب ، ج ، ق : « وهم في كتابنا » .
وتقدم التعريف به .
- وتقدم بيان مذاهب القراء عند نظيره في الآية هـ الرعد .
- (٩) في ب : « بأنه » .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿أُذَا كُنَّا تَرَابًا﴾ في الآية هـ الرعد .
ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .
- (١١) بعدها في هـ : ﴿من عظاما وحده﴾ .
- (١٢) عند قوله : ﴿عظاما ورفتنا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء ، وعند قوله : ﴿فخلقنا المضنة عظاما﴾
١٤ المؤمنون .
- (١٣) تقدم ما يرسم بالياء عند قوله : ﴿أثنا لمخرجون﴾ في الآية ٦٧ النمل .

كذلك نافع والكسائي^(١) وقرأ سائر القراء^(٢) يجعلهما^(٣) معا، استفهاما .
ثم قال تعالى : ﴿أَوْ ابَاؤُنَا الْاَوْلُونَ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿مَعْلُومٌ﴾ رأس الجزء
الرابع والعشرين^(٥) من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان^(٦)، وأنا أستحب القطع قبل ذلك
بآية^(٧) عند قوله : ﴿الْاَوْلُونَ^(٨)﴾ ثم يبتدىء في المستقبل : ﴿قُلْ اِنْ الْاَوْلِيْنَ
وَالاٰخِرِيْنَ^(٩)﴾ أو يقطع آخر الرحمن، ويبتدىء بأول الواقعة^(١٠)، والأول أقرب^(١١)
وبالله التوفيق .

[وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿مِيَقَتٌ^(١٢)﴾ وقد ذكر^(١٣)] .

- (١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر ويعقوب .
- (٢) وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم وحمره، وخلف، وكل على أصله فأبو عمرو بالتسهيل
والإدخال، وابن كثير بالتسهيل من غير إدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال، وعدمه كالباقين .
انظر : إتحاف ٢/٥١٥ الدور الزاهرة ٣١٠ .
- (٣) في ج، ق : « يجعلها معا استفهام » .
- (٤) الآية ٥١ الواقعة .
- (٥) رأس الآية ٥٣ الواقعة .
- (٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب
على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة .
- (٧) في هـ : « بآيتين » .
- (٨) رأس الآية ٥١ الواقعة .
- (٩) الآية ٥٢ الواقعة .
- (١٠) في هـ : « سورة الواقعة » .
- إن ما ذكره أبو عمرو الداني وما اختاره ابن نجاح، كلام متصل المعاني، ختم سورة الرحمن، وابتداء
سورة الواقعة هو الأولى .
- (١١) سقطت من ق .
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿فَتَمَّ مِيَقَتُ رَبِّهِ﴾ في الآية ١٤٢ الأعراف .
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ ثم إنكم أيها الضالون ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ من زقوم ﴾ رأس الخمس السادس ^(٢) ، وهجاؤه ^(٣) مذكور ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ فمالون منها البطون ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ فلولا تصدقون ﴾ رأس الستين [آية ، وفيه من الهجاء حذف الألف من قوله : ﴿ فشربون ﴾ في الموضعين ^(٦) و ﴿ خلقنكم ﴾ كذلك ^(٧) وغيره مذكور ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أفريتم ما تمنون ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ فلولا تذكرون ﴾ رأس الخمس السابع ^(١٠) ، وفيه من الهجاء ^(١١) : ﴿ أفريتم ﴾ بحذف الألف ^(١٢) ، وكذا ^(١٣) : ﴿ الخلقون ^(١٤) ﴾ و ﴿ أمثلكم ^(١٥) ﴾ [و ﴿ في ما لا تعلمون ﴾

(١) من الآية ٥٤ الواقعة .

(٢) رأس الآية ٥٥ الواقعة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) تقديم وتأخير في : ق .

(٥) الآية ٥٦ الواقعة .

(٦) في الآيتين ٥٧ ، ٥٨ باتفاق الشيخين ، لأنه على صيغة الجمع وفي ب ، ج ، ق : « تقديم وتأخير » .

(٧) في ج : « وكذلك » .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه : « مذكور كله » .

(٩) الآية ٦١ الواقعة .

(١٠) رأس الآية ٦٥ الواقعة .

(١١) سقطت من : ق .

(١٢) تقدمت في قوله : ﴿ قل أريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(١٣) في ج ، ق : « وكذلك » .

(١٤) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، لأنه جمع .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ ويضرب الله الأمثل ﴾ الآية ٣٥ النور .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

منفصلا ، وفي بعضها متصلا ، وقد ذكر في البقرة ^(١) ، وكتبوا : ﴿ ولقد علمتم
النشأة ﴾ بألف بين الشين والهاء ، وقد ذكر أيضا ^(٢) في العنكبوت ^(٣) ، والنجم ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ أفريتم ما تحرثون ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ محرومون ﴾ رأس
السبعين آية ^(٦) [وفيه من الهجاء : ﴿ أفريتم ﴾ بحذف ^(٧) الألف ، وقد ذكر ^(٨) ،
وكذا ^(٩) : ﴿ الزرعون ﴾ بين الزاي ، والراء ^(١٠) ، و﴿ لجعلنه ﴾ كذلك ^(١١) ،
و﴿ حطما ﴾ أيضا بغير ألف ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أفريتم الماء الذي تشربون ﴾ ^(١٣) إلى قوله :
﴿ المنشون ﴾ رأس الخمس الثامن ^(١٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أنشأتم ﴾ بألف ^(١٥) صورة

(١) والعمل على القطع ، وتقدم في قوله : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ الآية ١١٢ البقرة .

(٢) سقطت من : ج ، ق .

(٣) عند قوله : ﴿ ينشئ النشأة ﴾ من الآية ١٩ .

(٤) عند قوله : ﴿ وأن عليه النشأة ﴾ من الآية ٤٦ .

(٥) الآية ٦٦ الواقعة .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) في ق : « بغير ألف » .

(٨) عند قوله : ﴿ قل أرأيتم ﴾ من الآية ٤١ الأنعام .

(٩) في ج ، ق : « وكذلك » .

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني ، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكور .

(١١) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ ثم يجعله حطما ﴾ في الآية ٢١ الزمر ، وفي ج ، ق : « بحذف الألف » .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : « مذكور » .

(١٣) الآية ٧١ الواقعة

(١٤) رأس الآية ٧٥ الواقعة .

(١٥) سقطت من : ق .

للهمزة الساكنة، ﴿المنشون﴾ بواو واحدة^(١)، بعد الشين من غير صورة للهمزة^(٢)، وقد ذكر [ذلك^(٣) كله، وكذا سائر ما فيه من الهجاء المذكور^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿نحن جعلناها تذكرة ومتعا للمقوين^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿لقراءان كريم﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ بألف هنا^(٦) بين الباء، والسين، وكذلك^(٧) في آخر السورة^(٨)، وقد ذكر في أول فاتحة الكتاب^(٩)، وكتبوا في مصاحف المدينة، وفي بعض مصاحف سائر الأمصار : ﴿بموقع﴾ بغير ألف، قبل القاف^(١٠)، وقرأنا كذلك للأخوين^(١١) مع إسكان الواو، وكتبوه^(١٢) في بعضها أيضا^(١٣) : ﴿بمواقع﴾ بألف

(١) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٢) موافقة لقراءة أبي جعفر بخلف عن ابن وردان بحذف الهمزة، وضم الشين .

انظر : النشر ١/٣٩٧ إتخاف ٢/٥١٧ المهذب ٢/٢٧١.

(٣) سقطت من : ب .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في ج : «كله وسائر ما فيه المذكور» وفي ق : «وقد ذكر» .

(٥) الآية ٧٦ الواقعة .

(٦) الآية ٧٧ الواقعة .

(٧) في ج، ق، هـ : «وكذا» .

(٨) الآية ٩٩ الواقعة .

(٩) عند ذكر البسملة في الآية ١ الفاتحة .

(١٠) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه أيضا عن قالون عن

نافع بالحذف، وذكره ابن اشته في كتاب علم المصاحف، وراه أبو عبيد في الإمام بغير ألف، قال

الليبي : «والحذف آثر وأشهر» وعليه العمل .

انظر : المقتع ١٤، ٩٨ التبيان ٢٢٤ فتح المنان ٧٣ بيان الخلاف ٨١ الدرر ٢٨ .

(١١) ويوافقهما من العشرة خلف . انظر : النشر ٢/٣٨٣ المبسوط ٣٦١ التيسير ٢٠٧ .

(١٢) في ب، ج، ق، هـ : «وكتبوا» .

(١٣) سقطت من : ج .

وقرأنا بذلك ^(١) لسائر القراء مع فتح الواو [المولدة للألف ^(٢)]، [و﴿ جعلناها ﴾]،
﴿ ومتعا ﴾ مذكور ^(٣) أنه بحذف الألف ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ في كتب مكنون لا يمسه ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ تكذبون ﴾
رأس الخمس التاسع ^(٦) ، مذكور هجاؤه ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ فلولا إذا بلغت الحلقوم ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ صدقين ﴾
رأس التسعين آية ، وهجاؤه ^(٩) [مذكور ^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ﴾ ^(١١) إلى قوله :
﴿ الضالين ﴾ رأس الخمس العاشر ^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ وريحان ﴾ رسمه عطاء

(١) في ق : « لذلك » .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق .

(٣) بعدها في ق : « كله » .

(٤) في الكلمتين معا ، باتفاق المصاحف في الأولى ، وانفرد أبو داود بالثانية ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما
رزقنهم ﴾ في الآية ٢ ، وعند قوله : ﴿ ومتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : « وسائر ذلك مذكور » .

وسقط من : ج ، ق « أنه بحذف الألف » .

(٥) الآية ٨١ الواقعة .

(٦) رأس الآية ٨٥ الواقعة .

(٧) سقطت من : هـ .

(٨) الآية ٨٦ الواقعة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) بعدها في ق : « كله » .

(١١) الآية ٩١ الواقعة .

(١٢) رأس الآية ٩٥ الواقعة .

وحكم^(١) بألف، ورسمه الغازي^(٢) بغير ألف، وكلاهما عندي حسن، واختياري الألف^(٣)، مثل الذي في الرحمن^(٤)، ﴿وجنت نعيم﴾ بتاء ممدودة^(٥) ليس في القرآن غيرها، وقد ذكر في البقرة^(٦) وسائر^(٧) ذلك مذكور^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿فنزل من حميم^(٩)﴾ إلى آخر السورة مذكور^(١٠).



(١) تقديم وتأخير في ج، ق، وتقديم ذكر العلمين ص : ٢٦٩.

(٢) في ج : «الغازي بن قيس».

(٣) وتابعه على ذلك المارغني والشيخ الضباع وغيرهما وعليه العمل.

انظر : التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣، دليل الحيران ١٨٠ سمير الطالبين ٤٤ بيان ٨١

سقطت من ق وألحقت في الهامش، وسقط من : ج «واختياري الألف».

(٤) عند قوله : ﴿ذوالعصف والريحان﴾ رأس الآية ١٠.

(٥) في ب، ج، ق : «بالتاء الممدودة».

(٦) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ الآية ٢١٦ البقرة.

(٧) في ب، ج، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(٨) بعدها في ق، هـ : «كله».

(٩) سقطت هذه الآية من ب، وفي موضعها : ﴿تصلياً جحيم﴾.

(١٠) سقطت من : ب، وفي ق : «وهجاؤه مذكور كله».

سورة الحديد

مدنية ^(١)، وهي عشرون وثمان ^(٢) آيات ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم﴾ إلى قوله :
﴿الأمور﴾ رأس الخمس الأول ^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿أين ما كنتم﴾ منفصلا
وقد ذكر في البقرة ^(٥)، وسائر الهجاء المذكور .

(١) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية باتفاق، وتبعه الماوردي والقرطبي، وقال: «في قول الجميع» وهو قول النقاش حيث قال: «بإجماع المفسرين» وهو كذلك كما أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة.

وما ذكره من الإجماع، ليس مسلم لأن هناك من قال بأنها مكية وهو قول الكلبي وابن السائب، وجماعة، قال ابن عطية ولا خلاف في أن فيها قرآنا مدنيا، لكن يشبه صدرها المكّي، قال السيوطي: «قلت الأمر كما قال» وقال: «فالمختار أنها مكية» .

أقول: إن قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين ءامنوا﴾ إلى قوله: ﴿فسقون﴾ مكية لما رواه مسلم في صحيحه والنسائي، وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود في سبب نزولها إلا أن الجمهور أنها مدنية والله أعلم .
انظر: المحرر ٩١ زاد المسير ١٦٠/٨ الاتقان ٣٨/١ القرطبي ٢٣٥/١٧ البحر ٢١٦/٨ التحرير ٣٥٣/٢٨ تفسير ابن كثير ٣٣٢/٤ التحبير ٥٠ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وتسع وعشرون آية عند الكوفي والبصري .
انظر: البيان ٨٣ بيان ابن عبد الكافي ٦١ جمال القراء ٢٢٠/١ معالم اليسر ١٨٩ القول الوجيز ٧٩ سعاده الدارين ٧٢ .

(٣) لم تظهر لي في ب، وفي ق: «آية» وفي هـ: «تقديم وتأخير» .

(٤) رأس الآية هـ الحديد، وسقطت من هـ .

(٥) عند قوله: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ في الآية ١١٤ واتفقت على رسمه مقطوعا مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٩٠ .

ثم قال تعالى : ﴿ يولج الليل في النهار ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ خبير ﴾ رأس العشر الأول ^(٢) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ ميشقكم ^(٣) ﴾ ، و﴿ آيت بينت ﴾ ، و﴿ من الظلمت ^(٤) ﴾ ، و﴿ ميرث ^(٥) ﴾ ، و﴿ السموت ^(٦) ﴾ ، و﴿ وقتل ^(٧) ﴾ ، و﴿ وقتلوا ^(٨) ﴾ كل ذلك بحذف الألف منه ^(٩)] .

وكتبوا في مصاحف الحجاز، والعراق هنا وفي سائر القرآن : ﴿ وكلا ﴾ بلام ألف وكتبوا في مصحف الشام : ﴿ وكل ﴾ باللام رفع ^(١٠) ، وقرأنا كذلك لقارئهم ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ من ذا الذي يقرض الله ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ فسقون ﴾ رأس

-
- (١) من الآية ٦ الحديد .
 - (٢) رأس الآية ١٠ الحديد، وسقطت من : هـ .
 - (٣) تقدم عند قوله : ﴿ من بعد ميشقه ﴾ في الآية ٢٦ البقرة .
 - (٤) باتفاق الشيخين، لأنهم جمع مؤنث، وتقدم .
 - (٥) تقدم عند قوله : ﴿ والله ميرث ﴾ في الآية ١٨٠ آل عمران .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة، وفي ج، ق بدون فصل بواو العطف .
 - (٧) سقطت من : أ، ب، هـ، وما أثبت من : ج، ق، م .
 - (٨) فهما ليسا من الأفعال الثمانية التي يحذفها الداني، وتقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .
 - (٩) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور حذف الألف من كل ما تقدم» .
 - (١٠) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام . انظر : المقنع ص ١٠٨ الدرة ٢٨ الوسيلة ٤٨ .
 - (١١) وهي قراءة عبد الله بن عامر، والباقون بالنصب .
 - انظر : النشر ٣٨٤/٢ إتحاف ٥٢٠/٢ البدور ٣١٢ المهذب ٢٧٣/٢ وسقطت من : ج .
 - (١٢) من الآية ١١ الحديد .

الخمس الثاني^(١) [وفيه من الهجاء : ﴿ فيضعفه^(٢) ﴾ ، و﴿ بأيمنهم^(٣) ﴾ بحذف الألف من ذلك و﴿ بشريكم ﴾ بالياء^(٤) ، و﴿ جنت^(٥) ﴾ ، و﴿ الأنهر^(٦) ﴾ ، و﴿ خلدين^(٥) ﴾ كذلك ، و﴿ مأويكم ﴾ و﴿ هي موليكم ﴾ بالياء^(٧) ، وغير ذلك^(٨) مذكور^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ اعلموا أن الله يحيي الارض^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ العظيم ﴾ رأس العشرين آية^(١١) [وفيه من الهجاء : ﴿ يضعف ﴾ بحذف الألف^(١٢) ، وكذا^(١٣) في : ﴿ الأموال والاولد ﴾ وقد ذكر^(١٤) ، و﴿ فتريه ﴾ بالياء^(١٥) ، و﴿ حطما ﴾ بحذف

(١) رأس الآية ١٥ الحديد ، وألحقت في هامش : ه .

(٢) وافقه أبو عمرو الداني وقال : « حيث وقع » وهو من الحروف التي رواها عن نافع بالحذف .

وتقدم وما فيه من قراءات عند قوله : ﴿ فيضعفه ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٤) لأنها على وزن : « فعلى » .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع كما تقدم .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(٧) تقدم في آخر البقرة في قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ .

(٨) في ب ، ج ، ق : « وغيره مذكور » وما بينهما سقط .

(٩) بعدها في ق : « كله » .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « مذكور هجاؤه كله » على الهامش .

(١٠) من الآية ١٦ الحديد .

(١١) سقطت من : أ ، ه وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(١٢) تقدم قريبا ، وتقدم في الآية ٢٤٣ البقرة .

(١٣) في ب ، ج ، ق : « وكذلك » .

(١٤) بحذف الألف في الكلمتين ، لأبي داود ، وتقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤

وعند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ قد نرى تقلب ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة .

الألف^(١)، وكذا ﴿رضون^(٢)﴾، و﴿متع^(٣)﴾ وسائر^(٤) ذلك مذكور^(٥)].
ثم قال تعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿فسقون﴾ رأس
الخميس الثالث^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿لكيلا﴾ موصولا^(٨)، ﴿ومن يتول﴾
باللام^(٩) وكتبوا في مصاحف المدينة والشام: ﴿فإن الله الغني الحميد﴾
وقرأنا كذلك لقراء المصريين^(١٠)، نافع وابن عامر^(١١)، وكتبوا في مصاحف سائر
الأمصار: ﴿فإن الله هو الغني الحميد﴾ بزيادة: ﴿هو^(١٢)﴾ وقرأنا كذلك

- (١) تقدم عند قوله: ﴿ثم يجعله حطما﴾ في الآية ٢٠ الزمر.
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿ورضون من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿مستقر ومتع﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
وفي ج: «منافع» وهو تصحيف.
- (٤) في ج: «وسائره مذكور» وفي ق: «وسائره مذكور فيما سلف».
- (٥) سقطت من: أ، وفي موضعها: «كله»، وما أثبت من ب، ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط
من: هـ، وفيه: «مذكور».
- (٦) من الآية ٢١ الحديد.
- (٧) رأس الآية ٢٥ الحديد.
- (٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وهو الموضع الثالث لا غير
وتقدم عند قوله: ﴿لكيلا تحزنوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
- (٩) من غير ياء بعده، لأنه مجزوم بالشرط، تقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤
البقرة.
- (١٠) في ب، ج، ق: «المصريين» وهو تصحيف.
- (١١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.
- (١٢) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من
الإمام بمثل ما ذكر المؤلف .
ورواه بسنده عن اسماعيل بن جعفر، وعن قالون عن نافع، وعن هشام وعن عبد الله بن عامر، وعن
أبي الدرداء رضي الله عنه بالسند المتصل . انظر: المقنع ١٠٨ - ١١١ .

للباقيين^(١) من القراء، وسائر الهجاء المذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ثم قفينا على آثرهم برسنا^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿العظيم^(٣)﴾ وهو آخرها^(٤)، وهنا^(٥) رأس^(٦) الجزء الرابع، والخمسين، من أجزاء ستين^(٧)، [وفيه من الهجاء: ﴿آثرهم﴾ بحذف الألف^(٨)، ﴿وآتينه﴾، و﴿كتبتها^(٩)﴾، و﴿رضون﴾ كذلك^(١٠) وغير ذلك^(١١) المذكور^(١٢)].



(١) وهم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والكوفيون.

انظر: النشر ٢/٣٨٤ التيسير ٢٠٨ المبسوط ٣٦٣ البدور ٣١٣.

(٢) من الآية ٢٦ الحديد.

(٣) رأس الآية ٢٨ الحديد.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في هـ: «وهو».

(٦) في ج، ق: «انتهى».

(٧) وهو منتهى الحزب الرابع، والخمسين، من أجزاء ستين، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه ابن الجوزي، واختار ابن عبد الكافي قوله تعالى: ﴿متع الغرور﴾ رأس الآية ١٩ والعمل على الأول باتفاق ليكون موافقا لختم السورة.

انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١٢ فنون الأفتان ٢٧٧ جمال القراء ١/١٤٨ غيث النفع ٣٦٥.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿وقفينا على آثرهم﴾ في الآية ٤٦ المائة.

(٩) باتفاق كتاب المصاحف فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ورضون من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

وبعدها في ق: «بغير ألف».

(١١) في ج: «وغيره المذكور فيما سلف»، وفي ق: «وسائر ذلك المذكور كله فيما سلف والله الموفق للصواب».

(١٢) وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «هذه الآيات المذكور هجاؤها قبل كله».

سورة المجادلة^(١)

مدنية^(٢)، وهي إحدى وعشرون آية^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ إلى قوله: ﴿مهين﴾ رأس
الخمسة الأولى^(٤)، وفيه من الهجاء: ﴿تجدلك﴾ بحذف الألف، وقد ذكر^(٥)،
وكتبوا^(٦) في جميع المصاحف في الموضعين هنا: ﴿الذين يظهرون﴾ بغير ألف،
بين الظاء، والهاء^(٧) وقد ذكر في الأحزاب^(٨) وقرأنا كذلك مع فتح الياء، والظاء^(٩)،

(١) بفتح الدال، ويقال بكسرهما، والثاني هو المعروف وتسمى سورة: «قد سمع» و«المجادلة» وسميت
في مصحف أبي رضي الله عنه: «سورة الظهار».
انظر: الإتيقان ١/١٥٦.

(٢) ذكرها المؤلف ضمن السور المدنية وهو قول الحسن ومجاهد وعكرمة والجمهور، وروى عن عطاء أنه
قال العشر الأولى منها مدني، والباقي مكّي، وعن ابن السائب أنها مدنية سوى آية ﴿ما يكون من
نجوى﴾ ويؤيد القول الأول ما أخرجه البيهقي وابن الضريس وأبو بكر الأنباري وأبو عبيد أنها
مدنية، قال ابن عطية: بإجماع.

انظر: زاد المسير ٨/١٨٠، الإتيقان ١/٣١ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٤ الجامع ١٧/٢٦٩، المحرر
الوجيز ١٩٨، البحر ٨/٢٣٢ التحرير ١٨/٥ لباب النقول ١٨٩ أسباب النزول ٢٧٣.

(٣) عند المدني الأخير والمكي، واثنان وعشرون آية، في عدد الباقيين.

انظر: البيان ٨٤ بيان ابن عبد الكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩٠ القول الوجيز ٨٠.

(٤) رأس الآية ه المجادلة وسقطت من: ه.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجادل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٦) في ه: «وكتبوا أيضا».

(٧) باتفاق: أبي داود وأبي عمرو الداني، وهو من الحروف التي رواها عن نافع بالحذف.

(٨) عند قوله: ﴿تظهرون منهن﴾ من الآية ٤.

(٩) وبفتح الهاء.

وتشديدها للحرمين وأبي عمرو^(١) في الموضعين من هذه السورة^(٢). وقرأنا لعاصم بضم الياء، وفتح الظاء، وتحفيفها، وألف بعدها، وكسر الهاء، وقرأنا لابن عامر، والأخوين^(٣)، بفتح الياء، والظاء، وتشديدها، وألف بعدها، وفتح^(٤) الهاء مخففا^(٥)، وسائر ما فيه^(٦) مذكور^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ رأس العشر الأول^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أَحْصِيَهُ اللَّهُ﴾ بالياء مكان الألف^(١٠)، و﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ منفصلا^(١١)، و﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ بغير ألف قبل الجيم^(١٢)، وقرأنا لحمزة^(١٣) بنون ساكنة بعد الياء، وضم الجيم، فتصير

- (١) ويوافقهم من العشرة يعقوب.
- (٢) في قوله: ﴿الَّذِينَ يَظْهَرُونَ﴾ في الآية ١، وفي قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ﴾ في الآية ٢.
- (٣) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر وخلف.
- (٤) في ق: «وكسر» وصححت فوق السطر.
- (٥) انظر: النشر ٣٨٥/٢ التيسير ٢٠٨ المهذب ٢٧٨/٢ المبسوط ٣٦٤.
- (٦) في ب، ج، هـ: «ما فيه من الهجاء».
- (٧) في هـ: «مذكور كله فيما سلف».
- (٨) من الآية ٦ المجادلة.
- (٩) رأس الآية ١٠ المجادلة، وسقطت من: هـ.
- (١٠) تقدم عند قوله: ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا﴾ في الآية ١٢ الكهف.
- (١١) باتفاق المصاحف، وتقدم بيان ما فيه الخلاف في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا﴾ في الآية ١١٤ البقرة.
- (١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له بعض الشراح بالإثبات، كما دلتهم في المسكوت عنه، ولكن يترجح الحذف رعاية للقراءة.
- انظر: التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٢ دليل الحيران ١٧٩.
- (١٣) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب، وانفرد وحده في هذه الكلمة: ﴿فَلَاتَتَنَاجَوْا﴾ فقرأها: =

الواو^(١) جمادا^(٢) لذلك [على حال الرسم، وللباقيين بتاء مفتوحة بين الياء، والنون، وألف بعد النون وفتح الجيم، فتسكن الواو لذلك^(٣)].

وكتبوا في الموضوعين^(٤) من هذه السورة: ﴿ومعصيت الرسول﴾ بالتاء وقد ذكر في البقرة^(٥)، [وسائرته مذكور^(٦)، ﴿والعدون^(٧)﴾، و﴿تنجيتم﴾، و﴿تنجوا^(٨)﴾ بحذف الألف من ذلك^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿يأيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿يعلمون﴾ رأس الخمس الثاني^(١١)، وهجاؤه^(١٢) مذكور.

﴿فلا تنتجوا﴾ بالنون والتاء وضم الجيم من غير ألف.

انظر: النشر ٢/٣٨٥ المبسوط ٣٦٤ المهدب ٢/٢٧٨ البدور ٣١٤.

- (١) في ق: «الياء» وهو تصحيف.
- (٢) أي حرف مد ساكن، لا يقرعها اللسان. وفي ب، ج، ق: «عمادا».
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها ولم يظهر لي.
- (٤) في الآيتين ٨، ٩ المجادلة.
- (٥) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.
- (٦) سقطت من ج: «وسائرته مذكور».
- (٧) تقدم عند قوله: ﴿بالاثم والعدون﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
- (٨) في ق: ﴿فلا تنتجوا﴾.
- (٩) تقدم أن أفعال: «المناجات» محذوفة لأبي داود دون أبي عمرو. وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه: «وسائر الهجاء مذكور كله فيما سلف».
- (١٠) من الآية ١١ المجادلة.
- (١١) رأس الآية ١٥ المجادلة.
- (١٢) تقديم وتأخير في: ه، وسقطت من: ج، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ اتخذوا أيمنهم جنة ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الاذلين ﴾ رأس العشرين آية ^(٢) ، وهجاؤه مذكور ^(٣) : ﴿ فأنسيهم ﴾ بالياء مكان الألف ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ^(٥) ﴾ إلى آخر السورة ^(٦) ، [مذكور هجاؤه ^(٧)] .



(١) من الآية ١٦ المجادلة .

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .

خالف المؤلف مذهبه حيث صرح في صدر كتابه أن يلتزم بمذهب المدني الأخير ، وهي هنا رأس آية على مذهب المدني الأول والكوفي والبصري والشامي .

انظر : الفرائد الحسان ، ٦٥ ، معالم اليسر ، ١٩٠ .

(٣) في هـ : « تقديم وتأخير » ، وبعدها : « كله » .

(٤) على الأصل والإمالة ، لأنها من ذوات الياء ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٢١ المجادلة . وهي رأس الآية عند غير المكي والمدني الأخير .

(٦) وهو قوله : ﴿ ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ رأس الآية ٢٢ .

(٧) في ب ، ج : « تقديم وتأخير » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، ق ، إلا أنه ألحق في

هامش : ق .

سورة الحشر

مدنية ^(١)، وهي عشرون وأربع آيات ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبح لله ما في السموت وما في الارض﴾ إلى قوله : ﴿الفسقين﴾ [رأس
الخمس الأول ^(٣)، وهجاؤه مذكور ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿رحيم﴾
رأس العشر الأول ^(٦)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿كي لا﴾ منفصلا

(١) قال ابن الجوزي : «وهي مدنية كلها بإجماعهم» وقال ابن عطية : «هي مدنية باتفاق من أهل
العلم» وذكر المفسرون أن جميعها أنزلت في «بني النضير» ويدل له ما أخرجه ابن الضريس وأبو
عبيد وابن الأنباري والبيهقي أنها مدنية، وكان ابن عباس رضي الله عنهما يسمي هذه السورة
سورة : «بني النضير» روى البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس : «سورة الحشر» قال
قل سورة : «بني النضير».

قال ابن حجر : كأنه كره تسميتها بالحشر لثلا يظن أن المراد يوم القيامة، وإنما المراد به هاهنا إخراج
بني النضير».

انظر: زاد المسير ٢٠١/٨ فتح الباري ٤٨٣/٨ المحرر الوجيز ٢٠٣ الاتقان ٣١/١، الجامع ١/١٨
تفسير ابن كثير ٣٥٣/٤ التحرير ٦٢/١٨.

(٢) باتفاق عند جميع أهل العدد، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٨٤ بيان ابن عبد الكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩٠ القول الوجيز ٨٠.
في هـ : «تقديم وتأخير» وفي ق : «آية».

(٣) رأس الآية ٥ الحشر، وسقطت من : هـ.

(٤) في هـ : «تقديم وتأخير» وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامشها.

(٥) من الآية ٦ الحشر.

(٦) رأس الآية ١٠ الحشر، وسقطت من : هـ.

كلمتين^(١).

وكتبوا : ﴿والذين تبوءوا الدار﴾ بواو بعد الهمزة، من غير صورة لها، ولا ألف بعدها، وكذا^(٢) رسمه الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضا، حكم، وعطاء الخرساني^(٣)، إلا أنهما قالا : «وفي مصاحف^(٤) أهل العراق بألف» يعنيان بعد الواوين^(٥) ولم أروه عن غيرهما، وبواوين^(٦) من غير ألف - كما قدمنا^(٧) - حكاه ابن اشته، في كتابه عن نصير بن يوسف^(٨) النحوي في باب اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافا بينهما، فالله أعلم^(٩) [وفيه^(١٠)] : ﴿واليتمى والمسكين﴾ بحذف الألف^(١١) من ذلك، ﴿وما آتاكم﴾، بالياء مكان الألف، وكذا :

(١) باتفاق ، وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله : ﴿لكيلا تحزنوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(٢) في ج، ق : «وكذلك» .

(٣) تقدم ذكرهؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(٤) في ب، ج، ق : «في مصاحف» .

(٥) في أ، هـ : «الواو» وما أثبت من : ب، ج، ق، م .

(٦) في هـ : «وبواو» .

(٧) في ب، ج، ق : «قدمناه» .

(٨) تقدمت ترجمة هذين العلمين ص : ...

(٩) وجرى العمل بعدم الزيادة، ولضعف الخلاف لم يذكر أبو عمرو الداني فيها إلا إسقاط الألف

في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وقال في غيره واتفقت المصاحف على

ذلك» .

المقنع ص ٢٧ ، ٩٠ .

وفي ق : «والله أعلم» .

(١٠) سقطت من : ق .

(١١) تقدم نظيره في الآية ٨٢ البقرة .

﴿وما نهيكم^(١)﴾ و﴿ديرهم^(٢)﴾ ، و﴿وأمولهم^(٣)﴾ ، و﴿ورضونا﴾ بحذف الألف من ذلك، وقد ذكر^(٤) ﴿لإخوننا﴾ بحذف الألف^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخونهم^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿عذاب أليم﴾ رأس الخمس الثاني^(٧) ، [وفيه من الهجاء : ﴿لإخونهم﴾ بحذف الألف، وكذا : ﴿الادبر^(٨)﴾ ، و﴿لا يقتلونكم^(٩)﴾ وغير^(١٠) ذلك مذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿كمثل الشيطان إذ قال للانسن^(١٢)﴾ إلى قوله :

-
- (١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء في الكلمتين معا .
 - (٢) تقدم عند قوله: ﴿منكم من ديرهم﴾ في الآية ٨٤ البقرة .
 - (٣) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .
 - (٤) تقدم عند قوله: ﴿ورضون من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران .
 - (٥) تقدم عند قوله: ﴿فإخونكم والله﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .
 - وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «وسائر ما فيه مذكور كله» .
 - (٦) من الآية ١١ الحشر .
 - (٧) رأس الآية ١٥ الحشر .
 - (٨) تقدم عند قوله: ﴿لا يولون الأدبر﴾ في الآية ١٥ الأحزاب .
 - (٩) تقدم عند قوله: ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .
 - (١٠) في ج، ق : « وغيره مذكور » .
 - (١١) بعدها في ب : « كله » ، ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه » على الهامش .
 - (١٢) من الآية ١٦ الحشر .

﴿الفايزون﴾ ، رأس العشرين [آية ^(١) ، وهجاؤه مذكور ^(٢) كله ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ^(٤)﴾ [إلى آخر السورة ^(٥) ،
وفيه من الهجاء : ﴿خشعا﴾ بحذف الألف ^(٦) ، وكذا : ﴿الأمثل ^(٧)﴾ ،
و﴿علم﴾ ، و﴿الشهادة ^(٨)﴾ ، و﴿الخلق ^(٩)﴾ ، و﴿السلم ^(١٠)﴾ ، وسائر ^(١١)
ذلك مذكور ^(١٢)] .



-
- (١) سقطت من أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق .
 - (٢) في ج : «تقديم وتأخير» ، وما قبلها سقط من ق ، وما بعدها سقط من ب ، ج ، ق .
 - (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه : «والهجاء مذكور كله فيما سلف» .
 - (٤) من الآية ٢١ الحشر .
 - (٥) وهو قوله : ﴿وهر العزيز الحكيم﴾ رأس الآية ٢٤ .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ترى الأرض خشعة﴾ في الآية ٣٩ فصلت .
 - (٧) تقدم عند قوله : ﴿ويضرب الله الأمثل﴾ في الآية ٣٥ النور .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿علم الغيب﴾ في الآية ٧٣ الأنعام ، وعند قوله : ﴿من كتم شهادة﴾ في الآية ١٤٠ البقرة .
 - (٩) بالحذف لأبي داود ، دون الداني .
 - (١٠) تقدم عند قوله : ﴿وألقي اليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .
 - (١١) في ق : «وغير» .
 - (١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

[سورة الممتحنة ^(١)]

مدنية ^(٢) ، وهي ثلاث عشرة ^(٣) آية ^(٤)]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتتخذوا عدوي وعدوكم ﴾ إلى قوله : ﴿ الحكيم ﴾
رأس الخمس الأول ^(٥) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ جهدا ﴾ بحذف الألف ^(٦) ، وكذا :
﴿ العدو ^(٧) ﴾ وغير ذلك مذكور ، وكتبوا : ﴿ برء وأ ﴾ بواو ، بعد الراء ^(٨) ، صورة

(١) قال ابن حجر : المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء ، وقد تكسر ، فعلى الأول هي صفة المرأة التي
نزلت السورة بسببها ، وعلى الثاني هي صفة السورة .

وتسمى أيضا : «سورة الإمتحان» وتسمى أيضا : «سورة المرأة» ، والمشهور ما ذكره المؤلف .

انظر : الاتقان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ ، فتح الباري ٦٣٣/٨ .

(٢) قال ابن الجوزي : هي مدنية كلها بإجماعهم ، وقال القرطبي : «مدنية في قول الجميع» ويدل له ما
أخرجه بن الضريس وابن الأنباري وأبو عبيد ، والبيهقي ، أنها مدنية .

انظر : الإتيان ٣١/١ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٤ الجامع ٤٩/١٨ ، زاد المسير ٢٣٠/٨ المحرر
الوجيز ٢٠٧ التحرير ١٨/١٣٠ .

(٣) في ج ، ق : «عشر» .

(٤) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٨٤ ، بيان ابن عبدالكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩١ القول الوجيز ٨٠ .

ومابن القوسين المعقوفين لم يظهر في : هـ .

(٥) رأس الآية ه الممتحنة ، وسقطت من : هـ .

(٦) ونص على اثبات موضع الفرقان في الآية ٥٢ وأطلق الخراز الحذف فيهما ، ولم يتعرض له أبو عمرو
وجرى العمل بما ذكره المؤلف .

انظر : دليل الحيران ٨٩ سمير الطالبين ٦١ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وألقينا بينهم العدو ﴾ في الآية ٦٦ .

(٨) سقطت من : أ ، ب ، وما أثبت من ج ، ق .

للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(١)، تقوية لها^(٢)، من غير ألف قبلها وهمزة أخرى بعد الراء، في السطر، وألف بالحمراء^(٣) بينهما^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿حكيم﴾ رأس العشر الأول^(٦)، [وفيه من الهجاء^(٧) : ﴿لا ينهيكم الله﴾ بالياء في الموضعين^(٨) مكان الألف^(٩)، و﴿ولم يقتلوكم﴾ و﴿قتلوكم^(١٠)﴾، و﴿ديركم﴾ في الموضعين^(١١) بحذف الألف^(١٢)، وكذا^(١٣) : ﴿وظهروا^(١٤)﴾، و﴿مهجرت^(١٥)﴾، و﴿بايمنهن^(١٦)﴾].

- (١) قال أبو عمرو : «واتفقت المصاحف على رسم واو، وألف بعدها». انظر : المقنع ٥٩ التبيان ١٥٠.
 - (٢) انظر قوله تعالى : ﴿ولو لؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.
 - (٣) في ج، ق : «حمراء».
 - (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاوه».
 - (٥) من الآية ٦ الممتحنة.
 - (٦) رأس الآية ١٠ الممتحنة وسقطت من : هـ.
 - (٧) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، ق.
 - (٨) الأول في الآية ٨ والثاني في الآية ٩ ﴿إنما ينهيكم الله﴾.
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿لولا ينهيهم﴾ في الآية ٦٥ المائدة.
 - (١٠) تقدم عند قوله : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.
 - (١١) في الآية ٨، وفي الآية ٩ الممتحنة.
 - (١٢) تقدم عند قوله : ﴿منكم من ديرهم﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
 - (١٣) في ب، ج، ق : «وكذلك».
 - (١٤) تقدم عند قوله : ﴿تظهرون عليهم﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
 - (١٥) تقدم حذف ألف الجمع ذي الألفين عند قوله : ﴿العلمين﴾ أول الفاتحة.
 - (١٦) تقدم عند قوله : ﴿عرضة لأيمانكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «مذكور هجاوه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ^(١) ﴾ إلى آخر السورة ^(٢) ،
وفيه من الهجاء : ﴿ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ و﴿ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ بغير ألف ^(٣) و﴿ أَنْ لَا يَشْرِكُنَّ ﴾
بالنون على الأصل ^(٤) ، و﴿ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ بحذف الألف ^(٥) ، وغيره مذكور ^(٦) .



(١) من الآية ١١ الممتحنة .

(٢) وهو قوله : ﴿ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارِ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ رأس الآية ١٣ .

(٣) وتقدم عند قوله : ﴿ وَأَزْوَاجٌ مَطْهُرَةٌ ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(٦) سقط من ، ق : « وغيره مذكور » .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة الصف (١) أربع عشرة آية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبح لله ما في السموت وما في الارض﴾ إلى قوله : ﴿الفسقين﴾ رأس
الخمس الأول (٣) مذكور هجاؤه (٤).

ثم قال تعالى : ﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يبني﴾ (٥) إلى قوله : ﴿من
عذاب أليم﴾ رأس العشر الأول (٦)، [وفيه (٧) : ﴿بأفوههم﴾ (٨) ، و﴿تجرة﴾

(١) هذا أحد مسميات هذه السورة، وسماها المؤلف في مقدمته «سورة الحواريين» وذكره علم الدين
السخاوي والسيوطي، وابن حجر .

انظر: جمال القراء ٣٧/١، الإتيان ١٥٧/١ فتح الباري ٦٤١/٨ .

في أ : «سورة الصف مدنية» وهو إقحام من الناسخ، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف
فيهن وقال : فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات المختلف فيهن»، أضربت عن
ذكرها، فإذا لم ير في أولها مكّي ولا مدني علم أنها من المختلف فيها .

- وذكر ابن الجوزي فيها قولين : أحدهما أنها مدنية وهو قول ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة
وقتادة والجمهور، والثاني أنها مكية، ذكره ابن يسار، والنحاس وصحح ابن عطية ، أنها مدنية
فقال : «والأول أصح، لأن معاني السورة تمضده ويشبه أن يكون فيها المكّي والمدني» واختاره
السيوطي ، واستدل له .

انظر : المحرر الوجيز ٢١١ الاتقان ٣٨/١، زاد المسير ٢٤٩/٨ .

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٨٤ معالم اليسر ١٩١ القول الوجيز ٨١ سعادة الدارين ٧٣ .

(٣) رأس الآية ٥ الصف وسقطت من : ه .

(٤) تقديم وتأخير في : ج .

(٥) من الآية ٦ الصف .

(٦) سقطت من أ، ه وما أثبت من ب، ج، ق ، وهو رأس الآية ١٠ الصف .

(٧) في ج، ق : «وفيه من الهجاء» .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿قد بدت البغضاء من أفوههم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران .

بحذف الألف^(١)، وغيره، مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿تؤمنون بالله ورسوله^(٣)﴾ إلى آخر السورة^(٤)، وهذا^(٥) رأس الجزء الخامس والخمسين، من أجزاء ستين^(٦) [وفيه من الهجاء : ﴿وتجهدون﴾ بحذف الألف^(٧)، وكذا : ﴿بأموالكم^(٨)﴾، و﴿جنت^(٩)﴾، و﴿الأنهر^(١٠)﴾، و﴿ومسكن^(١١)﴾ بحذف الألف، وسائر ذلك مذكور، و﴿الحواريون﴾، و﴿الحواريين^(١٢)﴾ بألف ثابتة أين ما أتى^(١٣)].

(١) تقدم عند قوله: ﴿تجره حاضرة﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٣) من الآية ١١ الصف.

(٤) وهو قوله عز وجل : ﴿فأصبحوا ظهري﴾ رأس الآية ١٤.

(٥) سقط من : هـ.

(٦) وهو منتهى الحزب الخامس، والخمسين، وهو مذهب أبي عمرو الداني ونقله السخاوي، وقال

ابن عبد الكافي عند قوله : ﴿أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ رأس الآية ٣، وقال خلف بن هشام عند

قوله : ﴿لا يهدى القوم الفسقين﴾ رأس الآية ٥، واقتصر عليه ابن الجوزي، وجرى العمل بالأول

ليكون آخر الحزب موافقا لخاتمة السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٨ بيان ابن عبد الكافي ١١ فنون الألفان ٢٧٧ غيث النفع ٣٦٨.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿والذين هاجروا وجهدوا﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٩) باتفاق الشيخين، لأنها جمع مؤنث.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(١١) باتفاق الشيخين على حذف الألف، وهو جمع «مسكن» بفتح الميم وفتح الكاف، الذي هو المنزل،

وخصه بعضهم بحرف سبأ، ولكن أبو عمرو الداني صرح بصيغة التعميم، فقال : «حيث وقع»

وتقدم ذكره للمؤلف عند قوله : ﴿واليتيمى والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

انظر: المقنع ١٨، التبيان ١٠٥، فتح المنان ٥٨، دليل الحيران ١٤١.

(١٢) تقديم وتأخير في : ب، وسقطت من : ق.

وتقدم حذف إحدى الياءين عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله فيما سلف».

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
قسم الدراسات العليا - شعبة التفسير وعلوم القرآن
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٤ هـ
٣٤٣ م

مختصر التبيين لهجاء التنزيل

للإمام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح
المتوفى ٤٩٦ هـ

تحقيق ودراسة
أحمد بن أحمد بن عمرو شرشال

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه»

ياشرف

الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عمرو الأمين
وكيل كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤١٢-١٤١٣ هـ
١٩٩٢-١٩٩١ م العام الجامعي

الدراسة

سورة العقود ^(١) مدنية ^(٢) وهي مائة واثنان وعشرون آية ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ إلى قوله : ﴿ما يريد ^(٤)﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿محلي الصيد﴾ كتبوه بالياء ^(٥) وتسقط في درج القراءة من

(١) في هـ: «المائة» وهو اسم من أسمائها المعروفة به ، وتسمى سورة العقود ، يليه في الشهرة وتسمى «المنقذة» ولا تعرف به ، وينسب إلى ابن الفرس .

انظر : جمال القراءة ٣٦/١ الإتيان ١٥٤/١ .

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية ، وذكر ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك ، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كما جاء ذلك عن عمر لليهود ، فقال : «إني لأعلم حين أنزلت ، وأين أنزلت ، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت ، يوم عرفة ، وأنا والله بعرفة» وفي رواية : «يوم جمعة» ، قال ابن كثير : بل الصواب الذي لاشك فيه ، ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة وكان يوم الجمعة .

أقول : لا خلاف بين القولين ، لأنهم أرادوا بالآية المكان وهو محل اتفاق كما أنه لا خلاف بينهم إنها بعد الهجرة ، فحينئذ السورة كلها مدنية بإتفاق الجميع ، ولا معنى للإستثناء على القول المشهور أن المدني مائل بعد الهجرة .

انظر : فتح الباري ٢٧٠/٨ رقم ٤٦٠٦ ابن عطية ٥/٥ القرطبي ٦١/٦ ابن كثير ١٤/٢ الاتقان ٢٩/١ ، ٢٩/٢ زاد المسير ٢/٢٦٧ التحرير ٢٩/٦ .

(٣) عند المدني الأول ، والثاني والمكي والشامي ، ومائة وثلاث وعشرون آية عند البصري ومائة وعشرون آية عند الكوفي . انظر : البيان ٤٩ القول الوجيز ٣٠ معالم اليسر ٨٩ سعادة الدارين ١٩ .

(٤) رأس الآية ٢ المائة .

(٥) أصله : «محلين» على لفظ الجمع ، وحذفت النون للإضافة ، واتفقوا على إثبات الياء ليلا يلتبس بالمفرد ، وتقدم عند قوله : ﴿حاضري المسجد الحرام﴾ في الآية ١٩٥ البقرة .

اللفظ للساكنين، وسائر ذلك^(١) مذكور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ ﴾ إلى قوله :
﴿ العقباب^(٣) ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف قبل الهمزة من :
﴿ شعير الله^(٤) ﴾ ، وكذا^(٥) ﴿ القليد^(٦) ﴾ ، وكذا بين الواو والنون من :
﴿ ورضونا^(٧) ﴾ ، ﴿ والعدون^(٨) ﴾ ، وسائر ذلك مذكور^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم^(١٠) ﴾ ، وفي
هذه الآية من الهجاء ﴿ بالازلتم ﴾ بحذف الألف بين اللام والميم^(١١) ، وكذا :

(١) في هـ : « ما فيها » .

(٢) بعدها : « كله » في هـ .

(٣) رأس الآية ٣ المائة .

(٤) لم يتعرض له الداني مطلقا ، وسكت أبو داود عن قوله : ﴿ من شعر الله ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة ، وهذه الكلمات المسكوت عنها ذكر بعضهم أنها ثابتة ، ومن الخطأ أن نعبر عن ذلك بالإستثناء ، لأن غيوهما مثل أبي الحسن البلنسي صاحب المنصف نص على الحذف في الجميع حيث ورد ورجحه ابن عاشر حملا للنظائر ، ونص على حذفه السيوطي لأنها على وزن منتهى الجموع فمائل ، وبه العمل عند أهل المغرب ، وخالف أهل المشرق ، فأثبتوا الأزل ، وحذفوا ما عداه .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ دليل الحيران ٨٢ الإتيان ٤٧٢/٢ نثر المرجان ٤/٢ .

(٥) في جـ : « وكذلك » وألحقت فوق السطر في : هـ .

(٦) وافقه صاحب المنصف وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، التبيان ٨٦ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ورضون من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٩) بعدها في هـ : « كله » .

(١٠) رأس الآية ٤ المائة .

(١١) حيث وقع لأبي داود ، وتبعه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

﴿الإسلام^(١)﴾ ، وسائر ما فيها^(٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يسلونك ماذا أحل﴾ إلى قوله : ﴿الحساب﴾ ، رأس الخمس الأول^(٣) ، [وكل ما في هذه الآية من الهجاء^(٤) مذكور^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿اليوم أحل لكم الطيبات﴾ إلى قوله : ﴿تشكرون^(٦)﴾ ، وفي هذه الآية^(٧) من الهجاء حذف الألف من : ﴿المحصنت﴾ و﴿المومنات﴾^(٨) و﴿الكتب^(٩)﴾ و﴿الخسرين^(١٠)﴾ و﴿الصلوة^(١١)﴾ ، وقد تقدم [ذكرها وغير^(١٢) ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿واذكروا نعمة الله عليكم^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿عظيم﴾ ، رأس العشر الأول ، وفي هذه الآيات^(١٤) الثلاث من الهجاء : ﴿نعمة الله﴾

(١) تقدم عند قوله : ﴿عند الله الإسلام﴾ في الآية ١٩ آل عمران .

(٢) في ق : « ذلك » .

(٣) رأس الآية ٥ المائدة .

(٤) سقطت من : ج .

(٥) وما بين القوسين المعوقين سقط من : هـ .

(٦) رأس الآية ٧ المائدة .

(٧) الصواب : « وفي هاتين الآيتين » .

(٨) باتفاق الشيخين لأنهما جمع مؤنث سالم كما تقدم .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ ويقيمون الصلوة ﴾ في الآية ٢ البقرة ، وسقطت من : هـ .

(١٢) ما بين القوسين المعوقين سقط من ق وفي هـ : « ذكر الصلوة » .

(١٣) من الآية ٨ المائدة .

(١٤) في ق : « الآية » وما بعدها سقط .

بالهاء^(١)، ﴿وميثقه﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿قومين﴾ بحذف الألف^(٣)، وكتبوا: ﴿على ألا تعدلوا﴾ على الإدغام^(٤)، وسائر ذلك المذكور كله^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا﴾ إلى قوله: ﴿المؤمنون^(٦)﴾، وفي هاتين الآيتين من الهجاء: ﴿نعمت﴾ بالتاء^(٧)، وسائر^(٨) ذلك المذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ولقد اخذ الله ميثق﴾ إلى قوله: ﴿المحسنين^(٩)﴾، وفي هاتين الآيتين من الهجاء^(١٠): ﴿قسية﴾ كتبوه بحذف الألف بين القاف والسين، وكذا في الزمر ﴿فويل للقسية^(١١)﴾، واجتمعت المصاحف على ذلك، فلم تختلف^(١٢)، واختلف القراء فيه هنا، فقرأه على الرسم حمزة والكسائي مع تشديد

(١) تقدم بيان ما يرسم بالتاء، عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٩ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿من بعد ميثقه﴾ في الآية ٢٦ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿إن الله يحب التوبين﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(٤) سيأتي بيان المواضع التي تكتب فيها بالنون على الأصل عند قوله: «حقيق على أن لا أقول» في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٥) سقطت من: ق.

(٦) رأس الآية ١٢ المائدة.

(٧) تقدم بيان المواضع التي ترسم فيها بالتاء عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ١١٦ البقرة.

(٨) العبارة في هـ «وقد ذكر سائر ما فيها».

(٩) رأس الآية ١٤ المائدة.

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) في الآية ٢١ الزمر.

(١٢) باتفاق الشيخين، ذكر الموضعين أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل

الأمصار، وسكتا عن قوله تعالى: ﴿والقاسية قلوبهم﴾ في الآية ٥١ الحج، ويجرى العمل بما نقله

الشيخان بالحذف في الموضعين دون الموضع الثالث.

انظر: المقنع ٨٤ التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٦.

الياء، وقرأ سائر القراء بإثبات الألف مع التخفيف^(١).

﴿فاعف﴾ بالفاء دون واو، لأنه جزم بالأمر^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿ومن الذين قالوا إنا نصرى﴾ إلى قوله: ﴿يصنعون﴾، رأس الخمس الثاني^(٣)، وكل^(٤) ما فيه من الهجاء مذکور.

ثم قال تعالى: ﴿يأهل الكتب قد جاءكم رسولنا﴾ إلى قوله: ﴿كثير^(٥)﴾ [رأس آية عند الجميع حاشا الكوفي وحده^(٦) وما فيها من الهجاء^(٧)]: ﴿ويعفوا عن كثير﴾ بواو بعد الفاء، وألف بعدها، وكذا في: ﴿عسق﴾: ﴿ويعفوا عن السيئات^(٨)﴾ وفيها^(٩): ﴿ويعفوا عن كثير^(١٠)﴾ هذه الثلاثة لا غير الواو والألف^(١١) فيها^(١٢) ثابتة، وأما الثالث من عسق: ﴿ويعف عن كثير ويعلم الذين

(١) انظر: النشر ٢٥٤/٢ إتحاف ٥٣١/٢ التيسير ٩٩.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(٣) رأس الآية ١٥ المائدة.

(٤) العبارة في هـ: «وليس فيها من الهجاء سوى ما قد ذكر».

(٥) رأس الآية ١٦ المائدة.

(٦) فإنه لا يعدها آية.

انظر: البيان ٤٩ القول الوجيز ٣٠ معالم اليسر ٨٩ سعادة الدارين ١٩.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، وبعده: «وفيه» وبعده في هـ: «مذكور».

(٨) في الآية ٢٣ الشورى، وسيأتي ذكره.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) في الآية ٢٨ الشورى، وسيأتي ذكره.

(١١) في هـ: «والياء» وهو تصحيف.

(١٢) في جـ: «فيهما».

يجدلون^(١) ﴿ فإنه بغير واو، لأنه مجزوم بالشرط.

ثم قال تعالى : ﴿ قد جاءكم من الله نور^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ المصير ﴾ ، رأس العشرين آية^(٣) وفي هذه الأربع الآيات^(٤) من الهجاء : ﴿ أبناؤا ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد النون، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها دون ألف قبلها، استغناء بفتحة^(٥) النون عنها على خمسة أحرف وفي بعضها : ﴿ أبناء^(٦) ﴾ بألف بعد النون من غير صورة للهمزة المضمومة^(٧)، مثل : ﴿ أعداء الله^(٨) ﴾ ، و ﴿ أسوأ الذي^(٩) ﴾ وشبهه على أربعة أحرف، واختياري^(١٠) الوجه الأول [مثل : ﴿ وأحبوه ﴾ لروايتي ذلك^(١١)] ولا أضع من الثاني ؛ [إذ هو مروى^(١٢)] .

- (١) في الآية ٣١ ، ٣٢ الشورى، وسيأتي في موضعه ، وانظر ما تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.
- (٢) من الآية ١٧ المائدة.
- (٣) سقطت من : ب، ج، ق ، هـ.
- (٤) في ج : « آيات » وفي ق : « تقديم وتأخير » وصححت في حاشية : هـ.
- (٥) سقطت من : هـ.
- (٦) ألحقت في حاشية : أ، ق.
- (٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، عن محمد بن عيسى عن نصير ، وذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف أنه في الإمام بالألف .
انظر : المقنع ٩٣ الدرة الصقلية ٤٧ التبيان ١٥٢ فتح المنان ٩٣ .
- (٨) في الآية ٢٧ فصلت .
- (٩) في الآية ٣٥ الزمر، وفي ب، هـ : ﴿ أهواء الذين ﴾ في الآية ١٨ الجاثية.
- (١٠) في ب : « وأختار ».
- (١١) وعليه العمل ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق ، وما أثبت من : هـ .
- (١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق ، وما أثبت من : هـ .
وشهره ابن وثيق الأندلسي فقال بألف من غير واو وهو المشهور . الجامع ٥٦ .

﴿وأحبوه﴾ كتبوه في جميع المصاحف بواو، بين الباء والهاء صورة للهمزة المضمومة، أيضا لتوسطها من غير ألف قبلها، اختصارا واستغناء بفتحة الباء عنها لدلالاتها عليها^(١) وسائر ما فيها^(٢) مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿يأهل الكتب قد جاءكم﴾ إلى قوله : ﴿العلمين﴾^(٣) ، وفي هاتين الآيتين^(٤) من الهجاء حذف ألف النداء من : ﴿يأهل﴾^(٥) ، ﴿يقوم﴾^(٦) و﴿نعمة﴾ بالهاء^(٧) وسائر ما فيها مذكور كله^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿يقوم ادخلوا الارض المقدسة﴾ إلى قوله : ﴿دخلون﴾ ، رأس الجزء^(٩) الحادي عشر^(١٠) [من أجزاء ستين^(١١)] باختلاف في ذلك في

(١) الإجماع الذي نقله المؤلف يقصر على رسمها بالواو، لأنها وقعت بعد ألف وأما حذف الألف انفرد به أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ .

(٢) في هـ : «ذلك» وبعدها في ق : «من الهجاء» .

(٣) رأس الآية ٢٢ المائدة .

(٤) في أ، ب، ج، ق : «وفي هذه الآية» وما أثبت من : هـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿يأيتها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

وسقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿يقوم إنكم﴾ في الآية ٥٢ البقرة .

(٧) باتفاق وتقدم بيان المواضع التي ترسم فيها بالتاء عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٨) سقطت من : ب، ج، وفي ق : «فيما تقدم» .

(٩) أُلحق في حاشية : هـ .

(١٠) رأس الآية ٢٤ المائدة .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، هـ .

بعض المصاحف^(١).

وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد ذكر قبل، وليس :
﴿جبارين﴾^(٢) برأس آية عند أحد من العادين .

ثم قال تعالى : ﴿قال رجلن﴾ إلى قوله : ﴿مومنين﴾ ، رأس الخمس
الثالث^(٣) ، وقوله : ﴿غلبون﴾^(٤) هو رأس آية عند البصري انفرد^(٥) بذلك وحده ،
ولم يعده^(٦) الباقر^(٧) .

وفيها من الهجاء : ﴿رجلن﴾ بغير ألف وفي بعضها بألف^(٨) : ﴿رجلان﴾ ،
وقد تقدم وهو اختياري [أن تثبت الألف^(٩)] ، و﴿غلبون﴾ بغير ألف^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿قالوا يموسى إنا لن ندخلها أبدا﴾^(١١) إلى قوله :

(١) انظر : قوله تعالى : ﴿الفسقين﴾ رأس الآية ٢٨ المائدة .

(٢) فهي ضمن الآية ٢٤ المائدة .

انظر : البيان ٤٩ بيان ابن عبد الكافي ١٩ معالم اليسر ٨٩ .

(٣) رأس الآية ٢٥ المائدة .

(٤) في الآية ٢٣ المائدة .

(٥) في ب ، ج : « وانفرد » .

(٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : « يعدها » .

(٧) انظر : البيان ٤٩ ، القول الوجيز ٣٠ ، بيان ابن عبد الكافي ١٩ .

(٨) في هـ : « بالألف » مع التقديم والتأخير .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، وعند قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥
النساء .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من هـ .

(١٠) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم .

(١١) من الآية ٢٦ المائدة .

﴿الفسقين﴾ رأس الجزء الحادي عشر^(١) باختلاف، وقد تقدم^(٢) وهو الذي أختار القراءة^(٣) به^(٤)، وليس في هذه الآيات الثلاث^(٥) من الهجاء سوى ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿واتل عليهم نبأ ابني ادم﴾ إلى قوله : ﴿العلمين﴾ ، عشر الثلاثين آية^(٦) وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى^(٧) قوله : ﴿واتل﴾ كتبوه باللام لأنه مجزوم بالأمر^(٨) ، و﴿العلمين﴾ مذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿إني أريد أن تبوأ﴾ إلى قوله : ﴿الظلمين﴾^(١٠) ، وفي هذه

(١) رأس الآية ٢٨ المائة .

(٢) عند قوله : ﴿فإنا دخلون﴾ رأس الآية ٢٤ المائة .

(٣) في ج : « للقراءة » .

(٤) ذكر أبو عمرو الداني الموضعين ، ولم يرجح شيئاً ، إلا أن يؤخذله من تقديمه هذا الموضع ، فإن للتقديم مزية ، وقال ابن عبد الكافي عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ رأس الآية ٣٠ ، ولم يذكر غيره ، وقال ابن الجوزي عند قوله : ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ رأس الآية ٢٥ ، ولاعمل عليهما ، واختار أهل المغرب الأول ، واختار أهل المشرق الثاني اتباعاً لأبي داود وهو الأولي لتمام المعنى عنده ، واستثناف كلام آخر .

انظر : البيان ، ١٠٤ ، بيان ابن عبد الكافي ، ١١ ، جمال القراءة ١/١٤٣ ، فنون الألفان ٢٧٣ ، غيث النفع ٢٠٢ .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) سقطت من : ب ، هـ .

(٧) في هـ : « غير » وبعدها في ج ، ق : « ما قد ذكر » .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ .

(٩) بال حذف باتفاق لأنه جمع مذكر ، وفي هـ : « وقد ذكر » .

(١٠) رأس الآية ٣١ المائة .

الآية من الهجاء^(١) : ﴿تبوأ﴾ بألف^(٢) بعد الواو، صورة للهمزة المفتوحة^(٣) .
 و﴿جزوا﴾ كتبوه بواو بعد الزاي^(٤) وألف بعدها من غير ألف قبلها استغناء
 عنها لدلالة الفتحة عليها وذلك في خمسة أحرف هذا أولها^(٥) والثاني هنا : ﴿إنما
 جزوا^(٦)﴾ ، وفي الزمر : ﴿ذلك جزوا المحسنين^(٧)﴾ ، وفي عسق^(٨) : ﴿وجزوا
 سيئة^(٩)﴾ ، وفي الحشر : ﴿وذلك جزوا الظلمين^(١٠)﴾ ، وذلك خمسة أحرف
 هذه روايتها عن محمد ابن عيسى الأصبهاني^(١١) ، قال : ومن زعم أنها أربعة ألفى
 التي^(١٢) في الزمر^(١٣) .

- (١) سقطت من : ق .
- (٢) في هـ : «بالألف» .
- (٣) انظر قوله تعالى : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ؛ الفاتحة .
- (٤) سقطت من : ج ، ق .
- (٥) وهو قوله : ﴿وذلك جزوا﴾ في الآية ٣١ المائدة .
- (٦) في الآية ٣٥ المائدة، وهما الموضعان الأولان في سورة العقود، احترازا من الثالث : ﴿وذلك جزاء
 المحسنين﴾ في الآية ٨٧ والرابع : ﴿فجزاء مثل﴾ في الآية ٩٧ .
- (٧) في الآية ٣٣ الزمر .
- (٨) في ق : «حم عسق» .
- (٩) في الآية ٣٧ الشورى .
- (١٠) في الآية ١٧ الحشر .
- (١١) تقدمت ترجمته في ص :
- (١٢) في ب ، ج ، ق : «الذي» وفي المقنع : «إلقي التي» ٥٧ .
- (١٣) وحاصله أن موضعي المائدة والشورى لاختلاف في رسمها بالواو، وذكرها عاصم الجحدري أنها في
 الإمام بالواو، إلا أن اللبيب ضم إلى مواضع الإتفاق موضع الحشر وقال : فهذه الأربعة متفق عليها
 بالواو، والألف، ذكر ذلك أبوداود في التبيين وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة في باب ما
 اجتمعت عليه مصاحف أهل الأمصار وذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني بمثل ما
 ذكر المؤلف، وعليه العمل بالواو والألف في الخمسة مواضع .
 انظر : المقنع ٥٧ الدرّة ٤٥ التبيين ١٤٩ فتح المنان ٩١ دليل الخيران ٢٢٥ هجاء مصاحف الأمصار
 للمهدوي ٩١ الجامع لابن وثيق ٧٦ البديع لابن معاذ ٢٨٩ .

قال : وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه : ﴿ وذلك جزاء من تزكى ﴾^(١) بواو^(٢) مثل الخمسة المذكورة .

قال أبو داود : وكذلك رسمه هناك الغازي ، وحكم ، وعطاء الخراساني^(٣) إلا أنهم رسموا هناك^(٤) الألف^(٥) قبل الواو ، ولم يرسموها بعدها^(٦) فاعلمه .

وزيادة الواو ، والألف بعدها^(٧) ، في كلمة : ﴿ جزوا ﴾ المذكورة وكذلك جميع ما أشبهه ، مثل : ﴿ أبناؤا ﴾^(٨) ، و﴿ شركوا ﴾^(٩) ، و﴿ الضعفوا ﴾^(١٠) ، و﴿ دعوا ﴾^(١١) و﴿ العلموا ﴾^(١٢) .

(١) في الآية ٧٥ طه ، وأسقط من رواية محمد بن عيسى كما رواها أبو عمرو الداني موضع الكهف في قوله تعالى : ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ في الآية ٨٦ لعله سهو أو خطأ من النساخ أو تعمد المؤلف . ونقل الخلاف أبو عمرو وأبو داود في موضع الكهف وطه والزمر ، وسيأتي بيان ذلك كله ، في موضعه من السور .

(٢) في ب ، ج ، ق : « أعني بواو » .

(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص ٢٣٥ ، ٢٦٩ :

(٤) في ج : « هنا » وفي ق : ألحقت في حاشيتها مصححة .

(٥) في ج ، ق : « ألف » .

(٦) وهذا شاذ لم يذكره أحد من علماء الرسم ، فإن المشهور والمعروف عند أرباب هذا الشأن ، أن إثبات الألف ، لا يكون إلا إذا لم تصور للهمزة واو ، وإذا صورت بالواو ، فحذف الألف قبلها ، وإثباته بعدها .

(٧) سقطت من هـ ، وما قبلها فيه تقديم وتأخير .

(٨) تقدم في الآية ٢٠ المائدة .

(٩) سيأتي في الآية ٩٥ الأنعام .

(١٠) سيأتي في الآية ٢٤ إبراهيم .

(١١) سيأتي في الآية ٥٠ غافر .

(١٢) من الآية ٢٨ فاطر ، وسيأتي عند قوله : ﴿ علموا ﴾ في الآية ١٩٧ الشعراء .

وكذلك ^(١) : ﴿يعبؤا^(٢)﴾ ، و﴿ينبؤا^(٣)﴾ ، و﴿تفتؤا^(٤)﴾ ،
﴿ويدرؤا^(٥)﴾ وشبهه ، يحتمل ستة أوجه ، قد ذكرناها كلها في كتابنا الكبير ^(٦)
وسنأتي بها في كتاب الضبط من هذا الكتاب ^(٧) إن شاء الله .

ثم قال تعالى : ﴿فطوعت له نفسه﴾ إلى قوله : ﴿من النذمين^(٨)﴾ ،

(١) في ج ، ه : «وكذا» وسقطت من ق ، وما بعدها .

(٢) سيأتي في الآية ٧٧ الفرقان سقطت من : ه .

(٣) سيأتي في الآية ١٣ القيامة .

(٤) سيأتي في الآية ٨٥ يوسف .

(٥) سيأتي في الآية ٨ النور ، وحصل في أ ، ب ، ج ، ه تقديم وتأخير .

(٦) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٧) وهو كتاب أصول الضبط جعله ذبلا لهذا الكتاب ، وذكر هناك ستة أوجه في النوع الذي تقدمه

ألف أحدها : أن تكون الواو صورة للحركة ، والثاني : أن تكون الحركة نفسها ، والثالث : أن

تكون بيانا للهمزة ، والرابع : أن تكون علامة لإشباع حركتها ، والخامس : أن تكون صورة للهمزة

على مراد الأصل ، وتكون الألف في جميع ذلك زائدة ، والسادس : أن تكون الألف والواو معا

صورتين للهمزة ، في حال الوصل والوقف .

قال الرجراجي : «والوجه الأول المختار لأن أباعمر وأبا داود وأبا إسحق التجيبي قدموه كلهم على

غيره من الأوجه الباقية» .

وأما في النوع الثاني وهو ما لا ألف قبله ، فذكر المؤلف وغيره أنه يحتمل وجهين : أحدهما : أن

تكون الواو صورة للهمزة على مراد الوصل ، والثاني : أن تكون الواو والألف صورتين للهمزة ،

ولم يرتض أبو العباس المهدي هذه الأوجه في كلا النوعين وقال : «وجميع ما صورت الهمزة فيه

من هذه المواضع حرفا كالحرف الذي منه حركتها فلأن حركتها أولى بها من حركة غيرها» ويبدو

لي أنه توجيه حسن .

انظر : أصول الضبط ١٧١ هجاء مصاحف الأمصار ٩٤ حلة الأعيان ٢٧٥ كشف الغمام ١٨٣ .

(٨) رأس الآية ٣٣ المائدة .

وفي هاتين الآيتين حذف الألف من ﴿الخسرين﴾ ، وقد ذكر ^(١) ، وكذا من ^(٢) :
 ﴿يورى^(٣)﴾ و﴿يويلتي﴾ بحذف ألف النداء وياء بعد التاء، على الأصل
 والإمالة ^(٤) ، ومثله : ﴿يأسفى^(٥)﴾ و﴿يحسرتى^(٦)﴾ ، وقد ذكر سالفنا ^(٧)
 و﴿فأورى﴾ بغير ألف بين الواو والراء ^(٨) ، و﴿الندمين﴾ بغير ألف، مثل :
 ﴿الخسرين﴾ و﴿الظلمين﴾ ^(٩) وشبهها ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿من أجل ذلك كتبنا﴾ إلى قوله : ﴿عظيم﴾ ، رأس
 الخمس الرابع ^(١١) وفي هاتين الآيتين ^(١٢) من الهجاء حذف الألف قبل الواو من :
 ﴿جزوا﴾ وإثباتها بعدها ^(١٣) ، وكذلك بين اللام والفاء من : ﴿خلف^(١٤)﴾ ،

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر وتقدم في أول الفاتحة .

(٢) سقطت من : ب ، ق ، وألحقت في هامش : ج .

(٣) حيث وقع لأبي داود ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٨ ، فتح المنان ٥٨ .

(٤) لأن الألف منقلبة عن ياء المتكلم .

(٥) من الآية ٨٤ يوسف .

(٦) من الآية ٥٣ الزمر .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله : ﴿والذين يؤمنون﴾ في الآية ٣ البقرة .

(٨) حيث وقع لأبي داود وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥١ .

(٩) باتفاق الشيخين فيهن ، لأنهن جمع مذكر سالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(١٠) في هـ : «وشبههما» .

(١١) رأس الآية ٣٥ المائدة .

(١٢) في أ ، ب ، ج ، ق : «وفي هذه الآيات» وما أثبت من : هـ .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿وذلك جزوا﴾ في الآية ٣١ قريبا .

(١٤) حيث وقع لأبي داود وأبي الحسن البلنسي وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

وقد ذكر ذلك كله ^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ ^(٢)﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَذَابَ الِيمِ﴾ ،
رَأْسُ الْجُزْءِ الْخَامِسِ ^(٣) ، مِنْ أَجْزَاءِ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ الْمُرْتَبَةِ لِقِيَامِ رَمَضَانَ ^(٤) وَاخْتِيَارِي
الْقَطْعَ عَلَى رَأْسِ الْعَشْرِ بَعْدَ ^(٥) آيَتَيْنِ ^(٦) مِنْ رَأْسِ الْجُزْءِ ^(٧) .

وكل ^(٨) ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿حَكِيمٍ﴾ ،
عَشْرَ الْأَرْبَعِينَ آيَةً ، وَكُلِّ مَا فِيهِ ^(٩) مِنْ الْهَجَاءِ مَذْكُورٌ .

ثم قال تعالى : ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ ^(١٠)﴾ إِلَى قَوْلِهِ :
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ، رَأْسُ الْخَمْسِ الْخَامِسِ ^(١١) ، وَفِي هَذَا الْخَمْسِ مِنَ الْهَجَاءِ مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٢) من الآية ٣٦ المائدة .

(٣) ورأس الآية ٣٨ المائدة .

(٤) تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجربة في أول جزء منها عند قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ رأس
الآية ١٥٧ البقرة .

(٥) في ق : «وبعد» .

(٦) في ب : «اثنتين» .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ رأس الآية ٤٠ الآتية .

(٨) العبارة في ب ، ج ، ق : «وما فيها من الهجاء مذكور» .

(٩) في ب ، ج ، ق : «ما فيها» والعبارة في هـ : «وليس في هاتين الآيتين من الهجاء شيء» .

(١٠) من الآية ٤١ المائدة .

(١١) رأس الآية ٤٥ المائدة ، وجزئ في هـ إلى أربعة أجزاء .

حذف الألف من كلمة : ﴿سَمْعُونَ﴾ في الموضعين ^(١) ، [وكذا بين الكاف واللام من ^(٢)] : ﴿أَكْلُونَ﴾ ^(٣) و﴿أَفْوَهُم﴾ ^(٤) و﴿يَسْرَعُونَ﴾ ^(٥) ، وألف النداء من : ﴿يَأْيَاهَا﴾ ، وقد ذكر ^(٦) ، و﴿التورية﴾ بالياء ^(٧) ، وحذف الألف من : ﴿أَوْلَيْكَ﴾ ^(٨) ، وقد ذكر ذلك ^(٩) [في غير ما موضع ^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ ^(١١) إلى قوله :

(١) وفي غير الموضعين حيث وقع ، لأبي داود حيث حذف ألف هذا الوزن «فعالون» كيف جاء في كتاب الله سواء كان معرفاً أو منكراً ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ التَّوْبِينَ﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من ؟ هـ .

(٣) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قائلون عن نافع بالحذف ، ولم ينص على حذف ألف هذا الوزن ، إلا في هذه الكلمة ، واختلف النقل عنه في غيرها ، فأخذ له بعضهم بالحذف ، لأنه يندرج له في حذف ألف الجمع المنصوص عليه ، وبعضهم أخذله بالمفهوم بالإثبات حيث نص على هذه الكلمة دون غيرها ، والأول أولى وأرجح طردا للباب ، وحسب على نظائرها المنصوص عليها ، ولاندراجها في عموم حذف ألف الجمع ، وغيره نص على الحذف ، ويكون خص هذه الكلمة بالحذف لرواية نافع ذلك ، والله أعلم .

انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٤٨ دليل الحيران ٥٧ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَهُم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وَيَسْرَعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ في الآية ١١٤ آل عمران .

(٦) تقدم عند نظيره في الآية ٢٠ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ﴾ في الآية ٢ آل عمران .

(٨) باتفاق كتاب المصاحف وعلماء العربية ، وتقدم عند قوله : ﴿وَأَوْلَيْكَ هُمْ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٩) بعدها في : «كله» .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، وفي موضعه : «كله» بزيادة : «فيما تقدم» في : ق .

(١١) من الآية ٤٦ المائدة .

﴿تختلفون﴾^(١)، عشر الخمسين آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء : حذف الألف بين الباء والنون من قوله : ﴿والربنيون﴾^(٣)، وكذلك من : ﴿ءآثرهم﴾ [بحذف الألف^(٤)]، و﴿ابن مريم﴾ بإثبات الألف^(٥)، و﴿التوريه﴾ بالياء^(٥) و﴿ءآتينه﴾ [بحذف الألف^(٦)]، وقد ذكر.

وكتبوا : ﴿وليحكم﴾ بغير ألف بين الواو واللام، إجماع من المصاحف على ذلك^(٧) وعلى كل^(٨) ما كان مثله. واختلف القراء هنا، في كسر اللام، وإسكانها فحمزة يكسرها، وينصب^(٩) الميم، يجعلها^(١٠) لام «كى» والغير يسكنونها^(١١)

(١) وجزئ في ه إلى ثلاثة أجزاء.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿كونوا ربنين﴾ في الآية ٧٨ آل عمران.

(٣) المضاف إلى ضمير جماعة الغائبين حيث وقع لأبي داود، وصرح به في موضع الكهف واقتصر الداني على قوله : ﴿فهم على ءآثرهم﴾ في الآية ٧ الصافات، وهو من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وقال الليب : «حيث وقع» وعليه العمل.

انظر : المقنع ١٣ التبيان ١٠٠ فتح المنان ٥٢ تنبيه العطشان ٨٣ الدرة ٢٦

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : ه.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿وءآينا عيسى ابن مريم﴾ في الآية ٨٦ البقرة.

(٥) سقطت من ب، ه.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في ه : «مذكوران» وما بعدها ساقط.

(٧) لأنها لام الأمر، وليست «أل» التي للتعريف التي تدخل على الإسم.

(٨) سقطت من : ه.

(٩) في ق : «ويفتح».

(١٠) في ق : «ويجعلها».

(١١) في ب، ج : «يسكنونها» أي بالسكون والجزم.

معا، يجعلون^(١) اللام للأمر^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿خسرين﴾ ، رأس الخمس السادس^(٤) ، وفي هذا الخمس من الهجاء سوى ما قد ذكر ، ﴿فثرى﴾ بالياء مكان الألف^(٥) و﴿يسرعون﴾ بغير ألف^(٦) .

واختلف في كلمة : ﴿نخشى﴾ فكتبت^(٧) في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالألف^(٨) وكلاهما حسن ، واختياري أن يكتب بالياء على الأصل^(٩) ، ووزنها «نفعل» ، وجملة الوارد منها في كتاب الله عزوجل اثنا عشر موضعا منها موضعان لقيت الألف واللام^(١٠) وسائرهما ، اختلف القراء في فتحها وإمالتها^(١١) .

-
- (١) في ق : «فيجعلوا» .
(٢) انظر : النشر ٢/٢٥٤ التيسير ٩٩ الكشف ١/٤١٠ الحجة لأبي علي ٣/٢٢٧ .
(٣) من الآية ٥١ المائدة .
(٤) رأس الآية ٥٥ المائدة ، وجزئ في ه إلى جزئين .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿قد نرى﴾ في الآية ١٤٣ البقرة .
(٦) تقدم عند قوله : ﴿وأولئك يسرعون﴾ في الآية ١١٤ آل عمران .
(٧) في ق ، ه : «فكتب» .
(٨) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار ، وذكره علم الدين السخاوي عن محمد بن عيسى عن نصير بمثل ما ذكر المؤلف بدون ترجيح .
انظر : المقنع ٩٣ الوسيلة ٨٣ التبيان ١٧٧ فتح المنان ١٠٨ تنبيه العطشان ١٣٧ .
(٩) لأنها من ذوات الياء وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء وقال اللبيب : «والكاتب مخير فيها إن شاء كتبها بالياء وإن شاء كتبها بالألف ، إذ الوجهان مرويان صحيحان» وجرى العمل على الياء . انظر : الوسيلة ٧٣ الدرة الصقلية ٤٩ .
(١٠) وهما قوله تعالى : ﴿وتخشى الناس﴾ ٣٧ الأحزاب ، وقوله : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ ٢٨ فاطر .
(١١) قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ، وقللها الأزرق بخلفه . الإتحاف ١/٥٣٧ .

وكذلك^(١) كتبوا : ﴿فعسى﴾ بالياء^(٢) و﴿ندمين﴾ بغير ألف^(٣) .

وكتبوا في مصاحف أهل الحرمين والشام : ﴿يقول الذين ءامنوا﴾ بغير واو ، قبل كلمة : ﴿يقول﴾ ، وكذلك قرأنا لهم^(٤) ، وفي مصاحف أهل العراق^(٥) : ﴿ويقول﴾ بزيادة واو^(٦) ، وكذلك قرأنا لهم^(٧) أيضا إلا أن ابن عامر ينصب اللام^(٨) [والباقون يرفعونها^(٩)] ، وسائر ذلك^(١٠) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يأيها الذين ءامنوا من يرتدد منكم عن دينه^(١١)﴾ إلى

- (١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «وكذا» .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .
- (٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٤) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر ، وأبي جعفر بغير واو ورفع اللام .
- (٥) في ق : «المدنية» وهو خطأ ظاهر .
- (٦) قال أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام : «في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام بغير واو ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق بالواو» ثم رواه بسنده عن اسماعيل بن جعفر المدني ، وعن قالون عن نافع ، وعن هشام وعن عبد الله بن عامر ، وعن أبي الدرداء بمثل ما ذكر .
- انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١٠ .
- سقطت من ج ، وألحقت في حاشية : ق .
- (٧) وهي قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .
- (٨) ويوافقه يعقوب في نصب اللام .
- انظر : النشر ٢/٢٥٤ إتخاف ١/٥٣٧ التيسير ٩٩ السبعة ٢٤٥ .
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «والغير يرفعها» .
- (١٠) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .
- (١١) من الآية ٥٦ المائة .

قوله : ﴿مومنين^(١)﴾ ، وفي هذه الآيات^(٢) من الهجاء أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام : ﴿من يرتدد^(٣)﴾ بدالين على الأصل ، وكذلك قرأنا لنافع وابن عامر^(٤) ولم^(٥) تخالف قراءتهم ، ما في مصاحف أهل^(٦) بلدهم^(٧) ، وكذلك زوينا عن أبي عبيد^(٨) أنه راها في الإمام بدالين ، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿من يرتد^(٩)﴾ بدال واحدة^(١٠) وقرأنا بذلك^(١١) أيضا للمكيين^(١٢) والعراقيين^(١٣)

(١) رأس الآية ٥٩ المائدة .

(٢) في ب ، ج ، ق : « الآية » وليس كذلك ، وجزئى في هـ إلى جزئين .

(٣) ألحقت في حاشية ج وعليها : « أصل » .

(٤) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(٥) في ق : « لم » .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٧) وهي مصاحف أهل المدينة والشام ، وهي توافق المصحف الإمام .

(٨) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري ، البغدادي الإمام الحافظ صاحب تصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة ، صاحب سنة ثقة مأمون ، أخذ القراءات عرضا وسماعا عن الكسائي وشجاع وغيرهم وأثنى عليه خلق كثير كالإمام أحمد والدارقطني ، وأجل كتبه : « غريب المصنف » وكتاب في القراءات ، وروى الرسم من المصحف الإمام بالمشاهدة والإطلاع توفي سنة ٢٢٤ هـ بمكة .

انظر : معرفة القراء ١٧٠/١ غاية النهاية ١٧/٢ ، ١٨ .

(٩) وذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة

من الإمام ، ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وعن قالون عن نافع ، وعن هشام ، وعن

عبد الله بن عامر ، وعن أبي الدرداء رضى الله عنهم ، .

انظر : المقنع ص ١٠٣ ، ١١٠ ، الدررة ١٨ الوسيلة ٢٨ .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « تقديم وتأخير » .

(١١) في ق : « للمكي » .

(١٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين .

انظر : النشر ٢٥٥/٢ إتحاف ٢١/٥٣٨ التيسير ٩٩ .

حسبما^(١) في مصاحفهم .

﴿ ياتي الله ﴾ بعد التاء في الخط^(٢) وتسقط في^(٣) اللفظ في الدرج للساكنين ،
وقد ذكر مع سائر ما فيها ، من الهجاء وكتبوا^(٤) : ﴿ يتول ﴾ باللام لأنه مجزوم
بالشرط^(٥) و﴿ ركعون ﴾ بحذف الألف^(٦) وسائر ما فيها من الهجاء^(٧) مذكور .

ذكر ما جاء على وزن : «فُعَال» بضم الفاء وفتح العين مشددا^(٨) :

اعلم أن الوارد من ذلك كلمتان وهما^(٩) : ﴿ الكفار ﴾ و﴿ الفجار ﴾
حيث ما وقعا^(١٠) يكتبان^(١١) بالألف .

ثم قال تعالى : ﴿ واذنا ناديتم إلى الصلوة ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يعقلون ﴾ ،
عشر السنين آية^(١٢) وكل ما فيها من الهجاء^(١٣) مذكور .

(١) بندهما في ب ، ج ، ق : « بذلك » ، وفي هـ : « حسب أيضا » .

(٢) واتفقت على ذلك المصاحف .

(٣) في هـ : « من اللفظ » .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من : ق .

(٨) في هـ : « مشددة » .

(٩) في ج : « وهم » .

(١٠) في ج : « وقع » .

(١١) في ب ، هـ : « ويكتبان » .

(١٢) سقطت من : ب ، ج .

(١٣) سقطت من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ قل يأهل الكتب هل تنقمون منا ^(١) ﴾ إلى قوله :
﴿ يصنعون ﴾ ، رأس الخمس السابع ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ينهيههم ﴾
كتبوه بالياء بين الهاءين حيث وقع ، على الأصل [في موضع الألف الموجودة في
اللفظ ^(٣)] ووزنه : « يفعل » ، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل سبعة ^(٤)
مواضع هذا أولها ^(٥) ، والثاني في الأعراف : ﴿ وينهيههم عن المنكر ^(٦) ﴾ ، والثالث
في النحل : ﴿ وينهى عن الفحشاء والمنكر ^(٧) ﴾ والرابع في العنكبوت : ﴿ إن
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ^(٨) ﴾ ، وموضعان في الممتحنة :
﴿ لا ينهيكم الله ﴾ ، ﴿ إنما ينهيكم الله ^(٩) ﴾ ، وفي العلق الموضع السابع :
﴿ أريت الذي ينهى عبدا إذا صلى ^(١٠) ﴾ .

﴿ والربنيون ﴾ بغير ألف بين الباء والتون ^(١١) ، و﴿ لبئس ما ﴾
منفصلا مثل الذي قبله ^(١٢) ، وقد ذكر في البقرة ^(١٣) [وسائر ذلك

(١) من الآية ٦١ المائة .

(٢) رأس الآية ٦٥ المائة ، وفي ق : « الرابع » وهو تصحيف .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) في ب ، ج ، ق : « سبع » .

(٥) في قوله : ﴿ لولا ينهيههم ﴾ في الآية ٦٥ المائة .

(٦) في الآية ١٥٧ الأعراف .

(٧) من الآية ٩٠ النحل .

(٨) من الآية ٤٥ العنكبوت .

(٩) من الآية ٨ والآية ٩ على التوالي .

(١٠) في الآية ٩ العلق .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ كونوا ربنيين ﴾ في الآية ٧٨ آل عمران .

(١٢) الأول في قوله : ﴿ لبئس ما كانوا يعملون ﴾ ٦٤ والثاني ﴿ لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ ٦٥ .

(١٣) عند قوله : ﴿ بيئسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة .

مذكور، مثل ^(١)]: ﴿الطغوت ^(٢)﴾، وكذا: ﴿يسرعون ^(٣)﴾
﴿والعدون ^(٤)﴾ وشبهه ^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿الكافرين﴾، عشر
السبعين آية ^(٧)، وفي هذه الآيات ^(٨) من الهجاء: ﴿طغينا﴾ بغير ألف بين الياء
والنون ^(٩)، وكذا ^(١٠): ﴿العدوة﴾ بحذف الألف بين الواو والذال ^(١١)، وكذا ^(١٢)

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿أولياؤهم الطغوت﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ويسرعون في الخير﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿بالإثم والعدون﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

وبعدها في هـ: «بحذف الألف في ذلك كله وقد ذكر وسائر ما فيه مذكور كله».

(٥) في ب، ج، ق: «وشبه ذلك».

(٦) من الآية ٦٦ المائدة.

(٧) سقطت من: ب، ج، وجزئ في هـ إلى ٣ أجزاء.

(٨) في ق: «وفي هذه الآية» وفي أ: «وفي هاتين الآيتين» وما أثبت من: ب، ج.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ومعدهم في طغينهم﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(١٠) في ب، ج، ق: «وكذا».

(١١) لم يذكر المؤلف الموضع الأول من قوله: ﴿فأغرنا بينهم العدو﴾ في الآية ١٥ فأخذ له بعضهم

بالإثبات، واستثناه الخرار، وتبعه على ذلك شراح مورده، وعليه عمل أهل المشرق في مصاحفهم،

ولأينبغي ذلك، لأن غيره وتلميذه البلنسي صاحب المنصف نص على الحذف في جميع ألفاظه، وهو

الأولى، موافقة لنظائره، وعليه عمل أهل المغرب، قال ابن القاضي: «والحذف أولى لنص المنصف

كنظائره» ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٣٠ بيان الخلاف ٥٣.

وتقديم وتأخير في ب، ج، ق.

(١٢) في ب، ج، ق: «وكذلك».

﴿ القيمة ﴾ بحذف الألف^(١) وكتبوا : ﴿ كلما ﴾ موصولة^(٢) .

واختلفت المصاحف في قوله : ﴿ أطفأها الله ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بين الفاء والهاء صورة للهمزة المفتوحة وفي بعض المصاحف كتبوه^(٣) : ﴿ أطفها ﴾ بغير ألف^(٤) بعدها^(٥) ، واختياري أن يكتب بألف^(٦) .

وكتبوا^(٧) : ﴿ رسالته ﴾ بألف قبل اللام ، وبغير ألف بعدها ، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٨) ، واختلف القراء في إثبات الألف^(٩) بعد اللام^(١٠) على

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ويوم القيمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة ، وسقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ كل ما ردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء .

وفي ج ، ق : « متصلة » .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) لم يتعرض له غيره كأبي عمرو الداني ولذلك قال الخراز :

وعن أبي داود أيضا أثرا أطفأها واختار أن يصورا

انظر : التبيان ١٥٥ فتح المنان ٩٥ تنبيه العطشان ١٢١ دليل الخيران ٢٣٣ .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٦) كما هو القياس وعليه العمل ورجحه الشيخ عمر البيوري ، فقال :

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

انظر : البسط والبيان ورقة ٦٩ .

(٧) ألحقت في حاشية أ ، عليها علامة : « صح » وسقطت من : هـ .

(٨) ومثله حرف الأنعام : ﴿ يجعل رسالته ﴾ في الآية ١٢٥ وذكر الحرفين أبو عمرو الداني فيما رواه

بسنده عن قالون عن نافع ، ونقل في ذلك أبو بكر اللبيب الإجماع في الموضعين .

انظر : المقنع ١١ الوسيلة ٢٦ الدرّة الصقيلة ١٦ التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥ .

(٩) في ج : « ألف » وفي ق : « ألحقت في الحاشية » .

(١٠) وقعت في ب : مصحفة .

الجمع وفي حذفها على التوحيد^(١).

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾^(٢) إلى قوله : ﴿أَلَيْمٌ﴾ ،
رأس الخمس الثامن^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿هادوا﴾ بألف^(٤) قبل الدال ،
﴿والصبون والنصرى﴾^(٥) و﴿صلحا﴾^(٦) [بحذف الألف^(٧)] وقد ذكر^(٨) ،
وحذف^(٩) الألف من : ﴿ثلاثة﴾^(١٠) و﴿إله﴾^(١١) و﴿وحد﴾^(١٢) و﴿كلما﴾
موصول^(١٣) و﴿ألا﴾^(١٤) على الإدغام^(١٥) ومثله : ﴿عما﴾^(١٦) حيث ما أتى^(١٧) .

(١) فناع وأبويكر وأبو جعفر ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع ، والباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد .

انظر : النشر ٢/٢٥٥ إتخاف ١/٥٤٠ التيسير ١٠٠ السبعة ٢٤٦ .

(٢) من الآية ٧١ المائدة .

(٣) رأس الآية ٧٥ المائدة .

(٤) في هـ : «بالألف» واتفقت على ذلك المصاحف .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿والنصرى والصابين﴾ في الآية ٦١ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ وفي الآية ٦١ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) في هـ : «مذكور كله» .

(٩) في ق : «حذف» .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ثلاثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة .

(١١) بإجماع المصاحف والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿كل ما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء .

(١٤) في ق : «ألم» وهو تصحيف .

(١٥) وسيأتي بيان ما يرسم بالنون على الأصل عند قوله : ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ ١٠٤ الأعراف .

(١٦) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١٧) إلا موضعا واحدا سيأتي عند قوله : ﴿عن ما نهوا عنه﴾ في الآية ١٦٦ الأعراف .

ثم قال تعالى : ﴿ أفلا يتوبون إلى الله ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يعتدون ﴾ ، عشر الثمانين ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ فسقون ﴾ ، رأس الجزء الثاني عشر من أجزاء ستين ^(٤) ، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء ^(٥) ﴿ لبئس ما ﴾ منفصلا ، وقد ذكر ^(٦) مع ^(٧) سائر ما فيها ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ لتجدن أشد الناس عدوة ﴾ إلى قوله : ﴿ الشهدين ﴾ ، رأس الخمس التاسع ^(٩) ، وفي هاتين ^(١٠) الآيتين من الهجاء [: ﴿ عدوة ﴾ بحذف الألف ^(١١) وسائر ذلك ^(١٢)] مذكور كله ^(١٣) .

(١) من الآية ٧٦ المائدة .

(٢) بعدها في هـ : « كله » .

(٣) من الآية ٨١ المائدة .

(٤) ورأس الآية ٨٣ المائدة ، وهو منتهى الحزب ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافقته ابن الجوزي ، وقال بعضهم عند قوله : ﴿ وأنهم لا يستكبرون ﴾ رأس الآية ٨٤ وقيل عند قوله : ﴿ فإكتبنا مع الشهدين ﴾ رأس الآية ٨٥ وقيل عند قوله : ﴿ البالغ المبين ﴾ رأس الآية ٩٤ وجرى العمل بالأول ، قال الصفاقسي : « بلاخلاف » . انظر : البيان ١٠٤ جمال القراء ١/١٤٣ فنون الألفان ٢٧٣ غيث النفع ٢٠٤ .

(٥) تقديم وتأخير في : ج .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ بيئسا اشتروا به ﴾ في الآية ٨٨ البقرة .

(٧) في هـ : « وكذا » .

(٨) بعدها في ج : « مذكور » وفي ق : « قبل » .

(٩) رأس الآية ٨٥ المائدة .

(١٠) في هـ : « وكل ما في هاتين » .

(١١) انظر قوله تعالى : ﴿ وألقينا بينهم العدو ﴾ في الآية ٦٦ المائدة .

وبعدها في ق : « بين الدال والواو » .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .

(١٣) سقطت من : ب ، ج ، وبعدها في ق : « فيما تقدم » .

ثم قال تعالى : ﴿ وما لنا لا نؤمن بالله ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مومنون ﴾ ، عشر التسعين آية ^(٢) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(٣) من نحو : ﴿ الصالحين ^(٤) ﴾ و﴿ فأثبهم الله ^(٥) ﴾ و﴿ جنت ^(٦) ﴾ و﴿ الأنهر ^(٧) ﴾ و﴿ خلددين ^(٨) ﴾ و﴿ اصحب ^(٩) ﴾ و﴿ حللا ^(١٠) ﴾ مذكور كله ، أنه ^(١١) بغير ألف ، وكذا ذكر أن : ﴿ جزاء ﴾ هنا بغير واو ^(١٢) .

وأن المصاحف اختلفت في كلمة : ﴿ بايتنا ﴾ فكتبت في بعضها بياءين ، وفي بعضها بياء واحدة إذا كان في أولها باء الجر ، سواء كان للواحد أو للجمع ^(١٣) [وقد ذكر ^(١٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لا يواخذكم الله باللغو ﴾ إلى قوله : ﴿ تشكرون ^(١٥) ﴾ ،

-
- (١) من الآية ٨٦ المائدة .
 - (٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .
 - (٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .
 - (٤) تقدم عند قوله : ﴿ فأثبكم غما ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .
 - (٥) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
 - (٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿ أوليك اصحب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿ حللا طيبا ﴾ في الآية ١٦٧ البقرة .
 - (١٠) سقطت من : ق .
 - (١١) انظر قوله تعالى : ﴿ وذلك جزوا ﴾ في الآية ٣١ المائدة .
 - (١٢) في هـ : « للجر » وهو تصحيف .
 - (١٣) عند قوله : ﴿ وكذبوا بايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة ، والعمل على رسمها بياء واحدة . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، هـ .
 - (١٤) رأس الآية ٩١ المائدة .

وكل ما في هذه الآية من الهجاء [فقد ذكر ^(١)] سالفًا ^(٢)، وفيها من الحروف أن ابن ذكوان يقرأ: ﴿عقدتم﴾ بالألف ^(٣) مخففاً، والأخوان، وأبوبكر ^(٤) بغير ألف أيضاً مخففاً، وباقي القراء ^(٥) بغير ألف أيضاً إلا أنهم يشددون، وهم هشام وحفص والحرميان، وأبو عمرو ^(٦).

[والوقف فيها على قوله: ﴿أيمنكم﴾ كاف ^(٧)، وعلى آخر الآية تام.

وأدغم أبو عمرو ^(٨)] في إدغامه الكبير ^(٩) الراء من: ﴿تحرير رقبة﴾، وكذلك ^(١٠)

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين في ب، ج، ق «مذكور»، وفي هـ: «قد ذكر».
- (٢) يعني به قوله تعالى: ﴿عقدتم﴾ بحذف الألف بعد العين مثل قوله تعالى: ﴿والذين عقدت﴾ في الآية ٣٣ النساء، في الحذف رعاية للقراءتين ولم يذكرها أبو عمرو الداني ولا الخراز ولا غيره مما وقفت عليه، ونسب الحذف الشيخ الضباع للشيوخين، والحذف أولى وأزج والله أعلم.
- انظر: سمير الطالبين ٥٣ .
- (٣) في ج: «بألف».
- (٤) ويوافقهم خلف العاشر .
- (٥) في هـ: «القراءة» وهو تصحيف .
- (٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .
- انظر: النشر ٢/٢٥٥ إتحاف ١/٥٢٤ التيسير ١٠٠ التذكرة ٢/٣٩٠ .
- (٧) المراد به الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿واحفظوا أيمنكم﴾، وهو قول سعيد الأخفش واقتصر عليه أبو عمرو الداني وزكريا الأنصاري وقال غيره تام .
- انظر: المكتفي ٢٤٤ المقصد ٣٢ القطع والإتشاف ٢٩٣ منار الهدى ٩٤ .
- (٨) ويوافقه يعقوب بخلف عنهما فيهما .
- انظر: البدور الزاهرة ٩٥، المهذب ١/١٩٦ .
- وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «الوقف فيهما على آخر الآية تام» مع التقديم والتأخير .
- (٩) وهو ما كان أول المثليين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركاً، والصغير هو الذي يكون الأول منهما ساكناً. انظر: النشر ١/٢٧٤ إتحاف ١/١٠٩ .
- (١٠) في هـ: «وكذا».

الكاف من : ﴿ ذلك كفره ﴾ .

وفيهما حذف الألف من : ﴿ كفرته ^(١) ﴾ و ﴿ أيمنكم ^(٢) ﴾ و ﴿ مسكين ^(٣) ﴾
وكله ^(٤) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يأيها الذين ءامنوا إنما الخمر ^(٥) ﴾ إلى قوله :
﴿ المحسنين ﴾ ، رأس الخمس العاشر ^(٦) ، وكل ما في هذه الآيات ^(٧) من الهجاء

(١) وسكت عن الموضع الأول في قوله : ﴿ فهو كفره له ﴾ في الآية ٧ ، فأخذ له أهل المشرق والمغرب بالإثبات في مصاحفهم ، ونسب الشيخ خلف الحسيني الحذف إلى عمل أهل المغرب ، والصواب أنهم على الإثبات كأهل المشرق ، كما نص على ذلك ابن القاضي والمارغني وهما خير من يمثل مذهب أهل المغرب ، ثم إن هذا مما خالف العمل النص ، فقد أطلق البيلنسي صاحب المنصف الحذف في الجميع حيث ما وقع ، وتبعه على ذلك الخراز في مورد الظمان ، وفي عمدة البيان وقال ابن عاشر معقبا على المورد : « وسكوته عنه إما لغفلته أو لوجوده بالحذف في نسخته » . أقول : الأول بعيد ، والثاني أقرب إلى الصواب ، لأن غيره نص عليه واقتصر عليه أبو إسحاق التجيبي بالحذف ، وهو ناقل لكلام أبي داود في غالب أحواله ، ولا زيادة فيه ، ثم إن سكوته عليه ، لا يقتضي الإثبات ، ولا يلزم منه ، ولا ينبغي التعبير عنه بالإستثناء ، كما عبر عنه شراح المورد كابن عاشر والرجاجي وأبي عبد الله بن آجط ، والراجح فيه الحذف كبقية مواضعه ، وهو الأولى بالإتباع طردا للباب ، وحملا لنظائره ، وتقليلا للخلاف ، وسداً لباب قد يلج منه المفرضون . والله أعلم .
انظر : التبيان ٩٨ ، تنبيه العطشان ٨١ ، فتح المنان ٥٠ ، دليل الخيران ١٢٦ ، بيان الخلاف ٥٤ ، سمير الطالبين ٥٤ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ واليتيمى والمسكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة ، وسيأتي الخلاف في الموضع الثاني عند قوله : ﴿ مسكين أو عدل ﴾ في الآية ٩٧ المائدة ، وسقطت من : ه .

(٤) في ج : « وكل ذلك » .

(٥) في الآية ٩٢ المائدة .

(٦) رأس الآية ٩٥ المائدة ، وجزئ في ه إلى جزئين .

(٧) في ق : « الآية » في ه : « ما فيها من الهجاء » وما بينهما سقط .

مذكور^(١).

وفيها^(٢) من الإدغام الكبير لأبي عمرو^(٣) موضعان : ﴿الصلحت جناح﴾
و﴿الصلحت ثم^(٤)﴾ أعني إدغام التاء في الجيم ، والتاء في التاء .

ثم قال تعالى : ﴿يأيها الذين ءامنوا ليبلونكم الله^(٥)﴾ إلى قوله :
﴿رحيم﴾ عشر المائة^(٦) وهذا الخمس من الهجاء : ﴿فجزاء﴾ كتبوه^(٧) بألف دون
واو ، مثل الذي تقدم فوق هذا^(٨) ، و﴿مثل ما قتل﴾ منفصلا^(٩) ، و﴿ذوا عدل﴾
بألف بعد الواو ولا يجوز غير ذلك ، لأنه ألف التثنية^(١٠) .

﴿هديا بلغ الكعبة﴾ بغير ألف^(١١) بين الباء واللام^(١٢) ، [وكذا :

(١) ألحقت في هامش : ج .

(٢) في هـ : « وفيهما » .

(٣) ويوافقه من العشر يعقوب بخلفهما في الموضعين .

انظر : البدور ٩٥ المهذب ١/١٩٦ .

(٤) سقطت من : ق وفيها نقص في : ب ، ج .

(٥) من الآية ٩٦ المائة .

(٦) جزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٧) سقطت من : هـ .

(٨) عند قوله : ﴿وذلك جزاء المحسنين﴾ في الآية ٨٧ المائة .

(٩) حيث وقع في القرآن ، وفي ب : « منفصل » .

(١٠) وقعت في الطرف ، وحذفت نونه للإضافة .

(١١) ألحقت في هامش : ق .

(١٢) باتفاق الشيخين وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ،

واتفق على ذلك كتاب المصاحف .

انظر : المتنع ١١ الوسيلة ٢٦ الدورة ١٧ .

﴿بلغ امره﴾ في الطلاق^(١)، وكذا حذفت بعد الباء من قوله^(٢) : ﴿ببلغه﴾ في الرعد^(٣) وفي النحل : ﴿لم تكونوا ببلغيه﴾ و﴿ببلغيه﴾ في غافر^(٤).

ووقع هنا في هاتين السورتين بياء بعد الغين خلاف الذي في الرعد^(٥).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة : ﴿أو كفرة﴾ بغير ألف^(٦). و﴿مسكين﴾ بغير ألف^(٧)، واختلفت^(٨) في : ﴿مسكين﴾ خاصة مصاحف سائر الأمصار في بعضها بغير ألف مثل مصاحف أهل المدينة وفي بعضها بألف^(٩)،

(١) من الآية ٣ الطلاق. وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) من الآية ١٥ الرعد، وكذلك ذكر بالحذف : ﴿بلغه﴾ حيث وقعت وكيف جاءت وعليه العمل، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، وسيأتي. انظر : التبيان ٩٤ فتح المنان ٤٩.

(٤) من الآية ٧ النحل.

(٥) سيأتي في الآية ٥٦ غافر وفي الرعد في الآية ١٥.

وهذا أحد أنواع الجموع التي حذفت نونه للإضافة، اقتصر أبو داود على الحذف في كلمات منه، وبإثباتها فيما عداهن، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، والعمل بالحذف.

انظر : تنبيه المعطشان ٥٠ التبيان ٥٨ فتح المنان ٢٩.

(٦) انظر توجيه ذلك عند قوله : ﴿وما هو ببلغه﴾ في الآية ١٥ الرعد.

(٧) انظر قوله تعالى : ﴿فكفرته﴾ في الآية ٩١ تقدم قريبا، وجعلها المؤلف جملة معترضة لتقييد كلمة :

﴿مسكين﴾ بالموضع الثاني، في جزاء الصيد وسقطت من : ق.

(٨) الجار والمجرور يتعلق بـ «وكتبوا».

(٩) في ب، ق : «واختلف».

(١٠) روى أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف في مصاحف أهل المدينة وذكره عن محمد

بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ويترجح الحذف حملا على

نظائره، واتباعا لمصاحف أهل المدينة، وتقدم عند قوله : ﴿واليتمى والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

انظر : المقنع ١١، ٩٣، التبيان ٦٦، فتح المنان ٣٣، دليل الحيران ٧١، تنبيه المعطشان ٥٦، الدرّة

١٧، الوسيلة ٢٦.

ولم تختلف^(١) القراء في إثباتها على الجمع .
﴿صياما﴾ بالألف، وكذا : ﴿عفا﴾ بالألف^(٢) لأنه من ذوات الواو،
﴿ذو انتقام﴾ آخر^(٣) آية [بواو من غير ألف بعدها، حيث ما وقع^(٤)] ،
﴿متعا لكم﴾ بحذف الألف^(٥) .
والوقف فيها^(٦) : ﴿وطعامه﴾ وقف كاف، وكذا : ﴿وللسيارة﴾ ، وكذا :
﴿حرما﴾^(٧) وآخر الآية وقف تام^(٨) .
﴿قيما﴾ بغير ألف^(٩) ، ﴿والقليد﴾ بغير ألف بين اللام، والياء
المهموزة^(١٠) ، وسائر ذلك مذكور^(١١) .

- (١) في ب : «واختلف» وهو تصحيف ، ولم يختلف القراء في لفظ : ﴿الساكين﴾ إلا في قوله تعالى :
﴿فدية طعام مسكين﴾ في الآية ١٨٣ البقرة ، وتقدم .
(٢) في ب : «بألف» وتقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .
(٣) رأس الآية ٩٧ المائدة .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٦ البقرة .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿مستقر ومتع﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
(٦) في أ : «فيهما» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م .
(٧) وكذلك عند أبي عمرو الداني في المواضع الثلاثة ووقف حسن عند الأشموني في مواضع الثلاثة .
انظر : المكنفي ٢٤٤ منار الهدى ٩٤ المقصد ٣٢ .
(٨) وهو قوله : ﴿وإليه تحشرون﴾ رأس الآية ٩٨ .
(٩) وينبغي تقييده بالمنصوب حيث وقع لأبي داود ، ووافقه الداني على هذا الموضع رواه بسنده عن
قالون عن نافع بالحذف ، وتقدم عند قوله : ﴿قيما وقيودا﴾ من الآية ١٩١ آل عمران ، وقرأه ابن عامر
وحده بالقصر ، وتقدم في الآية ٥ النساء .
(١٠) تقدم مثله في الآية ٢ المائدة .
(١١) بعدها في هـ : «كله» .

ثم قال تعالى: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ﴾^(١) إلى قوله: ﴿لا يعقلون﴾، رأس
الخمس الحادي عشر^(٢)، وكل ما في هذا^(٣) الخمس من الهجاء مذكور [فيما تقدم^(٤)].
ثم قال تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله﴾^(٥) إلى قوله:
﴿الفسقين﴾، رأس^(٦) عشر ومائة آية^(٧)، وفي هذا الخمس من الهجاء: حذف
الألف من ﴿شهادة﴾ حيث ما وقع، وتقدم ذكره^(٨)، و﴿فيقسمان﴾ بالألف^(٩)
وبغير ألف والأول أختار^(١٠)، وقد ذكر أيضا سائر^(١١) ذلك.
و﴿الاولين﴾ كتبوه^(١٢) بغير ألف، بين الياء والنون، واجتمعت على
ذلك المصاحف، فلم تختلف^(١٣)، واختلف^(١٤) القراء فيه، فقرأه بالجمع على

(١) من الآية ١٠١ المائدة.

(٢) رأس الآية ١٠٥ المائة.

(٣) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وفي هـ: «كله»، وفي ق: «وكل ما فيه مذكور».

(٥) من الآية ١٩٦ المائدة.

(٦) في ب، ق، هـ: «عشر» إلا أنها ألحقت في حاشية ق، فتكررت.

(٧) سقطت من: ب، ج، ق، هـ وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿من كتم شهادة﴾ في الآية ٣٩ البقرة.

(٩) في ب، ج، ق: «بألف».

(١٠) انظر قوله تعالى: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ وقوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ ١٧٥ النساء.

(١١) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور».

(١٢) سقطت من: هـ.

(١٣) لم ينقل أبو عمرو والداني في ألف المثني إلا الحذف، وهذا منها، ثم خصه بالذكر، فرواه بسنده عن

قالون عن نافع بالحذف، ونقل أبو داود الخلاف في ألف المثني واختار الإثبات، ووافق الداني هنا،

فحينئذ، وقع الإجماع على الحذف وبه العمل. وتقدم عند قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ وقوله:

﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء. انظر: المقنع ص ١١ الدورة ١٧ الوسيلة ٢٦.

(١٤) في ج: «واختلفت».

حال^(١) الرسم أبو بكر، وحمزة^(٢)، وقرأه^(٣) سائر القراء على التشنية^(٤).
﴿لشهدتنا﴾ و﴿من شهدتهما﴾، [بغير ألف^(٥)]، وسائر ذلك مذكور
كله، و﴿بالشهادة﴾ بحذف الألف^(٦)، وكذا من : ﴿أيمن﴾ و﴿أيمنهم^(٧)﴾
و﴿الفسقين^(٨)﴾.
ثم قال تعالى : ﴿يوم يجمع الله الرسل^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿من الشهادين﴾،
رأس الخمس الثاني عشر^(١٠)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿علم﴾ بغير ألف^(١١)
مثل : ﴿خلق^(١٢)﴾ و﴿ولدتك﴾ بحذف الألف^(١٣)، و﴿طييرا﴾ كذلك^(١٤).

-
- (١) ألحقت فوق السطر في : أ.
(٢) ويزوافقهما من المشرة، يعقوب، وخلف، بتشديد الواو، وكسر اللام بعدها وفتح النون .
(٣) ألحقت في هامش : أ.
(٤) بإسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون، وهم المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحفص
والكسائي . انظر : النشر ٢٥٦/٢ إتخاف ٥٤٤/١ هـ التيسير ١٠٠ .
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
(٦) تقدم عند قوله : ﴿من كتم شهادة﴾ في الآية ١٣٩ البقرة .
(٧) تقدم عند قوله : ﴿عرضة لأيمانكم﴾ في الآية ٢٢٢ وسقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ مع
التقديم والتأخير .
(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .
(٩) من الآية ١١١ المائدة .
(١٠) رأس الآية ١١٥ المائدة، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .
(١١) حيث وقع لأبي داود وأبو الحسن البنسي، وبه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو والداني .
انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ماله في الآخرة من خلق﴾ في الآية ١٠١ البقرة .
(١٣) انظر قوله تعالى : ﴿والولدت﴾ في الآية ٢٣١ وقوله تعالى : ﴿وبالولدين﴾ في الآية ٨٢ البقرة .
(١٤) تقدم عند قوله : ﴿فيكون طيرا بإذني﴾ في الآية ٤٨ آل عمران .

﴿سحر مبین﴾ بغير ألف بين السين والحاء وفي بعض المصاحف كتبوه ﴿إلا ساحر﴾ بألف ومثله في يونس : ﴿قال الكفرون إن هذا لسحر مبین﴾^(١) ، وفي هود : ﴿ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبین﴾^(٢) ، هذه المواضع الثلاثة^(٣) في بعضها بألف وفي بعضها بغير ألف^(٤) .

وقال أبو حفص^(٥) الخزاز من^(٦) روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(٧) عنه : كل شيء في القرآن : ﴿سحر﴾ بغير ألف إلا الذي في والذاريات : ﴿إلا قالوا

(١) في الآية ٢ يونس .

(٢) في الآية ٧ هود ، وبعد ها لم يظهر لي في ق ، وسنشير إلى نهايته في ص : ٤٦٦ .

(٣) تقديم وتأخير في : ه .

(٤) ذكر أبو عمرو الداني هذه المواضع الثلاثة في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ولا أدري لماذا خص الداني والمؤلف هذه الثلاثة بالذكر دون بقية مواضعه ، وقد يكونان اقتصرنا على ما فيه خلاف القراء ، إلا أنه يرد عليه موضع الصف وهو قوله تعالى : ﴿قالوا هذا سحر مبین﴾ في الآية ٦ فإن القراء اختلفوا فيه كما سيأتي ولم يذكره .

انظر : المقنع ٩٣ ، ٩٤ .

وفي ه : تقديم وتأخير .

(٥) أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بغدادي مقراء ماهر ثقة قرأ على هبيرة صاحب حفص وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطمي وأبي هشام الرفاعي أخذ عنه ابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهما توفي ٢٨٧ هـ .

وورد اسمه في المقنع مرة باسم : «أبي حفص الخزاز» ومرة باسم «أبي جعفر الخزاز» ورجح محققه محمد أحمد دهمان أن كنيته أبو جعفر ، وتصحفت إلى «أبي حفص» . والله أعلم .

انظر : غاية النهاية ٨٦/١ المقنع ٥٨ .

(٦) سقطت من : ج ، أو ألحقت على حاشيتها .

(٧) تقدمت ترجمته ص .

ساحر أو مجنون^(١) ، واختلف القراء أيضا في إثبات الألف في الثلاثة المواضع^(٢) وفي حذفها^(٣)، على ما ذكرناه في كتابنا الكبير^(٤).

وكتبوا^(٥) : ﴿الحوارين﴾ [بإثبات الألف حيث ما أتى^(٦)] وبياء

(١) الواقع في الآية ٥٢ احترازا من الموضع الأول قوله تعالى : ﴿وقال سحر أو مجنون﴾ في الآية ٣٩ . ذكر أبو عمرو الداني هذا ، ولم ينسبه إلى أبي حفص الخزار ، ثم أعقبه برواية ذكرها بسنده عن نافع قال : كل ما في القرآن من ﴿ساحر﴾ فالألف قبل الحاء في الكتب . ورواه ابن أشته عن حمزة بنغير ألف ، ومثله عن محمد بن عيسى ، ولقد جمع الإمام الشاطبي الروایتين فقال :

و«ساحر» غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألف عن نافع سطرًا

وقال الطلمنكي : إثبات الألف أولى اتباعا لنافع ، ولمصاحف المدينة .

ويظهر من كلام المؤلف في بعض مواضعه أن الراجح فيه الحذف ، بل صرح في موضع هود باستحبات الحذف ، واقتصر عليه في موضع طه ، وبه جرى العمل .

ومحل الخلاف هو فيما اتفقت قراءته على صيغته اسم «الفاعل» أو اختلفت قراءته بالمصدر ، وصيغة اسم «الفاعل» كما هنا أو اختلفت قراءته بصيغة اسم «الفاعل» وصيغة «فعل» دون غيرها ، ولا يشمل الخلاف فيما اتفقوا على قراءته بالمصدر ، أو اتفقوا على قراءته بصيغة «فعال» .

انظر : المقنع ٩٣ ، ٩٤ الدرة الصقيلة ٣٤ الوسيلة ٦٠ التبيان ١١٠ فتح المنان ٦٠ تنبيه العطشان ٨٩ .

(٢) في الأربعة مواضع بإضافة موضع الصف أغفله المؤلف .

(٣) فقرأه حمزة ، والكسائي وخلف ، بالألف بعد السين ، وكسر الحاء في الأربعة مواضع وقرأ كذلك ابن كثير وعاصم في يونس ، والباقون بكسر السين ، وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة مواضع .

انظر : النشر ٢٥٦/٢ إتحاف ٥٤٥ المبسوط ١٦٤ التيسير ١٠١ .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٥) سقطت من : ه .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : ه وتجاوز المؤلف الموضع الأول في

قوله : ﴿قال الحوريون﴾ في الآية ٥٢ آل عمران ، إلا أن صيغة التعميم تشمل السابق واللاحق ، ويعد

لأبي داود مستثنى من حذف ألف الجمع المذكور ، واضطرب المتأخرون في النقل عن أبي عمرو الداني

فيه ، فحذفوا المرفوع بالواو ، وأثبتوا المجرور ، ولا ينبغي هذا الإختلاف في الكلمة الواحدة ، والإثبات

أولى وعليه العمل اتباعا لأبي داود أو الحذف قياسا على عموم حذف ألف الجمع ، والله أعلم .

انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٣ .

واحدة^(١)، وحذف ألف النداء من : ﴿يعيسى^(٢)﴾ ، وسائر ذلك مذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿قال عيسى ابن مريم^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿الحكيم﴾ ، رأس العشرين^(٥) ومائة آية^(٦) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿قال الله هذا يوم ينفع﴾ إلى قوله : ﴿قديراً﴾ ، آخر السورة^(٧) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما قد ذكر : ﴿هذا^(٨)﴾ و﴿الصدقين﴾ و﴿جنت^(٩)﴾ و﴿الانهر^(١٠)﴾ [و﴿خلدين^(١١)﴾ و﴿ذلك^(١٢)﴾ و﴿السموت^(١٣)﴾ كل ذلك بحذف الألف فيه^(١٤)].

- (١) تقدم عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿يأبها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة ، وفي هـ تكرر ، وتقديم وتأخير .
- (٣) بعدها في هـ : «كله» .
- (٤) من الآية ١١٦ المائدة .
- (٥) في ب ، ج : «عشرين» ، وفي هـ : «عشر عشرين» .
- (٦) سقطت من : ب ، ج ، هـ .
- (٧) رأس الآية ١٢٢ المائدة .
- (٨) بإجماع الرواة والكتاب ، و تقدم عند قوله : «هؤلاء إن» في الآية ٣٠ البقرة .
- (٩) باتفاق الشيخين فيهن ، لأنهن جمع .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
- (١١) بإجماع الرواة والكتاب ، و تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في أول البقرة .
- (١٢) تقدم اختلاف فيه في قوله : ﴿العلمين﴾ في أول الفاتحة ، وعند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وانتهى عدم الوضح في ق المشار إلى بدايته في ص ٤٦٤ .

سورة الأنعام

مكية ^(١) وهي مائة وسبع ^(٢) وستون آية ^(٣)

(١) أخرج ابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، وذكرها ابن شهاب الزهري ضمن السور المكية، ونقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك.

واستثنى النحاس عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿قل تعالوا اتل﴾ ثلاث آيات، واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ وقوله: ﴿والذين ءاتينهم الكتب يعلمون﴾ وقوله: ﴿الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه﴾ فذكروا أن هذه الآيات مدنيات لما فيها من بعض الملامح القرآن المدني، وما ذكر في أسباب نزولها، بل حكي النقاش أنها مدنية، ورد ذلك كله ابن الحصار فيما نقله عنه السيوطي فقال: «ولا يصح به نقل خصوصا مع ما قد ورد أنها نزلت جملة واحدة» ورجحه رشيد رضا، وناقش ما قيل في أسباب نزولها، وتبعه الشيخ بن عاشور وقال: «وهذا هو الأظهر» وقال: «والأصح أنها مكية» قال الشيخ سيد طنطاوي: «والذي عليه المحققون من المفسرين أنها نزلت كلها بمكة» وساق أدلة على ذلك ورجحه.

ثم إنني تتبعت هذه الآيات في تفسير ابن كثير وغيره، فرأيت يشب بعضها أنه مكّي، ولا يقبل غير ذلك، وبعضها لا يلتفت إليه لضعف القول به، مثل قوله في قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله﴾ فقال: «والأول أصح لأن الآية مكية» وقال في موضع آخر: «فهذا هو المحفوظ لأن الآية مكية».

انظر: الاتقان ٤٢/١ زاد المسير ١/٣ القرطبي ٣٨٢/٦ التحرير ١٢٢/٧ المنار ٣٨٣/٧ الدر المنثور ٢/٣ تفسير الوسيط ٧ محاسن التأويل ٢٢٣٢/٦ التحبير ٧٥ ابن كثير ١٦١/٢، ١٧٧.

(٢) سقطت من: ج، ق.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، ومائة وست وستون آية عند البصري والشامي، ومائة وخمس وستون آية عند الكوفي.

انظر: البيان ٥٠ بيان ابن عبد الكافي ٢٠ جمال القراء ٢٠٢/١ القول الوجيز ٣١ معالم اليسر ٩١ سعادة الدارين ٢٠.

ونزلت ^(١) كلها جملة واحدة ^(٢) من سماء الدنيا على النبي ﷺ ومعها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح لله عزوجل ^(٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله الذي خلق السموات والارض﴾ إلى قوله : ﴿معرضين﴾ ،
رأس الخمس الأول ^(٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿قضى أجلا﴾ بياء بعد الضاد ،

(١) سقطت من أ ، وأدرجت بعد قوله : «واحدة» .

(٢) سقطت من هـ .

(٣) الحديث أخرجه أبو عبيد والطبراني ، وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكره السيوطي وابن كثير ، والحديث بمعناه في مجمع الزوائد وكنز العمال . وروى ذلك عن عدد من الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن مسعود وأسماء بنت يزيد وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب ، ومجاهد ، وغيرهم وضعف الألويسي الأخبار الواردة في نزولها جملة واحدة ، واستدل له بفتوى ابن الصلاح فقال : «ويؤيد ما أشرنا إليه من ضعف الأخبار بالنزول جملة واحدة ما قاله ابن الصلاح ، في فتاويه : «الحديث الوارد في أنها نزلت جملة واحدة رويناها من طريق أبي بن كعب ولم نر له سندا صحيحا ، وقد روى ما يخالفه» .

وأخرج الحاكم والبيهقي نحوه من حديث جابر ، قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، قال الذهبي : «فيه انقطاع وأظنه موضوعا» ، وحديث ابن عباس قال فيه الغامدي : «وبهذا يصح السند ضعيفا» .

ودفع كل هذا رشيد رضا ، ورجح أنها نزلت جملة واحدة وصححه الشيخ بن عاشور فقال : «واعلم أن نزول هذه السورة جملة واحدة على الصحيح» وكثرة الأخبار تدل على ذلك قال السيوطي : «فهذه شواهد يقوي بعضها بعضا» والله أعلم .

انظر : الاتقان ١/١٠٧ ، ١٠٩ ، فضائل القرآن ١٥٧ ، الدر المنثور ٢/٣ ، ابن كثير ٢/١٢٦ ، جمال القراء ٧/١ التحرير ٧/١٢٣ ، المنار ٧/٢٨٤ ، روح المعاني ٧/٧٦ ، المستدرک ٢/٣١٥ ، دلائل النبوة ٧/١١٤ ، تفسير الوسيط ٧ .

(٤) رأس الآية هـ الأنعام .

﴿مسمى﴾ بالياء ^(١) بعد الميم أيضا ^(٢)، وسائر ذلك ^(٣) مذكور .
 ثم قال تعالى : ﴿فقد كذبوا بالحق لما جاءهم﴾ ^(٤) إلى قوله :
 ﴿يستهزون﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿أنبؤا﴾ كتبوه هنا بواو بعد الياء
 صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها تخفائها ^(٥) دون ألف قبلها،
 اجتزاء بالفتحة التي قبلها عنها ^(٦)، واختلفت ^(٧) المصاحف في التي في الشعراء ^(٨)،
 ففي بعضها بالواو وألف ^(٩) بعدها، دون ألف قبلها، مثل الذي هنا، وفي بعضها :
 ﴿أنباء﴾ [بألف لا غير، ليس في القرآن : ﴿أنبؤا﴾ بواو وألف بعدها دون ألف
 قبلها غيرهما ^(١٠)، وسائرهما ^(١١) : ﴿أنباء﴾ ^(١٢) [بالباء والألف ^(١٣) وروينا عن
 محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي ^(١٤) قال :

- (١) في هـ : « ياء » .
- (٢) على الأصل والإمالة فيهما، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .
- (٣) في هـ : « ما فيه » .
- (٤) من الآية ٦ الأنعام .
- (٥) انظر : قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .
- (٦) ألحقت في هامش أ، هكذا : « منها » وعليها علامة « صح » وسقطت من ب، ج، ق .
 و في هـ : « منها » وما أثبت أولى .
- (٧) في ب : « واختلف » .
- (٨) عند قوله : ﴿فسياتيهم أنباء﴾ سيأتي في موضعه في الآية ٥ .
- (٩) في ب، ج، ق، هـ : « والألف » .
- (١٠) في ب : « غيرها » .
- (١١) في أ : « وسائرهما » وما أثبت من : ب، ج، ق، م .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٣) في ق : « وألف » .
- (١٤) تقدمت ترجمتهما في ص ٢٠٠ .

ومما اجتمعت عليه مصاحف^(١) أهل العراق : ﴿ أنبؤا ﴾ في الشعراء بواو بعد الباء وألف بعدها، وروينا^(٢) عن الغازي وحكم، وعطاء^(٣) أنها بألف دون الواو، فدلّ ما حكيناه^(٤) عن نصير، أن^(٥) مصاحف أهل^(٦) المدينة على الألف دون الواو، مثل سائرهما، حاشا الموضوع^(٧) الواقع هنا وهو الذي تدل عليه روايتنا عن نصير، لقوله^(٨) : «إن مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه^(٩)» .

ثم قال تعالى : ﴿ أ لم يروا كم اهلكنا ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ ما يلبسون ﴾ ،

(١) في ب : «المصاحف» .

(٢) في ج ، ق : «وروايتنا» .

(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ، وبعدها في هـ : «الخرساني» . انظر : ص .

(٤) في هـ : «ما حكياه» .

(٥) في هـ : «على أن» .

(٦) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٧) في ج : «المواضع هنا والذي يدل» وما بعدها سقطت من : ق ، وبعضه غير واضح .

(٨) في ق : «قوله» .

(٩) لم ينقل أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى في الموضوعين إلا رسمه بالواو والألف ، ولم يذكر خلافا في موضع الشعراء ، وتبعه على ذلك أبو العباس المهدي ، وابن وثيق الأندلسي ، وابن معاذ الجهني ، وهو كذلك في كتاب علم المصاحف لابن أشته ، وكما ذكر المؤلف أنه في مصاحف أهل المدينة بالألف ، قال الجعبري : «إنه في غير مصاحف العراق بالألف» ونقل السخاوي عن محمد بن عيسى في كتابه ، أن «أنباء» في الشعراء بألف فقط للمدني ، وبواو قبله للكوفي والبصري وهو الذي ينبغي أن تكون عليه المصاحف ، فرسه بالواو في المصحف الكوفي برواية حفص عن عاصم ، صحيح ، ورسمه كذلك في المصاحف المدنية برواية ورش أو قالون فيه تلفيق وتخليط ، فيجب أن يكون في مصاحف أهل المغرب بالألف فقط ، وما جرى به العمل مخالف لأصولهم العتيقة .

انظر : المقنع ٥٧ ، ١٠٠ ، هجاء المهدي ٩٢ ، البديع ٢٩٠ ، الجامع ٥٥ ، التبيان ١٥٢ ، فتح المنان

٩١ ، الدرّة ٤٥ .

(١٠) من الآية ٧ الأنعام .

رأس العشر الأول^(١)، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء حذف الألف من : ﴿مكنتهم﴾ ، وكذا : ﴿فأهلكنهم﴾ ، وكذا : ﴿جعلنه﴾ في الموضعين ، وحيثما وقع^(٢) وسائر^(٣) ما فيه^(٤) مذكور كله^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد استهزئ﴾ إلى قوله : ﴿يستهزون﴾^(٦) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿فحاق﴾ بألف^(٧) بين الحاء والقاف حيثما وقع ، ووزن هذه الكلمة : «فعل^(٨)» ، وجملة الوارد منه في كتاب الله عز وجل تسعة مواضع ، هذا الموضع^(٩) أولها ، والثاني في هود : ﴿وحاق بهم﴾^(١٠) ، والثالث في النحل : ﴿وحاق بهم﴾^(١١) ، والرابع في الأنبياء : ﴿فحاق بالذين﴾^(١٢) ، والخامس في الزمر : ﴿وحاق بهم﴾^(١٣) ، والسادس في المومن^(١٤) : ﴿وحاق بال فرعون﴾ ، والسابع فيه أيضا : ﴿وحاق بهم﴾^(١٥) ، والثامن في الشريعة : ﴿وحاق

(١) رأس الآية ١٠ الأتعام .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٣) في ق : «وسائرهما» وما بعدها سقط ، وفي هـ : «ما فيها» .

(٤) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٥) الآية ١١ الأتعام .

(٦) في ق : «بالألف» وفي ب : «بالذين» وهو تصحيف أو لفظ قرآني ، وتكون «بألف» سقطت .

(٧) في ق : «فعلى» وهو تصحيف .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) في الآية ٨ .

(١٠) في الآية ٣٤ .

(١١) في الآية ٤١ .

(١٢) في الآية ٤٨ .

(١٣) في ج : «في المؤمنين» وهو تصحيف .

(١٤) في الآية ٤٥ وفي الآية ٨٣ غافر .

بهم^(١) ، والتاسع في الأحقاف : ﴿وحاق بهم^(٢)﴾ تمت^(٣) العدة .

وقرأنا^(٤) بإمالة الفتحة من الحاء في التسعة المواضع^(٥) لحمزة ، وقرأ
الباقون بالفتح^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿قل سيروا في الارض^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿المشركين﴾ ،
رأس الخمس الثاني^(٨) ، وفي هذه الآيات^(٩) من الهجاء : ﴿عقبة﴾ بحذف الألف ،
وقد ذكر^(١٠) .

ووقع في سائر القرآن : ﴿قل سيروا في الارض فانظروا﴾ مكان : ﴿ثم﴾
هنا ، ليس في القرآن : ﴿ثم انظروا﴾ غيره^(١١) .

(١) في الآية ٣٣ الجاثية ، وتسمى الشريعة كما سيأتي .

(٢) في الآية ٢٦ .

(٣) في أ ، هـ : «تمت» وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٤) في ج هـ : «وقرأ» .

(٥) سقطت من : ب ، هـ ، وبعدها في ج ، هـ : «حمزة» .

(٦) وتقدم نظيرها في قوله : ﴿وإذا قيل لهم﴾ في الآية ١٠ البقرة .

(٧) من الآية ١٢ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٥ الأنعام من هنا بدأ عدم الوضوح في ق ، وينتهي في ص ٤٨٢ .

(٩) في هـ : «الآية» وفعلاً إنها آية في هـ .

(١٠) تقدمت عند قوله : ﴿كيف كان عقبة﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران .

(١١) ذكره ابن المنادى في متشابه القرآن ، ووجهه تاج القراء بقوله : «لأن ثم للتراخي والفاء للتعقيب وفي

هذه السورة تقدم ذكر القرون ، فأمرُوا باستقراء الديار وتأمل الآثار ، وفيها كثرة ، فيقع ذلك

سيرا بعد سير ، وزمانا بعد زمان ، فخصت بـ «ثم» الدالة على التراخي بين الفعلين ... ولم يتقدم

في سائر السور مثله ، فخصت بالفاء .

انظر : متشابه القرآن ١٠١ البرهان ٦٠ فتح الرحمان ١١٧ ملاك التأويل ٢٨٩/١ .

ثم قال تعالى : ﴿ قل اني أخاف إن عصيت ربي ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تشركون ﴾ رأس^(٢) العشرين آية ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور غير قوله : ﴿ أينكم ﴾ .

ذكر ما رسم من^(٣) الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة واحدة بالياء :

ذكر : ﴿ أينكم ﴾ وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل أربع مواضع [، هذا أولها^(٤)] وكتبوا هنا : ﴿ أينكم لتشهدون ﴾ بالياء^(٥) على خمسة أحرف ، وفي النمل : ﴿ أينكم لتاتون الرجال شهوة^(٦) ﴾ ، والثالث في العنكبوت : ﴿ أينكم لتاتون الرجال وتقطنون السبيل^(٧) ﴾ ، والرابع في حم السجدة : ﴿ قل أينكم لتكفرون^(٨) ﴾ ، هذه الأربعة مواضع لا غير ، بألف صورة للهمزة المفتوحة ، وياء بعدها صورة للهمزة المكسورة^(٩) في مذهب من

(١) من الآية ١٦ الأنعام .

(٢) في هـ : « عشر » .

(٣) سقطت من : ب ، وبعدها : « بالهمزتين » .

(٤) ما بين القوسين المقوفين سقط من : هـ .

(٥) سقطت من : ج ، هـ .

(٦) في الآية ٥٧ .

(٧) في الآية ٢٨ .

(٨) في الآية ٨ فصلت .

(٩) رواها أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وكان القياس أن ترسم الهمزة الثانية ، ألفا لأنها وقعت في الإبتداء ، ولما دخلت عليها همزة الإستفهام ، نزل الجميع منزله الكلمة ، فصارت الهمزة بهذا الاعتبار متوسطة ، مكسورة بعد فتح ، فصورت ياء وجمعا بين لغة التسهيل ولغة التحقيق . انظر : المقنع ٥١ الدررة ٤٤ تنبيه المطشان ١١٣ فتح المنان ٨٦ .

حققهما^(١) معا، وهم الكوفيون وابن عامر^(٢) وصورة لتليينها في مذهب من ليين الثانية منهما، ولم يجمع بينهما وهم الحرميان، وأبو عمرو^(٣) ونون واحدة بعدها مشددة، وهي^(٤) النون المتحركة، وحذفت^(٥) النون الساكنة، وسائرهما بغير ياء^(٦)، ألف، ونون لا غير، على أربعة أحرف، وسنأتي بباقي هذا^(٧) الباب، عند أول كلمة^(٨) منه، مثل: ﴿أَيْنَ﴾ في الأعراف، والشعراء^(٩)، و﴿أَيْنَا﴾ في النمل^(١٠) و﴿أَيْذَا﴾^(١١) و﴿أَأَنْكَ﴾^(١٢) و﴿أَيْفَكَ﴾^(١٣) وشبهه في مكانه من السور، إن شاء الله عز وجل .

ذكر في كم موضع : «إنني» بنونين :

وجملة ما وقع^(١٤) من ذلك في كتاب الله عز وجل على حسب ما

- (١) في أ : «حققها» وما أثبت من ب، ج، هـ .
- (٢) إلا أن هشاما له وجه آخر وهو التحقيق مع الإدخال، ورويس، له التحقيق والتسهيل بلا إدخال في هذا الموضع .
- (٣) إلا أن قالون وأبو عمرو وأبو جعفر، بالتسهيل والإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل بلا إدخال ولهشام في فصلت التسهيل مع الإدخال، والتحقيق مع الإدخال وعدمه .
انظر : إتحاف ٧/٢ ، ٣٣١ ، البدر ٩٩ المهدب ١/٢٠٣ .
- (٤) في ب : «وفي النون» وهو تصحيف .
- (٥) في ب : «وحذف» .
- (٦) سقطت من : ب .
- (٧) في ج : «وسنأتي بها في هذا الباب» .
- (٨) في هـ : «كل كلمة» .
- (٩) في الآية ١١٢ الأعراف وفي الآية ٤٠ الشعراء .
- (١٠) عند قوله : ﴿أَيْنَا مَخْرُجُونَ﴾ في الآية ٦٩ .
- (١١) عند قوله : ﴿أَمْذَا كُنَّا تَرِبًا﴾ في الآية ٥ الرعد .
- (١٢) عند قوله : ﴿أَأَنْكَ لِأَنْتَ يَوْسُفُ﴾ في الآية ٩٠ يوسف، وسقطت من : هـ .
- (١٣) في الآية ٨٦ والصفات .
- (١٤) في ب، ج : «الوارد» .

أحصيناه^(١) سبع^(٢) مواضع، أولها هنا : ﴿وإنني بريء مما تشركون^(٣)﴾ ،
والثاني في هذه السورة : ﴿قل انني هديني ربي^(٤)﴾ ، والثالث في هود : ﴿إنني
لكم منه نذير وبشير^(٥)﴾ ، والرابع في طه : ﴿إنني أنا الله^(٦)﴾ ، وهذه الياء
التي بعد النون الثانية وحدها تفتح^(٧) ، وتسكن في سائر الحروف ، والخامس
فيها^(٨) أيضا : ﴿إنني معكما أسمع وأرى^(٩)﴾ والسادس في فصلت : ﴿وقال
إنني من المسلمين^(١٠)﴾ ، والسابع في الزخرف : ﴿إنني براء مما تعبدون^(١١)﴾ ،
تمت^(١٢) العدة .

ثم قال تعالى : ﴿الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه^(١٣)﴾ إلى قوله :

(١) وقع فيها تصحيف في : ج .

(٢) في ب ، ج ، هـ : «سبعة» .

(٣) في الآية ٢٠ الأنعام .

(٤) في الآية ١٦٢ الأنعام .

(٥) في الآية ٢ هود .

(٦) في الآية ١٣ طه .

(٧) قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة وصلا، والباقون بإسكانها .

انظر : النشر ٣٢٣/٢ البدور ٢٠٠ إتخاف ١/٢٤٥ .

(٨) سقطت من : ج .

(٩) في الآية ٤٥ طه .

(١٠) في الآية ٣٢ فصلت .

(١١) في الآية ٢٥ الزخرف .

(١٢) في أ ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب ، ج .

وقد ذكر هذه الأحرف ابن المنادي في متشابه القرآن ص ١٣٢ .

(١٣) من الآية ٢١ الأنعام .

﴿يفترون﴾ ، رأس الخمس الثالث^(١) ، وكل ما في هذه^(٢) الآيات من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ومنهم من يستمع إليك^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿بمبعوثين﴾ ، رأس^(٤) الثلاثين آية^(٥) ، وفي هذه الآيات الخمس^(٦) من الهجاء حذف الألف من : ﴿يجدلونك^(٧)﴾ ، وبين السين والطاء من : ﴿أسطير^(٨)﴾ ، ﴿وينسون﴾ من غير صورة للهمزة ، لسكون ما قبلها كما تقدم^(٩) ولا خلاف بين القراء في إظهار النون عندها^(١٠) وحذف ألف النداء من : ﴿يليتنا^(١١)﴾ و﴿حياتنا الدنيا﴾ كتب بألف بعد الياء في الكلمتين من غيرياء^(١٢) كراهة اجتماع ياءين [في ﴿الدنيا﴾ ومن غير واو في : ﴿حياتنا^(١٣)﴾] ، وقد ذكر ذلك كله^(١٤) .

(١) رأس الآية ٢٥ الأنعام .

(٢) في هـ : « ما فيه من الهجاء » .

(٣) من الآية ٢٦ الأنعام .

(٤) سقط من : ج .

(٥) سقط من : ب ، ج ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٦) في ب ، ج : « الثلاث » وهو خطأ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ولاجادل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٨) حيث ورد لأبي داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١٢١ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١٠) بعدها في ب : « وفي هذا الخمس من الهجاء » وفي ج : « وفي هذا الخمس » .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿يأيتها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(١٢) في ب ، ج ، هـ : « من غير واو » .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، هـ ، وما أثبت من : م .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم﴾^(١) ﴿إلى قوله :
﴿تعقلون﴾^(٢) ، وما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء المذكور .

ذكر ﴿اللعب﴾ قبل ﴿اللهو﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل أربعة مواضع ، موضعان منها في
هذه السورة أولها هنا : ﴿إلا لعب ولهو﴾^(٣) ، والثاني بعده^(٤) رأس سبع وثلاثين
آية ، من هذا الموضع : ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا﴾^(٥) ، والثالث في
سورة القتال : ﴿أما الحياة الدنيا لعب ولهو﴾^(٦) ، والرابع في الحديد :
﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة﴾^(٧) .

وقلت مرجزاً للحفظ في ذلك^(٨) :

أربعة أحصيتها للسهو	اعلم بأن اللعب قبل اللهو
وفي الحديد والقتال اثنان	في سورة الأنعام منها اثنان
وميز القريضَ واحفظنهُ	تتمة ^(٩) العدة فاعلمنه

(١) من الآية ٣١ الأنعام .

(٢) رأس الآية ٣٣ الأنعام .

(٣) في الآية ٣٣ الأنعام .

(٤) في ج : « بعد » .

(٥) في الآية ٧٠ الأنعام .

(٦) في الآية ٣٧ محمد ﷺ .

(٧) في الآية ١٩ الحديد .

قال تاج القراء الكرمانى : « وإنما قدم اللعب في الأكثر لأن اللب زمانه الصبا ، واللهو زمانه الشباب ،

وزمان الصبا مقدم على زمان الشباب يبينه ما جاء في موضع الحديد .

انظر : البرهان ٦٢ ملاك التأويل ١/١١٤ فتح الرحمن ١١٩ .

(٨) تقديم وتأخير في ب ، ج ، وألحقت في حاشية : هـ .

(٩) في ب ، ج : « تمت » .

وأما «اللهو» قبل «اللب» فهما حرفان لاغير في سورة الأعراف^(١) والعنكبوت^(٢) وسنأتي بهما في مواضعهما من السورتين^(٣) إن شاء الله^(٤).

وفيها^(٥) من الهجاء أنهم كتبوا في مصاحف أهل^(٦) الأمصار كلها حاشا مصحف أهل الشام : ﴿وللدار الآخرة خير للذين يتقون﴾ بلامين، وكذلك^(٧) قرأنا لقارئهم^(٨) مع تشديد الدال ، ورفع التاء^(٩) ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام خاصة : ﴿ولدار﴾ بلام واحدة^(١٠) وكذلك^(١١) قرأنا لقارئهم^(١٢) مع تخفيف الدال وخفض التاء^(١٣).

- (١) عند قوله: ﴿الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا﴾ في الآية ٥٠.
 - (٢) وهو قوله: ﴿إلا لهو ولعب وإن﴾ في الآية ٦٤.
 - (٣) في ب : «بها في موضعها من السور» ، وفي ج، هـ : «السور».
 - (٤) سيذكرها في موضع الأعراف في الآية ٥٠.
 - (٥) في ب، ج : «وفيها أيضا».
 - (٦) سقطت من : هـ.
 - (٧) في ج : «وكذا».
 - (٨) في ج : «لقارئهم».
 - (٩) من كلمة : «الآخرة» وهي قراءة الكوفيين ، والمدنيين والمكي والبصريين .
 - (١٠) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام ، ورواه بسنده عن عبد الله بن عامر ، وهشام وأبي الدرداء ، ورواه علم الدين السخاوي بسنده أنه في إمام أهل الشام بلام واحدة ، وفي سائر المصاحف بلامين .
 - انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١١ الوسيلة ٢٩ الدرّة ١٨ .
 - (١١) في ج : «وكذا».
 - (١٢) في أ، ب، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : ج، هـ .
 - (١٣) وهي قراءة عبد الله الشامي .
- انظر : النشر ٢/٢٥٧ إتخاف ٩/٢ التيسير ١٠٢ السبعة ٢٥٦ .

ووقع في الأعراف: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أ فلا تعقلون^(١)﴾ ،
وفي يوسف : ﴿ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أ فلا تعقلون^(٢)﴾ وفي النحل :
﴿ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين^(٣)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿قد نعلم إنه ليحزنك^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿المرسلين﴾ ،
رأس الخمس الرابع^(٥) وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿من نبأ﴾ بياء بعد الألف
المهموزة^(٦) ، وسائر ذلك مذكور كله^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿وإن كان كبر عليك إعراضهم﴾ إلى قوله :
﴿الجهلین﴾ ، رأس الجزء الثالث عشر من أجزاء ستين^(٨) وكل ما في هذا الخمس^(٩)
من الهجاء مذكور كله^(١٠) .

(١) في الآية ١٦٩ الأعراف .

(٢) في الآية ١٠٩ يوسف ، والمثال كله سقط من : ب .

(٣) في الآية ٣٠ النحل ، وانظر : ملاك التأويل ١/٣١٧ فتح الرحمن ١٢٠ .

(٤) من الآية ٣٤ الأنعام .

(٥) رأس الآية ٣٥ الأنعام .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿أفأين مات﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٨) رأس الآية ٣٦ ، وذكر أبو عمرو الداني قولين : عند قوله : ﴿بأيت الله يجحدون﴾ رأس الآية

٣٤ وعند قوله : ﴿الجهلین﴾ رأس الآية ٣٦ قال السخاوي : «ولم يقل غيره غير ذلك ، والأول

يروى عن خلف بن هشام البزار ، ولم يذكر غيره ابن الجوزي وجرى العمل بالثاني ، وحكى

الصفاقسي فيه الإتفاق .

انظر : البيان ١٠٤ غيث النفع ٢٠٧ جمال القراء ١/١٤٣ فنون الأفنان ٢٧٣ .

(٩) في هـ : «الآية» ، وهو كذلك فيها .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾^(١) إلى قوله :
 ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٢) ، وهاتان الآيتان^(٣) مذكور ما فيها^(٤) من الهجاء أيضا^(٥) .
 ووقع هنا : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ﴾ مثقلا من غير ألف^(٦) .
 وجملة الوارد [من لفظ هذه الآية^(٧)] مما وقع رأس الآية تسعة مواضع ، هذا
 أولها^(٨) ، والموضع الثاني في الأعراف : ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٩) ، والثالث في الأنفال : ﴿ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١٠) ،
 والرابع في يونس : ﴿ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١١) ،
 والخامس^(١٢) في القصص : ﴿ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١٣) ،
 والسادس فيها : ﴿ رَزَقْنَا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١٤) ، والسابع في

(١) من الآية ٣٧ الأنعام .

(٢) رأس الآية ٣٨ الأنعام .

(٣) في ج : « وهاتين الآيتين » .

(٤) في ب : « ما فيهما » .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) وجملة الوارد منه أحد عشر موضعا سواء كان بالبناء للمعلوم أو بما لم يسم فاعله ، وانظر قوله تعالى :
 ﴿ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ ﴾ في الآية ٧١ الأعراف . انظر : متشابه القرآن ١١٤ .

(٧) ما بين القوسين في أ ، من هذا « اللفظ » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وبيان المراد منه ما جاء في م
 : « من لفظ كلمة : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وهو المقصود .

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ في الآية ٣٨ .

(٩) رأس الآية ١٣٠ .

(١٠) رأس الآية ١٣٤ .

(١١) رأس الآية ٥٥ .

(١٢) المثال الخامس ساقط من : ج .

(١٣) رأس الآية ١٢ .

(١٤) رأس الآية ٥٧ .

الزمر : ﴿بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون^(١)﴾ ، والثامن في الدخان :
﴿إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون^(٢)﴾ والتاسع في والطور : ﴿دون ذلك
ولكن أكثرهم لا يعلمون^(٣)﴾ ، تمت^(٤) العدة .

ثم قال تعالى : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طير يطير بجناحيه^(٥)﴾
إلى قوله : ﴿مستقيم﴾ ، عشر^(٦) الأربعين آية^(٧) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء :
﴿ولا طير﴾ اجتمعت المصاحف على كتبه^(٨) بغير ألف ، وكذلك^(٩) الذي في
الأعراف : ﴿ألا إنما طيرهم عند الله^(١٠)﴾ ، و﴿طيركم معكم﴾ في يس^(١١) ،
واجتمع^(١٢) القراء أيضا^(١٣) على قراءة ذلك كله بالتوحيد لا غير ، فأثبتوا الألف

(١) رأس الآية ٤٦ .

(٢) رأس الآية ٣٧ .

(٣) رأس الآية ٤٥ .

(٤) في أ ، ه تمت وما أثبت من : ب ، ج .

وذكر ابن المنادي المواضع التسعة في متشابه القرآن ١٥٠ .

(٥) من الآية ٣٩ الأنعام .

(٦) في ج : «رأس عشر» .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ه ، وفي ه : جزئى إلى جزئين .

(٨) في ب ، ه : «كتابه» .

(٩) في ه : «وكذا» .

(١٠) في الآية ١٣٠ وفي قوله : ﴿قال طيركم عند الله﴾ في الآية ٤٧ النمل أيضا ، وافقه أبو عمرو الداني

وذكرها ضمن الحروف التي رواها عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١ .

(١١) في الآية ١٨ ، ولم يوافق الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿فأنفخ فيه فيكون طير﴾ ٤٩ آل عمران .

(١٢) في ج : «واجتمعت» .

(١٣) سقطت من : ه ، وتقديم وتأخير في : ج .

ومدوا فتحة الطاء، وهمزوا الياء، وكسروا الراء مع تنوينها هنا خاصة^(١) من غير إختلاف عنهم عطفاً على اللفظ^(٢)، ويجوز رفع الراء، في الكلام، وقد جاء في الشاذ عن إبراهيم بن أبي عبلة^(٣) وهو غير صحيح^(٤) في التلاوة، ولا مقروء به^(٥) في الصحيح، وسائر ذلك^(٦) مذكور.

والهمزة في^(٧) من : ﴿يشأ الله﴾ ساكنة في الأصل، مثل الثانية : ﴿ومن يشأ يجعله﴾ لأنها مجزومة^(٨) بالشرط، وإنما تكسر في درج القراءة لسكونها، وسكون اللام بعدها، وكذلك يفعل بسائر الساكنين، يحرك^(٩) الأول منها^(١٠)، أو يسقط لئلا يجتمعا.

(١) تقديم وتأخير في : جـ .

(٢) وهو قوله : ﴿وما من دابة﴾ .

(٣) اسمه : شمر بن يقظان بن المرتحل الشامي الدمشقي الرملي المقدسي ثقة كبير تابعي ، قال ابن الجزري : له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءات عن أم الدرداء الصغرى وعن وائلة بن الأسقع، وعلى الزهري، وأبي أمامة، وأنس توفي في حدود ١٥١ هـ .

انظر : غاية النهاية ١٩/١ .

(٤) وهي قراءة الحسن ، وعبد الله بن أبي إسحاق ذكرها النحاس والقرطبي وأبو حيان .

انظر : الجامع ٤١٩/٦ إعراب النحاس ٦٥/٢ البحر ١١٩/٤ معاني الزجاج ٢٤٥/٢ .

(٥) ألحقت في حاشية جـ، وسقطت منها : «به» .

(٦) انتهى عدم الوضوح في ق ، وأشارت إلى بدايته في ص ٤٧٢ .

العبرة في هـ : «وسائر ما فيها من الهجاء مذكور كله» .

(٧) سقطت من جـ : «في» .

(٨) في جـ : «محذوفة» وهو تصحيف .

(٩) لم تظهر لي في : جـ .

(١٠) في جـ ، ق : «منهما» .

ثم قال تعالى : ﴿ قل اريتكم إن اتيكم عذاب الله ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مبلسون ﴾ ، رأس الخمس الخامس ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ قل اريتكم ﴾ كتبه في بعض المصاحف بغير ألف ، بين الراء والياء الساكنة ، حيثما وقع ذلك ، إذا كان قبل الراء همزة ، مثل : ﴿ اريتكم ﴾ وكذلك ^(٣) : ﴿ اريتك ^(٤) ﴾ و ﴿ اريتم ^(٥) ﴾ و ﴿ اريت ^(٦) ﴾ و ﴿ افریت ^(٧) ﴾ وقرأنا كذلك للكسائي ، وفي بعضها بألف مهموزة ^(٨) ، وكذلك قرأنا للباقيين ، غير أن نافعاً وحده يسهل الهمزة ^(٩) ،

(١) من الآية ٤١ الأنعام .

(٢) رأس الآية ٤٥ الأنعام ، وفي هـ : جزئ إلى جزئين .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وكذا » .

(٤) من الآية ٦٢ الإسراء .

(٥) من الآية ٤٦ الأنعام .

(٦) من الآية ٩ العلق .

(٧) من الآية ٢٢ الجاثية ، وسقطت من ب ، ج ، ق

(٨) ذكر أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار في سورة الماعون ﴿ اريت ﴾ و ﴿ اريتم ﴾ بالخلاف وتابعه الشاطبي في العقيلة ، وأجرى الخلاف في الجميع صاحب المورد ، وتعقبه شارحه أبو عبد الله الصنهاجي ، كما تعقب صاحب العقيلة حيث إنهما أطلقا الخلاف ، وينبغي تقييده بسورة الماعون .

أقول : إن أبا عمرو الداني ذكر في سورة الماعون : ﴿ اريتم ﴾ ولم ترد فيها ، وقال في الأخير : « في جميع القرآن » فحمله على العموم أرجح ، قال السخاوي : « يكون الخلاف في جميع القرآن » وقال أبو داود في التبيين : « وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف » وقال أيضاً : « إذ هو في المصاحف المدنية » ويؤيد هذا مقاله السخاوي فقال : « ورأيت في المصحف الشامي الجميع بغير ألف » . والعمل عليه رعاية للقراءات ، ورجحه ابن القاضي .

انظر : المقنع ٩٩ الدرة ٢٩ الوسيلة ٥١ التبيان ١٠٠ الميمونة الفريدة ٢٥ فتح المنان ٥٢ شرح أرجوزة مكملة للمورد ٥٤ ، بيان الخلاف ٥٤ .

(٩) سقطت من : ج ، هـ .

فيجعلها ^(١) بين الهمزة، والألف ^(٢)، فحصل من ذلك، أن نافعاً يسهل ^(٣) الهمزة، والكسائي يسقطها، والباقون يحققونها ^(٤). ولا خلاف بين القراء والمصاحف في إثبات الألف خطأ ولفظاً، إذا لم يكن قبل الراء همزة مثل : ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون ^(٥)﴾، ﴿وإذا رأيت ثم رأيت ^(٦)﴾ وشبهه .

﴿أتيكم﴾ بياء بين التاء، والكاف على الأصل، والإمالة من غير ألف ^(٧)، [وقد ذكر قبل ^(٨)]، و﴿صديقين﴾ مذكور ^(٩)، وكذلك : ﴿ولكن ^(١٠)﴾، و﴿الشیطن ^(١١)﴾، و﴿أبواب ^(١٢)﴾، و﴿أخذنهم ^(١٣)﴾ بحذف الألف ^(١٤)، وقد ذكر .

-
- (١) في ب : « فجعلها » .
(٢) وكذلك أبو جعفر ولورش من طريق الأزرق إبدالها ألفاً خالصة مع الإشباع .
انظر : النشر ٣٩٧ / ١ إتخاف ١١ / ٢ .
(٣) في هـ : « سهل » .
(٤) في ب : « يحدفونها » وهو تصحيف .
(٥) من الآية ٦٨ الأنعام .
(٦) من الآية ٢٠ الانسان .
(٧) لأنه من ذوات الياء .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر كما تقدم ، وسقطت من : ق .
(١٠) بإجماع كتاب المصاحف ورواة الرسم ، وعلماء العربية ، وتقدم عند قوله : ﴿ولكن لاتشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة .
(١١) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة وفي ج : « الشيطان » .
(١٢) تقدم عند قوله : ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ في الآية ١٨٨ البقرة .
(١٣) مثل قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة ، وما بعدها تكررت في : ج .
(١٤) بعدها في هـ : « في ذلك » .

ثم قال تعالى : ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ يفسقون ﴾ ، رأس الخمسين آية ، وكل ما في هذا الخمس^(٢) من الهجاء المذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾ ، رأس الخمس السادس^(٥) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يوحى ﴾ كتبوه بياء بعد الحاء ، إجماع من المصاحف ، حيث ما وقع ، ووزن هذه الكلمة ، « يفعل » وجملة الوارد من ذلك [في كتاب الله عز وجل^(٦)] ستة^(٧) عشر موضعا .

وكتبوا : ﴿ بالعدوة ﴾^(٨) بالواو مكان الألف ، الموجودة في اللفظ ، ومثله الذي في الكهف^(٩) واختلف القراء في ذلك فقرأهما ابن عامر بضم الغين ، وإسكان الدال ، وفتح الواو ، على^(١٠) حسب^(١١) رسم ذلك ، وقرأهما سائر القراء بفتح العين والدال ، وألف

-
- (١) من الآية ٤٦ الأنعام .
 - (٢) في ق : « وكل ما فيها من الهجاء » وبعدها في ه : « أيضا » .
 - (٣) بعدها في ه : « كله » .
 - (٤) من الآية ٥١ الأنعام .
 - (٥) رأس الآية ٥٥ الأنعام ، جزئ في ه إلى ثلاثة أجزاء .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
 - (٧) في ب ، ج ، ق : « خمسة عشر » والصواب أنها أربعة عشر موضعا بفتح الحاء وأربعة مواضع بكسرها .
 - (٨) تقديم وتأخير في : ه .
 - (٩) في الآية ٢٨ الكهف ، واتفقت على ذلك المصاحف وذكر أبو عمرو الداني عن عاصم الجحدري قال في الإمام بالواو « لأن أصله بالواو ، ورعاية لقراءة ابن عامر .
انظر : المقنع ٥٤ تنبيه العطشان ١٤٣ .
 - (١٠) في أ ، ب ، ج ، ق : « وعلى » وما أثبت من : ه .
 - (١١) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

بعدها ^(١) في اللفظ ^(٢).

﴿بايتنا ^(٣)﴾ و﴿بجهلة ^(٤)﴾ و﴿سلم ^(٥)﴾ بحذف الألف،
[وقد ذكر ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿وكذلك نفضل الايت ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿مبين﴾ ، عشر
الستين آية ^(٨) . وما في ^(٩) هذا الخمس من الهجاء ^(١٠) ، قوله : ﴿يقص الحق﴾
كتبوه في جميع المصاحف بالصاد المعرقة ، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة
فالعريان والأخوان ^(١١) يقرأونها ^(١٢) بضاد مكسورة ^(١٣) معجمة ، من : «القضاء» فعلى
قراءتهم تسقط الياء من اللفظ في الدرج ^(١٤) للساكنين ، وعلى ^(١٥) سقوطها أيضا من

(١) في ب : «بعدهما» .

(٢) انظر : النشر ٢٥٨/٢ إتخاف ١٢/٢ التيسير ١٠٢ .

(٣) انظر قوله : ﴿وكذبوا بايتنا﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿يعملون السوء بجهلة﴾ في الآية ١٧ النساء .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء ، وتقديم وتأخير في : هـ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، هـ .

(٧) من الآية ٥٦ الأنعام .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٩) في ب : «وفي هذا» .

(١٠) سقطت من : ق .

(١١) ويوافقهما يعقوب وخلف من العشرة .

انظر : النشر ٢٥٨/٢ إتخاف ١٤/٢ المبسوط ١٦٩ .

(١٢) في هـ : ﴿يقرأنها﴾ ويصح باعتبار اللفظ .

(١٣) ألحقت في هامش : ق .

(١٤) في ب : «في حال الدرج» وفي ج ، ق : «ومن الدرج» .

(١٥) في ب ، ج : «على» ، وفي هـ : «على حال» .

انلخط^(١)، وجاء عن عبد الله بن مسعود^(٢)، وأبي بن كعب^(٣)، ويحيى بن وثاب^(٤) وإبراهيم النخعي^(٥)، والأعمش^(٦) أنهم قرأوا^(٧) : ﴿ يقضي بالحق ﴾ بياء^(٨) بعد

(١) وحذفت الياء رسماً بإجماع المصاحف على لفظ الوصل، واجتزاء بالكسرة.

انظر : المقنع ١٠١، ٣١ غيث النفع ٢٠٨.

(٢) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد الحفاظ الصحابة وقرائهم، لقد حفظ القرآن من في رسول الله ﷺ، وكان مجوداً حسن الصوت، قال ﷺ : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»، وكان أعلم الصحابة بالقرآن وعلومه، وإليه تنتهي قراءة الكوفيين مات ٣٢ ودفن بالبقيع.

انظر : غاية النهاية ٤٥٨/١ معرفة القراء ٣٢/١.

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري، أحد قراء الصحابة رضي الله عنهم عرض القرآن على النبي ﷺ، شهد بدرًا، والمشاهد كلها، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وغيرهما، وكان أقرأ الصحابة لكتاب الله، وقال له النبي أمرت أن أقرأ عليك، فبكى توفي بالمدينة في سنة ٢٢ وقيل غير ذلك.

انظر : معرفة القراء ٢٨/١ غاية النهاية ٣١/١.

(٤) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة القاري، روى عن ابن عمر وابن عباس، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، وكان من أحسن الناس قراءة عرض عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف توفي سنة ١٠٣ هـ.

معرفة القراء ٦٢/١ غاية النهاية ٣٨٠/٢.

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور، الزاهد العالم، وقرأ على الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وقرأ عليه سليمان الأعمش توفي سنة ٩٥ وقيل ٩٦ هـ.

انظر : غاية النهاية ٢٩/١.

(٦) سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، أخذ القراءات عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وروى عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات توفي سنة ١٤٨ هـ.

انظر : غاية النهاية ٣١٥/١.

(٧) في ب، ج، ق : « قيدوا ».

(٨) في ب، ق : « بالياء ».

الضاد وزيادة باء الجر في كلمة : ﴿الحق﴾ وهذه القراءة شاذة^(١) لا تصح عنهم^(٢) لما قدمناه^(٣) في كتابنا الكبير^(٤)، وقرأ سائر القراء بضاد^(٥) غير معجمة ، مع ضم القاف والصاد، و﴿الفصلين﴾ [بحذف الألف بين الفاء والصاد^(٦)] ، وسائر ذلك مذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿وهو الذي يثوبكم بالليل^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿الحسبين﴾ ، وفي هاتين الآيتين^(٩) من الهجاء : ﴿ثوبته﴾ كتبوه على خمسة أحرف : «ت، و، ف، ت، هـ»، واختلف القراء فيه فقرأ الجميع حاشا حمزة بناء ساكنة معجمة باثنتين^(١٠) من فوقها وقرأ^(١١) حمزة بإمالة فتحة الفاء ، فينقلب

(١) ورواها ابن أبي داود في المصاحف عن عبد الله بن مسعود ، ورواها القراء عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود، ونسبها أبو حيان إلى طلحة ومجاهد وابن جبير ، وزاد القرطبي أبا عبد الرحمن السلمي ، وسعيد بن المسيب .

انظر : المصاحف ٧١ معاني القرآن للقراء ١/٣٣٨ البحر ٤/١٤٣ القرطبي ٦/٤٣٩ .

(٢) ورد هذه القراءة كثير من العلماء لمخالفتها رسم المصحف ، وعدم تواترها .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٢/٢٥٦ .

(٣) في هـ : «لما قد بيناه» .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٥) في ق : «بظاء» وهو تصحيف .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر ، وما بين القوسين المعقوفين في أ : «بتغير ألف» وما أثبت من ب ،

ج، ق، هـ، م وما بعده سقط من : هـ .

(٧) بعدها في ق : «فيما تقدم» .

(٨) من الآية ٦١ الأنعام .

(٩) الصواب : «وفي هذه الآيات» لأنها ثلاث ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ وفي هـ : «الآية» .

(١٠) في ب، ج : «باثنتين» .

(١١) في هـ : «وقراه» .

الحرف الرابع - وهو التاء في قراءة الجماعة - ياء معجمة باثنتين^(١) من تحتها في قراءة حمزة على الأصل^(٢) ، وكتبوا : ﴿موليهم﴾ بالياء^(٣) ، و﴿الحسبين﴾ بغير ألف [بين الحاء والسين^(٤) ، وقد ذكر^(٥)] وهو^(٦) الجزء السادس من^(٧) المرتب لقيام رمضان^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿قل من ينجيكم من ظلمت البر والبحر^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿تشركون﴾ ، رأس الخمس السابع^(١٠) ، وفي هاتين^(١١) الآيتين من الهجاء : ﴿لئن أنجيثنا﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة، ومكة والشام، والبصرة بياء وتاء ونون، على ثلاثة أحرف بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا لهم^(١٢) [وكتبوا في مصاحف

(١) في ب، ج، هـ : «باثنتين» .

(٢) لأنها حينئذ من ذوات الياء .

انظر : النشر ٢٥٨/٢ إتحاف ١٤/٢ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين في ب : «بغير ألف» .

(٦) في هـ : «رأس» وفيها تقديم وتأخير .

(٧) سقطت من : هـ وما بعدها في ق : «المرتبة» .

(٨) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه

التجزئة عند قوله : ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة في أول جزء منها .

وبعدها في ب، ج، ق : «وبالله التوفيق» .

(٩) من الآية ٦٤ الأنعام .

(١٠) رأس الآية ٦٥ الأنعام ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(١١) في أ، ب : «وفي هذه من الهجاء» وفي ج ، ق : «وفي هذه الآية» وما أثبت أصوب .

(١٢) وهي قراءة المدنيين، والمكي، والبصريين، والشامي .

أهل الكوفة : ﴿ لين أنجينا ﴾ على حرفين بين الجيم والألف ، وكذلك قرأنا^(١) لهم^(٢) [ووزنها على قراءة الكوفيين : « أفعل » ونظيرها^(٣) في يونس : ﴿ فلما أنجيتهم^(٤) ﴾ وفي إبراهيم : ﴿ أنجيكم^(٥) ﴾ وفي العنكبوت : ﴿ فأنجيه الله من النار^(٦) ﴾ .

وروينا^(٧) عن أبي عبيد القاسم بن سلام^(٨) قال : اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف ، كتب الكوفيون في الأنعام : ﴿ لين أنجينا ﴾ بغير تاء ، وفي الأنبياء : ﴿ قال ربي يعلم القول^(٩) ﴾ بألف ، وفي المؤمنين : ﴿ قل كم لبثتم^(١٠) ﴾ ، ﴿ قل إن لبثتم^(١١) ﴾ بغير ألف^(١٢) وفي الأحقاف : ﴿ بولديه إحسنا^(١٣) ﴾ يعني بألف قبل الحاء وبين السين والنون على قراءة الكوفيين .

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي ، وخلف بألف مماله بعد الجيم ، من غير ياء ، ولاتاء وقرأ غاصم كذلك ، لكنه بغير إمالة .

انظر : النشر ٢٥٩/٢ إتحاف ١٦/١ التيسير ١٠٣ التذكرة ٤٠١/٢ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٣) في ج ، ق : « ونظائرهما » .

(٤) في الآية : ٢٣ .

(٥) في الآية : ٨ .

(٦) في الآية : ٢٣ .

(٧) في ب : « ووزنها » .

(٨) في ق : « ابن القاسم بن مسلم » وهو تصحيف ، وتقدمت ترجمته ص :

(٩) في الآية : ٤ وسيأتي في موضعه من السورة .

(١٠) في الآية : ١١٣ .

(١١) في الآية : ١١٥ ، والمثال سقط من ج ، ق .

(١٢) وسيأتي ذكر الموضعين في سورتهما .

(١٣) في الآية : ١٤ وسيأتي في موضعه من السورة .

وكتبها البصريون : ﴿لِين انجيتنا﴾ بالتاء ، و﴿قل ربي يعلم﴾ [بغير ألف ، ﴿قال كم لبثتم﴾ ، ﴿قال إن لبثتم﴾ بالألف ، ﴿بولديه حسنا﴾^(١)] بغير ألف يعني قبل الحاء والنون ، على قراءة العرييين^(٢) والحرمين^(٣) .

وروى لنا أستاذنا أبو عمرو رضي الله عنه في كتابه المقنع^(٤) في آخر باب منه^(٥) ، قال : وفي الأنعام في مصاحف أهل الكوفة] : ﴿لِين انجينا﴾ بالياء^(٦) من غير تاء ، وفي سائر المصاحف^(٧)] : ﴿لِين انجيتنا﴾ بالياء والتاء قال : «وليس في شيء منها بألف^(٨) بعد الجيم» .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٢) في أ ، ب ، ق : «العراقيين» وما أثبت من : م .

(٣) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب ، وسيأتي .

(٤) اسم الكتاب : «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ، وأول من تنبه لأهميته المستشرق الفرنسي : «البارون» فترجم القسم الأخير منه إلى اللغة الفرنسية ونشرها سنة ١٨١٠ هـ ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية فنشرته بنصه العربي بعناية : «أوتوبرتزل» عام ١٩٣٢ م ثم عهد بتحقيقه مكتب الدراسات بدمشق بعناية الأستاذ محمد دهمان على ثلاث نسخ من مكتبة الظاهرية ، في حين أن نسخة تكاد تكون كعدد المكتبات ، وخاصة بلاد المغرب وجاءت هذه الطبعة تعكس أذواق أصحابها ، فالكتاب لا يزال في أمس الحاجة إلى تحقيقه وخدمته من طرف أصحاب هذا الشأن ، لذلك قل من لا يخطئ في النقل منه نظرا لإهمال خدمة الكتاب ، وإهمال بيان طريقة تصنيف الداني لكتابه لذا أرى من غير اللائق على طلبة العلم أن يستمر بقاؤه على هذه الحال .

(٥) وهو باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان .

انظر : المقنع ١٠٢ .

(٦) في هـ : «بياء» وصحت في الحاشية .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٨) وهو كذلك في المقنع المخطوط ٣٢٣ ، في ق : «ألف» وهو الموافق لما في المقنع المطبوع ١٠٣ .

﴿من الشكرين﴾ بحذف ^(١) الألف ^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم ^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿يكفرون﴾ عشر السبعين آية، ^(٤) وليس في هذا ^(٥) الخمس من الهجاء
سوى ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿قل اندعوا من دون الله﴾ إلى قوله : ﴿لرب العلمين ^(٦)﴾ .

ذكر : ﴿النفع﴾ قبل ﴿الضر﴾ :

وكل ما ورد ^(٧) في كتاب الله عزوجل من ذلك فهو ^(٨) ثمانية مواضع، أولها في هذه
السورة : ﴿مالا ينفعنا ولا يضرنا ^(٩)﴾، والثاني في الأعراف : ﴿قل لا أملك
لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ^(١٠)﴾، والثالث في يونس : ﴿ولا تدع من
دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ^(١١)﴾ والرابع في الرعد : ﴿لا يملكون لأنفسهم

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع، في ق : « بالحذف » وما بعدها ساقط.

(٢) بعدها في هـ : « بين الشين والكاف ».

(٣) من الآية ٦٦ الأنعام .

(٤) سقطت من ب، ج، ق، هـ .

(٥) العبارة في ق : « وليس فيه شيء » وما بعدها سقط.

(٦) رأس الآية ٧١ الأنعام .

(٧) سقطت من : ب، هـ .

(٨) سقطت من ج، ق .

(٩) في الآية : ٧١ الأنعام .

(١٠) في الآية : ١٨٨ الأعراف .

(١١) في الآية : ١٠٦ الأعراف .

نفعاً ولا ضراً^(١) ، والخامس في الأنبياء : ﴿ ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم^(٢) ﴾ ، والسادس في الفرقان : ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم^(٣) ﴾ ، والسابع في الشعراء : ﴿ أو ينفعونكم أو يضرون^(٤) ﴾ ، والثامن في سبأ : ﴿ بعضكم لبعض نفعاً ولا ضراً^(٥) ﴾ .

وينشد في ﴿ النفع ﴾ قبل ﴿ الضر ﴾ :

ليست تعيب عن ذوي الأفهام	النفع قبل الضر سبعة أحرف
حرفان في الأعراف والأنعام	قد بينت فوجدتها ^(٦) مبثوثة ^(٧)
وكتبتة في اللوح بالأقلام	وقرأت حرفاً ثالثاً في يونس
حرفان عند عبادة الأصنام	والأنبياء والرعد عندهما معا
وسبأ تفيدك ^(٨) سابعا بتمام	وكذاك في الفرقان منها سادس
لا غير فاحفظها بحسن نظام	ويقال في الشعراء منها ثامن

وفيه من الهجاء : ﴿ هدينا ﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٩) ،

(١) في الآية: ١٧ الرعد .

(٢) في الآية: ٦٦ الأنبياء .

(٣) في الآية: ٥٥ الفرقان .

(٤) في الآية: ٧٣ الشعراء .

(٥) في الآية: ٤٢ سبأ ، وذكر ابن المنادي المواضع الثمانية في متشابه القرآن ص ٨٦ .

(٦) في ب : « ووجدتها » .

(٧) في أ ، ق ، هـ : « مشبوتة » و في جـ : « مشبوبة » وما أثبت من : ب .

(٨) في ق : « تبديك » .

(٩) تقدم عند قوله : « هدى للمتقين » في الآية: ١ البقرة .

﴿استهوته﴾ بحرفين بعد الواو^(١) إجماع من المصاحف، واختلف القراء^(٢) في لفظ هذه الكلمة فقرأ حمزة بإمالة فتحة الواو، فتصير التاء الساكنة في قراءة الباقيين ياء في الخط^(٣) وألفاً^(٤) في اللفظ مماله^(٥) : ﴿استهويه^(٦)﴾ مثل ﴿توفته﴾ المذكور آنفاً^(٧).

و﴿الشيطين^(٨)﴾، و﴿أصحاب^(٩)﴾، و﴿الهدى ايثنا^(١٠)﴾، وسائر ذلك المذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿وأن اقيموا الصلوة^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿مبين﴾، رأس الخمس الثامن^(١٢)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿علم الغيب﴾ [فكتبوه

-
- (١) وهما التاء والهاء أو الياء والهاء ، لأن الياء والتاء صورتها واحدة ولا تتميز أحدهما عن الأخرى إلا بعد إحداث النقط .
 - (٢) سقطت من : ق .
 - (٣) في ب : «اللفظ» وهو تصحيف .
 - (٤) في ب، ج، ق : «وألف» .
 - (٥) انظر : النشر ٢/٢٥٨ إتحاف ٢/١٦ المبسوط ١٧٠ .
 - (٦) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
 - (٧) في الآية ٦٢ الأنعام .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية : ٣٥ البقرة .
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿أولئك أصحاب﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
 - (١٠) بالياء على الأصل والإمالة، في الأول، وإثبات الياء صورة للهمزة الساكنة ، كما تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
 - (١١) من الآية ٧٢ الأنعام .
 - (١٢) رأس الآية ٧٥ الأنعام ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

بغير ألف^(١) قبل اللام^(٢)] ومن : ﴿ الشهدة^(٣) ﴾ ، وقد ذكر^(٤) .

وكتبوا : ﴿ أريك^(٥) ﴾ بياء بين الراء والكاف ، ووزنها : « أفعل » بفتح الهمزة ، وهي للمتكلم ، وإسكان الفاء ، وفتح العين ، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل عشرة مواضع ، هذا أولها ، والثاني في الأنفال : ﴿ إني أرى ما لاترون^(٦) ﴾ وموضعان^(٧) في هود : ﴿ ولكني أريكم ﴾ و ﴿ إني أريكم بخير^(٨) ﴾ ، وفي يوسف ثلاثة^(٩) مواضع : ﴿ إني أريني أعصر حمرا ﴾ و ﴿ إني أريني أحمل^(١٠) ﴾ ، واختلف في هذين الموضعين ، ففي بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بغير ألف ، وفي كليهما^(١١) بغير ياء^(١٢) ، و ﴿ إني أرى سبع بقرت^(١٣) ﴾ ، وموضع في طه :

(١) ونسب اللبيب إلى أبي داود وابن أخته اتفاق كتاب المصاحف على حذف الألف حيث وقع ، وتابعهما الإمام الشاطبي ، فهو من زيادة العقيلة على ما في المقنع ، ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا قوله : ﴿ علم الغيب ﴾ في الآية ٣ سورة سبأ في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، والراجح العمل على الحذف في الجميع . انظر : المقنع ٨٩ الدرة الصقيلة ٣٢ الوسيلة ٥٧ التبيان ١٠٢ فتح المنان ٥٣ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ كتم شهدة ﴾ في الآية : ١٤٠ البقرة .

(٤) سقطت من : هـ ، وفي موضعها : « مثل ذلك » .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) من الآية ٤٩ الأنفال . ترك المؤلف أمثلة أخرى فيكون العدد أكثر مما ذكره ، وكان الأولى أن يذكر موضع آل عمران والنساء والأول من الأنفال وغيره .

(٧) في ج : « موضعان » .

(٨) الأول في الآية : ٢٩ ، والثاني في الآية : ٨٣ ، وألحقت في هامش ق .

(٩) ألحقت فوق السطر في : ق .

(١٠) الموضعان معا من الآية ٣٦ يوسف .

(١١) في ب ، هـ : « وفي كلاهما بلا ياء » وفي ج ، ق : « وفي كلاهما بلا ياء » .

(١٢) واقتصر في موضعه في يوسف على رسمه بالياء فقط كما سيأتي في سوره .

(١٣) في الآية : ٤٣ يوسف .

﴿ أسمع وأرى ﴾^(١) ، وفي الصافات موضع : ﴿ إني أرى في المنام ﴾^(٢) ، وفي المؤمن موضع : ﴿ إلا ما أرى ﴾^(٣) ، وفي الأحقاف موضع : ﴿ ولكنني أريكم ﴾^(٤) ، ومما جاء على وزن : « أفعل » من غير لفظه^(٥) قوله عز وجل في الأعراف : ﴿ فكيف ءاسى ﴾^(٦) ، وفي هود : ﴿ إلى ما أنهيكم عنه ﴾^(٧) ، وكلهن^(٨) يكتبن بالياء ، إلا قوله عز وجل : ﴿ إني أريني أعصر خمرا ﴾ ، و﴿ إني أريني أحمل ﴾ في الموضعين خاصة كما تقدم^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وكذلك نري إبراهيم ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الأفلين ﴾^(١١) ، وكل ما في هاتين الآيتين من الهجاء المذكور ، إلا قوله عز وجل : ﴿ رءا ﴾ .

ذكر رسم : « رأى » بياء بعد الألف وبغير ياء أيضا^(١٢) :

واعلم أن كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : « رءا » فهو بألف بعد الراء وتقع

(١) في الآية: ٤٥ طه .

(٢) في الآية: ١٠٢ والصافات .

(٣) في الآية: ٢٩ غافر .

(٤) في الآية: ٢٢ الأحقاف .

(٥) في ج، ق : « من لفظ غيره » وسقطت من : ب : « غير » .

(٦) في الآية: ٩٢ الأعراف .

(٧) في الآية: ٨٨ هود .

(٨) في ج : « كلهن » .

(٩) وسيأتي ذكرهما في موضعهما في الآية ٣٦ يوسف .

وسقطت من : ق .

(١٠) من الآية ٧٦ الأنعام .

(١١) رأس الآية ٧٧ الأنعام .

(١٢) سقطت من : هـ .

الهمزة بينهما، من غير صورة لها، إلا موضعين فإنهما رسما بياء بعد الألف على الأصل مكان الألف الموجودة في اللفظ، بعد فتحة الهمزة كراهة الجمع بين ألفين، مع بقاء الفتحة الدالة عليها، ومكان اللام من : «فعل» [فتكون^(١) الألف فيهما^(٢)] صورة للهمزة المفتوحة التي في موضع العين من : «فعل»^(٣) [وهما قوله في والنجم : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾^(٤)، وفيها : ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾^(٥)، واتفقت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٦)، وجملة الوارد من ذلك^(٧) في كتاب الله عز وجل اثنان وعشرون موضعا منها ستة مواضع، لقيت الألف واللام، وسنأتي بهن في مواضعهن إن شاء الله .

ثم قال تعالى : ﴿فلما رءا القمر بازغا﴾^(٨) إلى قوله : ﴿من المشركين﴾^(٩)، عشر الثمانين آية^(١٠) وكل ما فيه^(١١) من الهجاء^(١٢) مذكور^(١٣).

(١) في ج ق : «وتكون» .

(٢) في ج، ق، هـ : «فيها» .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٤) الموضع الأول في الآية ١١ ، والموضع الثاني في الآية ١٨ وسيذكرهما في موضعهما .

(٥) ذكر الموضعين أبو عمرو الداني ، في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار وقال : «ليس في القرآن : «رأى» بياء إلا هذين الموضعين» .

وذكرهما ابن أشته في كتاب علم المصاحف ، ورآهما السخاوي في المصحف الشامي بالياء .

انظر : المقنع ٨٩ الدرة ٣٦ الوسيلة ٦٣ .

(٦) بداية ورقة كاملة من ق لم تقرأ، ولم تظهر لي، وسأشير إلى نهايتها في ص ٥٠١ .

(٧) من الآية ٧٨ الأنعام .

(٨) سقطت من ب، ج، هـ .

(٩) في هـ : «ما في هذه الآيات الثلاث» .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) بعدها في هـ : «كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ وحاجه قومه ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ المحسنين ﴾ ، رأس
الخمسة التاسع^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وحاجه ﴾ بألف ثابتة^(٣) ،
﴿ أتحنوني ﴾ بغير ألف بين الحاء والجيم المضمومة^(٤) ، ﴿ وقد هذين ﴾ بياء بعد
البدال مكان الألف على الأصل والإمالة ، ونون بعدها ، من غير ياء بعدها^(٥) ،
واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٦) ، واختلفت القراءة في إثبات الياء بعد
النون وفي حذفها فقرأ أبو عمرو بإثبات ياء بعد النون في الوصل خاصة^(٧) ، وحذفها
في الوقف موافقة للخط ، واتباعا لمن قرأ عليه ، من أئمته ، وقرأ الباقون بحذفها في
الحالين من الوصل والوقف موافقة [للخط واتباعا^(٨)] للرسم أيضا ، وحسب^(٩) ما قرأوا
به ، على أئمتهم ، وسائر ذلك مذكور^(١٠) .

ذكر ﴿ حكيم عليهم ﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل سبعة مواضع ، منها موضعان بالألف

- (١) من الآية ٨١ الأنعام .
- (٢) رأس الآية ٨٥ الأنعام ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .
- (٣) سقطت من : هـ .
- (٤) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني ، وإنما تعرض لإثبات الياء بعد النون على
الأصل ، وذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأنصار .
انظر : المقنع ٤٥ ، ٨٥ التبيان ٩٩ فتح المنان ٥١ .
- (٥) في ب : « بعدهما » .
- (٦) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما حذف من الياء اجتزاء بكسر ما قبلها عنها . انظر : المقنع ٣١ .
- (٧) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ، وأثبتها في الحالين يعقوب .
انظر : النشر ٢/٢٦٧ إتخاف ٢/٢٠ البدور ١٠٤ .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٩) في هـ : « حسب » .
- (١٠) في هـ : « ما فيها » .

واللام ، وكلها مرفوعة حاشا موضعاً واحداً ، فإنه مجرور ، وفي هذه^(١) السورة منها ثلاثة ، أولها هنا : ﴿ من نشاء ان ربك حكيم عليم^(٢) ﴾ ، والثاني : ﴿ خلدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم^(٣) ﴾ ، والثالث : ﴿ سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم^(٤) ﴾ ، والرابع في الحجر : ﴿ وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم^(٥) ﴾ والخامس - هو المجرور - في النمل^(٦) آخر الآية السادسة منها : ﴿ من لدن حكيم عليم ﴾ ، والسادس في الزخرف : ﴿ وفي الأرض إليه وهو الحكيم العليم^(٧) ﴾ ، والسابع مثله في والذاريات : ﴿ قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم^(٨) ﴾ ، تمت^(٩) العدة .

ونظمت في ذلك^(١٠) ليحفظ فقلت^(١١) :

(١) في ب ، ج : « في هذه » .

(٢) رأس الآية ٨٤ الأنعام .

(٣) رأس الآية ١٢٩ الأنعام .

(٤) رأس الآية ١٤٠ الأنعام .

(٥) رأس الآية ٢٥ الحجر .

(٦) في ج : « وفي النمل » .

(٧) رأس الآية ٨٤ الزخرف .

(٨) رأس الآية ٣٠ في والذاريات .

(٩) في أ ، هـ : « تمت » وما أثبت من ب ، ج .

وقد جعله المؤلف باباً واحداً من أجل التقديم والتأخير ، دون إعتبار لغيره ، وجعله ابن المنادى في

ثلاثة أبواب باعتبار ما قبله ، وباعتبار التعريف والتشكيك .

انظر : متشابه القرآن ٦٨ ، ٦٩ .

(١٠) في ب : « ذلك » .

(١١) سقطت من : ب ، ج ، وفي أ ، ق : « وهو هذا » وما أثبت من : هـ .

«حكيم عليم» في التلاوة سبعة^(١) ولا تضبطن^(٢) قول من قال سادس
ففى سورة الأنعام منها ثلاثة وفى الحجر حرف^(٣) ثم فى النمل خامس
وباللام للتعريف فى الدر^(٤) سادس وفى زخرف من قبل نصف يجانس
وسائرهما ﴿عليم حكيم﴾ بتقديم ﴿عليم﴾ حيث ما أتى، وكيف
ما تصرف.

ثم قال تعالى : ﴿وزكريا ويحيى وعيسى^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿بكافرين﴾ ،
عشر التسعين^(٦) ، وكل ما فى هذه الآيات الخمس من الهجاء^(٧) من قوله
تعالى] : ﴿وذريتهم^(٨) وإخوانهم^(٩) واجتبيئهم وهدينهم^(١٠)﴾ ،
و﴿صرط^(١١)﴾ ، و﴿أتينهم﴾ ، و﴿الكتب^(١٢)﴾ ، و﴿بكافرين^(١٣)﴾ بحذف
الألف فى ذلك كله .

(١) فى ب، ج، م، هـ : «خسة» .

(٢) فى ج : «تضربن» .

(٣) فى ج : «فزد» .

(٤) فى هـ : «فى الدر» .

(٥) من الآية ٨٦ الأنعام .

(٦) رأس التسعين آية ، وجزئى فى هـ إلى جزئين .

(٧) بعدها فى ج : «مذكور قوله تعالى» وبعدها فى ب : «قوله تعالى» .

(٨) باتفاق الجميع ، وهى من الحروف التى ، رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ،

وتندرج أيضا فى حذف ألف الجمع كما تقدم . انظر : المقنع ١١ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وإن تحالطوهم فإخوانكم﴾ فى الآية ٢١٨ البقرة .

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿وما رزقنهم﴾ فى الآية ٢ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿اهدنا الصراط﴾ فى الآية ٥ الفاتحة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ فى أول البقرة .

(١٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

وفيها من الهجاء ^(١)] : ﴿ واليسع ﴾ بألف ولام واحدة واجتمعت على ذلك المصاحف ^(٢) ، فلم تختلف ، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة ، فقرأها الإخوان ^(٣) بلام مفتوحة مشددة ، وإسكان الياء ، هنا و في ص ^(٤) وكتبت بلام ^(٥) واحدة ، على هذه القراءة كما كتب ﴿ الليل ﴾ على اللفظ ^(٦) والاختصار ، وقرأها الباقون بلام واحدة ساكنة ، وفتح الياء ، وسائر ما فيها مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ أولئك الذين هدى الله ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ تزعمون ﴾ ، رأس الخمس العاشر ^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هدى الله ﴾ بالياء وتسقط من اللفظ للساكنين ، و﴿ فبهديهم ﴾ بياء ^(١٠) بين الدال والهاء مكان الألف على الأصل والإمالة ، وقد ذكر ^(١١) .

و﴿ اقتده ﴾ كتبوه بالهاء إجماع من المصاحف وقد ذكر في البقرة عند قوله :

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، وأدرج بعد قوله : « مذكور » الآتي .
 - (٢) في ج « تقديم وتأخير » .
 - (٣) ويوافقهما من العشرة خلف .
 - انظر : النشر ٣٦٠ / ٢ إتحاف ٢١ / ٢ البدور ١٠٤ .
 - (٤) في قوله : ﴿ واذكر اسمعيل واليسع ﴾ من الآية ٤٧ .
 - (٥) في ب : « بياء » وهو تصحيف .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ صرط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة .
 - (٧) الكلام الساقط المحصور بين القوسين المشار إليه في هامش ١ مدرج هنا ، فهو تقديم وتأخير في ب ، ج .
 - (٨) من الآية ٩١ الأنعام .
 - (٩) رأس الآية ٩٥ الأنعام ، جزئ في ه إلى أربعة أجزاء .
 - (١٠) في ج : « بالياء » .
 - (١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة .

﴿لم يتسنه^(١)﴾ وكل القراء أثبتتها ساكنة في الوقف، واختلف في إثباتها، وحذفها في الوصل^(٢)، و﴿للعلمين﴾ مذكور^(٣).

ووقع في هذه الآية : ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ وكذا^(٤) في سورة الحج [والزمر^(٥)، إلا أن الذي في الحج^(٦)] : ﴿ما قدروا الله﴾ دون واو^(٧) قبل : ﴿ما﴾ والواو التي بعد^(٨) الراء تسقط من لفظ القاري في درج قراءته لسكونها، وسكون ما بعدها، وسائر^(٩) ذلك مذكور.

﴿وهم على صلاتهم﴾ كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد اللام، مثل المفرد^(١٠) المتفق عليه، وفي بعضها : ﴿صلتهم﴾ بغير واو ولا ألف^(١١) وقد ذكر في البقرة في

(١) في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٢) تقدم في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٣) باتفاق الشينخين على الحذف، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.

(٤) في ج : «وكذلك».

(٥) في الآية ٧٢ الحج ، وفي الآية ٦٤ الزمر .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج

(٧) في ج : «ألحق فوق السطر وعلى الحاشية».

(٨) في هـ : «قبل» وصححت فوق السطر .

(٩) العبارة في هـ : «وكل ما فيها من الهجاء مذكور».

(١٠) في ب : «الفرد» وهو تصحيف، ويعني به نحو : «الصلوة» غير المضافة.

(١١) اضطرب كلام أبي داود في هذه الكلمة، واختياره فيها غير واضح، فقد ذكر الخلاف في صدر البقرة، دون ترجيح، وكذلك حين ذكر نظائرها في أماكنها واقتصر في بعضها كموضع الأحقاف في الآية ٢٠ وموضع والفجر في الآية ٢٤ وموضع الماعون في الآية ٥ على الحذف، فرمما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف، قال الرجراجي: «وهو قول شاذ» إلا أن الإشكال هنا نص على أنه في بعضها بالواو مثل المفرد، وهذا يخالف مانص عليه في بقية المواضع في غير ما موضع حيث أن الخلاف فيها بين إثبات الألف وحذفها، لأنها مضافة والمؤلف نفسه نفى أن يكون في أحدهما بالواو، ثم إن شراح =

أولها ^(١) وسائر ذلك مذكور كله .

﴿ غمرت ﴾ مثل «سكرت ^(٢)» و﴿ ثمرت ^(٣)» و﴿ حسرت ^(٤)» [بحذف الألف ^(٥)] حيث ما أتى [وقد تقدم ذكره ^(٦)] و﴿ المليكة ^(٧)» و﴿ فردى ^(٨)» بحذف الألف من ذلك كله ، وإثبات الياء في : ﴿ فردى ﴾ على الأصل والإمالة ^(٩) ، وقوله : ﴿ شركوا ﴾ .

ذكر رسم ^(١٠) : ﴿ شركوا ﴾

وكتبوه هنا وفي الشورى ^(١١) : ﴿ شركوا ﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة

= المورد وغيرهم على كثرة النقل منهم من المؤلف لم يذكروا هذا عنه ، ولعل هذا إدراج من النساخ والحاصل أنها إذا أضيفت لا ترسم بالواو إتفاقا ، وحينئذ إختلفوا في إثبات الألف ، وفي حذفها ، فأكثر المصاحف وهو المشهور على الألف ، ولم يذكر أبو العباس المهدوي غيره وعليه العمل ، وأقل المصاحف على حذف الألف ، وهو الشاذ ولاعمل عليه ، والله أعلم .

انظر : المقنع ٥٤ تنبيه العطشان ١٤٣ هجاء المهدوي ٨٨ التبيان ١٨٨ فتح المنان ١١٣ .

- (١) عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٢) لم ترد هذه الكلمة في القرآن ، ولعل وقع فيها تصحيف .
- (٣) في الآية ٦٧ النحل .
- (٤) في الآية ١٦٧ البقرة ، باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٦) عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قلنا للملكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة .
- (٨) هنا وفي موضع سبيل في الآية ٤٦ لاغير انفراد أبو داود بحذف الألف ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، قال الخرار : « وفي فرادى عن سليمان أثر » وعليه العمل . انظر : التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ .
- (٩) لأنها على وزن : « فعالي » . انظر : الإقناع ١/٢٩٦ إبراز المعاني ٢٠٨ .
- (١٠) ألحقت على حاشية : ج .
- (١١) عند قوله : ﴿ أم لهم شركوا شرعوا ﴾ في الآية ١٩ .

المضمومة وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها^(١)، من غير ألف قبلها، اجتزاء بفتحة الكاف عنها^(٢) لدلالاتها عليها، وتقليلا^(٣) لحروف اللين، لكثرة دورها^(٤)، وكتبوا سائر^(٥) ما ورد من ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿شركاء﴾ بألف^(٦) بعد الكاف دون صورة للهمزة لوقوعها^(٧) طرفا^(٨) وسكون الألف قبلها على ما أصلناه سالفًا، وعللناه^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿إن الله فلق الحب^(١٠) والنوى﴾ إلى قوله : ﴿يومنون﴾، رأس^(١١) عشر المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فلق الحب﴾ كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام ، وكذا^(١٢) رويناه^(١٣) عن الغازي وحكم^(١٤)، وكذا

(١) سيأتي هذا التعليل عند قوله : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢٨ الحج .

(٢) في ب، هـ : «منها» وفي ج : «عليها» .

(٣) في ب : «وتقليلا» وفي ج : «وتعليلها» .

(٤) في هـ : «دورانها» .

ذكر أبو عمرو الداني الموضعين عن محمد بن عيسى في باب ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على مراد الإتصال أو التسهيل ، وذكرهما ابن أشته في كتاب علم المصاحف وعزاهما إلى الإمام .

انظر : المقنع ٥٧ ، ١٠١ ، الدرر الصقلية ٤٧ .

(٥) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، م ، هـ .

(٦) في ب، ج، هـ : «بالألف» .

(٧) في ج : «بوقوعها» .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١٠) من الآية ٩٦ الأنعام .

(١١) سقطت من أ، ج، وما أثبت من ب، هـ، م ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٢) في هـ : «كذا» .

(١٣) في ج : «روينا» .

(١٤) تقدم ترجمتهما ص : ٢٦٩، ٢٣٥ .

رسماه^(١) في كتابيهما^(٢) ﴿ والنوى ﴾ بياء بعد الواو مكان الألف على الأصل^(٣)، والإمالة، ﴿ فأنى ﴾ مذكور في البقرة^(٤) [وكتبوا أيضا^(٥)] ﴿ فلق الإصباح وجعل اليسل ﴾ بحذف الألف بين الفاء واللام مثل الأول المذكور آنفا، وبغير ألف بين الجيم والعين وفي بعضها : ﴿ فالتق ﴾ و ﴿ جاعل ﴾ بالألف فيهما معا^(٦)

(١) في ب : «رسم» .

(٢) في ج : «في كتابيهما» .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) عند قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ وفي هـ : «مذكور مع سائر ذلك في سورة البقرة» .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) اختلف شيوخ النقل في قوله : ﴿ فالتق ﴾ فذكر أبو عمرو الداني الخلاف في قوله : ﴿ فالتق الحب ﴾ في

باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي، فاتفق شيوخ الرسم

على نقل الخلاف في الأول، وسكت الداني عن الموضوع الثاني : ﴿ فالتق الإصباح ﴾ وتبعه على ذلك

الشاطبي، وعليه جرى رسم مصاحف أهل المغرب بالحذف في قوله : «فالتق الحب» والإثبات في

قوله : ﴿ فالتق الإصباح ﴾ اتباعا لظاهر المقنع، وسكوت الداني عنه، ولأنه على وزن : «فاعل»

المثبت للداني وهذا التفريق، ليس بسديد، وينبغي إجراء الخلاف فيهما وتركه للداني والشاطبي

قياسا على الأول، وذكر ﴿ الحب ﴾ ليست قييدا للأول . قال صاحب نثر المرجان : «لعلهما تركاه

على المقايسة» .

و ذهب قوم إلى الحذف فيهما رعاية لقراءة شاذة وردت عن الأعمش عن إبراهيم النخعي، وذهب

قوم - وحجتهم ظاهرة - إلى الإثبات قال أبو بكر اللبيب : «وذكر ابن أشته أن في الإمام : « فالتق

الحب» و «فالتق الإصباح» بألف ثابتة وفي مصاحف أهل المدينة» قال الشارح : «وهذا هو

الصحيح؛ إذ ليس في ﴿ فالتق الحب ﴾ و ﴿ فالتق الإصباح ﴾ خلف بين القراء، ولم يكثر دورهما في

القرآن، فوجب ثبوت الألف فيهما» وعليه رسم مصاحف أهل المشرق، والله أعلم . ويظهر لي أن

الحذف فيهما أولى في مصاحف أهل المغرب، اتباعا لأصولهم العتيقة، واستحب ذلك أبو داود في

التبيين أصل هذا الكتاب .

انظر : الدررة ١٧ الوسيلة ٢٩ المقنع ٩٣ التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ تنبيه العطشان ٨٤ دليل الحيران

١٣٣ بيان الخلاف ٥٤ .

[والوجهان صحيحان^(١)].

واختلف القراء في : ﴿جعل﴾ فقرأه الكوفيون بغير ألف ، على مثال : «فَعَلَ»
بفتح الجيم والعين واللام ، وقرأه^(٢) الباكون : ﴿وجاعل﴾ على مثال : «فاعل» بفتح
الجيم وألف بعدها وكسر العين وضم اللام^(٣) وأنا أستحب كتاب^(٤) ذلك بغير ألف
لجميع القراء ، موافقة لبعض^(٥) المصاحف ، ولقراءة الكوفيين^(٦) . فمن ضبط لغيرهم
جعل الألف بالحمراء بين الجيم والعين ، وإن كتبه الناسخ للعربيين والحرميين^(٧) بألف
على قراءتهم ، وللكوفيين بغير ألف على قراءتهم أيضا فحسن^(٨) ، إذ لم تبلغنا رواية ، إنه
كتب في مصحف [من مصاحف^(٩)] الأمصار بوجه ما ، وإنما جاءت الرواية مبهمة ، أن^(١٠)

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من هـ .

وقال أبو داود في أصله فيما نقله اللبيب : «وإنما استحب رسمها بغير ألف» الدرّة ١٨ .

(٢) في ج : «وقرأ» .

(٣) ويلاحظ ضبط : «اليل» بعده على القراءتين ، بالنصب على قراءة الكوفيين وبالخفض على قراءة
الباقيين .

انظر : النشر ٢٦٠/٢ إتحاف ٢٣/٢ التيسير ١٠٥ السبعة ٢٦٣ التذكرة ٤٠٥/٢ .

(٤) في ب ، ج : «كتب» وسقطت من هـ .

(٥) في ب ، ج : «المعنى» وهو تصحيف .

(٦) واستحبه أيضا في أصله أيضا وقال : «ليجمع بذلك في الرسم بين القراءتين» وعليه العمل . الدرّة ١٨ .

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب أيضا .

(٨) ونسب أبو بكر اللبيب إلى علم الدين السخاوي أنه قال : «رأيت ألفا ثابتة في مصاحف أهل المدينة ،
وأهل الشام ، وأهل اليمن ، ورأيتها محذوفة في مصاحف أهل الكوفة» .

انظر : الدرّة الصقيلة ١٨ .

(٩) ما بين القوسين في هـ : «مصر من» .

(١٠) في أ : «إذا» وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ .

ذلك في بعض المصاحف كذا وفي بعضها ^(١) كذا، من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به [فذلك أوجب إطلاق الناسخ على ذلك فاعلمه ^(٢)].

وكتبوا ﴿متشبهه ^(٣)﴾ بغير ألف قبل الباء ^(٤)، وسائر ذلك ^(٥) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وجعلوا لله شركاء الجن ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿بحفيظ﴾ ، رأس الخمس الحادي عشر ^(٧) وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿بنت ^(٨)﴾ و﴿سبحنه﴾ وقد ذكر ^(٩).

﴿وتعلى﴾ بحذف الألف أيضا ^(١٠) قبل اللام، وياء بعدها، مكان الألف، وجملة الوارد من كلمة : ﴿تعلى﴾ مما اختلف القراء في فتحه وإمالته، مما لم يلق

(١) في ب، ج : «وفي بعض».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «فلذلك أطلقنا للناسخ هذا».

(٣) في ج : «متشبهها» وهو تصحيف .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿إن البقر تشبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة.

(٥) في هـ : «ما فيها».

(٦) من الآية ١٠١ الأنعام.

(٧) رأس الآية ١٠٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٨) نص أبو داود على حذف ألف : ﴿بنت﴾ في ثلاث كلمات هذا أولها والثانية في الآية ٥٧

النحل والثالثة في الآية ٣٧ والطور وماعداها بالإثبات له، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني،

إلا أن تندرج له في عموم حذف ألف الجمع المؤنث، وتقدم عند قوله : ﴿وبنات الأخ﴾ في

الآية ٢٣ النساء .

انظر : التبيان ٥٢ فتح المنان ٢٦ .

(٩) عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني، وقال : «حيث وقع» المقنع ص ١٨ .

وفي ج : تقديم تأخير .

ساكننا، عشرة^(١) مواضع، هذا الموضع هنا، ومثله في يونس^(٢)، وموضعان في النحل^(٣)، وموضع في بني إسرائيل^(٤)، وموضع في المؤمنين^(٥)، وموضع في القصص^(٦)، وكذا في الروم^(٧) والزمر^(٨) والجن^(٩) تمت^(١٠) العدة^(١١) ووزنها^(١٢) : «تفاعل» .

[و﴿صحبة﴾ بحذف الألف^(١٣)، وسائر ذلك مذكور^(١٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وكذلك نصرف الايت^(١٥)﴾ إلى قوله : ﴿لايؤمنون﴾ ، رأس عشر ومائة^(١٦) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿دَرَسْتَ﴾ كتبوه في جميع

(١) في ب، ج : «عشر» .

(٢) في الآية ١٨ يونس .

(٣) في الآية ١ والآية ٣ النحل .

(٤) في الآية ٤٣ الإسراء .

(٥) في الآية ٩٣ المؤمنون .

(٦) في الآية ٦٨ القصص .

(٧) في الآية ٤٠ الروم .

(٨) في الآية ٦٧ الزمر .

(٩) في الآية ٣ الجن .

(١٠) في أ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب، ج، ق .

(١١) وبقيت أربعة مواضع وقع بعدها ساكن فلا تمال في الوصل في الآية ١٩٠ الأعراف وفي الآية ١١٤ طه وفي الآية ١١٦ المؤمنون ، وفي الآية ٦٣ النمل .

(١٢) في هـ : «زنها» فيها سقط .

(١٣) كيف وقع لأبي داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥١ تنبيه العطشان ٨٢ دليل الخيران ١٢٩ .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين على حاشية : هـ .

(١٥) من الآية ١٠٦ الأنعام .

(١٦) وجزئ في هـ إلى جزئين .

المصاحف بغير ألف بين الدال والراء^(١)، واختلف القراء في إثبات الألف وفي حذفها فابن كثير وأبو عمرو يثبتان الألف في اللفظ، بين الدال والراء، على معنى «قارأت» أى قرأت، وقرئ عليك^(٢) والباقون يحذفونها^(٣) إلا ابن عامر^(٤) فإنه يفتح السين ويسكن التاء، والباقون يسكنون السين، ويفتحون التاء^(٥)، [وسائر ذلك مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ونقلب أفدتهم وأبصرهم﴾^(٧) إلى قوله : ﴿من الممشرين﴾، رأس الخمس الثاني عشر^(٨)، ورأس^(٩) الجزء الرابع عشر من أجزاء

(١) قال الزجاجي في علم النصر بعد أن نقل كلام المؤلف، قال : فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل في أرض المغرب من إثباته، فذلك باطل لا أصل له. قال الصفاقي : كذلك جرى عمل أهل المشرق، بل لهم في الرسم فساد، وتخليط لا يرضى به ذو دين. .

انظر غيث النفع ٢١٣.

(٢) أي ذكرت أهل الكتاب، وذاكروك، قاله سعيد بن جبير، وقال ابن عباس : جدلت اليهود وجادلوك.

انظر : معاني الفراء ٣٤٩/١ القرطبي ٥٨٧/٧ الحجة للفراسي ٣٧٤/٣ البحر ١٩٧/٤ .

(٣) في ج : « بحذفها » .

(٤) ويوافقه يعقوب من العشرة . وتكون بمعنى اتمحت وتقادمت، وقال أبو علي : فهو من الدروس الذي هو تعقّى الأثر، وامحاء الرسم .

(٥) بمعنى قرأت وتعلمت، وحفظت في الكتب القديمة، وهذا كله حكاية لقولهم .

انظر : الكشف ٤٤٣/١ الحجة لأبي علي ٣٧٣/٣ معاني الزجاج ٢٧٩/٢ ابن كثير ١٦٨/٢ النشر ٢٦١/٢ إتحاف ٢٥/١ حجة القراءات لأبي زرعة ٢٦٤ .

(٦) بعدها في ب، ج : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١١١ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١١٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٩) سقطت من : ب، ج .

ستين^(١)، [عند قوله: ﴿يعمهون﴾ في الآية الأولى^(٢) من هذا الخمس^(٣)].

وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أفدتهم﴾ كتبه بغير صورة للهمزة^(٤) لسكون الفاء قبلها، ﴿وأبصرهم^(٥)﴾ و﴿طغينهم^(٦)﴾ مذكور مع^(٧) سائرهم.

وكتبوا: ﴿ولتصفي﴾ بياء بعد الغين، مكان الألف من أجل الشاء الزائدة في أول الكلمة، على ما أصله قبل^(٨): أن كل ما كان من ذوات الواو، دخل عليه أحد^(٩) الزوائد الأربع: «الهمزة أو التاء أو الياء أو النون^(١٠)»، فإنها^(١١) تنصرف^(١٢) إلى ذوات الياء، وسائر ذلك^(١٣) مذكور كله.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) وهو رأس الآية ١١١ الأنعام، وهو منتهى الحزب باتفاق من غير خلاف.

انظر: البيان ١٠٤ بيان ابن عبدالكافي ١١ فنون الألفان ٢٧٣ جمال القراء ١/١٤٣ غيث النفع ١١٤.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، وما أثبت من: م.

(٤) سقطت من: ج، وتقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿في طغينهم يعمهون﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(٧) سقطت مع ما بعدها من: هـ.

(٨) عند قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٩) في ج: «عليها أحد» وفي ب: «عليه إحدى».

(١٠) الكلمات الثلاث معطوفة بالواو في: ج.

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) في ب، هـ: «تنصرف» وفي ج: «تنصرف».

(١٣) في هـ: «ما فيها مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾^(١) إلى قوله : ﴿بالمعتدين﴾ ، رأس المائة والعشرين^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء^(٣) [كلمت] كتبوه^(٤) بالتاء من غير ألف ، بينها^(٥) وبين الميم ، وكذا موضعان في يونس : ﴿كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا﴾ و﴿حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ وفي غافر : ﴿حقت كلمت ربك﴾ هذه الأربعة^(٦) مواضع لا غير كتبت^(٧) في مصاحف أهل المدينة بالتاء ، واختلفت في ذلك مصاحف سائر^(٨) الأمصار ، ففي بعضها بالتاء وفي بعضها^(٩) بالهاء^(١٠) ولا مبدل لكلمته ﴿بغير ألف﴾^(١١) [وسائر ذلك^(١٢) مذكور كله^(١٣)].

ثم قال تعالى : ﴿وذروا ظاهر الاثم وباطنه﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿يمكرون﴾ ،

- (١) من الآية ١١٦ الأنعام .
- (٢) وجزئ في ه إلى جزئين .
- (٣) نهاية الورقة المسوحة والتي لم تظهر الكتابة فيها في ق ، وأشارت إلى بدايتها في ص ٤٩٧ .
- (٤) في ه : « كتبوها » .
- (٥) في ه : « بينهما » .
- (٦) في ج : « الاربع » .
- (٧) في ب : « تكتب » .
- (٨) سقطت من ب .
- (٩) في أ « وبعضها » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، ه .
- (١٠) وجرى العمل برسمها بالتاء رعاية لقراءة الجمع ، وتقدم ذلك عند قوله تعالى : ﴿أولئك يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
- (١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .
- (١٢) في ق : « وسائر مذكور » وما بينهما سقط .
- (١٣) بعدها في ق : « فيما تقدم » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (١٤) من الآية ١٢١ الأنعام .

رأس الخمس الثالث عشر^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿الشيطيين﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿أوليايهم﴾ اختلفت^(٣) المصاحف فيه، ففي بعضها بحذف الألف وصورة الهمزة^(٤) المكسورة وفي بعضها بالألف والياء معا، [وكلاهما حسن^(٥)].

﴿ليجدلوكم^(٦)﴾ و﴿فأحيينه^(٧)﴾ و﴿للكافرين^(٨)﴾ بحذف الألف .

وكتبوا : ﴿رسالته﴾ بحذف الألف بين اللام والتاء واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٩) واختلف القراء فيه، فقرأه ابن كثير وحفص بغير

(١) رأس الآية ١٢٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٣) في ب : «اختلف» .

(٤) في أ : «للهمزة» وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ، م

(٥) وجرى العمل بالألف والياء ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

وتقدم عند قوله : ﴿أولياؤهم الطغوت﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ولا تجدل عن الدين﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٧) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله : ﴿ومما رزقهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع .

(٩) نص أبوادود في قوله : ﴿فما بلغت رسالته﴾ في الآية ٦٩ المائدة على إجماع المصاحف على إثبات الألف

بعد السين، ولم يذكر غيره، وحذفها بعد اللام، وذكر أبو عمرو الداني الموضوعين فيما رواه بسنده

عن قالون عن نافع بحذف الألف بعد اللام .

وقال اللبيب : «وأما الألف التي بعد السين، فثابتة بالإجماع» وبه جرى رسم مصاحف أهل المشرق،

وخالف أهل المغرب واقتصروا على إثبات الألف التي بعد السين في موضع المائدة، وحذفوها فيما

سوى ذلك، واتفق الجميع على حذف الألفين من سوى الموضوعين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم

في أول الفاتحة .

انظر : الدرّة ١٦، الوسيلة ٢٦ المقنع ١١، دليل الحيران ٥٢ التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥ .

ألف على التوحيد، ونصب التاء، وقرأه^(١) الباقون بألف بعد اللام، وكسرها^(٢) على الجمع^(٣).

وكتبوا^(٤) : ﴿أكبر﴾ بغير ألف بين الكاف والباء^(٥)، [وسائر ذلك مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿فمن يرد الله أن يهديه^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿يكسبون﴾، عشر ثلاثين ومائة آية^(٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف بين اللام والميم من : ﴿للاسلم^(٩)﴾ و﴿يصعد﴾ كتبوه^(١٠) بغير ألف بين الصاد والعين واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف واختلف القراء فيه، فأبوبكر يثبت الألف، ويخفف العين مع تشديد الصاد^(١١) والباقون يحذفونها، وابن كثير يسكن الصاد، ويخفف العين^(١٢)، وسائر القراء يشددون الصاد والعين معا^(١٣).

(١) في ج، ق : «وقرأ».

(٢) في ب، ج، ق : «وكتبوها» وهو تصحيف وفي هامش ج : «مقحمة فليينظر في أصل صحيح».

(٣) انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٢٩/٢ البدور ١٠٨ .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) باتفاق الشيخين ، رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، المقنع ١١ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٢٦ الأنعام .

(٨) مكررة في أ، وسقطت من : ب، ق، وجزى في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿عند الله الإسلام﴾ في الآية ١٩ آل عمران .

(١٠) ألحق في حاشية أعليها علامة "صح" وسقطت من : ب، ج، ق .

(١١) وأصلها في قراءته : «يتصاعد» أي يتعاطي الصعود ويتكلفه، ثم ادغمت التاء في الصاد .

(١٢) وتكون بمعنى ارتفع وارتقى، مضارع صعد .

(١٣) مضارع : تصعد أي تكلف الصعود . انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٣٠/٢ الحجة لأبي علي ٤٠١/٣

الكشف ٤٥١/١ حجة القراءات لأبي زرعة ٢٧١ .

﴿السلم﴾ بحذف الألف [بعد اللام^(١)] و﴿مستقيما﴾ هنا^(٢) ليس برأس آية^(٣).

وكتبوا^(٤) : ﴿أولياؤهم﴾ [بواو صورة^(٥)] للهمزة المضمومة، بإختلاف في ذلك، وفي حذف الألف قبلها، حسب ما ذكرناه^(٦) في البقرة^(٧)، وسائر ما فيها مذكور .

وقد بينا معنى الإستثناء^(٨) هنا^(٩)، في كتابنا الكبير^(١٠)، وذكرنا فيه عشرة أقوال محتملة^(١١) كلها وذكرنا مثلها في الإستثناءين المذكورين في سورة هود عليه السلام، لأهل الشقاوة، والسعادة^(١٢)، يرى ذلك هناك إن شاء الله .

(١) تقدم عند قوله : ﴿لمن ألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ .

(٣) بإجماع من العادين .

انظر : البيان ٥٠ القول الوجيز ٣١ جمال القراء ٢٠٢/١ .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : هـ .

(٦) في ب، ج، ق، هـ : «ذكر» .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿أولياؤهم الطغوت﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة .

(٨) في هـ : «الإستفهام» وصحح في الحاشية .

(٩) في هـ : «هاهنا» .

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة .

(١١) في ب، ج : «مختلفة» .

(١٢) في الآية ١٠٧ وفي الآية ١٠٨ ، اختلف المفسرون في المراد من هذا الإستثناء على أقوال حكاه ابن الجوزي، ونقلها القرطبي، ونقل كثيرا منها الإمام الطبري ثم قال : «وأولى هذه الأقوال في تأويل هذه الآية بالصواب، القول الذي ذكرناه عن قتادة والضحاك، من أن ذلك، استثناء في أهل التوحيد =

ثم قال تعالى : ﴿ يمعشر الجن والإنس أ لم ياتكم ^(١) ﴾ إلى قوله :
﴿ بمعجزين ﴾ ، رأس الخمس الرابع عشر ^(٢) ، وفي هذا ^(٣) الخمس من الهجاء :
﴿ إن ما توعدون ﴾ وقد تقدم ذكر : ﴿ لآت ﴾ عند قوله عز وجل : ﴿ غير باغ
ولا عاد ﴾ في سورة البقرة ^(٤) .

ذكر رسم ^(٥) : « إن ما » منفصلا :

وكتبوا هنا : ﴿ إن ما توعدون لآت ﴾ منفصلا ليس في القرآن غيره ^(٦) ،

= من أهل الكباثر، أنه يدخلهم النار، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة، وقال في أهل السعادة : إلا ما
شاء ربك من قدر مكثهم في النار إلى أن دخلوا الجنة» وهو عائد على العصاة من أهل التوحيد ،
قال ابن كثير : وهذا الذي عليه كثير من العلماء قديما وحديثا، في تفسير هذه الآية، وقال
الشيخ عبد الرحمن السعدي «إلا المدة التي شاء الله أن لا يكونوا فيها، وذلك قبل دخولها ، كما قاله
جمهور المفسرين» .

انظر : الطبري ١١/٧١ ابن كثير ٢/٤٧٧ تفسير السعدي ٤/٢١٧ زاد المسير ٤/١٦٠ القرطبي
٩/٩٩ دفع إيهام الاضطراب ١٢٢ فتح القدير ٣/٥٢٥ .

(١) من الآية ٣١ الأنعام .

(٢) رأس الآية ١٣٥ الأنعام .

(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه إلا قوله تعالى» .

(٤) في الآية ١٧٢ البقرة .

(٥) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٦) وقال أبو بكر اللبيب : «وفي الإمام : «إن» وحدها و «ما» وحدها ليس في القرآن غيرها، ورواها

أبو عمرو الداني بسنده عن علي بن كيسه، وعن محمد بن ابن الأنباري ومحمد بن عيسى عن

إسحاق بن ابن أبي حماد، وعن حمزة، وأبي حفص ، وأجمعت المصاحف على قطعها، واختلفت في

قوله : ﴿ إنما عند الله ﴾ في الآية ٩٥ النحل ، وستأتي في موضعها، وما عدا ذلك موصول باتفاق .

انظر : المقنع ٧٣ الدررة الصقيلة ٥٢ الجامع ٨٠ .

وسنذكر ﴿أن ما﴾ بفتح الهمزة في موضعه ^(١) إن شاء الله .

ثم قال تعالى : ﴿قل يقوم عملوا على مكائتكم﴾ ^(٢) إلى قوله : ﴿عليم﴾ ، عشر الأربعين ومائة آية ^(٣) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يقوم﴾ بحذف ألف ^(٤) النداء ^(٥) وياء ^(٦) الإضافة وقد ذكر في البقرة ^(٧) .

وكتبوا : ﴿مكائتكم﴾ بإثبات ألف ^(٨) قبل النون ^(٩) وحذفها بعدها ، بينها وبين التاء وكذا : ﴿مكائتهم﴾ في يس وغيرها ^(١٠) ، واجتمعت على ذلك المصاحف ،

(١) في هـ : « في موضعها » عند قوله : ﴿واعلموا أننا غنمتم﴾ في الآية ٤١ الأنفال .

(٢) من الآية ١٣٦ الأنعام .

(٣) سقطت من : ب ، ج ، وجزئ في هـ إلى أربعة أجزاء .

(٤) ألحقت فوق السطر في أ ، وفي هـ : « الألف ألف » .

(٥) في ج : « الندى » وألحقت في حاشية ق : « ألف النداء » .

(٦) في ب ، ج : « وبالإضافة » وهو تصحيف .

(٧) عند قوله : ﴿يأبئها الناس﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله : ﴿يقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة .

(٨) في ب ، ج ، ق : « الألف » .

(٩) ونسب الشيخ المخلاتي الخلاف لأبي داود في حذف وإثبات الألف التي بعد الكاف ، فقال : « اختلف قول أبي داود فيه ، فقال في كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف بين الكاف ، والنون في أربع سور ، واتفقت على ذلك المصاحف وقال في التنزيل - هنا - بإثبات الألف قبل النون وحذفها بعدها بينها وبين التاء ، واجتمعت على ذلك المصاحف » اهـ ، وتبعه على ذلك الشيخ الضباع ، ولعله يكون سهواً أو خطأ في الغزو أو تصحيف في النسخ التي كانت عندهم ، فإني راجعت جميع مواضع ورود الكلمة ، فلم أجد ما ذكر ، بل نقل الإجماع في ذلك ، فقال في موضع هود : « ولاخلاف في إثباتها خطأ ولفظاً قبل النون » وعليه جرى العمل .

انظر : إرشاد القراء ١٢٦ سمير الطالبين ٦٠ .

(١٠) وقعت في أربعة سور في خمسة مواضع هنا في الآية ١٣٥ الأنعام ، وموضعان في هود في الآية ٩٣ و ١٢١ وموضع في يس في الآية ٦٦ وموضع في الزمر في الآية ٣٩ .

فلم تختلف، واختلف القراء في ذلك، فأبوبكر يقرأها على الجمع بألف^(١) بين النون والتاء وسواء^(٢) كان بعد التاء كاف أو هاء نحو: ﴿مَكَانَتَكُمْ﴾ و﴿مَكَانَتَهُمْ﴾ في يس وغيرها، والباقون على التوحيد بغير ألف^(٣)، اتباعاً لمن قرأوا عليه^(٤) مع موافقة الرسم.

و﴿عامل﴾ هنا^(٥) بألف^(٦) و﴿عقبة﴾ بحذف الألف بين العين والقاف، حيثما وقع^(٧)، وسائر^(٨) مذكور، وكتبوا^(٩): ﴿الانعم﴾ بحذف الألف [بين العين والميم^(١٠)]، [حيثما أتى^(١١)]، و﴿فسوف تعلمون﴾ ليس برأس آية عند

(١) في ج: «تقديم وتأخير»

(٢) في ج: «سواء».

(٣) انظر: النشر ٢٦٣/٢ إتخاف ٣١/٢ التيسير ١٠٧.

(٤) في ج: «عليهم».

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) نص أبو داود في موضعه الأول في الآية ١٩٥ آل عمران على الحذف، وذكر هنا الإثبات، قال أبو عبد الله الصنهاجي: «ورأيت في أكثر النسخ من مختصر التنزيل في سورة الأنعام قال فيه: «وعامل هنا بألف» وحذفه صاحب المنصف مطلقاً: قال الشيخ خلف الحسيني «وجرى عليه المغاربة» وليس صحيحاً فإن ابن القاضي والمارغني كل منهما نص على إثباته وعليه مصاحف أهل المغرب والمشرق باتفاق.

انظر: التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ تنبيه المطشان ٨٣ بيان الخلاف ٥٥ دليل الحيران ٢٣٤ سمير ٥٣.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿عقبة المكذبين﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران.

(٨) في ج، ق: «وسائر ما فيه».

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وتقدم عند قوله: ﴿والخيل المسومة والأنعم﴾ في الآية ١٤ آل عمران

أحد من العادين^(١).

وكتبوا^(٢) : ﴿شركاؤهم﴾ في مصاحف أهل الحجاز بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وكذلك قرأنا لهم، مع فتح^(٣) الزاي من : ﴿زين﴾ والياء ونصب اللام، وخفض الدال، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة^(٤)، وكذلك قرأنا لقارئهم^(٥) مع ضم الزاي^(٦) وكسر الياء ورفع اللام، ونصب الدال، وحفض الهمزة، ولا خلاف بين المصاحف في حذف الألف بين اللام والدال من : ﴿أولدهم﴾^(٧).

وشاهد قراءة الشاميين^(٨) من^(٩) الشرقول بعضهم :

(١) انظر : البيان لأبي عمرو ٥٠ القول الوجيز ٣١ معالم اليسر ٩٣ .

(٢) في هـ : «كتبوه» مع التقديم والتأخير .

(٣) في ب : «فتحة الزاي» .

(٤) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المتسخة من

الإمام، وقال في مصاحف أهل الشام : ﴿شركائهم﴾ بالياء وفي سائر المصاحف بالواو .

وقال الغازي بن قيس في هجاء السنة واتفق كتاب المصاحف على إثبات الواو بعد الألف في قوله

تعالى : ﴿شركاؤهم﴾ إلا أهل الشام ، فإنهم أبدلوا من الواو ياء في التلاوة والرسم .

وفي الخالين هي صورة للهمزة .

انظر : المقنع ١٠٣ الدرة ١٨ الوسيلة ٢٩ .

(٥) وهي قراءة عبدالله بن عامر، والأولى قراءة الباقيين من العشرة .

انظر : النشر ٢/٢٦٣ - ٢٦٥ إتخاف ٢/٣٢ التيسير ١٠٧ السبعة ٢٧٠ .

(٦) في ب : «الراء» وهو تصحيف .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يرضعن أولدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(٨) في ب : «الشاميين» .

(٩) سقطت من : ق .

كما خُطَّ الكتاب بِكَفٍّ يوماً يهودي يُقارب أو يزيل^(١)

والوقف^(٢) عند قوله : ﴿ افتراء عليه ﴾ كاف ، ومثله رأس الآية^(٣) ومثله : ﴿ شركاء ﴾ ومثله^(٤) : ﴿ وصفهم ﴾ وآخر الآية تام^(٥) ، [وسائر ما فيها من الهجاء المذكور^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قد خسر الذين قتلوا أولدهم ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ الظالمين ﴾ ، رأس الخمس الخامس عشر^(٨) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أولدهم ﴾ كتبوه^(٩) بحذف الألف قبل الدال^(١٠) و﴿ جنت ﴾ و﴿ معروشت ﴾^(١١)

(١) هذا البيت من كلام أبي حية النُميري ، واسمه الهيثم بن الربيع ، فهو يصف رسوم الدار ، فشبهها بالكتابة في دقتها - وكانت الكتابة يتعاطاها اليهود - تمثيلاً لتلك الآثار بالحروف المتقاربة ، والمتباعدة .

والشاهد فيه ، الفصل بالظرف وهو « يوما » بين المضاف ، والمضاف إليه ، والبيت من شواهد سيبويه الكتاب ١٧٩/١ وابن جني في الخصائص ٣٠٥/٢ وأبو علي الفارسي في الحجة ٤١٢/٣ والإنصاف للأنباري ٤٣٢/٢ وأبو حيان في البحر ٢٢٩/٤ والقرطبي في الجامع ٩٣/٧ وابن عقيل ٨٣/٣ .

(٢) في هـ : « والوقف فيهما » .

(٣) وهو قوله : ﴿ ما كانوا يفترون ﴾ رأس الآية ١٣٩ .

(٤) ألحقت فرق السطر في : أ .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ إنه حكيم عليم ﴾ رأس الآية ١٤٠ .

انظر : منار الهدى للأشموني ١٠٤ المكتفي لأبي عمرو ٢٦٠ المقصد ٣٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٤١ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٤٥ الأنعام .

(٩) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(١١) في هـ : من غير واو العطف كما هي في نظم القرآن .

في الكلمتين [مما بحذف الألف^(١)] ، وكذا^(٢) : ﴿متشبهها وغير متشبهه﴾
[بحذف الألف^(٣) من ذلك كله^(٤)] وقد ذكر^(٥) .

وكتبوا : ﴿أما اشتملت عليه﴾ بميم واحدة بعدها ألف على الإدغام^(٦)
واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ، ومعناه : الذي اشتملت .

ورسم الغازي بن قيس^(٧) هنا^(٨) : ﴿أرحام الانثيين﴾ بغير ألف ، كذا^(٩)
وقع عنده رسماً دون ترجمة ورسم في الأنفال^(١٠) : ﴿وأولوا الارحام﴾ بألف^(١١)

(١) باتفاق الشيخين ، لأنهما جمع مؤنث ، وما بين المعقوفين سقط من : ق ، وسقط من ب ، ج :

«بحذف الألف» .

(٢) بعدها في هـ : «حذفوها من» .

(٣) تقدم نظيره في قوله تعالى : ﴿إن البقر تشبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ .

(٥) بعدها في هـ : «ذلك كله» .

(٦) وهي مركبة من : «أم» و «ما» الاسمية ، وهي في القرآن قسم واحد موصل بإجماع ووقعت في
أربعة مواضع في القرآن ، هنا في الموضعين في الآية ١٤٣ و ١٤٤ و في النمل في موضعين في قوله :
﴿أما يشركون﴾ في الآية ٥٩ وفي قوله : ﴿أما إذا كنتم﴾ في الآية ٨٦ وليس منها «ما» حرف
الشرط والتفصيل نحو قوله : ﴿فأما اليتيم﴾ كما أنه موصل بالإتفاق ، روى ذلك أبو عمرو الداني
عن ابن الأنباري .

انظر : المقنع ٧١ إيضاح الوقف ١/٣٤٢ الوسيلة ٨٧ الدرة ٥١ .

(٧) تقدمت ترجمته ص .

(٨) في ب ، ج ، هـ : «هاهنا» .

(٩) في أ : «وكذا» وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(١٠) في أ ، ج ، ق ، هـ : «نحو التوبة» وألحقت في ب مصححة في الحاشية ومنها وما في : م أثبت ، وهي
في الآية ٧٦ آخر سورة الأنفال .

(١١) في ق : «بالألف» .

والله^(١) أعلم كيف وقع هذا، والذي أختاره في الجميع بألف^(٢) : ﴿أرحام الإنثيين﴾ ولا أمنع من حذف الألف^(٣) فيها على قياس : ﴿أنعم﴾ المتقدم ذكره^(٤) المحذوف منه الألف من غير خلاف^(٥).

﴿نبئوني﴾ بواو واحدة^(٦)، و﴿صدقين﴾^(٧)، وقبله : ﴿خطوت الشيطان﴾^(٨) و﴿ثمانية أزواج﴾^(٩)، و﴿أزواج﴾^(١٠) [بحذف الألف^(١١)]، [وسائر ذلك مذكور^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي^(١٣)﴾ إلى قوله :

-
- (١) في ب، ج، ق، هـ : «فالله».
 - (٢) في ب : «حذف» وفي ج : «بألف من».
 - (٣) في ب : «ألف فيها».
 - (٤) عند قوله : ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧.
 - (٥) وجرى العمل بإثبات الألف على ما اختاره المؤلف باتفاق.
 - (٦) وهي الواو المدية، وحذف الواو التي هي صورة الهمزة، وعلوه بكراهة اجتماع المثليين أقول حذف الواو الأولى رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة في الحالين، ولوقف حمزة . انظر : النشر ١/ ٣٩٧ إتخاف ٢/ ٣٧ البدور ١١٠.
 - (٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ ، وقوله : ﴿لا تتبعوا خطوات﴾ في الآية ١٦٧ البقرة.
 - (٩) تقدم عند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
 - (١٠) تقدم عند قوله : ﴿أزواج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
 - (١١) بعدها في ق : «فيهن» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
 - (١٣) من الآية ١٤٦ الأنعام .

﴿أجمعين﴾ ، عشر الخمسين ومائة آية ^(١) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ في ما أوحى ﴾ كتبوه في بعض المصاحف منفصلا وفي بعضها متصلا : ﴿ فيما ﴾ وقد ذكر ^(٢) ، وكذا : ﴿ باغ ولا عاد ﴾ مذكور في البقرة ^(٣) .

ووقع هنا : ﴿ فإن ربك غفور رحيم ﴾ ^(٤) ، ووقع في البقرة والنحل : ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ ^(٥) ، وكتبوا : ﴿ الحوايا ﴾ بألف قبل الياء وبعدها كراهة إجتماع ياءين ووزن هذا الإسم : « فعالي ^(٦) » بفتح الثلاثة الأحرف مع تخفيفها ، والألف فيها ^(٧) علامة التأنيث ، وليس له شبيه ^(٨) من لفظه ، و﴿ جزينهم ﴾ ^(٩) و﴿ لصدقون ﴾ ^(١٠) مذكور ، و﴿ وسعة ﴾ ^(١١) و﴿ البلغة ﴾ [كتبوه بحذف الألف

(١) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٢) عند قوله : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة .

(٣) في الآية ١٧٢ البقرة .

(٤) رأس الآية ١٤٦ الأنعام .

(٥) في الآية ١١٥ النحل ، وفي البقرة في الآية ١٧٢ : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ٧٨ .

(٦) في ب ، ج ، ق : « فعال » وهو تصحيف .

وذكر ابن الباذش تلميذ المؤلف أن وزنها : « فواعل » وأجاز أن تكون : « فعائل » ومثله لأبي حيان في البحر .

انظر : الإقناع ٢٨٣/١ البحر المحيط ٢٣٥/٤ البيان للأنباري ٣٤٧/١ .

(٧) في ب ، ج : « فيه » .

(٨) في ب : « شبيهة » وفي هـ : « شبه » .

(٩) مثل : ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وسع عليهم ﴾ رأس الآية ١١٤ البقرة .

بين الباء واللام ^(١) [ولهدىكم] بحذف الألف ^(٢) ، وقد ذكر .

ووقع هنا : ﴿ ولا يرد بأسه ﴾ بالهاء ^(٣) ، ووقع في يوسف : ﴿ ولا يرد بأسنا ﴾ بالنون ^(٤) .

ووقع هنا : ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمانا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم ﴾ ^(٥) ، ووقع في النحل : ﴿ وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البليغ المبين ﴾ ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل هلم شهداءكم الذين ﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿ يومنون ﴾ ، رأس الخمس السادس ^(٨) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ اتل ﴾ باللام [وهو جزم

(١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى بلغ الكعبة ﴾ في الآية ٩٧ المائدة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) العبارة في هـ : « مذكور أنه بالياء » وما بعدها سقط .

(٣) سقطت من أ ، ب ، ق وما أثبت من : جـ .

(٤) في الآية ١١٠ يوسف .

(٥) من الآية ١٤٩ الأنعام .

(٦) الآية ٣٥ النحل .

وقع في الأنعام : ﴿ ما أشركنا ﴾ وفي النحل : ﴿ ما عبدنا ﴾ ووقع في الأنعام : ﴿ كذلك كذب

الذين ﴾ وفي النحل : ﴿ كذلك فعل الذين ﴾ وتكررت : ﴿ من دونه ﴾ مرتين بزيادة : ﴿ نحن ﴾

في النحل ، ووجه هذا التشابه والاختلاف الكرمانى ، والغرناطى وأبويحيى الأنصارى .

انظر : البرهان ٦٨ ملك التأويل ١/٣٥٢ فتح الرحمن ١٣٠ متشابه القرآن ١٨٣ .

(٧) من الآية ١٥١ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٥٥ الأنعام ، وجزئى في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

بالأمر^(١) وحذف الألف [بين اللام والواو^(٢)] من : ﴿ الولدين^(٣) ﴾ ، وكذا [بين السين والنون^(٤)] من : ﴿ احسنا^(٥) ﴾ وكذا [بين الواو والحاء من^(٦)] : ﴿ الفوحش^(٧) ﴾ ، وكذا^(٨) ﴿ أولدكم^(٩) ﴾ و﴿ إملق^(١٠) ﴾ بحذف الألف فيهن^(١١) ، و﴿ ذلكم وصيكم^(١٢) ﴾ بياء بين الصاد والكاف^(١٣) مكان الألف حيث ما وقع ، وقد ذكر ذلك كله .

[ووقع في بني إسرائيل : ﴿ ولا تقتلوا أولدكم خشية إملق نحن نرزقهم وإياكم^(١٤) ﴾] ، ووقع في بني إسرائيل : ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي

- (١) أي مجزوم بالأمر، وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق ، هـ .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وتقديم وتأخير في : هـ .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ وبالولدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
- (٦) حيث وقع لأبي داود ، دون أبي عمرو الداني ، فإنه لم يتعرض له ، وعليه العمل .
انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ .
- (٧) سقطت من ق .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .
- (٩) حيث وقع لأبي داود دون الداني ، فإنه لم يتعرض له .
انظر : المقنع ١٧ التبيان ٨٦ .
- (١٠) في هـ : « في الكلمتين بعد اللام » وهو كذلك .
- (١١) تقديم وتأخير في معلم عليه ، وألحقت في حاشية : ق
- (١٢) في الآية ٣١ الاسراء ، ووقع هنا في الآية ١٥٢ : ﴿ من إملق نحن نرزقكم وإياهم ﴾ وقد تعلق الإملاق وهو الفقر بالآباء في هذه السورة ، وتعلق بالأبناء في الإسراء .
انظر : البرهان ٦٩ ، ملاك التأويل ١/٣٥٣ فتح الرحمن ١٣١ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا^(١) ﴿﴾ ، [وسائر ذلك مذكور^(٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وهذا كتب أنزلناه مبارك^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ يفعلون ﴾ ، عشر الستين ومائة آية^(٤) ، وكتبوا هنا ، وفي الروم^(٥) : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم ﴾ بغير ألف بين الرء والفاء^(٦) واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٧) واختلف القراء فيه فقراً^(٨) الأخوان بإثبات الألف^(٩) مع تخفيف الرء ، والباقون بحذفها^(١٠) مع التشديد^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها^(١٢) ﴾ إلى قوله :

- (١) الآية ٣٤ الإسراء ، ووقع هنا : ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ في الآية ١٥٣ .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (٣) من الآية ١٥٦ الأنعام .
- (٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه ، وجزئ في ه إلى جزئين .
- (٥) عند قوله : ﴿ من الذين فرقوا دينهم ﴾ من الآية ٣١ .
- (٦) في ب ، ج ، ق ، ه : ﴿ تقديم وتأخير ﴾ وفي ب : « والقاف » وهو تصحيف .
- (٧) قال السخاوي : « وقد ذكر محمد بن عيسى عن نصير أن ذلك مجمع عليه » وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
- انظر : المقنع ٨٤ الوسيلة ٢٨ الدرة ١٨ .
- (٨) في ب : « فقرأه » .
- (٩) في ب ، ج ، ق : « ألف » .
- (١٠) في ج ، ق : « يحذفها » .
- (١١) انظر : النشر ٢/٢٦٦ إتحاف ١/٣٩ التيسير ١٠٨ التذكرة ٢/٤١٣ .
- (١٢) من الآية ١٦١ الأنعام .

﴿المسلمين﴾ ، رأس الخمس السابع عشر ^(١) ، [وفي هذا الخمس من الهجاء :
﴿هديني﴾ بالياء مكان الألف ^(٢)] و﴿صلاتي﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف ،
وفي بعضها : ﴿صلتي﴾ ^(٣) بغير ألف وليس في واحد منهما بواو ^(٤) ، وقد ذكر في
سورة البقرة ^(٥) ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿محيائي﴾ ، وكذا ﴿محياهم﴾ في
الشريعة ^(٦) بحذف الألف ، وكذا رسمه الغازي بن قيس وعطاء الخراساني ^(٧) وفي بعضها
بالألف وقد ذكر في البقرة ^(٨) .

وأما قوله : ﴿ومماتي﴾ فبالألف في كل المصاحف بلاخلاف ^(٩) ،
و﴿العلمين﴾ [بغير ألف ^(١٠)] ، [وسائر ذلك مذكور ^(١١)] .

-
- (١) رأس الآية ١٦٢ الأنعام .
(٢) واتفقت المصاحف على رسمها بالياء بعد النون ، وكذا في قوله تعالى : ﴿هديني لكنت﴾ في الآية
٥٤ الزمر ، واحترازا من قوله تعالى : ﴿وقد هدين﴾ في الآية ٨١ الأنعام كما تقدم .
انظر : المقنع ٤٥ ، ٣١ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(٣) ألحقت في حاشية : ب .
(٤) في ق : «الواو» والعمل على رسمها بالألف ، وهو الأكثر المشهور ، وتقدم عند قوله : ﴿وهم على
صلاتهم﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .
(٥) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة .
(٦) في الآية ٢٠ الجاثية .
(٧) تقدمت ترجمتهما ص : .
(٨) تقدم له تحسين الوجهين ، واختار الحذف ، ولم يمنع من الإثبات ، وعليه العمل قال ابن عاشر : «وكلام
أبي عمرو يقتضي الإثبات وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ٢ البقرة .
(٩) نص على إثباته ، نفيا التوهم دخوله ضمن ﴿محياي﴾ و﴿الصلوة﴾ لأن أصله الواو .
(١٠) باتفاق ، لأنه جمع مذكر كما تقدم في أول الفاتحة .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ وفي موضعه في ق : «وقد ذكر» .

ثم قال تعالى : ﴿ قل أغير الله أبغي رباً ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾^(٢) ،
آخر السورة^(٣) ، ورأس^(٤) الجزء الخامس عشر [من أجزاء ستين^(٥)] ،
باختلاف ، وقيل : ﴿ أو هم قايلون ﴾ رأس ثلاث آيات من الأعراف ، والأول
أختار^(٦) .

وفي هاتين الايتين [٧] من الهجاء : ﴿ خليف ﴾ كتبه بحذف الألف ، وكذا
في فاطر مثلها^(٨) .

وقع هنا : ﴿ خليف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجت ﴾^(٩) ، ووقع
في يونس : ﴿ وجعلنهم خليف وأغرقنا الذين كذبوا ﴾^(١٠) ووقع في فاطر : ﴿ خليف

(١) من الآية ١٦٦ الأنعام .

(٢) سقط من : ج « إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾ .

(٣) ورأس الآية ١٦٧ الأنعام .

(٤) في أ ، ب ، ج : « رأس » وما أثبت من ق ، ه ، م .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٦) قال الصفاقسي : « منتهى الحزب الخامس عشر ، وربع القرآن العظيم بلا خلاف » وقال السخاوي :

« وعلى هذا القول جميع الناس » وعليه العمل ليكون آخر الحزب مع نهاية السورة ، وذكر أبو عمرو

القولين ، واقتصر ابن الجوزي على الثاني ، وعلى ذلك مصاحف أهل المغرب .

انظر : البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٢٠ ، فنون الأفنان ٢٧٣ جمال القراء ١/١٤٣ .

(٧) بداية مسح وعدم وضوح في نسخة ق ، وسأشير إلى نهايته في ص : ...

(٨) في الآية ٣٩ فاطر ، وكذا الموضعان اللذان في يونس في الآية ١٤ والآية ٧٣ باتفاق الشيخين حيث

وقعت . انظر : المقنع ١٧ الدرة ٣٢ التبيان ٨٨ ، فتح المنان ٤٥ .

(٩) في الآية ١٦٧ الأنعام .

(١٠) في الآية ٧٣ يونس .

في الأرض فمن كفر فعليه كفره ^(١) .

﴿ في ما ﴾ منفصلا ، وفي بعضها : ﴿ فيما ﴾ متصلا ^(٢) ﴿ آتاكم ﴾ بالياء بين التاء ، والكاف ^(٣) .

﴿ إن ربك سريع العقاب ﴾ ووقع في الأعراف : ﴿ لسريع ﴾ ^(٤) باللام [وسائر ذلك مذكور كله ^(٥)] .



(١) في الآية ٣٩ فاطر ، ولم يستوعب المؤلف ولا ابن المنادي جميع مواضعه فبقي موضع في قوله تعالى : ﴿ ثم جعلنكم خلائف في الأرض ﴾ في الآية ١٤ يونس فاتفق هذا الموضع مع موضع فاطر بالجر على الأصل ، واتفق موضع آخر يونس مع موضع الأنعام بالإضافة .

انظر : متشابه القرآن ١٨٤ البرهان ٧٠ ملاك التأويل ١/٣٥٨ فتح الرحمن ١٣٢ .

(٢) والعمل على القطع ، وتقدم عند قوله : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة .

(٣) على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٤) في الآية ١٦٧ الأعراف .

إن ما تقدم على موضع الأنعام ليس كلهم يستحقون العقاب ، ومن عوقب منهم ، فعقابه منقطع بفضل الله ، فلا حامل على التأكيد ، وهو من باب التخويف ، يحمل المؤمن على المزيد من الطاعة .

أما آية الأعراف ، فقد وقع قبلها المقصودون بالوعيد ، وذكر مرتكباتهم فتخلصت الآية للمستحقين للعقاب فناسب تأكيد الخبر المنبئ بعقابهم .

انظر : ملاك التأويل ١/٣٦٠ البرهان ٧٠ فتح الرحمن ١٣٢ .

(٥) سقطت من من : ب ، وما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ .

سورة الأعراف مكية^(١)، وهي مائتان وست آيات^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألمص كتب أنزل إليك﴾ إلى قوله : ﴿المرسلين﴾ ، وفي هذا^(٣) الخمس الأول من الهجاء : ﴿ذكرى﴾ بالياء^(٤) ، وأن^(٥) ﴿ألمص﴾ ، هو رأس^(٦) آية ، عند أهل الكوفة لا غير ، مثل : ﴿الم﴾ في البقرة و آل عمران ، ولقمان^(٧) .

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال «سورة الأعراف نزلت بمكة» وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال : أنزل بمكة الأعراف . وهو قول الحسن ومجاهد وعكرمة وعطاء وجابر بن زيد والضحاك وغيرهم ، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة أن قوله تعالى : ﴿وسلهم عن القرية﴾ مدني وقال غيره من هنا إلى قوله : ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ مدني ، وهو قول مقاتل ، قال الشيخ رشيد رضا : «وكان قائل هذه رأى أن هذه الآيات متصل بعضها ببعض بالمعني ، فلا يصح أن يكون بعضها مكيا ، وبعضها مدنيا» ، ثم قال : وبهذا النظر نقول : إن ما قبل هذه الآيات وما بعدها في سياق واحد ، وهو قصة بني إسرائيل ومقتضى ذلك أن السورة كلها مكية ، وهو الصحيح المختار .

انظر : الدر المنثور ٦٧/٣ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ١٤٢/٧ زاد المسير ١٦٥/٣ تفسير المنار ٢٩٤/٨ روح المعاني ٧٤/٨ التحرير والتنوير ٦/٨ .

(٢) عند المدني الأول ، والثاني ، والمكي والكوفي ، ومائتان وخمس آيات عند البصري والشامي .

انظر : البيان ٥١ بيان ابن عبد الكافي ٢١ القول الوجيز ٣٣ جمال القراء ٢٠٢/١ إتخاف ٤٣/٢ .

(٣) في ب ، ج ، هـ : «رأس الخمس الأول» وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) على وزن «فعلى» فالألف الأخيرة أصلها ياء ، لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفا .

(٥) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، م : وفي هـ : «قوله» .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) تقدم في أول البقرة وفي أول آل عمران .

﴿تذكرون﴾ بتاء واحدة، وكذلك^(١) كتبوه في مصاحف أهل الحجاز، والعراق وكذلك قرأنا لهم^(٢)، وكتبوا^(٣) في مصاحف أهل الشام: ﴿قليلا ما يتذكرون﴾ بزيادة ياء معجمة باثنتين^(٤) من تحتها، قبل التاء^(٥) وكذلك قرأنا لقارئهم^(٦).

﴿أهلكنها﴾^(٧) و﴿بيتا﴾^(٨) بحذف الألف فيهما.

﴿دعويهم﴾ بالياء، ووزن هذا الإسم: «فَعَلَى^(٩)»، وجملة الوارد من ذلك^(١٠) في كتاب الله عز وجل أربعة مواضع، هذا أولها، والثاني، والثالث في يونس في

(١) سقطت من : هـ .

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، والكوفيين .

(٣) في هـ : «وكتبوه» .

(٤) في هـ : «باثنتين» .

(٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، وقال : «في مصاحف أهل الشام، بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف بالتاء من غير ياء»، وكذلك ذكره أبو العباس المهدي إلا أنه جاء مرسوماً في هجائه بتائين وهو خطأ ظاهر فليتنبه، خطأ في النسخ ولم ينبه عليه محققة .

انظر : المقنع ١٠٣ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ والدرة الصقيلة ٢١ .

(٦) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي، مع ملاحظة تخفيف الذال لابن عامر، ويوافقه على التخفيف ممن قرأ بالتاء حفص وحزمة والكسائي وخلف العاشر .

انظر : النشر ٢٦٧/٢ إتحاف ٤٤/٢ التيسير ١٠٩ المهذب ١/٢٣٥ البدور ١١٢ .

(٧) باتفاق كتاب المصاحف بدون اختلاف .

(٨) فقد وقع في ثلاثة مواضع هنا في الآية ٤ وفي الآية ٩٧ كلاهما في الأعراف وفي الآية ٥٠ يونس ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف .

انظر : تنبيه العطشان ٨٥ التبيان ١٠٣ دليل الحيران ١٣٦ .

(٩) وفيه إعلان بالقلب، فالألف الأخيرة أصلها ياء لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفا .

(١٠) العبارة في هـ ، ج : «منه» .

- الأعراف -

آيتين متجاورتين ^(١) : ﴿دعويهم فيها سبحنك اللهم وتحيتهم فيها سلم
وءآخر دعويهم ^(٢)﴾ ، والموضع الرابع في الأنبياء : ﴿فما زالت تلك دعويهم ^(٣)﴾
تنمة ^(٤) العدة [وسائر ذلك مذكور ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿فلنقصن عليهم بعلم ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿السجدين﴾ ،
رأس العشر الأول ^(٧) وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف بين الواو ،
والزاي من ﴿موزينه﴾ في الموضعين ^(٨) ، وكذا حيث ما ورد في جميع القرآن ،
وقد تقدم ^(٩) .

وفيه حذف الألف من : ﴿مكنكم﴾ ، وقد ذكر ^(١٠) ، وكذا من :

-
- (١) بل في آية واحدة عند جميع علماء العدد بدون اختلاف فيها .
 - انظر : البيان ٥٥ القول الوجيز ٣٨ سعادة الدارين ٢٧ .
 - (٢) الآية ١٠ يونس .
 - (٣) في الآية ١٥ الأنبياء .
 - (٤) في ب ، ج : «تمت» .
 - (٥) سقط ما بين القوسين المعقوفتين من : هـ .
 - (٦) من الآية ٦ الأعراف .
 - (٧) رأس الآية ١٠ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء في هـ .
 - (٨) في قوله تعالى : ﴿فمن ثقلت موزينه﴾ في الآية ٧ ، وفي قوله تعالى : ﴿ومن خفت موزينه﴾ في
الآية ٨ .
 - (٩) بالرجوع إلى كل ما تقدم ، لم أجد له نظيرا ، بل هذا أول مواضع وروده ويدخل فيه المعرف بأل ،
ولم يتعرض له أبو عمرو الداني والعمل على الحذف .
 - انظر : التبيان ١٥٣ تنبيه العطشان ٨٥ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٣٩ .
 - (١٠) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ ، واتفق كتاب المصاحف على الحذف وتقدم .

﴿ معيش ﴾ هنا وفي الحجر ^(١) على وجه الاختصار، وتقليل ^(٢) حروف العلة ^(٣) مع بقاء فتحة العين الدالة ^(٤) عليها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وكذا أجمع ^(٥) القراء على ترك الهمزة ^(٦) وكسر الياء، كسر محضة، لأنها هي التي تحت ^(٧) العين في الواحد ^(٧) من ذلك، قبل الإعتلال، لكون الكلمة : «مفاعل» من العيش، واحدها ^(٨)، معيشة، [والأصل، مَعِيشَه، على وزن ^(٩)] : «مفعلة ^(١٠)» وهي ^(١١)

(١) في الآية ٢٠ الحجر.

(٢) في ب : «وتلليل» وهو تصحيف.

(٣) في هـ : «المد واللين» وهو تفسير وبيان لما في غيرها .

(٤) في جـ : «الدلالة» .

(٥) في أ، هـ، ق : «اجتمع» وما أثبت من : ب، جـ.

(٦) إلا مارواه اسيد عن الأعرج وخارجة عن نافع أنهما همزاه، وهي قراءة شاذة قال ابن مهران : «فأما نافع فهو غلط عليه، لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك وقال أكثر القراء وأهل النحو والعربية، إن الهمزة فيه لحن» وقال ابن الأنباري : «وهي قراءة ضعيفة بنى القياس» وقال أبو إسحاق الزجاج : «فلا أعرف لها وجها» ثم قال : «لأن القراءة سنة فالأولى فيها الاتباع، والأولى اتباع الأكثر» . وفي ب، جـ، هـ : «الهمز» .

انظر : المبسوط ١٧٩ معاني القرآن للزجاج ٢/٣٢٠ البيان ١/٣٥٥ الفراء ١/٣٧٣ مشكل إعراب القرآن لمكي ١/٢٨٣ البحر ٤/٢٧١ كتاب السبعة ٢٧٨ .

(٧) سقطت من : جـ في الموضعين وألحقت في الموضعين في حاشيتها.

(٨) في جـ : «واحدهما» .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ، وبعده : «من» .

(١٠) فاستثقلت الكسرة على الياء، فنقلت إلى العين، فصارت : «معيشة» فلما جمعت رجعت الحركة إلى الياء، لزوال الاستثقال، فقليل : «معايش» ووزنه : «مفاعل» لأن الياء أصلية في الكلمة .

انظر : تفسير ابن كثير ٢/٢١١ البيان ١/٣٥٥ مشكل إعراب القرآن ١/٢٨٣ .

(١١) في هـ : «وهو» .

ما يعاش به من النبات، والحيوان وغير ذلك^(١) [وسائر ذلك مذكور^(٢)].
ثم قال تعالى: ﴿قال ما منعك ألا تسجد^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿المستقيم﴾،
[رأس الخمس الثاني^(٤)] وكل ما في هذا^(٥) الخمس من الهجاء مذكور^(٦).
ثم قال تعالى: ﴿ثم لأتينهم من بين أيديهم^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿لمن
النصحين﴾، رأس العشرين^(٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ما وري﴾
بواو واحدة^(٩) وهي المتحركة لثلاثا يجتمع واوان، واجتمعت على ذلك المصاحف،
فلم تختلف^(١٠).

(١) من الطعام والشراب وما تكون به الحياة من الأقوات والازرق.

انظر: تفسير ابن كثير ٢١١/٢ الجامع للقرطبي ١٦٧/٧ البحر ٢٧١/٤.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ١١ الأعراف.

(٤) رأس الآية ١٥ الأعراف وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من ب، ج، هـ.

(٥) في هـ: «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(٦) تقديم وتأخير في هـ.

(٧) من الآية ١٦ الأعراف.

(٨) في هـ: جزئ هذا الخمس إلى جزئين.

(٩) اتفق كتاب المصاحف بإجماع أنها رسمت بواو واحدة في المصاحف العثمانية بدون خلاف.

انظر: كشف الغمام ١٤٤.

(١٠) وهذا النوع مما دخلت فيه الواو الثانية لبناء الكلمة، وجوز علماء الرسم أن تكون المحذوفة هي الأولى وأن تكون الثانية، إلا أنهم جميعاً رجحوا حذف الثانية ورسم الأولى كما ذكر المؤلف واختاره في أصول الضبط فقال: غير أن الأوجه هاهنا أن تكون المرسومة هي الواو الأولى لتحركها، والمحذوفة الواو الثانية، لسكونها من حيث كان الحرف الساكن أولى بالحذف من الحرف المتحرك لتولده منه، ودلالة حركة المتحرك عليه فصار لذلك كالثابت الذي يعرفه كتاب العرب قديماً» وقال الداني: «ويجوز عندي أن تكون الأولى - المرسومة - لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة». انظر: المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٧ كشف الغمام ١٤٤ تنبيه العطشان ١٠٩

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿سوءتھما^(١)﴾ بحذف صورة الهمزة، والألف بعدها استغناء عنها بحركة الهمزة، لدلالاتها عليها وفي بعضها : ﴿سوءاتھما﴾ بألف بعد الهمزة^(٢)، وكلاهما حسن .

﴿نھيکما﴾ بياء بين الهاء والكاف^(٣) وكذا : ﴿وما نھيکم عنه فانتھوا^(٤)﴾ في سورة الحشر ، ووزن هذا الفعل : «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف، و﴿الخلدين﴾ و﴿النصحين﴾ بحذف الألف^(٥)، وقد ذكر^(٦)، وكذلك^(٧) حذف الألف من : ﴿أيمنھم^(٨)﴾ [و﴿شكرين﴾ كذلك، وقد ذكر^(٩)] .

(١) سقطت من : ب، وألحقت في هامشها .

(٢) حذف صورة الهمزة لا يدخل في الخلاف كما يظهر من كلام المؤلف لسكون ما قبلها، فالخلاف في حذف ألف الجمع بعدها، ولقد وقع لابن القاضي خطأ، ففهم من عبارة التنزيل أن الخلاف في إثبات وحذف صورة الهمزة فقال : «والعمل بحذف الصورة وهو الصواب ولم يرجح في التنزيل شيئاً» والصواب أن المؤلف لم يرد بالخلاف في الصورة، لأنها محذوفة باتفاق ، وإنما أراد بالخلاف ألف جمع المؤنث التي بعد الهمزة وجرى العمل على الحذف بناء على قاعدة حذف ألف جمع المؤنث .

انظر : بيان الخلاف ٧١ نثر المرجان ٢/٢٩٤ دليل الحيران ٥٥ .

(٣) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم مضارعة في قوله تعالى : ﴿ينھيھم الربنيون﴾ في الآية ٦٥ المائدة .

(٤) في الآية ٧ الحشر .

(٥) فيهما باتفاق الشيخين ، لأنهما جمع مذكر سالم .

(٦) والعبارة في هـ : «مذكور حذف الألف منهما» وتقدم .

(٧) في ب، ج : «وكذا» وفي هـ : «تقديم وتأخير» .

(٨) لأبي داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وتقدم في أول مواضعه في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٩) باتفاق الشيخين ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق ، وما أثبت من هـ .

وكتبوا^(١) : ﴿لأملان﴾ في بعض^(٢) المصاحف بألف مظفرة مع اللام بين الميم والتون صورة للهزة المفتوحة^(٣) حيث ما وقع، وكتبوا في بعضها : ﴿لأملن﴾ [بهزة في السطر، لاصورة لها^(٤)] والأول أختار^(٥) [وسائر ذلك مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿فدليهما بغرور^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿لعلهم يذكرون﴾ ، رأس الخمس الثالث^(٨) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فدليهما﴾ بياء بين اللام والهاء مكان الألف^(٩) ، و﴿فلما ذاقا الشجرة﴾ بألف بعد القاف للتثنية^(١٠) ، وتسقط في الدرج للساكنين .

و﴿سوءتهما﴾ ، و﴿يخصفن﴾ بغير ألف في الكلمتين وبألف أيضا وقد

(١) في هـ : «تقديم وتأخير» .

(٢) في جـ : «تقديم وتأخير» عليه علامة .

(٣) في هـ : «المهموزة» وهو تصحيف .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ ، جـ ، وفي موضعه : «بغير ألف» .

(٥) قال أبو عمرو : «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهزة في أصل مطرد وهو قوله : ﴿لأملان﴾ حيث وقع» ثم قال : ورأيت في بعضها ، الألف في ذلك مثبتة ، وهو القياس «لأنها مفتوحة ، بعد فتح ، وبه جرى العمل في المصاحف موافقة لبعض المصاحف وللقياس .

انظر : المقنع ٢٦ التبيان ١٥٥ تنبيه العطشان ١٢٣ دليل الحيران ٢٣٤ فتح المنان ٩٥ سمير الطالبين ٨١ نثر المرجان ٢/٢٩٢ .

(٦) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : هـ .

(٧) من الآية ٢١ الأعراف .

(٨) رأس الآية ٢٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في : هـ .

(٩) تعليبا على الأصل والإمالة لأنه من ذوات الياء .

(١٠) أجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف التثنية إذا وقعت طرفا ، وإنما الخلاف فيها لأبي داود إذا وقعت حشوا وحذف فيها لأبي عمرو الداني كما تقدم في البقرة وآخر النساء في الآية ١٧٥ .

ذكر^(١) .

﴿وناذيهما﴾ بياء بين الدال، والهاء^(٢) و﴿الخسرين^(٣)﴾ و﴿متع﴾
مذكور^(٤) وحذف ألف التي^(٥) للنداء من : ﴿يبني﴾ وكذا^(٦) : ﴿يوري^(٧)﴾
و﴿سوءتكم^(٨)﴾ . وكتبوا في مصاحف^(٩) أهل^(١٠) المدينة وأكثر سائر المصاحف :
﴿وريشا﴾ بغير ألف بين الياء والشين وأتى في بعض المصاحف : ﴿وريشا﴾
بالألف، ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة^(١١) من جميع الطرق الصحاح
التي رويناهما، وقيدناها التي مبلغها، مائة وستون طريقاً، إلا المفضل^(١٢)
وحده عن عاصم انفرد بذلك وحده عنه ، وإلا حسين الجعفي^(١٣) عن

(١) تقدم له تحسين الوجهين في ﴿سوءتهما﴾ والعمل على الحذف .

وتقدم له اختيار إثبات الألف الدالة على المثني في البقرة والنساء في الآية ١٧٥ .

(٢) على الأصل والإمالة .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكو سالم .

(٤) بحذف الألف لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدم في الآية ٣٥ البقرة .

(٥) سقطت من : هـ وبعدها في ج : «للندی» .

(٦) سقطت من : أ، هـ، ق، وما أثبت من : هـ .

(٧) بالحذف لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدمت في المائة في الآية ٣٣ .

(٨) تقدمت قبل في هذه السورة .

(٩) في ب، ج : «في بعض مصاحف» .

(١٠) سقطت من : ب، ج، هـ .

(١١) بل والقراء العشرة كذلك، لم يقرأوا بها كما سيأتي .

(١٢) في ج : «الفضل» وهو تصحيف ، انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٠٧/٢ .

(١٣) في أ، ب، ج : «حسینا» وفي هـ : «حسن» .

واسمه : الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر، ويقال أبو علي الجعفي مولا هم الكوفي الزاهد، قرأ

على حمزة، وهو أحد الذين، خلفوه في القيام بالقراءة، وروى عن أبي عمرو، وأبي بكر بن عياش،

وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وخلاد بن خالد توفي ٢٠٣ هـ . انظر : غاية النهاية ٢٤٧/١ التاريخ

الكبير للبخاري ٣٨١/٢ طبقات خليفة ١٧١ معرفة القراء ١٦٤/١ .

أبي عمرو وحفص^(١) بن عمرو الدُّوري^(٢) وقد روى أيضا ذلك^(٣) عن عثمان بن عفان^(٤)
وابن عباس^(٥) وأبي عبد الرحمن السلمي^(٦)، والحسن بن أبي الحسن البصري^(٧)

(١) في أ، ب، م : «عن أبي عمرو حفص» وعلى الواو علامة الخطأ في: «أ» وألحق في هامشها :

«عمر» مقيدة بالحركات وعليها علامة «صح» وفي هـ : «عن أبي عمر حفص» فتسبب بهذه الواو
وبعدمها إشكال هل هذه الواو عاطفة، أو هي الواو المتصلة بـ : «عَمْرُو» لأن حسين الجعفي فعلا
روى عن أبي عمرو بن العلاء ويحتمل أن تكون زائدة أقحمت من النسخ، لأن كنية حفص أبو عمرو
كما هي في «أ» ويحتمل أن تكون إحدى الواو ساقطة، وهو الراجح كما أثبتته م : ج ، ق والله أعلم .

(٢) أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ، صهيب الأزدي، المقرئ النحوي نزيل سامراء قرأ
على الكسائي، وعلى يحيى البيزدي، وقصده الحذاق لعلو سنده وسعة علمه، قرأ بسائر الحروف
السبعة، وبالشواذ إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات
توفي ٢٤٦هـ . انظر : معرفة القراء ١/١٩١ غاية النهاية ١/٢٥٥ .

(٣) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .

(٤) الخليفة الراشد ، وهو الذي ينسب إليه الرسم القرآني الذي نحن بصدده .

انظر : فضائله ومناقبه : الإصابة ٢/٤٦٢ الاستيعاب ٣/١٠٣٧ أسد الغابة ٣/٥٨٤ الطبقات
٣/٥٣ .

(٥) انظر : فضائله ومناقبه الإصابة : ٢/٣٣٠ الاستيعاب ٣/٩٣٣ أسد الغابة ٣/٢٩٠ الطبقات لابن
سعد ٢/٣٦٥ .

(٦) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ، انتهت إليه
القراءة تجويدا ، وضبطا، أخذ القراءة عن زيد بن ثابت ، وعثمان وأبي بن كعب ، وعبدالله بن
مسعود توفي سنة ٧٣هـ وقيل ٧٤هـ .

انظر : غاية النهاية ١/٤١٣ معرفة القراء ١/٥٢ طبقات ابن سعد ٦/١٧٢ البداية ٩/٧ سير أعلام
النبلاء ٤/٢٦٧ تهذيب التهذيب ٥/١٨٣ تذكرة الحفاظ ١/٥٨ .

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري، يسار الإمام أبو سعيد إمام زمانه علما وعملا قرأ على حطان، وأبي
موسى، وروى عن علي، وابن عمر، وأنس وخلق كثير من الصحابة، والتابعين، كان مقرئا مفسرا
لكتاب الله تعالى توفي ١١٠هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٢٢٣ معرفة القراء ١/٦٥ غاية النهاية ١/٢٣٥ .

ومجاهد بن جبر^(١)، وأبي رجاء العطاردي^(٢)، وزيد بن علي^(٣)، وعلي ابن الحسين^(٤)، وقتادة^(٥) ومعبد^(٦) بن خالد الجهني^(٧) وهو شاذ

(١) في ج، هـ : «ابن جابر» وهو تصحيف .

مجاهد بن جبر المكي المقرئ المفسر أبو الحجاج الخزومي مولى السائب من التابعين الأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله بن عباس ثلاثين ختمة ، منها ثلاث عرضات سأله فيها عن كل آية ، وله اختيار في القراءة توفي ١٠٣ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ معرفة القراء ١/٦٦ غاية النهاية ٢/٤١ .

(٢) عمران بن تميم ، ويقال : ابن ملحان البصري التابعي الكبير ، كان مخضرمًا ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، وعرض القرآن على ابن عباس ، وغيره توفي ١٠٥ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٣ تهذيب التهذيب ٨/١٤٠ معرفة القراء ١/٥٨ غاية النهاية ١/٦٠٤ .

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أحد الأئمة ، روى عن أبيه ، وأبان بن عثمان ، وروى عنه الزهري قتل سنة ١٢٢ هـ أو ١٢١ هـ . انظر : خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩ الطبقات لابن سعد ٦/٣١٦ طبقات خليفة ٢٥٨ الكاشف للذهبي ١/٣٤١ .

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عرض على أبيه الحسين وعرض عليه ابنه الحسين ، وهو والد زيد بن علي المتقدم كما ذكره أبو حيان في البحر . انظر : غاية النهاية ١/٥٣٤ البحر ٤/٢٨٢ خلاصة تذهيب ٢٧٣ الكشاف للذهبي ٢/١٨١ طبقات خليفة ٢٣٨ .

(٥) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عربي الأصل البصري المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن ، وله اختيار ، حجة في الحديث ، وقال ابن حبان في الثقات : «كان من علماء الناس بالقرآن ، والفقه ، ومن حفاظ أهل زمانه ، روى القراءة عن أبي العالية وأنس توفي ١١٧ هـ . انظر : طبقات خليفة ٢١٣ غاية النهاية ١/٢٥ حلية الأولياء ٢/١٩٨ الطبقات ٧/٢٢٩ .

(٦) في ب ، ج : «وسعيد» .

(٧) معبد بن خالد الجهني ، قيل هو ولد عبد الله بن عكيم ، وقيل ابن خالد الجهني ، نسبة إلى جهينة ، قبيلة من قضاة .

قال السمعاني : «ومن نزل جهينة فنسب إليهم معبد بن خالد الجهني كان يجالس الحسن البصري ، وهو أول من تكلم بالبصرة ، أرسل عن علي وعثمان ، وروى عن معاوية ، ويزيد بن عميرة قتل سنة ثمانين بدمشق . انظر : الكاشف للذهبي ٣/١٦٠ تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٥ الأنساب للسمعاني ٢/١٣٥ اللباب لابن الأثير ١/٢٥٩ .

عنهم^(١) . وسائر ذلك^(٢) مذكور .

ثم قال تعالى^(٣) : ﴿ يَبْنِيْ اٰدَمَ لَا يَفْتَنَنَّكَ الشَّيْطٰنُ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ يَعْلَمُوْنَ ﴾ ، عشر^(٥) الثلاثين ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٦) ، و﴿ تَعُوْدُوْنَ ﴾ ليس برأس آية فاعلمه^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوْحَشَ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ كٰفِرِيْنَ ﴾ ، رأس الخمس الرابع^(٩) ، وكل ما في^(١٠) هذا الخمس من الهجاء مذكور .

(١) وتسب هذه القراءة إلى النبي ﷺ ذكر ذلك أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري بسنده عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ ورياً شا ولباس التقوى ﴾ وذكرها أيضا ابن جني وغيره وهي قراءة شاذة قال أبو عمرو : « ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة ، إلا ما روينا عن المفضل ابن محمد الضبي عن عاصم » .
انظر : جزء فيه قراءات لنبي ﷺ ص ٩٨ المحتسب لابن جني ٢٤٦ البحر ٤/٢٨٢ المقنع ص ٩٣ بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف للكرماني ٨٥ .

(٢) في ه : « وما فيها » .

(٣) نهاية عدم الوضع في ق المشار إلى بدايته في ص :

(٤) من الآية ٢٦ الأعراف .

(٥) رأس الآية ٣٠ الأعراف .

(٦) تقديم وتأخير في : ه بزيادة : « أيضا » .

(٧) عند المدني الأول والثاني ، والشامي والبصري والمكي ، ويعد رأس آية الكوفي وحده .

انظر : البيان ٥١ بيان ابن عبد الكافي ٢١ القول الوجيز ٣٣ معالم اليسر ٩٤ .

(٨) من الآية ٣١ الأعراف .

(٩) رأس الآية ٣٥ الأعراف .

(١٠) في ه : « ما فيه من الهجاء » وما بينهما سقط .

ووقع هنا : ﴿أين ما كنتم تدعون من دون الله﴾ منفصلا ، وفي الشعراء أيضا : ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله^(١)﴾ ، وفي غافر : ﴿أين ما كنتم تشركون^(٢)﴾ وكلها منفصلات^(٣) [إلا الذي في الشعراء ، فكتب في بعض المصاحف متصلا وفي بعضها منفصلا ، فاعلمه^(٤)] وسائر ذلك مذكور^(٥).

ثم قال تعالى [: ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿نجزي الظالمين﴾ عشر^(٧) الأربعين ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أخريهم﴾ و﴿أوليهم﴾ بالياء في الأربعة مواضع^(٨) وكذا حيث ما وقعا^(٩) و﴿أبواب﴾ [بحذف الألف^(١٠)] وسائر ذلك^(١١) مذكور.

(١) من الآية ٩٢ الشعراء .

(٢) من الآية ٧٣ غافر .

(٣) في ب ، ج ، ق : «منفصلا» وفي هـ : «منفصلة» .

وهذا من القسم الذي أجمع كتاب المصاحف على فصله وقطعه كما تقدم في قوله : ﴿فأينما تولوا﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٤) وتقدم بيان المؤلف لاختياره القطع وعلّة ذلك في البقرة كما تقدم قبل هذا في هامش ٣ وسيعيد ذكره في سورته .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، هـ وما أثبت من : م .

(٥) ما بين الرقمين ٤ ، ٥ سقط من ق ، هـ .

(٦) من الآية ٣٦ الأعراف .

(٧) رأس الأربعين آية .

(٨) وهي قوله تعالى : ﴿قال أخريهم لأوليهم﴾ من الآية ٣٦ ، وقوله تعالى : ﴿قال أوليهم لأخريهم﴾ من الآية ٣٨ .

(٩) في أ ، ب ، ق : «وقع» وما أثبت من : ج ، م ، هـ .

(١٠) لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وتقدم في الآية ١٨٨ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) في هـ : «ما فيه مذكور كله» .

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿والذين ءامنوا وعملوا الصلحت لا نكلف نفسا ^(٢)﴾
إلى قوله : ﴿وهم يطمعون﴾ رأس الخمس الخامس ^(٣) وفي هذا الخمس من الهجاء :
﴿هدينا﴾ بالياء مكان الألف ، أين ما أتى ^(٤) .

وكتبوا في مصاحف أهل الحجاز والعراق : ﴿وما كنا لنهتدى﴾ بواو قبل
«ما» وكذلك ^(٥) قرأنا لقارئهم ^(٦) ، ووقع في مصاحف الشاميين : ﴿ما كنا
لنهتدى﴾ بغير واو ، قبل الميم ^(٧) ، وكذلك قرأنا لقارئهم أيضا ^(٨) .

ووقع في هود : ﴿ألا لعنة الله على الظلمين الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كفرون ^(٩)﴾ بزيادة كلمة : «هم» ، ومثله آخر
الآية في يوسف : ﴿وهم بالآخرة هم كفرون ^(١٠)﴾ ، [وفي حم السجدة :

(١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق في هامشها من قوله تعالى : ﴿قال ادخلوا﴾
إلى هنا .

(٢) من الآية ٤١ الأعراف .

(٣) رأس الآية ٤٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في ه إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) تعليبا للأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٥) في ه : «وكذا» .

(٦) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين .

وفي أ ، ب ، ج ، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : ه ، م وهو المناسب ووقع بعدها في ب ، ج ، ق :

«أيضا» مقحمة لا لزوم لها .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام .

انظر : المقنع ١٠٣ الدرة الصقيلة ١٩ إرشاد القراء والكتابين ١٢٧ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ .

(٨) وهي قراءة عبد الله ابن عامر الشامي ، وهي ساقطة من : ه .

انظر : النشر ٦٩/٢ إتحاف ٤٩/٢ التيسير ١١٠ البدور الزاهرة ١١٥ .

(٩) من الآية ١٨ ، ١٩ هود .

(١٠) من الآية ٣٧ يوسف .

﴿ لا يوتون الزكوة وهم بالآخرة هم كفرون ﴾^(١) .
﴿ بسيميم ﴾ مذكور أنه بالياء^(٢) وسائر ذلك مذكور كله^(٣) .
ثم قال تعالى^(٤) : ﴿ وإذا صرفت ابصرهم ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ يجحدون ﴾
عشر الخمسين آية^(٦) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ونادى ﴾ بالياء^(٧) وكذا^(٨) :
﴿ بسيميم ﴾^(٩) وقد ذكر في البقرة^(١٠) ، و﴿ ننسيهم ﴾ بالياء بين السين ،
والهاء^(١١) ، وسائر ذلك مذكور كله^(١٢) .

ذكر : ﴿ اللهو ﴾ قبل : ﴿ اللعب ﴾ :

ووقع^(١٣) هنا : ﴿ لهوا ولعبا وغرتهم الحيوية الدنيا ﴾ ، ووقع في العنكبوت :

(١) من الآية ٧ فصلت ، وقد ذكر ابن المنادي هذه المواضع الثلاثة المكررة فيها : «هم» في كتابه
متشابه القرآن ص ١٥٣ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٢) وحذف الألف بعد الميم ، ووافقه أبو عمرو الداني على هذين الموضعين في الأعراف واتفقا على موضع
الفتح أنه بالألف وتقدم في الآية ٢٧٢ : ﴿ تعرفهم بسيميم ﴾ البقرة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) من الآية ٤٦ الأعراف .

(٦) رأس الخمسين آية ، وهي ساقطة من : ب ، ج ، ق ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٧) تغليباً للأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٨) في ق : « وكذلك » .

(٩) بعدها في هـ : « وكذلك الذي قبله » .

(١٠) في هـ : « ذلك كله في البقرة » وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(١١) على الأصل والإمالة .

(١٢) سقطت من : ق .

(١٣) في هـ : « فوقع » وفي ب ، ج ، ق : « وقع » .

﴿وما هذه الحياة الدنيا، إلا لهو ولعب﴾^(١) ليس في القرآن : ﴿اللهو﴾ قبل
﴿اللعب﴾ إلا هذين^(٢) الموضعين، وقد ذكر^(٣) في الأنعام^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ولقد جئناهم بكتب فصلنه﴾^(٥) إلى قوله :
﴿يفترون﴾ رأس الجزء السابع من تجزئة قيام رمضان^(٦)، وما في هاتين الآيتين من
الهجاء فهو^(٧) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموت والارض﴾^(٨) إلى قوله :
﴿المحسنين﴾ رأس الخمس السادس^(٩)، وفي هذه الآيات الثلاث^(١٠) من الهجاء :
﴿مسخرت﴾ بحذف الألف^(١١)، وكذا : ﴿إصلحها﴾ بحذف الألف بين اللام،

(١) من الآية ٦٤ العنكبوت.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «في هذين».

(٣) في هـ : «ذكر ذلك».

(٤) وذكرها ابن المنادي في متشابه القرآن ص ٨٨، وتقدم عند قوله : ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعب
ولهو﴾ في الآية ٣٣ الأنعام.

(٥) من الآية ٥١ الأعراف.

(٦) الموافق لرأس الآية ٥٢ وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي،
وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى : ﴿شاكراً عليم﴾ في الآية ١٥٧
البقرة.

(٧) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٨) من الآية ٥٣ الأعراف.

(٩) رأس الآية ٥٥ الأعراف.

(١٠) تقديم وتأخير في : ق، ج، وعليه علامة في : ج.

(١١) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

والحاء^(١)، ﴿رحمت الله﴾ بالتاء^(٢) وسائر ذلك^(٣) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وهو الذي يرسل الريح نُشْراً^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿من رب العلمين﴾ عشر السنين^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿الريح﴾ بحذف الألف بين الياء ، والحاء^(٦) وقد ذكر في البقرة^(٧).

وكتبوا^(٨) في جميع المصاحف : ﴿نشراً﴾ بألف بعد الراء حيث ما وقع : هنا

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود وسكت عن قوله تعالى : ﴿قل اصلح لهم خير﴾ في الآية ٢١٨ البقرة، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وأطلق البلنسي الحذف في جميع الألفات الواقعة بعد اللام المفردة، وهو الذي لا ينبغي العمل بسواه، قال المارغني : والعمل عندنا على ما في المنصف من تعميم الحذف». انظر : المقنع ١٧ التبيان ٨٧ دليل الحيران ١١٠.

(٢) وهي أحد المواضع التي ترسم بالتاء الممدودة باتفاق، وتقدم بيانها عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢٧٢ البقرة :

(٣) في هـ : « ما فيها ».

(٤) من الآية ٥٦ الأعراف.

(٥) رأس الآية ٦٠ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(٦) وهذا أحد المواضع التي لم يذكر فيها أبو داود خلافاً، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له بعض كتاب المصاحف بالإثبات، وهذا مما لا ينبغي أن يكون لأمر منها : ليس كل ما سكت عنه الداني يؤخذ بالإثبات، لأنه الأصل، لأن غيره نص على حذفه، كما نص هنا أبو داود، وكذا نقل اللبيب عن الظلمنكي أنه قال : كل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر ﴿الريح﴾ فإنه يكتب بغير ألف، إلا الذي في أول الروم فإنه بالألف لإجماع القراء عليه بالجمع» ثم إن الحمل على النظائر من المرجحات بل إن قراءته بالإفراد والجمع من أقوى الأدلة على الحذف رعاية للقراءتين، فقراه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر بغير ألف على الأفراد وقراه الباقر بألف على الجمع.

انظر : الدرة الصقلية ١٣ التبيان ٧٣ فتح المنان ٣٦ تنبيه العطشان ١٦١ النشر ٢٢٣/٢ إتخاف ٥١/٢ المهذب ٢٤١/١ البدور الزاهرة ١١٦.

(٧) عند قوله : ﴿وتصريف الريح﴾ في الآية ١٦٣ البقرة .

(٨) في ب، ج، ق : « وكذا » وهو تصحيف .

وفي الفرقان ^(١) والنمل ^(٢) وعاصم يقرأه بالياء من : «البشارة ^(٣)» مع التنوين فلذلك رفعنا الاشكال لثلا يظن ظان، أنه [قد كتب ^(٤)] في بعضها بالياء مثل : ﴿مسمى﴾ و﴿بشرى ^(٥)﴾ و﴿هدى ^(٦)﴾ وشبهه ^(٧)، وقرأه ابن عامر بالنون مضمومة، وإسكان الشين، وقرأه الأخوان ^(٨) بفتح النون وإسكان الشين، وقرأه الباقر وهم ^(٩) الحرميان وأبو عمرو بضم النون، والشين ^(١٠).

﴿سقنه﴾ بغير ألف قبل الهاء ^(١١) و﴿الثمرت ^(١٢)﴾ و﴿الموتى ^(١٣)﴾،

(١) في الآية ٤٨ الفرقان .

(٢) في الآية ٦٥ النمل .

(٣) أخذنا من قوله تعالى : ﴿ومن آيته أن يرسل الرياح مبشرت﴾ أي تبشر بالمطر .

انظر : حجة القراءات ٢٨٦ الحجة ١٥٧ الكشف ٤٦٦/١ .

(٤) سقطت من ب، ج، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) في أ، هـ : «تتري» وهو تصحيف، ولا يصح التمثيل به، لأنها مرسومة بالألف كما سيأتي في موضعه

في الآية ٤٤ المؤمنون، و في ج، ق : ﴿بشراي﴾ وهو تصحيف وفي م : ﴿قري﴾ وما أثبت من :

ب .

(٦) في ج، ق : ﴿هداي﴾ وهو تصحيف .

(٧) تقدم بيان ما يرسم بالياء من الأسماء المقصورة في أول البقرة .

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف .

(٩) بعدها في ب، ج، ق : «حمزة» إقحام لا لزوم له .

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

انظر : النشر ٢٦٩/٢ إتخاف ٥٢/٢ البدور الزاهرة ١١٦ التيسير ١١٠ .

(١١) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم .

(١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في أول البقرة .

وسائر ذلك^(١) مذكور وكتبوا^(٢) : ﴿الملا﴾ باللام ألف^(٣) ، وكذا^(٤) جميع ما في هذه السورة منه^(٥) ، وقد ذكر^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿أبلغكم رسلي ربي وأنصح لكم^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿من الكذابين﴾ رأس الخمس السابع^(٨) وجميع^(٩) ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿قال يقوم ليس بي سفاهة^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿من المنتظرين﴾ ، عشر السبعين^(١٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : [بصطة﴾ بالصاد في جميع المصاحف^(١٣)] وقد ذكر

(١) في هـ : «ما فيها» .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) في ب ، ج ، هـ : «بلام ألف» .

(٤) في ب ، ج : «وكذلك» .

(٥) وفي غيرها أيضا من السورة ما عدا الموضع الأول في المؤمنون والمواضع الثلاث في النمل فإنهن بالواو ، والألف وسيأتي في سورهن في الآية ٢٤ .

(٦) سقطت من : هـ ، وتقدم في أول سورة الفاتحة عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ .

(٧) من الآية ٦١ الأعراف .

(٨) رأس الآية ٦٥ الأعراف ، وألحقت في هامش : ق ، وبعدها : «وهجاؤه مذكور» .

(٩) في ب ، هـ : «وكل» وفي هـ : «وكل ما فيه مذكور» وما بعدها ساقط منها .

(١٠) سقطت من : ب ، ج .

(١١) من الآية ٦٦ الأعراف .

(١٢) رأس السبعين آية ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين .

(١٣) وذكره أبو عمرو عن نصير النحوي في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار قال علم الدين السخاوي : «وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصفهاني ، وكذلك حدثني =

ذلك^(١) في البقرة^(٢) .

ووقع هنا: ﴿ما نزل الله﴾ مثقلا^(٣) [ليس في القرآن غيره^(٤)] وقلت في ذلك موجزا ليحفظ^(٥) :

ما نزل الإله^(٦) بالثقليل حرف في الأعراف بلا مثل^(٧)
وإن شئت قلت^(٨) :

= أبو المظفر بن فيروز عن عبد الله بن سليمان عن أصحابه عن محمد بن عيسى عن نصير^(٩) أي بالصاد بإجماع .

انظر : المقنع ٨٥ الدرة الصقلية ١٨ الوسيلة ٣٠ .

(١) سقطت من : ب ، ج .

(٢) عند قوله عزوجل : ﴿وزاده بسطة﴾ في الآية ٢٤٥ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق هـ من قوله : «وقد» ومن قوله : ﴿بصطة﴾ على الترتيب .
(٣) لا يكفي هذا القيد لادعاء الحصر ، لأنه يرد عليه مواضع كثيرة ، بل لابد من إضافة قيد ثان وهو ذكره مع : «السلطان» كما صرح به في البيت الثاني وبقصدنا قوله تعالى : ﴿سميتموها أنتم وءاباؤكم ما نزل الله بها من سلطان﴾ في الآية ٧١ الأعراف مجردا من الهمزة ومثقل الزاي وذكره مع السلطان ، وما عداه بالهمزة والتخفيف وقد وقع في موضعين الأول في يوسف : ﴿سميتموها أنتم وءاباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان﴾ في الآية ٤٠ والثاني في والنجم : ﴿سميتموها أنتم وءاباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان﴾ في الآية ٢٣ فهذه القيود التي أضفناها يصح ادعاء الحصر .

انظر : متشابه القرآن ١٨٧ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) سقطت من : هـ

(٦) في ج : «الله قل» .

(٧) في أ ، ب ، ج ، ق ، م : «تمثيل» وما أثبت من : هـ

(٨) بعدها في ب ، ج ، ق : «أيضا» .

ما نزل الله ^(١) في القرآن

مثقل الزاي مع السلطان

حرف في الأعراف بلا نظير

فاطلب هديت العلم بالتشهير ^(٢)

[وإن شئت قلت :

ما نزل الله بلا إشكال

في الملك والأعراف والقتال ^(٣)]

[وسائر ذلك مذكور الهجاء قبل ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿فأنجينه والذين معه برحمة منا ^(٥)﴾ إلى قوله :
﴿كفرون﴾ رأس الخمس الثامن ^(٦) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، أنهم كتبوا هنا في
قصة صالح في مصاحف أهل الحجاز والعراق ^(٧) : ﴿قال ^(٨)﴾ بغير ^(٩) واو ، قبل

(١) في ب ، ه : «الإله» وبعبدا في ج : «قل» .

(٢) هذان البيتان تقييد لما جاء مطلقا في البيت الأول كما ذكرنا .

(٣) في قوله تعالى : ﴿وقلنا ما نزلنا الله من شيء﴾ من الآية ٩ الملك ، وفي قوله تعالى : ﴿ما نزل الله سنطيعكم﴾ من الآية ٢٦ القتال ، وموضع الأعراف تقدم فهي ثلاثة مواضع بتشديد الزاي مع لفظ الجلالة .

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من جميع النسخ وما أثبت من : ه .

(٤) سقط من : ب ، ج ، ق : «الهجاء قبل» .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٥) من الآية ٧١ الأعراف .

(٦) رأس الآية ٧٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في ه إلى ثلاثة أجزاء .

(٧) في ب ، ج ، ق : «وأهل العراق» .

(٨) في ج : «وقال» .

(٩) في ب : «وبغير» .

كلمة : ﴿ قال ^(١) ﴾ وكذلك قرأنا لهم ^(٢) على استئناف القول ، واجرائه مجرى المبتدأ ،
وفي مصاحف أهل الشام : ﴿ وقال الملاء ﴾ بواو قبل القاف ^(٣) ، وكذلك قرأنا
لقارئهم ^(٤) ، ليعطف ^(٥) به جملة ^(٦) [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور] ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ فعقروا الناقة وعتوا ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ مسرفون ﴾ ، عشر
الثمانين ^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف ألف النداء ^(١٠) من : ﴿ يصلح ﴾
و﴿ ايتنا ﴾ بالياء قبل التاء ، وقد ذكر ^(١١) ، و﴿ جثمين ﴾ بغير ألف قبل التاء حيث
ما وقع ^(١٢) .

واعلم أن كل ما وقع في القرآن من قوله ^(١٣) عز وجل ^(١٤) : ﴿ فأخذتهم الرجفة

-
- (١) من قوله تعالى : ﴿ قال الملاء الذين استكبروا ﴾ من الآية ٧٤ الأعراف .
 - (٢) وهي قراءة المدنيين والمكي والبصريين والكوفيين .
 - (٣) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام ، وذكره المهدي والشاطبي .
 - انظر : المقنع ١٠٤ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ الدرة الصقيلة ١٩ .
 - (٤) وهي قراءة عبد الله بن عامر .
 - انظر : النشر ٢٧٠ / ٢ إتخاف ٥٤ / ٢ المسوط ١٨٢ .
 - (٥) في ق : « يعطف » و في أ ، ه : « ليعطف فيه » وما أثبت من ب ، ج ، ق .
 - (٦) انظر : الحجة ١٥٨ حجة القراءات ٢٨٧ الكشف ١ / ٤٦٧ .
 - (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
 - (٨) من الآية ٧٦ الأعراف .
 - (٩) رأس الثمانين آية ، وجزى هذا الخمس في ه إلى جزئين .
 - (١٠) في ج : « الندى » وتقدم في البقرة في الآية ٢٠ .
 - (١١) بتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ سورة الفاتحة .
 - (١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر كما تقدم .
 - (١٣) سقطت من : ج وألحقت في هامشها .
 - (١٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

فأصبحوا ﴿ فبعده ﴾ : ﴿ في دارهم ﴾ من غير ياء ^(١) ، وما وقع فيه : ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ فبعده : ﴿ في ديرهم ﴾ بالياء ^(٢) وكذا وقع في هود : ﴿ في ديرهم ﴾ لأن هناك : ﴿ الصيحة ﴾ وهنا : ﴿ الرجفة ﴾ فاعلمه .

ووقع في العنكبوت نظير ^(٣) هذه الآية ، إلا أن هناك : ﴿ إنكم لتاتون الفحشة ما سبقكم بها من احد من العلمين ، أينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل ^(٤) ﴾ ووقع هنا : ﴿ إنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء ^(٥) ﴾ الآية ، [وسائر ذلك من الهجاء ^(٦) مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وما كان جواب قومه ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ المفسدين ﴾ رأس الخمس التاسع ^(٩) وكل ما في ^(١٠) هذا الخمس من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وإن كان طائفة منكم ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الحكيمين ﴾

-
- (١) وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع : موضعان هنا في الآية ٧٧ وفي الآية ٩٠ الأعراف وموضع في العنكبوت في الآية ٣٧ لاغير .
 - (٢) وقد وقع ذلك في موضعين في سورة هود في الآية ٦٦ وفي الآية ٩٤ لاغير .
 - (٣) العبارة في هـ : « ومثل هذه الآية في العنكبوت » .
 - (٤) في الآية ٢٧ ، ٢٨ العنكبوت .
 - (٥) في الآية ٨٠ الأعراف .
 - (٦) سقطت من : ج ، ق .
 - (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (٨) من الآية ٨١ الأعراف .
 - (٩) رأس الآية ٨٥ الأعراف .
 - (١٠) في ق : « وكل ما فيه مذكور » وما بينهما سقط ، وفي هـ : « ما فيه من الهجاء » وما بينهما سقط .
 - (١١) من الآية ٨٦ الأعراف .

رأس الجزء السادس عشر^(١) [من أجزاء ستين^(٢)].

ووقع في يونس : ﴿حتى يحكم الله، وهو خير الحكمين﴾^(٣) وليس هناك : ﴿بيننا﴾ وما فيها من الهجاء مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿قال الملأ الذين استكبروا﴾^(٥) إلى قوله : ﴿جثمين﴾ عشر التسعين آية^(٦) وفي هذه الآيات من الهجاء : ﴿نجينا الله منها﴾ بياء بين الجيم والنون على الأصل^(٧)، والإمالة، ووزنه : «فعل^(٨)»، وجملة الوارد من ذلك خمسة مواضع هذا أولها، والثاني في ﴿سبحن﴾ : ﴿فلما نجياكم إلى البر﴾^(٩) والثالث في المؤمنين : ﴿الحمد لله الذي نجينا﴾^(١٠) والرابع في العنكبوت :

(١) الآية نفسها ٨٦ الأعراف.

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني، ولم يذكر غيره، ووافقه ابن عبد الكافي وابن الجوزي وغيره، وقال بعضهم عند قوله : ﴿الفتحين﴾ رأس الآية ٨٨ وأطلق الصفاقسي الإجماع على الأول وبه جرى العمل.

أقول : الأولى أن يكون عند نهاية قصة شعيب عند رأس الآية : ﴿كافرين﴾ ٩٢ .

انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١، جمال القراء ١/١٤٤ فنون الأفتان ٢٧٤ غيث النفع ٢٢٦ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٣) آخر السورة الآية ١٠٩ .

(٤) تقديم وتأخير في : ه باختلاف ألفاظ .

(٥) من الآية ٨٧ الأعراف .

(٦) سقطت من : ب، ج، ق، ه، وجزئ في ه إلى جزئين .

وهو رأس التسعين آية .

(٧) فيه إعلال بالقلب أصله : ﴿نجينا﴾ بالياء، فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا .

(٨) في أ، «فعال» وهو تصحيف، وما أثبت من ب، ق، م، ه، وألحقت في هامش : ج .

(٩) من الآية ٦٧ الإسراء .

(١٠) من الآية ٢٨ المؤمنون .

﴿ فلما نجىهم إلى البر ﴾^(١) والخامس في لقمان : ﴿ فلما نجىهم ﴾^(٢) تنمة^(٣) العدة .

وسائر ذلك من الهجاء المذكور، [و﴿ كرهين ﴾ بحذف الألف^(٤)، وقد ذكر^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ الذين كذبوا شعيبا ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ يكسبون ﴾ رأس الخمس العاشر^(٧)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ءاسي ﴾ كتبوه بياء بعد السين [مكان الألف^(٨)] على الأصل والإمالة على ثلاثة أحرف، من غير إثبات لصورة الهمزة^(٩)، وسائر ما فيها^(١٠) مذكور .

وليس في القرآن : ﴿ يضرعون ﴾ إلا هذا، وسائر ما في القرآن : ﴿ يتضرعون ﴾

(١) من الآية ٦٥ العنكبوت .

(٢) من الآية ٣١ لقمان .

(٣) في ب، ج، ق : « تمت » .

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكر وتقدم .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) من الآية ٩١ الأعراف .

(٧) رأس الآية ٩٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق .

(٩) أصله بهمزتين : الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة هكذا : ﴿ ءأسى ﴾ وفيه إعلال بالقلب

حيث قلبت الياء فيه - وهي لام الفعل - إلى ألف لمحيثها متحركة بعد فتح فصار ﴿ ءاسى ﴾ وهو شدة الحزن .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥٩/٢ .

(١٠) في ق : « ما فيه » .

بياء وتاء على سبعة أحرف^(١)، [وسائر ذلك مذكور^(٢)].
ثم قال تعالى: ﴿أفأمن أهل القرى^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿قلوب الكافرين﴾
عشر^(٤) المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿بيتا^(٥)﴾ بحذف الألف، وقد ذكر في
أولها^(٦)، و﴿ضحى﴾ كتبوه في جميع المصاحف بياء بعد الحاء هنا وفي طه^(٧)،
و﴿ضحيتها﴾ في الموضعين: في والنازعات^(٨)، وموضع^(٩) في والشمس^(١٠)، وفي
أول: ﴿والضحى^(١١)﴾ في هذه الستة المواضع، ليس في القرآن غيرهن^(١٢).
ذكر «أن لو»:

واعلم أن جملة^(١٣) الوارد من كلمة: ﴿أن لو﴾ في كتاب^(١٤) الله عز وجل^(١٥) بالنون

- (١) هذا على الأصل، والأول على الإدغام وأصله: «يتضرعون» فأدغمت التاء في الضاد.
- انظر: معاني القرآن ٢/٣٥٩.
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٣) من الآية ٩٦ الأعراف.
- (٤) رأس المائة آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.
- (٥) في ق: «يليتنا» وهو تصحيف.
- (٦) عند قوله تعالى: ﴿فجاءها بأسنا بيتا﴾ في الآية ٣.
- (٧) في قوله تعالى: ﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾ رأس الآية ٥٨.
- (٨) رأس الآية ٤٥ في آخرها.
- (٩) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.
- (١٠) في أول الآية منها.
- (١١) الآية ١.
- (١٢) تقدم بيان ذلك كله عند قوله تعالى: ﴿وإذا خلا بعضهم﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
- (١٣) سقطت من: ج، ق وألحقت في هامش ق.
- (١٤) في ب: «كتب».
- (١٥) تقديم وتأخير في ج، ق.

على الأصل ^(١) ثلاثة مواضع، هنا : ﴿ أن لو نشاء أصبنتهم بذنوبهم ^(٢) ﴾ وفي الرعد : ﴿ أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ^(٣) ﴾ وفي سبأ : ﴿ أن لو كانوا يعلمون الغيب ^(٤) ﴾ ليس في القرآن غيرهن، وكلها كتبت بالنون على الأصل، وسائرهما بغير نون على الإدغام ^(٥).

[وسائر الهجاء مذكور قبل ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ من الصديقين ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٨) وفي هذا الخمس ^(٩) من الهجاء : ﴿ أن لا ﴾ كتبوه بالنون .

ذكر : « أن لا » :

واعلم أن كل ^(١٠) ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ الأ ﴾ بغير ^(١١) نون

(١) بعدها في ج : « والامالة » إقحام لا لزوم له .

(٢) من الآية ٩٩ الأعراف .

(٣) من الآية ٣٢ الرعد .

(٤) من الآية ١٤ سبأ .

(٥) واختلف المتأخرون في قوله تعالى : ﴿ وأن لو استقموا ﴾ في الآية ١٦ في سورة الجن ولم يتعرض له القدماء، وسيأتي التعليق عليه في سورتة .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، ق وفيها : « وغيره مذكور » .

(٧) من الآية ١٠١ الأعراف .

(٨) رأس الآية ١٠٥ الأعراف، وجزئ إلى جزئين في : هـ .

(٩) العبارة في هـ : « وفيها مما لم يذكر الا » .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) في ق، هـ : « فهو بغير » .

على الإدغام، إلا عشرة أحرف، فهي بالنون على الأصل^(١) بإجماع من المصاحف على ذلك، أولها هنا : ﴿ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾^(٢)، والثاني هنا أيضا : ﴿ ميثق الكتب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ﴾^(٣)، والثالث في التوبة : ﴿ أن لا ملجأ من الله إلا إليه ﴾^(٤)، والرابع في هود : ﴿ وأن لا إله إلا هو فهل انتم مسلمون ﴾^(٥)، والخامس فيها أيضا : ﴿ أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم ﴾^(٦)، والسادس في الحج : ﴿ أن لا تشرك بي شيئا ﴾^(٧)، والسابع في

(١) قال ابن الأنباري : « فالمواضع التي كتبت مقطوعة كتبت على الأصل، لأن الأصل فيها « أن لا » والمواضع التي كتبت فيها موصولة بني الخط فيها على الوصل؛ لأن الأصل فيه : « أن لا » فأدغمت النون في اللام، فصارت لاما مشددة، وبني الخط على اللفظ » وقال المهدي : « واستغني بالتشديد عن صورة الحرف المدغم ».

أقول : بعد النظر لاح لي وجه حسن يكمل ما ذكره ويتسمه، وهو أنه جاء رسمها على الإدغام على مذهب من أدغم إدغاما كاملا، بدون غنة فذهب الحرف ذاتا وصفة، فوافق الخط اللفظ، وجاء رسمها بالنون على الأصل على مذهب من أبقي الغنة عند الراء واللام، فبقاء الغنة وهي صفة لازمة للنون الساكن والتنوين والصفة لا بد لها من موصوف فحينئذ يلزم منه بقاء النون رسما، لأنها لا تنقلب لاما خالصة، فجاء الرسم موافقا لهذا المذهب، وهي قراءة صحيحة .

قال ابن الجزري :

وادغم بلاغنة في لام وراء وهي لغير صحبة أيضا ترى

انظر : الايضاح ١/١٤٥ هجاء مصاحف الأمصار ٨٦، المقنع ٦٨ البديع ٣٨٣ الكتاب ٤/٤٥٢ النشر ٢٤/٢ الطيبة ٨٩ .

(٢) من الآية ١٠٤ الأعراف .

(٣) من الأعراف ١٦٩ الأعراف .

(٤) من الآية ١١٩ براءة .

(٥) من الآية ١٤ هود .

(٦) من الآية ٢٦ هود في بداية قصة نوح عليه السلام .

(٧) من الآية ٢٤ الحج .

يس : ﴿أن لا تعبدوا الشيطان﴾^(١) ، والثامن في الدخان : ﴿وأن لا تعلوا على الله﴾^(٢) ، والتاسع في الممتحنة : ﴿على أن لا يشركن بالله شيئاً﴾^(٣) ، والعاشر في ن والقلم : ﴿أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين﴾^(٤) تنمة^(٥) العدة^(٦) .

ووقع في سورة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - موضع اختلفت المصاحف فيه، وهو قوله عز وجل : ﴿أن لا إله إلا أنت﴾^(٧) ففي بعض^(٨) المصاحف بالنون : ﴿أن لا إله إلا أنت﴾ مثل هذه العشرة المذكورة، وكذلك^(٩) رسمه الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء^(١٠) مثل العشرة المتقدمة، وفي بعضها بغير نون، مثل سائر ما في القرآن على الإدغام^(١١) : ﴿ألا إله إلا أنت﴾ مثل : ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله

(١) من الآية ٥٩ يس .

(٢) من الآية ١٨ الدخان .

(٣) من الآية ١٢ الممتحنة .

(٤) من الآية ٢٤ والقلم .

(٥) في ب، ج، ق : «تمت» .

(٦) ذكر ابن الأنباري هذه المواضع العشرة ولم يذكر غيرها، وقال ابن اشته في كتاب علم المصاحف : «أن لا» مقطوعة في الإمام عشرة ولم يذكر غيرها، وأجمع كتاب المصاحف على أن هذه المواضع العشرة بالنون من غير خلاف .

انظر : إيضاح الوقف ١/١٤٦ المقنع ٦٨ الدرة الصقيلة ٥٠ .

(٧) من الآية ٨٦ الأنبياء .

(٨) في ب : «ففي بعضها بالنون» وما بينهما سقط .

(٩) في ب، ج، ق : «وكذا» .

(١٠) تقدم الكلام على هؤلاء الأعلام ص :

(١١) سقطت من ق، وألحقت في هامشها .

فإن خفتم ألا يقيما حدود الله^(١) ، ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا^(٢) ﴾ ، ﴿ فإن خفتم ألا تعدلوا^(٣) ﴾ ، وشبه ذلك مما تقدم ، أو يأتي بعد مما يكتب بغير نون ، ولم يذكر الغازي وعطاء في الذي في الأنبياء خلافا أصلا ، ولا رسم عطاء منهن غير الذي في الأنبياء بالنون^(٤) خاصة ، وأضرب عن الباقي^(٥) ، وأما حكم ، فذكر في الأنبياء خلافا بين المصاحف^(٦) ، وأنا أستحب كتب^(٧) الذي في الأنبياء بالنون مثل العشرة المذكورة لكتاب^(٨) الصحابة^(٩) ذلك كذلك ، ورسم الغازي وحكم وعطاء لذلك^(١٠) كذلك^(١١) .

(١) من الآية ٢٢٧ البقرة ، وتقدمت في موضعها من السورة .

(٢) من الآية ٣ النساء .

(٣) من الآية ٣ النساء .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) في أ : « علي الباقي » وفي هـ : « على الباقي » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م .

(٦) ذكر ابن الأنباري وحمزة وأبو حفص الخزاز المواضع العشرة المتفق عليها ، ولم يذكروا حرف الأنبياء معها ، فهو عندهم موصول ، ولم يذكره الداني مع نظائره العشرة ولكن ذكره بالخلاف في باب ما احتلفت فيه مصاحف أهل الأمصار عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، ونقله المهدوي ، ولم يذكروا فيه الترجيح ، إلا ما يظهر من عدم ذكره مع نظائره المتفق عليها .

انظر : المقنع ٩٥ الوسيلة ٨٥ هجاء مصاحف الأمصار ٨١ الدررة ٥٠ .

(٧) في هـ : « كتاب » .

(٨) في ج : « يكتب » في ق « كتب » .

(٩) في ق : « المصاحف » .

(١٠) في هـ : « لها » .

(١١) وهو الذي عليه أكثر المصاحف وهو المشهور وعليه العمل ، وخالف في ذلك أبو بكر اللبيب وقال :

« والوصل أشهر » وعقب عليه الشيخ ملا علي قاري فقال : « فالقطع هو الأولى فإنه الأصل » .

انظر : المنح الفكرية ٦٦ الدررة الصقلية ٥٠ دليل الحيران ٢٨٧ هداية القارى ٤٢٠ .

ووقع في يونس : ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون إلى فرعون وملأه
بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ^(١) ﴾ ، ووقع في سورة المؤمنين :
﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بثايتنا وسلطن مبين إلى فرعون
وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عالين ^(٢) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ فألقى عصاه فإذا هي ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ حشرين ﴾ ، رأس
عشر ومائة ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فألقى ﴾ بالياء ، ووزنه : « أفعل ^(٤) » ،
وقد ذكر ^(٥) ، و﴿ الملاء ﴾ مذكور أيضا ^(٦) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ لسحر عليهم ﴾ بحذف الألف ، وفي بعضها :
﴿ لساحر ﴾ بألف ، وقد ذكر أيضا في المائة ^(٧) .

(١) الآية ٧٥ يونس .

(٢) الآيات ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ المؤمنون ، ولم يذكره ابن المنادي . انظر : متشابه القرآن ١٨٩ .

(٣) من الآية ١٠٦ الأعراف .

(٤) في ب : « فعلى » وفي ق : « افعلى » وكلاهما تصحيف .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة ، وسيأتي ما يرسم بالواو عند قوله : ﴿ فقال
المؤا ﴾ ٢٤ المؤمنون .

(٧) لم يذكره في الآية ١١٢ المائة عند نظيره ، وهو كذلك لأن الذي تقدم من القسم الذي اختلف القراء
فيه بصيغة اسم الفاعل ، والمصدر . واتفق الشيخان على ذكر الخلاف فيه ، إلا أن أبا داود نسب
الخلاف إلى المصاحف وأن أبا عمر الداني نسب هذا الخلاف إلى نافع .
واتفقا على استثناء قوله تعالى ﴿ إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴾ في الآية ٥٢ والذاريات ، واتفقا على
إثبات ألفه ، وإليه أشار الإمام الشاطبي :

وساحر غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألف عن نافع سطرًا

وجرى العمل على الحذف حيث وقع منكرا إلا آخر الذاريات فألفه ثابتة .

انظر : المقنع ٢٠ الدرّة ٣٤ التبيان ١١٠ تنبيه العطشان ٩٠ فتح المنان ٦٢ دليل الحيران ٥٥ .

ووقع في الشعراء : ﴿وابعث^(١)﴾ مكان : ﴿وأرسل﴾ هنا^(٢) ، ورأس^(٣) الخمس^(٤) هناك^(٥) مكان العشر هنا^(٦) ، و﴿حشرين﴾ بحذف الألف^(٧) ، وسائر ذلك مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿ياتوك بكل سحر عليم^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿عظيم﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٩) ، وكتبوا في بعض المصاحف هنا : ﴿ساحر﴾ بألف بين السين والحاء^(١٠) وقرأنا كذلك هنا وفي يونس^(١١) للحرمين والعريين وعاصم^(١٢) ، وفي بعضها ﴿سحار﴾ بألف^(١٣) بعد الحاء بينها^(١٤) ، وبين الرءاء ، وقرأنا كذلك هنا ،

-
- (١) في الآية ٣٥ الشعراء .
 - (٢) في الآية ١١٠ الأعراف .
 - (٣) في هـ : «رأس» .
 - (٤) في ب : «الخمس» وهو تصحيف .
 - (٥) وهو رأس الآية ٣٥ الشعراء .
 - (٦) رأس الآية ١١٠ الأعراف .
 - (٧) لأنه جمع مذکر باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، وتقدم في أول الفاتحة .
 - (٨) الآية ١١١ الأعراف .
 - (٩) رأس الآية ١١٥ الأعراف ، وفي نسخة هـ جزئى الخمس إلى ثلاثة أجزاء وفي كل جزء ذكر ما فيه من الهجاء .
 - (١٠) ذكره أبو عمرو بالخلاف أيضا ، والعمل على الحذف إلا " ﴿ساحر﴾ الآخر في والذاريات فألفه ثابتة .
 - انظر : التبيان ١١٠ دليل الحيران ١٥٥ شرح تلخيص الفوائد ٢٧ ، ٥١ .
 - (١١) من الآية ٧٦ يونس .
 - (١٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب .
 - (١٣) في ب ، ج ، هـ : «الألف» .
 - (١٤) في ق ، هـ : «بينهما» .

وفي يونس للباقيين، وهما الأخوان، : حمزة والكسائي^(١).

ذكر رسم ﴿إن لنا﴾ :

واجتمعت المصاحف على رسم قوله عز وجل هنا خاصة^(٢) : ﴿إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين﴾^(٣) فكتبوه^(٤) بألف ونون، لا غير، على حرفين^(٥)، واختلف القراء فيه، فقرأ هنا خاصة الحرمين، وحفص^(٦) بهمزة مكسورة على الخبر، وقرأ^(٧) الباقر، وهم العريبان، والكوفيون^(٨)، إلا حفصا^(٩) على الإستفهام بهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ثم اختلفوا في تليين الثانية

(١) ويوافقهما من العشرة خلف، وأماله الدوري عن الكسائي .

انظر : النشر ٢٧٠/٢ إتحاف ٥٧/٢ المهدب ٢٤٧/١ البدر ١٤٩ .

(٢) تقديم وتأخير في : ج، وعليه علامة .

(٣) من الآية ١١٢ الأعراف .

(٤) في ب، ج، ق : «وكتبوه» .

(٥) ذكره محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف فيما اجتمعت عليه المصاحف بغير ياء ، وفي موضع الشعراء في الآية ٤١ بالياء لا غير .

انظر : المقنع ٥٢ ، التبيان ١٤١ ، الجامع لابن وثيق ٦٦ ، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ١١٥ البديع ٢٩٣ .

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني .

(٧) في هـ : «وقرأه» .

(٨) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف .

(٩) في ج، ق : «حفص» .

(١٠) في ب، ج، ق : «وتخفيفها» وهو تصحيف .

وتحقيقها^(١) معا ، و في إدخال^(١) ألف بينهما ، وترك ذلك^(٢) .

وكتبوا^(٣) أيضا^(٤) : ﴿ الغلبين ﴾ بحذف الألف^(٥) أين ما أتى^(٦) وسائر الهجاء المذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ برب العلمين ﴾ رأس^(٩) المائة ، والعشرين^(١٠) آية ، وما في^(١١) هذا الخمس من الهجاء المذكور ، [و﴿ موسى ﴾ بالياء^(١٢) و﴿ هرون ﴾ بغير ألف^(١٣)] و﴿ صغرين ﴾ بغير ألف^(١٤) وقد ذكر .

(١) في ب ، ج : « في إدخال » .

(٢) فأبو عمرو البصري ، يسهل الثانية مع الإدخال ، وهشام يحققها مع الإدخال وابن ذكوان ، وشعبة ،

والأخوان وخلف ، وروح يحققونها بلا إدخال ، ورويس يسهلها بلا إدخال .

انظر : غيث النفع ٢٢٧ النشر ١/٢٧٢ إتحاف ٢/٥٨ البدور الزاهرة ١١٩ .

(٣) تقديم وتأخير في ج ، وضعت عليه علامة .

(٤) في ه : « أيضا في هذه الآية » .

(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، لأنه جمع مذكر سالم وتقدم .

(٦) العبارة في ه : « بغير ألف أين ما وقع » .

(٧) العبارة في ه : « وليس فيها من الهجاء غير ذلك وكذلك الآية التي قبلها » .

(٨) من الآية ١١٦ الأعراف .

(٩) في أ : « عشر » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، ه .

(١٠) في ه : « وعشرين » .

(١١) في ه : « وكل ما في هذا » .

(١٢) سقطت من : ق ، وتقدم في الآية ١ البقرة .

(١٣) باتفاق الشيخين أبي عمرو ، وأبي داود ، وتقدم في البقرة في الآية ٢٨ .

وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش ه ، باختلاف ألفاظ .

(١٤) في ق : « بحذف الألف » .

ثم قال تعالى : ﴿ رب موسى وهرون ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مسلمين ﴾ رأس الخمس الثالث عشر^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ءامنتم ﴾ .

ذكر ما اجتمعت فيه ثلاث ألفات ، ويكتب [بألف واحدة^(٣)] :

واعلم أنه ليس^(٤) في كتاب الله^(٥) عز وجل موضع اجتمعت فيه ثلاث همزات ، مما دخلت^(٦) فيه^(٧) همزة الاستفهام ، على همزتين : الأولى للقطع والثانية^(٨) للأصل^(٩) غير قوله عز وجل : هنا^(١٠) وطه^(١١) ، والشعراء^(١٢) : ﴿ ءامنتم ﴾ لاغير ، وكذلك

(١) الآية ١٢١ الأعراف .

(٢) رأس الآية ١٢٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في ه إلى ثلاثة أقسام ثم ذكر كل جزء وما فيه من هجاء .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في ه : « بواحد » .

(٤) ألحقت في هامش أ ، وعليها علامة : « صح » .

(٥) تقديم وتأخير في ج عليه علامة .

(٦) في ب ، ج ، ق ، ه : « دخل » .

(٧) سقطت من : ج ، ق .

(٨) في ب : « والثالثة » وهو صواب باعتبار همزة الاستفهام .

(٩) وأصل هذه الكلمة : « أمن » على وزن : « أفعل » فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة ، وأبدلت ألفا لسكونها ، وانفتاح ما قبلها كما أبدلت في « آدم » و « أزر » ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام الإنكاري ، فاجتمع ثلاث همزات .

انظر : سراج القاري ٦٥ إتحاف ٥٩/٢ حلة الأعيان ١٥٥ .

(١٠) في الآية ١٢٢ .

(١١) في الآية ٧٠ .

(١٢) في الآية ٤٨ ، ويراجع مذاهب القراء فيها في النشر ٣٦٤/١ إتحاف ٥٨/٢ .

(١٣) سقطت من : ه .

(١٣) قوله عز وجل في الزخرف : ﴿ءألهتنا خير أم هو﴾^(١) لا غير^(٢) ، وكتبوا الأربعة المواضع في جميع المصاحف بألف واحدة كراهة اجتماع ثلاث ألفات^(٣) فاعلمه .

وكتبوا : ﴿من خلف﴾ من غير ألف^(٤) .

ووقع في طه^(٥) ، والشعراء^(٦) شبيه هذا : ﴿قال ءامنتم له قبل أن اذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ [ثم في طه بعد كلمة : ﴿السحر﴾^(٧)] ، ﴿فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلف﴾ [وفي الشعراء بعد كلمة^(٨) : ﴿السحر﴾] : ﴿فلسوف تعلمون﴾ باللام ، ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من

(١) في الآية ٥٨ الزخرف .

(٢) سقطت من : ج .

(٣) اتفقوا كلهم على إثبات الصورة للواحدة خاصة ، واختلفوا في تعيين الصورة على ثلاثة أقوال : أحدهما : أن تكون صورة لهزمة الاستفهام وهو مذهب الفراء وثعلب وابن كيسان من حيث كانت داخلية لمسني لا بد من تأديته ، والثاني : أن الصورة لهزمة القطع ، وهو مذهب الكسائي ، والثالث : أن تكون صورة لهزمة الأصل المبدله ألفا ، واختار شيخو الرسم مذهب الكسائي وهو أن تكون صورة لهزمة القطع ، ليلا يتوالى الحذف فقال أبو عمرو : «وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه» وقال : «وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف» .

انظر : المقنع ٢٤ أصول الضبط ١٥٥ المحكم ٩٤ حلة الأعيان ١٥٥ .

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني .

و في ب ، ج : «بغير» وفي هـ : «بغير ألف لا غير» .

(٥) من الآية ٧٠ طه .

(٦) من الآية ٤٨ ، ٤٩ الشعراء .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

خلف^(١)] ، ووقع هنا ، وبعد كلمة ﴿خلف﴾ : ﴿ثم لأصلبنكم أجمعين﴾ ،
ووقع^(٢) في طه : ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ وفي الشعراء : ﴿ولأصلبنكم
أجمعين﴾ بالواو ، موضع ﴿ثم﴾ هنا^(٣) إلا أن المصاحف اختلفت في هذين
الموضعين ، أعنى : ﴿لأصلبنكم﴾ في طه والشعراء ، فكتبوا في بعضها بلام ألف
لاغير كما رسمنا مثل الأول المذكور هنا المتفق عليه ، وفي بعضها بواو بعد اللام ألف^(٤)
ليدلوا^(٥) على ضمة الهمزة^(٦) .

و أنا استحب رسم الموضعين المذكورين بلام ألف لا غير مثل الأول الواقع هنا ،
لأربعة معان ، أحدها^(٧) : موافقة للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك ، والثاني^(٨) :

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق في هامشها .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٣) في هـ : «ها هنا» .

لم يستوعب المؤلف جميع أوجه الشبه ، والتباين في المواضع الثلاث فبقيت أوجه استوعبها ابن المنادى
وحدها بدقة .

انظر : متشابه القرآن ١٩٠ ، ١٩١ .

(٤) حكى أبو عمرو الإجماع على حذف ، الواو في موضع الأعراف ، وذكر بسنده عن محمد بن عيسى
الأصبهاني الخلاف في موضع طه ، والشعراء ، فقال : «الذي في طه ، والشعراء بالواو ، وقال : ومنهم
من يكتبها بغير واو» .

انظر : المقنع ٥٣ المحكم ورقة ٧٥ الدرة الصقيلة ٤٢ التبيان ١٧٤ .

(٥) في أ : «ليدل» وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(٦) هذا أحد المعاني الستة التي تحتملها زيادة الواو ذكرها في كتابه أصول الضبط وسيذكرها قريبا عند

قوله : ﴿سأوريكم﴾ في الآية ١٤٥ .

انظر : أصول الضبط ١٧١ المحكم ٧٥ .

(٧) في ج : «أحدهما» ولا يصح .

(٨) سقطت من : هـ .

مطابقة لهذا الأول، والثالث : على اللفظ، والرابع : لأنها ^(١) لم تزد ^(٢) في شيء من مصاحف أهل المدينة، التي بنينا كتابنا عليها ^(٣) في الخط، والغدد، والخمس، والعشر، [بواو بعد اللام ألف ^(٤)]، و[بثايت ﴿مذكور ^(٥)﴾].

ثم قال تعالى: ﴿وقال الملأ من قوم فرعون ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿لا يعلمون﴾ عشر ^(٧) ثلاثين ^(٨) ومائة آية ^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء ﴿قهرون﴾ بحذف الألف ^(١٠)، وكذا ^(١١) من: ﴿الثمرت ^(١٢)﴾ و﴿طيرهم﴾، [بحذف الألف ^(١٣)]

(١) سقطت من : ج .

(٢) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها ، وعليها علامة : «صح» .

(٣) ويؤيد ما ذهب إليه أبو داود كلام علم الدين السخاوي فقال : «وهذا الذي ذكره أبو عمرو من زيادة الواو في : ﴿ولأصلبنكم﴾ بعد الهمزة في الموضعين ، لم أره في شيء من المصاحف ، وهو في المصحف الشامي : ﴿ولأصلبنكم﴾ فيهما بغير واو» اهـ . انظر : الوسيلة ورقة ٧٥ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج ، ق ، هـ ، وألحق في هامش ج ، هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من : هـ . وتقدم عند قوله تعالى : ﴿بايتنا أوليك﴾ من الآية ٣٨ البقرة .

(٦) من الآية ١٢٦ الأعراف .

(٧) يقصد بها رأس الثلاثين كما هي في : م .

(٨) في ب ، ج ، ق : «الثلاثين» .

(٩) و في نسخة هـ : جزئ هذا الخمس إلى قسمين ثم ذكر كل قسم وما فيه من هجاء سقطت من : أ ،

ب ، ج ، ق ، هـ وما أثبت من : م .

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه على صيغة الجمع المذكر .

(١١) في ق : «وكذلك» .

(١٢) بعدها في هـ : «بين الرء والتاء» وفيها تقديم وتأخير .

(١٣) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق ما بين القوسين المعقوفين ، وما أثبت من : م ، هـ .

كيف جاء عن أبي داود ، ووافقه أبو عمرو الداني على الحذف ، وسكت عن موضع يس في الآية ١٩ ، والعمل على الحذف كما تقدم في الآية ٤٩ آل عمران ، وسيأتي .

انظر : المقنع في الباب المروي عن نافع ص ١٠ دليل الحيران ١٢٥ التبيان ٩٦ .

وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وقالوا مهما^(١)﴾ إلى قوله : ﴿غفلين﴾ رأس الخمس الرابع عشر^(٢) وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿مهما﴾ كتبوه موصولا كلمة واحدة^(٣) ، وفيه^(٤) أيضا حذف الألف من^(٥)] : ﴿مفصلت^(٦)﴾ و﴿بلغوه﴾ [بغير ألف أيضا^(٧)] و﴿فأغرقنهم^(٨)﴾ ، وسائر ذلك مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون^(٩)﴾ إلى قوله :

(١) من الآية ١٣١ الأعراف .

(٢) رأس الآية ١٣٥ الأعراف ، وفي نسخة هـ جزئ الخمس إلى قسمين .

(٣) فهي عند علماء الرسم كلمة واحدة موصولة قال أبو عمرو : «فهو موصول في جميع المصاحف» وللنحويين ثلاثة أقوال : أحدها أنها غير مركبة كلمة واحدة ، واختاره ابن هشام في المغني ، فيوافق قول أصحاب المصاحف ، والثاني أنها مركبة من : «مه» و «ما» الشرطية والثالث أنها مركبة من : «ما» الشرطية و «ما» المزيدة ، وأبدلت الألف الأولى هاء دفعا للتكرار ، والأول أولى .

انظر : المقنع ٧٣ التبيين ٢٠٧ إعراب القرآن لمكي ٢٩٩/٢ مغني اللبيب ٤٣٦ .

(٤) في ق : «وفيها» .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) باتفاق الداني وأبي داود ، لأنه يندرج في قاعدة جمع المؤنث كما تقدم .

(٧) هذا من ألفاظ الجمع المحذوف النون انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني هنا و في النحل ٧ وغافر ٥٦ قال الخراز :

«فعنه حذف بالغوه بالغيه وصالح التحريم أيضا يقتفيه

انظر : التبيين ٥٩ فتح المنان ٢٩ تنبيه العطشان ٥ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو أبي داود ، وتقدم مثله في أول البقرة .

(٩) من الآية ١٣٦ الأعراف .

﴿العلمين﴾ عشر^(١) أربعين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف^(٢) من
: ﴿مشرق الأرض ومنغربها﴾^(٣) وكذلك^(٤) من : ﴿بركنا﴾^(٥) [في الثلاث كلم
قبل الراء^(٦)] وكذا^(٧) حيث ما وقعت هذه الكلمات^(٨).

وكتبوا^(٩) : ﴿كلمة ربك﴾ بالهاء^(١٠)، وكذا رويناه^(١١) عن معلى الوراق قال :
سألت عاصما يعني الجحدري^(١٢) عن : ﴿كلمة ربك﴾ فقال^(١٣) : « في الأنعام تاء وفي
الأعراف هاء^(١٤) » .

-
- (١) أي رأس الأربعين ومائة آية، وجزئى هذا الخمس إلى جزئين في ه .
 - (٢) سقطت من : ب، ج، ق ووقعت في ق بعد : «ومنغربها» أي فيها تقديم وتأخير .
 - (٣) ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا الذي في سورة المعارج رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة» وسيأتي في سورتة في الآية ٤٠ .
 - انظر : المقنع ١٤ تنبيه العطشان ٨٦ التبيان ١٠٤ العقيلة ٤٢ الدرّة ٢٨ .
 - (٤) في ب، ق «وكذا» وسقطت من : ه .
 - (٥) حيث وقعت باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود .
 - انظر : المقنع ص ١٨ التبيان ٩٣ تنبيه العطشان ٧٨ .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : ه .
 - (٧) سقطت من أ، ق وألحقت في هامش : أ عليها «صح» .
 - (٨) في ب، ق : «الكلمة» وسقطت من : ه .
 - (٩) في ب، ج، ق : «وكذا» .
 - (١٠) في ب، ج، ق : «بالتاء» .
 - (١١) في ق : «روينا» .
 - (١٢) معلى الوراق وعاصم الجحدري تقدمت ترجمتهما ص : ...
 - (١٣) في ج : «قال» .
 - (١٤) ذكره بالنص أبو عمرو الداني في المقنع ص ٧٩ .

قال أبو داود : ورسمه الغازي بن قيس ^(١) في كتابه ^(٢) كذلك ، وروينا ^(٣) عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد ^(٤) ، قال : « وكل ^(٥) ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ الكلمة ﴾ على لفظ الواحد ^(٦) فهو بالهاء ، إلا حرفا واحدا في الأعراف : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنی ﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ^(٧) .»

قال أبو داود : فدل ^(٨) هذا وما قدمناه ^(٩) من قول عاصم ، ورسم الغازي ابن قيس [لذلك بالهاء أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن ^(١٠)] نافع بن أبي نعيم المدني ، وأخذته الهجاء عنه ^(١١) ، ومن مصنفه ، وأنه عرض مصحفه ^(١٢) ، بمصحف نافع ثلاث عشرة ^(١٣) مرة ، وقيل ^(١٤) أربع

(١) تقدمت ترجمته في ص ٢٣٥ .

(٢) اسم كتابه : هجاء السنة وردت منه نقولات في كتب الرسم .

(٣) في ب ، ج ، ق : « ورويناها » .

(٤) تقدمت ترجمته في الدراسة في مبحث شيوخ المؤلف .

(٥) في ج : « وكلما » .

(٦) أى المفردة ، وتقرأ بالإنفراد لجميع القراء ، وهي موضع النظر والتعليل أما ما قرئ منها بالجمع والإنفراد فلا يجوز أن تكتب إلا بالتاء كما تقدم في البقرة في الآية ٢١٦ .

(٧) ذكره أبو عمرو في المقنع بالنص ٧٩ .

(٨) في أ ، ق : « يدل » وما أثبت من : ب ، ج ، م ، هـ .

(٩) في ق : « وما قدمنا » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) سقطت من : ج .

(١٢) في ب : « مصحفا » والخبر ذكره ابن الجزري وفيه : « أنه صحح مصحفه » . انظر : غاية النهاية ٢/٢ .

(١٣) في ب : « ثلاث عشر » و في ج ، ق : « ثلاثة عشر » وهو تصحيف .

(١٤) في ب : « وقال » .

عشرة^(١) مرة، وهو الصحيح في القياس؛ إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع فتكون المصاحف ربما تختلف في ذلك، لاختلاف لفظ القراء^(٢)، وقد ذكرنا ذلك كله في البقرة^(٣).

وكتبوا: ﴿وجوزنا﴾ بحذف الألف^(٤)، وكذا^(٥): ﴿إلها﴾ في الموضعين^(٦)

- (١) في ق: «أربع عشر» وفي ب، ج: «أربعة عشر» وهو تصحيف.
- (٢) اختلف كلام المتأخرين في رسم هذه الكلمة، نظرا لاختلاف المصاحف فيها، وإن أباعمروداني حكى فيها الوجهين في المقنع، ولم يرجح أحدهما على الآخر واقتصر الإمام الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء، وتابعه ابن الجزري والشهاب بن البنا والمتولى والشيخ خلف الحسيني وغيرهم ورجحه الصفاقسي وقال: والممول عليه رسمها بالتاء إجراء على الأصل، وعمل أكثر الناس عليه.
- وقرر أبو داود هنا وصححه أنها ترسم بالهاء، وتابعه ابن القاضي والمارغني وغيرهم من شيوخ المغرب، وتجاذب المسألة المشاركة والمغاربة.
- وعندي فيها تفصيل لعله الصواب، أقول: اتفقت على رسمها بالتاء مصاحف أهل العراق، ومصاحف أهل المدينة بالهاء فيتعين أن يتبع في كل مصحف أصوله العتيقة، فترسم بالتاء في المصحف، برواية حفص أو غيره من الكوفيين، لأنه عراقي ويؤيد ذلك رواية شاذة عن عاصم أنه قرأها بالجمع.
- ويتعين رسمها بالهاء في المصحف برواية ورش أو قالون أو غيره من المدنيين اتباعاً لأصولهم العتيقة، وقال ابن القاضي: «المشهور بالهاء وبه جرى العمل».
- وعليه فيترجح رسمها بالهاء في مصاحف ورش وقالون، ويترجح رسمها بالتاء في مصاحف حفص.
- انظر: المقنع ٧٩ غيث النفع ٢٢٨ نثر المرجان ٣٨٩/٢ مختصر ابن خاويلويه ٤٥ الكشاف ١١٠/٢ بيان الخلاف ٥٧ النجوم الطوالع ١٦٨ سمير الطالبين ٨٩ اللؤلؤ المنظوم ١٥ المنح الفكرية ٧٦.
- (٣) تقدم عند قوله تعالى: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٤) لم يتعرض له أبو عمرو الداني، وسيدكر موضع يونس بالحذف أيضا في الآية ٩٠.
- (٥) بعدها في ب: «أيضا» وفي ج، ق: «وكذلك أيضا».
- (٦) وهما: «اجعل لنا إلها» من الآية ١٣٨، و﴿أبنيكم إلها﴾ من الآية ١٤٠ وتقدم باتفاق علماء الرسم والعربية في البقرة في الآية ١٣٢.

﴿وبطل^(١)﴾ وسائر ذلك مذكور^(٢).

ثم قال تعالى^(٣) : ﴿و إذ انجينكم من آل فرعون^(٤)﴾ إلى قوله :
﴿الفسقين﴾ رأس الخمس الخامس عشر^(٥)، و في هذا الخمس من الهجاء ،
﴿و وعدنا﴾ بغير ألف [وقد ذكر^(٦)، و ﴿ثلثين^(٧)﴾، و ﴿وأتممنا^(٨)﴾،
و ﴿ميقت﴾، وكذا : ﴿لميقتنا﴾ بغير ألف^(٩) فيهن^(١٠)] ، وقد ذكر
ذلك كله^(١١).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿لن تريني﴾ ، ﴿فسوف تريني﴾ بياء بين
الراء، والنون، وكتبوا في بعضها أيضا بألف بين الراء والنون من غير ياء،

(١) كيف جاء عن أبي داود و اقتصر الداني على موضعى الأعراف هذا، وهود وتقدم في الآية ٤١
البقرة.

(٢) بعدها في هـ : «كله».

(٣) بياض في موضعها في : ب .

(٤) من الآية ١٤١ الأعراف .

(٥) رأس الآية ١٤٥ الأعراف، وجزئى هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء في : هـ .

(٦) بعدها في ج، هـ : «في البقرة» وهو كذلك ، تقدم في الآية ٥٠ البقرة .

(٧) باتفاق الداني وأبي داود ، وإجماع كتاب المصاحف .

انظر : المقنع ص ١٨ .

(٨) بإجماع كتاب المصاحف ، وتقدم في البقرة في الآية ٢ .

(٩) كيف جاء عن أبي داود بالحدف، ونص أبو عمرو على إثبات ألف ما جاء على وزن
«فعلان» .

انظر : المقنع ٤٤ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤١ .

(١٠) سقطت من ب، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ج .

(١١) سقطت من ق : «ذلك كله» .

وكلاهما حسن^(١).

وكتبوا : ﴿ فلما تجلّى ﴾ بياء بعد اللام^(٢) ، وسائر ما فيها مذكور .

وكتبوا : ﴿ برسالتى ﴾ بألف قبل اللام^(٣) وبغير ألف بين اللام والتاء ،
وقرأنا كذلك على التوحيد للحرميين^(٤) ، وقرأنا للباقيين بألف في اللفظ بين^(٥) اللام
والتاء^(٦) على الجمع .

وكتبوا : ﴿ وبكلمى ﴾ بحذف الألف^(٧) أيضا ، و﴿ الشكرين ﴾ مذكور^(٨) .

(١) بل الأحسن أن يرسمها بالياء ، على الأصل والإمالة ، لأنهما من ذوات الياء ، ولم يذكر أبو عمرو فيهما
الخلافاً ، بل أوردهما في باب ما رسم بإثبات الياء على الأصل ، وبه جرى العمل في المصاحف .
انظر : المقنع ٤٥ بيان الخلافاً ٥٧ دليل الحيرن ٢٧٦ .

(٢) لأنها من ذوات الياء .

(٣) لا أدر لما خصص الخرار إثبات الألف الأولى في كلمة : ﴿ رسالته ﴾ في العقود لأبي داود ، وتبعه
على ذلك شراح المورد ، وقالوا في غير العقود فإن ألفه الأولى محذوفة .
قال الشيخ الضباع : « واقتصر أبو داود على حذف الثانية في « رسالته » بالمائدة ، وعليه مصاحف أهل
المشرق .

والمتمأل في كلام أبي داود يجد أنه يثبت الألف الأولى ، ويحذف الثانية كما هو منصوص عليه هنا
، وهو أحد المذاهب الأربعة في جمع المؤنث ذي الالفين ثم إن ألف الجمع هي المقصودة بالحذف
وإثبات ألف البناء ، وعليه مصاحف أهل المغرب .

انظر : التبيان ٥٠ تنبيه المعطشان ٤٤ الدرة ١٥ فتح المنان ٢٥ سمير الطالبين ٣٦ .

(٤) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وروح عن يعقوب .

انظر : النشر ٢٧٢/٢ إتحاف ٦٢/٢ .

(٥) في هـ : « بعد » .

(٦) في ج ، ق : « بعد اللام قبل التاء » وهو كذلك .

(٧) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، ووافقته على حذف الألف في موضع الفتح في قوله تعالى :
﴿ كلم الله ﴾ في الآية ١٥ كما سيأتي .

وكتبوا : ﴿سأوريكم﴾ بواو بين الألف والراء، وكذا في الحرف الذي في الأنبياء ﴿سأوريكم ءآيتي﴾^(١) هذه روايتنا عن أبي عمرو الحافظ^(٢)، وحكم الأندلسي، وعطاء الخراساني^(٣) هنا، وفي سورة طه، والشعراء : ﴿ولأوصلبنكم﴾ بواو أيضا بعد اللام ألف^(٤).

وتحتمل زيادة الواو بعد الألف من : ﴿سأوريكم﴾ في الكلمتين^(٥) ستة معان : أولها : أن تكون^(٦) الواو صورة لحركة الهمزة^(٧)، والثاني أن تكون الحركة نفسها والثالث : أن تكون بيانا للهمزة، والرابع : أن تكون علامة للتمطيط لحركتها^(٨) والخامس : أن تكون صورة للهمزة^(٩)، وتكون الألف قبلها زائدة^(١٠) بيانا للهمزة

(٨) بالحذف للشيخين كما تقدم.

(١) من الآية ٣٧ الانبياء .

(٢) وخص الداني زيادته في المصاحف المدنية، وسائر العراق وقال علم الدين السخاوي «رأيته في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذلك رأيته في المصحف الشامي»، وقال ملا علي قاري : «وفي المكي والشامي بحذف الواو فيهما» فدل هذا أن الأكثر بالواو، والأقل بحذفها لذلك تجد عبارة الإمام الشاطبي أدق من عبارة الخراز .

انظر : المقنع ٥٣ الوسيلة ٧٥ شرح ملا علي ٤١ فتح المنان ١٠٥ التبيان ١٧٢ .

(٣) تقدم الكلام على هذين العلمين ص : ٢٦٩ .

(٤) تقدم بيان ذلك ومابه العمل في موضعه الأول في الآية ١٢٣ .

(٥) في هـ : «في المكانين» وفي هامش جـ : «في المكانين» عليها علامة : خـ .

(٦) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٧) سقطت من : جـ، وألحقت في هامشها ، وعليها علامة : «صح» .

(٨) مرادهم بهذا التعبير : النطق بالحركة التامة من دون اختلاس ولا مد وليس مرادهم الاشباع والمد والمط الذي يتولد منه حرف المد .

(٩) من حيث صارت بما اتصل بها من الزوائد كالمتوسطة التي تصور في حال انضمامها واو، لقربها منه

إذا سهلت . أصول الضبط ١٧١ .

(١٠) في هـ : «زائدة زيدت» .

وتقوية لها^(١)، كما زيدت في : ﴿وَأَوْضَعُوا﴾ وشبهه باختلاف^(٢) ، والسادس : أن تكون أيضا صورة للهمزة ، وتكون الألف علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها^(٣) ، وعلى حسب هذا الإختلاف يكون ضبط هذه الكلمة^(٤) .

وتحتمل عندي كلمة : ﴿سأوريكم﴾ معنى سابعا ، وهو أنها كتبت على قراءة من قرأ : ﴿سأورثكم﴾ بتحريك الواو، وتشديد الراء، وثناء منقوطة^(٥) بعدها، مع ضمها^(٦) وهي قراءة شاذة^(٧) ، روينها عن وهب بن

(١) وفيه بعد أن تتقوى الهمزة بحرف يقع قبلها .

(٢) تقدم في آل عمران وسيأتي في سورته في الآية ٤٦ التوبة .

(٣) المراد به النطق بالحركة التامة من غير اختلاس ولامد كما تقدم .

(٤) فعلى الأول أن تجعل الهمزة على الألف وحركتها على الواو نفسها، وعلى الثاني تعرى الهمزة من الحركة، لأن الواو هي الحركة نفسها، وعلى الثالث : أن تجعل الهمزة على الألف مع حركتها وتجعل دارة على الواو، وعلى الرابع : مثل الثالث وعلى الخامس والسادس جعلت الهمزة في الواو نفسها وحركتها أمامها وجعلت على الألف قبلها دارة .

نص على هذه الوجوه أبو داود بتوسع في أصول الضبط ١٧١، والرجاجي في الحلة ٢٧٣ وسيأتي بيان ماعساه يكون أولى الأقوال .

(٥) بعدها في ج : «أي مثلثة» .

(٦) بعدها في ج : «الثناء» .

واختار ابن الجزري أن الزائد في ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هو الواو، كتبت على مراد الوصل تنبيها على تخفيفها بين الهمزة والواو» ولكن هذا التوجيه الحسن يبقي معه زيادة الألف، ولكن الذي يبدو لي أنه الصواب أنها رسمت على الجمع بين صورتها باعتبار الإتصال والإنفصال أو باعتبار التسهيل والتحقيق، أو تكون الواو هي الضمة كما كان ذلك مستعملا في الخط القديم، كما جاء عن الكرمانى في العجائب وغيره وعليه اقتصر أبو العباس المهدي والجعبري وتاج القراء الكرمانى والداني وغيرهم .

انظر : النشر ٥٦/٢ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٧ الجميلة ٤٦ المحكم ١٧٦ الاتقان ١٦٨/٢ حلة

الأميان ٥ المنار ١٩٣/١ غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرمانى ٢٥٦/٢ .

(٧) قال الزمخشري : «وهي قراءة حسنة يصحها قوله : ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون﴾ =

منبه^(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وكذلك قرأها قسامة بن زهير^(٢) ، وقال
هى أرض الصرام^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿سأصرف عن آيتي^(٤) إلى قوله : ﴿مع القوم

= ونسبها ابن جنبي إلى الحسن وخرجها بقوله: أراد : ﴿سأوربكم﴾ ثم أشبع ضمة الهمزة، فنشأ عنها
واو وقد جاء عنهم من هذا الإشباع شئ صالح نثرا ونظما، ثم قال : وزاد في إجمال الواو أنه موضع
وعيد وإغلاظ، فمكن الصوت فيه، وزاد إشباعه واعتماده، فألحقت الواو فيه». انظر :
المختصم البديع لابن خالويه ٤٦ البحر/٤ ٣٨٩ الجامع للقرطبي ٧/٢٨٢
الكشاف ٢/١١٧ .

(١) أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني الصنعامي من خيار علماء التابعين ، فأسلم في عهد النبي ﷺ ، ولد
سنة ٣٤ ومات سنة ١١٠ روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم ، كانت له معرفة كبيرة
بالكتب القديمة .

انظر : سير أعلام النبلاء ٤/١١٩ حلية الأولياء ٤/٢٣ .

(٢) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري روى عن أبي موسى الأشعري ، وأبي هريرة ، وروى عنه
قتادة قال العجلي : «بصري تابعي ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة وتوفي ولاية الحجاج على العراق .
بعد الثمانين من عمره .

انظر : تهذيب التهذيب ٨/٣٧٨ حلية الأولياء ٣/١٠٣ الكاشف في معرفة من له رواية للذهبي
٢/٣٤٥ .

(٣) لم أجد تعيين هذه الأرض في معاجم البلدان ، ولا في معاجم اللغة وإن كان هذا لا يتعلق به كبير
غرض ، وقد جاء في تفسيرها أنها جهنم ، وقيل دار فرعون وقومه ، وقيل منازل عاد وثمود ، والقرون
الذين أهلكوا ، وقيل منازل الكافرين وقيل دار العمالة والجبايرة ، بالشام ، واختاره ابن عاشور ورشيد
رضا ، والنظم القرآني والسياق يتناول ذلك كله جاء على أسلوب التهديد والوعيد لمن يفعل فعل
هؤلاء ، وأنه يحلُّ به ما حلُّ بهم .

انظر : الجامع للطبري ٩/٤١ ابن كثير ٢/٢٥٧ التحرير ٩/١٠٢ المنار ٩/١٩٣ البغوي ٢/٢٣٧
الفخر الرازي ٧/١٤٧ الألويسي ٩/٦٠ .

(٤) من الآية ١٤٦ الأعراف .

الظلمين ﴿عشر﴾^(١) الخمسين ومائة آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء :
﴿غضببن﴾ بحذف الألف^(٣)، وكذا^(٤) في سورة طه^(٥).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة : ﴿بئسما﴾ موصولة، وفي مصاحف
أهل العراق : ﴿بئس ما﴾ مقطوعة^(٦)، وقد ذكر في البقرة^(٧)، ﴿وألقي﴾

(١) أي رأس الخمسين ومائة آية.

(٢) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٣) لم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر : التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨.

(٤) في ب، ج، ق : «وكذلك».

(٥) في قوله تعالى : ﴿غضببن أسفا﴾ من الآية ٨٤.

(٦) ﴿بئس ما﴾ وردت في تسعة مواضع وهي على ثلاثة أقسام :

● متفق على وصله عند الجميع وهو قوله : ﴿بئسما اشتروا﴾ في الآية ٩٠ البقرة كما تقدم وهو موضع واحد.

● مختلف فيه ، وهو موضعان : في قوله : ﴿قل بئسما يأمركم﴾ في الآية ٩٣ البقرة، وحسن أبو داود الوجهين، وذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى بالوصل، ثم أعاد ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وفي قوله : ﴿بئسما خلقتموني﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف هنا ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى بالوصل، وذكره أبو داود هنا بالخلاف بين المصاحف، ولقد سها شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - رغم أنه كان متحرزا من الغفلات والسقطات، فعد هذا الموضوع من المتفق عليه، وسواه بالجمع عليه بالوصل، والأمر خلاف ذلك كما تقدم. وماعدا ذلك متفق على قطعه وهي ستة مواضع، لا كما ذكر ملا علي قاري أنها سبعة، فنسب إلى سورة آل عمران موضعين ، وليس فيها إلا موضع واحد.

والعمل على الوصل وهو المشهور أتباعا للمصاحف المدنية، في مصاحف ورش وقالون وما جاء مرسوما بالوصل في مصحف حفص مخالف للنص، وللأصول العتيقة.

انظر : المقنع ٧٤ ، ٩٢ بيان الخلاف ٥٠ المنح الفكرية ٦٩ التبيان ٢٠٤ هداية القاري ٤٣٩ .

● في هـ : «مقطوعات».

(٧) تقدم عند قوله : ﴿بئسما اشتروا به﴾ في الآية ٩٠.

بالياء مكان الألف^(١).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ قال ابن أم ﴾ بالقطع على مراد الانفصال ،
وكتبوا في طه : ﴿ يبنؤم ﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الإتصال^(٢) ، على
خسة أحرف^(٣).

[و ﴿ آيتي ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر^(٤) ، وسائر ما فيها مذكور كله^(٥)] .
ثم قال تعالى : ﴿ قال رب اغفر لي ولأخي ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ الغفرين ﴾ رأس

(١) تعليبا للأصل لأنها من ذوات الياء .

(٢) باتفاق كتاب المصاحف ذكره أبو عمرو وقال : قاله لنا محمد عن ابن الأنباري .

انظر : المقنع ٧٦ التبيان ١٩٨ .

(٣) وأصلها ثلاث كلمات وهي : يا التي للنداء ، والثانية : ابن ، والثالثة : أم فلو رسمت هذه الكلمة
على الأصل لرسمت بثلاث ألفات : ألف النداء وألف ابن وألف أم ، ولكن حذف ألف النداء ،
وألف ابن ، وكتب ألف « أم » بواو على مراد الوصل والتخفيف ، لأن هذه الهمزة إذا سهلت جعلت
بين الهمزة والواو اعتبارا بحركتها ، ورسمت موصولة في جميع المصاحف .

وشذ أبو بكر اللبيب وقال : « فأما الألف التي بعد ألف النداء ، فلا بد من إثباتها بالحمزة في
المصاحف » وذكره علم الدين السخاوي فقال : « ورأيت في المصحف الشامي : ﴿ يابنؤم ﴾ موصولا
إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء ، ونقله أبو العاصي في الكشف وردده الحسن بن علي الشباني
فقال : « وما ذكره الشيخان فيه نظر فإن الإجماع على أن الألف المصاحب لياء النداء محذوف ، ونبه
أبو عبد الله القيسي على هذه الأقوال وعوّل على ماجاء عن الداني وأبي داود وبه العمل .

انظر : المحكم ١٨١ الدرّة الصقيلة ٤٣ الوسيلة ٧٦ الميمونة الفريدة للقيسي ٤٤ حلة الأعيان ٢٢٣ كشف
الغمام ١٦٠ تنبيه المطشان ١٥٣ .

(٤) باتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) من الآية ١٥١ الأعراف .

الخمس السادس عشر^(١)، وما في هذا الخمس من الهجاء مذکور^(٢) قبل^(٣).

ووقع في سورة النحل : ﴿ثم تابوا من بعد ذلك، وأصلحوا إن ريك من بعدها لغفور رحيم^(٤)﴾ [ووقع هنا : ﴿ثم تابوا من بعدها وءامنوا^(٥)﴾].

و﴿لميقتنا^(٦)﴾ و﴿إيسى^(٧)﴾ و﴿الغفرين﴾ بحذف الألف في ذلك^(٨)، وسائر^(٩) مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿يظلمون﴾ عشر^(١١) الستين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ينهيهم﴾ بالياء مكان الألف^(١٢)، و﴿الخبِيث﴾ بحذف الألف [بين

(١) رأس الآية ١٥٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ .

(٢) في هـ : «مذکور كله» .

(٣) سقطت من ب ، ج ، ق

(٤) الآية ١١٩ النحل .

(٥) من الآية ١٥٣ الأعراف

وما بين القوسين المعقوفين سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٦) تقديم قريبا حذفه لأبي داود دون أبي عمرو في الآية ١٤٢ .

(٧) حيث وقعت لأبي داود دون الداني ، وتقدمت في البقرة في الآية ٤٠ .

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذکر سالم كما تقدم ، وهي ساقطة من ج ، ق .

وبعدها في هـ : «كله» .

(٩) في ق : «وسائر ذلك» وسقطت وما بعدها من : هـ .

(١٠) من الآية ١٥٦ الأعراف .

(١١) المراد رأس الستين ومائة آية جزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ينهيهم الربنيون﴾ في الآية ٦٥ المائدة .

الباء، والياء المهموزة^(١)].

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بغير ألف بين الصاد، والراء [واختلف القراء فيه^(٢)] فقرأنا لابن عامر الشامي، بفتح الهمزة قبل الألف^(٣) وصاد مفتوحة وألف بين الصاد والراء على الجميع وقرأنا للباقيين بكسر الهمزة وإسكان الصاد من غير ألف على التوحيد مع موافقة الرسم^(٤).

﴿والاغلل﴾ بغير ألف بين اللامين على الاختصار^(٥)، وكذلك^(٦) حذف الألف من : ﴿وقطعنهم^(٧)﴾ و﴿استسقيه﴾ بالياء مكان الألف^(٨) و﴿الغمم﴾

-
- (١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، عن مصاحف المدينة، ومثلها : ﴿تعلم الخبيث﴾ ٧٤ الأنبياء .
انظر : المقنع ص ١١ ، ١٢ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
وفي موضعه : «على الجمع قرأنا» .
- (٣) في هـ : «الهاء» وهو تصحيف .
- (٤) انظر : النشر ٢٧٢/٢ إتخاف ٦٥/٢ التيسير ١١٣ المهذب ٢٥٥/١ .
- (٥) حيث وقعت وكيف وقعت باتفاق الشيخين أبي عمرو ، وأبي داود .
انظر : المقنع ص ١٨ .
- (٦) في ب : «وكذا» .
- (٧) بإجماع كتاب المصاحف ، لأنها وقعت بعد نون الضمير ، وتقدم في البقرة .
- (٨) تقدمت عند قوله : ﴿وإذا استسقى﴾ من الآية ٥٩ البقرة .

بحذف الألف^(١) وكذا^(٢) : ﴿طيبت^(٣)﴾ ، و﴿رزقنكم^(٤)﴾ ، ﴿ولكن^(٥)﴾ ،
﴿والسلوى﴾ بالياء [وسائر ذلك مذكور كله^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية^(٧)﴾ إلى قوله :
﴿يفسقون﴾ رأس الخمس السابع عشر^(٨) وفي هذا الخمس من الهجاء :
﴿خطيئتكم﴾ بياء وتاء ، بين الطاء والكاف ، من غير ألف على لفظ التوحيد^(٩)
واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف ، واختلف القراء فيه^(١٠) ، فقرأه
أبو عمرو بن العلاء هنا وفي سورة نوح^(١١) ﷺ : ﴿خطيئتهم^(١٢)﴾ بألف بعد

(١) وسكت أبو داود عنما تقدم في قوله : ﴿وظللنا عليكم النعم﴾ من الآية ٥٧ وفي قوله : ﴿في ظلل
من النعم﴾ من الآية ٢١٠ كلاهما في البقرة ، وأن تلميذه أبا الحسن البلسي صاحب المنصف أطلق
الحذف في الجميع ، وهو الصواب ، لأن المنصف هو نظم للتنزيل ، وصاحبه أعرف بكلام شيخه ، وهو
في غالب حاله ناقل منه وعليه رسم مصاحف أهل المغرب تقليلا للخلاف ، وأبي المشاركة إلا الإثبات
لسكوت أبي داود عنهما .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١٠٣ .

(٢) في ج : «وكذلك» .

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث ، وتقدم .

(٤) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم في : ﴿وقطعنهم﴾ .

(٥) بإجماع كتاب المصاحف والعربية ، وتقدمت في حذف الألف المعانق في الآية ١١ البقرة .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ

(٧) من الآية ١٦١ الأعراف .

(٨) رأس الآية ١٦٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٩) ومن غير صورة للهمزة ، لسكون ما قبلها ، ومن غير ألف لأنه جمع مؤنث سالم .

انظر : الجامع لابن وثيق الأندلسي ٣٧ .

(١٠) العبارة في ب ، ج : «والقراء فيه مختلفون» .

(١١) في قوله تعالى : ﴿مما خطيئتهم﴾ من الآية ٢٦ وسيدكره في سورته .

(١٢) وقع فيها تصحيف في ج ، ق .

الطاء، وبعد^(١) الياء على لفظ: «قضاياهم^(٢)» وقرأه ابن عامر هنا بهمزة بين الياء والتاء مع كسر الطاء، ورفع التاء من غير ألف بين الهمزة، وبينها على التوحيد ونافع^(٣) كذلك إلا أنه على الجمع بألف بين الهمزة والتاء، والباقون كذلك، إلا أنهم يكسرون التاء^(٤)، ولا خلاف بين القراء في التي^(٥) في نوح، أنها بهذه^(٦) الترجمة^(٧) إلا^(٨) ما قدمناه عن أبي عمرو^(٩).

ووقع هنا: ﴿سنزید المحسنين^(١٠)﴾ من غير واو، وفي البقرة: ﴿وسنزید﴾ بالواو^(١١).

[وفيه من الهجاء كذلك^(١٢)]: ﴿وسلهم﴾ بغير ألف بين الواو، والسين^(١٣)، من غير صورة للهمزة^(١٤)، و﴿بيس﴾ على ثلاثة أحرف على وزن: «عيس»

-
- (١) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.
 - (٢) في ب، ج، ق: «خطيهم».
 - (٣) ويوافقه من المشرة أبو جعفر، ويعقوب.
 - (٤) انظر: النشر ٢٧٢/٢ التيسير ١١٤ إتحاف ٦٥/٢ المبسوط ١٨٥.
 - (٥) في ب، ج، ق: «في الذي».
 - (٦) في ج، ق: «بهذا» وفي هـ: «هذه».
 - (٧) أي بالألف، والتاء المكسورة على الجمع. انظر: النشر ٣٩١/٢ إتحاف ٥٦٤/٢.
 - (٨) في هـ: «لما قدمناه» وهو تصحيف.
 - (٩) أي قرأه على مثال: «قضاياهم».
 - (١٠) رأس الآية ١٦١ الأعراف.
 - (١١) رأس الآية ٥٧ البقرة.
 - (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، ق، هـ.
 - (١٣) هذا أحد المواضع التي تحذف منها ألف الوصل، وتقدمت في أول فاتحة الكتاب.
 - (١٤) لأنها وقعت بعد ساكن، وتقدم في الفاتحة.

واختلف القراء في اللفظ بها ^(١) .

وكتبوا : ﴿عتوا﴾ بألف بعد الواو، ومثله في والذاريات : ﴿فعتوا^(٧)﴾ وأما الذي في الفرقان : ﴿وعتو عتوا كبيرا^(٢)﴾ فهو بغير ألف، هذا وحده لا غير ^(٤) ، وقد تقدم ذكره ^(٥) في البقرة ^(٦) .

ذكر ﴿عن ما﴾ :

وكتبوا في جميع المصاحف هنا : ﴿عن ما نهوا عنه﴾ منفصلاً ﴿عن﴾ حرف، و﴿ما﴾ حرف، ليس في القرآن غيره ^(٧) وسائر ما في القرآن ، وإنما هو : ﴿عما^(٨)﴾ متصلاً ^(٩) .

(١) فقرأه المدنيان نافع وأبوجعفر ، وهشام بخلف عنه بكسر الباء، وياء ساكنة بعدها، من غير همز مثل :

«عيس» وقرأه ابن ذكوان وهشام في وجهه الثاني بكسر الباء ، وبعدها همزة ساكنة من غير ياء .

وقرأ شعبة بخلف عنه بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن : «فعليل» والوجه الثاني

له كالباقين بفتح الباء،، وكسر الهمزة، وياء ساكنة على وزن : «رئيس» .

انظر : التيسير ١١٤ النشر ٢٧٢/٢ إتحاف ٦٧/٢ البدور ١٢٣ المهذب ٢٥٦/١ .

(٢) من الآية ٤٤ والذاريات .

(٣) من الآية ٢١ الفرقان .

(٤) واتفقت المصاحف على ذلك ، المقنع ٢٦ .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) تقدم بيان ما حذف منه الألف بعد واو الجمع في أول البقرة في الآية ٥ .

(٧) في ب : «وحده» .

(٨) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٩) في ب ، هـ : «متصل» .

فرسم هنا في الأعراف على الأصل وفي غيرها على الإدغام وكثرة الاستعمال حتى صار ككلمة واحدة ،

واستغني بالتشديد عن الحرف المدغم .

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ٨٦ ، المقنع ٦٩ إيضاح الوقف والابتداء ٢٠٠/١ والملاحظ أن هذه

الكلمة والتي تليها لم ترد في هذا الخمس ، وإنما موقعها في الخمس الذي يليه كما هو في هـ .

﴿خسبين﴾ بحذف الألف، وبياء^(١) واحدة بين السين والنون من غير صورة للهمزة، ليلا يجتمع^(٢) ياءان، [وسائره^(٣) مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿فلما عتوا عن ما نهوا عنه^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿أجر المصلحين﴾ عشر^(٦) السبعين ومائة، ورأس سبعة عشر جزءا [من أجزاء ستين^(٧)] وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل^(٨) وفيها، ﴿أن لا يقولوا﴾ بالنون على الأصل، وقد ذكرناه^(٩) آنفا^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم^(١١)﴾ إلى قوله: ﴿من الغاوين﴾

-
- (١) في ج: «وياء».
- (٢) في ب، ج: «تجتمع» باتفاق الشيخين، وهو جمع مهموز اللام.
- (٣) في ب، ج: «وسائر ذلك».
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
- (٥) من الآية ١٦٦ الأعراف.
- (٦) أي رأس السبعين ومائة، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.
- (٧) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج.
- وهو رأس الحزب السابع عشر، وهو مذهب أبي عمرو الداني، وقال علم الدين السخاوي: ولم يوافق عليه» وقيل عند قوله: ﴿ولعلمهم يتقون﴾ رأس الآية ١٦٤ وذكر ابن الجوزي عند قوله: ﴿لغفور رحيم﴾ رأس الآية ١٦٧ ولم يذكر غيره، وحكى الصفاقسي الإجماع على الأول، وبه العمل.
- انظر: جمال القراء ١/١٤٤ البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٣٠، فنون الألفان ٢٧٤.
- (٨) سقطت من: ب، ج.
- (٩) وهو ثاني المواضع العشرة المتفق على رسمها بالنون، وتقدمت عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول على الله﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.
- (١٠) بعدها في ب، ج، ق: «وسائر ذلك مذكور» مع زيادة: «كله» في ب ومع زيادة: «قبل» في: ج وبعدها في هـ: «أيضا».
- (١١) من الآية ١٧١ الأعراف.

رأس الخمس الثامن عشر^(١) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ واقع ﴾ بألف^(٢) [ذريتهم ﴾ كتبه في جميع المصاحف بحذف الألف بين الياء والتاء^(٣) ، ومثله في يس^(٤) والطور^(٥) ، و﴿ بلى ﴾ بالياء وقد ذكر^(٦) و﴿ القيمة ﴾^(٧) و﴿ غفلين ﴾^(٨) مذكور^(٩)] وغيره مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿ ولو شيئاً لرفعنه بها ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ يعملون ﴾

(١) رأس الآية ١٧٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين .

(٢) باتفاق كتاب المصاحف .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، واضطربت النسخ هنا ، فذكر فيها الكلام على : ﴿ هويه ﴾ في حين أنها لم ترد هنا في هذا الخمس ، وإنما تقع في الذي يليه .
(٣) هذه الكلمة من الأصول المتفق عليها ، وتقدمت في الفاتحة في حذف ألف الجمع المؤنث ولكن أوردتها ، لأن فيها خلاف القراء بالإفراد والجمع .

فقرأ هنا المدنيان والبصريان والشامي بالألف وكسر التاء ، والباقون بغير ألف وفتح التاء .

(٤) سقطت من كل النسخ ، وألحقها ضرورة ، وقرأها المدنيان وابن عامر ويعقوب بالألف وكسر التاء ، والباقون بغير ألف وفتح التاء .

(٥) في موضعين : ﴿ واتبعتم ذريتهم بإيمن الحقنا بهم ذريتهم ﴾ ٢١ الطور ، قرأ الأول أبو عمرو بألف مع كسر التاء ، وابن عامر ويعقوب بألف مع رفع التاء ، والباقون بحذف الألف على التوحيد مع رفع التاء وقرأ الثاني المدنيان والبصريان والشامي بألف مع كسر التاء ، والباقون على التوحيد مع نصب التاء .

انظر : النشر ٢٧٣/٢ إتحاف ٦٨/٢ المهدب ٢٥٨/١ المبسوط ١٨٦ .

(٦) تقدمت في البقرة في الآية ٨٠ .

(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، وتقدمت في الآية ٨٤ البقرة .

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، وتقدم .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(١٠) من الآية ١٧٦ الأعراف .

عشر^(١) الثمانين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿هويه﴾ كتبوه^(٢) بياء^(٣) [بين الواو، والهاء على الأصل مكان الألف^(٤)]، وقد تقدم^(٥) [ذكره قبل هذه الآية^(٦)].

ذكر رسم^(٧) ﴿المهتدى﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل^(٨) ثلاثة مواضع هنا^(٩) وفي سبحان^(١٠)، وفي الكهف^(١١)، فكتبوا هنا في جميع المصاحف : ﴿فهو المهتدى﴾ بياء بعد الدال ، واجمع^(١٢) القراء أيضا على قراءة ذلك، كذلك بالياء^(١٣)، وصلا ووقفا، وكتبوا الموضوعين الباقيين المذكورين في سبحان، والكهف في جميع

- (١) رأس الثمانين ومائة آية، وفي هـ : جرى هذا الخمس إلى جزئين .
- (٢) سقطت من : ج ، ق
- (٣) في ج ، ق : « بالياء » .
- (٤) تقديم وتأخير في : ج .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
- (٥) سقطت من : هـ .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ .
- ولم يتقدم له ذكر بل هذا أول موضع ورد فيه .
- (٧) سقطت من : ق .
- (٨) سقطت من : ق .
- (٩) من الآية ١٧٨ الأعراف .
- (١٠) من الآية ٩٧ الإسراء .
- (١١) في الآية ١٧ الكهف ، وسعيد ذكرهما في سورة سبحان .
- (١٢) في أ : « واجتمع » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .
- (١٣) العبارة في ق : « على قراءته كذلك وصلا » فسقطت منها : « ذلك » و « بالياء » .

المصاحف بنغير ياء بعد الدال [فيهما واختلف القراء، في إثبات ياء بعد الدال ^(١)] في اللفظ فيهما، في حال الوصل، وفي حذفها، فنافع وأبو عمرو يثبتانها فيهما، في حال الوصل خاصة، ويحذفانها ^(٢) في الوقف ^(٣) والباقون يحذفونها ^(٤) وصلا ووقفا».

وكتبوا : ﴿ في أسميه ﴾ بحذف الألف بين الميم والياء المكسورة المهموزة ^(٥)، و﴿ الأنعم ^(٦) ﴾ و﴿ الغفلون ^(٧) ﴾ و﴿ الحسنى ^(٨) ﴾ وسائر ذلك مذكور كله .
ثم قال تعالى : ﴿ ومن خلقنا أمة يهدون بالحق ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ يؤمنون ﴾ رأس الخمس التاسع عشر ^(١٠) وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(١١) : ﴿ فبأي حديث ﴾ بياء واحدة وهي المتحركة ووقع في مصحف الغازي ^(١٢) بن قيس

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٢) في ج ، ق : « ويحذفونها » .

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني، وأثبتها في الحاليين يعقوب .

انظر : النشر ٢/٢٠٩ إتخاف ٢/٢٠٥ ، ٢١١ المهذب ١/٢٩٠ .

(٤) في هـ : « يحذفونها » .

(٥) لم يتعرض له أبو عمرو الداني، وينبغي تقييده بالمضاف إلى ضمير الغائب احترازا من غيره فإنه بالإثبات باتفاق .

انظر : التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦ .

(٦) حيث وقع لأبي داود دون الداني، وتقدمت في الأنعام في الآية ١٤ .

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر، وتقدم .

(٨) بالياء، لأنه على وزن « فعلى » .

(٩) من الآية ١٨١ الأعراف .

(١٠) رأس الآية ١٨٥ الأعراف .

(١١) العبارة في هـ : « وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله وفيه » .

(١٢) في هـ : « غازي » وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

بيائين على الأصل وليست لي فيه رواية ^(١) وبياء واحد أكتب ^(٢)، [وسائر ذلك المذكور ^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿من يضلل الله، فلا هادي له ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿يشركون﴾ عشر ^(٥) تسعين ومائة [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(٦)] : ﴿مرسيها﴾ بياء بين السين والهاء على الأصل والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ من أجل الفتحة، [استغناء عن الألف بها ^(٧)] لدلالاتها عليها، ومثله ^(٨) : ﴿مجريها﴾ في هود ^(٩)، ووزن : ﴿مرسيها﴾ على قراءة الجماعة ^(١٠) و﴿مجريها﴾ على قراءة الحرمين والعرييين وأبي بكر ^(١١) : «مُفعل» بضم الميم، وإسكان الفاء، وفتح العين ^(١٢)، وعلى قراءة الكوفيين إلا أبا بكر ^(١٣) : ﴿مجريها﴾ بفتح الميم [وسكون

(١) قال الشيخ التنسي «وهو قول شاذ» الطراز ١١٨ الحلة ٢٧٠.

(٢) واختار كتبه بياء واحدة في موضع المرسلات فقال : والأول أختار وهو الأكثر» وسيأتي في سورة المرسلات في الآية ٥٠.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه بياض .

(٤) من الآية ١٨٦ الأعراف .

(٥) أي رأس التسعين ومائة آية، وجزئى هذا الخمس في ه إلى جزئين .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وفي موضعه : «وفيه» .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ق و في ب، ج : «فيها» .

(٨) في ب : «ومثلها» وتكررت في ه .

(٩) في الآية ٤١ هود .

(١٠) وهي قراءة العشرة، وليس فيها خلاف إلا ما جاء شاذاً عن المطوعي بفتح الميم .

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

انظر : النشر ٢٨٨/٢ إتحاف ١٢٥/٢ .

(١٢) لأنها من : «أجرى» و«أرسي» الرباعي .

(١٣) في جميع النسخ : «إلا حفصاً» وهو خطأ لأن حفصاً يقرأ بفتح الميم .

الفاء على وزن ^(١) [: «مَفْعَل» وفيه ^(٢) : ﴿أثقلت دعوا الله﴾ بألف بعد الواو المفتوحة ^(٣) وهي للتثنية ^(٤) ، وتسقط في الدرَج من اللفظ ^(٥) ، للساكنين [وسائر ذلك مذكور ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿فلا تنظرون﴾ رأس الخمس الموفي عشرين ، وفي هذه الآيات الخمس من الهجاء : ﴿وإن تدعوهم﴾ ، وكذا الموضع الثاني من هذه السورة ^(٨) ، وكذا في فاطر : ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ^(٩)﴾ كتبت في جميع المصاحف بواو بعد العين ، وقبل الهاء وهو جزم ، وجزمه في هذه الثلاثة ^(١٠) المواضع بطرح النون من : ﴿تدعونهم﴾ .

وكتبوا في الكهف : ﴿وإن تدعهم إلى الهدى ^(١١)﴾ بغير واو ، وجزمه بطرح

-
- (١) لأنها من : «جرى» الثلاثي وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق .
 - (٢) في ب ، ج ، ق : «وفيها» .
 - (٣) في ق : «المفتوح» .
 - (٤) باتفاق كتاب المصاحف بدون اختلاف ، لأنها وقعت طرفا ، ويدخل الخلاف في ألف التثنية التي وقعت حشوا كما تقدم في قوله تعالى : ﴿وما يلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة .
 - (٥) ألحقت في هامش ب ، وفيها وفي ج ، ق : تقديم وتأخير .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
 - (٧) من الآية ١٩١ الأعراف .
 - (٨) الموضع الأول في الآية ١٩٣ ، والموضع الثاني في الآية ١٩٨ ، وبعدها في ب : ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ .
 - (٩) في الآية ١٤ فاطر .
 - (١٠) في ب ، ج ، ق : «الثلاث» .
 - (١١) من الآية ٥٦ الكهف .

الواو، من : ﴿تدعوهم﴾ لأنه هناك للواحد، وهنا للجماعة، واجتمعت^(١) المصاحف [أيضا على رسم ذلك^(٢)] كذلك، وكذلك القراء^(٣) في الأربعة^(٤) المواضع^(٥) من غير خلاف، وإنما قيدت ذلك، لأنني رأيت بعض من يكتب المصاحف، ولا يبصر^(٦) العربية قد غلط فيها.

وقد ذكرنا^(٧) حذف الياء بعد النون^(٨)، المخفوض، والمرفوع - في البقرة -، عند قوله : ﴿غير باغ ولا عاد^(٩)﴾ وفي^(١٠) نحو قوله : ﴿أيد يبطنون بها^(١١)﴾ وشبهه.

وكذا : ﴿ثم كيدون﴾ [بالنون^(١٢)] واجتمعت على ذلك المصاحف،

(١) في ج : «وأجمعت».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، ج : «على ذلك أيضا رسما».

وسقطت من ق : «رسما كذلك»، وما أثبت من : «هـ» ليستقيم الكلام .

(٣) في ب، ج، ق : «القول» وهو تصحيف، وألحقت في هامش : ج.

(٤) فيها نقص في : ب.

(٥) في ق : «مواضع».

(٦) غير واضحة في : ق، و في ب : «وينصر» وفي أ، هـ : «ويبصر».

وما أثبت من ألحق في هامش ج، وهو الأنسب للسياق.

(٧) في هـ : «وكذا ذكر».

(٨) هكذا في جميع النسخ، ويريد أنه ذكر كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين .

(٩) في الآية ٧٢ البقرة.

(١٠) في أ، ب، ج، ق : «نحو» وما أثبت من : هـ.

(١١) من الآية ١٩٥ الأعراف.

(١٢) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

أى رسم بالنون من غير ياء بعدها، وكذا قوله تعالى : ﴿فكيدون﴾ في المرسلات أثبتتها في الحاليين يعقوب . النشر ٣٩٧/٢.

فلم تختلف، واختلف، القراء^(١) في زيادة بعدها، وفي حذفها، موافقة للرسم، فهشام يزيدا في الحالين من الوصل والوقف^(٢)، وأبو عمرو يزيدا في الوصل خاصة، يحذفها في الوقف^(٣)، والباقون يحذفونها في الحالين، و﴿تنظرون﴾ بالنون^(٤) أيضا في جميع المصاحف، وقد ذكرا^(٥) معا في البقرة^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿إن ولي الله الذي نزل الكتب^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿سميع عليم﴾ عشر^(٨) المائتين، وفي هذا^(٩) الخمس من الهجاء: ﴿إن ولي الله﴾.

ذكر ما اجتمع^(١٠) فيه ياء أن في اللفظ، ووقعت الثانية^(١١) منهما^(١٢) متطرفة وتحركت بالفتح، والأولى بالكسر، فحذفت إحداهما^(١٣)

إعلم أن جميع الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل أربعة مواضع، فأولها هنا :

- (١) سقطت من : هـ .
- (٢) ويوافقه من العشرة يعقوب .
- (٣) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وهو الوجه الثاني لهشام .
- انظر : النشر ٢/٢٧٥ إتحاف ٢/٧٢ المهذب ١/٢٦١ الدور الزاهرة ١٢٥ .
- (٤) أي من غير ياء بعدها في الرسم، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين وتقدمت المصادر .
- (٥) في أ، ب، ج، ق : «وقد ذكر في البقرة»، وما أثبت من : هـ وهو الصواب .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة .
- (٧) من الآية ١٩٦ الأعراف .
- (٨) أي رأس المائتين ، وفي ج : «وهذا العشر عشر المائتين» .
- (٩) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط .
- (١٠) في هـ : «مااجتمعت» .
- (١١) سقطت من : ج، ق .
- (١٢) في ق : «منها» .
- (١٣) في ج : «أحدهما» وفي أ، ب، ق : «إحديهما» وما أثبت من م، هـ .

﴿إن ولي الله﴾ كتبوه بياء واحدة معرقة^(١) كراهة الجمع بين ياءين مع كونها أيضا متطرفة، وأصل هذه الكلمة أيضا^(٢)، ثلاث ياءات : الأولى ساكنة^(٣)، والثانية متحركة^(٤) والثالثة مفتوحة^(٥) فحذفوا الأولين، وتركوا الثالثة المفتوحة^(٦).

والموضع الثاني قوله^(٧) عز وجل : ﴿من حي عن بينة﴾ في الأنفال^(٨)، وهي قراءة نافع، والبزي، وأبي بكر^(٩) والباقون^(١٠) يقرأونه بياء واحدة مفتوحة مشددة^(١١)، وأصله ياءان.

والموضع الثالث، قوله تعالى : ﴿لنحي به بلدة ميتا﴾ في الفرقان^(١٢).

(١) اتفق كتاب المصاحف على رسمه بياء واحدة، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : «رأيت في الإمام : ﴿من حي﴾ و﴿ولي﴾ و﴿أن يحيى﴾ بياء واحدة وقصا» وقال : «في الكتاب بياء واحدة» وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة». انظر : المقنع ص ٥٠ الدرة الصقيلة ٤٠.

(٢) سقطت من : ج، ق، هـ.

(٣) في ج، ق، هـ : «الساكنة».

(٤) ألحقت في حاشية «أ» وعليها علامة : «صح» وفي ج، ق، هـ : «المتحركة».

(٥) في ج، ق، هـ : «المفتوحة».

(٦) هذا اختيار المؤلف، وأبي عمرو الداني وغيره، لأنها وجدت في المصاحف بياء واحدة، ويجوز أن تكون الياء الأولى وأن تكون الثانية، فاختراروا إثبات الياء الأولى إذا كانت الثانية الساكنة، وإثبات الثانية المتحركة إذا كانت الأولى مكسورة كما هنا قال أبو عمرو : «وهي عندي المتحركة» وعلل ذلك بقوله : «لأنها حرف إعراب». انظر : المقنع ٥٠ النبيان ١٣٥ تنبيه العطشان ١٠٧.

(٧) في ب، ج : «في قوله».

(٨) من الآية ٤٣ الانفال، وسيعيد ذكرها في سورتها .

(٩) ويوافقهم قنبل بخلفه، وأبو جعفر ويعقوب، وخلف العاشر بكسو الياء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية. انظر : النشر ٢٧٦/٢ المبسوط ٩٥ إتخاف ٨٠/٢ المهذب ٢٦٨/١.

(١٠) في ب، ج، ق : «وأن الباقيين» ، وفي هـ : «لأن الباقيين».

(١١) في ب، ج : «مشدودة» وغير واضحة في : ق.

(١٢) في الآية ٤٦ الفرقان، وسيعيد ذكره في سورته .

والموضع الرابع : ﴿على أن يحيى الموتى﴾ في القيامة^(١) ، وهذان الموضعان مما لم يختلف القراء فيهما^(٢) .

﴿وتريهم^(٣)﴾ و﴿الجهلين^(٤)﴾ و﴿الشيطن^(٥)﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر [وسائر ما فيه مذكور^(٦)] .

ووقع في حم السجدة : ﴿إنه هو السميع العليم^(٧)﴾ [وهنا ﴿سميع عليم^(٨)﴾ بسقط : ﴿هو^(٩)﴾] .

(١) في الآية ٣٩ آخر السورة ، وسعيد ذكره في سوره .

(٢) وسكت المؤلف أبو داود ، كما سكت أبو عمرو الداني عن قوله تعالى : ﴿بقدر على أن يحيى الموتى﴾ من الآية ٣٢ الأحقاف ، إلا أن أبا القاسم الشاطبي في العقيلة أطلق لفظ : «يحيى» ولم يقيده بسورة القيامة كما قيده الشيخان وظاهر إطلاقه أن الذي في سورة الأحقاف محذوف أيضا كما حذف موضع القيامة ، وهذا من زيادة العقيلة ، مع أن إماما من الأئمة غيره ذكره نصا في كتابه ، وأنه محذوف مثل الذي في القيامة وهو أبو العباس بن حرب تلميذ أبي داود ألفا كتابا في المرسوم ، وأطلق فيه القول بالحذف . قال الحسن الرجراجي : «فإذا كان هذان الإمامان المقتدى بهما في هذا الشأن أطلقا في كتابيهما في هذا اللفظ ، فينبغي أن يقتدى بهما وحمهم الله» وعليه جرى العمل . انظر : المنع ٥٠ التبيان ١٣٥ تنبيه العطشان ١٠٧ فتح المنان ٨١ دليل الحيران ٢٠٠ الدرة الصقلية ٤٠ شرح تلخيص الفوائد ٦٥ .

(٣) بالياء على الأصل والإمالة ، وسقط من : هـ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .

(٥) كيف وقع عن الشيخين ، وتقدم .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، هـ وألحق في هامش أعليه : «أصل» .

(٧) رأس الآية ٣٥ فصلت .

(٨) رأس الآية ٢٠٠ الأعراف .

(٩) مع ملاحظة التنكير هنا ، والتعريف هناك .

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من قوله : «إنه» سقط من : ب .

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من قوله : «وهنا» سقط من : هـ .

- وسقط من ج ، ق : «بسقط هو» .

ثم قال تعالى : ﴿ إن الذين اتقوا إذا مسهم ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ من الغفلين ﴾ رأس الخمس الحادي والعشرين ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ طيف ﴾ كتبه في مصاحف أهل المدينة بغير ألف ، بين الطاء والياء وهذه ^(٣) روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني ^(٤) وروينا عن نصير ^(٥) قال : كتبوا في بعضها ، يعني في بعض مصاحف الأمصار ^(٦) : ﴿ طايِف ﴾ بألف ^(٧) وفي بعضها : ﴿ طيِف ﴾ بغير ألف ، وقرأه كذلك - بغير ألف على ^(٨) حال رسمه في مصاحف أهل المدينة مع إسكان الياء من غير همز لها ^(٩) - النحويان وابن كثير ^(١٠) ، وقرأه الباكون بألف بين الطاء والياء مع همزها ^(١١) ، وكسرها على حسب ما ورد أيضا ، في بعض المصاحف ، وأنا ^(١٢) أستحب كتبه ^(١٣) بغير ألف ، على حسب روايتنا في ذلك عن نافع ابن أبي نعيم

(١) من الآية ٢٠١ الأعراف .

(٢) رأس الآية ٢٠٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في ه إلى جزئين .

(٣) في ب ، ه ، « هذه » وفي ج : « فهذه » .

(٤) وهو أيضا من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة .
المقتنع ١١ .

(٥) نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي تقدمت ترجمته ص :

(٦) وذكره أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة وأهل البصرة ، وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام . انظر : المقتنع ص ٩٣ .
وفي ب ، ج : « أهل الأمصار » .

(٧) سقطت من : ج ، ه .

(٨) في ب ، ج : « مثال » .

(٩) في ه : « همزتها » .

(١٠) ويوافقهم من المشرة يعقوب الحضرمي . انظر : النشر ٢/٢٧٥ إتخاف ٢/٧٣ المبسوط ١٨٧ .

(١١) في ب ، ج ، ه : « همزتها » .

(١٢) سقطت من : ب ، ج ، ه .

(١٣) في أ ، ب ، ه ، ج : « كتابه » وما أثبت من هامش : ه .

المدني، وإن كانت قراءته بألف، لروايتنا عنه ذلك في الهجاء^(١)، ولتتابع^(٢) الرواية في الخط، واللفظ، ولا أمتنع من إثبات الألف^(٣) للغير، لما قدمناه من الرواية أيضا لذلك، كذلك^(٤)، [وسائر ما فيها من الهجاء مذكور^(٥)].
ثم قال تعالى^(٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ إلى آخر السورة^(٧)،
آخر السورة، وأول سجدة في كتاب الله عزوجل^(٨).

- (١) تقدم بيان روايته ورواها أيضا أبو عمرو في المقنع ١١ وتقدم.
(٢) في هـ: «لتتابع» .
(٣) في ج: «ألف» .
(٤) وجرى العمل على حذف الألف رعاية للقراءتين وهو المشهور، قال محمد غوث: «فالأولى رسمه بحذف الألف لرعاية القراءتين» .
انظر: بيان الخلاف ٥٠ نثر المرجان ٣٥٥/٢ دليل الحيران ١٤٩ سمير الطالبين ٥٢ .
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .
(٦) سقطت من هـ .
(٧) وتماها: ﴿عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ رأس الآية ٢٠٦ الأعراف .
(٨) وهذا أول سجدة من عزائم سجود التلاوة، مما يشرع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع، وقد وردت في حديث أبي الدرداء أنه عدها في سجديات القرآن فقال: «سجدت مع النبي ﷺ أحد عشر سجدة، ليس فيها من المفصل شيء»: «الأعراف، والرعد، وبنو إسرائيل، ومريم والحج، وسجدة الفرقان والنمل، والسجدة، وفي سجدة الحواميم» رواه ابن ماجه .
ووردت في حديث عمر وبن العاص: أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، و في سورة الحج سجدتان» أخرجه أبو داود والدارقطني والحاكم، وقال: «وليس في عدد سجود القرآن أتم منه» .
وهذا أحد المواضع المتفق عليه، من حيث السورة والآية، وسيأتي بيان ما فيه الخلاف .
انظر: سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة ١٠٥٦ الدارقطني ٤٠٨/١ سنن أبي داود ٥٢/٢ المستدرک ٢٢٣/١ فتح الباري ٥٥٦/٢ شرح مسلم النووي ٧٤/٥ التبيين ٦٤ سجود التلاوة ٢٣ .

سورة الأنفال^(١)

مدنية^(٢) وهي سبعون وست آيات^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يسلونك عن الأنفال﴾ إلى قوله: ﴿لكرهون﴾ [رأس الخمس الأول^(٤)]

(١) عرفت بهذا الاسم من عهد أصحاب رسول الله ﷺ، وبه كتبت تسميتها في المصحف حين كتبت أسماء السور في زمن الحجاج وتسمى أيضا «سورة بدر» أخرجه البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الأنفال، قال نزلت في بدر، وفي لفظ: «تلك سورة بدر». انظر: فتح الباري ٣٠٦/٨، الدر المنثور ١٥٨/٣، أسباب النزول للواحيدي ١٥٥، الإتيان ١٥٦/١.

(٢) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدينة، وأبو عبيد في فضائل القرآن وابن الضريس في فضائل القرآن، وأبو الحسن الحصار في نظمه والبيهقي في دلائل النبوة، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ، وابن شهاب الزهري، وهو قول زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وابن عباس، قال ابن حجر: «فقد اتفقوا على أن الأنفال مدنية» قال ابن الجوزي «وهي مدنية بإجماعهم» واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُوا بِكَ﴾ الآيات ٣٠-٣٦ نزلت في شأن الواقعة التي وقعت بمكة، قال ابن حجر: «وهذا غريب جدا» قال رشيد رضا: «وهذا استنباط من المعنى، وقد صح عن ابن عباس أن الآية نفسها نزلت بالمدينة» وقال: «بل ذكر الله بها رسوله بعد الهجرة»، قال الشيخ بن عاشور: «وقد اتفق رجال الأثر كلهم على أنها نزلت في غزوة بدر في رمضان من العام الثاني للهجرة».

انظر: المسند ٣٢٣/٥ الحاكم ٢٢١/٢ فتح الباري ٤١/٩ زاد المسير ٣١٦/٣ التحرير ٢٤٥/٩ تفسير المنار ٥٣٦/٩ الإتيان ٢٩-٣٤ الناسخ للزهري ٤١، الجامع للقرطبي ٣٦٠/٧.

(٣) في عدد المدني الأول والأخير والمكي والبصري، وخمس وسبعون آية في عدد الكوفي، وسبع وسبعون في عدد الشامي. وفي هـ: تقديم وتأخير.

انظر: البيان ٥٣ بيان ابن عبد الكافي ٢٣ جمال القراء ٢٠٣/١ معالم اليسر ٩٧

(٤) رأس الآية ٥ الأنفال.

وفيه من الهجاء مما قد ذكر ^(١) [حذف الألف من : ﴿ءآيته ^(٢) ﴾ ،
﴿إيمنا ^(٣) ﴾ ، و﴿رزقنهم ^(٤) ﴾ ، و﴿درجت ^(٥) ﴾ ، و﴿لكرهون ^(٦) ﴾
[وقد ذكر ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿يجدلونك في الحق ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿حكيم ﴾ ، رأس
العشر الأول ^(٩) وقد تقدمكم نظير هذه الآية في آل عمران ^(١٠) وكل ما في هذه
الآية ^(١١) من الهجاء مذكور ^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿إذ يغشيكم النعاس ^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿الادبر ﴾ ، رأس
الخمس الثاني ^(١٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿يغشيكم ﴾ بياء بين الشين والكاف من غير
خلاف بين المصاحف ، واختلف القراء فيه ، في كسر الشين ، وإثبات الياء الساكنة

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين لم تظهر لي في : ق .
 - (٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث ، تقدم نظيره .
 - (٣) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو ، وتقدم .
 - (٤) حذفت بإجماع علماء الرسم لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير ، وتقدم .
 - (٥) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم .
 - (٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر ، وتقدم .
 - (٧) ما بين القوسين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
 - (٨) من الآية ٦ الأنفال .
 - (٩) رأس الآية ١٠ الأنفال .
 - (١٠) وهي قوله : ﴿وما جعله الله إلا بشرى... ﴾ الآية ١٢٦ آل عمران وهي من المتشابه اللفظي تقدمت .
 - (١١) في هـ : «وكل ما في هذا الخمس» .
 - (١٢) في هـ : «قد ذكر» .
 - (١٣) من الآية ١١ الأنفال .
 - (١٤) رأس الآية ١٥ الأنفال .

بعدها ، وقلب الياء بعدها ألفا ، لانفتاح ما قبلها ^(١) ووقع هنا : ﴿ومن يشاقق الله ^(٢)﴾
بقافين ووقع في الحشر : ﴿ومن يشاقق الله ^(٣)﴾ بقاف واحدة .

ثم قال تعالى : ﴿ومن يولهم يومئذ دبره ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿وأنتم
تسمعون﴾ رأس العشرين آية ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور
قبل ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا ^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿شديد العقاب﴾ رأس الخمس الثالث ^(٧) والجزء الثامن من أجزاء رمضان
المرتبة على سبعة ^(٨) وعشرين المذكورة قبل ^(٩) ، وكل ما في ^(١٠) هذا الخمس من

(١) فقرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء ، وسكون الغين ، وفتح الشين ، وألف بعدها ، جعل الفعل للنعاس ،
فرفعه ، وأخذه من : «غَشِيَ يَغْشَى» . وقرأه نافع وأبو جعفر بضم الياء ، وسكون الغين ، وبياء بعد
الشين ، جعل الفعل لله عز وجل ، وأخذه من : «أغشى يُغشى» .

وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر السين مشددة وبياء بعدها أخذنا من : «غَشِيَ يَغْشَى» .
انظر : النشر ٢٧٦/٢ إتحاف ٧٧/٢ التيسير ١١٦ التذكرة ٤٣٣/٢ الحجة لابن خالويه ١٧٠ .

(٢) من الآية ١٣ الأنفال .

(٣) من الآية ٤ الحشر . الأولى بفك الإدغام على الأصل ، والثاني على الإدغام .

(٤) من الآية ١٦ الأنفال .

(٥) سقطت من ب ، ج ، ق وفي هـ : «كله» .

(٦) من الآية ٢١ الأنفال .

(٧) رأس الآية ٢٥ الأنفال .

(٨) سقطت من : ج وألحقت في هامشها .

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله الإمام علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق
على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى : ﴿شاطر عليهم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

انظر : البيان ١٠٢ جمال القراء ١٣٨/١ .

وسقطت من ب ، ج ، ق .

(١٠) في ق : «ما فيه مذكور» ، وما بيتهما سقط ، وفي هـ : «ما فيه من الهجاء مذكور كله» .

الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿واذكروا إذ أنتم قليل ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿المكرين﴾
عشر ^(٣) الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فأويكم﴾ بياء بين
الواو والكاف، [كتبوه كذلك ^(٤)] على الأصل والإمالة، ووزن : ﴿ءاوى﴾
«فاعل» ^(٥) وجملة الوارد منه، في كتاب الله عز وجل ثلاثة مواضع : هذا ^(٦)
أولها، والثاني في يوسف : ﴿ءاوى إليه أخاه ^(٧)﴾ والثالث : في والضحى :
﴿يتيما فاوى ^(٨)﴾ .

﴿أمنتكم﴾ بغير ألف ^(٩)، و﴿أنما﴾ موصولا ^(١٠) [وسائر ذلك
مذكور كله ^(١١)] .

(١) سقطت من : ب .

(٢) من الآية ٢٦ الأنفال .

(٣) يعني بها رأس الثلاثين آية .

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، و في ج : «وكتبوه» .

(٥) في ب، هـ : «فعل» و في ج، ق : «فعلى» وكلاهما تصحيف .

(٦) في الآية ٢٦ الانفال، وفي ب، ج، ق : «هنا» .

(٧) في الآية ٦٩ يوسف .

(٨) رأس الآية ٦ والضحى .

(٩) أي بحذف الألفين : بعد الميم، وبعد النون، لأنه جمع مؤنث سالم ذي ألفين، وخصه أبو عمرو بالذكر مع أنه داخل في الضابط المتقدم، لأنه من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع عن مصاحف المدينة بالحذف .

انظر : المقنع ص ١١ نثر المرجان ٤٧٩/٢ .

(١٠) بإجماع كتاب المصاحف وسيأتي ما فيه الخلاف بعد هذا في قوله : ﴿أنما غنمتم﴾ في الآية ٤١ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾
رأس الخمس الرابع ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ ﴾ بألف
ثابتة قبل الهاء في الكلمتين معا ، من غير صورة للهمزة المفتوحة ^(٣) على ما أصلناه ^(٤)
وبواو صورة للهمزة ^(٥) المضمومة في الكلمة ^(٦) الثانية ، على ما تقدم أيضا من
أصل ^(٧) الهمزة .

ورسم الغازي ^(٨) ، وحكم وعطاء ^(٩) هذين الحرفين بألف كما أثبتناه ^(١٠) نحن
أنفا ^(١١) من غير صورة للهمزتين ^(١٢) والذي تستحقه الكلمة الأخيرة ^(١٣) على الأصل

-
- (١) من الآية ٣١ الانفال .
(٢) رأس الآية ٣٥ الأنفال .
(٣) في ق : « المتقدمة المفتوحة » .
(٤) في ب ، ج ، ق : « على أصلها » .
و أصله أن الهمزة المفتوحة إذا وقعت بعد ألف ساكن لم ترسم خطأ كراهة اجتماع ألفين ، تقدم
في الفاتحة في قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .
(٥) في ج : « وبواو في الهمزة » وسقطت : « صورة للهمزة » من ق وألحقت في هامشها .
(٦) سقطت من : ق .
(٧) في ق : « في الأصل » وتقدم أيضا تأصيله لهذه القاعدة في سورة الفاتحة .
(٨) في ق : « الغازي بن قيس » وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .
(٩) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩ .
(١٠) في ق : « أثبتنا » .
(١١) في ب ، ق : « إنها » وهو تصحيف .
(١٢) في ق : « للهمزة » .
وذكر أبو عمرو أن في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس ، وفي عامة مصاحفنا القديمة بغير واو
المقنع ص ٣٧ .
(١٣) في أ ، ج ، ق ، هـ : « الاخرة » وما أثبت من : ب ، م .

المتقدم أن يثبت^(١) بين الألف والهاء^(٢) واو^(٣) صورة للهمزة^(٤) المضمومة.

وحكى ابن المنادى^(٥) : أنه رأى^(٦) في المصاحف العتق : ﴿إن أوليه إلا المتقون﴾ بغير ألف، ولا صورة للهمزة، ولم أروه عن غيره، والذي اختاره من هذا، وأكتب به، ما قدمته آنفا^(٧) وأصلته في البقرة سالفا^(٨).

وكتبوا : ﴿وما كان صلتهم﴾ بغير ألف وبألف أيضا : ﴿صلاتهم﴾^(٩)
[كما قدمنا^(١٠) في البقرة^(١١) أيضا^(١٢)].

(١) في ب : « ثبت » وهو تصحيف .

(٢) سقطت من : هـ وألحقت في هامشها .

(٣) في هـ : « والواو » .

(٤) في ق : « الهمزة » .

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادى ، أبو الحسين كان من كبار القراء الجودين ، ومن أصحاب الحديث ، وله في علوم القرآن تاليف جمّة ، منها كتاب في النقط والرسم ذكره أبو داود ، ونقل منه أبو عمرو فقرات في المحكم ، وكتاب في عدّ الآي ، وكتاب الإيجار ، وكتاب الاقتصار في القراءات ، ومتشابه القرآن حققه الشيخ عبد الله الغنيمان ، وتوفي ٣٣٦ هـ .
انظر : معرفة القراء ١/١٨٤ غاية النهاية ١/٤٤ .

(٦) سقطت من : ج ، ق .

(٧) في أ : « أيضا » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

(٨) واختاره في البقرة في الآية ٢٥٦ .

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ وهم على صلاتهم ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .

(١٠) في ب ، ج : « قدمناه » .

(١١) عند قوله تعالى : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة ، والعمل على إثبات الألف .

(١٢) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ونعم النصير ﴾ عشر ^(٢) الأربعين ، ورأس ثمانية عشر جزءا ^(٣) [من أجزاء ستين جزءا ^(٤)] .

وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ سنت الاولين ﴾ يالتاء وقد ذكر في البقرة ^(٥) وكذا : ﴿ موليكم ﴾ بالياء ^(٦) وسائر ذلك مذكور أيضا .
ووقع هنا : ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ بزيادة كلمة : ﴿ كله ﴾ وقد ذكر في البقرة ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ ترجع الامور ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٩) ، وفيه من الهجاء ^(١٠) : ﴿ أنما ﴾ موصولا ^(١١) و﴿ القريبى ﴾

(١) من الآية ٣٦ الأنفال .

(٢) رأس الأربعين اية .

(٣) سقطت من : ج .

(٤) وهو منتهى الحزب الثامن عشر باتفاق .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٤ فنون الألفان ٢٧٤ غيث النفع ٢٣٤ .

وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ق ، هـ .

(٥) هذا أول المواضع الخمسة التي رسمت فيها بالتاء ، وتقدم في البقرة في الآية ٢١٦ .

(٦) تقدم في آخر البقرة في الآية ٢٨٥ .

(٧) سقطت من : ق ، وبعدها في : ب ، ج ، هـ : « أيضا » .

وتقدم عند قوله : ﴿ ويكون الدين لله ﴾ من الآية ١٩٢ .

(٨) من الآية ٤١ الأنفال .

(٩) رأس الآية ٤٥ الأنفال .

(١٠) بعدها في هـ : « مما قد ذكر » .

(١١) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ترجيحاً منه على الوصل ؛ وإلا ففيه الخلاف فقد ذكر أبو عمرو الداني أنه في مصاحف أهل العراق موصول وقال : وفي مصاحفنا القديمة مقطوع ، والأول =

بالياء^(١) ﴿واليتمى﴾ بالياء^(٢) بعد الميم^(٣) ﴿والمسكين﴾ بحذف الألف^(٤) ،
 و﴿التقى﴾ بالياء^(٥) و﴿الجمعن﴾ بغير ألف في بعض المصاحف [وفي بعضها
 بألف^(٦)] وقد تقدم في آل عمران^(٧) و﴿الميعد﴾ بحذف الألف بين العين
 والذال^(٨) ليس في القرآن غيره، وقد تقدم في آل عمران^(٩) .

= أثبت، وهو الأكثر، وكذا رسمه الغازي بن قيس موصولا» وقال الشاطبي : «والوصل أثبت في
 الأنفال مختبرا أي الوصل أثبت عند كتاب المصاحف، ورواه الداني بسنده عن خلف عن
 الكسائي قال : كتب بالوصل حرف واحد : ﴿أما غنتم﴾ وهو المشهور وعليه العمل وماعده
 موصول باتفاق .

انظر : المقنع ٧٤ المنح الفكرية ٦٨ فتح المنان ١١٦ التبيان ١٩٣ الدررة الصقيلة ٥٢ .

- (١) لأنها على وزن «فعلى» وهي ساقطة من : هـ .
- (٢) ألحقت في هامش أ، وعليها علامة : «صح» ومعلم على موضعها .
- (٣) وحذف الألف بعد التاء كيف جاء عن الشيخين ، وتقدم .
- (٤) كيف جاء عن الشيخين ، إلا أنهما نصا على الخلاف في الموضع الثاني من المائة وتقدم عند قوله :
 ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾ من الآية ٩٧ .
- (٥) تعليقا للأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
- (٧) سقطت من : هـ .

ولم يذكر في آل عمران في الموضع الأول في الآية ١٥٥ خلافا واقتصر فيه على الحذف، وسكت عن
 الموضع الثاني ١٦٦ آل عمران، وذكر الخلاف في موضع الشعراء ٦١ كما سيأتي ، ولم يذكر اختياره
 في هذه اللفظة، ولكن يؤخذ اختياره من كلامه على المثني فقال : «واختياري أن يكتب بألف
 وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت» وهي محذوفة عند أبي عمرو، لأنه نص على حذف ألف المثني ،
 وتقدم في قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة .

- (٨) وقد جاء توجيهها حسنا للحذف على هامش : ج و فيه : ﴿الميعد﴾ هنا محذوف من غير خلاف ،
 لأنه منسوب إلى الخلق وما عدها منسوب إلى الله « ا . هـ .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿إن الله لا يخلف الميعاد﴾ رأس الآية ٩ .

﴿ويحيى﴾ بالياء على الإمالة ^(١) وقد ذكر أيضا ^(٢) و﴿حي عن بينة﴾
بياء واحدة على قراءة الجماعة حاشا نافعا والبري وأبا بكر ^(٣)، وقد ذكر ^(٤) في آخر
الأعراف ^(٥)، ﴿ولو اريكهم﴾ بياء ^(٦) بين الراء والكاف مكان الألف ^(٧) على الأصل
والإمالة ^(٨) ﴿ولتنزعتم﴾ بحذف الألف ومثله ﴿ولاتنزعوا فتفشلوا﴾ ^(٩)
وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يأيها الذين ءامنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا﴾ ^(١٠) إلى
قوله : ﴿حكيم﴾ عشر الخمسين ^(١١) آية، وليس في هذا الخمس سوى ما قد ذكر ^(١٢)

-
- (١) وتعليلها للأصل ، لأنها من ذوات الياء .
(٢) تقدم في الآية ١ البقرة .
(٣) في أ : «أبي بكر» وفي ق : «وأبو بكر» ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م ، ويوافقهم قبل في وجه ،
وأبو جعفر كما تقدم .
(٤) سقطت من : ج ، ق .
(٥) عند قوله تعالى : ﴿إن لسي الله﴾ من الآية ١٩٦ الأعراف .
(٦) في ق : «الياء» .
(٧) سقطت من : ق ، وألحقت في هامشها .
(٨) قرأ بها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر ، وابن ذكوان بخلفه ، وبالفتح والتقليل للأزرق ،
وليس له وجهان في ذوات الراء إلا في هذا .
انظر : إتحاف ٨٠/٢ البدور الزاهرة ١٣٠ المهدب ٢٧٠/١ .
(٩) تقدم ذكر حذف ألف أفعال : «النزاع» و «التنازع» لأبي داود دون أبي عمرو عند قوله تعالى :
﴿وتنزعتم في الأمر﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران .
(١٠) من الآية ٤٦ الأنفال .
(١١) رأس الخمسين آية وسقطت من : هـ «آية» .
(١٢) في ج ، ق : «ما تقدم» والعبارة في هـ : «مذكور كله ما فيه من الهجاء» .

[من الهجاء، والأصول (١)].

ثم قال تعالى : ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا ﴾^(٢) إلى قوله :
﴿ ظلمين ﴾ رأس الخمس السادس^(٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يتوفى ﴾
بالياء مكان الألف^(٤) و﴿ المليكة ﴾^(٥)، و﴿ وأدبرهم ﴾^(٦)، و﴿ بظلم ﴾^(٧)،
وكذا^(٨) : ﴿ فأهلكنهم ﴾^(٩) و﴿ ظلمين ﴾^(١٠) بحذف الألف في ذلك^(١١) كله .

(١) في ج : « والأصل » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ .

(٢) من الآية ٥١ الأنفال .

(٣) رأس الآية ٥٥ الانفال .

(٤) تغليبا على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء ، وتقدم .

(٥) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم .

(٦) المضاف إلى ضمير الغائبين، ومثله: ﴿ الأدبر ﴾ الواقع في الأحزاب والحشر، لأنه نص على حذف ألفيهما كما سيأتي في سورتيهما وقال في موضع الفتح: « وسائرته مذكور »، أحال على ما تقدم، وحذف ألف: « الأدبر » صاحب المنصف مطلقا من غير قيد، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل على الحذف مطلقا حيث وقع في القرآن، سواء كان معرفا بأل أو مضافا وجرى عليه المغاربة .
انظر : التبيان ١٠٥ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٤٠ .

(٧) فإن أبا داود تتبع حذف الألف المصاحب للام المفردة، وهذا منها إلا أنه سكت عن ثلاث عشرة كلمة، لم يتعرض لها ومنها هذا اللفظ في أول مواضعه في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ في الآية ١٨٢ آل عمران، ولم يتعرض له أبو عمرو أيضا والعمل على ما في المنصف من تعميم الحذف في الجميع عند المغاربة وإثبات الموضع الأول عند المشاركة .

انظر : فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١١٠ التبيان ٨٧ تنبيه العطشان ٧٣ .

(٨) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) بحذف الألف بإجماع كتاب المصاحف ، وتقدم .

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(١١) في هـ : « في كل ذلك » .

﴿بعايت الله﴾ بياءين^(١) وكذا : ﴿بعايت ربهم﴾^(٢) [وقد ذكر ذلك كله وسائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿إن شر الدواب عند الله﴾^(٤) إلى قوله : ﴿لا يعجزون﴾^(٥) عشر السنين آية^(٥) مذكور أيضا ما في هذا الخمس من الهجاء، وهو قوله^(٦) : ﴿عهدت﴾ بحذف الألف^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم﴾^(٨) إلى قوله : ﴿من المومنين﴾ رأس الخمس السابع^(٩) وكل ما في هذا الخمس^(١٠) من الهجاء مذكور، وفيه : ﴿ألف﴾ بألف^(١١) ولام واحدة، ولا يجوز غير ذلك؛ إذ هو فعل، وإنما

(١) اقتصر أبو داود هنا على أحد وجهي الخلاف على ما جاء في بعض المصاحف العراقية من رسمها بياءين بعد أن قرره في البقرة ولم يرجح أحدهما على الآخر، وبدل اقتصاره هنا على الياءين على اختياره وهو غير مشهور وتقدم ترجيح إثبات ياء واحدة وحذف الألف وهو الأكثر والأشهر، وتقدم عند قوله : ﴿والذين كفروا وكذبوا بآيتنا﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٢) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وسقط بعضه من ق وفيه : «ما تقدم» .

(٤) من الآية ٥٦ الأنفال .

(٥) يريد بها رأس السنين آية .

(٦) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٧) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود، ولم يوافقه أبو عمرو إلا في موضعين : ﴿أو كلما عهدوا﴾ في الآية ١٠٠ البقرة وقوله : ﴿ومن أوفى بما عهد﴾ في الآية ١٠ الفتح ، وتقدم في البقرة .

(٨) من الآية ٦١ الأنفال .

(٩) رأس الآية ٦٥ الأنفال .

(١٠) في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط .

(١١) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

قيدته، لأنني رأيت كثيرا^(١) من كتاب المصاحف وغيرهم^(٢) قد رسموها^(٣) بلامين جعلوها مثل الألف واللام اللتين يدخلان^(٤) للتعريف، في نحو: ﴿اليل^(٥)﴾ و﴿اللهو﴾ و﴿العب﴾ وشبه^(٦) ذلك.

ثم قال تعالى: ﴿يأيها النبي حرّض المومنين على القتال^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿رحيم﴾ عشر^(٨) السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء]: ﴿السن﴾ بحذف الألف بين اللام، والنون^(٩) وقد ذكر^(١٠) و﴿صابرة﴾ بألف، و﴿الصبرين﴾ بغير ألف^(١١) [وحذف الألف من ﴿كتب^(١٢)﴾ و﴿فيما﴾ كتبوه موصولا^(١٣)

(١) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) في ب : «كتبوا» وهو تصحيف .

(٣) في ب، ج، ق، هـ : «وغيرها» .

(٤) في ب، ج، ق : «رسموه» .

(٥) في هـ : «تدخلان» .

(٦) سقطت من : ب، ج، ق

(٧) في ق : «وشبهه» وما بعدها ساقط .

(٨) من الآية ٦٦ الأنفال .

(٩) يريد بها رأس السبعين آية، وجزئى هذا الخمس في هـ إلى جزئين .

(١٠) وهذا على مذهب النقل لورش وابن وردان فتقع الألف المحذوفة بين اللام والنون هكذا :

﴿السن﴾ وأما على مذهب غيرهما ، فتقع الألف المحذوفة بين الهمزة والنون هكذا : ﴿السن﴾ فالمؤلف يريد الأول .

(١١) عند قوله : ﴿السن جئت بالحق﴾ في الآية ٧٠ البقرة ما عدا موضع الجن فإنه بالألف .

(١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(١٣) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم بيان المواضع المستثناة في أول البقرة .

(١٤) بإجماع كتاب المصاحف وليس هو من المواضع المختلف فيها، وتقدم بيان ذلك في قوله : ﴿فيما﴾ كانوا فيه يختلفون ﴿رأس الآية ١١٢ البقرة .

[و﴿مما﴾ موصولا أيضا^(١)] على الإدغام^(٢)، و﴿حلا﴾ و﴿أسرى﴾ [مذكور هجاؤهما^(٣) وهو حذف الألف من : ﴿حلا﴾^(٤)، و﴿أسرى﴾^(٥)] بالياء، [يعني بعد الراء^(٦)] وسائر ذلك المذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿يأيها النبيء قل لمن في أيديكم﴾^(٨) إلى قوله : ﴿كريم﴾ رأس الخمس الثامن^(٩) وفي هذه الآيات^(١٠) من الهجاء : ﴿الاسرى﴾^(١١) كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف قبل الراء وبياء^(١٢) بعدها وبإسكان السين على

- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ق وألحق في هامش : أ وعليه : «صح».
- (٢) بإجماع كتاب المصاحف، وليس هو من المواضع المختلف فيها، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ومما﴾ رزقنهم ﴿ في الآية ٢ البقرة.
- (٣) في ق : «هجاؤه».
- (٤) اتفق جميع كتاب المصاحف على حذف الألف في نحو هذا ، لأنها وقعت بين لامين وتقدم في في أول مواضعه في البقرة في الآية ١٥ . وسقطت من ج، ق : «حلا».
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- وكتبوه أيضا بحذف الألف بين السين والراء رعاية لقراءة أبي جعفر المدني فقرأه بضم الهمزة، وبألف بعد السين، وقرأه الباقر بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف على حال رسمه، وأماله حمزة والكسائي وخلف والبصري ، وقلله ورش .
- انظر : النشر ٢٧٧/٢ إتحاف ٨٤/٢ البدور ١٣١ .
- (٧) بعدها في هـ : «كله».
- (٨) من الآية ٧١ الأنفال .
- (٩) رأس الآية ٧٥ الانفال ، وجزئ هذا الخمس في : هـ إلى جزئين .
- (١٠) في ق : «الآية».
- (١١) سقطت من ب، وألحقت في هامشها عليها علامة : «صح».
- (١٢) سقطت من أ، ب، ج، هـ وما أثبت من : ق.

الأصل والإمالة وتقرأ هذه الكلمة، على وزن : «فعلى» بفتح الفاء وإسكان العين^(١) و «فعالى^(٢)» بضم الفاء وفتح العين وألف بعدها، وانفرد^(٣) بذلك^(٤) أبو عمرو بن العلاء^(٥)، وفيها أيضا ﴿ءاوا﴾ بألف بعد الواو والثانية في الموضعين^(٦)، ﴿حتى يهاجروا﴾ بألف^(٧)، [وكذا ﴿وهاجروا^(٨)﴾]، ﴿وجهدوا﴾ بحذف الألف^(٩)، و﴿وأولئك^(١٠)﴾ و﴿من وليتهم^(١١)﴾ و﴿ميشق^(١٢)﴾ وسائر ما فيها مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿والذين ءامنوا من بعد وهاجروا وجهدوا﴾ إلى آخر السورة^(١٣) ، وما في^(١٤) هذه الآية من الهجاء مذكور سالفًا^(١٥).

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب والكوفيين.

(٢) في ب : «فعال» وهو تصحيف.

(٣) في ج ، ق : «وتفرد».

(٤) في هـ : «به».

(٥) وافقه من العشرة أبو جعفر .

انظر : النشر ٢/٢٧٧ إتحاف ٢/٨٤ التيسير ١١٧ المهذب ١/٢٧٢ .

(٦) الأول في الآية ٧٣ والثاني في الآية ٧٥ وتقدم بيان زيادة الألف بعد واو الجمع في أول البقرة .

(٧) في ب ، هـ : «بالألف» .

(٨) ما بين القوسين زيادة من : هـ لسقوطها من أ ، ب ، ج ، ق .

(٩) تقدم حذف ألف أفعال الجهاد لأبي داود دون أبي عمرو الداني في الآية ٢٤ البقرة .

(١٠) بإجماع كتاب المصاحف، وتقدم ذكره .

(١١) ولم يتعرض له أبو عمرو، ووافق المؤلف على الحذف تلميذه البنسني مطلقا كما تقدم .

(١٢) لم يتعرض له أبو عمرو، وتقدم في البقرة في الآية ٢٦ .

(١٣) وهو قوله عزوجل : ﴿إن الله بكل شئ عليم﴾ رأس الآية ٧٦ آخر الأنفال .

(١٤) في ب : «ما في هذه» .

(١٥) في ج : «قبل» ، وفي ق : «كله» .

سورة التوبة (١)

مدنية (٢)

وهي مائة وثلاثون آية في جميع العدد (٣) ، واجتمعت المصاحف على إسقاط البسملة من أولها ، و تابعهم القراء (٤) على ذلك حسب

(١) سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كلام السلف سورة براءة ، وتسمى سورة التوبة في كلام بعض السلف ، ووقع هذان الاسمان معا في حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري في باب جمع القرآن ، وهما المشهوران وهناك أسماء أخرى ذكرها البخاري والسيوطي .

انظر : الإتيان ١٥٤/١ جمال القراء ٣٨/١ التحرير والتنوير ٩٥/١٠ .

(٢) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية باتفاق وأبو جعفر النحاس والبيهقي وابن الضريس ، وابن شهاب الزهري وغيره أنها مدنية ، وحكى بعضهم الإجماع على أنها مدنية ، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ من آخرها ، واستثنى بعضهم أيضا : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ قال القاسمي : « وفيه نظر » وأخرج البخاري ومسلم عن البراء بن عازب أنه قال : آخر آية نزلت : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم ﴾ وآخر سورة نزلت براءة » قال ابن حجر فالظاهر أن المراد معظمها ، وأصح الأقوال أن آخر آية نزلت : ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه ﴾ البقرة ، وآخر سورة كاملة نزلت سورة النصر ، والمراد هنا إثبات أنها مدنية ، وقد نزلت في أواخر السنة التاسعة ، وفيها خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك لغزو الروم ، وخرج في أواخرها أبو بكر وعلي على رأس المسلمين للحج ، فقرأها على أهل الموسم لأن العرب أخذت تنقض عهودا بنتها مع رسول الله ﷺ ، فأمره الله تعالى بإلقاء عهودهم إليهم .

انظر : فتح الباري ٣١٦/٨ ، ٧٣٤ صحيح مسلم ٦٠/٥ تحفة الأحوذى رقم ٤٠٨١ سنن أبي داود ٧٧١ المسند ٥٧/١ المستدرک ٣٣٠/٢ محاسن التأويل ٦٠٣٠/١ المنار ١٧٤/١٠ زاد ٣٩١/٣ الاتقان ٧٨/١ والتحبير ٩٤ مناهل العرفان ٩٦/١ التحرير والتنوير ٩٥/١٠ .

(٣) ما عدا الكوفي فهي عنده مائة وتسع وعشرون آية .

انظر : البيان ٥٤ بيان ابن عبد الكافي ٢٤ القول الوجيز ٣٥ معالم اليسر ٩٩ سعادة الدارين ٢٩ .

(٤) بعدها في أ ، ب ، ه ، إ ، ج ، ح ، « السبعة » لالزوم لها ، لأن القراء كلهم اتفقوا على عدم البسملة في أول براءة وصلا وبتداء بالإجماع . انظر : النشر ٢٦٤/١ سراج القارئ ٣٠ .

ما أقرئوه^(١)، وقد بينا العلة الموجبة لإسقاطها في كتابنا الكبير^(٢)، واختصار^(٣) ذلك، أن: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هو^(٤) إيناس، وافتتاح خير وأمان، وتسكين، وهذه السورة، إنما نزلت على سخط، وتهدد^(٥)، وتوعد وتبرء من جميع المشركين^(٦)، فمحال أن تعدهم^(٧)، بأنه^(٨): «رحمان رحيم» فيأنسوا به، ثم يتبرأ^(٩) منهم في الحين نفسه، وقد سأل ابن عباس علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن ذلك^(١٠) فقال: «لأن^(١١): ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أمان، وبراءة ليس

(١) في أ، ب، ج، ق: «ما أقرئوه» وما أثبت من: ه، م، وفي ه: «على حسب أيضا».

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) في ق: «وأختار» وهو تصحيف.

(٤) سقطت من: ه.

(٥) في ج، ق: «وتشديد»، وفي ب: «وتشدد».

(٦) وهو المراد بقوله: ﴿أن الله يرئى من المشركين ورسوله﴾ وبقوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم، فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم، واقعدوا لهم كل مرصد﴾ وقال ابن كثير: «وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك، وهم بالحج، ثم ذكر أن المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك، وأنهم يطوفون بالبيت عراة فكرة مخالطتهم فبعث أبا بكر أميرا على الحج، ويعلم المسلمين ألا يحجوا بعد عامهم هذا، وأن ينادي في الناس: «براءة من لله ورسوله» فلما قفل أتبعه بعلي بن أبي طالب ليكون مبلغا عن رسول الله ﷺ، وكانوا ينادون بأربع: «لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فعهدته إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج المشركون بعد عامهم هذا».

انظر: تفسير ابن كثير ٣٤٦/٢ البخاري تفسير رقم ٢٤٥ مسلم الحج رقم ٤٣٥ الجامع للقرطبي ٦٨/٨ أحكام القرآن لابن العربي ٨٩٦/٢ أضواء البيان ٣٨٣/٢ البحر ٩/٥.

(٧) في ب، ج، ق: «أن يعيدهم» وفي ه: «أن يعدهم».

(٨) في ق، ج: «أنه».

(٩) في ب: «تبرأ».

(١٠) ألحقت في هامش: ج عليها علامة «صح».

(١١) في ه: «إن».

فيها أمان، نزلت بالسيف» (١).

ثم قال تعالى : ﴿براءة من الله ورسوله﴾ إلى قوله : ﴿رحيم﴾ رأس الخمس الأول (٢)، وفيه من الهجاء : حذف الألف من : ﴿عهدتم﴾ حيثما وقع (٣)، و﴿معجزى الله﴾ و﴿مخزى الكافرين﴾ بياء بعد الزاي في الكلمتين (٤)، وتسقط في الدرج للالتقاء الساكنين (٥)، و﴿أذن﴾ بحذف الألف بين الذال

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک ، ورواه أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ، وقد سئل سفيان بن عيينة عن ذلك فقال: «اسم الله أمان وسلام ، فلا يكتب في النبذ والمحاربة ، وثمت أقوال أخرى ذكرها القرطبي وغيره ، والصحيح ما ذكره العلماء المحققون فقال أبو بكر ابن العربي : روى عن ابي بن كعب : «آخر ما نزل براءة ، وكان ﷺ يأمرنا في أول كل سورة ب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولم يأمرنا في سورة براءة بشئ» وقال القشيري : «والصحيح أن التسمية لم تكتب لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة» ونحوه للتستري فقال : «الصحيح أن التسمية لم تكن فيها ، لأن جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها» .

قال الفخر الرازي : «بل الصحيح أنه عليه السلام أمر بوضع هذه السورة بعد سورة الأنفال وحيا ، وأنه عليه السلام حذف البسمة من أول هذه السورة وحيا» وقال أبو السعود : «ولامية في عدم نزولها هاهنا» وهذا القول رجحه المحققون من العلماء وردوا غيره قال الشيخ رشيد رضا : هذا هو المعتمد المختار في تعليقه ، والمشهور أنها لنزولها بالسيف ونبذ اليهود» .

انظر : القرطبي ٦٣/٨ ، أحكام القرآن لابن العربي ٨٩٢/٢ ، الفخر الرازي ٢١٦/١٥ ، التفسير الوسيط ١٢ التوبة ، الحاكم ٣٣٠/٢ ، الدر المنثور ٢٠٩/٣ ، روح المعاني ٤١/١٠ ، نثر المرجان ٥٢١/٢ ، المنار ١٠/١٧٤ .

(٢) رأس الآية ه التوبة .

(٣) لأبي داود دون الداني لم يوافقه إلا في موضع البقرة والفتح ، وتقدم عند قوله عزوجل : ﴿أو كلما عهدوا﴾ في الآية ٩٩ .

(٤) ويحذف النون الدالة على الجمع ، لأجل الإضافة ، ورسم بإثبات الياء علامة الجر خطأ بالإتفاق ، وتقدم عند قوله عزوجل : ﴿حاضري المسجد الحرام﴾ في الآية ١٩٥ البقرة .

(٥) أما عند الوقف فتثبت الياء ساكنة بالإجماع ، ولا ترد النون كما تقدم .

والنون^(١) ﴿ولم يظهروا﴾ بحذف الألف^(٢)، وقد ذكر في البقرة^(٣)، وسائر ما فيه مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿وإن احد من المشركين^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿المعتدون﴾ رأس العشر الأول^(٥)، مذکور كل^(٦) ما فيه، وهو : ﴿كلم الله^(٧)﴾ و﴿عهدتم^(٨)﴾ و﴿استقموا^(٩)﴾ و﴿بأفوههم^(١٠)﴾ بحذف الألف، و﴿وثابى﴾ بالياء^(١١)،

(١) وبهمزة القطع مقصورة ، لأنه هنا بمعنى الإعلام ، اخترازا من : «الأذان» الذي هو جمع : «أذن» التي هي الجارحة ، فهو ثابت كله كما تقدم عند قوله : ﴿في آذانهم﴾ في البقرة في الآية ١٨ وانفرد بالحذف هنا أبو داود وتابعه ابن الجزري وعليه العمل دون الداني .
انظر : التبيان ١٠٧ دليل الحيران ١٤٨ فتح المنان ٦٠ نثر المرجان ٥٣٢/٢ .

(٢) ثم هو بحذف نون الرفع للجزم ، وبزيادة ألف بعد واو الجمع ، وانفرد بالحذف أبو داود وتابعه ابن الجزري ، دون الداني ، وعليه العمل .

(٣) عند قوله تعالى : ﴿تظهرون عليهم﴾ في الآية ٨٣ وفيها بيان الموافقة والمخالفة بين أبي داود والداني والشاطبي .

(٤) من الآية ٦ التوبة .

(٥) سقطت من أ ، ه وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م

(٦) في ج «وكل» .

(٧) لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، ووافقه في موضع الفتح وتقدم عند قوله : ﴿كلم الله﴾ في الآية ٧٤ البقرة .

(٨) تقديم قريبا في هذه السورة وفي البقرة في قوله : ﴿أوكلما عهدوا﴾ في الآية ٩٩ .

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني في مواضع الأربعة ، في فصلت والأحقاف والجن ، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٣٨ .

(١٠) تقدم الحذف لأبي داود دون الداني عند قوله تعالى : ﴿من أفوههم﴾ في الآية ١١٨ وأيضا في الآية ١١٧ آل عمران ، وفيها تنبيه جيد .

(١١) على الأصل والإمالة ، لأنها من ذوات الياء .

﴿بنايت الله﴾ مذكور كذلك ^(١).

ثم قال تعالى : ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ ^(٢) إلى قوله : ﴿حكيم﴾ رأس الخمس الثاني ^(٣) وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿إخونكم﴾ ^(٤)، وكذا من ^(٥) ﴿أيمنهم﴾ ^(٦) و﴿فقتلوا﴾ ^(٧) [وسائر ما فيها مذكور ^(٨)].

ذكر رسم ﴿أئمة﴾ :

وكتبوا هنا وفي سائر القرآن : ﴿أئمة﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة ^(٩)، في

(١) بياء واحدة على الأكثر الراجح وبحذف الألف لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم عند قوله : ﴿وكذبوا بايتنا﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٢) من الآية ١١ التوبة .

(٣) رأس الآية ١٥ التوبة وجزئى هذا الخمس في ه إلى جزئين .

(٤) حيثما وقع، وكيف ما تصرف لأبي داود دون الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿فإخونكم والله﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .

(٥) سقطت من : ب، ج، ق، هـ .

(٦) سواء كان من «اليمين» الذي هو القسم أم من : «الإيمان» الذي هو الإسلام ، لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿عرضة لأئمتكم﴾ في الآية ٢٢٤ البقرة .

(٧) حيثما وقع لأبي داود دون الداني، وتقدم ببيان مواضع الإتفاق عند قوله تعالى : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) وذكر أبو عمرو الداني أنه تتبعها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، فوجدتها بالياء، ثم

ذكر أنها مرسومة بالياء في كتاب هجاء السنة وتابعه الشاطبي، وقال السخاوي : «وأجمعت المصاحف

على إثبات الياء في «أئمة» حيث وقع» وأدرجها أبو عمرو في باب المتوسط بزائد في باب «أئمة»

ممارست الهمزة المبتدأ بها ياء على خلاف القياس، وتابعه الشاطبي، واعترض عليه ابن الجزري

وقال فرسها ياء على الأصل، وقبله الرجراجي .

انظر : المقنع ٥٢ الوسيلة ٧٧ النشر ٣٧٨/١ نثر المرجان ٥٣٠/٢ تنبيه العطشان ١١٣ .

مذهب من حققهما^(١) معا، وهم الكوفيون وابن عامر^(٢)، والمليئة^(٣) في مذهب من سهلها، وجعلها بين بين، وهم الحرميان، وأبو عمرو^(٤)، وهذا الحرف وشبهه من الهمزتين المختلفتين [بالفتح والكسر، من كلمة واحدة، مما تقدم، ويأتي بعد أو^(٥)] بالفتح والضم، لا يجوز ضبط الثانية مما رسم من الضربين للهمزة فيه صورة، في مذهب من لين ولم يحققها^(٦)، نحو: ﴿أونبيئكم﴾ المذكور^(٧) في آل عمران^(٨) [﴿أئمة الكفر﴾ هنا^(٩)] [﴿أئمة يدعون﴾^(١٠)]، و﴿أئمة يهدون﴾^(١١)، و﴿ونجعلهم أئمة﴾^(١٢)، ﴿أين لنا لأجرا﴾^(١٣)،

(١) في ج: «حققها».

(٢) بما فيهم من العشرة خلف وروح عن يعقوب، ولهشام الإدخال وعدمه .

(٣) في ه: «أو المليئة».

(٤) ويوافقهم من العشرة رويس عن يعقوب، ولهم أيضا الإبدال ياء خالصة مع عدم الإدخال، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، ويبدلها ياء خالصة مع عدم الإدخال، ففيها التحقيق، وبين بين، والإبدال ياء محضة. انظر: النشر ٣٧٨/١ التيسير ١١٧ إتحاف ٨٧/٢ غيث النفع ٢٣٧ المهذب ٢٧٣/١ التبصرة لمكي ٥٢٦.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وألحق على حاشية: ق.

(٦) في ه: «يحققهما».

(٧) في ج، ه: «المذكورة».

(٨) تقدم في الآية ١٥ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وألحق على هامش: ق

(١٠) من الآية ٤١ القصص .

(١١) ومنه موضعان في الآية ٧٢ الانبياء وفي الآية ٢٤ السجدة .

(١٢) في الآية ٤ القصص، فجملتها خمسة مواضع رسمت باتفاق بالياء كما تقدم .

(١٣) من الآية ٤٠ الشعراء، وتقدم ما يرسم بغير ياء في الآية ١١٣ الأعراف ص .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.

﴿أينكم﴾^(١) و﴿أين ذكرتم﴾^(٢) و﴿أيذا متنا﴾^(٣) و﴿أيفكا﴾^(٤) وشبه ذلك^(٥)، إذ ليست بضمة خالصة، ولا بكسرة محضة، ولا ساكنة أيضا^(٦)، واللفظ بها بين الضم والإسكان وبين الكسر، والإسكان^(٧)، وقد يعبر عنهما معا، بالإسكان مجازا ودلالة^(٨) على أنها ليست بكسرة محضة، ولا ضمة خالصة^(٩)، بل

(١) من الآية ١٩ الأنعام، وتقدم بيان مواضع الأربعة في الأنعام .

بعدها في أ، ب، ج، ق : ﴿أينك﴾ وهو إقحام، لأنه لم ترد هذه الكلمة برسم الياء في القرآن، وما ورد منها ليس مرسوما بالياء، وسقوطها أولى كما هو في : هـ

(٢) من الآية ١٨ يس .

(٣) من الآية ٥٠ الواقعة، وليس في القرآن غيره، وفي ج : بدون ياء ، وبعدها في ق : ﴿أعله﴾ وهو إقحام وتصحيف .

(٤) من الآية ٨٦ والصفات .

(٥) في أ، ج، هـ : «وشبهه» .

(٦) سقطت من : ج .

(٧) في ج : «وإسكان» وفيه لف وتشر غير مرتب .

(٨) في هـ : «أو دلالة» .

(٩) وقال المالقي : «وعبر الحفاظ في التيسير عن همزة بين بين بالمد وكذلك عبر الشيخ في التبصرة ، وغيرها ، وإنما يعبر عنها بالمد لما به من شبهه» وقال الداني : «والعالمون من القراء والنحويين يترجمون عن همزتين بين بين بست تراجم كلها تؤدي عن معنى واحد، وهي مخففة، ومسهلة، وملينة ومذابة، ومدغمة، ومبدلة» .

وما نسبة المالقي إلى الداني في التيسير ومكي في التبصرة غير صحيح، فقد راجعت التيسير والتبصرة، وكان تعبيرهم بالمد يعنون به الإدخال والفصل، وحقيقة التسهيل بين بين أن يجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة ، وإليه الإشارة بقول الشاطبي :

والإبدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي من أشكال

وهذا تحكمه المشافهة فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء» وهو المأخوذ به وعليه العمل، وقال أبو شامة : «وكان بعض أهل الأداء يقرب =

يعرى ذلك من الضبط في مذهب الحرمين وأبي عمرو^(١)، ويؤخذ ذلك مشافهة من فم العالم بالقراءات الضابطة لها^(٢) فاعلمه .

= الهمة المسهلة من مخرج الهاء ، قال : « وسمعت أنا منهم من ينطق بذلك وليس بشئ » ا . ه . وجوز الداني وجماعة إبدالها هاء خالصة في الأنواع الثلاثة ، واختاره ابن القاضي في الفجر الساطع ، وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المكسورة والمضمومة وشدد قوم - وهم الأكثرون - على منعه مطلقا ، كما قال أبو شامة : « وليس بشئ » قال الجعبري : « وينبغي للقارئ أن يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز في التسهيل عن الهاء والهاوي » وهو الذي لا ينبغي العمل خلافه .

انظر : تحصيل المنافع للكرامي ٢٩ النجوم الطوالع ٦٧ إبراز المعاني ١٤٧ التعريف لأبي عمرو ٢١٧ الدر النشير ٣١٢/٢ التبصرة ٢٧٦ التيسير ٣١ الفجر الساطع ١٧١ .

(١) في ج : « وأبو عمرو » وتقدم بيان ما يوافقهم من القراء .

(٢) وفي ضمن هذا الكلام رد لاختيار شيخه أبي عمرو الداني ، حيث استحسنت ضبط هذا النوع من

التسهيل ، فقال : « وذلك على سبيل التقريب على القارئ وهو عندي حسن » .

قال أبو داود معلقا عليه : « وذلك زعموا أنه على سبيل التقريب على القارئ إلا أنه عندي ضد التقريب ، وتخليط على المتعلم ، إذ لا يقف على حقيقة النطق بذلك ، ولا يضبطه كتاب ، فضبطه عي » . . . ثم قال : « فترك هذه الحروف عارية من الضبط أولى » ، والتلقى والمشافهة لا يخالف فيها أبو عمرو الداني ، واستحسان الداني فيه زيادة بيان ، ولقد بين علماء الرسم ما يضبط من الهمة المغير ، وما لا يضبط .

إذا أبدلت الهمة حرفا متحركا من جنس حركة ما قبلها ، فتجعل نقطة التسهيل بالحمر مع الحركة الخالصة نحو : « مؤجلا » و « لثلا » وشبهه لبقاء ما يدل عليها ، وإذا أبدلت حرف مد ولين ، ومن جنس حركة ما قبلها ، كنحو : « يومن » و « وبير » وشبهه ، لتجعل علامة التسهيل ، ولا علامة الحركة ؛ لذاهاها كليا .

وإذا سهلت بين بين في كل موضع رسمت فيه الصورة كقوله : ﴿ أونيبيكم ﴾ و ﴿ أيفكا ﴾ هذا على مذهب أبي عمرو تجعل علامة الحركة نقطة بمنزلة الحركة المختلصة ، وعلى مذهب أبي داود يعري من ذلك . وإذا سهلت بين بين وكانت صورها ألفا كنحو : ﴿ أريت ﴾ و ﴿ هانتتم ﴾ لا تجعل علامة الحركة ، وكذلك المبدلة حرف مد تحذف حركتها .

انظر : المحكم لأبي عمرو ١٠٥ أصول الضبط لأبي داود ١٥٨ كشف الغمام عن مرسوم خط الإمام للشباني ٧٨ .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ لا أيمن لهم ﴾ بحذف الألف ، بين الميم ، والنون ^(١) ، وابن عامر تفرد بكسر الهمزة ^(٢) من : ﴿ لا إيمن ^(٣) ﴾ فجعله ^(٤) مصدرا من قوله : « آمنت ، إيمانا ^(٥) » وسائر القراء يفتحون الهمزة ويسكنون الياء ، جمع « يمين » [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أم حسبتم أن تتركوا ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ الفايزون ﴾ رأس العشرين آية ، وسائر ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور ، قبل ^(٨) وهو : ﴿ جهدوا ﴾

(١) تقدم عند قوله : ﴿ لا يواخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ و في قوله : ﴿ يأمركم به أيمانكم ﴾ في الآية ٩٢ البقرة .

(٢) والعجب من صاحب فتح الباري : « وهي قراءة شاذة » ولكن كلامه له وجه صحيح حيث نسبها إلى الحسن البصري ، ولم ينسبها لابن عامر فهي في قراءته سبعة صحيحة متواترة ، فالشذوذ في النسبة لا في القراءة وزاد أبو حيان في نسبتها إلى الحسن وعطاء وزيد بن علي وابن عامر .

انظر : النشر ٢٧٨/٢ فتح الباري ٨/٣٢٣ المسوط ١٩٣ الفوائد المتبررة ١٢٨ البحر ١٥/٥ .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « الإيمان » وهو تصحيف .

(٤) في ب ، ج ، ق : « يجعلها » .

(٥) ولم يرتض هذا التوجيه أبو علي الفارسي ، وهذا غير قوي ، فالوجه في كسر الألف أنه مصدر أمنه إيمانا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وعامنهم ﴾ واستبعد أيضا مكّي ما ذكره أبو داود فقال : « ويبعد في المعنى أن يكون من الإيمان الذي هو التصديق ، لأنه قد وصفهم بالكفر قبله » وجعله مصدر : « أمنته » من « الأمان » وقال : فاستعماله بمعنى آخر أولى ليفيد الكلام فائدتين « وفسره أبو زرعة بقوله : « أي لا إسلام لهم ولادين » وقال آخرون معناه : « لا أمان لهم مصدر أمنته أو منه إيمانا » والمعاني متداخلة ، ويبقى توجيه المؤلف أشمل وأوعب .

انظر : الكشف ٥٠٠/١ حجة القراءات ٣١٥ الحجة لابن خالويه ١٧٤ البحر ١٥٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٦ التوبة .

(٨) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

﴿وجهد^(١)﴾ ، و﴿مسجد^(٢)﴾ ، و﴿شهادين^(٣)﴾ ، و﴿اعملهم^(٤)﴾ ،
و﴿خلدون﴾ ، و﴿الظلمين^(٥)﴾ ، و﴿وأوليك^(٦)﴾ ، و﴿بأمولهم^(٧)﴾ بحذف
الألف في كل^(٨) ذلك .

و﴿فعسى﴾ بالياء مكان الألف^(٩) و﴿الفايزون﴾ بألف [بعد الفاء^(١٠)] .

- (١) تقدم في قوله: ﴿والذين هاجروا وجهدوا﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .
- (٢) باتفاق الشيخين وغيرهم ، ونص عليه الداني مرتين : مرة فيها رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف في هذه السورة ، ومرة فيما أجمعوا على حذف ألفه عموماً ، لأنه على وزن «مفاعل» ووافقه الشاطبي وغيره ، وسبب تخصيصه بالذكر - وهو الموضع الأول في الآية : ﴿أن يعمروا مسجد الله﴾ ١٧ - ورود خلاف القراء فيه فقرأه ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب بالتوحيد ، والباقون بالجمع ، وتقدم في البقرة في قوله : ﴿ومن أظلم من منع مسجد الله﴾ في الآية ١١٣ البقرة .
- انظر : المقنع ١١ النشر ٢٧٨/٢ إتحاف ٨٨/٢ نثر المرجان ٥٣٦/٢ تلخيص الفوائد ٢٨ .
- (٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ولنا عملنا ولكم أعمالكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .
- (٥) بحذف الألف فيهما بالاتفاق ، لأنه كما تقدم ، وبعدها في ج ، ق : ﴿ظلمون﴾ .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .
- (٨) سقطت من : ب ، وعليها علامة .
- (٩) تقدم في قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .
- (١٠) - ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
- واتفق علماء الرسم على إثبات ألفه ، لأنه وقع بعد ألفه همز كما تقدم .
- وفي هذا الخمس كلمتان سكت عنهما أبو داود كما سكت غيره ، وهما : ﴿سقاية﴾ و ﴿عمارة﴾ من قوله تعالى : ﴿سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ في الآية ١٩ ولم يذكرهما ابن القاضي في بيانه حيث نص على أن يذكر كل ما سكت عنه «التنزيل» ، ولم يذكرهما صاحب المورد ولم يتعرض لهما شراحه ، ولا ذكرهما الشيخ عمر البينوني صاحب البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمان ، ولا ذكرهما علماء فاس الذين تعقبوا نظم الخراز ، وبينوا مسائل ومواضع مهمة ، وهذا مما خالف العمل فيهما النص ، فقد رسمتا في مصاحف أهل المغرب وأهل المشرق بمختلف الروايات بألف ثابتة فيهما .

في حين هناك نصوص تدل على حذف الألف فيهما ، فقال ابن الجزري : وقد رأيتهما في المصاحف =

ثم قال تعالى : ﴿ يبشرهم ربهم برحمة منه ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مدبرين ﴾ رأس الخمس الثالث^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وعشيرتكم ﴾ كتبوه بغير ألف بين الراء والتاء واجتمعت المصاحف على ذلك ، فلم تختلف ، واختلف القراء فيه ، فقرأنا لأبي بكر عن عاصم ، بألف بين الراء والتاء ، وللباقيين على حال الرسم بغير ألف^(٣) وسائر ما فيه من الهجاء^(٤) مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ ثم أنزل الله سكينته على رسوله ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ يوفكون ﴾ عشر^(٧) الثلاثين ، وفي هذا^(٨) الخمس من الهجاء : ﴿ صغرون ﴾^(٩)

القديمة محذوفتي الألف ، كقيامه ، وجمالة ، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما ، وهذه الرواية - قراءة ابن وردان - تدل على حذفها منهما ؛ إذ هي محتملة للرسم .

ونظم هذا المعنى الشيخ محمد الفيلاحي فقال :

سقاية عمارة بالحذف في ألفيهما بغير خلف
وقال في النشر ففي المصاحف أعني القديمة بغير ألف

ونص عليهما الشيخ محمد العاقب في كتابه كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين في باب حذف الألف بعد الميم .

انظر : النشر ٢٧٨/٢ كتاب إيقاظ الأعلام محمد الشنقيطي ٢٧ كشف العمى والرين في باب حذف الألف بعد الميم والقاف ، نشر المرجان للنائطي ٥٣٩/٢ .

(١) من الآية ٢١ التوبة .

(٢) رأس الآية ٢٥ التوبة ، وجزئ في ه إلى جزئين .

(٣) انظر : النشر ٢٧٨/٢ إتخاف ٨٩/٢ التيسير ١١٨ المبسوط ١٩٣ .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) في ه : « مذكور كله » .

(٦) من الآية ٢٦ التوبة .

(٧) رأس الثلاثين آية .

(٨) في ه : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط .

(٩) وقع عليها تصحيف في : ب ، ج ، ق .

بحذف الألف^(١) وإثبات ألف^(٢) الوصل في : ﴿ابن﴾ بعد اسم : ﴿عزير﴾ واسم : ﴿المسيح﴾^(٣) وقد تقدم في البقرة^(٤)، مع حذف الألف بين الصاد والراء^(٥) من : ﴿النصرى﴾ وإثبات ياء بعد الراء على الأصل والإمالة^(٦) و﴿بأفوههم﴾ بحذف الألف^(٧) وسائر ذلك مذكور .

وكتبوا : ﴿يضهون﴾ بواو واحدة في جميع المصاحف^(٨) على قراءة الجماعة حاشا^(٩) عاصما^(١٠) فإنه قرأ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو من غير تصوير حرف لها^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿اتخذوا أحبارهم﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿المشركون﴾ رأس

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٢) في ق : «الألف» .

(٣) في قوله سبحانه ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ وقالت النصرى المسيح ابن الله ﴿في الآية ٣٠ وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بتنوين : «عزير» والباقون بغير تنوين ، المبسوط ١٩٤ / ٢ / ٢٧٩ .

(٤) عند قوله عز وجل : ﴿وعايتنا عيسى ابن مريم﴾ في الآية ٨٦ البقرة .

(٥) تقديم وتأخير في : ج ، ق .

(٦) عند قوله عز وجل : ﴿والذين هادوا والنصرى﴾ في الآية ٦١ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿قد بدت البغضاء من أفوههم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران .

(٨) وهي الواو المدية الدالة على الجمع ، وحذف صورة همزة ، وعلل ذلك علماء الرسم بكرامة اجتماع صورتين متفتحتين ، وليس بجيد ، والأصح أن يقال رسمها الصحابة بواو واحدة رعاية لقراءة الجماعة بحذف همزة وضم الهاء ، ولاستغناء همزة عن الصورة ، والرسم صالح للقراءتين . انظر : نثر المرجان ٥٥٠ / ٢ .

(٩) في ب ، ج : «حاشى» .

(١٠) في ق : «عاصم» .

(١١) وسكت الشيخان عن حذف الألف بعد الصاد ، ونص صاحب المنصف على حذفه وعليه العمل .

انظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٤٠ النشر ٢٧٨ / ٢ / ١٩٤ .

(١٢) من الآية ٣١ التوبة .

الجزء (١) التاسع عشر من أجزاء ستين (٢)، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء : ﴿رهبناهم﴾ بغير ألف (٣)، ﴿والمسيح ابن مريم﴾ مذكور ، وكذا : ﴿إلهها وحدا﴾ (٤) و﴿وحدا﴾ (٥) و﴿سبحنه﴾ (٦) و﴿بأفوههم﴾ [أنه بغير ألف (٧) في ذلك كله (٨)] و﴿يا بى الله﴾ بالياء (٩)، وسائر ذلك مذكور (١٠).

ووقع في الصف (١١) نظير هاتين الآيتين (١٢)، وسيأتي ذكر ذلك (١٣) إن

(١) في ب : «العشر» وهو تصحيف .

(٢) ورأس الآية ٣٣ التوبة، وهو منتهى الحزب التاسع عشر عند أبي عمرو الداني وزاد ابن الجوزي على ما ذكر الداني، «وقيل عند قوله : ﴿عما يشركون﴾ رأس الآية ٣١ وذكر علم الدين السخاوي ثلاثة أقوال : ما ذكره الداني ، وقيل عند قوله : ﴿ولو كره الكفرون﴾ رأس الآية ٣٢ واقتصر عليه ابن عبد الكافي ولم يذكر غيره، وقيل عند قوله : ﴿أنى يؤفكون﴾ رأس الآية ٣٠ والعمل على ما ذكره الداني وأبو داود وقال الصفاقسي : «بلاخلاف» .

انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٤ غيث النفع ٢٣٧ فنون الألفان ٢٧٤ .

(٣) المقيد بالإضافة احترازا من الخالي منها كالمعرف بأل : ﴿والرهبان﴾ أو المنكر : ﴿ورهبانا﴾ ولم يذكر أبو داود غيره بال حذف، ولم يتعرض له الداني وحذفه ابن الجزري وعليه العمل .
انظر : التبيان ١٠٣ دليل الحيران ١٣٩ نثر المرجان ٢/٥٥١ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿لن نصبر على طعام وحد﴾ في الآية ٦١ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

(٧) تقدم قريبا في هذه السورة .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٩) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .

(١٠) العبارة في ب : «وسائر ما فيها مذكور كله» .

(١١) في ج : «المصحف» وهو تصحيف .

(١٢) وقع هناك في سورة الصف في الآية ٨ ، ٩ : ﴿يريدون ليطفوا نور الله بأفوههم والله متم نوره . .﴾

ووقع هنا في الآية ٣٢ ، ٣٣ : ﴿يريدون أن يطفوا نور الله بأفوههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾
واتفقت الآيتان فيما بقي .

(١٣) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، هـ وفي ق : «ذكرها إن شاء الله» .

شاء الله (١).

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ تَكْنُزُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع (٣) وفي هاتين الآيتين من الهماء حذف الألف بين الواو واللام والباء والطاء من : ﴿ أُمُول ﴾ (٤) و ﴿ بِٱلْبَطْلِ ﴾ (٥) و ﴿ يَحْمَى ﴾ و ﴿ فَتَكْوَى ﴾ بباء بعد الميم والواو، مكان الألف على الأصل والإمالة، ووزنهما (٦) : « يفعل (٧) » وسائر ذلك مذكور قبل (٨).

ثم قال تعالى : ﴿ إِن عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللَّهِ ﴾ (٩) إلى قوله : ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ عشر (١٠) الأربعين وفي هذا الخمس من الهماء، حذف الألف من : ﴿ وَقَتَلُوا ﴾ و ﴿ يَقْتُلُونَكُمْ ﴾ في الكلمتين حيثما (١١) وقع، وقد ذكر (١٢).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ لِيُوطِئُوا ﴾ بحذف الألف بين الواو والطاء وفي

(١) ولم يذكرها في موضعها من السورة، وبعدها في ب، هـ : « تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين ».

(٢) من الآية ٣٤ التوبة.

(٣) رأس الآية ٣٥ التوبة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(٦) في أ، ج، ق، هـ : « ووزنها » وما أثبت من : ب.

(٧) في ب، ج، ق : « فعلى » وهو تصحيف ظاهر .

(٨) سقطت من : ج، ق، هـ، وفي ج، ق : « وسائر مذكور » وما بينهما ساقط .

(٩) من الآية ٣٦ التوبة.

(١٠) رأس الأربعين آية التوبة، وجزئ في : هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١١) في هـ : « وحيثما وقع ».

(١٢) ليستا من الكلمات التي وافقه فيها بالحذف أبو عمرو الداني، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ وفي الآية ١٩٠ البقرة.

بعضها : ﴿ليوطوا﴾ بألف^(١) كذا^(٢) ذكره عطاء الخرساني، وحكم الناقط الأندلسي^(٣) [القرطبي^(٤)]، ثم اجتمعت المصاحف على كتابة^(٥) هذه الكلمة بواو، واحدة بعد الطاء من غير صورة للهمزة^(٦) الواقعة بينهما^(٧).
﴿الكافرين﴾ و﴿أعملهم﴾ [بحذف الألف فيهما^(٨)]، وسائر ذلك^(٩)

(١) وهو المشهور، قال ابن عاشر : ﴿وشهر بعضهم إثباته﴾ ويعني بذلك الشيخ أبا محمد الجاصي : فإنه قال : «المشهور الثبت»، قال ابن القاضي : «وبه جرى العمل وهو قول الأكثرين» واختار صاحب نثر المرجان الحذف اتباعا للجزري ورعاية لقراءة شاذة وردت فيه للزهري : ﴿ليوطوا﴾ نسبها للزهري والأول أرجح لثلاثا يتوالي حذفان على الكلمة.
انظر : بيان الخلاف ٧٢ التبيان ١١٢ فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٨ نثر الرجان ٥٥٨/٢ سير الطالبين ٦٢.

(٢) في ق : «كما».

(٣) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(٤) بداية عدم الوضوح في نسخة ق، وسأشير إلى نهايته في ص : ٦٢٣.

(٥) في ب، ه : «كتاب».

(٦) وعلل صاحب المرجان وغيره حذف الواو بكراهة اجتماع صورتين متفقين» أقول : والأجود من هذا التعليل وعلله الصواب حذف الواو رعاية لقراءة أبي جعفر ، بحذف الهمزة وضم الفاء في الحالين ورعاية لوقف حمزة، بالحذف، والتسهيل، والإبدال ياء خالصة، وأيضا فإن الهمزة حرف مستقل قد تستغنى عن الصورة .

انظر : النشر ١/٣٩٧ إتحاف ٢/٩٠ البدور الزاهرة ١٣٣ المهذب ٢٧٧ .

(٧) في ب : «بينها».

وعلى التعليل الذي ذكره قالوا يجوز إلحاق واو حمراء بعدها، وتكون الواو المرسومة صورة لها، أو إلحاق صورة حمراء قبل الواو المرسومة، وما اقتصر عليه المؤلف وما عللنا به هو مذهب الصحابة والتابعين حيث كانوا يكرهون النقط والشكل والإلحاق . انظر : الطراز ٣١٥ الحكم ١٠.

(٨) الأولى لأنه جمع مذكر سالم، باتفاق، والثانية تقدمت عند قوله : ﴿ولنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

مذكور.

ووقع في هود : ﴿ ولا تضرونه شيئا ﴾^(١) بزيادة نون قبل الهاء ، هناك ، وهنا بغير نون^(٢) .

وكتبوا : ﴿ إلا تنصروه ﴾ بالإدغام^(٣) ، و﴿ لصحبه ﴾ بغير ألف ، ومثله في الكهف : ﴿ لصحبه وهو يحاوره ﴾^(٤) و﴿ السفلى ﴾ بياء بعد اللام و﴿ العليا ﴾ بألف بعد الياء^(٥) ، وقد ذكرا^(٦) [مع سائر أمثالهما^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ انفروا خفافا وثقالا ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ يترددون ﴾ رأس الخمس الخامس^(٩) ، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿ عفا الله عنك ﴾ بألف بعد

(١) من الآية ٥٦ هود .

(٢) لأن الأول مرفوع بثبوت النون والثاني مجزوم بحذف النون .

(٣) أي بغير نون على لفظ الإدغام على الوصل والعبارة في هـ : « مكتوب على الإدغام » فقد رسم في جميع القرآن على الوصل وليس فيه خلاف .

(٤) في موضعين في الكهف في الآية ٣٣ و في الآية ٣٦ ولم يذكر أبو داود الحذف إلا في موضعي التوبة والكهف ، وقيده له الخراز بالمصاحب للام الجر ، وأطلق الحذف البلنسي صاحب المنصف في جميع القرآن وعليه العمل .

انظر : التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦ دليل الخيران ١٤٠ سمير الطالبين ١٤٠ .

(٥) تأنيث الأعلى ، ورسم بالألف ، لأنه من ذوات الواو ، لأن فعله واوي اللام .

(٦) تقدم في قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة وفي قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(٧) سقط من هـ : « مع سائر أمثالهما » وألحق في هامشها ، وفي ب ، ج ، ق : « مثالهما » وفي أ : « أمثالهما » وبعدها في ق : « فيما تقدم » وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق ، وتقدمت بدايته في ص ٦٢٢ وما أثبت من م ، هـ .

(٨) من الآية ٤١ التوبة .

(٩) رأس الآية ٥٥ التوبة ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين .

الفاء لكونه من ذوات الواو، وتسقط الألف من لفظ القاري في الدرج لالتقاء^(١) الساكنين^(٢) وكتبوا : ﴿لم أذنت لهم﴾ بالميم وكذا كل ما يستفهم به، وقد ذكر^(٣)، و﴿حتى^(٤)﴾ و﴿الكذابين^(٥)﴾ مذكور .

وكتبوا : ﴿يستذكرك﴾ في الموضعين^(٦) بحذف الألف [بين التاء والذال^(٧)] وكذلك^(٨) في جميع القرآن، و﴿يجهدوا^(٩)﴾ و﴿بأموالهم^(١٠)﴾ مذكور مع سائرهم^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿ولو ارادوا الخروج لأعدوا^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿وهم

(١) سقطت من : ب، هـ، وتقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(٢) في ب : «للساكنين» .

(٣) عند قوله تعالى : ﴿قل فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة .

(٤) تقدمت عند قوله : ﴿على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة .

(٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم في أول فاتحة الكتاب .

(٦) أراد به قوله : ﴿لايستذكرك الذين﴾ في الآية ٤٤ وقوله : ﴿إنما يستذكرك﴾ في الآية ٥٥ وكذلك كل ما تصرف منه فإنه نص على حذفه، ولم يتعرض له الداني، فهو عنده ثابت الألف، وحينئذ تكون الألف صورة للهزة بالنسبة لمن همز وحرف مد بالنسبة لمن أبدل، وفيه غناء عن إلحاق ألف حمراء، وهذا أحسن، في حين تكون الهزة فوق السطر على مذهب أبي داود، وتلحق ألف حمراء على قراءة البدل، وجرى العمل على الحذف .

انظر : التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٦ تنبيه العطشان ٩٠ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) في ب، ج، ق ، هـ : «وكذا» .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وجهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٤٥ البقرة .

(١١) سقطت من : هـ، و في ق : «وسائر ذلك» .

(١٢) من الآية ٤٦ التوبة .

فرحون ﴿﴾، عشر^(١) الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿القعدين﴾ بحذف الألف بين القاف والعين، وتقدم^(٢) تقييد نظيره^(٣).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ولأوضعوا﴾ بلام ألف^(٤) لا غير^(٥)، وطرف اللام^(٦) هو الأيسر، وطرف الهمزة، هو الأيمن^(٧)، وفي بعضها : ﴿ولأوضعوا﴾ بألف بعد اللام ألف^(٨) وقد ذكر في آل عمران^(٩) والأول اختياري^(١٠)، لمجي ذلك كذلك^(١١)، في بعض المصاحف، موافقة لها

(١) رأس الخمسين آية، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «وقد تقدم».

(٣) في حذف ألف جمع المذكر السالم باتفاق.

(٤) في ب : «بألف بعد اللام» وبعدها في ق : «وقد تقدم في آل عمران».

(٥) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) الكلمتان ساقطتان من : ب، ق.

(٧) اقتصر المؤلف هنا على أحد وجهي الخلاف - على مذهب الخليل - مما يدل على اختياره له، ورجحه أبو عمرو الداني، واختار العمل عليه نقاط أهل المغرب في مصاحفهم وذهب الأخفش إلى أن طرف اللام هو الأيمن، وطرف الهمزة هو الأيسر، ورجحه الإمام التنسي، واختار العمل عليه نقاط أهل المشرق في مصاحفهم، وهو الأولى بالترجيح موافقة للأصل واللفظ والخط.

انظر : المحكم ١٩٧ أصول الضبط ١٧٤ الطراز ٤٣٦ حلة الأعيان ٢٧٢ كشف الغمام ١٨٨ .

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم نقل خلاف المصاحف فيها عن نصير النحوي، وروى بسنده عن عاصم الجحدري قال : في الإمام بألف، وقال السخاوي : إنها بألف في الأكثر» وهو قول الشاطبي في العقيلة.

انظر : المقنع ٤٥، ٩٤ الوسيلة ٣١.

وسقطت من : أ، وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ.

(٩) عند قوله تعالى : ﴿لإلى الله تحشرون﴾ في الآية ١٥٨.

(١٠) في ب، ج، ق، هـ : «أختار».

(١١) في أ، ب، ج، ق : «كله» وما أثبت من : هـ.

ومطابقة للفظ^(١)، والمستقر^(٢) في الخط^(٣).

﴿خللكم﴾ بحذف الألف بين اللامين، وقد ذكر نظيره أيضا^(٤)
﴿سمعون^(٥)﴾ و﴿الظلمين^(٦)﴾ [بحذف الألف^(٧)] وقد ذكر .

وكتبوا^(٨) : ﴿ايذن لي﴾ ياء صورة لهمزة الأصل بين ألف الوصل
والذال، وتنقلب هذه^(٩) الياء إذا وصل القارئ اللام^(١٠) من : ﴿يقول﴾ بما
بعدها، على قراءة من سهل^(١١) همزة الأصل الساكنة واوا^(١٢) في اللفظ لانضمام
اللام، وكتبت ياء^(١٣) على الإبتداء بالكلمة، لانفصالها مما^(١٤) قبلها على الأصل، إذ

(١) في ج : « في اللفظ » .

(٢) في أ : « المستقر » وما أثبت من ب، ج، ق، هـ، م .

(٣) قال ابن القاضي : « اختار في التنزيل الحذف وبه جرى العمل » ونقل قول ابن جابر فقال :

﴿ لأوضعوا ﴾ واختار ترك الألف على قياس الرسم فيه فاعرف

انظر : بيان الخلاف ٥٠ .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه وقع بين لامين، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿ اشترؤا الضللة ﴾ في الآية ١٥
البقرة .

(٥) تقدمت عند قوله : ﴿ سمعون ﴾ في الآية ٤١ المائدة .

(٦) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، و في موضعه : « أيضا مذكور » وما بعدها ساقط .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) في ج، ق : « هذا » .

(١٠) في ج : « في اللام » .

(١١) المراد به التخفيف وليس المقصود به : « بين بين » وأراد هنا الإبدال .

(١٢) في ج : « واو » وما أثبت أصح، لأنه مفعول لفعل : « تنقلب » .

(١٣) في ب : « باء » بالموحدة .

(١٤) في أ : « بما » بالباء وما أثبت من ب، ج، ق، هـ .

همزة الوصل ^(١) مكسورة، فلتحركها ^(٢) بالكسرتبدل الهمزة الساكنة ياء ، إذ لا يجمع بين همزتين في كلمة واحدة، تكون الثانية منهما ساكنة فاعلمه.

وإن كان قد سمع ذلك من العرب، إلا أنه ^(٣) قليل، عندهم، شاذ ^(٤)، ولم يقرأ بذلك ^(٥) أحد من القراء ^(٦)، وسائر ذلك ^(٧) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ وهم كفرون ﴾ رأس الخمس السادس ^(٩)، وفي هذا ^(١٠) الخمس من الهجاء : ﴿ مولينا ﴾ بالياء مكان الألف ^(١١)، و﴿ كسالى ﴾ بالياء بعد اللام، وألف ^(١٢) قبلها،

(١) في ب : «الأصل» وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في ق : «فتحركها» .

(٣) في ق : «أنهم» .

(٤) قال أبو بكر الأنباري : «وقد أجاز الكسائي أن تثبت الهمزتين في الإبتداء . فأجاز للمبتدئ أن

يقول : «إيت» بهمزتين أخبرنا بذلك إدريس عن خلف عن الكسائي » ثم قال :

«قلت : وهذا قبيح ، لأن العرب ، لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة» .

انظر : إيضاح الوقف والإبتداء ١/١٦٥ .

(٥) سقطت من : ب، ج، ق ومشار لها في : ب .

(٦) بعدها في ق : «بذلك» وفي ب : «ذلك» فهو تقديم وتأخير فيهما .

(٧) في هـ : «ما فيها» .

(٨) من الآية ٥١ التوبة .

(٩) رأس الآية ٥٥ التوبة .

(١٠) العبارة في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله ، وهو» .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هو مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ آخر البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ قاموا كسالى ﴾ في الآية ١٤٢ النساء .

وفي هـ : «وبألف قبلها» .

﴿الصلوة﴾^(١) ، و﴿الحيوة﴾^(١) ، و﴿الدنيا﴾^(٢) ، و﴿كرهون﴾ و﴿كفرون﴾^(٣) ، و﴿أمولهم﴾^(٤) و﴿أولدهم﴾^(٥) [وقد ذكر ذلك^(٦) كله^(٧) كله^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم﴾^(٩) إلى قوله : ﴿عليم حكيم﴾^(١٠) عشر السنين آية^(١١) وفي هذا الخمس^(١٢) من الهجاء : ﴿مفرت﴾ بحذف الألف بين الراء والتاء^(١٣).

وكتبوا في جميع^(١٤) المصاحف : ﴿يلمذك﴾ بلام ، وميم ، واجتمع^(١٥) السبعة

-
- (١) تقدمتا عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة.
 - (٢) تقدمت عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.
 - (٣) بحذف الألف فيهما باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.
 - (٤) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأمول﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
 - (٥) تقدم عند قوله : ﴿والولدت يرضعن أولدهن﴾ في الآية ١٣١ البقرة.
 - (٦) في ج ، ق : «قد».
 - (٧) سقطت من : ق .
 - (٨) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وقد تقدم تفسيره كله».
 - (٩) من الآية ٥٦ التوبة.
 - (١٠) سقطت من : هـ وجزئ فيها إلي جزئين .
 - (١١) غير واضحة في : ب .
 - (١٢) وسكت أبو داود عن الألف التي بعد النين وقبل الراء ، وأدخلها ابن عاشر في الجمع ذي الألفين ، فهي محذوفة ، ونص على حذف ألفيها في إتحاف الإخوان وعليه العمل .
انظر : فتح المنان ٣٥ إتحاف الإخوان ١٧٣ .
 - (١٣) في متن ق : «في بعض» وألحقت في هامشها صحيحة .
 - (١٤) في ب ، ج ، ق : «وأجمع» .

من القراء على فتح ^(١) الياء، وإسكان اللام وكسر الميم ^(٢)، واختلف في ذلك ^(٣)،
عن ابن كثير ^(٤) فروى حجاج ^(٥) الأماطي ^(٦) عن حماد بن سلمة ^(٧) عن ابن كثير أنه
قرأها بضم الياء، وفتح اللام، وألف بعدها، وكسر الميم ^(٨).

﴿الصدقت﴾ مذكور أنه بحذف الألف ^(٩)، وكذلك ^(١٠) أيضا حذفت الألف

(١) في ب، ج، ق : «فتحة».

(٢) ووافق السبعة من العشرة، أبو جعفر وخلف، وانفرد يعقوب بضم الميم، وكذلك في قوله عزوجل:

﴿الذين يلمزون﴾ في الآية ٧٩ هنا، وفي قوله عز وجل: ﴿ولا تلمزوا﴾ في الآية ١١ الحجرات.

انظر: المبسوط ١٩٥ النشر ٢٨٠/٢ إتحاف ٩٤/٢ البدور الزاهرة ١٣٥.

(٣) مكررة في : ج.

(٤) في ج، ق : «أبي بكر» وملحقة فوق السطر، وصحت في : ق .

(٥) أبو محمد حجاج بن المنهال الأماطي البصري، كان مولى لبني قتيبة، أو جهينة سبب شعبة، وحماد

بن سلمة توفي سنة ٢١٧ هـ

انظر : كتاب التاريخ الكبير للبخاري ٣٨/٢ رقم ٢٨٤١ كتاب الطبقات خليفة ٢٢٨ .

(٦) تصفحت في : هـ .

(٧) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري الإمام، الكبير، روى عن عاصم وابن كثير، وروى عنه

حرمي بن عمار، وحجاج بن المنهال توفي ١٦٧ هـ.

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢٢/٣ رقم ٨٩ تهذيب التهذيب ١١/٣ مشاهير علماء الأمصار ١٥٧

غاية النهاية ٢٥٨/١ .

(٨) أي : «يلامزك» وهي رواية شاذة عن ابن كثير فلا يقرأها، تحالف ما صحت روايته عنه

كالجماعة، ذكرها ابن الجزري في ترجمة حجاج، وأبوحيان في البحر، ولم يذكرها ابن جنبي في

المحتسب .

انظر : البحر ٥٦/٥ غاية النهاية ٢٥٨/١ المحتسب ٢٩٦/١ .

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في الفاتحة.

(١٠) في ب : «وكذا» .

[بعد العين ^(١)] من : ﴿ العملين ﴾ ، [وبعد الغين ^(٢)] من : ﴿ الغرمين ^(٣) ﴾ وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ تستهزؤون ﴾ رأس الخمس السابع ^(٥) ، وكل ما في هذا الخمس أيضا من الهجاء مذكور قبل هذا ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ لاتعتذروا قد كفرتم ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ واثمود ﴾ عشر ^(٨) السبعين آية ^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ المنفقون ﴾ ، وكذا ^(١٠) : ﴿ والمنفقت ﴾ حيثما وقع ^(١١) و﴿ الفسقون ^(١٢) ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم في الفاتحة .

(٤) من الآية ٦١ التوبة .

(٥) رأس الآية ٦٥ التوبة .

(٦) سقط من ب، ق : « قبل هذا » والعبارة في هـ : « وكل ما فيه من الهجاء مذكور » .

(٧) من الآية ٦٦ التوبة .

(٨) رأس السبعين آية عند المدني الأول والأخير والمكي ، ولم يدها رأس آية غيرهم .

انظر : البيان ٥٤ جمال القراء ٢٠٣/١ القول الوجيز ٣٥ سعادة الدارين ٢٦ .

(٩) سقطت من : ب، ج، ق، هـ .

(١٠) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم ، في الثلاث كلم ، لاندراجها في ضابط الجمع المذكر والمؤنث ، وتقدم في فاتحة الكتاب .

وكذلك : ﴿بخلقهم﴾ و﴿بخلقكم﴾ حيثما وقع ^(١)، و﴿أعملهم ^(٢)﴾ و﴿الخسرون ^(٣)﴾ وسائر ما فيه مذكور.
و﴿ياتهم﴾ جزم بغير ياء بعد التاء ^(٤)، و﴿نبأ﴾ بالألف صورة للهمزة المضمومة ^(٥)، وقد ذكر أيضا ^(٦).

(١) وافقه تلميذه أبو الحسن البلنسي صاحب المنصف، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وليستا من المواضع التي نص على حذف الألف فيها.
انظر : التبيان ٨٦.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿لنا عملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٣) وقع عليها تصحيف ، في ج، ق، وتقدمت في قاعدة الجمع في الفاتحة.

(٤) لدخول حرف الجزم وهو: «لم» عليه، وعلامة جزمه حذف الياء، وتقدم.

(٥) استشكل كثير من علماء الرسم كلام أبي عمرو الداني عن محمد بن عيسى في هذا الموضع حيث عين المواضع التي يرسم فيها بالواو، وسكت عن هذا فدل على أنه يرسم بالألف ثم عمم الحكم في آخر كلامه فقال : «وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة» فدل كلامه هنا على رسمه بالواو.

والتحقيق من كلام العلماء أن تعميم الحكم بعد التعيين، أفاد به على ما عسى أن يكون بقي من هذا اللفظ لم يذكر، ونقل اللبيب عن أبي عمرو الطلمنكي قوله : «رأيت في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف لعطار بن يسار «نبأ» في براءة بالألف على الأصل وماعده بالواو، إذا كان في موضع رفع».

وقال ابن أشته : «جميع ما في القرآن من ذكر : «نبؤا» فهو بالواو، إذا كان في موضع رفع، إلا الذي في سورة التوبة ، فإنه بالألف» .

ثم نقل عن علم الدين السخاوي قوله: «وبالألف رأيت في مصاحف أهل الشام، ومصاحف أهل اليمن، ومصاحف أهل مصر، ودخلت في جامع بني أمية... وفيه مصحف بخط كوفي يقال إنه بخط علي بن أبي طالب، فرأيت فيه : «نبأ» الذي في براءة بالألف» وبهذا النقل يتبين أن الخلاف فيه ضعيف، وأنه يرسم بالألف، وسيأتي في الآية ١١ من سورة إبراهيم بيان ما يرسم على الواو على خلاف القياس .
انظر : الدرة الصقيلة ٤٦ التبيان ١٥١ فتح المنان ٩٢ الوسيلة للسخاوي ٧٩ المقنع ٥٥ شرح العقيلة للا علي ١٥٣ نثر المرجان ٥٨٩/٢ .

(٦) عند قوله تعالى : ﴿إياك نعبد﴾ الآية ٥ الفاتحة.

ثم قال تعالى : ﴿وقوم إبراهيم وأصحاب مدين﴾^(١) إلى قوله : ﴿ولا نصير﴾
رأس الخمس الثامن^(٢) ، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء : [﴿والموتفكت﴾ بحذف
الألف بين التاء والكاف^(٤)] و﴿أغنيهم الله﴾ بياء بين النون والهاء^(٥) مكان
الألف على الأصل والإمالة ، و﴿يك خيرا لهم﴾ بالكاف لا غير^(٦) ، وسائر ذلك
مذكور كله^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ومنهم من عهد الله﴾^(٨) إلى قوله : ﴿عذاب اليم﴾
عشر^(٩) الثمانين آية^(١٠) و في هذا الخمس^(١١) من الهجاء حذف الألف من :
﴿عهد الله﴾^(١٢) و﴿ءاتينا﴾ بالياء^(١٣) و﴿الصلحين﴾^(١٤) و﴿نجويهم﴾^(١٥)

(١) من الآية ٧١ التوبة .

(٢) رأس الآية ٧٥ التوبة .

(٣) في ق : « وفيه من الهجاء » ، وفي هـ : « وفيه من الهجاء سوى ما تقدم ذكره » .

(٤) لأنه جمع مؤنث سالم بالاتفاق ، وتقديم وتأخير في ج ، ق .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٥) في ب : « والهون » وهو تصحيف ظاهر .

(٦) أي بحذف النون ، لأنه مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون .

(٧) سقطت من ج ، ق ، هـ .

(٨) من الآية ٨٦ التوبة .

(٩) رأس الثمانين آية .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١١) في هـ : « الخمس أيضا » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿أو كلما عهدوا﴾ في الآية ٩٩ البقرة .

(١٣) على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(١٤) بحذف الألف ، لأنه جمع مذكر سالم ، بالاتفاق .

(١٥) بالاتفاق ، على وزن : « فعلى » وتقدم .

﴿علم﴾^(١) و﴿الصدقت﴾^(٢) مذكور كله قبل^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾^(٤) إلى قوله : ﴿وهم فسقون﴾ رأس الخمس التاسع^(٥) ، وفي هذا^(٦) الخمس من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿خلف﴾^(٧) و﴿أن يجهدوا﴾^(٨) ، و﴿بأموالهم﴾^(٩) و﴿فاستذنبوك﴾^(١٠) و﴿تقتلوا﴾^(١١) بحذف الألف^(١٢) من ذلك كله ، وكذا : ﴿الخلفين﴾ بغير ألف بعد الخاء مثل : ﴿الفسقين﴾^(١٣).

وكتبوا : ﴿ولاتصل على أحد﴾ باللام من غير ياء بعدها ، لأنه مجزوم بالأمر ، وجزمه بطرح الياء منه^(١٤) ، وقد ذكر^(١٥) مع سائر ما فيه .

(١) تقدم عند قوله : ﴿علم الغيوب﴾ في الآية ١٠٩ المائدة .

(٢) بالاتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم وتقدم في الفاتحة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) من الآية ٨١ التوبة .

(٥) رأس الآية ٨٥ التوبة .

(٦) في ق ، ه : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٧) وهي إحدى الكلمات التي اتفق عليها الشيخان بالحذف ، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن نافع بالحذف . انظر : المقنع ص ١١ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿وجهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٠) تقدم هنا في براءة : ﴿لا يستذنبك﴾ في الآية ٤٤ .

(١١) سقطت من : ج ، ق .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ ، ١٩٠ البقرة .

(١٣) باتفاق ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .

(١٤) تقدم عند قوله عز وجل : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(١٥) في ه : « ذكر أيضا » وما بعده ساقط .

ثم قال تعالى : ﴿ ولا تعجبك أموالهم وأولدهم ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الفوز العظيم ﴾ عشر^(٢) التسعين ، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء : ﴿ أموالهم وأولدهم ﴾^(٤) و﴿ كفرون ﴾^(٥) و﴿ جهدوا ﴾^(٦) و﴿ استذنبك ﴾^(٧) و﴿ القعدين ﴾^(٨) و﴿ لكن ﴾^(٩) و﴿ جهدوا بأموالهم ﴾^(١٠) و﴿ وأوليك ﴾^(١١) و﴿ الخيرات ﴾ و﴿ جنت ﴾^(١٢) و﴿ الأنهر ﴾^(١٣) و﴿ خلدين ﴾^(١٤) بحذف الألف في جميع^(١٥) ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿ وجاء المعذرون من الاعراب ﴾^(١٦) إلى قوله :

- (١) من الآية ٨٦ التوبة .
- (٢) رأس التسعين آية .
- (٣) العبارة في هـ : « وكل ما في هذا الخمس مذكور وهو » .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ ، وعند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .
- (٥) باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ وجهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ لا يستذنبك الذين ﴾ في الآية ٤٤ براءة .
- (٨) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٩) تقدم عند قوله عز وجل : ﴿ ولكن لا تشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة .
- (١٠) وقع فيها تصحيف في : ج والكلمتان مفصولتان بواو العطف في : ق ، وتقدم .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على هدى ﴾ في الآية ٤ البقرة .
- (١٢) باتفاق شيوخ الرسم فيهما ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم .
- (١٣) وتقدم عند قوله : ﴿ الأنهر كلما رزقوا ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .
- (١٤) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .
- (١٥) في ب ، ج : « من جميع » وفي ق : « من ذلك كله » .
- (١٦) من الآية ٩١ التوبة .

﴿ ما ينفقون ﴾ ، رأس الجزء الموفى عشرين [من أجزاء ستين^(١)] وهو الثلث الأول في عدد الأجزاء^(٢)، وكل ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء^(٣) مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ إنما السبيل على الذين يستذنونك ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ بما كنتم تعملون ﴾ رأس الخمس العاشر^(٦)، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ سيحلفون بالله لكم ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ غفور رحيم ﴾ عشر^(٩) المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ قربت ﴾^(١٠)،

(١) ورأس الآية ٩٣ التوبة، قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب العشرين وثلاث القرآن بلاخلاف، ونحوه لعلم الدين السخاوي، وهو اختيار أبي عمرو الداني.

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراءة ١/١٤٤ غيث النفع ٢٣٨ فنون الأفتان ٢٧٤.

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.

(٢) المراد به عند المؤلف على عدد الأحزاب أي رأس العشرين حزبا.

(٣) سقطت من : ق.

(٤) في هـ : «مذكور كله».

(٥) من الآية ٩٤ براءة.

(٦) رأس الآية ٩٥ براءة.

(٧) سقطت من : ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيه «وهجاؤه مذكور».

وفيه في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله».

(٨) من الآية ٩٦ براءة.

(٩) رأس المائة آية.

(١٠) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم .

وفي هـ : « بغير ألف » مع التقديم والتأخير .

وكذا من ^(١) : ﴿ وصلوت ^(٢) ﴾ وغيره مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ والسبقون الاولون ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الفوز العظيم ﴾ رأس ^(٥) الجزء التاسع ^(٦) من الأجزاء السبعة والعشرين المرثبة لقيام رمضان ^(٧) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ والسبقون ﴾ بغير ألف بين السين والباء ، ومثله في الواقعة ^(٨) ، وكذا بين السين والنون من : ﴿ إحسن ^(٩) ﴾ .

وكتبوا في مصاحف الأمصار كلها حاشا مكة - أعزها الله - : ﴿ تجري تحتها الأنهر ﴾ من غير : ﴿ من ﴾ وكذلك ^(١٠) [قرأنا لهم ^(١١)] ، وكتبوا في مصاحف أهل

(١) سقطت من : ه .

(٢) لا أدري لماذا أدخل أبو عمرو الداني وغيره هذا اللفظ ضمن : ﴿ صلوت ﴾ التي قرئت بالتوحيد والجمع ، ونقل فيه اتفاق المصاحف على رسمه ، بالواو وهو كذلك ونقل فيه خلاف المصاحف في إثبات وحذف الألف بعد الواو ؟ وإذا كان له وجه عنده غاب عنا ، فلماذا خصه بالذكر ، ولم يدرج غيره معه ، ووافق الشاطبي على ذلك ، والأولى أن يدرج هذا مع نظائره ، كقوله : ﴿ صلوت من ربهم ﴾ في الآية ١٥٦ البقرة ، وتقدم ، وسيأتي في الآية ١٠٤ هنا مزيد بيان .

انظر : المقنع ٥٥ ، سمير الطالبين ٦٢ تلخيص الفوائد ٨١ .

(٣) العبارة في ه : « وسائر ذلك مذكور كله » .

(٤) من الآية ١٠١ التوبة .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ه .

(٦) رأس الآية ١٠١ التوبة .

(٧) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ .

(٨) في قوله تعالى : ﴿ والسبقون السابقون ﴾ الآية ١٢ الواقعة ، باتفاق ، لأنه جمع مذكر .

(٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ وأداء إليه بإحسن ﴾ في الآية ١٧٧ البقرة .

(١٠) في ج ، ق : « وكذا » .

(١١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ، وأبي عمرو ويعقوب ، وابن عامر ، والكوفيين .

مكة : ﴿ تجري من تحتها الأنهر ﴾ بزيادة : ﴿ من ^(١) ﴾ وكذلك ^(٢) [قرأنا لقارئهم مع خفض التاء ^(٣)] وسائر الهجاء في هذه الآية مذكور ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وممن حولكم من الأعراب ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ التواب الرحيم ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٦) ، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء [: ﴿ منفقون ﴾ بحذف الألف ^(٧) و ﴿ النفاق ﴾ بالألف ^(٨) الثابتة ^(٩) و ﴿ صلحا ﴾ بغير ألف ^(١٠) ، و ﴿ وأخر سيئا ﴾ بياءين ، الأولى متحركة ^(١١) بالكسر ، والثانية صورة للهمزة المفتوحة ^(١٢) ، و ﴿ عسى ﴾ بالياء ^(١٣) وقد ذكر ^(١٤) .

(١) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام وتابعه الشاطبي والمهدوي .

انظر : المقنع ١٠٤ تلخيص الفوائد ٢٩ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٣) وهي قراءة عبد الله ابن كثير المكي .

انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٢٨٠/٢ إتخاف ٩٧/٢ التيسير ١١٩ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه في ق : « وسائر ما فيه مذكور » .

(٥) من الآية ١٠٢ التوبة .

(٦) رأس الآية ١٠٥ التوبة ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٧) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) ب ، ج : « بألف » .

(٩) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(١١) في هـ : « المتحركة » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ في الآية ٨٠ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وعسى أن تكرهوا ﴾ ٢١٦ البقرة .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها .

وفي هاتين ^(١) الآيتين من الهجاء : ﴿صلوتك﴾ كتبوه في جميع المصاحف
بواو بين الواو، والتاء من غير ألف بعدها ^(٢)، أعني بعد الواو ^(٣) على خمسة أحرف
وكذلك ^(٤) في هود : ﴿أصلوتك تامرك﴾ ^(٥) واختلف القراء في تحريك ^(٦) الواو
في الموضعين، وفي إسكانها، وقبلها ^(٧) ألفا في اللفظ، لتحريك ^(٨) ما قبلها وإعراب
ما بعدها هنا ^(٩) خاصة ^(١٠)، ولا خلاف في رفع التاء في هود، سواء قرئت
بالتوحيد أو بالجمع ^(١١).

(١) في ب، ج، ق : « في هاتين ».

(٢) ذكر أبو عمرو أنه وجد في جميع المصاحف : ﴿وصلوت الرسول﴾ ٩٩ و ﴿إن صلوتك﴾ ١٠٣
الموضعان في التوبة ، وموضع هود في الآية ٨٧ وموضع المؤمنون : ﴿على صلوتهم يحفظون﴾ في
الآية ٩ فهذه الأربعة مواضع بالواو بإتفاق ، وفي إثبات الألف بعد الواو وحذفه خلاف فوق الإجماع
على رسمهن بالواو ، واختلفوا في الألف ، قال ابن أشتة في كتاب علم المصاحف في الإمام بغير ألف
بعد الواو « وصححه اللبيب فقال : « وهذا هو الصحيح » وعليه العمل ، ولاحظ الموضع الأول في الآية
٩٩ وسيأتي موضع هو ، والمؤمنون .

انظر : المقنع ٥٥ الدرة الصقيلة ٤٨ سميع الطالبين ٦٢ .

(٣) في ق : « التاء » وصححت في الهامش .

(٤) في هـ : « وكذا ».

(٥) في الآية ٨٧ هود ، وستأتي في سورتها .

(٦) في ب : « في تحرك » ومراده بالفتح .

(٧) في ب ، ق : « وقبلها » وهو تصحيف .

(٨) في ب ، ج ، ق ، هـ : « لتحرك ».

(٩) في ب ، ج : « هاهنا ».

(١٠) قرأ الموضعين حمزة والكسائي، وخلف وحفص على التوحيد، وفتح التاء ، وقرأ الباقون بالجمع
بالواو، وكسر التاء، وهو المراد بإعراب ما بعدها .

انظر : النشر ٢/٢٨١ المبسوط ١٩٦ إتحاف ٢/٩٧، ١٣٤ التيسير ١١٩ .

(١١) وسيعيد ذكره في موضعه من السورة .

﴿الصدقت﴾ بغير ألف بين القاف، والتاء^(١) وسائر ذلك^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم^(٣)﴾ إلى قوله :
﴿الظلمين﴾ رأس العشر والمائة^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من :
﴿علم^(٥)﴾ وكذا من : ﴿الشهدة^(٦)﴾، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿مرجون
لأمر الله﴾ بواو ، واحدة^(٧) واختلف القراء في همز هذه الكلمة وتركها^(٨).

﴿الذين^(٩) اتخذوا﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو قبل كلمة :
﴿الذين﴾ وكذلك قرأنا لنافع، وابن عامر^(١٠)، وكتبوا في مصاحف أهل مكة^(١١) :

- (١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم في الفاتحة .
- (٢) في ق : «سائرته مذكور» وما بينهما سقط .
- (٣) من الآية ١٠٦ التوبة .
- (٤) رأس عشر ومائة آية ، وفي ب ، ج ، ق : «ومائة» .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿علم الغيب﴾ من الآية ٧٣ الأنعام .
- (٦) نص على حذفه في الموضع الأول في الآية ١٤٠ وصرح في الموضع الثاني بالتعميم عند قوله : ﴿وأقوم للشهدة﴾ في الآية ٢٨٢ البقرة .
- (٧) وهي الثانية علي الراجح ، وحذف صورة الهمزة على لغة من يسقط الهمزة رأسا ، رعاية للقارئين ، ولاستغناء الهمزة عن الصورة .
- (٨) وقرأها بهمزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر وأبو بكر ، ويعقوب ، والباقون بترك الهمزة ، وفتح الواو ، ومثله موضع الأحزاب .
انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٤٠٦/١ إتحاف ٩٧/٢ .
- (٩) سقطت من : ب .
- (١٠) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني .
- (١١) بل وفي سائر المصاحف ، كما ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق ، والشام المنتسخة من الإمام ، المقنع ١٠٤ .

﴿والذين﴾ بواو ^(١)، وكذلك ^(٢) قرأنا لقرائهم ^(٣) : ﴿الحسنى﴾ ^(٤)
 و﴿لكذبون﴾ ^(٥) مذكور، وكتبوا ^(٦) : ﴿التقوى﴾ [بالياء بعد الواو ^(٧)]
 و﴿بنينه﴾ في الموضوعين بغير ألف ^(٨)، و﴿على تقوى﴾، و﴿ورضون﴾ مذكور
^(٩) أيضا ﴿أم من اسس﴾ بميمين، وقد ذكر في النساء ^(١٠)، و﴿شفا﴾ ^(١١)
 بالألف، وقد ذكر، وكتبوا : ﴿هار﴾ على ثلاثة أحرف ^(١٢)، [وسائر ما فيه
 مذكور كله ^(١٣)].

- (١) الكلمتان غير واضحتان في أ، وما أثبت من ب، ج، ق، هـ، م .
 (٢) في ج، ق: «وكذا» .
 (٣) في أ، ب، ج، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : هـ .
 وهى قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين .
 انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٢٨١/٢ إتحاف ٩٨/٢ .
 (٤) تأنيث الأحسن وبرسم الألف المقصورة في الآخر ياء بالإتفاق على مراد الإمالة .
 (٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم .
 (٦) سقطت من : هـ .
 (٧) تقدم عند قوله : ﴿فإن خير الزاد التقوى﴾ في الآية ١٩٦ البقرة .
 وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 (٨) حيث وقع لأبي داود حيث صرح هنا بحذف الألفاظ الثلاثة وفي الكهف ، وسكت عن موضعي النحل
 والصف ، إلا أنه قال : «وهجاؤه مذكور» وقال التجيبي والبلنسي بالإثبات ، ورده ابن عاشر وقال :
 يندرج فيما تقدم ، اكتفاء بما تقدم له نظيره ، وهذا الوزن كله ثابت عند أبي عمرو الداني .
 انظر : التبيان ١١٢ ، فتح المنان ٦٣ المقنع ٤٤ .
 وغير واضحة في أ وما أثبت من ب، ج، ق، هـ، م .
 (٩) تقدم عند قوله : ﴿ورضون من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران .
 (١٠) عند قوله تعالى : ﴿أم من يكون عليهم وكيلا﴾ في الآية ١٠٨ النساء .
 (١١) سقطت من : ب، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .
 (١٢) أعني بإثبات الألف .
 (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى: ﴿ لا يزال بنينهم الذي بنوا ربية ^(١) ﴾ إلى قوله: ﴿ لأوه حلیم ﴾ رأس الخمس الثاني عشر ^(٢)، وفي هذا ^(٣) الخمس من الهجاء: ﴿ بنينهم ﴾ بغير ألف ^(٤). وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ إلا أن تقطع قلوبهم ﴾ بلام ألف مشددة، والقراء السبعة ^(٥) على تشديدها، وقرأ يعقوب الحضرمي، وحده بتخفيفها، جعلها، لانتهاء الغاية، وروينا مثل ذلك في الشاذ عن الحسن وقتادة ^(٦)، فلذلك قيدت هذه الكلمة، لأرفع ^(٧) الإشكال منها.

﴿ اشترى ^(٨) ﴾، ﴿ وأمولهم ^(٩) ﴾ و﴿ يقتلون ^(١٠) ﴾ و﴿ التورية ^(١١) ﴾، ﴿ ومن أوفى ^(١٢) ﴾ مذكور.

(١) من الآية ١١١ التوبة.

(٢) رأس الآية ١١٥ التوبة.

(٣) في هـ: « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط.

(٤) تقدم في الآية ١١٠ في هذه السورة.

(٥) ووافقهم من العشرة أبو جعفر المدني، وخلف الكوفي.

انظر: النشر ٢/٢٨٠ المبسوط ١٩٧ إتخاف ٢/٩٩.

(٦) تقدمت ترجمتهما ٥٣٧، ٥٣٨.

ونسبها أبو حيان إلى الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وأبو حيوة، ونسبها القرطبي إلى الحسن ويعقوب، وأبي حاتم « أقول الرواية عن يعقوب قراءة عشرية صحيحة، والمؤلف أقفه في علم القراءات حيث لم يسويين قراءة يعقوب والحسن وقتادة. انظر: النشر ٢/٢٨٠ البحر ٥/١٠١ الجامع ٨/٢٦٦.

(٧) في ج، ق: « لرفع » وألحقت في هامش هـ.

(٨) رسم بالياء على الأصل والإمالة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(١٠) ليست من المواضع التي وافقه الداني فيها بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ وقتلوا في سبيل ﴾ في الآية ١٨٩، ١٩٠ البقرة.

(١١) تقدمت عند قوله: ﴿ وأنزل التورية ﴾ في الآية ٢ آل عمران.

(١٢) رسمت الألف ياء تعليلها للأصل والإمالة ووزنها: « أفمل ».

﴿التيبون العبدون الحمدون السبحون الركعون السجدون﴾^(١) بغير ألف^(٢) [في ذلك كله^(٣)] وقد تقدم نظائرها^(٤) ، ﴿والحفظون﴾ كذلك^(٥) ، و﴿للنبي﴾ بلامين ، و﴿أولى قربي﴾ بياء^(٦) ، و﴿أصحاب﴾^(٧) ، و﴿إبراهيم﴾ مذكور^(٨) و﴿لأوه﴾ بغير ألف بين الواو والهاء^(٩) ومثله في هود : ﴿أوه منيب﴾^(١٠) [وسائر ذلك مذكور قبل^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿وما كان الله ليضل قوما﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿الصدقين﴾ رأس عشرين ومائة آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وعلى الثلاثة﴾ بغير ألف

(١) في ب : «عليها علامة : «صح» في الهامش ، وفي أ ، ج : ﴿الحمدون﴾ و﴿السبحون﴾ بواو العطف وما أثبت من ب ، م ، هـ محافظة على نظم الآية .

(٢) لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في الفاتحة ، إلا أن الجمع المذكر المهموز العين الأكثر فيه والراجع إثبات الألف ، فاقصر أبوداود هنا في قوله : ﴿التيون﴾ و﴿السبحون﴾ وفي الأحزاب في قوله : ﴿والصبيين﴾ على الحذف على الأقل وهو الوجه المرجوح حملا للنظائر المجاورة لها ، وعليه العمل ، دون أبي عمرو الداني فهي عنده ثابتة .

انظر : فتح المنان ٢٣ دليل الحيران ٤٩ ، سمير الطالبين ٣٤ .

(٣) وما بين القوسين المعقوفين في ب ، هـ : ﴿في الست كلم﴾ وهي أبلغ في إفادة الحصر .

(٤) في ب ، هـ : «نظيرها» .

(٥) في هـ : «وكذا» مع التقديم والتأخير ، وتقدم في فاتحة الكتاب .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ ووزنها : «فعلى» .

(٧) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿أوليك أصحاب النار﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم﴾ في الآية ١٢٣ البقرة .

(٩) دون أبي عمرو الداني ، فهو عنده بالألف الثابتة ، لأنه على وزن : «فعال» وهو أحد الأوزان التي يثبت فيها الألف ، وجرى العمل على الحذف . انظر : المقنع ٤٤ دليل الحيران ١٣٩ التبيان ١٠٣ .

(١٠) من الآية ٧٤ هود .

(١١) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : هـ .

(١٢) من الآية ١١٦ التوبة .

بين اللام والثاء^(١) ﴿وَأَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ بالنون على الأصل^(٢)، وقد ذكر في النساء^(٣) وسائر ما فيه^(٤) مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ رأس الخمس الثالث عشر^(٧) وكل ما في^(٨) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله قبل^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ^(١٠)﴾ إلى آخر السورة^(١١) [رأس عشر الثلاثين ومائة آية^(١٢)]، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(١٣) كله^(١٤)] فيما تقدم^(١٥).

(١) في ج، ق : «والثاء» بالمشناة الفوقية . وتقدم عند قوله : ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ ٢٢٦ البقرة .

(٢) الجار والمجرور سقط من ج، ق .

(٣) وهو الموضع الثالث من العشرة المتفتق على رسمها بالقطع، وتقدمت عند قوله عز وجل : ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ ١٠٤ في سورة الأعراف لا كما ذكر المؤلف في سورة النساء .

(٤) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط و في هـ .

(٥) بعدها في هـ : «كله» .

(٦) من الآية ١٢١ التوبة .

(٧) رأس الآية ١٢٥ التوبة، و في ب : «الثاني عشر» وهو تصحيف .

(٨) في هـ : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط .

(٩) الكلمتان ساقطتان من : ق، هـ .

(١٠) من الآية ١٢٦ التوبة .

(١١) وهو قوله تعالى : ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(١٣) في ب : «مذكور قبله» وما بعدها ساقط .

(١٤) سقط من : ج .

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

المصاحف بغير ألف، وكتبوه في بعضها : ﴿لساخر﴾ بألف^(١)، وأنا أستحب كتاب^(٢) هذه الكلمة، لأهل المدينة بغير ألف، لقراءتهم إياها كذلك^(٣)، وكذلك يقرأها ابن عامر، وأبو عمرو^(٤)، ويعقوب الحضرمي، مع^(٥) موافقة^(٦) لبعض المصاحف كما ذكرنا، وأستحب أيضا كتابها^(٧)، لأهل الكوفة والحجاز^(٨) - أعني مكة خاصة - بألف بين السين، والحاء، موافقة أيضا^(٩) لقراءتهم^(١٠) ذلك كذلك^(١١)، ولكونه أيضا في بعض المصاحف، مرسوما كذلك بألف^(١٢).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ضياء﴾ بياء بين الضاد، والألف، والقراء على

(١) سقطت من : ج، وذكر أبو عمرو الداني فيه خلاف المصاحف ثم رواه بسنده عن عيسى عن نافع قال: كل ما في القرآن من : «ساخر» فالألف قبل الحاء في الكتاب» ثم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، ففي بعضها بالألف، و في بعضها بغير ألف، وهو المرسوم في المصحف الجزري وهو الذي عليه العمل رعاية للقراءتين ، كما تقدم في آخر المائدة.

انظر: المقنع ٢٠، ٩٤ نثر المرجان ٣/٠٤.

(٢) في ب، ج، ق : «كتب».

(٣) وهي قراءة أبي جعفر ونافع المدنيين.

(٤) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها.

(٥) سقطت من : ب.

(٦) في ب، ق : «موافقته».

(٧) في ج، ق : «كتابتها».

(٨) في ب : «وأهل الحجاز».

(٩) تقديم وتأخير في ج ، معلّم عليه.

(١٠) بعدها في أ : إتمام كلمة «أيضا» فتكررت لالزوم لها.

(١١) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم وحمزة ، والكسائي، وخلف.

انظر : التيسير ١٢٠ المبسوط ١٩٨ النشر ٢/٢٨٢ ، إتحاف ٢/١٠٣.

(١٢) سقطت من : ب، ج، ق.

ترك الهمز^(١) حاشا قنبلا ، وحده ، فإنه يهمز الياء^(٢) ، وسائر ما فيه من الهجاء
مذكور كله قبل^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ إن في اختلاف الليل والنهار^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ رب
العلمين ﴾ رأس العشر الأول^(٥) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ واطمأنوا^(٦) ﴾
بها ﴾ كتبوه بألف صورة للهمزة ، وفي بعضها بغير ألف^(٧) وقد^(٨) ذكر^(٩) ،

(١) في ج : « الهمزة » وفي ق : « همز الياء » وهو تفسير وبيان .

(٢) في مواضعه الثلاث هنا في الآية ٥ ، وفي الأنبياء في الآية ٤٨ وفي القصص في الآية ٧١ .

انظر : التيسير ١٢١ ، النشر ١/٤٠٦ ، إتحاف ٢/١٠٤ التبصرة ٥٣٢ .

(٣) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٤) من الآية ٦ يونس .

(٥) رأس الآية ١٠ يونس ، وسقطت من أ ، هـ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٦) غير واضحة في أعليها مسح وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ

(٧) وذكر أبو عمرو أنه رأها في أكثر مصاحف المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي

صورة الهمزة ، ورأى في بعضها الألف ثابتة ثم قال : وهو القياس ، وفيه إيماء إلى الترجيح ، وإن لم

يكن صريحا ، ونقل اللبيب عن التبيين الذي هذا مختصره قول أبي داود قال : وأنا أخير فيهن وصحح

الشيخ عمر البيوري إثبات الألف على القياس فقال :

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

وعليه العمل ، فقال ابن القاضي : « العمل بالصورة » .

انظر : المقتن ٢٦ الدرّة الصقيلة ٣٦ البسط والبيان ٦٩ ، التبيان ١٥٥ ، دليل الحيران ٢٣٤ بيان الخلاف

لابن القاضي ٦٠ .

(٨) في ج : « قد » .

(٩) لم يتقدم له ذكر ، وإنما تقدم شبيهه عند قوله تعالى : ﴿ أخطأنا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة ، وفي قوله :

﴿ فإذا اطمأننتم ﴾ في الآية ١٠٢ النساء وفي قوله : ﴿ أطفأها الله ﴾ في الآية ٦٦ المائدة و في قوله :

﴿ لأملأن ﴾ في الآية ١٧ الأعراف .

وما قدمته أختار^(١) .

﴿ءأيشنا^(٢)﴾ و ﴿غفلون^(٣)﴾ و ﴿مأويهم^(٤)﴾ و ﴿الصلحت^(٥)﴾
و ﴿بإيمانهم^(٦)﴾ و ﴿الانهر^(٧)﴾ و ﴿جنت^(٨)﴾ مذكور كله^(٩) .

وكتبوا : ﴿دعويهم﴾ بياء بين الواو، والهاء، مثل : ﴿مأويهم^(١٠)﴾
المذكور، و ﴿سبحنك^(١١)﴾ و ﴿سلم^(١٢)﴾ مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ولو يعجل الله للناس^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿عظيم﴾ رأس
الخمس الثاني^(١٤) وفي هذا الخمس من الهجاء : [﴿لقضى إليهم﴾ كتبوه

(١) وتقدم له في كل هذه المواضع اختيار إثبات الألف .

(٢) بحذف ألف جمع المؤنث السالم، كما تقدم . باتفاق .

(٣) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ لأنه على وزنه ص :

(٥) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين، وما فيه من الخلاف في الفاتحة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿يأمركم به إيمانكم﴾ في الآية ٩٣ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿تجري من تحتها الأنهر﴾ الآية ٢٤ البقرة .

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم، كما تقدم .

(٩) سقطت من : ب، هـ .

(١٠) في رسم الألف المقصورة بعد الواو ياء بالإتفاق على مراد الإمالة، وليس مثلها من كل وجه فإن

وزن : «دعوى» فعلى ووزن «مأوى» مفعول، وتقدم في الآية ٤ الأعراف .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

(١٢) حيث وقع للشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٤ النساء .

(١٣) من الآية ٦ يونس .

(١٤) رأس الآية ١٥ يونس .

وفي هـ : جزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء .

في بعض^(١) المصاحف بياء بعد الضاد، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة، فقرأنا لابن عامر^(٢) بفتح القاف والضاد، وألف بعدها في اللفظ، ونصب: ﴿أجلهم^(٣)﴾ ولسائر القراء كنافع بضم القاف، وكسر الضاد^(٤)، وفتح الياء^(٥) بعدها، وضم: ﴿أجلهم^(٦)﴾.

﴿طغينهم﴾ بغير ألف^(٧)، وقد ذكر^(٨).

ذكر ما اجتمعت فيه نونان في الأصل، فحذفت إحداهما^(٩):

وكتبوا هنا في يونس: ﴿لننظر كيف تعملون^(١٠)﴾ بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها^(١١)، هذه روايتنا عن أبي حفص الخزاز^(١٢)، وروينا أيضا عن يحيى ابن

(١) هكذا في كل النسخ، ولعل الصواب: «في جميع المصاحف» لأن مفهومه أنها في البعض الآخر بالألف، وليس كذلك، بل الكلمة برسمها الواحد بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة تحمل القراءتين، والله أعلم.

(٢) ويوافقه من القراء العشرة يعقوب.

(٣) أي بالبناء للفاعل، وأضمر الفاعل، ونصب أجلهم بتعدي الفعل إليه مفعولا له.

(٤) في ب: «الصاد» بدون إجماع.

(٥) في ب: «الباء» الموحدة.

(٦) انظر: المبسوط ١٩٩، النشر ٢/٢٨٢ الحجة ١٧٩، حجة القراءات ٣٢٨.

(٧) عند قوله تعالى: ﴿في طغينهم﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها، وفي ق: «وقد ذكر ذلك كله».

(٩) سقطت من: ج، ق، وفي هـ: «إحديهما».

(١٠) بعدها في ب، ج، ق: «مذكور كل ما فيها من الهجاء، وسيأتي ما في بعضها من المتشابه على رأس

إحدى وستين، وفي هذا الموضع إن شاء الله إلا أن قوله: ﴿لننظر﴾ بنون واحدة...» كلام مقحم.

(١١) في ج، ق: «غيره».

(١٢) تقدمت ترجمته ص: ٤٦٤.

الحارث الذّمّاري ^(١) أنه وجدها في الإمام بنون واحدة ^(٢)، وروينا عن محمد بن عيسى ^(٣) أنه قال : «هن ^(٤) في الجدد والعتق بنونين ^(٥)» .

وكذا كتبوا في غافر : ﴿إنا لننصررسلنا ^(٦)﴾ بنون واحدة، [وروينا عن أيوب ابن المتوكل ^(٧) : أن في مصاحف أهل المدينة : ﴿إنا لننصر﴾

(١) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغساني الذّمّاري ثمّ الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعدّ من التابعين، لقي وأثله بن الأسقع، وروى عنه، وقرأ عليه، وأبوه من «ذمار» باليمن أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله ابن عامر، وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام، وعلى نافع بن أبي نعيم، وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر، وكان عالماً بعد الآي توفي ١٤٥ هـ .

انظر: طبقات ابن سعد ٤٦٣/٧ التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ تهذيب التهذيب ١١/١٩٣ معرفة القراء ١٠٥/١ غاية النهاية ٣٦٧/٢ .

(٢) ذكر أبو عمرو الداني رواية أبي حفص الخزاز، ورواية يحيى بن الحارث وعقب عليهما بقوله : «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف» ثمّ عزّز رأيه برواية محمد بن عيسى الآتية .

انظر: المقنع ص ٩٠ .

(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥ .

(٤) في ب، ج، ق : «هو» موافقاً لما في المقنع ٩٠ .

(٥) ورجّحه أبو عمرو الداني والإمام الشاطبي في العقيلة وشرحها، وقال ابن القاضي: «العمل بإثبات النون، ولم يذكر الخلاف في المورد لضعفه» .

انظر: الدرّة الصقيلة ٢٠ تلخيص الفوائد ٢٩ الوسيلة ٣٢ المقنع ٩٠ بيان الخلاف ٦١ .

(٦) من الآية ٥١ غافر .

(٧) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار اتبع فيه الأثر، قرأ على

الكسائي، ويعقوب، وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي، مات سنة ٢٠٠ هـ كثير الرواية في الرسم .

انظر: غاية النهاية ١٧٢/١ .

بنون^(١) واحدة^(٢)].

ورويها أيضا عن أبي عبيد^(٣) أنه قال : « رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان^(٤) - رضي الله عنه - في يوسف : ﴿ فنجى من نساء^(٥) ﴾ وفي الأنبياء : ﴿ نجى المومنين^(٦) ﴾ بنون واحدة^(٧) .

قال أستاذنا الحافظ أبو عمرو^(٨) : « ثم اجتمعت عليه المصاحف في الأمصار كلها ، فلا نعلمها اختلفت^(٩) .

(١) قال أبو عمرو بعد أن ذكر رواية أيوب بن المتوكل معقبا عليها : « ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف ، وقال ملا علي قارى : « بل الصحيح أنهما مرسومتان بنونين » وقال ابن القاضي : « العمل بإثبات النون ، ولم يذكر الخلاف في المورد لضعفه » وعليه العمل ، وقد ذكر شراح العقيلة أن هذا من زيادة العقيلة في حين أن أبا عمرو ذكرهما في المقنع ، ورد الإمام الشاطبي قول من قال إنهما بنون واحدة .

انظر: المقنع ص ٩٠ ، ٩٩ ، الوسيلة ٣٢ الدرة الصقيلة ٢٠ شرح ملا علي قاري ٧١ تلخيص الفوائد ٢٩ بيان اختلاف لابن القاضي ٦١ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق وألحق في هامش ق .

(٣) تقدمت ترجمته في ص : ٤٤٩ .

(٤) في ب ، ج ، ق : « عثمان بن عفان » .

(٥) في الآية ١١٠ يوسف ، وسعيد ذكره في سورته .

(٦) في الآية ٨٧ الأنبياء ، وسعيد ذكره في يوسف .

(٧) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد في المقنع ص ٩١ .

(٨) هو من كلام أبي عبيد ، وليس من كلام أبي عمرو ، أو تكون سقطت كلمة « قال » بعد أبي عمرو انظر: المقنع ص ٧١ .

(٩) اقتصر المؤلف على رواية أبي عبيد ، لأنها من أوثق الروايات ، باعتبار أن أبا عبيد رأى المصحف الذي

يقال له الإمام ، وروى عنه ، في حين أن هناك روايتين : الأولى رواها الداني بسنده عن اليزيدي

قال : هما مكتوبان بنون واحدة والثانية رواها الداني بسنده عن قالون عن نافع قال : هما في الكتاب

بنون واحدة « هذه الروايتان تعززان ما سبق . انظر: المقنع ٩١ .

في ج ، ق : « فلا نعلم فيها اختلافا » و ، في ج : « اختلاف » .

ذكر رسم ^(١) : ﴿آياتنا﴾ بألف ثابتة :

وكتبوا ^(٢) : ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا ^(٣)﴾ ورأس إحدى وعشرين آية :
﴿إذا لهم مكر في آياتنا﴾ بألف ثابتة، بين الياء، والتاء في الموضعين، من هذه
السورة ، ليس ^(٤) في القرآن غيرهما ^(٥)، وسائر ما في القرآن . قبل وبعد بغير
ألف ^(٦)، ولا خلاف هنا في : ﴿بينت﴾ أنه بغير ألف [وكل ما ورد منه ^(٧)] في
كتاب الله عز وجل ^(٨).

﴿لقاءنا آيت﴾ كتبوه بألف بعد النون، وإثبات ألف الوصل بعدها
وياء صورة لهزمة الأصل الساكنة، وتاء بعدها، وتنقلب الياء المهموزة في حال ^(٩)

(١) سقطت من : ق .

(٢) في ب : «كتبوا» .

(٣) من الآية ١٥ يونس، وهو الثاني والثالث .

(٤) في ج : «وليس» .

(٥) قال أبو داود في التبيين اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من : ﴿آياتنا﴾
حيث وقع ، إلا هذين الموضعين ، فإنهما بألف ثابتة، وقال أبو عبيد رأيتهما في الإمام بألف
واستثناهما الداني والشاطبي والخزاز والمهدوي من ضابط حذف الألف من : ﴿آيت﴾ وعليه عامة
كتاب المصاحف ، وقال صاحب نثر المرجان : «والجزري حذف الألف في الموضعين ولا يعلم له وجه
سوى انفلات القلم» .

انظر: المقنع ٢٠ الدرة الصقيلة ٣٣ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٧ نثر المرجان ٣/٢٤ التبيان ٥٦ .

(٦) يقصد قبل هذين الموضعين وبعد هذين الموضعين ، ولا يريد به الألف التي قبل الياء، لأنها ثابتة
باتفاق، ولا يريد بها أيضا بعد النون، فإنها ثابتة باتفاق .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج ، ق ، هـ

(٨) باتفاق شيوخ الرّسم، لأنه جمع مؤنث سالم، ويستثنى منه قوله تعالى: ﴿فهم على بينت منه﴾ في
الآية ٤٠ فاطر فإن المصاحف اختلفت فيها كالقراء وستأتي في سورتها .

(٩) سقطت من : ج، ق .

التسهيل^(١) ألفا عند وصل ما قبلها بها^(٢)، وتسقط الألفان من اللفظ في حال الدرج :
الأولى للساكنين، والثانية لوصل^(٣) ما قبل ألف الوصل، بالكلمة التي هي فيها^(٤)،
نحو : ﴿ نستعين اهدنا ﴾ وقد تقدم لهذا نظائر كثيرة^(٥) وكتبوا^(٦) في جميع
المصاحف : ﴿ من تلقايء نفسي ﴾ بياء^(٧) بعد الألف صورة للهمزة المكسورة^(٨).

- (١) المراد به التخفيف إذا أطلق ، والمقصود به هنا الإبدال .
(٢) وقرأها ورش وأبو جعفر والسوسي عن أبي عمرو بإبدال الهمزة حالة الوصل وحمزة عند الوقف أما
عند البدء فكل القراءة يبدأون بهمزة وصل مكسورة، وبعدها ياء ساكنة مديّة مبدلة من الهمزة .
انظر: البدور الزاهرة ١٤١ المهذب ١/٢٩٢ .
(٣) في أ : « بوصل » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، هـ .
(٤) في ب ، ج ، ق ، هـ : « فيه » .
(٥) - ومنه قوله تعالى : ﴿ يقول ايذن لي ﴾ في الآية ٤٩ التوبة .
- سقطت من : ب ، ج ، ق .
(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق .
(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، روى محمد بن نصير أن المصاحف اتفقت على رسم الياء فيها ، وذكرها
أبو عمرو في باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى ثم ذكرها في باب ما اتفقت على رسمه
مصاحف أهل الأمصار ، وذكر اللبيب أن أبا عميد رأها في الإمام بالياء ، فحصل الإجماع على رسمها
بالياء ، ولم يخالف في ذلك أحد .
انظر: المقنع ٤٧ ، ٨٥ الدرة الصقيلة ٤١ الوسيلة ٧٧ التبيان ١٧١ تنبيه العطشان ١٣٢ .
(٨) هذا توجيه من التوجيهات الست التي ذكرها المؤلف في كتابه الكبير المسمى بالتبيين واقتصر هنا
على الوجه المختار وهو أن تكون الياء صورة للهمزة إما بالقياس على قوله : ﴿ أن تبوأ ﴾ وبابه مما
صورت فيه الهمزة الواقعة بعد الساكن ، وإما باعتبار الوصل ، وهذا الوجه اختاره أبو عمرو في كتابيه
الحكم ، والمقنع واختاره أبو داود وقال التجيبي : « وهو أحسن الوجوه » وبه جرى عمل أهل المشرق في
مصاحفهم ، فيضعون الهمزة تحت الياء بدون دارة ، وخالف أهل المغرب ، واختاروا زيادة الياء ، وبه
جرى عملهم في نقطة مصاحفهم ، وحينئذ توضع الدارة على الياء علامة لزيادتها والهمزة في السطر
قبلها وهو مرجوح لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها ، فحمله على عدم الزيادة أولى ، والله أعلم .
انظر: الحكم المخطوط ٧١ المقنع ١٤٢ أصول الضبط ١٧٠ كشف الغمام ١٧٧ حلة الأعيان ٢٦٦ .

﴿يوحى﴾ مذكور^(١) [مع سائر ما فيه^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿قل لو شاء الله ما تلوته عليكم^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿من المنتظرين﴾ رأس عشرين آية^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ولا أدريكم﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف بعد اللام ألف، وبياء^(٥) بين الراء، والكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦)، ووزنها : «أفعل^(٧)»، واختلف في إثبات الألف، بعد اللام ألف، وحذفها^(٨)، و﴿افتري^(٩)﴾ و﴿هؤلاء﴾ مذكور^(١٠).

وكتبوا : ﴿شفعونا^(١١)﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ، بعد العين^(١٢).

- (١) أنه بالياء على الأصل والإمالة.
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (٣) من الآية ١٦ يونس .
- (٤) جزئىء في هـ إلى ثلاثة أجزاء .
- (٥) في ب، ج : «وياء» .
- (٦) برسم الألف بعد الراء ياء لوقوعها رابعة على مراد الإمالة .
- (٧) في أ ، ب ، ج ، ق ، هـ : «فعلى» وهو تصحيف وما أثبت من : م كما هو في الإقناع ٢٨٧/١ .
- (٨) أى القراءة، وليس كتاب المصاحف، فقرأ ابن كثير بخلف عن البيهقي بحذف الألف التي بعد اللام ألف، وقرأ الباقون بإثبات الألف على حال الرسم، وهو الوجه الثاني للبيهقي .
- انظر : النشر ٢٨٢/٢ المبسوط ١٩٩ التيسير ١٢١ إتحاف ١٠٥/٢ المهذب ٢٩٣/١ .
- (٩) رسمت الألف ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة .
- (١٠) تقدمت عند قوله : ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ في الآية ٣٠ البقرة .
- (١١) وقع فيها تصحيف في ج، ق .
- (١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني، ورسمت الواو صورة للهمزة، وعليه العمل .
- انظر : فتح المنان ٦٠ ، التبيان ١٠٧ ، دليل الحيران ١٤٩ .

﴿قل أتنبئون الله﴾ بغير صورة للهمزة المضمومة على الإختصار^(١) وتقليل^(٢) حروف اللين، واستغناء بحركة^(٣) الهمزة عن^(٤) الصورة، وموضعها بين الباء، والواو^(٥).

ووقع هنا : ﴿بما لا يعلم في السموت ولا في الارض﴾^(٦) ومثله في «الملائكة»^(٧)، وموضعان أيضا في سبأ^(٨)، فذلك أربعة^(٩) مواضع لا غير، ﴿سبحنه وتعالى﴾^(١٠) مذكور [كله . وسائر ما فيه^(١١)] .

(١) كثيرا ما أوقفنتي هذه التعليقات : «على الإختصار» و «كراهة اجتماع صورتين» وكما هو معلوم أن الصحابة رضی الله عنهم لما كتبوا القرآن ودونوه في المصاحف، فكان أول اعتبار روعي في تدوينه وكتبه، أن يكون على هيئة وكيفية تؤدي جميع أحرفه السبعة المأذون فيها فيما أمكن ذلك، وإلا فرقوها في بقية المصاحف، وهنا حذفوا الواو التي هي صورة للهمزة لأغراض بلاغية ليس على الإختصار، وليس لكراهة اجتماع صورتين» وإنما لأجل قراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الباء، في الحالين، ولأجل وقف حمزة كأبي جعفر، وبالتسهيل، وبالإبدال ياء خالصة، ولو رسموها بالواو لضاعت هذه الأوجه، ولقصروها على وجه واحد . والله أعلم . انظر : ٣٩٧/١ البدور الزاهرة ١٤١ .

(٢) في ب : «وتعليل» وهو تصحيف .

(٣) سقطت من ب، ج، ق، هـ : وألحقت في هامش : ق .

(٤) في ب : «من» .

(٥) فوق السطر غير قاطعة له كما سيأتي في موضعه .

(٦) من الآية ١٨ يونس .

(٧) من الآية ٤٤ سورة فاطر، وتسمى سورة الملائكة، وسيأتي في سورتها .

(٨) الأول في الآية الثالثة، والثاني في الآية الثانية والعشرين .

وقد ذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ٨١ .

(٩) في ج، ق : «أربع» .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ ١١٥ البقرة، وعند قوله : ﴿سبحنه وتعالى﴾ في الآية ١٠١ الأنعام .

(١١) بعدها في ج : «مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، وسقط من هـ : «وسائر ما فيه» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ، رأس الخمس الثالث ^(٢) ، ورأس ^(٣) الحادي والعشرين ^(٤) جزءا باختلاف ^(٥) ، وفي هذا ^(٦) الخمس من الهجاء : ﴿ آياتنا ﴾ بألف ثابتة بين الياء ، والتاء ، وقد ذكر [مع الذي قبله : ﴿ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ^(٧) ﴾ وسائر الهجاء ^(٨) مذكور ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية ^(١١) ، ورأس الجزء الحادي والعشرين جزءا ^(١٢) ، باختلاف ، وقد ذكرناه آنفا وهذا الموضوع أختار ^(١٣) .

(١) من الآية ٢١ يونس .

(٢) رأس الآية ٢٥ يونس وجزء هذا الخمس في هـ إلى جزئين .

(٣) في ق : « ورأس الجزء » .

(٤) في أ ، ب ، ق : « وعشرين » و في ج : « وعشرون » وما أثبت من : هـ .

(٥) أي منتهى الحزب الحادي والعشرين ، كما سيأتي .

(٦) في هـ : « وكل ما فيه من الهجاء مذكور » .

(٧) تقدم في الآية ١٥ يونس .

(٨) في ق : « وسائره مذكور » وما بينهما سقط .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ٢٦ يونس .

(١١) وجزء في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٢) سقط من : هـ .

(١٣) وذكر أبو عمرو الموضعين بدون اختيار ، وقدم الأول ، واقتصر عليه ابن الجوزي ولم يذكر غيره ،

كما اقتصر ابن عبد الكافي على الثاني ، ولم يذكر غيره ، وقال آخرون رأس الآية ٢٤ : ﴿ لِقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ ﴾ وقال بعضهم : رأس الآية ٤٠ ﴿ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ .

واتفق المغاربة وبعض المشارقة على الأول ، وعليه جرى العمل .

انظر : بيان ابن عبد الكافي ١١ البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٤٠ فنون الألفان ٢٧٤ .

في هذا ^(١) الخمس من الهجاء : ﴿من عاصم﴾ رسمه الغازي بن قيس ^(٢) في كتابه بغير ألف ، ولم أروه عن غيره ، ولا أمنع [من الألف ^(٣)] وهو اختياري ^(٤) .

﴿شركاؤكم ^(٥)﴾ و﴿شركاؤهم﴾ بواو قبل ^(٦) الكاف ، والهاء صورة للهمزة المضمومة في الموضعين ^(٧) ، وسائر ذلك مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى ^(٩) : ﴿قل من ير زركم من السماء والارض ^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿كيف تحكمون﴾ رأس الخمس الرابع ^(١١) ، وفي هذا ^(١٢) الخمس من الهجاء :

(١) في ب ، ج ق «وفي هذا» .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفي هامشها : «الإثبات» بقلم مغاير .

(٤) ونص على موضع هود في الآية ٤٣ بالحذف ، وعلى موضع غافر في الآية ٣٣ بالحذف أيضا فذهب المغاربة إلى إثبات موضع يونس وحذف موضع هود وغافر ، ورجح هذا ابن القاضي وتبعه المارغني ، وقوفا عند النص ، واتباعا لأبي دود وذهب المشاركة إلى إثبات الألف في الثلاثة المواضع وإليه أميل لأن اقتصار أبي داود على موضعي هود وغافر بالحذف اتباعا للرواية واتباعا للغازي بن قيس غير أنه لم يكرر اختياره في كل موضع اكتفاء بما تقدم . فالمشاركة سحبوا اختياره على بقية المواضع ، وهو الأولى تقليلا للخلاف ، وطردا للباب وموافقة لأبي عمرو الداني وهو الأكثر ، وحذفها الجزري .
انظر : بيان الخلاف ٦١ دليل الحيران ١٣٨ تنبيه العطشان ٨٥ نثر المرجان ٣/٣٣ .

(٥) ألحقت في هامش : ق .

(٦) في ق : «بين» .

(٧) في الآية ٢٨ يونس ، لأنها مضمومة بعد ألف كما تقدم في الفاتحة .

(٨) في ق : «مذكور كله» .

(٩) سقطت من : ق

(١٠) من الآية ٣١ يونس .

(١١) رأس الآية ٣٥ يونس .

(١٢) في ه : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

﴿كلمت ربك﴾ كتبه (١) بالتاء في بعض المصاحف، وفي بعضها بالهاء (٢)، والإختيار ما قدمته (٣)، لقراءة نافع ذلك كذلك بالجمع، وتابعه أيضا ابن عامر (٤) على ذلك هنا، وفي الذي بعده (٥)، والموضع الثالث في غافر (٦)، وكتابتنا مبني على هجاء مصحف (٧) أهل المدينة ومن وافقهم (٨) من سائر الأمصار، مع (٩) تنبيهنا (١٠) على الخلاف لهم، وقرأه (١١) الباكون في الموضعين من هذه السورة، والموضع الثالث في غافر على التوحيد (١٢) فاعلمه.

(١) سقطت من : ه .

(٢) ذكر أبو عمرو أنه وجدها في مصاحف أهل العراق بالتاء، وذكر محمد بن عيسى وابن الأتباري واليزيدي أنها مرسومة بالتاء قال أبو عمرو: «وكذلك وجدت أنا في المصاحف المدنية» ثم ذكرها في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالتاء .

انظر: المقنع ص ٧٩ ، ٨٥ .

(٣) في ق : «ما قدمناه» وقد تقدم له اختيار رسمها بالتاء في الآية ٢١٦ البقرة .

(٤) وتابعهما من العشرة أبو جعفر، ويقفون عليها بالتاء .

(٥) هنا في الآية ٣٣، وفي الذي بعده في الآية ٩٦ يونس ستأتي .

(٦) من الآية ه غافر .

(٧) في ه : «مصاحف» .

(٨) في ه : «ومن وافقهن» .

(٩) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، ج، ق، م، ه .

(١٠) في أ : «وتنبيهنا» وتصحفت في ج ، و في الهامش : «لعله تنبيهنا» .

وما ثبت من : ب، ق، ه، م .

(١١) في ق : «وقراءة»، وفي ه : «وقرأ» .

(١٢) واختلفوا في الوقف، فوقف بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويعقوب، ووقف بالتاء عاصم وحمزة وخلف العاشر .

انظر: إتحاف ٢/١٠٩ ، ١٢٠ ، ٤٣٥ ، المبسوط ٢٠٠ البدور ١٤٢ المهذب ١/٣١٠ .

وقد ذكرته ^(١) سالفا في البقرة ^(٢)، وإنما تكرر للبيان ، وخوف النسيان [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ بالمفسدين ﴾ رأس الأربعين آية ^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يفتري ^(٦) ﴾ بياء مكان الألف ووزنه : « يفتعل » ومثله في يوسف : ﴿ ما كان حديثا يفترى ^(٧) ﴾ وكذا ﴿ افتريه ﴾ بالياء مكان الألف ^(٨) .

﴿ ولما ياتهم ﴾ جزم على خمسة أحرف ^(٩)، وسائر ذلك مذكور كله ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وإن كذبوك فقل لي عملي ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مهتدين ﴾ رأس الخمس الخامس ^(١٢)، وكل ما في ^(١٣) هذا الخمس من الهجاء مذكور

(١) في هـ : « ذكرناه » .

(٢) في ب ، ج ، ق : « للتفرد » وهو تصحيف وألحقت في هامش ق ، وتقدم في البقرة عند الآية ٢١٦ .

(٣) في هـ : « كله » وسقطت من : ب ، ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ق .

(٤) من الآية ٣٦ يونس .

(٥) سقطت من ب ، ج ، هـ .

(٦) سقطت من : ج .

(٧) من الآية ١١١ آخر يوسف .

(٨) ورسمت الألف بعد الراء ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة .

(٩) أي بحذف الياء بعد التاء ، لأنه مجزوم بـ « لما » .

(١٠) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١١) من الآية ٤١ يونس .

(١٢) رأس الآية ٤٥ يونس .

(١٣) في ق : « وكل ما فيه من الهجاء »، وما بينهما ساقط ، وفي هـ : « مذكور هجاؤه كله » ،

وما بعده ساقط .

فيما سلف^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ وإما نرينك بعض الذي نعدهم ﴾^(٢) إلى قوله :
﴿ المجرمون ﴾ رأس خمسين آية، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء، والمتشابه :
﴿ لكلّ أمة ﴾ بغير واو، قبل اللام، ﴿ أجل إذا جاء أجلهم فلا يستخرون ﴾
بغير فاء قبل الهمزة^(٤)، وبفاء قبل اللام ألف، متصلة بها، وسائر ما في القرآن
﴿ ولكلّ ﴾^(٥) بالواو، ﴿ فإذا جاء ﴾^(٦) بالفاء : ﴿ أجلهم لا يستخرون ﴾ بغير
فاء^(٧).

﴿ يستخرون ﴾ بغير ألف، بين التاء، والحاء^(٨)، [وسائر ما فيه من الهجاء
مذكور^(٩)].

(١) سقطت من : ق .

(٢) من الآية ٤٦ يونس .

(٣) العبارة في هـ : « مذکور أيضا هجاء هذا الخمس وفيه من المتشابه... » .

(٤) أي من قوله : ﴿ إذا جاء ﴾ .

(٥) سقطت من ب، ج، ق وألحقت في هامش ق .

(٦) تكررت في ب، ج، ق : « إذا جاء فإذا جاء » .

(٧) المقصود بأقل عبارة ﴿ إذا جاء أجلهم ﴾ بغير فاء ، و ﴿ فلا يستخرون ﴾ بالفاء .

انظر: متشابه القرآن لابن المنادي ١٠٩ .

(٨) سواء كان مفتتحا بياء الغيبة، أو بتاء الخطاب، إلا موضع الأعراف في الآية ٣٢ فإن أباداود سكت
عنه ، وأطلق الحذف في الجميع تلميذه أبو الحسن البلنسي في المنصف وجرى العمل عند المشاركة
بإثبات موضع الأعراف، وحذف ماعدها قال ابن القاضي « وحذفه أولى » وعليه العمل عند أهل
المغرب .

ثم إن الهمزة توضع فوق السطر على قراءة من همز وحذف الألف، وتوضع فوق الألف صورة لها عند
من أثبتها .

انظر: التبيان ١١٠، فتح المنان ٦٢ دليل الحيران ١٥٣ بيان الخلاف ٥٦ .

(٩) في ق : « وسائر مذکور » وما بينهما ساقط ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿أثم إذا ما وقع ءامنتم به ءالن^(١)﴾ إلى قوله :
﴿لا يعلمون﴾ رأس الخمس السادس^(٢) ، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء :
﴿ءالن﴾ بغير ألف^(٤) ، و﴿قل إى وربى﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة
المكسورة .

وفيه من المتشابه : ﴿ألا إن لله ما فى السموت والارض﴾ وبعده : ﴿ألا إن لله
من فى السموت ومن فى الارض^(٥)﴾ ومثله فى الحج^(٦) ، والنمل^(٧) ، والزمر^(٨) ، وفى
الأربع سور لا غير ووقع فيهن كلمة : ﴿من﴾ قبل : ﴿السموت﴾ ، وقبل^(٩)
﴿الارض﴾ ، [وسائر ما فيه مذكور^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿هو يحيى ويميت وإليه ترجعون^(١١)﴾ إلى قوله :
﴿لا يشكرون﴾ رأس الستين آية^(١٢) ، وفى هذا الخمس من الهجاء : ﴿قل ءالله أذن

-
- (١) من الآية ٥١ يونس .
 - (٢) رأس الآية ٥٥ يونس .
 - (٣) العبارة فى هـ : «مذكور هجاؤه، وهو ...» .
 - (٤) باتفاق شيوخ الرسم سوى حرف الجن فإنه ثابت الألف ، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿الن جئت
بالحق﴾ فى الآية ٧٠ البقرة .
 - (٥) من الآية ٦٦ يونس .
 - (٦) من الآية ١٨ الحج .
 - (٧) من الآية ٨٩ النمل .
 - (٨) من الآية ٦٥ الزمر .
 - (٩) سقطت من : أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م .
 - وقد ذكر هذه الأربع مواضع ابن المنادي فى متشابه القرآن ص ٨٠ .
 - (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (١١) الآية ٥٦ يونس .
 - (١٢) سقطت من : هـ .

لكم^(١) ﴿بألف واحدة، وكذلك^(٢) : ﴿الله خير أما تشركون^(٣)﴾
و﴿الذكرين حرم أم الانثيين^(٤)﴾ مما تدخل^(٥) فيه ألف^(٦) الاستفهام، على
ألف الوصل، وقد ذكرناه^(٧) سالفًا^(٨).

ووقع فيه من المتشابه : ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾ وكذا في النمل،
رأس خمس وسبعين^(٩) مثله، ليس في القرآن غيرهما، وسائرهما : ﴿ولكن أكثر
الناس لا يشكرون^(١٠)﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿وماتكون في شأن وما تتلوا منه^(١٢)﴾ إلى قوله :
﴿السميع العليم﴾ رأس الخمس السابع^(١٣)، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء
مذكور كله قبل^(١٤)].

-
- (١) من الآية ٥٧ يونس.
 - (٢) في هـ : «وكذا».
 - (٣) من الآية ٦١ النمل.
 - (٤) من الآية ١٤٤ ، ١٤٥ الأنعام، وتقدم.
 - (٥) في ب، ج، ق : «يدخل».
 - (٦) في ج : «همزة» وألحقت فوقها.
 - (٧) في ب، ج، ق ، هـ : «ذكر».
 - (٨) عند قوله تعالى : ﴿الحمد لله﴾ وعند قوله : ﴿وانذرتهم أم لم﴾ في الآية ٥ البقرة.
 - (٩) في أ، ب، ج، ق : «وتسمين» وهو تصحيف ظاهر والصواب ما أثبت من : هـ .
وفي متشابه القرآن ١٤٩ لابن المنادى : «ثلاث وستين» وهو تصحيف أيضا .
 - (١٠) من الآية ٢٤١ البقرة.
 - (١١) سقطت من : ب
 - (١٢) من الآية ٦١ يونس .
 - (١٣) رأس الآية ٦٥ يونس .
 - (١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق ، هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور» وتقديم وتأخير في : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿يَكْفُرُونَ﴾ رأس ^(٢) السبعين آية ^(٣) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور أيضاً ^(٤) قبل ^(٥) .

ووقع هنا ^(٦) وفي غافر ^(٧) من المتشابه : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ الآية ، ووقع هنا ^(٨) أيضاً : ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ^(٩)﴾ بغير واو ، قبل كلمة : ﴿قَالُوا﴾ ليس في القرآن غيره ، وسائر ما في القرآن بالواو ، ووقع هنا : ﴿قُلْ إِنْ الَّذِينَ يفترون على الله الكذب لا يفلحون متع في الدنيا ^(١٠)﴾ ، ووقع في النحل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يفترون على الله الكذب لا يفلحون متع قليل ولهم عذاب أليم ^(١١)﴾ ، دون كلمة : ﴿قُلْ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه ^(١٢)﴾ إلى قوله :

-
- (١) من الآية ٦٦ يونس .
 - (٢) في أ ، وهامش ق : «عشر» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
 - (٣) سقطت من : أ ، ق ، هـ ، وما أثبت من ب ، ج .
 - (٤) تقديم وتأخير ، في ب ، هـ .
 - (٥) سقطت من : ق .
 - (٦) في الآية ٦٧ يونس .
 - (٧) في كل النسخ : «الروم» وهو خطأ ، والآية التي تتشابه مع هذه هنا هي في الآية ٦١ سورة غافر .
 - (٨) سقطت من : ج ، ق .
 - (٩) من الآية ٦٧ يونس .
 - (١٠) من الآية ٦٩ يونس .
 - (١١) من الآية ١١٧ النحل .
 - (١٢) من الآية ٧١ يونس .

﴿مجرمين﴾ رأس الخمس الثامن^(١)، وكل^(٢) ما في هذا الخمس من الهجاء المذكور.

ووقع هنا [٣] من المتشابه : ﴿ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم^(٤)﴾ الآية، وقد مضى ما يشبهه^(٥) به قبل في هذه السورة^(٦)، وفي الأعراف أيضا : ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين^(٧)﴾، [ووقع هنا : ﴿بما كذبوا به من قبل^(٨)﴾].

ثم قال تعالى : ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿ما أنتم ملقون﴾ عشر^(١٠) الثمانين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وقال فرعون ايتوني^(١١)﴾ مثل قوله : ﴿ومنهم من يقول ائذن لي^(١٢)﴾ المتقدم ذكره^(١٣)

(١) رأس الآية ٧٥ يونس .

(٢) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه كله» .

(٣) بداية عذم الظهور في ق، وستأتي نهايته في ص : ٦٦٤ .

(٤) من الآية ٧٤ يونس .

(٥) في هـ : «ما تشبه به» .

(٦) لم يتقدم في هذه السورة .

(٧) من الآية ١٠٠ الأعراف .

(٨) من الآية ٧٤ يونس .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، هـ .

(٩) من الآية ٧٦ يونس .

(١٠) رأس الثمانين آية يونس .

(١١) من الآية ٧٩ يونس .

(١٢) من الآية ٤٩ التوبة، وتقدم في .

(١٣) بعدها في ب، ج : «أيضا» .

لفظًا وخطًا^(١)].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ بكل سحر عليم ﴾ بغير ألف بين السين والحاء ، على الاختصار ، وكذا رسمه الغازي بن قيس الأندلسي^(٢) ، في كتاب هجاء السنة له^(٣) ، الذي أخذه من مصحف نافع بن أبي نعيم^(٤) المدني - رحمه الله - وروينا عن تصير النحوي^(٥) صاحب الكسائي أنه قال : « وكتبوا في بعضها^(٦) ، يعني في بعض مصاحف الأمصار الخمسة^(٧) المنتسخة من الإمام^(٨) مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بأمره ، ومحضه ، وإنفاذه^(٩) ذلك إلى الأمصار بتسمية الأمصار الخمسة^(١٠) : ﴿ بكل سحر عليم ﴾ الألف بعد الحاء^(١١) .

قال أبو داود ، وقرأنا كذلك هنا ، وفي الأعراف^(١٢) ، للأخوين^(١٣) ، وللباقيين :

(١) ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق ، وتقدمت بدايته في ص : ٦٦٣ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(٣) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٧ .

(٥) تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠ .

(٦) في ق : « بعض » وسقطت من : ب ، ج .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٨) في هـ : « مع الإمام » .

(٩) في ب : « وإنفاذ » .

(١٠) تقدم في الدراسة بيان المصاحف المرسله إلى الآفاق وعددها .

(١١) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . انظر : المقنع ص ٩٤ .

(١٢) في الآية ١١١ الأعراف .

(١٣) ويوافقه من المشرة خلف .

وفي هـ : « وللأخوين » .

﴿ بكل سحر عليم ﴾ بألف بين السين والحاء لفظا ، لاخطا ، قال نصير^(١) : « في بعضها : ﴿ سحر ﴾ بغير ألف أيضا : » وهو الذي أختار ، وبه أكتب ، موافقة لرسم أهل المدينة ، وما روينا عن بعض المصاحف ، التي كتب فيها ذلك كذلك ، فإن ضبط المصحف على قراءة الأخوين ، وكان الحرف مكتوبا بغير ألف ، قبل الحاء ، وبعدها جعل^(٢) الناقط ألفا بالحمراء ، بين الحاء ، والراء ، وجعلها على قراءة الباقيين بين السين والحاء ، وبالله التوفيق^(٣) .

[وكل ما في هذا الخمس بعد هذا مذكور^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فلما ألقوا قال موسى ما جيئتم به^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ الظالمين ﴾ رأس الخمس التاسع^(٦) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٧) ، إلا قوله : ﴿ ما جيئتم به السحر ﴾ فإنهم^(٨) كتبوه في جميع المصاحف المذكورة بألف واحدة ، وهي للخبر ، ولام مختلطة^(٩) بالسين مع تشديدها ، فمن استفهم بها ، جعل الهمزة قبل الألف^(١٠) ، وقرأنا بذلك كذلك ، لأبي عمرو بن العلاء

(١) تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠ .

(٢) في ب : « وجعل » .

(٣) بعدها في هـ : « وهو حسبي ونعم الوكيل » .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٨١ يونس .

(٦) رأس الآية ٨٥ يونس ، وجزء في هـ إلى جزئين .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، و في موضعها : « قبل » وبعدها : « وفي هذه الآية من الهجاء » .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) أي متصلة بها ، وتصحفت في : ج .

(١٠) وتصير مثل : ﴿ الذكركين ﴾ و ﴿ آله ﴾ وبابه مما دخلت فيه همزة الإستفهام على ألف الوصل كما تقدم .

البصري^(١)، وقرأنا لسائر القراء بوصل الألف من غير قطع لها، إلا في حال الابتداء بالكلمة، لمن انقطع نفسه على^(٢) كلمة : ﴿به﴾ فإنه يفتح ألف الوصل حينئذ، ولا يمد.

وقد جاء عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ما لا يصح عنهما، ولا تجوز القراءة به، لورود ذلك عنهما، من طريق الأحاد^(٣)، ومخالفة ما جاء عنهما، وعن غيرهما من طريق الأئمة الثقات^(٤)، الذين نقلوا القرآن إلينا عنهما، وهم جماعة عدول، رواية، وتلاوة، مع مخالفة هذه الرواية الشاذة المنكرة، خط المصحف المجتمع^(٥) عليه، وذلك أنه^(٦) روي عن أبي : «ما أتيتم به» مكان : ﴿ما جيتم به﴾ للجماعة، وخط المصحف، وعنه^(٧)، وعن ابن مسعود معا : ﴿سِحْرٌ﴾ منكر منون من غير تعريف^(٨).

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويحوز لكل منهما البدل مع الإشباع، والتسهيل بين بين بلا إدخال .
انظر: النشر ٢/٢٨٦، المبسوط ٢٠١، إتحاف ٢/١١٨ التيسير ١٢٣.

(٢) في ب: «عن».

(٣) في أ: «الاتحاد» وفي ج، ق: «الأحاديث» وما أثبت من : ب، م، هـ.

(٤) في ب، ج، ق: «الثلاث» وألحقت في هامش : ق

(٥) في ب، ج، ق: «المجمع».

(٦) في ب، ج، ق: «وذلك المروي عن أبي».

(٧) في ب، ق: «عنه».

(٨) لم يذكر ابن جنبي هذه القراءة الشاذة في المحتسب، وأشار لها أبو حيان في البحر، وذكرها القرطبي والفراء والنحاس والكرماني.

انظر: المحتسب ١/٣١٦، البحر المحيط ٥/١٥٣، الجامع للقرطبي ٨/٣٦٨، معاني القرآن للفراء ١/٤٧٥، إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٤، بيان شواذ القرآن، واختلاف المصاحف ورقة ١٠٩.

ثم قال تعالى : ﴿ونجنا برحمتك﴾^(١) إلى قوله : ﴿من المسلمين﴾^(٢) عشر^(٣) التسعين ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ثبوءا﴾^(٤) بألف واحدة للتثنية ، من غير صورة للهمزة كراهة الجمع بين ألفين^(٥) ، و﴿ملاه﴾^(٦) مذكور^(٧) ، وكذا : ﴿أمولا في الحياة الدنيا﴾^(٨) و﴿أمولهم﴾^(٩) .

وكتبوا : ﴿ولا تتبعن﴾^(١٠) بحذف الألف التي للتثنية بين العين ، والنون وكذا رسمه الغازي بن قيس^(١١) ، الأندلسي في كتابه ، وقد تقدم الاختلاف في مثل هذا وشبهه^(١٢) ، والذي أميل إليه إثبات^(١٣) الألف التي^(١٤) للتثنية أينما أتت موافقة^(١٥) لبعض

(١) من الآية ٨٦ يونس .

(٢) رأس التسعين آية .

(٣) لأنها مفتوحة قبل فتح ، فاقضى ذلك أن تصور ألفا ، بعدها ألف التثنية فاجتمع صورتان ، فكتبوها بألف واحدة ، ويجوز أن تكون المرسومة هي ألف التثنية وأن تكون صورة الهمزة ، وما ذكره المؤلف هو اختياره ، وكذلك اختاره أبو عمرو الداني فقال : «والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية ، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة ، فلا ترسم خطأ» وقال : «إلا أن الثانية ههنا ألف التثنية لاغير» ونسب صاحب نثر المرجان أن السخاوي اختار حذف ألف التثنية ، والأول أرجح ، وعليه العمل توضع الهمزة بعد الواو ، وعلى الثاني توضع الهمزة على الألف وتلحق ألفا حمراء بعدها .

انظر : المحكم ١٦٣ المقنع ٢٦ الدرة ٣٦ الوسيلة ٦٢ .

(٤) أنه بألف صورة للهمزة على القياس .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾^(١٦) البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾^(١٧) في الآية ١٥٤ البقرة .

(٧) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(٨) تقدم عند قوله تعالى : ﴿وما يعلمن﴾^(١٨) في الآية ١٠١ البقرة و في قوله : ﴿فلهما الثلثن﴾^(١٩) في الآية

١٧٥ سورة النساء .

(٩) في هـ : «ياثبات» .

(١٠) سقطت من : ب

(١١) في هـ : «موافقا» .

المصاحف، وفرقا بين التثنية، والواحد، ولا أُمع من حذفها مجيء^(١) ذلك كذلك في بعض المصاحف، وبقاء الفتحة^(٢) قبلها^(٣) الدالة عليها^(٤).

﴿وجوزنا﴾ بحذف الألف، وقد^(٥) ذكر، في الأعراف^(٦)، وسائر ما فيه من الهجاء^(٧) مذكور.

ثم قال^(٨) تعالى : ﴿ءالن وقد عصيت قبل^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿من الخسرين﴾، رأس الخمس^(١٠) العاشر^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ءالن وقد عصيت﴾ [بحذف الألف^(١٢)]، وقد ذكر قبل^(١٣).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ على خمسة أحرف مع فتح^(١٤) النون الثانية، وجيم مشددة، وباءين^(١٥) الثانية منهما مفتوحة ونون مكسورة،

(١) في ب، ج، ق، هـ «المجيء أيضا».

(٢) في ج : «المصاحف» وهو تصحيف.

(٣) في كل النسخ : «بعدها» وما أثبت هو الصواب.

(٤) ولا يخفى أن ابن ذكوان وهشام بخلف عنه قرأه بتخفيف النون وغيره بالتشديد.

انظر: النشر ٢/٢٨٦.

(٥) عليها طمس في : ب .

(٦) عند قوله : ﴿وجوزنا ببني إسرائيل﴾ في الآية ١٣٨.

(٧) سقطت من : ق .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) من الآية ٩١ يونس .

(١٠) ألحقت في هامش : هـ .

(١١) رأس الآية ٩٥ يونس، وبعض حروف الكلمة سقطت من : ب، وجزء في هـ إلى جزئين .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من ب، ج، ق، هـ .

(١٣) سقطت من : ق، وتقدم في الآية ٥١ يونس .

(١٤) في ق : «فتحة».

(١٥) بعض حروف الكلمة سقطت من : ب .

بعد الدال أي بدرعك^(١) وعلى ذلك جميع القراء، وإنما قيدناه لرواية شاذة أتت عن محمد بن السميع اليماني^(٢) ويزيد البربري^(٣)، أنهما قرآ : «نُنْحِيكَ» [بالحاء^(٤)، «بندائك^(٥)» أي بدعائك، وروينا أيضا عن أحمد^(٦) بن موسى عن أبي عمرو

(١) قال ابن عباس : ﴿نُنْحِيكَ﴾ نلقيك بنجوة من الأرض وهو المكان المرتفع، و ﴿بِيدُنْكَ﴾ بدرعك» وأنكر الأخفش هذا المعنى فقال: وليس قولهم أم البدن هاهنا الدرع بشيء، ولاله معني» وذكر عن بعضهم : «لاروح فيه» وفسره مجاهد : بجسدك، وقال الحسن : بجسم لاروح فيه، قال ابن كثير : «وكل هذه الأقوال لامنافة بينها» .

انظر : فتح الباري ٣٤٨/٨، معاني القرآن ٥٧٤/٢، الجامع للقرطبي ٣٧٩/٨ ، البحر ١٨٩/٥ تفسير ابن كثير ٤٤٦/٢ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن السميع أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة شد في قيل إنه قرأ على نافع، وعلى طاؤس، وابن كيسان، وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم، ولم يذكر له تاريخ وفاة . انظر: غاية النهاية ١٦١/٢ .

(٣) في ب، ج، ق : «اليزيدي» وفي البحر والمحتسب : «البربري» ولم أقف له على ترجمة .

(٤) سقطت من ب، ج، ق، وألحقت في هامش ب .

(٥) ورويت هذه القراءة الشاذة عن ابن مسعود حكاهما علقمه عنه وابن السميع، وأنكر هذه القراءة الشاذة أبو بكر الأنباري فقال: «إن هذه القراءة مرغوب عنها لشذوذها وخلافها ما عليه عامة المسلمين» وقال: «وفي معناها نقص عن تأويل قرائتنا» ثم قال: «فقراءتنا تتضمن ما في القراءة الشاذة من المعاني وتزيد عليها»، وفسرها القرطبي بقوله: والنداء معناه نلقيك بصياحك بكلمة التوبة، وقولك بعد أن أغلق بابها، ومضى وقت قبولها: ﴿ءامننت أنه لاإله إلا الذي ءامننت به بنوا إسرائيل، وأنا من المسلمين﴾ ٩٠ يونس، وقيل نزلت عن غامض البحر بندائك لما قلت : ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ ٢٤ النازعات معاقبة له .

انظر : الجامع للقرطبي ٣٨٠/٨ البحر ١٨٩/٥ ، تفسير ابن كثير ٤٤٦/٢ ، المحتسب ٣١٦/١ .

(٦) في ج : «محمد» وهو تصحيف، واسمه : أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، ويقال : أبو جعفر اللؤلؤي الخزامي البصري، روى عن أبي عمرو، وعاصم الجحدري، وروى عنه روح، ولم يذكر له تاريخ وفاة . انظر : غاية النهاية ١٤٣/١ .

: ﴿فاليوم ننجيك﴾^(١) [بتخفيف^(٢) النون والجيم، فرفعنا الاشكال من^(٣) ذلك
[وسائر ما فيه مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك﴾^(٥) إلى قوله :
﴿لا يعقلون﴾ عشر^(٦) المائة آية^(٧) [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء
مذكور قبل^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿قل انظروا ماذا في السموت﴾^(٩) إلى قوله : ﴿من
المشركين﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(١٠)، وفي هذا الخمس من الهجاء :
﴿وما تغنى الايت﴾ بياء بعد النون^(١١).

ووقع في القمر : ﴿فما تغن النذر﴾^(١٢) بالنون لا غير.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها .

(٢) في ب ، ج ، هـ : «مخفف» وهي قراءة يعقوب من العشرة بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم .

انظر : إتحاف ٢/١٢٠ ، البدور الزاهرة ١٤٩ المهذب ١/٣٠٩ .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : «عن ذلك» .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق ، هـ .

(٥) من الآية ٩٦ يونس .

(٦) رأس المائة آية .

(٧) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه «مذكور» .

(٩) من الآية ١٠١ يونس .

(١٠) رأس الآية ١٠٥ يونس .

(١١) باتفاق كتاب المصاحف .

(١٢) من الآية ٥ القمر ، وستأتي في سورتها .

وكتبوا : ﴿ ثم ننجي ﴾ بالياء ، و﴿ ننج المومنين ﴾^(١) بالميم ، ونونين^(٢) قبلها^(٣) ، محركتين^(٤) في قراءة الجماعة^(٥) ، حاشا الكسائي ، وحفصا^(٦) ، و﴿ يتوقيكم ﴾ بالياء^(٧) ، [وسائر ذلك مذكور^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ولاتدع من دون الله ما لا ينفعك ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ الحكيمين ﴾ وهو^(١٠) آخر السورة^(١١) ، ورأس الجزء الثاني والعشرين^(١٢) [من أجزاء

(١) كلاهما من الآية ١٠٣ يونس .

(٢) ذكرها أبو عمرو أنها رسمت بنونين وليس بعد الميم ياء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار ، وذكرها أنها بغير ياء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ، وروى بسنده عن أبي عبيد أنه رأى في المصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان الحرفيين اللذين في يونس بنونين .

انظر: المقتع ٨٥ ، ٩١ ، ١٠١ .

(٣) غير واضحة في ق ، وفي ب ، ج : « كلاهما » .

(٤) في أ : « محركة » وفي ب ، ج ، ق ، م : « متحركتين » وما أثبت من : هـ .

(٥) الأولى بالضم ، والثانية بالفتح ، وهي قراءة الجماعة .

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب في : ﴿ ننج المؤمنين ﴾ على التخفيف من : ﴿ أنجي ﴾ والباقون بتشديدها مضارع : ﴿ نجى ﴾ وانفرد بالتخفيف في قوله : ﴿ ثم ننجي ﴾ ووقف على : ﴿ ننج ﴾ بالياء ، ووقف الباقون بحذفها .

انظر: النشر ٢/٢٨٧ إتخاف ٢/١٢٠ الدور الزاهرة ١٤٩ المهدب ١/٣١١ .

(٧) على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء ، وتقدم .

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « وقد ذكر » .

(٩) من الآية ١٠٦ يونس .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) ورأس الآية ١٠٩ يونس .

(١٢) في ب ، هـ : « وعشرين » أي منتهى الحزب الثاني والعشرين .

ستين^(١)] ، باختلاف في ذلك ، وهنا قرأناه ، وقيل : رأس^(٢) خمس آيات من أول سورة هود : ﴿بذات الصدور^(٣)﴾ ، وكلاهما حسن ، والأول أختار ، وما في هذه الآيات من الهجاء مذكور .



(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) في ق : «من» .

(٣) ذكر أبو عمرو القولين ، ولم يذكر اختياره ، إلا أنه قدم الأول ، واقتصر ابن الجوزي على الثاني ، ولم يذكر غيره ، وذكر السخاوي قولاً ثالثاً فقال : «وقال آخرون : ﴿إنه لفرح فنحور﴾ رأس الآية ١٠ هود .

وما اختاره أبو داود أولى وأنسب بالمقام لتكون نهاية الحزب موافقة لنهاية السورة .
انظر : البيان ١٠٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٤ ، غيث النفع ٢٤٧ ، فنون الأفتان ٢٧٤ .

سورة هود عليه السلام

مكية ^(١)، وهي مائة وأحدى وعشرون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم كتب أحكمت آيته﴾ إلى قوله : ﴿بذات الصدور﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، والجزء الثاني وعشرين من أجزاء ستين، باختلاف في ذلك، وقد تقدم، [في آخر سورة يونس ^(٤)] .

(١) أخرجه النحاس و أبو الشيخ وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة هود بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة هود بمكة، وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن وهو قول الجمهور. وذكرها المؤلف ضمن السور المكية باتفاق، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك﴾ الآية ١٢، ونسب هذا إلى مقاتل، واستثنى بعضهم أيضا : ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ الآية ١٧، وقال ابن عباس، وفتادة مكية إلا آية : ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ الآية ١١٤ نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر. قال رشيد رضا: هي مكية حتما كالتي قبلها، واستثنى بعضهم منها ثلاث آيات وهو خلاف الظاهر، ولا يقوم عليه دليل « وقال الشيخ بن عاشور: والأصح أنها كلها مكية »، وقال ابن عطية في الآيات الثلاث: « على أن الأولى تشبه المكي » .

انظر: الدر المنثور ٣/٣١٩ الإتيان ١/٢٩، ٤٣ فضائل القرآن ٧٣ زاد المسير ٤/٧٢ المحرر الوجيز ٩/١٠١ تفسير المنار ١٢/٢ التحرير والتنوير ١١/٣١١ البحر ٥/٢٠٠ .

(٢) عند المدني الأخير والبصري والمكي، ومائة واثنان وعشرون آية عند المدني الأول والشامي ومائة وثلاث وعشرون آية عند الكوفي .

انظر: البيان ٥٦ بيان ابن عبد الكافي ٢٦ القول الوجيز ٣٩ جمال القراء ١/٢٠٤ معالم اليسر ١٠٥ .

(٣) رأس الآية ه هود، وهي ساقطة من : ه .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : ه .

وتقدم تحسينه للوجهين، واختار أن يكون نهاية سورة يونس .

وفي هذا^(١) الخمس من الهجاء : ﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾ كتبوه على الإدغام بغير نون^(٢).

ووقع هنا : ﴿إنني لكم منه نذير وبشير﴾ بنونين^(٣) ، ﴿ويوت﴾ بالتاء من غير ياء بعدها^(٤).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ألا إنهم يشنون صدورهم﴾ بالنون ، وأجمع^(٥) القراء^(٦) ، من الصحابة ، والتابعين ، على ضم النون الأولى ، وفتح الثانية^(٧).

وليس في القرآن : ﴿حكيم خبير﴾ غير هذا الذي وقع هنا^(٨) في أول السورة^(٩) ، وقد تقدم ذكره في الأنعام^(١٠) عند ذكر قوله^(١١) : ﴿حكيم عليم﴾^(١٢)

(١) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٢) باتفاق ، وتقدم بيان ما يكتب بالنون على الأصل عند قوله : ﴿حقيق علي أن لا أقول﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف .

(٣) تقدم بيان جملة مواضعه عند قوله : ﴿وإنني برىء مما تشركون﴾ من الآية ٢٠ الأنعام .

(٤) لأنه مجزوم بحذف حرف العلة ، عطفًا على جواب « الأمر » : ﴿يمتعكم﴾ ، وتقدم عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ من الآية ٢٠٤ البقرة .

(٥) في هـ : « وإجماع » .

(٦) بعدها : « القراء السبعة » في كل النسخ ، إقحام : « السبعة » لالزوم لها بل إن جميع القراء العشرة متفقون .

(٧) تنبيهها من المؤلف على ماورد في هذه الكلمة من قراءات شاذة ، ذكرها ابن جني وأبو حيان والقرطبي ، وابن خالويه .

انظر : المحتسب ١/٣١٩ البحر ٥/٢٠٢ الجامع للقرطبي ٩/٥ مختصر ابن خالويه ٥٩ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) من الآية ٢ هود ، وينبغي تقييده بالخالي من الألف واللام منهما .

(١٠) غير واضحة في ب .

(١١) سقطت من : هـ .

(١٢) عند رأس الآية ٨٤ سورة الأنعام ، ولم يذكر معه : ﴿حكيم خبير﴾ .

وسائر ما فيه من الهجاء المذكور قبل^(١).

[ثم^(٢) قال تعالى : ﴿ وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ فخور ﴾ رأس العشر الأول^(٤) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إن هذا إلا سحر مبين ﴾^(٥)] كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف على قراءة الجماعة حاشا الأخوين الكوفيين^(٦) : حمزة والكسائي^(٧) ، وفي بعضها بألف ثابتة بين السين ، والحاء^(٨) على قراءة الأخوين المذكورين^(٩) ، وأنا أستحب كتب^(١٠) هذه الكلمة ،^(١١) [بغير ألف^(١٢) ، موافقة لبعض المصاحف ، ولقراءة الحرمين ، والعريين^(١٣) ، وعاصم^(١٤) ،

(١) سقطت من : ق .

(٢) بداية السقط من : ق وألحق على حاشيتها ، وينتهي في صفحة ٦٧٩ .

(٣) من الآية ٦ هود .

(٤) رأس الآية ١٠ هود ، وسقطت من : أ ، ب ، ق ، ه ، وألحق في هامش أ .

(٥) من الآية ٧ هود .

(٦) في ب : « الكوفيين » وفي ج : « الكوفيون » .

(٧) ويوافقهما من المشرة خلف الكوفي .

(٨) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار .

انظر : المقنع ص ٩٤ .

(٩) في ه : « كتاب » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق ، وألحق في هامشها .

(١١) قال أحمد الناطلي : « الحذف هو المختار ، لأن الشاطبي نص عليه في الرائية وعلى هامش بعض

المصاحف الصحيحة ، الأشبه وجوب الحذف لرعاية القراءتين والحذف أولى » وعليه والعمل .

انظر : نثر المرجان ٣ / ١٠٠ تلخيص الفوائد ٢٤ الدرة الصقيلة ١٧ دليل الحيران ١٥٥ .

(١٢) في ب : « الحرمين والعريين » .

(١٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب ، وتقدم في المائدة عند قوله : ﴿ سحر مبين ﴾ من

الآية ١١٢ .

انظر : النشر ٢ / ٢٥٦ إتحاف ٢ / ١٢٣ المبسوط ٢٠٣ ، البدور الزاهرة ١٥٠ .

ذلك كذلك بغير ألف .

﴿ليحوس كفور﴾ بواو واحدة^(١)، [بين السين والياء، من غير صورة للهمزة وتقع الهمزة قبل الواو، في بياض^(٢) السطر، وأعلى المطة مختلطة بها غير قاطعة^(٣) لها، وبعيدة من الياء^(٤)، والواو، لتقع^(٥) حركتها بينها^(٦)] وبين الواو^(٧)، مختلطة^(٨)

(١) أى من غير ضورة للهمزة كما تقدم عند قوله: ﴿ليواطوا﴾ في الآية ٣٧ التوبة، وعند قوله: ﴿ويستنبتونك﴾ في الآية ٥٣ يونس.

(٢) في ج: «وفي بياض».

(٣) يقصد المؤلف أن تكون متصلة ماسة للمطة كما هو مذهب بعض المغاربة، فيجعلها، ماسة للسطر، غير قاطعة له.

واختلفت عبارة أبي داود هنا عما في أصول الضبط، فصرح هنا بأنها تكون متصلة بالمطة، من غير أن تقطعها، وكلامه في أصول الضبط بين هذا فقال: «تجعل في بياض السطر في كل مالم يكن قبلها خط ممطوط، وجعلت في الممطوط في أعلى المطة» وقال في موضع آخر: «تجعل مرتفعة قليلا لثلا تقطع الكلمة» ولم يتعرض الداني لقطع المطة، وإنما قال: «تجعل في السطر» فكلام أبي داود مفسر لكلام الداني، لأن الهمز حرف مستقل بنفسه، ثم إنه من الضبط لأنه حادث، فيتعين فصله، وقطعه من المطة. انظر: أصول الضبط ١٦٦، ١٦٧ المحكم للداني ١٣٧، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٣ حلة الأعيان ٢٠٨ الطراز ١٧٣ كشف الغمام ٨٩.

(٤) سقطت من ب، ج، هـ.

(٥) في أ، ب، ج، ق: «ولتقع».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق وألحق في هامشها.

(٧) المؤلف اقتصر على أحد وجهي الخلاف في محل الضمة وهو وضعها أمام الحرف والوجه الثاني وضعها فوق الحرف، وذكر الوجهين في أصول الضبط ٢٣٥.

(٨) اختلاط الحركة والهمزة وغيرهما بالرسم غير صحيح، لأن الشكل، لا يجوز أن يختلط بالرسم، ولذا كرهه السلف، واستعملوا الألوان محافظة على رسم الصحابة والأصل فيه قول عبد الله بن مسعود: «جرّدوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء» وكان ابن عمر وابن مسعود، وإبراهيم النخعي والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم يكرهون نقط المصاحف للمعني الذي ذكرت، لذلك استعملوا الألوان، لأن المصحف أولى بالتحفظ على إثباته على أصل وضع الصحابة.

انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ٣٠٦/١.

بهما^(١)، وكذلك كل ما يأتي من مثل ذلك^(٢)، نحو^(٣) : ﴿مستهزءون^(٤)﴾
و﴿متكئون^(٥)﴾ و﴿خسبين^(٦)﴾ و﴿مرجعون^(٧)﴾ [على مذهب من همز^(٨)]،
وشبهه^(٩)، فيحتاج الناسخ، أن يراعى هذا الباب كله حسب ما بيناه^(١٠)، في أول
كتابنا هذا^(١١)، ويترك فسحة [مكان الهمزة^(١٢)]، وحركتها، وألا يقع في حرج^(١٣)،
ويوقع^(١٤) غيره في أعظم من ذلك إذا كان جاهلا بالخط، أو مستهزئا^(١٥) بالأمر،
وغير مراعى لما يجب عليه، من ذلك وسائر ما فيه مذكور^(١٦).

- (١) في ب، ج : «بها» ولعل العبارة فيها سقط ، والصواب : «غير مختلطة بهما» .
- (٢) في ب : «هذا» .
- (٣) في هـ : «في نحو» .
- (٤) من الآية ١٣ البقرة وفي ب ، ج ، هـ : ﴿يستهبزون﴾ .
- (٥) من الآية ٥٦ يس .
- (٦) من الآية ٦٤ البقرة .
- (٧) من الآية ١٠٧ التوبة .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وتقدم .
- (٩) سقطت من : أ و ألحقت في هامشها عليها علامة : «صح» .
- (١٠) في ب : «ما بينا له» .
- (١١) عند قوله تعالى : ﴿رب العلمين﴾ ٢ الفاتحة .
وفي ب ، ج : ساقطة .
- (١٢) الكلمتان ساقطتان من ب ، وألحقتا في هامش ب .
- (١٣) في ب ، ج : «في عوج» ، وألحقت في هامش ج ، وما بين المعقوفين لم يظهر لي في ق وهو على
الهامش .
- (١٤) في ق : «ويقع» وألحقت في هامش : هـ ، لأنها ساقطة منها .
- (١٥) في ب ، ق : «ومستهزئا» بالواو .
- (١٦) العبارة في هـ : «ما فيه من الهجاء مذكور كله» .

ثم قال تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ^(١)﴾ إلى قوله :
﴿لَا يَبْخَسُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٢) ، وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور .
واعلم أيها الناظر في كتابي هذا ، أن جملة ما وقع ، في كتاب الله عز وجل من
قوله : ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أربعة مواضع ، هذا أولها ، والثاني في فاطر : ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ^(٣)﴾ والثالث في الحديد : ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ^(٤)﴾ والرابع في الملك :
﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ^(٥)﴾ وسائرهما : ﴿وَأَجْرٌ كَرِيمٌ^(٦)﴾ .
واعلم أيضا أن كُلَّ ما في كتاب الله عز وجل : ﴿وَرِزْقٌ﴾ فهو^(٧) : ﴿كَرِيمٌ﴾
وجملة الوارد^(٨) من ذلك خمسة مواضع^(٩) ، وسنأتي بها في موضعها^(١٠) من السور
إن شاء الله .

(١) من الآية ١١ هود .

(٢) رأس الآية ١٥ هود ، وجزء في ه إلى جزئين .

(٣) رأس الآية ٧ فاطر .

(٤) رأس الآية ٧ الحديد .

(٥) رأس الآية ١٢ الملك .

وقد ذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ١٤٢ .

(٦) وجملة ما وقع منه في كتاب الله عز وجل ثلاثة مواضع ، أولها : ﴿فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾ رأس
الآية ١٠ يس ، والثاني : ﴿له وله أجر كريم﴾ رأس الآية ١١ الحديد ، والثالث : ﴿ولهم أجر
كريم﴾ رأس الآية ١٧ الحديد .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادى ١٤٢ .

(٧) المقصود به أن يكون بعده : «كريم» ، وهي ساقطة من : ب ، ج .

(٨) في ب ، ه : «الوارد أيضا» .

(٩) في ج ، ق : «مواضعها» .

(١٠) لم يأت بها في مواضعها وأولها : ﴿ومغفرة ورزق كريم﴾ رأس الآية ٤ الأنفال ، والثاني رأس الآية
٧٤ الأنفال أيضا ، والثالث : ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾ رأس الآية ٤٨ الحج والرابع : ﴿لهم مغفرة
ورزق كريم﴾ رأس الآية ٢٦ النور ، والخامس : ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾ رأس الآية ٤ سبأ .
انظر : متشابه القرآن ١٤٣ .

وكتبوا^(١) : ﴿يوحى﴾ بالياء مكان الألف، و﴿افتريه﴾ كذلك بالياء^(٢) أيضا، و﴿مفتريت﴾ بحذف الألف بين الياء، والتاء^(٣)، و﴿صدقين﴾ كذلك^(٤) [مذكور^(٥)].

ذكر ﴿فإلم﴾ بغير نون :

واعلم^(٦) أنهم كتبوا هنا : ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾^(٧) بغير نون على الإدغام، ليس في القرآن غيره.

ووقع في القصص : ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾^(٨) من غير ميم بعد الكاف^(٩).

(١) سقطت من : ه .

(٢) على الأصل والإمالة في الكلمتين، و في ب، ج : «تقديم وتأخير» .

(٣) سقطت من أ، ب، ج، ق : «بين الياء والتاء» وما أثبت من : ه ، وباتفاق لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) بحذف الألف باتفاق لأنه جمع مذكر سالم، وهو نهاية الفقرة الساقطة من ق والملحقة في هامشها، والمشار إلى بدايتها في ص : ٦٧٥ .

(٥) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : ه .

(٦) في ج : «واعلموا» .

(٧) من الآية ١٤ هود .

(٨) من الآية ٥٠ القصص .

(٩) وقع في هود بحذف النون وجمع الخطاب، وفي القصص بإثبات النون وتوحيد الخطاب، واتفقت المصاحف على ذلك، وقال أبو عمرو كتب في كل المصاحف في هود بغير نون، وفي القصص بالنون وقال : «قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف» وسائر ما في القرآن بالنون .

انظر: المقنع ٧٠ الدرر الصقيلة ٥١ البرهان للكرمانى ٩٦ الوسيلة ٨٧ .

وكتبوا : ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(١) ﴾ بالنون ^(٢) على الأصل ، والانفصال ^(٣) ،
ومثله هنا ^(٤) ، رأس خمس وعشرين ^(٥) آية : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ وقد تقدم
ذكرهما ^(٦) ، وأنها عشرة مواضع ^(٧) ، هاتان ^(٨) منها : الرابع ، والخامس .
﴿ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ^(٩) ﴾ و﴿ أَعْمَلَهُمْ ^(١٠) ﴾ وسائر ذلك مذكور كله ^(١١) .
ثم قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ^(١٢) ﴾ إلى قوله :
﴿ يَبْصُرُونَ ﴾ رأس العشرين آية ^(١٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ كتب
موسى ﴾ مذكور ^(١٤) ، و ﴿ فَلَا تَكُ ^(١٥) ﴾ بالكاف من غير نون بعدها ^(١٦)

- (١) من الآية ١٤ هود .
- (٢) في ق : « بنون » .
- (٣) سقطت من : ق ، وألحقت في هامشها .
- (٤) سقطت من : ب .
- (٥) في ج ، ق : « وعشرون » وهو خطأ ظاهر .
- (٦) عند قوله : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف .
وفي ب ، ج ، ق : « ذكرها » .
- (٧) أي المتفق عليها ، وإلا فقد ذكر في سورة الأعراف أنها أحد عشر موضعا باختلاف في موضع الأنبياء ،
واختار كتبه بالنون مثل العشرة المتفق عليها . انظر : موضع الأعراف في الآية ١٠٤ .
- (٨) في ب : « هذان » و في ج : « هذين » و في ق : « فهذين » .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .
- (١١) سقطت من : ب .
- (١٢) من الآية ١٦ هود .
- (١٣) سقطت من : ب ، ج ، هـ .
- (١٤) تقدم في البقرة عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ وعند قوله : ﴿ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ في الآية ١ .
- (١٥) من الآية ١٧ هود والواو سقطت من أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .
- (١٦) مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، وتقدم .

﴿ولكن^(١)﴾ و﴿افترى^(٢)﴾ وقد ذكر، و﴿الاشهد﴾ بحذف الألف، بين الهاء، والدال^(٣)، و﴿هؤلاء^(٤)﴾ و﴿الظلمين﴾ و﴿كفرون^(٥)﴾ مذكور^(٦).

وكتبوا: ﴿يضعف لهم العذاب﴾ بحذف الألف أيضا، واحتتمت على ذلك المصاحف^(٧)، [فلم تختلف^(٨)]، واختلف القراء في إثبات الألف، وحذفها، وتشديد العين، وتخفيفها^(٩)، وقد ذكر [مع سائر ما فيه^(١٠)] .

(١) تقدم عند قوله: ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة.
(٢) رسمت الألف المقصورة ياء على الأصل والإمالة لوقوعها خامسة.
(٣) ومثله في سورة غافر في الآية ٥١: ﴿ويوم يقوم الأشهد﴾ ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١٠٦، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٥.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود في الكلمتين، لأنه جمع مذكر سالم.
(٦) سقطت من: ب، ج، ق.

(٧) هذا أحد المواضع التي وافق أبو عمرو الداني أبا داود على الحذف من غير خلاف وهو من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وهم الخراز في نسبه الخلاف لأبي داود، لأنه لم يذكر في جميع أفعال المضاعفة، إلا الحذف، وذكر الشاطبي الخلاف في الكل، والعمل على الحذف رعاية للقراءتين واتباعا لمصاحف أهل المدينة قال أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف؛ قال نافع بن أبي نعيم في مصحف أهل المدينة: ﴿فيضعفه﴾ و﴿يضعف﴾ و﴿مضعفة﴾ حيث وقعن بغير ألف في جميعهن»، وتقدم في الآية ٢٢٣ البقرة.

انظر: المقنع ١١ الوسيلة ٢٦، الدررة ١٤، دليل الحيران ١١٧ نثر المرجان ٣/١١١.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ.
(٩) وقرأ بالتشديد والقصر ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وقرأ الباقون بالتخفيف وإثبات الألف.

انظر: النشر ٢/٢٢٨ إتخاف ٢/١٢٣.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ نذير مبين ﴾ رأس الخمس الثالث^(٢) ، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء ، ﴿ كالأعمى ﴾ كتبوه بالياء مكان الألف ، على الأصل^(٤) ، والإمالة وسائر ذلك مذكور .

ووقع فيه من المتشابه : ﴿ لاجرم ﴾ الآية^(٥) ، وشبيهه في النحل ، إلا أن آخر الآية هناك : ﴿ هم الخسرون ﴾^(٦) وهنا : ﴿ الاخسرون ﴾^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ أن لاتعبدوا إلا الله إني أخاف ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ أفلا تذكرون ﴾ ، عشر الثلاثين^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أن لاتعبدوا ﴾ بالنون قبل اللام ، وقد ذكر أنفا^(١٠) ، و﴿ الملاء ﴾ بلام ألف^(١١) ، ﴿ وما نريك ﴾ بالياء في

(١) من الآية ٢١ هود .

(٢) رأس الآية ٢٥ هود .

(٣) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) وقامها : ﴿ لاجرم أنهم في الآخرة هم الاخسرون ﴾ الآية ٢٢ هود .

(٦) من الآية ١٠٩ النحل .

(٧) لأن آية هود قد تقدمها ما يفهم المفاضلة ، فناسب لفظ ﴿ الاخسرين ﴾ بضيغة التفاضل ، ومقصود

التفاوت ، وأما آية النحل فلم يقع قبلها أفعال التي للمفاضلة والتفاوت ، وإنما تقدمها صيغة اسم

الفاعل : ﴿ الكذوبون ﴾ و ﴿ الكافرين ﴾ و ﴿ الغفلون ﴾ فناسبها اسم الفاعل : ﴿ الخسرون ﴾ ومن

جهة المعنى أن في سورة هود نزل في قوم صدوا عن سبيل الله وصدوا غيرهم ، فضلوا ، وأضلوا

فناسبهم لفظ : ﴿ الاخسرون ﴾ وناسب الثاني لفظ : ﴿ الخسرون ﴾ .

انظر : ملاك التأويل ٥١٢/٢ ، البرهان ٩٦ فتح الرحمن ١٨٨ .

(٨) من الآية ٢٦ هود .

(٩) رأس الآية ٣٠ هود ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(١٠) عند الآية ١٤ هود ، وعند الآية : ﴿ حقيق علي أن لا أقول ﴾ ١٠٤ الأعراف .

(١١) على القياس ، وسيأتي ما يرسم بالواو على خلاف القياس في المؤمنون الآية ٢٤ .

الموضعين^(١) وحيثما وقع كذلك، و﴿بادي﴾ بالياء، والجماعة غير أبي عمرو يفتحونها من : «بدا، يبدو» إذا ظهر، وأبو عمرو يهزها، من : «بدأ، يبدأ» من الإبتداء^(٢)، و﴿الراي﴾ بألف بين الراء، والياء، صورة للهمزة الساكنة^(٣) و﴿نرى﴾ بالياء^(٤)، و﴿كذابين﴾ مذكور^(٥) [مع سائر ما فيه من الهجاء^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ولا أقول لكم عندي خزائن الله^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿من الصديقين﴾ وهاتان الآيتان^(٨) فيهما^(٩) من الهجاء : ﴿جدلتنا فأكثر جدلنا﴾ بغير ألف قبل الدال، ولا بعدها^(١٠)، في الكلمتين^(١١)، وسائر ذلك مذكور.

وهنا رأس الجزء العاشر، من أجزاء سبعة وعشرين من^(١٢) المرتبة لقيام

(١) في الآية ٢٧ هود، وتغليبا للأصل ومراد الإمالة.

(٢) انظر: النشر ٢/٤٠٧، إتحاف ٢/١٢٤، المبسوط ٢٠٣ حجة القراءات ٣٣٨ الكشف ١/٥٢٦، المهذب ٣١٤/١.

(٣) وأبدل الهمزة السوسية وأبو جعفر والأصبهاني وحمزة عند الوقف. انظر: البدور الزاهرة ١٥١، المهذب ١/٣١٤.

(٤) مثل : ﴿نريك﴾ السالف الذكر.

(٥) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) من الآية ٣١ هود.

(٨) في ج، ق : «وهاتين الآيتين».

(٩) في ج : «فيها».

(١٠) في هـ : «وبعدها».

(١١) المراد بقوله : «قبل الدال» قوله : ﴿جدلتنا﴾ والمراد بقوله : «بعدها» قوله : ﴿جدلنا﴾ ردُّ

الأول للأول، والثاني للثاني، وهذا من بلاغة القول وسمو التعبير، وتقدم الأول عند قوله :

﴿ولا تجدل﴾ في الآية ١٠٦ النساء، ولم يتعرض للثاني في موضعه الأول : ﴿ولاجدال﴾ في الآية

١٩٦ البقرة فهو ثابت.

(١٢) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

رمضان^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ قال إنما ياتيكم به الله ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ تجرمون ﴾ رأس الخمس الرابع^(٣) ، وما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور^(٤) كله^(٥) قبل^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ قليل ﴾ عشر الأربعين^(٨) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ ولا تخطبني ﴾ بحذف الألف بين الخاء ، والطاء^(٩) ، وسائر ذلك مذكور^(١٠) .

ووقع في سورة^(١١) المؤمنين : « شبيه هذه الآية : ﴿ أن اصنع ^(١٢) الفلك بأعيننا ، ووحينا فإذا جاء ^(١٣) أمرنا ، وفار التنور ، فاسلك ^(١٤) فيها من كل زوجين

(١) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة في الآية ١٥٧ .

(٢) من الآية ٣٣ هود .

(٣) رأس الآية ٣٥ هود .

(٤) تقديم وتأخير في : هـ .

(٥) سقطت من : ق ، هـ .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٧) من الآية ٣٦ هود .

(٨) رأس الأربعين آية هود .

(٩) هنا وفي موضع المؤمنين في الآية ٢٧ ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : فتح المنان ٥٧ ، دليل الحيران ١٣٦ .

(١٠) في هـ : « مذكور كله » .

(١١) سقطت من : جـ .

(١٢) في هود : ﴿ واصنع الفلك ... ﴾ .

(١٣) وفي هود : ﴿ حتى إذا جاء أمرنا ﴾ .

(١٤) وفي هود : ﴿ قلنا احمل فيها ﴾ .

اثنين، وأهلك إلا من سبق عليه القول^(١) منهم، ولا تخطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ﴿٤٠﴾.

ثم قال تعالى : ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿أحكم الحكمين﴾ رأس الخمس الخامس^(٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿مجريها، ومرسيها﴾ بياء قبل الهاء في الكلمتين معا، مكان الألف، وقد تقدم في الأعراف^(٤)، وإن وزن : ﴿مجريها﴾ على قراءة العربيين^(٥)، والحرميين^(٦) : «مُفعل^(٧)» وكذا^(٨) : ﴿مرسيها﴾ هنا^(٩) وفي والنازعات : ﴿أيان مرسيها^(١٠)﴾.

وفيه حذف الألف من : ﴿عصم^(١١)﴾ و﴿يأرض﴾ و﴿يسماء﴾ بحذف

(١) وفي هود : ﴿إلا من سبق عليه القول ومن آمن﴾.

انظر: متشابه القرآن لابن المنادي ١٩٨ ، وانظر توجيه ذلك في ملاك التأويل للفرناطي ٥١٦/٢.

(٢) من الآية ٤١ هود.

(٣) رأس الآية ٤٥ هود، وجزء في هـ إلى جزئين.

(٤) عند قوله : ﴿أيان مرسيها﴾ في الآية ١٨٧.

(٥) في ب : «العربيين».

(٦) ويوافقهم في ضم الميم أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب من : ﴿أجرى﴾ والباقون بالفتح من : ﴿جرى﴾ ووزن الكلمة، لا يتغير على كلا القراءتين إلا في حركة الميم، وتقدم في الأعراف .

انظر: النشر ٢/٢٨٨ إتخاف ١٢٥ الإقناع ١/٢٨١.

(٧) في ب، ج، ق : «يفعل» وهو تصحيف.

(٨) في ج، ق، هـ : «وكذلك».

(٩) سقطت من : ب، ج، ق.

(١٠) من الآية ٤١ والنازعات .

(١١) اقتصر المؤلف هنا على مانقله عن الغازي بن قيس بالحذف، واختار في موضع يونس في الآية ٢٧ الإثبات فقال : «ولا أمنع من الألف وهو اختياري».

الألف [بعد الياء وقد ذكرنا ^(١)] ، ﴿ونادى ^(٢)﴾ و﴿الحكمين ^(٣)﴾ مذكور ،
[وسائر ما فيه ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿قال ينوح إنه ليس من اهلك ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿إلا
مفترون﴾ رأس الخمسين ^(٦) آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿تسلن﴾ كتبه
بالنون ^(٧) ، وقد ذكر ^(٨) في البقرة ، واجتمعت المصاحف على ذلك ^(٩) ، فلم تختلف ،
واختلف القراء في فتح النون وكسرها ^(١٠) ، وفي إثبات ياء بعدها ، في حال الكسر ، وفي
حذفها ^(١١) على حسب ما ذكرته في كتابي الكبير ^(١٢) .

- (١) عند قوله : ﴿يأيتها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، ق وما أثبت من : هـ .
- (٢) رسم بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة .
- (٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق ، وما بعده في ب ، ج : «مذكور» .
وفي هـ : «من الهجاء مذكور» .
- (٥) من الآية ٤٦ هود .
- (٦) في ج : «الخمس» وهو تصحيف ، وجزىء في هـ إلى جزئين .
- (٧) ورسمت بحذف الياء اتفاقا كما نص عليه الداني وغيره رعاية للقراءتين . المقنع ٣٠ .
- (٨) في هـ : «ذكرت» عند قوله : ﴿فارهبون﴾ ٣٩ البقرة .
- (٩) تقديم وتأخير في ج ، ق .
- (١٠) فنافع وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، وبفتح اللام ، وتشديد النون ، وفتحها منهم ابن كثير ،
والداجوني عن هشام ، والباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون ، وكلهم كسر النون ، سوى ابن كثير
والداجوني .
- (١١) أثبت الياء فيها وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وورش ، وفي الحاليين يعقوب .
- انظر: النشر ٢/٢٨٩ ، ٢٩٢ ، المبسوط ٢٠٤ إتخاف ٢/١٢٧ المهذب ١/٣١٨ .
- (١٢) تقدم التعريف به في الدراسة .

﴿الجهلین﴾ بغير ألف ، وقد ذكر^(١) ، و﴿أسئلك^(٢)﴾ و﴿الخسرین^(٣)﴾
و﴿ینوح^(٤)﴾ و﴿بسلم^(٥)﴾ و﴿وبرکت^(٦)﴾ و﴿العقبۃ^(٧)﴾ و﴿من إله^(٨)﴾
[بحذف الألف^(٩) من ذلك^(١٠)] كله ، [وسائر ذلك مذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿يقوم لا أسئلكم عليه أجرا ان أجرى^(١٢)﴾ إلى قوله :
﴿مستقیم﴾ رأس الخمس السادس^(١٣) ، وفي^(١٤) هذا الخمس من الهجاء :
﴿اعتريك﴾ بالياء بين الراء والكاف^(١٥) [وسائر ذلك مذكور كله قبل^(١٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿فإن تولوا فقد ابغتكم ما أرسلت^(١٧)﴾ إلى قوله :

- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٢) من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها ، وتقدم في الفاتحة .
- (٣) مثل : ﴿الجهلین﴾ .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿يأبها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .
- (٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .
- (٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿كيف كان عقبة المكذبين﴾ ١٣٧ آل عمران .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿قالوا نعبد إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .
- (٩) سقطت من ق ، وألحقت في هامشها .
- (١٠) ما بين القوسين في هـ : ﴿وقد ذكر كله﴾ .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ق ، هـ .
- (١٢) من الآية ٥١ هود .
- (١٣) رأس الآية ٥٥ هود .
- (١٤) في هـ : «وفيه من الهجاء»
- (١٥) ويرسم الألف لوقوعها خامسة على مراد الإمالة .
- (١٦) سقطت من : ب ، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ق .
- (١٧) من الآية ٥٦ هود .

﴿مجيب﴾ عشر^(١) الستين، وكل ما في^(٢) هذا الخمس من الهجاء المذكور.

ووقع هنا من المتشابه] : ﴿وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة﴾ ويأتي في قصة موسى^(٣) عليه السلام^(٤) : ﴿وأتبعوا في هذه لعنة^(٥)﴾ بإسقاط كلمة : ﴿الدنيا﴾ ووقع في قصة هود : ﴿الدنيا^(٦)﴾ وكذلك^(٧) في سورة^(٨) القصص : ﴿وأتبعنهم في هذه الدنيا لعنة^(٩)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿قالوا يصلح قد كنت فينا مرجوا^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿القوي العزيز﴾ رأس الخمس السابع^(١١)، وكل^(١٢) ما في هذا الخمس من الهجاء، مذكور [كله قبل^(١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة^(١٤)﴾ إلى قوله : ﴿إسحق

(١) رأس الستين آية هود .

(٢) في هـ : « ما فيه من الهجاء » .

(٣) في جميع النسخ : « شعيب » وهو خطأ من النسخ ، والصواب ما أثبتته .

(٤) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : ج، ق، وألحق في هامش : ق .

(٥) من الآية ٩٩ هود .

(٦) من الآية ٥٩ هود .

(٧) في ب، ج، ق : « وكذا » .

(٨) سقطت من ب، ج، ق، هـ .

(٩) من الآية ٤٢ القصص .

(١٠) من الآية ٦١ هود .

(١١) رأس الآية ٦٥ هود، وجزىء في هـ إلى جزئين .

(١٢) العبارة في هـ : « مذكور هجاؤه » والباقي ساقط وبعدها في هـ : « ووقع هنا من المتشابه » .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٤) من الآية ٦٦ هود .

يعقوب ﴿ رأس ^(١) السبعين آية ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ^(٣) حذف الألف من : ﴿ ديرهم ﴾ بين الياء، والراء ^(٤) ، وكذلك ^(٥) بين الجيم، والشاء من : ﴿ جشمين ^(٦) ﴾ ، في هذا الموضع ^(٧) ، وحيثما أتى ^(٨) .

ويأتي في قصة شعيب : ﴿ وأخذت الذين ظلموا الصيحة ^(٩) ﴾ بالتاء ^(١٠) .

وكل ما في كتاب الله تعالى ^(١١) من ذكر : ﴿ الصيحة ﴾ فهو : ﴿ في ديرهم ﴾ بالياء ، وما يأتي ^(١٢) من ذكر : ﴿ الرجفة ﴾ فهو : ﴿ في دارهم ﴾ بغير ياء ، وقد تقدم ^(١٣) .

-
- (١) في ب : «عشر» .
 - (٢) سقطت من أ، ه، وما أثبت من ب، ج، ق وجزىء في ه إلى ثلاثة أجزاء .
 - (٣) بعدها في ق : «مذكور» .
 - (٤) تقديم وتأخير في ج، وتقدم عند قوله : ﴿ من ديركم ثم ﴾ في الآية ٨٣ البقرة .
 - (٥) في ج، ق : «وكذا» .
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿ في دارهم جشمين ﴾ في الآية ٧٨ الأعراف .
 - (٧) العبارة في ه : «في هذه الآية وحيثما وقع كذلك» .
 - (٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكو سالم، وتقدم في الآية ٧٨ الأعراف .
 - (٩) في الآية ٩٤ هود .
 - (١٠) وذلك لوقوع الفصل بين الفعل، وفاعله، جاز الحذف، والإثبات، وكلاهما حسن، فإن كثر الفصل ازداد الحذف حسنا، قال الخطيب: «لما جاءت في قصة شعيب مرة: ﴿ الرجفة ﴾ و مرة ﴿ الصيحة ﴾ ومرة : ﴿ الظلة ﴾ ازداد التأنيث حسنا .
 - انظر : البرهان للكرمانى ٩٩ فتح الرحمن ١٩٢ ملاك التأويل ٥٢٢/٢ .
 - (١١) سقطت من : ب، وفي ج، ق : «عزوجل» .
 - (١٢) في ج، ق : «جاء» .
 - (١٣) عند قوله : ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ ٧٨ الأعراف .

وكتبوا^(١) : ﴿ألا إن ثمودا كفروا ربهم﴾^(٢) وفي الفرقان، والعنكبوت :
﴿وعادا وثمودا﴾^(٣) و في والنجم : ﴿و ثمودا فما أبقى﴾^(٤) ، كتبوه في الأربع
سور بألف بعد الدال^(٥) .

واختلف القراء في صرف^(٦) الدال من : ﴿ثمودا﴾ في الأربعة مواضع ، وفي
تركه^(٧) ، على ما ذكرنا ، في الكتاب^(٨) الكبير ، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٩)] .
ثم قال تعالى : ﴿قالت يويلتني ءالد وأنا عجوز﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿غير

(١) سقطت من : هـ .

(٢) من الآية ٦٧ سورة هود في قصة صالح عليه السلام .

(٣) من الآية ٣٨ الفرقان ، ومن الآية ٣٨ العنكبوت .

(٤) من الآية ٥٠ والنجم .

(٥) حكى أبو عمرو عن أبي عبيد أنها في الأربع سور بألف ثابتة ، وروى بسنده عن قالون عن نافع أن
الأربعة في الكتاب بألف ، ثم قال : « ولا خلاف بين المصاحف في ذلك » ، وقال ابن اشته : « اتفق
كتاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال في الأربع السور » .

انظر: المتنع ٤١ الدرة الصقيلة ٣٠ الوسيلة ٥٢ .

(٦) يعني به التنوين ، وقد بينه ابن مالك في ألفيته بقوله :

الصرف تنوين أى مبيّنا معنى به يكون الاسم أمكنا

انظر: شرح ابن عقيل ٣/٣٢٠ .

(٧) فقرأ حفص ، وحمزة ويعقوب بنغير تنوين في الأربع سور ، للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ،
ويقفون بنغير ألف ، ووافقهم أبو بكر في موضع النجم فقط ، والباقون بالتنوين مصروفا على إرادة
الحي ، ويقفون بالألف ، اتباعا للرسم .

انظر: النشر ٢/١٨٩ المبسوط ٢٠٥ إتخاف ٢/١٢٩ الكشف ١/٥٣٣ الحجة ١٨٨ .

(٨) في هـ : « الكتب » وتقدم التعريف به .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ٧١ هود .

مردود ﴿١﴾، رأس الخمس الثامن ^(١)، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿يويلىتى﴾
بحذف ألف النداء ^(٢) وياء بعد التاء، مكان الألف الموجودة في اللفظ ^(٣)،
و﴿ءالد ^(٤)﴾ بألف واحدة، مثل : ﴿ءانذرتهم﴾ المتقدم ذكره في البقرة ^(٥)،
و﴿رحمت﴾ بالتاء وقد ذكرنا فيها ^(٦) أيضا ^(٧)، و﴿أوه﴾ بغير ألف، بين الواو،
والهاء ^(٨) وسائر ذلك مذكور ^(٩) كله ^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء ^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿أليس
الصبح بقريب﴾ عشر ^(١٢) الثمانين، ويأتي شبه ^(١٣) هذه الآيات في العنكبوت :
﴿ولمّا أن جاءت﴾ بزيادة : ﴿أن﴾، ﴿رسلنا لوطا سيء بهم، وضاق بهم
ذرعا، وقالوا لا تخف، ولا تحزن، انا منجوك وأهلك إلا امرأتك، كانت من

(١) رأس الآية ٧٥ هود، وفي أ : «الثاني» وهو تصحيف وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(٢) في ج «الندى».

(٣) وذكر أبو عمرو الداني أنهم رسموها في كل المصاحف بالياء . المقنع ٦٥.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) عند الآية ه البقرة.

(٦) في أ : «وفيها» وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ.

(٧) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

وفي ب : تقديم وتأخير ، وهي ساقطة من : ج، ق، هـ.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿لأوه حلیم﴾ في الآية ١١٥ التوبة.

(٩) في ق : «وسائره مذكور» وسقط ما قبلها وما بعدها.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) من الآية ٧٦ هود.

(١٢) رأس الثمانين آية هود، وجزىء في ه إلى ثلاثة أجزاء .

(١٣) في ب، ج، ق : «شبيه».

الغبرين^(١).

وفي هذا الخمس من الهجاء، أنا^(٢) ذكرنا في كتابنا الكبير^(٣)، أن أصل :
﴿سيء﴾ : «سوى» علي وزن : «فعل^(٤)» وكذا^(٥) : ﴿سيئت﴾ في الملك^(٦)،
لأنه من السوء^(٧)، وصورة قبلها^(٨)، واختلف القراء فيها^(٩).

﴿ولا تخزون^(١٠)﴾ بالنون وقد ذكر في البقرة عند قوله : ﴿فارهبون^(١١)﴾
واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، واختلف القراء فيه^(١٢)، في إثبات ياء
بعدها في الوصل خاصة، وفي حذفها، فأبو عمرو بن العلاء^(١٣)، خاصة، يثبتها في

(١) من الآية ٣٣ العنكبوت.

(٢) في هـ: «وقد ذكرنا».

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) انظر: الكشف ٢٣٠/١ حجة القراءات ٩٠.

(٥) في ق: «وكذلك».

(٦) من الآية ٢٧ الملك.

(٧) في ق: «السوي».

(٨) هكذا في جميع النسخ، ولعل فيه سقط أو تصحيف، والمقصود أن الهمزة ترسم على السطر بدون
صورة لأن ما قبلها ساكن، كما تقدم.

(٩) فقرأ بإشمام كسرة السين المدنيان والشامي والكسائي ورويس، والباقون بالكسرة الخالصة.

انظر: إتحاف ١٣٢/٢، ٥٥٠ البدور الزاهرة ١٥٥ المهذب ٣٢٤/١.

(١٠) في ق: ﴿ولا تخزن﴾ وهو تصحيف.

(١١) رأس الآية ٣٩.

(١٢) سقطت من: هـ.

(١٣) ويوافق من العشرة أبو جعفر، ويثبتها في الحاليين يعقوب.

انظر: النشر ٢٩٢/٢ إتحاف ١٣٢/٢ المهذب ٣٢٤/١ البدور ١٥٥.

الوصل ، ويحذفها في الوقف ، اتباعا للرسم ، وسائر القراء يحذفونها في الحالين ^(١) .
﴿ يلوط ﴾ بحذف الألف التي للنداء ^(٢) ، وقد تقدم ذكره ^(٣) .
﴿ فاسر ﴾ بالراء ^(٤) ، لأنه أمر ^(٥) ، وقع ^(٦) هنا ^(٧) وفي الحجر ^(٨) ، والدخان ^(٩) في
الثلاث ^(١٠) سور والحرميان ، وابن عامر ^(١١) ، في رواية الوليد ^(١٢) خاصة ، يقرأون هذه

(١) في ب : « في الحالين » .

(٢) في ج : « للندى » .

(٣) عند قوله : ﴿ يأيتها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٤) من غير ياء ، لأنه مجزوم بحذف حرف العلة وهي الياء .

(٥) في ج ، ق : « جزم » .

(٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وقع » .

(٧) هنا في الآية ٨٠ هود .

(٨) في الآية ٦٥ الحجر .

(٩) في الآية ٢٢ الدخان .

(١٠) في ق : « ثلاث » وألحقت في هامشها .

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر . انظر : النشر ٢٩٠/٢ إتخف ١٣٢/٢ البدور ١٥٥ المهذب ٣٢٤/١ .

(١٢) هما اثنان كل منهما له رواية عن عبد الله بن عامر :

الأول : الوليد بن مسلم أبو العباس ، وقيل أبو بشر الدمشقي عالم أهل الشام روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذمباري ، ونافع بن أبي نعيم ، روى القراءة عنه إسحاق بن إسرائيل ، وإسحاق المروزي وغيره له سبعون مصنفا توفي ١٩٥ هـ .

والثاني : الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي مقرئ حاذق ضابط عرض على أيوب بن تميم ، روى عن الوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، وروى عنه القراءة عرضا أحمد بن نصر بن شاعر ، ونعيم بن كثير وغيرهم قال أبو زرعة الدمشقي : كان القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ، ويضبطونها هشام ، وابن ذكوان والوليد بن عتبة مات سنة ٢٤٠ هـ .

وكلاهما مشهود له بالعلم والتقدم ، وكلاهما له رواية عن عبد الله بن عامر ، ولا أدر أيهما المقصود ، وقراءة ابن عامر من رواية هشام ، وابن ذكوان يقطع الهمزة ولم ترد رواية الوليد في النشر .

انظر : غاية النهاية ٢٦٠/٢ معرفة القراء ٢٠١/١ ، قراءات القراء للأندرايبي ٧٩ .

الثلاثة المواضع وقوله : - في طه والشعراء - : ﴿ أن اسر^(١) ﴾ بوصل الألف مع كسر النون في هذين الموضعين للساكنين من : «سرى ، يسرى» .

قال النابغة :^(٢)

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَّةٌ تَرْجِي^(٣) الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ^(٤)

وسائر القراء ، والرواة غير ابن عامر^(٥) ، يقطعون الألف في الخمسة المواضع مع إسكان النون في الموضعين المذكورين من : «أسر ، يسري^(٦)» .

(١) من الآية ٩٦ طه ، ومن الآية ٥٢ الشعراء .

(٢) زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن مضر ، ويكنى أبا أمامة ، أحد فحول الشعراء الجاهلية ، عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى ، قال عمر بن الخطاب : فهو أشعر العرب ، وكانت تضرب له قبة بسوق عكاظ ، فتأتيه الشعراء يتحاكمون إليه ، توفي سنة ١٨ قبل الهجرة ، وكان أحسن الشعراء .

انظر : شرح المعلقات العشر للشنقيطي ٤٩ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥٧ .

(٣) في أ : فيه تصحيف : «تجرى» وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(٤) وهو البيت الحادي عشر من معلقته الدالية ، التي مطلعها : «يا دار مية» ، ويروى «سرت» و«أسرت» والسارية : السحابة ، و«ترجي» تسوق . يصف ثورا وحشيا مرت به سحابة ممطرة ، ودفعت ريح الشمال عليه جامد البرد .

انظر : شرح المعلقات العشر للزوزني ١٩٨ وديوانه ٨ مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٥/١ معاني القرآن للزجاج ٦٩/٣ الجامع للقرطبي ٧٩/٩ طبقات فحول الشعراء ٥٦/١ .

(٥) وغير المدنيين وابن كثير كما تقدم ، وأن ابن عامر من رواية هشام وابن ذكوان يقرأ بقطع الألف .

انظر : النشر ٢٩٠/٢ إتحاف ١٣٢/٢ المبسوط ٢٠٥ .

(٦) وهما لغتان : «أسرى ، وسرى» للسير ليلا ، وقيل : «أسرى» لأول الليل و«سرى» لآخره ، أما «سار» فمختص بالنهار .

انظر : الحجة لابن خالويه ١٨٩ الكشف ٥٣٥/١ حجة القراءات ٣٤٧ .

ووقع هنا : ﴿ بقطع من الليل ، ولايلتفت منكم أحد ^(١) ﴾ ووقع في الحجر : ﴿ بقطع من الليل واتبع ادبرهم ولايلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون ^(٢) ﴾ [وسائر ما فيه من الهجاء ^(٣) مذكور ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ فلما جاء أمرنا جعلنا عليها ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ ببعيد ﴾ رأس الجزء الثالث ، والعشرين ^(٦) ، باختلاف يأتي بعد ، والذي أختار هذا ، لكونه أول قصة ^(٧) ، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى ^(٨) . وفيها من الهجاء ^(٩) : ﴿ عليها ﴾ كتبوه ^(١٠) بغير ألف ^(١١) و﴿ سافلها ﴾

(١) من الآية ٨٠ هود .

(٢) من الآية ٦٥ الحجر .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٨١ هود .

(٦) من أجزاء ستين أى منتهى الحزب الثالث والعشرين ، ورأس الآية ٨٢ ، وذكر أبو عمرو ثلاثة مواضع : هذا أولها وقدمه ، والثاني : ﴿ الحلیم الرشید ﴾ رأس الآية ٨٧ ، والثالث : ﴿ رحيم ودود ﴾ رأس الآية ٩٠ ، قال السخاوي : « ووافقه قوم على موضع : ﴿ الحلیم الرشید ﴾ وقال قوم : ﴿ من سجيل منضود ﴾ رأس الآية ٨٢ ، واقتصر ابن الجوزي على رأس الآية ٨٧ ولم يذكر خلافه .

انظر : البيان ١٠٥ ، جمال القراء ١/١٤٤ غيث النفع ٢٥٢ فنون الأفتان ٢٧٤ .

(٧) وهي قصة شعيب عليه السلام : ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيبا ﴾ وبه جرى العمل ، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه ، بدون اعتبار للخلاف . انظر : غيث النفع ٢٥٢ .

(٨) وهو قوله : ﴿ الحلیم الرشید ﴾ رأس الآية ٨٧ ، وسيأتي .

(٩) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٠) سقطت من : ج ، ق .

(١١) هنا وفي الآية ٧٤ الحجر ، لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، واتفقا على الحذف في قوله : ﴿ عليهم ﴾ في الآية ٢١ الانسان كما سيأتي في موضعه . انظر : فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨ التبيان ١٠٧ .

بألف ثابتة .

ثم قال تعالى : ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ بحفيظ ﴾ رأس الخمس التاسع ^(٢) وفيها ^(٣) من الهجاء : ﴿ بقيت الله ﴾ بالتاء ، وليس في القرآن غيره من لفظه ، وقد تقدم في سورة البقرة ^(٤) [وسائر ذلك مذكور ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قالوا يشعيب أصلوتك تأمرك ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم ودود ﴾ عشر ^(٧) التسعين ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أصلوتك ﴾ كتبوه بواو بين اللام ^(٨) ، والتاء من غير ألف ، بإجماع من المصاحف ، من غير اختلاف بينهما ^(٩) ، واختلف القراء فيها ، فحفص ، والأخوان ^(١٠) ، قرأوا على التوحيد لتكون الواو مكتوبة عن الألف ^(١١) ، مثل : ﴿ الصلوة ﴾ و ﴿ الزكوة ﴾ و ﴿ الحيوة ^(١٢) ﴾ وسائر القراء على الجمع ^(١٣) ، فتكون الواو [مكتوبة ^(١٤) على اللفظ ، وتكون الألف الموجودة في اللفظ

(١) من الآية ٨٣ هود .

(٢) رأس الآية ٨٦ هود .

(٣) في ج ، ق : « وفي هذا الخمس من الهجاء » وفي هـ : « مذكور هجاؤه كله » .

(٤) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ وألحق في هامش : ق .

(٦) من الآية ٨٧ هود .

(٧) رأس التسعين آية ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٨) في ب : « الواو » وهو تصحيف .

(٩) تقدم الكلام عليها في الآية ١٠٤ التوبة .

(١٠) ويوافقهم من العشرة خلف .

(١١) في ب ، ج ، ق : « على الألف » .

(١٢) تقدم في الآية ٢ البقرة .

(١٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب ، وتقدم .

(١٤) من هنا بداية ورقة كاملة من : ق ، لم يظهر منها إلا الآيات القرآنية ، وسأشير إلى نهايتها

فيما يأتي ص : ٧١٤ .

بعدها ، قد حذف اختصاراً^(١) ، واكتفاء بفتحة الواو ، المكتوبة قبلها الملفوظ بها منها ، لدلالاتها عليه ، ومنايها عنها .

وكتبوا هنا خاصة في جميع المصاحف : ﴿ ما نشؤا^(٢) ﴾ بو او بعد الشين صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها^(٣) ، تقوية لها لخفائها^(٤) ، دون ألف قبلها ، كما قدمنا^(٥) من الإختصار ، ومناب الفتحة عنها .

وفيهما حذف الألف^(٦) التي للنداء [من : ﴿ يشعيب ﴾ و ﴿ يقوم^(٧) ﴾] ، وكذا بعد الراء من : ﴿ أريتم^(٨) ﴾ و ﴿ أنهيكم ﴾ بالياء^(٩) ، و ﴿ إلا الاصلح ﴾

(١) وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وقال : « ليس بين الواو والتاء ألف » . انظر : المقنع ص ٩٥ .

(٢) من الآية ٨٧ هود .

(٣) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى ، وقال اللبيب : « وكذلك هو مرسوم في الإمام مصحف عثمان بن عفان » وقال علم الدين السخاوي : « وكذلك هو في المصحف الشامي » . انظر : الدررة الصقيلة ٤٥ ، المقنع ٥٨ الوسيلة ٧٩ .

(٤) هذا وجه من وجوه ستة ذكرها أبو عمرو في المحكم ، وأبو داود في أصول الضبط ، أحدها : أن تكون الواو صورة للحركة ، والثاني أن تكون الحركة نفسها ، والثالث : أن تكون بيانا للهمزة ، والرابع أن تكون علامة لإشباع حركتها ، والخامس أن تكون صورة للهمزة على مراد وصلها ، والسادس الألف والواو ، صورتين للهمزة في حال الوصل والوقف ، واختار المهدوي أن تكون صورت من جنس حركتها فقال : « فلأن حركتها أولى بها من حركة غيرها » وزيدت الألف بعدها تشبيها لها بو او الجمع . انظر : أصول الضبط ١٧١ ، المحكم ورقة ٧٤ ، تنبيه العطشان ١١٩ هجاء مصاحف الأمصار ٩٤ .

(٥) في هـ : « قدمناه » .

(٦) في هـ : « ألف النداء » .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ يأيها الناس ﴾ ٢٠ البقرة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ قل اريتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(٩) على الأصل وإرادة الإمالة ، وألحقت في هامش : هـ .

[بحذف الألف التي بعد اللام، من : ﴿الاصح^(١)﴾] ، وقد ذكر ذلك كله [مع سائر ما فيه^(٢)].

وعند قوله : ﴿الحليم الرشيد^(٣)﴾ رأس الجزء^(٤) على الإختلاف المذكور آنفا^(٥) ، [وقيل^(٦) عند قوله : ﴿رحيم ودود^(٧)﴾ والأول أختار من هذا كله^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿قالوا يشعيب ما نفقه كثيرا^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿بعدت ثمود﴾ رأس الخمس العاشر^(١٠) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿على مكانتكم﴾ ، كتبوه في جميع^(١١) المصاحف بغير ألف بعد النون ، على^(١٢) ستة أحرف ، على أفراد

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود ، وسكت عن قوله : ﴿قل إصلاح﴾ في الآية ٢١٨ البقرة . وأطلق الحذف في الجميع البنسي ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿أو إصلاح بين الناس﴾ في الآية ١١٤ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين في هـ : ﴿وقوم صلح﴾

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) رأس الآية ٨٧ هود .

(٤) من أجزاء ستين أي الحزب الثالث والعشرين .

(٥) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٦) ألحقت في هامش أ وعليها علامة : «صح» .

(٧) رأس الآية ٩٠ هود .

(٨) وهو قوله : ﴿ببعيد﴾ رأس الآية ٨٢ وتقدم .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) من الآية ٩١ هود .

(١٠) رأس الآية ٩٥ هود وجزء في هـ إلى جزئين .

(١١) في ب ، ج : «في بعض» وهو تصحيف .

(١٢) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

المكانة^(١)، وقد تقدم في الأنعام^(٢)، وأن أبا بكر عن عاصم يقرأ بالألف^(٣) بعد النون على الجمع، فحذف على قراءته خاصة من الكلمة الألف التي بعد النون، وسائر القراء يحذفونها بعدها، على حال الرسم، ولاخلاف في إثباتها خطأ ولفظاً، قبل النون^(٤).

ووقع هنا^(٥) : ﴿إني عمل سوف تعلمون﴾^(٦) من غير فاء، قبل السين، وسائر ما يرد في القرآن : ﴿سوف تعلمون﴾ بالفاء حاشا موضعين في التكاثر : ﴿كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون﴾^(٧) ليس في القرآن : ﴿سوف تعلمون﴾ بغير فاء سوى^(٨) هذه الثلاثة المواضع^(٩).

و﴿كذب﴾ بغير ألف^(١٠)، وقد ذكر^(١١) [مع سائر ما فيه^(١٢) قبل^(١٣)].

-
- (١) في ج «الكلمة».
 - (٢) عند قوله : ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام.
 - (٣) في ب، ج، هـ : «بألف».
 - (٤) تقدم في موضع الأنعام في الآية ١٣٦.
 - (٥) سقطت من أ، وألحقت في هامشها، وعليها علامة : «صح».
 - (٦) من الآية ٩٣ هود.
 - (٧) من الآية ٣، والآية ٤ التكاثر.
 - (٨) في ب، ج : «غير».
 - (٩) انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٠٥.
 - (١٠) هنا وفي موضع الزمر في الآية الثالثة كما سيأتي، انفرد بالحذف أبو داود ووافقه أبو عمرو الداني على موضع الزمر، سيأتي في موضعه .
 - انظر : التبيان ١٠٤، دليل الحيران ١٤٠، المقنع ١٣، نثر المرجان ١٧٠/٣.
 - (١١) لم يتقدم له ذكر.
 - (١٢) في ب : «ما فيها من الهجاء».
 - (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ ولقد ارسلنا موسى بآيتنا وسلطن مبين ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وحصيد ﴾ عشر ^(٢) المائة آية ^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وملايه ﴾ بلام ألف ، وياء بعدها ، صورة للهمزة المكسورة ^(٤) ، في حال التحقيق ، والتلين ^(٥) .

(١) من الآية ٩٦ هود .

(٢) رأس المائة آية هود ، وجزء في ه إلى جزئين .

(٣) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٤) المضاف إلى الضمير أينما وقع باتفاق علماء الرسم ، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن أهل المدينة ، وقال السخاوي : وكذلك رأيت في المصحف الشامي ، وذكر أبو عمرو أنه رآها في مصاحف أهل المدينة والعراق بالياء في جميع القرآن ، ونقل اللبيب أن أبا عبيد رواها عن المصحف الإمام ، فالإجماع حاصل على اتفاق رسمها ، ثم اختلفوا هل الألف هي الزائدة أو الياء فذهب أبو عمرو الداني وأبو داود وأبو إسحاق التجيبي إلى اختيار أن الياء زائدة والألف صورة للهمزة فيؤخذ الاختيار لأبي عمرو من التقديم له ، ولأبي داود من التصريح به في أصول الضبط فقال : « وأنا أذكر منها وجها واحدا يعمل عليه وهو أن تجعل الهمزة تحت الألف ، وتجعل الياء دارة علامة لزيادتها ، وعدم وجودها في اللفظ ، وصرح أيضا أبو إسحاق باختياره هذا الوجه فقال : « احسنها أن ترسم الهمزة تحت الألف وتجعل على الياء دارة » وبه العمل .

وخالف في ذلك إمام القراءات الحافظ ابن الجزري فقال : « ولكنها - الياء - غير زائدة بل هي صورة الهمزة ، وإنما الزائد الألف » ، واستطرد بعض المتأخرين فذكر خمسة عشر وجها ، ما بين منصوص ، ومقيس ، والذي اختاره من بين هذه الوجوه جمعا بين المذهبين دون طرح لأحدهما ، أن تكون الألف ، والياء صورتين للهمزة باعتبار التحقيق والتسهيل ، أو باعتبار الانفصال ، والاتصال ، فالألف صورة الانفصال ، والياء صورة الإتصال ، والله أعلم ، وجرى العمل بزيادة الياء .

انظر : المحكم ورقة ٧٠ أصول الضبط ١٧٠ المقنع ٤٧ ، الوسيلة ٧١ كشف الغمام ١٧٧ حلة الأعيان ٢٦٤ فتح المنان ١٠٣ الدررة ٤١ تنبيه العطشان ١٣٣ النشر ٤٥٥/١ .

(٥) في ه : « أو التلين » .

ووقف حمزة بالتسهيل فقط .

انظر : البدور الزاهرة ١١٨ ، المهذب ٢٤٦/١ .

ووقع هنا، وفي سائر القرآن : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا وسلطن مبين ^(١) ﴾ ووقع في سورة إبراهيم صلى الله عليه وسلم : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا أن اخرج قومك من الظلمت إلى النور ^(٢) ﴾ و في سورة الزخرف : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا إلى فرعون وملأيه ^(٣) ﴾ ، ليس في هاتين السورتين : ﴿ وسلطن مبين ﴾ .

وسائر ما فيه من الهجاء المذكور قبل ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وما ظلمنهم ولكن ظلموا أنفسهم ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ شقي وسعيد ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٦) ، وفي هذا ^(٧) الخمس من الهجاء : ﴿ يوم يات ﴾ بالتاء ^(٨) ، كتب ^(٩) كذلك في جميع المصاحف ^(١٠) ، واختلف القراء في

(١) الآية ٩٦ هود، ووقع في ثلاثة مواضع هذا أولها، والثاني في المؤمنين : ﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآيتنا وسلطن مبين ﴾ الآية ٤٦ ، والثالث في غافر : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا وسلطن مبين ﴾ الآية ٢٣ .

انظر : متشابه القرآن ١٩٩ .

(٢) الآية ٦ إبراهيم .

(٣) من الآية ٤٥ الزخرف .

(٤) سقطت من : ج، هـ .

(٥) من الآية ١٠١ هود .

(٦) رأس الآية ١٠٥ هود .

(٧) في هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٨) من غير ياء بعدها .

(٩) في ج : « كتبت » .

(١٠) ذكرها أبو عمرو في موضعين : في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق ثم قال : « وكذا في سائر المصاحف ، و في باب ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها عن محمد بن الأنباري ، و في رسمها كذلك رعاية للقراءتين .

انظر : المقنع ٣٠ ، ١٠١ نثر المرجان ٣/١٧٢ .

إثبات ياء بعد التاء، وفي حذفها فابن كثير وحده^(١)، أثبتها في الحالين من الوصل والوقف، والنحويان ونافع^(٢) يثبتونها في الوصل خاصة، ويحذفونها في الوقف، اتباعاً للرسم، وحسب ما أخذ عليهم وسائر القراء، وهم عاصم وحمزة، وابن عامر^(٣) يحذفونها وصلاً، ووقفاً حسب ما أخذ عليهم.

وكتبوا ﴿ لا تكلم نفس ﴾ بتاء واحدة^(٤)، وأصلها تاءان، فحذفت الواحدة، والبرزي وحده، يقرأ بتشديد التاء^(٥)، دلالة على الأصل^(٦)، وحسب ما أقرىء وبذلك^(٧) قرأنا في روايته، وقد ذكر في البقرة، عند قوله: ﴿ ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾^(٨)، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿ فأما الذين شقوا ففي النار ﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿^(١١)﴾

(١) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٢) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر.

(٣) ويوافقهم من العشرة خلف.

انظر: النشر: ٢/٢٩٢، المبسوط ٢٠٦ إتحاف ٢/١٣٥، البدور ١٥٧ المهدب ١/٣٢٧.

(٤) يجمع من المصاحف.

(٥) قرأ البرزي بخلف عنه بتشديد التاء وصلاً مع المد المشيع، والباقون بالتخفيف مع القصر.

انظر: غيث النفع ٢٥٣ إتحاف ٢/١٣٥، البدور ١٥٧ المهدب ١/٣٥٧.

(٦) لأن أصلها تاءان، فلما لم يحسن له الإظهار، فيخالف خط المصحف حسن الإدغام لما فيه دلالة على

المدغم، والمدغم فيه.

انظر: الكشف ١/٣١٤.

(٧) في ب، ج: «وكذلك».

(٨) من الآية ٢٦٦ البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ١٠٦ هود.

(١١) سقطت من: ب.

﴿مريب﴾ رأس عشر^(١) ومائة آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء] :
﴿خلدين﴾^(٣) و﴿السموت﴾^(٤) و﴿هؤلاء﴾^(٥) و﴿موسى﴾^(٦)
و﴿الكتب﴾^(٧) وأنه مذكور كله^(٨) .

[وقد بينا في كتابنا الكبير معنى هذين الاستثناء هنا، وأجبنا عنهما بنحو من
عشرين وجهاً، عشرة لأهل السعادة، وعشرة لأهل الشقاوة^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم﴾^(١٠) إلى قوله :
﴿أجر المحسنين﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(١١)، وكل^(١٢) ما في هذا الخمس
من الهجاء مذكور كله^(١٣) قبل^(١٤) .

ثم قال تعالى : ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم﴾^(١٥) إلى قوله :

- (١) في أ، ب، ج، ق : «عشرة» وما أثبت من : هـ .
- (٢) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
- (٣) بإتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة .
- (٥) تقدم في الآية ٣٠ البقرة .
- (٦) تقدم في البقرة في الآية ٢ .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في الآية ١ البقرة .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿خلدين فيها إلا ما شاء الله﴾ في الآية ١٢٩ الأنعام .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
- (١٠) من الآية ١١١ هود .
- (١١) رأس الآية ١١٥ هود .
- (١٢) العبارة في هـ : «وما فيه من الهجاء مذكور كله» .
- (١٣) سقطت من : ب .
- (١٤) سقطت من : ج .
- (١٥) من الآية ١١٦ هود .

﴿إنامنظرون﴾ رأس عشرين ومائة^(١)، وفي هذا^(٢) الخمس من الهجاء :
﴿لأملأن﴾ بلام، ونون، وكتبت^(٣) في بعضها بلام ألف، وقد ذكر في الأعراف^(٤)،
و﴿مكانتكم﴾ مذكور^(٥)، و﴿عملون﴾ بحذف الألف^(٦)، و﴿وحدة﴾
كذلك^(٧) وسائر ذلك مذكور قبل^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ولله غيب السموت^(٩)﴾ إلى آخر السورة^(١٠)، و﴿بنغفل﴾
بحذف الألف وقد ذكر^(١١)، وبالله التوفيق^(١٢).



-
- (١) رأس الآية ١٢٠ هود.
 - (٢) العبارة في هـ : «وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل وكذا».
 - (٣) في ب، ج، هـ : «وكتب».
 - (٤) عند قوله : ﴿لأملأن جهنم﴾ في الآية ١٧ الأعراف.
 - (٥) عند قوله : ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام، وفي الآية ٩٣ هود.
 - (٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
 - (٧) بحذف الألف لأبي داود، دون الداني، وتقدم عند قوله : ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
 - (٨) في هـ : «كله».
 - (٩) من آخر آية ١٢٢ هود.
 - (١٠) وهو قوله : ﴿عما تعملون﴾ رأس الآية ١٢٢ ونهاية السورة.
 - (١١) عند قوله تعالى : ﴿وما الله بنغفل﴾ في الآية ٧٣ البقرة.
 - (١٢) سقطت من أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : ب.

سورة يوسف سورة

مكية ^(١)، وهي مائة، وإحدى عشرة آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم تلك آيات الكتب المبين﴾ إلى قوله : ﴿مبين﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿قرءنا عربيا﴾ .

ذكر رسم ﴿قرءانا﴾ بغير ألف بعد الهمزة :

وكتبوا ^(٤)] : ﴿قرءنا عربيا﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون الراء قبلها ^(٥)، ومن

(١) وروى ذلك أبو جعفر النحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المكية، ومثله عن أبي عبيد وأبو بكر الأنباري، وروى عن ابن عباس وقتادة أن ثلاث آيات من أولها مدنية، حكاهما أبو حيان، وقال القرطبي إلا أربع آيات، والصحيح أن السورة مكية كلها قال القرطبي وأبو حيان : «وهي مكية كلها» ولعدم اعتبار هذه الآيات المستثناة قال ابن الجوزي : «هي مكية بالإجماع»، وقال الشيخ رشيد رضا : «هي مكية وما قيل من أن الثلاث الأولى منها مدنيات، فلا تصح روايته، ولا يظهر له وجه، وهو يخل بنظم الكلام» وقال السيوطي : «وهو واه جداً، لا يلتفت إليه» وقال الشيخ بن عاشور : «وهي مكية على القول الذي لا ينبغي الالتفات إلى غيره» .

انظر: زاد المسير ٤/١٧٦ الإتيان ١/٤٣، المنار ١٢/٢٥٠، التحرير ١١/١٩٧، البحر ٥/٢٧٦ الجامع ٩/١١٨ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ٧/١٤٢ .

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف جملة وتفصيلاً .

انظر: البيان ٥٦ معالم السير ١٠٨ جمال القراء ١/٢٠٤ سعادة الدارين ٣٠ .

(٣) رأس الآية ٥ يوسف، وجزء في هـ إلى جزئين .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٥) وموافقة أيضاً لقراءة ابن كثير بالنقل، والإسقاط. انظر: النشر ٢/٢٩٢، إتحاف ٢/١٣٩ .

غير ألف، بعدها اختصارا، هنا، وفي سورة (١) الزخرف (٢) لا غير (٣)، وسائرهما بألف بعد الهمزة أين ما أتى، من غير صورة للهمزة ليلا يجتمع ألفان.

وكتبوا : ﴿رعيالك﴾ (٤) بغير صورة للهمزة أيضا، حيثما وقع (٥)، وقد تقدم حذف ألف النداء (٦) في غير ما موضع من القرآن، وكذلك (٧) سائر ما فيه (٨) من

(١) سقطت من : هـ.

(٢) في الآية ٢ الزخرف.

(٣) اتباعا لمصاحف أهل المدينة قال النازي بن قيس : إنها في مصحف أهل المدينة بغير ألف بعد الهمزة، وإلا ففيه اختلاف قال أبو عمرو : «و رأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق، وغيرها بألف» وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصاحف العراقية بألف وقال فأما المصحف الشامي فرأيت فيه هذين الموضعين بالحذف وذكر ابن اشته في كتاب علم المصاحف الخلاف في هذين الموضعين، ورجح صاحب نثر المرجان إثبات الألف فيهما فقال : فالأكثر إثباتها وهو الأقوى حتى لا يتكرر الحذف، على أن حذفها لا يتوقف عليه قراءة أخرى». وعندي أن فيه تفصيلا، فيترجح الإثبات لمن كتب مصحفا لأحد رواة الكوفة، اتباعا لأصولهم العتيقة، و يترجح الحذف لمن كتب مصحفا لأحد رواة أهل المدينة اتباعا وموافقة لمصاحف المدينة.

وزاد حكم الناظر موضعا ثالثا في الزمر : ﴿قرءانا عربيا﴾ ٢٧ بالحذف وذكر السخاوي المواضع الثلاثة وزاد موضعا رابعا في الإسراء في الآية ١٠٦ : ﴿قرءانا فرقنه﴾ ولاعمل عليهما، ولم يذكرهما الداني وأبو داود والشاطبي مما يدل على الإثبات فيهما.

انظر : المقنع ١٩ ، الدرّة ٣٤ ، الوسيلة ٦٠ ، نثر المرجان ٣ / ١٩٠ سميع الطالبين ٣٩ .

(٤) في هـ : تقديم تأخير .

(٥) قال أبو عمرو : «واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تخفيفها في جميع القرآن» ووافقه الشاطبي رعاية لقراءة الإبدال للأصبهاني والسوسي عن أبي عمرو ورعاية لقراءة الإدغام لأبي جعفر، ووقف حمزة أيضا .

انظر : المقنع ٣٦ ، البدور الزاهرة ١٥٨ المهذب ٣٣١ / ١ تنبيه العطشان ١١٦ الدرّة ٤٥ نثر المرجان

١٩٣ / ٣ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿يأبأب﴾ وتقدم عند قوله : ﴿يأبأب الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٧) سقطت من : ب، جـ .

(٨) العبارة في هـ : «ما فيها مذكور كله» .

الهجاء المذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ فعلين ﴾ رأس العشر الأول^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ آيت للسايلين ﴾ كتبوه بالتاء ، وبغير ألف بينها^(٣) ، وبين الياء ، إجماع من المصاحف^(٤) ، واختلف القراء ، في إثبات ألف بين التاء ، والياء ، و في حذفها ، على التوحيد ، فابن كثير يقرأها على التوحيد^(٥) ويقف عليها بالهاء^(٦) .

﴿ غيبت ﴾ بغير ألفين^(٧) في الموضوعين^(٨) على الإختصار ، إجماع من

(١) من الآية ٦ يوسف .

(٢) رأس الآية ١٠ يوسف .

(٣) في أ : « بينهما » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م .

(٤) دعوى إجماع المصاحف من المؤلف فيه نظر ، غير مسلم له ، فإن أبا عبيد القاسم بن سلام رآها في المصحف الإمام بالألف ، والتاء ، إلا أن اللبيب قال : وهذا قول شاذ لم يقل به أحد ، لو كان بالألف بعد الياء لم يقرأه أحد بالإفراد ورواها أبو عمرو في موضعين بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وقال في موضع ثالث : وكتبوها في كل المصاحف بالتاء لقراءتها بالجمع والإفراد و في كتاب الغازي بن قيس بغير ألف ، قال ابن اجطا : « ولاتعارض بينهما ، لأن كل واحد منهما يروي عن مصحف غير الذي يروي عنه الآخر ، فنافع يروي عن مصحف أهل المدينة وأبو عبيد يروي عن عثمان الذي اختصه لنفسه » ويترجح الحذف رعاية لقراءة المكّي .

انظر : المقنع ١١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ التبيان ٥٥ ، الدرّة ٢١ نثر المرجان ٣ / ١٩٥ فتح المنان ٣٧ الوسيلة ٣٣ دليل الحيران ٥٦ بيان اختلاف ٦١ .

(٥) في هـ : « بالتوحيد » .

(٦) وقرأها الباقون من غير ابن كثير بالجمع ، ويقفون بالتاء .

انظر : النشر ٢ / ٢٩٣ المبسوط ٢٠٨ إتحاف ٢ / ١٤٠ البدور الزاهرة ١٥٨ .

(٧) في ب ، ج ، هـ ، م : « بحذف الألف ، قبل الياء ، وبعدها » وهو تفسير وبيان .

(٨) الأول في الآية ١٠ ، والثاني في الآية ١٥ يوسف .

المصاحف^(١)، فنافع وحده^(٢) يقرأه على الجمع^(٣)، بألفين في اللفظ، وسائر القراء على التوحيد، بألف واحدة، والاختلاف في الوقف عليها مثل كلمة : ﴿ءآيت﴾^(٤) المذكورة^(٥)، أنفاً، وسائر ما فيها^(٦) من الهجاء مذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا يآبانا مالك لاتامنا﴾^(٨) إلى قوله : ﴿لايشعرون﴾ رأس الخمس الثاني^(٩)، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿لاتامنا﴾ بنون واحدة^(١٠).

- (١) ذكرها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألفين، وذكرها أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال في موضع ثالث : «كتبوها في كل المصاحف بالتاء».
- انظر: المقنع ١١، ٨١، ٨٥، الوسيلة ٣٣، الدرّة الصقيلة ٢١.
- (٢) ويوافق من العشرة أبو جعفر في الحرفين.
- (٣) بعدها في ج : «فالجمع».
- (٤) قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، ووقفنا بالتاء على الرسم، وقرأ الباقيون بالإفراد، ووقف منهم بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، والكسائي، والباقيون وقفوا بالتاء.
- انظر: النشر ٢/٢٩٣ إتخاف ١٤١/٢ البدور الزاهرة ١٥٩ تحبير التيسير ٧٧.
- (٥) في ب، ج : «المذكور».
- (٦) في ب، ج، هـ : «ما فيه».
- (٧) في هـ : «مذكور كله».
- (٨) من الآية ١١ يوسف.
- (٩) رأس الآية ١٥ يوسف، وجزئىء في هـ إلى جزئين.
- (١٠) وذكر المؤلف في أصول الضبط أنه جاء مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على الإدغام وقال الحافظ التنسي : «أجمع كتاب المصاحف على كتبه بنون واحدة» وفيه نونان : الأولى المرفوعة التي هي آخر المضارع، وهي المحذوفة، والثانية: نون ضمير المفعول وهي المرسومة على لفظ الإدغام كما قال الشيخان ورعاية لمافيه من قراءات، الإدغام المحض لأبي جعفر، وقرأ كل من الباقيين بوجهين: الإدغام مع الإشمام، واختلاس ضميتها.
- انظر: الطراز ٣٢٨ أصول الضبط ١٤٨ البدور الزاهرة ١٥٩ المقنع ١٣٣ المبسوط ١٠٨.

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ يرتع ﴾ بالعين ^(١) ، واختلف القراء في كسر العين ، وجزمها ^(٢) ، وإثبات ياء بعدها ، وحذفها ^(٣) على ما قد ذكرناه ^(٤) ، في كتابنا الكبير ^(٥) ، [وسائر ما فيه ^(٦) مذكور قبل ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وجاءو أباهم عشاء يبكون ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ من الزهدين ﴾ رأس العشرين ^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وجاءو ﴾ في الموضعين ^(١٠) بغير ألف بعد الواو ، وقد تقدم ذكره ^(١١) ، و﴿ فأدلى ﴾ بالياء ^(١٢) ووزنها :

(١) من غير ياء بعدها إذا كانت من : « رتع » أصلا ، ويحذف الياء إذا كانت من رعى ، يرعى ، لأنه مجزوم بجواب الأمر ، فحذف الياء علامة الجزم ، ومن جعله من : « رتع » فلامه عين ، وسكونها علامة الجمع ، وهذا على قراءة كسر العين .

انظر: الكشف ٧/٢ ، الحجة ١٩٤ ، حجة القراءات ٣٥٦ .

(٢) قرأ بكسر العين المدنيان ، وابن كثير ، والباقون بالجرم في الفعلين .

(٣) أثبت قنبل الياء بخلاف عنه في الحالين ، وحذفها الباقيون ، وفيها أيضا اختلف القراء بالنون والياء

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالياء فيهما .

انظر: النشر ٢/٢٩٣ المبسوط ٢٠٨ إتخاف ١٤١/٢ المهدب ١/٣٣٣ .

(٤) في ب : « ذكرنا » وفي ج : « ما ذكرناه » .

(٥) تقدم التعريف به .

(٦) في ب ، ج : « ما فيه من الهجاء » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في ه : « مذكور هجاء هذه الآيات » .

(٨) من الآية ١٦ يوسف .

(٩) رأس الآية ٢٠ يوسف .

(١٠) الموضع الأول : ﴿ وجاءو أباهم ﴾ والموضع الثاني : ﴿ وجاءو على قميصه ﴾ في الآية ١٨

وحيثما وقع .

(١١) عند قوله عز وجل : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(١٢) برسم الألف في الآخر ياء لوقوعها رابعة على مراد الإمالة .

«أفعل^(١)» وكتبوا : ﴿ يبشرى ﴾ بغير ألف بين الياء^(٢) ، وبين^(٣) الراء ، والياء^(٤) على خمسة أحرف ، واجتمعت على ذلك مصاحف أهل المدينة ، واختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة ، والبصرة ، ففي بعضها بغير ألف^(٥) بين الراء ، والياء ، حسب^(٦) ما وقع في مصاحف^(٧) أهل المدينة ، وفي بعضها بألف^(٨) ، والكوفيون يقرأون ذلك على حال الرسم ، على وزن : « فعلى^(٩) » وسائر القراء يقرأون^(١٠) ، بألف بعد الراء وياء بعدها مفتوحة^(١١) .

(١) في ب ، ج : « فعلى » وهو تصحيف ظاهر .

(٢) في ب : « تقديم وتأخير » و في ج :- الباء في الكلمتين معجمة بنقطة واحدة من تحت فيهما ، وحذف هذه الألف بإجماع لأنها ألف النداء ، وتقدم في البقرة في الآية ٢٠ .

(٣) سقطت من : هـ .

(٤) وبغير ياء أيضا كراهة الجمع بين ياءين في الصورة .

انظر: المقنع ٦٣ .

(٥) في ب ، ج : « ففي بعضها بألف » .

(٦) في ب ، ج : « حيث » وهو تصحيف .

(٧) في ب ، ج : « وفي مصاحف » .

(٨) الخلاف الذي ذكره المؤلف ليس متساويا ، لأن أبا عمرو قال : « على أنني وجدت في المصاحف المدنية ، وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم : ﴿ يبشرى ﴾ بغير ياء ولا ألف » ، ثم قال : « وفي كتاب الغازي بن قيس بغير ألف ، ولا ياء » فحينئذ يترجح الحذف موافقة لأكثر المصاحف ، ورعاية لقراءة الكوفيين ، وشهره ابن القاضي فقال : المشهور الحذف ، لقراءة أهل الكوفة بحذف الألف ، واختار المؤلف الحذف ، كما تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة .

انظر: المقنع ٦٣ ، ٦٤ بيان الخلاف والتشهير ٦٢ .

في ب ، ج : « بغير ألف » وكأنه تقديم وتأخير لاحظ هامش ٥ ، ولا يصح هنا .

(٩) أي بغير ياء إضافة .

(١٠) بعدها في ب : « يقرأون ذلك » .

(١١) انظر : النشر ٢ / ٢٩٣ ، إتحاف ٢ / ١٤٣ ، البدور ١٥٩ .

﴿غلم﴾ بحذف ^(١) الألف ^(٢)، [و﴿درهم﴾ بغير ألف ^(٣)]، وكذا ^(٤) من: ﴿الزهدين﴾ بغير ألف بين الزاي، والهاء، وقد ذكر ^(٥)، وسائر ^(٦) ما فيه من

(١) في هـ : « بغير ألف » .

(٢) كيف جاء، وحيثما وقع باتفاق الشيخين، إلا الموضع الأول في قوله تعالى : ﴿أنتى يكون لي غلم﴾ في الآية ٤٠ آل عمران، فإن أبا داود سكت عنه، وحينئذ نص على استثنائه للمؤلف الخراز، وتبعه شراح المورد، وهذا فيه إيهام، واستعمال الكلمات في غير ما وضعت له، فإن أبا داود لم ينص على إستثنائه، بل سكت عنه فقط بل قال في الخمس الذي جاء فيه : «وهجاؤه مذكور» وهو لم يتقدم، فلعل تقدم ما يشبهه، ومجرد سكوت أبي داود ذهب المشاركة إلى إثباته فقال الشيخ الضباع : «فجرى العمل على إثباته» .

أقول : التعبير بالإستثناء فيه تساهل غير صحيح، فإن أبا داود لم يستثنه، ثم كيف يصح الإثبات ما نص أبو عمرو، والبلنسي صاحب المنصف على حذفه، هذا ما لا ينبغي لاسيما، وقد حكى صاحب نثر المرجان الإجماع على الحذف فقال: «أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع، وكيف ما وقع»، ولو سئل عنه أبو داود لقال بالحذف موافقة لنظيره، ثم إن اللبيب أيضا حكى إجماع المصاحف على حذف ألف بعض الكلمات التي سكت عنها أبو داود، وهذا مما حالف العمل فيه النص عند أهل المشرق، فأثبتوا في مصاحفهم موضع آل عمران، وحذفوا بقية المواضع، وجرى العمل عند أهل المغرب بتعميم الحذف، وهو الراجح الذي لا ينبغي العمل بخلافه.

انظر: المقنع ١٧، فتح المنان ٤٥، نثر المرجان ٢٥/١ الوسيلة ٥٦، التبيان ٨٧ الدرّة ٣١، سمير الطالبين ٥٨ دليل الحيران ١١٠.

(٣) لأبي داود، دون الدائي، فإنه لم يتعرض له، إلا أن صاحب نثر المرجان قال بحذف الألف، لأنه جمع يوازن : «مفاعل» .

انظر : نثر المرجان ٣/٢٠٥، التبيان ١٠٣، فتح المنان ٥٧ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٤) في جـ : «وكذلك» .

(٥) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في أول سورة الفاتحة .

(٦) في هـ : «وكذا سائر» .

الهجاء المذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ وقال الذي اشتريه من مصر لامرأته^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ أليم ﴾ رأس الخمس الثالث^(٣)، وفي هذا^(٤) الخمس من الهجاء : ﴿ اشتريه ﴾ بالياء مكان الألف^(٥)، وكذا^(٦) ﴿ مثويه^(٧) ﴾ و﴿ عسى ﴾ بالياء^(٨)، ﴿ ولكن^(٩) ﴾ و﴿ آتينه^(١٠) ﴾ وقد ذكر ذلك كله. وكتبوا : ﴿ ورودته ﴾، و﴿ غلقت الابوب ﴾ بغير ألف، بين الراء، والواو^(١١) وبينها، وبين الباء في : ﴿ الابوب^(١٢) ﴾، و﴿ مثوى ﴾ بغير ألف بين الواو والياء^(١٣)، و﴿ برهن ﴾ بحذف الألف بين الهاء، والنون^(١٤).

(١) سقطت من : هـ.

(٢) من الآية ٢١ يوسف.

(٣) رأس الآية ٢٥ يوسف.

(٤) في هـ : « وفيه من الهجاء ».

(٥) ويرسم الألف بعد الراء ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.

(٦) في ب : « وكتبوا » وفي ج، هـ : « وكذلك ».

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ مولينا ﴾ آخر البقرة.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ أول البقرة.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١١) لأبي داود دون الداني لأنه لم يتعرض له، وحذف أبو داود الألف من جميع الأفعال المشتقة والمتصرفة من : « المرادة » حيث وقعت .

انظر: تنبيه العطشان ٩٠ التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ من الآية ١٨٨ البقرة.

(١٣) ذكر المؤلف اختلاف المصاحف فيها، وحسن الوجهين، واختار الحذف ، ولم يمنع من الإثبات، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٤) كيف وقع لأبي داود، وتقدم عند قوله : ﴿ قل هاتوا برهنكم ﴾ في الآية ١١٠ البقرة.

وكتبوا : ﴿واستبقا الباب﴾ بألف بعد القاف في الخط، لكونها ألف التثنية ^(١) ،
وتسقط في الدرج للساكنين ، وكذا : ﴿وألфия ^(٢)﴾ .
وكتبوا : ﴿لدا الباب﴾ بألف بعد الدال ^(٣) ، وأما : ﴿لدى الحناجر﴾ في
غافر ^(٤) فبالياء ، واختلف في ذلك ^(٥) ، وسيأتي ذكره في موضعه ^(٦) ، إن شاء الله .
وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿قال هي رودتني عن نفسي ^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿مبين﴾

-
- (١) هذه الألف متفق على إثباتها رسماً لكونها وقعت طرفاً ، ووقع الخلاف في ألف التثنية التي تقع حشواً
كما تقدم عند قوله : ﴿وما يعلمن من أحد﴾ في الآية ١٠١ البقرة .
(٢) بإثبات الألف بعد الياء رسماً مثل الأول .
(٣) باتفاق كتاب المصاحف من غير خلاف ، وروى أبو عمرو بسنده عن خلف قال سمعت الكسائي
يقول : ﴿لدا الباب﴾ كتبت بألف « قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على ذلك ، وذكرها أيضاً في
باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
(٤) من الآية ١٧ غافر ، وهي ساقطة من : هـ .
(٥) قال أبو عمرو الداني : واختلفت في ﴿لدى الحناجر﴾ فرسم في بعضها بالياء ، وفي بعضها بالألف ،
وأكثرها على الياء ، وذكرها أيضاً في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار وروى بسنده عن
أبي عبيد أنها بالياء بدون قيد والعمل بالياء على ما في أكثر المصاحف .
وعلى أبو عمرو ذلك فقال : « وقال المفسرون معني الذي في يوسف : «عند» والذي في غافر «في»
فلذلك فرق بينهما في الكتابة ، وقال النحويون : المرسوم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب
الألف ياء مع الإضافة إلى المكتنى كما رسم : «علي» و «إلى» ، وذكر السخاوي أن ألفها مجهولة
الأصل ، فلذلك رسمت تارة بالياء ، وتارة بالألف ، أقول : ولذلك لا يميلها أحد من القراء .
انظر : المقنع ٦٥ ، ٨٥ ، ٩٧ الوسيلة ٣٤ الكشف ١/١٩٣ الدرة ٢١ التبيان ١٨٤ تنبيه المطشان ١٤١ .
(٦) لم يذكر هناك خلافاً في موضعه ، وإنما اكتفى بقوله : «لدى» بالياء ضد الذي في يوسف «اعتماداً
منه على ما في أكثر المصاحف سيأتي في الآية ١٧ غافر .
(٧) في هـ : «مذكور كله» .
(٨) من الآية ٢٦ يوسف .

عشر الثلاثين آية^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ امرأت العزيز ﴾ بالتاء^(٢) و﴿ فتيها ﴾ بالياء مكان الألف^(٣)، وسائر^(٤) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن^(٥) ﴾ إلى قوله^(٦) : ﴿ حتى حين ﴾ رأس الخمس الرابع^(٧)، وفي هذا^(٨) الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ وحدة^(٩) ﴾ و﴿ حش لله ﴾ بغير ألف قبل الشين، وبعدها، هنا^(١٠)، وفي التي بعدها، إجماع من المصاحف^(١١)، وأبو عمرو، وحده، يثبت الألف بعد الشين وكلهم

(١) رأس الثلاثين آية، وهي ساقطة من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) تقدم بيانها عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٣) تعليبا للأصل ومراد الإمامة، وتثنية الاسماء تكشفها يقال : « فتيان » .

(٤) العبارة في هـ : « وسائر ذلك مذكور كله » .

(٥) من الآية ٣١ يوسف .

(٦) إلى هنا، وهو ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق وأشارت إلى بدايته في ص : ٦٩٦ .

(٧) رأس الآية ٣٥ يوسف .

(٨) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ طعام وحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(١٠) هنا في قوله : ﴿ قلن حش لله ما هذا ﴾ في الآية ٣١، وبعده في قوله : ﴿ قلن حش لله ما علمنا ﴾ في الآية ٥١ .

(١١) رواها الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم رآها في المصحف الإمام بغير ألف، ونص عليه الشاطبي بقوله : « حاش بحذف صحّ مشتهرا » فحمله اللبيب على حذف الألفين وقال : « قال أبو داود في التبيين قال نافع : « حاش لله » من غير ألف بعد الحاء والشين باجماع من كتاب المصاحف، وحمله الجعبري على حذف الأخير فقط، والأولى ثابتة وجرى العمل بالحذف في الألفين .

انظر : المقنع ١٥ ، الدرّة ٢٠ ، فتح المنان ٦٣ ، الوسيلة ٣٣ ، شرح ملا علي قاري ٧٤ ، التبيان ١١١ .

أثبتوها^(١) في اللفظ ، قبل الشين ، فاعلمه^(٢) .
﴿ولقد رودته﴾ بغير^(٣) ألف ، وقد ذكر^(٤) .

ذكر رسم النون المخففة^(٥) ألفا :

وأجمعوا على رسم النون^(٦) الخفيفة ألفا هنا^(٧) في قوله : ﴿وليكونا^(٨)﴾ وفي
العلق : ﴿لنسفعا^(٩)﴾ ليس في القرآن غيرهما^(١٠) ، وسائر ما فيه من الهجاء
مذكور كله قبل^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ودخل معه السجن فتين^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿لا يعلمون﴾

-
- (١) في هـ : «أثبتها» .
(٢) فقرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظا في حالة الوصل ، وقرأ الباقون بحذفها ، واتفقوا على الحذف وقفا
أتباعا لخط المصحف .
انظر : النشر ٢/٢٩٥ ، إتحاف ٢/١٤٦ ، التيسير ١٢٨ المبسوط ٢٠٩ الإيضاح للزبيدي ٣٠٢ .
(٣) في ب ، ج : «بلا ألف» .
(٤) تقدم عند قوله : ﴿ورودته﴾ في الآية ٢٣ .
(٥) في ب ، ج ، ق ، هـ : «الخفيفة» .
(٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : «أن» .
(٧) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ .
(٨) من الآية ٣٢ يوسف .
(٩) من الآية ١٦ العلق .
(١٠) وذكر أبو عمرو الداني أن كتاب المصاحف أجمعوا على رسم هذه النون الخفيفة ألفا ، وذلك على
مراد الوقف ، والقراء مجمعون على إبدالها في الوقف ألفا وذلك لشبهها بالتونين المنصوب المبدل في
الوقف ألفا .
انظر : المقنع ٤٣ ، المحكم ٦٧ ، حلة الأعيان ٤٣ ، كشف الغمام ٣٤ ، الدررة ٣٨ .
(١١) الكلمتان ساقطتان من : ب ، ج ، ق .
(١٢) من الآية ٣٦ يوسف .

رأس الأربعين آية^(١)، وفي هذا^(٢) الخمس من الهجاء^(٣) : ﴿فتيان﴾ بألف ثابتة^(٤)،
و﴿إني أريني﴾ بياء بين الراء والنون في الكلمتين معا، مكان الألف الموجودة في
اللفظ على الأصل، والإمالة، وهما فعلان مستقبلان^(٥)، ووزنه^(٦) : «أفعل^(٧)»
وأستحب كتب^(٨) الياء الأخيرة للحرمين وأبي عمرو^(٩)، معرقة^(١٠) إلى أمام
لقراءتهم ذلك بالفتح وللباقين من القراء محولة إلى وراء، لاسكانهم إيّاها، مع كسر
ما قبلها^(١١).

و﴿نبينا﴾ بالياء قبل النون صورة للهمزة الساكنة^(١٢)، و﴿إنا نريك﴾ بياء
بين الراء والكاف^(١٣)، و﴿يصحبي﴾ بحذف الألفين في الكلمتين^(١٤)، قبل الصاد،

(١) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) في ق : «وفيه من الهجاء».

(٣) سقطت من : ب، ج.

(٤) اقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف اختيارا منه لإثبات ألف المثني، وتقدم عند قوله :

﴿وما يعلمان من أحد﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) في هـ : «فعل مستقبل» وألحقت في الهامش صحيحة.

(٦) في ب، ج، ق : «وزنها».

(٧) في ب : «فعل» و في ق : «فعلى» وكلاهما تصحيف، وتقدم في البقرة .

(٨) في ب، ج، هـ : «كتاب».

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١٠) وتقدم بيان الوقص ، والمعقص عند قوله : ﴿فاذكروني﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(١١) انظر: النشر ٢/٢٩٧، إتحاف ٢/٤٧، البدور ١٦١.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الفاتحة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿قد نرى تقلب﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(١٤) سقطت من : هـ.

وبعدها ^(١)، و﴿الوحد القهار^(٢)﴾ بحذف الألف، وسائر ما فيه مذكور ^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿يصحبي السجن أما أحدكما ^(٤)﴾ إلى قوله :
﴿فأرسلون﴾ رأس الخمس الخامس ^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿يصحبي﴾ وقد تقدم
ذكره ^(٦)، و﴿ناج﴾ بالجيم ^(٧)، و﴿فأنسيه الشيطان﴾ بياء بين السين، والهاء،
على الأصل والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ، ووزنه : «أفعل» مثل :
﴿أرى^(٨)﴾ المتقدم ذكره ^(٩)، [وقد تقدم في غير ما موضع حذف الألف قبل النون

(١) اتفق الشيخان أبو عمرو وأبو داود على حذف الألف قبل الصاد لأنها وقعت بعد ياء النداء، ولم
يتعرض أبو عمرو الداني للألف التي بعد الصاد، وقال صاحب نثر المرجان : وحذفها أولى وأوثق
وعليه العمل.

انظر: التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦، فتح المنان ٥٧، نثر المرجان ٣/٢٢٦.

(٢) في ج، ق، م : ﴿الوحد﴾ و﴿القهار﴾ بواو العطف، وعلى هامش «أ» وفي بعض النسخ بزيادة
واو النطف بين «الواحد» و«القهار» فاستشكل ذلك شراح المورد فالعطف بالواو يقتضي أن
﴿القهار﴾ أيضا بحذف الألف، ويؤيده ماجاء تصريحا في ق، م : «بحذف الألف فيهما» وقد نبه
ابن عاشر على هذه الفروقات واعتمد على قول التجيبي والخرزج حيث لم يذكر ﴿القهار﴾ كما جاء
في بعض النسخ : و﴿الوحد﴾ بحذف الألف، ولم يتعرض أبو داود لحذف ألف ﴿القهار﴾ إلا
الذي في الرعد في الآية ١٨، وسكت عن الباقي إلا أنه قال : «وهجاؤه مذكور» ومن ثم خصص
الخرزج الحذف بموضع الرعد فقال : «ثم بها القهار» كما سيأتي والعمل على إثبات ألف «القهار»
وحذفه في موضعه الرعد.

انظر: بيان الخلاف ٦٣، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٦ التبيان ١٠٦.

(٣) في هـ: «مذكور كله».

(٤) من الآية ٤١ يوسف.

(٥) رأس الآية ٤٥ يوسف.

(٦) في الآية ٣٩ يوسف، وهي ساقطة من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٧) من غير ياء بعد الجيم، و تقدم عند قوله: ﴿غير باغ ولاعاد﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٨) في أ، ق : ﴿أوى﴾ وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

(٩) في قوله : ﴿إني أرى﴾ في الآية ٣٥.

من : ﴿سلطن^(١)﴾ [و﴿الشيطان^(٢)﴾ حيث ما أتى ، و﴿أرى﴾ بياء^(٣) بعد
الراء وقد ذكر ، ووزنه : «أفعل^(٤)» و﴿سبع سنبلت﴾ بحذف الألف^(٥) ، وكذا
حذفوها بين السين ، والتاء ، من قوله : ﴿يابست﴾ ولا خلاف بينهم^(٦) في إثباتها
بين الياء ، والباء^(٧) ، و﴿الملاً﴾ بلام ألف^(٨) ، و﴿رءيبي﴾ بحذف صورة
الهمزة الساكنة^(٩) ، والألف الموجودة في اللفظ بين الياءين^(١٠) ، ﴿أضغت^(١١)﴾
و﴿أحلم^(١٢)﴾ بحذف الألف في الكلمتين ، و﴿بعلمين﴾ بحذف الألف حيث

- (١) تقدم عند قوله : ﴿ما لم ينزل به سلطانا﴾ في الآية ١٥٠ آل عمران .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
- (٣) في هـ : «بياءين» أو «بياء بين» ولم يظهر لي .
- (٤) وقد تقدم عند قوله : ﴿إني أرىنى﴾ في الآية ٣٦ .
- (٥) بعد اللام باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .
- (٦) سقطت من ج ، ق .
- (٧) في الموضعين في الآية ٤٣ ، ٤٦ يوسف ، وهذا في حكم المستثنى من قاعدة الجمع المؤنث السالم ذي
الألفين السابق الذكر ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني فيبقي على الضابط المذكور عنده .
انظر : التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥ ، دليل الحيران ٥٣ .
- (٨) على القياس ، و تقدم عند قوله : ﴿قال الملاً﴾ في الآية ٦٠ الأعراف ، وسيأتي في الآية ٢٤
المؤمنون .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ولاتقصص رءياك﴾ في الآية ٥ يوسف .
- (١٠) في الموضعين هنا في الآية ٤٣ ، وبعده في الآية ١٠٠ لأبي داود دون الداني وسيأتي مزيد بيان في
موضعه الثاني .
- (١١) لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، ومثله في الآية ٥ الأنبياء ، وسيأتي ذكره .
انظر : فتح المنان ٦٣ ، التبيان ١١١ ، دليل الحيران ١٥٦ .
- (١٢) هنا و في موضع الأنبياء في الآية ٥ لأبي داود ، والبلنسي دون أبي عمرو الداني .
انظر : مورد الظمان ص ١٦ .

ما أتى^(١)، ﴿الذي نجأ﴾ بألف بعد الجيم^(٢)، وسائر ذلك مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿يوسف أيها الصديق^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿بكيدهن
عليم﴾ [رأس الخمسين، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٤)
قبل^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿قال ما خطبكن إذ رودتن يوسف^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿الخائنين﴾ رأس الجزء الرابع، وعشرين من أجزاء ستين^(٧) وفي هاتين الآيتين
من الهجاء حذف الألف من : ﴿رودتن﴾ و﴿رودته^(٨)﴾، وكذا من : ﴿حش
لله^(٩)﴾ و﴿امرات العزيز﴾ بالتاء^(١٠)، و﴿السن﴾ بحذف الألف^(١١) قبل النون^(١٢)،
و﴿الصدقين﴾ بالحذف^(١٣)، وقد تقدم ذلك كله، وكتبوا : ﴿الخائنين﴾ بألف

(١) لا يحتاج إلى النص عليه لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر باتفاق الشيخين كما تقدم .

(٢) لأنه ثلاثي من ذوات الواو لايمال و تقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(٣) من الآية ٤٦ يوسف .

(٤) سقطت من : ب، ج، ق .

(٥) سقطت من : ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) من الآية ٥١ يوسف .

(٧) وهو رأس الآية ٥٢ يوسف ومنتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق، ولم يذكرها غيره .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٤/٢، غيث النفع ٢٥٨ فنون الأفتان ٢٧٤ .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ورودته﴾ في الآية ٢٣ يوسف .

(٩) تقدم في موضعه الأول في الآية ٣١ .

(١٠) تقدم بيان مواضع رسم التاء المفتوحة في قوله: ﴿يوجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .

(١١) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها .

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿السن جئت بالحق﴾ في الآية ٧٠ البقرة .

(١٣) سقطت من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م .

ثابتة بين الخاء والياء، التي هي صورة للهمزة^(١) المكسورة^(٢)، [وسائر ذلك مذكور كله^(٣) قبل^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وما أبرئ نفسي﴾^(٥) إلى قوله : ﴿عليم﴾ رأس الخمس السادس^(٦) [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٧) قبل].

ثم قال تعالى : ﴿وكذلك مكننا ليوسف في الارض﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ولا تقربون﴾، رأس الستين آية، مذكور هجاء هذا الخمس^(٩) غير قوله تعالى : ﴿أوفي الكيل﴾ فكتبوه^(١٠) بياء بعد الفاء ، وتسقط من اللفظ، في درج القراءة^(١١)، ﴿ولا تقربون﴾ بالنون^(١٢).

(١) في ب، ج: «الهمزة».

(٢) هذا يندرج في قاعدة جمع المذكر السالم المهموز على الخلاف الذي سبق عند قوله : ﴿ولا الضالين﴾ في آخر سورة الفاتحة .

(٣) سقطت من : ب، ج، ق .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٥٣ يوسف .

(٦) رأس الآية ٥٥ يوسف .

(٧) سقطت : «كله» من ب، ج، ق ، وسقطت : «قيل» من : ق .

وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه كله» .

(٨) من الآية ٥٦ يوسف .

(٩) في ج ، ق : «الخمس كله» وفي هـ : «الخمس كله أيضا» .

(١٠) في ب، ج، ق : «كتبوه» .

(١١) قال أبو عمرو : «وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم»

وذكر أمثلة ، وهي من ضمنها . انظر: المقنع ص ٤٦ .

(١٢) من غير ياء بعدها، وأثبتها لفظا يعقوب في الحاليين . انظر : النشر ٢/٢٩٧ وإتحاف ٢/١٥٠ .

ووقع هنا ^(١) : ﴿ولما جهزهم ^(٢)﴾ بالواو، ويأتي بعد ^(٣) في رأس السبعين :
﴿فلما جهزهم﴾ بالفاء [وسائر ذلك مذكور ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿قالوا سنرود عنه أباه ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿ذلك كيل
يسير﴾ رأس الخمس السابع ^(٦)، وفيه من الهجاء : [حذف الألف من ^(٧)] ،
﴿سنرود﴾ وقد تقدم ^(٨)، ﴿وإنا لفاعلون﴾ بغير ألف ^(٩)، [بين الفاء،
والعين ^(١٠)] ، وكتبوا : ﴿لفتيته﴾ على ستة أحرف ^(١١)، واجتمعت ^(١٢) على
ذلك المصاحف، واختلف القراء في اللفظ به ^(١٣)، و﴿بضعته﴾ بغير ألف

(١) سقطت من : هـ .

(٢) في الآية ٥٩ يوسف .

(٣) سقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٦١ يوسف .

(٦) رأس الآية ٦٥ يوسف .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ورودته التي﴾ في الآية ٢٣ .

(٩) بعدها في ق : «ألف فيهما» .

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكو سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) أي بياء بعد التاء من غير ألف، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل
الأمصار .

المقنع ٨٦ .

(١٢) في ب، هـ : «اجتمعت» .

(١٣) فقرأه حفص وحمزة والكسائي، وخلف بألف بعد الياء، ونون مكسورة بعدها، والباقون بغير ألف،
وبتاء بدل النون .

انظر : النشر ٢/٢٩٥ إتحاف ٢/١٥٠ البدور ١٦٣ .

حيث ما أتى^(١).

﴿نكتل وإنا له لحفظون﴾ مذكور^(٢)، ووزن : ﴿نكتل﴾ نفتعل ، على تقدير : «نكتيل» فانقلبت الياء ألفا، لفتحة ما قبلها، فصارت^(٣) : «نكتال» فأسكنت اللام للجزم، لما كان جواب الأمر^(٤)، فحذفت الألف، ليلا يلتقي ساكنان فصار : ﴿نكتل﴾^(٥).

وكتبوا^(٦) : ﴿فالله خير حفظا﴾ بغير ألف بين الحاء والفاء، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(٧)، واختلف القراء فيه^(٨)، على ما ذكرناه في الكتاب^(٩) الكبير.

(١) وسكت المؤلف عن قوله: ﴿وأسروه بضمة﴾ في الآية ١٩، ولكن صيغة التعميم في منهج أبي داود يندرج فيها السابق، واللاحق، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ونسب الشيخ الضباع لأبي عمرو الحذف، فهو سهو منه رحمه الله، والعمل على الحذف .
انظر: التبيان ١٠٣، فتح المنان ٥٧، دليل الحيران ١٣٨، سمير الطالبين ٥٢، شرح أرجوة مكمل للمورد ٥٦.

(٢) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع على صيغة اسم الفاعل.

(٣) في ب، ج، ق : «فصار».

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿فأرسل معنا أخانا نكتل﴾ في الآية ٦٣.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٢ الجامع للقرطبي ٢٢٤/٩.

(٦) سقطت من ب، ج، ق وألحقت في هامش : ق.

(٧) ذكره أبو عمرو بالحذف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .

انظر: المقنع ٨٦.

(٨) فقرأه حفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الحاء، وألف بعدها وكسر الفاء، وقرأه الباقر بكسر الحاء وسكون الفاء.

انظر: النشر ٢٩٥/٢ إتحاف ١٥٠/٢ التيسير ١٢٩.

(٩) في ب: «ما ذكرنا في كتابنا» وتقدم التعريف به.

﴿بضعتم﴾ و﴿بضعتنا^(١)﴾ وسائر ذلك مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿قال لن ارسله معكم حتى توتون^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿لسرقون﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء : ﴿توتون﴾ بالنون من غير ياء بعدها^(٤)، وقد ذكر^(٥) وفيه حذف^(٦) ألف النداء^(٧) من : ﴿يبني^(٨)﴾ [و﴿وحد﴾ بحذف الألف^(٩) وكذلك ﴿أبوب^(١٠)﴾]، و﴿قضيها﴾، بالياء [مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١١)]، و﴿علمنه﴾ بغير ألف^(١٢)]، و﴿ءاوى إليه

(١) تقدمتا عند قوله: ﴿اجعلوا بضعتم﴾ في الآية ٦٢ .

(٢) سقطت من : ق .

(٣) من الآية ٦٦ يوسف .

(٤) وأثبت الياء أبو عمرو، وأبو جعفر في الوصل، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحاليين .

انظر: النشر ٢/٢٩٧، إتحاف ٢/١٥٠ .

(٥) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة .

وسقطت من : هـ : «وقد ذكر» .

(٦) سقطت من : ب وألحقت في هامشها عليها : «صح» .

(٧) في جـ: «الندى» .

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ياأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله: ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿من أبويها﴾ في الآية ١٨٨ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «من ﴿وحد﴾ و﴿أبوب﴾ بحذف الألف في الكلمتين .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ .

ورسمت الألف ياء على الأصل والإمالة .

(١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم في قوله: ﴿ومارزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

أخاه ﴿بالياء^(١) بعد الواو، و﴿تبتئس﴾ بياء بعد التاء^(٢) صورة للهمزة المكسورة^(٣)، و﴿لسرقون﴾ بغير ألف^(٤)، وسائر^(٥) ما فيه مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿الظلمين﴾ رأس الخمس الثامن^(٨)، وفيه من الهجاء^(٩) حذف الألف من : ﴿سارقين^(١٠)﴾، وكذا ﴿فماجزؤه﴾ بحذف الألف بين الزاي، والواو، التي هي^(١١) صورة للهمزة المضمومة في الثلاثة مواضع هنا^(١٢)، وقد ذكر^(١٣)، وكذا^(١٤) :

(١) في ج، ق: « بياء » ، على الأصل والإمالة .

(٢) في ج: « بالياء صورة » وما بينهما سقط ، وكذلك سقط من : ق .

(٣) على القياس ، لأنها وقعت مكسورة بعد فتح .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل كما تقدم .

(٥) العبارة في هـ : « وقد تقدم ذلك كله » .

(٦) في ق: « قبل » .

(٧) من الآية ٧١ يوسف .

(٨) رأس الآية ٧٥ يوسف .

(٩) سقطت من : ب .

(١٠) مثل الأول في هامش ٤ .

(١١) في ب: « هو » .

(١٢) وهي قوله تعالى: ﴿قالوا فما جزوه إن كنتم كذابين ، قالوا جزوه من وجد في رحله فهو جزاؤه﴾ الآية ٧٤ ، ٧٥ يوسف ، وذكر أبو عمرو أن في كتاب هجاء السنة ، وفي عامة مصاحفنا القديمة في الثلاث كلم بغير واو ، وروى بسنده عن نافع أنهم بالواو في الرسم وقال: وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس ، ويرد صحة ماخرج عنه ، ولم يتعرض أبو عمرو لحذف الألف ، كما لم يتعرض المؤلف للخلاف في صورة الهمزة لجيئها عنده على القياس ، وجرى العمل على ما ذكره أبو داود .

انظر: المقنع ٣٧ ، التبيان ١٤٦ ، تنبيه العطشان ١١٦ ، فتح المنان ٨٩ .

(١٣) لم يتقدم ذكره ، وإنما تقدم نظيره ﴿أولياؤهم﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة .

(١٤) في ب : « وكذلك » وسقطت من : ق .

﴿كذابين﴾ [بحذف الألف^(١)]، وقد ذكر أيضا، وسائر ما فيه مذكور^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿فبدأ بأوعيتهم^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿الحكمين﴾ رأس الثمانين آية^(٤)، و في هذا الخمس من الهجاء : ﴿فلما استأيسوا﴾ بألف بين التاء، والياء^(٥)، وقرأنا كذلك^(٦) للبيزي^(٧)، وقنبل^(٨)، من طريق

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) في هـ: «مذكور كله».

(٣) من الآية ٧٦ يوسف.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) اقتصر أبو داود هنا على أحد وجهي الخلاف بالألف، اعتمادا منه على مصاحف أهل المدينة، إلا أنه ذكر في نظيره في آخر السورة : ﴿حتى إذا استيس﴾ في الآية ١١٠ خلاف المصاحف فيه ثم قال : «وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك».

وقال أبو عمرو الداني : «وجدت أنا في بعض مصاحف العراق في الموضعين في يوسف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر».

وتابعه الإمام الشاطبي وجرى العمل بحذف الألف موافقة لأكثر المصاحف قال صاحب نثر المرجان : «والحذف هو الأوفق للقراءتين» وقال ابن القاضي : «العمل بغير زيادة الألف، وشهره المجاصي» ومثله للمارغني.

انظر: المقنع ٨٦ الدرة ٢١ التبيان ١٦٣ فتح المنان ٩٩ بيان الخلاف ٦٣ دليل الحيران ٢٤٥ نثر المرجان ٢٥٨/٣.

(٦) في ب: «تقديم وتأخير» وفي ج، ق : «وكذا».

(٧) قرأ البيزي في كل مواضع الخمسة بخلف عنه بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء، مع إبدالها ألفا، وتأخير الياء، وجعلها في موضع الهمزة، وهي : ﴿استأيسوا﴾ ، ﴿استأيس﴾ ، ﴿ولاتأيسوا من روح الله إنه لا يأيس﴾ ، ﴿أفلم يأيس﴾ .

انظر : النشر ٢/٢٩٦، إتحاف ١٥١/٢ البدور ١٦٤ المهذب ٢/٣٤٣.

(٨) تقديم وتأخير في : ج.

ابن الصباح^(١) عنه لا غير^(٢)، وللباقين من غير ألف في اللفظ، مع إسكان الياء، وهمزة بينها، وبين السين، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ارجعوا إلى أبيكم^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿الهلكين﴾ رأس الخمس التاسع^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿تفتؤا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة^(٥)، وألف بعدها تقوية لها لخلقائها^(٦)، وسائر^(٧) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿المحسنين﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف^(٩) التي للنداء من : ﴿يبنى﴾ و﴿ولاتايسوا﴾، ﴿إنه لا ياييس^(١٠)﴾

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكي الضرير مقرئ جليل أخذ القراءة عرضاً عن قنبل، وهو من جلة أصحابه، وعن أبي ربيعة، وروى عنه القراءة عرضاً على الحجازي، ومحمد البلدي، ولم يذكر له تاريخ وفاة.

انظر : غاية النهاية ١٧٢/٢ .

(٢) وقنبل من طريق الشاطبية وأصلها والدرة والطيبة بياء ساكنة وهمزة مفتوحة. النشر ٢٩٦/٢ .

(٣) من الآية ٨١ يوسف .

(٤) رأس الآية ٨٥ يوسف .

(٥) قال أبو عمرو الداني : «وكذلك رسموا في كل المصاحف» : ﴿تفتؤا﴾ بالواو والألف بعدها . انظر : المقنع ص ٥٥ .

(٦) انظر توجيه ذلك عند قوله : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٧) في ق، ه : «وسائر ذلك» .

(٨) من الآية ٨٦ يوسف .

(٩) في ه : «ألف النداء» وقد تقدم عند قوله : ﴿يأياها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(١٠) ومثله : ﴿أفلم ياييس﴾ في الآية ٣٢ الرعد، هذه المواضع الثلاثة لم ينقل فيها أبو عمرو الداني إلا زيادة الألف بدون خلاف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر المؤلف هنا، وفي نظيره في الرعد، اختلاف المصاحف فيه، وذكر اللبيب أنه في مصاحف أهل المدينة بغير =

بألف^(١)، وقد تقدم نظيره، وذكر الاختلاف في ذلك أيضا آنفا^(٢).

﴿مزجية﴾ كتبوه بياء بين الجيم، والهاء^(٣)، على الأصل والإمالة، باختلاف بين النحويين في ذلك^(٤)، وقد ذكرناه في الكتاب^(٥) الكبير^(٦)، ووزنها : «مفعلة» .

وكتبوا : ﴿فأوف﴾ بالفاء لا غير^(٧)، و﴿يجزي المتصدقين﴾ بياء بعد الزاي، وتسقط من لفظ القاري في الدرج للساكنين^(٨)، و﴿جهلون﴾ بغير ألف،

ألف، وعزاه إلى التبيين الذي هو أصل هذا الكتاب ثم قال: وقال محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير حكى ابن اشته في باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل المدينة، والكوفة البصرة والشام، ومدينة السلام أنه بالألف» ولعل سبب الاختلاف أنه رسم بالألف على رواية البزي، وعليه العمل وسيأتي موضع الرد في في الآية ٣٢ .

انظر: المقنع ٨٦ الدرة الصقيلة ٢١ هجاء مصاحف الأمصار ٩٦، التبيان ١٦٣ .

(١) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) وهو قوله : ﴿فلما استيسوا﴾ في الآية ٨٠، ولم يذكر فيه خلافا، واكتفى فيه بزيادة الألف، وإنما ذكر في نظيره الذي هو : ﴿استيس﴾ في الآية ١١٠ وحسن الوجهين وجرى العمل بعدم الزيادة .

(٣) ذكرها أبو عمرو بسنده عن نصير في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق . المقنع ٩٩ .

(٤) قيل : ألفها منقلبة عن ياء من : «أزجي» الرباعي ، وقيل : ألفها منقلبة عن واو من الفعل المجرد : «زجا يزجو» .

انظر : التبيان للمكبري ٧٤٣/٢ .

(٥) في هـ : «الكتب» .

(٦) تقدم التعريف به .

(٧) من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالأمر، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٨) تقدم نظيره في قوله : ﴿أوفي الكيل﴾ في الآية ٥٩ يوسف .

وقد ذكر^(١).

وكتبوا : ﴿أ نك لأنت يوسف^(٢)﴾ و﴿أ نك لمن المصدقين﴾ في
والصافات^(٣) على ثلاثة أحرف : «إ، ن، ك» على لفظ الخبر^(٤)، وكذا : ﴿أ له مع
الله﴾ جميع ما في سورة النمل ، من ذلك^(٥) ، : «أ، ل، هـ» و﴿أ نا لمردودون^(٦)﴾
في والنازعات : «ء، ن، ا^(٧)» واختلف القراء، في اللفظ بهذه الثلاث كلم^(٨)
الواقعة في الأربع^(٩) سور المذكورة على حسب ما ذكرناه في الكتاب الكبير .

وكتبوا : ﴿من يتق^(١٠)﴾ بالقاف من غير ياء بعدها^(١١)، واختلف عن

-
- (١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل ، وتقدم .
(٢) من الآية ٩٠ يوسف .
(٣) من الآية ٥٢ والصافات، وسيأتي في سورتها .
(٤) وقرأ موضع يوسف على الخبر، ابن كثير وأبو جعفر، والباقون بهمزتين، وسهل الثانية مع الإدخال
قالون، وأبو عمرو، وسهلها ورش ورويس من غير إدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه ،
والباقون بالتحقيق بلا إدخال .
انظر: إتحاف ١٥٣/٢، البدور الزاهرة ١٦٤ المهدب ١/٣٤٤ .
(٥) وقد وقع في خمسة مواضع في الآية ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، وسيأتي في سورتها .
(٦) من الآية ١٠ في والنازعات وسيأتي في سورتها .
(٧) وذكر أبو عمرو هذه الثلاث كلم أنها مرسومة من غير ياء في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، أي
من غير صورة للهمزة الثانية .
انظر: المقنع ٥٢ المحكم ١٠٢ هجاء مصاحف الأمصار ١١٦ .
(٨) ستذكر القراءات في مواضعها من السور .
(٩) في ق: «في الأربعة» .
(١٠) من الآية ٩٠ يوسف .
(١١) لأنه مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء .

ابن كثير، في إثبات ياء بعدها، و في حذفها^(١)، على ما ذكرناه في الكتاب الكبير، وهي لغة لبعض العرب، وشاهدها من الشعر :

ألم يَأ تَيْكَ والأَنْبَاء تَنْمِي بِمَا لَأَقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ^(٢)

ثم قال تعالى : ﴿قالوا تالله لقد اترك الله علينا^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿القديم﴾ رأس الخمس العاشر^(٤)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿لخَطَّيْنِ﴾ وكذا من^(٥) : ﴿الرحمين﴾ وقد ذكر^(٦)، و﴿يات﴾ بالتاء من

(١) فقرأ قنبل عن ابن كثير بإثبات ياء بعد القاف، وصلا ووقفا، والباقون بحذفها في الحالين، ووجه ذلك على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم، ولذلك قال الشاطبي :

﴿من يتق﴾ زكا بيوسف وافي كالصحيح مملا

انظر : سراج القارىء ١٤٥، النشر ٢/٢٩٧، إتحاف ٢/١٥٣.

(٢) البيت لقيس بن زهير العبسي، والأنباء جمع نيا وهو الخبر، و«تسمي» تنتشر ويحملها بعض الناس إلى بعض، و«اللبون» ذات اللبن من الإبل و«بنوزياد» الربيع بن زياد، وسببه أن الربيع بن زياد أخذ درعا، لقيس، ولم يردها له فأغار قيس على إبله، وباعها في مكة.

والشاهد فيه : إثبات الياء ساكنة في حال الجزم حملا لها على الصحيح، وهي لغة لبعض العرب. انظر : خزانة الأدب ٣٦١/٨، الأمالي الشجرية ٨٤/١ كتاب الحلل لابن السيد ٤١١ النوادر لأبي زيد ٥٢٣، الكتاب ٣/٣١٦ سر صناعة ٧٨/١ المغني ١٤٦ المحتسب ١/٦٧.

(٣) من الآية ٩١ يوسف.

(٤) رأس الآية ٩٥ يوسف.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) بحذف الألف فيهما باتفاق الشيخين، لأنهما جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل وحذفت صورة الهمزة من : ﴿لخَطَّيْنِ﴾ رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة في الحالين وحمزة في الوقف، وله التسهيل أيضا، وليست لكرهه اجتماع صوتين كما قالوا .

انظر : إتحاف ٢/١٥٤ المهذب ١/٣٤٤ النشر ٢/٢٩٥.

غير ياء بعدها ^(١) .

وكتبوا : ﴿ واتوني بأهلكم ﴾ بألف ثابتة، بين الواو، والتاء، صورة للهمزة الأصلية ^(٢) الساكنة في قراءة من حقق، وفي قراءة من سهّل ^(٣) .

﴿ تفندون ﴾ بالنون لا غير ^(٤) ، و﴿ ضللك ﴾ بالحذف ^(٥) ، وسائر ما فيه مذكور ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ فلما أن جاء البشير ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ العليم الحكيم ﴾ رأس المائة آية ^(٨) ورأس الجزء ^(٩) الحادي عشر من قيام رمضان ^(١٠) ، وفي

-
- (١) لأنه مجزوم جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف الياء .
 - (٢) وحذفت همزة الوصل باتفاق كما تقدم في أول الفاتحة .
 - (٣) المراد به هنا الإبدال، وقرأ به في الحاليين ورش وأبو جعفر، والسوسي، وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ الباكون بالتحقيق .
 - انظر: النشر ٣٩٠/١ إتخاف ١٩٩/١ .
 - (٤) من غير ياء بعدها باتفاق اجتزاء بكسر ما قبلها، وأثبت الياء لفظاً في الحاليين يعقوب وحذفها الباكون في الحاليين .
 - انظر: النشر ٢٩٧/٢ إتخاف ١٥٤/٢ البدور ١٦٥ المهدب ٣٤٤/١ .
 - (٥) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿ الضللة ﴾ في الآية ١٥ البقرة .
 - وسقطت من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م
 - (٦) بعدها في ج: « كله » وغير واضحة في ق .
 - (٧) من الآية ٩٦ يوسف .
 - (٨) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
 - (٩) سقطت من : هـ .
 - (١٠) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة في قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ .

هذا الخمس من الهجاء : ﴿ألقىه على وجهه﴾ [كتبوه بالياء بين القاف، والهاء، على الأصل، والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١)]، و﴿خطيين﴾ بحذف الألف، وقد ذكر^(٢)، و﴿ءاوى إليه أبويه﴾ بالياء، وقد ذكر أيضا^(٣)، و﴿رعيبي﴾ بحذف صورة الهمزة، وقد ذكر^(٤)، وسائر^(٥) ما فيه من الهجاء المذكور^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿رب قد اتيتني من الملك^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿معرضون﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٨)، وكل ما في^(٩) هذا الخمس من الهجاء [مذكور.

-
- (١) مابين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
(٢) أيضا بحذف صورة الهمزة، وتقدم في قوله : ﴿لخطيين﴾ في الآية ٢٩ .
(٣) عند قوله : ﴿ءاوى إليه أخاه﴾ في الآية ٦٩ .
(٤) عند قوله : ﴿افتوني في رعيبي﴾ في الآية ٤٣، وذكر هناك حذف صورة الهمزة وحذف الألف، واقتصر هنا على حذف صورة الهمزة، وسكت عن حذف الألف اعتمادا منه على نظيره المتقدم، فذهب بعض نسخ المصاحف إلى إثبات الألف هنا، وحذفها هناك في الموضع الأول، وأنكره كثير من علماء الرسم، فقال ابن القاضي : «رعيبي» معا بالحذف، وما يفعله الناس من حذف الأول، وإثبات الثاني باطل لأصل له» وقال :
«رعيبي» بالحذف على الإطلاق في سورة الصديق باتفاق
وقال غيره : «وأما مازعه بعض الطلبة ليس بشيء» . . فلا ينبغي أن يختلف فيه، لأنه أحال على الأول، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف معا .
انظر : بيان الخلاف والتشهير ٧٢، بيان قاعدة الخراز ٦٣ .
(٥) في ب، ج، ق، هـ : «وكذا سائر» .
(٦) في هـ : «مذكور كله» .
(٧) من الآية ١٠١ يوسف .
(٨) رأس الآية ١٠٥ يوسف .
(٩) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه» و في ق : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط .

ثم قال تعالى : ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله﴾^(١) إلى قوله : ﴿المجرمين﴾ رأس عشر ومائة وفي هذا الخمس من الهجاء^(٢) ، ﴿غشية﴾ بغير ألف^(٣) ، و﴿عقبة﴾^(٤) مذكور^(٥) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿استيئس﴾ بغير ألف ، وفي بعضها : ﴿استايئس﴾ بألف ، وكلاهما حسن ، فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك^(٦) ، إلا أنه إن كان^(٧) ضبط المصحف ، لابن كثير^(٨) ، فاستحب له كتب^(٩) ذلك بألف ، لا غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف ، ولقراءة البزّي ذلك كذلك بألف من غير همز ، كما قدمناه^(١٠) أول السورة^(١١) .

وكتبوا : ﴿فنجي من نشاء﴾ بنون واحدة ، بين الفاء والجيم ، ومثله في

-
- (١) من الآية ١٠٦ يوسف .
 - (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، وألحق في هامش : ق .
 - (٣) هنا وفي سورة العاشية ، لأبي داود دون الداني .
انظر : التبيان ١١٠ ، فتح المنان ٦٢ .
 - (٤) العبارة في ق : ﴿غشية﴾ و ﴿عقبة﴾ بحذف الألف فيهما .
 - (٥) عند قوله : ﴿عقبة المكذبين﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران .
 - (٦) لم يصرح بالخلاف في موضعه الأول : ﴿فلما استيئسوا﴾ في الآية ٨٠ بل اقتصر على رسمه بالألف وبيّن ذلك في موضعه .
 - (٧) سقطت من : ب ، ج ، ق .
 - (٨) من رواية البزّي بخلف عنه كما تقدم .
 - (٩) في ب ، ج ، هـ : «كتاب» .
 - (١٠) في ب ، ج ، ق ، هـ : «قدمنا» .
 - (١١) بل في أثناء السورة في الآية ٨٠ .

الأنبياء : ﴿نجي المؤمنين﴾^(١) ولا خلاف في إثبات الياء، بعد الجيم في الموضوعين، واختلف، في تحريكها هنا، وفي إسكانها، وفي تشديد الجيم، وتخفيفها في الموضوعين^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿لقد كان في قصصهم﴾ إلى آخر السورة^(٣)، وما فيها^(٤) من الهجاء المذكور^(٥).



(١) في الآية ٨٧ الأنبياء ، وستأتي ، اتفق كتاب المصاحف على حذف النون الثانية الساكنة لكونها مخففة، وإثبات الأولى، قال أبو عبيد القاسم: «رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان : ﴿فنجي من نشاء﴾ في يوسف و ﴿نجي المؤمنين﴾ في الأنبياء بنون واحدة ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها، فلانعلمها، اختلفت» وروى أبو عمرو الداني أيضا عن اليزيدي ونافع : قال«هما في الكتاب بنون واحدة» .
انظر: المقنع ٩١، ٨٦ الدرة الصقيلة ٢١.

(٢) فقرأ هنا في يوسف ابن عامر، ويعقوب، وعاصم بنون واحدة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء.
وقرأ هناك في الأنبياء ابن عامر، وأبو بكر بنون واحدة، وتشديد الجيم، وقرأ الباقر بضم النون الأولى، وسكون الثانية ، وتخفيف الجيم.
انظر : النشر ٢/٢٩٦، إتخاف ٢/١٥٧، ٢٦٦ البدور ١٦٦ ، ٢١٠ المهدب ١/٢٤٧.

(٣) وهو قوله : ﴿وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ رأس الآية ١١١.

(٤) في ق : «وهجاؤه مذكور» و في هـ : «مذكور كله» .

(٥) بعدها في ب : «والله تعالى سبحانه ولي التوفيق، وهو حسبنا» .

سورة الرعد ^(١) أربع وأربعون آية ^(٢)
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿المر تلك آيت الكتاب﴾ إلى قوله : ﴿خلق جديد﴾ رأس الخمس الأول ^(٣) وفيه من الهجاء ^(٤) حذف الألف من : ﴿روسي ^(٥)﴾ وكذا :

(١) بعدها في أ : «مكية، وقيل مدنية، خلافا لقتادة ، وهي» وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ ، وما في أ : تصرف من الناسخ قطعا ، لأن المؤلف ذكر في مقدمته أن السور المختلف فيها ، لا يذكر فيها شيئا فقال : «فإذا لم ير في أولها ، لامكي، ولامدني علم أنها مختلف فيها» وذكر سورة الرعد ضمن السور المختلف فيها . هذه السورة اختلف السلف فيها ، أخرج أبو جعفر النحاس عن ابن عباس وأبو عبيد عن علي ابن أبي طلحة أنها نزلت بمكة وقال به عطاء وسعيد بن جبير ، واستثني منها الإقوله ﴿الله يعلم ما تحمل﴾ وقوله : ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ الآية .

وأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن ، وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة وقال به مقاتل والكلبي وقتادة واستثني منها قوله : ﴿ولو أن قرءانا﴾ وقوله : ﴿ولا يزال الذين كفروا﴾ وقال السيوطي : «والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها» إلا أنني رأيت ابن كثير وأبوحيان والقرطبي حينما تعرضوا لتفسير بعض هذه الآيات رجحوا أنها مكية قال ابن كثير : ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قيل نزلت في عبد الله بن سلام قاله مجاهد وهذا القول غريب ، لأن هذه الآية مكية» وقال أبوحيان : والجمهور على أنها مكية» ومثله للقرطبي ، ونحوه للشيخ بن عاشور وقال : «والأسباب التي أثارت القول بأنها مدنية أخبار واهية» .

انظر: الاتقان ١/٢٩، ٣٦، التحرير ١٣/١٤١، ابن كثير ٢/٥٤٠، البحر ٥/٣٥٨، الجامع ٩/٣٣٦ فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ٧/١٤٢ .

(٢) عند المدني الأول والأخير ، والمكي ، وثلاث وأربعون آية عند الكوفي ، وخمس وأربعون آية عند البصري ، وسبع وأربعون آية عند الشامي .

انظر: البيان ٥٧، القول الوجيز ٤٥ معالم اليسر ١٠٩ جمال القراء ١/٢٠٦ سعادة الدارين ٣١ .

(٣) رأس الآية ٥ الرعد .

(٤) سقطت من : ب، ج، ق .

(٥) وهي متعددة في مواضع من القرآن ، وانفرد أبو داود بالحذف حيث ما جاءت ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني . انظر: التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٦ .

﴿أنهرا^(١)﴾ و﴿الثمرت^(٢)﴾ وقد تقدم ذكره^(٣)، وكذا : ﴿متجورت^(٤)﴾ و﴿جنت من أعنب^(٥)﴾ مذكور أيضا.

وكتبوا : ﴿أذا كنا تربا﴾ بألف واحدة على لفظ الخبر، وكراهة اجتماع ألفين^(٦)، لمن قرأ بالاستفهام^(٧)، وكذا جميع ما أتى من^(٨) هذا النوع في القرآن إلا حرفا واحدا في الواقعة، فإنه كتب هناك : ﴿أيذا^(٩)﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة

(١) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.

(٣) في هـ: «ذكرها».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿العلمين﴾ في أول الفاتحة.

(٥) فيه إبهام، هل يقصد: ﴿جنت﴾ أو ﴿أعنب﴾ ولكن قوله: «مذكور» يبين هذا الإبهام أنه يقصد: ﴿جنت﴾ لأنه تقدم ذكرها بالحذف للشيخين ويدل له أيضا مجاء في ج، ق: «وجنت» مذكور أيضا» بدون ذكر: ﴿أعنب﴾ وتقدم لفظ: ﴿أعنب﴾ في الآية ٢٦٦، البقرة و في الآية ٩٩ الأنعام، ولم يذكرهما، ونص الخراز، وتبعه الشراح على الحذف بغير الأولين، وليس كذلك بل لم يذكر هذا الموضع في الآية ٤ الرعد والموضع الأول في النحل في الآية ١١، ولم يصرح بالحذف إلا في الموضع الثاني من النحل في الآية ٦٧، ونص على حذف الألف في جميع ألفاظه البنسي صاحب المنصف الذي نظم التنزيل، وعليه العمل بدون تفرقه، عند المغاربة، وأثبت المشاركة الحرفين الأولين.

انظر: التبيان ٨١، تنبيه العطشان ٦٧، فتح المنان ٤١ دليل الحيران ٩٤ سمير الطالبين ٦٠.

(٦) وأجود من هذا التعليل إنه رسم بألف واحدة رعاية لقراءة الخبر.

(٧) قرأه بالاستفهام نافع، وابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب، والكوفيون، وكل على أصله، فورش ورويس وابن كثير بالتسهيل، والقصر، وقالون وأبو عمرو بالتسهيل، والفصل والكوفيون وروح بالتحقيق والقصر، وبقي ابن عامر، وأبو جعفر، فقرأه بالإخبار. انظر: النشر ٣٧٣/١ تخاف ١٦٠/٢.

(٨) سقطت من: ج.

(٩) من الآية ٥٠ الواقعة، وسيأتي في موضعه من السورة.

وسقطت من: ب، ج، ق وألحقت فوق السطر في: ج.

على^(١) لفظ التليين^(٢) .

[ذكر رسم ﴿ترابا﴾ بغير ألف^(٣):]

[وكتبوا : ﴿تربا﴾ بغير ألف^(٤)] ، وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿تربا﴾ فهو بالألف^(٥) حاشا لثلاثة أحرف^(٦) ، هذا أولها ، والثاني في النمل : ﴿إذا كنا ترابا ، وءابؤنا أينا﴾^(٧) والثالث في النبأ : ﴿يليتنى كنت تربا﴾^(٨) وسائر ما فيه من الهجاء المذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿أولئك الذين كفروا بربهم﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿المتعال﴾ رأس العشر الأول^(١١) [وفي هذا الخمس من الهجاء^(١٢)] وكتبوا^(١٣) :

- (١) في هـ : «وعلى» .
- (٢) رواها كذلك أبو عمرو وبسنده عن قالون عن نافع ، وذكرها عن محمد بن عيسى الأصبهاني .
انظر : المقنع ص : ٥٢ .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : هـ ، وسقط من باقي النسخ .
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ .
- (٥) في ج ، ق : «بألف» .
- (٦) في ب : «مواضع» .
- (٧) من الآية ٦٩ النمل .
- (٨) رأس الآية ٤٠ النبأ ، وذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة بالحذف ، وقال : «وأثبتوها فيما عداها» .
انظر : المقنع للداني ص ١٩ .
- (٩) في هـ : «مذكور كله» .
- (١٠) من الآية ٦ الرعد .
- (١١) رأس الآية ١٠ الرعد .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء المذكور» .
- (١٣) أثبت من : هـ وسقطت من باقي النسخ .

باللام لا غير^(١)، واختلف القراء فيه، فابن كثير وحده^(٢)، يثبت بعدها ياء في اللفظ، في الوصل والوقف، والباقون يحذفونها، [على حال الرسم، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿سواء منكم من أسر القول^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿في ضلل﴾ رأس الخمس الثاني^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿مستخف﴾ بالفاء، وقد ذكر شبهه^(٦)، و﴿معقبت﴾ بغير ألف^(٧)، و﴿من وال﴾ باللام^(٨)، و﴿الصوعق﴾ بغير ألف، وقد ذكر نظيره في البقرة^(٩)، و﴿يجدلون﴾ بغير ألف^(١٠)، و﴿شديد المحال﴾

(١) من غير ياء بعدها، وروى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري .
انظر: المقنع ٣٠.

(٢) سقطت من: ق، ويوافقه من العشرة يعقوب فأثبتها في الحاليين.

انظر: النشر ٢/٢٩٨ إتحاف ٢/١٦١ البدور ١٦٧، المهذب ١/٢٥٠.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ١١ الرعد.

(٥) رأس الآية ١٥ الرعد.

(٦) في قوله تعالى: ﴿غير باغ ولا عاد﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.
وفي هـ: «تشيبه».

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم.

(٨) من غير ياء بعدها، باتفاق المصاحف وأثبتها لفظا بعد اللام ابن كثير في حال الوقف والباقون بحذفها في الحاليين على حال الرسم .

وألحقت في هامش «أ» وعليها «صح».

انظر: النشر ٢/١٦١ البدور ١٦٧ المهذب ١/١٥٠.

(٩) عند قوله: ﴿من الصوعق﴾ في الآية ١٨.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجدل عن الدين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

باللام^(١)، و﴿كبسط﴾ بغير ألف، ومثله في سورة^(٢) الكهف.

و﴿ببلغه﴾ بغير ألف^(٣)، ووقع في سورة النحل^(٤)، وغافر^(٥)، بياء بعد العين خلافاً^(٦) لهذا^(٧)، وسائر ذلك مذكور^(٨).

ووقع في غافر : ﴿وما دعوا الكافرين﴾ بواو بعد العين، من غير ألف [قبلها وألف بعد الواو^(٩)] وسيأتي ذكره^(١٠) في موضعه^(١١) إن شاء الله.

(١) من غير ياء بعد اللام.

(٢) في الآية ١٨ الكهف، ولم يتعرض لغير هذين الموضعين كقوله: ﴿ببسط﴾ في الآية ٢٨ المائدة وكقوله: ﴿بسطوا﴾ في الآية ٩٣ الأنعام، ولم يتعرض لهذه الكلمة أبو عمرو أصلاً، وجرى العمل بما نص عليه أبو داود.

انظر: التبيان ١٠٦، فتح المنان ٥٩ دليل الحيران ١٤٦.

وسقطت من هـ: «سورة».

(٣) لأبي داود دون الداني وتقدم عند قوله: ﴿الحجة البليغة﴾ في الآية ١٤٩ الأنعام.

(٤) في قوله: ﴿لم تكونوا ببلغه﴾ من الآية ٧.

(٥) في قوله: ﴿ما هم ببلغه﴾ من الآية ٥٦ تقدم عند قوله: ﴿هم بلفوه﴾ في الآية ١٣٤ الأعراف.

(٦) في هـ: «خلاف».

(٧) لأن الأصل فيهما: «بالعين» جمع مذكر على صيغة اسم الفاعل، وحذفت النون لأجل الإضافة في كليهما وموقع موضع النحل خبر منصوب وعلامة نصبه الياء، وموقع موضع غافر منجوز بالياء،

وعلامة جره الياء، خلافاً لهذا فإنه مفرد، لامكان للياء فيه.

(٨) بعدها في هـ: «مذكور كله».

(٩) ومناسبة ذكره هنا ووقع نظيره هنا في قوله: ﴿وما دعاء الكافرين﴾ في الآية ١٥، ولكنه مرسوم

على القياس باتفاق المصاحف.

وما بين القوسين المعقوفين في ب: «بعد أو ألف، بعدها».

(١٠) في ب، ج، ق: «ذلك» وسقطت من هـ.

(١١) في الآية ٥٠ غافر.

ثم قال تعالى : ﴿ ولله يسجد من في السموت والارض ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ وبئس المهاد ﴾ رأس العشرين آية^(٢) ، [وعند قوله عز وجل : ﴿ والاصال ﴾ رأس السجدة الثانية^(٣)] وفيه^(٤) من الهجاء ، [﴿ وظللهم ﴾ بحذف الألف^(٥)] ، و﴿ قل افاتخذتم ﴾ كتبوه في بعض المصاحف ، بألف بين الفاء ، والتاء ، وفي بعضها بغير ألف ، والأول أختار^(٦) ، وكذا^(٧) : ﴿ القهر ﴾ بغير ألف^(٨) ، وما فيه^(٩) من الهجاء مذکور .

- (١) من الآية ١٦ الرد .
- (٢) بعدها في ق : « ورأس الجزء الخامس والعشرين من أجزاء ستين » فتكرر مع ما بعده .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : م لسقوطه من باقي النسخ .
- هذه السجدة متفق عليها وعلى موضعها وردت في حديث أبي الدرداء ، وعمر بن العاص . انظر ما تقدم في السجدة الأولى في آخر الأعراف .
- (٤) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وفي هذا الخمس من الهجاء » .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿ اشتروا الضللة ﴾ في الآية ١٥ البقرة .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- وبعده في أ : « وقوله : ﴿ وبئس المهاد ﴾ رأس العشرين آية » فتكرر .
- (٦) تضاف هذه الكلمة إلى جملة الكلمات التي تحذف منها همزة الوصل من الرسم على أحد الوجهين ، وقد انفرد بذكره أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وقال ابن القاضي : « العمل بالألف وهو المشهور ، ومثله للمارغني ، اتبعا لأبي داود ، وتقدم نظائرها في أول الفاتحة . انظر : التبيان ٨٥ ، بيان الخلاف والتشهير ٧٣ ، دليل الحيران ٩٨ .
- (٧) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .
- (٨) لم يذكر بالحذف من هذا اللفظ إلا هذا الموضع ، تصريحاً ، واختلقت النسخ في موضع يوسف في الآية ٣٩ ﴿ الواحد القهار ﴾ وجرى العمل بالحذف هنا وبالإثبات في غيره . انظر : التبيان ١٠٦ ، فتح المنان ٥٩ ، دليل الحيران ١٤٦ ، انظر موضع يوسف :
(٩) العبارة في هـ : « وسائر ما فيه من الهجاء مذکور كله فيما سلف » مع التقديم والتأخير .

[وهو ^(١) رأس الخامس ^(٢)، [والعشرين ^(٣) جزء ^(٤) من أجزاء ستين ^(٥) .

ثم قال تعالى: ﴿أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق ^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿عقبى الدار﴾ رأس الخمس الثالث ^(٧) مذكور هجاء ^(٨) هذا الخمس كله
فيما تقدم .

ثم قال تعالى : ﴿والذين ينقضون عهد الله ^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿وحسن
صواب﴾ رأس الثلاثين آية، مذكور هجاء ^(١٠) هذا الخمس ^(١١) فيما تقدم .

ثم قال تعالى : ﴿كذلك أرسلناك في أمة قد خلت ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿من
واق﴾ رأس الخمس الرابع ^(١٣)، وفيه من الهجاء : ﴿أفلم يايأس﴾ كتبوه في

(١) في ب، ج : « وهذا » وسقطت من هـ وفيها : « ورأس » .

(٢) في أ، ج، هـ : « الخمس » وما أثبت من : ب، وما بين القوسين غير واضح في : ق .

(٣) في أ، ب، ج، ق : « وعشرين » وما أثبت من : هـ .

(٤) سقطت من : ب

(٥) منتهى الحزب الخامس والعشرين بلاخلاف قال السخاوي : « باتفاق » .

انظر : البيان ١٠٥ ، جمال القراء ١ / ١٤٥ غيث النفع ٢٦٤ فنون الألفان ٢٧٤ .

(٦) من الآية ٢١ الرد .

(٧) رأس الآية ٢٥ الرد .

(٨) العبارة في هـ : « مذكور هجاؤه كله » والباقي ساقط .

(٩) من الآية ٢٦ الرد .

(١٠) العبارة في هـ : « مذكور كله » وفي ق : « هجاؤه كله » والباقي ساقط منهما .

(١١) بعدها في ب، ج : « الخمس كله » .

(١٢) من الآية ٣١ الرد .

(١٣) رأس الآية ٣٥ الرد .

جميع^(١) المصاحف بألف بين الياءين، وسين بعدها، من غير صورة للهمزة المفتوحة، لسكون الياء قبلها، على أربعة أحرف في اللفظ، والرسم، وقد بينا ذلك في الكتاب الكبير^(٢).

﴿عقاب﴾ بالياء من غير ياء بعدها^(٣) على أربعة أحرف، مثل نظائره المتقدمة^(٤)، و﴿تنبونه﴾ بواو، واحدة من غير صورة للهمزة^(٥)، و﴿من هاد﴾ بالبدال^(٦) هنا^(٧)، وفي الزمر^(٨)، وغافر^(٩) على ثلاثة أحرف، وسائر ما فيه مذكور.

(١) في أ، ب، ج، ق: «وفي بعض» وما أثبت من: ه، لأن الخلاف لم يقع في المضارع وإنما وقع في ماضيه، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في قوله: ﴿ولاتايسوا﴾ ٨٧ يوسف.

وانظر: التبيان ١٦٣، المقنع ٨٥، الدرر الصقيلة ٢١.

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) رواه الداني بسنده عن ابن الأنباري في باب ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، وقرأها يعقوب بإثبات الياء في الحاليين.

انظر: المقنع ٣١، النشر ٢٩٨/٢ إتحاف ١٦٢/٢.

(٤) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٥) مثل نظيره المتقدم في قوله: ﴿ويستنبونك﴾ في الآية ٥٣ يونس.

(٦) من غير ياء بعدها، وتقدم عند قوله: ﴿غير باغ ولاعاد﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٧) في موضعين في الآية ٨، وفي الآية ٣٤ الرد.

(٨) في موضعين: في الآية ٢٢ وفي الآية ٣٥ الزمر.

(٩) في الآية ٣٣ غافر، وقرأه ابن كثير، بإثبات ياء بعد الدال وقفا والباقون بحذفها، ويقفون على الدال.

انظر: إتحاف ١٦١/٢ البدور ١٦٧ المهذب ٢٥٠/١.

وكذا : ﴿من واق﴾ بالقاف ^(١) في الموضعين من هذه السورة ^(٢) ، وسورة المؤمن ^(٣) ، [وسائر ما فيه مذكور قبل ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿أم الكتب﴾ عشر ^(٦) الأربعين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿مئاب ^(٧)﴾ بالباء ^(٨) على ثلاثة أحرف ^(٩) .

ووقع هنا : ﴿وكذلك أنزلناه حكما عربيا ^(١٠)﴾ ووقع في طه : ﴿وكذلك أنزلناه قرءانا عربيا ^(١١)﴾ ، ووقع هنا : ﴿ولسن اتبعن أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ^(١٢)﴾ وقد تقدم شبهه في البقرة ^(١٣) .

و﴿لكل أجل كتاب﴾ بألف ثابتة هنا ، وفي الحجر ، والكهف ، والنمل ،

(١) من غير ياء بعدها .

(٢) في الآية ٣٤ ، وفي الآية ٣٧ الرد .

(٣) من الآية ٢١ غافر ، ووقف عليه ابن كثير بياء ساكنة بعد الدال مثل : ﴿هاد﴾ .

(٤) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٣٦ الرد .

(٦) رأس الأربعين الرد .

(٧) في قوله تعالى : ﴿واليه ماب﴾ رأس الآية ٣٧ ، وكذلك في قوله : ﴿وحسن ماب﴾ رأس الآية ٣٠ إلا أن هذه منونة بالكسر ، وحذف الياء أيضا ، وتقدم نظيرها في البقرة في قوله : ﴿غير باغ ولا عاد﴾ في الآية ١٧٢ .

(٨) في هـ : «بالياء» وهو تصحيف .

(٩) أي بدون ياء ، وبدون صورة للهمزة كراهة اجتماع ألفين ، واستغناء الهمزة عنها وأثبت الياء في الحاليين يعقوب ، وحذفها الباقون في الحاليين ، ولا تدخل المنونة هنا كما جاء في الإتحاف .

انظر : النشر ٢/٢٩٨ إتحاف ٢/١٦٢ البدور ١٦٩ .

(١٠) من الآية ٣٨ الرد في الموضعين .

(١١) من الآية ١١٠ طه .

(١٢) في الآية ١١٩ .

وقد ذكر في أول البقرة^(١)، و﴿يمحوا الله ما يشاء﴾ بواو بعد الحاء وألف بعدها^(٢)، وسائر ما فيه مذكور^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم^(٤)﴾ إلى آخر السورة^(٥)، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿وإن ما نرينك﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالنون على الأصل، ليس في القرآن غيره، على أربعة أحرف : «إ، ن، م، ا» وكتبوا سائرها^(٦) فيما مضى قبل، أو يأتي بعد، بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف : «إ، م، ا»^(٧).

و﴿الحساب﴾ بألف ثابتة، وقد تقدم ذكره^(٨)، و﴿ناتي الارض﴾ بياء بعد التاء^(٩) هنا وفي الأنبياء^(١٠)، وكتبوا : ﴿وسيعلم الكفر لمن عقبي الدار﴾ بغير ألف، قبل الفاء، وبعدها، هذه روايتنا عن نافع^(١١) بن أبي نعيم المدني

(١) سقطت من : ق .

(٢) انظر قوله تعالى : ﴿ذلك الكتب﴾ في الآية ٢ .

(٣) احترازا من قوله تعالى : ﴿ويح الله البطل﴾ في الآية ٢٤ الشورى، وسيأتي في موضعه .

(٤) العبارة في هـ : «من الهجاء مذكور كله» .

(٥) من الآية ٤١ الرعد .

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿ومن عنده علم الكتب﴾ رأس الآية ٤٤ .

(٧) في ب، ج، ق : «وفي سائرها» .

(٨) ذكره محمد بن عيسى بسنده عن حمزة بن حبيب وأبي حفص الخزاز، ورواه الداني بسنده عن خلف

ابن هشام بالقطع، وماعدها موصول، وعليه فيجوز الوقف اختبار أو اضطرارا على : «إن» المقطوع،

ولا يجوز في المفصول . انظر : المقنع ٧٠، هجاء مصاحف الأمصار ٨٢ البديع ٢٨٢ .

(٩) عند قوله : ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ رأس الآية ٦ البقرة .

(١٠) ذكرها أبو عمرو في المقنع ص ٤٦، وتقدم نظيرها في قوله : ﴿أنى أوفى الكيل﴾ في الآية ٥٩ يوسف .

(١١) هنا في الآية ٤٢، وفي الأنبياء في الآية ٤٤ .

(١٢) تقدمت ترجمته ص : ..

القاري^(١) - رحمه الله - وروينا عن اليزيدي^(٢) أنه قال في مصاحف أهل المدينة، ومكة^(٣) :
﴿وسيعلم الكفر﴾ على واحد^(٤)، ورسمه بغير ألف قبل الفاء، وبعدها^(٥).
قال الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح : والكوفيون وابن عامر يقرأونه على
الجمع^(٦)، ولم يرسمه أحد^(٧) من الصحابة^(٨)، بألف قبل الفاء، ولا بعدها^(٩).
[وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(١٠)].

- (١) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع، بال حذف، ورواه بسنده أيضا عن أبي عبيد، ونقل اللبيب عن أبي عبيد فقال: «رأيت في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه: ﴿الكفر﴾ على خمسة أحرف ليس فيه ألف قبل الفاء، ولا بعدها» ومأداه كتب بالألف. انظر: المتنع ١٢، ١٥ الدرّة الصقيلة ٢١.
- (٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، وعرف «باليزيدي» لصحبته يزيد بن منصور، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه في القيام بها، وأخذ عن حمزة، وروى عنه أولاده، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وله مصنفات في علوم القرآن توفي سنة ٢٠٢هـ. انظر: معرفة القراء ١/٦٢، غاية النهاية ٢/٣٧٥.
- (٣) ألحقت في هامش: أ عليها علامة «صح».
- (٤) أي على صيغة المفرد.
- (٥) سقطت من : ب.
- (٦) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف العاشر، بضم الكاف وفتح الفاء، بعدها ألف على صيغة جمع التكسير وقرأه الباقر بفتح الكاف، وألف بعدها، وكسر الفاء على صيغة المفرد. انظر: النشر ٢/٢٩٨ المبسوط ٢١٦ التيسير ١٣٤ البدور ١٦٩ المهذب ١/٢٥٤.
- (٧) سقطت من : ب، ج، هـ.
- (٨) قوله : «لم يرسمه أحد من الصحابة» وقول اللبيب : «واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف» وقول أحمد بن محمد الطلمنكي : «وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار بغير ألف» وهذه النصوص تدل على أن بقية المصاحف موافقة لمصاحف المدينة ومكة كما ذكر اليزيدي قبل.
- انظر: الدرّة ٢١، المتنع ١٢، ١٥.
- (٩) في ب، ج، هـ : «بعدها أحد» أي تقديم تأخير.
- (١٠) ما بين القوسين المعرفين سقط : هـ.

سورة إبراهيم عليه السلام

مكية ^(١) وهي أربعة وخمسون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أمر كتب أنزلنه إليك لتخرج الناس﴾ إلى قوله : ﴿العزيز الحكيم﴾ [رأس الخمس الأول ^(٣) مذكور هجاؤه قبل ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ولقد أرسلنا موسى بعائتنا ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿لغني حميد﴾ رأس العشر الأول ^(٦) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وذكرهم بأييم الله﴾

(١) أخرج البيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو جعفر النحاس وابن الضريس ، وابن مردويه عن ابن عباس ومثله عن ابن الزبير ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة ، وأبي عبيد عن علي ابن أبي طلحة أن سورة إبراهيم نزلت بمكة . واستثنى منها قتادة آيتين هما : ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً﴾ نزلت في قتلى بدر من المشركين .

والجمهور أنها مكية كلها قال ابن الجوزي : «مكية من غير خلاف علمناه بينهم» وقال الشيخ بن عاشور معقبا على قول من قال نزلت في قتلى بدر : «وليس ذلك إلا توهما ، وقال الألويسي بعد أن ذكر رواية ابن عباس وابن الزبير : «والظاهر أنهما أراد أنها كلها كذلك ، وهو الذي عليه الجمهور . انظر : الدر ٤/٦٩ ، زاد المسير ٤/٣٤٣ ، الإتيان ١/٢٣ ، التحرير والتنوير ١٣/١٧٧ روح المعاني ١٣/٢١٨ .

(٢) عند المدني الأول ، والأخير ، والمكي ، وخمس وخمسون آية عند الشامي ، واثنان وخمسون آية عند الكوفي ، وواحد وخمسون آية عند البصري .

انظر : البيان ٥٨ ، بيان ابن عبد الكافي ٢٩ ، القول الوجيز ٤٢ معالم اليسر ١١٢ .

(٣) رأس الآية ٥ إبراهيم .

(٤) سقطت من : ق ، وفي هـ : «كله» وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٥) من الآية ٦ إبراهيم .

(٦) رأس الآية ١٠ إبراهيم .

كتبوه في بعض المصاحف بياءين على الأصل، من غير ألف بعدها^(١)، اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الإختصار، والحذف^(٢)، وفي بعضها بياء، واحدة، وألف بعدها على اللفظ^(٣) والأول أختار^(٤)، وكلاهما حسن.

﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله﴾ بالهاء، وقد تقدم نظيره في البقرة^(٥) و﴿إذ انجيكم﴾ بياء بين الجيم، والكاف، على الأصل، والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦).

ووقع هنا : ﴿ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم﴾ ، وفي ذلكم بلاء

(١) في ب، هـ: «بعدهما».

(٢) ونقل اللبيب من التبيين لأبي داود فقال: وكذلك رسمه الغازي بن قيس في هجاء السنة، وذكره ابن اشتة في كتاب الخبر، وفي كتاب علم المصاحف أنه بياءين» وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «رأيت في الإمام بياءين من غير ألف». وذكر أبو عمرو الداني أنه رآه كذلك في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق.

انظر: المقنع ٩٤، الدررة الصقيلة ٢١.

(٣) وهو قول نصير بن يوسف النحوي: فقال: «وفي بعضها بألف وياء واحدة».

انظر: المقنع ٩٤، الدررة ٢١ إرشاد القراء والكتابين ١٤٩، التبيان ١٠٥.

(٤) وعليه مصاحف أهل المغرب قال ابن القاضي: «العمل بياءين وتشديد الثانية وإلحاق ألف حمراء بعدها» وهو المختار عند شيوخ الرسم، وما ذكره الرجرجاني من أن أبا داود اختار رسمه بياء وألف سهو أو خطأ في النسخ التي نقل منها، واختلف رسم المشاركة ففي بعض المصاحف بياء وألف ثابتة وهو الوجه المرجوح، وفي بعضها وافقوا المغاربة، لكن وضعوا علامة الشد على الياء الأولى، ولم يقل به أحد من المتقدمين.

انظر: بيان الخلاف ٧٣، البسط والبيان ٦٨، حلة الأعيان ٢٧٠، سمير الطالبين ٦٣، لطائف البيان ٦٧/١.

(٥) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) لوقوعها رابعة.

من ربكم عظيم^(١) ﴿ وقد ذكر نظيره في البقرة^(٢) ، [وسائر ما فيه من الهجاء المذكور^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ألم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ المتوكلون ﴾ رأس الخمس الثاني^(٥) ، [وما فيه من الهجاء المذكور غير قوله : ﴿ نبؤا ﴾] .

ذكر رسم ﴿ نبؤا^(٦) ﴾ : [

وكتبوا^(٧) : ﴿ نبؤا ﴾ بالواو ، وألف بعدها ، وجملتها أربعة مواضع هذا أولها ، والثاني في ص : ﴿ نبؤا الخصم ﴾ وفيها : ﴿ نبؤا عظيم^(٨) ﴾ وفي التغابن : ﴿ نبؤا الذين كفروا من قبل^(٩) ﴾ بواو بعد الباء صورة للهمزة ، وألف بعدها^(١٠) ،

(١) من الآية ٨ إبراهيم .

(٢) من الآية ٤٨ البقرة .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٤) من الآية ١١ إبراهيم .

(٥) رأس الآية ١٥ إبراهيم .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب ، ج ، ق : « وفيه من الهجاء » . وما أثبت من : هـ .

(٧) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) الأول في الآية ٢٠ ، والثاني في الآية ٦٦ سورة ص .

(٩) من الآية ٥ التغابن .

(١٠) روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وقال أبو عمر و أحمد

الطلمنكي : « رأيت في كتاب اللطائف في رسم علم المصاحف لعطاء بن يسار : « نبأ » في براءة

بالألف ، وماعده بالواو ، إذا كان في موضع رفع » وقال ابن اشته جميع ما في القرآن من ذكر : « نبؤا »

فهو بالواو ، إذا كان في موضع رفع ، إلا الذي في سورة التوبة ، فإنه بالألف .

انظر : المقنع ٥٥ ، التبيان ١٥١ فتح المنان ٩٢ ، الدررة الصقيلة ٤٦ .

تقوية للهمزة لخفائها^(١)، وسائرهما بياء وألف على ثلاثة أحرف^(٢).

[وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم^(٤)﴾ إلى قوله :
﴿غليظ﴾ رأس العشرين آية^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وخاف وعيد﴾
بالدال حيث ما وقع^(٦) بإجماع من المصاحف، والقراء حاشا ورشا وحده، فإنه يثبت فيها
ياء، في الوصل خاصة، ويقف على ذلك^(٧) كالجماعة^(٨)، [وصلا^(٩)، ووقفا^(١٠)]
وسائر^(١١) ما فيه من الهجاء مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿مثل الذين كفروا بربهم أعلمهم^(١٢)﴾ إلى قوله :

- (١) تقدم وجه ذلك في نظيره : ﴿تفتؤا﴾ في الآية ٨٥.
- (٢) تقدم الخلاف في موضع التوبة في الآية ٧٠.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (٤) من الآية ١٦ إبراهيم.
- (٥) سقطت من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.
- (٦) أي رسم بالدال من غير ياء بعدها، وقد وقع في ثلاثة مواضع : الأول هنا، والثاني والثالث في سورة ق في الآية ١٤ وفي الآية ٤٥، وسيأتي في موضعه.
- ذكر ذلك أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري . المقنع ٣٠.
- (٧) في ج، ق : «عليها».
- (٨) ويثبت الياء وصلا ووقف من العشرة يعقوب.
- انظر : النشر ٣٠١/٢ إتخاف ١٦١/٢.
- (٩) في ج : «وصلا».
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ إلا أنه ألحق في هامش : ق.
- (١١) العبارة في ق : «وغيره مذكور».
- (١٢) من الآية ٢١ إبراهيم.

﴿سلم﴾ رأس الخمس الثالث^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿اشتدت به الريح﴾، بحذف الألف بين الياء، والحاء^(٢)، ومثله في الشورى : ﴿يسكن الريح﴾^(٣) ونافع وحده^(٤) يقرأ هذين الموضعين^(٥) بألف على الجمع، والباقون بغير ألف، على لفظ التوحيد، وموافقة^(٦) أيضا للرسم.

ذكر ﴿الضعفوا﴾ :

وكتبوا هنا : ﴿الضعفوا﴾ بواو بعد الفاء وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها^(٧)، من غير ألف قبلها، استغناء بحركة^(٨) الفاء عنها، هنا وفي سورة غافر^(٩) معا.

وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(١٠) أنه قال : ﴿الضعفوا﴾^(١١) في

(١) رأس الآية ٢٥ إبراهيم.

(٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ١٢ .
وفي ب : «تقديم وتأخير» .

(٣) من الآية ٣٠ الشورى وسيأتي في موضعه .

(٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر المدني . انظر: النشر ٢/٢٩٨، إتحاف ٢/١٦٧، ٤٥٠ البدور ١٧٠ .

(٥) وفائدة تخصيص هذين الموضعين لنافع، باعتبار أنه لا يشاركه فيها أحد من القراء السبعة ، وإلا فنافع،

قرأ بالجمع في بعض المواضع ووافقه غيره وتقدم خلاف القراء في لفظ ﴿الريح﴾ في الآية ١٦٣ :

﴿وتصريف الريح﴾ البقرة . انظر: النشر ٢/٢٢٣، سراج القاري ١٥٨، وسيأتي .

(٦) في ج: «موافقة» .

(٧) تقدم وجه هذا التعليل في نظيره: ﴿وذلك جزوا﴾ في الآية ٣١ المائدة .

(٨) في ج، ق: «بفتحة» وهو تفسير وبيان لما في بقية النسخ .

(٩) في الآية ٤٧ غافر، وسيأتي في موضعه .

(١٠) تقدمت ترجمته .

(١١) ألحقت في هامش: هـ .

موضع^(١) الرفع فيه واو حيث ما وقع .
وقال أبو داود : فيدخل^(٢) في هذا الحرف الذي في المؤمن المذكور^(٣) ، وكذا
رسمها الغازي بن قيس في كتابه بالواو^(٤) .
وكتبوا : ﴿ بما أشركتمون ﴾ بالنون^(٥) إجماع من المصاحف ، وأبو عمرو ،
وحده^(٦) يثبتها في الوصل خاصة ، ويقف كالجماعة على المرسوم ، وسائر ما فيه من
الهجاء المذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ ألم تركيف ضرب الله مثلا^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ البوار ﴾
عشر^(٩) الثلاثين آية^(١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿ نعمت الله ﴾ بالتاء ، ومثله : ﴿ نعمت

(١) في هـ : « مواضع » .

(٢) في هـ : « يدخل » .

(٣) وهو قول أبي عمرو الداني في المقنع ٥٨ .

(٤) قال أبو عمرو : « و في كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو ، والألف » ، وذكر ابن اشته في كتاب

العلم المصاحف له أنه في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه مكتوب بالواو ، والألف » .

وخالف أبو جعفر الخزار محمد بن عيسى ولم يذكر إلا حرف إبراهيم بالواو والألف ، والعمل على

ما ذكره محمد بن عيسى والغازي بن قيس .

انظر : المقنع ٥٨ ، الدرّة الصقيلة ٤٧ ، التبيان ١٤٩ ، هجاء مصاحف الأمصار ٩٠ .

(٥) من غير ياء بعدها رواه الداني بسنده عن ابن الأنباري .

انظر : المقنع ص ٣١ .

(٦) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ، وأثبت الياء في الحاليين يعقوب .

انظر : النشر ٣٠١/٢ إتخاف ١٦٨/٢ المهذب ٣٥٦/١ .

(٧) في هـ : « مذكور كله » .

(٨) من الآية ٢٦ إبراهيم .

(٩) رأس الثلاثين آية .

(١٠) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

الله لاتحسوها^(١) ﴿ وقد ذكر في البقرة^(٢)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿ جهنم يصلونها^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ كفار ﴾ [رأس
الخمس الرابع^(٥) وما فيه^(٦) من الهجاء مذكور^(٧)] .
ثم قال تعالى : ﴿ واذا قال إبراهيم ، رب اجعل^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ في الارض
ولا في السماء ﴾ رأس^(٩) الأربعين آية^(١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أفئدة ﴾
بدال بعد الفاء من غير صورة للهمزة لسكون الفاء قبلها^(١١) ، [وسائر ما فيه من

- (١) في الآيتين ٣٠ ، ٣٦ وهما الموضعان الرابع ، والخامس مما يكتب بالتاء .
 - (٢) تقدم بيانها عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 - (٣) في هـ : « مذكور كله » .
 - (٤) من الآية ٣١ إبراهيم .
 - (٥) رأس الآية ٣٥ إبراهيم .
 - (٦) في ب ، جـ : « وما في هذا الخمس » وفي ق : « وما في الخمس » .
 - (٧) ما بين القوسين المعقوفين في هامش هـ ، وفيه : « رأس الخمس الرابع مذكور هجاؤه » .
 - (٨) من الآية ٣٦ إبراهيم .
 - (٩) في ق : « عشر » .
 - (١٠) سقطت من : ب ، جـ .
 - (١١) وهو الموافق للقياس ، رعاية لقراءة الجماعة ، وهو المرسوم في مصاحف سائر الأمصار في وقتنا هذا ، لكن المحفوظ والمنصوص خلافه حيث :
- ذكر صاحب الخزانة فقال : الهمزة بعد الفاء مرسومة بالياء في هذا الموضع خاصة ، على غير القياس للاشتمال على القراءتين ، لأن هشاما قرأ في أحد وجهيه : ﴿ أفئدة ﴾ بالياء الساكنة بعد الهمزة ، وقال صاحب الخلاصة : رسمت الهمزة هنا خاصة بالياء في جميع المصاحف . ونسب ذلك إلى الإرشاد للشيخ أبي منصور الماتريدي ، وإلى شرح الشاطبية لملا عماد ، وإلى رسالة الجزري في الرسم كلهم نصوا على رسم الهمزة هنا خاصة بالياء ، وقال ملا عماد أن الياء على أحد وجهي هشام ، ليست صورة للهمزة بل هي ياء حقيقه وعى قراءة الجماعة هي صورة الهمزة على خلاف القياس ، ولم يتعرض لها الداني ولا الشاطبي ولا السيوطي ولا الخراز ولا غيره من الشراح .
وهو الذي يجب أن يكون لأن الصحابة كتبوا القرآن بأحرفه السبعة وأقوى دليل قراءة هشام ، وتمرزه هذه النصوص . انظر : النشر ٢/٢٩٩ نثر المرجان ٣/٣٦٥ .

الهجاء مذکور^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ الحمد لله الذي وهب لي ^(٢) ﴿ إلى قوله : ﴿ هواء ^(٣) ﴾ ﴾ [رأس الخمس الخامس ^(٤) ، وما في ^(٥) هذا الخمس من الهجاء مذکور ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم ^(٧) ﴿ إلى قوله : ﴿ القهار ﴾ ﴾ عشر ^(٨) الخمسين مذکور هجاؤه كله ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وترى المجرمين يومئذ ^(١٠) ﴿ إلى آخر السورة ^(١١) ، مذکور هجاؤه ^(١٢) ، ورأس الجزء السادس ، وعشرين من أجزاء ستين ^(١٣) .

-
- (١) في هـ : «مذکور كله» و ما بين القوسين المعقوفين غير واضحة في : ق .
(٢) من الآية ٤١ إبراهيم .
(٣) في أ ، ب ، ج ، ق : ﴿ قريب ﴾ وهي ليست رأس آية عند الجميع وما أثبت من : م .
(٤) رأس الآية ٤٥ إبراهيم .
(٥) في ق : «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .
(٦) و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(٧) من الآية ٤٦ إبراهيم ، وفي أ ، ب ، ج ، ق : ﴿ نجب دعوتك ﴾ وهي ليست بداية الآية باتفاق علماء العدد .
انظر : البيان ٥٨ معالم اليسر ١١٤ القول الوجيز ٤٤ .
(٨) رأس الآية خمسين .
(٩) سقطت من : ق وما قبلها فيه تقديم وتأخير .
(١٠) من الآية ٥١ إبراهيم .
(١١) وهو قوله : ﴿ وليذكر أولوا الألباب ﴾ رأس الآية ٥٤ وتكررت في ب ، ج .
(١٢) بعدها في ب ، هـ : «كله» وفي ق : «تقديم وتأخير» .
(١٣) قال الصفاقسي : «ومنتهى الحزب السادس والعشرين إجماعا . وقال السخاوي : «آخر إبراهيم باتفاق وقال ابن الجوزي : خاتمة إبراهيم وهو قول أبي عمرو الداني . وعليه العمل وليس فيه خلاف . انظر : البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٦٦ ، جمال القراء ١/١٤٥ فنون الأفتان ٢٧٥ ، إرشاد القراء ١٥٠ .

سورة الحجر

مكية ^(١)، وهي تسع وتسعون آية ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم تلك آيات الكتب وقرآن مبين﴾ إلى قوله : ﴿وما يستخرون﴾
رأس الخمس الأول ^(٣)، وفي ^(٤) هذا الخمس من الهجاء : ﴿كتاب معلوم﴾ كتبوه
بألف بين التاء، والباء هنا وفي الكهف، والنمل، وقد تقدم الرابع في سورة الرعد ^(٥)،

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن
أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة، وابن مردويه عن ابن الزبير قالوا أنها نزلت بمكة، واستثنى
بعضهم : ﴿ولقد آتيناك﴾ و ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ وقال السيوطي: وينبغي أن يستثنى :
﴿ولقد علمنا المستقدمين﴾ لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها، وأنها في صفوف الصلاة ورد
الشيخ ابن عاشور هذه الاستثنائات وقال : «وهذا لا يصح» وقال في سبب نزول هذه الآية: «لا يصح
وهو خبر واه، لا يلاقي انتظام الآيات، وحينما تعرض ابن كثير للآية وأنها في صفوف الصلاة قال:
«وفيه نكارة شديدة» فثبت أنها مكية كلها قال ابن الجوزي وهي مكية كلها من غير خلاف نعلمه،
ومثله لأبي حيان .

انظر: أسباب النزول للواحدي ١٢ البحر ٤٤٣/٥ الإتيان ٤٣/١ زاد المسير ٣٧٩/٤ الدر ٩٣/٤،
ابن كثير ٥٦٩/٤ التحرير ٤٠/١٤ .

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف، قال أبو عمرو: ليس فيها اختلاف، ولا فيها
شيء مما يشبه الفواصل .

انظر: البيان ٥٨ بيان ابن عبد الكافي ٣٠، معالم اليسر ١١٥ سعاد الدارين ٣٣ القول الوجيز ٤٣ .

(٣) رأس الآية ٥ الحجر .

(٤) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

(٥) في الآية ٣٩ الرعد .

وقد ذكر ذلك في البقرة^(١).

ولهذه الآية نظير في سورة الشعراء : ﴿وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون^(٢)﴾ . ﴿ما تسبق من أمة أجلها وما يستخرون﴾ بحذف الألف وقد ذكر سالفًا^(٣)، وكذا^(٤) كل ما فيه من الهجاء المذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿في شيع الأولين﴾ رأس العشر الأول^(٦) مذكور هجاؤه^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿وما ياتيهم من رسول إلا كانوا^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿مسحورون﴾ رأس الخمس الثاني^(٩) وفيه من الهجاء : ﴿سنة الاولين﴾ كتبوه بالهاء، حيث ما وقع، حاشا الموضوع^(١٠) المتقدم ذكره^(١١) في الأنفال^(١٢) [والمواضع

(١) عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾ في الآية ١ .

(٢) من الآية ٢٠٨ الشعراء .

(٣) عند قوله : ﴿فلا يستخرون﴾ في الآية ٤٩ يونس .

(٤) في ق : «وكذلك كل ما فيه» والباقي ساقط منها .

(٥) من الآية ٦ الحجر .

(٦) رأس الآية ١٠ الحجر .

(٧) في هـ : «هجاؤه كله» .

(٨) من الآية ١١ الحجر .

(٩) رأس الآية ١٥ الحجر .

(١٠) في أ، ب، ج، هـ : «المواضع» وما أثبت من : ق .

(١١) في أ، ب، : «ذكرها» وما أثبت من : ج، ق وسقطت من : هـ .

(١٢) عند قوله : ﴿سنت الأولين﴾ رأس الآية ٣٨ .

الأخرى تأتي بعد ^(١)]، في سورة ^(٢) فاطر و ^(٣) غافر ^(٤)، [وقد ذكر في سورة البقرة ^(٥)].

ووقع هنا ^(٦) فيه ^(٧) من المتشابه : ﴿لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين ^(٨)﴾ ووقع في الشعراء : ﴿لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم ^(٩)﴾ ووقع في الشعراء : ﴿كذلك سلكنه ^(١٠) الآية ^(١١)، ووقع هنا : ﴿كذلك نسلكه ^(١٢)﴾.

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله ^(١٣).

ثم قال تعالى : ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا ^(١٤)﴾ إلى قوله :

﴿برزقين﴾ رأس العشرين آية ^(١٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿معيش﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) ثلاثة مواضع في الآية ٤٣ فاطر.

(٤) في الآية ٨٥ غافر.

(٥) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) سقطت من : ج، ق، هـ.

(٧) سقطت من : ب.

(٨) الآية ١٣ الحجر.

(٩) الآية ٢٠١ الشعراء .

(١٠) الآية ٢٠٠ الشعراء .

(١١) من الآية ١٢ الحجر.

(١٢) سقطت من : ب، ج، ق.

(١٣) من الآية ١٦ الحجر.

(١٤) سقطت من : ب، ج، ق ، هـ وألحقت في هامش : ق.

كتبوه^(١) بحذف الألف، [وقد ذكر في الأعراف^(٢) وسائر ما فيه مذكور كله^(٣)].

[ووقع فيه من المتشابه : ﴿فأتبعه شهاب مبين^(٤)﴾ ووقع في والصفات
﴿فأتبعه شهاب ثاقب^(٥)﴾].

ثم قال تعالى : ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿حكيم
عليم﴾ رأس الخمس الثالث^(٧)، وفيه^(٨) من الهجاء : ﴿الريح﴾ كتبوه في بعض
المصاحف [بغير ألف على التوحيد، وقرأ بذلك حمزة وحده^(٩)، وكتب في بعض
المصاحف^(١٠)] ، بألف^(١١)، وقرأنا^(١٢) بذلك لسائر القراء على الجمع، وأنا أستحب كتاب^(١٣)

(١) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ .

(٢) في الآية ١٠ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، ج، ق : «من ذلك كله وقد ذكر مع سائر ما فيه» .

(٤) وبدايتها : ﴿إلا من استرق السمع﴾ الآية ١٨ الحجر .

(٥) وبدايتها : ﴿إلا من خطف اخطفة﴾ الآية ١٠ والصفات .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ .

(٦) من الآية ٢١ الحجر .

(٧) رأس الآية ٢٥ الحجر .

(٨) في ب، هـ : «فيه» .

(٩) ويوافقه خلف العاشر على الأفراد .

انظر: النشر ٣٠١/٢ ، إتحاف ١٧٥/٢ .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ .

(١١) وهو أحد المواضع التي وافقه فيها أبو عمرو الداني على نقل الخلاف فيها في باب ما اختلفت فيه

مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في قوله : ﴿وتصريف الريح﴾ في الآية ١٨٣ البقرة .

(١٢) في هـ : «وقرأ بذلك سائر» وفي ج، ق : «وقرأنا كذلك» .

(١٣) في ج، ق : «كتب» وسقطت من هـ .

هذه الكلمة بغير ألف ، موافقة لبعض المصاحف ، ولقراءة^(١) حمزة .

وكتبوا : ﴿لوقح﴾ بغير ألف^(٢) ، و﴿المستخرين﴾ بحذف الألف^(٣) ،
وسائر ذلك مذكور^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد خلقنا الإنسان من صلصل^(٥)﴾ إلى قوله :
﴿أجمعون﴾ رأس ثلاثين^(٦) آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من
﴿صلصل﴾ في الثلاثة مواضع^(٧) ، وسائر ذلك مذكور .

ووقع فيه من المتشابهة : ﴿وإذ قال ربك للمليكة إني خلق بشرا﴾ الآية^(٨) ،
ووقع في ص : ﴿إذ قال ربك^(٩)﴾ بغير واو قبل : «إذ» وقع هنا ، وهناك ، ﴿فإذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له سجدتين فسجد المليكة كلهم
أجمعون﴾ رأس ثلاثين هنا ، ورأس اثنين وسبعين هناك بلفظ واحد في الآيتين معا ،

(١) في هـ : «ولقراء» .

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ، وليس في القرآن غيره ، ولم يتعرض له أبو عمرو ، وعليه العمل .

انظر : التبيان ١٠٦ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨ .

(٣) تقدم نظيره : ﴿يستخرون﴾ في الآية ٤٩ يونس .

(٤) في هـ : «مذكور كله» .

(٥) من الآية ٢٦ الحجر .

(٦) في ج ، ق : «الثلاثين» ،

(٧) الأول في الآية ٢٦ ، والثاني في الآية ٢٨ ، والثالث في الآية ٣٣ ونص على حذف الموضع الرابع في

الآية ١٤ الرحمن كما سيأتي في موضعه ولم يتعرض له الداني ، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ١٠٧ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨ .

(٨) الآية ٢٨ الحجر .

(٩) من الآية ٧٠ سورة ص .

ووقع هنا : ﴿إلا إبليس أبى أن يكون مع السجدين﴾^(١) ، ووقع في ص :
﴿إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين﴾^(٢) ، ووقع هنا : ﴿قال يا إبليس ما
لك ألا تكون مع السجدين﴾^(٣) ، ووقع في ص : ﴿قال يا إبليس ما منعك أن
تسجد لما خلقت بيدي﴾ الآية^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿إلا إبليس أبى أن يكون﴾^(٥) إلى قوله : ﴿الدين﴾ رأس
الخمس الرابع^(٦) مذكور هجاؤه^(٧) كله^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿قال رب فانظرنى إلى يوم يبعثون﴾^(٩) إلى قوله :
﴿المخلصين﴾ [رأس الأربعين آية، مذكور هجاؤه^(١٠)] .

ووقع في ص : ﴿قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين
قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين﴾^(١١) ، ووقع

(١) الآية ٣١ الحجر .

(٢) الآية ٧٣ سورة ص .

(٣) الآية ٣٢ الحجر .

(٤) الآية ٧٤ سورة ص .

(٥) من الآية ٣١ الحجر .

(٦) رأس الآية ٣٥ الحجر .

(٧) تقديم وتأخير في ق .

(٨) سقطت من ق ، ه .

(٩) من الآية ٣٦ الحجر .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « ما فيه » ، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في آخر الخمس فيهن ، أي تقديم

وتأخير ، وألحق في هامش : ق فتكرر .

(١١) الآيات ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ سورة ص .

هنا ^(١) وفي ص ^(٢) معا ^(٣) : ﴿ قال رب فأنظرنني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ استوى ^(٤) لفظ الآيتين ^(٥) معا في السورتين، ووقع هنا ^(٦) : ﴿ قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ ^(٧) ، [ووقع في ص : ﴿ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قال فالحق ^(٨) ﴾] ، ووقع هنا : ﴿ قال هذا صراط علي مستقيم ﴾ ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ قال هذا صراط علي مستقيم ﴾ إلى قوله : ﴿ وعيون ﴾ رأس الخمس الخامس ^(١٠) مذكور هجاؤه ^(١١) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ ادخلوها بسلم امنيين ﴾ ^(١٢) إلى قوله : ﴿ الاليم ﴾ رأس خمسين آية ، [وفيه من الهجاء ^(١٣)] : ﴿ نبيء ﴾ بياء صورة للهمزة المتطرفة الساكنة ،

- (١) الآيات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ الحجر .
- (٢) الآيات ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ سورة ص .
- (٣) سقطت من : ب ، ج ، ق وألحقت في هامش : ق .
- (٤) في أ : «سواء» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٥) الصواب : «الآيات الثلاث» لأن في الحجر ثلاث آيات ، وفي سورة ص ثلاث آيات كما تقدم .
- (٦) سقطت من : ق .
- (٧) الآيتان ٣٩ ، ٤٠ الحجر .
- (٨) الآيتان ٨١ ، ٨٢ سورة ص ، و ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب .
- (٩) الآية ٤١ سورة ص ، وفيه تقديم وتأخير في ب ، ج ، ق ، وكل هذه الآيات المتشابهات مذكور في هـ في الخمس الذي قبل هذا .
- (١٠) رأس الآية ٤٥ الحجر .
- (١١) تقديم وتأخير في ق ، وما بعده ساقط .
- (١٢) الآية ٤٦ الحجر .
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور كله ، وأن» .

لأنكسار ما قبلها ^(١)، [وسائر ما فيه من الهجاء ^(٢) مذكور كله قبل ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ونبيهم عن ضيف إبراهيم ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿القنطين﴾ رأس الخمس السادس ^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿سلما﴾ بحذف الألف ^(٦)، وكذا : ﴿بغلم ^(٧)﴾، و﴿أبشرتموني﴾ بياء بعد النون ^(٨)، و﴿فبم تبشرون﴾ بالنون، [بغير ياء ^(٩)]، وقد ذكر ذلك ^(١٠) كله، و﴿القنطين﴾ بغير ألف أيضا ^(١١)، [وسائر ذلك مذكور ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿قال ومن يقنط من رحمة ربه ^(١٣)﴾ إلى قوله :

- (١) تقدم في الفاتحة عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٣ .
- (٢) سقطت من : ب، ج، ق .
- (٣) سقطت من : ج، ق و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٤) الآية ٥١ الحجر .
- (٥) رأس الآية ٥٥ الحجر .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿لن ألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٤ النساء .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿هذا غلم﴾ في الآية ١٩ يوسف .
- (٨) ذكرها أبو عمرو الداني، وقال «أثبتت في الرسم في كل المصاحف» . المقنع ٤٥ .
- (٩) أغفلها ابن الأنباري ، واستدركها أبو عمرو الداني، وقرأها نافع بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، مع الاشباع، والباقون بفتحها مخففة، وتقدم حذف الألف من قوله : ﴿فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة .
- انظر: المقنع ٣٣، النشر ٣٠٢/٢، إتحاف ١٧٧/٢، التيسير ١٣٦ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٠) سقط من : هـ .
- (١١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم، وسقطت من : ق .
- (١٢) بعدها في ج، ق : «كله قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٣) من الآية ٥٦ الحجر .

﴿الغبرين﴾ رأس الستين آية ^(١) [، وما فيه ^(٢) من الهجاء مذکور قبل ^(٣)].

ووقع ^(٤) في النمل : ﴿قدرنها من الغبرين ^(٥)﴾ شبيه هذه الآية ^(٦) بحذف :
﴿إن ^(٧)﴾ من : ﴿إنها﴾ واللام من : ﴿لمن ^(٨)﴾.

ثم قال تعالى : ﴿فلما جاء ال لوط المرسلون ^(٩)﴾ إلى قوله :
﴿تومرون﴾ رأس الخمس السابع ^(١٠)، وفيه من الهجاء : ﴿ءال لوط﴾ كتبوه
بألف واحدة ^(١١)، وهي عندي الثانية المنقلبة ^(١٢)، وحذف صورة الهمزة المفتوحة
لاستغنائها عن الصورة، ولذلك اجتمع السلف من الصحابة رضی الله عنهم على

- (١) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ.
 - (٢) في ب : «وما فيها»، وفي ج : «وما في هذا الخمس» وفي ق : «وما في هذا الخمس مذکور».
 - (٣) سقطت من ج، ق و ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذکور كله».
 - (٤) في ق : «وقع».
 - (٥) من الآية ٥٩ النمل.
 - (٦) وهي قوله تعالى : ﴿قدَرنا إنها لمن الغبرين﴾ الآية ٦٠ الحجر.
 - (٧) سقطت من : ج، ق.
 - (٨) في أ، ب : «من» وما أثبت من : هـ وعلى الكلمتين في متن : أ علامة «صح» لنفي توهم التكرار ،
مما يدل على جودة هذه النسخة، وأسقطها الناسخ من ج، ق توهما للتكرار ، وليس كذلك.
 - (٩) الآية ٦١ الحجر.
 - (١٠) رأس الآية ٦٥ الحجر.
 - (١١) بإجماع من المصاحف.
 - (١٢) لأن أصله : «أهل» فأبدلوا من الهاء همزة فصار : «أل» فقلبوا الثانية ألفا، فإذا صغرت قلت :
«أهیل» وهو مذهب سيبيويه والنحاس وغيره، وقال بعضهم في تصغيره : «أویل»، وهذا يدل على
أن الألف منقلبه عن واو، وهو مذهب الكسائي والمهدوي وغيره.
- انظر: البيان للأنباري ٨١/١ مشكل إعراب القرآن ٩٣/١، التبيان ٦١/١ القرطبي ٣٨٣/١ غيث
النفع ٢٦٨.

حذف صورتها، وربما صور لها^(١) في حال الضبط عينا^(٢) مقطوعة^(٣)، واستعار لها السلف^(٤) من الصحابة المذكورين الألف في حال الابتداء، بأي حركة تحركت، وإذا وقعت متوسطة، أو متطرفة^(٥)، اشتركت الواو، والياء^(٦) مع الألف، في أن تكون الياء^(٧) صورة لها، إلا أنها إذا وقعت مبتدأة، وبعدها همزة أخرى أو ألف لم يصوروا لها صورة كراهة اجتماع ألفين^(٨).

﴿فاسر﴾ بالراء^(٩)، وقد ذكر^(١٠)، وكذا سائر ما فيه من الهجاء^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿العلمين﴾،

- (١) في ق: «صورها».
- (٢) في أ، ب: «عين» وما أثبت من: ج، ق، هـ، م.
- (٣) أي بحذف التمريق، وجعل المؤلف ذات الهمزة ضبطا، لأن الهمزة في مصاحف الصحابة القديمة لم تكن موضوعة، ومحلها خال، وأحدث لها من جاء بعد السلف هيئة خاصة، فنقاط المصاحف، أجمعوا على جعلها نقطة صفراء، إذا كانت محققة، وحمراء إذا كانت مسهلة، وذهب الخليل بن أحمد إلى جعلها رأس عين مقطوعة، واستحبها أبو داود لمن ضبط بشكل الخليل، ومنع ذلك الداني واستقر العمل على جعلها رأس عين إذا كانت محققة ونقطة إذا كانت مسهلة، حمما بين المذهبين. انظر: أصول الضبط ١٣٧، ١٥٢.
- (٤) في هـ: «من السلف».
- (٥) سقطت من: ق.
- (٦) تقديم وتأخير في ب، ق، وألحقت في ب في الهامش.
- (٧) لعل صواب العبارة: «الياء أو الواو صورة لها» ففيه سقط.
- (٨) تقدمت أحكام الهمزة في الفاتحة.
- (٩) في هـ: «بالنون» وهو تصحيف.
- (١٠) عند قوله: ﴿فاسر بأهلك﴾ في الآية ٨٠ هود.
- (١١) العبارة في ق: «وسائر ما فيه مذكور كله».
- (١٢) من الآية ٦٦ الحجر.

[رأس السبعين آية مذكور ما فيه من الهجاء^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿قال هؤلاء بناتي إن كنتم فعلين^(٢)﴾ إلى قوله :
﴿للمتوسمين﴾ [رأس الخمس الثامن^(٣)، مذكور هجاؤه^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وإنها لبسبيل مقيم^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿المرسلين﴾
رأس الثمانين آية وما في هذا الخمس من الهجاء^(٦) مذكور، [إلا قوله :
﴿الايكة^(٧)﴾].

ذكر رسم ﴿الايكة﴾ و﴿ليكة﴾ :

وهي الفيضة^(٨)، وكتبوا هنا : ﴿وإن كان أصحاب الايكة﴾ وفي الباسقات :

(١) في ج : «مذكور هجاؤه» وفي ق : «هجاؤه مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٢) الآية ٧١ الحجر .

(٣) رأس الآية ٧٥ الحجر .

(٤) تقديم وتأخير في : ق ، وبعدها في ب : «قبل» .

وما بين القوسين المعقوفين على هامش هـ ، ولم يظهر لي .

(٥) الآية ٧٦ الحجر .

(٦) سقطت من : جـ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، جـ ، وما أثبت من هـ وفيه في ق : «كله فيما تقدم» .

(٨) وصحت في هامش : هـ ، وهي الشجر الكثير الملتف ، وأصحاب الأيكة قوم شعيب ، كانوا أصحاب

غياض ورياض ، وشجر مثمر ، قال أبو عبيدة : وجمعها : ﴿أَيْكٌ﴾ وهي جماع من الشجر ، وقال

البخاري في تفسير هذه الكلمة : وهي جمع الشجر ، وقال الجوهري : «ومن قرأ أصحاب «الأيكة»

فهي الفيضة ، ومن قرأ : «ليكة» فهي اسم القرية ، وقال ابن حجر : هما بمعنى واحد عند الأكثر ،

وهي بفتح الغين ، والجمع غياض ، وأغياض .

انظر : مجاز أبي عبيدة ٩٠/٢ معاني الفراء ٩١/٢ معاني الزجاج ١٨٥/٣ فتح الباري ١١٣/٨

القرطبي ٤٥/١٠ أضواء البيان ١٤٤/٣ الصحاح للجوهري ولسان العرب : «غيض» المختار .

﴿الايكة^(١)﴾ بألف ولام ألف، مهموزة على خمسة أحرف، بإجماع من المصاحف، والقراء، ليس في القرآن غيرهما، وكتبوا في الشعراء^(٢)، وسورة^(٣) داود عليه السلام : ﴿ليكة^(٤)﴾ بلام، وياء، على أربعة أحرف، واتفقت على ذلك المصحف^(٥).

واختلف القراء فيهما، فالإبنان، ونافع^(٦)، يقرأونها^(٧) بفتح اللام، والهاء^(٨)، وعلى حال الرسم^(٩)، والباقون، وهم^(١٠) الكوفيون، وأبو عمرو^(١١)، بسكون اللام^(١٢)، ويهمزون ويكسرون الهاء.

-
- (١) من الآية ١٤ سورة ق وتسمى الباسقات .
(٢) وهي قوله : ﴿أصبح ليكة﴾ من الآية ١٧٦ الشعراء .
(٣) وهي قوله : ﴿وأصبح ليكة﴾ من الآية ١٢ سورة ص، وتسمى سورة داود وعليها تصحيف في : ب .
(٤) سقطت من : ب .
(٥) روى الداني بسنده عن أبي عبيد قال رأيتُ في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان : ﴿أصبح ليكة﴾ في الشعراء وصر، بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها، وفي الجروق : ﴿أصبح الأيكة﴾ بالألف واللام .
وقال : «ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها، فلانعلمها اختلف فيها» .
انظر : المقنع ٢١، ٩١، الدرّة ٣٨، التبيان ١١٧، فتح المنان ٦٧ تنبيه العطشان ٧٩ .
(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني .
(٧) في ب : «يقرأونها» .
(٨) المراد فتح تاء التانيث المرسومة بالهاء ، عبّر بالهاء عن التاء لبيان رسمها، بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها .
(٩) تقديم وتأخير في : ج .
(١٠) في ب : «هم» .
(١١) ويوافقهم من العشرة : يعقوب وخلف .
انظر : النشر ٢/٣٣٦، إتحاف ٢/٣١٩ .
(١٢) في ق : «النون» وهو تصحيف .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَتَيْنَهُم آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿الجميل﴾ رأس الخمس التاسع^(٢)، [وكل ما في هذه^(٣) الخمس من الهجاء المذكور^(٤)].

ووقع في الشعراء : ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين^(٥)﴾، ووقع في طه : ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها^(٦)﴾ وفي الحج : ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها^(٧)﴾ وفي المؤمن^(٨) : ﴿إن الساعة لأتية^(٩)﴾ باللام^(١٠) مثل الذي هنا^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿إن ربك هو الخلق العليم^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿المقتسمين﴾ رأس التسعين آية^(١٣)، المذكور هجاء^(١٤) هذا الخمس كله .

(١) من الآية ٨١ الحجر .

(٢) رأس الآية ٨٥ الحجر .

(٣) في ق : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه» .

(٥) الآية ١٤٩ الشعراء، ويقابلها هنا : ﴿وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امين﴾ الآية ٨٢ الحجر .

(٦) من الآية ١٤ طه .

(٧) من الآية ٧ الحج .

(٨) في أ، ب، ج : «المؤمنين» وهو تصحيف، وما أثبت من ق، م، هـ .

(٩) من الآية ٥٩ غافر .

(١٠) سقطت من : ق .

(١١) وهو قوله تعالى : ﴿وإن الساعة لأتية، فاصفح الصفح الجميل﴾ في الآية ٨٥ الحجر .

(١٢) الآية ٨٦ الحجر .

(١٣) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، ق، م، هـ .

(١٤) في ج، ق : «هجاؤه» وما بعده ساقط، وفي هـ : «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط .

ثم قال تعالى : ﴿الذين جعلوا القرءان عضيبن﴾^(١) إلى قوله :
﴿المستهزئين﴾ رأس الخمس العاشر^(٢)، مذكور هجاؤه كله^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿الذين يجعلون مع الله إلها آخر﴾^(٤) إلى آخر السورة^(٥)،
مذكور^(٦) [هجاؤه هذه الآيات^(٧)].



-
- (١) الآية ٩١ الحجر.
 - (٢) رأس الآية ٩٥ الحجر.
 - (٣) سقطت من : ج، ق
 - (٤) من الآية ٩٦ الحجر.
 - (٥) وهو قوله تعالى : ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ الآية ٩٩ الحجر.
 - (٦) سقطت من : ق.
 - (٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «هجاؤه كله».
- وبعدها في ق : «كلها فيما تقدم قبل هذه».

سورة النحل^(١)

وهي مائة وثمان وعشرون آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أتى أمر الله، فلا تستعجلوه﴾ إلى قوله: ﴿ومنها تاكلون﴾ [رأس الخمس الأول^(٣) مذكورما في^(٤) هذا الخمس من الهجاء^(٥)].

(١) بعدها في أ، ب، هـ: «مكية» وهو إقحام من النساخ والصواب ما في ج، ق لأن المؤلف ذكرها في مقدمته ضمن السور المختلف فيها، وقرّر أن السور المختلف فيها يخيلها من ذكر المكي، والمدني. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة أنها نزلت بمكة. وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية سوى ثلاث آيات من آخرها، فإنها نزلت بين مكة والمدينة: ﴿وان عاقبتهم فعاقبوا...﴾ وروى أبو بكر الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة، واستثنى بعضهم آيات منها. والجمهور أنها كلها مكية، ورجّح الشيخ بن عاشور أن بعض السورة مكي، وبعضها مدني، وما قيل أن الثلاث الآيات من آخرها نزلت بالمدينة بعد أحد حين قتل حمزة انتقد ابن كثير هذه الأخبار الواردة في سبب نزولها، وقال الشيخ ابن عاشور: «وبذلك يترجح كون هذه الآية مكية مع سوابقها، واختار ابن عطية أن هذه الآية مكية».

انظر: الدر ١٠٩/٤ زاد المسير ٤/٢٥٥، الإتيان ١/٢٩، فضائل القرآن ٧٣ التحرير ١٤/٣٣٥ القرطبي ١١/٦٥ البحر ٥/٧٢ ابن كثير ٢/٦١٤ روح المعاني ١٤/٩٠.

(٢) باتفاق علماء العدد، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٥٩، القول الوجيز ٤٥، معالم اليسر ١١٧ سعادة الدارين ٣٤.

(٣) رأي الآية هـ النحل.

(٤) في هـ: «ماقيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٥) بعدها في ب: «قبل» وفي ج: «مذكور كله» وفي ق: «كله».

وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ ولکم فیہا جمال ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ تسمیون ﴾ [رأس العشر الأول ^(٢) ، مذكور هجاء ^(٣) هذا الخمس فيما سلف ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ینبت لکم بہ الزرع والزیتون ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ لعلکم تہتدون ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٦) ، وفيه من الهجاء : ﴿ ألونه ﴾ بحذف الألف ، بین الواو ، والنون ^(٧) ، وسائر ما فيه مذكور ^(٨) .

ووقع فيه ^(٩) من المتشابه : ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ^(١٠) ﴾ ، ووقع في فاطر : ﴿ وترى الفلك فيه مواخر ^(١١) ﴾ الآية سواء ^(١٢) .

(١) من الآية ٦ النحل .

(٢) رأس الآية ١٠ النحل .

(٣) في هـ : « هجاؤه كله » وما بعده غير واضح ، وفي جـ : « هجاؤه » وما بعده ساقط ، وفي ق : « وهجاؤه مذكور » .

(٤) ما بين القوسين سقط من : هـ وألحق في هامشها .

(٥) من الآية ١١ النحل .

(٦) رأس الآية ١٥ النحل .

(٧) حيث ما ورد في القرآن الكريم ، لأبي داود ، دون أبي عمرو الداني وعليه العمل .

انظر : البيان ١٠٧ فتح المنان ٦٠ ، دليل الحيران ١٤٨ .

(٨) في هـ : « مذكور كله » .

(٩) في ب ، ج ، ق : « هنا » .

(١٠) ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ من الآية ١٤ النحل .

(١١) ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ من الآية ١٢ فاطر .

(١٢) أخر الجار والمجرور هنا على القياس ، لأن حقه التأخير ، موافقه لما تقدمه : ﴿ لتأكلوا منه ﴾ ،

﴿ وتستخرجوا منه ﴾ وقدم في فاطر ليتناسب مع قوله : ﴿ ومن كل تأكلون ﴾ المتقدم ، والواو في

﴿ ولتبتغوا ﴾ هنا للعطف على : ﴿ لتأكلوا منه ﴾ ولم يزد في فاطر ، لأنه ليس معطوفاً على شيء

قبله . انظر : ملاك التأويل ٥٩٦/٢ ، البرهان ١١٠ فتح الرحمن ٢١٧ .

ثم قال تعالى : ﴿وعلمت وبالنجم^(١)﴾ إلى قوله : ﴿وهم يخلقون﴾
رأس العشرين آية^(٢)، وفيه من الهجاء : ﴿وعلمت﴾ بغير ألف^(٣)، وكذا^(٤)
رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس مثل
ما رويناه من^(٥) حذف ما اجتمع فيه ألفان، نحو : ﴿فالصلحت﴾
﴿قنتت^(٦)﴾ وشبهه.

﴿نعمة الله﴾ بالهاء، وقد ذكر^(٧)، وكذا ما فيه^(٨) من الهجاء المذكور كله^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿أموت غير أحياء ومايشعرون^(١٠)﴾ إلى قوله :
﴿يزرون﴾ رأس الخمس الثالث^(١١) هجاؤه المذكور^(١٢).

(١) من الآية ١٦ النحل .

(٢) سقط من : هـ .

(٣) بدون تعيين أنها الأولى أو الثانية، ولكن يحمل على حذف الألف الثانية أرجح لكونها ألف الجمع
المتفق على حذفها في الجمع ذي الألف الواحد كما تقدم .
وفي هـ : « بحذف الألف » ثم صححت في هامشها .

(٤) في هـ : « وكذا » .

(٥) في ب : « عن » .

(٦) من الآية ٣٤ النساء، ونقل فيه صاحب نثر المرجان الإتفاق على حذف الألفين وعليه العمل ، ولكن
تقدم فيه الخلاف في سورة الفاتحة . انظر : نثر المرجان ٤٢٣/٣ .

(٧) تقدم بيان ما يرسم بالتاء في قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة وليست هذه منهن .

(٨) في هـ : « فيه » .

(٩) سقطت من : ب، ج، ق .

(١٠) من الآية ٢١ النحل .

(١١) رأس الآية ٢٥ النحل .

(١٢) تقديم وتأخير في ب، ج، ق وبعدهن : « هذا الخمس كله » بزيادة في ق : « فيما تقدم » وفي هـ :
« تقديم وتأخير بزيادة : « كله » .

ثم قال تعالى : ﴿قد مكر الذين من قبلهم﴾^(١) إلى قوله : ﴿مشوى المتكبرين﴾ رأس الجزء الثاني عشر^(٢) ، من الأجزاء المرتبة ، لقيام رمضان^(٣) .

وفي هذه^(٤) الأربع^(٥) من الهجاء : ﴿تشقون﴾ بحذف الألف^(٦) ، و﴿تتوفيهم﴾ بياء بين الفاء ، والهاء^(٧) ، ولا خلاف بين المصاحف ، في إثبات حرفين قبل الواو^(٨) ، واختلف القراء في إجماعها ، فقرأ^(٩) حمزة^(١٠) بياء معجمة باثنتين^(١١) من تحتها وتاء بعدها ، وقرأ الباكون بتاءين معجمتين من فوقهما^(١٢) ، وأصلها : «تتفعل» وسائر ذلك مذكور كله .

(١) من الآية ٢٦ النحل .

(٢) ورأس الآية ٢٩ النحل وفي ق : «والعشرين» وهو تصحيف .

(٣) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في الآية ١٥٧ البقرة .

(٤) في ج : «في هذه» وفي ب : «وفي هذا» .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) لم يأت إلا في هذا الموضع ، وانفرد أبوداود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني ، واتفق الجميع على

رسه بالنون من غير ياء بعدها فمن كسر النون كنافع ألحقه بنظائره من الياءات المحذوفات ومن فتح

النون كالباقين أخرجه من جملة الياءات .

انظر : النشر ٣٠٣/٢ المقنع ٣٣ ، التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٦ .

(٧) تقدم نظيره في الآية ١٥ ، ٩٦ النساء .

(٨) في الموضعين الأول في الآية ٢٨ ، والثاني في الآية ٣٢ النحل .

(٩) في ب ، ج ، ق : «فقرأه» .

(١٠) ويوافقه من العشرة خلف في الموضعين معا .

(١١) في ب ، ج ، هـ : «باثنتين» .

(١٢) في ب ، ج : «فوقها» .

انظر : النشر ٣٠٣/٢ إتحاف ١٨٤/٢ البدور ١٧٦ .

ووقع هنا : ﴿فلبيس﴾ باللام^(١)، وسائر ما في القرآن : ﴿فبيس﴾ من غير لام .

ثم قال تعالى : ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ولنعم دار المتقين﴾ رأس الثلاثين آية^(٣) مذكور هجاؤها^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿جنت عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهر﴾^(٥) إلى قوله : ﴿البلغ المبين﴾ رأس الخمس الرابع^(٦) مذكور هجاؤه^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا﴾^(٨) إلى قوله : ﴿كن

(١) فيه قصور، فينبغي تقييده : «باللام بين الفاء والباء» كما قيده ابن المنادى وغيره احترازاً من قوله : ﴿ولبئس﴾ مما وقعت اللام فيه بين الواو، والباء ووقع ذلك في أربعة مواضع الأول في قوله : ﴿ولبئس ما شروا﴾ في الآية ١٠١ البقرة والثاني في قوله : ﴿ولبئس المهاد﴾ في الآية ٢٠٦ البقرة، والثالث في قوله : ﴿لبئس المولى لبئس المشير﴾ في الآية ١٣ الحج، والرابع في قوله : ﴿ولبئس المصير﴾ في الآية ٥٧ النور. وحينئذ يكون كلامه : «وسائر ما في القرآن : ﴿فبئس﴾ من غير لام» صحيحاً، وجملة ما وقع من ذلك سبعة مواضع ، الأول في الآية ١٨٧ آل عمران ، والثاني ، والثالث في ص في الآيتين ٥٦ ، ٦٠ والرابع في الآية ٧٢ الزمر، والخامس في الآية ٧٦ غافر، والسادس في الآية ٣٨ الزخرف، والسابع في الآية ٨ المجادلة، وماعدها بغير فاء .
انظر : متشابه القرآن ١٠٤ .

(٢) من الآية ٣٠ النحل .

(٣) سقطت من : أ، ب، ج، هـ، وما أثبت من : هـ .

(٤) في ب، ج، ق : «هجاؤه» بزيادة في ق : «كله فيما تقدم» وفي هـ : «كله» .

(٥) من الآية ٣١ النحل .

(٦) رأس الآية ٣٥ النحل .

(٧) العبارة في ج : «هجاؤه هذا الخمس كله قبل» وفي ق : «وهجاؤه هذا الخمس كله فيما تقدم» .

وفي هـ : «هجاؤه كله» .

(٨) من الآية ٣٦ النحل .

فيكون ﴿ رأس الأربعين آية ^(١) ، مذكور هجاؤه ^(٢) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ والذين هاجروا في الله ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يشعرون ﴾ رأس
الخمس الخامس ^(٤) مذكور هجاؤه قبل ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ ما يومرون ﴾
رأس الخمسين آية [وفي هذا الخمس من الهجاء ^(٧)] ، [أنهم كتبوا ^(٨)] :
﴿ يتفويها ﴾ بواو صورة. للهمزة المضمومة وألف بعدها ^(٩) ، تقوية لها ، لخفائها ^(١٠) ،
﴿ ظلله ﴾ من غير ألف بينهما ^(١١) ، وسائر ذلك مذكور كله ^(١٢) .

وهو ^(١٣) رأس الجزء السابع وعشرين من أجزاء ستين ^(١٤) ، [ورأس

(١) سقطت من أ، ج، وما أثبت من : ب، ق، هـ

(٢) سقطت من : هـ، وما بعدها سقطت من : جـ

(٣) من الآية ٤١ النحل .

(٤) رأس الآية ٤٥ النحل .

(٥) سقطت من : ج، ق، هـ

(٦) من الآية ٤٦ النحل .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور فيما تقدم» .

(٨) ما بين القوسين أثبت من : هـ وسقط من : أ، ب، ج، ق .

(٩) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الإتصال أو التسهيل .

(١٠) تقدم وجه ذلك في نظيره : ﴿ تفتوا ﴾ في الآية ٨٥ يوسف .

(١١) بالإتفاق كما تقدم في نظيره : ﴿ الضللة ﴾ في الآية ١٥ البقرة .

(١٢) بعدها في جـ : «قبل» .

(١٣) في ب : «وهذا» .

(١٤) وهو قول أبي عمرو الداني ، ولم يذكر خلافه ، وقيل عند قوله : ﴿ أفغير الله تتقون ﴾ ٥٢ وعن خلف
ابن هشام عند قوله : ﴿ ولعلمهم يتفكرون ﴾ ٤٤ ، وقيل عند قوله : ﴿ كن فيكون ﴾ ٤٥ ، وقال ابن =

السجدة^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿وقال الله لاتتخذوا إلهين اثنين^(٢)﴾ إلى قوله :
﴿تعلمون﴾ رأس^(٣) الخمس السادس^(٤) مذكور هجاؤه فيما سلف^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا^(٦)﴾ إلى قوله :
﴿العزيز الحكيم﴾ رأس الستين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف
من : ﴿البننت^(٧)﴾ و﴿يتورى﴾ بياء بعد الراء، من غير ألف قبلها^(٨)، وسائر
ذلك مذكور قبل^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ولو يواخذ الله الناس بظلمهم^(١٠)﴾ إلى قوله :

= الجوزي عند قوله : ﴿يتوكلون﴾ ٤٢، وجرى العمل على ما ذكره الشيخان، وقال الصفاقسي:
«باتفاق» .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٧١ فنون الأفتان ٢٧٥.

(١) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها، وعلى موضعها ووردت في حديث عمرو بن العاص،
وحديث أبي الدرداء.

انظر ما تقدم في سجدة الأعراف في الآية ٢٠٦ عند قوله : ﴿وله يسجدون﴾ .

وما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : م وأشير لها في هامش : هـ .

(٢) من الآية ٥١ النحل .

(٣) سقط من : هـ .

(٤) رأس الآية ٥٥ النحل .

(٥) في ق : «فيما تقدم» وسقطت من : هـ .

(٦) من الآية ٥٦ النحل .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿وخرقوا له بنين وبننت﴾ في الآية ١٠١ الأنعام .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿كيف يوري﴾ في الآية ٣١ المائدة .

(٩) في هـ : «كله» وسقطت من : ج، ق .

(١٠) من الآية ٦١ النحل .

﴿ يسمعون ﴾ [رأس الخمس السابع ^(١) مذكور هجاؤه كله ^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وإن لكم في الانعم لعبرة ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ قدير ﴾ رأس السبعين آية، وفي ^(٤) هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ الانعم ^(٥) ﴾ وكذلك ^(٦) ﴿ للشريين ﴾ ﴿ ومن ثمرت ^(٧) ﴾ ﴿ والاعنب ^(٨) ﴾ ﴿ الثمرت ﴾ وكذا ^(٩) : ﴿ ألونه ^(١٠) ﴾ ﴿ ويتوفيكم ﴾ بالياء ^(١١)، وقد ذكر ذلك كله، [أنه بحذف الألف ^(١٢)].

﴿ لكي لا ﴾ منفصلا ، وقد ذكر ^(١٣) أيضا في آل عمران ^(١٤) .

(١) رأس الآية ٦٥ النحل .

(٢) سقطت من : ج، وتقديم وتأخير في ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ .

(٣) من الآية ٦٦ النحل .

(٤) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام .

(٦) في هـ : « وكذا » .

(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأن الأول جمع مذكر سالم ، والثاني جمع مؤنث سالم وتقدم في الفاتحة .

(٨) وهذا أول موضع صرح فيه بالحذف ، خلافا لمن استثنى له الموضعين الأولين فقط ونص على حذف

الجميع البلنسي صاحب المنصف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وجنت من أعنب ﴾ في الآية ٤ الرعد .

(٩) سقطت من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ .

(١٠) تقدم في الآية ١٣ من هذه السورة .

(١١) سقطت من : ب، ج، ق، وتقدم في الآية ١٦١ آل عمران ، وغيرها .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) في هـ : « تقديم وتأخير » وما بعد سقط منها .

(١٤) في هـ : « سورة آل عمران » .

وهذا الموضع متفق على قطعه، وتقدم بيان المقطوع والموصول في الآية ١٥٣ .

ووقع هنا : ﴿ بعد علم ﴾ ووقع نظيره في سورة الحج : ﴿ من بعد علم ﴾^(١) .
زيادة : ﴿ من ﴾^(٢) [وسائر ذلك مذكور]^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ﴾^(٤) إلى قوله :
﴿ لا يعلمون ﴾ رأس الخمس الثامن^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أفبنعمة الله
يجحدون ﴾ بالهاء ، و﴿ بنعمت الله هم يكفرون ﴾ بالتاء^(٦) ، وقد ذكر^(٧) في
البقرة^(٨) ، وسائر^(٩) ما فيه من الهجاء ، مذكور ، كله^(١٠) فيما سلف .

ثم قال تعالى : ﴿ وضرب الله مثلا رجلين ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ ومتعا إلى
حين ﴾ ، رأس الثمانين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وهو كل على
موليه ﴾ بياء بين اللام ، والهاء ، موضع الألف الموجودة في اللفظ^(١٢) ، و﴿ أينما ﴾

-
- (١) هنا في النحل في الآية ٧٠ وفي الحج في الآية ٥ .
(٢) هنا إجمال يقتضي الحذف ، وهناك تفصيل يقتضي الإثبات ، فاستدعاها سياق آية الحج للتشاكل ،
والتناسب ، فتكررت في الآية في ستة مواضع ، ولم يكن في آية النحل ما يستدعيها .
انظر : ملاك التأويل ٢ / ٦١٢ ، البرهان ١١٤ ، فتح الرحمن ٢٢٢ .
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وبعده في ق : « كله فيما تقدم قبل هذا » .
(٤) من الآية ٧١ النحل .
(٥) رأس الآية ٧٥ النحل .
(٦) في كليهما متفق عليه الأول بالهاء والثاني بالتاء ، وهو الموضع السادس ممارس بالتاء المفتوحة .
(٧) في هـ : « ذلك كله » .
(٨) عند قوله : ﴿ يوجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ .
(٩) العبارة في ق : « وسائره مذكور » وما بعده ساقط .
(١٠) سقطت من : ب ، ج .
(١١) من الآية ٧٦ النحل .
(١٢) تقدم نظيره في آخر البقرة في الآية ٢٨٥ .

موصولاً^(١)، وقد ذكر في البقرة^(٢)، و﴿لايات^(٣) بخير﴾ بالتاء من غير ياء بعدها على ثلاثة أحرف: «ي، أ، ت»^(٤).

وليس في القرآن^(٥): ﴿والأفيدة لعلكم تشكرون^(٦)﴾ غير هذا الذي وقع هنا^(٧).

وحذف الألف من: ﴿مسخرت﴾ و﴿لايت^(٨)﴾ و﴿الانعم^(٩)﴾ و﴿أثنا^(١٠)﴾ و﴿ومتعا^(١١)﴾ وسائر ذلك مذكور^(١٢).

ثم قال تعالى: ﴿والله جعل لكم مما خلق ظللاً وجعل لكم^(١٣)﴾ إلى قوله:

-
- (١) في ق: «موصول».
 - (٢) عند قوله: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ من الآية ١١٤.
 - (٣) وقع فيها تصحيف في: ق.
 - (٤) لأنه مجزوم بجواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء.
 - (٥) بعدها في أ: «غير» وهو إقحام فتكررت مع ما بعدها.
 - (٦) وقع فيها تصحيف في: ق.
 - (٧) في الآية ١٧٨ النحل، وما عداها: ﴿والأفيدة قليلاً ما تشكرون﴾ ووقع ذلك في ثلاثة مواضع: الأول في الآية ٧٨ المؤمنون، والثاني في الآية ٩ السجدة والثالث في الآية ٢٣ الملك.
 - (٨) باتفاق الشيخين فيهما، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.
 - (٩) تقدم عند قوله: ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.
 - (١٠) ومثله في الآية ٧٣ مريم نص عليهما بالحذف أبو داود كما سيأتي ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف.
 - انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩.
 - (١١) تقدم عند قوله: ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٦ البقرة.
 - (١٢) بعدها في ق: «كله».
 - (١٣) من الآية ٨١ النحل.

﴿ينظرون﴾ رأس الخمس التاسع^(١)، وفيه من الهجاء حذف الألف من :
﴿ظلالا^(٢)﴾، وكذا من^(٣) : ﴿أكننا^(٤)﴾، و﴿سربيل﴾ في الموضعين^(٥)،
و﴿البلغ﴾ مذكور^(٦)، وكتبوا : ﴿يعرفون نعمت الله﴾ بالتاء^(٧)، ﴿وإذا رءا
الذين ظلموا العذاب﴾ بغير صورة للهمزة هنا وفي جميع القرآن إلا الموضعين
اللذين في ﴿والنجم﴾ وقد ذكرنا^(٨) ذلك في الأنعام^(٩)، وسائر ما فيه مذكور
كله^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿وإذا رءا الذين أشركوا^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿تذكرون﴾
رأس [١٢] التسعين آية^(١٣) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿تبينا لكل شيء﴾

(١) رأس الآية ٨٥ النحل .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿اشترؤوا الضللة﴾ في الآية ١٥ البقرة .

(٣) سقطت من : ب، ج، ق، هـ .

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل، وليس في القرآن غيره .

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣ .

(٥) في قوله تعالى : ﴿سربيل تقيكم الحر، وسربيل﴾ في الآية ٨١ إبراهيم، انفرد بحذف الألف أبو داود
دون أبي عمرو الداني، ولم يتعرض الشيخان لقوله : ﴿سراييلهم من قطران﴾ في الآية ٥٢ الحجر فهو
ثابت الألف .

انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩ .

(٦) عند قوله : ﴿فإنما عليك البلق﴾ في الآية ٢٠ آل عمران .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .

(٨) في ب، ج، ق : «ذكر» .

(٩) عند قوله : ﴿رءا كوكبا﴾ في الآية ٧٧ .

(١٠) سقطت من : ب، وبعدها في ج، ق : «قبل» .

(١١) من الآية ٨٦ النحل .

(١٢) من هنا لم يظهر لي في نسخة ق وسأشير إلى نهايته في ص : ٧٨٠ .

(١٣) سقطت من : أ، ج، هـ وما أثبت من : ب .

بحذف الألف^(١)، وكذا : ﴿والاحسن﴾ ، ﴿وإيتاءى ذي القربى﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة^(٢)، ورسمه الغازي ابن قيس^(٣) بياء بعد التاء، من غير ألف بينهما^(٤)، وبالألف أكتب.

وسائر^(٥) ما فيه من الهجاء مذكور^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عهدتهم^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿تعلمون﴾ رأس^(٨) الخمس العاشر وفيه من الهجاء : ﴿أنكثا^(٩)﴾ بحذف الألف^(١٠) وكذا : ﴿أيمنكم﴾ وقد ذكر^(١١).

﴿أربى من أمة﴾ رسمها الغازي بألف^(١٢)، ورسمها عطاء^(١٣) بالألف، والياء

-
- (١) وليس في القرآن غيره وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني، والعمل على الحذف .
انظر: التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣ .
- (٢) اقتصر المؤلف على أحد وجوه الخلاف بناء على اختياره هذا الوجه، وإلا فالياء تحتمل ستة وجوه، وتقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿أفأين مات﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران .
- (٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥ .
- (٤) ولا عمل عليه ، ولم يذكره أحد من شيوخ الرسم، والعمل بإثبات الألف .
- (٥) في ج : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط .
- (٦) بعدها في هـ : «كله» .
- (٧) من الآية ٩١ النحل .
- (٨) سقطت من : هـ، وهو رأس الآية ٩٥ النحل .
- (٩) في ج : ﴿أكننا﴾ وهو تصحيف .
- (١٠) وليس في القرآن غيره، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، والعمل بالحذف .
انظر : التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩ .
- (١١) عند قوله : ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ في الآية ٢٢٤ البقرة .
- (١٢) في ب، ج : «بالألف» .
- (١٣) تقدم ذكر هذين العلمين .

معا، قال : «والألف أجود» .

وأنا أقول : «وبالياء أجود لما أصلنا^(١) قبل من أن كل^(٢) كلمة من ذوات الواو، دخل عليها أحد^(٣) الزوائد الأربع^(٤)، فإنها تنقلب إلى الياء^(٥)، ورسمها حكم^(٦) بالياء، وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو^(٧)، وعلى ذلك نعتمد .

وكتبوا : ﴿إنما عند الله﴾ متصلا ، كذا رسمه الغازي بن قيس ورويناه عن جماعة، منهم، ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخرزاز^(٨) وغيرهم، ورسمه حكم ، وعطاء الخراساني^(٩) منفصلا^(١٠)، مثل الذي وقع في الأنعام^(١١) [رسما دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه^(١٢)]، وقد تقدم ذلك

(١) في ب ، هـ : «أصلناه» .

(٢) سقطت من : جـ .

(٣) في ب ، جـ : «إحدى» .

(٤) وهي الهمزة أو التاء ، أو الياء ، أو النون» .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ولتصني إليه﴾ في الآية ١١٤ الأنعام .

(٦) تقدم ذكره .

(٧) ذكره أبو عمرو فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالياء على مراد الإمالة وتعليب الأصل ، ولم يذكر فيه خلافا ، وعليه العمل . انظر : المقنع ٦٣ .

(٨) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام ٢٧ ، ٢٠٠ ، ٤٦٤ .

(٩) تقدم ذكرهما ص : ٢٦٩ .

(١٠) وقد ذكر أبو عمرو الداني الخلاف فيه فقال : أنه في مصاحف أهل العراق موصل و في مصاحفنا القديمة مقطوع» . انظر : المقنع ٧٤ ، التبيان ١٩٣ فتح المنان ١١٦ هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ إيضاح ٣١٢/١ .

(١١) المتفق على فصله في قوله تعالى : ﴿إن ما توعدون لآت﴾ في الآية ١٣٥ .

(١٢) وهو الوصل ، ورجحه أبو عمرو الداني ، فقال : «والأول أثبت وهو الأكثر ، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه موصلا» وتابعه الشاطبي وهو المشهور وعليه العمل ، وماعدا موضع الأنعام المتفق على رسمه بالقطع وهذا الموضع المختلف فيه اتفقت المصاحف على وصله .

انظر : المقنع ٧٤ ، الدورة الصبيلة ٥٢ الجامع لابن وثيق ٨٠ هداية القاري ٤٣٠ المنح الفكرية ٦٨ .

كله^(١) في الأنعام^(٢)].

وسائر ما فيه من الهجاء مذکور كله فيما سلف^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق^(٤) ﴾ إلى قوله :
﴿ مشركون ﴾ رأس المائة مذکور هجاؤه كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ الكذبون ﴾
[رأس الخمس^(٦) الحادي عشر^(٧) مذکور هجاؤه^(٨) كله^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ من كفر بالله من بعد إيمنه^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾
رأس عشر ومائة ، مذکور هجاؤه^(١١) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ يوم تأتي كل نفس تجدل^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾
رأس الخمس الثاني عشر^(١٣) وفيه من الهجاء : ﴿ فأذقها الله ﴾ بغير ألف بين الذال

(١) سقطت من : هـ .

(٢) تقدم في الآية ١٣٥ . وما بين القوسين المعقوفين من قوله : « رسما » سقط من جـ .

(٣) انتهى عدم الوضوح في نسخة ق المشار إلى بدايته في ص : ٧٧٧ .

(٤) من الآية ٩٦ النحل .

(٥) من الآية ١٠١ النحل .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) رأس الآية ١٠٥ النحل .

(٨) تقديم وتأخير في : ب ، وسقطت من : هـ .

(٩) سقطت من : جـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ١٠٦ النحل .

(١١) تقديم وتأخير في ق ، وسقطت من : هـ .

(١٢) من الآية ١١١ النحل .

(١٣) رأس الآية ١١٥ النحل .

والقاف، كذا^(١) رسمه عطاء الخراساني^(٢)، ولم أروه عن غيره^(٣)، وكتبوا^(٤) : ﴿نعمت الله﴾ بالتاء^(٥)، وسائر ذلك مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿ولاتقولوا لما تصف ألسنتكم﴾^(٧) إلى قوله : ﴿من المشركين﴾ رأس العشرين^(٨) ومائة، مذكور هجاؤه كله^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿شاكرا لأنعمه اجتبيه وهديه﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿بالمهتدين﴾، رأس الخمس الثالث عشر^(١١)، وفي^(١٢) هذا الخمس من الهجاء : ﴿اجتبيه﴾ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني^(١٣)،

(١) في ق : «وكذا».

(٢) تقدم ذكره.

(٣) قال ابن عاشر : «وشهر بعضهم إثبات ألفه» وقال ابن القاضي : «العمل بالإثبات وشهره أبو محمد المجاصي» وعليه العمل عند المغاربة، ونسب الشيخ الضباع إثبات الألف للمشاركة، ونسب الشيخ خلف الحسيني حذف الألف للمغاربة، وكلتا النسبتين تخالفان ماعليه العمل في مصاحفهما، فأهل المشرق اختاروا الحذف، وأهل المغرب اختاروا الإثبات عكس ماقاله الشيخان.

انظر : فتح المنان ٦٤، دليل الحيران ١٥٨، بيان الخلاف ٧٣، سمر الطالبين ٤٦.

(٤) في ق : «كتبوا».

(٥) وهو أحد المواضع المتفق على رسمها بالتاء وتقدم في قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) بعدها في ج : «فيما سلف».

(٧) من الآية ١١٦ النحل.

(٨) في هـ : «العشر» وهو تصحيف.

(٩) سقطت من ب، ج، ق وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

(١٠) من الآية ١٢١ النحل.

(١١) رأس الآية ١٢٥ النحل.

(١٢) في هـ : «وفيه من الهجاء».

(١٣) في ب، ج، ق، هـ : «أنى».

لم أرو ذلك عن أحد ولا رسمها ^(١) أحد في كتابه، لا بالياء ^(٢)، ولا بالألف ^(٣)، ثابتة ^(٤)،
ولامحذوفة، فلما رأيتهم قد ^(٥) أضربوا ^(٦) عنها، تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدتها
بغير ألف ^(٧) وفي أكثرها بالألف ^(٨)، فإن كتب كاتب هذه الكلمة ^(٩) بألف ^(١٠)
فصواب، وإن كتبها ^(١١) بغير ألف، فكذلك أيضا، وإن كتبت ^(١٢) بالياء، فكذلك ^(١٣)،

(١) في أ: «رسمه» وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(٢) سقطت من: ج، ق.

(٣) في ج، ق: «بألف».

(٤) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج، ق، م، هـ.

(٥) سقطت من: ب، ق.

(٦) سقطت من: ج.

(٧) سقطت من: ق.

(٨) في ب، ج، ق: «بألف».

(٩) تقديم وتأخير في ب، ج، ق، هـ.

(١٠) في هـ: «بألف».

(١١) في ب: «كتبت» وفي ج، ق: «كتب».

(١٢) في ج، ق: «كتب».

(١٣) في ج: «كذلك».

سوى ومهوب أبو داود الأوجه الثلاثة، ولكن رسمها بالياء على ما يظهر أرجح من غيره، لعدة أمور:
منها إتباعا للأصل كما صرح به المؤلف، لأنها من ذوات الياء، ومنها: سكوت أبي عمرو الداني
عن عدّها في المشتثيات من ذوات الياء، ومنها حملها على نظائرها مما رسم بالياء.

قال ابن عاشر: «ومقتضى سكوت أبي عمرو عن عدّها هذه الكلمة في المشتثيات بعد تقرير القاعدة
في ذوات الياء، والحمل على النظائر ترجيح، وهو ما جرى به العمل فيما علمت».

ونقله المارغني وقال: «وهو ما جرى به العمل عندنا».

وقال ابن القاضي: «العمل بالياء، وهو الأصل».

انظر: المقنع ٦٣، التبيان ١٨٢، فتح المنان ١١٠، تنبيه العطشان ١٤٠، دليل الحيران ٢٧٥، بيان
الغلاف ٧٣.

ومثلها^(١) : ﴿اجتبيكم﴾ في الحج^(٢) ، ووزنها : «افتعل» .
وكتبوا : ﴿ادع﴾ بالعين^(٣) ، ﴿وجدلهم﴾ بحذف الألف^(٤) ، وسائر ما فيه
مذكور كله^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿وإن عاقبتهم فعاقبوا﴾^(٦) إلى آخر السورة^(٧) المذكور هجاؤه
كله ، ورأس^(٨) الجزء الثامن والعشرين من أجزاء ستين^(٩) .

ووقع في النمل : ﴿ولاتكن﴾ بالنون^(١٠) ، وقد بينا معنى ذلك^(١١) في الكتاب
الكبير ، [يرى ذلك هناك إن شاء الله^(١٢)] .

(١) في هـ : «ومثلها» .

(٢) في الآية ٧٦ آخر السورة ، واقتصر هناك على رسمها بالياء ، ستأتي في موضعه وينبغي أن يستثنى من
هذين الموضعين قوله تعالى : ﴿ثم اجتبه ربه﴾ في الآية ١١٩ طه ، وقوله تعالى : ﴿فاجتبه ربه﴾
في الآية ٥٠ سورة ن فنص على حذف الألف فيهما كما سيأتي في موضعه .

(٣) من غير واو بعدها ، لأنه أمر مجزوم بحذف الواو .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ولاتجدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٥) سقطت من : ب ، ق .

(٦) من الآية : ١٢٦ النحل .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿والذين هم محسنون﴾ رأس الآية ١٢٨ النحل ، وتكررت في ب ، ج .

(٨) في ج : «رأس» .

(٩) وهو منتهى الحزب الثامن والعشرين باتفاق ، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه ، وخالف في ذلك ابن
الجوزي وقال عند قوله : ﴿السميع البصير﴾ رأس الآية ١ من سورة الإسراء ، وجرى العمل على
الأول باتفاق ليكون آخر الحزب موافقا لآخر السورة .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٧٢ ، فنون الأفتان ٢٧٥ .

(١٠) في قوله تعالى : ﴿ولاتحزن عليهم ولاتكن في ضيق مما يمكرون﴾ الآية ٧٢ والمراد المماثلة في ما قبلها
وما بعدها ، والمخالفة في : «تك» و «تكن» وإلا فقد وقعت «تكن» بالنون و «تك» بحذفها كثيرا في
القرآن . انظر : متشابه القرآن ١١٨ .

(١١) تقدم ذلك عند قوله : ﴿وإن تك حسنة﴾ في الآية ٤٠ النساء .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

سورة سبحن^(١)

مكية^(٢) ، وهي مائة وعشر آيات^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبحن الذي أسرى بعبده ليلاً﴾ إلى قوله : ﴿مفعولاً﴾ ، رأس

(١) في ب: «الإسراء» وهو اسم من أسمائها ، وتسمى عند السلف سورة بني إسرائيل كما سيأتي في حديث ابن مسعود رواه البخاري وغيره . انظر: الإتيان ١٥٥/١ جمال القراء ٣٧/١ .

(٢) أخرجه النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني إسرائيل بمكة ، وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأثباري عن قتادة أنها مكية ، ويدل له ما أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن زيد قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: في بني إسرائيل ، والكهف ومريم ، وطه والأنبياء ، إنهن من العتاق الأول ، وهن من تلاميذ قال ابن حجر: «والغرض منه هنا أن هذه السور نزلن بمكة ، وأنهن من قديم منازل .

واستثني بعضهم قوله: ﴿ويسلونك عن الروح﴾ وقوله: ﴿وإن كادوا ليفتنونك﴾ وقوله: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾ وقوله: ﴿إن ربك أحاظ بالناس﴾ وقوله: ﴿إن الذين أوتوا العلم﴾ وغيرها فإنهن مدنيات ، ولقد تتبعت هذه الآيات في تفسير القرطبي وابن كثير ، وغيرهما فرأيت ابن كثير يستدل على كونهن مكيات ويرد ويضعف قول من قال إنهن مدنيات فمما قال: «وهذا القول ضعيف ، لأن هذه الآية مكية ، وقال «لأن هذه السورة مكية وسياقها كله مع قریش» وقال ابن حجر: «ولا يثبت شيء من ذلك والجمهور على أن الجميع مكيات وشذ من قال خلاف ذلك» وقد جزم البيضاوي بأنها مكية كلها ، وقال الألوسي: «وكونها كذلك بتمامها قول الجمهور ، وحكى بعضهم الإجماع .

انظر: فتح الباري ٣٩/٩ ، ٤٢ رقم ٤٩٩٤ و٣٨٨/٨ ، ٤٣٥ ابن كثير ٥٧/٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧١ الجامع ٣٠١/١٠ الإتيان ٢٩/١ التحرير ٦/١٥ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ٢/١٥ الدر ٤/١٣٦ .

(٣) عند المدني الأول ، والثاني والبصري والمكي والشامي ، وهي مائة وإحدى عشرة آية عند الكوفي . وفي نسخة ق : «آية» .

انظر: البيان ٦٠ جمال القراء ٢٠٦/١ القول الوجيز ٤٧ معالم اليسر ١١٧ سعادة الدارين ٣٥ .

الخمس الأول^(١)، وفي هذا^(٢) من الهجاء : حذف الألف من : ﴿سبحن^(٣)﴾
و﴿أسرى﴾ بالياء مكان الألف^(٤)، وكتبوا : ﴿الأقصا﴾ بالألف^(٥)، و﴿بركنا﴾
بغير ألف^(٦)، وكتبوا : ﴿وعد أوليهما﴾ بواو بين الألف واللام، وياء بينها وبين
الهاء من غير ألف على الأصل، والإمالة، دون اللفظ، والتفخيم^(٧)، و﴿خلل﴾ بغير
ألف بين اللامين^(٨)، و﴿الديار﴾ بألف ثابتة، ولا أمنع من كتابه^(٩)، بغير ألف،
والذي أستحب^(١٠) بالألف، [وقد ذكر^(١١)، وسائر ما فيه مذكور كله^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿أليما﴾

- (١) رأس الآية ٥ الإسراء .
- (٢) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط .
- (٣) كيف وقع باتفاق الشيخين ، إلا قوله : ﴿قل سبحن﴾ في الآية ٩٣ فيه خلاف سيأتي وتقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٦ البقرة .
- (٤) تقدم نظيره في الآية ٨٤ البقرة يختلفان في المعنى ويتفقان في الرسم .
- (٥) وهو أحد الأحرف السبعة التي استثنيت من ذوات الياء، وتقدم في قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ البقرة .
- (٦) حيث وقعت باتفاق الشيخين ، وتقدمت عند قوله : ﴿بركنا فيها﴾ في الآية ١٣٧ الأعراف .
- (٧) المراد به الفتح أي عدم الإمالة .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنها وقعت بين اللامين ، وتقدم عند قوله : ﴿الضللة﴾ ١٥ البقرة .
- (٩) في ج، ق : « كتبه » .
- (١٠) في هـ : « أستحبه » .
- (١١) عند قوله : ﴿من ديركم ثم﴾ في الآية ٨٣ البقرة .
وما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ .
- (١٢) سقطت من : ب، ج، ق .
- (١٣) من الآية ٦ الإسراء .

رأس العشر الأول^(١)، وكتبوا^(٢) ﴿ليستوا وجوهكم﴾ بواو، واحدة، وألف بعدها^(٣)، وسائر ما فيه من الهجاء^(٤) مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ويدع الانسن بالشر دعاءه بالخير^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿رسولا﴾ رأس^(٧) الخمس الثاني^(٨)، وفيه من الهجاء : ﴿ألزمنه﴾ و﴿طييره﴾

(١) رأس الآية ١٠ الإسراء.

(٢) في هـ: «كتبوا».

(٣) رسم في جميع المصاحف بواو، واحدة بإجماع كتاب المصاحف، وهو حقيقة رسمه لمن قرأه، بالياء على التوحيد، أو بالنون على الجمع، وتكون الألف صورة للهمزة كما رسمت في قوله: ﴿أن تبوأ﴾. أما على قراءة من قرأه بالياء والجمع، فقد حذفت منه إحدى الواوين، واتفق علماء الرسم على حواز أن تكون المحذوفة الأولى، وأن تكون الثانية، واختار أبو عمرو الداني أن تكون المحذوفة هي الأولى فقال: «والمذهب الأول أوجه، لأن معنى الجمع يختل بسقوط علامته، وعدم دليله» وقال: «والثابتة عندي في كل ماتقدم في الخط هي الثانية، إذ هي داخلية لمعنى يزول بزوالها»، وقال التجيبي: «وهذا أحسن» واختلف اختيار أبي داود في أصول الضبط فقال في بعض النسخ: «والوجه الأول أختار وبه أنقط» وقال في بعضها الآخر بعد أن ذكر الوجه الثاني لأبي عمرو: «وهذا الوجه أختار وبه أنقط لمعان جملة، موافقة المرسوم بالقراءتين بالجمع، والتوحيد، وكون الواو فيهما، بعد السين أصلية من سنخ الكلمة على القراءتين ونتيجة لهذا الإختلاف حصل وهم كثير لشرح المورّد قال ابن عاشر: «ولم يختر في ﴿ليستوا﴾ شيئاً» في حين تكرر اختياره واختلف، وجرى العمل بإثبات الثانية وحذف الأولى.

انظر: كشف الغمام ١٤١، المحكم ١٦٨ المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٦، فتح المنان ٨٣ التبيان ١٣٧.

(٤) سقطت من: ق.

(٥) في هـ: «مذكور كله».

(٦) من الآية ١١ الإسراء.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) رأس الآية ١٥ الإسراء.

بحذف الألف في الكلمتين^(١)، ومثله في النمل : ﴿قال طيِّركم عند الله^(٢)﴾ ،
وقد ذكر في آل عمران^(٣)، والأعراف^(٤) : ﴿ويدع الإنسن﴾ بالعين من غير واو^(٥)،
وكذا^(٦) : ﴿كتبا﴾ [بغير ألف^(٧)] وقد ذكر^(٨)، و﴿يلقيه﴾ بالياء بعد القاف،
مكان الألف، و﴿كتبك﴾ وسائر ما فيه^(٩) مذكور كله^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية﴾ إلى قوله : ﴿محظورا﴾
رأس العشرين آية^(١١)، مذكور هجاؤه^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم﴾ إلى قوله : ﴿غفورا﴾

(١) باتفاق الشيخين في الكلمتين، وتقدمت الأولى عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ ٢ البقرة.
(٢) من الآية ٤٩ النمل ومثله في الآية ١٩ يس إلا أن أباعمر الداني لم يتعرض لهذا الموضع في يس، كما
تقدم.

(٣) عند قوله : ﴿فيكون طيرا بإذن الله﴾ في الآية ٤٩.

(٤) عند قوله : ﴿ألا إنما طئروهم﴾ في الآية ١٣١.

(٥) باتفاق المصاحف رواه أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري، وحذفت الواو لغير جازم اكتفاء
بالضمة قبلها عنها، وهي أربعة أفعال، وهذا أولها، والثاني : ﴿ويمح الله﴾ ٢٤ الشورى والثالث :
﴿يدع الداع﴾ ٦ القمر، والرابع : ﴿سندع﴾ ١٨ العلق، وستأتي في موضعها من السور.

انظر: المقنع ٣٥.

(٦) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ.

(٨) في أول البقرة عند قوله : ﴿ذلك الكتب﴾.

(٩) في هـ : «ما فيه من الهجاء».

(١٠) سقطت من : ج، ق.

(١١) من الآية ١٦ الإسراء.

(١٢) سقطت من : أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : ب.

(١٣) بعدها في ق، هـ : «كله».

(١٤) من الآية ٢١ الإسراء.

رأس الخمس الثالث^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿وقضى ربك﴾ بياء^(٢) بعد الضاد، وقاف قبلها، من : «القضاء»^(٣) بإجماع من المصاحف والقراء، ﴿وبالولدين إحسنا﴾ بالحذف في الكلمتين^(٤).

وكتبوا : ﴿إما يبلغن عندك الكبر﴾ بغير ألف، بين الغين، والنون، على خمسة أحرف^(٥)، والأخوان^(٦) يثبتان بينهما ألفا على التثنية، ويكسران^(٧) النون، والباقون يقرأون على واحد، موافقة للرسم^(٨)، ولا خلاف بينهم في تشديد النون^(٩).

﴿أو كلاهما﴾ بلام ألف، وفي بعضها كتبوه^(١٠) بلام، وهاء، من غير ألف على الحذف والاختصار^(١١)، كما فعلوا^(١٢) في ألف التثنية حيث ما وقعت، والأول

(١) رأس الآية ٢٥ الإسراء .

(٢) في ب، ج، ق : « بالياء » .

(٣) بمعنى أمر وألزم وأوجب، وليس بمعنى الحكم والتقدير قال ابن كثير : « فإن القضاء هاهنا بمعنى الأمر » ويستعمل القضاء في اللغة على وجوه .

انظر : الجامع القرطبي ٢٣٧/١٠ ابن كثير ٣٧/٣ فتح الباري ٣٨٨/٨ .

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٢ البقرة .

(٥) باتفاق الشيخين ، ولم ينص عليها الداني، ولكن تدرج له في حذف ألف المثني لم ينقل فيه إلا الحذف، ورعاية للقراءتين .

انظر : المقنع ١٥ سمير الطالبين ٥٤ .

(٦) ويوافقهما من العشرة خلف .

(٧) في ب، ق : « وبكسر » .

(٨) في ق : « الرسم » .

(٩) انظر : النشر ٣٠٦/٢ إتخاف ١٩٦/٢ التيسر ١٣٩ .

(١٠) سقطت من : ب، ج، ق .

(١١) ذكر الداني خلاف المصاحف فيها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . انظر : المقنع ٩٤ .

(١٢) في هـ : « كما فعل » .

اختياري^(١)، أعني إثبات الألف، هنا، وفي كل القرآن^(٢)، ولم يرسم أحد منهم في موضعها ياءً، إذ ليس للياء فيها^(٣) طريق فاعلمه^(٤)، وإن كان الأخوان^(٥) يميلان فتحة اللام، فإنما ذلك من أجل كسرة الكاف الجالبة للإمالة^(٦)، لا لغير^(٧) ذلك، وسائر ذلك مذكور كله^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿بصيرا﴾ [رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه كله^(١٠)].

- (١) في ج، ق: «أختار» وعليه العمل، ورأى المؤلف واختياره موافق لمذهب الكوفيين، أن الألف للتثنية، فهي مثنى في اللفظ، والمعنى، وقال البصريون هي لفظ مفرد في اللفظ، ومثنى في المعنى والألف فيها أصلية، ولكل حجته بينها الرجراجي وابن الأنباري وغيرهما.
انظر: تنبيه العطشان ٧٦، الإنصاف ٤٣٩/٢، فتح المنان ٤٦، الدرر ٢٢ الأمالي الشجرية ٧١/١.
- (٢) بالنسبة لألف التثنية، لأنها لم ترد إلا هنا فقط، وتقدم اختياره إثبات الألف وتكرر في قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي قوله: ﴿الثلاثان﴾ آخر النساء.
- (٣) في ج، ق: «منها».
- (٤) قال أبو عمرو الداني: «وليس في شيء من المصاحف فيها ياء» المقنع ٩٤.
- (٥) ويوافقهما من العشرة خلف.
- انظر: إتحاف ١٩٥/٢ البدور الزاهرة ١٨٤ المهذب ٣٨٥/١.
- (٦) ولم يعتدوا باللام، لأن الحرف الواحد، لا يمنع، ولا يحجز، وقد أمالت العرب الألف للكسرة التي قبلها، وقد حال بينهما حرفان.
انظر: الكشف لمكي ١٧٣/١.
- (٧) في ق: «بغير» وسقوط: «لا».
- (٨) سقطت من: ب، ج، هـ.
- (٩) من الآية ٢٦ الإسراء.
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها.

ثم قال تعالى : ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملق^(١)﴾ إلى قوله : ﴿تأويلا﴾ رأس الخمس الرابع^(٢)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿أولادكم^(٣)﴾ و﴿إملق^(٤)﴾ [وقد ذكرنا^(٥)]، وكذا^(٦) : ﴿فحشة﴾، [وقد ذكر نظيره في النساء^(٧)، وكذا^(٨)]، ﴿الزنى﴾ بالياء، وسائر ذلك^(٩) مذكور^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿عظيما﴾ رأس الأربعين آية^(١٢) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ولاتقف﴾ بالفاء، [من غير واو بعدها^(١٣)]، و﴿مسعولا﴾ بواو، واحدة مثل الذي تقدم^(١٤)، وقد ذكر^(١٥)، ﴿ولاتمش﴾ بالشين أيضا من غير ياء بعدها كما قدمنا^(١٦)، وكتبوا :

- (١) من الآية ٣١ الإسراء .
- (٢) رأس الآية ٣٥ الإسراء .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿أولادكم فلاجناح﴾ في الآية ٢٣٣ البقرة .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿من املق﴾ في الآية ١٥١ الأنعام .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
- (٦) في ب، ج، ق : «وكذلك» .
- (٧) عند قوله : ﴿والتي يأتين الفحشة﴾ في الآية ١٥ وفي الآية ١٣٥ آل عمران .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
- (٩) في هـ : «ما فيه» .
- (١٠) في هـ : تقديم وتأخير، وبعدها في ق : «كله» .
- (١١) من الآية ٣٦ الإسراء .
- (١٢) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من : ب، ج، ق .
- (١٣) لدخول الجازم على الفعل ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٤) في قوله تعالى : ﴿ليسوا﴾ في الآية ٧ الإسراء .
- (١٥) في الفاتحة عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ وفي ق : «ذكره» .
- (١٦) لدخول الجازم على الفعل .

﴿أفأصفيكم﴾ بالياء مكان الألف على الأصل^(١) والإمالة، وسائر ما فيه مذكور^(٢).
 ثم قال تعالى : ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذبوا﴾^(٣) إلى قوله :
 ﴿مستورا﴾ رأس الخمس الخامس^(٤)، مذكور هجاؤه كله^(٥) قبل^(٦).
 ثم قال تعالى : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾^(٧) إلى قوله : ﴿جديدا﴾
 رأس الخمسين آية، مذكور هجاؤه كله^(٨) وفيه : ﴿عظما﴾ بحذف الألف^(٩)،
 وكذلك : ﴿رفتا﴾^(١٠) أيضا^(١١).

- (١) قال المكبري : «الألف مبدلة من واو ، لأنه من : «الصفوة» ، أقول انتقل من ذوات الواو إلى ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله : ﴿ولتصني﴾ في الآية ١١٤ الأنعام .
 انظر: التبيان ٨٢٢/٢ .
 (٢) بعدها في هـ : «كله» .
 (٣) من الآية ٤١ الإسراء .
 (٤) رأس الآية ٤٥ الإسراء .
 (٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .
 (٦) سقطت من ج ، ق ، هـ .
 (٧) من الآية ٤٦ الإسراء .
 (٨) سقطت من : ق .

(٩) اختلف شيوخ الرسم في هذه الكلمة ، على حسب روايتهم لها عن المصاحف وعن أئمتهم ، فذهب أبو داود إلى الحذف في سائر ماجاء من لفظه ، وسكت عن قوله : ﴿إلى العظم﴾ في الآية ٢٥٨ البقرة ، ونص على إثبات قوله : ﴿ألن يجمع عظامه﴾ في الآية ٣ القيامة ، وذهب البنسني صاحب المنصف إلى حذف ألف «العظام» حيث جاء في القرآن من غير تقييد ، ولم يذكر أبو عمرو الداني الحذف إلا في الموضعين الأولين في سورة المؤمنون وهما : ﴿عظما فكسونا العظم﴾ في الآية ١٤ في الباب الذي رواه بسنده عن قالون عن نافع ، وجرى العمل بالحذف في الجميع عند المغاربة إلا ﴿عظامه﴾ اتبعا للمنصف ، وكذلك المشاركة إلا موضعي البقرة والقيامة اتبعا لأبي داود .

- انظر: المقنع ١٢ ، التبيان ٨١ ، فتح المنان ٤١ ، دليل الحيران ٩٤ سمير الطالبين ٥٣ .
 (١٠) وقع في موضعين في الآية ٤٩ ، وفي الآية ٩٨ ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف .
 انظر: التبيان ١٠٢ دليل الحيران ١٣٧ .
 (١١) العبارة في ق هكذا : « وفيه ﴿عظما ورفتا﴾ بحذف الألف » والباقي ساقط .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ رأس الخمس السادس ^(٢) ، مذكور هجاؤه كله ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ كَبِيرًا ﴾ ، [عشر السنين آية ^(٥)] ، مذكور هجاء ^(٦) هذا الخمس كله ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلِيكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَيْلًا ﴾ رأس الخمس السابع ^(٩) ، وفيه من الهجاء : ﴿ لَيْنٍ أَخْرَتْنِ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالنون ^(١٠) ، وابن كثير وحده ^(١١) ، قرأ بإثبات ياء بعدها في الوصل ، والوقف ، ونافع ، وأبو عمرو ^(١٢) ، يثبتانها في الوصل خاصة ، ويحذفانها في الوقف ، [اتبعا للخط ، والباقون ^(١٣) يحذفونها ، وصلا ، ووقفا ^(١٤)] ، مع موافقة الرسم ، وسائر ما فيه من

(١) من الآية ٥١ الإسراء .

(٢) رأس الآية ٥٥ الإسراء .

(٣) سقطت من ب ، ق .

(٤) من الآية ٥٦ الإسراء .

(٥) سقطت من أ ، ج وما أثبت من ق ، ه ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٦) في ق : « هجاؤه » وما بعده ساقط ، وفي ه : « هجاؤه كله » وما بينهما ساقط .

(٧) سقط من : ج .

(٨) من الآية ٦١ الإسراء .

(٩) رأس الآية ٧٥ الاسراء .

(١٠) من غير ياء بعدها باتفاق المصاحف ، واتفقت المصاحف على رسم الياء في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا

أَخْرَتْنِي ﴾ ١٠ في المنافقون ، ولم يذكرها في سورتها . انظر : المقنع ٣١ .

(١١) ويوافقه من العشرة يعقوب .

(١٢) ويوافقه من العشرة أبو جعفر .

(١٣) في ه : « والباقي » ويوافق الباقي خلف العاشر . النشر ٣٠٩/٢ ، إتخاف ٢٠١/٢ .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

الهاء مذكور [كله فيما سلف ^(١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ^(٢) ﴾ إلى قوله :
﴿ تفضيلاً ﴾ ، رأس السبعين آية ، وهجاؤه مذكور ^(٣) [كله قبل ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ نصيراً ﴾
رأس الخمس الثامن ^(٦) ، مذكور هجاؤه ، وفيه مما لم يذكر : ﴿ بإمامهم ﴾ بحذف
الألف بين الميمين ^(٧) ، وسائر ذلك مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ^(٩) ﴾ إلى قوله :
﴿ نصيراً ﴾ ، رأس الثمانين آية ^(١٠) ، وفي هذا ^(١١) الخمس من الهجاء : ﴿ وإذا
لايلبثون خلفك ﴾ كتبوه في جميع المصاحف ، بغير ألف ، بين اللام ، والفاء ^(١٢) ،

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وسقط من : هـ : « فيما سلف » .

(٢) من الآية ٦٦ الإسراء .

(٣) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) من الآية ٧١ الإسراء .

(٦) رأس الآية ٧٥ الإسراء .

(٧) انفرد بحذف ألفه أبو داود ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني ، ولايندرج فيه قوله تعالى :

﴿ ليأمام ﴾ في الآية ٧٩ الحجر فإن ألفه ثابتة .

انظر : التبيان ١٠٦ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٧ .

(٨) بعدها في هـ : « كله » .

(٩) من الآية ٧٦ الإسراء .

(١٠) سقطت من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من ج ، ق .

(١١) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(١٢) تقديم وتأخير في : هـ .

على أربعة أحرف، وقرأه كذلك مع فتح الخاء، وإسكان اللام، الحرميان، والأبوان^(١)، وقرأه بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها^(٢)، ابن عامر، وحفص، وحمزة والكسائي^(٣).

وفيه : ﴿سنة﴾ بالهاء^(٤)، وقد ذكر^(٥)، وسائر ذلك مذكور^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿وقل جاء الحق وزهق البطل^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿إلا قليلاً﴾ رأس الخمس التاسع^(٨) مذكور هجاؤه^(٩)، وفيه مما لم يذكر : ﴿ونا بجانبه﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف بعد النون على حرفين^(١٠)، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن ذكوان^(١١) في الموضعين^(١٢)، بجعل الهمزة بعد الألف على

(١) ويوافق هؤلاء من العشرة أبو جعفر، وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(٢) في جـ : « بعد » .

(٣) ويوافق هؤلاء من العشرة يعقوب، وخلف .

انظر : النشر ٣٠٨/٢ إتخاف ٢٠٣/٢ .

(٤) غير بالهاء عن التاء بيانا لرسمها بالهاء، لأنها ليست من المواضع التي ترسم بالتاء باتفاق .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .

(٦) بعدها في هـ : « كله » .

(٧) من الآية ٨١ الإسراء .

(٨) رأس الآية ٨٥ الإسراء .

(٩) بعدها في هـ : « كله » .

(١٠) قال أبو عمرو الداني : « ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء والأول أوجه » أقول

والثاني أوجه لاستقلال الهمزة عن الصورة، ولرعاية القراءتين، واستغناء عن الإلحاق الذي يلزم على

وجه الداني، وهو المشهور .

انظر : المقنع ٢٥ تنبيه العطشان ١٢٧ التبيان ١٧٦ .

(١١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر .

(١٢) هنا في الآية ٨٣ الإسراء، وفي سورة فصلت في الآية ٥٠، وستأتي .

وزن^(١) : «وناع» وقرأه الباقون بجعل الهمزة قبل الألف، على وزن : «ونعا^(٢)». ثم قال تعالى : ﴿وليين شيئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿ينبوعا﴾ رأس التسعين^(٤) آية مذكور هجاء^(٥) هذا الخمس كله . ثم قال تعالى : ﴿أو تكون لك جنة من نخيل وعنب^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿رسولا﴾ رأس الخمس العاشر^(٧)، وفيه من الهجاء : ﴿قل سبحن ربي﴾ كتبوه بغير ألف على الأمر في مصاحف أهل المدينة والعراق، وكذلك قرأنا لهم^(٨)، وكتبوا في مصاحف أهل مكة ، والشام^(٩) : ﴿قال﴾ بألف^(١٠) على الإخبار^(١١)، لقول^(١٢) النبي ﷺ ، بعد أن أمر^(١٣) أولاً ، فقليل له : ﴿قل سبحن ربي﴾^(١٤).

(١) ألحقت في هامش : أ، ق عليها علامة : «صح».

(٢) انظر: النشر ٣٠٨/٢ إتخاف ٢٠٣/٢.

(٣) من الآية ٨٦ الإسراء.

(٤) في ج: «السمعين» وهو تصحيف.

(٥) في ج: «هجاؤه» وما بعده ساقط ، وفي ق، ه: «هجاؤه كله» وما بينهما سقط.

(٦) من الآية ٩١ الإسراء.

(٧) رأس الآية ٩٥ الإسراء.

(٨) وهي قراءة المدنيين والبصريين والكوفيين.

(٩) ذكر ذلك الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المتسخة من الإمام ، ثم

رواه بسنده عن ابن مجاهد عن مصاحف أهل مكة ثم ذكره بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن

مصاحف أهل الشام . انظر: المقنع ١٠٤ ، ١١٠ الدرة الصقيلة ٢٢.

(١٠) وقرأ به ابن كثير ، وعبد الله ابن عامر . انظر: النشر ٣٠٩/٢ إتخاف ٢٠٥/٢.

(١١) في ب: «على الإختصار» وهو تصحيف.

(١٢) في ج، ق: «بقول».

(١٣) ألحقت في هامش : ه.

(١٤) انظر: الكشف ٥٢/٢ الحجة لابن خالويه ٢٢١ حجة القراءات ٤١٠.

واختلفت المصاحف في كلمة: ﴿سبحن﴾ هنا^(١)، ففي بعض المصاحف بألف بين الحاء، والنون، وفي بعضها بغير ألف^(٢)، كسائر ما ورد من ذلك في القرآن، ولم يختلف^(٣) في غير أنه بغير ألف^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيدا^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿خلقا جديدا﴾ رأس الجزء التاسع والعشرين من أجزاء ستين^(٦)، وما في هذه الآيات من الهجاء المذكور، وفيه^(٧)، [عظما ورفتا] بحذف الألف فيهما^(٨) [معا^(٩)].

(١) في الآية ٩٣ الإسراء.

(٢) ذكر أبو عمرو الداني اختلاف المصاحف فيه ثم قال: «ورأيت أنا في مصاحف أهل العراق العتق بالألف» قال اللبيب: «وهو المشهور» وعليه العمل في مصاحف أهل المشرق اتباعا لأصولهم، لأن حفصا من الكوفيين، وجرى العمل في مصاحف أهل المغرب بالحذف حملا على نظائره ونسب ابن عاشر وتبعه المارغني والشيخ محمد الحسيني إلى اللبيب أن المشهور هو الحذف عنده» والصواب ما ذكرته.

انظر: المقنع ١٧، ٩٥ التبيان ٩٥، الدرّة ٢٢ فتح المنان ٤٧، دليل الخيران ١١٤ سمير الطالبين ٤٣.

(٣) في ج، ق: «تختلف».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٦ البقرة.

(٥) من الآية ٩٦ الإسراء.

(٦) وهو رأس الآية ٩٨، ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند أبي عمرو الداني، وقال السخاوي: ولم يوافق عليه» وجعله بعضهم عند قوله: ﴿قتورا﴾ ١٠٠ وقال ابن الجوزي عند قوله: ﴿بصيرا﴾ ٩٦، ولم يذكر غيره، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿سعيرا﴾ ٩٧ وليس بشيء والعمل على الأول وهو قول الجمهور، وأستحسن قوله: ﴿قتورا﴾ ١٠٠، وهو الأوفق لتمام المعني.

انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٧٤ فنون الأفتان ٢٧٥.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) تقدم قريبا في الآية ٤٩.

وما بين القوسين المعقوفين ذكر في الآية ٩٩ في أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٩) سقطت من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أو لم يروا أن الله الذي خلق ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ كفورا ﴾ رأس الجزء الثالث عشر ، من أجزاء قيام ^(٢) رمضان المرتبة على سبعة وعشرين ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل لو انتم تملكون ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ قتلورا ﴾ رأس المائة ، وفي هذا الخمس ^(٥) من الهجاء : ﴿ من يهد الله ﴾ بالدال ^(٦) ، ﴿ فهو المهتدي ﴾ بالدال ^(٧) ، أيضا هنا ^(٨) وفي الكهف ^(٩) ، وقد ذكر في الأعراف ^(١٠) ، ونافع ^(١١) ، وأبو عمرو ^(١٢) ، يشبتان فيهما ياء في الوصل خاصة ، ويقفان على الرسم والباقون يقرأون على حال الرسم ، وقفا ، ووصلا .

(١) من الآية ٩٩ الإسراء .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(٤) من الآية ١٠٠ الإسراء .

(٥) في أ : « وفي هذه الآية » وفي ب ، ج ، ق : « وفي هذه الآيات » وما أثبت من : هـ .

(٦) من غير ياء بعدها لأنه مجزوم بحذفها .

(٧) من غير ياء بعدها ، اكتفاء بالكسرة قبلها .

انظر : المقنع ٣١ .

(٨) في الآية ٦٧ الإسراء .

(٩) في الآية ١٧ الكهف وستأتي .

(١٠) عند قوله : ﴿ فهو المهتدي ﴾ في الآية ١٧٨ .

(١١) في ب : « فنافع » .

(١٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني ، ويشبتها يعقوب في الوصل والوقف .

انظر : النشر ٣٠٩/٢ إتخاف ٢٠٥/٢ .

[و﴿خزائين﴾ بألف، ورسمه الفازي بن قيس^(١) بغير ألف بين الزاي، والياء المهموزة، والذي^(٢) وقع في سائر القرآن^(٣)] بألف كما قدمناه^(٤).
و﴿رحمة ربي﴾ بالهاء^(٥)، وسائر ذلك مذكور كله^(٦).
ثم قال تعالى: ﴿ولقد اتينا موسى تسع آيات بينت^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿ونذيراً﴾ رأس الخمس^(٨) الحادي^(٩) عشر، مذكور هجاء^(١٠) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى: ﴿وقراءنا فرقناه لتقرأه^(١١)﴾ إلى قوله: ﴿ويزيدهم خشوعاً^(١٢)﴾ [موضع السجدة^(١٣)، وما في هذه الآيات من الهجاء، مذكور.

- (١) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٥.
- (٢) في ب، ج: «الذي».
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ق.
- (٤) وقعت في الأنعام ٥٠، وفي هود ٣١، وفي يوسف ٥٥، ولم يتقدم للمؤلف فيها ذكر، ولم يذكر إلا هذا الموضع وموضع سورة ص ٩، وسكت عما بعده في الطور ٣٧، والمنافقون ٧، والعمل بالإثبات كما صرح به في قوله: «والذي وقع في سائر القرآن بألف».
- (٥) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم بيان المواضع التي تكتب فيها بالتاء في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٦) سقطت من : ب.
- (٧) من الآية ١٠١ الإسراء.
- (٨) رأس الآية ١٠٥ الإسراء.
- (٩) غير واضحة في ق، وفي ج: «الرابع» ألحقت في الهامش عليها «صح» وهو خطأ ظاهر.
- (١٠) في ج: «هجاؤه» وما بعده ساقط، وفي ق، ه: «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.
- (١١) من الآية ١٠٦ الإسراء.
- (١٢) رأس الآية ١٠٨ الإسراء، وفي ه: إلى آخر السورة: ﴿وكبره تكبيراً﴾.
- (١٣) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها وعلى موضعها، وورد ذكرها في حديث أبي الدرداء، وحديث عمرو بن العاص انظر سجدة آخر الأعراف.

كله ^(١) ، قبل ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ قل ادعوا الله ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وكبره تكبيرا ﴾ وهو ^(٤) .
آخر السورة ، [ورأس عشر ومائة ^(٥)] ، وفي هذا الخمس من الهجاء [:
﴿ فرقنه ﴾ بحذف الألف ^(٦) و﴿ سبحن ﴾ كذلك ^(٧) ، و﴿ الرحمن ﴾ كذلك ^(٨) ،
وقد ذكر ^(٩) .

وكتبوا ^(١٠) : ﴿ أي ما تدعوا ﴾ في جميع المصاحف حرفين منفصلين :
«أيًا» كلمة و﴿ ما ﴾ كلمة ، وكذلك ^(١١) رسمه الغازي بن قيس ^(١٢) في كتاب
هجاء السنة له ، واختلف القراء في الوقف عليه ، فالأخوان ^(١٣) يقفان على :

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) سقطت من : ب ، ق ، و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) من الآية ١٠٩ الإسراء .

(٤) سقطت من : ب ، ج .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : ج ، ق إلا أنه في ق :
تقديم وتأخير .

(٦) باتفاق شيوخ الرسم كما تقدم في قوله : ﴿ ومما رزقناهم ﴾ ٢ البقرة .

(٧) بحذف الألف باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٦ البقرة .

(٨) بحذف الألف باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ في الآية ٢ الفاتحة .

(٩) سقط من ق : « وقد ذكر » و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) في هـ : « كتبوه » مع التقديم والتأخير .

(١١) في هـ : « وكذا » .

(١٢) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٥ . ١٥ ١٦

(١٣) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب .

﴿أَيًّا^(١)﴾ والباقون يقفون^(٢) على ﴿ما^(٣)﴾.

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ بغير ألف وفي بعضها بألف^(٤)، وسائر ما فيه مذكور^(٥) كله [فيما تقدم قبل^(٦)].



(١) أي على الياء ، وإبدال التنوين ألفا .

وفي ب ، ه : «أي» وهو تصحيف .

(٢) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : ه .

(٣) ذكر ذلك أبو عمرو الداني ، وتابعه الشاطبي في الحرز ، ولكن الحافظ بن الجزري بين أن الوقف جائر لجميع القراءة على كل من كلمتي : «أَيًّا» و «ما» كسائر الكلمات المفصولات في الرسم ، لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً ، وقال : وهذا هو الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولى بالأصول» ثم قال : «وهذا الذي نراه ونختاره ، ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة» .

انظر : التيسير ٦١ سراج القاري ١٢٧ النشر ١٤٥/٢ إتحاف ٢٠٦/٢ .

(٤) الخلاف الذي ذكره المؤلف يقتصر على كلمة «الصلاة» المضافة إلى الضمير كما هنا ، وجرى العمل بإثبات الألف وهو الأكثر والمشهور ، وتقدم عند قوله : ﴿إن صلاتي﴾ في الآية ١٦٤ و في قوله : ﴿وهم على صلاتهم﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .

(٥) بعدها في ه : «هجاؤه» .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ه ، وفيه في ج ، ق «فيما سلف» .

سورة الكهف

مكية ^(١)، وهي مائة وخمس آيات ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتب﴾ إلى قوله : ﴿إن يقولون إلا كذبا﴾ ، رأس الخمس الأول ^(٣) مذكور هجاؤه كله ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿فلعلك بنح نفسك﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿رشدا﴾ ^(٦)

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس ، ومثله عن ابن الزبير وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة كلهم قالوا نزلت بمكة ، وروى عن قتادة أن قوله : ﴿واصبر نفسك﴾ الآية ٢٨ مدنية ، وقال مقاتل من أولها إلى قوله : ﴿جرزا﴾ رأس الآية ٨ مدني ، وقوله : ﴿إن الذين آمنوا﴾ ٣٠ إلى آخرها مدني .
ورد ذلك ابن عطية وقال : «والأول أصح» وقال الألوسي : «وهي مكية كلها في المشهور ، واختاره الداني» وقال الشيخ بن عاشور في هذه الآيات التي استثنت : «وكل ذلك ضعيف» ونقل ابن الجوزي الإجماع فقال «وهذا إجماع المفسرين من غير خلاف نعلمه» وقال القرطبي : «وهي مكية في قول جميع المفسرين ، وانظر ماتقدم في أول الإسراء حديث ابن مسعود وكلام ابن حجر في الفتح .
انظر : الاتقان ١/٣٩ ، زاد المسير ٥/١٠٢ الجامع ١٠/٣٤٦ ، البيان ٦٤ ، التحرير ١٥/٢٤٢ روح المعاني ٤/١٩٩ الدر ٤/٢٠٨ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي ، ومائة وست آيات عند الشامي ، ومائة وعشر آيات عند الكوفي ، ومائة وإحدى عشرة آية عند البصري .

انظر : البيان ٦١ ، القول الوجيز ٤٨ ، معالم اليسر ١١٩ سعادة الدارين ٣٦ .

(٣) رأس الآية ٥ الكهف .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) من الآية ٦ الكهف .

(٦) أُلحقت في هامش : ق .

[رأس^(١) العشر الأول^(٢) وفيه من الهجاء : ﴿بجع نفسك^(٣)﴾] ، كتبوه هنا ،
وفي الشعراء^(٤) بغير ألف ، وكذا : ﴿على ءاثرهم﴾ حيث ما وقع^(٥) ، وكتبوا :
﴿وهيىء لنا﴾ بياءين^(٦) وكذا : ﴿ويهيىء لكم^(٧)﴾ مثل : ﴿نبيء عبادى﴾
المذكور في سورة الحجر^(٨) ، ومثله : ﴿السيىء﴾ في فاطر^(٩) ، وحكى أبو حاتم
السجستاني^(١٠) ، أن في بعض المصاحف ﴿وهيأ لنا﴾ ، ﴿ويهيأ لكم﴾ بألف صورة

(١) سقطت من : ب .

(٢) رأس الآية ١٠ الكهف .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) في الآية ٢ ، وانفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني . انظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وقفينا على ءاثرهم﴾ في الآية ٤٦ المائدة .

(٦) الأولى مشددة ، والثانية الساكنة صورة للهمزة ، لانكسار ما قبلها كما تقدم .

(٧) في الآية ١٦ الكهف .

(٨) في الآية ٤٩ تقدم .

(٩) في موضعين في الآية ٤٣ فاطر ، قال أبو عمرو ، وافقت المصاحف على رسم ياءين ، ثم أعاد

ذكر «هيىء» ، «ويهيىء» في باب ما اتفقت على مارسه مصاحف أهل الأمصار .

انظر : المقنع ٥١ ، ٨٦ .

(١٠) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو ، والقراءة واللغة

والعروض وإمام جامع البصرة ، وله تصانيف كثيرة ، صنف في القراءات والنقط والشكل والرسم ، قرأ

على يعقوب وأيوب بن المتوكل ، وأخذ العربية عن أبي عبيدة ، والأصمعي ، روى عنه أبو داود ،

والنسائي والبخاري وغيرهم توفي سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٥ هـ .

انظر : معرفة القراء ١/٢١٩ غاية النهاية ١/٣٢٠ .

(١١) وقال أبو عمرو : ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء» وذكر علم الدين

السخاوي أنه رأي هذه المواضع في المصحف الشامي بالألف كما ذكر الغازي بن قيس ، وأنكر ذلك

الحافظ أبو عمرو كتابة ذلك بالألف وقال إنه خالف الإجماع وقال السخاوي «إن ذلك من أبي عمرو

عن غلبة ظن وعدم اطلاع» والأولى رسمه بياءين .

انظر : المقنع ٥١ ، الوسيلة ٧٤ ، الدرّة ٤٠ ، نثر المرجان ٤/١٠٥ .

وذلك خلاف الإجماع، والذي قدمته هو ^(١) الصحيح.

ثم قال تعالى : ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف ^(٢)﴾ إلى قوله :
﴿كذبا﴾ رأس الخمس الثاني ^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿أحصى﴾ كتبوه ^(٤) بعد
الصاد على الأصل والإمالة، مكان الألف، ومثله ^(٥) هنا : ﴿أحصيها ^(٦)﴾ وفي مريم
﴿لقد أحصيههم ^(٧)﴾ وفي المجادلة : ﴿أحصيه الله ونسوه ^(٨)﴾ وفي الجن :
﴿وأحصى كل شيء عددا ^(٩)﴾ ووزنها «أفعل» والأخوان ^(١٠) يميلانها، أين أتت،
وسائر القراء يفتحونها، وعن ورش في ذلك خلاف ^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿أبدا﴾
رأس العشرين آية ^(١٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وترى الشمس﴾ بياء بعد

(١) في جـ : «وهو» سقطت من : هـ، وبه جرى العمل في المصاحف.

(٢) من الآية ١١ الكهف.

(٣) رأس الآية ١٥ الكهف.

(٤) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ، وبعدها : «بياء».

(٥) في جـ، ق : «ومثلها».

(٦) في الآية ٤٨ الكهف، وستأتي.

(٧) من الآية ٩٤ مريم.

(٨) من الآية ٦ المجادلة.

(٩) رأس الآية ٢٨ الجن في آخر السورة.

(١٠) ويوافقهم خلف العاشر.

(١١) وبالفتح، والتقليل، من طريق الأزرق.

انظر : إتحاف ٢/٢١٠ البدور ١٨٨ المهذب ١/٢٩٥.

(١٢) من الآية ١٦ الكهف.

(١٣) سقطت من : أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : هـ.

الراء، مكان الألف، وتسقط من لفظ القاري في درج القراءة، وقد ذكر^(١).

وكتبوا: ﴿تزور عن كهفهم﴾ بغير ألف بين الزاي، والواو، على أربعة أحرف واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(٢)، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر اليحصبي، ويعقوب الحضرمي على حال الرسم، مع إسكان الزاي، [وفتح الواو^(٣)] وتشديد الراء مثل: «تصفر» و«تحمّر»، وقرأه^(٤) الباقر بفتح الزاي، وألف بعدها، وتخفيف الراء^(٥)، إلا أن الكوفيين يخفون الزاي، والحرميان^(٦) وأبو عمرو يشددونها، وسائر ما فيه مذكور كله^(٧)، وهو: ﴿فأوا﴾ بواو، واحدة^(٨) و﴿بسط﴾ بحذف الألف^(٩)، و﴿يهىء﴾ بالياء^(١٠)، و﴿بعثنهم﴾ بحذف الألف^(١١)، و﴿أزكى﴾ بالياء^(١٢).

(١) عند قوله: ﴿قد نرى﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي.

انظر: المقنع ١٢، تلخيص الفوائد ٣٣.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٤) في هـ: «وقرأ».

(٥) في ب: «الزاي» وهو تصحيف.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني.

انظر: النشر ٣١٠/٢، إتحاف ٢١١/١.

(٧) سقطت من: ب، ج، ق.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ولاتلون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿كبسط﴾ في الآية ١٥ الرعد.

(١٠) صورة للهمزة، وقدم نظيره في الآية ١٠.

(١١) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في قوله: ﴿ومارزقنهم﴾ ٢ البقرة.

(١٢) وإن كان من ذوات الواو، لانتقاله منها إلى ذوات الياء بدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند

قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ وكذلك أعتشنا عليهم ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وازدادوا تسعا ﴾ ، رأس الخمس الثالث ^(٢) [وفيه ^(٣) من الهجاء : ﴿ يتنزعون ﴾ بغير ألف ^(٤) ، وكذا : ﴿ بنينا ^(٥) ﴾ و ﴿ ثلثة ^(٦) ﴾ وكتبوا : ﴿ فلا تمار فيهم إلا ﴾ بالراء ^(٧) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ ولاتقولن لشيء ﴾ بألف بين الشين ، والياء ^(٨) هنا ^(٩) ، ليس في القرآن غيره ^(١٠) ، ولم يذكره الغازي في كتابه ، ولا عطاء ، ولا حكم ^(١١) ، ولا ذكره قالون في الحروف التي رويناها ^(١٢) عنه ^(١٣) عن نافع .

(١) من الآية ٢١ الكهف .

(٢) رأس الآية ٢٥ الكهف .

(٣) بداية عدم الوضوح في نسخة ق لم يظهر لي منه إلا الكلمات القرآنية ، ونهايته في ص : ٨٣٤ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وتنزعتم في الأمر ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران .

(٥) تقدم نظيره في قوله : ﴿ أفمن أسس بنيسنه ﴾ في الآية ١٠٩ التوبة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ثلثة قروء ﴾ ٢٢٨ البقرة .

(٧) من غير ياء بعده ، لأن الفعل مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٨) تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) ذكر ذلك أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال : « رأيت في المصاحف كلها : « شيء » بغير

ألف ما خلا الذي في الكهف » ثم قال : « وفي مصحف عبد الله بن مسعود رأيت كلها بالألف

« شيء » وأنكره أبو عمرو وقال : « ولم أجد شيئا من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف »

وأنكره أيضا الإمام الشاطبي فقال : « وقول في كل شيء ليس معتبرا » ، والمعتبر الأول ، وعليه العمل ،

وقال السخاوي هكذا رأيت في المصحف الشامي ، وقال أبو منصور الماتريدي : هكذا كتبه زيد بن

ثابت رضي الله عنه . انظر : المقنع ٤٢ الدرة الصقيلة ٣٧ الجميلة ٧٥ الوسيلة ٦٦ نثر المرجان ٤/٢٢٢ .

(١١) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(١٢) في أ ، ب ، ج ، ق ، هـ : « روينا » وما أثبت من : هـ .

(١٣) سقطت من : ب .

﴿ أن يهدين ﴾ بالنون^(١)، وكذا : ﴿ يوتين ﴾ وكذا^(٢) : ﴿ على أن تعلمن ﴾ واختلف القراء في إثبات الياء بعدها، وفي حذفها^(٣) من اللفظ^(٤) في الثلاثة المواضع، فنافع، وأبو عمرو^(٥)، يثبتان الياء في الوصل خاصة، وابن كثير^(٦) يشبتها في الحالين، من الوصل، والوقف، والباقون يحذفونها في الحالين موافقه للرسم^(٧).

وسائر ذلك مذكور هجاؤه فيما سلف^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ قل الله اعلم بما لبثوا ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ عملا ﴾ رأس الثلاثين آية وهجاؤه^(١٠) مذكور، وهو : ﴿ من كتاب ربك ﴾ بألف ثابتة، وقد ذكر في الرعد^(١١) و﴿ بالغدوة ﴾ بالواو^(١٢)، مثل^(١٣) : ﴿ الحيوية ﴾^(١٤).

(١) أي بالنون المعرقة، بدون ياء، وكذا في الحرفين اللذين بعده .

(٢) سقطت من : ب، ج، هـ .

(٣) في هـ : « وحذفها » .

(٤) في ج : « في اللفظ » .

(٥) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب .

(٧) انظر : النشر ٣١٦/٢، إتحاف ٢١٥/٢، ٢١٩ المهدب ١/٣٩٦ .

(٨) في ج : « فيما فيه » .

(٩) من الآية ٢٦ الكهف .

(١٠) بعدها في ب، ج، هـ : « كله » .

(١١) رأس الآية ٣٩، وتقدم في أول البقرة .

(١٢) تقدم في الآية ٥٢ الأنعام .

(١٣) في ب، ج : « ومثله » .

(١٤) تقدم في الآية ٢ البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿أولئك لهم جنّات عدن^(١)﴾ إلى قوله : ﴿منقلباً﴾ رأس الخمس الرابع^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿كلتا الجنّتين﴾ بألف بعد التاء إجماع من المصاحف^(٣) و﴿لصحبته﴾ بحذف الألف في الموضعين^(٤) .

وكتبوا في جميع^(٥) مصاحف أهل الحرمين ، والشام : ﴿خييراً منهنّ منقلباً﴾ بالميم على التثنية ، وكذلك قرأنا لهم^(٦) ، وكتبوا في مصاحف أهل العراق : ﴿خييراً منها منقلباً﴾ بغير ميم على التوحيد^(٧) ، وكذلك قرأنا لهم^(٨) .

ووقع في فصلت شبيه هذا : ﴿ولئن رجعت إلى ربي^(٩)﴾ وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله^(١٠) .

(١) من الآية ٣١ الكهف .

(٢) رأس الآية ٣٥ الكهف .

(٣) قال أبو عمرو : «وكذلك وجدت فيها - في مصاحف العراق وغيرها - ﴿كلتا الجنّتين﴾ في الكهف بالألف ، وذلك على أن الألف للتثنية ، أو على مراد التفخيم ، إن كانت للتأنيث . انظر : المقنع ٤٤ .

(٤) هنا في الآية ٣٣ ، وفي التوبة في الآية ٤٠ ، وتقدم .

(٥) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٦) وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر ، وابن كثير ، وابن عامر .

(٧) روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني ورواه عن قالون عن نافع ، وعن عبد الله بن عامر ، وعن هشام وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم . ثم ذكر أن المصاحف كلها منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان .

انظر : المقنع ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ .

(٨) وهي قراءة أبي عمرو ، ويعقوب والكوفيين .

انظر : النشر ٣١٠/٢ ، إتحاف ٢١٤/٢ التيسير ١٤٣ المهذب ٤٠٠/١ .

(٩) من الآية ٤٩ حم السجدة .

(١٠) سقطت من : ج .

ثم قال تعالى : ﴿ قال له صحبه وهو يحاوره ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ طلبا ﴾ رأس الأربعين آية ^(٢) ، وفي هذا ^(٣) الخمس من الهجاء : ﴿ لكننا ﴾ كتبوه ^(٤) بألف ثابتة بعد النون ، واجتمعت على ذلك المصاحف ^(٥) ، واختلف القراء فيه ^(٦) ، فقرأه ^(٧) ابن عامر ^(٨) ، بإثبات الألف في اللفظ بعد النون في حال الوصل وقرأ الباقون ^(٩) بحذف الألف بعد النون في الوصل ، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف .

وكتبوا : ﴿ إن ترن ﴾ بالنون ^(١٠) ، إجماع من المصاحف ، واختلف القراء في إثبات ياء بعدها ، وفي حذفها ، فابن كثير ^(١١) أثبت ياء بعدها في الحالين من الوصل ، والوقف ، وأثبتها في الوصل خاصة قالون وأبو عمرو ^(١٢) ، وحذفها ^(١٣) الباقون في

(١) من الآية ٣٦ الكهف .

(٢) سقطت من أ ، ج وما أثبت من : ب ، هـ .

(٣) في هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) وروى ذلك الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿ لكننا هو الله ﴾ بالألف « وذكر حروفا معها . انظر : المقنع ٣٨ .

(٦) في ب ، ج ، هـ : « في ذلك » .

(٧) في ب ، ج ، هـ : « فقرأ » .

(٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ورويس عن يعقوب .

(٩) وهم روح عن يعقوب ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والكوفيون .

انظر : النشر ٣١١/٢ إتخاف ٢١٥/٢ المبسوط ٢٣٥ البدور ١٩٠ .

(١٠) المعرقة وبدون ياء بعدها ، اكتفاء بكسر ما قبلها .

انظر : المقنع ص ٣١ .

(١١) ويوافقه من العشرة يعقوب .

(١٢) ويوافقهما أبو جعفر من العشرة والأصبهاني عن ورش .

انظر : النشر ٣١٦/٢ إتخاف ٢١٥/٢ ، البدور ١٩٠ المهذب ١/٤٠٠ .

(١٣) في ب ، ج : « ويحذفها » .

الحالين^(١)، من الوصل، والوقف، و﴿أن يوتين﴾ بالنون^(٢)، وقد ذكر مع :
﴿يهدين^(٣)﴾ وسائر ذلك مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿وأحيط بثمره فأصبح^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿أملا﴾ رأس
الخمس الخامس^(٦)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿يليتني^(٧)﴾ وكذا من :
﴿الولية﴾ وقد ذكر^(٨).

وكتبوا : ﴿تذروه الريح﴾ بحذف الألف بين الياء والحاء، على التوحيد
وقرأنا كذلك للأخوين^(٩)، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿الرياح﴾ بالألف^(١٠)
على الجمع^(١١)، وقرأنا كذلك لسائر القراء، وقد تقدم في سورة البقرة^(١٢)، وسائر
ما فيه مذكور^(١٣).

(١) في ج: «تقديم وتأخير».

(٢) بالنون المعرقة، وبدن ياء بعدها .

(٣) في الآية ٢٤ الكهف، ووقع عليها تصحيف في : ب .

(٤) بعدها في ب، ج: «كله» .

(٥) من الآية ٤١ الكهف .

(٦) رأس الآية ٤٥ الكهف .

(٧) تقدم في قوله : ﴿يأبها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٨) عند قوله : ﴿مالكم من وليتهم﴾ في الآية ٧٣ الانفال .

(٩) يوافقهما من العشرة خلف . انظر: النشر ٢/٢٢٣ إتخاف ٢/٢١٦ .

(١٠) في ب، ج: «بألف» .

(١١) هذا أحد المواضع التي وافقه الداني على نقل الخلاف فيها، وذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف

أهل الأمصار، ورواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وعليه العمل .

انظر: المقنع ٩٥، ١٢ .

(١٢) عند قوله : ﴿وتصريف الريح﴾ في الآية ٦٣ البقرة .

(١٣) بعدها في ه: «كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ ويوم نسير الجبال ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ عضدا ﴾ رأس
الخمسين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وترى الأرض ﴾ بالياء موضع الألف ،
وتسقط من لفظ القاري ، في الدرج^(٢) ، وحذف الألف من : ﴿ وحشرنهم ﴾ ،
﴿ خلقنكم ﴾^(٣) ، وقد ذكر ذلك كله .

ذكر رسم^(٤) ﴿ ألن ﴾ بغير نون على الإدغام :

وهما موضعان ، وكتبوا : ﴿ الن نجعل لكم موعدا ﴾^(٥) بغير نون على
الإدغام^(٦) هنا وفي القيامة : ﴿ الن نجعم عظامه ﴾^(٧) هذين الموضعين
لاغير^(٨) ، وما سوى ذلك^(٩) فهو بالنون : ﴿ أن لن ﴾ حيث ما وقع في القرآن
على الأصل^(١٠) .

(١) من الآية ٤٦ الكهف .

(٢) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم فيهما معا ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في أول البقرة .

(٤) سقطت من : ب .

(٥) من الآية ٤٧ الكهف .

(٦) بعدها في ب ، ج : « وهما موضعان » وهو تكرر .

(٧) من الآية ٣ القيامة .

(٨) نقله أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري ، وحمزة وأبو حفص الخزاز ، ومحمد بن عيسى .

انظر : المقنع ٧٠ .

(٩) في ب ، ج : « هذا » .

(١٠) وكأن المؤلف لم يعتد بالخلاف الذي نقل في قوله تعالى : ﴿ أن لن تحصوه ﴾ في الآية ٢٠ المزمل ،

بدليل أنه لم يذكره هنا ، ولا في موضعه من السورة ، ونقل الداني عن بعضهم أنه رسم : ﴿ ألن ﴾

تحصوه ﴿ على الإدغام ، ولا عمل عليه ، ورسمه الغازي في كتابه بالنون وعليه العمل ، وهو المشهور .

انظر : المقنع ٧٠ ، دليل الحيران ٣٠٢ فتح المنان ١٢٠ المنح الفكرية ٨٦ .

وكتبوا : ﴿ مال هذا الكتب ﴾ باللام ^(١) منفصلا ، وقد ذكر في النساء ^(٢) ،
ويأتي مثله في الفرقان ^(٣) ، والمعارج ^(٤) إن شاء الله ، وسائر ما فيه من الهجاء
مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ ويوم يقول نادوا شركائي ﴾ إلى قوله : ﴿ هزؤا ﴾ رأس
الخمس السادس ^(٥) المذكور هجاؤه كله ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ ومن اظلم ممن ذكر بشايت ربه ﴾ إلى قوله : ﴿ في
البحر سربا ﴾ رأس الستين آية ^(٧) المذكور ^(٨) كله ، [فيما تقدم ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فلما جاوزا قال لفتيه ءاتنا ﴾ إلى قوله : ﴿ رشنا ﴾
رأس الخمس السابع ^(١٠) ، وفيه من الهجاء ﴿ لفتيه ﴾ بالياء مكان الألف ،

(١) ألحقت في جـ فوق السطر .

(٢) عند قوله : ﴿ فمال هؤلاء ﴾ في الآية ٧٧ .

(٣) في الآية ٧ وتقدم ، ويأتي في سوره .

(٤) في الآية ٣٦ وتقدم ، ويأتي في سوره .

(٥) من الآية ٥١ الكهف .

(٦) رأس الآية ٥٥ الكهف .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٨) من الآية ٥٦ الكهف .

(٩) سقطت من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : جـ .

(١٠) بعدها في ب ، جـ : « هجاؤه » .

(١١) مابين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) من الآية ٦١ الكهف .

(١٣) رأس الآية ٦٥ الكهف .

وكذلك الذي تقدم الآن^(١)، وقد ذكر^(٢)، ﴿وما أنسينيه﴾ بياء بعد السين، والنون، مكان الألف على الأصل والإمالة.

﴿ما كنا نبغ﴾ بالعين^(٣)، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء في إثبات^(٤) ياء بعدها، وفي حذفها، فقرأ ابن كثير^(٥) بإثبات ياء بعدها، وصلا ووقفا، والنحويان ونافع^(٦) يثبتونها في الوصل خاصة، ويحذفونها في الوقف، والباقون يحذفونها وصلا، ووقفا، على حال الرسم.

﴿على أن تعلمن﴾ بالنون^(٧)، واجتمعت على ذلك المصاحف أيضا، واختلف القراء في إثبات ياء^(٨) بعدها، وفي حذفها، وقد ذكرته عند قوله تعالى: ﴿أن يهدين﴾^(٩) وسائر ما فيه من الهجاء المذكور^(١٠).

(١) في قوله: ﴿واذ قال موسى لفته﴾ في الآية ٥٩.

(٢) عند قوله: ﴿ترود فتيتها﴾ في الآية ٣٠ يوسف.

وفي هـ: «ذكرا» بألف التثنية.

(٣) من غير ياء بعدها، اكتفاء بكسر ما قبلها رواها أبو عمرو وبسنده عن ابن الأنباري، وذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

انظر: المقنع ٣١، ١٠١.

(٤) ألحقت في هامش ج وعليها: «أصل».

(٥) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر. النشر ٣١٦/٢، إتحاف ٢١٩/٢.

في ب، هـ: «وأبو عمرو» وقبلها في ج: «وأبو عمرو» وهو خطأ ظاهر، لأن في اصطلاحه أن:

«النحويين» رمزا للكسائي وأبي عمرو كما تقدم في مقدمة المؤلف.

(٧) المعرقة من غير ياء بعدها ذكرها أبو عمرو وبسنده عن ابن الأنباري. المقنع ٣١.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) تقدم ذكره في الآية ٢٤.

(١٠) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ قال إنك لن تستطيع معي صبرا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ شيئا أمرا ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فإن اتبعتني فلا تسألني ^(٢) ﴾ بياء بعد النون فيهما بإجماع من المصاحف، والقراء ^(٣)، إلا أن ابن ذكوان وحده، فإنه يحذف الياء من : ﴿ تسألني ﴾ في الحالين من الوصل، والوقف، بخلاف عن الأخفش ^(٤) عنه، وبالوجهين قرأنا من طريقه، أعني بالحذف، والإثبات ^(٥) وبالإثبات ^(٦) أخذ له موافقة للجماعة، وللراوي عن الأخفش عنه ذلك كذلك ولجميع المصاحف، وقرأ نافع، وابن عامر ^(٧) بفتح اللام وتشديد النون مع كسرهما، وقرأ سائر القراء بإسكان اللام، وتخفيف النون ^(٨).

(١) من الآية ٦٦ الكهف.

(٢) من الآية ٦٩ الكهف.

(٣) ذكرها أبو عمرو ضمن نظائره وقال : « فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط، وثابتا في التلاوة بإجماع ».

انظر: المقنع ص ٤٦.

(٤) هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي شيخ القراء بدمشق ثقة، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان، راوي ابن عامر، وأخذ عن هشام بن عمار، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم، وقرأ عليه خلق كثير، وصنف كتبا كثيرة في القراءات والعريبة توفي سنة ٢٩٢ هـ .

انظر: طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣ معرفة القراء ١/٢٤٧ طبقات المفسرين للداودي ٤٧٣/٢.

(٥) قال ابن الجزري : « والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداء ».

انظر: النشر ٢/٣١٣ إتحاف ٢/٢٢١ المبسوط ٢٣٦.

(٦) ألحقت في هامش أ وعليها : « صح » وألحقت في هامش ج : « والإثبات » عليها : « صح » وليس بصواب وسقطت من : هـ .

(٧) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(٨) انظر التيسير ١٤٤، النشر ٢/٢١٢ إتحاف ٢/٢٢٠ المبسوط ٢٣٦ البدور ١٩٢.

ثم قال تعالى : ﴿ قال ألم اقل إنك لن تستطيع معي صبرا ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ شيئا نكرا ﴾ رأس الثلاثين جزءا^(٢)، ونصف عدد^(٣) أجزاء القرآن^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ قال ألم اقل لك إنك ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ عذرا ﴾ رأس الخمس الثامن^(٦) وفي هذا^(٧) الخمس من الهجاء : ﴿ غلما ﴾ بحذف الألف^(٨)، وكذا : ﴿ زكية ﴾ بحذف الألف أيضا، كذلك^(٩) كتبوه في بعض المصاحف، وهو^(١٠) الذي أختار، لروايتنا ذلك^(١١) عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري^(١٢)، وقرأها بغير ألف من القراء، مع تشديد الياء، الكوفيون، وابن عامر^(١٣)، وكتبوه في بعضها :

(١) من الآية ٧١ الكهف .

(٢) من أجزاء ستين، أي منتهى الحزب الثلاثين الموافق لرأس الآية ٧٣ قال الصفاقسي: « بإجماع » وقال علم الدين السخاوي: « موضع النصف في قول الجميع » والأولى أن يكون عند نهاية القصة في قوله: ﴿ صبرا ﴾ رأس الآية ٨١، والأحسن عند ختم السورة .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٨١، فنون الأفتان ٢٧٥ .

(٣) في ب: تقديم وتأخير .

(٤) باعتبار الأحزاب، والانصاف والأرباع، والأثمان، وهو نهاية الربع الثاني .

(٥) من الآية ٧٤ الكهف .

(٦) رأس الآية ٧٥ الكهف .

(٧) في هـ: « وفيه من الهجاء » .

(٨) انظر ماتقدم في قوله: ﴿ هذا غلما ﴾ في الآية ١٩ يوسف .

(٩) في ب، ج: « وكذا » .

(١٠) في ب، ج: « وهذا » .

(١١) ألحقت في هامش: أ، وعليها علامة: « صح » .

(١٢) وكذلك رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

وسقطت من: هـ، وتقدمت ترجمته ص ٧ .

انظر: المقنع ١٢ .

(١٣) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب .

﴿زاكية﴾ بالألف^(١)، وقراه كذلك الحرميان ، وأبو عمرو^(٢) .

وكتبوا : ﴿فلا تصحبنى﴾ بغير ألف على الإختصار، هذه روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري^(٣) - رحمه الله - والغازي بن قيس وحكم ، وعطاء الخرساني^(٤) ، وأجمع^(٥) القراء على إثبات الألف ، وكذلك^(٦) رويانا عن أبي عن النبي ﷺ^(٧) .
ورويانا عن الأعمش^(٨) ، وأبي إسحاق^(٩) ، وأبي حيوة^(١٠) ، ويعقوب

(١) ذكر ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن اليزيدي قال : «هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة ، وأهل مكة» والعمل على الأول رعاية للقراءتين وهو المشهور .

انظر: المقنع ٤١ التبيان ١١٠ فتح المنان ٦٢ بيان الخلاف ٦٦ الدررة ٢٢ .

(٢) ويوافقهم من العشرة رويس عن يعقوب وأبو جعفر .

انظر: النشر ٣١٣/٢ إتحاف ٢/٢٢١ .

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف .

انظر: المقنع ١٤ التبيان ١٠٧ .

(٤) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(٥) في هـ : «واجتمع» .

(٦) في هـ : «وكذا» .

(٧) رواه أبو عمر حفص بن عمر الدوري عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : «كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه، وأنه ذكر يوما موسى فقال : «رحمة الله علينا، وعلى موسى، لوليت مع صاحبه لأراه العجب العجيب، ولكنه قال : ﴿إن سألتك عن شيء بعدها، فلا تصبحني قد بلغت من لدني عذرا﴾ مثقلة» . انظر: جزء فيه قراءات النبي لأبي عمر ص ١٢٢ .

(٨) تقدمت ترجمته في ص : ٤٨٧ .

(٩) عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الامام الكبير أخذ القراءة عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وغيرهم ورأى من الصحابة على وابن عباس وابن عمر وغيرهم مات سنة ١٣٢هـ أو ١٢٨هـ .

انظر: غاية النهاية ٦٠٢/١ التقريب ٧٣/٢ .

(١٠) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة، مقرئ الشام، وقد ذكره ابن =

الخصرمي^(١) من رواية الثوري^(٢) عنه أنهم قرأوا بفتح التاء، مع إسكان الصاد والباء مخففتان، وعن الأعرج^(٣) أنه فتح التاء، وشدد النون.

ثم قال تعالى: ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿وأقرب رحما﴾ رأس الثمانين آية^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لتخذت عليه أجرا﴾ بلام وتاء بعدها من غير ألف بينهما^(٦) هذه روايتنا عن نافع^(٧)، [بن أبي نعيم

= حبان في الثقات، وله اختيار في القراءة روى القراءة عن عمران بن عثمان وعن الكسائي وروى عنه ابنه حيوة، ومحمد بن حنان بن عمرو بن حنان توفي سنة ٢٠٣ هـ.

انظر: غاية النهاية ١/٣٢٥.

(١) قال ابن مهران: «في رواية روح وزيد» وقال ابن الجزري: «انفرد بها هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح» وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب، وهي قراءة شاذة وقرأ يعقوب من رواية روح ورواية رويس كالجماعة قال ابن البناء: «وأسقطها من الطيبة على قاعدته».

انظر: النشر ٢/٣١٣ المبسوط ٢٣٧ إتخاف فضلاء البشر ٢/٢٢٢ القرطبي ١١/٢٢ البحر ٦/١٥١.

(٢) سفيان بن مسعود بن مسروق الثوري الكوفي الإمام الكبير، وروى القراءة عرضا عن حمزة وروى عن عاصم، والأعمش حروفا، وروى عنه عبيد الله بن موسى توفي سنة ١٦١ هـ.

انظر: غاية النهاية ١/٣٠٨.

ووقع عليها في هـ: تصحيف.

(٣) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني تابعي جليل أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وعبد الله بن عباس وغيرهم وروى عنه نافع وأسيد بن أسيد مات سنة ١١٧ هـ وقيل سنة ١١٩ هـ.

انظر: غاية النهاية ١/٣٨١.

(٤) من الآية ٧١ الكهف.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) في ب: «بينها».

(٧) ورواها أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ووافقه الشاطبي.

انظر: المقنع ١٢، الدرر ٢٢.

المدني^(١)] ، والغازي ، وحكم ، وعطاء الخرساني ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني^(٢) ، وقرأ الصحابان : ابن كثير وأبو عمرو^(٣) بتخفيف التاء الأولى مع كسر الخاء بعدها على لغة من يقول : «تَحَدَّ ، يَتَحَدَّ» مثل : «عَمِلَ ، يَعْمَلُ» وابن كثير وحده^(٤) ، يخفف التاء الثانية^(٥) ، لظاهره الذال عندها ، والباقون يشددون التاء الأولى ، ويفتحون الخاء ويدغمون الذال في التاء الثانية ، على لغة من يقول : «اتَّحَدَّ ، يَتَّحَدَّ» ، وأحسب^(٦) هذه الكلمة ، كتبت على لغة : «تَحَدَّ» دون : «اتَّحَدَّ» في جميع المصاحف^(٧) ، ولم يأت من ذلك في كتاب^(٨) الله عز وجل غير هذا الحرف^(٩) وحده ، وكتبوا في سورة الأنبياء : ﴿لاتُحَدِّثْهُ﴾^(١٠) بألف على اللغة الثانية ، فكانهم رضي الله عنهم جروا في ذلك إلى الجمع بين اللغتين والله أعلم .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٢) تقدم ذكره هؤلاء الأعلام ص :

وروى الكسائي عن أبي حيوة أنها في المصحف الشامي بلامين « ولاعمل عليه .
انظر : المقنع ١١٣ .

(٣) ويوافقهما من العشرة يعقوب .

(٤) ويوافقهُ حفص ، ومن العشرة رويس بخلف عنه .

انظر : النشر ٣١٤/٢ إتخاف ٢٢٣/٢ المبسوط ٢٣٧ المهذب ٤٠٨/١ .

(٥) سقطت من : ج .

(٦) في ج : «وحسب» .

(٧) هذا أحد المواضع التي تحذف فيها ألف الوصل ، لرعاية القراءة الأخرى وهما لغتان .

انظر : تنبيه العطشان ٧٠ الحجة لابن خالويه ٢٢٨ حجة القراءات ٤٢٥ الكشف ٧٠/٢ .

(٨) في ب : «كتب» .

(٩) في ب : «الحروف» .

(١٠) من الآية ١٧ الأنبياء .

﴿لمسكين يعملون﴾ بحذف الألف^(١)، وكذا: ﴿الغلم^(٢)﴾
﴿طفينا^(٣)﴾، و﴿زكوة^(٤)﴾ وقد ذكر ذلك^(٥) كله، وتكرر.

ثم قال تعالى: ﴿وأما الجدار فكان لغلمين^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿عذابا
نكرا﴾ رأس الخمس التاسع^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿في عين حمئة﴾ كتبوه في
جميع المصاحف على أربعة أحرف: «ح، م، ي، ة» واختلف القراء في إثبات
الألف^(٨) قبل الميم، وفي حذفها، وفي همزة الياء، وتركها^(٩)، فقرأ^(١٠) ابن عامر،
والأخوان، وأبو بكر^(١١) بألف بين الحاء والميم، وياء بعدها مفتوحة، وقرأ
سائر القراء، وهم الحرميان وأبو عمرو، وحفص^(١٢) بغير ألف، وبالهمز^(١٣)،

(١) تقدم عند قوله: ﴿واليتمى والمسكين﴾ في الآية ٨٣ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿هذا غلم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿طفينا وكفرا﴾ في الآية ٦٤ المائدة.

(٤) قال أبو عمرو: «ووجدت في عامة المصاحف الواو ثابتة في الكهف ومريم في الآية ١٣ ولم يذكر
موضع الروم: ﴿وماء اتيتهم من زكوة﴾ في الآية ٣٨، وهي من باب واحد، من ذوات الواو، وتقدم
في الآية ٩٥ البقرة. انظر: المقنع للداني ٥٥.

(٥) سقطت من: ب، ج.

(٦) من الآية ٨١ الكهف.

(٧) رأس الآية ٨٥ الكهف، وفي ب: «العاشر».

(٨) في هـ: «ألف».

(٩) في ب، ج، هـ: «وتركه».

(١٠) في ب، ج: «فقرأه».

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف.

(١٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

انظر: النشر ٣١٤/٢ إتحاف ٢٢٣/٢ المبسوط ٢٣٨ المذهب ٤٠٩/١.

(١٣) في هـ: «وياء مهموزة» وهو تفسير وبيان.

وسائر ذلك المذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿سدا﴾ ، رأس التسعين آية^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فله جزاء الحسنى﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بعد الزاي ، لا غير : ﴿جزاء﴾ ، وكذا رسمه الغازي وحكم ، وعطاء^(٤) ، وكتبوا^(٥) في بعضها : ﴿جزوا الحسنى﴾ بواو^(٦) ، بعدها^(٧) ألف تقوية للهمزة لخفائها ، دون ألف قبلها ، استغناء بفتحة الزاي عنها ، على الاختصار ، بالأول أكتب^(٨) لما قدمناه في المائة^(٩).

(١) بعدها في هـ : «كله» .

(٢) من الآية ٨٦ الكهف .

(٣) سقطت من : ب ، هـ .

(٤) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩ .

(٥) في هـ : «وكتبوه» في الهامش عليها : «صح» .

(٦) هذا أحد المواضع التي اتفق الشيخان على نقل الخلاف فيها ، فذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، بدون تعيين ، وعينها في باب آخر فقال : كتب في مصاحف أهل العراق بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو» فحصل في هذا اللفظ خلاف في الرسم وخلاف في القراءة ، فقرأه حفص ويعقوب والكوفيون بالنصب مع التنوين فيحسن رسمه لهم بإثبات الألف وحذف صورة الهمزة على القياس ، وقرأه الباقون بالرفع من غير تنوين ، فيحسن رسمه لهم بالواو على خلاف القياس ، ولكن الداني عين أنه في مصاحف العراق بالواو ، وهم يقرأون بالنصب وفي مصاحف المدينة بغير واو وهم يقرأون بالرفع ، لا يتناسب مع ما قلناه وفيه نظر ، ويحتاج إلى تأمل ، والله أعلم .
انظر : المقتنع ٥٧ ، ٩٥ .

(٧) في هـ : «بعد الزاي وألف» .

(٨) وبه جرى العمل بإثبات الألف وحذف صورة الهمزة على القياس ، ونقل أحمد الناطقي عن الجزري أنه الأصح ، ورسمه كذلك في مصحفه . انظر : نثر المرجان ٤/ ١٨٤ دليل الحيران ٢٢٤ .

(٩) عند قوله : ﴿جزاؤا الظلمين﴾ في الآية ٣١ ولم يذكره هناك مع نظائره ، لأن ما تقدم ليس عنده فيها خلاف ، واختياره هنا الألف على القياس . انظر موضعه في السورة .

﴿يذا القرنين﴾ بحذف ألف النداء^(١)، و﴿ياجوج ماجوج﴾ بألف ثابتة بعد الياء، والميم^(٢)، ومثله في الأنبياء^(٣) وعاصم وحده يهمز هاتين الكلمتين، وسائر القراء يتركون همزها^(٤)، فتقلب^(٥) ألفا في اللفظ على حال الرسم على مذهب من جعل أصلها الهمز^(٦).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿خرجاً﴾ بغير ألف، بين الراء، والجيم^(٧)، وكذلك قرأنا^(٨) للحرمين، والعرييين، وعاصم^(٩)، وقياس قراءتهم، يوجب^(١٠) أن تكون في مصاحف أهل الحرمين، وحمص^(١١) والبصرة بغير ألف كما قدمنا، وقرأ سائر القراء وهما الأخوان^(١٢) : ﴿خرجاً﴾ بألف ثابتة، بين الراء، والجيم، وكذلك كتبوا في

(١) في ج: «الندي» وتقدم عند قوله: ﴿يأيها الناس﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٢) سقطت من أ، ب، ج، د، ق، وما أثبت من : هـ.

قال الداني: «فأما ما لم يستعمل من الأسماء الأعجمية، فإنهم أثبتوا الألف فيها» وذكر في تعداد أمثلتها ياجوج، وماجوج، وأيضا في إثبات الألف رعاية لقراءة عاصم. انظر: المقنع ٢١.

(٣) في الآية ٩٥ الأنبياء.

(٤) في هـ: «همزها».

(٥) بعدها في هـ: «اللفظ فيهما».

(٦) أخذوه من: «أجيج النار» فيكون عربيا مشتقا، وإذا قدر أن لأصل له في الهمز يكون من «ميج» ولم يقدر له اشتقاق إن كان أصجيا.

انظر: الكشف ٧٧/٢ الحجة ٢٣١ حجة القراءات ٤٣٢ معاني الزجاج ٣١٠/٣.

(٧) هنا وفي قوله: ﴿أم تسلمهم خرجاً﴾ في المؤمنين في الآية ٧٣.

(٨) في ب: «قرأت».

(٩) ويوافقهم من القراء العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(١٠) في ب، ج: «فوجب».

(١١) في ب، ج: «حفص» وهو تصحيف.

(١٢) ويوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٣١٥/٢، إتحاف ٢٢٥/٢ المبسوط ٢٣٩.

بعض المصاحف ، وقياس قراءة الأخوين ^(١) يوجب ^(٢) أن تكون في مصاحف أهل الكوفة بألف وبغير ألف ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ قال ما مكنى فيه ربي خير ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ جمعا ﴾ رأس الخمس العاشر ^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ قال ما مكنى ﴾ كتبه في مصاحف أهل المدينة ، والشام ، والعراق بنون واحدة ^(٦) ، وقرأنا كذلك لقارئهم ^(٧) ، مع تشديد النون ^(٨) ، وكتبوا في مصاحف أهل مكة ^(٩) - أعزها الله - ﴿ ما مكنى ﴾ بنونين ^(١٠) وقرأنا كذلك لقارئهم ^(١١) ، مع فتح الأولى ^(١٢) ، وكسر الثانية خفيفة ^(١٣) .

(١) ويوافقهما من العشرة خلف . انظر : النشر ٣١٥ / ٢ إتخاف ٢٢٥ / ٢ المبسوط ٢٣٩ .

(٢) في ب ، ج : « فوجب » .

(٣) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير ، والعمل على الحذف رعاية للقراءتين . انظر : المقنع ٩٥ الوسيلة ٣٦ الدرة ٢٢ شرح العقيلة ٧٨ .

(٤) من الآية ٩١ الكهف .

(٥) رأس الآية ٩٥ الكهف ، وفي ب : « الحادي عشر » وهو خطأ ظاهر .

(٦) على لفظ إدغام نون « مكن » في النون التي تصحب ياء الإضافة .

(٧) وهي قراءة المدنيين والبصريين والشامي والكوفيين .

وفي ج : « لقارئهم » ولا يصح .

(٨) في ج ، هـ : « تشديدها » وما بعدها ساقط .

(٩) في ب : « الكوفة » وهو تصحيف .

(١٠) على الأصل ، والإظهار .

(١١) وهي قراءة ابن كثير المكي .

انظر : النشر ٣١٥ / ٢ إتخاف ٢٢٦ / ٢ التيسير ١٤٦ .

وفي ب : « لقارئهم » وفي هـ : « تقديم وتأخير » .

(١٢) في ب : « الأول » .

(١٣) ذكر أبو عمرو الداني اختلاف المصاحف فيها في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق

والشام ، المنتسخة من الإمام ، ورواها عن ابن مجاهد . انظر : المقنع ١٠٤ ، ١١٠ .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ءاتوني زبر الحديد﴾^(١) بألف بعدها تاء مضمومة، وكذا الذي^(٢) يليه، في الآية نفسها^(٣)، واختلف القراء فيهما^(٤) فقرأنا^(٥) من باب الإعطاء على حال الرسم، وقرأنا^(٦) من باب المجيء^(٧) على ما ذكرناه^(٨) في كتابنا الكبير.

وكتبوا : ﴿حتى إذا ساوى﴾ بياء بعد الواو، [مكان الألف^(٩)] على الأصل والإمالة، ﴿فما استطعوا﴾، ﴿وما استطعوا﴾ بحذف الألف [فيهما معا، بعد

(١) في الآية ٩٢ الكهف.

(٢) في ج: « في الذي ».

(٣) في قوله تعالى : ﴿ءاتوني أفرغ عليه﴾ ٩٢ الكهف، اتفق كتاب المصاحف على رسم هاتين الكلمتين بدون ياء، ذكر ذلك أبو عمرو الداني، ووافقه الشاطبي فقال: «كل بلا ياء ءاتوني» .
انظر: المقنع ٨٦، الدرر الصقيلة ٢٢ الوسيلة ٣٦.

(٤) في ب، ج: «فيها» .

(٥) في ب: «فقرأى» وفي ج: «فقرىء» و في هـ: «فقرأنا» .

(٦) في ب، هـ، ج: «وقرأنا» .

(٧) بين المؤلف توجيه القراءة اكتفاء به عنها إشارا للإيجاز، فقرأه شعبة بخلف عنه بكسر التنوين في قوله : ﴿ردما﴾ وهمزة ساكنة بعده وصلا على أنه فعل ثلاثي بمعنى المجيء، وإذا ابتداء كسر همزة الوصل، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء في اللفظ، ووافقه حمزة في الكلمة الثانية : ﴿قال ءاتوني﴾ وقرأ الباقون بإسكان التنوين في ﴿ردما﴾ وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلا ووقفا على أن ﴿ءاتوني﴾ فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لشعبة، وما عدا هذين الموضعين فإنه يرسم بالياء لأنه من باب المجيء .
انظر : النشر ٣١٥/٢ ، الحجة ٢٣٢ ، الكشف ٧٩/٢ ، الدرر ٢٣ ، المهذب ٤١١/١ ، حجة القراءات ٤٣٤ .

(٨) في ب، ج : «ماذكرنا» وتقدم التعريف به .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، وفي موضعه «الموجود في اللفظ» وهو تفسير وبيان .

الطاء^(١)]، ﴿فجمعنهم﴾ كذلك^(٢)، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿وزنا﴾ رأس المائة آية^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من: ﴿أعملا﴾ وكذا: ﴿أعملهم^(٥)﴾ و﴿بثايت^(٦)﴾ و﴿القيمة^(٧)﴾ وقد ذكر ذلك كله.

ووقع هنا: ﴿قل هل ننبئكم^(٨)﴾ بنونين، ووقع في الظلة بألف ونون واحدة^(٩)، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿ذلك جزاؤهم بما كفروا واتخذوا^(١٠)﴾ إلى آخر السورة^(١١) رأس^(١٢) الخمس الحادي عشر^(١٣)، وفيه من الهجاء:

- (١) تقدم عند قوله: ﴿إن استطعوا﴾ في الآية ٢١٥ البقرة.
- ما بين المعقوفين سقط من: ب، ج، هـ.
- (٢) بحذف الألف باتفاق شيوخ الرسم، وتقدمت في أول البقرة.
- (٣) من الآية ٩٦ الكهف.
- (٤) سقطت من: ب، ج.
- (٥) تقدم عند قوله: ﴿ولنا عملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (٦) تقدمت عند قوله: ﴿بايتنا﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
- (٧) تقدم عند قوله: ﴿يوم القيمة﴾ في الآية ٨٥ البقرة.
- (٨) من الآية ٩٩ الكهف.
- (٩) وهو قوله تعالى: ﴿هل أنبئكم على من تنزل﴾ في الآية ٢٢١ الشعراء وهي المراد بـ«الظلة» وهو اسم من أسماء هذه السورة.
- (١٠) من الآية ١٠١ الكهف.
- (١١) وهو قوله تعالى: ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾.
- (١٢) في هـ: «ورأس».
- (١٣) رأس الآية ١٠٥ وفي ب: «الثاني عشر» وهو تصحيف.

﴿آيتي﴾^(١) بحذف الألف وكذا من : ﴿الصلحت﴾ و﴿جنت﴾ و﴿خلدين﴾^(٢) و﴿لكلمت﴾^(٣) ، و﴿كلمت﴾^(٤) و﴿إلهكم﴾ و﴿إله﴾^(٥) و﴿وحد﴾^(٦) و﴿صلحا﴾^(٧) وقد ذكر ذلك كله [مع سائر ما فيه من الأصول^(٨)].



- (١) تقدمت في الآية ٣٨ البقرة.
- (٢) تقدمت هذه الكلمات في قاعدة حذف ألف الجمع السالم في سورة الفاتحة.
- (٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. انظر: المقنع ص ١٢.
- (٤) بالحذف باتفاق الشيخين فيهما معا وتقدمت في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٥) تقدم عند قوله: ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
- (٦) تقدم عند قوله: ﴿على طعام وحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
- (٧) عن أبي داود بالحذف، وعن الداني إذا كان علما فقط، وتقدمت عند قوله: ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ وعند قوله: ﴿وعمل صلحا﴾ في الآية ٦١ البقرة.
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- و لله الحمد والمنة، والحمد لله رب العالمين.